



كتاب إيجاز العلوم المسماة بالوشى الرقم

١	العلم
٢	العلم في قلوب الخلق
٣	الفصل الأول في ماهية العلم
٤	الفصل الثاني في اتصال ما بهية العلم من الاختلاف والأقوال
٥	الفصل الثالث في تقسيم العلم
٦	الفصل الرابع في العلم المذنب وموضوعه ومبادئه ومسائله وظائفه
٧	خاتمة الفصل وقاية العلوم
٨	الفصل الخامس في بيان تقسيم العلوم المذنب وما يتعلق بها من تصنيفها
٩	الفصل السادس في بيان أجزاء العلوم
١٠	الفصل السابع في بيان تصنيف العلوم
١١	الفصل الثامن في مراتب العلم وشرفه وما يلحق به وفيه إطلاقات
١٢	الإعلام الأول في شرفه وفضله
١٣	الإعلام الثاني في كون العلم للأشياء وانفعها وفيه تعليمات
١٤	الإعلام الثالث في دفع ما يوهن من الضرر في العلم وسبب كونه منوما
١٥	الإعلام الرابع في مراتب العلوم من التعليم
١٦	الإعلام الخامس في تعليم الأولاد واختلافات ذلك لصلابة الإسلام وطرقه
١٧	الإعلام السادس في أن الشدة على المتعلمين مضرة بهم
١٨	الإعلام السابع في وجه الصواب في تعليم العلوم وطريق إفادتها
١٩	الإعلام الثامن في التنعم والمعلم
٢٠	الفصل التاسع في عناية العلماء وفيه أنواع

الباب الثاني في منش العلوم الكتب وفيه اصول	٩٣
الفصل الاول في سيمه وفيه افهامات	=
الافهام الاول في ان العلم والتعليم طبع في العز ان الشري والشرع في اليه	=
الافهام الثاني في ان العلم والكتابة من لوازم التدوين	٩٥
الافهام الثالث في ان الخط والكتابة من لوازم الصانع الاساسية	٩٦
الافهام الرابع في اوائل ما ظهر من العلوم والكتب	٩٨
الفصل الثاني في بيان ازال الكتب واختلاف الناس في اقسامها	١٠١
الافهام الاول في حكمة ازال الكتب	=
الافهام الثاني في اقسام الناس حسب الدواعي والذوات	١٠٣
الافهام الثالث في اقسام الناس حسب العلوم وفيه ثلاث	١٠٤
التلويح الاول في اهل الهند	=
التلويح الثاني في الصين	١٠٥
التلويح الثالث في اكلان	١٠٦
التلويح الرابع في اهل اليونان	=
التلويح الخامس في الروم	١٠٦
التلويح السادس في اهل مصر	١٠٨
التلويح السابع في العبرانيين وهم بنو اسرائيل	=
التلويح الثامن في العرب	=
الفصل الثالث في اهل الاسلام وعلومهم وفيه اشارات	١٠٩
الاشارة الاولى في صدى الاسلام	=
الاشارة الثانية في الاحتياج للتدوين	١١٠
الاشارة الثالثة في اول من صنف في الاسلام	=
الاشارة الرابعة في اختلاف علوم الاولين والاسلام	١١١

مطلب في العلوم العقلية واصنافها	١٤٠
مطلب في ان اللغة ملكة صناعية	١٤٢
مطلب في ان لغة العرب لغة العباد المستقلة مغايرة للغة مصر وحيد	١٤٥
مطلب في ان لغة اهل الحضرة الامصار لغة قائمة بنفسها كالحال في اللغة مصر	١٤٨
مطلب في تعليم اللسان المضي	١٤٩
مطلب في ان ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية	١٥٠
مطلب في تفسير الذوق في مصطلح اهل البيان وتحقيق معناه وبيان انه لا يحصل غالباً للمستعربين من العجم	١٥١
مطلب في ان اهل الامصار على الاطلاق قاصرون عن تحصيل الملكة اللسانية	١٤٢
الباب السادس في انقسام الكلام في النظم والنثر وفيه مطلب	١٤٤
مطلب في كون لسان العرب على فئتين النظم والنثر	١٤٥
مطلب في انه لا تتفق الاجادة في فني النثر والمنظوم مع الالفاظ	١٤٨
مطلب في صناعة الشعر ووجه تعلمه	١٤٩
مطلب في ان صناعة النظم والنثر انما هي في الالفاظ لا في المعاني	١٥٤
مطلب في ان حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ وجودها كوجود الحفظ	١٥٤
مطلب في ترفع اهل المراتب عن اتحال الشعر	١٥٠
مطلب في ان الشعر لا يختص باللسان العربي فقط بل هو موجود في كل لغة	١٥١
مطلب في بيان المردود والمستزاد والمزدوجة	١٥٢
مطلب في طبقات الشعراء	٢٠١
مطلب في مدح المنظوم من الكلام والحوائل المنوعة يعاين الاقلام	٢٠٣
مطلب في تعيين العلم الذي هو فرض عين على كل مكلف اعني الذي	٢١٥
يتضمنه قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم	٢١٥
مطلب في طبقات اهل العلم	٢٢٢

مطلب في مباحث من الامور العامة التي يكثر استعمالها والاستنباط بها	٢٣٥
خاتمة القسم الاول في بيان تطبيق الآراء وفيه فصول	٢٣١
فصل في ماهية التطبيق وهليته وفيه نكت خمسة	=
فصل في موازين التحقيق وفيه نكت ايضا سبعة	٢٣٣
فصل في اسباب الاختلاف وفيه نكت ستة	٢٣٤
فصل في ضوابط التطبيق وفيه نكت سبعة	٢٣٢
فصل في الجرح والتجريح وفيه نكت سبعة	٢٥٩
فصل في امثلة التطبيق توضيحاً للواهم وتقريناً للفاهم وفيه نكت اربعة عشر	٢٥٨
قف في اتمام هذا المقوم وبعض احوال المؤلف اذ الله بسطة العلم	٢٤٣

وَلَقَدْ هَمَمْنَا بِكِتَابٍ فَفَصَّلْنَاهُ حِلًّا

الحمد لله على ما وقفنا في هذا الزمان لطبع هذا الكتاب المبارك في الرابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٥



وكانت هذه هي المرة الأولى التي صدر فيها هذا الكتاب في تاريخنا الحديث

١٣٩٥ هـ
محمد الخياطة
عبد المجيد في المطبعة بلد هلال



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد الذي جعل العلم سلماً إلى معارج العلوم، والمعلوم فضلاً مسلماً عند
 حصابة المنطق، والمعلوم، وسراج بصائر البصائر في ديار الفنون والمعارف، وبإذن
 رزقت فيها أنهاراً للعاني، وليسان فتحت ينابيعها أنوار الفضل، التالوا لطرافت +
 فاجتنت منها أيدي النمل، فوأكده القلوب، واقترأت الأرواح، واقطعت منها حنجر
 الحقائق والدقائق من بين أقاصي الصباح، فهو قوت القواد ومراح الأشباح، و
 روح جنان الكمال، وصادى النفوس إلى بلاد الأفراح، به فضل اللذوق والروحاني على
 الذائق الجسماني، فضلاً لا يعرفه إلا من تضرع منه أوفاق، ولا يدرك كنهه إلا من غامر
 في قعر بحاره، وسبح في سبحانها، شريعة وفاق، والصلاة والسلام على سيد العلماء
 سند الفضلاء، تاج الكمال، محمد النبي المصطفى أحمد الأمي المجتهد الميراث من السماء، والروح
 إليه بالقرآن الذي فيه هدى وشفاء، الذي أحل الله تعالى به علوم الأولين والآخرون
 وخصه من بين خلقه، عزاً بالمعارف، وخيالاً بالمغائر، فقال له من بي رفيع القدر ما ترقى
 رفيع الأنبياء، ورفيع كرم الأكرام، طاولته السماء، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

وحزبه المتأدبين بأدابه، الذين تفتحت لهم كماثر المنقول والعقول، وتخلت بعقود
 حلومهم أجياد الفول، حتى اشتقت نفوس الإسلام والمسلمين من دام الأعداء
 وزال كلب الكفر ومرض الإشراق بما أريق من دماءهم تحت أديم السماء على وجه الغبراء
 فهم مخازن الفضائل والعوائد، ومعادن الفواضل والفوائد، وعوامع
 المكارم والمحامد، ومناسخ المعارف والمقاصد، لا زالت تفيض بالرحمة هائلة
 على مرافدهم ونهايا الرضوان نازلة عليهم معاهدهم، ما طلعت شمس العلوم
 أفلا لعلوا وابن الدفائر، وسطعت نجوم الفنون من مشارق الأقاليم والمخارج
 ولعل في هذا نبأ، وفي صدي من أحوال العلوم العالمية وتراجع
 الفنون الفاخرة وأثر بعدعين في تحصيل ما ينطويه سعادة الدنيا والآخرة ورثه
 من بكارها الطامية ماء، هذا فرائدنا حاليتها ذكرت من انظارها الصافية ما كان عن
 القدي طاهر وعن الأكارم خاليا حرقة أحرار الدنيا تشتت من أحوال العلوم وتراجع
 اسمائها وسماتها، وجمعت أفراد الفنون مع بيان مبادئها وأخرها وأغانياتها،
 مستمدا في ذلك من كتب الأئمة السادة وصحف الكبراء القادة بعد أن عرفت مجاريها
 وتعلمت الرمي من القوس وقد كتبت بآريها، لأنني لما وقفت على كتاب عنوان العبد
 ديوان المبتدأ والخبر لقاضي القضاة مؤيد الدين أبي بد عبد الرحمن بن خلدون ^{رحمه الله}
 وجدت مؤلفه رحمه الله تعالى قد عقد في الكتاب الأول منه فصلا سادسا في العلوم
 وأنواعها وأساليبها وأغانيها وما تعرض في ذلك كله من الأحوال ثم رابت خواجه
 خليفه زاده ملا كاتب الجليي تخصص منه تلك العلوم وأحوالها في مقدمه كتابه كشف
 الظنون عن أسامي الكتب والفنون وأضاف إليه أشياء من مفتاح السعادة في الخبر
 ثم أطلعت على كتاب مدينة العلوم للارمني تلميذ قاضي زاده محمود الروعني ثم
 جفني وفيه بيان أنواع العلوم وتراجع بعض علماء الفنون ثم عثرت على كتاب
 كشف اصطلاحات الفنون للشيخ الفاضل محمد ابن علي النهايوي الهندي وقد
 ذكر فيه أنواعا من العلوم المتداولة وطرفا من الفنون المتداولة وآيات المترفين

قد عجزت همهم عن معرفة هذا العلوم والفنون وتوجدت العلماء قد قنعوا بالطل
من الوابل الفنون وكل واحد من هاتين القبيلتين في غف عن جبايتها وقصور عن
تليق خاتمة الاما شاء الله تعالى من شواذ القبائل وافراد الانسان وموضوع الكتاب
الاول فابج احوال العالم وموضوع الكتاب الثاني جمع اسامي الكتب التي صنفها
بنو آدم فالاول ما يقع في ذكر تلك العلوم في فصول خاصة بالاحوال العمارة وام
الانسان ووقائع الدهور والامان والثاني ليس فيه ما عدا ترجم تلك العلوم لخطب
الاكتشف عن اسامي الكتب والثالث مقتصر على ذكر انواع العلوم وتراجم الصنفين
فيها والاربع مختص بذكر اصطلاحاتها المتداولة في كتب الفنون فادرت ان
أفرد منها احوال العلوم وتراجم الفنون في تأليف مختصر تفرق بها البعيد وتخصيلا
للتجريد مضيعة اليه ما حصل الوقوف عليه في اثناء ملاحظة الكتب السائدة وعطفها
ولجنتها ثم الفوائد من الصحف الفايدة وقطفها ليكون هذا السفر التام المقصود
وكوكب المراد الطالع من افق السعد سهل الحصول لمن بام الوصول اليه وليس للتاكيد
لمن اراد الحصول منه والتعويل عليه لانه دراسات عديدة في كرايس محدودة و
ولست صديقا في قراطين شهيرة منحت بعون الله وحسن توفيق بكل زير وتثبت
على قسمين الاول في بيان احوال العلوم والثاني في ترجمتها للنظوق منها والمفهوم
وكل قسم من هذين القسمين اشتمل على مقدمة وخاتمة وابواب على اكمل وضع
واجمل اسلوب تسوق ناظرها من طلبة العلوم الى اعز مقصود واغرم مطلوب وان تعلم
ان كنت من طلبة الكتب المشار اليها والاطلع عليها ان بعد هذا التجريد مما فيها
لوقوف من المقاصد العلمية الا القليل من تراجم الكتب واهلها لكن الذي اهمني
اني رايت ابتداء هذا الزمان لا توجه طبا شهم الى ادراك العلوم ومبانيها واقتباسها
الفنون ولوجهم بعض معانيها فضلا عن ان يحيطوا بجميع المقاصد والغايات ويبلغوا
من معرفتها وضبطها الى النهايات الا واحدا من الالوف المتوافقة وفرط من الاحزاب
المتفرقة من طلبة سائر موروثة دارية في اسباب المعارف والعلوم وادولتها ذخرة في

سارية في جمع المقسوم فإنه قد وضع الرأس إلى معرفة العلم بدواؤا في وقته الاستكمال
 امر الأول والثانية وكل الخلق يجعلهم مغفرون في اللذات العاجلة الخاطئة والكاتب الخالق
 ويؤثرونها ولو كانت بهم حصاصة على النعم الاجل الدائمة الباقية الآمن عصمه الله
 نعم فكان الناس كلهم قد صاروا الجناسا بالافصول او انافا بالافصول مع ان الانسان
 انما تخرج الحيوان بالنطق والعلم والعرفان وولم يكن العلم في البشر كان هو جميع
 الحيوانات سواسية في كل شأن فانا لله على ذهاب العلم واهليه ونشأ نحل وصل في ذنوبه
وبالحيلة لهذا الخلق الذي جمع احوال العلوم وترجمها في كن واحد واو على اثبات
 الفنون في وعاء واحد قد قبل في في آخر الزمان من عمر الدنيا حين ولي شياها و
 لم يبق من جهاد آياتها الاسرار بها وقولت فيها الآفات والفن وحمت باهاها البتة
 والحق وانما الكتابان اثران من حين واحد فاما من خفي حنين ومع ذلك قد جاء جبر الله
 تعالى بانه يبيع المنال منيع المنال ببدئي الجب الجب اساذ استل اعطى واذا عي الجب
 كانه سماء على مسرقت كمالها عجائبا وارض فوق امطر بالغرابت معائبها اشاعة
 في وجات الكتاب فيجاء في اجساد الفخر الانبات فيجاء في اجسادها مورقة حذيفة انظار
 موفقة اكملها دائره وظلها قائم تعميها مقيم ومزاجها من تسليم متقنة فجاء في عا
 الابواب جارا بعيد الاخوار وقلة مشحون بسج العا برون في فاعوسه للجبال النكار
 وقصصك به مطية يصل بها الراكب الى باض الجنان وتشر بهناك الشارب من
 حياض العرفان جمعه لتفقد خراطم الولدين الكريمين السعيدين وتقرن ضمائر
 الابنين الشريفين الحميدين **السيد نور الحسن الطيب السيد**
علي حسن الطاهر بارك الله لهم وفيهم وعليهم في الدنيا والدين
 وحصل لهم لسان صدق في الآخرين وسلك بهم مسلك السالكين الصالحين خصوصها
 ولهم من اهل العلم والفضل عونا ومعين القسم الاول من هذا الكتاب
الوشي المرقوم والقسم الآخر السحاب المرقوم والكتاب نفسه
اجدة العلوم وكان وضعه وجمعه في بلدة **بهبو** بالخمسين سنة

تسعين ومائتين والالف الهجرية وطبعه وينعه في سنة خمس وتسعين ومائتين الف
القدس في المطبعة المنسوبة الى ذات العام السنية والمكارم العلمية من انجاليها
السحاب فكتب عرفا وارعدت لسياستها الرعد فارتعد فرق الاح نوذرافتها من
سواد بلاد مالوكة الذكر كالحاح في الباصرة من سواد البصر فوصل كذلك الى القريب
البعيد من اهل الور والمدر من نزل باعتابها نسي الاوطان والاصحاب فمن كاذبها
اناه المطالب من كل باب قد رجعت بين الصورة الملكية والسيره الملكية ق
قوت الحكمة الالمانية والحكومة الالمانية وهنا انشدت مخاطبا للصبا والشمال
على ما هو ادب ارباب الوجد والحال

وصلت حتى بهو يال يا نفس فانزلي	فقد نلت اصول الفؤاد المعقول
ويا حبذا ساحتها لك انها	نسيم الصبا جاءت برى القربى
تذكرت عهد اباحي ومن به	قفا نيك من ذكرى حبيب منزل
وما هو الا حضرة العزة التي	تخاطب تاج الهند عند الامثال
معاذة اهل الفضل من كل حاد	ملاذة اعيان الغلاة الافاضل
مغيثة ارباب الغواضل والحج	ثم اليتامى عصمة الارامل
في البحر جوا فيضها شمل الود	وقد نال من بحر وفوا كل سائل
هي الشمس افضلا ليعمر في المسا	جميع الرعايا من صنوف القبائل
افادت كرامات ههنا التي	لها ليس مثلا عند كل مسائل
افاضت فيوضا انجلت جو دحم	اسالت البناءا طلال بعد اطل
قفوا الخبر ونامن يقوم مقامها	ومن ذا برة الان لهفة سائل
قفوا الخبر ونامل لها من مشابه	قفوا خبر ونامل لها من مشاكل
فما هي الا رحمة مستطابة	نعم البرايا من غيرة وعائل
اداملها رب البرايا مكارما	تقصر عنها كل حاف ونا عمل
وزاد لها الاقبال اقبال عزة	وكان لها عون الذي كل نازل

اعني بها ملكة العالم اهل بيتي فواب شايجهان بيگم طابت
ايامها وليا اليها فانست عبود الدواعي عن معاليها هذا والله اسأل ان يصعد
هذا الكتاب ذروة القبول ويجمعه خالصا لذاته الكريمة وينفع به اهل العلم من
اخلافه من السادة الفحول ويرسخ على ذوات جامع من عظمة وحافيته وغفرانهم
ورضوانه اطول الديول وحين يبلغ القول مني الى هذا البليغ اخذت في ترميم مقاصد
الكتاب ليوافق رزعت عن وجوه عراش العلوم وتراجيحها وابتديت فيه عللا و
اسبابا وقرعت عن عياضها جلليا باوسكت فيه مسلكا غربيا واخترت من باين
الناس من عجبا عجيبا وبالله الاستعانة ومنه التوفيق في كل ما احرروا قول وعلية
التعويل عليه المحمد على كل حال وهو خير مستول ومسامول
القيسم الاول من كتاب ايجال المعلوم في احوال السيرة بالوشي المرقوم

المقدمة في بيان ما يطلق عليه اسم العلم ونسبته ومحلها وثباتها

العلم بالاسم مسكون الالام في عرف العلماء يطلق على معان منها الادراك مطلقا تصورا
كان او تصديقا يقينيا او غير يقيني واليه ذهب الحكماء ومنها التصديق مطلقا
يقينيا كان او غير قال السيد السند في حواشي العنودي لفظ العلم يطلق على
المقسم وهو مطلق الادراك وعلى قسم منه وهو التصديق اما بالاشراك بان
يوضع بالذاته ايضا واما بظلمة استعماله فيه لكونه مقصودا في الاكثر وانما يقصد
النصور لاجلها ومنها التصديق اليقيني في الخيال العلم عند المتكلمين لا معنى له سوى
اليقين وفي الاطول في باب التشبيه العلم بمعنى اليقين في اللغة لانه من باب افعال
القلوب انتهى ومنها ما يتناول اليقين والنصور مطلقا في شرح التحرير العلم
يطلق تارة ويراد به الصورة الحاصلة في الذهن ويطلق تارة ويراد به اليقين
نقط ويطلق تارة ويراد به ما يقبل اليقين والتصور مطلقا انتهى قبل هذا هو
مذهب المتكلمين ومنها التحقل ومنها التوهم والتخييل في هذا الكلام انواع

الادراك الحاسس وتخيل وتوهم وتعقل والعلم قد يقال لمطلق الادراك الثلاثة
 الاخير والآخر والتصديق الجازم المطلق الثابت ومنها ادراك الكل مفهومها
 كان او حكما ومنها ادراك المركب تصورا كان او تصديقا ومنها ادراك المسائل
 عن دليل ومنها نفس المسائل المبرهنة ومنها الملكية الحاصلة من ادراك تلك
 المسائل وبعضهم لم يشترط كون المسائل مبرهنة وقال العلم يطلق على ادراك المسائل
 وعلى نفسها وعلى الملكية الحاصلة منها والعلوم المدونة تطلق ايضا على هذه
 المعاني الثلاثة الاخير ومنها ملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات ما هو غرض
 من الاغراض صا دراع الصير مجسبا يمكن فيها ويقال لها الصناعة ايضا كذا والطول
 في بحث التشبيه ورثة السيد السند ان الملكية المذكورة السماة بالصناعة انما هي
 في العلوم العلمية اي المتعلقة بكيفية العمل كالطب والنطق وتخصيص العلم بآثارها غير
 محقق كيف وقد يذكر العلم في مقابلة الصناعة فغير اطلاقه على ملكة الاحاد التي هي
 يتناول العلوم النظرية والعلمية غير بعيد مناسب للعرف انتهى قال المتكلمون
 لا يد في العلم من اضافة ونسبة مخصوصة بين العالم والمعلوم بها يكون العالم لها
 بذلك المعلوم والمعلوم معلوما لذلك العالم وهذه الاضافة هي السماة عند
 بالتعلق فجمهور المتكلمين على ان العلم هو هذا التعلق اذ لم يثبت غيره بدليل
 في متعدد العلم متعدد المعلومات كمتعدد الاضافة بتعدد المضاف اليه وقال قوم من
 الاشاعرة هو صفة حقيقية ذات تعلق وعند هؤلاء فقه امران العلم وهو تلك
 الصفة والعالمية اي ذلك التعلق فلهذا لا يتعدد العلم بتعدد المعلومات اذ لا يلزم
 من تعلق الصفة بامور كثيرة تكثر الصفة ان يجوز ان يكون لشي واحد تعلقات بامور متعددة
 واثبت القاضي الباقلاني العلم الذي هو صفة موجودة والعالمية التي هي من قبيل
 الاحوال عنده واثبت معها تعلقا فاما للعلم فقط او للعالمية فقط فهذا مثلث امور
 العلم والعالمية والتعلق الثابت لاحدهما واما لهما معا فهذه الربعة امور العلم في
 العالمية وتعلقاتها وقال الحكماء العلم هو الوجود الذهني اذ يعقل ما هو وجوده

بحسب الخارج كالمتمتعات والتعلق انما يتصور بين شيئين متمايزين ولا تمايز الا
 بان يكون لكل منهما ثبوت في الحجة ولا ثبوت للمعدوم في الخارج فلا حقيقة
 له الا الامر الموجود في الوجود وذلك الامر هو العلم واما التعلق فلازم له والمعلوم
 ايضا فانه باعتبار قيامه بالقوة العاقلة علميا باعتبار في نفسه من حيث هو هو
 معلوم فالعلم والمعلوم متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار واذا كان العلم والمعلوم
 كذلك وجب ان يكون سائر العلوم ما كانت ايضا كذلك اذ لا اختلاف بين افراد حقيقة
 واحدة نوعية كذا في شرح المواقف قال مرزا زاهد هذا في العلم الحسولي واما
 في الحسوي فالعلم والمعلوم متحدان ذاتا واعتبارا ومن ظن ان التباين بينهما في
 الحسوي ايضا اعتبارا كتغير المعالج والمعالج فقد اشتبه عليه التباين الذي
 هو مصداق حقيقة بالتباين الذي هو بعد تحققها فانه لو كان بينهما تباين سابق
 لكان العلم الحسوي صورة منزهة من العلوم وكان علما حصوليا ثم اعلم ان محل
 العلم الحادث سواء كان متعلقا بالكليات او بالجزئيات عند اهل الحق غير
 متعين عقلا بل يجوز عند هم عقلا ان يخلق الله تعالى في اي جوهرا اراد من جوهرا
 البدن لكن السمع دل على انه القلب قال الله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون
 بها وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبهم عقالا هذا وقال الحكماء محل
 العلم الحاشد النفس الناطقة او المشاعر العشر الظاهرة والباطنة وقد اختلف المتكلمون
 في بقاء العلم والعقل بعد الموت في الجنة فالاشاعرة فوضوا بانحطالة بقائهما
 كسائر الاعراض عندهم واما المعتزلة فقد اجمعوا على بقاء العلوم الضرورية
 والمكتسبة التي لا يتعلق بها التكليف واختلفوا في العلوم المكتسبة المكلف بها فقال
 الجبائي انها ليست باقية ولا لزوم ان لا يكون المكلف بها حال بقائها مطبعا كما هي
 ولا مثابا ولا معا فمع تحقق التكليف هو باطل بناء على ان لزوم الثواب العقاب
 على ما كلف به وخالف ابوها شمس في ذلك ووجب بقاء العلوم مطلقا فقام على
 شيخنا العلامة المجتهد المطلق قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني في فتاواه

المسماة بالفهم الرباني وأنه وصل السؤال عن الكلام الحافظ الذهبي من أن علوم أهل الجنة
 تسلب عنهم في الجنة ولا يبقى لهم شعور بشئ منها فاقشع جلاي عنه الاطلاع على
 هذا الكلام من مثل الحافظ الذي افنى عمره في خدمة الكتاب السنة والزام العلماء
 هذا الشأن وقد كنت قديما وقعت على شئ من هذا لكن لفرد شاذ من افراد الحكماء
 قاله لاعتد دراية ولا رواية فلم اعبأ به كجهالة بالكتاب السنة فيا ليت شعري كيف
 يجري قلوب احقر حال من علماء الشريعة بمنزل هذا وعجبت ما دخل هذا الحافظ في
 مثل هذه المداخل للقفرة المكفهرة التي يتلون الخرب في شعابها وهضابها وتقل
 هذا النقل الثقيل والعباء الجليل **والحاصل** ان الطوائف الاسلامية على
 اختلاف مذاهبهم وتباين طرقهم متفقون على ان عقول أهل الجنة تزداد
 صفاء وادراكا للذهب ما كان بعد زيم من الكدورات الدنيوية وكيف يسلبون ما
 هو عند هم من اوفر النعم واوفر القسم وهم في دار فيها ما تشتهي الانفس وتلذذه
 الابصار فلا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكان هذا القائل لم يقرأ
 القرآن الكريم وما اشغل عليه من تحاور أهل الجنة وأهل النار وقاصهم بتلك الحجج
 التي لا تصد بالاعتدال على كل الناس عقلا واوفر الخلاق فهما وما يدركونه من جواهرهم
 الذي كانوا عليه في اهلهم بل ما يودونه من ابلاغ الاحياء عنهم ما صار وافيته
 من التعميم قال باليت قومي يعلمون بما غفر ليبي وجعلني من المكرمين وورد مثل
 هذا المعنى في القرآن الذي رفع لفظ من المعصية كجاءت في الصحاح من كتب الحديث
 عن اولئك الشهداء بل لفظ بلغوا فمننا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وكذلك
 ما ذكر من اجتماع أهل الجنة ومذاكرهم بما كانوا فيه في الدنيا وما صار واليه الجنة
 كما في آيات المشاهدة على ما في الجنة مما احدث الله لهم حيث يقول وفيها وفيها
 في آيات كثيرة وذكر ان أهلها على سر متقابلين وانه يطوف عليهم ولدان مخلدون
 ثبت انهم يدخلون الجنة على تلك الصفات من الجمال والشباب كمال الخلق وحسن
 الهيئة مرد اسجدوا لله ثلاث وثلاثين سنة وانهم يتخبرون في الجنة ما يشتهون وكم بعد

من الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة ولا يتم هذا التعميم ولا بعضه إلا وهم
 ذوو عقول صحيحة بالضرورة العقلية كما ثبت بالضرورة الدينية ومعلوم أنهم إذا كانوا
 ذوي عقول فما وجدت معهم في بالمكان العام والخاص قدرة على كسب ما
 تجدد لهم من العلوم ذكراً لما حصل لها منها من قبل هذا ما لا يحتاج إلى بيان ولا
 يستقر إلى برهان ولو فقدوا فقدوا الإنسانية الكاملة وصاروا مشابهيين للبهائم
 وأي نعمة لمن عقل له كما هو مشاهد من المصابين بالجنون في الدنيا وأي فائدة للبها
 في نعيم من كان ذا عيب العقل بما ثبت في الكتاب والسنة من أنهم على صفات عرفت
 صفاتهم في الدنيا بما فات لا يقدر قدرها ولا يحاط بكنهها وكان ذلك لا يتم فيهم
 إلا بوجود الحواس الظاهرة والباطنة ولو فقدوا لما تمتعوا كما ينبغي وكذا لو فقدوا
 بعضها لم يكن لهم شعور بالنعيم الذي وصف الله سبحانه وبأنه فيه وأي فائدة
 لفائدة العقل وأي شعور له بكونه على صفة كماله في جماله ولباسه الحسن واللباس
 وخيلته بالذهب والجواهر وأكله من أطيب المأكول وشربه من أنقى الشراب كذا لا تتم
 تامة ففضل إلا عن أن تكون فاضلة لمن كان أعمى أو أصم أو لا يفهم شيئاً أو لا يدرك ما مضى
 له ولا يفكر فيه أهويه وإذا تقررت لك هذه الحجة علمت أن أهل الجنة لهم العقول الفائقة
 بنسبة الدنيا شأناً وجمالاً وقوة وفهماً وذكرنا وحفظاً وسلاماً من كل نقص ولو لم يكن
 الأمر هكذا لم تكن لهم فائدة بما ألغى به في شأنهم من الصفات بل يعود ذلك إلى النقص
 لما ثبت لهم منها في الجنة هذا معلوم بالعقل والشرع لا يتأخر فيه قط وأما الحال
 أن يكون التعميم المحكوم لهم في الجنة كمالاً وسنة ناقصة والمفروض أنه بالغ في
 الكمال إلى غاية فوق كل غاية هذا خلف يرفع نصوص الكتاب والسنة مدافعة
 فيهم أكل من له عقل وإدراك في أعماق الجحيم من التجرى على أهل هذه الدار التي
 في دار النعيم القيم على الحقيقة بما ينقص تعيمهم بشوش حالهم ويذكر صفوهم
 ويحس ما أعد الله لهم ومن التجرى على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم يستلزم عدم
 ثبوت ما ثبت في الكتاب والسنة لهم وتكذيبه وهذا باطل شرعي بكنهه وانت تعلم أن مثل

هذا الكتاب يستلزم الكفر الصريح فإن هذا الفادح الفادح من نعيم دار يعدل
 موضع سوط احد هم فيها الدنيا بأسرها وجميع ما فيها ومن دار نصيف احد كرجل
 يعدل الدنيا وما فيها ومن داروا شئت احدى الجوارح العدة لهم على اهل الدنيا لقتلهم
 اجمعين كما ثبت في الاحاديث الصحيحة ومع هذا فقد ثبت قرانا انهم على سر مضيقا
 وانه يطعن عليهم ولدان محذرون وثبت سنة انهم يحتمون ويتزاورون فليت
 شعري ما فائدة هذا الاجتماع والنزاور لمن لا عقل له ولا فهم ولا فكر ولا ذكر ولا محاسب
 ان المتقول بمثل هذا القول هو من المتقول على الله سبحانه بما لم يقل وحلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بما لم يكن منها وقد ثبت في القرآن الكريم احكام على المتقولين وهو معلوم لكل من يعرف القرآن واذا
 ثبت ان مثل هذا باطل في الدار الآخرة فانظر الى هذه الدار الدنيا التي ليست بشيء
 بالنسبة الى الدار الآخرة لو قيل لاحد همراته سبكون لك ما تريد من جمال الهيئتك وكلها
 ومن النعيم الباطع ومن الرياسة التامة ولكن ستصاب بالجور وتفقد جميع المشاعر لعل الاكراهة
 دعوى باعش معلوك فقير الى الطبيب فاعرضه على طبيبك الى ما جئت في به **س**
 خذ وارفع كمر لا قدس الله رفقكم ساذب عنه لا علي ولا لي **س**
 وانما ورد نالك هذه الامور لتعلم ان الروح للانسان اذا كان ساذجا كان كاهن ساذجا
 اذا الروح هو الانسانية التي يتميز بها صانعها عن الدواب جميع ما ذكرنا من العقل والحس
 للباطنة والظاهرة هو له اللحم والدم ولا لعظم فاذا كان الروح ساذجا فله من الاوصاف
 اللحم والدم وهو المقصود بقولهم في بيان ماهية الانسان انه حيوان ناطق اي يدرك
 للمعقولات وليس ذلك للغالب الذي هو فيه وكما ان ما ذكرناه وقرناه هو اجماع
 الطوائف الاسلامية على اختلاف انواعهم فهو ايضا اجماع اهل الشرائع كلها كما يحكي ذلك
 عن كتاب الله للذين على رسله وتحكيمه ايضا الكتاب الموثقة من احبارهم ورجالهم فانه لا خلاف
 بينهم في المعاد وفي النعيم المعدل لاهل الجنة كما حكاه الكتاب العزيز وقد اوردنا من ذلك في
 المقالة السابقة في اثبات الدار الآخرة وفي ارشاد الفقهاء الى اتفاق الشرائع على اثبات التوحيد
 والنبوة فليس من بعض العامة ولا من بعض الراسخين والذين ساءوا كتب نوات من اسرائيل ولم يشهد منهم الا الله

الذي يتي موسى بن ميمون الاندلسي وقد تبارأسمه قدما اليهود واخرجوه من بينهم
 بل وكذلك النصراني وان لم يكن من اهل ملتهم فقد صرحوا بجهلهم لانه وزندقة قال
 النصراني في تاريخه ورايت كثيرا من يهود بلاد الافرنج بانطاكيا وطرابلس يعنونه
 ويسمونه كافرا انتهى قلت قد وقع لهذا الملحن من تحريف كثير من التوراة ما
 يدل على الحادة وزندقة وقد رددت ما حرقه واوضحته بأتم اوضحا وما يهود
 عصرنا فافكارا ويعظمونه وذلك لجهلهم بحقيقة الحال وقد ذكرت نتيجة لمجيئكم
 بعض تحريفاته فلعنوه وتبرأوا منه وكما ان هذا الذي ذكرناه جمع عليه بين اهل
 الملل التابعين لانياسكهم فهو ايضا جمع عليه بين المشتغلين بالعقل والنظر
 كالكلانيين والصابئين اتباع صاب بن ادريس كما ايناه في حكاية من اذهبهم
 التي ذهبوا اليها في شان المعاد ومنهم اليونانيون فكلهم جميعهم من عند اسقليوس السحرة
 جالينوس مصرحة كتبهم بمعاد الارواح عليه في دار المعاد هكذا المشتغلون بالحكمة الكونية
 من اهل الاسلام الكندي ومن جاء بعده كالغاليي ومن جاء بعده منهم كابن سينا
 فان كتبهم مصرحة بذلك تصحج الاشك فيه ولا ريب في هذا المقدار كما تبين له
 هداية انتهى كلام الشوكاني رحم وآنما اوردناه ههنا بطوله لاشتغاله على الفوائد الجلية
 والشيء بالشئ يذكر ثم اعلم ان علم الله سبحانه بذاته نفس انه فالعلم بالمعلوم الواحد
 وهو الوجود الخاص كذا في شرح الطولي العري احول بالذات لما بالاعتبار فلا بد من التغير
 ثم قال وحلم خير الله تعالى بذاته وبما ليس بخارج عن ذاته هو حصول نفس المعلوم ففي
 العلم بذاته العالم والمعلوم واحد والعلم بوجود العالم والمعلوم والوجود زائد والعلم
 غير العالم والمعلوم والعلم بما ليس بخارج عن العالم من احواله غير العالم والمعلوم والمعلوم
 ايضا غير العالم فيحقق في الاول امر واحد وفي الثاني اثنين وفي الثالث ثلاثة والعلم
 بالشئ الذي هو خارج عن العالم عبادة عن حصول صورة مساوية للمعلوم فيحقق
 امور ثلاثة عالم ومعلوم وعلم وصورة فالعلم حصول صورة المعلوم في العالم في
 العلم بالاشياء الخارجة عن العالم صورة وحصول تلك الصورة واطراف الصورة التي هي

للمعلوم وإضافة الحصول إلى الصورة وفي العلم بالاشياء الغير الخارجة عن العالم
 حصول نفس ذلك الشيء الحاصل بإضافة الحصول إلى نفس ذلك الشيء ولا شك ان
 الاضافة في جميع الصور عرض واما نفس حقيقة الشيء في العلم بالاشياء الغير الخارجة
 عن العالم فانه يكون جوهر ان كان المعلوم ذات العالم لانه ج تكون تلك الحقيقة
 موجودة لا في موضوع ضروري كون ذات الموضوع العالم كذلك وان كان المعلوم
 حال العالم يكون عرضا واما الصورة في العلم بالاشياء الخارجة عن العالم فان كانت
 صورة تعرض بان يكون المعلوم عرضا فهو عرض بلا شك وان كانت صورة يكون
 بان يكون المعلوم جوهر اعرض ايضا انتهى وهذا مبني على القول بالشبه واما على
 القول بحصول ماهيات الاشياء في الذهن فجوهر وقال الصوفية علم الله سبحانه بصفته
 نفسية اذلية فعله سبحانه بنفسه وعلمه بخلقه علم واحد غير منقسم
 ولا متعدد لكنه يعلم نفسه بما هو له ويعلم خلقه بما هم عليه ولا يجوز ان يقال ان
 معلوماته اعطته العلم من انفسها كما قال الشيخ محي الدين ابن عربي لما لا يلزم كونه
 استفاد شيئا من غيره فلنعذر ولا نقول لانه كان ذلك مبلغ علمه ولكننا وجدناه
 سبحانه بعد هذا يعلم ما يعلم اصيله منه غير مستفاد عما هو عليه فيها اقتضته بحسبها
 غير انها اقتضت في نفسها ما علمه سبحانه عليها فحكم له ثانيا بما اقتضته وهو ما علمها
 عليه ولما رأى الامام المذكور ان الحق حكم للمعلومات بما اقتضته من نفسها ظن
 ان علم الحق مستفاد من اقتضاه للمعلومات فقال ان المعلومات اعطت الحق العلم من
 نفسها وفاته انها انما اقتضت ما علمها عليه بالعلم الكلي لا اصيل النفس قبل خلقها
 واجادها فانها ما تعينت في العلم الا هي الا بما علمها لبا ما اقتضته ذاتها ثم اقتضت
 ذاتها بعد ذلك من نفسها الامور التي عين ما علمها عليه ولا تحكم لها ثانيا بما
 اقتضته وما حكم الا بما علمها عليه فتأمل فيسمى الحق عليها بنسبة العلم اليه مطلقا
 وبما ان نسبة معلوماته الاشياء اليه وحلا ما نسبة العلم ومعرفة الاشياء اليه
 معلنا العلم اسم صفة لنفسه لحد النظر فيه الى شيء مما هو له العلم ما يستحقه ثم عسى في

كما هو الذي اتفقوا وأما العالم فاسم صفة فعلية وذلك علم الله تعالى عليه سواء كان علمه
 لنفسه أو لغيره فانها فعلية يقال عالم بنفسه وعالم بغيره وعالم بغيره فلا بد ان
 تكون صفة فعلية وأما العلم في النظر الى النسبة العلمية اسم صفة لنفسية كالعلم
 وبالنظر الى نسبة معلومة الاشياء اليه اسم صفة فعلية ولذلك اختلفت صفته حتى باسم العالم
 دون العلم والعلم فيقال فلان عالم ولا يقال علم ولا علم مطلقا الا ان يقال علم
 بامر كذا ولا يقال علم بامر كذا بل ان وصفه شخص فلا بد من التقييد فيقال فلان علم
 في فن كذا وهذا على سبيل التوسع والتجوز وليس قولهم فلان علامة من هذا القبيل
 لانه ليس من اسماء الله تعالى فلا يجوز ان يقال ان الله علامة فان كان الانسان
 الكامل ذكره في كشف اصطلاحات الفنون اقول عفا الله عني ان علم الله تعالى
 ذاتي كسائر صفاته وانما قلنا ذلك للرد على الحكماء القائلين بنفي الصفات واثباتها
 غاياتها والرد على المعتزلة القائلين بانه يعلم بالذات لا بصفة ذاتية عليها وقال
 ابن سينا والاشاعرة تبعوا الفلاسفة ان الله عالم بالكمالات اي دون الجزئيات وهو
 كبروا على يقبل التأويل وهذا احد ما كفر اهل الاسلام بالعلم لانه منزه عن الجزئيات
 ذلك الطامات الكثيرة المضادة فلا يجوز انك ما ينسب اليهم من المعارف وقائل
 الافكار فمما منكم الا مخالف او على شفا حروفها وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره
 من علماء الاسلام ادلة عقلية ايضا على اثبات صفة العلم لله تعالى لا بطول الكلام
 بذكرها هنا وادلة ثبوت صفة العلم لله تعالى جمعا من الكتاب والسنة كثيرة جدا
 كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة وقوله انزل به صوره وقوله البصير : علم الساعة
 وقوله ولا يحيطون بشيء من علمه وقوله يعلم غائباتهم وما يخفون وما يصدور عن صدورهم
 من ايات لا تحصى لا يكلف وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 الله في خلقه فهم صائرون اليه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعنا رسول الله
 وصف العلم له سبحانه امام اثمة الصفات في قوله اعطى كل شيء حظه من العلم وقوله
 بحسبني من الاشياء ما يحتاج ان لا يواحيها والسنن في شرحها في شرحها في شرحها في شرحها

فعلقه إما بمعنى أنه لا ينقطع فهو واضح وإما بمعنى أنه لا يصير حيث لا يتعلق بالعلوم
 فإنه محيط بما هو غير متناه كالأعداد والأشكال وتعليم الحجة فهو شامل لجميع
 التصورات سواء كانت واجبة كذاته وصفاته العليا أو مستحيلة كشرائطها كذا على
 أو مكنة كالعالم بأسره الخبريات من ذلك والكميات من أي عليه من حيث ذلك وأنه واحد لا
 تعدد فيه ولا كذا وإن تعددت معلوماته وتكررت أما وجوب عموم تعلقه سمعاً فمثل
 قوله تعالى والله بكل شيء عليم وقوله يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور وقوله يعلم
 ما يسرون وما يعلنون إل غير ذلك من الآيات القرآنية وإما وجوب ذلك عقلاً
 فإن مقتضى اللعلية هو الذات إما بواسطة المعنى الذي هو العلم على ما هو مذهب
 الصفاية والسلف وهو أن ويرد فيها على ما هو رأي النفاة والمقتضى للمعلومية مكانها ونسبة
 الذات إلى الكل على السواء فلما تخصصت علمية بالبعض والبعض لكان ذلك تخصص وهو
 محال لمتناع احتياج الواجب صفاته وسائر كالاته إلى التخصيص لمنا فأنه على وجه الوجود
 والغناء المطلق ولم يذهب تعدد علومه قديمة أحد يعتمد عليه إلا أن يهمل الصلوبي
 من الأشاعة وهو عجوج بالاجماع والحق أن علمه سابق محيط بالاشياء على أي عليه ولا نحو
 فيه ولا تغير ولا زيادة ولا نقصان وهو سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما يكون وما لا يكون
 وما لو كان كيف كان وإما ما جرى به القلم في اللوح المحفوظ فهل يكون فيه عموم
 اثبات فيه فوالان العلماء وأما العصف التي بيد الملائكة فمحصلة فيها المحي والاثبات
 وما أطال به الحكماء وأفاضهم الكلام في بيان علم الله سبحانه وتعالى وما جاء به
 من إلهة العقلية على اثبات عقائد هم لفاسدة وإزائهم الماسدة وما تقره هوايه من
 ان الصفات دائر على ذاته أو هي عين ذاته المقدسة وما نفعه من الصفاة فكذلك ذلك
 عالم غرض فيه السلف لم يأت فيه حرف واحد من الشارح عليه الصلوة والسلام فلو
 فيه وإما مثاله من المسائل بعد عن الدين وقرب من الشياطين وكبر قد هلكوا وإهالوا
 وضلوا واضلوا الناس عن الصراط السوي ولا معصوم إلا من عصمه الله ورحمة الكوا
 على مسئلة العلم بطول وليس هذا موضع بسط وفيما ذكر ما يكفي ويشفي

الباب الاول في تعريف العلم وتقسيم تعليمه وفيه فصول

الفصل الاول في ماهية العلم

اعلم انه اختلف في ان تصوير ماهية العلم المطابق هل هو ضروري بتصورها حيث لا يمكنه
 فلا يجد ونظري بعسر تعريفها ونظري غير عسر التعريف والاول مذهب جماعة منهم
 الامام الرازي واستدلوا بما ليس فيه شيء من الدلالة وبكفي في دفع ما قالوه ما هو معلوم
 بالوجدان لكل عاقل ان العلم مقسم الى ضروري ومكتسب والثاني رأي قوم منهم امام
 الحرمين والغزالي وقالوا لطريق الى معرفته الا القسمة والنال وهو متعقب كجائنه شيخنا
 الشوكاني في ارشاد الفحول والثالث هو الرابع وبه قال الجمهور ثم ذكره والاه تعريفه الاول
 لبعض المتكلمين من المعتزلة انه اعتقاد الشيء على ماهويه وهو مدخول لا يدخل للتقليد
 المطابق الواقع فزيد فيه قيد عن ضرورة او دليل لكن لا يمنع الاعتقاد الرابع المطابق وهو
 الظن الحاصل عن ضرورة او دليل وبعبارة اخرى هو الذي يجب لمن قام به اسم
 العالم ويخرج عنه العلم المستحيل فانه ليس بشيء اتفاق الثاني معرفة
 للمعلوم على ماهويه وهو مدخول ايضا يخرج علم الله تعالى اذ يسمى معرفة اي جماعا
 للغة واصطلاحا وذكر المعلوم وهو مشتق من العلم فيكون دورا ولا يمنع
 على ماهويه هو معنى المعرفة فيكون زائدا وهذا الثاني عن ابي الفصاحي ابي بكر الباقلاني
الثالث هو الذي يوجب كون من قام به حاكما وهو مدخول ايضا ذكر العالم
 في تعريف العلم وهو دور الواقع هو ادراك المعلوم على ماهويه وهو قول الشيخ ابي الحسن
 الاشعري وهو مدخول ايضا كما فيه من الدور الحشوي كما مر ولان الادراك عجز عن
 العلم الخامس هو ما يصح لمن قام به اتفاق الفعل وهو قول ابن فورك وفيه انه يدل
 القدرة ويخرج علينا اذ لا مدخل في صحة الاتفاق فان افعالنا ليست باجنادا وان
 في العوالمات ما لا يقدر العالم على اتقانه كالاستحيل السادس من تبين المعنى

على ما هو به وفيه الزيادة المذكورة والدور مع ان التبيين مشعور بالظهور بعد الخفاء
فيخرج عنه علم الله سبحانه وتعالى السابع اثبات المعارف على ما هو به وفي الزيادة
والدور وايضا اثبات قد يطلق علم العلم نحو ان فيلزم تعريف الشيء بنفسه **الثامن**
الثقة بان المعارف على ما هو به وفيه الزيادة والدور مع انه لو كون الباري وانما
بما هو به وبذلك مما يمنع اطلاقه عليه **رعا التاسع** هو اعتقاد جازم مطابق
لوجوب امارة الحق او دليل فيه انه يخرج عنه التصور لعدم الدلالة في الاعتقاد مع
انه علم ويخرج علم الله سبحانه وتعالى لا الاعتقاد لا يطلق عليه ولا يثبت بغيره
او دليل وهذا التعريف للفخر الرازي عرفه به بعد تنزله عن كونه ضروريا **العاشر**
حصول صورة الشيء في العقل والصورة الحاصلة عند العقل وفيه انه يثبت اول
الظن والجعل المركب للتقليد والشك والوهم قال ابن صدر الدين هو اصح لحدوده عند
المحققين من الحكماء وبعض المتكلمين قلت فيه ان اطلاق اسم العلم عليه يخالف
مفهوم العلم لغة واصطلاحا وحر او شر ما اذا يطلق على الجاهل جهلا مركبا ولا
على الطان والشاك والواهم انه عالم في شيء من تلك الاستعمالات ولما للتقليد فقد
يطلق عليه العلم مجازا كما مشاحة في الاصطلاح والمحقق عنه في المنطق هو العلم بهذا
العنصران للمنطق لما كان جمع قوانين الاكتساب فلا بد لهم من تعميم العلم قاله في كشف
اصطلاحات الفنون **الحادي عشر** مثل ماهية الدرك في نفس الدرك وفيه
ما في العاشر وهذا التعريفان الحكماء صنفان على الوجود الذهني والعلم عند عبادة
عنه فالاول يتناول ادراك الكليات والمجزيات والثاني ظاهره يفيده اختصاصا بالكلية
الثاني عشر هو صفة توجب لمحلها تميزا بين المعاني لا يحتمل النقيض وهو الحد
المختار عند المتكلمين قال في كشف اصطلاحات الفنون اي لبراهته مما ذكر من المحلل
في غيره وتناوله للتصور مع التصديق اليقيني انتهى قلت لا انه يخرج عنه العلوم العلية
كعلمنا مثلا بان الجبل الذي رأينا في الماضي لم يتقلب الى الآن ذهباً فانها تفتقر للنقيض
لجواز خرق العادة واجب عنه في محله وقد زاد فيه بين المعاني الكلية وهذا مع الفهم

يخرج العلم بالحجرات في هذا المختار عند من يقول بان العلم صفة ذات لعقل بالعلوم
الثالث عشر هو تمييز معنى عند النفس قبيح لا يحتمل النقيض بوجه وهو ان المختار
عند من يقول من المتكلمين ان العلم نفس التعلق بخصوص بين العالم والعلوم في العلم
المستند الى العادة تحتمل النقيض كما خرج في العادة القدرة الالهية الرابع عشر هو صفة
يقابلها المذكور لمن قلتم هي به قال العلامة الشريف وهو احسن مما قيل في الكشف عن
ماهية العلم لان المذكور يتناول الوجود والمعدم والممكن والمستحيل بالداخل والظاهر
الفرد والركب والكل والجبري والخيالي هو الانكشاف التام فالمعنى انه صفة متكشف بها
لمن قامت به من شانه ان يذكر انكشافا تاما لا اشتباه فيه فيخرج عن احد الظن
الجهل المركب واعتقاد الفيل المصيب ايضا لانه في الحقيقة عقدة علم القلب بالبر
فيه انكشاف تام والشرح يخل به العقدة انتهى وفيه انه يخرج عنه ادراك الحواس
فانه لا مدخلية للمذكور به فيه ان اريد الذكر الساتي كما هو الظاهر وان اريد به ما
يتناول المذكور الدال والذكر بضمها فاما ان يكون من الجمع بين معنوي المشرك او من
الجمع بين الحقيقة والحجاز وكلاهما محير في التعريفات **الخامس** عشر حصول
معنى في النفس حصولا لا يتطرق اليه في النفس احتمال كونها غير لوجه الذي حصل فيه
وهو لا مادي قال وتعني بحصول المعنى في النفس تمييزه في النفس عما سواه وبذلك
فيه العلم بالانبات والنفي والفرد والركب يخرج عنه الاعتقادات التي لا يعقل في النفس
احتمال كون المعتقد والمطنون على غير الوجه الذي حصل فيه انتهى **السادس**
عشر هو حكم لا يحتمل طرفا في الحكم عليه وبه نقيضه وفيه انه يخرج عنه التصو
وهو علم السابيع عشر صفة يقبل بها الدرك بالفتح المدرك بالكسر وهو العلم بالاش
وفيه ان الادراك مجاز عن العلم فيلزم تعريف الشيء بنفسه مع كون المجاز مجورا في التعريفات
ودعوى اشتهاة في المعنى الاعم الذي هو جنس الاخص غير مسلمة هذا جملة ما قيل في
العلم قد عرفت ما ورد على كل واحد منها قال شيخنا القاضي العلامة الرباني محمد بن علي القمي
ص في ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول والاولى عهدي ان يقال في صدره ^{صفحة}

ينكشف بها المطلوب انكشافا تاما وهذا لا يرد عليه شيء مما تقدم فتدبر انتهى وقد
اطال في كشف اصطلاحات القنوت في بيان الاقوال السبعة الأولى في حد العلم اطلح حسنة
ليس ابراجها في هذا المختصر من غرضنا فان شئت للزيادة على هذا فارجع اليه الى ما خذ

الفصل الثاني فيما يتصل بما هيية العلم من الاختلاف والاقوال

اعلم انه اختلف في ان العلم بالشيء هل يستلزم وجوده في الذهن كما هو من هذا القبيل
وبعض المنكبين او هو تعلق بين العالم والعلوم في الذهن كما ذهب اليه جمهور المتكلمين
ثم انه على الاول لا نزاع في اننا اذا علمنا شيئا فقد تحقق امور ثلاثة صورة حاصل في
الذهن وارثا من تلك الصورة فية انفعال النفس عنها بالقبول فاختلف في العلم
اي هذه الثلاثة فذهب الى كل منها طائفة ولذلك اختلف في ان العلم هل هو
مقولة الكيف والانفعال او الاضافة ولا صح انهم من مقولة الكيف على ما بين في محله
كما علمت القائلين بالوجود الذي منهم من قال ان الحاصل في الذهن انما هو شيء المعلوم
وظل له مخالف بلما هيية غايته انه مبدل لا يكشفه لكن دليل البحث لو نزل على
ان المعلوم غير الوجود لاكتشفه المخالف له بالحقيقة ومنهم من قال ان الحاصل في
الذهن هو نفس ماهية المعلوم ولكنها موجودة بوجد ظلي غير اصلي وهي باعتبار هذا الوجه
تسمى صورة ولا يترتب عليها الا انكار كما انها باعتبار الوجود الاصلي تسمى جينا ويترتب عليها
الاذا فبعد الصورة اذا وجدت في الخارج كانت عين العين كما ان العين اذا وجدت
في الذهن كانت عين الصورة اي تسمى قاترة نفس العالم به ينكشف المعلوم وهي العلم
وذو صورة اي ماهية موجودة في الذهن غير قاترة وهي المعلوم وهما متغايران
بالذات فعلى رأي القائلين بالشئ يكون العلم من مقولة الكيف لا اشكال مع كون المعلوم
من مقولة الجوهر او مقولة اخرى لا خذ انما بالماهية وتعالى رأي القائلين بمصو
الماهييات بانفسها في الذهن فهي كونه منها اشكال مع اشكال اتحاد الجوهر والعرض
بلما هيية وهما متغايران واجاب عنه بعض الحققين بان العلم من كل مقولة بالقبول

وان حل هم العلم مطلقا من مقولة الكيف على سبيل التشبيه به ويرد عليه انه
يصادق على هذا على العلم تعريف الكيف فيكون كيفا وبعض المدققين جوز تبدل
الماهية بان يكون الشيء في الخارج جوهر اذا وجد في الذهن انقلب كيفا كالخارج الذي
ينقلب الواقع فيها لمجا وهو مجزئ مشهور في حق الفهم حاشية الحاشية الجلالية اما
القائلون بالوجود الذهني من الحكماء وغيرهم فاختلوا اختلا فاناشيا من العلم
ليس حاصلا قبل حصول الصورة في الذهن بداهة وانفا لحاصل عنده بداهة و
اتفاقا والحاصل معه ثلثة امور الصورة الحاصلة وقبول الذهن من المبدء الفياض
واضافة مخصوصة بين العالم والمعلوم فلذهب بعضهم الى ان العلم هو الصورة كما
فيكون من مقولة الكيف وبعضهم الى انه الثاني فيكون من مقولة الانفعال ويضم
الى الله الثالث فيكون من مقولة الاضافة والاصح المذهب الاول لان الصورة هي
بالمطابقة كالعلم والاضافة والانفعال ويوصفان هما لكن القول بان الصورة العقلية
من مقولة الكيف انما يصح اذا كانت مغايرة لذي الصورة بالذات قائمة بالعقل
كما هو مذهب القائلين بالشهر والنشأ الحكماء بان الحاصل في العقل اشباح الاشياء
لا انفسها واما اذا كانت متحدة معها بالذات مغايرة له بالاعتبار على ما يدل عليه
ادلة الوجود الذهني وهو المختار عند المحققين القائلين بان الحاصل في الذهن
انفس الاشياء لا اشباحها فلا يصح ذلك فالحق ان العلم من الامور الاعتبارية والوجود
الذهنية وان كان متحدا بالذات مع الوجود الخارجي اذا كان المعلوم من الوجود
الخارجية سواء كان جوهر او عرضا كيف او انفعالا او اضافة او غيرهما اني قال
الذي قد اضطرب كلام ابن سينا في حقيقة العلم فحيث بين ان كون الباري
عقلا وعاقلا ومعقولا يقتضي كثرة في ذاته فسر العلم بتجرد العالم والمعلوم من
المادة ورد بانها يلزم منه ان يكون كل شخص انساني عالما بجميع الجبريات فانفس
الانسانية مجردة عندهم وحيث قرر ان دلج العلم في مقولة الكيف بالذات
وفي مقولة الاضافة بالعرض جعله عبارة عن صفة ذات اضافة وحيث ذكر

ان تعقل الشيء لذاته ولا غير ذاته ليس الا حضور صورته عنده جعله عبارة عن
الصورة المرتبطة في الجوهر العاقل المطابقة لما هيته العقول وحيث زعم ان العقل
البيسط الذي لو اوجب الوجود ليس عقلية لاجل صورته كثيرة بل لاجل انفسها
عنده حتى يكون العقل البيسط كالمبدأ الخلاق للصورة المفصلة في النفس جعله
عبارة عن مجرد اضافة انتهى ٥٥

الفصل الثالث في تقسيم العلم

قالوا للعلم تقسيمات الاول الى الحسولي والحضوري فالحسولي هو الحصول بصورة
الشيء عند المدرك ويسمى بالعلم الانطباعي ايضا لان حصول هذا العلم الشيء
انما يتحقق بعد انتفاش صورة ذلك الشيء في الذهن لا بمجرد حضور
ذلك الشيء عند العالم والحضوري هو بحضور الاشياء انفسها عند العالم كعلمنا
بنواتنا والامور القائمة بها ومن هذا القبيل علمه تعالى بذاته وبسائر العلوم
ومنهم من انكر العلم الحضوري وقال ان العلم بانفسنا واصفاتنا انفسا كانية ايضا
حسولي وكذلك علم الواجب تعالى قيل علمه تعالى بحصول الصور في المجردات فان
جعل التعريف للمعنى الاعم الشامل للحضوري والحسولي باقواعه الاربعة من الاحساس
وغيره وبما يكون نفس المدرك وغيرة فالمراد بالعقل الذات المجردة ومطلق المدرك
وبالصورة ما يعم الخارجية والذهنية اي ما يتميز به الشيء مطلقا وبالحسول السوا
والحضور سواء كان بنفسه او بمناله وبما يغاير الذات من الظواهر انما هي الخارجيات
والاعتبارية وفي معنى عند كما اخذنا الحق الدواني ولا يخفى ما فيه من التكلف والعبث
عن الفهم وان جعل التعريف الحسولي كان التعريف على ظاهره والمراد بالعقل قوة
النفس تدرك الغائبات بنفسها والخصوصيات بانوساطا وبصورة الشيء ما يكون
الاهلية سواء كان نفس ماهية الشيء او شيئا له والظرفية على الحقيقة اعلم
ان المقائلين بان العلم هو الصورة في فئان فرقتا في وقتهم ان الصورة العقلية مثل

واشباع الامور العلمية بها عما يقتضيه بالماهية وعلى قول هؤلاء لا يكون الاشياء
 وجودا فهي بحسب الحقيقة بل بحسب الحد كان يقال مثلا النار موجودة في الزهر بل لا
 يوجد فيه شجر له نسبة مخصوصة الى ماهية النار بسببها كان ذلك الشجر على ما انفاد
 لا يغيرها من الماهيات ويكون العلم من مقولة الكيف يصير العلم والمعلوم
 متغايرين ذاتا واعتبارا وقرينة تدعي ان تلك الصورة مساوية في الماهية للاصل العلم
 به بل الصورة هي ماهيات المعلومات حيث انها حاصلة في النفس فيكون العلم والعلوم
 متحدتين بالذات مختلفتين بالاعتقاد وعلى قول هؤلاء لا يكون الاشياء وجودا بخارجي
 وفيه بحسب الحقيقة والتعريف الثاني للعلم يعني على هذا الوجه وعلى هذا قال الشيخ
 الادراك الحقيقة المتمثلة عند المدرك الثاني الى ان العلم كحدث اما تصور او صفة
 والعلوم القاء لم لا يكون تصور ولا صفة بقا الثالث الى ان الاشياء المدركة هي للعقل
 تنقسم الى ما لا يكون حاسبا عن ان المدركة هي العالم والمايات اما الاول
 والحقيقة الحاصلة عند المدرك هي نفس حقيقتها واما في الثاني فهي تكون غير حقة
 الموجودة في الخارج بل هي اما صورة منزع عن الخارج ان كان ادراكا مستقلا او
 خارج كما في العلم الاتعمالي وصورة حصلت عند المدرك ابتداء سواء كانت الخارجية
 مستفاد منها كما في العلم الفعلي او لم تكن وعلى التقديرين فادراك الحقيقة الخارجية
 يحصل تلك الصورة الذهنية عند المدرك والاحتياج الى الانزاع انما هو في المدرك
 المادي لا غير كذا في شرح اشارات وفي شرح الالواح الشيخ المدرك المستقر المدرك
 او غيره وغير ما خارج عنه ان يبرر خارج عنه والمخرج عنه اما تدبير او غيره
 اربعة اقسام الاول ما هو نفس المدرك والذاتية له غير ان كانت به من
 ما هو خارج عنه لكنه مادي الرابع ما هو خارج عنه كذا في غير ما
 ادراكها يحصل نفس الخفيف من المدرك فيكون ادراكها حرة رتبة
 العلوم الثاني يحصل والحرية لا يكون ادراكها يحصل نفس حقيقة الخارجية
 بل شبهة من الادراك سواء كان الادراك مستقلا حاصلا في ذاته او ارجع

مستفاد من الأدلة والثبات أدراكه يحصل صورة متكررة عن المادة مجردة عنها
 والراجح لم يقتصر إلى الأثر الرابع والواجب من منع الانفكاك عن العالم كعلمه بذاته
 ويمكن كسائر العلوم الخماس إلى فعلي يسمى كلما قبل الكثرة وهو ما يكون سببا للوجود
 للعلوم في الخارج كما تنص السيرة مثلا ثم توجد وانفعالي ويسمى كلما بعد الكثرة وهو
 ما يكون مسببا عن وجود العالم بان يكون مستفادا من الوجود الخارجي كلفه امر في الخارج
 كالسما والارض ثم تنصورة فالفعلي ثابت قبل الكثرة والانفعالي بعدها فالفعلي كلي
 يتفرع عليه الكثرة وهي الاطراد الخارجية والعلم الانفعالي كلي يتفرع على الكثرة وقد
 يقال اننا كلما مع الكثرة لكنه من قبيل العلم ومبني على وجود الطبائع الكلية في ضمنها شيئا
 الخارجية قال الحكماء علم الله سبحانه بمصنوعاته فعلي لأنه السبب لوجود الممكنات في
 الخارج لكن كون علمه تعالى سببا لوجودها لا يتوقف على الكالات بخلاف علمنا باننا
 ولذلك يختلف صدور معلومتنا عن علمنا وقالوا ان علمه تعالى باحوال الممكنات على
 ابلغ النظام واحسن الوجوه بالقياس الى الكل من حيث هو كل هو الذي استند عليه
 وجود حاصل هذا الوجه بدون سائر الوجوه الممكنة وهذا العلم يسمى عندهم بالعلمية لا الكثرة
 ولما علمه تعالى بذاته فلا يس عليها ولا انفعاليا ايضا بل هو عين ذاته بالذات ولان كل
 مغاير له بالاعتبار السادس الى ما يعلم بالفعل وهو ظاهر وما يعلم بالقوة كما اذا قيل
 زيد اثنان فستلنا الزوج هو ام فرد قلنا نعم لان كل اثنين زوج وهذا اثنان فعلم
 انه زوج علم بالقوة القريبة من الفعل وان لم تكن تعلم انه بعينه زوج وكذلك
 جميع الجزئيات الهندسية تحت الكمالات فانها معلومة بالقوة قبل ان يتبين بالذات
 فالنتيجة حاصلة في كبرى القياس هكذا قال بعض المتكلمين السابع الى تفصيلي واجمالي
 والتفصيلي لمن ينظر الى اجزاء العلوم وموانبه بحسب اجزائه بان يلاحظها واحدا
 بعد واحد والاجمالي لمن يعلم مسألة فيسأل عنها فانه يحضر الجواب الذي هو تلك
 المسئلة بأسرها في ذهنه دفعة واحدة وهو اي ذلك الشخص المسئول متصور الجواب
 لأنه عالم باله قادر عليه ثم يأخذ في تقرير الجواب فيلاحظ تفصيله فحينئذ يسهل

هو مبدأ التفصيل والتفرقة بين الحالة الحاصلة دفعة عقيب السؤال وبين حالة الجهل
الناشئة قبل السؤال ولاحظ التفصيل ضرورية وجدانية اذ في حالة الجهل السامع على
بالفعل ليس ادراك الجواب حاصل لا الفعل بل النفس في تلك الحالة تقوى بالاستحضار
بالتجسم كسب جديد هناك فوق محضته وفي الحالة الحاصلة عقيب السؤال قد حصل
بالفعل شعور وعلم ما بالجواب لم يكن حاصل اقبله وفي الحالة التفصيلية صار له اجزاء
ملحوظة قصد اولها لم يكن حاصل الا في شيء من الحالتين السابقتين وشبه ذلك من يرى
فعلا كثيرة تارة دفعة فانه يرى في هذه الحالة جميع اجزائه ضرورة وثباته بان يجدت
ان يصير نحو واحد من جهل الجهل والروية الاولى اجمالية والثانية تفصيلية وانكر الاما
المرادي العلم الاجمالي والعلم الاجمالي على تقدير رجوعان ثبوته في نفسه هل ثبت لله تعالى
اولا في القاطع والمعتزلة ومنعه كثيرا من اصحابنا وابو الهاشم والحق انه ان اشترط في
الاجمالي الجهل بالتفصيل امتنع عليه تعالى والا فلا الثامن الى العقل والقول هو التفصيل
والاحساس التاسع الى الضروري والنظري وعلم الله تعالى عند المتكلمين لا يوصف
بضرورة ولا كسب فهو واسطة بينهما واما عند المنطقيين فداخل في الضروري والعمري
بين العلم بالوجه وبين العلم بالشيء من وجهه ان معنى الاول حصول الوجه عند
العقل ومعنى الثاني ان الشيء حاصل عند العقل لكن لا حصولا تاما فان التصديق قبل
القوة والضعف كما اذا اذنا اي ذلك شجر من بعيد فتصوره تصور اما اثره اذا اكتشفا
عند له بحسب تفار بك اليه الى ان يحصل في عقلك كمال حقيقته ولو كان العلم بالوجه
العلم بالشيء من ذلك الوجه على ما ظن من لا تحقيق له لزم ان يكون جميع الاشياء معلومة
لنا مع عدم توجه عقولنا اليها وذلك ظاهر لا شبهة كذلك في شرح المطالع في بحث الموضوع
وقال عبد الحكيم في حاشية شرح المواقف في القصد الرابع من مقاصد العلم والمفرد
الاول انهم اختلفوا في علم الشيء بوجهه وعلم وجه الشيء فقال من لا تحقيق له انه لا تغاير
بينهما اصلا وقال المتقدمون بالتغاير كذلك اذ في الاول الحاصل في الذهن نفس الوجه
وهو التلذذ لحظة الشيء والشيء معاوم بالذات وفي الثاني الحاصل في الذهن صورة الوجه

وهو العلوم بالذات من غير التفات الى الشيء الذي الوصف فقل للفقهاء ان المتعاسر
بالاعتبار اكلنا في انه لا يمكن ان يشاهد بالاضاحك امر سواء الاله اذا اعتبر صدق
على امر واتخاذ معه كما في موضوع القضية المحصورة كان علم الشيء بالوجه اذا اعتبر مع قطع
النظر عن ذلك كان علم الوجه كما في موضوع القضية الطبيعية انتهى فثبت ابوها شتم على الامر
لهذا العلم بالتحصيل فانه ليس بشيء والعلوم هي وهذا امر اصطلاحى محض لا فائدة فيه والله اعلم

الفصل الرابع في العلم المدون وموضوعه ومبادئه ومسائله وما

اعلم ان لفظ العلم كما يطلق على ما يراد به وهو اسماء العلوم المدونة كالنحو والفقه
فيطلق كاسماء العلوم تارة على المسائل المخصوصة كما يقال فلان بعلم النحو وتارة على
التصديقات بتلك المسائل عن دليلها وتارة على الملكية الحاصلة من تكررت تلك
التصديقات اي ملكة استحضارها وقد يطلق الملكية على التيقن التام وهو ان يكون
عنده ما يكفي لاستعلام ما يراد والتحقق ان المعنى الحقيقي للفظ العلم هو الادراك
وهذا المعنى متعلق هو العلوم وله تابع في الحصول يكون وسبب اليه في العلم هو الملكية
فاطلاق لفظ العلم على كل منها اما حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجازية مشهورة
يطلق على مجموع المسائل والمبادئ التصويرية والمبادئ التصديقية والوضوحات
من ذلك يقولون اجزاء العلوم ثلاثة وقد تطلق اسماء العلوم على مفهوم كل اجمالي
يفصل في تعريفه فان فصل نفسه كان حدا اسميا وان بين لازمه كان رسما اسميا
واما حده الحقيقي فانما هو تصور مسائله او تصور التصديقات المتعلقة بها فالحقيقة
كل علم مسائل ذلك العلم والتصديقات بها واما المبادئ وادمية الموضوعات فانما
عدت جزء منها لشدتها احتياجها اليها وفي تحقيق ما ذكرنا بها نأت ثلثة البيان
الاول في بحث الموضوع اعلم ان السعادة الانسانية لما كانت منوطة بغيره فحقائق
الاشياء واحوالها بقدر الحاجة البشرية وكانت الحقائق واحوالها متكررة متنوعة تصدق
الاولى لضبطها وتسهيل تعليمها فافردوا الاحوال الذاتية المتعلقة بشيء واحد وانشأوا

متناسبة قود ونوعها على حدة وحدها على واحد أو مجموعها على الشيء أو الأشياء
 موضوعات ذلك العلم لأن موضوعات مسائله راجعة اليه فموضوع العلم انقل اليه
 موضوعات مسائله هو المراد بقوله في تعريفه بالبحث في عن حواضن الداتية فصار كل طائفة
 من الاحوال بسبب تشابهها في الموضوع حلها منفردا بمنادى بنفسه من طائفة متشركه في
 موضوع اخر فتميزت العلوم في انفسها بموضوعاتها وهو مما يزا عبقريه مع جواز
 الامتياز شيئا لغيرها كالتعريف والحصول وسلكت الاخر ايضا هذه الطريقة الثانية في
 حلها مهم وذلك امر مستحسن في التعليم والتعلم والا فلا مانع عقلا من ان يعد كل
 مسألة حلها بناسه ويفرد بالتعليم والتدوين ولا من ان يعد مسائل متكررة غير
 متشركه في الموضوع على واحد يفرد بالتدوين وان تشركت من وجه اخر كونهما
 متشركه في انها احكام با مور على اخرى فعلم ان حقيقة كل علم مدكن المسائل
 المتشركه في موضوع واحد وان اكل علم موضوعا غاية وكل علم له جهة واحدة
 تضبط تلك المسائل المتكررة وتعد باعتبارها على واحد الا ان الاولى جهة واحدة
 ذاتية والثانية جهة واحدة عرضية ولذلك نعرف العلوم ثالثة باعتبار الموضوع
 فيقال في تعريف النطق مثلا علم يبحث فيه عن احوال المعلومات وتاريخها حقيقة
 الغاية فيقال في تعريفه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر ثم ان
 الاحوال المتعلقة بشي واحد او اشياء مناسبة تناسبها معتداه اما في امر ذاتي
 كالخط والسطح والجسم التعليمي المتشركه في مطلق المقدار الذي هو ذاتي لها كعلم
 الهندسة او في امر عرضي كالكتاب السنة والاجماع والقياس المتشركه في كونها موهلة
 الى الاحكام الشرعية كعلم اصول الفقه فتكون تلك الاحوال من الاعراض الذاتية
 التي تعلق بالماهية من حيث هي بواسطة امر اجنوبي اما التي جميعها تحت العلم
 راجعة اليها فهي اما راجعة الى نفس الامر الذي هو الواسطة كما يقال في الحساب العدد
 اما زوج او فرد والى جزئي تحت كقولنا الثلثة فرد وكقولنا في الطبعي الصورة نفسها
 وتختلف باعتبارها الى عرض ذاتي له كقولنا المفرد اما اول او مركب واما العرض للغير

وهو ما يلحق بالماهية بواسطة امر عيبي بما خارج عنها اعم منها واخص فالعلوم لا يحد
عنه فلا ينظر الهندس في ان الخط المستدبر احسن او المستقيم ولا في ان الدائرة نظير
الخط المستقيم او ضد لان الحسن والتضاد غريب عن موضوع علمه وهو المقدار فانما
يلحقان للقدرة لا لانه مقدار بل لوصف اعومنه كوجوده او لعدم وجوده وكذا الطبيب
لا ينظر في ان الحجر مستدبر ام غير مستدبر لان الاستدراك لا يلحق بالجسم من حيث هو بل
بل الامر اعومنه كحجر او اذا قال الطبيب هذه الحجر احسن مستدبرة والدواخر اوسع الاشكال
فيكون بطلان البرهان يمكن ما ذكره من علمه فقرأ علم ان موضوع علمه حجران يكون موضوع
علم اخر وان يكون اخص منه او اعم وان يكون مبينا عنه لكن يندرجان تحت امر
ثالث وان يكون مبينا له غير يندرجان تحت ثالث لكن يشتركان بوجه دون
وجه ويجوز ان يكونا متباينين مطلقا فلهذه ستة اقسام **الاول** ان يكون
موضوع علمه من موضوع علم اخر فبشرط ان يكون كل منهما مقيدا بقيد غير قيد
الاخر وذلك كاجرام العالم فانها من حيث الشكل موضوع الهيئة ومن حيث الطبيعة
موضوع علم السماء والعالم من الطبيعي فافترقا بالحيثيتين ثم ان اتفقا بحادث بعض السائل
فيها بالموضوع والمحمول فالرأس اذ يختلف بالبراهين كقولهم ان الارض مستدبرة وهي
وسط السماء في الصور المعاني لكن البرهان عليها كبريت الهيئة خير البرهان من جهة الطبيب
الثاني والثالث ان يكون موضوع علم اخص من علم اخر واعومنه فالعلم
والخصوص بينهما اما على وجه التحقيق بان يكون العموم والخصوص بامر ذاتي له مثل كون
الاعم جنسا لخاص او اعم عرضي فالاول كالمقدار والجسم التعليمي فان الجسم التعليمي
اخص والمقدار جنس له فهو موضوع الهندسة والجسم التعليمي موضوع للجسميات و
كوضوع الطب وهو بدن الانسان فانه فرع من موضوع العلم الطبيعي وهو
الجسم المطلق والثاني كالوجود والمقدار فان الوجود موضوع العلم الاولي والمقدار
موضوع الهندسة وهو اخص من الوجود لا لانه جنسه بل لكونه عرضا حاملا له
الرابع ان يكون الموضوعان متباينين لكن يندرجان تحت امر ثالث كوضوع

الهندسة والحساب فانهما داخلان تحت الحكمين متساويين **الخامس**
 ان يكونا مشتركين وجودا ووجه مثل موضوعي الطب والاخلاق فان موضوعهما
 اشتركا في القوى الانسانية **السادس** ان يكون بينهما تباين كوضع الحسنة
 والطب فليس بين العدد وبدن الانسان اشتراك ولا مساواة تنبيه اعلم ان
 ان الموضوع في علم لا يطلب بالبرهان لان المطلوب في علم هي الاعراض الذاتية
 الموضوعه والشيء لا يكون عرضيا ذاتيا لنفسه بل يكون اما بينا بنفسه او مبرهنا عليه
 في علم اخر فقه بحيث يكون موضوع هذا العلم عرضيا ذاتيا للموضوعه الى ان ينتهي
 الى العلم الاعلى الذي موضوعه الموجود لكن يجب تصور الموضوع في ذلك العلم
 والتصديق بهيته بوجه ما يكون علم فوق علم او تحته مرجعه الى ما ذكرنا فافهم
البيان الثاني في المبادي وهي العلوم المستعملة في العلوم لبناء عليها
 المكتسبة عليها وهي اما تصورية مجردة موضوعه وحدود احزائه وجزيئاته و
 محمولاته اخذها من تصور هذه الامور بالحد المشهور واما تصديقيه وهي القضايا
 المتألفة عنها قياساتها وهي على قسمين **الاول** ان تكون بينة بنفسها وتسمى المتعارفة
 اما ما يشك لكل علم كقولنا النقي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان ولبعض العلوم كقولنا
 اقليدس اذا اخذ من المتساويين قدران متساويان بقي الباقيان متساويين
الثاني ان تكون غير بينة بنفسها لكن يجب تسليمها ومن شأنها ان تبين
 في علم اخر وهي مسائل بالنسبة الى ذلك العلم الاخر والتسليم ان كان على سبيل حسن
 الظن بالعلم تسمى اصولا موضوعه كقول الفقيه هذا حرام بالاجماع تكون الاجماع حجة
 الامور المسلمة في الفقه لانها من مسائل الاصول وان كان على استكثار تسمى مسائل
 كقوله هذا الحكم ثبت بالاستحسان فتسليم كونه حجة عند القوم المصادرات ويجوز ان
 تكون المقدمة الواحدة عند شخص من المصادرات وعند اخر من الاصول الموضوعه
 وقد تسمى الحدود وللقدمات المسلمة اوضاعا وكل واحد منها يكون مسائل في علم
 اخر فقه الى الاعلى لكن يجوز ان يكون بعض مسائل العلم اسافل موضوعا واولا

للعلم العالي بشرط ان لا تكون مبنية في العلم السافل بالاصول التي بنيت على تلك
 المسائل بل بمقدمات بيينة بنفسها او بغيرها من الاصول والا يلزم الدور والاضلال
 يجوز ان يثبت شيء من المقدمات الغير البيينة من الاصول الموضوع والمصادرة
 بالدليل ان توقف عليها جميع مقاصد العلوم لا الدور ان توقف عليها بعض
 مقاصدها فيمكن بيانها في ذلك العلم والاول يسمى للمباني العامة تكون النظر
 مفيد للعين والثاني المباني الخاصة كابطال الحسن والقيم المغلبيات **المباني**
الثالث في مسائل العلوم وهي القضايا التي تطلب في كل علم نسبة محمولة بها
 والدليل الى موضوعاتها وكل علم مدون المسائل المشاركة في موضوع واحد
 كما امر فيكون المسائل موضوع العلم اعني هيئته البسيطة وهي اينها وموضوع
 المسئلة قد يكون بنفسه موضوع ذلك العلم كقول الضوي كل كلام مركب من
 اسمين او اسم وفعل فان الكلام هو موضوع النحوي ايضا وقد يكون موضوع المسئلة
 موضوع ذلك العلم مع عرض ذاتي له كقولنا في الهندسة المقدار المباني شيء
 مسان لكل مقدار يشاركه فال موضوع في المسئلة المقدار المباني والمباين عرض ذاتي
 له وقد يكون موضوع المسئلة نوع موضوع العلم كقولنا في الصنعة الاسم اماثلا في
 واما اراي على التلافي فان موضوع العلم الكلمة والاسم نوعها وفل يكون موضوع
 المسئلة نوع موضوع مع عرض ذاتي له كقولنا في الهندسة كل خط مستقيم تقع
 على مستقيم فلزاوية ان الحاد ثمان احيانا ثمان او معا دلتان احيانا الخط نوع المقادير
 والمستقيم عرض ذاتي له وور يمكن موضوع المسئلة عرضا ذاتيا الى موضوع العلم
 كقولنا في الهندسة كل مثلث ذوا اياه مساوية لذائعين والمثلث من الاعراض الثانية المقادير

خاتمة الفصل في غاية العلوم

اعلم انه اذا ترقى على فعل اشر من ذلك الاثر من حيث انه يتجوز انك الفعل فاعية
 يسمى فاعية ومن حيث انه على طرف الفعل ونجايته يسمى غاية فاعية الفعل فاعية

محددان بالذات مختلفان بالاعتبار وذلك لا في السمي بمحددين الآخرين ان كان
 سببا لاقدام الفاعل على ذلك الفعل يسمى بالقياس الى الفاعل غرضا ومقتضى
 ويسمى بالقياس الى فعله حلة فائضة والغرض والعلة الفائضة محددان بالذات
 ومختلفان بالاعتبار وان لم يكن سببا لاقدام كان فائدة وغاية فقط فالغاية اعم
 من العلة الفائضة كذا افادة العلامة الشريفة فظهر ان غاية العلم ما يطلب اليه
 العلم لا حلة ثم ان غاية العلوم الغير الالهية حصولها لنفسها لا في حد ذاتها مقصود
 بذاتها وان امكن ان يترقب عليها منافع اخرى والتغايير لا اعتباري كافي فيه لا لزوم
 من كون الشيء غاية لنفسه ان يكون وجوده الذهني علة لوجوده الخارجي ولا محذور
 واما غاية العلوم الالهية فموصول غير هذا لانها متعلقة بكيفية العمل فالمقصود
 منها حصول العمل سواء كان ذلك العمل مقصودا بالذات او لا ثم يكون غاية
 اخيرة لتلك العلوم

الفصل الخامس في بيان تقسيم العلوم المذكورة وما يتعلق بها

العلوم للدراسة وهي التي دونت في الكتب كعلم الفقه والمنطق والحكمة ونحوها
 اعلم ان العلماء اختلفوا في قبول لا يشترط في كون الشخص عالما به ان يعمل بالعلم
 وقيل يشترط ذلك حتى لو علمه بلا اخذ دليل يسمى حاكما لا عالما او لا به يشير كاذم
 المحقق عبد الحكيم في حاشية الفوائد الضيائية حيث قال من قال بالاسم اعتبارا عا
 العلم بالمسائل الدينية جعل العلم بالمسائل الجردية حكاية لمساائل الله او من قال
 انه عبارة عن المسائل جعله حلا انتهى وبالنظر الى المذهب الاول ذكر الحق والبر
 في حاشية الخياشي من ان العلم قد يطلق على التصديق بالمسائل وقد يطلق على
 المسائل وقد يطلق على المكتبة الحاصلة منها وايضا ما يقال كتبت علم فلان او
 ان يحصر في ثمانية ابواب مثلا هو المعنى الثاني ويمكن حمله على الاصطلاح الاول ايضا
 بعد ان ندوين العلوم بعد تدوين العلم عرفا واما تدوين العلم في

السليم انتهى وما يقال فلان يعلم الخي مثلاً لا يراد به ان جميع مسائله حاضرة في
 ذهنه بل يراد به ان له حالة بسيطة اجمالية هي مبدأ تفصيل مسائلها فيمكن
 من استحضارها فالمراد بالعلم المتعلق بالخي لم يها هو الملكة وان كان الضميمة
 عن المسائل هكذا يستفاد من المطول وحاشية والنظر الى المذهب الثاني قال حنا
 الاطول في تعريف علم المعاني اسماء العلوم المدونة عن علم المعاني نطلق على ادراك
 القواعد عن دليل حتى لو ادركها احد تقليدا لا يقال له عالم بل حاله ذكره السيد
 في شرح المفتاح وقد نطلق على معلوماً انها التي هي القواعد لكن اذا حلت عن دليل
 وان اطلقوا على الملكة احاطة من ادراك القواعد مرة بعد اخرى اعني ملكة
 استحضارها وتادركها ان كانت ملكة ادراك عن دليل وان اطلقوا كما يقتضيه تخصيص الاسم
 بالادراك عن دليل كما لا يخفى وكذلك لفظ العلم يطلق على المعاني الثلاثة لكن
 حق السيد السند انه في الادراك حقيقة وفي الملكة التي هي تابعة للادراك
 في الحصول وسبيلة اليه في البقاء وفي متعلق الادراك الذي هو المسائل اما
 حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجاز مشهور وفي كونه حقيقة الادراك نظر
 لان المراد به الادراك عن دليل لا الادراك مطلقاً حتى يكون حقيقة انتهى وقال
 ابو القاسم في حاشية المطول ان جعل اسماء العلوم المدونة مطلقة على الاصول
 والقواعد وادراكها والملكة احاطة على سواء وكذلك لفظ العلم صح تقرر انهم ذكروا
 ان للناسبان يراد بالملكة فهنا كيفية للنفس بها يتمكن من معرفة جميع المسائل
 يستحق بها ما كان معلوماً مخزونها ومنها ويستحصل ما كان مجهولاً بالملكة الاستحضار
 فقط السماة بالعقل بالفعل اذ الظاهر ان من تمكن من معرفة جميع مسائل علم
 بان يكون عنده ما يكفي في تحصيلها يعد عالماً بذلك العلم من غير اشتراط العلم
 بجميعها فضلاً عن صيرورتها مخزونة ولا ملكة الاستحضار فقط السماة بالعقل بالملكة
 لانه يلزم من ان يعد عالماً من له تلك الملكة مع عدم حصول شيء من المسائل المراد
 بالملكة اعلم من ملكة الاستحضار والاستحضال قال في الاطول المراد ملكة الاستحضار

لا ملكة المطلقة وعدم حصول العلم المدون لأحد وهو يتزايد يوما فلو ما ليس
بمستبعد ولا مستبعد فان استحالة معرفة الجميع لا ينافي كون العلم سبيلها وتسميته البعض
فقيهها أو نحوها وحكما كناية عن علو شأنه في العلم بحيث كانه حصل له الكل وبالجملة
فملكة الاستحصا ليست حلا وإنما الكلام في ان ملكة استحصا أكثر المسائل
مع ملكة استحصا الباقي هل هو العلم أم لا فمن اراد ان يكون اطلاق الفقيه
على الأئمة حقيقة مع غيرهم عن جواب بعض الفتاوى التزم ذلك ولما على ما
سلكتنا من ان الأطلاق مجازي فلا يلزم ثمر اعلم ان العلم وان كان
واحدا وطبقة واحدة إلا انه ينقسم الى اقسام كثيرة من جهات مختلفة
فينقسم من جهة الى قديم ومحدث ومن جهة متعلقة الى تصور وتصديق و
من جهة طرقه الى ثلاثة اقسام قسم يثبت في النفس قسم يدرك بالحس وقسم يعلم
بالفياض ينقسم من جهة اختلاف موضوعاته الى اقسام كثيرة يسمى بعضهم
وبعضها صنائع وقد اوردنا ما ذكره اصحاب الموضوعات في بعض اقسامها
التقسيم الاول ما ذكره صاحب كشاف اصطلاحات الفنون اعلم ان
العلم مقام تقسيم العلوم المدونة التي هي اما المسائل او التصديقي بها تقسيمات على
ما في بعض حواشي شرح المطالع وقال السيد السند انها بمعنى ملكة الادراك
تناول العلوم النظرية الأولى العلوم اما نظرية اي غير متعلقة بكيفية عمل واما
عملية اي متعلقة بها فالنطق والحكمة العملية والطب العملي وعلم الخياطة كلها
داخلية في العملي لانها باسرها متعلقة بكيفية عمل اما ذهني كالنطق او خارجي
كالطب مثلا توضيح ان العملي والنظري يستعملان لبعضهما البعض في تقسيم العلوم
مطلقا كما عرفت وتأتيها في تقسيم الحكمة فان العملي هناك علم بما يكون وجوده
بقدرتنا واختيارنا والنظري علم بما لا يكون وجوده بقدرتنا واختيارنا وثالثها
ما ذكر في تقسيم الصناعات من انها عملية اي يتوقف حصولها على ممارسة العمل او
نظرة لا يتوقف حصولها على ممارسة العمل بل يتوقف على النظر فقط

وعلى هذا فاعلم الفقه والنفس والنطق والحكمة العملية والطب العملي خاصة عن
العملي أيضا حاجة في حصولها إلى مزاولة الأعمال بخلاف علوم الطبيعة والحكمة والحكمة
تتوزع على الممارسة والمزاولة والعملي بالمعنى الأول اعم من العملي بالمعنى الثاني في تقسيم
الحكمة لانه يتناول ما يتعلق بكيفية عمل ذهني كالنطق ولا يتناول العملي المذكور
في تقسيم الحكمة لانه هو الباحث عن احوال ما لا يختارنا مدخل في وجوده مطلقا
او الخارج وموضوع النطق معقولات ثابتة لا يتغير في المراتب الخارج ووجودها الآن
لا يكون مقدرا ولذا فلا يكون داخل في العملي بهذا المعنى واما العملي المذكور في
تقسيم الصناعة فهو اخص من العملي بكلا المعنيين لانه قسم من الصناعة المفسرة
بالعلم المتعلق بكيفية العمل هو اخص من المزاولة العمل او بالعملي بالمعنى الأول نفس
الصناعة وبالمعنى الثاني اخص من الأول لكنه اعم من هذا المعنى الثالث بل هو
المزاولة بخلافها كما هي الذناني العلوم اما الية او غير الية لانها اما ان لا تكون
نفسها آلة لتفصيل شيء اخر بل كانت مقصودة بذاتها او تكون آلة له غير مقصودة
فيها نفسها الثانية تسمى الية والاولى تسمى غير الية فمراده ليس المراد بكون العلم ونفس
الآلة ان الآلية ذاتية لان الآلية الشيء تعرض له بالقياس الى غير وهو كذا الشيء
ذاتيا بل المراد انه في حد ذاته بحيث اذا قيس الى ما هو آلة تعرض له الآلية ولا يتخرج
في معرضها الى غير مكان الامكان الذاتي لا تعرض الشيء الا بالقياس الى موجودة
التي هي الآلية مناد على استعمالها لانه فان العلم الآلي مسائل كل منهما ما يتوصل
له الى ما هو آلة له وهو الاظهر اذ لا يتوصل بجميع علم الى علم ثم اعلم ان مبدء
التقسيمين واحدا في التقسيمين مثلا فاما ان يكون في حد ذاته آلة لتفصيل
غيره لا بد ان يكون متعلقا بكيفية تفصيله فهو متعلق بكيفية عمل وما يتعلق
بكيفية عمل لا بد ان يكون في نفسه آلة لتفصيل غيرا فقد رجع معنى الآلي الى معنى
العلم وكذا ما لا يكون الآلة كذلك يمكن متعلقا بكيفية عمل وما هو متعلق بكيفية
عمل لم يكن في نفسه آلة لتفصيل غيرا فقد رجع معنى النظري وغير الآلي الى شيء واحد

ثم اعلم ان غاية العلوم الالوية اي العلة الغائية لها حصول غير مباشر
لانها متعلقة بكيفية عمل ومبينة لها فالمقصود منها حصول العمل وان كان ذلك
العمل مقصودا بالذات او مقصودا لغيره يكون هو غاية الخير لتلك العلوم و
غاية العلوم الغير الالوية حصولها انفسها وذلك لانها في حد انفسها مقصودة
بذواتها وان امكن ان يترتب عليها منافع اخرى فان امكان الترتيب لتفاقي بل
وقوعه لا ينافي كون المرتب عليه مقصودا بالذات انما المنافي له قصد للترتيب
والحاصل ان المراد بالغاية هي الغاية الذاتية التي قصدتها المخرج الواضع كالتأني
التي كانت حاملة للشروع على الشروع فان المباحث الشارح على الشروع في العلوم
الالوية يجوز ان يكون حصولها انفسها وفي العلوم الغير الالوية يجوز ان يكون كذلك
على انفسها فان قيل غاية الشيء علة له ولا يتصور كون الشيء علة لنفسه فكيف
يتصور كون غاية العلوم الغير الالوية حصولها انفسها قيل الغاية تستعمل على
وجوهين احدهما ان يكون مضافا الى الفعل وهو الاكثر يقال غاية هذا الفعل
كذا وتكون الغاية مترتبة على نفس ذي الغاية وتكون علة لها الثاني ان
يكون مضافا الى المفعول يقال غاية ما فعل كذا وتكون الغاية مترتبة على
ضله وعلة له لا الذي الغاية اعني ما اضيف اليه الغاية والغاية فيها هي
من القسم الثاني لان المضاف اليه الغاية هي هنا المفعول وهو المحصل اعني العلوم
دون الفعل الذي هو التخصيل فالمراد بغايتها ما يترتب على تخصيلها ويكون علمه
له لانها هذا كله خلاصة ما في شرح المطالع وحواشيه الثالث الى عربية وغيره
الرابع الى شرحه وغيره شرحه الخامس الى حقيقية وغير حقيقية السادس العقلية
ونقلية فالعقلية ما لا يحتاج فيه الى النقل والنقلية بخلاف ذلك السابع الى
العلوم الجبرئية وغير الجبرئية فالعلوم التي موضوعاتها انحصرت من موضوع علم اخر
تسمى علومها جبرئية كعلم الطب فان موضوعه وهو الانسان انحصرت من موضوع الطبيع
التي موضوعاتها هي العلم الاقدم لان العلم الاقدم العقل من الانحصرت من موضوع العلم الاقدم قبل

ادراك الاخص كذلك في جواهر التقسيم الثاني للعلامة الحفيد
 وهوان العلوم المدونة على فروع عين الاول ما دونه المشرعة لبيان الغايات والقرائن
 والسنة المغوية لفظا واسنادا ولاظهار ما قصد بالقرآن من التفسير والتأويل
 الاثبات ما يستفاد منها الحق الاحكام الاصولية الاعتقادية والاحكام القرعية
 العملية او تعيين ما يتوصل به من الاصول في استنباط تلك الفروع او ما دونها من الجوانب
 في استخراج تلك المعاني من الكتاب والسنة اعني الفنون الادبية النوع الثاني وما
 دونه الفلاسفة لتحقيق الاشياء كما هي وكيفية العمل على وفق عقولهم انتهى وذكر في علوم
 المشرعة علم القراءة علم الحديث وعلم اصوله وعلم التفسير وعلم الكلام وعلم الفقه
 وعلم اصوله وعلم الادب وقال هذا هو المشهور عند الجمهور ولكن النسخ من الصنفين
 علم يسمى بعلم التصوف بقي علم المناظرة وعلم الخلاف والمجدل لم يظهر ادا حتما
 في علوم المشرعة وكذا في علوم الفلاسفة لا يقال الظاهر ان الخلاف والمجدل يابل
 من ابواب المناظرة سمي باسم كالفرائض بالنسبة الى الفقه لاننا نقول الغرض من المناظر
 اظهار الصواب والغرض من المجدل والخلاف الالتزام بقرائن المشرعة من قول في
 الخلاف وبنوا عليه مسائل الفقه ولم يعلم تدوين احكامه فيه فاما المناسب عدة
 من الشريعة والاحكام بنوا مباحثهم على المناظرة لكن لم يدنو في علم المناظرة فيما
 بينهم انتهى التقسيم الثالث ما ذكره في الفوائد الخاقانية اعلم ان ههنا
 تقسيمين مشهورين احدهما ان العلوم اما نظرية اي غير متعلقة بكيفية عمل والما
 عملية اي متعلقة بها وثانيهما ان العلوم اما ان تكون في نفسها آلة لتحقيق شيء
 اخر بل كانت مقصودة بذواتها وتسمى غير الية واما ان تكون آلة لغير مقصود
 في نفسها وتسمى الية ومقام واحد فلما ما يكون في حد ذاته آلة لتحقيق غيره لا بد
 ان يكون متعلقا بكيفية عمل وما يتعلق بكيفية عمل لا بد ان يكون في نفسه آلة
 لتحقيق غيره فقد جمع معنى الالي الى معنى العملي وكذا لما لا يكون آلة له كذلك يمكن
 متعلقا بكيفية عمل وما يتعلق بكيفية عمل لم يكن في نفسه آلة لغيره فقد جمع معنى

النظرية وغيره إلى شيء واحد ثم ان النظري والعلي يستعملان في معان ثلثة
 احدها في تقسيم مطلق العلوم كما ذكرنا فالمنطق والحكمة العملية والطب العلي
 وعلم الحياطة كما داخله في العملي المذكور لانها باسرها منعلقة بكيفية عمل اما ذهنية
 كالمنطق او خارجي كالطب مثلاً وثانيها في تقسيم الحكمة فانهم يعد ما عرفوا
 الحكمة بانه علم باحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر اللطاف
 البشرية قالوا تلك الاعيان اما الافعال والاعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا
 او لا فالعلم باحوال الاول من حيث يقدي ال صلاح المعاش والمعاد يسمى حكمة
 عملية والعلم باحوال الثاني يسمى حكمة نظرية وثالثها
 ذكر في تقسيم الصناعة اي العلم المتعلق بكيفية العمل من انما
 اما عملية اي يتوقف حصولها على ممارسة العمل او نظرية لا يتوقف حصولها عليها
 فالفقه والخز والمنطق والحكمة العملية والطب العملي خارجة عن العملية هذه المعنى
 اذ لا حاجة في حصولها الى مزاولاة الاعمال بخلاف علم الحياطة والحكمة والحكمة
 لتوقفها على الممارسة والمزاولاة **التقسيم الرابع** وهو ما ذكر فيه ايضا
 اعلوان العلم ينقسم الى حكيم وغير حكيم والاخير ينقسم الى ديني وغير ديني والديني
 الى محمود ومذموم وصالح وسالط انه اما ان لا يتغير بتغير الامكنة والا زمانات
 ولا يتبدل بتبدل الدول ولا ديان كالعلوم الدينية الا فلاشا ولا فالاول الدلوة بحكمة
 ويقال لها العلوم الحقيقية ايضا اي الثابتة على الدوام والاعوام والثاني ان
 ان يكون منقيا الى الوحي ومستفاداً من الانبياء صلى الله عليه وسلم من غير ان يتوقف في فهم
 وسامع وغيرهما ولا فالاول العلوم الدنيوية ويقال لها الشرعية ايضا وثالثها العلوم
 الغير الدينية كالطب لكونه ضروريا في بقاء الابدان والحساب لكونه ضروريا في
 المعاملات وقمة الوصايا والمواثيق وغيرها فمحمودة والا فان لم يكن لها فائدة
 حبيسة فمذمومة كعلم السحر والطلسمات والشعوذة والتليسار ولا فبما كعلم
 الاشعار التي لا تخف فيها وكوارث الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا يجري مجراها

وهذه التفاوت بالنسبة إلى الغايات والأفالعلم من حيث أنه علم فضيلة لا تشكر
ولا تنم فالعلم بكل شيء ما ولي من جهله فإياك أن تكون من الجاهلين التقسيم
الخاص ما ذكره وشقاء المتألم وهو أن كل علم إما أن يكون مقصوداً لذاته
والأول العلوم الحكيمة وهي إما أن تكون مما يعلم لتتقصد بالحكمة النظرية
أو مما يعمل بها بالحكمة العملية والأول ينقسم إلى أعلى وهو العلم الإلهي وأدنى
وهو الطبيعي وأوسط وهو الرياضي لأن النظر إما في أمور مجردة عن المادة أو في
أشياء مادية في الذهن والخارج فهو الطبيعي أو في أمور يصح تجردها عن المواد في
الذهن فقط فهو الرياضي وهو أربعة أقسام لأن نظر الرياضي إما أن يكون فيمكن
أن يفرض فيه أجزاء تتلاقى على حد مشترك بينهما أولاً وكل منهما إما أن يكون
أولاً والأول الهندسة والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع الموسيقى والحكمة
العملية قسماً علم السياسة وعلم الأخلاق لأن النظر إما يختص بحال الإنسان أو
الثاني هو الأول وإيضاً النظر فيه إما في إصلاح كافة الخلق في أمور المعاش والمعاد
فذلك يرجع إلى علم الشريعة وعلومها معلومة وإما من حيث اجتماع الكلمة
الاجتماعية وقيام أمر الخلق فهو الأحكام السلطانية أي السياسة فإن اختص بمجتمع
معينة فهو تدبير المنزل والثاني وهو ما لا يكون مقصوداً لذاته بل لأنه يطلب
بها العصمة من الخطأ في غيرها فهو إما ما يطلب العصمة عن الخطأ فيه من المعاني
أو ما يتوصل به إلى إدراكها من لفظ أو كتابة والأول علم المنطق والثاني علم الأدب
وما يبحث فيه عن الدلالات اللسانية أو الدلالات البنيانية فالثاني علم الخط والأول
يختص بالدلالات الفردية أو التركيبية أو يكون مشتركاً بينهما والأول أن كان
البحث فيه عن المفردات فهو علم اللغة وإن كان البحث فيه عنها من صيغها فعلم
الصرف والثاني إما أن يختص بالموزون أولاً والأول أن يختص بمقاطع الأبيات فعلم
القافية والأصغر العروض والثاني أن كانت العصمة عن الخطأ في تآدية أصل
المعنى فهو النحوي أو أنه علم البلاغة والثالث علم النصاحة ثم علم البلاغة إن كان ما

يطلب به العصمة عن الخطأ في تطبيق الكلام لمقتضى الحال فعمل المعاني وان كان
انواع الدلالة ومعروفة كونها خفية ووجوبية فعمل البيان واما علم الفصاحة فان اختص
بالعصمة عن الخطأ في تركيب المفردات من حيث التحسين فعلم البديع
التقسيم السادس ما ذكره صاحب المفتاح وهو احسن من الجميع حيث
قال اعلم ان الاشياء وجودا في اربع مراتب في الكناية والعمارة والاذهان والاعيان
وكل سابق منها وسيلة الى اللاحق لان الخط ذال على الالفاظ وهذه على ما في الالفاظ
وهذا على ما في الاعيان والوجود العيني هو الوجود الحقيقي الاصيل في الوجود
الذهني خلاف في انه حقيقي او مجازي واما الاولان فيجازيان قطعا اثر العلم
المتعلق بالثلاث الاول الى البتة واما العلم المتعلق بالاعيان فاما علم لا يقصد به
حصول نفسه بل غير او نظري يقصد به حصول نفسه فمراتب كل منهما اما
ان يبحث فيه من حيث انه ما هو من الشرع فهو العلم الشرعي او من حيث انه
مقتضى العقل فقط فهو العلم الحكمي فهذه هي الاصول السبعة ولكل منها
انواع ولا نوافعها فروع يبلغ الكل على ما اجتهدنا في الفحص والتقدير عنه بحسب
موضوعاته واساميته وتلعب ما فيه من المصنفات الى مائة وخمسين نوعا
ولعلي سائدا بعد هذا انتهى في كتابه على سبع دوحات لكل اصل درجة
وجعل لكل دوحه شعبا البيان الفروع قد اوردته في **الاول** من العلوم الخطية
علم ادوات الخط علم قواعده الكتابية علم تحسين الحروف علم كيفية تولد الخط
عن اصولها علم ترتيب حروف التهجى علم تركيب اشكال بسائط الحروف علم امالاه
الخط العربي علم خط العصف علم خط العروض **وذكر في الثانية**
العلوم المتعلقة بالالفاظ وهي علم مخارج الحروف علم اللغة علم الوضع علم
الاشتقاق علم التصريف علم النحى علم المعاني علم البيان علم البديع علم
العروض علم القراني علم فروع الشعر علم مبادئ الشعر علم الانشاء علم مبادئ الاشعار
وادواته علم المحاضرة علم الدواوين علم التواريخ وجعل من فروع العلم العربية

علم الامتثال علم وقائع الامم ورسومهم علم استحكام الالفاظ علم الرسل علم الشرط
 والسجلات علم الاحاجي والاغواط علم الانغاز علم العمى علم التصحيف علم المقلوب
 علم الجناس علم مسامرة الماوية علم حكايات الصالحين علم اخبار الانبياء عليهم السلام
 علم المغازي والسيرة علم تاريخ الخلفاء علم طبقات الفراء علم طبقات المفسرين
 علم طبقات المحاضرين علم سيرة الصحابة علم طبقات الشافعية علم طبقات الحنفية
 علم طبقات المالكية علم طبقات الحنابلة علم طبقات النحاة علم طبقات الاطباء
وذكر في الثالثة العلوم الباحثة عما في الالهام من العقول الثمانية
 علم المنطق علم اداب المدرس علم النظر علم الحدل علم الخلاق **وذكر في**
الرابعة العلوم المتعلقة بالاعيان وهي العلم الالهي والعلم الطبيعي والعلوم
 الرياضية وهي الربعة علم العدد علم الهندسة علم الهيئة علم الموسيقى وجعل
 من فروع العلم الالهي علم معرفة النفس الانسانية علم معرفة النفس الملكية
 علم معرفة المعاد علم امارات النبوة علم مقالات الفرق وجعل من فروع العلم
 الطبيعي علم الطب علم البيطرة علم البذر علم النبات علم الحيوان علم الفلاحة
 علم العادن علم الحول علم الكون والفساد علم قس قزح علم الفراسة علم التنبؤ
 علم احكام النجوم علم السحر علم الطلسمات علم السيميا علم الكيمياء وجعل من فروع ^{الطبي}
 علم التشريح علم الكحلة علم الاطعمة علم الصيدلة علم علاج الاشربة والمعاجين
 علم قلع الاذن من الثياب علم تركيب انواع المداد علم الجراحة علم الفصد علم الحج
 علم المقادير والاوزان علم البناء وجعل من فروع علم الفراسة علم الشاة والحيوان
 علم الاسرار علم الاكتاف علم عيافة الافر علم قياة البشر علم الاهداء لابرار والافتقار
 علم الريافة علم الاستنباط علم تزويج الغنث علم العرافة علم الاختراع وجعل من فروع
 علم احكام النجوم علم الاختيارات علم الرسل علم القرعة علم الطيرة وجعل من فروع ^{السحر}
 علم الكهانة علم النيرنجات علم الخواص علم الرق علم العزائم علم الاحتضاد علم عن الكواكب
 علم القياظير علم انشاء علم الجمل الساسانية علم كشف الداء علم الشعبة علم لغات

القلب علم الاستعانة بخواص الادوية وجعل من فروع الهندسة علم عقول الابنية
 علم المناظرة علم المرايا المحرقة علم مراكز الانقال علم جبر الانقال علم المساحة
 علم استنباط الميأة علم الآلات المحرقة علم الرمي علم التعديل علم البنكومات
 علم الملاحة علم المساحة علم الاوزان والموازين علم الآلات المبينة علم حروف
 عدم الخلاء وجعل من فروع الهيئة علم الزيجات والتقويم علم حساب الججوم علم
 كتابة النقاوم علم كيفية الارصاد علم الآلات الرصدية علم المواقيت علم الآلات
 الظلية علم الاكبر علم الاكبر المتحركة علم تسطير الكرة علم صورا الكواكب علم مقادير
 العلوياك علم منازل القمر علم جغرافيا علم مسالك البلدان علم البروج مساقا
 علم خواص الاقاليم علم الادوار والاكوار علم القرانات علم المراسم علم المواسم علم
 مواقيت الصلوة علم وضع الاصطراب علم عمل الاسطرلاب علم وضع الربع الحبيب
 والمقنطرات علم عمل ربع الدائرة علم آلات الساعة وجعل من فروع علم العدد
 علم حساب الضف والميل علم الحجر والمقابلة علم حساب الخطائين علم حساب
 الدورات والوصايا علم حساب الداهم والدناير علم حساب الفرائض علم حساب
 الهواء علم حساب العقود بالاصابع علم اعداد الوقف علم خواص الاحداد علم
 التعايي العددية وجعل من فروع الموسيقى علم الآلات العجيبة علم الرقص علم الغنج
وذكر في النخاسة العلوم الحكمية العلية وهي علم الاخلاق علم تدبير
 المنزل علم السياسة وجعل من فروع الحكمة العملية علم اداب الملوك علم
 اداب الوزراء علم الاحساب علم قد السالك والجيش **وذكر في**
السادسة العلوم الشرعية وهي علم القراءة علم تفسير القرآن علم رواية
 الحديث علم دراية الحديث علم اصول الدين السمي بالكلام علم اصول الفقه
 علم الفقه وجعل من فروع القراءة علم الشواذ علم مخارج الحروف علم مخارج
 الالفاظ علم الوقف علم حلل القرآن علم رسم كتابة القرآن علم اداب
 كتابة المصحف وجعل من فروع الحديث علم شرح الحديث علم اسباب ورود

الحديث وازمنتها علم ناسخ الحديث ومنسوخه علم تأويل اقوال النبي عليه الصلوة
والسلام علم رموز الحديث واشاداته علم غرائب لغات الحديث علم دفع الطعن عن
الحديث علم تلخيص الاحاديث علم احوال رواة الاحاديث علم طب النبي عليه الصلوة
والسلام وتجعل من فروع علم التفسير علم المكي والمدني علم الحضري والسفري
علم النضاري والليلي علم الصيغ والشتاتي علم الفراشي والنومي علم الارضي السماوي
علم اول ما نزل واخر ما نزل علم سبب النزول علم ما نزل على لسان بعض الصحابة
علم ما ذكر نزوله علم ما اخرج حكمه عن نزوله وما اخرج نزوله عن حكمه علم ما نزل في
وما نزل جمعا علم ما نزل مشيعا وما نزل مفردا علم ما نزل منه على بعض الانبياء
وما نزل علم كيفية انزال القرآن علم اسماء القرآن واسماء سورة علم جمعة ترتيبها
علم عدد سورة وآياتها وكلماتها وحروفه علم حفظه ورواته علم العالي والنازل
من اسمائهم علم التواتر والشهور علم بيان الموصول لفظا والمفصول معنى علم
الامالة والفتح علم الادغام والظهار والاختفاء والاقلاب علم المد والقصر علم
تخفيف الحرة علم كيفية تحل القرآن علم آداب تلاوته وتاليه علم جواز الاقتباس
علم ما وقع فيه بغير لغة العجماء علم ما وقع فيه من غير لغة العرب علم غريب المقراء
علم الوجوه والنظائر علم معاني الادوات التي يحتاج اليها التفسير علم المحكم والمتشابه
علم مقدم القرآن ومؤخره علم عام القرآن وخاصة علم ناسخ القرآن ومنسوخه
علم مشكل القرآن علم مطلق القرآن ومقيد علم منطوق القرآن ومفهومه علم
وجوه خطبائه علم حقيقة الفاظ القرآن ومجازها علم تشبيه القرآن باستعاراته
علم كنايات القرآن وتقرضاته علم الحصر والاختصاص علم اليجاز والاطباء علم
الخبر والاشياء علم بدائع القرآن علم فواصل الالهي علم خواتم السور علم مناسبات الآيات
والسور علم الآيات المنشآت علم اعجاز القرآن علم العلوم المستنبطة من القرآن
علم اقسام القرآن علم جدول القرآن علم ما وقع في القرآن من الاسماء والكنى والالفاظ
علم بهامات القرآن علم فضائل القرآن علم افضل القرآن وفاضله علم مفردات القرآن

علم خواص القرآن علم مرسوم الخط وأداب كتابته علم تفسيره وآويله وبيان
شرفه علم شرط التفسير وأدابه علم خراش التفسير علم طبقات المفسرين
علم خواص الحروف علم الخواص الروحانية من الإوافق علم التصريف بالحروف
والأسماء علم الحروف النورانية والظلمانية علم التصريف بالأسماء الأعظم علم
الكسر والبسط علم الزجر علم الحرف الجامعة علم دفع مطاعن القرآن وتجمل
من فروع الحديث علم المواعظ علم الأدعية علم الآثار علم الزهد والورع علم
صلاة الحاجات علم الغناي وتجعل من فروع أصول الفقه علم النظر
علم المناظرة علم الجدل وتجعل من فروع الفقه علم الفرائض علم الشروط
والسجلات علم القضاء علم حكم الشريعة علم الفتاوى فيكون جميع ما ذكره
من العلوم المتعلقة بطريق النظر ثلاثمائة وخمسة علوم ثم إنه جعل
الطرف الثاني من كتابه في بيان العلوم المتعلقة بالتصنيف التي هي ثروة العمل
بالعلم لمخصص فيه كتاب الأحياء للإمام الغزالي ولم يذكر علم التصوف فله
درة في الغوص على حجار العلوم وأبراز درر هافان قيل إنه قصد تكميل أنواع
العلوم فأورد في فروعها ما أورد كذلك في فروع علم التفسير ما ذكره السبوطي
في الاتقان من الأنواع وهذا رد عليه أنه إن أراد بالفروع المقاصد العلم فعلم
الطب مثلاً يصل إلى الوف من العلوم وإن أراد ما فرغ بالتدوين فلم يستوجب
الأقسام في كثير من المباحث التي أفردت بالتدوين وقد اخل بذكرها على أنه اخل
في فروع علمها ليس منه قلت نعم يذكر الجواد قد يكون والغنى قد يصوب الأبعاد
الأهفات العارف ويدخل الزين على الصيارف التقسيم
السابع لصاحب مدينة العلوم ويأتي في أول القسم الثاني من هذا الكتاب
وما وفقه بهذا التقسيم كأنه هو قف ولا يخفى عليك أن التعقب على الكتب
سماطوية سهل بالنسبة إلى اليقظة ووضعها أو ترصيفها كما يشاهد في الأبنية
العظيمة وأما كل القديمة حيث يعترض على أيها من عري في فقه عن القوى

علم خواص القرآن
علم خواص الحروف
علم الكسر والبسط
علم الجدل
علم المناظرة
علم الفقه
علم الفرائض
علم الشروط
علم السجلات
علم القضاء
علم حكم الشريعة
علم الفتاوى
علم الأحياء
علم التصوف
علم الطب
علم الجواد
علم الغنى
علم الأبعاد
علم الأهفات
علم الصيارف
علم التقسيم
علم السابغ
علم مدينة العلوم
علم الأقسام
علم الأبنية
علم القوى

والقدر بحيث لا يقدر على وضع حجر على حجر هذا جوابي عما ارد على كتابي ايضا وفي
كتب استاذ العطاء البلغاء القاضي الفاضل عبد الرحيم الميساكي الى العلامة الصفي
معتدلا عن كلام استاذكم عليه انه قد وقع لي شيء وما ادري اوقع لك ام لا وها
انا اخبرك به وذلك اني رايت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده
لو غير هذا كان احسن لو زيد كان يستحسن ولو قدم هذا كان افضل ولو ترك
هذا كان اجمل وهذا من اعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة
البشر انتهى هذا احتذار قليل المقدار عن جميع الابداعات والانظار اجمالا وما
التفصيل فسياتي في موضع كل علم مع توجيهه بانصاف وحلم وبعاد يد على
ما ذكره من العاوم على طريق الاستدراك بتكمين ما نفع القرينة والذهن المذرك

الفصل السادس في بيان اجزاء العلوم

قالوا كل علم من العلوم للدور لا بد فيه من امور ثلاثة الموضوع والمساائل
والمبادئ وهذا القول مبني على السامحة فان حقيقة كل علم مسأله واحد
الموضوع والمبادئ من الاجزاء انما هو لشدة اتصالها بالمسائل التي هي القصبة
في العلم أما الموضوع فقالوا لموضوع كل علم ما يبحث فيه عن عواضل ذاتية
وتوضيحات كمال الانسان بمعرفته احيانا الموجودات من تصوراتها والتصديق
بالحوال على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية ولما كانت معرفتها اجزاء متعدي
مع عدم افادتها كما لا معتد بابها لتغيرها وتبدلها اخذوا المفهومات الكلية الصائبة
عليها ذاتية كانت او عرضية ومحتوا عن احوالها من حيث انطباقها عليها ليعبد
علمها بوجه كلي علميا بقا ابدا لا زوالا كان احوالها متكررة وضبطها بمنشور
غسلطة متعسر الغتبروا الاحوال الذاتية لمفهوم ومفهوم وجعلوها علما منفردا
بالثديين وسماوا ذلك المفهوم موضوعا لذلك العلم لان موضوعات مسأله
لاحقة اليه فصانف كل طائفة من الاحوال انشأركة في موضوع علما منفردا

مما نأ في نفسه عن طائفة أخرى متشاككة في موضوع آخر فاجتعت علومهم متفارقة
 في انفسها بموضوعاتها وهذا امر استحسن ان اذا مانع عقلا من ان يعد كل مسئلة
 علما براسه ويفرجه بالتعليم ولا من ان تعد مسائل كثيرة غير متشاككة في موضوع
 واحد علما واحدا ويفرجه بالتدوين فالامتنان الحاصل للطالب بالموضوع انما هو
 للمعلومات بالاصالة والعلوم بالتبع والحاصل بالتعريف على عكس ذلك ان كان
 تعريف العلم وان كان تعريف العلم فالفرق انه قد لا يلاحظ الموضوع ثم انهم هموا بالعلم
 الذاتية وفسرها بما يكون محولا على ذلك المفهوم اما الذات او كجزء من الاعراض والاسماء
 فان له اختصاصا بالشي من حيث كونه من احوال مقومه او الخارج المسماة بعلوم
 كان شاملا لجميع افراد ذلك المفهوم على الاطلاق او مع مقابله مقابلته التضاد
 او لعدم والملكية دون مقابلة السلب واليجاب والتقابلان تقابل السلب واليجاب
 الاختصاص لهما بمفهوم دون مفهوم ضبطا لا انتشارا بقدر لهما مكان ثابت توا
 الاحوال الشاملة على الاطلاق لنفس الموضوع والشاملة مع مقابله لافواحه
 واللاحقة للخارج المسماة بعرضه الذاتي ثمران تلك الاعراض الذاتية لها اعراض
 ذاتية شاملة لها على الاطلاق وعلى التقابل فاثبتت العواض الشاملة على الاطلاق
 لنفس الاعراض الذاتية والشاملة على التقابل لافواحه تلك الاعراض وكذلك عواض
 تلك العواض وهذه العواض في الحقيقة قبول الاعراض المثبتة للموضوع وكذا
 الا انها الكثرة مباحثها جعلت محولات على الاعراض وهذا تفصيل ما قالوا مع البحث
 عن الاعراض الذاتية ان ثبتت تلك الاعراض لنفس الموضوع او لافواحه او لاعراضها
 الذاتية او لافواحه او لاعراضها وهذا ينبغي ما قبل انه متضمن علم الاوجه
 فيه عن الاحوال المختصة بالمعادن والنباتات والحيوانات والاشياء البسيطة عند
 في العالم الطبيعي ان الجسم اما ذو طبيعة او ذو نفس الي او غير الي وهي من عواض
 الذاتية والبحث عن الاحوال المختصة بالعناصر والتركيبات النامية وغير النامية كلها
 تفصيل هذه العواض قبولها واستصحابها في الاشكال قبل التوارد والبحث عن اعراض الذاتية محلا

موضوع العلم كقول صاحب علم اصول لفقه الكتاب يثبت الحكم قطعاً وعلى أنواعه
 كقوله الآخر يفيد الوجوب وعلى أعراضه الذاتية كقوله يفيد القطع وعلى أنواع
 أعراضه الذاتية كقوله العام الذي خص منه يفيد الظن وقيل معنى قولهم يثبت
 فيه عن حواضه الذاتية أنه يرجع البحث فيه إليها بأن يثبت أعراضه الذاتية
 له أو يثبت لنوعه ما هو عرض ذاتي لذلك النوع أو لعرضه الذاتي ما هو عرض
 ذاتي لذلك العرض أو يثبت لنوع العرضي الذاتي ما هو عرض ذاتي لذلك النوع ولا
 يخفى عليك أنه يلزم من دخول العلم الجزئي في العلم الكل كعلم الكرة المتحركة في
 علم الكرة وعلم الكرة في العلم الطبيعي لأنه يبحث فيها عن العوارض الذاتية لنوع
 الكرة أو الجسم الطبيعي ولعرضه الذاتي أو لنوع عرضيه الذاتي فكل ما علم أن هذا
 الذي ذكر من تفسير الاحوال الذاتية إنما هو على رأي المتأخرين الداهيين إلى أن
 اللاحق للشيء بواسطة جزئه الأعم من أعراضه الذاتية المبحث عنها في العلم فم
 ذكره وإن العرض هو المحمول على الشيء الخارج عنه وإن العرض الذاتي هو الخارج
 المحمول الذي يلحق الشيء لذاته بأن يكون منتهياً الذات كلحق أدراك الأمور الغريبة
 للإنسان بالقوة أو بالحكمة بواسطة جزئه الأعم كلحق في التخيل له لكونه جسماً أو مسألاً
 كلحق التكامل له لكونه ناطقاً أو بالحكمة بواسطة امر خارج مسأ وكلحق التعجب له
 كدراكه الأمور المستغربة وأما ما يلحق الشيء بواسطة امر خارج أخص وأعم مطلقاً
 أو من وجه أو بواسطة امر مباشر فلا يسمى عرضاً ذاتياً بل عرضاً غريباً والتفصيل إلى
 العوارض ستة لأن ما يعرض الشيء إما أن يكون عرضيه لذاته أو بجزئه أو لآخر
 خارج عنه سواء كان مسأياً له أو أعم منه أو أخص لومبائناً فالثلاثة الأولى
 تسمى أعراضاً ذاتية لاستنادها إلى ذات المعروض أي بالنسبة إلى الذات نسبة
 قوية وهي كقوله لاحقة بلا واسطة أو بواسطة لها خصوصية بالتقديم أو بالمساقاة
 والبواقي تسمى أعراضاً غريبة لعدم انتسابها إلى الذات نسبة قوية وأما للتقديم
 فقد ذهبوا إلى أن اللاحق بواسطة آخر الأعم من الأعراض الغريبة التي لا يصح عنها

في ذلك العلم وعرفوا العرض الذاتي بالخارج المحول الذي يلحق الشيء لذاته اولها
 يساويه سواء كان جزءا لها او خارجا عنها قليل هذا هو الاول اذا لعراض اللاحقة
 بواسطة الجزء والاعم تعرضه الموضوع وغيره فلا يكون اذا ما طوبى له لانها هي اعراض
 المعينة المخصوصة التي تعرضه بسبب استعدادها للخصص ثم في حال العارض بواسطة
 التباين مطلقا من الاعراض الغريبة نظر اذ قد يبحث في العام الذي موضوع الجسم
 الطبيعي عن الاكوان مع كونها عارضة له بواسطة مباينة وهو السطح وتحيقبات
 المقصود في كل علم دون بيان احوال موضوعه اعني احواله التي توجد فيه
 ولا توجد في غيره ولا يكون وجودها فيه بتوسط نوع من احوال تحتها فان ما يوجد
 فيه غير الا يكون من احواله حقيقة بل هو من احوال ما هو اعرض منه والذي يوجد
 فيه فقط لا يمكنه الاستعداد لعرضه ما لم يصرفه بخصوصا من انواعه كان احواله
 ذلك النوع حقيقة فتحرها بين الاحوال ان يبحث عنها في علمين موضوعهما ذلك
 الاعم والخاص وهذا امر متحسني كما لا يخفى ثم احوال الثابتة للموضوع على الوجه
 المذكور على قسمين احدهما ما هو عارض له وليس عارضا لغيره الا بتوسطه هو
 العرض الاول والثانيهما ما هو عارض لشيء اخر وله تعلق بذلك الموضوع بحيث
 يفيض عرضه له بتوسط ذلك الاخر الذي يجب ان لا يوجد في غير الموضوع سواء
 كان داخل افيه او خارجا عنه اما مساويا له في الصدق او مبينا له فيه مساويا
 في النوع والصور ان يكفى في الخارج بطلو السبابة سواء كانت في الصدق او
 في الوجود فان المبين اذا قام بالموضوع مساويا له في الوجود وجد له عارض
 قد عرض له حقيقة لكنه بوصفه الموضوع كان ذلك العارض من احوال الطولية
 في ذلك العلم لكونها ثابتة للموضوع على الوجه المذكور واعلم ايضا ان الطولية
 في الصوريان اثبتة في تلك الاحوال اي بتوسط الموضوع سواء علم لميته اي علمه في ذاته
 الا واعلم ايضا ان التعبد في العرض الاول هو انتفاع الواسطة في الموضوع
 الواسطة في النبوت التي هي اعم تشهد بذلك انهم صرحوا بان السطح من الاعراض في النبوت

الجسم التعليمي منع ان قوته بواسطة انتهائه وانقطاعه وكذلك الخط السطح والنقطة
 الخط وصرحوا بان الألوان ثابتة للسطوح اولا وبالذات مع ان هذه الاعراض قد افاضت
 على محالها من المبدء الفياض وحل هذا فالمعتبر فيما يقابل العرض الاول اعني اثر
 الاقسام ثبوت الواسطة في العرض فبان شئت الزيادة حل ما ذكرنا فارجع الشرح
 المطالع وحواشيه وظهرها من كتب المنطق فاعلم ان هذا الواجب ان يكون الاشياء
 الكثيرة موضوع العلم واحدا لكن لا مطلقا بل بشرط تناسبها بان تكون مشتركة
 في ذاتي كالخط والسطح والجسم التعليمي للهندسة فانها تشارك في جنسها وهولها
 او في عرضي كبعد الانسان واجزائه والاعذية والادوية والاركان والامرجة
 وغير ذلك اذا جعلت موضوعات للطب فانها تشارك في كونها منسوبة الى الصحة
 التي هي الغاية القصوى في ذلك العلم فاعلم فاعلم ان الشيء الواحد لا يكون موضوعا
 للعلمين وقال صدد الشهوة هذا غير متنع فان الشيء الواحد له اعراض متنوعة
 في كل علم يبحث عن بعض منها الا ترى انهم جعلوا اجسام العالم وهي البسائط موضوعا
 علم الهيئة من حيث الشكل وموضوع علم السماء والعالم من حيث الطبيعة وفيه نظر
 اما الا فلا تسمى لما حلووا معرفة احوال اعيان الموجودات ووضعوا الحقائق الواحدا
 واجناسا وبخلافها اطوا به من اعراضها الذاتية فحصلت لهم مسائل كثيرة متحدة
 في كونها جنسا عن احوال ذلك الموضوع وان اختلفت محمولاتها فجمعوا بها هذا الاقرب
 علما واحدا يفرق بالتدوين والتسمية وجوزوا لكل احد ان يضيف اليه ما يطلع
 عليه من احوال ذلك الموضوع فان المعتبر في العلم هو البحث عن جميع ما يحيط
 به الطاقة الانسانية من الاعراض الذاتية للموضوع فلا معنى للعلم الواحد الا
 ان يوضع شيء او اشياء متناسبة فيبحث عن جميع عوارضه ولا معنى لتمايز العلوم
 الا ان هذا ينظر في احوال شيء وذلك في احوال شيء اخر مغاير له بالذات وبالاعتدال
 بان يوجد في احد العلمين مطلقا وفي الآخر مقيدا ان يوجد في كل منهما مفيدا
 بقيد اخر وتلك الاحوال مجبولة مطلوبة والموضوع معلوم بين الوجود وهو الصالح

سبب التمايز وأما ثانيا فلا نه ما من علم ألا يشتغل موضوعه على أعراض ذاتية
 متنوعة فلكل واحد ان يحمله علوم متعددة بهذا الاعتبار مثلا يجعل البحث عن فعل
 المكلف من حيث الوجوب علما ومن حيث الحرمة علما آخر الى غير ذلك فبكون
 الفقه علوم متعددة موضوعها فعل المكلف فلا ينضبط الاتحاد والاختلاف
 فأنك قد قال صدر الشريعة قد ذكر الحثية في الموضوع وله معنيان أحدهما
 ان الشيء مع تلك الحثية موضوع كما يقال الوجود من حيث انه موجودا كمن
 هذه الجهة وبهذا الاعتبار موضوع العلم ألا يثبت فيه عن الاحوال التي تلحقه
 من حيث انه موجود كالوحدة والذاتية ونحوها ولا يبحث فيه عن تلك الحثية ذاتي
 حثية الوجود لان الموضوع ما يبحث فيه عن عوارض الذاتية لا ما يبحث عنه
 وعن اجزائه وثانيهما ان الحثية تكون بياننا للأعراض الذاتية للبحث عنها فانه
 يمكن ان يكون للشيء عوارض ذاتية متنوعة وانما يبحث في علم من نوع من تلك الحثية
 بيان لذلك النوع فيجوز ان يبحث عنها فقولهم موضوع الطب بدن الانسان من حيث
 انه يصح ويمرض وموضوع الهيئة اجسام العالم من حيث ان لها اشكالا يراد بها المعنى
 الثاني لا الاول اذ في الطب يبحث عن الصحة والمرض وفي الهيئة عن الشكل فلو كان المراد
 الاول لم يبحث عنها اقل ولقائل ان يقول لا تسلم انها في الاول جزء من الموضوع
 بل قيد الموضوعية بمعنى ان البحث يكون عن الأعراض التي تلحقه من تلك الحثية
 وبذلك الاعتبار وحلى هذا الوجه لنا في القسم الثاني ايضا قيد للموضوع انما
 للأعراض الذاتية على ما هو ظاهر كلام القوم لم يذكر البحث عنها في العلم جنعا عن
 اجزاء الموضوع ولم يزم للقوم ما زعم لصدور الشريعة من تشارك العلمين
 في موضوع واحد بالذات والاعتبار وأما الاشكال بلزوم عدم كون الحثية من
 الأعراض للبحث عنها في العلم ضرورة انها ليست مما يلخص للموضوع من جهة
 نفسها والا لزم تقديم الشيء على نفسه مثلا ليست الصحة والمرض مما يلخص لبدن
 الانسان من حيث يصح ويمرض فالشهور في جوابه ان المراد من حيث امكان الصحة

وللموضوع وهذا ليس من الأعراض المبحوث عنها والتحقيقان للموضوع لما كان جارية عن
 المبحوث عنه في العلم عن أعراضه الذاتية قيد بالحيفية على معنى ما اوضح عن
 العوارض انما يكون باعتبار الحيفية وبالنظر اليها اي يلاحظ في جميع المباحث هذا
 المعنى الكلي لاجل معنى ان جميع العوارض المبحوث عنها يكون محورها الموضوع بواسطة
 هذه الحيفية البتة وتحتوي هذه المباحث بطلب من التوضيح والتأويل وأما السائل
 فيما انقضاهما التي يطلب بيانها في العلوم وهي في اغلب نظريات وقد تكون ضرورة
 فتورد في العلم اما لاحتياجها الى تنبيه يزيل عنها خفاءها اوليان لميتها كالات
 القضية قد تكون بديهية دون لميتها ككون النار حمراء فانه معلوم الانية في
 الوجود عجول اللبية كذا في شرح الواقف وبعض حواشي تهذيب النسخ وقال المحقق
 التقناني في رسم المسئلة لا تكون الا نظرية وهذا اما اختلاف فيه لاحد وما قيل
 من احتمال كونها غير كسدية فهو ملاحظا لمرئ للمساكن موضوعات محمولات الموضوعات
 فقد يكون موضوع العلم كقولنا كل مقدار اما شارك الاخر او مباين والمقدار
 موضوع علم الهيئة وقد يكون موضوع العلم مع عرض ذاتي كقولنا كل مقدار
 وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان فقد اخذ في المسئلة المقادير
 كونه وسطا في النسبة وهو عرض ذاتي وقد يكون نوع موضوع العلم كقولنا كل
 خط يمكن تنصيفه فان الخط نوع من المقادير وقد يكون نوعا مع عرض ذاتي
 كقولنا كل خط قام على خط فان زاويتي جنبيه قائمتان او مساويتا لهما في الخط
 نوع من المقادير وقد اخذ في المسئلة مع قيامه على خط وهو عرض ذاتي وقد يكون
 عرضا ذاتيا كقولنا كل مثلث فان زواياه مثل القائمتين فالمثلث عرض ذاتي للعقد
 وقد يكون نوع عرض ذاتي كقولنا كل مثلث متساوي الساقين فان زاويتي قاعدته
 متساويتان وبالحكمة فموضوعات المسائل هي موضوعات العلم واجزائها او اقسامها
 الذاتية او حيزاتها وأما محمولاتها فالأعراض الذاتية لموضوع العلم فلا بد ان تكون
 خارجة عن موضوعاتها لا امتناع ان يكون جزء الشيء مطلوبا بالبرهان لان الاجزاء

بينة الثبوت الشيء كذا في شرح التسمية اعلم ان من عادة المصنفين ان يذكر
 حقيبا لاي باب ما شذ منها من المسائل فتصير مسائل من ابواب متفرقة فتزج
 تارة بمسائل مفسوخة وتارة بمسائل شتى كذا في فتح القدير واكثر ما يوجد في
 كتب الفقه واما المبادئ التي تتوقف عليها مسائل العلم اي تتوقف على فهمها
 مسائل العلم اي التصديقي اذا توقفت المسئلة على دليل مخصوص وهي اما
 تصورات او تصديقات اما التصورات في حدود الموضوعات اي ما يصدق عليه
 موضوع العلم لا مفهوم الموضوع كالجسم الطبيعي وحد جزئياتها كالهوى والصورة
 وحد جزئياتها كالجسم البسيط وحد ادعائها الذاتية كحركة الجسم الطبيعي
 وخلاصة تصوراتها لاطراف على وجه هو مناط الحكم واما التصديقات فيمقتضى
 اما بينة بنفسها وتسمى علوم ما متعارفة كقولنا في علم الهندسة المقادير المتشابهة
 لشيء واحد متساوية واما غير بينة بنفسها سواء كانت معينة هناك او في محل
 اخر او في علم اخر فتوقف عليها الادلة المستعملة في ذلك العلم سواء كانت قياسات
 او غير هامة المستقراء والتبديل وحصرها في المبينة فيه والمبينة في علم اخر في
 اجزاء القياسات كما تقوم على نظر تغير البينة بنفسها او مسلمة في اي في ذلك العلم
 على سبيل حسن الظن وتسمى اصولا موضوعية كقولنا في علم الهندسة مثلا ان نصل
 بين كل نقطتين بخط مستقيم او مسلمة في الوقت اي في الاستدلال مع استنكاره
 لشكك الى ان يستبين في موضعها وتسمى مصادرات لانه تصدر بها المسائل التي يفرض
 عليها كقولنا فيه لئلا نرسم على كل نقطة وبكل بعد دائرة ونوقش في المثال بله لا
 فرق بينه وبين قولنا لئلا نصل الخ في قبول التعلل بها بحسن الظن واورد مثال
 المصادرة قول اقليدس اذا وقع خط على خطين وكانا لزاويتان الداخلتان اقل
 من قائمتين فان الخطين اذا اخرجا بمثل السطحة النقيض لئلا يستبعد في ذلك اذا
 المقدمة الواحدة قد تكون اصلا موضوعا عند شخص مصادرة قد يشخص اخر من
 الحدود والاصول الموضوعية والمصادرات يجب ان تصدر بها انما واما العلوم

المتعارفة فمن تصدير العلم بها غنية لظهورها وما يخص العلوم المتعارفة بالصفا
 ان كانت عامة وتصدر بها في جملة المقدمات كما فعل اقليدس في كتابه واعلم
 ان التصدير قد يكون بالنسبة الى العلم نفسه بان يقدم عليه جميع ما يحتاج اليه
 وقد يكون بالنسبة الى جزئه المحتاج لذلك اول اولي هذا وقد نطق المبادي عندهم
 على المعنى الاصح وهو ما يدرأه قبل الشروع في مقاصد العلم كما يذكر في اوائل الكتب
 قبل الشروع في العلم لثباته في الجملة سواء كان خارجا عن العلم بان يكون
 من المقدمات وهي ما يكون خارجا يتوقف عليه الشروع فيه ولو على وجه
 البصيرة او على وجه كمال البصيرة ووفور الرغبة في تحصيله بحيث لا يكون عبثا
 عرفا وفي نظره كمعرفة العلم برسمه المفيد لزيادة البصيرة ومعرفة غايته او لم يكن
 خارجا عنه بل داخل فيه بان يكون من المبادئ المصطلحة السابقة من التصورات
 والتصديقات وعلى هذا ان يكون المبادي اعم من المقدمات ايضا فان المقدمات
 خارجة عن العلم لاجل مخالفة المبادي والمبادئ بهذا المعنى قد تعد ايضا من
 اجزاء العلم تغليبا وان شئت تحقيق هذا فارجع الى شرح مختصر الاصول وحواشيه
 ومنهم من فسر المقدمة بما يعين في تحصيل الفن فتكون المقدمات اعم كما قيل
 يعني تكون المقدمات بهذا المعنى اعم من المبادئ بالمعنى الاول لان المبادئ بالمعنى الثاني
 وان اقتضاها ظاهر العبارة اذ بينها وبين المبادئ بالمعنى الثاني هو التساوية اذ ما يستلزم
 به في تحصيل الفن يصدق عليه انه كما يتوقف عليه الفن اما مطلقا وعلى وجه
 البصيرة او على وجه كمال البصيرة وبالجملة فالمعتبر في المبادئ التوقف مطلقا على
 السبيل السند مبادئ العلم ما يتوقف عليه ذات المقصود فيه اعني التصورات
 التي يبتني عليها التأكيد مسانله وهي قد تعد جزء منه واما اذا اطلقت على
 ما يتوقف عليه المقصود ذاتا او تصورا او شروعا فليست بتمامها من
 اجزائه فان تصور الشيء ومعرفة غايته خارجان عنه ولا من جزئيات
 ما يتضمنه حقيقة لدخوله في العلم قطعاً انتهى

الفصل السابع في بيان الرسوم الثمانية

قالوا الواجب على من شرع في شرح كتاب ما ان يتعرض في صدره لاشياء قبل الشروع في المقصود تسميها قدما الحكماء الرؤس الثمانية احدها الغرض من تدوين العلم او تحصيله اي الفائدة المترتبة عليه لئلا يكون تحصيله عبثا في الظاهر وثانيها النفع وهو ما يتشوقه الكل طبعا وهو الفائدة المترتبة على المتعلم المشقة في تحصيله ولا يعرض له فتولد في طلبه فيكون جهشا عرفا هكذا في تكملة الحاشية الجلالية وفي شرح التهذيب وشرح اشراق الحكمة ان المراد بالغرض هو العلة الغائية فان ما يترتب على فعل يسمى فائدة ومنفعة وغاية فان كان باعثا للفاعل على صدور ذلك الفعل منه يسمى غرضا وطلافا وذكر للنفع انما يجب ان وجدت لهذا العلم منفعة ومصلحة سوى الغرض الباعث فلا فلا وبالحكمة فالتنعة قد تكون بعينها الغرض الباعث وثالثها السمة وهي عنوان الكتاب ليكون عند الناظر اجمال ما يفصله الغرض كذا في شرح اشراق الحكمة وفي تكملة الحاشية الجلالية السمة هي عنوان العلم وكذا المراد منه تعريف العلم برسمه او بيان خاصه من خواصه ليحصل الطالب علم اجمالي بمسائله ويكون له بصيرة في طلبه وفي شرح التهذيب السمة العلامة وكان المقصود الاشارة الى وجه تسمية العلم وفي ذكر وجه التسمية اسارة الجليلية الى ما يفصل العلم من المقاصد ورابعها المؤلف وهو مصنف الكتاب ليركن قلب المتعلم اليه في قبول كلامه والاعتماد عليه لاختلاف ذلك باختلاف المصنفين فاما المحقق فهو الرجل بالحق لا بالجموع بالرجال ولنعم ما قيل لا تنظر الى من قال لا تنظر الى ما قال ومن شرط المصنفين ان يحترزوا عن الزيادة على ما يجب النقصان عما عجب عن استعمال الالفاظ الغريبة المشتركة وعن رداعة الومع وهي تقديم ما يجب تأخيرها وإخفاء ما يجب تقديمه وخامسها انه من اي علم هو اي علم

اليقينية أو الظنيات من النظريات والعمليات من الشرعيات أو غيرها ليطلب
 المتعلم ما تلحق به المسائل المطلوبة وسادسها أنه آية مرتبة هو أي بيان مرتبة
 فيما بين العلوم أما باعتبار عموم موضوعه أو خصوصه أو باعتبار رتبة علم آخر أو
 عدم رتبته عليه أو باعتبار الأهمية أو الشرف ليقدم تحصيله على ما يجب أو يستحسن
 تقديمه عليه ويؤخر تحصيله عما يجب ويستحسن تأخير عنه وسابعها القسمة
 وهي بيان أجزاء العلوم وأبوابه ليطلب التعلم في كل باب منها ما يتعلق به ولا يضيع
 وقته في تحصيل مطالب لا تتعلق به كما يقال أبواب المنطق تسعة كذا وكذا وهذا اقتصر
 العلم وقسمة الكتاب كما يقال كتابنا هذا مرتب على مقدارين وبابين وخاتمة هذا
 الثاني كثير شائع لا يخفى عنه كتاب وثالثها الأخاء التعليمية وهي الخاء المستحقة
 في طرق التعليم أحولها التقسيم وهو التكثير من فوق إلى أسفل أي من أعم إلى أخص
 اخص تقسيم الجنس إلى الأفرام والنوع إلى الأصناف والصنف إلى الأشخاص وثانيها
 التحليل وهو عكسه أي التكثير من أسفل إلى فوق أي من اخص إلى ما هو أعم
 لتحليل زيد إلى الإنسان والحيوان وتحليل الإنسان إلى الحيوان والجسم هكذا في الحكمة
 الحاشية الجاللية وشرح اشراق الحكمة وفي شرح التمهيد يكن المراد من التقسيم ما
 يسمى بتركيب القياس وذلك بأن يقال إذا أردت تحصيل مطلب من المطالب
 التصديقي فضع طرفي المطلوب واخرب جميع موضوعات كل واحد منهما وجميع
 محمولات كل واحد منهما سواء كان كل الطرفين عليهما أو حملهما على الطرفين بواسطة
 أو بغير واسطة وكذلك اطلب جميع ما سلب عنه الطرفين أو سلب هو عن الطرفين ثم
 انظر إلى نسبة الطرفين إلى الموضوعات والمحمولات فإن وجد من محمولات موضوع
 المطلوب ما هو موضوع المحمول فقد حصل المطلوب به من الشكل الأول أو ما هو محمول
 على محموله فمن الشكل الثاني أو من موضوعات موضوعه ما هو موضوع المحمول
 فمن الشكل الثالث أو محمول المحموله فمن الرابع كل ذلك بحسب ندر اعتبار الشرائط
 بحسب الكيفية والكمية والجهة كذا في شرح المطالع فمعنى في علمه وهو التكثير من فوق

من النتيجة لانها المقصود لا تصح بالنسبة الى الدليل وأما التحليل فقد قيل في شرح
 المطالع كثيرا ما تورد في العلوم قياسات منتهية لطالب العلم على الهيئات المنطقية اعلم
 على الفطن العارف بالقواعد فان اردت ان تعرفنا على شكل من الاشكال
 فعلمك بالتحليل وهو كس التركيب فحصل المطلوب فانظر الى القياس للنتيجة فان
 كان فيه مقدمة يشتركها المطلوب بجزئية فالقياس استثنائي وان كان مشتركاً
 للمطلوب يحصل جزئية فالقياس اقراني ثم انظر الى طرفي المطلوب فتعذر عندنا الصغر
 عن الكبرى لان ذلك الجزء ان كان محكوما عليه في النتيجة فهي الصغرى ومحكوما به
 فهي الكبرى ثم ضم الجزء الاخر من المطلوب الى الجزء الاخر من تلك المقدمة فان
 على احد التاليفات الاربع فما انضم الى جزئي المطلوب هو الحد الاوسط وتميز ذلك
 المقدمات والاشكال وان لم يتالف كان القياس مركباً فاعمل بكل واحد منهما العمل
 المذكور اي ضع الجزء الاخر من المطلوب والجزء الاخر من المقدمة كما وضعت طرفي
 المطلوب في اي في التقسيم فلا بد ان يكون لكل منهما نسبة الى شيء ما في القياس
 والا لم يكن القياس منجلا للمطلوب فان وجدت حداً مشتركاً بينهما فقد تم القياس
 والا فلذا تفعل مرة بعد اخرى الى ان ينتهي الى القياس المنتج المطلوب بالادوات
 لك المقدمات والشكل والنتيجة فقولهم التكدير من اسفل الى فوق اي الى النتيجة
 وثالثها التحديد اي فعل الحد اي ايراد حد الشيء وهو ما يدل على الشيء كدالة المقدمات
 بما به فوامه بخلاف الرسم فانه يدل عليه كدالة جملة كداني شرح اشياء في الحكماء
 وفي شرح التهذيب كان المراد بالحد المعروف مطلقاً وذلك بان يقال ان اردت
 تعريف شيء فلا بد ان تضع ذلك الشيء وتطلب جميع ما هو اعم منه وهو تحصيله وتبينه
 او بعبارة اخرى لانها ثابتة عن العرضيات بان لحد ما هو يبين النصوص اذ
 من محدد انما هو ان يتألف نفس الماهية ذاتياً وليس كذلك عرضية
 جميع ما هو مسمو له فيتميز عندك الحد من العرض العام والشمول من
 تحديده في نفسه فثبت من انقسام المعروف بعد احكامه وان كان المذموم في

ورأيهم البرهان أي الطريق إلى الوقوف على الحق أي اليقين بان كان الطريق
 نظرياً وإلى الوقوف عليه والعمل به ان كان عملياً كان يقال اذا اردت الوصول إلى
 اليقين فلا بد ان تستعمل في الدليل بعد محافظة شرائط صحة الصورة اما الضوابط
 الست او ما يحصل منها بصورة صحيحة وهيئة منتجة وتبالغ في التخصيص عن ذلك
 حتى لا يشبه بالشبهوات والمسلّمات والمشبّهات وغيرها بعضها ببعض وحد
 الاختصاص التعليمية بالمقاصد اشبه فينبغي ان تذكر في المقاصد ولذا اترى المتأخرين
 كما صاحب المطالع يعدون ما سوى التحديد من مباحث الحجة ولو اوحى القياس واما
 التحديد فثابته ان يذكر في مباحث المعرف كذا في شرح التهذيب وأعلم انهم لما
 اقتصر على هذه الثمانية لعدم وجل انهم شيئاً آخر يعين في تحصيل الفن ومن
 وجد ذلك فليضمه اليها وهذا هو استحسائي لا يلزم من تركه على ما لا يخفى هنا
 في تكلمة الحاشية الجارية وأعلم انهم قد يدركون وجه الحاجة الى العلم ولا شك
 انه ههنا بعينه بيان الغرض منه وقد يدركون وجه شرف العلم ويقولون شرف
 الصناعة اما اشرف موضوعها مثل الصياغة فانها اشرف من الدباغة لان موضوع
 الصياغة الذهب والفضة وهما اشرف من موضوع الدباغة التي هي الجلود واما انشرف
 غرضها مثل صناعة الطب فانها اشرف من صناعة الكناسة لان غرض الطب افادة
 الصحة وغرض الكناسة تنظيف السداح واما بشدة الحاجة اليها كالفقه فالحاجة
 اليه اشد من الحاجة الى الطب اذ ما من واقعة في الكون الا وهي مفتقرة الى الفقه
 اذ به انتظام صلاح الدنيا والدين بخلاف الطب فانه يحتاج اليه بعض الناس
 في بعض الاوقات المراد بذلك بيان مرتبة العلم على ما يفهم مما سبق ويؤيد ما
 قال السيد السند في شرح الواقف واما مرتبة علم الكلام أي شرفه فقد عرفت
 ان موضوعه اعم الامور واعلاها الخ

الفصل الثامن في مراتب العلم وشرفه وما للمحقق وفيه علامات

الاول في شرفه وفضله واكتفيت مما ورد فيه من الايات والاخبار بالغليل
 لشهرته وقوة الدليل قال الله تعالى رفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم حجة
 وقال قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى
 شهد الله انه لا اله الا هو والذلائكة واولو العلم قائما بالقسط فانظر كيف نلتك
 يا اهل العلم وناهيك هذا شرفا وفضلا واجلا لا وبلا وقال انما يخشى الله من عباده
 العلماء قال قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال و
 قال الذي عنده علم من الكتاب انا انبئك به فيه تنبيه على انه اقتدر على بقوة
 العلم وقال وقال الذين اوتوا العلم وبكم قاب الله خبر لمن امن وعمل صالحا
 بين ان عظم قدر الاخرة يعلم بالعلم قال وما يعقلها الا العالمون وقال لعلم
 الذين يستنبطونه منهم وقال ولقد جئتهم بكتاب ففصلنا على علم وقال انما نقصد
 عليهم بعلم وقال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال خلق
 الانسان على البيان الى غير ذلك **وسمى** معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه انه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه الله تعالى خشية وطلب عبادة
 ومذاكرته تسبيح والحث عنه جهاد وتعليم لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله
 قرية كانه معالي الحلال والحرام ومنارسبل اهل الجنة وهو الانيس والوحشة
 والصاحب في الغربة والمحدث في الخوفة والدليل على السواء والضراء والسلاح
 على الاعمال والذين عند الاخلا برفع الله تعالى به احوالهم في الخير قادة وائمة
 تقية انا هم ويقتنى بفعلهم نزع الملائكة في خلعتهم وباجتنبها تسخيرهم لستغفرهم
 كل رطب يابس حيثما البحر هو اتمه وسباع البر والنعامة لان العلم حيا القلوب
 من الجهل ومصايب الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والذرائع
 العلى الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به وصل
 الارحام وبه يفر الحلال والحرام هو امام والعمل تابعه ريلهم السعداء ووجهه
 الاشقياء **اورده** ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم سنده وقال هو حاش

حسن جدا وفي سنده ضعف وروي ايضا عن طرق شتى موقفا على معاذ فله
يقال الموقوف في مثل هذا كالمرفوح لان مثله لا يقال بالرائي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخامات الانسان انقطع
عنه عمله الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يرثه عنه
رواه مسلم وصححه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلك طريقا يلتمس فيه
علما سهل الله له به طريقا الى الجنة رواه مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله
به طريقا الى الجنة واراد ان ياتيكم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله
به طريقا الى الجنة ومن في السموات ومن في الارض والحيوان في جوف الماء وان فضل العالم
على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء و
ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ من حيث وافره
احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي وعن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من احداهما عابد الاخر
عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل علي انكم
نفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض
حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الخير واهل الترمذي وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
لكم تبع وان رجلا لا يتقاكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتاكم
فاستوصوا بهم خذوا رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة بالحكمة ضالة الحكماء فحيث وجدوا فهو الحق
بها رواه الترمذي وقال غريب وابراهيم بن الفضل الراوي يضعف عن الحديث
ورواه ابن ماجه والبراد بالحكمة في هذا الحديث السنة دون الحكمة لكونها
بدليل قوله سبحانه يعلمهم الكتاب والحكمة وقد سافر اهل الحديث كثيرا لله تعالى

سوادهم في طلبها لاقطال الارض وكان السعي بها واهلها حيث وجدوها في الجحيم
الكثير والبحث الشديد في بلاد شاسعة ومدائن بعيدة فجمعوها في دواوين الاسلام
وامتنوا قول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية رواه البخاري عن حماد بن
عمر بن محمد اهل الله ثقاتنا وعن جميع المسلمين خير الجزاء وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان
من ألف عابد رواه الترمذي وابن ماجة والمراد بالفقيه في هذا الحديث وغيره
فهم الكتاب والسنة دون الفقه المصطلح اليوم وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند
غير اهلها كمن قله اخفاء في الجوهري والاقول في رواية ابن ماجة ورواه اليعاقبة في شعب
الايمان الى قوله مسلم وقال هذا حديث منته مشهور واسناده ضعيف وقد رو
ى من اوجه كلها ضعيف وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في
طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرسع رواه الترمذي الدارمي وعن بخيرة الازد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه الترمذي الدارمي
وقال الترمذي هذا حديث ضعيف الاسناد وابوداود الراوي بضعف وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي
للمؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهى الجنة رواه الترمذي المراد بالخير العلم وقبه
ان زمان الطلب من المهد الى الحد وان حاقبة طلب العلم الجنة وهذه بشارة و
اي بشارة لمن يعلم او يعلم جعلنا الله من اهليه وحشرنا في زمرة ذويه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما
ينتفع به وجهه لا يعلله الا بصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة
يعني ربحها رواه احمد وابوداود وابن ماجة واذا كان هذا القضاء في حو طالب
العلم المحمود فما ظنك بطالب العلم الذموم من علوم اليونان وعن ابراهيم
بن عبد الرحمن العدني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل خلف عنه

بنفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في كتابه
 المدخل مرسلًا وعن الحسن مرسلًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت
 وهو يطلب العلم يصي به الإسلام فيبته وبين النبيين درجة واحدة في الجنة رواه
 الدارمي اللهم انك تعلم بطلبي العلم من بداء الشعور إلى هذه الغاية وساطعك ان شاء الله
 تعالى إلى آخر العمر والنهاية وما مرادي به الاحياء السنة المطهرة وامانة البدعة وهداية
 المتعلمين ونصيحة المسلمين وايضا ظ النائمين وتنبيه الغافلين وانا اسمي خليفة رسولك
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه والدرجة الصديقية تالوا الدرجة النبوية قصاتي في
 في هذا الرجاء واوصلني إلى جنك برحمتك يا ارحم الراحمين وقد احببت رسولك
 واصحابه وائمة السلف اهل الحق من الخلف الذين قالوا يقول رسولك ولم يشركوا
 ولم يبدعوا فاحشري معهم واجعلني في جوارهم في دار النعيم والمودع مع من احب
 وان لم يعمل عماله ولم يجهد جهده في الطاعة اللهم امين وعن علي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين اي العالم يا كذا
 والسنة ان احتجتم اليه نفع وان استغنى عنه اغنى نفسه واه رزين وعن واثلة بن
 الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فادركه كان له كفلان من الاجر
 فان لم يدركه كان له كفل من الاجر رواه الدارمي وعن حاشية رضي الله عنها انها قالت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل اوحى الي كنه من سلك
 مسلكا في طلب العلم سمحت له طريق الجنة وفضل في علم خير من فضل في عبادة
 وملاك الدين الورع رواه البيهقي في شعب اليمان وعن ابن عباس قال تدارس
 العلم ساعة من الليل خير من احيائه رواه الدارمي وفي حديث ابن عمر ومرفوعا
 انما بعثت محمدا رواه الدارمي وعن الاعمش مرفوعا افقة العلم النسيان رواه الدارمي
 مرسلًا والآخبار والآثار في شرف العلم وفضل العالم والمعلم والمتعلم وطالب العلم
 كنز قبل لا يسعها هذا المقام وقد الف الحافظ الامام الحجة هادي الناس إلى الحق
 محمد بن ابي بكر القليزي كتابه مفتاح دار السعادة في مجلدين في فضائل العلم وطلابه

وهو كتاب نفيس عزيز القاصد من الله سبحانه على واحسن الي والبراد بالعلم في
 الاحاديث المذكورة علم الدين والشرع للبين وهو علم الكتاب العزيز والسنة المطهرة
 لا ثالث لها وليس المراد به العلوم المستفادة في العالم قديمة وجديدة التي اعتنى الناس
 بها في هذه الازمان وخاضوا فيها خوضا منعه عن النظر في علوم الايمان وشغلهم
 عن الاشتغال به اذ الله تعالى ورسوله سيد الانس والجان حتى ضاع علم القرآن
 مجرورا وعلم الحديث مغورا وظهورت صنائع اقوام الكفر والاسكاد وسعت بالعلوم القنوط
 والكمال المستجاد وهي كل يوم في ازدياد فان الله واناليه راجعون هذا ووقع في كتابه
 الحطة بذكر الصحاح الستة والجمعة في الاسوة الحسنة بالسنة النبوية فضيلة علم
 السنة فان شئت الزيادة على هذا المقدار فارجع اليه بما يزيد انك بصيرة كاملة
 في هذا الباب والله اعلم بالصواب وقال الشافعي من شرف العلم من كل من نسب
 اليه ولو في شيء حقير فرح ومن رفع عنه حزن قال لا خف كل علم يوجد علم
 قال دخل مصبرة ثم ان العلوم مع اشتراكها في الشرف تتفاوت فيه فمنها ما هو
 بحسب الموضوع كالطب فان موضوعه بدن الانسان والتفسير فان موضوعه
 كلام الله سبحانه وتعالى ولا خفاء في شرفها ومنها ما هو بحسب الغاية كعلم
 الاخلاق فان غايته معرفة الفضائل الانسانية ومنها ما هو بحسب الحاجة اليه كالفقه
 فان الحاجة اليه ماسة ومنها ما هو بحسب ثاقفة الحجج كالعلوم الرياضية فانها نبت
 ومن العلوم ما يقوى شرفه باجتماع هذه العبارات فيه او اكثرها كالعلم الاولي فان
 موضوعه شريف وطيبته فاضلة والحاجة اليه ماسة وقد يكون احد العلمين
 اشرف من الاخر باعتبار ثمرته او وثاقفة دلائله او طيبته ثم ان شرف الثمرة اولى من شرف
 قوة الدلالة فاشرف العلوم ثمرة العلم بالله سبحانه وتعالى وملائكته ورسله فاعيان
 عليه فان ثمرته السعادة الابدية **الاحكام الثاني** في كون العلم بالاشياء
 وانفعها وفيه تعليمان **الاول** في لذته اعلم ان شرف الشيء ما كان لذاته او لغيره
 والعلم حائز للشرفين جميعا لانه لذتي في نفسه فطلب لذاته ولذتي لغيره

وبطلب لاجله اما الاول فلا يخفى على اهله انه لا لذة فوقها لانها لذة روحانية و
 هي اللذة المحضة واما اللذة الجسدية فهي دفع الالم في الحقيقة كما ان لذة الاكل
 دفع الهم الجوع ولذة الجماع دفع الالم المتلا بمخلاف اللذة الروحانية فانها لا تشبع
 من اللذة انما الجسدية فلهذا كان الامام الثاني محمد بن الحسن الشيباني يقول عند
 ما خلب له مشكلات العلوم ان بناء الملوكة من هذه اللذة سيما اذا كانت العلة
 فيها ان لا ينفوت واسرار الالهوت ومن لذته التابعة لغزته انه لا يقبل العزل
 رتبة رتبة دامة لا من راحة فيه لاحد لان المعلومات متسعة من يد بكثرة
 الشريك ومع هذا لا ترى احد امر الوكالة الجاهل الا يفتنون ان يكون خزانهم كعز
 اهل العلم الا ان الوازع الهيمية تمنع عن نبيله واما اللذة انما الحاصلة لغيره اما في
 الاخرى فكونه وسيلة الى اعظم اللذة الاخرى والسعادة الدائمة وليتوصل
 اليها بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العمل ايضا الا بالعلم بكيفية العمل فاصل سعادة
 الزاين هو العلم فهو اذ افضل الاعمال واما في الدنيا فالعز والوقار وتقوى الحكم
 عبيد الله ونزوم الاحزان في الطباع فانك ترى اغنياء الترك واجلاف العرب والاذل
 النحمة دون طاعة تجبوا على اللوقير لشيء وخير لا يختصا هم غزير علم مستفاد
 من التجربة بل اليه يمتد هاتق فالانسان بطبعها شعورها بتمييز الانسان بكل
 مجاوزة لدرجة تاحتي انها تخرج برجره وان كانت قوتها اضعاف قوة الانسان بالتعليم
 الثاني في نفعه اذ ان السعادة منحصرة في قسمين جلب المنافع ودفع المضاد و
 كل منهما ديني وديني فالقسام اربعة الاول هو ما يجلب بالعلم من المنافع
 الدينية وهو خفي وخالق اشار الى نفعه الاول قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 السابق فان تعلم الله خشية الى اخره والى نفعه الثاني قوله صلى الله عليه وسلم
 ونعيمه لمن لا يعلمه صدقة وبذل لاهله قربة الثاني وهو ما يجلب بالعلم من المنافع
 الدنيوية وهو وجلالي وذوتي وتجاهي ربي والوجداني اما راحة واستيلاء
 والراحة اما من مشقة وجود ظاهر النفس او من فقد سائرها بالانس وكل منهما

اما خارجي واما ذاتي فالراحة اربعة اقسام وقوله صلواته وهو لا تيس في الوحشة
 اشارة الى الاول لانه يرجع بانسه من كل قلق واضطراب وقوله والصاحب في الغربة
 اشارة الى الثاني لانه يقر من الغريب عينه ويرجعه من كمود النفس من الحزن ^{كل} الكساد
 لفقد سر رايه والوطن وقوله والحدث في الحولة اشارة الى الثالث لان المعلم
 يرجع المنفرد عن الناس بتجديده من انقياض الفهم وخموده وهو ذاتي لاهل الكمال
 وهذا هو السر في استلزام المسامحة والمناذمة وقوله الدليل على السراء والضراء
 اي في الماضي والآتي اشارة الى الرابع الذي هو فقد سائر ذاتي اي ان العلوم تقوم
 مقام الرأي السيد اذا استبشراذ هو دال لصاحبه على السراء واسبابها وعلى الضراء
 وموجباتها فالحكمة وحصل على اقرب الامور مولى النفس لفقد نور البصيرة فالعلم يرجع
 من تلك المعوم والاحزان والاستيلاء قسما أحدهما استيلاء عن الشر ويدفع
 الضرر واليه اشارة قوله والسلاح على الاحداء فبالعلم يزهد الباطل وتندفع الشهوة
 والجهالة قيل لبعض الناطرين فيم لذتلك فقال في حجة تقضه ايضا حاشية تضاعل
 افضا حاشية ثانيا استيلاء يجلب الخير ويذهب الضرر اليه اشارة قوله والذين عند
 الاخلاء اي ان العلم جمال وحسن وكمال يجذب القلوب من الاخلاء كما قيل
 العلم زين وكذا كنفادله نعم القدرين اذا ما احاطا لاحصا

القسم الثاني ما يجلبه العلم من الواجهة والرتبة وهي اما عند الله سبحانه
 وتعالى واما عند الملأ الأعلى ولما عند الملأ الأسفل الاول اشارة الى قوله يرفع
 الله سبحانه وتعالى به اقر اما اي يعلي مقامهم ورتبتهم فيجلبهم في الخيرة قادة وائمة
 اي شرفاء الناس وساداتهم والقادة جمع قائد وهو الذي يجذب الى الخير لما مع
 الالتزام كالقاضي الوالي الذين ألهمهم على الظاهر وكما خطيب الواعظ الذين ألهمهم
 على الباطن وكلا ائمة الدين بعلمهم يهتدى ويحالفهم يقتدى والثاني اشارة الى
 قوله ترغب الملأ الكثرة في خلتهم اي لهم من المنزلة والمكانة في قلوبهم ما استولى
 على غيوب بواطنهم فغوبوا في محبتهم وانسوا بملأ رقتهم وما استولى على ظواهرهم

لم يذكر كونهم والشاكت اشارة اليه قوله صلوا يستغفر لهم كل دوطي وياسر
 فضل الناطق والنافس قبل سبب استغفارهم ولا يرجع احكامهم اليه في صلهم
 وقتلهم وحلهم وحرمهم القسم الثالث ما يندفع بالعلم من المضار الثلاثة
 وهو ايضا فروعان الاول جلب الصالح والمقاصد ودفع المعائب والمفاسد والليثا
 قوله صلوا به توصل الاحكام اي بالعلم توصل الاحكام بين الانام وتندفع مضرة
 القطيعة وحقدهم وحسدكم ومحابيهم والثاني مضرة اجتلاب المفاسد
 برفض القانون الشرعي العاصم من كل ضلال واليه اشار قوله صلوا به يعرف
 الحلال والحرام اي بالعلم يبين احكاما من الآخر وهو اساس جميع الخيرات
 فتأمل في بيان منافع العلم وكيفية تجميع الكلام واكثر الصلوة على صاحبها الصلوة والسلام
 الاحكام الثالث في دفع ما يتوهم من الضر في العلم وسبب كون من توهم
 اعلم انه لا شيء من العلم من حيث هو علم يضار ولا شيء من الجهل من حيث هو
 جهل ينافع لان في كل علم منفعة ما في امر المعاد والمعيش والكمال الانساني وانما
 يتوهم في بعض العلوم انه ضار او خد ينافع لعدم اعتدائه للشرط الذي يجب مراعاتها
 في العلم والعلماء فان لكل علم حدا لا يتجاوزه فمن الوجوه المغلطة ان يظن بالعلم
 فوق غايته كما يظن بالطب انه يدرى من جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما
 لا يدرى بالمعاجزة ومنها ان يظن بالعلم فوق مرتبته في الشرف كما يظن بالفقه انه
 اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم التوحيد اشرف منه قطعاً
 ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كمن يتعلم علم المال او الجاه فالعلوم ليس الغرض
 منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقائق وتهديب الاخلاق على انه من تعلم علم الاخترا
 لم يأت حكماً انما جاء شديداً بالعلماء ولقد كوشف علماء ما وراء النهر بهذا ونطقوا
 به لما بلغهم بناء المدارس بعد اقاموا ما عم العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الحميم
 العلمية ولا انفس الزكية الذين يقصدون العلم لشرفه والكمال به فياتون علماء ينتفع بهم
 ويعلمهم واذا صار عليه اجر قتلت الى الابد الاختفاء ولا ياب الاكل فيكون سبباً لارتقاه

ومن ههنا تجرت علوم الحكمة وان كانت غريبة لذاتها ومنها ان يتمن العلم
بامتداله الى غير اهله كما اتفق في علم الطب فانه كان في الزمن القديم حكمة موروثة
عن النبوة فصار منها نالما تعطاه اليهود فلم يشرفوا به بل زال العلم بهم وما احسن
قول افلاطون ان الفضيلة تستحيل في النفس الرديئة ردالة كما يستحيل الغداية
الصالح في بدن السقيم الى الفساد ومن هذا القبيل الحال في علم احكام النجوم فانه
لم يكن يتعاطاه الا العلماء به المملوك وخوفهم فزال حتى صار كيتعاطاه غالبا لاجاهل
بروح اكاذيبه ومنها ان يكون العلم عزيز النال رفيع المرق فلما يتحصل عليه يتعاطاه
من ليس من اهله لئلا يتوجه عرضا كما اتفق في علوم اليكيميا والسيما والسحر والطلسمات
والجذب من بعض دعوى من يدعى علما من هذه العلوم فان الفطرة
قاضية بان من يطالع على ذباية من اسرار هذه العلوم يكتهم عن والده وولدها
ذم جاهل متعالر جهله ياباه فان من جهل شبه النكره وعاداه كما قيل المراد ولما
جهله او ذم جاهل متعالر لتعصبه على اهله بسبب من الاسباب فانك تسمعهم
يقولون بخراب المنطق مع كونه ميزان العلوم وخراب الفلسفة مع انها عبارة عن
معرفة حقائق الاشياء وليس فيها ايمان في الشرع المبين والدين المتين غير السائل
البسيرة التي اوردها اصحاب التفاهات وليس في كتب الحنفية القول بخراب المنطق
غير الاشياء فان كان صاحبه راءه كان الناس ان ينقل واماني كتب الشافعية
من التصريح به فمن قبيل سد الذرائع وصرنا الطبايع الى علوم الشرائع ولعل المراد
منع الائمة عن تعليم بعض العلوم وفعله تخليص اصحاب العقول القاصرة من
تضييع العمر وتوزيه بلا فائدة فان في تعليم امثاله ليس له حائدة ولا فائدة العلم كان
منه وما في نفسه على زعمهم لا يحصل تحصيله عن فائدة اقلها كذا القائلين به
قال الغزالي في الاحياء ان العلم لا يدم بعينه وانما يدم في حق العباد لاحد اسباب
ثلاثة الاول ان يكون مودا الى ضرر ما اما صاحبها او لغيره كما يدم علم السحر والطلسمات
وهو حق اذ شهد القرآن له الثاني ان يكون مصرا لصاحب في غلبه كمر كمل النجوم

الثالث المحض في علم الاستقلال الخاض فيه فإنه ما موم في حقه كتحصيله في العلم
 قبل جليها وخصها قبل جليها وكما بحث عن الأسرار الألهية إلى آخر ما قال وإطال
 في بيان هذه الأسباب الثلاثة فإن شئت الزيادة فابرج اليه فإنه يقعك نفعاً عظيماً
الأعلام الرابع في مراتب العلوم من التعليم
 ولا يخفى أنه يقدم الأهم فالأهم فيه والوسيلة مقدمة على المقصد كما أن
 المباحث اللفظية مقدمة على المباحث المعنوية لأن الألفاظ وسيلة إلى المعاني
 ويقدم الأدب على المنطق فمرها على أصول الفقه ثم هو على الخلاف والتحقيق أن
 تقدم العلم على العلم ثلاثة أمور إما لكونه أهم منه كاستدلاله فرض العين على
 فرض الكفاية وهو على المذهب اليه وهو على المباح وإما لكونه وسيلة إليه
 كما سبق فيقدم الضم على المنطق وإما لكون موضوعه جزءاً من موضوع العلم
 الآخر والمجزم مقدم على الكل فيقدم الصريح على الضم وبما يفهم من علم على علم لا
 شيء منها بل لفرض القويين على إدراك العقولات كما أن طائفة من المتقدمين
 تعليم علم الحساب وكثيراً ما يقدم الآهون فالأهون ولذا قدم المصنفون في كتبهم
 الضم على الصريح ولعلهم راحوا في ذلك لأن الحاجة إلى الضم أشد من الحاجة إلى الصريح
 الكفاية في التأكيد وحده بحسب خلوا لأصهار وإمصار من العلماء قريب
 لا يوجد فيه من يقسم الفريضة لأواحد أو اثنين ويوجد فيه عشرين ففيها أفقوا
 تعلم الحساب فيه ألد من أصول الفقه وأعلم أن الواجب على هو فرض عين وهو كل
 ما أوجبه الشرع على الشخص في خاصة نفسه ما أوجبه على الجميع ليعملوا به
 لو قام به واحد لسقط عن الباقيين ويسمى فرض كفاية والعلوم التي هي فرض
 كفاية على المشهور كل علم لا يستغنى عنه قوام أمر الدنيا وفنون الشرع كفههم الكتاب
 والسنة وحفظها من الخريفات ومعرفة الاعتقاد بأقامة البرهان عليه لا الله
 الشهادة ومعرفة الأوقات والفرائض والأحكام الشرعية وحفظ الأبدان والأخلاق
 السياسية وكثير من يصل إلى منى من هذه كعلم الفقه والتصنيف في الضم والمعاني

دالبيان وكما ينطق ونبيذ الكواكب، ومعرفة الانساب والحساب الى غير ذلك
 من العلوم التي هي وسائل الى هذه المقاصد وتفاوت درجاتها في التاكيد حسب
 الحاجة وفي هذا الباب كتاب ادب الطلب لشيخ العلامة الجليل محمد بن علي الشوكران
 رحمه الله فيه طريق التعلم والتدرج فيه وهو كتاب مؤلف قبله مثله وأنه نفيس جدا
الاعلام الخامسة في تعليم الولدان واختلاف مذاهب
الامصار الاسلامية في طرقه اعلم ان تعليم الولدان للقران شعاع من شعاع
 الدين اخذ به اهل الدولة ودرجوا عليه في جميع امصارهم لما سبق فيه الى القلوب
 من رسوخ الايمان وعقائد من آيات القران وبعض متون الاحاديث وصار
 القران اصل التعليم الذي يستني عليه ما يحصل بعد من المكات وسبب ذلك
 ان تعليم الصغار شد رسوخا واصل لما بعد كان السابق الاول للقلوب كالاساس
 له مكات وعلى حسب الاساس اساليبه يكون حال ما يتني عليه واختلفت طرقهم
 في تعليم القران الولدان باختلاف في رعايا اراء ائمتنا عن ذلك التعليم بالمكات
 فاما اهل المغرب فمدحهم في الوئاز بالامصار على تعليم القران فقط واخذوا
 اثناء المدارس بالرسوم ومسائله واختلاف حمله القران فيه لا يخلطون ذلك
 بسوا في شيء من مجالس تعليمهم ولا من حديث ولا من فقه ولا من شعر ولا من
 كلام العرب الى ان يحذف فيه او ينقطع دونه فيكون انقطاعه في الغالب قطعاً
 عن العلم بالجملة وهذا مذهب اهل الامصار بالمغرب ومن تبعهم من فري البربرام
 المغرب في ولادتهم الى ان يجاوزوا حد البلوغ الى السببية وكذا في الكبير اذا رجع
 مدارس القران بعد طائفة من عمره فهم لذلك اقوم على رسم القران حفظه
 من سواهم واما اهل الاندلس فمدحهم تعليم القران والكتاب من حيث هو
 وهذا هو الذي يراعى في التعليم لانه لما كان القران اصل ذلك واسسه ونبع
 الدين والعلوم جعلوا هذا صلا في التعليم فلا يقتصر من لذلك عليه فقط بل يخلطون
 فيه تعليمهم بالولدان رواية الشعر في الغالب التي لم يواخذوا هم قراة القرآن العربية

وذلك ان ارهاق الحدة في التعليم مضر بالتعلم سيما في اصغار الولد لانه من
 سوء الملكة ومن كان مرآة بالعسك والقهر من للتعليم او المالك او الخدم سطا
 بالقهر وضيق على النفس في انسااطها وذهب بنشاطها ودعاة الى الكسل وحمل على
 الكذب والخبث وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من انسااط الايدي بالقهر
 عليه وعمله المكر والخديعة لذلك وصارت له هذه عادة وخلقاً وقد رت معاذ
 الانسانية التي له من حيث الاجتماع والقرن وهي الحمية والمدافعة عن نفسه فلما
 وصار عيالاً على غيره في ذلك بل وكسلت النفس عن كساب الفضائل والخلق الجليل
 فانقبضت عن غايتها ومدى انسانيتها فانكسر حادي اسفل السافلين وهكذا
 وقع لكل امة حصلت في قبضة القهر ونال منها العسف واصبح في كل من يملك
 امرة عليه ولا تكون الملكة الكافلة له رفيقة به وتجد ذلك فيهم استقراء وانظر
 في اليهود وما حصل بذلك فيهم من خلق السوء حتى انهم يوصفون في كل افق
 وحصر بالخرج ومعناه في الاصطلاح المشهور الخباث والكيد وسببه ما قلناه
 بنحو في المعلم في متعلمه والوالدي ولده ان لا يستبدوا عليهم في التاديب وقد قال
 محمد بن ابي زيد في كتابه الذي الغه في حكم المعلمين والمتعلمين لا ينبغي يؤوب
 الصبيان ان يزيد في ضربهم اذا احتاجوا اليه حل ثلثة اسواط شيئاً ومن كل لم
 عمر رضي الله عنه من امرؤ به الشرع لا اذيه الله حوصاً لصون النفوس عن مذلة
 التاديب وعلما بان المقدار الذي حينه الشرع لذلك املاك له فانه اعلم بمصلحة
 ومن احسن مذهب التعليم ما تقدم به الرشيد لعلم ولد عمه الامين فقال يا
 احمر امير المؤمنين قد دفع اليك هجعة نفيسة ثمرة قلبه فصديقه او عليه مبسوطة
 وطاعة لك واجبة فكن له بحيث وضعاك امير المؤمنين اقرئه القرآن وعرفه
 الاخبار ورت الاشعار وحمله السنن وبصره بمواقع الكلام وبدنه وامنعه من
 الضحك والافى باقائه وضده معظم مشاكركيها شماً اذا دخلوا عليه ورفع محاسن
 الفق اذا حضر والمجلسه ولا تترق بك ساعة الا وانت مغتفم فائدة ثقيلة اياها من غير

ان شغفه فقيمت ذهنه ولا تمن في مساحته فيسحق الفراغ ويألفه وقومه مسا
 استطعت بالقرب والملاينة فان اياها فعليك بالشدة والغلظة والله اعلم
الاعلام السابع في وجه الصواب في تعليم العلوم طرقا
 اعلم ان تلقين العلوم والتعليم لما يكون مفيدا اذا كان على التدرج شيئا
 فشيئا وقليل لا قليلا ويلقى عليه اولا مسائل من كل باب من الفن هي اصول ذلك
 الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الاجال ويدعى في ذلك في عقله استعدادا
 لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي الى اخر الفن وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك
 العلم لانها حريثة وضعيفة وغايته انها هيأته لفهم الفن وتخصيل فساكنه ثم
 يرجع به الى الفن ثانية فبرفعه في التلقين عن تلك الرتبة الى اصل منها فاستوفى
 الشرح والبيان ويخرج عن الاجال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه الى
 ان ينتهي الى اخر الفن فتجود ملكته ثم يرجع به وقد شد فلا يترك عوصا وامما
 ولا مغلقا الاوتجه وفهمه مقفله فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته هذا
 وجه التعليم المفيد وهو كما رأيت انما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض
 في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له وينسب عليه وقد شاهد لكثير من المعلمين
 لهذا العهد الذي احدثنا يجربون طرق التعليم وافادته ويحضرون المتعلم في اول
 تعليمه للسائل المغفلة من العلم ويطالبونه باحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك
 مراعاة التعليم وصوابا فيه ويكلفونه رعي ذلك وتخصيله ويخاطبون عليه بما يقو
 له من غايات الفنون في ماديتها وقبل ان يستعد لفهمها فان قبول العلم الاستعداد
 لفهمه تنشأ تدريجا ويكون التعلم اول الامر عاجزا عن الفهم باجماله الا في لافل وعلى سبيل
 التقريب والاجمال وبالامثال المحسنة ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا قليلا
 بخلاف مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه ولا انتقال فيها من التقريب الى الاستيعاب
 الذي فرقه حتى تتم الملكة في الاستعداد ثم في التخصيل ويحيط هو بمسائل الفن ولذا
 القيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والطوي وهبيل

عن الاستعداد له كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكامل
عنه واخرت عن قبوله وتماذى في هجرانه وانما في ذلك من سوء التعليم ولا ينبغي للعلم
ان ينيل متعلمه على فهم كتابه الذي اكب على التعليم منه بحسب طاقته وحل نسبة
قبوله للتعليم مبتدئا كما لا ينبغي له الا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من اوله الى
آخره ويحصل اغراضه ويستولي منه على ملكة بها يفقد في غيره لان المتعلم اذا حصل
ملكة ما في علم من العلوم استعد به القبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد
والنموض الى ما فوق حتى يستولي على غايات العلم واذا خلط عليه الامر عجز عن الفهم
وادركه الكلال وانطمس فكره ويش من التخصيل وهجر العلم والتعليم والله يهدي
من يشاء وكذا لك ينبغي ان لا تطول على المتعلم في الفن الواحد بتفريق المجانس
وتقطيع ما بينهما لانه ذريعة الى النسيان والقطاع مسائل الفن بعضها من بعض
فيعسر حصول الملكة بتفريقها واذا كانت اوائل العلم واواخره حاضرة عند الفكرة
مجانبة للنسيان كانت الملكة اسر حصولا واحكاما ارتباطا واقر بصبغة لان الملكة
انما تحصل بتتابع الفعل وتكراره واذا تنويسي الفعل تنوسيت الملكة الناشئة عنه
والله علمكم ما لم تكونوا تعلمون ومن المذاهب الجميلة والطرق الواجبة على المتعلم
حذف جميع العداين عما فاتك قل ان يظفر بها ومنه المافية من تقسيم البال انصرافه عن كل
واحد منهما الى تفهم الآخر فيستغلان معا ويستصعبان ويعود منهما بالتحبة واذا
تفرغ الفكر لتعليم ما هو بسبيله مقتصر عليه فيما كان ذلك بعد بتجصيله والله
سبحانه وتعالى الوفي بالصواب وقف احلم ايها المتعلم اني اتخفك بقائمة في عملك
فان تلقيتها بالقبول واصكنتها بيد الصناعة ظفرت بلك عظيم وذخير شريفة و
اقدمك مقدمة قيماء في فهمها وذلك ان الفكر الانساني طبيعة مخصوصة
قطرها الله كما افطرها ثم صمد عانه وهو وجدان حركة النفس في البطن لا وسط
من الاماخ تارة يكون مبدأ الافعال الانسانية على نظام وترتيب تارة يكون مبدأ
لعلم المرء كما حصل ان يتوجه الى المطلوب في تصور طرفه ويروم فية او اثباته فيقول

له الوسط الذي يجمع بينهما أسرع من لح البصر ان كان واحداً وينقل الى تحصيل
 اخر ان كان متعدداً ويصير الى الظفر بمطو به هذا شأن هذه الطبيعة الفكرية التي
 تميز بها البشر من بين سائر الحيوانات فخر الصناعة المنطقية هي كيفية فعل هذه الطبيعة
 الفكرية النظرية تصفه لي علم سداده من خطأ لانها وان كان الصواب لها
 ذاتياً الا انه قد يعرض لها الخطأ في الأقل من تصور الطرفين على غير صورهما من
 اشتباه الهيئات في نظم القضايا وترتيبها الشايع فتعين للنطق التحصيل من ربطة
 هذا الفساد اذا تعرض فالمنطق اذا امر صناعي مساوق للطبيعة الفكرية ومنطوق
 على صورة فعلها ولو كانت امر اصناعياً استغني عنه في الأكثر فلذلك تجد كثيراً من
 فحول النظر في الحقيقة يحصلون على الطالب في العلوم دون صناعة المنطق و
 لا سيما مع صدق النية والتعرض لرحمة الله فان ذلك اعظم معنى وليس كقول
 بالطبيعة الفكرية على سدادها فمفضي بالطبع الى حصول الوسط والعلم بالمطلب
 كما فطرها الله عليه فمن دون هذا الامر الصناعي الذي هو المنطق مقدمة
 اخرى من التعلم وهي معرفة الالفاظ وكذا انها على المعاني الذهنية تردها من
 مشافهة الرسوم بالكتاب ومشافهة اللسان بالخطاب فلا بد لها للتعلم من
 مجاوزة هذا العجب كما هو الى الفكر في مطلوبك فاولدالة الكتابة الرسومية
 على الالفاظ المقولة وهي اخفها اثر كدالة الالفاظ المقولة على المعاني المطلوبة
 فخر القوانين في ترتيب المعاني للاستدلال في قولها المعروفة في صناعة المنطق
 فخر تلك المعاني مجردة في العكس انما يطبق بها المطلوب بالطبيعة الفكرية
 بالتعرض لرحمة الله ومواهبه وليس كل احد يتجاوز هذه المراتب بسرعة ولا يقطع
 هذا العجب في التعليم بسهولة بل ربما وقف الذهن في حجب الالفاظ بالمناقشات اجترار
 في اشتراك الادلة بتشعب الجدل والشبهات وقد عن تحصيل المطلوب بل يترك
 يتخلص من تلك الغمرة الا قليلاً من هذا الله فاذا ابتليت بمثل ذلك وعرض للارتباك
 في فهمك او تشعب بالشبهات في ذهنك فاطرح ذلك وانتبه بحكمة لانه اظروا

الشهرة مات وانك الام والصناعي جملة واخلص الى فضلك الفكر الطبيعي الذي فطر
 عليه روح نظرك فيه وخرج فذلك فيه الغوص على مرامك منه فاعلم ان الحق وضحا
 اكل النظر انك استعوض اللفظ من الله كما فتح عليهم من ذهنهم من رحمة وعلمهم
 ما لم يكونوا يعلمون فاذا فعلت ذلك اعرفت عليك انوار الفهم من الله والظفر
 بطولك وحصل الامام الوسط الذي جعله الله من مقتضيات هذا الفكر ونظرة
 عليه كما قلناه وبعيد فارجعه الى قالب الادلة وصورها فافرض فيها روفه حق
 من القوانين البصناعي ثم اقصو كالألفاظ وبرز الى عالم الخطاب والشافعة
 شوق الهوى صحيح البنيان ولما ان وقفت عند المناقشة والشبهة في الادلة الصناعية
 وتخلص صوابها من خطاها وهذه امور صناعية وضعية تستوي جهاتها المتعددة
 ونشأ به لاجل الوضع ولا اصطلاح فلا تميز جهة الحق منها اذ جهة الحق انما تستبين
 اذا كانت بالطبع فيسقم ما حصل من الشك والارتباك تسأل الحق على المطول فيقع
 بالنظر عن تحصيله وهذا شان الاكابر من النظار والمتأخرين سيما من سبقك
 له عجة في لسانه فربطت عن ذهنه ومن حصل له شغب بالقانون المنطقي تعصب له
 فاعتقد انه الذي رجع الى ادراك الحق بالطبع فيقع في الحيرة بين شبه الادلة وتساكها
 ولا يكاد يخلص منها والاربعة الى ادراك الحق بالطبع انما هو الفكر الطبيعي كما قلناه
 اذ اجتز عن جميع الاوهام وقوض المناظرة الى رحمة الله تعالى واما المنطق فانا
 هو واصف لفعل هذا الفكر فيساق وقه له في اكثر فاعتد ذلك واستقر روجه
 الله تعالى متى اعوزك فهم المسائل تشرف عليك وانوار بلاهاهم الى الصواب الله تعالى
 للرحمة وما العلم الا من عند الله تعالى فقف اعلم ان العلوم المتعارفة بين
 اهل العرفان على صنفين علوم مقصودة بالنزول كالتشريعيات من النفس والحد
 والفقه وعلم الكلام والطبيعيات والتهنئيات من الفلسفة وعلم هي البديهة
 وهذه العلوم كالعربية والحساب وغيره من العلوم كالتحقيق الفلسفية والعلوم
 الله علم الكلام والاصول والفقه على طريقته المتأخرين فاما العلوم التي هي مقصودة

فلا يخرج في قسمة الكلام فيها أو تفريع المسائل واستكشاف الأدلة ولا انظارا في ذلك
يزيد طالبها تمكينا في ملكته وايضا حاطما فيها المقصودة واما العلوم التي هي آلة
لغيرها مثل العربية والنطق واما التي لا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي آلة
لذلك الغير فخط ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرع المسائل لان ذلك يخرج لها عن
المقصود اذ المقصود منها ما هي آلة لا غير فكما خرجت عن ذلك خرجت عن المقصود
وصار الاشتغال بها الغوامع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكها بطولها وكثرة
فروعها وربما يكون ذلك عائقا عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات اطول
وساكنها مع ان شأنها اهم والعسر يقصر عن تحصيل الجميع على هذه الصورة فيكون
الاشتغال بهذه العلوم الآلية تضييعا للعلم وشغلا بما لا يعني وهذا كما فعل
المتأخرون في صناعة النسخ وصناعة النطق واصول الفقه لانهم اوسعوا دائرة
الكلام فيها واكثروا من التفاريع والاستدلالات مما خرجها عن كونها آلة وصار
من المقاصد وربما يقع فيها انظار الحاجة بها في العلوم المقصودة في موضع
اللغو وهي ايضا مضرة بالمتعلمين على الاطلاق لان المتعلمين اهتمامهم بالعلوم
المقصودة اكثر من اهتمامهم بوسائلها فاذا قطعوا العلم في تحصيل الوسائل فحج
يظفرون بالمقاصد فلماذا يجب على المعلمين هذه العلوم الآلية ان لا يتعلموا
في شأنها وينبهوا المتعلم على الغرض منها ويقفوا به عنده فمن نزعت به همنه
بعد ذلك شأني من التوهل فليدرك له ما شاء من المزاوي صبا وسهلا وعلى غير ذلك
الاعلام الثمانية في آداب المتعلم والمتعلم
اما المتعلم فآدابه ووظائفه كثيرة ولكن بنظم تغاريقها عشر حل الأول
تقدير طاعة الله لنفسه عن رضا على خلاف ربه وادوار الاوصاف التي بهم سيادة
القائم صلاح السريرة قوية الباطن الى الله تعالى فلا يصح هذه العبادة الاعمال طاعة
القلوب عن خفاثة الاحلاق وانها من الاوصاف الثمانية ان يقلل علاقتها من
الاشتغال بالدين ويعد عن الاهل والوطن فان العلاقات شاحلة وصارفة وما

جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه وبها توزعت الفكرة فصارت عن درك الحقائق
 ولذلك قيل العلم لا يعطيك بفضه حتى تعطيه كك فاذا اعطيتك كك فانت
 اعطائه اياك بعضه على خطر والفكرة المتواردة على امور متفرقة كجذل بقر ماؤه
 فنشفت الارض بعضه اختطف الهواء بعضه فلا يبقى منه ما يجتمع ويبلغ الزرع
 الثالثة ان لا يتكبر على العلم ولا يتمر على التعلم بل يلقي اليه زمام امره بالكلية
 في كل تفصيل ويد من نصيحه اذ عان للريض الجاهل الطبيب المشفق المحاذق
 ينبغي ان يتواضع لعله ويطلب الثواب الشرف بجد منه والرابعة ان يحترز
 الخاض في العلم في مبدأ الامر عن الاصغاء الى اختلاف الناس سواء كان ما خاض
 فيه من علوم الدنيا او من علوم الآخرة فان ذلك يدل على ضعف عقله ويجري ذهنه بفكر
 رأيه ويؤثر به من الادراك والاطلاع بل ينبغي ان يتقن احوال الطريقة الحميدة الواحدة
 المرضية عند استاذة ثم بعد ذلك يصغي الى المذهب والشبه وان لم يكن اساذة
 مستقلا باختيار رأي واحد وانما حادثة نقل المذهب وما قيل فيها فيلخص
 فان اضلاله اكثر من ارشاده فلا يصلح الا يحى لقول العميان وارشادهم ومن هذا
 حاله بعد في حى الحيرة وشبه الجهل الخامسة ان لا يدع طالب العلم فنا
 من العلوم المتحددة ولا نوعا من انواعها الا وينظر فيه نظر اطلع به على مقصده
 وغايته ثم ان ساعد العجز طلب التحرف فيه ولا اشتغل بالاهم منه واستوفاه نظر
 من البقية فان العلوم متعارفة وبعضها مرتبط ببعض ويستفيد منه في الحال
 الانفكاك عن حداوة ذلك العلم بسبب جهله فان الناس اعداء ما جهلوا
 قال تعالى واذا لم يهتدوا به فيقولون هذا اذنك قديما فالعلوم على
 درجاتها اما سالكة بالعبد الى الله تعالى او معينة على السالك نوعا من الاعانة
 ولها منازل مرتبة في القربى المعد من المقصود والقوامون بها حفظ كحفاظ
 الرباطات والنذور وكل واحد لثمة وزنه بحسب حاجته لغير الآخرة اذا فهمه
 الله تعالى السادسة ان لا يأخذ في فن من فنون العلم دفعة بل يراعى الترتيب

ويستدعي بالاهم فان العلم اذا كان لا يتسع لجميع العلوم فالباقي الحزم ان ياخذ من
كل شيء احسنه ويكتفي منه بشيء ويصير حجام قوته في الميسر من علمه الى استكمال
العلم الذي هو اشرف العلوم وهو علم الآخرة ولست اعني به الاعتقاد الذي
يتلقاه العاني ورثته او تلقاها طريق تحوير الكلام والمجادلة فيه عن مواضع
المقصود كما هو غاية التكلم بل ذلك في حق يعين هو ثمرة نور يقدف الله تعالى في
قلب عبده طهر الجاهدة باطنه عن الغشايب حتى ينتهي الى رتبة ايمان الصادق رضي
الله عنه الذي لو وزن بايمان العالمين لرجح السابعة ان لا يخرج من في فن
حتى يستوفي الفن الذي قبله فان العلوم مرتبة ترتيبا ضروريا وبعضها طريق
الى بعض والوفى من راعي ذلك الترتيب والتدريج وليكن قصدي في كل علم اخر
الترقي الى ما هو فوقه وينبغي ان يعرف الشيء في نفسه فلا كل علم يستقل بالاطاعة
به كل شخص لذلك قال علي رضي الله عنه لا تعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهلها
الثامنة ان يعرف السبب الذي به يدرك شرف العلوم وان ذلك يراد به
شيثان احدها شرف الثمرة والثاني وثاقة الدليل وقوته وذلك لعلم الدين و
علم الطب التاسعة ان يكون قصد التعلم في الحال تخلية باطنه وتخليه
بالفضيلة وفي المال القرب من الله سبحانه والترفق بالحوار والملازمة من الملازمة
والمقربين ولا يقصد به الرياسة والمال والجاه ومما رآه السفاها ومما هاء الاقران
واذا كان هذا مقصده طلب الحالة لا قرب الى مقصوده وهو علم الآخرة ومع هذا
فلا ينبغي ان ينظر بعين الحفاة الى سائر العلوم كالنحو واللغة المتعلقة بالكتابة
والسنة وخير ذلك العاشر ان يعلم نسبة العلوم الى المقصد كما هو اثر القرب
الرفيع على البعيد الموضع والمهم على غير هو معنى المهم ما يحل ولا يحل الاشياء
في الدنيا والآخرة واذا لم يكن ذلك الجمع بين ملاذ الدنيا وتعيم الآخرة كالطوبى القرآن
وشهد له فرد البصائر ما يجري مجرى البيان فلا هم ما يبقى ابد الباد وعند ذلك التفسير
للدنيا من لا والبدن مركبا والاعمال سعي الى المقصد ولا مقصد الا لئلا الله تعالى

هذا الذي قد بينه
الامام العلي عليه السلام
من حكم الشرائع
كما هو ارباب
ومتنى ارباب
النساء في العلم
الدهلي في رتبة
وقد انصبت عليه
الاول ومبينه طلب
الادب من ادب
الطبيب طبع
هو في العلم
نشرت في العلم
فانصت اليه
مجلد في العلم
بنا على الله تعالى

ففيه التعميم كله وان كان لا يعرف في هذا العالم قدرة الآفاقون وأما وطأ
 العلم المرشد فلاولى الشفقة على المتعلمين وان يجرهم بحر من بينه ولذلك صار
 حق العلم اعظم من حق الولدين ولو لا العلم لانساق ما حصل من جهة الآباء
 والهلاك الدائم وانما العلم هو الغيد للحياة الآخرة الدائمة كما ان الوالد سبب
 الوجود الحاضر الغائى والمراد معلم علوم والآخرة او علوم الدنيا على قصد الآخرة لا على
 قصد الدنيا فاما التعليم على قصد الدنيا فهو هلاك واهلاك لغرض بانه منه الثبات
 ان يقندي بصاحب الشرح فلا يطلب على فائدة العلم اجرا ولا يقصد له جزاء ولا شكرا
 بل يعلم لوجه الله تعالى وطلب التقرب اليه ولا يرى لنفسه منة عليهم وان كانت
 المنة لأمة لهم بل يرى الفضل لهم وثوابه في التعليم اكثر من ثواب التعليم عند الله
 تعالى ولو لا التعليم ما ثبت هذا الثواب فلا يطلب الاجر الا من الله تعالى الثالثة
 ان لا يدع من نصح المتعلم شيئا وذلك بان يمنعه من التصدي لرغبة قبل استحقاقها
 والتشاغل بعمل خفي قبل الفراغ من الجلي ثم ينهاه على ان يطلب العلوم القرب الى
 الله دون الرياسة والمباهاة والمنافسة ويقدم بغير ذلك في نفسه بالقصى ما يمكن
 فليس ما يصلح العالم الفاجر الاكثر ما يفسد فان علم من باطنه انه لا يطلب العلم الا
 للدنيا نظر الى العلم الذي يطلبه فان كان هو علم الخلاف في فقهه والجل في
 الكلام والفتاوى في الخصوصيات والاحكام فيمنعه من ذلك فان هذه العلوم
 ليست من علوم الآخرة ولا من العلوم التي قيل فيها تعلمنا العلم لغير الله فابى
 العلم الا ان يكون لله وانما ذلك علم التفسير وعلم الحديث مما كان الاولون يشتغلون
 به من علم الآخرة ومعرفة اخلاق النفس كيفية تهذيبها فاذا تعلم الطالب قصده
 الدنيا فلا باس ان يذكره الاربعة وهي من دقائق صناعة التعليم ان يجر
 للتعليم عن سوء الاخلاق بطريق التعريض ما امكن ولا يصرح وبطريق الرحمة لا
 بطريق التوبيخ فان التصحيح هناك بحجاب الحياء وبودت الجراءة على الهجوم والخطا
 ويهجم الحرم على الاصرار الخ امسية ان المتكفل ببعض العلوم ينبغي ان يقف في

ليس للتعلم العلوم التي وراءه كعلم اللغة اذ عاداته تقبيل غل الفقه ومعلم الفقه
 عاداته تقبيل علم الحديث والتفسير وان ذلك العقل محض سماع جحد وهو شأن المجاز
 ولا نظر العقل فيه ومعلم الكلام ينقر من الفقه ويقول ذلك فروع وهو كلام في
 النسيان فاق ذلك من الكلام في صفة الرحمن فهذا اخلاق مذمومة للمعلمين ينبغي
 ان تجتنب بل المتكفل بعلم واحد ينبغي ان يوسع على التعلم طرق التعليم في غيره و
 ان كان متكفلا ليعلم فينبغي ان يراعي التدرج في ترقية المتعلم من رتبة الى رتبة
 السادسة ان يقتصر بالتعلم على قدر فهمه ولا يلقي اليه ما لا يفهمه عقلا فيفتقر
 او يخط عليه عقله كما قيل تكلموا بالناس على قدر عقولهم واما علي عليه السلام
 الى صدره ان هؤلاء العاقلون واجبة لو وجدت لها حجة لو وجدت لها حجة ان المتعلم الفاضل
 ينبغي ان يلقي اليه الجبال الاثر به ولا يذكر له ان وراء هذا تدقيقا وهو يدخره عنه
 فان ذلك يغتر رغبته في التحلي ونشوق خليه قلبه ويؤهم اليه الخلل به عند انظر
 كل احد انه اهل لكل علم دقيق فبا من احد الا وهو ارض عن الله سبحانه في كل عقل
 واشدهم حقاقة واضعهم عقلا هو افهمهم بكمال عقله الشامة ان يكون
 المعلم عاملا ليعلمه فلا يكتف ب قوله فعلة لان العلم يدرك بالبصائر والعلم يدرك
 بالابصار وادب باب الابصار اكثر فاذا خالف العمل العلم منع الرشيد وكل من تناول
 شيئا وقال للناس لا تتناولوه فبينهم جهالك يحضر الناس به واتهموه وراى حرصه عليه
 فيه يرون لو انهم اطيب الاشياء والارضا لما كان يساثر به هذا خلاصة مما في الاحياء
 وقد اطال في تقرير كل ادب وظيفه من حذر الادب والوظائف اطالة حسنة
 وعقد الباب السادس من كتاب العلم في اوقات العلم وبيان علامات علماء الاخوة
 والاعلاء السوء والله تعالى اعلم بالصواب الشيخ العالم بهان الاسفم الزرق
 التميمي صاحب هذا كتاب سماه تعليم التعلم طريق التعلم وجعله فصلا قال فيه
 انه لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم وانما يفترض عليه طلب علم الحال اي علم ما
 يقع له في حاله من الصلوة والزكاة والصوم والحج والادب النية في زمان تعلم العلم

لقوله صلواتها الأعمال بالنيات وينوي بطلب العلم رضا الله تعالى ولذا الأخرى
 وإزالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال وأحياء الدين وإيقاع السلام فإن يقام
 الإسلام بالعلم ولا يصير الزهد والتقوى مع الجهل ولا يؤول به إقبال الناس إليه و
 لا استعلاء حكام الدنيا والكرامة عند السلاطين وغيره ولا يذل نفسه بالطمع
 ويخرجه في مذلة العلم ولهذه وجها من كل علم أحسنه ويقدم علم التوحيد و
 المعرفة وإن كان إيمان المقلد صحيحا ويجتاز العتيق ذو الحداث لا يشتغل بهذا
 الجدل الذي ظهر بعد انقراض الأكابر من العلماء وأما اختيار الاستاذ فيختار
 الأعلم والأوسع والأسبق والمشاور في طلب العلم أهم واجب ينبغي أن يثبت بصير
 على استاذ وعلم كتاب حتى لا يتكلم بما يترو على من حتى لا يشتغل بغيره ثم انخرق قبل أن يتبين
 الأول وعلى بلن حتى لا يتقل إلى بلد آخر من غير ضرورة ولا ينال ولا ينفع به إلا عظم
 العلم وإهمله وقصم الاستاذ وقوة ولا يدا طالب العلم من الجدل والمواظبة و
 للدائمة واليه لا مشاركة في القرآن الكريم والذين جاهلوا فيها التمهيد منهم سبلنا ويا
 يحيى خذ الكتاب بقوة قيل لقد الليل جلا نذكر به أملا ويا طاب على الدرس
 والتكرار في أول الليل وأخره فان ما بين العشاءين ووقت السحر وقت مبارك و
 الحسن من قلة التامل في مناقب العلم وفضائله والعلم النافع يحصل به حسن الذكر
 وسقى ذلك بعد وفاته فانه حياة أبدية ويقف بداية السبق على يوم لا يعلم
 وهكذا كان يفعل أبو حنيفة في كل ان يحضر يوسف المداي يوقف كل عمل من أعمال الخير ويوم لا يبعد هذا
 لأن يوم خلق فيه الفجر وهو يوم غنى في كل ان يكون مبارك اللهم ينبغي أن يكون قد سبق
 لم يكن قد مر على ضبط واحدة مرتين بالرفق في كل يوم وكل يوم قد قيل السبق في التكرار قال
 الأستاذ شرف الدين العقيقي الصواب عندي في هذا ما فعله مشايخنا وأهملنا
 يختارون للمبتدي صفات الميسر لأنه اقرب إلى الفهم والضبط وابتعد عن اللزلة
 وأكثر وعيها بين الناس قيل حفظ حرفين خد من سماع وقرن وفهم حرفين خد من
 حفظ وقرن فنبغي أن لا يتهاون في الفهم ولا يدمن المفاكرة والمناظرة والمطالعة

لكن بالانصاف والثاني والتامل دون التشتت الغضب وهي اقوى من فائدة مجرد
 التكرار قيل مطاردة ساحة خير من تكرار شهر ويشق في المال للكتب يستكشف في
 عن اهل التعلم والتفقه وينبغي ان يكون لطالب العلم فترة فانها اذنة ويتوكل في طلب
 العلم ولا يهتم لام الرزق ولا يشغل قلبه بذلك ووقت التعلم من المهد الى الحد
 حسن بن زياد في التفقه وهو ابن ثمانين سنة وفضل الاوقات شرح الشافعي في
 الصحاح وما بين العشائين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا امل من علم يشتغل به
 اخر كان ابن عباس اذا امل من علم الكلام قال ها قد ادبوا بالثبوت ويكون مستفيدا
 في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل وقت مجرب
 حتى يكتب ما يسمع من الفوائد قيل من حفظ فروس كتب فروا قري اسباب الحفظ
 الجهد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلاة الليل وقراءة القرآن نظرا والسواك وقصر
 العسل واكل الكندر مع السكر واكل ما يقلق البلغم والرطوبة يزيد في الحفظ وكل
 ما يزيد في البلغم يورث النسيان ومن اسبابه اقتراف المعاصي وكثرة الذنوب
 والصوم والاخزان في امور الدنيا وكثرة الاشغال والعلاقات واما اسباب نسيان العلم
 فاكل الكسرة الرطبة واكل التفاح الحامض والنظر الى المصلوب وقراءة اوج القبول
 والمزبد بين قطار الجمال والقاء القمل حلق الاذن والحجامة على نقرة القفا كالماء
 النسيان وادراك الذنوب سبب حرمان الرزق خصوصا للذين يورث الفقر وكذا
 نوم الصبح وكثرة النوم تؤثرت فقد العلم الى غير ذلك مما يزيد في الرزق التيسير
 الفجر وبعد المغرب وما يزيد في العمر البر وتروا الذي يوقر الشيوخ وصلة الرحم
 الاحتراز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسباغ الوضوء والصلوة والتعميم
 والخشوع والقران بين الحج والعمرة وحفظ الصلوات ولا بد ان يتعلم شيئا من الطب و
 يتذكر بالانذار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو عباس المستغفري في كتابه
 السمي طب النبي صلى الله عليه وسلم من يطلبه هذا خلاصة ما ذكره الزرقاني رحمه وكتاب
 جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي الشيخ الامام العلامة

عليه السلام والشيخ جمال الدين المصمودي الشافعي رحمه الله قد اشتغل على جملة كافية من بيان
شرف العلم وأداب العالم والمثقف وطريق الدرس واقتناء الكتب وغيرها اشتغالا
نافعا فمن شاء الزيادة فعليه به وبالله التوفيق

الفصل التاسع في حالة العلماء

أعلم أن العلم له حقائق لغوية وهو ضد الجهل واصطلاحية وهي كما قيل من جمع
بين علم العقول والمنقول وكما قيل من تمكن من اثبات المسائل بإدلتها من علم
وثبت وعرفية وهي كل من اشتغل بتحصيل العلم ولو كان على جهة التقليد والشروع
في التحصيل فطلق العلم على من تعلم الفقه والصرف والفقه أو جميعها وليس مرادي الأهل
تمكن من اثبات المسائل بإدلتها من علم وثبت فيشمل من عرّف جميع الآلات وعرف
الكتاب والسنة فإنه يتمكن من اثباتها على ذلك الوجه وعلوم العقل لا دخل لها
في الشريعة وإن العالم بها لا يدخل في مفهوم العلماء ودفعة الأنبياء والله تعالى قد
أغنانا عن الكتب السابقة التي أنزلت على الأنبياء عليهم السلام بما أنزلنا إلى رسول
الله صلواته وجميع فيه كل خير واحتوى على كل فضيلة لنفعا ومعنى وعلما وحكمة
وغير ذلك فكيف يرجع إلى كتب الحكماء لا تعلم ذلك عنهم من ذات أنفسهم أو عن
وحي إلى رسول منهم وأول ما خرج ذلك في دولة بني العباس وأكثر من أخرجه
المامون ووقع الاشتغال به والحن والفن وهلك به جماعة وقهرهم في الكفر و
الزندقة واشتغل به المامون حتى إنه أرسل إلى ملك الفرس وذكر له أن مرادة في
الكتب التي لديهم وعربوها له ونشئ أحد كسرى من أجل أنه قيل له أن في قبره كتابا
فيه من كتب القدماء على أنه لو كان لا بد منه في العلم لكان الصحابة كلهم ليسوا بعلماء
لأنهم لم يعرفوا علوم العقول ولذا من بعدهم من التابعين وشيعهم ولا قالوا في
العالم وقد قال رسول الله صلواته على أمة أمية لا تكتب ولا تحسب ما لم يعرف فغير
معمول به لأنه إذا اشتغل بفن وعرفه معي في العرف عالما وليس هو من العلم في شيء

لأنه لا يتقنع به في الدين اضلا ولا يقدرك ان يعمل بفرع من فروع الشريعة بنفس تلك
 الفن كالنحو وغيره وانما تلك الفنون آلة للكتاب والسنة فمن اشتغل بها ولم يتوصل
 بها الى تلك الأمور فهو كمن احكم السلم ولم يرتق عليه الى محل مرتفع ولا فائدة له فيه
 وكذا المقلد فانه لا يعلم الحق في المسئلة ولا مع من هو ولا ما قاله من قلة اصواب
 هو ام خطأ وهذا لا يحتم اطلاق العالم عليه حتى قال النووي انه اجماع في اصول الفقه
 انه لا حبرة بالمقلد في اجماع العلماء لانه ليس بما لم لا يعمد حدة من
 يقبل قول من افتاء من دون ان يطالبه بحجة وقد اوضح هذا بما لا مزيد عليه
 الشيخ الفاضل علي بن محمد ولد شيخنا الشوكاني رضي القول السيد في نص المقلد و
 ارشاد المستفيد واما المشتغل فما ثبت له ذلك الا ١٥١ ثبت له الملكة في
 الآلات وامكنه معرفة الكتاب في السنة كما ينبغي لانه عند شروعه يريد تحصيل ما
 الوصول الى معرفة العلم الذي يطابق على من قام به اسم العالم فاذا اطلق عليه عند
 الشروع فانما هو مجاز بعلاقة الاول والقرينة الواقعة فاذا عرفت هذا حملت العلم
 من اشرف المطالب كياسا وبه مسا ولا تبلغ غايته خاية ولا فضيلة سواء ولقد
 صدق القائل من فاته العلم ما ادرك ومن ادرك العلم ما فاته قال الشافعي
 اذا لم يكن العالم العامل وليا فمناهه ولي والصحيح ان العلم له رتبة كبيرة وهي كونه
 وارث الانبياء عليهم السلام وكونه قال صلى الله عليه وسلم ان الله يرسل رجا على يدي خاتم
 عا طاعت عليه الشمس وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله قل اهل
 يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
 للكتاب لتبيننه للناس ثم ان العلم له فرائد منها انه يخرج على تعلمه وتعليمه
 والا فتاء به والفضاء بما دل عليه والتصنيف اهداء الناس ويكون مما يتبع
 للموت كما قال صلوات الله عليه وسلم يتقنع به وكما قال العلماء على منابر من يوم القيمة
 وكما قال ان انبياء بني اسرائيل يقيم احدهم ان يكون كعلم هذه الامة وكما
 قال من يراد الله به خيرا يفقه في الدين والفقه في كتاب السنة وقوله خيرا ذكر

في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا فان ثبت لهم الخيرة المطلقة وهذا بعض الاشارة
 فيهم والفضائل المرسومة في الكتب الكثيرة الطويلة لا تحصى الاشارة لا تحتاج الى مجلد
 وقد جمع فيما ورد فيهم وفضائلهم بعض علماء مكة المكرمة مجلد او سمى العلم
 فثبتت العلماء لهم المحل الاسمي وادم عليه السلام لما اهل الله تعالى الاسماء وجعل
 له تلك الحالة رضة على الملائكة وله حالة الرئاسة على الملائكة حالة انبائهم
 كما حالة التي ثبتت الشجر على التل فاعلمنا صارت له تلك الفضيلة وبلغ تلك المنزلة
 عظم على الملائكة وامرهم الله سبحانه بها ليجي له لانه قد صار له حق الشجرة وان
 كانت ماهية الملائكة اشرف وصفاتهم اهل وافضل من صفات ادم الا ان
 هذه حالة خاصة ولا مانع من ان يامر الله سبحانه بعض خلقه بالسجود لبعض ولا
 فائدة للتحويلات لان المني عنه صلوات وهو السجود لغير الله سبحانه انما هو في شريعته
 صلوات لوقوعه في شرع من قبله كسجود يعقوب وزوجه ليوسف عليهم السلام
 حين دخلا عليه كما حكا الله سبحانه سلمنا انه منهي عنه في كل شريعة فضلا
 خاص لكون الامر به هو الله سبحانه وتعالى وهو الباعث الرسل والوجب للشرائع
 وقد حكا عن نفسه لا فائدة فيما قيل انه انما جعل ادم قبله لانه ينافيه
 قوله اسجدوا لادم ولو كان كذلك لقيل لهم اسجدوا لادم وكذا انما امر بالاسجود
 لله ولكن نسب لادم وهذا ينافية للفظ ايضا وبالجملة فكان السجود له عليه السلام
 تعظيما له لوقوعه في كيفية التعليم فقبل الاستعداد والالقاء من الله تعالى
 اليه وقيل بالالهام وبدل عليه قوله تعالى في داود وعلمناه صنعة لبوس لكم فانه
 المهيأ للامام لا لتعليم حقيقة والذي يظهر لي انه اطعمه الله سبحانه على اللوح المحفوظ
 لان فيه كل ما كان وما سيكون لجميع الاسماء والاشياء فيه وصفاتها واحوالها فخلق
 تلك الكيفية التي راها في اللوح على السموات قد قال تعالى فلا يظهر على غيبه احد
 الا من ارضى من رسل او انه خلقه فلا رقة يقدرها على التعبير عن تلك الامور
 عند الامر لانباء الملائكة ويكون معصيا لمرأته وهذا ما يدل على كماله تعالى

علم الله تعالى لانسبة بينه وبين علم مخلوقاته وعلى ان علم المخلوق ولو بلغ الغاية
 القصوى والنهائية العليا لا يدرك كنه الامور ولا ينكشف له المصالح كلية ولا كنهها
 وهذا يعرف قد الشيوخ ولانه لما صار رتبة تلك الفضلة وهي العلم كان اجزاء في وجود
 وان كان التليذ شريفا في النسبة ان شرف التعليم له زائد على شرفه كما كان ابن
 عباس وسبك يد كاتب شيخه وكان ينام في بابه وينظر بخرجه حتى يطير على ربه القالب
 الذي تلقاه الرياح وكذلك مسك الامام احمد بكاتب الشافعي فيجب على التليذ ان يحل
 الشيخ ويعظمه لما اسدى اليه ولا يكفر نعمته فيجب ان يكاتبه ليس لما اذنب هلك واقبل
 احوال هلا اله التلميذ ذهاب رتبة علمه وعدم قبول فائده مع فقير احوال
 الدنيا عليه وكمر شاهدنا وكفى بهذا دليلا فان الملائكة عليهم السلام لم يعرفوا
 الاسماء ثبتت ادم عليه السلام ذلك الحق علوم بعد ان كان عندهم لا يصلح
 للخلافة فصار صاحب الخلافة وابي اللعين فكان سبب هلاكه وهلاك ذريته
 ومن تبعه لانه اصر على ما ظهر له انه الصواب وبليس ان كانت ماهيته غير
 ماهية الملائكة وهو من الجن لكنه اطلق عليه ذلك الاسم ودخل في سمهم
 وعوب على عدم الامتثال لكونه قد صارت له احوال الملائكة وقد تكلم بهم
 اودع فيه من النور ما يشابه بها الملائكة فلما اصر واستكبر وعاد الى الماهية الاصلية
 نال ما نال وعوقب ما عوقب وهذا الحسن ما تفسره الآية الكريمة وان كان قد قيل
 في تفسيرها امورا اخر كما صرح اللفظ عن ظاهرها بغير قرينة ولا مرجع وما جلاوه
 مانعا من ان الملائكة لم يقع منهم الاستنكار وانما هو على جهة العرض باب كنه
 قطعهم بان ادم وذريته سيفسدون ويسفكون الدماء فهذا مما يبين ان
 كل مخلوق لا بد له من الخطا فان الملائكة قد قص الله علينا امرهم من قبل الانبياء
 كذلك وكل ذلك انما وقع منهم في الاجتهاد لا في الاوامر والتشريعات فلما وقع
 ذلك منهم وقد ثبتت لهم العصمة نهوا على الخطا فقد وقع ذلك لسيد ولد آدم وخبر
 المخلوق اقرع الى الله صلواته وكذا الملائكة وكفى بهذا اذعا وزاجرا للعلماء

عن اثبات الشريعة بالرأي القياسات اللاحقة غير ما كانت غلته منصوصة او
منها عليها او ما نحوي الخطاب قياس لاول فهو داخل في مفهوم اللفظ ليس من
باب القياس انما القياس الممنوع الذي يكون باعتبار الاقيسة الاخيرة التي توسعوا فيها
مثل السبر والتقسيم والاحالة وغير ذلك واذا اعتقد انه شرع واجب على غيره انبا
او افق به او قض عليه فقد تقول حل لله سبحانه بما لم يقبله فلهذا على ذكر منك
فانه من اعظم الامور التي يكون بها الهلاك فما احق العالم ان اذا لم يجد حلة منصوصة
عليها ولا منها عليها ان الشريعة بهذا القياس بالرأي انما عسر الشريعة والنبي صلى الله عليه وسلم
نصحه مني لمن يريد الله به خيرا ليس للوجوب لها الاختصاص اخواني من علماء المسلمين
المتبعين واما المغلدا ومجتهد المذهب فليس من يجوزنا ولا دخل في نصيحتنا لا يمنع
عن التكاثر محرم عن التعرض حتى يصدق عليه اسم العالم لما عرفت ومن اراد
تحقيق ذلك فعليه بكتب شيخنا الشوكاني وكتب ائمة السند بن تيمية وابن القيم ابن
الوزير والسيد الامير ومن حل احد وهم وتكميل الحجة والبيان شرح بيتي امام الزوائد
فيهما ما يغني ويقضي وانما جرى القلم بهذا في هذه وان كان للبحوث عنه سواء كان له
دخلا فيها فلما نظرت هذه الفصيلة التي ثبتت لادم باعتبار العلم عدلت الى
ان هؤلاء العلماء الذين عرفت انهم المقصودون هذا وضع الله بينهم الفضائل و
جعلهم انواعا **النوع الاول** علماء الصحابة المحافظين للشريعة المبلغين عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم المكيين من دخل في الدين القائلين بنشرها المجاهدين من
خلفها **النوع الثاني** التابعون لتلك الفضائل القافون انما لاولا وائل اللاحقين
لتقليدها الى البلاد المبلغون الى من بعدهم من العباد وهم دون النوع الاول في
الرتبة **النوع الثالث** تابعي التابعين وهم على فهمهم في تلك العناية وتبيين
هم في الفضائل والشرع حتى كانوا خلفهم في القيام بذلك التصدي فاعلموا انفسهم
في احراز ذلك المطلب ثم من بعدهم كثرت الروايات وانتشرت في جميع الاقطار
بفتح البلاد وفتا الكذب حرم التقليد الذي منع منه الائمة للجهل دون وحسن منه

السلف الصالحون النوع الرابع العلماء الذين إلى رتبة الاجتهاد اطلق وهم
كثير في رواية الحديث ليس فيهم كما صرح بذلك اهل السيرة والطبقات في كتبهم وكانوا اهل
احد ولا ينسبون انفسهم الى احد ولم يكونوا متناهبين كما ذكر عنهم ولا علم له بالحوال
العلماء النوع الخامس وهو من اشتغل بطلب جمع الاحاديث حتى حفظها
ما لا يقدره طباعنا ولا تصوره حواسنا فمنهم من حفظ الف الفاي عشرة كوك
في العرف ومنهم من حفظ عشرة آلاف الف بمعنى مائة لك ومنهم من حفظ احوال
جمال من المائة فما دون وما فوق وحل في طلب ذلك الى مشرق الارض ومنها
جنوبا وشمالا وذلك بسبب ان الله تبارك وتعالى خلق السنة المطهرة خلقا من
هو كلاء فسعوا في طلبها ويزولوا انفسهم وملا ذمهم في تحصيلها واداروا الاقطار
ووصلوا الليل والنهار واحرزوها ونوها في الناس وقصروا ما كان عليهم وفي
ما كان لهم فجزاهم الله عن الاسلام جزا خير على التمام والسنة صينو القرآن الكريم
ولما اقلعها لكونه المتخذي هي مشاركة له في التشريع وقد تبارك الله بحفظ الكتاب
ويؤتم منه حفظ السنة لكونها وصفت بانها حي ثم بعد هم النوع السادس
وهو انه لما كثرت الزيادة فيها وكفى الكذب وظهور اهل الوضع والكذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين وقت في زيادة واحتالوا بالحوال الاحاديث الموضوعة والمكذوبة
في اسانيد الاثبات ليقعات اوجد الله لها هذا النوع فزبروها وعرفوا صحيحها من
سقيمها وبينوا موضوعها ومكانها وغيرها وغير ذلك ونحوها واداروا الاقطار وسألوا
الكبار واخرجوا مادته الاشارة واوضحوا ذلك اوضح منار وعرفوا كل واحد من اهلها
باسمه ولقبه وبلاده وكنيته وحرفته ومشائخه والاحاديث عنه ومجالسهم من حضر
ومن ذهل في حال الاملاء عليهم في ذلك المجلس وما قدر ذهوله وبينوا السباب
القدح من وضعه وكذب وتدليس ابهام وسوء حفظ ولين ومخاطبة في عقله
وصدوق وشيخ وغير ذلك ظهر في ذلك اصطلحوا به حتى يعرف علم
السنة فانه لا بد من معرفة هذا وهو الرجال كما ذكرنا فيها السواطين وما سبب القبح في

وما يقبلون فيه وما لم يقبلوا فيه اذا كان له عائلات وما يعرض لهم وعن وواو من ر
 عنهم ثم دونوا كتباً في المكروبات والموضوعات والضعاف والحسان والصالحين منهم
 من جمع الجميع ولما كان لا يثق من بعد احصاءهم ان لا تكون تلك الكتب الا اقرال
 اقوالهم وجد الله تعالى من بعدهم في كل عصر علماء هم **النوع السابع** فشرحا
 كتبهم واوضحوا مرادهم وبينوا للناس مقاصدهم وعرفوا الناس بصحة نسبة ذلك
 اليهم وانه كتاب فلان باحراز اسانيد وكل خلف عن سلف معروف معلوم
 مشهور الى عند المصنف وابدوا صناعات لطرب الالباب واخترعوا الساليب معونة
 للطلاب فنعها ما ضلوا على ابواب الفقه ورواياه كل ما يعلم الاحتياج من تلك
 المجموعات ثم تكلموا على سند وقوة لطيفة كلية التقريب وازالوا عنه النصيحة
 والنصيحة فانتجته افكارهم السليمة وافهامهم المستقيمة من القوائد العجيبة والذات
 الغريبة ولا سال اليه ليدفعه ولم يوصى رافق الرأي ولا تبعوا ما لم يكن عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم او ما قاله اهل المذاهب من المسائل التي لم تكن موافقة للدليل ودونوا ما حكوه
 عنهم من تلك العجائب فلا يحلوا ما ان يكون لقصد البيان واظهروا ان خلاف كلامه
 هو الصواب فهذا هو الميثاق الذي اخذ الله على اهل الكتاب منهم من يكون من باقيه
 عرفت الشر الشر لا يمكن لتوقيه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه
 ومنهم من يدرك ما قالوا بقصد انهم اذا عرفوا انه يعرف ما عندهم وقد ذكر
 الدليل او بجمع فلا يظنوا انه فعل ذلك وهو جاهل لما عندهم وهذا ما جرد
 ان كان قصده انما هو ليعرفوا انه عالم فقط فهذا ما يحب بنفسه ومنهم من يظهر
 بذلك لاهل مذهب انه لم يخالفهم وانه باق على وفق قول امامهم وهذا
 الفصل بخالف اخذ الميثاق وامر العلماء بالبيان وخشي الله منهم وكوهم ورثة
 الانبياء ولهذا البحث مزيد فائدة في القول السديد وقد جرت عادة الله سبحانه ان
 فاعل ذلك لا يلدن يبقى مضطهدا خائفا محروما العلم ولا ينفعه ذلك في الدنيا
 وفي الآخرة شيئا وان فاعل الحق ومتبعه والمتظلم بنصره والقيام بخدمة والبيان

لما خالفه والرد على قائله في احدى رتب الشرف وادفع درجات الكمال عجل مجمل
 مهجأ وكان الفرد المنظر اليه بعين العلم وان كلامه هو الحق والصواب متبع في
 الناس معمول بما قاله وان خولف في مدة حياته كعض العلماء الكبار فتنظر بعد
 موته واذا كلامه عند الخالف للوالف مقبول ويسند اليه كل احد وتنظر واذا كل
 مؤرخ اذا ذكره جعل زوجته الكبر التراجيم وينكر من فضله ونبله ما يخلف قلوب
 مخالفيه ولا يقد احد على محمدا فضائله ولا كم مناقبه بل يشهد له بها الخالف
 كابن حزم وابن تيمية وغيرهما في كل عصر فثم ان لهم فضائل غير هذه ومنها
 الصديق بالحق ونصرة ودفع الباطل واطهار ما وجب ولذا جرى كثير من الصلابة
 يقولون لو اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كتم علما الحديث وسمعت قول
 الله تعالى ومن يكتمها فانه اثم قلبه ما حدثك فكم للعلماء مواقف عند امر الجور
 وسلاطين الظلم يسطعون فيها بالحق ويتكلم بما يوافق الشرع ولا تاختل في دين الله في
 الاثم ولا يرد عنه عن اظهار الحق رادع ولذا تنظر ما كان لهم من الاجور الجليل والجزاء
 الجليل في قوله صلى الله عليه وسلم افضل من ذلك كله كلمة حتى عند سلطان جائر فتنظر
 واذا القائل بالحق كلامه الصديق وقدره الجليل وشأنه عند هم المعظم وتظهر من امر
 او وافقهم على مرادهم وجاءت القرية منهم ودفعوا عنه له يكون عندهم مدحوا
 مدحوا ما مرد وداحل انه يصير علم الثاني سخرية وضحكة ويبقى في ايدي الناس
 لعبة ويطلع عندهم الى الغاية ويناله من الاهانة النهاية وكم في كل زمان من اهل
 هذا الشأن فالاول فاز وكان من اهل السعادة في الدارين والثاني هلك وكان من
 ارباب الشقاوة في الحالتين وصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم انه من الثلاثة الذي يتسعر
 بهم النار واولهم خولافتي انسال الله سبحانه الهداية والصلاح واسباب الاطراف التي
 تكون موجبة للفلاح والنجاح ومنها الصبر على التعليم والتضيق بالحق وصل اليهم
 واشتغال اوقاتهم بالتدريس لهم وبذل مجهودهم في اخلاص نصيحهم في افادتهم
 ومنها آفاداة الناس فيما يحتاجون اليه من القيا ودفع الخصومات واطهار الحق

ودفع الباطل والقيام على الظالم والنصر المظلوم وإيصال النجيم بما يستحقه من نصيبه
 ومنها أنهم إمامان أهل الأرض عن اثنين الساعة وقرب حلولها فإن ارتفع العلم
 من علاماتها وقد بين النبي صلوات الله عليه وسلم أن ليس المراد ارتفاع نفس العالم وإنما هو رفع حاله
 حتى تضرب كمادة لا بل في مسألة ولا يجدون من يفتي فيها ثم لما كان العالم للعلم
 هذه الفضائل وهذه الأحوال كان من قام به كما ينبغي من أهل السعادة ومن ترك
 ما يليق وتبع ما يخالف العلم ويخالف المراد منه كان من أهل الميلاء والشقاوة ولذلك
 اسمك **الأول** أنه لا يقصد بالتعلم والتعب إلا الله سبحانه وما يؤخره من راحة
الثاني أنه لا يكون قصد بعدان حصل له العلم إلا أن يعمل ويخدم ويقرب
 صحبته صلوات الله عليه وسلم وما خالف سنته كما ثاب ما كان **الثالث** أن لا يعمل ولا يترك
 إلا وقد قام له دليل على العمل والترك من الكتاب والسنة أو استنبأ طجلي منها
 ولا يجعل رأيه دخلا في اثبات الشريعة ولا يكلف الناس بمجرد ما خطر بهاله إذا لم تكن
 له عليه حجة تكون له بها النجاة إذا سئل عما ثبت ذلك الحكم وما كلف به العباد
الرابع ترك التصببات كلها وهي أقسام وقد حقق ذلك شيخنا الإمام في أدب
 الطب فمن أراد الإطلاع عليها فعليه به وليس للعالم مخرج في التشريع ولا كل
 ما قاله صواب بل هو مجتزئ عليه للخطأ والصواب فكيف يقع منه التعصب لقبول
 عالم أو لقول صمد منه **الخامس** أن لا يرى لنفسه حقا وإن لا يعتريه عجب
 كبير لأنه مجمل الضعف والوقول والخطأ أو كرم مثله من العلماء وكرواي رتبة قد بلغ
 إليها فإنه إذا نظر في أبناء كل زمان وأبناء زمانه نظر وإذا فهم من لا يبلغ قدره
 ولا ينال من الخطأ والمعرفة ماله بل إذا نظر إلى من هو أحقر منه يجد عنده من
 الفوائد ما لم يكن عنده ولم يبلغ رتبة الكمال من الخلق فرد ولو بلغ إلى النهاية القصوى
 ففوق من هو أعلى منه رتبة وأرفع منه كعبا على أنه إذا تفكر في أمر علم أنه لا يحسن
 ذلك وهو أنه أشد تركه هو جميع النوع الإنساني في المناهضة وفي سائر الصفات ومنه
 أنه سبحانه وفتح عليه بالمعرفة مع أنه هو والعامي والجاهل سواد الجهل يكون ذلك

واعيا لان ينظر لنفسه حقاً وان يتقهر بعترية الجحيم هل نقابل تلك النجاسة
بهذا السكادس ان يصون العلم عايد تسعة العلم جوهر شملت فري يكون
احدى مكدرويد هيب ونقه اليسر شي وما ذاك الاشرفه ولذا قيل ان سبغ في
الشرع المذكور وعيب الجاهل مغرور فيصير عند كل بلد ويسامع اخوة و
مضرة فكيف بمن علم ضرير المحرمات كالتحرر والزنا والربا واكل لحمه الى الناس بل يظن
ولا ارتشاء ثم اقدم على احدها فهل تكون لعله فائدة وهل تصد له ثم وهل
كان الاكل لا و لا وسيل الملاكه واعيا لاهل البطالة الى عدم الاصلاح عن
تلك الافعال وهجر بالهم الى ملازمة الفساد كما انهم قد نظروا بعين العلم فيكون
عليه وزر وواذ هم فكيف اذا انضم الى فعله التحليل لهم والتحرير من المسامحة
والموافقة في مخالفة الشرع فهو اشد من كل بلية واعظم من كل فتنة لانه اضله
الله على علم ثم لم يكتف بذلك حتى اضل غيره فيكون من اهل الثقة السامع
ان لا يفتي الا من ثبت ادوافق من دون ثبوت كان ثم الذي افناه عليه واثمه
على الاقدام على التقيا من دون معرفة وكان كالحاكم الذي حكم بالحق وهو لا يله
وهو من اهل النار كما حكم بذلك الرسول صلوات الله عليه ان لا يفتي من خلت
نفسه برأيه فهو محرم عليه لانه مجتهد والمجتهد هو من استفرغ الوسع لتصيل ظن
بحكم ظني فاذا افق من دون استنباط ولا معرفة لما يكون هذا الفرع لاحقا به فهو
من النقول على الله بما لم يقل التماسع ان يحل جميع العلماء ولا يستعمر احدا
منهم ويعظمهم فان وافق اقلهم الصواب وكان لهم رتبة العلم ورتبة الموافقة
وان خلفان كان عن جهل وعدم استفرغ الوسع فقد اخطأ على من
اخطأ وان كان من التباس فهو عظم معد ورواه اجريته به حتى عطاء الماسكين
ان يملك نفسه وسعه ويفرغ اوقانه لمن اراد التعلم عليه ونصحه الطالبي
عليه - اعجب عليه من الفوائد والنكت ان كان هذا لئلا يترك ما هو
الحق والهدى - وما يجب عليه التباعه واجتهاده في ان يترك ما هو الحق والهدى

ولم يجب علينا طلب العلم الا لافادة به لمن طلبه والعالم يكون كالشاهد لكونه
قد عرف والطالب يكون كالفائب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشاهد
الفائب شر ان له على التعليم الاجر العظيم والمقام الكريم كما في عشرين
انه لا يكتم الحق وان يصدق به ولا يخاف لومة لائم ويجعل ذلك لله سبحانه وهو
الناصر له والمحافظ وهو الواجب على كل عالم الشاكي عشرين ان يكون على
حال الرسول وحال الصحابة من حسن الخلق وكرم السيرة والرفق شعاعا في اتقوا
دائرة لا يفارقونه لانه لا يكون عالما الا بذلك والعلم شرف لا يقوم الا بمن شرفه
حالة العالم التي يجب عليه القيام والتخلي بها وهذه الامور هي اسباب السعادة
وعلمها سبب الشقاوة والذي يجب على الطالب امور الاول صلاح النية
في طلبه فلا يكون قاصدا بذلك حرفة من حرف الدنيا كان يكون مدبرا ومعتبرا
او حاكما او مديرا به العلماء اول اجل ان يكون له شرف او غير ذلك من اسباب
التي يخالف ان يكون الفعل لله سبحانه الشاكي ان يتوجه مع العزم على انه يريد
العلم الذي يوصل الى الجنة ويكون سبب السعادة ورضاء الرب سبحانه الثالث
يلتجئ بباب الرب بان يفهم عليه بالعلم النافع وان يفد به على ذلك وان يرضى عليه
بالعناية في الطلب في الاطراف وان يصرف عنه شياطين الانس والجن الرابع
ان يكون مطلوبه علما يصدق عليه بعد معرفته انه من ورثة الانبياء
الخامس ان يخلص ويخلص لحوار العاني في تلك الحال ويجعل ذلك اعظم شغله واجل قصده
ويترك ما سواه لاجله السادس ان يحتاج الى الكشف عن حقيقة مسئلة
فلا يقع الا بما قام عليه الدليل ان كان قد صارت له قدرة على ذلك ولا فعليه
بسؤال العلماء الكبار عما حجب عن الرسول صلى الله عليه وسلم السابع ان لا يقع باليسير
من العلم ولا يرضو بالقليل حتى يبلغ الى ما في رصده ودخل تحت قدرته الثامن
ان يجعل العلم دونه يتخضع لهم ويعظمهم ومنظرهم الحق الوافر على الاطلاق فاذا
حاصلها ان الله عز وجل في كل فرع منهم لورثة التي يتلونها الشاكن ان يعظم ربه

ويصاغر ويكتم لمحنة غلبة الرقيق فقد قيل ان للشيخ حقما مثل مالاب بل اريد
 لان الشيخ سبب السحابة الدنيوية والاخرية والاب انما هو سبب السحابة الدنيوية فقط
 والعلم حياة والجهل موت وقد قيل في تفسير الآية يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
 من الحي ان المراد يخرج العالم من الجاهل والجاهل من العالم التاسع ان لا ينظر
 وقد شارف على اول فائدة وقرب ال معرفة تادق مرتبة فظن في نفسه الظنون
 ويخطر بباله ان قد افاض بالفتح للعلل وبلغ الغاية القصوى فالعلم محتاج الى
 تقرير وثبت والا فهو قد اقع نفسه بالجهل وهو لا يشعر وتعلق به قلة العقل بل
 وان دأوم على جمع العلوم وتلك العقيدة باقية فيه لا ينظر لعلها قائد ولا يعود
 عليه ذلك الطلب بعائلة بل يبقى محقق البركة ذاهب الروق وكو قد شاهدنا
 من قبلنا وفي زماننا وكمر قد حكمت ذلك التوار يخفى للعالم **العاشر**
 ان لا يكون سؤاله ولا حكمه الا لاربعة انواع اما العدم فمما لذلك اوانه قد ظهر
 له اختلال في كلام المصنف ولكن لا عن مجازفة وتخيلات او عدم معرفة فلا ين
 البحث اوانه قد ظهر له ان قد سبق الى ذهن الشيخ غير ما دل عليه كلام المصنف
 فهذه احوال الطالب ولكل من العالم والطالب لحوال آخر لكن هذه اجلها واشد
 حاجة واعظمها ماسة فاذا قام العالم بتلك الاحوال وقام الطالب باحواله كان
 سبب السعادة والنعمة ^{على} العلم والعلماء اذلة كثيرة واسعة تركتها اختصاصا را
واعلم ان العلماء تنفاوت مراتبهم واحوالهم وان كان قد صدق عليهم مسمى
 العلم واخر زواتك الامور والتفاوت انما هو بقوة الاستنباط وصحة فريضة الاحتمال
 فالاجتهاد ملكة تخصم للعالم عند جمعه لتلك العلوم وقد لا تحصل فخصولها
 متوقف على جمع تلك العلوم ولا يلزم من جمعها حصولها لانها كالان مشع الة
 النجار فانه قد يعرف كيفية النجارة ويتصورها ويجمع الاتنها ولا يمكنه ان يصنع
 الصنعة ككلية الاحكام فالعالم قد يجمع جميع العلوم ويحصل له تلك الكيفية
 هي الملكة ولا يمكنه العمل بتلك الملكة او يمكنه العمل في بعض ولا يمكنه العمل الكامل

ولذا كان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم يعرفون جميع ما قام بلسان العرب عروفاً
 السنة والكتاب ولم يمكنهم ذلك مثل أبي هريرة وأمثاله وترى بن عباس من صفته
 الصحابة وصار حجة إمامة وكانت له اليد الطولى والنهيم العلم وفي كل عصر هكذا هي
 عطايا وحظوظ وقد عثر المتأخر على أدلة قد عجز عنها الأوائل وصنع في التصانيف
 ما لا يقدر عليه الأماثل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وأما أسباب الجهالة فهي
 أيضاً كثيرة **منها** أن يريد أن يكون له بينك العلم رفعة وشار وبسط للناس ذلك
 ويقال في حق عالم أو غير بر أو مبرز لا يمازى **ومن** أن يكون ناصراً للبدعة سواء
 علم واستدل على ذلك بحجة أو عرف ما هو الحق ولم يصنع إليه أو ضيق له قد سبق
 على خلاف الحق فأنشأ له الحق أو لم يسمع من المعروف له بالحق أو قام برئاسة فآراد
 أن يجبر الناس على قوله وإن كان صواباً لكن الخالف له معه دلائل لا يؤذي مخالفة
 لما قاله إلا التمسك به والعقاب له **ومن** أن يكون قد فتح عليه وكان قبل ذلك
 مغفلاً لأحد الأعلام فلا يزال يتعصب له بعد معرفته بأن الحق خلافه عن وعناد
ومن أن يكون ممن له شغل بالعلم ولكن لم تكن له اليد الطولى وصار يفرح ويخو
 مسائل متضيلة ويكمل الشريعة ويوجب ويحل ويحرم فهذا الأمر مع ما سبق في
 خصوص الكلام في تفصيل هذا المقام إذا تتبعنا الذي يريد النجاح وعمل بطايفه
 بالفلاح والآهات نفسه وصار من حزب النار نعوذ بالله من ذلك ولهذا فالأمر
 بسطة بسطها الشيخ الفاضل العلامة علي بن محمد بن علي الشوكاني رحمه الله
 الدرد الفخرة الشاملة لسعادة الدنيا والآخرة فمن أراد الاطلاع عليه فليز

الباب الثاني في منشأ العلوم والكتب فيه فصول

الفصل الأول في سببه وفيه أفهامات

الأنبياء الأولين في من العلم والتعليم على جميع في العرمان البشري والبشر محتاج إليه

وذلك ان الانسان قد شاركه جميع الحيوانات في حيوانيته من الحس والحركة
والغذاء وغير ذلك من اللوام وانما يمتاز عنها بالفكر وادراكه الكليات التي يمتد
بها التحصيل معاشه والتعاون عليه بامناء جنسه والاجتماع الهوى لذلك التعاون
وقبول ما جاءت به الانبياء من الله تعالى والعمل واتباع صلاح انخواه فهو مفكر
ذلك كله دائما لا يفتر عن الفكر فيه طرفة عين بل اختلاج الفكر اسرع من لمح البصر
وعن هذا الفكر تنشأ العلوم والصنائع ثم لاجل هذا الفكر وما جبل عليه الانسان
بل الحيوان من تحصيل ما تستدعيه الطباع فيكون الفكر باغيا في تحصيل اللبس
عنده من الادراكات ف يرجع الى من سبقه بعلمه وازاد عليه بمعرفة اواراك او
اخذه من تقدمه من الانبياء الذين يبلغونه لمن تلقاه فيلقن ذلك عندهم ثم يهرط
على اخذه وعلمه ويرجع الى ما استفاد عنه اما من الاقواء او من الدوال عليه فهذا
ميل طبيعي من البشر الى الاخذ والاستفادة فمنهم من ساعد فهمه ومنهم من لم
يساعد مع ميله اليه واما علم الميل فلا م عارضي كفساد الزواج وبعد المكان عن
الاعتدال ولا اعتداده فمران فكونه ونظرة توجه الى واحد واحد من اجزاءه ونظر
ما يعرض له لذاته واحدا بعد اخر ويثبت على ذلك حتى يصير الحاق العوارض
بتلك الحقيقة مسلكة له فيكون حينئذ علمه بما يعرض لتلك الحقيقة علما عضويا
وتشوق نفوس اهل الجبل للناسي الى تحصيل ذلك فيفزعون الى اهل معرفته و
يجيئ التعليم من هذا فقد تميز بذلك ان العلم والتعليم طبيعي في البشر
الافهام الثاني في ان العلم والكتابة من لوازم التقدم
اعلم ان نوع الانسان لما كان مدنيا بالطبع وكان محتاجا الى اعلام ما في خبره الى
غيره وفهم ما في خبره الغير اقتضت الحكمة الالهية احداث دوال يخفف عليه
ايرادها ولا يحتاج الى غير الآلات الطبيعية فتقادم الالهام الاظهر الى استعمال الصوت
وتقطيع النفس الضرورية بالآلة الذاتية الى حروف يمتاز بعضها عن بعض باعتبار
مخرجها وصفاتها حتى يحصل منها بالتركيب كلمات دالة على المعاني الحاصلة

في الضمير فيسير لهم فائدة الخطاب والمحاورات والمقاصد التي لا بد منها في معاشهم
 ثمران وتكميات تلك المحرور لما امكنت على جوه مختلفة وانحاء متنوعة حصل لهم
 السنة مختلفة ولغات متباينة وطول متنوعة ثمران ارباب المهيم من بني الامم الم
 يكتفوا بالمحاور في اشاعة هذه النعم لاخصاصها بالخاصين سميت همتهم السامية
 الى اطلاع الغائبين ومن بعدهم على ما استنبطوا من المعارف والعلوم واتقوا
 انفسهم في تخصيصها لينتفع بها اهل الافطار ولتزداد العلوم بتلاحق الافكار ووضوح
 قواعد الكتابة النابتة تقوشها على وجه كل زمان ومكان وعن احوالها من الحركات
 والسكنات والضوابط والنقاط وعن تركيبها وتسطيرها لانتقل منها الناظر الى
 الالفاظ والمحرور ومنها اللعاني فثامن في ذلك الوضع جملة العلوم والكتب
الافهام الثالث في ان الخط والكتابة من جداد الصنائع
 الانسانية وهو رسوم واشكال حربية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما
 في النفس فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة اذ الكتابة من
 خواص الانسان التي تميز بها عن الحيوان وايضا فهي تطلع على مافي الضمائر و
 تنادي بها الاغراض الى البذل البعيد فتقضي الحاجات وقد دعت مؤنة الباشق
 لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الاولين وما كتبوه من علومهم و
 اخبارهم في شريفة هذه الوجوه والمنافع وخرجوا في الانسان من القوق الى الفعل
 انما يكون بالتعليم وعلى قدر الاجتماع والعمران والتناغم في الكلمات والطلب لذلك
 تكون جودة الخط في المدينة اذ هو من جملة الصنائع وانها تابعة للعران ولهذا
 نجد اكثر البالد واميين لا يكتبون ولا يقرؤون ومن قرا منهم ما كتب فيه كونه خطه
 قاصرا وقراءته غير نافذة ونجد تعليم الخط في الامصار والنجاح عز النواحي من الحد الخ
 والحسن والسهل طريقا لا يتحقق الصلحة فيها كما يحكي لنا عن مصر هذا العهد
 وان بها معلمين متصين بتم تعليم الخط فيكون على المتعلم قرايين واحكاما في شمع
 كل حرف ويزيدون على ذلك الحياش في تعليم وضعه وتقطيعه بدينونة المعلم

والبحس في التعليم وتلقي ملكته على التمازج وانما في هذا من كمال الصنائع ووفورها
 بكثرة العمران وانفساح الاعمال وقد كان الخط العربي بالغاب الغه من الاحكام و
 الاتقان والجمجمة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة والذوق وهو المسمى بالخط
 الحبري وانتقل منها الى الحيرة لما كان بها من دولة اللمند نسباً للتبابعة في
 العصبية والمجددين ملك العرب بارض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة
 كما كان عند التبابعة لقصود ما بين الدولتين وكانت الحضارة وواقعها من
 الصنائع وغيرها كصيرت عن ذلك ومن الحيرة لقنه اهل الطائفة وقرش فيما ذكر
 يقال ان الذي تعلم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن امية ويقال حرب بن امية
 واخذها من اسلم بن سيدة وهو قول ممكن واقرب من ذهب الى انهم تعلموها
 من اباد اهل العراق لقول شاعرهم

قوم لهم ساحة العراق اذاء ساروا جميعا والخط والقلم

وهو قول بعيد لان ابادا وانزلوا ساحة العراق فلم يزلوا اصل شيانهم من البدوة
 والخط من الصنائع الحضرة وانما معنى قول الشاعر انهم اقرب الى الخط والقلم
 من غيرهم من العرب لقرهم من ساحة الامصار ووضوحها فالقول بان اهل الحيرة
 اذما القنوها من الحيرة ولقنها اهل الحيرة من التبابعة وحيد هو الاقرب من الاقوال وكان
 كحيرة كتابة تسمى بالسند حروفها منفصلة وكانوا يمتنعون من تعلمها الا باذنه ومن
 حيرة تعلمت مضر الكتابة العربية الا انهم لم يكونوا يجهلون لها شأن الصنائع اذ او
 بالبدو فلا تكون محكمة المذهب كما تاتي الى الاتقان والتقيق ليعين ما بين البدو
 والصناعة واستغناء البدو وعنها في الاكثرة وكانت كتابة العرب بدوية مثل اوقيا
 من كتاباتهم لهذا العهد او نقول ان كتاباتهم لهذا العهد احسن صناعة لان دولة
 اقرب الى الحضارة ومخالطة الامصار والذوق اما مضر فكانوا عرق في البدو وابتعدوا
 عن الحضرة من اهل اليمن واهل العراق واهل الشام ومصر فكان الخط العربي في
 الاسلام غير النافع الى الغاية من الاحكام والاتقان والاجادة والى التوسط في التميز

من المداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسمهم
 للصنف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستقيمة في الاجادة فخالف
 الكثير من رسومهم ما اقتضت رسوم صناعة الخط عند اهلها اثر اقوى للتابعين
 من السلف فزعمهم فيها تبركاً بما رسمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير الخلق من بعدهم
 للتلقي وتوخيه من كتاب الله وكلامه كما يقتضي لهذا العهد خط وفي اوصاف المبرك
 ويتبع رسمه خط اوصوا باواين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتب فاتباع ذلك ثابت
 رسماً ونبه العلماء بالرسم على مواضعه ولا تغفل في ذلك الى ما يزرعه بعض الغفيلين
 من انهم كانوا يحكمين لصناعة الخط وان ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لاصول
 الرسم ليس كما يتخيل بل كلها وجه ويقولون في مثل زيادة الف في الاذبحه
 انه تنبيه على ان الذبح لم يقع وفي زيادة اليا في باي دلالة تنبيه على كمال الفداء
 الروانية وامثال ذلك مما لا اصل له الا الضمير المحض وما جعلهم على ذلك ولا اعتقاد
 ان في ذلك تزييناً للصحابة عن فهم النقص في قلة اجادة الخط وحسبوا ان الخط
 فاز هوهم عن نقصه وسعوا اليهم الكمال باجادة وطالبوا تعليل ما خالف الاجادة
 من رسمه وذلك ليس بصحيح واعلم ان الخط ليس بكمال في حقهم اذ الخط من جملة
 الصنائع المدنية المعاشية كما رأيت فيما مر والكمال في الصنائع اضافي وليس بكمال
 مطلق اذ لا يعود نقصه على الذات في الدين ولا في الخلال وانما يعود على اسباب
 المعاش وبحسب العمران والتعاون عليه لاجل دلالة على ما في النفوس وقد راد
 صلوا ما وكان ذلك كما لا في حقه وبالنسبة الى مقامه لشرفه وتزهره
 عن الصنائع العلمية التي هي اسباب المعاش والعمران كلها وليست لامية كما لا
 في حقاغى اذ هو منقطع الى به وضمن متعاونون على الحياة الدنيا شان الصنائع
 كلها حتى العلوم الاصطلاحية فان الكمال في حقه هو تزهره عنها جملة بخلافنا
 ثم لما جاء الملك العرب فتح الامصار وملكوا الممالك ونزلوا البصر والكوفة اجتمعت
 الدولة الى الكتابة استعمال الخط وطالبوا صنائعه وتعلمه وتزهره فزهرت الاجادة

واستحكم وبلغ في الكوفة والبصرة مقبلة من الاتقان لأنها كانت دون الخاية والخط
 الكوفي معروف بهذا العهد ثم انتشر العرب في الأقطار والممالك واقتضى
 إفريقية ولا ندلس واختط بنو العباس بغداد وترقت الخطوط فيها إلى الغاية
 لما استبحرت في العمران وكانت دار الإسلام ومركز الدولة العربية وكان الخط
 البغدادي معروفًا بالوسم وتبعه الأتريقي المعروف رسمه القديم لهذا العهد
 ويقرب من أوضاع الخط المشرقي وتخير ملك لا ندلس في الأيوبيين فمزجوا بأصولهم
 من الحضارة والصنائع والخطوط فتميز خطهم لا ندلسي كما هو معروف بالوسم
 لهذا العهد وطاهر العمران والحضارة في الدل الإسلامية في كل قطر وعظم البلاد
 ونفقت أسواق العلوم وانتشرت الكتب واجيد كتبها وتجليد ها ومليت بها
 التصور والخزائن الملوكية مما الأكفأ له وتنافس أهل الأقطار في ذلك
 وتناغوا فيه ثم لما اخل نظام الدولة الإسلامية وتناقصت تناقص ذلك
 اجمع ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة فانتقل شأنها من الخط والكتابة إلى العلم
 إلى مصر القاهرة فم تزل أسواقها نافقة لهذا العهد لها معلمون يرسمون لتعليم حقوق
 بقوانين في وضعها واشكالها متعارفة بينهم فلا يلبث التعلم ويحكيوا شكل تلك الحروف
 على تلك الأوضاع ولقد لقبها حسنا وحذف فيها حذبة وكتابتها واخذها قرايين علمية
 فحق أحسن ما يكون وأما أهل لا ندلس فافترقوا في الأقطار عند تلاشي ملك العز
 بها ومن خلفهم من البربر وتعلبت عليهم أم النصرانية فانتشر في عدوة المغرب
 إفريقية من لدن الدولة الممتونية إلى هذا العهد وشادكو أهل العمران بما لديهم
 من الصنائع وتعلقوا بأذيال الدولة فغلب خطهم على الخط الأتريقي وعفي عليه و
 نسخ خط القديرات المهدية بنسيان غواند هما وصنائعهما وصارت خطوط أهل
 إفريقية كلها على الرسم لا ندلسي بتونس وما إليها التوفر أهل لا ندلس بها عند الحاجة
 من شرق لا ندلس وبقي منه رسم ميلاد الجريد الذين لهم الطوكتاب لا ندلس
 ولا تمسوا بجوارهم إنما كان يعدون على دار الملك بتونس فصار خط أهل إفريقية

من احسن خطوط اهل الاندلس حتى اذا تقاص ظل الدلالة الموحدة ببعض الشيء
 وتراجع امر الحضارة والترف بتراجع العمران نقص حينئذ حال الخط وفسادت
 وجعل فيه وجه التعليم بفساد الحضارة وتناقص العمران وبقيت فيها آثار الخط
 الاندلسي تشهد بما كان لهم من ذلك لما قبل من ان الصنائع اذا ربحت الحضا
 فيفسر جوها وحصل في دولة بني مرين من بعد ذلك بالمغرب الاقص لونها من الخط
 الاندلسي لقرب جوارهم وسقوط من خرج منهم الى فاس قريبا واستعملهم بآههم سائر
 الدولة ونسي عهد الخط فيما بعد عن سدة الملك وداره كانه لم يعرف فصارت
 الخطوط بآفريقية والمغربين ماثلة الى الراء بعيدة عن الجود وفسادت الكتب
 اذا انتخت فلا فائدة تحصل لتصفها منها الا الغناء والمشفقة لكثرة ما يقع فيها من
 الفساد والتصحيف وتغير الاشكال الخطية عن الجود حتى لا تكاد تفر الا بعد عسر
 ووقع فيها وقع في سائر الصنائع بنقص الحضارة وفساد الدل والله اعلم **قف**
 ان الصنائع تكتب صاحبها عقلا وخصوصا الكتابة والحساب وذلك ان النفس
 الناطقة للانسان انما توجد فيه بالقوة وان خروجها من القوة الى الفعل انما هو نتيجة
 العلوم والادراكات عن المحسوسات ولا فائدة ما يكتب بعدها بالقوة النظرية الى ان
 يصير ادراكا بالفعل وعقلا محضا فتكون ذاتا روحانية وتستكمل حينئذ وجودها
 فوجب لذلك ان يكون كل نوع من العلم والنظر يفيد عقلا فريدا والصنائع
 ابدأ يحصل عنها وعن ملكتها فان علي مستفاد من تلك الملكة فلهذا كانت الحكمة
 في التجربة تفيد عقلا والملكات الصنائع تفيد عقلا والحضارة الكاملة تفيد عقلا
 لانها مجمعة من صنائع في شان تدبير الدل ومعاشرته ابناء اجنس ونحوه لا بد
 في عالمة ثم نعم الفهم بامور الدين واعباد اديانها وشرائطها وهذه كلها اقوال
 ينظم علوا فيحصل منها زيادة عقل والكتابة من بين الصنائع الكرافة لذلك لانها
 تشمل على العلوم ولا تشارك في الصنائع ^{سائر} وبما انه ان في الكتابة انتقالا من المحرو
 الخطية الى الكلمات اللفظية في الخيال ومن الكلمات اللفظية في الخيال الى المعاني

التي في النفس ذلك دائما فيحصل لها ملكة الانتقال من الاصل الى الدواعي وهو
معنى النظر العقلي الذي يكسب العلوم والمجاوله فيكسب فيك ملكة من التعمق في
زيادة عقل ويحصل به قوة فطنة وكيفية الامور لما تعود به من ذلك الانتقال
ولذلك قال كسرى في كتابه لما اراه ملك الفطنة والذكور في دوانه اي شياطين
وجنون قالوا وذلك اصل اشتقاق الديوان لاهل الكتابة ولحق بذلك الحسب
فان في صناعة الحاسب في تصريف العدد بالضم والتفريق يحتاج فيه الى استدلال
كثير يبقى متعود الاستدلال والنظر وهو معنى العقل والله اعلم بالصواب

الفهم الرابع في اوائل ما ظهر من العلم والكتاب
اعلم انه يقال ان ادم عليه الصلوة والسلام كان عالما بجميع اللغات لقوله سبحانه
وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال الامام الرازي المراد اسماء كل ما خلق الله سبحانه
وتعالى من اجناس المخلوقات بجميع اللغات التي يتكلم بها اولاد اليوم وعلم ايضا مقادير
وانزل عليه كتابا وهو كما ورد في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان قال يا رسول الله
اي كتاب انزل على ادم قال كتاب المعجم قلت اي كتاب المعجم قال اب ت ت ج
قلت يا رسول الله كرمه قال تسعة وعشرون حرفا الحديث ذكره والله اعلم بحقيقة
سورة مقطعة المحروف وفيها الفرائض والوجد والوحيد واخيرا الدواب والاخرة وقد
بين اهل كل زمان وصورهم وسيرهم مع انبياءهم وموكلهم وما يحدث في الارض
من الفتن والالام ولا يخفى انه مستبعد عند اصحاب العقول القاصرة واما ما لم يعبر
النظر في الجفر ولا حظشمله على غرائب الامور فعندنا ليس ببعيد سيما في الكتب المنزلة
هكذا قيل ولكن في صحة كتاب الجفر كلام كما بيناه في لفظة الجملان وروى ان ادم
عليه السلام وضع كتابا في انواع الالسن والافلام قيل مونه بشا فثانته سنة كتبها
في الطين ثم طوى فلما اصاب الارض الفرق وجل كل قوم كتابا فكتبوا من حطه فاسباب
استعمل عليه السلام الكتاب العربي وكان ذلك من معجزات ادم عليه السلام ثم ذكره
السويطي في الزهر وهذا بعد ما قبله وفي رواية ان ادم عليه السلام كان يرمي الخطوط

باليمن وكان أولاده تتعلمها بحسبة منهم وعضداهم بالقوة القدسية الغالبة وكان
 غريب عهد اليه ادريس عليه السلام فكتب بالقلم واشتهر عنه من العلوم ما لا يشتمل
 عرو، وفيه ولقب بجر من الحراسة والمنطق النعمة لانه كان نبيا ملكا حكيما وجميع العلوم
 التي ظهرت قبل الطوفان انما صمدت عنه في قول كثير من العلماء وهو من
 الاول اعني ادريس بن يربن محلايل بن الوش بن شيت بن آدم عليه السلام المتكون
 بصعيد مصر الاعلى وقالوا انه اول من تكلم في الاجرام العلوية والحركات النجومية
 واول من بنى الهيكل وعبد الله تعالى فيها واول من نظر في الطب الفلأهل زمانه
 تصاكر في البساط والركبات وانذرت الطوفان ورأى انه أفت سماوية تلتقي الارض
 فتخزن هاب العلم فيني لأهرام التي في صعيد مصر الاعلى وصور فيها جميع الصناعات
 والآلات ورسم صفات العلوم والكلمات خصوصا على تخليدها في ركن الطوفان واقترن
 الناس فلم يبق علم ولا اثر سوى من في السفينة من البشر وذلك مذهب جميع الناس
 الا الجوس فانهم يقولون بمعم الطوفان فراض يتدرج الاستيناف والاعادة فعاد ما
 اندرس من العلم الى ما كان عليه مع الفضل والروادة فاصبح مؤسس البنين مشيد
 الاركان لآلال مؤيد بالملكة الاسلامية الى يوم الحشر والميزان والله تعالى اعلم
الفصل الثاني في منشأ انزال الكتب واختلاف الناس انقاسهم
 وفيه افاضت الافصاح **الاول** في حكمة انزال الكتب اعلم ان الانسان لما
 كان محتاجا لاجتماع مع اخر من فوادة في اقامة معاشه والاستعداد لاعداده وذلك
 الاجتماع يجب ان يكون على شكل يحصل به التمايع والتعاون حتى يحفظ بالتمايع ما هو له
 ويحصل بالتعاون ما ليس له من الامور الدنيوية والاخرية وكان في كثير منها ما لا يؤيد
 العقل اليه وان كان فيه فبانظار دقيقة لا يتيسر الا في احد بعد واحد اتضعت الحكمة
 الالهية ارسال الرسل وانزال الكتب للتبشير والاذار وارشاد الناس الى ما يحتاجون
 اليه من امور الدارين والدنيا فصوروا الاجتماع حل هذه الحجة هي السلة والطريق الحاضر
 الذي يصنع حال هذه الهيئة هو المنهاج والتزوية والسريرة ابان من فوج خير اسلام

والحدود والأحكام ابتدأت من آدم وشيث وإدريس عليهم السلام وحققت بانتموا إليها
 فمن الناس من آمن بهم واعتدى ومنهم من اختلف للضلالة على الهدى فظنوا اختلافا
 الأديان والمذاهب من الكفر والغرق الإسلامية وكل حزب بما لديهم فرحون
الأفصح الثاني في اقسام الناس بحسب المذاهب الدنيائية
 اعلم ان التقسيم الضابط ان يقال ان من الناس من لا يقول بحسوس ولا بمعقول وهم
 السوفسطائية فانهم انكروا حقائق الاشياء ومنهم من يقول بالحسوس ولا يقول بالمعقول
 وهم الطليعية كل منهم معطل لا يرد عليه فكرة براد ولا يهديه عقله ونظره الى اعتقاده
 ولا يرشده ذهنه الى معاد قدام الحسوس لكن اليه وظن ان الاحكام وراء العالم
 الحسوس ويقال لهم الدهريون ايضا لانهم لا يشبثون بمعقول ومنهم من يقول
 بالحسوس والمعقول ولا يقول بحدود ولاحكام وهم الفلاسفة فكل منهم قد رجع عن
 الحسوس واثبت المعقول لكنه لا يقول بحدود ولاحكام وشريعة واسلام ويظن
 انه اذا حصل له المعقول واثبت للعالم مبدءا ومعادا وصل الى الكمال المطلوب
 من جنسه فيكون سعادته على قدر احاطته وعلمه وشقاوته بقدر جهله وسفاهته
 وعقله هو المستند لتحقيق هذه السعادة وهؤلاء الذين كانوا في الزمان الاول حجة
 وطبيعة والهيبة الذين اخذوا لهم عن مشقة النبوة ومنهم من يقول بالحسوس والمعقول
 والحدود والاحكام ولا يقول بالشرعية والاسلام وهم للصابئة فهم قوم يقرب من الفلاسفة
 ويقولون بحدود ولاحكام عقلية رغبة اخذوا اصولها وفوائدها من مؤيد بالوحي لا انهم
 اقتصر على الاول منهم وما تعدوا الى الاخر وهو كادهم الصابئة الاول الذين قالوا لا نبوة
 وهم من وهما شيث وإدريس عليهم السلام ولم يقولوا بغيرها من الانبياء ومنهم من
 يقول عند كل ما شئوا من ما اسلام ولا يقول بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم انما هي
 اليهود ومنهم من يقول بهذا كلها وهم المسلمون وكانوا عند وفاة النبي عليه السلام
 سقيمة واحدة الامن كان وطن النفاق ثم نشأ الخلاف فيما بينهم الا في واجتماع
 كل من عندهم منها فامة واسم الدين كاختلافهم في الخلف عن جيش آمن ودين

وفي موضع دنفه وفي الإمامة وفي نبوت الأئمة عنه صلواته وفي قتال ما في الزكوة وفي
خلافة علي ومعاوية وكما خلافتهم في بعض الأحكام الفرعية ثم تدبر في الأخر
أيام الصحابة رضي الله عنهم فظهر قوم خالفوا في القدر ولم يزل الخلاف يشعب حتى
تفرق أهل الإسلام إلى ثلاث وسبعين فرقة كما أشار إليه رسول الله صلواته وكان
من محجزاته ولكن كبار الفرق الإسلامية ثمانية وهو المعتزلة والشعبة والخوارج والرجية
والخوارجية والجبورية والمشيبهة والناجية ويقال لهم أهل السنة والجماعة هذا ما ذكره في كتب الفرق
الأفصاح الثالث في أقسام الناس بحسب العلوم
اعلم أنهم راعوا العلم والصناعة قسمان قسم عني بالعلم فظهرت منهم ضرب
للمعارف فهم صغرة الله من خلقه وفرقة لم تعان بالعلم عناية يستحق بها اسمه
فالأولى أهمهم أهل مصر والروم والهند والفرس والكلدان واليونان واليونان
والعرب والعبرانيون **الثانية** بقية الأمم لكن الأنبياء منهم الصين والترك وفي
الملل والنحل أن كما أن الأمم أربعة العرب والعجم والروم والهند ثم ان العرب والهند
يتقاربان على مذهب واحد وأكثر ميلهم إلى تقرير خواص الأشياء والحكم بأحكام
الماهيات والحقائق واستعمال الأمور الروحية والعجم والروم يتقاربان على مذهب واحد
وأكثر ميلهم إلى تقرير طبائع الأشياء والحكم بأحكام الكيفيات والكميات واستعمال
الأمور الجسدية انتهى وفي بيان هذه الأمم تلويحات التلويح الأول في أهل
الهند أعلم أن لون الهندي وأن كان في الهند رابض اللون فصارت له من جلته
الأنف سحابة ونعال جنبهم سوء أخلاق السوءان ودناءة شيمهم وسفاهة أحوالهم و
فضائلهم على كثير من السم والبيض وعلى ذلك بعض أهل التقييم زحل وعطارد يتولدا
بالقمة لطيفة الهند فولاية زحل سودت ألوانهم فولاية عطارد خلصت عقولهم ولطف
أذهانهم فصار أهل الآراء الفاضلة والأحلام الرجوة الملتحق بعلم العدد والهندسة
والطب والفنم والعلم الطبيعي والآلهي فمنهم براهمه وهي فرقة قليلة العدد ومنهم
النيران وتحرهم ذبح الحيوان ومنهم صابئة وهم جملة الهند ولهم في تعظيم الكواكب

وادوارها آراء ومذاهب والشهور في كتبهم مذهب السمتة أي دهر الدهر ومذهب
 الأبرهيد ومذهب الأكند ولهم في الحساب الأخلاق والوسيقى والصفات المتناويع
 الثاني في الفرس وهم أصل الأهم وأسطهم دارا وكانوا في أول أمرهم موحدان
 على دين نوح عليه السلام إلى أن تمذهب بظهور ثمان مذهب الصابئين وقيل الفرس
 على التشريع به فاعتقدوه خوالف سنة إلى أن تجسروا جميعا بسبب رادشت ولو
 بزواله دونه قريبا من ألف سنة إلى أن انقرضوا وتخلصهم عن أيدي الطبع الحكم النجوم
 وظهور أصداء ومذاهب في حركاتها وانفقا على أن اصح المذاهب في الأدوار ومذهب
 الفرس ويسمى سفي اهل فارس وقالوا مدة العالم عندهم جزء من اثني عشر ألفا
 مرسدة السنه عندهم في السيارات وأوجاتها وجزءها تاجع كالها في أس الحمل
 في كل سنة وثلثين الف سنة شمسية مرة واحدة ولهم في ذلك كتب حليمة وكتبا
 الفرس يقال أن أول من تكلم بالفارسية كيومرث وتسميه الفرس بكل شاه أي ملك
 الطين وهو عندهم آدم أبو البشر عليه السلام وأول من كتب بالفارسية بيوسب
 المعروف بالفخاوي قيل في ديون وقال ابن عبدوس في كتاب الوزراء كانت الكتب
 الرسائل قبل ملك كشتاسب في ليلة ولما كان لهم هذا راعى بسط الكلام وإخراج
 المعاني من النفوس ولما ظهر ملك رادشت صاحب شريعة الجوس وإخراجه
 العجيب بجميع اللغات أخذ الناس بتعلم الخط والكتاب فزادوا وعرفوا وقال ابن
 المقفع لغات الفارسية الفهلوية والديرية والفارسية والنخوبه والنسريانية أما
 الفهلوية فمنسوبة إلى فها اسم يقع على خمسة بلدان وهي أصحان والربي وهذا
 وغاوند وأذريجان وأما الديرية فلهذا الدين وبها كان يتكلم من بباب ملك
 منسوبة إلى الباب لأن الباب بالفارسية تدر والغالب عليها من لغة أهل خراسان
 والمشرق لغة أهل بلخ فاما الفارسية فتكلم بها الموابدة والعلماء وهي لغة أهل
 فارس وأما النخوبية فتكلم بها سكان بلخ والماوراء لاشارف في الخوارج مع حاشيدهم أما السريانية
 فكان يتكلم بها أهل السواد والكتابة في فرع من اللغة بالسريانية فصاروا للفرس

ستة انواع من الخطوط وحرروفهم مركبة من ايجز هو دي كل من سف رش ثخن غ
 قالنا المشاة والهام الهائلة والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والقاف سوا قظ
 التاويج الثالث في الكلدانيين وهم امة قديمة يسكنهم ارض العراق وجزيرة
 الهرب منهم النادرة ملوك الارض بعد الطوفان وبخت نصر منهم ولسانهم سرياني
 ولم يرحل ان ظهر عليهم الفرس وغلبوا على كلهم وكان منهم علماء وحكام موسو
 في الفنون ولهم عناية بارصاد الكواكب اثبات الاحكام والنواصير لهم هياكل وطرأق
 لاستجواب قوى الكواكب اظهرها طبائعها بانواع الفرائض فظهرت جنسهم لافاعيل
 الغريبة من انشاء الطلسمات وغيرها ولهم مذهب نقل من ابطالهموس في الجسطي
 من اشتهر علمائهم ابرحس اصطفي وفي الفهرس ابن النبطي انصهر من السرياني وبه كان
 يتكلم اهل بابل واما النبطي الذي يتكلم به اهل القرى فهو سرياني غير فصيح وقيل
 اللسان الذي يستعمل في الكتب الفصيحة بلسان اهل سوريا وحران والتسريانيين
 ثلثة اقلام اقدم الاقلام ولا فرق بينه وبين العربي في الحاء الا ان الشام الثلثة والحاء
 والذال والضاد والطاء والعين كلها اجمع كانت سوا قظ وكذلك اللام الف في تركيب حروفها
 من اليمين الى اليسار التاويج الرابع في اهل يونان هم امة عظيمة القدر بلادهم
 بلاد روم ايلي وانا طولي وقرامان وكانت عامتهم صابئة عبدة الاصنام وكان
 الاسكندر منهم الذي اجمع ملوك الارض على الطاعة لسلطانه وبعد البطالسة
 الى ان غلب عليهم الروم وكان علماءهم يسمون فلاسفة الفيلسوف اعظمهم خمسة
 بندقليس كان في عصر دود عليه السلام خرفينا غورس نرسعراط ثورا فلاطود
 خراسطا ليس ولهم تصانيف في انواع الفنون وهم من ارفع الناس طبقة واجل
 اهل العلم مغرلة لما ظهر منهم من الاعناء للصناعات الحكيمة من العلوم الرياضية
 والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المدنية والمدنية وجميع العلوم
 العقلية ما حوزة عنهم ولغة قديمة ما شتمت تسمى الاغريقية وهي من اوسع اللغات ولغة
 المتأخرين تسمى اللطينية لانهم فرقوا بين الاغريقيون والاطنينون وكان ظهور امة اليونان

في حدود سنة ثمان وستين ومجسمات من وفاة موسى عليه السلام وقبل مجيئهم من
 الاسكندرية خمس واربعين ومثلثمائة سنة التاويح للخاص في الروم وهما
 صابغة الى ان قام قسطنطين بدين المسيحية وفسرهم على التشريح فاطاعوه وارتحل
 دين النصرانية يغوى الى ان دخل فيه الامم التي اقرب الروم وجميع اهل مصر وكان
 لهم حكماء علماء بافانواع الفلسفة وكثير من الناس يقول ان الفلاسفة المشهورين
 زعمون والصحيح انهم من اليونان والتجاوز الامتين دخل بعضهم في بعض فخلط
 خبرهم وكلا الامتين مشهورا العناية بالفلسفة الا ان اليونان ضمن المزية والتميز
 ما لا يتكرو قاعداً علمكهم رومية الكبرى ولغتهم مخالفة للغة اليونان وقيل لغة
 اليونان الاخر نقيية ولغة الروم اللطينية وقلم اليونان والروم من اليسار الى اليمين
 مرتب على ترتيب ايجاد وحروفهم ايج ود على كل من يمعن فرشت فخر طغف الا
 والماء والحد والزال والضاد والام الف سواقط ولهم قلم يعرف بالساميا ولا نظير
 له عندنا فان احرقت الواحد منه يحوط بالمعاني الكثيرة ويجمع عدة كلمات قال اليونانيون
 في بعض كتبهم كنت في مجلس خام فتكلمت في التشريح كلاما عاميا فلما كان بعد ايام
 لقيني صديق لي فقال ان فلانا يحفظ عليك في مجلسك انك تكلمت بكلمة كذا
 واحاد علي القاطي فقلت من اين لك هذا فقال اني التقيت بكاتب ماهر بالساميا
 فكان يسبقك بالكتابة في كلامك وهذا العلم يتعلمه المنوكة وجملة الكتاب يمنع
 منه ساثر الناس بحالته ان قال للندم في الفهم وذكر ايضا في بعض المنطقيات اليه
 من بعلمك سنة ثمان واربعين وزعم انه يكتب بالساميا قال فخر بن ابي علي رصنا
 اذا تكلمنا بعشر كلمات اصفى اليها ثم كتب كلمة فاستعدنا ها فاعادها بالفاظنا
 قف ذكر في السبيل الذي من اجله يكتب الروم من اليسار الى اليمين بلا تركيب انهم
 يعتقدون ان سبيل الجالس ان يستقبل المشرق في كل حالته فانه اذا توجه الى
 المشرق يكون الشمال عن يساره فاذا كان كذلك فليس ارعط اليمين فسبيل الكتابة
 ان يستقبل الشمال الى الجنوب على بعضهم يكون الاستعداد عن حركة اليد على القلب

التلويح السادس في اهل مصر وهم اخلاط من الامم لان جميعهم قسطنطين
 اختلطوا بالكثرة من قبايل امم مصر الامم كالعراقية واليونانية والرومية فغني انسابهم
 فانقسموا الى موضوعهم وكانوا في السلف صابغة ثم تنصروا الى الفقه الاسلامي وكان
 لقدمائهم عناية بافواج العلوم ومنهم من اتمى اتمته قبل الطوفان وكان بعد
 علماء بضر وبالفلسفة خاصة بعلم الطبقات والنباتات والمرايا والحرف والكيمياء
 وكانت دار العلم بواحد ينة منف فلما بنى الاسكندر مدينة رغب الناس في
 عمارة فكانت دار العلم والحكمة الى الفقه الاسلامي فمنهم الاسكندرانيون الذين
 اختصروا كتب جليلين وقيل ان القبط اكتسب العلم الرياضي من الكلدانيين
التلويح السابع في العبرانيين وهم بنو اسرائيل وكانت عنايةهم بعلم
 الشرائع وسيد الانبياء فكان احبارهم اعلم الناس باخبار الانبياء ودين الخليفة
 عنهم اخذ ذلك علماء الاسلام لكنهم لم يرشتمه وابعلم الفلسفة ولعنهم تنسب الى
 حابرين شائخ والقلم العبراني من اليمين الى اليسار وهو من الجدل الى الخورشت
 وما بعده سواقط وهو مشتق من السرياني التلويح الثامن في العرب
 وهم فرقان بائدة ورافية والبائدة كانت امما كعاد وثود انقرضوا وانقطع عنا
 احبارهم والمافية متفرعة من فحطان وعدنان ولهم حال الجاهلية وحال الاسلام
 فالاول منهم للبيعة والجماعة ولهم مذهب في احكام النجوم لكن لم يكن لهم عناية
 بارصاد الكواكب ولا بحث عن شي من الفلسفة ولما ساء اثر العرب بعد الملوك وكانوا
 اهل مدبر ورفلم يكن فيهم عالم مدكور ولا حكيم معروف وكانت ادباهم مختلفة
 وكان منهم من يعبد الشمس والكواكب ومنهم من تهود ومنهم من يعبد الاصنام
 حتى جاء الاسلام ولسانهم افسح لاسن وعلمهم الذي كانوا يفخرون به علم السحرة
 ونظم الاشعار والتلف الخطب وعلم الاخبار ومعرفة السيرة والاحصاء قال الخليل في
 ليس يوصل الى احد خبر من اخبار العرب والجملة بالعرب وذلك ان من سكن
 احاطوا بعلم العرب العاربة واخبار اهل الكتاب وكانوا يدخلون البلاد للجمارات

فيعرفون اخبار الناس وكذلك من سكن الحيرة وجاءوا لاجل علم اخبارهم وايام
حمير ومسيرها في البلاد وكذلك من سكن الشام خبر اخبار الروم وبنى اسرائيل
واليونان ومن وقع في البحرين وعمان فعنه انت اخبار الهند وفارس ومن
سكن اليمن علم اخبار الامم جميعا لانه كان في ظل الملوك السائرة والعرب اصحاب
حفظ ورواية وظهر معرفة باوقات المطالع والمغارب وانواع الكواكب وامطارها
لاحياءهم اليه في العيشة لعله طريق تعلم الحقائق والتدريج في العلوم واما علم
الفلسفة فلم يفتهم الله سبحانه وتعالى شيئا منه ولا هيأ طباعهم للعناية به الا نادرا
وقد ذكرنا في نقطة الجلال ان احوال الامم كلها هي على سبيل اليجاز فان شئت فقل هي

الفصل الثالث في اهل الاسلام وعلومهم وفيه اشارات

الاشارة الاولى في صدق الاسلام اعلم ان العرب في آخر عصر الجاهلية حين
بعث النبي صلى الله عليه وسلم قد تفرق ملكها ونشئت افروها فضم الله سبحانه وتعالى به شانه
وجمع عليه من قطان وعدنان فامتوا به ورضوا بجميع ما كانوا عليه والتمسوا
شريعة الاسلام من الاعتقاد والعمل ثم لم يلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قليلا حتى
توفي وخلفا صحابه رضي الله عنهم فخلعوا الملوك وبلغت ملكة الاسلام في ايام
عثمان بن عفان من الجلالة والسعة الى حيث نبه عليه الصلوة والسلام في قوله
زويت لي الارض فاديت مشارقها ومغاربها وسيدبلغ ملك امتي ما زوي لي منها
فاباد الله تعالى بدولة الاسلام دولة الفرس بالعراق وخراسان ودولة الروم بالشام
ودولة القبط بمصر فكانت العرب في هذا الاسلام اقمت في شتى العلوم والبلدان وعزوا بحكامهم
وبصناعة الطب فان كانت موجودة عند افراد منهم كحاجة الناس طر اليها او اذا
منهم صون القواعد الاسلام وعقائده عن طرق الخلل من علوم الاوائل
قبل الروح والاحكام حق يروى انهم احرفوا ما وجدوا من الكتب في فنون
البلاد وقد ورد النبي عن النظر في التوراة والاشغال لاجل الحكمة واجتماعها

الاخذ والعمل بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر ذلك الى آخر عصر
 التابعين ثم حدثت اختلاف الاراء وانتشار المذاهب قال الامام في التدوين والتصحيح
 الاشارة الثانية في الاحتياج الى التدوين اعلم ان الصحابة والتابعين تخلص عقيدتهم
 بركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب العهد اليه ولقلة الاختلاف والواقعات وتمكنهم من
 الرجعة الى الثقات كانوا مستغنيين عن تدوين علم الشرائع والاحكام حتى ان بعضهم
 كره كتابة العلم واستدل بما روي عن ابي سعيد الخدري انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في
 كتابة العلم فلم يأذن له وروي عن ابن عباس انه سأل عن الكتابة وقال انما ضل من كان
 قبلكم والكتابة وجامع جيل الى عبد الله بن عباس فقال اني كتبت كتابا اريد ان اعرض
 عليك فلما عرض عليه اخذ منه ومحا بالماء ففعل له لما اذا فعلت قال لا ثم اذا
 كتبوا اعتدوا على الكتابة وتركوا الحفظ فيعرض للكتاب عارض فيقوت علمهم واستدل
 ايضا بان الكتاب مما يزيد فيه وينقص ويغير والذي حفظه لا يمكن تغييره لا الحفظ
 يتكلموا العلم والذي يخبر عن الكتابة يخبر بالظن والنظر ولم ينتشر الاسلام ^{تسعة}
 الامصار ونفرت الصحابة في الاقطار وحدثت الفتن واختلاف الاراء وكثرت
 الفتاوى والرجوع الى الكبر اماخذوا في تدوين الحديث والعقود وعلوم القرآن و
 اشتغلوا بالنظر والاستدلال والاجتهاد والاستنباط وتمهيد الفوائد والاصول
 وتميم الابواب والفصول وتكثير المسائل بادلتها وايراد الشبه باجوبتها وتعيين
 الاوضاع والاصطلاحات وتبين المذاهب الاختلافات وكان ذلك مصلحا عظيمة
 وفكرة في الصواب مستقيمة فزاد ذلك مستحبا بل واجبا القضية الاجاب المذكور مع
 قوله
 صلى الله عليه وسلم والكتابة قديمة وادركها الله تعالى علومكم بالكتابة الحديث قلت
 لعل هذا الحديث لم يصح الاشارة الثالثة في اول من صنف في الاسلام
 اعلم انه اختلف في اول من صنف فقيل الامام عبد الملك بن عبد العزيز بن
 جريح البصري المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة وقيل ابو النصر محمد بن عمرو النوفلي
 سنة مئة وخمسين ومائة ذكرهما الخطيب البغدادي وقيل يربيع بن صبيح المتوفى سنة

ستين ومائة قاله ابو محمد الرازي ثم صنف سفيان بن عيينة وما لا ينسب
 بالمدينة المنورة وعبد الله بن وهب بن عمرو وعبد الرزاق باليمن وسفيان الثوري
 وعبد بن فضيل بن غزوان بالكوفة ومحمد بن سنان بن عبد الله بن عباد بالبحرين
 بواسط وعبد الله بن مبارك بن اسحاق وكان طم نظرم ومطرح بصري بالندوة
 ضبط معافة القرآن والحديث ومعانيه ما تروى في ما هو كالسيلة اليها الاشارة
 الرباعية في اختلاف كل واحد والاسلام اعلم ان طوم الاوائل كانت هجرية وعصر
 الاموية ولما ظهر الال عباس كان اول من عني منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر
 المنصور وكان رحمه الله تعالى مع براعته في الفقه مقدما في علم الفلسفة وخاصة
 في النجوم محبا لاهلها ثم افضت الخلافة الى الساجع عبد الله المأمون بن الرشيد
 ثم مابدا به جادة فاقبل على طلب العلم في مواضعه واستقر اجتهاده من معانيه بقوة
 نفسه الشريفة وعلو همته النيفة فدخل ملوك الروم وسلمهم وصلة مالدتهم
 كتب الفلاسفة فبعثوا اليه منها ما حضرهم من كتب افلاطون وارسطو وبقراطو والارسطو
 وافلبيدس وبطليموس وغيرهم واحضروا لهم في المذبحين فترجموا له حل غايمة ما في
 تركل الناس قراءتها ورغبهم في تعلمها اذ المقصود من المنع هو احكام قواعد الاسام
 وروسخ عقائد الانام وقد حصل وانقضوا على ان اكثرها ما لا تعلق له بالديانات ففقت
 له سوق العلم وقامت دولة الحكم في عصره وكذلك سائر الفنون فان من جملة
 من ذوي الفهم في ايامه كثير من الفلاسفة ومهدوا اصول الادب وبينوا منهاج
 الطلب ثم اخذ الناس يهتدون في العلم ويستغلون عنه بتراسم الفتن تارة و
 جميع التمل اخرى الى ان كاد يرتفع جادة وكذا سائر الصنائع والدول فانها تبند في طلب
 فسل ولا تزال زيد على بصل الى غلده هو بهما من وجود الى نقصان فيقول امره الغيبة
 في نهج السيان وانحى اعظم الاسما في ربح العلم وكسادة هو رغبة للملك
 في كل عصر وعدم رغبتهم واناداهم انما به راجعون

النفوس الى السابيع في ان التعليل لم يزل علم من جملة الصنائع

وذلك ان الحق في العلم والفنون فيه والاستيلاء عليه انما هو بحصول ملكة
 في الاحاطة بتبانيه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من اصوله
 وما لم يحصل هذه الملكة لم يكن الحق في ذلك الفن المتناول حاصل وهذا الملكة
 هي في غير الفهم والوعي لا نأخذ فهم المسئلة الواحدة من الفن الواحد ووجه ما ذكر
 بين من شذافى ذلك الفن وبين من هو متدبر فيه وبين العامي الذي لم يحصل
 علما وبين العالم الخبير بالملكة انما هي للعالم والشادي في الفنون دون سواهما
 فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي والملكات كلها جسمانية سواء كانت
 في البدن او في الدماغ من الفكر وغيره كالحساب والجسمانيات كلها محسوسة
 فتقتصر الى التعليم ولهذا كان السند في التعليم في كل علم او صناعة الى مشاهير المعلمين
 فيها معتبرا عند كل اهل افق وجبل ويدل ايضا على ان تعليم العلم صناعة اختلاف
 الاصطلاحات فيه فكل امام من الائمة المشاهير اصطلاح في التعليم يخص به شأن
 الصناعة كلها فدل على ان ذلك الاصطلاح ليس من العلم والا كان واحدا عند جميعهم
 الا انى الى علم الكلام كيف يختلف في تعليمه اصطلاح المتقدمين والمتأخرين وكذا
 اصول الفقه وكذا العربية وكذا كل علم توجه الى مطالعته تجد الاصطلاحات في
 تعليمه مختلفة يدل على انها صناعات في التعليم والعلم واحد في نفسه وانما اختلفت
 فاحلم ان سند تعليم العلم لهذا العهد قد كاد ان يقطع عن اهل المغرب باخلال
 عمرانه وتناقض الدول فيه وما عرفت عن ذلك من نقص الصناعة وقد انما احكامه
 وذلك ان الغير ان وقوطة كانت احاضر في المغرب في الاندلس واستبحر عمرانها وكان
 فيها العلوم والصنائع اسواق نافقة وبحوزة اخوة ورعيه فيها التعليم لا متداد عصىها
 وما كان فيها من الحضارة فلما اخربنا انقطع التعليم من المغرب الا قليلا كان في
 دولة الموحدين بمراكش مستقار منها ولم ترحل الحضارة بمراكش لهدوء الدواعي والاعمال
 في اولها وقرب عهد انقراضها لم يبد لها فلم تنصل احوال الحضارة فيها الا في الاقل وبعد
 انقراض الدولة بمراكش ارسل الى المشرق من افريقية القاضي ابو القاسم بن زريق ليجدد

اواسط المائة السابعة فادرك تلميذا لأمام ابن الخطيب فدخل عندهم ولحق تعليمهم
 وحقق في العقليات والنقلات ورجع إلى تونس بعد كثير من تعليم حسن وجليل
 انزه من المشرق أبو عبد الله بن شعيب الذي كان قد دخل إليه من المغرب فدخل
 عن مشيخة مصر ورجع إلى تونس واستقر بها وكان تعليمه مفيدا فدخل عندهما اهل
 تونس واتصل بسند تعليمهما في تلاميذهم اجداد بعد جيل حتى انتهى إلى القاضي محمد
 بن السلام شراح مقدم متين الحاجب تلميذه وانتقل من تونس إلى تلمسان في ابن
 الامام وتلميذ فاته قرأ مع ابن عبد السلام على مشيخة واحد من مجالس باحيائها
 وتلميذ ابن عبد السلام بقونس ابن الامام بتلمسان لهذا العهد الانتم من العقلة
 بحيث يفتش لقطاع سندهم ثم ارسل من زواجر في آخر المائة السابعة ابن حلي
 ناصر الدين المشدالي وادرك تلميذاي عمر بن الحاجب فدخل عندهم ولحق تعليمهم
 وقرأ مع شهاب الدين القرافي في مجالس احدا وحقق في العقليات والنقلات
 ورجع إلى المغرب بعلم كبير وتعليم مفيد وتزل بجاية واتصل بسند تعليمه في طلبتها
 وربما انتقل إلى تلمسان عمران المشدالي من تلميذته واوطنها بيث طريقته فيها و
 تلميذ لهذا العهد بجاية وتلمسان قبل اوائل من القليل وبقيت فاس سائر
 اقطار المغرب غلو من حسن التعليم من لدن انقراض تعليم قرطبة والتعديرون
 لم يتصل بسند التعليم فيهم ففسر عليهم حصول الملكة والحقق في العلوم والاسر
 طرق هذه الملكة في اللسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية فهو الذي
 يقر بشانها ويحصل مرادها فيجرب طالب العلم منهم بعد ذهاب الكثير من اعمارهم في
 ملازمة المجالس العلمية سكونا لا يقطعون ولا يفاوضون وعناية بهم بالحفظ اكثر من الحاجة
 ولا يحصلون على طائل من ملكة التصريح في العلم والتعليم ثم بعد تحصيل من يرى منهم انه
 قد حصل بجهده ملكة فاصرف في علمه لان فاضل او باظر او عزم وما انهم القصور لا من قبل
 التعليم وانقطع السند ولا تحفظ بها يبلغ من حفظ سواهم لشدة عنايتهم به وظنهم انه
 القصور من الملكة العلمية وليس كذلك عايشها بين اليك في الممر من الملكة العلمية

لسكنى طلبية العلم بالمدارس عند همست عشر سنة وهي بتوفيق خمس سنين
 وهذه المدة بالمدارس على التعارف هي اقل ما ياتي فيها الطالب العلم حصول ابتغاء
 من الملكة العلمية او الياس من تحصيلها فطال امد ها في المغرب لهذه المدة لاجل
 عسرها من قلة الموجودة في التعليم خاصة لا كما سوى ذلك واما اهل الاندلس فذهب
 رسم التعليم من بينهم وذهبت غايتهم بالعلوم لتناقض عمران المسلمين بها
 منذ مئتين من السنين ولم يبق من رسم العلم فيهم الا فن العربية والادب قصر
 عليه وانحفظ سند تعليمه بينهم فانحفظ بحفظه واما الفقه بينهم فرسم خلى
 واثر بعد عين واما العقليات فلا اثر لها ولا عين وما ذاك الا لانقطع سند التعليم
 فيها بنقض عمران وتغلب العدو على عامتها الا قليلا بسيف البحر شغلوا بها
 اكثر من شغلهم بما بعد ها والله غالب على امره واما الشرق فلم ينقطع سند التعليم
 فيه بل اسواقه نافقة وبحوره زاهرة لا اتصال العبران للوفور واتصال السند فيه
 وان كانت الامصار العظيمة التي كانت معادن العلم قد خربت مثل بغداد البصرة
 والكوفة الا ان الله تعالى قد اخل منها بامصار اعظم من تلك وانتقل العلم منها
 الى عراق الجهم بخراسان وما وراء النهر من المشرق ثم الى القاهرة وما اليها من المغرب قبل
 تنزل موغرة وعمرانها امتصلا وسند التعليم بها قائما فاهل المشرق على الجملة
 في صناعه تعليم العلم بل وفي سائر الصنائع حتى انه ليظن كثير من رجاله اهل
 المغرب الى المشرق في طلب العلم ان عقولهم على الجملة اكمل من عقول اهل المغرب
 وانهم اشد نباهة واعظم كياسا بفطرهم الاول وان نفوسهم الناطقة اكمل
 بفطرها من نفوس اهل المغرب يعتقدون التفاوت بيننا وبينهم في حقيقة
 الانسانية ويتشيعون لذلك ويولعون به لما يرون من كياسهم في العلوم الصنائع
 وليس كذلك وليس بين قطر المشرق والمغرب تفاوت بهذا المقدار الذي هو تفائق
 في الحقيقة الواحدة اللهم الا ان اقاليم المغرب مثل الاول والسابع فان الامزجة
 فيها مخففة والنفس على نسبتها كما امر وانما الذي فضل به اهل المشرق اهل

المغرب هو ما يحصل في النفس من آثار الحضارة من العقل الزيد كما في الصنائع^{تقوم}
 ونزيلة لأن تحقيقا وذلك ان الحضرة لها دأب في احوالها في العاش والمسكر والبناء
 واصول الدين والدنيا وكذا اساسا ثرا عالمها وعاداتهم ومعاملاتهم وجميع تصرفاتهم
 فلهم في ذلك كله اداب يوقف عندها في جميع ما يتناولونه ويتلبسونه من
 اخذ وترك حتى كانوا احد ولا تتعدى وهي مع ذلك صنائع يتلقاها الاخر من
 الاول منهم ولا شك ان كل صناعة مرتبة يرجع منها الى النفس اثر يكسبها عقلا
 جديد تستعمل به لقبول صناعة اخرى وينتهي بها العقل لسرعة الادراك والاعتدال
 ولقد بلغنا في تعليم الصنائع عن اهل مصر غايات كثيرة مثل انهم يعلمون
 الحمر الانسية والحيوانات العجم من الماشي والطائر مفردة من الكلام والافعال
 يستغرب ندورها ويحجز اهل المغرب عن فهمها وحسن الملكات في التعليم و
 الصنائع وسائر الاحوال العادية يزيد الانسان ذكاء في عقله واضاءة في فكره
 بكرة الملكات الحاصلة للنفس اذ النفس انما تنشأ بالادراكات وما يرجع اليها من
 الملكات فيزدادون بذلك كسبا لما يرجع الى النفس من الآثار العلمية فيظنه العا
 تفاوتا في الحقيقة الانسانية وليس كذلك لاننى الى اهل الحضرة مع اهل البدو وكيف
 تجد الحضري محتليا بالذكاء متلبسا من الكيس حتى ان البدوي ليظنه انه قد فاتته
 في حقيقة انسانيته وعقله وليس كذلك وما ذاك الا لاجادته في ملكات الصنائع
 والآداب في العوائد والاحوال الحضرة ما لا يعرفه البدوي فلما امتلاء الحضرة
 من الصنائع وملكاتها وحسن تعليمها طعن كل من قصر عن تلك الملكات انها اكلا
 في عقله وان نفوس اهل البدو قاصرة بفطرتها لجلتها عن فطرتها وليس كذلك فلما
 تجد من اهل البدو ومن هو في اهل بدنية من الفهم والكمال في عقله وفطرتة انما
 الذي ظهر على اهل الحضرة من ذلك هو روق الصنائع^{وتعليم} فان آثارا ترجع الى النفس
 وكذا اهل المشرق لما كانوا في التعليم والصنائع بمرتبة واعلموا وكان اهل المغرب
 اقرب الى البداوة من المغلوب في بادي الرأي انه اكمل في حقيقة الانسانية فتصور

به عن اهل المغرب ليس ذلك بصحيح فغيره والله يريد في الخلق ما يشاء وهو الله
 السموت والارض قفت ان العلوم انما تكثر حيث يكثر العمران وتكثُر المصناعات
 والسبب في ذلك ان تعليم العلم من جملة المصناعات وان المصناعات انما تكثر في الامصار
 وعلى نسبة عمرها في الكثرة والغلة والحضارة والترف تكون نسبة المصناعات في البحر
 والكثرة لانه امر زائد على العاش فمضى فضلت اعمال اهل العمران عن معاشه انقص
 المعاد والاعاش من التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والمصناعات ومن
 استوفى بفطرته الى العلم من نشأ في القرى والامصار غير المولدة في البحر فيها تعليم
 الذي هو صناعه لفقده المصناعات في اهل البدو ولا بد له من الرحلة في طلبها الى
 الامصار المستقرة شاك المصناعات كلها واعتبر ما قرنا محال بزيادة وقرطبة والقدر وان
 والبصرة والكوفة لما كثر عمرائهما صلاهما سلاما واستوفيت بهما الحضارة كيف زهرت
 فيهما اعمار العلم ونفقوا في اصطلاحات التعليم واصناف العلوم واسنباط المسائل
 والفنون حتم اربوا على المتقدمين وفقوا المتأخرين ولما تناقص عمر نفيا وابدحت
 سكانها النطوى ذلت الباطنا عليه جملة وفقد العلم بها والتعليم وانقل الى غيرها
 من امصار الامم ومن هذا العهد نرى ان العلم والعلمية انما هو بالقاهرة من الامصار
 مصر لان عمرائها مستقر وحضارتها مستحكمة عند الاولين من السنين واستحكمت
 المصناعات وتغننت ومن جملة تعليم العلم واكد ذلك فيها وحفظه او تبعه ان يعصرو
 بها منذ ما ثبت من السنين في دولة الترك من ايام صلاح الدين بن ايوبي
 وهلم جرا وذلك ان امراء الترك في دولتهم يخشون عادية سلطانهم على من
 يتخلفونه من ذمهم لما له عليهم من الرق او العلاء ولما يحسن من معاطب الملك
 ونكباته فاستكروا من بناء المدارس والزوايا والربط وروعوا عليها الاوقات للعلم
 يحصلون فيها اشراكا لولدهم ينظر عليها او نصيب منها مع ما فيهم عالميا من الخرج
 الى الخيرة والتماس الاجور في المقاصد والافعال فكثرت الاوقات لذلك وعظمت
 الغلات والنفقات واكثر طالب العلم معلما بكثرة جرائيم منها وان قيل اليها الذاهر

وهم واعترض واجيب ببعض الشرائع والكشوف وبعض الشروح والكشافات وهو
ذلك من غير تعيين كما هو باب الفضلاء من المتأخرين فانهم قد قرأوا سابق
الخير وقد ادبوا بالرد ولا عرض على المتقدمين بأمثال ما ذكره في الخبر عما
يقتضيه اعتقاد المتأخرين فيهم وتعظيم المحققين وربما حملوا حقهم على الغلط
من التأخرين لأن الراسخين وإن لم يكن ذلك قالوا لا هم لفرط اهتمامهم بالبحث
ولا فادق لم يغفلوا عن التكرار والنظر والاعادة واجابوا عن بعضهم بأن الفاظها لو كان
الفاظها بل بعبارة يقولون لا لا تعرف كتابها ليس فيه ذلك فان تصانيف المتأخرين
بل المتقدمين لا تخلو عن مثل ذلك لعدم الاقتدار على التغيير بل حدثا عن
تضييع الزمان فيه وعن مثالبهم بأنهم عزوا إلى أنفسهم ما ليس لهم وأنه ان اتفق
فهم من قوادح الخواطر كما في تعاقب الحوافر على الترشيم **الثالث**
في اقسام المتقدمين واحوالهم اعلم ان المؤلفين للعبدية تصانيفهم في باب الأول
من له في العلم ملكة تامة ودخية كافية وقادرة وشيقة وحس صائب وفهم ثابت
فتصانيفهم عن قوة تبصرة ونفاذ فكر وسداد رأي كالنصير والعضد والسيد والسعة
والجلال ولعلنا نهم فان كلا منهم يرجع الى خبره بالعاني فذهب الى الفاظ وهو لا
احسنوا الى الناس كما احسن الله سبحانه وفعال اليهم وهذا لا يستغنى عنها احد
فالكتاب من له ذهن نافذ وعبدية طلاقة طالع الكتب فاستخرج دررها واحسن
نظمها وهذا لا يتفهم به المتقدمون والمتوسطون ومنهم من جمع وصف الاستفاد
لا الاستفادة ولا حجر عليه بل برغبانية اذا تامل فلان العلماء قالوا ينبغي المطالبين
يشغل بالخير والتصنيف فيما يشاء منه من الحاجات النافعة اليه بنوع صميم بآرائه
غير مناع عن التصطير مبدئ كما يحذر عظماءه لمبدئ كما يكسبه جميل التذكر والتحليل بل
انما انما يجرى من غير ان يفرض قلبه لاحد من ذلك بل يتركه ليدل على ما له من
بعض ما منع عن نبيل وذل الله سبحانه في ذلك كما في بعض ما منع من ان يتركه
بعض ما منع عن نبيل وذل الله سبحانه في ذلك كما في بعض ما منع من ان يتركه

في التثليل بالمتقدمين
احسنوا اليه من غير تعيين
في باب الفضلاء من المتأخرين
على طريقة المتأخرين في تصانيفهم
فانما لم يتركوا في تصانيفهم
وإن التزم من هذا في السلف
مقارن من هذا في السلف
اختلف ما يجب الصبر اليه
لان في الفهم هو له الكمال
ما وضع الاسلام واهلها في
الدين او في غيره من اجالات
تصانيف تلك الفاظها
التي في بعضها الاناموس
الله يعلم وانهم انما لم يتركوا

الجرجاني بنية الاستفادة وذكر صاحب الشفا في ترجمة نفس الدين الفخاري
 ان الطلبة الى زمانه كانوا يطلون يوم الجمعة ويوم الثلاثاء فاضاف اليهما يوم
 الاثنين للاشغال بكتابة تصانيف العلامة التفتازاني رحمه وتخصيصها التي
 التوشيح الرابع بيان مقدمة العلم ومقدمة الكتاب اعلم ان المقدمة
 بكسر اللام المشددة وفصحها اطلق على معان منها ما يتوقف عليه الشيء سواء كان
 التوقف عقليا او عاديا او جعليا وهي في عرف اللغة صارت اسماء لطائفة متقدمة
 من الجش وهي في الاصل صفة من التقدم بمعنى التقدم ولا بعد ان يكون من
 التقدم المتعدي لانها تقدم انفسها بشيئا عتيا على احداتها في الظفر فترقت
 الى ما يتوقف عليه الشيء وهذا المعنى يعم جميع المعاني الالئية ومنها ما يتوقف عليه
 الفعل فزيد ذلك ما قال السيد السند في حاشية الضدي في مسائل الوجوه
 في بحث الحكم للقدم عند الاصوليين على ثلاثة اقسام ما يتوقف عليه الفعل
 عقلا اكثر من الاضداد في فعل الواجب فعل الضد في الحرمان وتسمى مقدمة عقلية
 وشرطا عقليا وما يتوقف عليه الفعل عادة كغسل جزء من الراس لغسل الوجه
 كله وتسمى مقدمة عادية وشرطا عاديا وما لا يتوقف عليه الفعل بل هو الجرحين لكن
 الشارع يجعل الفعل هو فاعليه وصيرة شرطه كالمطهارة للصلاة وتسمى مقدمة
 شرعية وشرطا شرعيا انتهى ومنها ما يتوقف عليه صحة الدليل بلا واسطة كما هو
 المتبادر فلا ترد الموضوعات والمحمولات واما المقدمات البعيدة الدليل فانما هي
 مقدمة الدليل مقدمة الدليل ومنها قضية جعلت جزء قياس او حجة
 وهذا المعنيان مختصان باباب المنطق ومستعملان في مباحث القياس
 صرح بذلك المولوي عبد الحكيم في حاشية شرح التسمية وهي على قسمين قطعية
 تستعمل في الادلة القطعية وهي سبع الاوليات والفطريات والمشاهدات الحسية
 والمتواترات والحدسيات والوهيات في المحسوسات وظنية تستعمل في الامارة
 وهي اربع السمات المشهورات والمقبولات والمقررة بالقرائن كقول المطر يجر

قلت ومن فارب من
 ايام الدهر تصانيف
 في هذا النوع في يوم
 حاضره وكان من
 اهل الوجع والاضطراب
 لم يجتأ في غير في شيء
 من علوم الدين ان
 شاء الله تعالى

على
 والعلامة ان لم يوافق
 السيد السند المقدمة
 ذكرنا لا يوافق
 الاقسام الثلاثة كما
 لا يخفى

الحجاب الرطب كذا استفاد من شرح الواقف الراد القياس ما يثبت له الاستمرار
 والتشيل ايضا اذ ادافه بلفظ او مجملا دفع توهم اختصاص القياس بما يقابلها
 وقيل والتشديد على اختلاف الاصطلاح فقيل انها مختصة بالجملة وقيل تشمل ما
 جعلت جزءا وهذا المعنى مما يشك في المعنى السابق وقيل اخص من الاول كما استفاد
 من بعض حواشي شرح الطالع ومنها ما يتوقف عليه المباحث الأولية فان كانت
 تلك المباحث الأولية العلم برمته تسمى مقدمة العلم وان كانت بقية الباب والفصل
 تسمى مقدمة الباد او الفصل وبالمجمله تضاف الى الشيء الموصوف كما في الاطول وقد
 اشتهر بينهما ان مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشرع في ذلك العلم والشرع في العلم
 لا يتوقف على ما هو جزء منه ولا الدليل على ما يكون خارجا عنه ثم الضروري
 في الشرع الذي هو فعل اختياري توقفه على تصور العام بوجه ما وعلى مقتضى
 بما قد تقرر عليه سواء كان جازما او غير جازم مطابقا او لا لكن يذكر جملة
 مقدمة العلم او لا يتوقف الشرع عليها كرم العلم وبيان موضوعه والتصديق
 بالغاثة للرتبة المعتد بها بالنسبة الى المشقة التي لا بد منها في تحصيل العلم وبيان
 مرتبته وشرافه ووجه تسميته باسمه الى غير ذلك فقد اشكل ذلك على بعض المتأخرين
 واستصعبوه فمنهم من غير تعريف المقدمة الى ما يتوقف عليه الشرع مطلقا
 او على وجه البضيرة او على وجه زيادة البصيرة ومنهم من قال الاول بل يفسر
 مقدمة العلم بما يستعان به في الشرع وهو اجماع ما سبق لان الاستعانة في
 الشرع انما تكون على احد الوجوه المذكورة ومنهم من قال لا يذكر في مقدمة
 العلم ما يتوقف عليه الشرع وانما يذكر في مقدمة الكتاب فرق بينهما بان مقدمة
 العلم ما يتوقف عليه مسائله ومقدمة الكتاب طائفة من الاقفاظ قد ثبت امام
 المقصود لا لانها على ما يتبع في تحصيل المقصود سواء كان ما يتوقف المقصود
 عليه فيكون مقدمة العلم او لا فيكون من معاني مقدمة الكتاب من خدات
 يكون مقدمة العلم وايد ذلك القول بانته يغنيك معرفة مقدمة الكتاب عوطة

ان فوهم المقدمة في بيان حد العلم والغرض منه وموضوعه من قبيل جعل
 الشيء ظرفا لنفسه وعن كلفات في دفعه فالنسبتين المقدمتين هي المباشرة
 الكلية والنسبة بين الفاظ مقدمة العلم ونفس مقدمة الكتاب عموم وجه
 لانه اعتبر في مقدمة الكتاب التقدم ولم يعتبر التوقف واعتبر في مقدمة العلم
 التوقف ولم يعتبر التقدم كذا بين مقدمة العلم ومعاني مقدمة الكتاب عموم
 من وجه وقال صاحب الاطول والحق انه لا حاجة الى التغير فان كلاما يذكر
 في المقدمة ما يتوقف عليه شروع في العلم هو اما اصل الشروع في العلم او شروع
 على وجه البصيرة او شروع على وجه زيادة البصيرة فيصدق على الكل ما يتوقف
 عليه شروع ونحو الشروع على ما هو في معنى المنكر مسأغ ايضا كما في ادخل
 السوق انتهى وهذه الجملات تركناها عادة الاطباء فمن اراد الاطلاع عليها فعليه
 بالرجوع الى شرح التلخيص في الشرح فيعني الدين الدهلوي في رسالته في هذا الباب
 المقدمة تطابق على امور جزء من اجزاء الكتاب عنون بهذا اللفظ ونجزه كذا ويعني
 مثله به وان لم يعنون بذلك اللفظ وما يستحق ان يقدم سواء قدم وعنون بها
 او لا وهذا يسمى بمقدمة العلم والاول بل الاولان بمقدمة الكتاب فيفسر مقدمة
 الكتاب بما يفسر به الكتاب من الالفاظ والمعاني والنقوش وان كان الثالث
 عجايا في مثل اشريت الكتاب هذا كتاب فلان ولا يلتفت اليه في مثل صفت
 الكتاب في قرائته وهذا كتاب جيد متين وماتن وشرح وحاشية وتفسير مقدمة
 العلم بما يفسر به العلم من الادراك في المدرجات فيحقق بينهما نسب مختلفة كالتبائن
 صدقا او الكلية والحقيقة او العموم والخصوص للطاق كما اذا اشتل مقدمة الكتاب
 على غير مقدمة العلم ايضا والعموم من وجه اذا لم يقدم مقدمة العلم وقدم
 غير من غير هاهنا هو الكلام على العرب المشهور والذي يقتضيه النظر الصحيح ان
 يسمى بمقدمة الكتاب ماله دخل في خصوص الكتاب بمقدمة العلم ماله دخل
 في العلم مطلقا ويحتمل ان اذا لم يكن مدخل في خصوص الكتاب لانه ماله دخل في العلم

هو استاد
 سيد
 الفلاد
 منه

و تحقيقهما باعتبار هذا النظران يقال قد تبين في العلم الاصل ان العلم التام التام
ذوات اسباب فلما يحصل معرفة عالمها التامة وهي مجموع العلة الفاعلية والفاعل
والمادية والصورية وسائر ما يتوقف عليه حصول الشيء من الشروط والالات
والمعدات القريبة ونحو ذلك فيما يوجد فيه جميعها وبعضها فيما يوجد فيه بعضها
فنقول ان المتقدمين لما افترضوا من نتائج انكارهم الاحكام المتعلقة بشيء واحد
وحد ما من جهة واحدة علومها متفرقة وشحنوا بها كنههم وارادوا بقاءها على
مركز انحصار وعلوها لئلا يمتدحهم فربما عذروا حتى وصلت اليها فاستحسنوا تقديم
بعض مبادئها عليها ليكون تسهيلاتا اليها وتبصيرا لشارعها وقد علمت وجه
الضبط فاعلم ان ههنا امر ينحصر عما العليم هو ونشأ عناية عن مسائل
مخصوصة ومطالبت معينة يتبينها الكتاب هو حاشا عن الفاظ مقررة ومعان
مرتبة وربما كان كتاب احد في علوم متعددة او كتب متعددة في علم واحد
ورب علم لم يدون في كتاب وكذا اب امر شاع على علم بل على مسائل متفرقة
واحاديث ملهية من نظم او نثر وايضا هي مختلفة في موضوعات كثيرة كالمنفعة والضرر
والجودة والرداءة والضعف والقوة وغيرها ونسبة الكتاب بمعانيه الى العلم الكسبية
العلم الى الواقع بلطابقة والالامطابقة فكل منها مبادى متغايرة فلا يخفى ان يحمل
كل منها مقدما متغايرة لمقدمة الاخر ويجعل مقدمة العلم من مقتضى ان
ولكن من الناس من يجمعها ومنهم من يكفي باحدها ومنهم من يترك مقدمة
الكتاب في الذي يباح ومقدمة العلم في جزء من الكتاب يصدر بالعلمة ويذكر
في كل ما به ويتفق له ولكن مقدمة العلم ومقدمة الكتاب في الغالب اختلفا
في الكتاب في ذلك لعدم افرادها بعناية النظر في نذكر مبادئ كل علم في
خطب فقول من المبادي الفاعل ما فاعل العلم حقيقة فاول من اخبر به من العلوم
الى الفعل ودونه وفصله كاسطاط ليس الحكمة السائين والمنطق وينوب
المهر الذي هم اهل اسنباط وخفيق لقواعده واما فاعل الكتاب حقيقة

فمصنفه وينوب مناهيه من حذره للاعتماد في ثباته وتوجيهه واصلاحه ونها
الغاية وهي بيان الحاجة للاستدلال به وتصنيفه أما العلوم فلها غاية
عامة هي تكميل النفس في القرة العلمية فمعرفة غايتها خاصة تدرك في كل فن
وأما الكتب فلها ايضا غاية عامة وهي تسكين وهم القلب بايراد ما يختلج فيه المارة
الترديد والابقاء كما قيل ع كل علم ليس في القسطاس ضاع وغاية خاصة من
توضيحه هي ان يختص بطول او تعميم انتفاع او كتم عن رعاه او اناية حق او ازالة
شك او ارضاء عظيم او تبكيت شتم الى غير ذلك ثم ان الغاية في الافعال الاختيارية
تتم بامور من معرفة المطلوب حذرا عن طلب المحبول المطلق ومعرفة فائده فورا
عن لعبث فوضع الاول معرفة الاسم ووجه التسمية للكتاب الرسم ايضا العلم
ولثاني بيان الفائدة والمضرة ترضيا في تحصيله ومعا لجز عن افساده ومنها
المادة والصورة وعلما بالحقبة انما يكون بعد اتمام تحصيل العلم والكتابان
الصورة جزء اخر للمعلوم والمادة مقدار تلخايل حصولها هي عين حصول المعلول
وذلك منافع لغرض المقدمة فاقاموا مقام ما شيد بين آخرين أما مقام المادة
فعلما ببيان موضوعه الذي تنتهي اليه موضوعات مسائله وانها اشعب تفصيلا
ونحو حن حارضة له وبيان حيثية البحث الذي تنتهي اليه محمولات المسائل لذلك
والكتاب بيان لغة الفاظها عربية او فارسية وهي كثيرا ما تكون قليل الهمج
وبين العلم الذي هو فيه فان القوم والتفرع بانما يقع فيه على صور شتى ووجه
مختلفة وأما مقام الصورة فلعلم ببيان ابوابه الاشار الى كلمات اصوله وفروعه
والكتاب بيان ترتيبه وتفصيل اجزائه من المقالات والابواب والفصول وغيرها
في فهرستها ومنها الشروط بعضها كلمة لكل علم في المعلم والتعلم و زمان التعليم والتصنيف
وقد حرقه رسائل تسمى اداب المعلمين واداب المصنفين وبعضها خاصة لكل
خاصة من العلوم معلومات المعلم لم يعلم ولم يعلم الخ ثم بهما المستعمل ويسمى
بالحدود والعلوم المتعارفة والمصاحرات والاصول للوضوعة وبعض الكتب يوزن

واصطلاحات ما لم تعلم اشكل فهم الكتاب فمنه الآلات فان الفاعل للقرآن الكتاب
 العلوم هي الافكار ولها طرق ووجوه ليسهل التوصل بها الى الحق التعليمي وهي
 التنقيب والتحليل والتحديد واللبهان والكتب شروح وحواش يسهل فهمها
 بأعمالها ومنها المعدات القرينية فيبين مرتبة العلم لتأخر عما يجب تقدم علومها
 يجب كذلك مرتبة الكتاب وبيان الكتب التي منها ما خذل الكتاب العلوم التي
 يحصل منها استعداد العلم المطلوب لها ووجهه لتبسيطها وسائر للصنفين يكون
 على بعضها لما هو وان منها ما يكفي مؤنة غيرها ولكن في سعة الاخر قد يحث على التسليم
 والعلم عند الله تعالى انتهى كلامه رحمه الله **الترشيح الخامس في التوصل**
 قال الشيخ العلامة رفيع الدين الدهلوي في التكميل غلب في تحصيل المهمات التعلم
 على التفكير ولم يكن له قانون قد رتب والذي العارف والواصل والضرير الكامل الشيخ
 ولي الله بن الشيخ عبد الرحيم العمري لزولة الكتب تعليمها ضوابط فاضفت اليه وافقي
 الله سبحانه به وهي هذه فتتم في التوصل موضوعه العلوم المدونة من حيث تفاد
 وتفاد وغاياته الخوض فيها على بصيرة والنجاة عن سوء الفهم لقاصدها وتبذير
 لها بها عن ذبايحها وكسب الاقتدار والمهارة فيها ونفريق كامل الكتاب للعلم من
 ناقصها فلا يرسم باحد هما وتكمل الناس في العلوم بدونه لا ينبغي فائدة كجهد
 الامة واساطين الحكماء ومدققي الحق والافريق من المنطق ونظر في خمسة
 فان التعلم بالنظر يرمن ينكر عليه مناظرة ومن يد عن له تدريس وتعلم
 بالنظر تصديق ومطالعة بسط المناظرة توجه الحسنيين في مطالعة العلم
 الحق والتعرض للمبانيك او البين المحجة والمعرف فمن الأول (١) حل الصطلح
 والمعلق (٢) تعيين الحق والرجوع والتمسك لاشارة الحق وتخصيص نفيده
 (٣) دفع الاحلال لتعقيد وتبذير خلاف (٤) دفع الاستدلال (٥) سبب
 للعدول عن ظاهره ومشهور (٦) تنبيه عن الاضرار بزيادة وقته (٧) اول
 تعارض الكلامين صريحا والزاما (٨) وعلى تدخل الشقوق والاقام (٩) طلب

اجتناب الغلو
 اجتناب التسلط
 من الغلو
 من الغلو

حكومتهم بما (١٠) خلوا ندعى عن الفأكة (١١) استثنيات الدعاوي نهيية
 (١٢) ظاهراً ويجاب بالبيان (١) و (٢) التمام الغربية (م) وقائد في اللفظ (م)
 والترجيح (٥) ودفع المضار (٦) والتوفيق (٧) والقيود ولو في الجملة أو بالحقاق
 دون المصداق (٨) والدليل (٩) ووجه النفع (١٠) والأطلاع (١١) و (١٢) أو
 يصلح في الكل غير الاستدلال أو النقل ومن الثاني (١) تحقيق المذهب (م) نصيحة
 النقل (٣) عدم الاعتداد به (٢) تغيير معناه (٥) منع المقدمات كلاً أو
 بعضها كالصغرى والكبرى والملازمة والتنافي والوضع والرفع (٦) السند الذي
 البديهة فالمسأوي يفيد هاتين اثباتاً ولا خص للمعارض اثباتاً ولا إعمالاً للسند
 نفياً (٤) فساد التاليف فقد شوطه وعدم تركز وسط وفي حصر ويرد أن على
 الشقين كثيراً (٨) مناسبة الأوساط لضد الأكبر والمقدم لضد التالي (٩) المنقصر
 بالتخلف عن المدعى (١٠) وباستلزام محال (١١) المصادرة على المطلوب جزئية
 (١٢) توقف ولو باختلاف اللفظ (١٣) القول بالموجب لعمومي الدليل على الرغم
 (١٤) لقصور عنها بخصوصه (١٥) المعارضة عليها (١٦) على مقدماتها (١٧) إبطال
 المبني وهو غير القيد في دليله وذلك في المقدمات الغربية وانفع منه لهذا أساساً
 ولكن في طرفي المناظرة لثلاثي شوش بالانتقال (١٨) تساوي الدليل والدعوى قبل
 ورد الاستثنا في أصل (١٩) استثنيات التقارب عليها بعد الأعداد فقد برأ
 (٢٠) مخالفة النص وإمام الفن وجواب بالأصل (م) والعرض (٢) والتوفيق (٣)
 والترجيح بقرب وشهادة حاذق (٣) والاستدلال (٥) و (٦) التطبيق على القواعد
 (٧) وفي المناسبة (٨) والفرق بين الصورتين (٩) و (١٠) المنقذتين (١١)
 وأبداء وسط برفع التوقف (١٢) وتوجيه التقريب (١٣) و (١٤) تبديل المنصب
 (١٥) و (١٦) تأييد المبني بعد تحريم (١٧) وقطع التفريع (١٨) وتصحيح الفرع برفع
 الاستبعاد أو الإنكار (١٩) والتأويل راجحاً والجرح مرجحاً ولو كان له أعمالاً غير (٢٠)
 وعند الجزأ الانتقال أو الأذعان والثالث أي العمومات لا يحتمل النقض والمعارضه

ومنوع الاحكام الغضبية دعاوى يجب اثباتها كالذم مصرحا ومضمرا ومنها
 العمل والتصوي بالبدية والسور والجلد مطلقا والنع والجمع واقرار الذنابل و
 الاندراج الاطباق ووجه الشبه بالمباش فاصرا والذاتية حد الفقد احكامها
 وكلها في الحذف بعد الظهور بجادلة لا يساخر فيها وقلما يلزم اثبات شيء قبل ليس
 تفهيم الكتاب بالسكان وطريقه المقاصر للزجة فقط فينبذ الدهنان والمغالي
 ذكر ما أمكن حفظ او مراجعة فبغير اليسير بالتجمل ويطول زمان التفصيل و
 المستعمل لاكتفا بمصدر والكتب بالذمة فيجوز الى شغل ثان لا يستفيد من الاختصار
 على العدل في العلماء والمخادق من كل علم مبسوط وفي البداية تعليم مائة سهل
 لمعرفة الاصطلاحات واصول القواعد وشرح مستوف لغوائك القبول والادلة
 والاحداث والاختلافات الشهيرة وحاشية لمكة المتعقبات جرحا وتعليلها وحججا
 والاكتفاء بمجلد خارج وجمع للنشر فان احتيج زيد ومن المختصر ما يكفي مضوابطه
 (١) ضبط الشكل بنوع الحركة والسكون والاعجام والاهمال والتقديم والتأخير
 (٢) شرح الغريب لغة واصطلاحا (٣) كشف اللغوي صبغة وتركيبا (٤) تصوير
 المسئلة بمقتضى وتشكيل (٥) تقريب الادلة بتصريح الطويات والوصل بالاصل
 (٦) تحقيق القواعد بغوائد القبول وسبل الانكار بالافضل ولا خلاف في (٧)
 تنقيح التعريفات بها والاستنباط للشذوذ والميز من التقسيمات (٨) وجوه
 والفرق في الاقسام والابواب (٩) تفرقة المتنبين من التوجيهات التعليلية
 والاقوال (١٠) تطبيق للتخالفين من كل نوع واحد ومتخدي مذهب (١١) التنبيه
 على الاستثناءات والادابات الظاهرة والورود فيها (١٢) تفتيش الاحوال على
 (١٣) بيان المبعوض من وجه النظر الاولى والصواب السؤال المقدر (١٤) الترجيح
 بين التوجيهات وابداء الاسم والاقترب منها وما اعلى كل (١٥) سبب تقييد الاسلوب
 المعروف (١٦) تعيين السؤال والجواب بنوعه ومنشأه ومورده (١٧) حسن
 التفريق بياض موجز (١٨) الترجمة بلغات الطالبين (١٩) اعمال فائده في جملة الكتب

سوال السور

اول الدرس
للقاصر

في القواعد

في بيان
الكتاب
والفصل
والجزء
والنوع

(٢٠) حفظ اللسان عن سوء الخلق (٢١) حفظ وضع العارض الجيب (٢٢) لتجسس
 المشتت (٢٣) توزيع الفروع والعلل على مكثوف ومكثوف (٢٤) التيقظ عند ترتيب
 الأسئلة والاجابة لاصل الاثبات النفي (٢٥) الحدز عاين جيب سوء الفهم يستوي
 فيما للنقول والعقول البرهاني والخطابي لان الاعتبار في الاول بتحقيق العبادات
 والارطال في الثاني بالوصل الى البرهانيات اصولا والمسلمات ثم عاين في الثالث
 بالنسبة الظنية فلا يزال ينبه عليها بما يحمل حتى يقد مملكة تفكره ثم يعرض
 مطامته على مطامته وعلى الحاشي وفيه الغلط والحدز عنه ثم يمتد تصديق
 شرح ارحاشية يودي فيه حقه ^{اي التيسر} ويستحق الوفاء برأيه التامل فهم الكتاب
 بالاستماع وبعد المحاضرة والمعايش ولو بالقناعة والشوق والجد ولو بالقرين الفهم
 والحفظ ولو بالجد والكد لومة وحسن الظن مع الاستاذ ولو في الفن والكتاب والشرح
 الصحيح والاستاذ الماهر الشفيق ولو بالطبع حقه (١) حقه القراءة (٢) وتميز الجمل
 (٣) والاستماع بتفريق القلب (٤) والتثبت في الفهم (٥) واستكشاف أصا خطي
 وعرض الشبهة لا دس (٦) وجمع سابق البحث لاحقه في الذهن (٨) وثقة
 النظر ليكون اوقع وعلى بصيرة وفي البداية بمحض العلم انفع (٩) والمعاودة
 ليستقر بالنظر في وجود (١٠) والتحفظ للاضمار حيث ينبغي ومع الكتابة احس
 (١١) والامثال لما برأه اصلي (١٢) والاجتناب عما ينقبض به الخاطر (١٣) وتذك
 التعرض لمعيد المناسبة (١٤) وعن الضمير من الحق فيما تعسر جدا فانه سه
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلا واثمك بالخبايا من لم ترود
 (١٥) وطالب التحقيق سلم الفاظ الفخيلة عن صفة شتي بطايقها جسيم
 صفاته ولا ثما جميع فروع التفقه عليها **التصنيف** تاليف الكلام لغيره
 نثر او نظم او المراد ما في العلوم فيما يتعلق بغيره صريحا فتن او تعلق متصلا
 مدج او مفصولا يقال اقول ونحوها او على الطريقة فتلين وحاشية ومن كل واحد
 ووسيط وبسيط وآله اغراض سياقه بحسبها (١٦) اختراع جديد (١٧) ضبط

في اللغة
الغشيرة

اي مقدر في
الذهن فيها
مدنور

ظن متعلق
بالمتن الذي
الذي ينفذ
وهو قوله
حقه

اي الكلام الذي
في العلوم
اي الاول من
الافراد

الاوصاف في غير ذلك وكونه اهم الغايد اولاد في مصداق او فائدة لولا بطل ونفي اوقه
 معنى او مزيد نفعه او نحو (٤) واشعار فمن سياقه كالنقد بمر والتاخير والعدل
 وجواب الهمم والاطباق والمخازن حيث يذكر الادارة على الوصف والتعقيب
 في التزويل شيعه (٨) ومفهومه كالتيشير والتشديد والنجاة والحقارة والتدقيق
 والسامحة والاهتمام والتبعية (٩) ونحوه لتعد بالحقيقة وقيام القرينة (١٠)
 فكنايته لعدم وقام الصريح بالعرض لان محم (١١) ونحوه من زيادة لفظ ومانية
 بمضافة والتكثير بالواحد والاعتبار لتكرار وعزمه وتعميم خاص وعكسه واخراج
 المنكر من الكلام (١٢) وبالترامه بالاتفات الى ما لا ينفك ذهنا العلة في ذاتية
 كالملكة لعدم واحد التضائعين الاخر واحدة طبيعة كالنور للكوكب والحركة
 للدار وعرفية كالسحابة كحاشية والشجاعة لرستم (١٣) ومعانيه لو جردت فاعلم
 (١٤) واقضائه لما يتوقف عليه صدقة عقل او شرعا او عادة وهي ايمان بالمعنى
 الاخر (١٥) واستلزامه لما يتب عليه ولا يعرف لا بما رسة وفكر من خبر البين
 (١٦) ونحوه فيما عليه من طائفة وحصوله في الفرع بالعرف اللغة (١٧) والقباس
 عليه في مثله بالنظر (١٨) واعتباره لاجتماع مصاد في الزمن او رتبة بسا على ايقاع
 لغوية (١٩) ومعنىه المتخالف في طائفتين فان (٢٠) والزيادة تانيا من قبل
 في اثنائه مشتركتين في جزء واستثنائهما من شريطة او فرع كاصل مع اصناف او كذا واحد
 طرفها (٢١) ولاقتصار عليه من الابين والابق في معرض البيان وتحويل اليه فم المعنى كحل
 بالوضع والوضع خواص المزاكيب والوجوه والصارف والقرينة شرعية المعاسة المتعددة
 والمخاطبات وانتشار بعد كسب السليقة بالتعلم يستعان بالخصص عن معادنها والتميز
 والحواشي وكتب الفن ولما كان الفكر واعظم نفعها في الكتاب السنة هذا ما تيسر
 بفضل الله وله المنة ومن ارتقى الى الكمال فلا بد فيه ما شاء فان العلوم تزايد
 بتلاحق الافكار والله سبحانه جاثم الحق مفيض الاسرار والحمد لله انتهى كلامه
 وهو الباب الثاني من كتابه على التمام الكمال

على
 باب الكلام

حينئذ واختبر نظرك بذكره مرة بعد أخرى خبر المطاوعة مع الأقربان فمأبغ العرض على
 للشأن والاستاذين فان ازاوا شيعتك وذلك والا فالتسليم والا حاله الى وقت فتحه
 تعالى والا فاستصغر دفعه اهل هو ممكن والا وبعد ظهرك للدافع يمكن دفع ما يدفعه
 ام لا وهكذا الى حصول الوطن فاذا نظر في البحث من اوله الى آخره على هذا الوجه
 المذكور فلا يخلو حاله عن احد هذه الامور الثلاثة اما ان لا تكون انت واجدا
 ومصيبا للشيء من القوادح اصلا فعدم الوجدان والاصابة اما المقصود ذهنا عن
 ادراكه او لعدم كماله من حزن في الصغر بحيث لا يظن انبه ورجح ولا ينقض اصلا
 او لو وقع تخبر به هذا كمالا واما ان تكون انت واجدا للشيء من الاشياء الواردة في القواعد
 للدفعه التي دفعها الناس او امكن دفعها واما ان تكون انت واجدا للشيء من الاشياء
 الواردة في القواعد ولا تقصير في شيء من هذه الاحوال التي هي الامور الثلاثة المذكورة الا في الحالة
 الاولى فان القصور فيها محتمل كما تقدم واذا كانت ناشئة من القصور وظهر لك ان البحث
 الاول مشأها قصور ذهنا عن دركه فلا تقدر جدك وجهداك في النظر بالمطالعة
 بل اسفر وانته على ذلك فان الممارسة لشيء مما لا زعمه في تربية الكمال في ذلك
 الشيء اذا فرغت عن النظر في البحث الاول بالطريقة الممهدة اليها الهادية الى الحق فانظر
 في البحث الثاني من اوله الى آخره على الوجه الذي بيناك فان ظهر عليك ان القصور في دفعه
 باق بعد بان لم تجد مدعاة او شيئا من القوادح فلا تقدر جدك وجهداك في النظر
 بالمطالعة بل اثبت فانظر في البحث الثالث على ذلك الوجه وهكذا الى ان يتم الكتاب فانك
 حصل اليك الكمال فذلك والا فاحاذنه الى كتاب اخر فاخبر ان يحصل اليك الكمال
 وعد نفسك محلا لا لابقض ان الكمال كان عليها ولا تناس من فضل الله فانك ايها
 العاقل لست ممن الذين قد عاينهم الخاطبون عن دقاتهم وفصل الله على الخلق ارفع
 من خواطرهم واذا وضع جدك وجهداك في المطالعة على هذا التبرع والطريق المذكور
 سنة او اكثر الى سنتين لا اظنك ان لا تنق بل اجزم ان تنق في المطالعة الى وجه
 نقدر على تحييز القبول من الاحكام عن المردود منها فاذا صرحت بمقتدك الكامل القادرة

على ذلك الطريق بحيث لا يحوم حولك تصور خطأ أو اقتراف رفق أو حجب صف
 قوما أو تفحصه من المراتب العالية من الكمالات النفسية التي هي معروفة عنهم فتخرج
 ذاتها وصفة حيث قال تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدني ابي يلعن قومك
 فسوف يعرفهم **قف** اعلم ان الشارح والمختار اذا اذاعا الاصل شيئا فالزائد لا يخلو
 اما ان يكون بخلافه اعراضا وتقصيلا لاجزاء او تكليلا لما نقصه واهله التكميل
 ان كان ما خذ من كلام سابقا ولا حتى فالزاد اذ افترض فعل الاولين اما نفسه
 لما اهمه فان كان بكلمة اي او بليان او بالعطف بنفسه باللفظ وان كان بكلمة
 يعني او ما يرادفه فتفسد المعنى الظاهر وصيغ الاعراض مشهورة ولعنه ما يحل لا
 بتأنيده في الاخر فيرد وما اشق منه لما امل فعله بزعزعة العرض وتوجهه
 الشقاق منه اعم منه وتخوان قلت مما هو بصيغة العلوم شرطها لتحقيق ما هو الجواب
 مع قوة في البحث وتخوان ببل لا مع ضعف فيه وقد نال وتحوه لما فيه ضعف
 شديد وتحوه نكر لما فيه ضعف ضعيف وفيه بحث ونحوه لما فيه قوة سواء
 خفف الجواب او لا وصيغة الجوهول ما ضيا كان او ضار ما لا بعد ويمكن كلجها
 صيغ الغرض يدل على ضعف مدخولها مما كان او حوالا واقل وقت لما هو خاصة
 القائل وقد تضمنه من الاستاذين لا بعد ذلك شرح الكافية للشيخ الاجل الكامل في الكل
 الشيخ عبد الرحمن الحامي قدس سره من خواصه وكذا اقلها لا شرح التوافق للسيد
 سند الكل في الكل له خاصة واختيار صيغ الغرض فواضع منها مع الله تعالى
 واذا مل حاصله او محصله او غرضه او نتيجة او نحو ذلك فانك اما ان قل قصي
 الاصل واشغاله على حشو وإلهام وتراهم يقولون في مقام اقامة شيء مقام آخر
 مرة نزل منزلة واخرى ابيب مناه وخرى اقدم مغالمة فالاول : الجهة الاولى
 مقام الاخرى والثاني والعكس الثالث في المساواة واذا رايت واحد منهم في
 الاخر فذلك فائدة او غاية او غايات في الاول التفعيل وفي الاخرين الافعال ان تبدل
 الاعلى مكان الاخر يحوم الى العلل والتدريج وبما ختم البحث فخلاصه في هذا

عليه وإن منع مقدمة غير معينة بأن يقول ليس هذا الدليل لجميع مقدماته صحيحا
بمعنى أن فيها خلافاً لذلك يسمى نقضا اجماليا ولا يسمع إلا أن يدرك الشاهد على الخط
وإن لم يمنع شيئا من المقدمات لا اجمالا ولا تفصيلا بل قابل بدليل دال على
تقيض مدعاه يسمى معارضة روح يصدر السائل معاللا وبالعكس وأعلم أن السؤال
المتعلق بالافهام يسمى الاستفسار وهو طلب بيان معنى اللفظ في الأغلب وإنما يسمع
إذا كان في اللفظ اجمال أو غرابة وكذلك كل ما يمكن فيه الاستفهام حسن الاستفهام
والا فهو كجاح وتعت ولقاء المناظرة مفوت إذا بان في كل لفظ تفسير فتسلسل
والجواب عن الاستفهام ببيان ظهوره في مقصوده أما بالنقل عن أهل اللغة أو
بالعرف العام أو الخاص أو بالقرائن الضمنية وإن عجز عن ذلك كله فالنفسير بما
يصح لغة ولا يكون من جنس اللعب فيخرج عما وضعت له المناظرة من اظهر الحق
وهذا الاستفهام يرد على تقرير المدعى وعلى جميع المقدمات وعلى جميع الأدلة فلا
سؤال اعم منه تنبيهية من الواجب على المعلن أن يستعمل بالاجواب بل يطلب منه
توجيه المنع وتحقيقه إذ ربما لا يتمكن المانع في وجه ما يظهر فساد أو بطل كجوابه فإذا
اجيب فعلى المانع أن لا يستعمل بل يطلب توجيه الجواب بتفصيله أو دعه لا يقدر
عليه أو يكون غلطا واما يجب على المتناظرين أن يتكلموا في كل علم
بما هو حده وظفته فلا يتكلم في الفقه بوظائفه الطبي وبالعكس

الباب الرابع في فوائد منتشرة من ابواب العلم

وفيه مناظرة وتوجيهات

المنظر الاول في العلوم الاسلامية

اعلم ان العلوم الواقعة في العمران لهذا العهد التي يخوض فيها الناس
فيما بينهم تخصصا وتعلما هي على درجتين: درجتان

بفكره وصنفه فقيلا ياخذ من وضعه والاول هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي
 يمكن ان يقف عليها الانسان بطبيعة فكره ويعتدي بمدركه البشرية التي وضعها
 وسائلها واخذها براهينها ووسم تعليمها حتى يقف نظره ويخضعه على الصواب من الخطا
 فيها من حيث هو انسان ذو فكر والثاني هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها
 مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي ولا مجال فيها للعقل الا في الحواشي والفرع من مسائلها
 بالاصول لان الجزئية كانت الحادثة المتعاقبة لا تندرج تحت النقل الكلي بخبره
 فتحتاج الى الحواشي بوجه قياسي لان هذا القياس يتفرع عن الخبر فيكون الحكم
 في الاصل وهو فقيه فرجع هذا القياس الى النقل لتفرعه عنه واصل هذه العلوم
 النقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنة التي هي مشروعة لنا من الله تعالى
 وما يتعاقب ذلك من العلوم التي تحيوها للافادة ثم يستتبع ذلك علوم السلك
 العربي الذي هو لسان المسلمة وبه نزل القرآن واصناف هذه العلوم النقلية
 كثيرة لان المكلف يجب عليه ان يعرف احكام الله تعالى المفروضة عليه على
 ابناء جنسه وهي مأخوذة من الكتاب السنة بالنص او بالايجاع او بالاحكام فلا بد
 من النظر في الكتاب بيان الفاظه اولا وهذا هو علم التفسير ثم يات سندا ونقله رواة
 النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به من عند الله واختلاف روايات القراء في قراءته وهذا
 هو علم القراءات ثم يات سناد السنة الى صاحبها والكلام في الرواة الناقلين لها و
 معرفة احوالهم وعدلهم ليقع الوفاق باخبارهم ويعلم ما يجب العمل بمقتضاه
 من ذلك وهذه هي علوم الحديث ثم لا بد في استنباط هذه الاحكام من اصولها
 من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط وهذا هو اصول الفقه والفقهاء
 هذا يحصل الفرة بمعرفه احكام الله تعالى في افعال المكلفين وهذا هو الفقه
 ثم ان التكليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختص بالايمان مما يجب ان يستند بمسالك
 يعتقد وهذه هي العقائد الالمانية في الذات والصفات امور الحسن والنعم والعدل
 والقدر والحجج عن هذه بلا دلة العقلية هو علم الكلام ثم النظر في القراءات الحديث

لا بد ان تتعلم هذه العلوم اللسانية لانه متوقف عليها وهي اصبحت فينا تعلم اللغة
وعلم النحو وعلم البيان وعلم الادب حسبما نكلم عليه اكلها وهذه العلوم العقلية كلها
مختصة بالملة الاسلامية واهلها وان كانت كل ملة على الجملة لا بد فيها من مثل ذلك
فهي مشاكلة لها في الجنس البعيد من حيث انها علوم الشرعية المنزلة من عند الله
تعالى على صاحب الشريعة المبلغ لها واما على الخصوص فبما ينبت لجميع الملل لانها
لها وكل ما قبلها من علوم الملل فمعمورة والنظر فيها محظور وقد فقه الشرع والنظر
في الكتب المنزلة غير القرآن قال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكثر بوجههم وقولوا امنا
بالذي انزل اليكنا وانزل اليكم وللهنا والهاكم واحد ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في يد عمر بن الخطاب
الله عنه ورقة من التوراة فغضب حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال انكم تكفرون
بيضا عنفية والله لو كان موسى حاما ووسعه الاثني عي نزل من هذه العلوم فشرع في
التقليد قد انقضت اسواقها في هذه الملة بما نزل من عليه واتيته من الله عز وجل
الاعاينة التي لا فوها وهذا لا صراطا لخاصة في ربنا في سائر الملل
في الحسن والتعظيم وكان لكل في رجال يرجع اليهم فية واضمح يستفاد منها التعليم
واختص المشرق من ذلك في المغرب بما هو مشهور منها وقد كسرت لهذا العهد اسواق العلم
بالمغرب لتناقص العراة فيه وانقطاع سند العلم والتعليم وما احدث ما فعل الله المشرق
والظن به نفاق العلم فيه واتصال التعليم في العلوم وفي سائر الصنائع المصنوعة
والكمال في كثرة عمراته والحضارة ووجود الاعانة لطالب العلم والجماعة من اوقاف
التي اتسعت مهارزها في هذه بجانته وتعالى هو الفعال المريد بيد التوفيق والاعانة

المنظر الثاني في ان حملة العلم والاسلام اكثرتهم العجم

وذلك من الغريب الواضح لان علماء الملة الاسلامية والعلماء المندوبة و
العقلية اكثرهم العجم اكثر من القليل النادر في بلادهم وبلادهم
في جميع لغتهم ورياسة في شجاعة من ان الله تعالى في سائر الملل

والسبب من ذلك ان الملة في اولها لم يكن فيها علم ولا صناعة لتقصي احوال المسلمين لطلب اعادة
وانما الحكم الشرعية التي هي اوامر الله ونواهيه كان الرجال يتقنونها في صدورهم
وفهموا ما اخذها من الكتاب السنة بما تفرغ من صاحب الشرح واصحابه والقوم
ومنذ عرّب لم يعرفوا امر التعليم والتأليف والتدوين ولا دفعوا اليه ولا دعاهم اليه
بصفة رجي كما مر على ذلك زمن الصحابة والسابعين وكانوا يسمون المخصين بحمل
ذلك ونقله القراماي الذين يقرؤن الكتاب ليسوا الميين لان الامية يومئذ
حالة في الصحابة كما كانوا عرايا فقبل بحملة القرآن يومئذ قراء اشارة الى هذا فمر قراء
لكتاب الله والسنة المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاحكام الشرعية الامنة ومن الخش
الذي هو في غالب موارد تفسيره وشرح قال صلوات رزقكم فيكم امرين ان تضلوا
ما تمسكتم بما كتب الله وسنني قبل بعد النقل من لدن دولة الرشيد فما بعد ائتم
الى وضع التفسير القرآني وتقييد الحديث بحفاضة ضياعه ثم احتجوا الى معرفة الاشياء
وتعديل الناقين للتمييز بين الصحيح من الاسانيد وما دونه ثم كذا استخراج الاحكام
الواقعات من الكتاب السنة وفسد مع ذلك اللسان فاحتجوا الى وضع القوانين النجوية
وصارت العلوم الشرعية كلها ملكات في الاستنباطات والاستخراج والتظهير
القياس والحجاجة في علوم اخرى وهي وسائل لها من معرفة قوانين العربية
تتزين ذلك الاستنباط والقياس والذب عن العقائد الالهية بالادلة لكثرة
البدع والاحاد فصارت هذه العلوم كلها احوال ما ذات ملكات محتاجة الى التعليم
فدلت على جملة الصنائع وقد كنا قد مرنا ان الصنائع من متعل المحصر ان العرب
ابعد الناس عنها فصارت العلوم لذلك حضرة وبعد عنها العرب وعن سواها
وانتصر ذلك العهد هم العجم ومن في معناهم من الموالي واهل الحواضر الذين هم
يحتاجون الى التعلم في الحضارة واهولها من الصنائع والحرف لا هم اوفى على ذلك للحضارة
الارضية فيهم منذ دولة الفرس فكان صاحب صناعة النسيج سيمويه والفارس من بعده
وانتصر من بعدهم وكلمة عجم في النسيج والفارس في اللسان العربي فكاتبوا بالموالي

ومخاطبة العرب وصديقه قباين وقتا من بعدهم وكذا حملة الحديث الذين حفظوا
 عن اهل الاسلام اكثرهم عجا ومنتهجون باللغة والعربي وكان علماء اصول الفقه
 كلهم عجا كما يعرفون وكذا حملة علم الكلام وكذا اكثر المفسرين ولم يبق يحفظ العلم واداره
 الا الاحبار وظهور مصداق قوله صلوا لعلو تعلق العلم باكتاف السماء لنا لله قوم من
 اهل فارس واما العرب الذين ادركوها هذه الحضارة وموقفا وخروجوا اليها عن
 البداوة فثقلتهم الرئاسة في الدولة العباسية فوما دعو اليه من القيام بالملك
 عن القيام بالعلم والنظر فيه فانهم كانوا اهل الدولة وحامية لها واولي سياستها
 مع ما يحفظهم من الانفة عن انتحال العلم حيث تدبوا من جملة الصنائع والرفس
 ابدلوا يستنكفون عن الصنائع والمهن وما يجبر اليها ودفعوا ذلك الى من قام به من
 العجم والمولدين وما زالوا يرون لهم في القيام به فانه دينهم وعلومهم ولا يخفرون
 حملها لكل الاحتقار حتى اذا خرج الامم من العرب جملة وصار للعجم صارت العلوم
 الشرعية عريضة النسبة عند اهل الملك بما هم عليه من البعد عن نسبتها وامتنان
 حملها بما يرون انهم بعداء عنهم مشتغلين بما لا يعني ولا يجدي عنهم في الملك
 والسياسة وهذا الذي قرناه هو السبب في ان حملة الشريعة وامانتهم من العجم واما
 العلوم العقلية ايضا فلم تظهر في الملة الا بعد ان تميز حملة العلم ومثقفوا استقر
 العلم كله صناعة فاخصت بالعجم وتركها العرب انصرفوا عن انتالها فلم يحلها
 الا العربون من العجم شأن الصنائع كما قلناه او لا فلم يزل ذلك في الامصار وكذا
 الحضارة في العجم وبلادهم من العراق وخراسان وما وراء النهر فلما خربت تلك
 الامصار وذهبت منها الحضارة التي هي سر الله في حصول العلم والصنائع ذهب
 العلم من العجم جملة لما شملهم من البداوة واختص العلم بالامصار الموقرة الحضارة
 ولا زفر اليوم في الحضارة من مصر في ام العار واوران الاسلام وينبوع العلم
 والصنائع وبقي بعض الحضارة في ما وراء النهر لما هنا من الحضارة بالدولة التي
 فيها اهلهم يزداد حصص من العلوم والصنائع كما تنكر وقد نشأ على ذلك كلام بعض

علمائهم في تأليف وصلة اليانالي هذه البلاد وهو سعد الدين التفتازاني وأما
 خيرة من العجم فلم يرهم من بعد الإمام بن الخطيب نصير الدين الطوسي كالأصلي
 على نهائيه ولا صابة فاعتبر ذلك وتامله في عجبا في احوال الخليفة واسه في ايشاء الله
 الا هو وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير وحسن الله نعم الوكيل والحمد لله

المنظر الثالث في علوم اللسان العربي

اركانه اربعة وهي اللغة والنحو والبيان والادب معرفة حاضرة روية على اهل الشريعة
 اذ ما أخذ الاحكام الشرعية كلها من الكتاب السنة وهي بلغة العرب فقلتها من
 الصعوبة والتأويلين عرب وشرح مشكلاتها من لغاتهم فلا بد من معرفة العال
 المتعلقة بهذا اللسان لمن اراد علم الشريعة وتفاوت في التاكيد بتفاوت مراتبها
 في التوفيق بمقصد الكلام حسبما يتبين في الكلام عليها فافانما والذي يتحصل
 ان الهم المقدم منها هو النحو الذي يبين اصول المقاصد بالكلافة فمعرفة الفاظ
 من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولا جهل اصل الافادة وكان من حق علم اللغة
 التقدم لو ان اكثر الاوضاع باقية في موضوعاتها لم تتغير بخلاف الاعراب الال
 على الاستاد والمسد والمسد اليه فانه تغير بالجملة ولم يبق له اثر فلذلك كان علم
 النحو اهم من اللغة اذ في جملة الاخلال التفاهم جملة وليست كذلك اللغة والله
 سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق وقد قد مدان العالم من جملة الصنائع
 لكنه اشرفها فلا نعيد الكلام على ذلك حذرا من الاطالة

المنظر الرابع في ان الرحلة في طلب العلوم ولقاء الشيخة من يد كمال في التعلم

والسيد في ذلك ان البشر ياخذون معارفهم واخلقهم وما يتحلون به من المذا
 والفضائل تارة علما وتعلما والفتاة تارة عماكاة وتلقين بالباشرة الا ان حصول

المكاتب عن المباشرة والتلقين أشد استحكا ما وافق دسوخا فعلى قدر كثرة الشيوخ
يكون حصول المكاتب ودسوخها والاصطلاحات اضافي تعليم العلوم مخاطبة
على التعميم حتى لقد يظن كثير منهم انها جزء من العلم ولا يدفع عنه ذلك السلبات
لاختلاف الطرق فيها من المعلمين فلقاء اهل العلوم وتعدد المشايخ يفيد
تمييز الاصطلاحات بما يراه من اختلاف طرق فهمها فيخرج العلم عنها العلم انها تعلم
وطرق توصيل وتنقوض قراءة الى الرسوخ والاستحكام في المكاتب ويصير معارفه
ويميزها عن سواها مع تقوية ملكته بالمباشرة والتلقين وكثرة ما من الشيخ عنه
قد دهم وتوعهم وهذا لمن يسر الله عليه طرق العلم والهداية فالرجاء لا بد
منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بقاء المشايخ ومباشرة الرجال
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويرشده الى طريق سو كود يفرجه

المنظر الخامس في ان العلماء من بين البشر ابعد عن السوء ومنا

والسبب في ذلك انهم معادون للنظر الفكري والغوص على المعاني فانذاعها من
المحسوسات وجريد هافي الذهن امور لا كلية عامة ليحكم عليها ادم العلوم ولا خصوص
مادة ولا شخص ولا جيل ولا امة ولا صنف من الناس ويطبقون من بعد ذلك
الحيل على الحاحيات وايضا يقيسون الامور على اشياءها وامثالها بما اعتادوه من
القياس الفقهي فلا يزال احكامهم وانظادهم كلهم في الذهن ولا يصير المطابقة
الابعد الفراع من البحث والنظر ولا تصير الجملة الى مطابقة وانما يفرع ما يخرج
عمافي الذهن من ذلك كالحكام الشرعية فانها فروع تنافي المحفوظ من ادلة الكتاب
والسنة قطعية مطابقة ما في الخارج قطعية لانها انبثقت من العلوم العقلية التي تطلب
في صحتها مطابقة لما في الخارج فهم متعوزون في سائر انظادهم الامور الدنيوية
ولا نفاد للفكرة لا يعرفون هواها والسياسة يحتاج صاحبها الى مراعاة ما في الخارج
وما يلحقها من الاحوال وتبصرها فانها خفية واعدا ان يكون فيها ما يجمع من احكامها

بشبهه أو مثال من بنائى الكللى إلى الجنى. فحاول تطبيقه عليها ولا يقاس شيء من أحوال
العمران على الآخر إذ كما اشتبه في أمر واحد فلعلها تختلف في أمور فكون العلماء
لا جعل ما توجد من تعبدكم الأحكام وقياس الأمور بعضها على بعض إذا نظرنا في السبب
أفرغوا ذلك في قالبنا نظرهم ووقع استكشافهم فيقعون في الغلط كثيرا ويؤمن
عليهم ويلحق بهم أهل الذكاء والكيس من أهل العمران لأنهم يزعرون بشقوا ذهابهم
المثل شأن الفقهاء من الغوص على المعاني والقياس والمحاكاة فيقعون في الغلط
والعامي السليم الطبع المتوسط الكيس يقصود فكره عن ذلك وعلوم احتيايا إياه
يقصر لكل مادة على حكمها وفي كل صنف من الأحوال والأشخاص على ما يخص به
ولا يعمد إلى الحكم بقياس لا تعميم ولا يفرق في أكثر نظرة المواد المحسوسة ولا يحاكيها
في ذهنه كما سيجب لا يفرق البدر عند الموج قال الشاعر **شعر**

فلا توغلن إذا ما سبحت فان السلامة في الساحل

فيكون ما صونا من النظر في سياسته مستقيم النظر في معاملة أبنائه جنسه فيحسن
معايشه وتندفع أفاته ومضاره باستقامة نظره ووفق كل ذي علم عليم ومن هنا
يتبين أن صناعة المنطق خير ما صونة الغلط لكثرة ما فيها من الانزعاج ويعد لها
عن المحسوس فإنها تنظر في العقولات الثوابي ولعل المواد فيها ما يمتنع تلك الأحكام
وبنا فيها عند مراعاة التطبيق البقيني وأما النظر في العقولات الأول وهي التي تجر لها
قريب فليس كذلك لأنها خيالية وصورة المحسوسات حافظة مودنة بتصدية
الطباقه والله سبحانه وتعالى أعلم وبه التوفيق

المنظر السادس في موانع العلوم وعوائقها

وفيه فتوحات فتح أعلم أنه على كل خير مانع وعلى العلم موانع منها الوشيق والمستقبل
والوئوق بالذكاء والانتقال من علم إلى علم قبل أن يحصل منه فدا ليصير به أو مزلزلة
الاعتناء قبل حتمه ومنها طلب المال أو الحماة أو الكون إلى الذات البهيمية ونحوها

ضيق أحوال وعدم المعونة على الاشتغال ومنها أقبال الدنيا وتقليل الأعمال ونقص
 كثرة التأليف في العلوم وكثرة الاختصاصات فانها أعزلة عاتقة فتح أما التوفيق باستقبال
 فلا ينبغي للعاقل أن كل يوم أحشأ غلظه فلا يؤخر شغل يومه عن فتحه وأما التوفيق
 بالركاء فهو من الحماقة وكثير من الأكدياء فاته العلم بهذا السبب فتح وأما الانتقال من
 علم إلى علم قيل إن يستحضر الأول فهو سبيل إلى كل فلا يجوز وكذا الانتقال من كتاب
 إلى كتاب كذلك فتح وأما طلب العلم أو اجباؤه والركون إلى الذات الصعبة فالعلم أمران
 مع غيره أو على سبيل النعية ولذلك ترى كثيرا من الناس لا يبالون من العلم
 قولا صالحا يعتد به الاشتغال به بطلب المنصب والدراسة وهم يطلبونه دائما لئلا
 وفيها كاسر أو حواء أو لا يفترقون وكان ذكرهم وفكرهم تحصيل المال والجاه مع اهتمامهم
 في اللذات الفانية وعدم كونهما إلى السعادة الباقية ومناصبهم في الحقيقة مناصرا
 اجنبية لانها شاغلة عن الشغل والفصيل على القانون الصديق طريقه فتح وأما
 ضيق الحال وعدم المعونة على الاشتغال فمن أعظم العلل التي لا يشاء أن صاحبها
 محصور ومشغول القلب بالفتح وأما أقبال الدنيا وتقليل الأعمال فلا يشاء أنه يمنع
 صاحبها عن التعلم والتعليم فتح وأما كثرة المنصغيات في العلوم واختلاف الاصطلاحات
 في التعليم فهي علة عن التفصيل لأنه لا يفهم الطالب ما يكتب في صناعته واحد إذا اختلف
 لها أن ما منصفه في الفقه مثلا من المتن والشروح لو ألزمه طالب لا يتيسر
 له مع أنه يحتاج إلى تمييز طرق المتقدمين والمتأخرين وهي كلها مذكورة والمعنى
 واحد والتعلم طالب والعمر ينقضي في واحد منها ولو اقتصر على المسائل
 للذهبية فقط لكان الأمر دون ذلك ولكنه ذاء لا يرفع ومثله علم العربية
 أيضا في مثل كتاب سيبويه وما كتب عليه وطرق البصريين والكوفيين
 والاندلسيين وطرق المتأخرين مثل ابن حبيب وابن مالك وجميع
 ما كتب في ذلك كيف يطلب به المتعلم وينقضي عمره ووقته ولا يطعم

الذي هو آلة من آلات ووسيلة فكيف تكون في المقصود الذي هو الغرة ولكن الله
يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين فتح واما كثرة الاختصاصات المتوافقة في
العلوم فانه محلة بالتعليم ذهب كثير من المتأخرين الى اختصار الطرق والاختصار
في العلوم يولعون بها ويدون منها برناجا مختصرا في كل علم يشغل على حصر
مسائله وادلتها باختصار في الالفاظ وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك
الفن فصار ذلك مغالا بالبلاغة وعسيرا على الفهم وربما عمد الى الكتب الامتصاص
المطولة في الفنون التفسير والبيان فاختصرها تقريرا للحفظ كما فعله ابن الحاجب
في الفقه واصول الفقه وابن مالك في العربية والنحوي في المنطق واما نظمهم
وهو فساد في التعليم وفيه اخلال بالتحصيل وذلك لان فيه تخليطا على البينة
بالقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد وهو من سوء التعليم
ثم فيه مع ذلك شغل كبير على المتعلم يتبع الفاظ الاختصار العويصة بالفهم
بترجم المعاني عليها وصعوبة استخراج المسائل من بينها لان الفاظ المختصرات
تجدد الاجل ذلك صعوبة عويصة فيقطع في فهمها حظا كبيرا عن الوقت ثم
بعد ذلك فالمسئلة الحاصلة من التعليم في تلك المختصرات اذا تم على سداد
ولم تعقبه افة فهي ملكة قاصرة عن الملكات التي تحصل من الموضوعات البسيطة
المطولة بكثرة ما يقع في تلك من التكرار والاحالة المفيد بحصول الملكة
النامية واذا اقتصر على التكرار قصرت الملكة لقلته كسان هذه الموضوعات المختصرة
فقصده الى تحصيل الحفظ على المتعلمين فاركبهم صعبا يقطعهم عن تحصيل
الملكات النافعة وتماثلها من ذلك القليل كتاب التهذيب في المنطق لسعد الدين
الغفراني والسلم والمسلم لمحمد بن الهادي في الفصول الاكبر في الصغر والافعال
الصل في النحر من جهدي لله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له والله سبحانه اعلم

المنظر السادس في ان الحفظ غير الملكة العلمية

اعلم ان من كان عنايته بالحفظ اكثر من عنايته الى تحصيل الملكة لا يحصل
 على طائل من ملكة التصرف في العلم ولذلك ترى من حفظ في الحفظ لا يحسن
 شيئا من الفن وتجد ملكته قاصرة في علمه ان فاوض او ناظر اكثر فقهاء
 الغرب وطلبة علمه من اهل بخارا وبعبدل وكابل وقد هارو من البهام اللين
 والامصارو من ظن انه القصور من الملكة العلمية فقد اخطأ وانما المقصود
 هو ملكة الاستخراج والاستباط وسرعة الانتقال من الدال الى اللدوليات ومن
 اللازم الى المألوم وبالعكس فان انضم اليها ملكة الاستحضار فعمل الطالب هذا
 لا يتم مجرد الحفظ بل الحفظ ايجاب الاستحضار وهو يلج الى جودة قوة المحافظة
 وضعفها واذك من احوال الامزجة الخلقية وان كان مما يقبل العلاج

المنظر السابع في شرائط تحصيل العلم واسبابه

وبه فتوحات ايضا فتح اعلم ان شرائط التحصيل كثيرة لكنها مجمعة في ما نقل
 عن سمراط وهو قوله ينبغي ان يكون الطالب شابا فارغ القلب غير ملتفت
 الى الدنيا صحيح الزاج عا للعلم بحيث لا يختار على العلم شيئا من الاشياء مصدرقا
 منصفيا بالطبع من ديننا امينا عالما بالوظائف الشرعية والاعمال الدينية غير مغل
 بواجب فيها ويجرم على نفسه ما يحرم في ملة نبيه وبقا الجمهور في الرسوم العلمية
 ولا يكون فظا سي الخلق ويدحم من دونه في المرتبة ولا يكون اكر ولا شتمكا ولا
 خاشعا من الموت ولا جامعا المال الا بعد الحاجة فان الاشتغال بطلب السبيل
 العيشة مانع عن التعلم انتهى فتتم من الشروط تركية الطالب عن الاغلاز والارث
 وهي متقدمة على غيرها كقدم الطمأنينة فكما ان الملازمة لا تدخل فيها فكل
 كل لا يدخل القلب اذا وجد فيه كلاب باطنية وكانت الاوائل تختبر وروى التعلم
 اولافان وجدوا فيه مغلقاته يا منعه لئلا يصير آلة الفساد وان وجد في محلة
 علوة ولا يطلعون قبل الاستكمال خوفا على فساده ودين غيره وفتح ومنها

لا خلاص في مقاساة هذا المسلك وفتح الطمع عن مول أحد فيحصلان بفتح
 في فعله ان يعمل بعلمه لله تعالى وان يعلم الجاهل ويوفى الغافل ويرشد الغر
 فانه قال عليه السلام من تعلم العلم لا يرفع دخل الناس لياهي به العلماء ليلما
 به السفهاء ويقبل به وجوه الناس اليه ولياخذ به الاسوال فتح ومن الشروط
 تقليل العوائق حتى الاهل والاوالاد والوطن فانها صارفة وشاغلة ما جعل
 الله لرجل من قلوبين في جوفه ومهما فزعته الفكرة قصرت عن درك الحقائق
 وفاء قيل العلم لا يعطى من فضله حتى يعطيه بكراه فاذا اعطيت كراه فقلت
 على خطر من الوجوه الى بعضه فتح ومنها ترك الكسل وابناء السهر في الليالي
 ومنها محبة اسباب الكسل فيه ذكر الموت الخوف منه لكنه ينبغي ان يكون من محبة
 اسباب التخصيل اذا عمل يحصل به الاستعداد للموت افضل من العلم والعمل
 به والخوف منه لا ينبغي ان يتسلط على الطالب بحيث يشغله عن الاستعداد وقوله
 عليه الصلوة والسلام اكثر ما ذكره اذم اللذات يدل على انه ينبغي ان يكون ذكره
 سببا لا ينقطع عن اللذات الفانية ودون الباقية فتح ومن الشروط العزم والثبات
 على التعلم الى آخر العمر كما قيل الطلب من المهد الى اللحد وقال سبحانه وقم
 تحببه صلى الله عليه واله وسلم وقال بنو بني عليا وقال وفي كل ذي علم عليم
 واحيلة في صرف اوقات التخصيل انه اذا مل من علم اشتغل باخر كما قال ابو
 عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام مع المتعلمين هاؤوا ودين الشعراء فتح
 ومنها اختيار معلم فاحسنه في الحساب كبير السن لا يلبس الدنيا تشغله عن دينه
 ويسافر في طلبه الاستاذ الى اقصى البلاد ان لم يكن ببلده الذي يسكن فيه ويقال
 اول ما يذكر من الرعاستادة فان كان حليلا لاجل قلة فاذا وجد يلقي اليه زمام
 امرة ويد عن انفسه وذل المريض الطيب لا يستبد بنفسه كالأعرج ذهبه ولا تكبر
 عليه وصل العلم ولا يستنكف لانه قد ورد في الحديث من لم يحل ذل التعلم ساء
 به في ذل الجهل ابد ومن الآداب احترام المعلم واحلاله فمن تأذى منه استأذ

جرمه بركة العلم ويستفاد به الاقلية لا ينبغي ان يقصد من تعلمه عند حق اليقظة
 وسائر المسلمين ومن توفيرة توفيرا لاداءه ومغلفاته ومن تعظيم العلم تعظيم
 الكتب الشريكة فتح ومن الشروطين يأتي على ما قرأه مستوفى الكتاب من ريادة
 الى نهايته بفهم واستيفان بالحق وان يقصد فيه الكتب الجيدة وان لا يستغنى
 في علمه انه حصل منه على مقدار لا يمكن الزيادة عليه ذلك طبعه وجب الحرمان
 فتح ومنها ان لا يدع فنا من فنون العلم الا وينظر فيه نظر مطلع على غايته و
 مقصده وطريقته وبعد المطالعة في الجميع او الاكثر اجمالا ان مال طبعه الى فن
 عليه ان يقصد ولا يتكلف غيره فليس كل الناس يصلحون للتعلم ولا كل من يصلح
 لتعلم علم يصلح لسائر العلوم بل كل مبسر لما احسن له وان كان مساه الى الفنون على
 السواء مع موافقة الاسباب ومساعدة الايام طلب التبحر فيها فان العلوم كلها
 متعاونة مرتبطة بعضها ببعض لكن عليه ان لا يرغب في الاخر قبل ان يستحكم
 الاول لتلاصقها بل بالتبحر من الكل ولا يكن من غيبل الى البعض ويعد كالمكب
 لان ذلك حصل عظم واياه ان يستمدين بشي من العلوم تقليد لما سمع من
 الجاهلة بل يحسن ان ياخذ من كل خطا ويشكر من هذا الى فيه ولا يكن من يزدحم العلم
 ويعدوه كجهاه مثل ذمهم للنطق الذي هو اصل كل علم وتقرير لكل ذهن مثل
 ذمهم العلوم الحكيمة على الاطلاق من غير معرفة القدر المدوم والممدوح بها
 ومثل ذم علم اليوم مع ان بعضا منه فرض كفاية والبعض مباح ومثل ذم
 مقالات الصوفية لاشتباها عندهم والعلم وان كان مذكورا في نفسه كانه عرو
 فلا يحل تحصيله عن فائدة اقواله القائلين به **قف** اعلم ان النظر والمطالعة
 في علوم الفلسفة على بشرطين احدهما ان لا يكون خالي للذهن عن العقائد الاساسية
 بل يكون قويا في ذهنه لا سيما على الشريعة الشريفة والثاني ان لا يتجاوز مسائلهم
 الخالقة للشريعة وان تجاوز فاعلم ان العلم لا يركب الا غير هذا لمن ساء له الذهن والسن
 والوقت ساء له الدهر عار فضيله الى الحرمان والافعليه ان يقتصر على الاكبر وهو قوة

ما يحتاج اليه فيما يتقرب به الى الله تعالى وما يلد عنه في المبدء والمعاد والمعادلة
 والمعاداة والاخلاق والمعادات فتتم ومن الشروط المعتبرة في التحصيل للمذاكر
 مع الاقران ومناظرهم لا يقل العلم خمس ومائة درس لكن طلبا للتوابع اظهرها
 الصواب قبل مطارعتهم بآخره من تكرار شمار ولكن مع منصف سليم الطبع وينبغي
 للطلقات ان يكون متاملا في دقة العلوم ويعاد ذلك فاما تذكر به خصوصا
 قبل الكلام فانه كالسهم فلا بد من تقويمه بالتامل اولا فتتم ومنها الجهد والهمة فان
 الانسان يطيرهما الى شواحق الكمالات وان لا يفرغ شغل يوم الى غد فان لكل يوم
 مشاغل ولا بد ان تكون معه محبرة في كل وقت حتى يكتب ما يسمع من الغرائد
 ويستنبط من الروائد فان العلم صيد والكتابة قيد وينبغي ان يحفظ ما كتبه من
 العلم اذ العلم ما ثبت في الخواطر لا ما اوردع في الذاكرات بل الغرض منه المراجعة
 اليها عند النسيان للاضمار عليها فتتم ومن الشروط مراعاة ملتبس العلوم في
 التقرب والمعدن المقصد فكل من هارئة تربية اضروريا بحسب الرولية في التحصيل
 اذ البعض طريق الى البعض ولكل علم حلا يتعداه فليعلم ان يعرفه فلا يتقيد بذلك
 احد مثلا لا يقصد اقامة البراهين في الشيء ولا يطلب ايضا لا يقصر عن حلة
 كان يقنع بالجدل في الهيئة وان يعرف ايضا ان ملائكة الامم في المعاني هو
 الذوق واقامة البرهان عليه خارج عن الطوق ومن طلب البرهان عليه التعب
 نفسه كما قال السكاكي قبل ان تنتج هذه الفنون حقا فلنذهبها على اصل ما يكون
 على ذكرناك وهو ان طلب من الواجب في صناعة وان كان المرجع في اصولها او
 تغاربعها الى مجرد العقل ان يكون الدخيل فيها كالناشيء عليها في استفادتها في
 عزها فكيف اذا كانت الصناعة مستندة الى محكمات وضعية واعتبارات الغيبة
 فلا باس على الدخيل في صناعة علم المعاني ان يقلد صاحبها في بعض فتاواه
 ان فاته الذوق هناك الى ان يكامل له على مهل من جيات ذلك الذوق
 انتهى فتتم ومنها العلوم الالهية لا يوسع فيها الا نظار وذلك ان العلوم المتداولة

على صنفين علوم مقصود بالذات كالشرعيات والحكميات علوم هي الالهة
 ووسيلة لهذه العلوم كالعربية والمنطق واما المعاصد فلا حرج في توسعة الكلام
 فيها وتفرع المسائل واستكشاف الادلة فان ذلك يزيد طلبة العلم في ملكته واما
 العلوم الالهية فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي الاله الغدير ولا يوسع فيها الكلام
 لان ذلك يخرج بها عن المقصود وضا لا اشتغال بها الغوامع ملية من صعوبة
 الحصول على ملكتها بطولها وكثرة فروجها وبما يكون ذلك عائقا عن تفصيل
 العلوم المقصود بالذات اطول وساكنها فيكون الاشتغال بهذه العلوم الالهية
 تضييعا للعلم وشغلا لربما لا يعني وهذا كما فعله المتأخرون في العلوم والمنطق فاصول
 الفقه لا يتم او سواد اقرة الكلام فيها نقلا واستدلالا وكذا من التفاريع و
 المسائل بما اخرجها عن كونها الاله وصيرها مقصودا بذاتها فيكون لاجل ذلك
 لغوا ومضرا بالمتعلمين لانهم لم يهتم بالمقصود اكثر من هذه الاكالات التي العلم فيها
 فتمنى يظفر بالمقاصد فيجب عليه ان لا يستمر فيها ولا يستكثرها من مسائلها

المنظر الثامن في شروط الافادة ونشر العلم فيه فوائد

واعلم ان الافادة من افضل العبادات فلا بد له من النية ليكون ذلك مقبولا
 لموضاة الله تعالى وارشاد عباده ولا يريد بذلك زيادة فحرمته ولا بطلان افادته
 اجرا اقتداء بصاحب الشرع عليه الصلوة والسلام ثم ينبغي له مراعاة احوالها
 ان يكون مشغقا ناخبا به وان يفهم على غاية العزم وبزجره عن الاخلال في
 الردية ومنعه ان يتشوق الى رتبة فوق استغفانه وان يتصدى للاشتغال في
 طاقته وان لا يتردد في العلم للرياسة والمباهاة اذ رعا فيه بالاعرفه كما في الامور
 بل ينبغي ان يرغب في فرع من العلم يستفاد به الرياسة بالاطلاع فيها حتى يستدرك
 الاسحق اعلم ان الله سبحانه وتعالى جعل الرياسة وحسن الذكر حفظ للشرع
 العلم مثل الحب الملقى حول الشبكة وكما التهم الداء مثل النكاسل ونحو ذلك

الياسة لبطل العلم وان يزجر عايج الزجر عنه بالتعرض لا بالتصريح ومخا
 لمن يهدم بالاهل المستعلم في الحال اما في معاشه وفي معادته ويعين له ما يليق بطبيعته
 من العلوم ويراعى الترتيب الاحسن حسب مقتضيه رتبته عليه قد الاستعداد فمن
 بلغ رشدا في العلم ينبغي ان يبش اليه حقائق العلوم والاخف ظ العلم وامساكه
 عن ان يكون اهلاله اول به فان بش المعارف الى غير اهلها مدموم وفي الحث
 لا نظر حواله في افواه الكلاب كذا ينبغي ان يجنب سماع العوام كلمات الصوفية
 التي يخرجون عن تطبيقها بالشرع فانه يودي الى الضلال قبل الشرع عنهم فيفتح
 عليهم باب الاحكام والزندقة فينبغي ان يرشد الى علم العبادات الظاهرة وان
 عرض لهم شبهة يعالج بكلام اقناعي لا يفتح عليه باب الحقائق فان ذلك فساد
 النظام وان وجد خبايا تبا على قواعد الشرع جازله ان يفهم باب المعارف
 بعد امتحانات متواليه لا يغفل عن جادة الشرع فاعلم انه يجب على الطائفة
 ان لا ينكروا ما يفهم من مقالاتهم الخفية واحوالهم الغريبة اذ كل عيسر لما
 خفي الخيال الشيخ في الاشارات كل ما وقع سمعك من الغرائب فذكره في بقعة كالمكان
 صالح وذلك عنه قائم البرهان انتهى وانما الغرض من تدوين تلك المقالات المذكورة
 لمن يعرف الاسرار والتنبيه على من لا يعرفها بان لنا احلاما يجمل عن الاذهان فهمته
 يرغب في تحصيله كما في الحديث الامن العلم كهيئة المكنون لا يعرفها الا العلماء بالله
 حق فاذا نطقوا لا ينكروا الا اهل الغرة وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حفظت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدهما في نفسه ولما اخبروا فلو يشقه لقطع هذا العلوم و
 غرضهم عدم امكان التعبير عنه وحرف مقايضة السامعين الاحوال الالهية
 باحوال المكنونات فيضلوا بسوء الظن في قائلها فيقال بل هو بالانكار انتهى قلت المراد
 بالوجاء الاخر اخبار دولة بني امية كما صرح به اهل الحديث ومن قال بخلافه
 لم يات بما يشفي العليل فلان شئ لا اطلاع على تمام الكلام في ذلك فارجع الى
 القسطلاني ولا تغتر بالرجال هؤلاء الذين ليسوا من علم السنة للطاهر في ورد ولا

ون ومنها انه ينبغي ان لا يخالف قوله فعلاه اذ لو كان بمقاله بحاله ينظر للناس
عنه وعن الاستشاد به واكثر القليلين ينظرون الى حال القائل واما الحق الذي
لا ينظر الى القائل فهو ناد فليكن عنايته بتزكية اعماله اكثر منه بنحسين علمه اذ
لا بد للعالم من الورع عليا كون علمه انفع وفوائده اكثر وان يكظم غيظه عند التعليم
وان لا يخطئه منزل فيفسد قلبه ولا يضحك فيه ولا يلعب بكلامي اذ الفريضة قبل قوله لا بد
بان يتحقق ففهم المتعلم وان لا يجادل في العلم ولا يماري في الحق فانه يفهم بالاضلال
ان لا يدخل علما في علمه في تعليمه ولا في مناظره فلن ذلك مشوش وركيز اما غلط
بحد السبب ان بحث الصغار على التعليم سيما الحفظ وان يدركهم ما يحفظه فهمهم
وان كان الطالب مبتدئا لا يلقي عليهم المشكلات وان كانوا متبينين لا يتكلم
في الواضحات ولا يجيب متعنا في سؤاله ولا يملأ قلبه من الاخطوطات وان ينظر في
حال الطالب ان كان له زيادة فهم بحيث يقدر على حل المشكلات وكشف المعضلات
يحثم تعليمه اشد الا اهتمام ولا في علمه بقدر ما يعرف من الفرائض والاسان ثم يامر
بالاشتغال بالاكساب ووافل الطامحات لكن يصبر في امتحان ذهنه مقدار تلك
سنين وان سئل عما يشاء فيقول لا ادري فان لا ادري في نصف العلم

المنظر التاسع فيما ينبغي ان يكون عليه اهل العلم

قال الفقيه ابو الليث يرا من العلماء عشر اشياء اخشية والنصيحة والشفقة
والاحتمال والصبر والحلم والتواضع والعفة عن اموال الناس والدوام على النظر
في الكتب وقلة التجارب ان لا ينافع احدا ولا يخاصمه وعليه ان يشتغل بمصالح
نفسه لا بفهم حدة قيل من اراد ان يرفع رتبه فليحصل العلم وان لا يترفع
في الطعام والملبس وان لا يجعل في الاثاث والمسكن بل يوزن الاقتصاد في جميع الامور
ويتشبه بالسلف الصالحين وكما ان زاد الى جانب القلة ميله ان زاد قربه من الله سبحانه
وقضالى لان التزين بالمباح وان لم يكن حراما لكن الخوض فيه يوجب الانس به حتى يشذ

تركه فالحكم واجتنب ذلك لأن من خاض في الدنيا لا يسلو منها البتة مع انها
مزرعة الآخرة ففيها الخير للنافع والسم للنافع ففي تمييز الأول من الثاني احوال منها
معرفة رتبة المال فنعلم المال الصالح منه للصالح اذا جعله خادما لا خادما وهو
مطلوب لتقوية البدن بالطعام والملابس والتقوية لكسب العلوم والمعارف التي
في المقصد الأقص ومنها مراعاة جهة الدخل فمن قدر على كسب الحلال الطيب فليترك
المشقة وان لم يقدر ياخذ منه قدر الحاجة وان قدر عليه لكن بالتعب واستغراق
الوقت فعلى العامل العاوي ان يختار التعب وان كان من الأهل فان كان ما فاته من
العلم والحوال أكثر من الثواب الحاصل في طلب الحلال فله ان يختار الحلال الغير
الطيب كمن غص ببلعة يسبقها بالبحر لكن يخفيه من الجاهل مهما أمكن كما لا يترك
سلسلة الضلال ومنها المقدار المأخوذ منه وهو قدر الحاجة في المسكن
للطعم والملبس والمنكح ان جاوز من الأدنى لا يجزي القيلولة الوسط ومنها الخمر
والأنفاق فللمعصية منه الصدقة والأنفاق على العيال قد اختلف في ان الاخذ
والأنفاق على الوجه المشرع او لم تركه واسمع الاتفاق على ان الاقبال على الدنيا
بالكلية مذموم فالقبول على الآخرة والصارفون للدنيا في محله فهم الافضلون
من التارك بالكلية ومنهم عامة الانبياء عليهم السلام ومنها ان تكون نيته
صاحبة في الاخذ والأنفاق فينوي بالاخذ ان يستعين به على العبادة ولا كل
ليتنق به على العبادة ؤ

المنظر العاشر في العلم وفيه فوائد ايضا

وان احلم ان تكميل النفوس البشرية في قواها النظرية والعملية انما يتم بالعلم
بحقائق الاشياء وما هو اليه كالوسيلة وبه يكون القصد الى الفضائل واجتناب
عن الرذائل اذ كان هو الوسيلة الى السعادة الابدية والاشيئ اشنع واقبح من الانسكان
مع ما فضل الله سبحانه وتعالى به من النطق وقبول تعلم الآداب العلوم وان يحصل

نفسه ويعبر بها من الفضائل وقد حث الشارع عليه السلام على الكتابة حيث قال
 طلب العلم ضرورة على كل مسلم وقال اطلبوا العلم ولو بالعين وقيل اطلبوا من
 للمهدى الى الخلد **ف** اعلم ان الانسان مطبوع على التعلم لان فطرته هو سبيلنا
 عن سائر الحيوانات ولما كان فطرته راغبا بالطبع في تحصيل ما ليس عنده من الادراك
 لازمة الرجوع الى من سبقه بعلم فليكن ما عنده ثمران فطرته يتوجه الى احد الجانبين
 وينظر ما يعرض له لانه واحد بعد واحد ويقرر عليه حتى يصير الحقائق العوارض
 بتلك الحقائق ملكة له فيكون علمه حينئذ ما يعرض لتلك الحقيقة على المحسوسات
 ويتشوق نفوس اهل القرن الناشي الى تحصيله فيفرغون الى اهلها **ف** وكل تعلم
 وتعلم ذهني انما يكون بعلم سابق في معلوم ما من عالم كمن ليس بعالم وقد يكون المطبع
 مستغفرا من وفاق الزمان بتردد الاذهان ويسمى علما تجربيا وقد يكون بالبحث و
 اعمال الفكر ويسمى علما قياسيا والعلم محصور في التصور والتصديق والتصور يطلب
 بالاقوال النادرة والتصديق يكون عن مقدّمات في صول للقياسات للتأخر فقد
 يحصل به اليقين وقد لا يحصل به الاقناع وقد موافق النماير ما هو اقرب متا ولا يكون
 سلبا لغيره وجرت سنة القدماء في التعليم مشافهة دون كتاب لئلا يصل العلم
 الى غير مستحقه وكثرة المشتغلين بها فلما صغفت العلم اخذوا في تدوين العلوم وصغروا
 بعضها فاستعملوا الرمز واختصروا من الدلالات على الاقار من عرف مقاصد فهم حصل
 على اخر اضمهم **ف** اعلم ان جميع العلوم انما تعرف بالدلالة عليها باحد الامور
 الثلاثة الاشارة والخط واللفظ فالاشارة تتوقف على المشاهدة واللفظ يتوقف على خبر
 المخاطب وسماعه واما الخط فلا يتوقف على شيء فهو اعلم انفعوا وشر فيها وهو جاذب النوع
 الانسان في فعل المتعلم ان يجرده ولو بنوع منه ولاشك انه لا خط والفراة ظهريتها
 النوع الانساني من القوة الى الفعل وامناز عن سائر الحيوانات ضبطت الاموال محفوظة
 العلوم والكمال واستقبلت الاخبار من زمان الى زمان فجلست غرائز القوابل على قبول
 الكتابة والقراءة لكن السعي لتحصيل الملكة هو موقوف على الادة والتعلم والفرغ

والتدريج فاعلم ان العلوم والنظر وجودهما بالقوة في الانسان فيفيد صاحبها عقلا
 لان النفس لها طاقة وخروجها من القوة الى الفعل انما هو بحد العلوم والادراكات
 من المحسوسات ولا تفرما بكتسب بالقوة النظرية الى ان يصير ادراكا بالفعل وعقلا
 محضيا فيكون ذكرا روحانية ويستكمل حيث لا وجود لها فثبت ان كل نوع من العلوم
 والنظر يفيد ما عقلا مزيدا وكذا الملكات الصناعية تفيد عقلا والكتابة من بين
 الصناعات الكرافادة لذلك لانها تشتغل على علوم وانظار اذ فيها انتقال من صور المحرور
 الخطية الى الكلمات اللفظية ومنها الى المعاني فهو ينتقل من دلائل الى دليل وتتوحد
 النفس ذلك دائما فيحصل لها ملكة الانتقال من الادلة الى المدلول وهو معنى النظر
 العقلي الذي بكتسب العلوم المجهولة فيحصل بذلك زيادة عقل ومزيد فطنة و
 هذا هو ثمره النعم في الدنيا فان المقصود من العلم والتعليم والنعم معرفة
 الله سبحانه وهي غاية الغايات ودراس انواع السعادات ويعبر بها بعلم اليقين الذي
 يخصه الصوفية واول الكرامات هو الكمال المطلوب من العلم الثابت بالادلة واما ك
 ايها المتعلم ان يكون شغلا من العلم ان يجعله صنعة غلبت على قلبك حتى قضيت
 غماها وتكرره عند الزرع كما جلي ان لها طاهر الزاوي كان يكره مسئلة ضمان لذلك
 حالة نزع بل ينبغي لك ان تقصد سبيلا الى النجاة **ذكر احراق الكتب**
اعدامها ومن اجل ذلك نقل عن بعض المشايخ انهم حرقوا كتبهم منهم المأثور
 بالله سبحانه وتعالى لحمد بن ابي الحارثي فانه كما ذكره ابو نعيم في الحلية لما
 فرغ من التعلم جلس للناس فخط عليه يوما خاطره من قبل الحق فحل كتبه الى شط انقرا
 فجلس بيكي ساعة ثم قال نعم الدليل كنت لي على ربي ولكن لما نظرت بالمدلول علمت
 ان الاشتغال بالدلائل محال فيحصل كتبه وذكر ابن الملقن في ترجمته من طبقات
 الاولياء ما نصه وقد روي نحو هذا عن سفيان الثوري انه اوصى بدين كتبه وكتبا
 ندم على شبهة كتبها عن الضعفاء وقال ابن عساكر في الكافي من التاريخ ان ابا عمرو بن
 الاملاء كان اعلم الناس بالقرآن والعربية وكان دفاعه ملامية الى المصنفين

واحرقها في ذكرها البقاعي في حاشيته على شرح الانفة فلان العربي وهي افعال
سالت شيخنا العتيبي ابن حجر العسقلاني عاقل واد الطائي وامثاله من اعداء كثرهم
سببه فقال لم يكونوا يرون انه يجوز لاحد روايتها الا اجازة ولا بالوجادة بل يرون
انه اذا رواها احد بالوجادة يضعف فرائد وان مفسدة ان لا يراها اخف من مفسدة
تضعيف بسيدهم انتهى اقول وجواب النظر الى فن الحديث لا يقع جوابا عن علم
ابن ابى الحواري وامثاله لان الاول بسبب ضعف الاسناد والثاني بسبب لزوم
القبول الى الله سبحانه ولعل الجواب عن اعدائهم انه ان اخرجوه عن ملكه بالهبة
والبيع ونحوه لا تنضم مادة الملافة القلبية بالكلية ولا من شأن يخطر بباله الرجوع
اليه ويختلج في صدره النظر والمطالعة في وقت ما وذلك مشغلة بما سوى الله سبحانه
وتعالى وفي طريق النظر والتصفية اعلم ان السعادة الالهية لا تتم الا بالعلم والعمل
ولا يعتد بواحد منهما بدون الآخر وان كلا منهما مكملة للآخر مثلا اذا تفرغ الرجل في العلم
لا مندوحة له عن العمل بوجبه اذ لو قصر فيه لم يكن في علمه كمال واذا باشر الرجل
العمل وجاهد فيه واراض حسبا بينوع من الشر انقط نصب على قلبه العلوم النورية
بكسالتها فان طريقتان الاولى منها طريقة الاستدلال والثانية طريقة
المشاهدة وقد ينتهي كل من الطريقتين الى الاخرى فيكون صاحبه مجتهدا في
فناء طريق الحق فوكان احدهما يبتدي من طريق العلم الى العرفان وهو
يشبه ان يكون طريقة التحليل عليه الصلوة والسلام حيث ابتداء من الاستدلال
والثاني يبتدي من الغيب فهو يكشف له عالم الشهادة وهو طريق الحبيب صلى
الله عليه وسلم حيث ابتداء شرح الصدور وكشف له سموات وجهه صلى الله عليه وسلم

مناظرة اهل الطريقتين

اعلم ان السالكين اختلفوا في تفضيل الطريقتين قال ارباب النظر افضل طريق النظر
لان طريق التصفية صعب والواصل قليل على انه قد يفسد للزجر ويغفل العقل
في اثناء المجاهدة وقال اهل التصفية العلوم الحاصلة بالنظر لا تصفوح عن شرب العذير

وتخاطبة الخيال غالباً ولهذا كثيراً ما يقسمون الغائب على الشاهد فيضلون وايضاً
لا يتخلصون في المناظرة عن اتباع الهوى بخلاف التصوف فإنه تصفية للروح
وتطهير للقلب عن الوهم والخيال فلا يبقى الا الانتظار للفيض من العلوم الالهية
واما صعوبة المسالك وبعدة فلا يقلح في حكمة العالم مع انه يسير على من يسير
الله سبحانه وتعالى واما اختلال المزاج فان وقع فيقبل العلاج وصلوا بطائفتين
تنازعتا في المباهة والافتحار بصناعة النقش والتصوير حتى ادى الافتحار الى
الاختبار فعين لكل منهما جدار بينهما حجاب فكلف احدهما في صنعة اشتغل
الآخر بالتصقيل فلما ارتفع الحجاب ظهر تلاكوا الجدار مع جميع نقوش المقابل وقالوا
هذه امثال العلوم النظرية والكشفية فالاول يحصل من طريق الحواس بالكد
والعناء والثاني يحصل من اللوح المحفوظ والملا الأعلى وأعرض عليهم ديانا
لانسلم مطلق الحصول لان كل علم مسأله كثيرة وحصولها عبارة عن الملكة
الراسخة فيه وهي لا تتم الا بالتعلم والتدرب كما سبق ولعل المكاشف لا يدعي حصول
العلوم النظرية بطريق الكشف لانه لا يصدق الا ان يقول بحصول الغاية والغرض منها

الحكمة بين الفريقين

وقد يقال انه قد سبق ان العلوم مع كثرة ما تنحصر فيما يتعلق بالاعيان وهى العلوم
الحقيقية تسمى حكيمه ان جرى المباحث على مقتضى عقله وشرعية ان بحث على
قانون الاسلام وفيما يتعلق بالادهان والعبارة وهى العلوم الآلية المعنوية
كالمنطق ونحوه وفيما يتعلق بالعبارة والكتابة وهى العلوم الآلية اللفظية او
الخطية وتسمى بالعربية ثمان ما عدا الاول من اقسام الاربعه لا يسيل
الى خصيصها الا اكتسب بالنظر اما الاول فقد يحصل بالتصفية ايضا ثم ان الناس
منهم الشيوخ المبالغون الى عشر الستين فاللائق بشاغلهم طريق التصفية انظار
لما مضى الله سبحانه وتعالى من العارفاذ الوقت لا يساحل في حقهم فقد بطرق
النظر ومنهم الشبان الاخياء فحكمهم حكم الشيوخ ومنهم الشبان الاذكياء المستعدين

لهم محققاً فلا يخجلوا من لا يرشد هم ما هم في العلوم النظرية فعليه من ما على
الشيخ وأما أن يسأله من التقدير في وجود عالم ما هم مع أنه اعتراف من الكبريت
فعليه تقدير طريقة النظر ثم الإقبال بشرائطه إلى فرع باب الحكومات ليكون
فاثراً بنعمة باقية لا تنفد أبداً

الباب الخامس في لواحق الفوائد وفيه مطلب مطلب لزوم العلوم العربية

اعلم أن مباحث العلوم إنما هي في المعاني الذهنية والخيالية من بين العلوم
الشرعية التي أكثرها مباحث الألفاظ وموادها وبين العلوم العقلية وهي في
الذهن واللغات إنما هي ترجمان عما في الضمائر من المعاني ولا بد في اقتناصها من
الفاظها بمعرفة دلالاتها اللفظية والخطية عليها وإذا كانت الملكة في الدلالة لا تنجز
بحيث تنبأ كالمعاني إلى الذهن من الألفاظ زال الحجاب بين المعاني والفهم لم يبق
معاناة ما في المعاني من المباحث هذا شأن المعاني مع الألفاظ والخطاب بالنسبة
إلى كل لغة ثم إن اللغة الإسلامية لما اتسع ملكها ودرست علومها وأولين بنوعها
وكتابتها صدرت علومهم الشرعية صناعة بعد أن كانت نقلاً فخذلت فيها الملكة
وتشوق إلى علوم الأمم فتقلوها بالترجمة إلى علومهم وبقيت تلك الدفاتر التي
بلغتهم الأجمية سبياً ملسياً وأصبحت العلوم كلها باللغة العرب واحتاج القارئون
بالعلوم إلى معرفة الدلالات اللفظية والخطية في لسانهم دون ما سواها من اللسان
لدرسها وأذهاب العناية بها وقد ثبت أن اللغة ملكة في اللسان والخط صناعة
ملكها في اليد فإذا تعلمت اللسان ملكة العجزة صار مقصور في اللغة العربية
لأن الملكة إذا تعلمت في صناعة أخرى لأن تكون ملكة العجزة السابقة لم
تستحكم كما في أصابع أبناء العجم وكذا أشك من سبق له تعلم الخط الأجمي قبل العربي
ولذلك ترى بعض علماء الأجماء في دروسهم بعد أن تعلموا عن نقل العلم من الكتب

أما قراءتها ظاهر يخفون بذلك عن انفسهم مؤنة بعض الحجب وصاحب الملكة في
العبارة والخط مستغن عن ذلك

مطلب العلوم العقلية واصنافها

أما العلوم العقلية التي هي طبيعة للإنسان من حيث أنه ذو فكر في غير مختصة
بملة بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها في
موجودات النوع الإنساني منذ كان عمران الخليفة وتسمى هذه العلوم علوم الفلسفة
والحكمة وهي مشتملة على أربعة علوم الأول علم المنطق فهو علم بعصم الذهن
عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة وفائدته
تميز الخطأ من الصواب فيما يندفع الناظر في الموجودات وعوارضها باليقف على
تحقيق الحق في الكائنات بمنتهى قدرته النظر بعد ذلك عندهم أمان في المحسوسات
من الأجسام العنصرية والمكونة عنها من المعدن والنبات والحيوان والأجسام
الفلكية والحركات الطبيعية والنفس التي تنبعث عنها الحركات وغير ذلك من سببي
هذا الفن بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها وأما ان يكون النظر في الأمور التي
ولها الطبيعة من الروحانيات ويسمونه العلم الإلهي هو الثالث منها وأعلم الأربع
وهو الناظر في المقادير ويشتمل على أربعة علوم وتسمى المتعاليم أو لها علم الهندسة
وهو النظر في المقادير على الإطلاق أما المنفصلة من حيث كونها معدودة وتصل
وهي أمان بعد واحد وهو الخطأ ووزن بعدين وهو السطح ووزن أبعاد ثلاثة وهو
الجسم التعليمي نظر في هذه المقادير وما يعرض لها أمان من حيث ذاتها أو من حيث
نسبة بعضها إلى بعض وثانيها علم الأرقام طبعي وهو معرفة ما يعرض للأرقام الفصل
الذي هو العدد ويوجد له من الخواص العوارض اللاحقة وثالثها علم الموسيقى وهو
معرفة نسب الأصوات في النغم بعضها من بعض بقدرها بالعدد وقدرته معرفة
تلاحين الغناء ورابعها علم الهيئة وهو تعيين الأشكال للأفلاك وحصر أوضاعها
وتعدادها الكلي وكسب من السيادة والقيام على معرفة ذلك من قبل الحركات السماوية

المشاهدة الموجودة لكل واحد منها ومن رجعها واستقامتها وبقائها وادائها
 فهذه اصول العلوم الفلسفية وهي سبعة المنطق وهو القدم منها وبعد العلم
 فالأرثا طيقي أو الفقهية ثم الهيئة ثم الموسيقى ثم الطب ثم الفلكيات وكل
 واحد منها فروع تنفر عنه فمن فروع الطبيعيات الطب ومن فروع علم العدد علم
 الحساب والفرائض والحاملات ومن فروع الهيئة الانساب وهي قوانين تحسب بالحركات
 الكواكب تعدلها للوقت على مواضعها متى قصد ذلك ومن فروع النظر في النجوم علم
 الاحكام النجومية واعلم ان الذين عرفوا الاجيال الذين عرفوا الخبايا
 الامنان العظيمتان في الدنيا قبل الاسلام وهما فارس والروم فكانت اسواق العلوم
 نائمة لديهم على ما بلغنا لما كان العربان موفيا فيهم الدلالة والسلطان قبل الاسلام
 وعصرهم فكان لهذه العلوم جوهر اخر في افقهم وامصارهم وكان لكل اثنين
 من قسطنطين السريانيين ومن عاصروهم من القبط عناية بالسحر والخامة وما يتبعها
 من الطالسم واخذ ذلك عنهم الامم من فارس ويونان فاخص بها القبط وطى
 بحرهما فيهم كما وقع في المتأخرين خبرها دونت وماروت وسان السحرة وما نقله
 اهل العلم من شان البرابي بصعيد مصر ثم تباينت الملل بحظر ذلك وخبره فلا
 علومه وبطلت كان لم تكن الا بقايا يابنا فليها استعملوا هذه الصنائع والله اعلم بصحتها
 مع ان سيرة الشرع قائمة على ظهورها ممانعة من اختباها واما الفرس فكان
 شان هذه العلوم العقلية عندهم عظيما ونظافتها متبعها لما كانت عليه دولتهم
 من الخفامة واتصال الملوك ولقد يقال ان هذه العلوم انما وصلت الى يونان منهم
 حين قتل الاسكندر دارا وطلب على مملكة الكينية فاستوى على كتبهم وعلومهم
 ما لا يخذلهم الحصر ولما فتحت ارض فارس ووجدوا فيها كتب كثيرة كتب سعد بن
 ابي وقاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستأذن في شأنها وتقبلها المسلمين فكتب اليه عمر
 رضي الله عنه ان اطروها في الماء فلن يكن ما فيها هدى فقد هذا الله باهدى منه
 وان يكن ضالا فقد كفانا الله فطر حواشي الماء او في النار وذهبت علوم الفرس في

عن ان تصل اليها واما الروم فكانت الدولة منهم ليونان اولا وكان طلبة العلوم
بينهم رجال رجب حملوا مشاهير من رجالهم مثل اساطين الحكمة وغيرهم واقتصر
فيها المشاؤون منهم أصحاب الرواق بطريقة حسنة في التعليم كانوا يقرؤون في
رواق يظلمهم من الشمس والبرد على ما زعموا واتصل فيها سنده تعليمهم على
ما ينعمون من لدن لقمان الحكيم في تلميذه بقراط ثم الى تلميذه افلاطون
ثم الى تلميذه ارسطو ثم الى تلميذه الاسكندر الاقروسي واما مسطيون وغيرهم
وكان ارسطو معلما للاسكندر ملكهم الذي غلب الفرس على ملكهم انتزع
الملك من ايديهم وكان ارسطو في هذه العلوم قد ما وابعدهم فيها صينا
وكان يسمى المعلم الاول فطانه في العالم ذكره وما انقرض امر اليونان في
الامر للقيصرية واخذوا بدين النصرانية هجروا تلك العلوم كما تنقضيه الملل
والشرائع فيها وبقيت في محفظها ودواوينها مخدرة باقية في خزائنها لم يزلوا
الشام وكتب هذه العلوم كفية فيهم ثم جاء الله بالاسلام وكان لاهله الظاهر
الذي لا كفه له وابتزوا الروم ملكهم فيما ابتزوه للامر وابتداء امرهم لاسناجة
والغفلة عن الصنائع حتى اذا تبجح السلطان والدولة واخذوا من الحضارة
بالخط الذي لم يكن لغمرهم من الامر وتغنوا في الصنائع والعلوم تشوقوا الى
الاطلاع على هذه العلوم الحكيمة بما سمعوا من الاساقفة والاقسة المعاهد
بعض ذكر منها وبما تسموا اليه افكار الانسان فيها فبعث ابو جعفر المنصور الى
ملك الروم ان يعث اليه بكتب التعاليم مترجمة فبعث اليه بكتابا وقيل ثلث
وبعض كتب الطبيعيات فقرأها المسلمون واطلعوا على ما فيها وازدادوا حرا
على الظفر بما بقي منها اوجاء المأمون بعد ذلك وكانت له في العلم رغبة بما
كان يتحذه فابعث هذه العنبر حرسا واوفد الرسل على ملوك الروم في استخراج
علوم اليونانيين وانشأها بالخط العربي وبعث المترجمين لذلك فادعوا
واستقر على حكمة صليبا التعليل من جهة الامم وحذوا في فنونها وانتمت

الى الغاية انظارهم فيها واخالفوا كثير من اراء المعلم الاول واختصوا به بالدين
 والقبول لوقوت الشهرة عنده ودق قوافي ذلك الفيلسوفين وارادوا على مقتداهم
 في هذه العلوم وكان من اكابرهم في المائة ابو نصر الفارابي ابو حلي بن سينا البصري
 والقاضي ابو الوليد بن رشد والوزير ابو بكر بن الصائغ بالاندلس الى اخرين بلغوا
 الغاية في هذه العلوم واختص هؤلاء بالشهرة والذكر واقصروا كثير على انتقال
 التعاليم وما يضاف اليها من علوم الحكمة والسحر والطب والسياسة ووقفت الشهرة
 في هذا النخل على مسلمة بن احمد المجرط من اهل الاندلس فتمليذه ودخل على
 المائة من هذه العلوم واهلها داخله واستمر الكثر من الناس بما جتصوا
 اليها وقلدوا اراءها والذين في ذلك لم ينسوا ان يكتبوا لولاء الله ما فعلوه من العلم
 والاندلس لما ركبت ربح العبران بهما وتناقضت العلوم بتناقضه اضمحل ذلك
 منها الا قليلا من رسومه تجد هاهنا في تقارب من الناس وحت رقبة من علماء
 السنة ويبلغنا عن اهل المشرق ان ضائع هذه العلوم لم تزل عند هم وفوق
 وخصوصا في عراق الجرم وما بعده فيما وراء النهر وانهم على خيم من العلوم العقلية
 لتوفرهم واستحكام الحضارة فيهم ولقد وقفت بمصر على تاليف متعددة
 لرجل من علماء ههنا من بلاد خراسان يشهد بسعد الدين الغفاني منها في علم
 الكلام واصول الفقه والبيان تشهد بان له ملكة راسخة في هذه العلوم وفي
 اثباتها ما يدل على ان له اطلاعا على العلوم الحكيمة وقد ما حاله في سائر الفنون
 العقلية والله يؤيد بصره من يشاء ذلك بلغنا هذا العهد ان هذه العلوم
 الفلسفية ببلاد افريقية من ارض رومة وما اليها من العدة الشمالية نافقة
 الاسواق وان رسومها هناك متجردة ومجالس تعليمها متعددة ودواوينها اجتمع
 متوفرة وطلبتها متكثرة والله اعلم بما هنالك وهو يحق ما شاء وحيث انتم قلتم
 ثم انقضت تلك السنين واهلها فكانها وكم انقضت احلام
 ولم يبق اليوم في المشرق ولا في المغرب ولا في اليمن وما فيها من المدن والامصار

والغري من العلم لضعفه ومن الذين لا سوه وأباد الزمان وإجله كان لم يرضوا بالاس
فقد ذهب العلم برؤيته وجاء الجهل بأسره وكان امر الله وقد رماقت وما

مطلب في اللغة ملكة صناعية

اعلم ان اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة اذ هي ملكات في اللسان العبارة
عن المعاني وجودها وقصورها بحسب غنى الملكة او نقصانها وليس خالك بالنظر الى
المفردات وانما هو بالنظر الى التركيب فاحصلت للملكة التامة في تركيب الالفاظ
المفرجة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعاة التاليف الذي يطبق الكلام على
مقتضى الحال بلغ التكلم حينئذ الغاية من افادة مقصودة للسامع وهذا هو معنى
البلاغة والملكات لا تحصل الا بتكرار الافعال لان الفعل يقع اولاً ونعود منه لثبات
صفة ثم تتكرر فتكون حالا ومعنى الحال انها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار
فتكون ملكة اي صفة راسخة فالتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية
موجودة فيهم يمع كلام اهل جيله واساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم
عن مقاصد هم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها ولا يفهم
التركيب بعد ها فيلقنها كذلك ثم لا يزال سماعهم لذلك فيجد في كل لحظة و
من كل متكلم واستعماله يتكرر الى ان يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كاحد
هكذا تصيرت لسان واللغات من جيل الى جيل وتعلمها العجم والاطفال وهذا هو
ما نقوله العامة من ان اللغة للعرب بالطبع اي بالملكة الاولى التي اخذت عنهم
ولم يراخذوها عن غيرهم ثم آتته فسدت هذه الملكة لمصر بخاطمهم الا عاجز
وسبب فسادها ان الناس من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات
اخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب فيعبر بها عن مقصودة لكثرة المخاطين
للعرب من غيرهم وليسمع كيفيات العرب ايضا فاخطا عليه الامر واخذ من هذه
وهذه فاستخرجت ملكة وكانت ناقصة عن الاولى وهذا معنى فساد اللسان العجمي

ولهذا كانت لغة قريش أفضل اللغات العربية وأصلها بعد حمير من بلاد الحجاز
من جميع جهاتهم فمن اكتسبهم من ثقيف وهدل وخرافة وبنو كنانة وخطافان
وبني أسد بن قيس وأما من بعد عنهم من ربيعة ونحو جزام وغسان وأياضي
وعرب اليمن الحجازيين لأم القيس والروم والحيرة فلم تكن لغتهم راقية الملكة
بخطاة الأعاجم وحلى نسبة بعدهم من قريش كان لا يحتاج بلغاتهم في الصحة
والفساد عند أهل الصناعة العربية والله سبحانه وتعالى أعلم وبه التوفيق

مطلب في لغة العرب هذا العهد لغة مستقلة مغايرة للغة

وذلك أنا نجد هاهنا بيان المقاصد والوقا بال دلالة على سنن اللسان المصنوع
ولم يفقد منها دلالة الحركات على تعيين الفاعل من المفعول فاعتاضوا بمنها
بالتقدير ورواها خبير وبقرائن تدل على خصوصيتها المقاصد إلا أن البيان بالبراقة
في اللسان المضري أكثر وأعرف لأن الألفاظ باعيا لها دلالة على المعاني باعيا لها
ويبقى ما تقتضيه الأحوال ويسمى بساط الحال مما حال ما يدل عليه وكل معنى
لا بد أن تكتفه أحوال تخصه فبحسب اعتبار تلك الأحوال في تأدية المقصود لاها صفة تلك
الأحوال في جميع الأساليب أكثر ما يدل عليه الألفاظ تخصها بالوضع وما اللسان العربي فلهذا
عليها أحوال كيفيات في تركيب الألفاظ والاعتماد على تقديم وتأخير وحذف وإضافة
يدل عليه أحوال كغيره غير المستقلة ولذلك تفاوتت طبقات الكلام في اللسان
العربي بحسب تفاوت الدلالة على تلك الكيفيات فكان الكلام العربي الذي هو
واقل الألفاظ وعجالة من جميع الأساليب وهذا معنى قوله صلواته بجموع الكلم
واختصر في الكلام اختصارا واحتد ذلك على ما يحكى عن عيسى بن عمرو وقد قال له بعض
النحاة إني أجدي في كلام العرب تكرارا في قولهم زيد قائم وإن زيد قائم فإن زيد
قائم والمعنى واحد فقال له إن معناه واحد فلهذا لا فائدة النحاة إلى الذين من قبل
الذين من بعدهم في التكرار والتثنية لأنهم يعرفون على التكرار فاختلوا بالجملة

باختلاف الأحوال وما زالت هذه الملاحظة والبيان ديدن العرب من هبهم
 لهذا العهد ولانثقتن في ذلك إلى خرفة النخاعة أهل صناعة الأعراب الملقا صرة
 مد أنكم عن التحقيق حيث يزعمون أن البلاغة لهذا العهد ذهبت دار اللسان
 العربي فسادا عتادا ما وقع وأخر الكلام من فساد الأعراب الذي يتدارسون قوانينه
 وهي مقالة دسها الفتور في طباعهم والقها القصود في أفئدة قهروا أنفى نجد
 اليوم كثير من الفاظ العرب لم تزل في موضوعاتها الأولى والتعبير عن المقاصد
 والتعاون فيه متفاوتة لا بانه موجود في كلامهم لهذا العهد ولما إلى اللسان
 وفنونه من النظم والنثر موجودة في مخاطباتهم وفهم الخطيب المصقع في محافلهم
 وعجايزهم والشاعر المفاخر على أساليب لغتهم والدوق الصريح والطبع السليم هذا
 بل ذلك ولم يفقد من أحوال اللسان المدون الحركات الأعرابية أو آخر الكلام فقط
 الذي لزم في لسان مضر طريقة واحدة ومهيما معروفا وهو الأعراب هو بعض
 أحكام اللسان وإنما وقعت العناية بلسان مضر لما فسد بفخاطهم إلا أن جرح
 استولوا على مسالك العراق والشام ومصر المغرب صارت ملكته على غير الصوة
 التي كانت أولا فانقلب لغة أخرى وكان القرآن منذ لابه والحديث النبوي منقلا
 بلغته وهما أصلا الدين والملة فحشي تناسيها وانفلاق الألفهام عنها بفقدان
 اللسان الذي تنزله فاحتيج إلى تدوين أحكامه ووضع مقاييسه واستنباط قوانينه
 وصار علماء فصول وأبواب ومقدمات مسائل سماه أهله بعلم النحو وصناعة
 العربية فاصبح فاعضوا وعلماء مكتوبوا سلموا إلى فهم كتاب الله وصنة رسوا الخلفاء
 ولعلنا لو احسننا هذا اللسان العربي لهذا العهد واستقر بنا الحكمه فتناض
 عن الحركات الأعرابية في كلامها بأمر أخرى موجودة فيه فتكون لها قوانين
 تخصها ولعلها تكون في أو آخره على غير المنهاج الأول في لغة مضر فليست اللغة
 وملكانها أحدا ولقد كان اللسان المضي مع اللسان المحمدي بهذه المنهاج وتغيرت
 عند مضر كثير من موضوعات اللسان المحمدي وتصاريف كلماته تشبه بذلك

الانتقال الى جردة الدنيا اخلافاً لمن رجح على انهما لغة واحدة ويلبس اجزاء اللغة المحيطة
 على مقاييس اللغة المضربة وقوانينها كما يزعم بعض اهل اشتقاق الفيل في اللسان
 المحيري انه من القول وكثير من اشباهها وليس ذلك بصحيح بل لغة حمير لغة اخرى
 مغايرة للغة مضر في الكثير من اوضاعها وتصاريفها وحركات اعرابها كما عرفت
 العرب لعهدنا مع لغة مضر الا ان العناية بلسان مضر من اجل الشريعة كما قلناه حمل
 ذلك على الاستنباط والاستقرار وليس عند هذا العهد ما يجعلنا على مثل ذلك من غير
 اليقينة وما وقع في لغة هذا الجيل العربي لهذا العهد حيث كانوا من الاقطار شامخ في
 النطق بالقاف فانهم ينطقون بها من مخرج القاف عند اهل الامم اكراماً لهم وقد كان في
 كتب العربية انه من قصى اللسان وما فوقه من الحناك الا على رءوسهم ينطقون بها ايضاً
 من مخرج الكاف ان كان اسفل من موضع القاف ما يليه من الحناك الا على رءوسهم ينطقون بها ايضاً
 بين الحناك القاف هو موجود في الجيل الجمع حيث كانوا من غربك شرق حتى صار ذلك علامة عليهم
 الامم ولا جيل من مضاهاة كما نرى في غيرهم حتى ان من يريد التفرقة بين الجيل والذين قبله
 يحاكمهم في النطق بها وعند هوانه انما يميز العربي الصريح من الذجيل في العروبية
 والحضرية بالنطق بهذه القاف ويظهر بذلك انها لغة مضر يعنيها فان هذا
 الجيل الباقيين معظمهم رؤساء وهم شرقا وغربا في بلاد منصور بن عكرمة بن خصفة
 بن قيس بن عيلان من سلهم بن منصور ومن بني عامر بن صعصعة بن معاوية
 بن بكر بن هوازن بن منصور وهو هذا العهد اكثر الامم في المعور واطلبهم وهم
 من اعقاب مضر وسائر الجيل منهم في النطق بهذه القاف اسوة وهذه اللغة لم يبدعها
 هذا الجيل بل هي متوارثة فيهم متعاقبة ويظهر من ذلك انها لغة مضر الاولين
 واعلم ان لغة النبي صلى الله عليه وسلم بعينها وقد ادعى ذلك فقهاء اهل البيت ونحوها
 ان من قرأ في امر القرآن اهدنا الصراط المستقيم بغیر القاف التي لهذا الجيل فقد نحن
 وافد صلاته ولم ندر من اين جاء هذا فان لغة اهل الامم ايضا لم يستعملوها
 وانما تناقلوها من لسان سلفهم وكان اكثرهم من مضر لما نزلوا الى الامم من بلاد النخعة

واهل الجبل اهل الجبل فاما اهل مصر من مخالطة الامصار من اهل الامصار فهذا
 يرجع فيما يوجد من اللغة لديهم انه من لغة سلفهم هذا مع اتفاق اهل الجبل كلهم
 شرقا وغربا في النطق بها وانها الخاصة التي يميز بها العربي من الحبش والحبش
 فتفهم ذلك والله الهادي المبين يهدي لمن يشاء الى طريق مستقيم

مطلب في اربعة اهل الحضرة الامصار لغة فائدة بنفسها مخالفة للغة

اعلم ان عرف القاطن في الامصار بين الحضرة من لغة مصر القديمة والبلغة اهل
 الجبل بل هي لغة اخرى قائمة بنفسها بعيدة عن لغة مصر وعن لغة هذا الجبل
 العربي الذي له هذا وهي عن لغة مصر بعد فاما انها لغة قائمة بنفسها فظهر
 يشهد له ما فيها من التغاير الذي يعد بمنجاعة اهل النجف نحو ما هو مع ذلك
 تختلف باختلاف الامصار في اصطلاحاتهم فلهذا اهل المشرق مباينة بعض الشيء
 للغة اهل المغرب كذا اهل الاندلس معهم ما وكل منهم متوصل بلغته الى تادي وقصوة
 ولائانه مما في نفسه وهذا معنى اللسان واللغة وفقدان الاعراب ليس بضائر كما
 قلناه في لغة العرب لهذا العهد واما انما بعد عن اللسان الاول من لغة هذا الجبل
 فلان المبعدين عن اللسان انما هو مخالطة الجمجمة فمن خالط الجمجمة كانت لغته عن ذلك
 اللسان الاصل اهل الاندلس الملكة انما تحصل بالتعليم كما قلناه وهذه ملكة مترجمة من
 الملكة الاولى التي كانت للعرب ومن الملكة الثانية التي للجمجمة على مقدار ما يسمونه
 من الجمجمة ويروون علمه يبعدون عن الملكة الاولى اعتبر ذلك في امصار افريقية والجزيرة
 والاندلس والمشرق اما افريقية والغزير فخالطت العرب فيها البرابرة من الجمجمة وغير
 عمر شهابهم ولم يكذبوا عنهم مصر ولا بين فغلبت الجمجمة فيها طر اللسان العربي
 الذي كان لهم وصار لغة اخرى متميزة والجمجمة فيها طر لذكرناه في عن اللسان
 الاول بعد ذلك المشرق لما ضرب العرب على لسانهم من فارس فلهذا انما يتردد
 بنواميس بينهم لغتهم في آه كوفي والفلاحين والمسيحيين الذين اتوا من بلاد فارس

واظهارا ومراضع ففسدت لغةهم فساد الملكة حتى انقلبت لغة اخرى وكذا
اهل الاندلس مع غجر الجلالة والافرنجة وصار اهل الامصار كلهم من هذا القبيل
اهل لغة اخرى مخصوصة بهم فقال لغة مضر وبخالف ايضا بعضها بعضا كما نذكر
وكانت اللغة اخرى لا يستعملون ملكتها في احياءهم والله يخلق ما يشاء ويفعل ما

مطلب في تعليم اللسان للمصري

اعلم ان ملكة اللسان للمصري بهذا العهد قد ذهبت ففسدت لغة اهل الجبل
كلهم مغايرة للغة مصر التي نزل بها القرآن وانما هي لغة اخرى من اختراع الجبهة
بها كما قد منهاه الا ان اللغات لما كانت ملكات كما امر كان تعلمها مكنة لسان سائر
الملكات ووجه التعليم لمن يتقني هذه الملكة وبروم خصيلها ان يأخذ نفسه
بحفظ كلامهم القديم الجاري على اساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف
وعناطيات فحول العرب في اصحابهم اشعارهم وكلمات الولدين ايضا في سائر
فروع حتى يتنزل لكثرة حفظ كلامهم من المنظوم والنثر مثلثة من نشأيتهم
ولقن العبارة عن المقاصد منهم ثم تصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على
حسب عباراتهم وتاليف كلاماتهم وما دحاها وحفظه من اساليبهم وترتيل الفاظهم
فتمحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال وينداد بكثرة ما راسوا خافوا وتحتاج
مع ذلك الى سلامة الطبع والتفهيم الحسن لمنازع العرب واساليبهم في التراكيب
ومراعاة التطبيق بينهما وبين مقتضيات الاحوال والدوق يشهد بذلك وطلب
ما بين هذه الملكة والطبع السليم فيما كما نذكر وعلى قدر الحفظ وكثرة الاستعمال
تكون جودة القول المصنوع نظما ونثرا ومن حصل على هذه الملكات فقد حصل
على لغة مضر وهو النافذ البصير بالبلاغة فيها وهكذا ينبغي ان يكون تعلمها والله يشاء
من يشاء بفضل الله وكرمه العزم

مطلب في ان ملكة هذا اللسان خير صناعة العربية

ومستغنية عنها في التعليم والسبب في ذلك ان صناعة العربية انما هي معرفة قوانين
هذه المملكة ومقاييسها خاصة فهو علم بكيفية لا بنفس كيفية فليست نفس المملكة وانما
هي بمثابة من يعرف صناعات من الصنائع علما ولا يحكمها عملا مثل ان يقول بصير
بالخياطة خير محكم للملك في التعبير عن بعض انواعها الخياطة هي ان يدخل الخيط
في خروطة ثم يفرزها في لفتي الثوب بمعين وغيرهما من الحجاب الاخر بمقدار كذا ثم
يردها الى حيث ابتدأت ويخرجها قدام سفد هذا الاول بطرح ما بين التقبين الاولين
ثم يتاخر على ذلك الى اخر العمل ويعطي صورة الحكم والنتيكت والتفتيح وسائر انواع
الخياطة واعمالها وهو اذا طوّل ان يعمل ذلك بيده لا يحكم منه شيئا وكذا الوصل
حالم التجارة عن تفصيل الخشب فيقول هو ان تضع المنشار على رأس الخشبة
وتمسك بطرفه واخر قبلك مسك بطرفه الاخر وتتأقبا به بينكما او طرفه
الضرسية المخرجة تقطع ما مرت عليه ذاهبة وجائبة الى ان ينتهي الى اخر الخشبة
وهو لو طوّل بهذا العمل او شيء منه لم يحكمه وهكذا العالم بقوانين الاعراب
هذه المملكة في نفسها فان العالم بقوانين الاعراب انما هو علم بكيفية العمل و
ليس هو نفس العمل ولذلك تجد كثيرا من جهابذة الفخاة والمهرة في صناعة العربية
المحيطين علما بتلك القوانين اذا شئ في كتابة سطرين الى اخيه او ذي وودته
او شكوى ظلامة او قصد من تصورة اخطأ فيها عن الصواب اكثر من الحق والوجد
تأليف الكلام لذلك والمعبارة عن المقصود على اساليب اللسان العربي وكذا تجد كثيرا
من يحسن هذه المملكة ويحيد الغنمين من المنظوم والمشود وهو لا يحسن اعراب
الفاعل من المفعول ولا المرفوع من المجرور ولا شيئا من قوانين صناعة العربية فمن
هذا تعلم ان تلك المملكة هي غير صناعة العربية وانها مستغنية عنها بالجملة وقد يجد
بعض المهرة في صناعة الاعراب بصيرا بحال هذه المملكة وهو قليل واقفا في اكثر
ما يقع للخاطين كتاب سبويه فانه لم يقتصر على قوانين الاعراب فقط بل لا كتابه
من امثال العرب في شواهد انعامهم وعبارة انهم كان في جزء صالح من تعليم —

هذه الملكة فيجد المالك عليه والحصل له قد حصل على حظ من كلام العرب بل لا يخرج
 في حفظه في امكانه ومفاصل حاجاته وتنبه به لشان الملكة فاستوفى تعليمها فكان
 ابلغ في الافادة ومن هؤلاء الخاطين لكتاب سبويه من يغفل عن التقطع
 لهذا فيحصل على علم اللسان صناعة ولا يحصل عليه ملكة واما الخاطون لكتاب
 المتأخرين المعاصرة عن ذلك الا من القوانين الضوية بمجربة عن اشعار العرب وكلامهم
 فقلما يشعرون لذلك بامر هذه الملكة لو يتنبهون لشانها فيجهدون بحسبون انهم
 قد حصلوا على رتبة في لسان العرب وهم بعد الناس عنه واهل صناعة العربية
 بالاندلس ومعلوحي اقرب الى تحصيل هذه الملكة وتعليمها من سواهم فبقا لهم
 فيها على شواهد العرب وامثالهم والتفقه في الكثير من التاليف في مجالس تعليمهم
 فيبقى الى اليتيم كثير من الملكة أثناء التعليم فتقطع النفس لها وتشتد القسيلة
 وقولها واما من سواهم من اهل المغرب وافريقية وخرهم فاجروا صناعة العربية
 بجمع العلوم ونحوها وقطعوا النظر عن التفقه في تاليف كلام العرب الا ان احرابا
 شاهدا او رجوا مذهباً من جهة الاقتضاء الذي لا من جهة عامل اللسان و
 تراكيبه فاصبحت صناعة العربية كالفهم من جملة قوانين المنطق العقلية او الجدل و
 بعدت عن مناحي اللسان وملكته وما ذاك الا لعدم فهم من البحث في شواهد السناد
 وتراكيبهم وتعميد اساليبه وغفلت عن الزمان في ذلك المتعلم فهو احسن ما عتبة
 الملكة في اللسان وتلك القوانين انما هي وسائل التعليم لكنهم اجروها على غير ما
 قصد بها واصاروها صلباً يحتاج بعدد واعن ثمرتها وتعلم مما قرأناه في هذا المقام
 ان حصول ملكة اللسان العربي انما هو بكثرة الخط من كلام العرب حتى يرسم في
 خياله النوال الذي نسج عليه تراكيبهم فيسبح هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من
 نشأ معهم وبالطبع اذ انهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في المعارة
 عن المقاصد على حق كلامهم والله مقدم الامور كلها واهل العلم بالغيث التمهدة
 مطلب في تفسير الذوق في مصطلح اهل البليكان

وتحقيق معناه بيان أنه لا يحصل غالباً الاستغناء عن العجم

احملوا لفظة الذوق بتداولها اللغتون بفنون البيان ومعناها حصول ملكة
البلاغة للسان والبلاغة مطابقة الكلام للمعنى من جميع وجوهه بخواضع
التركيب في اقامة ذلك فالتكلم بلسان العرب والبلغ فيه يتقوى الهيئة المفيدة
لذلك على اساليب العرب وانما هي اطبا تقرر ونظم الكلام على ذلك الوجه جهده
فاذا اتصلت مقدماته فبالطاقة كلام العرب حصلت له الملكة في نظم الكلام على ذلك
الوجه ومما يمل عليه امر التركيب حتى لا يكاد يتقوى فيه خدع مخي البلاغة التي العرب وان
مع تركيبها غير جار على ذلك الخ حجة ونهايته سمعه بآدنى قدر بل وبغير فركا الاستغناء
من حصول هذه الملكة فان الملكات اذا استقرت ونحت في محالها تظهر بكانها
طبيعة ومجالة لذلك المحل ولذلك يظن كثير من المغفلين من لم يعرفوا الملك
ان الصواب العربي في لغتهم اعرابا وبلاغة امر طبيعي ويقول كانت العرب تنطق بالطبع
وليس كذلك وانما هي ملكة لسانية في نظم الكلام فمكنت ورخت فظهورت في بادىء الامر
انها اجابة وطبع وهذه الملكة كما تقدم انما تحصل بممارسة كلام العرب نكروا على السمع
والنطق نحو امر تركيبه ليس يحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها اهل
صناعة اللسان فان هذه القوانين انما تلتقيدها علماء ذلك اللسان ولا يفيد حصول الملكة
بالفعل في محالها وقدر ذلك اذا تقرب ذلك فملكه البلاغة في اللسان فهدى البليغ
الى وجوه النظم وحسن التركيب الموافق لتركيب العرب في لغتهم ونظم كلامهم ولورام
صاحب هذه الملكة حبل عن هذه السبيل المعينة والتركيب للخصوصة لما قرر عليه
ولا واقفه عليه لسانه لانه لا يعتاده ولا تهديه اليه ملكته الراحة عند واد اعرض
عليه الكلام احيانا عن اسلوب العرب وبلاغتهم في نظم كلامهم اعرض عنه وجهه
وعلم انه ليس من كلام العرب الذين مارس كلامهم وروى ما سمع عن الاحجاج زبادى كما
تصنع اهل القوانين الضمنية والبيانية فان ذلك استدلال بما حصل من القياس والمناقاة

بالاستقرار وهذا امر وجداني حاصل بما ايسر كلام العرب حتى يصير كواحد
 منهم ومثاله لو فرضنا صبيدا من صبيدائهم نشأ طبيب في جبالهم فانه يتعلم لغتهم
 ويحكم شأن الاعراب والبلاغة فيها حتى يستولي على غايتها وليس من العلم لقلوب
 في شيء وانما هو حصول هذه الملكة في لسانه ونطقه وكذلك تحصل هذه الملكة
 لمن بعد ذلك الجليل بحفظ كلامهم واشعارهم ونظمهم والمداومة على ذلك
 بحيث تحصل الملكة ويصير كواحد من نشأ في جيلهم وبني بين اجيالهم والقوانين
 بمنزل من هذا واستعمل هذه الملكة عند ما ترسخ واستقر اسم الذوق الذي اصطلح
 عليه اهل صناعة البيان وانما هو موضوع كادراك الطبع ولكن لما كان محل هذه
 الملكة في اللسان من حيث النطق بالكلام كما هو محل الادراك الطبع واستعمل الحاسة
 ايضا فهو وجداني للسان كما ان الطبع محقق له فقبل له ذوق واختارين ملك
 ذلك حلت منه ان الاحكام الدخيل في اللسان العربي الطارئين عليه المضطرب
 الى النطق به لحاظ اهله كالفرس والروم والترك بالشرق وكالاندلس بالمغرب فانه
 لا يحصل لهم هذا الذوق لقصور حظهم في هذه الملكة التي هي امرها لا يتصور انهم
 بعد طائفة من العمر وسبق ملكة اخرى الى اللسان وهي لغاتهم ان يعتبر ايما
 يتداوله اهل مصر بينهم في المحاوراة من مفرد ومركب لما يضطرون اليه من ذلك
 وهذه الملكة قد ذهبت لاهل الامصار وبعد واعينها كما تقدم وانما لهم في ذلك
 ملكة اخرى وليست هي ملكة اللسان المطاوعة ومن عرف تلك الملكة والقوانين
 المستطرفة في الكتب فليس من تحصيل الملكة في شيء انما حصل احكامها كما عرفت
 وانما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاستعداد والتكرار لكلام العرب فان عرضك
 ما تسمعه من ان سيبويه والفارسي والفرخنجري وامثالهم من فوسان الكلام كانوا
 اعجازا مع حصول هذه الملكة فهم فاعلم ان اولئك العوالم الذين تسمع عنهم انما
 كانوا ايجافا في نسبهم فقط ولما لم يكن والنشأة فكانت بين اهل هذه الملكة من العجم
 ومن تعلمها منهم فاستقروا في ذلك من الكلام على غاية دؤره او كما هو قول

نشأتم من العرب الذين نشؤوا في ارجاء العرب حتى ادركوا كنه اللغة وصاروا من اهلها
 ثم وان كانوا اجماعاً في النسب فليسوا اجماعاً في اللغة والكلام لانهم ادموا الملكة في
 عنقوانها واللفظة في شباها ولم تذهب آثار الملكة منهم في اهل الامصار فشرعوا
 على الممارسة والمدارسة لكلام العرب حتى استولوا على خليته واليوم الواحد من
 الجماد اذا خاطب اهل اللسان العربي بالامصار فلول ما يجد تلك الملكة المقصودة
 من اللسان العربي متحيرة الاذ لا يجد ملكتهم الخاصة بهم ملكة اخرى مخالفة لملكته
 اللسان العربي فمرا اذا فرضنا انه اقبل على الممارسة لكلام العرب واشعاهم بالمدار
 والحفظ ليستفيد تحصيلها فقل ان يحصل له ما فرضناه من ان الملكة اذا سبقها
 ملكة اخرى في الفعل فلا تحصل الا ناصبة عند رشة وان فرضنا اجماعاً في النسب لم
 من مخالطة اللسان الجبلي الكلمة وذهب الى تعلم هذه الملكة بالمدارسة فمما يحصل
 له ذلك ولكنه من النادر بحيث لا ينفى حليكم بما تقررون به ما يدعي كثير من ينظر في
 هذه القواين التي كانت حصول هذا لا يوفق به وهو خاطا ومخالطة وانما حصلت له الملكة اصبحت
 في تلك القواين اللسانية وليست من ملكة العبرانية في في واهو هدي من يشاء الى صراط مستقيم

**مطلب في ان اهل الامصار على الاطلاق قاصرون في
 تحصيل هذه الملكة اللسانية التي تستفاد بالتعليم**

ومن كان من اهل الامصار من اللسان العربي كان حصوله الى اصعب واعسر والسبب
 في ذلك ما سبق الى المتعلم من حصول ملكة منافية للملكة المطلوبة بما سبق
 اليه من اللسان الحضري الذي افادته الجمجمة حتى نزل به اللسان عن ملكته الاولى
 الى ملكة اخرى هي لغة الحضرة والعهد ولهذا تجد المعلمين يذنبون الى المسابقة
 بتعليم اللسان للولدان وتعتقد الحاجة ان هذه المسابقة بضاعتهم وليس كذلك
 وانما هي بتعليم هذه الملكة مخالطة اللسان وكلام العرب نعم صناعة الضمير
 الى مخالطة ذلك وما كان من لغات اهل الامصار اعرف في الجمجمة وابعده عن لسان
 مضر فصار بصاحبه عن تعلم اللغة للضرورة وحصول ملكته التمكن من المناقاة حتى واعتبر

ذلك في اهل الامصار اهل افريقية والمغرب كما نوافر في العجم وبعده عن سائر
 الاول كان لهم قصور مدام في تحصيل ملكته بالتعليم ولقد نقل ابن الرقيق ان
 بعض كتاب القير وان كتب الى صاحب له يا اخي ومن لا علم من فقد اعلمني
 ابو سعيد كلاما انك كنت ذكرت انك تكومت مع الذين تاتي وحاتنا اليوم فلم
 يتصيا لنا الخروج واما اهل المنزل الكلاب من امر الثنين فقد كذبوا هذا باطلا
 ليس من هذا احرفا واحدا وكتابي اليك وانما مشتاق اليك ان شأ الله تعالى
 هكذا كانت ملككم في اللسان الضري شبيه ما ذكرنا واذ لك اشعره وكانت
 بعيدة عن الملكة نائلة عن الطبقة ولم تزل كذلك لهذا العهد ولذا ما كان يا فتيمة
 من مشاهير الشعراء الامين وشيق وابن شريف والذين يكون فيها الشعراء طائفتين
 صبيها ولم تزل طبقة منهم في البلاغة حتى الآن مائلة الى القصود واهل الاندلس
 منهم الى تحصيل هذه الملكة بكثرة معانقهم وامتلاكهم من المحفوظات اللغوية
 نظما ونثرا وكان فيهم ابن حيان النورج اما اهل الصناعة في هذه الملكة ورفع
 الراية لهم فيها وابن عبد ربه والقسطلي واما لهم من شعراء ملوك الطوائف ابرز
 فيها جاز اللسان والادب تداول ذلك فيهم ومثني من السنين حتى كان الانقضاء
 والجلالة ايام تغلب النصرانية وشغلوا عن تعلم ذلك وتناقض العمران فتناقص
 ذلك شأن الصناعة كلها فقصرت الملكة فيهم عن شأها حتى بلغت الخفيض و
 كان من اخرهم صالح بن شريف ومالك بن المرحل من تلمذوا الطبقة الاشيلية
 بسببته وكتاب دولة ابن الاخر في اولها والفت الاندلس افلاذ كيدها من اهل
 تلك الملكة بالجلالة الى العدو وعدو الاشيلية الى سببته ومن شرق الاندلس
 الى الرقية ولم يلبسوا الى ان انقرضوا وانقطع سند تعليمهم في هذه الصناعة
 قبول العدو قلها وصعدوا عليها يوم السنتهم ورسوخهم في البحيرة البربرية وهي
 منافية قلنا شر عادت الملكة من بعد ذلك الى الاندلس كما كانت وخبرها ابن
 وابن جابر وابن يحيى طبقة منهم ثم ابراهيم الساجي الطرقي وطبقته وقفا هم

ابن الخطيب من بعد همها الشك في العهد شيهيذا يستحقها جلاله فكان له في
اللسان ملكة لا تدرك واتباعه انزله نيل بهجته وبالحكمة فكان هذه الملكة لا تدرك
الكثرة وتعلمها البصر واسهل بما هم عليه هذا العهد كما قد مناه من معاناة علوم
اللسان ومحافظة علمها وحل علومها وادب وسند تعليمها وكان اهل اللسان
الجهي الذين تفسد ملكتهم انما هم طارفون عليهم وليست عجمتهم اصلا للغة اهل
الاندلس والبربر في هذا العدة وهو اهلها ولما هم لسانها الا في الاصبا فقط
وهم فيها متغصون في بحر عجمتهم ووطأتهم البرية فصب عليهم تعليمهم تحصيل الملكة
اللسانية بالتعليم بخلاف اهل الاندلس اعتبر في اهل المشرق لسان الدلالة والبرية والعكس فكان
شأن اهل الاندلس في تعلم هذه الملكة واجادها بعد هذا العهد والاعاجم والظلمة في
القليل كما امر هذه الملكة في ذلك العهد اقوم وكان في الشعر والكلام في توفيق العرب وابتداء في المشرق
انظر ما اشتمل عليه كتاب الاخاني من نظمهم ونثرهم فان ذلك الكتاب هو كتاب النثر
ودرواهم وفيه لغتهم واخبارهم وادابهم وملتهم العربية وسيدتهم وانا رخصا لهم
وملوهم واشعارهم وغنائهم وسائر مغانيهم له فلا كتاب اوجب منه لاحوال
العرب وبقي امر هذه الملكة مستحكما في المشرق في الدولتين وربما كانت فيهم
ابلق من سواهم من كان في الجاهلية كما هو الحال حتى تلاشى امر العرب ودرست
لغتهم وفسد كلامهم وانقضى امرهم وروايتهم وصار الامر للاعاجم والملك في
ايدى يهم والتغلب لهم وذلك في دولة الديلم والسموية وخالفوا اهل الامصار و
الحواضر حتى بعد واعى اللسان العربي وملكته وصار تعلمها منهم مقصرا عن
تحصيلها وحل ذلك نجد لسانهم هذا العهد في في المنظوم والنثر وان كانوا
مكثرين منه والله يخلق ما يشاء ويختار والله سبحانه وبغالى علمه وبه التوفيق لرب سواه
الباب السادس في انقسام الكلام الى فنون النظم والنثر
وفيه مطالب مطلب اهل لسان العرب في كلامهم على فنين في الشعر
المنظوم وهو الكلام الموزون المقف والمقف الذي يكون اوزانه كلها عارضا على

وهو القافية وفي النثر وهو الكلام غير الموزون وكل واحد من الغنيتين يشقل
على فنون ومذاهب في الكلام فاما الشعر فمنه المدح والهجاء والثناء واما النثر
فمنه السجع الذي يوتى به قطعاً ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعاً
ومنه المرسل وهو الذي يطلق فيه الكلام اطلاقاً ولا يقطع اجزاء بل يرسل ارسالاً
من غير تقييد بقافية ولا غيرها ويستعمل في الخطب والدعاء وترغيب الجمهور
وتوبيخهم فاما القرآن ^{فمنه} وان كان من النثر الا انه خارج عن الوصفين وليس يسمى
مرسلاً مطبقاً ولا سجعاً بل تفصيل ايات ينتهي الى مقاطع يشهد لذلك
بانتهاء الكلام عند هاترهما كما في الآية الاخرى بعدها وثقون غير التمام
حرف يكون سجعاً ولا قافية وهو معنى قوله تعالى لله نزل احسن الحديث
كتاباً متشابهاً مثاني تعشعر منه جلود الذين يخشون ربهم وقال قد فصلنا الآيات
ويسمى آخر الآيات منها فواصل اذ ليست اسماً ولا التزم بهما ما يلتزم في السجع و
لا هي ايضاً قوافٍ فاطلق اسم المثاني على ايات القرآن كاي على العموم لما ذكرناه
واختصت بآم القرآن للعلبة فيها كما في الخطب والذرا ولهذا سميت السبع المثاني والنظر
هذا مع ما قاله المفسرون في تعليل تسميتها بالمثاني يشهد لك الحق برجحنا
قلنا واذ علم ان لكل واحد من هذه الفنون اساليب تختص به عند اهله لا تفصل
للفن الاخر ولا تستعمل فيه مثل النسيب للخصم بالشعر والحمد والدعاء للخصم بالخطب
والدعاء للخصم بالمخاطبات وامثال ذلك وقد استعمل المتأخرون اساليب الشعر
وموازينها في النثر من كثرة الاسجاع والتمام التغمية وتقليد النسيب بين يدي
الاغراض ^{وهذا} والنثر اذا فاصلة من باب الشعر وفنه ولم يرد في الا في الوزن وسبق
المتأخرون من الكتاب على هذه الطريقة واستعملوها في المخاطبات السلطانية
قصراً والاستعمال في النثر بأكمله على هذا الفن الذي ارضوه وخاطبوا الاساليب فيه
وهجر الرسل وتناسوه وخصوصاً اهل المشرق وصارت المخاطبات السلطانية ^{هنا}
المعجل عند الكتاب الغفل جارية على هذا الاسلوب الذي اشرنا اليه وهو غير صواب

من جهة البلاغة لا لاحتياطي تطبيق الكلام على مقتضى الحال من أحوال الخطاب والخطاب
وهذا الفن النبوي للفقهاء أدخل المتأخرون فيه أساليب الشعر فوجب أن تتره
الخطابات السلطانية عنه إذا ساليب الشعر تنافها اللوزمية وضلط الجهد بالهزل
والأطناب في الأوصاف وضرب الأمثال وكثرة التشبيهات والاستعارات حيث لا
تدعو ضرورة إلى ذلك في الخطاب والزام التقفية أيضا من اللوزمة والتزيين و
جلال الملك والسلطان وخطاب الجمهور عن الملوك بالترغيب والترهيب ينافي
ذلك وبهائنه والمجود في الخطابات السلطانية الترسل وهو إطلاق الكلام و
إرساله من غير تجميع الألفي الأقل النادر وحيث نرسله الملكة أرسلا من غير كلف
له ثم عطاء الكلام حقه في مطابقتها لمقتضى الحال فإن المقامات مختلفة ولكل
مقام أسلوب يخصه من أطناب وإيجاز وحذف وإسهاب وتصريح وإشارة أو
كنية واستعارة وأما أجراء الخطابات السلطانية على هذا النحو الذي هو على أساليب
الشعر فقد موم وما حل عليه ما أهل العصر الاستيلاء البهجة على السنتهم وقصوبهم
لذلك عن إعطاء الكلام حقه في مطابقتها لمقتضى الحال فجوزوا عن الكلام المرسل
نعد امد في البلاغة وانفساح خطوبه وولعوا بهذا السجع يلفقون به ما تفهم
من تطبيق الكلام على المقصود ومقتضى الحال فيه ويجبرونه بذلك القدر من
الترين بالاجماع والألقاب البديعة ويفعلون عما سوى ذلك وأكثر من أخذ هذا
الفن وبالغ فيه في سائر أراء كلامهم كتاب المشرق وشعره ولهذا العهد حتى أنهم
يلغون بالأعراب في الكلمات والتصرف إذا دخلت لهم في تجنيس أو مطابقة لا يجمعون
معها فيجرون ذلك الصنف من التجنيس يدعون الأعراب ويفسدون بنية
الكلمة حساها تصادف التجنيس فزامل ذلك بما قد مناه لك تقف على صحة ما
ذكرناه والله الموفق للصواب بمنه وكرمه

مطلب في الاستق الإجمالي في فن النبوي المنظم مع الألف

والسبب في ذلك انه كما بيناه ملكة في اللسان فاذا تسبقت الى محله ملكة اخرى تقطع
 بالحل من تمام الملكة اللاحقة لان تمام للكلمات وحصولها للطباع التي على الفطرة
 الاولى اسهل والسري وان تقدمت بها ملكة اخرى كانت متنازعة لها في المادة القابلة
 وعائقة عن سرعة القبول فقصت المتنازعة وتعدى القام في الملكة وهذا موجود
 في الملكات الصناعية كلها على الاطلاق وقد برهننا عليه في موضعه بخمسة من هذا
 البرهان فاقبحه مثله في اللغات فانها ملكات اللسان وهي بمنزلة الصناعة والنظر
 من تقدم له شيء من الجملة كيف يكون قاصرا في اللسان العربي ابدا فلا يعجز الله
 سبقت له اللغة الفارسية لا يستولي على ملكة اللسان العربي ولا يزال قاصرا فيه
 ولو تعلمه وحله وكذا البردي والرومي والا فزجي قل ان تجد احدا منهم يحكمها
 لملكة اللسان العربي وما دللنا سابقا الى الستة من ملكة اللسان الاخر
 حتى ان طالب العلم من اهل هذه الالسن اذا طلبه بين اهل اللسان العربي
 جاء مقصرا في معارفه عن الغاية والتخصيل وما ياتي الا من قبل اللسان وقد تقدم
 لنا من قبل ان الالسن واللغات شبيهة بالصنائع وان الصنائع وملكاتها لا تزدحم
 وان من سبقت له اجادة في صناعة فقل ان يجيد اخرى او يستولي فيها على
 الغاية والله خلقكم وما تعلمون

مطلب في صناعة الشعر ووجه تعلمه

هذا الفن من فنون كلام العرب هو الشعر وهو الشعر عندهم يوجد في اللغات الانسانية انما انكم
 في الشعر الذي للمرب فان امكن ان تجد فيه اهل الالسن الاخرى مقصودهم
 من كلامهم والا فكل لسان احكام في البلاغة فخصه وهو في لسان العرب بحر
 النزهة عز وجل في اذ هو كلام مفصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن متحدة في
 الحروف لا يخرج من كل قطعة وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتا
 يسمى البيت لاخر الذي يتفق فيه روي او قافية وسمى جملة الكلام الى آخره قصيدة

وكلمة ومنه وكل بيت منه بافادته في توكيده حتى كانه كلاما وحده مستقلا
عما قبله وما بعده واذا الفرد كان تاما في بابه في ملح او تشبيها لورثاء فيجوز
الشاعر على اعطاء ذلك البيت مستقلا في افادته ثم يستأنف في البيت الآخر
كلاما آخر كذلك ويستطرح الخروج من فن الى فن ومن مقصود الى مقصود بان
يوطى المقصود الاول ومعانيه الى ان تناسب المقصود الثاني وبعد الكلام من
التناثر كما يستطرح من التشبيها الى الملح ومن وصف البليد الى الطول والقص
الركاب او الخيل او الطيف ومن وصف المدح الى وصف قومه حساكر ومن
تجسيم العزاء الى الرثاء الى التثنية وامثال ذلك ويلاحظ فيه اتفاق القصيدة كلها
في الوزن الواحد جذرا من ان ينسأهل الطبع في الخروج من وزن الى وزن
يعاكره فقد يخفى ذلك من اجل المقاربة على كثير من الناس ولهذا الموازين
شروط واحكام تضمنها علم الغرض وليس كل وزن يتفق في الطبع استعملته
العرب في هذا الفن وانما هي اوزان مخصوصة تسعيها اهل تلك الصناعة الجود في
حصروها في خمسة عشر بحرا بمعنى انهم لم يجدوا العرب في غيرها من الموازين
الطبيعية نظما واعلم ان فن الشعر من بين الكلام كان شريفا عند العرب
لذلك جعلوه ديوان علومهم واخبارهم وشاهد صوابهم وخطأهم واصلا
يرجعون اليه في الكثير من علومهم وحكمهم وكانت ملكته مستحكمة فيهم
شان الملكات كلها او الملكات السانية كلها انما تكتسب بالصناعة والارتياض
في كلامهم حتى يحصل شبه في تلك الملكة والشعر من بين فنون الكلام صعب المأخذ
عليه من يبدى اكتساب ملكته بالصناعة من المتأخرين لاستقلال كل بيت منه بافادته
تام في مقصوده وحده ان سفره دون ما سائر فنون من اجل ذلك الى نوع تلطف في
تلك الملكة حتى يفرغ الكلام الشعري في قوله التي عرفت له في ذلك الفن من شعر العرب ببرزه
مستقلة بنفسه فربما يبيت آخر ذلك ثم يبيت ويسكن الفن الواقيته مقصود ثم يبيت
البيت في ولاية بعضها مع بعض بحسب الخلق والفنون التي في القصيدة ولصعوبة صنعها

وغرابة فنه كان محكا للقرائح في اسجادة اساليبه وشخذ الافكار في تنزيل الكلام
 في قوالبه ولا تكفى فيه ملكة الكلام العربي على الاطلاق بل يحتاج بخصوصه الى تظليل
 ومحاولة في رعاية الاساليب التي اختصته العربي واستعملها ولنذكر هنا سلاسل
 الاسلوب عند اهل هذه الصناعة وما يريدون بها في اطلاقهم فاعلم
 انها عبارة عن المنوال الذي تنسج فيه التركيب او الغالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع
 الى الكلام باعتبار افادته اصل المعنى الذي هو وظيفة الاعراب ولا باعتبار
 افادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان
 ولا باعتبار الوزن كما استعمله العربي في الذي هو وظيفة العروض فهذا العلو
 الثلاثة خاتمة من هذه الصناعة الشعرية وانما يرجع الى صورة ذهنية للتركيب
 المنتظمة تكتب باعتبار انطباقها على تركيب خاص من تلك الصورة ينزعها الدهن
 من اعيان التركيب واخصاصها ويضربها في الخيال كالغالب والمنوال ثم ينتقى
 التركيب الصحيح عند العرب باعتبار الاعراب والبيان في رسمها فيه رساما كما يفعل
 البنائون في القالب او النساخ في المنوال حتى يتسع القالب بحصول التركيب الوافية بقصده
 الكلام ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه فان لكل فن من
 الكلام اساليب تختص به وتوجد فيه على انحاء مختلفة فمثل الطول في الشعر
 يكون بخطاب الطول كقوله ع يا دارمية بالعلماء فالسند وتكون باسناد علم
 الصحب للوفوف والسؤال كقوله ع قفا سأل الدار التي خف اهلها او باستبصار
 الصب على الطلل كقوله ع قفانك من ذكرى حبيب ومثل او بالاستهزاء كقوله ع
 الجواب لمخاطب غير معين كقوله ع الرتال فتخبرك الرسوم ومثل هية
 الطول بالامر لمخاطب غير معين بتخييمها كقوله ع حم الذي ارجى اب القمل او اق
 بالك طاع لها بالسقا كقوله ع

اسغط اولهم اجش هذير وخذت عليهم نضرة ونعيم

او مؤله السقيا لها من البرق كقوله ع

يا سبق طالع مثلاً بالبرق واحد السحاب لها واحد لا يثنى

او مثل التفتيح والخروج بأسند جاء البكاء كقوله

كذا فيجمل الخطب وليقدح الامر وليس بعين لم يقض ماؤها عذب

ويستظام له كقوله امر اليتيم جملوا على الاعداء او التجميل على الاكرام للصبيبة لتفقد كقول

+ منابت العشب لا حام ولا راح مضي الردى بطول الرجح واللباع

او لا تنكار على من لم يفتضح له من الجادات كقول الخارجية

يا شجر الخلود مالك مورفا كالك لم تضرع على ابرطريف

او تهتة فريقه بالراحة من ثقل طائنه كقوله

الفراماح بيعة بين تزار اودى الردى بفريقك المخوار

وامثال ذلك كثير في سائر فنون الكلام ومذاهبه وتنظم التراكيب بما يحل ويغير

الحمل انشائية وخديعة اسمية وضعية متفقة وغير متفقة مفصلة وموجلة

على ما هو شأن التراكيب في الكلام العربي في مكان كل كلمة من الاخرى يعرفك

فيه ما تستفيد به لا ريب في اشعار العرب من القالب التي الجرح في الذهن من

التراكيب العينية التي ينطق ذلك القالب على جميعها فان مؤلف الكلام هو القالب او

النساج والصورة النهائية المنطبقة كالقالب الذي يبنى فيه او النوال الذي ينسج عليه

فان خرج عن القالب في بناءه او عن النوال في نسجه كان فاسداً ولا تقول ان معرفة

قوانين البلاغة كافية في ذلك لان قول قوانين البلاغة انما هي قواعد علمية

قياسية تغيب عن استعمال التراكيب على هيئاتها الخاصة بالقياس وهو قياس على

جميعها وليس القوانيين الاعرابية وهذا الاساليب التي نحن نقرها ليست من القياس

في شيء انما هي هيئة ترتيب في النفس من تتبع التراكيب في شعر العرب لمجرد ما على

اللسان حتى تستحكم صورها وتستفيد بها العمل على مثالها ولا حذر اذ بها في كل تر

من الشعر كما قد مرنا ذلك في الكلام باطلاق وان القوانيين العلمية من العربية والبيات

لا تفيد تعليم بوجه ليس كل ما يصح في قياس كلام العرب وقوانينه العلمية استعمل

وإنما المستعمل عندهم من ذلك انحاء معروفة يطالع عليها الحافظون لكلامهم تنسج
 صور تحت تلك القوانين القياسية فاذا نظر في شعر العرب على هذا النحو و
 بهذه الاساليب الفنية التي تصير كالقوالب كان نظر ابي المستعمل من تركيبهم لا فها
 يقتضيه القياس ولهذا قلنا ان المحصل لهذه القوالب في الذهن انما هو حفظ ^{شعر}
 العرب وكلامهم وهذه القوالب كما تكونت في المنظوم تكون في المنثور فان الشعر
 استعملوا كلامهم في كلا النوعين وجاءوا به مفصلا في النوعين ففي الشعر بالقطع
 الموزونة والقوافي المقيدة واستقلال الكلام في كل قطعة وفي المنثور بغير
 الموانة والتشبيه بين القطع غالباً وقد يقيده به بالاجماع وقد يرسلونه وكل واحد
 من هذه معروفة في لسان العرب والمستعمل منها عندهم هو الذي ينبغي مؤلف
 الكلام عليه تاليفه ولا يعرفه الا من حفظ كلامهم حتى يخرج في ذهنه من القوالب
 المعينة الشخصية قالب كل مطلق يحد وحد في التاليف كما يجد البناء على القوافي
 والنساج على النوال فلذا كان من تاليف الكلام منغدا عن نظر النحوي والبيان في
 العروضي نعمان مراعاة قوانين هذه العلوم شرط فيه لا يتم بدونها فاذا اخصصت
 هذه الصفات كلها في الكلام اخصص بنوع من للنظر لطيف في هذه القوالب التي
 يسمونها اساليب ولا يفيد الا حفظ كلام العرب نظماً ونثراً واذ انقرا معي الى اساليب ^{هذه}
 فلنذكر بعد هذا رسماً للشعر به تمام حقيقته على صعوبة هذا الغرض فانا لم
 نقف عليه لاحد من المتقدمين فيما راينا من قول العروضيين في حل انهم الكلام
 الموزون المقفى ليس بحد الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له وصناعتهم
 انما تنظر في الشعر باعتبار ما فيه من الاحراب والبلاغة والوزن والقوافي الخاصة
 فلا جرم ان حدهم ذلك لا يصلح له عندنا فلا بد من تعريف يعطينا حقيقته من
 هذه الحيثية فنقول الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاوصاف
 الفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه
 ومقصده عما قبله وبعده اجازي على اساليب العرب المخصوصة به فنقولنا الكلام

البليغ جنس وقولنا البليغ على الاستعارة والأوصاف فصل عما يخلو من هذا فإنه
 في الغالب ليس بشعر وقولنا الفصل باجزاء متقغة الوزن والروي فصل له عن
 الكلام المنشور الذي ليس بشعر عند الكل وقولنا مستقل كل جزء منها في غرضه و
 مقصده عما قبله وبعده بيان الحقيقة لأن الشعر لا يكون أبياته إلا كذلك ولحم
 يفصل الشيء وقولنا الجاري على الأساليب المخصوصة به فصل له عما يجر منه على
 أساليب العرب المعروفة فإنه حينئذ لا يكون شعرا إنما هو كلام منظوم لا الشعر
 له أساليب خاصة لا تكون للشعر كذا أساليب المنشور لا تكون الشعر فما كان من الكلام
 منظوما وليس على تلك الأساليب فلا يكون شعرا وهذا الاعتبار كان الكثير من أهل
 هذه الصناعة الأدبية وإن أن نظم المتنبي والمعري ليس هو من الشعر في شيء لانهما
 لم يجر على أساليب العرب من الأمم عندهم من يرى أن الشعر يوجد للعرب وغيرهم
 ومن يرى أنه لا يوجد لغيرهم فلا يحتاج إل ذلك يقول مكانه الجاري على الأساليب
 المخصوصة وإذا قد فرضنا من الكلام على حقيقة الشعر فلانرجع إل الكلام في كيفية علمه
فبقول اعلم أن لعمل الشعر واحكام صناعته شرطاتها الحفظ من جنسه أي
 من جنس شعر العرب حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها ويتخذ المحفوظ من البحر
 النقي الكثير الأساليب وهذا المحفوظ المختار أقل ما يكفي فيه شعر شاعر من الفحول ^{المتأهلا} الاستدلال
 مثل ابن أبي ربيعة وكثير وذي الرمة وجبريل وأبي فراس وحبيب البحتري والراضي ^{والج}
 فراس وكثرة شعر كتاب الأختاني لأنه جمع شعرا هل الطبقة الإسلامية كله والمختار
 من شعر الجاهلية ومن كان خاليا من المحفوظ قطعه فاصله دي ولا يعطيه الروق
 والحلاوة إلا كثرة المحفوظ من قل حفظه أو عدمه لم يكن له شعر وإنما هو نظم ساقط
 واجتناب الشعراولى بمن لم يكن له محفوظ ثم بعد الامتلاء من الحفظ وشغل التمرية
 للمسيح على السؤال يقبل على النظر وبالكثارة منه تستحكم ملكته وترسخ وربما يقال إن
 من شرطه سبل ذلك المحفوظ النقي رسومة الحرفية الظاهرة أذهي صادقا على استعمالها
 بعينها فإذا انسياها وقد تكيفت النفس بها انتقش الأسلوب فيها كأنه منوال يأخذ

بالشئ عليه بامتثالها من كلمات أخرى ضرورة ثم لا بد له من الخاتمة واستجادة التكاليف
المنظورة فيه من الميابة والأزهار وكذا المسموع لاستدارة القرحة واستجاءها وتشبها
بملاذ السرور ثم مع هذا كله فشرطان يكون على جوارم ولشأط فذلك أجمع له والشط
للقرحة إن تأتي بمثل ذلك للموال الذي في حفظه قالوا وخير الأوقات لذلك
أوقات البكر عند المهبوب من النور وفرغ المعدة ولشأط الفكر وفي هؤلاء الجوارم
وربما قالوا إن من بواعثه العشق والانشاء ذكر ذلك ابن رشيقي في كتاب العدة
وهو الكتاب الذي انفرد بهذه الصناعة وأعطاه حقها ولم يكتب فيها أحد قبله
ولا بعده مثله قالوا إن استصعب عليه بعد هذا كله فليتركه إلى وقت آخر
لا يكره نفس عليه وليكن بناء البيت على القافية من أول صوغه ونسجه
بعضها وبني الكلام عليها إلى آخره لأنه إن غفل عن بناء البيت على القافية صعب
عليه وضعها في محله فاعلم أن نافية قلقة وإذا سمح الخاطر بالبيت ولم يناسبه الذي
عنده فليتركه إلى موضعه الأليق به فإن كل بيت مستقل بنفسه ولم يبق إلا المناسبة
فليخبر فيها كما يشاء ولا يرجع شعر بعد الخلاص منه بالتقويم والنقد ولا يضمن به
على التراء إذا لم يبلغ الأجابة فإن الإنسان مغفون بشعره إذا هو نكس فكرة
واخترع فريضة ولا يستعمل فيه من الكلام إلا الأصح من التركيب الخالص من
الضمير لأن السانية فليجربها فإنها تنزل بالكلام عن طبقة البلاغة وقد حظر
أئمة اللسان عن المولد أن يكتب الضمير إذا هو في سعة منها بالعدل عنهما إلى
الطريقة المشي من الملكة ويحتمل أيضا العقد من التركيب جمده وأما بقصد
منها ما كانت معانيه تسابق الفاظها للفهم وكذلك كثرة المعاني في البيت
الواحد فإن فيه نوع تعقيد على الفهم وأما التفتار منه ما كانت الفاظ طبقاته
معانيه أو أوفى فإن كانت المعاني كثيرة كان حشوا واستعمل الذهن بالتعوض
عليها فمنع الذوق عن استيفاء مدركها من البلاغة ولا يكون الشعر سهلا إلا إذا
كانت معانيه تسابق الفاظها للذهن ولهذا كان شعوبنا أرحمهم الله بعبقرون

شعر أبي بكر بن صفحانة شاعر شوقي الأندلس لكثرة معانيه وازدهارها في البيت الواحد كما كان في اعيون شعر المتنبي العربي بعدم التبرج على الاساليب العربية كما عرف كان شعرا كما لا منظور ما نال من طلبة الشعر والحكام بذلك هو الذي وفيه تجنب الشاعر أيضا الحوشى من الالفاظ والمقصود كذلك السوقي المبني على الترادف والاستعمال فانه يفتل بالكلام عن طبقة البلاغة ايضا فيصير مبتدلا ويقر من عدم الافادة ويبعد عن رتبة البلاغة اذها طر فان وطهر كان الشعر في الرأيا والنبوات قليل الاجادة في الغالب لا يجد في فيه الالفحور في التليل على العشران معانيها متداولة بين الجمهور فتصير مبتدلة لذلك واذا فعلنا الشعر بعد هذا كله فلابد واضنه وبعاده فان القرحة مثل الضرع يذبا كمتراه ويجف بالترك والاهمال وبالحاجة فهداة الصنعة وتعلمها مستوفى في كتاب العمد لا ين رقيق وقد ذكرنا منها ما احضرنا بحسب المحمد ومن اراد استيفاء ذلك فعليه بذلك الكتاب فقيه البغية من ذلك وهذا نبذة كافية والله العبد

هذا الشعر في البيت
سبحان من هو
في البيت الذي
لله في البيت
وذلك الذي
التي في البيت
التي في البيت

مطلب في صناعة النظم النثر انما هي في الالفاظ والمعاني

احلم ان صناعة الكلام نظم وانما هي الالفاظ والمعاني في النظم التي تتبع لها وهي اصل فالصانع الذي يحاول ملكة الكلام في النظم والنثر انما يحاوطها في الالفاظ يحفظ امثالها من كلام العرب ليكثر استعماله وجوبه على لسانه حتى تستقر له الملكة في لسانه ويخلص من العجمة التي ربي عليها في جيله ويفرض نفسه مثل وليد ينشأ في جيل العرب يلقن لغتهم كما يلقنها الصبي حتى يصير كانه واحد منهم في لسانهم وذلك انما قد منال اللسان ملكة من الملكات في النطق يحاول تحصيلها بتكرارها على اللسان حتى يحصل في الذي في اللسان والنطق انما هو الالفاظ والمعاني في غير الضمائر وايضا المعاني موجودة عند كل واحد في طوع كل فكر منها ما يشاء ويرضى فلا يحتاج الى صناعة من الالفحور للكلام للعبارة عنها هو المحتاج للصناعة كما قلنا

وهو بمثابة القلوب المعاني فكما ان الاواني التي يغترف بها الماء من البحر منها انية
الذهب والفضة والصدف والزجاج والخزف والماء واحد في نفسه وتختلف الحقايق
في الاواني المملوءة بالماء باختلاف جنسها باختلاف الماء كذلك جودة اللغة وبلاغتها
في الاستعمال تختلف باختلاف طبقات الكلام في تاليفه باعتبار تطبيقه على المعاني
والمعاني واحدة في نفسها وانما الجاهل يتألف الكلام واسايبه على مقتضى ملكة اللسان
اذا حاول العبارة عن مقصوده ولم يحسن بمثابة المعد الذي يروم التهور ولا
يستطيع لفقدان القدرة عليه والله يعلمكم ما لم تذكروا فاعلمون

مطلب في ان حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ ووجوبها في الحفظ

قد قدمنا انه لا بد من كثرة الحفظ لمن يروم تعلم اللسان العربي وقد وجدنا المحفوظات مطبوعة
في جنبه وكثرت من فلاحه تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للمحافظين كما يحفظون
شعر حبيب العائلي او ابن المعتز او ابن هاني او الشريف الرضي او رسائل الباقع
او سهل بن هارون او ابن الزيات او البديع او الصابي تكون ملكته اجماعا واعلم
مقاما ورتبة في البلاغة ممن يحفظ شعرا من سهل من المتأخرين او ابن النديم او
ترسل البيهقي او العماد الاصفهاني لتزول طبقة هؤلاء عن اوتارك يظهر ذلك
للبصير الناقد صاحب الذوق وعلى تقدير جودة الحفظ او السمع تكون جودة
الاستعمال من بعدة ثم اعادة الملكة من بعد ما فبان تقاء المحفوظ في طبقته من
الكلام ترقى الملكة الحاصلة لان الطبع انما يسير على منوالها وتتم قوى الملكة بتعدد
وذلك ان النفس ان كانت في جبلتها واحدة بالنوع فهي تختلف في البشر بالقوة
والضعف في الادراكات واختلافها انما هو باختلاف ما يرد عليها من الادراكات
والمشكلات والالوان التي تكلمها من خليج في هذا يتم وجودها وتخرج من القوفا الى
الفعل صورتها والملكات التي تحصل لها انما تحصل على التدبير كما ذكرنا فالملكة النعرة
تنشأ بحفظ الشعر وملكة الكتابة بحفظ الاجتماع والترسيل والعملية بخلاصة العلو

والادراكات والاجانف والانظار والفقهية بخلاصة الفقه وتنظيم المسائل وتقريرها
وتحريج الفروع على الاصول والتصوفية الريانية بالعبادات والاذكار وقطيعة الحواس
الظاهرة بالخلوة والانفراد عن الخلق ما استطاع حتى يحصل له ملكة الرجوع الى حسه
الباطن وروحه ويقلب ريانيا وكذا ساثرها والنفس في كل واحد منهما لكون تنكيف
به وعلى حسب ما نشأت الملكة عليه من جودة او رداءة تكون تلك الملكة ونفسها
فملكة البلاغة العالمية الطبقة في جنسها انما تحصل بحفظ العالي في طبقة من الكلام
ولهذا كان الفقهاء واهل العلوم كلهم قاصرين في البلاغة وما ذاك الا لما سبق
الى محضوهم ويمتلى به من القوانين العلمية والعبادات الفقهية الخارجية على سبيل
البلاغة والندالة عن الطبقة لان العبادات عن القوانين والعلوم لاحظ الهاف
البلاغة فاذا سبق ذلك المحفوظ الى الفكر وكثر وتلون به النفس جاءت الملكة ^{شبه} النائية
عنه في غاية القصور واخرت عباراته عن اساليب العرب في كلامهم وهكذا اخذ
شعر الفقهاء والفاة والمتكلمين والنظار وغيرهم من لم يقتل من حفظ النقيض ^{كلام} العرب
الخير في صلبنا الفاضل ابو القاسم بن رضوان كاتب العلامة بالدرلة المرومية
قال ذكرت يوما صاحبنا بالعباس بن شعيب كاتب السلطان ابو الحسن وكان
المقدم في البصير للسان لعمدة فاشدته مطلع قصيدة ابن النوري لم انسبها له هوذا
لم ادر حين وقفت بالاطلال ما الفرق بين جد يد بها واللبالي
فقال لي المبرمة هذا شعر فقيه فقلت له ومن اين لك ذلك قال من قوله ما
الفرق اذ هي من عبارات الفقهاء وليست من اساليب كلام العرب فقلت له والله
ابوك انه ابن النوري واما الكتاب والشعر فليسوا كذلك لغيرهم في محضوهم والظاهر
كلام العرب واساليبهم في الزسل وانتقامهم لمجد من الكلام ذكرت يوما صاحبنا
ابا عبد الله بن الخطيب وزير الملوك بالاندلس من بني الاسمر وكان الصدر المقدم
في الشعر والكتابة فقلت له اجد استعجابا علي في نظم الشعر من ريمته مع بصري به
وحفظي الجيد من الكلام من القرآن والحديث وغنون من كلام العرب وان كان محضو

قليلا وانما التيت والله اعلم من قبل ما حصل في حفظي من الاشعار العلمية والقوانين
 التالية فاني حفظت قصيدتي الشاطبي الكبرى والصغرى في القراءات وتدارست
 كتاب ابن الحاجب في الفقه والاصول وجمل الخوارج في النطق وبعض كتاب التسهيل
 وكثير من قوانين التعليم في المجالس فامتلا محطتي من ذلك وخدش وجه الملكة
 التي استعدت لي بالحفظ الجيد من القرآن والحديث وكلام العرب فضا والقرو
 عن بلوغها فظن الي ساجدة مهيبة فخر قال له انت وهل يقول هذا الامثلة ويظهر
 لك من هذا المطلب وما تقر به سر اخر وهو اعطاء السبب في ان كلام الاسلاميين
 من العرب اعلى طبقة في البلاغة واذا واقفوا من كلام الجاهلية في مشورهم منقول
 فانا نجد شعر حسان بن ثابت وعمر بن ابي ربيعة والحطيئة وجبريل والفرزدق ووليد
 وعبد الله بن ذى الرمة والاحوص وبنو النضر وكلام السلف من العرب في الدولة الاموية
 وصد من الدولة العباسية في خطبهم ورسائلهم ومحاورة ائمة الملوك ارفع
 طبقة في البلاغة من النابغة وعنترة وابن كلثوم وزهير وعلقمة بن عبد الوطير
 بن العبد ومن كلام الجاهلية في مشورهم ومحاورة ائمة الطبع السليم الذين هم
 شاهدان بذلك لنا قد البصير بالبلاغة والسبب في ذلك ان هؤلاء الذين ادركوا
 الاسلام جميعا الطبقة العالمية من الكلام في القرآن والحديث الذين هم عجز البشر
 عن الاتيان بمثليهم لكونها لو نجت في قلوبهم ونشأت على اساليبها نفوسهم فمضت
 طباعهم وارتقت ملكاتهم في البلاغة على ملكات من قبلهم من اهل الجاهلية
 من لم يسمع هذه الطبقة ولا نشأ عليها فكان كلامهم في نظهم نثرهم احسن من
 واصف رونقا من اولئك وارضف مبنى واعل ثقيفا بما استفادوه من الكلام
 العالي الطبقة وتامل ذلك بشهد لك به ذوقك ان كنت من اهل الذوق والتبصر
 بالبلاغة ولقد سألت يوما شيخنا الشريفا ابا الفاسم قاضي غرناطة لعهودنا وكان
 شيخ هذه الصناعة اخذ بسبحة عن جماعة من مشيختها من قديم الشلوطين واستمع
 في علم اللسان وجاء من وراء الغاية فيه فساد يدبر ما بال العرب الاسلاميين اعلى

طبيعة في الملاحظة من الجاهليين لم يكن يستنكر ذلك بذوقه فسكت طويلا خرق ال
 له والله ما ادري فقلت اعرض عليك شيئا ظهري في ذلك وفعلة السبغية وذكر
 له هذا الذي كُتبت فسكت مجددا قال لي يا فتية هذا كلام من حقه ان يكتب الكتاب
 وكان من بعد هاتين المحاولتين في مجالس التعليم الى قولي ويشهد لي بالنباهة والعلوم
 والله خلق الانسان وعلمه البيان ط

مطلب في رفع اهل المراتب عن انتحال الشعر

احلم ان الشعر كان دينا للعرب فيه علومهم واخبارهم وحكمهم وكان
 رؤساء العرب منافسين فيه وكانوا يلقون بسوق عكاظ لان شدة وعرض
 كل واحد منهم ديباجته على فحول الشان واهل البصر لم يميز حوله حتى انتهوا
 الى المناظرة في تعليق اشعارهم بالبيت المحرم موضع جهم وبيت ابراهيم كما
 فعل امرؤ القيس بن جهم والمناظرة التي بيني وبين زهير بن ابي سلمى وعندة بن شداد
 وطرفة بن العبد وعلقمة بن عبد الاعشى وغيرهم من اصحاب المعلقات السبع
 فانه انما كان موصل التعلقات الشعر بها من كان له قدرة على ذلك بقومه وحديثه
 ومكانه في مضر على ما قيل في سبب تسمية باب المعلقات ثم انصرف العرب عن ذلك
 اول الاسلام بما استفادهم من اهل الدين والنبوة والوحي

وما ادهشهم من اسلوب القرآن ونظمه فاخروا عن ذلك وسكنوا عن الخوض
 في النظم والنثر فانما استقر ذلك واوشى الرشد من الملة ولم يزل الوحي في تحريم
 الشعر وحظره ومعهم النبي صلى الله عليه وآله فربما اجتنابوا عن ذلك بدفعهم منه وكان
 لعمر بن ابي ربيعة كبير قريش لذلك العهد مقامات فيه حالية وطبقة متفعلة
 وكان كثر ما يعرض شعره على ابن عباس فبقي الاستماعه مجبا به نحو ما مر به
 ذلك الملك والدة العزيرة وتفرج بالعلم العربي اشعارهم عند حوضهم و
 يجيزهم خلفاء اعظم الجواز على نسبة الجوزة في اشعارهم ومكانهم من قومهم

كل الشعر في
 النظر والقدرة
 الشعر في
 الشعر في

شعر
 المناظرة
 والمناظرة

ويحرمون على اسنهداء شعراءهم يطعون منها على الأعداء والأخبار واللغة وشعر
 السباد والعرب يطالبون ولينهم يحفظها ولم يزل هذا الشأن أيام بني أمية وبعثوا
 من دولة بني العباس النظر ما نقله صاحب العقد في مسامرة الرشيد للأصمعي
 باب الشعر والشعراء قبل ما كان عليه الرشيد من المعرفة بذلك والرسوخ فيه الغنا
 بانحلاله والتبصير بالكلالوم ورد يثمه وكثرة محفوظه منه ثم جاء خلق من بعدهم لم
 يكن السابك منهم من أجل العجمة ونقصهم في اللسان إنما فعلوا صناعة ثم مدحوا بأشعارهم
 امرأع العجم الذين ليس اللسان لهم طالين معروفهم فقط لا سوى ذلك من الأعراف
 كما فعله حبيب بن الحنظلي والمتنبي وابن هاني ومن بعدهم إلى هلم جرافضاء غرض
 التعرف والتعالب إنما هو الكذب والاستجداء لهذا المنافع التي كانت فيه الأولين
 كما ذكرناه أنفا وانف منه لذلك أهل اللهم والراتب من المتأخرين وتغير الحال والجميع
 فطاطيهم في الرأفة ومذمة لأهل الناصب الكثرة واهم مقلب الليل والنهار
مطلب أحلم أن الشعر لا يختص باللسان العربي فقط بل هو موجود في كل لغة
 سواء كانت عربية أو عجمية وقد كان في الفرس شعراء وفي يونان كذلك ذكر منهم
 أرسطو في كتاب المنطق أو ميريس الشاعر واثق عليه ويكان في حمير وأيضاً شعراء
 متقدمون فلما فسد لسان مصر فلفظهم التي دونت مقاييسها وقوانين أعراسها
 وفسدت اللغات من بعد بحسب ما خالطها لومانيها من العجمة فكانت تخيل العرب
 بأنفسهم لغة خالفت لغة سلفهم من مصر في الأعراف جملة وفي كثير من الموصوفات
 اللغوية وبناء الكلمات في ذلك الحضرة إلى المصاير فأنشأت في لغة أخرى خالفت
 لسان مصر في الأعراف والأوضاع والتعاريف وخالفت أيضاً لغة الجبل من
 العرب لهذا العهد واختلقت في نفسها بحسب اصطلاحات أهل الأندلس
 فلاهل المشرق والمصاير لغة غير لغة أهل المغرب ومصاير وتخالفتها أيضاً
 لغة أهل الأندلس والمصاير فلو كان الشعر موجوداً بالطبع في أهل كل لسان
 لأن الموازين على نسبة واحدة في أصل الشعر كانت السواكن ويقابلها موجودة

في طباع البشر فلم يجز الشعر بفقدان لغة واحدة وهي لغة مصر الذين كانوا في قوله
 وفرسان ميدانه حسبما اشتهر بين اهل الخليفة بل كل جيل واهل كل لغة من العرب
 المسيحيين والمصريين اهل الاصناف وبنماطون منه ما يطاوعهم في انتقاله ووصف
 بناته على جميع كلامهم فالعرب اهل هذا الجيل المستجيب عن لغتهم في مصر وفي مصر في مصر في مصر
 سائر الاداء في مصر على كل لغة في مصر ويأتون من بطون مختلفة على اهل الشعر في مصر
 والملاح والرياء والجهاد ويستطردون في الخروج من فن الى فن في الكلام وربما يجملوا على
 المقصود كاول كلامهم واكثر ابدانهم في قصائدهم باسم الشاعر ثم بعد ذلك
 ينسبون فاهل اصناف العرب من العرب يسمون هذه القصائد بالاصمعيات ينسبون
 الى الاصمعي راوية العرب في اشعارهم واهل المشرق من العرب يسمون هذا
 النوع من الشعر بالبدوي وربما المحنون فيه الحنا بسيطة لاهل طريقة الصنعة
 للموسيقية ثم يرضون به ويسمون الغناء به باسم الحوراني نسبة الى حوران في اوطان
 العراق والشام وهي من منازل العرب البادية ومسكنهم اهل العهد وطريق
 شعر كثير التداول في نظمهم يحشون به معصبا على اربعة اجزاء يخالف آخرها
 الثلاثة في روية ويلتزمون القافية الرابعة في كل بيت الى آخر القصيدة شبيها
 بالبرج والنخس الذي احده المتأخرون من المولدين وطولاء العرب في هذا الشعر
 بلاغة فائقة وفيهم الفحول والمتأخرون والكثير من المنقذين العلول لهذا العهد و
 وعصوبها علم اللسان يستذكر هذه الغنون التي لهم اذا سمعها ويقيم نظمها في الشد
 ويعتقد ان ذوقه انما بنا عنها لا يستحييها وفقدان الاعراب منها وهذا انما اتى من
 فقدان الملكة ولغتهم فلو حصلت له ملكة من ملكاتهم لشهد لمطبعة ذوقه ببلاغتها
 ان كان سلبا من الانفات في فطرته ونظرة ولا فالعرب لم يخل له في البلاغة انما
 البلاغة مطابقة الكلام للصورة فتقضي الحال من الوجوه فيه سواء كان الرفع
 دال على الفاعل والنصب دال على المفعول او بالعكس فيلغى ذلك في ان الكلام كما هو
 لغتهم هذا في الالة بحسب ما يصطرح عليه اهل الملكة فاذ عرفت اصطلاح في ملكة واشتهر

صحة الدلالة وإذا ضابطت تلك الدلالة المقصود ومقتضى الحال صححت اللمعة ولا
 عبرت بفوائدها في ذلك وإساليب الشعر وفنونه موجودة في أشعارهم هذه
 ما عدل حركات الأعراب في أواخر الكلام فإن غالب كلامهم موقوفة الأخرى تميز
 عند هذا الفاعل من المفعول والممتد من الخبر بقراءة الكلام لا بحر كانت الأعراب
 وأما أهل الأندلس فلما كثرت الشعر في قطرهم وتهدبت مناسجه وفنونه وبلغ
 التثنيق فيه الغاية استحدث المتأخرون منهم فنا منه سموه بالوشم ينظمونوا أساطير
 أسماط أو غصانا أو غصنا أو غصنا أو غصنا أو غصنا أو غصنا أو غصنا أو غصنا أو غصنا
 منها بيتا واحدا ويلتزمون عند قوافي تلك الأغصان وأوزانها متساوية فيما بعد
 إلى آخر القطعة وأكثر ما تنتهي عندهم إلى سبعة أبيات ويشتمل كل بيت على غصنة
 حلدها بحسب الأغراض للذاهب وينسبون فيها ويداوون كما يفعل في
 القصائد وتجاروا في ذلك الغاية واستطرفة الناس جملة الخاصة والكافة لم يزلوا
 تناوله وقرب طريقه وكان الخبز له كجزيرة الأندلس مقدم من معارفهم
 من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المراني وأخذ ذلك عنه أبو عبد الله أحمد بن
 عبد الله صاحب كتاب العقد ولم يظهر لهما مع المتأخرين ذكر وكسدت شعاعهم
 فكان أول من رجع في هذا الشأن عمادة القزاز شاعر العصم بن حماد صاحب البرية
 وقد ذكر الأعمى البطليوسي أنه سمع أبا بكر بن زهير يقول كل الوشاحين عبال على
 عبادة القزاز وزعموا أنه لم يسبق عمادة وشاح من معاصريه الذين كانوا في من
 الطوائف وجاء مصليا خلفه منهم ابن يرفع رأس شاعر المأمون ابن ذي النون
 صاحب طليطلة فمرجات الحلبة التي كانت في دولة الملتين فظهر لهم المصانع
 وسابق فرسان حلبهم الأعمى البطليوسي يحيى بن بقي وذكر غير واحد من المشايخ
 أن أهل هذا الشأن بالأندلس يذكرون أن جماعة من الوشاحين اجتمعوا في
 مجلس بآشيلية وكان كل واحد منهم صانع وشحة وتوافق فيها فقدم الأعمى
 البطليوسي الأمداد فأنشدهم سونجيا أنتم وديرة بولده صاحبك عن بجان مسافر

عن درضا بن عمار عن الزمان + وحواله صدري + صرفت ابن بقي موشخته وتبعه المبالغة
وذكره اعلام البطالين انه سمع ابن زهير يقول ما حسد قط وشاحل قول الابن بقي حيد
اما ترى احمد بن محمد العمالي لا الحق + + اطلمه الغرب فارا مثله يا مشرق
وكان في عصرها على المشيخ المطبوعين ابو بكر الايض وكان في عصرهما ايضا
الحكيم ابو بكر بن باجة صاحب التلاحين المعروفة واشتهر بعد هولا في صدر
دولة الموحدين محمد بن ابي الفضل بن شرف وابو اسحق الرويني قال ابن سعيد
وسابق الحيلة التي ادركت هولا ابو بكر بن زهير وقد شرفت موفحاته وغربت
واشتهر بعد ابن حيون اشتهر جميعا يوم مثل بغرناطة المهرين الفرس وبعد هذا ابن
حمون بن موسى وابو الحسن سهل بن مالك بغرناطة واشتهر باشبيلية ابو الحسن
بن الفضل واشتهر بين العدوة ابن خلف الجرائري ومن عحاس الموشحات للتناثر
موشحة ابن سهل شاعر اشبيلية وسبعة من بعدها واما المشاقة فالتكلف ظاهر
على ما عايناه من الموشحات ومن احسن ما وقع لهم في ذلك موشحة ابن سنان الملك
للمصم اشتبهت شرقا وغربا والمشاغف في التوشيح في اهل الاندلس واخذ به الجمهور لاسلا^{ست}
وتفريق كلامه وقرصيع اجزائه نسجت العامة من اهل الامصار على صنوالة وظفوا
في طريقته بلغتهم الحضرة من غير ان يلزموا فيها اعرابا واستغفروا فها سموه بالزجل
والزموه النظم فيه حل مناحيمهم الى هذا العهد فجاءوا فيه بالغرائب واتسع فيه للبللا^{قة}
مجال حسب لغتهم السخيرة واول من ابدع في هذه الطريقة الرحلية ابو بكر بن قزمان
وان كانت قبلت قبله بالاندلس لكن لم يظفر حلاها ولا السبكت معانيها واشتهرت
رشاقها الا في زمانه وكان لعهد اللطائف وهو امام الزجالين حل الاطلاق قال ابن سعيد
ولدت احواله مروية ببغداد اكثر مما ارجو ان يحضر للغرب قال وسعدت ابا الحسن
بن محمد الاشبيلي امام الزجالين في عصرنا يقول ما وقع لاحد من ائمة هذا الشأن
مثل ما وقع لابن قزمان شيخ الصناعة وكان ابن قزمان مع انه قلمي الدار كذا ما
يتروى الى اشبيلية وبيت بخرها وكان في عصرهم لشرق الاندلس حلف الاسود

وله محاسن من الزجل وجاءت بعد حلبة كان سابقها مدغيس وقفت له الحجة
 في هذه الطريقة وظهر بعد هؤلاء باستيلاء ابن محمد الذي فضل على الزجل
 في فتح مبرقة بالزجل قال ابن سعيد لقيته ولقيت تلميذة المصنف صاحب الزجل
 المشهور شرعاً من بعدهما أبو الحسن سهل بن مالك أمام الأدب ثم من بعدهم
 هذه العصور الوزير أبو عبد الله بن الخطيب أمام النظم والنثر في اللغة الإسلامية
 من غير مدافع وكان لعصره بالاندلس محمد بن عبد العظيم من أهل وادي أشد
 كان أمماً في هذه الطريقة وهذه الطريقة الرجلية لهذا العهد هي في العامة
 بالاندلس من الشعر وفيها نظمهم حتى أنهم ينظرون بها في سائر العصور الخمسة عشر
 لكن بلغت العامية ويسمونه الشعر الرجل فكان من المجدين لهذه الطريقة الأدب
 أبو عبد الله الأوسي ثم استحدثت أهل الأندلس بالمغرب في الشعر في ما لا يدرى
 مزدوجة كالوشح نظموا فيه بلغتهم الحضرة أيضاً ومهوى عروض البلد وكان أهل
 من استحدثه فيهم رجل من أهل الأندلس بل بفاس يعرف بـابن حميد فنظم قطعة
 على طريقة الوشح ولم يخرج فيها عن مذهب الأعراب فاستحسنه أهل فاس ولعبوا
 به ونظموا على طريقته وتركوا الأعراب الذي ليس من شأنهم كثر سماعهم واستعمل
 فيه كثير منهم ونوعوا أصنافاً إلى المزج والكمالي والمعبدة والغزل واختلقت أسماءها
 باختلاف أزدواجها وملاحظاتهم فيها وكان منهم الشيخ علي بن الوليد
 سلمان وبزوهون من ضواحي مكناسة رجل يعرف بالكفيف أبدي في مذهب
 هذا الفن والى فيه بكل غريبة من الأبدان وإما أهل تونس فاستحدثوا في المعبدة
 أيضاً على لغةهم الحضرة إلا أن كثرة ردي وكان لعامة بغداد أيضاً في من الشعر
 يسمونه المواليا ولحنه فنون كثيرة يسمون منها القوماً وكان ومنه مفرد ومندمج
 بيتين ويسمونه دوبيت على الاختلافات المتغيرة عندهم في كل واحد منها وغالبها فرد
 من أربعة أعضاوتهم في ذلك أهل مصر والقاهرة وأوافهم بالعرب يشبه دوبيتها في السلب
 البلاغة يقتضي لغتهم الحضرة تنجوا والبجائيل وأعلم أن أدوات في معرفة البلاغة كلها إنما

تحصل من خالط تلك اللغة وكذا استعمالها لها ومحاطة به من إيجازها حتى لم يصل
ملكها كما قلناه في اللغة العربية فلا أنداسي بالبلاغة التي في شعر أهل المغرب
ولا المغربي بالبلاغة التي في شعر أهل الأندلس والمشرق ولا المشرق في البلاغة التي
في شعر أهل الأندلس والمغرب ولا اللسان الحضري وراكبه مختلفة فيهم وكل واحد
منهم مدرك لبلاغة لغته وذائق محاسن الشعر من أهل جلده ومن إيجاز مطبق السما
ولا اراض واختلاف السلتكم والواكتمان في ذلك آيات للعالمين ^{عليه} السلام

مطلب في بيان المردف والمستزاد والمردوجة

قال السيد العلامة غلام علي آزاد رحمه الله تعالى الرديف جارة عن كلمة مستقلة
فصاحداً أتذكر بعد الروي والشعر المشتمل عليه يسمى مردفاً من الرديف وهو يزيد
الأشعار حملاً ولباس بنات الأفكار خلقاً لا يوه يتنوع الشعر الفارسي على أوضاع أنص
واقساماً لا تنهاى كالرديف في شعر العرب وإن تكلف أحد بالرديف لا نظماً لجلوة
مثل ما تظهر في شعر الفرس فهو الفارسية برة العروس في العربية رجل الطاويز
ولامتناه الأخص صفة اللسان ومن يعرف اللسان ين يشاهد أن الرديف في الفار
طبيعي وفي العربية غير طبيعي ويأبى أن الرديف هو في الفارسية عضو بلا فحتم
بل لا يحسن أغراضهم بالرديف أو وصل بالروي ويهيء في العربية بالفحتم حيث يحتاج
إلى فرض رديف يعبر معناه في جميع آيات القصيدة بل بهما يهرق الرديف الذهب
عن التطرق إلى المعاني العالية بخلاف الفارسية فإن الرديف فيها يعبر الذهب على
المعاني العالية ويعد ذلك الجمال الغالية وقد سبق أن سبب ذلك الميل إلى خصوصية
اللسان ولهذا ما وجد في كلام العرب العرباء شعر أمردقاً وإنما وجدته في كلام
الأجانب على سبيل التشديد كما نظم الزمخشري قصيدة أمردقة في مدح علام ^{عليه} السلام

والى حوازم مطلعها

الفضل حصيلة علاء الدواة والمجد أنلة علاء الدواة

العناية الخاصة
نظام المردف
السيد العلامة
من كتاب
عنوان العروس
وجوان الدنيا
والعروس
حسنة نقل
استطاعه
عليه السلام
الردف ليس
جداً في

وكما انظر التبع عبد العزيز البنا في قصيد قصيدة مصرودة مطهره كسبه
 بشر الكيامن به سنبشر العبد ومن به كل ميت بنشر العبد
 والآية المكررة في سورة الرحمن من القرآن المجيد وهي في آي الاء ربكم اكنز بان
 فيها راحة من الرديف ولا يخفى ان التكرار نوع من التفتق في الكلام وضرب من
 طلاقة السنة الاقلام ورايت في الرديف فائدة وهي ان حروف الروي التي وانها
 قليلة كالذاء المثلثة طاء الهجاء والذال الهجاء والراء الهجاء والطاء الهجاء والظاء الهجاء
 والغين الهجاء والكاف اذا وقعت دويا يعطى فيها الانسان الى ايراد اللغات الحوشية
 والافاظ الغير لما نوسة وبالرديف يتخلص عن هذا الاضطراب ويتسع عليه مضيق
 القواني والروي المنون بلا اشباع والمحرك بلا وصل لا يكون الا في الشعر المردف
 لوقوع الروي في وسط الكلام وهو في الشعر المردف من وجه وسط الهجاء والروي
 به فلا يشيع بل ينتقل فيه الاشباع من الروي الى الحرف الواقع في آخر الرديف ومن
 وجه اخر لو كان مدا القافية عليه فيشيع فالروي المنون بلا اشباع كما في قوله
 رشا الا يدق قاتل واهه ان الحب لغافل واهه

والروي المشيع كقولنا ايضا

جور الحبيبة في مني مخني ذبح المقيم فنهنا مرضى

والروي المحرك بلا وصل كقولنا ايضا

قل القلوب من الصفاء يابح ثمن الجواهر بالجلاء يابح

واعلم ان المستزاد من مستخرجات العجم ثمرتنا وله العرب هو كلام مزود
 يستزاد فيه بعد كل مصرع من البيت جزءان من بحر الاستزاد عليه بشرط الانثاء
 او بعد كل بيت الا البيت المصراع فانه يستزاد فيه جزءان بعد الشطر الاول ايضا
 كما تراعي فيه القافية والقسم الاول اوق بالبيت والقسم الثاني اوق بالبيت
 ولا يخفى على الناقد ان تمكين القافية في زيادة المستزاد قلما يوجد مثله في غيره
 فالزيادة فيه كأنها برة في ساق العادة نعم للذين احسنوا الحسنة بزيادة وتتم

تجلب المعاني الزائفة وتجدد بالحيلالات الفاتكة بخلاف الرديف فإنه بطرح للمعاني
يقطع الغواني فخر لا يتيام بين الزيادة وبين المستزاد عليه تدركه القريحة السليمة
ولا يوجد إلا التيام في كل وزن من اوزان العروض بل حدة اوزان من الغارسية اما
بالعربية فلا يوجد الا في تلك اوزان احدها المتقارب الزيادة فيه اما ضول فمفعول
سالم او مقبوضا او ضول فمفعول سالم او مفعول فمفعول مقبوضين او مفعول
فمفعول مقبوضا او مفعول فمفعول مقبوضين او مفعول فمفعول مقبوضين او مفعول
العين فيها او يسكونها فيها او يجرى بك العين في احدها وسكونها في الاخر
كلا البحر من الدائرة الخامسة من العروض وثالثها الدبيت وهو في الاصل
من مستقرات البحر استقر جوه من بحر الخبز كمن بحر الكامل كان عده بعضهم الخبز
عند الفر من ثمانية مفاعيل يتركب الدبيت منه ومن بعض فروعه بعد الزح
واختار الحسن القطان من اهل خراسان لضبط اوزانه شجريان احدهما شجرة
الاحرب مشتملة على اربع وعشرين وزنا ووجه تسميتها ان جزءها الاول مفعول
بضم الهمزة من مفاعيل بالخبر وهو حذو الميم والنون من مفاعيل واخاها
شجرة الاخر مشتملة على اربع وعشرين وزنا ووجه تسميتها ان جزءها الاول
مفعول من مفاعيل بالخبر وهو حذو الميم فقط من مفاعيل ويجوز الجمع
بين بعض هذه الافاعيل وبين بعض اخرى دبيت واحد لا يختل به الوزن
واوصل بعضهم اوزانه بضرب بعضها في بعض الى عشرة آلاف فخر الزيادة في
مستزاد الدبيت على قسمين القسم الاول ما فيه اول الجز بان اخرب وهو مفعول
من مفاعيل كما مر والثاني منها ما فعل فيكون الجز ان مفعول فمفعول او فعل
فيكون الجز ان مفعول فعل والقسم الثاني ما فيه اول الجزين اخرب وهو مفعول
من مفاعيل كما سبق والثاني منها ما فاع فيكون الجز ان مفعول فاع او فاع
فيكون الجز ان مفعول فاع والزحافات التي تقع في مفاعيل وتنزل منه الاصل والواو
في القسمين من الزيادة من كودة في كتب العروض الغارسية في شرح الرباعي ويجوز الجمع

بين هذه الأفاعيل في الزيادات كما يجوز في الآيات الأصلية وعرف صاحبنا
 الانشاء المستزاد بأن تستزاد بعد كل مصراع فقرة من النثر وتحت في سمعة المرحان
 ثم اختلف في خاطري ان للنظم النثر متضادان كيف يصح الاجتماع بينهما فاستخرجت
 الوزن للزيادة وعرفت المستزاد بالتعريف الذي تقدم والمستزاد احكام منها
 ان لا يجوز قطع الكلمة بين المصاييع وبين الزيادات في اي محل كان فلا بد من ان
 يحتم كل المصراع والزيادة على تمام الكلمة لاجل بعضها لان كلام المصراع الاصل
 والزيادة قطعة على حدة لا اتصال بينهما الا في المعنى ففي القسم الاول اربع قطع وفي
 القسم الثاني ثلث قطع ومنها ان يأتي في العروض والمجزأ الثاني من زيادتها قول
 في وزن الدبيت كما يجوز في المتقارب للمستزاد وغير المستزاد وعلى هذا القياس
 فاع من غير ان يجعل الحرف في الاخير منها من المصراع الثاني كما يجعل منه احيانا
 في غير المستزاد وهذا الاثر به من الحكم الاول ايضا لكن بينه زيادة التوضيح ومنها
 ان يجيء في راس الزيادة وزن من الايجاز هزة الوصل بالقطع من غير مضائق فاعلم
 من ان كلامها قطعة على حدة ولما كان المستزاد من غير عات شعراء الجوزم
 لشعراء العرب ان يعملوا على ما فزع شعراء الجوزم قواعدهم ولا حسن ان تنسب
 القصيدة الى الرويين روي المصراع الاصل وروي الزيادة ويقال مثالا للقصيدة
 الاولى من تغزلت هذا الديوان الالفية الهزبية اما ترتيب الديوان

على ترتيب حروف الهجاء فبدا روي الزيادة **ولقد** اكثر شعراء
 العرب النظم في وزن الدبيت لعدم ونبه وسلاسته لكن ما نظم احد منهم قصيدة
 في هذا البحر فضلا وان نظم المستزاد فيه ورايت في ديوان الشيخ صفى الدين الحلي
 موشحاً في وزن الدبيت مشتملاً على الزيادة لكنه قسم اخر من الشعر ما هو على طريقة
 اختراق ولا شك في ان المستزاد طريقه صعب لما فيه من رعاية القافيتين وتخل
 الداهيتين فاجريت الكمية في ميدان الدبيت ونظمت فيه قصائد المستزاد
 اسست اسما جديدا على غير السداد اما المستزاد في المتقارب وكفى الخجل فاستخرج

انا ولم يسبق اليه ذهن قبلي فهو اول بناء اسسته بالعربية شعر شعراء الفرس ونظموها
للمستزاد في الاديث وخيرة قليلا قليلا لكن ما رتب احسن محمد بن ابيه فديوان اول
ديوان رتب في المستزاد اول صيد نشب في حباله الصياح انتهى كلامه وقال
في اول كتابه مظهر اللمعات ان المزدوجة من اقسام الموزونات حق للسان الفارسي
فانها فيه طبيعية تاتي عفوا لا تكلف وضعها شعراء الفرس لنظم القصص والاشعار
وسموها الشنبي اما اللسان العربي فهي فيه غير طبيعية لا تاتي الا بالاجتناف كما ان
القصيدة في اللسان الهندي غير طبيعية ليس وجودها فيها اصلا يعرف هذه الامور
من له معرفة تامة بهذه الالسنه ولهذا ما نظم المزدوجة من شعراء العرب الا
اشخاص معدودة منهم الشيخ ابو علي محمد بن الهادي العامري نظم الصاوي في الماغ

في انحرافها

الحول به الذي جاني بالاصغر من القلب للسان
وانما فضيلة الانسان وفقره بالعقل والتبيان
ومنهم الشيخ بهاء الدين العاملي نظم مزدوجة في الواسطها يا ضل الارواح منها
الا يا خاضعا بصر الاماني هذا لك الله من هذا التواني
ونظم مزدوجة اخرى في الرمل سماها سوا غفر المحجاز منها
ياندبني ضاح عمرى وانقصه قمل استدل بالوقت قد مضى
وما رايت شاعرا عربيا نظم المزدوجة في الخفيف ونظما فيه شعراء الفرس كثيرا
وهو اوفى بالتردوجة في اللسان العربي ايضا فاختلج في خاطري ان انظم المزدوجة
العربية في الخفيف فظمت هذه المزدوجة وسميتها مظهر البركان واشعر الفرس
الرديف وقد نظمت ديوانا مرصدا قارويه على ترتيب حروف الهجاء لامتحان الطبيعة
واختبار القرينة ورايت ان الرديف في المزدوجة العربية طبيعي يروق السامع
بخلاف القصائد العربية بل الرديف في المزدوجة بما يميل الى الطبع على اداء المقاصد
ويجوز به معنى مضيق القافية وتبين ان هذا من خصائص المزدوجة واشعر

الفرس الحجاب وهو عبارة عن التوريف بين القافيتين ومعنى الشعر المشغل طر محرمياً
ورأيت ان الحجاب ايضا طبيعي في التزود وجعل العروة تقبل الطبع بلا اكره واعلم
ان شعراء الفرس والهند ايهما ان يختاروا لانفسهم اسماء ويذكروها في اخر
منظوماتهم ليعلم بها من نظمها ويسمى شعراء الفرس هذا الاسم الخاص والشعر
ذلك ان الاسم الاصيل للشاعر لا اسم الاوزان فيختارون اسم مختصا بسعة الوزن

مطلب في طبقات الشعراء

اعلم ان البلغاء طبقاتهم العلمية الشاهلية الاولون ثم الخضر ثم الاسلاميون
ثم المولدون ثم المحذرون والعصر من فضاء الطبقات الست ثلث منها حارة وثلث
السبق في حلبة الرهان معروف كلامهم فرض كفاية في الاسلام لانه يستدل بكل
الكلام العربي الذي تستنبط منه احكام الاحلال والحرام والحق به بعضهم بعد كتابا
لطائف المعاني دون الالفاظ الحكمة المباني ومن حققه لم يكن منه على نقطة وان
في الشعر دقات لم يكشف عنها الغطاء مهران اهل المعاني قالوا ان التعقيد المعنوي
واللفظي بنا في الفصاحة فقال بعض المتأخرين ان الالفان كلها ضمير فصيح لما فيها
من التعقيد المعنوي وليس كما قال ابن هلال العسكري قال في كتاب الصناعات
انها فصحة وان التعقيد انما يكره اذا لم يقصد فان قصد فهو فصيح ومما في يد
ان الاسنوي قال في كتابه طراز الحافل ان من السبعة ان يلقى الالفان على من في
جلسة تشيذا اذهان لما رواه البخاري عن ابن جرير من حديث النخلة قال ابو جليل
ومنه نوع يديع سميت بالالفان وهوان بوصف شي بمصفات تساق على نحو
الغزو ليس المقصود بالالفان اتى وان محقرة كل نبي على وفق زمانه وقومه ولما
كان اشرف الخلق العرب اعظم ما عند هم التوكل والفصاحة والكرم كان اعظم
محجراتهم في اصل القرآن المحجرات فصاحت بلاغة ولما كان خاتم الرسل ولا في بعد
جعل له محجرات باقية الى القيامة لا تزال تتلى وجددة على كثر التزود بالحق والتميز

النفس من فخر الزمان
المجتبى والماتون
عمران والافضل
نصفين الاسلام
من ادركوا الشاهلية
كليلة اسود الياف
لذات القاموس وذكر
اسمائي اني في غفلة
سبحة والفقار اصل
نوي بهجوي اصل
نحو

وبلغاء العرب في الشعر والخطب على ست طبقات الجاهلية الأولى من قوم عاد و
قحطان والمختصرون وهم من أدلى الجاهلية والاسلام والاسلاميون والولاد
والخلفون والمناخرون ومن الحق بهم من العصورين والثالث الأول هم ما هم في
البلاغة والجزالة ومعرفة شعرهم رواية ودراسة عند فقهاء الاسلام فرض كفاية
لانه به تثبت قواعد العربية التي بها يعلم الكتاب السنة للوقوف على معرفتهما
الاحكام التي يميز بها الحلال والحرام وكلامهم وان جازية الخطأ في المعاني لا يبرز
فيه الخطأ في الالفاظ وتركيب المعاني اذا عرفت هذا فاعلم ان الطبقات الثلاث
الأول جمع اشعارهم في كتب كثيرة غير الدواوين كالحماسة والفضيلة في اشعار
هذيل وغيرها من الكتب الكثيرة ثم اورد الشهاب الخفاجي بعد ذكر هذا من نظم
ونظمهم جملة صالحة في كتابه ربحانة الالباء وذكر كلام الولدين وبعض شعراء
الجاهلية ثم قال ان المناخين وان تاسر ما هم عن المتقدمين فقد زاحمهم
بالركب وكادوا ان يرقوا الى اعلى الرتب لاسيما شعراء المغرب فقد اقوا بما كان يدعيه
وان تقول الى مرتبة رفيعة كزيد بن خالد الاشيلي في وصف السفن معان لم
يسبق اليها من شعرائهم ابن خناسة وقال الادباء بكري الشعر بمالك وختم بمالك
والاول امرؤ القيس فانه اول من هلهل الشعر وهديه ونج نسيبه ورتبه والثاني
ابن المعتز فانه من اوتي جوامع الكلم نظما ونثرا وانشاء وشعرا والعامه تقول كلام
المواك ملوك الكلام وقيل ابو فراس والاول اقرب الى القياس ولما بلغ عبد الملك
ان الحجاج لا يراعي الشعراء نفرد لك عليه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله عبد الملك الى الحجاج بن يوسف اما بعد فقد بلغني عنك امر كذب
فراسني فيك وانطلق ظني بك من امر اضلك عن الشعر والشعراء فكانك لا تعرف
فضيلة الشعر والشعراء ومواقع سهاهم وما علمت يا اخا تعيق ان بقا الشعر
بقا الذكر ونماء الفخر وان الشعر طراز ملك وحلي الدلالة وعنوان النعم وتمام المحمد
وهذا كل الكريم وانهم يحضون على الافعال الجميلة وينهون عن الاخلاق الذميمة

وانهم سئلوا سبيل الكرام لطالبيها ودلو العفّة على اوابيها وان الاختصاص اليهم
 كرم والاغراض عنهم لوم من ذم فاستدل بك فوط نقر بيطك والعجب بصوابك وسج
 اغايطك والسلام فبهذا علمت وقع الشعر اعتمد الملوكة وانه سبيل الكرام
 مسلوكة وان الشعر امانة فانه قول الذكر الجميل وان بضاعتهم نافقة عند الكرام
 كاسدة عند الشام والسلاطون سوف تجلب لها الاغائب وتجي بها عما حمدت على
 بها الحفاش انتهى المقصود منه بالتلخيص

مطلب في مع المنظر من الكلام وحكايل النوق بتعاقب الاقلام

روى الترمذي عن جابر بن سمرة قال جئت النبي صلى الله عليه وسلم من مائة مرة وكان
 اصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت ودعا
 بينهم معهم وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يضع محاسن بن ثابت منبأ في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وروى مسلم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يهاجر حسان فشفي واستشفى وقال السيوطي في الخصائص الكبرى اخرج الباقين
 من طريق يعلى بن الاشdaq قال سمعت النابغة ذابغة بن جهم يقول انشدت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاجبه فقال اجده ولا يفضض الله فالك
 فلقد دريته ولقد اتي عليه نيف ومائة سنة وما ذهب له من شعر اخرجته اليه
 من وجه اخر عن النابغة واخرجه ابن ابي رامة من وجه اخر عنه وفيه كان ما احسن
 الناس فغير ان كان اذا سقط له من بنت له واخرجه ابن السكن من وجه اخر عنه وفيه
 فرائد انسان النابغة ايضا من البرد لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ محمد
 حيان السبيعي الذي في سائر الاحاديث للسلسلة عن نابغة بني جعدة الشاعر لقب
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانشدته قصيدتي التي اقول فيها حسن
 بلغنا السماء السبع مجد اوسى كما وانا الذي فوق ذلك مظهر

فقال ابن بابويه قلت الى الجنة يا رسول الله قال الى الجنة ان شأه تسمع

وقال كعب بن زهير رضي الله عنه

جاء الضيفه كي تغالب ربها وليغلب مغالب الغلاب

فقال الشيخ صلواته قد مدحك الله يا كعب في ذلك هذا وفي رواية ان الله لم ينس ذلك لك وعقد اليه في الازل كما استقل في الشعر وقال بك اختياره صلواته وذكر حديثا طويلا عن جابر رضي الله عنه وحاصل الحديث انه جاء رجل الى رسول الله صلواته وقال يا رسول الله يريد اني ان ياخذ مالي فقال رسول الله صلواته انك انت الذي قلت فلما جاء ابي قال رسول الله صلواته يقول ابنك انت ياخذ مالي قال سئله يا رسول الله لا مصرفت لماله الا حاته وقراباته اما الصفر على نفسي وحيالي فنزل جبريل عليه السلام وقال يا رسول الله قال هذا الشيخ في نفسه شعرا ما وصل الى اذنه فقال رسول الله صلواته قلت في نفسك شعرا فاحررت الشيخ وقال لا يزال يزيدنا الله فقال بك بصيرة ويقينا وعرض سبعة ارباع نظيرها في نفسه وهي

غدتك مولودا وستك ياها	تعل بما اجنى عليك وتعمل
اذ ايلتضاقت بالاسم التي	لستك الاساهر اتمل
تخاف الردي نفسي عليا وانما	تعمل ان الموت حتم موكل
كاني انا الطروق دونك بالذم	طرفت به دوني بعيني تامل
فلما بلغت السمع الغاية التي	انتك مرا ما فيه كنت اومل
جعلت جزائي ظلمة وظلمة	كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم نر حق ابو نجي	فعلت كما البحار المجاور فيعمل

قال جابر فيك رسول الله صلواته عليه وآله وسلم ثم اخذ تلبينه وقال لما ذهب فانت وما لك لا يك انتى وقد بتت تصرون الاب في مال الا ان قد راى الضرر فخذ الحديث قال الشيخ بهما الدين العاصلي في بعض مؤلفاته روي عن قيس بن جهم

قال وقدت مع جماعة من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه وعندنا الصالح بن
 الدلمس فقلت يا أبا عبد الله حفظنا من عظمة نذمت بها قوم نغير في الدين فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا أبا عبد الله ان مع العزلة ان مع الحياة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شيء رقيقا وعليه
 كل شيء حسيبا وان لكل اجل كتابا وان الله لا يهدي القوم الفاسقين من قريين يورثن معك وهو
 حي وقدن معه وهو ميت فان كان كرمي الكرم على كل الثمرات اسلمك فلو تحشر الامم
 ولا تسلك الا عنه فلا تجعل الاصل كما قال الله عز وجل انفسهم وانفسكم لا تستوحشوا امرهم
 وهو ضالك فقلوا يا بني الله احب ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر الخفيف على
 من يلبس من العرب ودر خروفا من النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيه بخسك فاستعان لي القول بل
 عجى حسان فقلت يا رسول الله قد حشرت ابيات احسبها توافق ما تريد فقلت

تخير خطا من فعالك انما	قرين الفوق والقبو ما كان يعمل
ولا بد بعد الموت من ان تعدد	ليوم ينادى المرو فيه فيقبل
فان لك مشغولا شيئا فلا تكن	بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الانسان من بعد موته	ومن قبله الا الذي كان يعمل

اول روى البخاري عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشعر حكمة
 ولا يخفى على حكماء الكلام والمأهرين بشر اثنان الا قلام ان بعض الشعر وهو الذي
 كان محمودا شعر صامد الج في مفهوم الحكمة كان مفهوم الشعر اخص من وجه من
 مفهوم الحكمة والمقصود من هذا الكلام بيان فضيلة الشعر فينبغي ان يقع الشعر
 مخبرا عنه ويكون مقدما في الذكر من العبارات يقال بعض الشعر حكمة ولكن
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة فابقى التقدم اللفظي على اصله لا اهتمام
 بشأن الشعر واذا قد قصروا قلبه لاسلوب المعنوي وجعل الحكمة محمرا عنه لاسباب
 في مدح الشعر اي ماهية الحكمة بعض الشعر فلان يكون المراد الحكمة باسمها بعض
 الشعر ومنها جهة تخرجه فان اندراج الماهية مستلزما لدرج جميع الافراد وقصدهم
 من افادة الحكمية قد مر الخبر وايراد الكلام على اسلوب التأكيد مبالغة فيكون معنى الكلام

الاقرب انما الكلمة بعض الشعر وفيه لطف بالودعه صاحب جماع الكلام علم كلامه
 وهو ان للمبالغة لها مناسبتا بالشعر فراجع صلا هذه المناسبة الشعرية في كلام اوضح
 في مدح الشعر واما سند كما ملاحى ان اللفظة اذا اقتضت صلحة وبنية ومثاله قوله
 صلح من البيان اسحر قال الطيبي في مكانه من التبعيض والكلام فيه تشبيه وحقه
 ان يقال ان بعض البيان كالسحر فليجعل الخبر مبتدأ مألوفة في جعل الاصل رعا
 والفرع اصلا ووجه التشبيه بتغير تغير ارادة المدح والذم انتهى يعني ان السحر له
 وجهان المدح والذم ووجه تشبيه البيان به ههنا الاول قال الحق الشريفي في
 حاشي الكشاف عند تفسير قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر
 وما هم بمؤمنين فان قيل لا فائدة في الاخبار بان من يقول كذا وكذا من الناس صحيح
 بان فائدة التشبيه على ان الصفات المذكورة تنافي الانسانية فينبغي ان يجهل كون
 المتصرف بها من الناس فيجب منه ورد بان مثل هذا التركيب قد يأتي في مواضع
 لا يتناقض فيها مثل هذا الاعتبار ولا يقصد منها الا الاخبار بان من هذا الجنس انما
 متصفة بكذا لقوله تعالى من المؤمنين رجال قالوا ان يحصل مضمون اجار والمجور
 مبتدأ على معنى وبعض الناس وبعض منهم من اتصف بمبدأ كفيكون مناطا للفائدة
 تلك الاوصاف والاستبعاد في وقوع الظرف بناء وبلى ومعناه مبتدأ انتهى كلامه وروى
 ابن ماجة الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدناها فهو آت بها وقال صاحب كفاية
 الحاجة في شرح سان ابن ماجة قوله ضالة المؤمن اي مطلوبة له اشد ما يتصور من
 الطلب فالالاتي بحال المؤمن ان يطلبها كما يطلب المؤمن ضالته فهذا الكلام بطريق
 الارشاد والتعليم لا الاخبار لان المؤمن مؤمن ليس له طلب اصلا وبطريق الاخبار
 بحال المؤمن على الكامل قوله حيث ما وجدها اي ينبغي ان يكون نظر المؤمن الى
 القول لا القائل وهذا كما قيل النظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال انتهى والكلمة
 الحكمة شاملة للنظم والنثر لعموم اللفظ ويحدد الاول قوله صلح من الشعر
 حكيم ومن العجائب ان الكلمة تطلق على القصيدة كما قال الجوهري وغيره واذا تمهد

هذا فاقبل لو قطع النظر عن المبالغة في الحديث واخذنا اصل المعنى اعني بعض الشعر
 حكمة يحصل من انضمامه بالحديث الثاني الشكل الاول من الاشكال المنطقية اعني
 بعض الشعر كله والكلمة الحكيمة ضالة المؤمن فبعض الشعر ضالة المؤمن وانما أخذ
 لفظ الكلمة في الصبر في لان الشعر حكمة قديمة وقد ثبت بعد النتيجة الصحيحة للنتائج
 من الشعر اء التي تكون موافقة للشريعة الغراء والدليل القاطع والدرهان الساطع
 على اثبات النتيجة ما رواه مسلم عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله ﷺ
 يوما فقال هل معك شيء شعرامية بن الصلت شي قلت نعم قال هيه فانشدته
 بيتا فقال هيه ثم انشأ فلقه فقال هيه حتى انشدته مائة بيت وليستفاد من هذا
 الحديث طلب الشعر المحمود الذي هو نتيجة الشكل واستحباب الرواية والطبائع
 الانشاد واستحباب الطلب حيث ما وجد فان امية بن الصلت مات كافرا وقد قال
 صلواته من لسانه وكفر قلبه وتحقق من ههنا ان من طلب الشعر المحمود في
 العمل المستحب من انكر تركه كيف لا وقد روى الترمذي عن انس رضي الله عنه
 ان النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يقضي بين يديه وهو يقول

خوابي الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله
 ضربا ينزل الهام بمقيله ويد هل التحليل عن خطيله

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرمانه تقول شعرا
 فقال النبي ﷺ صلواته عن يمينه اسرع فيهم من نهم النبل وروى البخاري
 عن سعيد بن السيب قال مررت في المسجد وحسان يشد فانكر عليه عمر فقال
 كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك
 بالله اسمعت رسول الله ﷺ يقول اجب عني اللهم ابد بروح القدس قال نعم
 وفيه منع الانكار عن الشعر وجواز الانشاد في المسجد قال القسطلاني هذه المقالة
 منه صلواته على ان الشعر حقها اهل صاحبه لا يخيد في النطق به بغير اهل
 عليها اسلام وما هذا شأنه يحيى زقوله في المسجد قطعا وروى عن ابن سيرين ان الانشد

شعرا فقال له بعض جلسائه مثلك ينشد الشعر يا ابا بكر فقال ويلك يا كرم
 وهل الشعر الا كلام لا يخلف سائر الكلام الا في القوافي فحسنه حسن وقبحه قبح
 وزواله اذ يطعن عن ما فيه رضي الله عنها قالت كره عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حسنه حسن وقبحه قبح **والمقصود** ان الشعراء
 في نفسه مدح وما بل الحسن والقبح بل جان الى الغفور والمغفور ما كان قبيحا
 فالتشور والمنظوم من القول سواء ومعنى القبح ان يكون فيه فحش او اذى لاسم او لكد
 والكذب المنوع في الشعر ما كان مضرا بامر ديني لا الكذب بالذي اتى به لتحصيل الشعر
 فقط فانه ما ذون فيه وان استغرق الحبل ونجا من المعتاد لاوى قصيد كعب
 بن زهير رضي الله عنه فانه تغزل فيها اسعادا في من الاغراق والاستعارات في
 التشبيهات بكل بديع لا سيما تشبيه الرضاب بالشراب في قوله **شعر**
 تجلو حواضه داخلها اذا ابتسمت كأنها متصل بالسراج معلول +
 والنبي صلمه سمعه وما انكر بل صارت هذه القصيدة احسن الوسائل الى الشفاء
 واولها الذرائع الى الاغراض عن الشناعة وفادى بحسن القبول من جنابه وجارته
 قائما باعطية من جلاليه والله دراي اخصاق النذري حيث قال **و**

بحمد فضيلة الشعر اعني	وتخيم المديح من الرشاد
محت بآنت سعاد ذوقك	واعلت كعبه في كل نادي
وما اقفر النبي الى قصيد	مشبهة بيبين من سعاد
ولكن من اسداء آه يا دي	وكان الى المكارم خير هاد

وقد قالوا فضل هذه القصيدة على القصائد الاخر الموشحة مدحه صلى الله عليه وسلم الفضل
 الصلبة على التاجين ومن بعد هم هذا وقد فيه واصفه صلى الله عليه وسلم المقدر
 بجودة مية وما انكر احد من السلف اختلف حال الفغال والصيد في قول
 صدقا وهو ان الشعر كاذب ليس بكاذب بل كاذب تحقيق قوله وقصدا للثبات
 تحسين كلامه فقط وما حرمناه ثبت مجاز القصيدة الكلاسية والتوسع في المضامير

الا لا مية وتحقق ان الاكابر من الشعر المصنوع هو ذلك السحب فان لا تسمع لوما كان
 في ما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما بالصحة والتابعون واهل العار وموضع القدر
 رضي الله عنهم وقد ورد النبي عن سب الشعر اوردى البخاري عن عروة بن الزبير قال
 ذهبت اسب حسنة عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان يبالغ عن النبي صلى الله عليه وسلم
 شك ان من النسا او انشد الشعر المصنوع فهو تلو المناجين حيث يريج المؤمنين
 بالحكم العمانية ويدافع عنهم ما يملهم من العواض النفسية ويعضد ما روي
 عن ابن عباس انه كان اذا فرغ من درس التفسير والحديث يقول لتلا مديته
 احضوا ويا مروه بالاخذ في علم الكلام خروا عليهم من الملل والآحواض اصلا
 من الحوض وهو ما علم ومن الثبات ومقابله الخلة وهو ما كان عليه القول العربي
 الخلة خبز الابل والحوض فكهة الابل اذا ملت من الخلة مالت الى الحوض ومنه فهم
 للرجل اذا جاء قهرا انت غفل فحوض اما قوله تعالى والشعر امر بغير الفاء وورد
 فيجوز الشعر للشركيين يستغفرون لا يمان علة الدم الهيمان في كل واحد من الكذب
 للباطل وهذا الاعتبار الشعر مذموم وكل ما ورد من ذمه في القرآن والحديث فهو
 راجع الى هذا الاعتبار وهو مدح باعتماد اشتغاله على الحكم وهذا ما يراه بهجة الشعراء
 المؤمنين من هؤلاء المشركين بالاستثناء وارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله ان الشعر حكمه
 واما قوله تعالى وما علمنا الشعر وما ينفعي له فهو رد على الكفار القائلين ان ما به صلى الله عليه وسلم
 ولا يخفى ان القرآن ليس من جنس الشعر ولا يقول به من له لوني تميز لان الشعر يكون
 مقفه مودنا وليس القرآن كذلك يمكن ان يكون قولهم منبها على ان الشاعر يراعي الوزن
 والقافية والكلام فالذي يمكن قاءرا على الشعر سهل له ان ينشئ الكلام بالامراة
 الهند والقافية ما ياتي به هو باخر عن سليقة لا كما يدعيه منقول من السماء فرد الله سبحانه
 عليهم وقال وما علمناه الشعر لان اكثره خيال لا حقيقة لها وتغزلات بالساد والامارد
 وانتم ادانت باطلا ومثل الشعر لا يفتق الا من خيل والقرن ليس هذا الاسلوب شعرا
 بل هو قول ما ينبغي ان لا يثبت له الشعر قلما يحتل على امور المذكورة وقد استغنى عن صلاته

من اربعين سنة فما وجد من اقله وافعاله واحواله يناسب شيئا منها ولا يخفى
ان في قوله تعالى وما ينبغي لها ان تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قادرا على الشعر ولم يقله
بناء على انه ما كان ينبغي له فانه سبحانه نفى الانبعاذ عن القدرة عليه فلو كان
يقوله تعالى ان هو الا ذكر وقرآن مبين اي كتاب سحاوي ظاهر انه ليس من كلام البشر
لما فيه من العجائز وقد تبين من هذا ان في الآية تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يميل القدر ان
بسلطته كما هو شأن الشعراء حيث يملكون الكلام الموزون بسلطانهم وادامعت النظر
لاجل في هذا الشعر بل تجد مدح اعظم اولى شعري اي شيء يستعجب اذم الشعر مطلقا
فان الحسن والقبح راجع الى المعنى كما تقدم واذا كان المعنى حسنا فالنظم مزيد حسنا كما
من المثنو والقع المتكلم في ما قصد من ايقاع المعاني في نفس المخاطب والمخاطب في
التوجه اليه بالرغبة ولقد اجاد البوصير كيف قال

فالدريد احسن وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول طرفة وهو ويا نيك بالخبار من لم تزود + ويقول صدق
كلمة قالها الشاعر كلمة لم يدع الاكل شيء ما خلا الله باطل + وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعايشة رضي الله عنها اهدني الفاتحة الى عملها فانت نعم قال فبعثتم معها من يغني قالت
ولم تفعل قال وما حلتم ان الانصار قوم يحبهم الغزل لا بعثتم معها من يقول
اتيناكم اتياناكم فحيونا خيبركم ولولا الحنطة السمراء لم نخل بواديكم
وقد ورد في الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم يوم الخندق بسم الله وبه هدينا + ولوعبدنا غير شقينا
الهمم ولا انت ما الهدينا ولا اهدنا ولا اهدينا + فافز لن سكة علينا + وثبت الاقدام الاقينا
ان لا اقل قد يغوا علينا + اذا ارادوا فنتزينا + ويرفع صوتنا بينا وبيننا بالموعدة وفي رواية اتينا
بالشاة الغرقة فاختلف العلماء في صد الشعر منه صلى الله عليه وسلم ونقل المشركون اشياء منها فاحول سلم
حين كان يني مسجد صلى الله عليه وسلم هذا الحال لا حال خبير + هذا البربرينا واظهر
وتكان الزمري يقول لم يقل صلى الله عليه وسلم من الشعر الا قد قيل قبله الا هذا وقد ألف السيد محمد
الهرنجي المديدي رسالة في بيان الكفاية والقراءة والشعر صلى الله عليه وسلم يقول فيها الاشياء الشعر

أي كمال حكمة الخبير عنه صلوات من الشعر بحكمة كمال ولا ينبغي أن يخطئ صلوات من كمال
 ماله النقص الكمال الجامعة لجميع صفات الكمال الإنسانية بل والملكية
 وإيقاع النقص التهمة بالنظر إلى القرآن إنما يرد بالنسبة إلى ما قبل نزول الوحي ثبوت
 النبوة أما بعده فلا كما قيل في الكتابة والقراءة وكل ما صدر عنه من النطق بالشعر
 فأنما هو بعد النبوة ولم يقل أحد قط أنه صلوات نظم الشعر أو يرويها أو يجالس الشعراء
 قبلها وأما بعد النبوة فقد نطق به ورواه واستشهد الصحابة وأنشدت القصائد
 بحضرته وأصلي من كلامهم كما أصلي من قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه قوله من
 سيوف الهند وليل له بسيف الله فلا تحاليل بنبوته ولا قمة في مجرت بل هو محمرة
 أخرى وكما لا أخرو فلا ما عن من تحية انتهى كلامه وتمام البيت الذي أصلي صلوات هكذا
 أن الرسول لنور يستضاء به مهتد من سيوف الله صلوات

أقول لعل وجه أصلاحه صلوات أن يقع لفظ مستند في الكلام فإن المهتد علميا
 قال الجوهري السيف المطبق من حديد الهند هذا ما صنعه في فضيلة الشعر الحق وثبت
 هذا الكوكب المسعود فأقول من قد رجع إلى النطق بالبرهان ونظم اللآلئ الخاصة بجزينة
 الإنسان صفي الله آدم عليه السلام فالشعر المتولد منه آدم الأشعار والجود الأعلى التكميل
 الأكارو وأسند ابن الأبرو وغيره من الجمل الغفير إلى آدم عليه السلام وأنكر جمع كثير من المجتهد
 وقال أخرون في آدم هابيل بالسروانية فلما وصل إلى عمر بن قحطان ترجمها بالعربية
 واختلفت في فضيلة هابيل ابن وقعت فتمه مخرب إلى أنها وقعت بالهند على جبل نوح
 الذي نزل عليه آدم عليه السلام من السماء وقيل بمكة ثم الترويات تعاضدت في أن آدم
 نزل بالهند من السماء وتوطن بعد ذلك بهذه الغبراء وقد فصلته في رسالتي لشامة العبر
 فيما روي في الهند من سيد البشر وقد توارث الآدم الشاعرية منهم من سكن الهند ولما
 بطلت الوية الإسلام على هذه السواد التي لا إسلاميين بها في هذه البلاد وكانوا
 بأسا لها ورغوا بها كائنها ومضى الكلام صاقيها عرفوا بأن حو بصها وقفا أهل الغمر
 بن نواخذة الجهند في ابن راجع شعاع في صفة لهم هند الأصح حديثنا في الظنمة الدنية في تلميد الملبان

ثم علم ان السجكان في سوح الادب حق الائمة الفصحاء من العرب فانهم سعدوا في قم
 الطوارة وبلغوا قصارى انجاءه ولعمري ان اذهار الفصاحة باسمة بلسائهم وارجاء
 البلاغة فاشعة بشائهم جزاها الله عدا في الاجرة وذكرهم في مجامع القديين بحسن
 الاقنية ولما الف الاسلام بين الامم ووقعت مخالطة العرب والجمهر وجلس الخلفاء
 في بغداد وامتهم لمخالقة من شواسع البلاد اكسب الجموع الفصاحة من العرب
 الصرياء وتجاوزوا على سنتهم في هذه الدوحة العلمية لاسيما من كان قريبا من
 دار الخلافة وجار امتصلا بذكر الشرافة كما تشهد به بريمة الدهر الثعالي ودمية
 القصر للباخري وغيرهما واما الهند ففتح في عهد الوليد بن عبد الملك على يد محمد بن
 قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين الهجرة وبلغت راياته المظلة على الفوج من جرد
 السند الى اقصر قنوج سنة خمس وتسعين وبعد ما حاد حاد كوة الهند الى امكنتهم
 وبقي الحكم من الخلفاء الروائية والعباسية بهلا السند وفي عهد العباسية كاد
 ابو حفص ببيع بن جسيم السعدي البصري من اتباع التابعين واعيان الحمدانيين
 بالسند وهو اول من صنف في الاسلام قال صاحب الغني مات بأرض السند
 سنة ستين ومائة وقصد السلطان محمود الغزنوي واخر المائة الرابعة
 غزى الهند واتي مراد وطلب واخذ الغنائم وانتزع السند من احكام الذين
 كانوا من القادر بالله بن المقتدر العباسي ولكن السلطان محمود ما اقام مملكة الهند
 وكان اولاده متصرفين من غزنين الى لاهور حتى استولى السلطان معز الدين
 سام الغوري على غزنين واتي لاهور وقبض على خسر وملك ختم الملوك
 الغزنوية وضبط الهند وجعل دهلي دار الملك سنة تسع وثمانين وخمسة
 ومن هذا التاريخ الى الآن ممالك الهند في يد السلاطين الاسلامية
 ولما انقشر الاسلام في هذه البلاد وطلعت شمس على الاغوار
 والانجاد ظهر جمع من الادياب الاسلامية ونشروا على بسط الازمنة كالي
 من السحب الاقلامية وليست كتب القوم حاضرة عندي في حال الفرج

اجلوا امرائى تراجمهم على منصة التقدير انتهى المراد من تسليمة القواد ومن ادباً الهند
القاضي عبد الفتحة وبين ركن الدين الشريفي الكندي الدهلوي التوفى سنة احدى
وتسعين وسبعمائة له قصيدة لامية مشهورة مطلعها

يا سائق الظن في الاحكام كل امرئ سلم على دار سلمى ولك ثمر سلم

ومنهم الشيخ احمد التهانيسري وله رحمه الله تعالى قصيدة دالية مطلعها
اطار لثى حنين الطائر الغرور وهاج لوعه قبوالتائه الكمد

ومنهم السيد غلام علي بن السيد نوح البلگرامي المتخلص بأزاد له سبعة دواوين
والقصيدة في وصف اعضاء المشوقة من الراس الى القدم سماها امرأة الجبال شرحها
شرح الطبقا منها دويان مردوف ودويان مستزاد ودويان مرجع والترجيع
نوع من الشعر انشأه في نهاية الرقة ولم ينظم الترجيع العربي قبله احد من الشعراء
وسمى الدواوين السبعة بالسبعة السيارة ونظم الدفاتر السبعة السماكة بظهر البكران
مزدوجة في بحر الخفيف في غابة السلسلة والعذوبة ولم ينظم قبله مزدوجة
عربية في هذا البحر ولم يتفق لاحد من شعراء العرب والمقلايين لهم من شعراء العصر
مزدوجة على هذه الكيفية ونظم الدفاتر السابع في سنة ٩٩٠هـ وما كان في سنة الهجرة
وله قصائد كثيرة في العربية والفارسية كما سماها في تفصيلها في ترجمته ان
شاء الله تعالى وجملة اشعار المنظومة في المذكرات احدى عشر الفاً وما سمع قط من
اهل الهند من يكون له دويان عربي او شعر عربي على هذه الحالة وهو حسا الهند
مدح النبي صلى الله عليه وآله وقصائد واوجد في مدحه معاني كثيرة نادراً لم
ينيس مثلاً لاحد من الشعراء المفلحين وابدع فيها محال الص لم يبلغ مداه فرد
من القصائد المتشددين وله في التغزل طور خاص قلما يوجد في كلام غيره يعرفه
اصحاب الفن ومنهم الشيخ الاجل مستند الوقت الشاه ولي الله المحدث الدهلوي وله
قصائد حسنة وكلام آخر في مدحه صلى الله عليه وآله ومنهم الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين
والشيخ محمد اسماعيل الدهلويون راجعهم الله تعالى ولهم مشهور ومنظوم لطيف بديع

ومنهم الشيخ الاديب اوجال الدين البلكراي سحر ريت له نثر فصيح وفظا بليغا وتقاريط
كثيرة على كتب عديدة ومنهم الشيخ الكامل فضل بن الخيزر البادي وكلمة من قصائده
واشعاره عارض بها الحشوي والبدائع والى فيها بكل لفظ لطيف ومعنى بدع لو كانه
أكثر فهم من التجنيس والاشتقاق ولا لفاظ الحوشية بلا خلا وفيهم السعيد الفاضل
المولوي علي عباس الجرياني حاشاه تعالى له ديوان الشعر ومكاتيب وتقاريط ومنهم
الشيخ الفاضل فيض الحسن السهارجوري سلمه الله تعالى وله قصائد بليغة واشعار
لطيفة لم تنق مثله المعاصريه ولهم دين الاخبارين كعابة الينا ونظم في مدح كتبنا قد
طبع بعضهم ومنهم اخي من ابي وامي السيد السند احمد حسن القنوجي المتخلص
بالعرشي وبعض قصائده يروج على كلام لسانه لاسيما الفارسية منها وأما هذا الفقير
فليس من هذا العام في ورد ولا صدر ولا ظل بوادي ولا صدر وهذا الذي تراه من
أثاره الباقية في العربية والفارسية وما ذكره في الاختلاف له فانما هو طل من ابل
هو كاد الادباء وقبض من ساحل اولئك الكماله النبلاء فانه قد صرف برهة من الزمان
في تتبع العلم وقبيلهم واتبع آثارهم في ذلك ومشى على سبيلهم ولعمري ما قيل
فهذا الشذا آثاره فقطه معي ولست بورد انما انا قربة

فما علم ان المقصود من علم الادب عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في في النظم
والنثر على اساليب العرب العراية ومناحي الادباء القدماء فجمعون لذلك من حفظ
كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عال الطليقة ويصح متسا في الاجادة
ومسائل من اللغة والنحو مشبوة أثناء ذلك متفرقة يستقر منها التأخر في الغالب
معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من أيام العرب يفهمه ما يقع في اشعارهم منها وكان
ذكر المهمل من الاسام النحوية والاشياء العامة والمقصود بذلك كله ان لا يخفى على الناظر
فه شي من كلام العرب واساليبهم ومناحي ولا تغفل ان تصفحه لانه لا تحصل الملكة
من حفظ الاعد فهمه فيحتاج الى تقديم جميع ما يتوقف عليه همه ثم انهم اذا
احد واحد الفن قالوا حفظ اشعار العرب واخبارها ولاخذ من كل علم بطر فبيد

من علوم اللسان والعلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والتخريف
 اذا لم يدخل لغز ذلك من العلوم في كلامهم الا بما ذهب اليه المتأخرون عند الحكم
 بصناعة البلدج من التورية في اشعارهم وقرسلهم والاصطلاحات العلمية فاحاج
 صاحب هذا الفن حينئذ الى معرفة ما يكون قائما عليه مما سمعنا من شيوخنا
 في مجالس التعليم ان اصول هذا الفن واركانه اربعة دواوين وهي ادب الكتاب
 لابن قتيبة وكتاب الكامل المبرور وكتاب البيان والتبيين في الحفظ وكتاب التوايح
 لابي علي القالي البغدادي مما سوى هذه الاربعة فتبع لها فروع عنها وكتب المحدثين في
 ذلك كثيرة وكان الغناء في الصدا الاول من اجزاء هذا الفن لما هو تابع للشعر في
 القاء انما هو تحميد وكان الكتاب الفضلاء من الخواص في الدلالة العباسية واخذ
 انفسهم به حرصا على تحصيل اساليب الشعر وفنونه فلم يكن انتحالا فادحافي العدالة
 والمروءة وقد ألف الف الفاضل ابو الفرج الاصبهاني وهو ما هو كتابه في الاغانى جمع فيه
 اخبار العرب واشعارهم وانسابهم وادبهم وجعل منها على الغناء في المائة
 صورا التي اخذها المغنون للرصيد واستحسن فيه ذلك انما استيعاب واوفاء الشعر
 انه ديوان العرب وجامع اشادات المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر
 والتاريخ والغناء وسائر الاحوال ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما عمله وهو الغاية
 التي يسعى اليها الاديب ويقف عندها وانى له بها والله الهادي للصواب هذا آخر
 ما نقلناه من كتاب عنوان العبر ديوان المبتدأ والخير قد بلغه ايضا صاحب كشف
 الظنون لكن بالتفصيل المختل ولا اختصار المل فلم اعتمد عليه واخذت من حيث احسن مع زيادات
 زدتها في مواضع شق من كتب اخرى حرصا على الجمع وطبعا في تمام الفائدة ولاخر
 ان كان قد وقع بعض تكرار في غير موضع من هذه المطالب بوجوه نظير عليك
 عند التامل فيما لديك بآله التوفيق

مطلب في تعيين العلم الذي هو فرض عين على
 مكلف اعني الذي يتضمنه قوله صلوات الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم

اعلم ان للعلماء اختلافا عظيما في تعيين ذلك العلم وحال من عشرين قولاً وحاصل
ان كل فريق نزل الى جوب على العلم الذي هو بصدده فقال الغسرين والمجذثون
هو علم الكتاب والسنة اذ هما يتوصل الى مسائل العلوم وهو الحق الذي لا يحيد عنه
ولا يصير الا اليه وعليه جمهور المحققين من السلف والخلف بالاختلاف بينهم وقال
الفقهاء هو العلم بالحلال والحرام ويسمى بعلم الفقه وهذا يتلجج في الاول كما هو
الظاهر وقال المتكلمون هو العلم الذي يدرك به التوحيد الذي هو أساس الشريعة
ويسمى بعلم الكلام وهذا ايضا داخل في الاول لان مسائل التوحيد مبينة فيها كما ناشأ
واليس وداعين الله ورسوله بيان وآراء الكلام الذي اختص به المتكلمون خطأ
فيه المنطق والفاضة فليس هو من هذا الباب وقال الصوفية هو علم القلب ومعرفة
الخواطر ان النية التي هي شرط الاعمال لا تنضم اليها وهذا شعبة من شعب السنة
المطهرة فان العالم بها عالم به على الوجه الآخر الاكمل وقال اهل الحق هو علم الكاشفة
ولا وجه للتخصيص به ولم يردل عليه نص ولا برهان وقيل انه العلم الذي يشغل عليه
قوله صلواتي على الاسلام على خمس الحديث لانه الغرض على عامة المسلمين وهو
اختيار الشجر في طالب المكي وزاد عليه بعضهم ان وجوب الباني الخمسة انما هو بقوله
الحاجة مثلا من بلغ ضمة النهار يجب عليه ان يعرف الله سبحانه وتعالى بصفاته
استدلالا وان يتعلم كل مني الشهادة مع فهم معناها وان عاش الى وقت الظهور يجب
عليه ان يتعلم احكام الطهارة والصلاة وان عاش الى رمضان يجب ان يتعلم احكام
الصوم وان ملك ما لا يجب ان يتعلم كيفية الزكاة وان حصل له استطاعة الحج يجب
ان يتعلم احكام الحج ومنااسكه هذه هي الدناهب المشهورة في هذا الباب ولا اولها
فان هذه كلها تدخل فيه ولا يخرج عنه حتى يحتاج اليه وزاد في كتابنا اصطلاحا
الفنون قال بعضهم هو علم العبد بحاله ومقامه من الله تعالى وقيل بل هو العلم
بالاخلاص اذ ان النفس وقيل بل هو علم الباطن وقال المتصوفة هو علم التصوف
وقيل هو العلم ما اشتغل عليه قوله صلواتي على الاسلام على خمس الحديث وتقديم

والذي ينبغي ان يقطع ما هو مراد به هو علم الخلق الله تعالى بحجابه من الاحتكام
 الاعتقادية والعلمية كذا والاحكام الشرعية واطال في بيان ذلك وقال في السراجية
 طلب العلم فرض بقدر احتياج المبدء لا يرد منه من احكام الوضوء والصلاة و
 سائر الشرائع ولا مورد معاشه وما وراء ذلك ليس بفرض فان تعلمها فهو افضل
 وان تركها فلا اثر عليه انتهى وهذا بيان علم فرض العين واما فرض الكفاية فقد
 ذكر في منتخب الاحياء ان علم الطب في تصحيح الابدان من فروض الكفاية لكن في السراجية
 يستحب ان يتعلم الرجل من الطب قدر ما يمنع به عما يضرب عنه وكذا من فروض
 الكفاية علم الحساب في الوصايا والميراث وكذا الفلاحة والحياكة والحجامة والسياسة
 التعمق في الطب فليس واجب وان كان فيه زيادة قوة على قدر الكفاية فهذا العلم
 كالفرع فان الاصل هو العلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله و
 آثار الصحابة والتعلم بعلم اللغة التي هي آلة لتفصيل العلم بالشرعيات وكذا العلم
 بالناسخ والمنسوخ والعام والخاص مما في علم الفقه وعلم القراءة ومخارج الحروف
 والعلم بالانساب وتفصيلها والافراد واسامي رجالها وروايتها ومعرفة السنن والرسائل
 والفتوى والضعيف منها كلها من فروض الكفاية وكذا معرفة الاحكام لقطع الخصومات
 وسياسة الولاة وهذه العلوم اما تتعلق بالآخرة لانها سبب استقامة الدنيا وفي
 استقامتها استقامتها فكان هذا العلم الدنيا بواسطة صلاح الدنيا بخلاف علم الاصول
 من التوجيه وصفات الماري هكذا علم الفتوى من فروض الكفاية اما العلم بالاجتماع
 والطاعات ومعرفة المحال والحرام فانه اصل فوق العلم بالغرر والحدود
 المحيل واما علم المعاملة فهو على المؤمنين المتقين كالتقوى والرضا والشكر
 الخوف في الله في جميع احواله والاحسان وحسن الظن وحسن الخلق ولا خلاص
 فهذه علوم نافعة ايضا واما علم المكاشفة فلا يحصل بالتعليم والتعلم واما يحصل
 بالمجاهدة التي جعلها الله تعالى مقدمات الهداية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا
 لنفهم سبلنا واما علم الكلام فالسلف لم يشتغلوا به حتى ان من اشتغل به

نسب إلى البدعة ولا اشتغال بما لا يعنيه هذا كله خلاصة ما في النانا اخائية ونحن
 الغزالي الفقه والفقهاء يعلمون الدنيا وعلماؤها قال ولعمري انه متعلق ايضا بالدين ولكن
 لا بنفسه بل بواسطة الدنيا فان الدنيا مزرعة الآخرة ثم سوتى بين الفقه والطب
 الطب ايضا يتعلق بالدنيا وهو صحة الجسد لكن قال ان الفقه اشرف منه من ثلثتنا ووجه
 ذكرها واطال في بيان علم الكاشفة وعلم المعاملة ثم ذكر الفلسفة وقال انها ليست
 علما براسها بل هي اربعة اجزاء اما الهندسة والحساب فهما مباحان واما المنطق و
 الطبيعيات فبعضها مخالف للشرع والدين الحق فهو جهل وليس بعلم وبعضها ليس
 كذلك واطال الكلام في تفصيله وقال في خزانة الرواية في السراجية تعلم الكلام
 والمناظرة فيه قد لا يحتاج اليه خير منه قال الشيخ شهاب الدين السهروردي في
 اعلام الهدى ان عدم الاشتغال بعلم الكلام انما هو في زمان قرب العهد بمرسل
 صلواته واصحابه الذين كانوا مستغنيين عن ذلك بسبب بركة صحبة النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم والوفاة والفتن بين المسلمين وصريح به السيد الشريف والعلامة ^{والفقيه} القمي
 وغيرهما من المحققين المشهورين بالعدل ان الاشتغال بالكلام في زماننا من افترض
 الكفاية وقال التقاضي انما المنع لقاصر النظر والمنعصب في الذين اتفقوا وهذا ذكر العلوي
 واما العلم بالمباح فمنه العلم بالاشعار التي لا تخوف فيها وتواريخ الاخبار وما يجري مجراها
 واما المذمومة ففي النانا اخائية واما علم البحر والنير فمباح الطلسمات وعلم النجوم
 في حال غير محمود واما علم الفلسفة والهندسة فبعباد عن علم الآخرة استخرج ذلك
 الذين استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وفي فتح المبين شرح الانبياء العلوي وغيره
 صرحوا بجواز تعلم الفلسفة وفروعها من الاطبي والطبيعي والرياضي ليرد على اهلها و
 شرهم عن الشريعة فيكون من باب اعداد العدة وفي السراجية تعلم النجوم قد ما
 تعرف به مواقيت الصلوة والقبلة لا باس به وفي الخانية وما سواه حرام وفي الخلاصة
 والزيادة حرام وفي المدارك في تفسير قوله تعالى فنظر نظرا في النجوم فقال انقسم
 قالوا علم النجوم كان حقا ثم نسخ الاشتغال بمعرفة انتهى وقال ايضا في اي فروعها

وانصافها اوتي عليها واوتي كتابها ولا منع منه انتهى وفي التفسير الكبير في هذا اللغز
ان قيل للنظر في علم النجوم غير جائز فكيف اقدم عليه ابراهيم عليه السلام قلنا لا سلم
ان النظر في علم النجوم والاستدلال بمعانيها حرام وذلك لان من اعتقد ان الله تعالى
خص كل واحد من هذه الكواكب بقوة وخاصة لا جعلها لغيره اثم مخصوص هذا
العلم على هذا الوجه ليس بباطل انتهى فعلم من هذا ان حرمة تعلم علم النجوم يختلف
فيه او اما اخبار النجيين فقد ذكر في الدار ك في تفسير ان الله عند ذلك الساعة
الآية واما النجوم الذي يحجب وقت الغيب او الموت فانه يقول بالقياس والنظر في الطالع
ومكيدك بال دليل لا يكون غيبا على انه جهر الظن والظن غير العلم وفي الكشف مقالا
النجية على طريقين من الناس من يكرههم واستدل عليه بقوله تعالى ما كان الله
ليطلعكم على الغيب ويقول عليه السلام من انى كانا او عرفنا فاضد فيه فقد كفر
بما انزل على محمد وسنهم من قال بالتفصيل فان النجوم لا يجوز ان يقول ان هذه الكواكب
مخلوقات او غير مخلوقات الثاني كفر صريح واما الاول فاما ان يقول انها فاعلالت
عنارات بنفسها فذلك ايضا كفر صريح وان قال انها مخلوقات مستخرات ادلة على
بعض الاشياء ولها اثر في خلق الله تعالى فيصا كالنور والناك ونحوهما وانظر في استخراج ذلك
بالحساب فذلك لا يكون غيبا لان الغيب ما لا يدل عليه بالحساب واما الآية والتحد
فهما محمولان على علم الغيب وهذا ليس بغيب اما المنطق فقد ذكر ابن حجر المكي في
شرح الاربعين للنووي ان من الالسا العلم الشرعي من فقه وحديث وتفسير المنطق
الذي يابدى الناس اليوم فانه علم مقبل لا محذور فيه بوجه انما المحذور في ما كان
يخلط به شيء من الفلسفيات المتأبدات لشرائع لانه كالعالم العربية في انه من مواد
اصول الفقه ولان الحكم الشرعي لا يد من تصوره والتصديق باحواله اشياء واقفيا
والمنطق هو الموصد لبيان احكام التصورات والتصديق فوجب كونه علما شرعيا اذ
هو ما صدر عن الشرع او توقف عليه العلم الصادر عن الشرع توقف وجوب العلم
الكلام او توقف كمال كعلم العربية والمنطق ولذا اقل الغزالي لائقه بفقهاء من

لا ينطق اي من قواعد المنطق مركوزة بالطبع فيه كالمجهتدين في العصر الاول أو
 بالتعلم ومن اشق على المنطق الفخر الرازي والأمدني وابن الحاسب وشراح كتابه وغيرهم
 من الأئمة والقول بتجزيته محمول على ما كان مخلوطا بالفلسفة انتهى كلام كشف
 اصطلاحات الفنون مع تصرف فيه ببعض الزيادة وسيأتي حكمه على المنطق وما
 هو الحق فيه تحت علم الميزان في باب التليم في القسم الثاني من هذا الكتاب وكذا حكم
 علم الكلام ذكرته في كتابي قصد السبيل الى ذم الكلام والتأويل والسيد الامام
 المجهت محمد بن ابراهيم الوزير الباني ركتب ورسائل مستقلة في هذا الباب منها
 كتابه المسمى بالروض الباسم في الدب عن سنة ابي القاسم فان شئت الزيادة فعليا
 بها واما ما ذكره صاحب كشف الاصطلاحات في هذا المقام من حكم العلوم
 كما تقدم انفاها هو الاقول اهل العلم المحضة وراعيهم الساذجة التي لا اثر على
 من علم وهذه الحكايات والمقالات منها كثير الوجود في كتب الفقهاء ولكن من
 لا يتبع الاماقر الدليل لا يقبل ذلك لبد الأبدن ولا يوجهه الى تلك الاقوال التي
 عن الاستناد الى الكتاب العزيز والسنة المطهرة التي لا علم غيرها وما كان له دخل في
 توجيه ما كانت كالكالات لها وقد ذكرنا في هذا الكتاب تحت بعض العلوم حكما
 ناهية عن تبنيها غير ان ما هو الحق في المسئلة وليس هذا الكتاب مما ينبغي فيه ذكر
 الى آتلي بزيادة عليه كسيلة وجه التفصيل فانها مدونة في دواوين الاسلام و
 كتب الأئمة وقد مضوا عنها الوجه وميزوا فيها الحق عن الباطل والخطأ والصواب
 انظر مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني ونسبته الامام الرباني الحافظ ابن
 القيم كاخانة الصفح عن مكان الشيطان وغيره ومؤلفات السيد بن الوزير
 والعلامة محمد بن اسمعيل الامير اليماني وقصا نيف قاض القضاة المجهت المطلق
 محمد بن علي الشوكاني وامثال هؤلاء واعين بها اعتناء لا يفتقر طبعك منها واشد
 بد لك علمها تشد الباعا مبلغ النهاية تفر بسعادة الدارين وخير الكونين ان
 شاء الله تعالى وسيفهم عليك عند مطالعتهم ان اي علم الحق بالتفصيل ولا اكتساب

واشهد هاد خلافي الانقاذ من الله لكات في الدنيا والاخرة وان لم يضر احد من
 الاطلاع عليها فاجهد في تحصيل مختصرات هؤلاء البررة الخيرة كادب المطالبات
 المغيرة وارشاد النقاد ونحوها فان قصرت يدك عن هذا ايضا فارجع الى المطبع
 التي تخصها من مؤلفات تلك العصاة الكرام والفضاها في تدوين هذا المرام ورف
 طبع اكثرها في هذا الايام وانتشر في الافاق من العرب والحجر فانها تشغل على فواء
 نفيسة وحقائق صحيحة وعوائد نافعة ومقاصد صالحة وحقوق ثابتة بالكتاب
 السنة وهي تكفي القليل وتغني الجهد وتشفي العليل وتزوي الغليل وتسلي النـ
 وتوصل المراد الى المراد وبهاه العجب من قوم بسطوا القول في بيان علوم الفرض الكـ
 والمحسنة منها والمذمومة وجاءوا في تبينها بزيادة افكارهم ونفالة اذا فهم من
 غير جهة تارة وصعدوا في تعيينها تارة الى السماء وتزلوا اخرى الى الارض لم يرضوا
 رؤسهم الى ما جاء عن سيد العلماء وسند الفضلاء صلى الله عليه وآله وسلم
 في ذلك ولم يعنوا النظر فيه وهو قوله صلى الله عليه وآله في الحكمة او سنة قائـ
 او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رولا ابو ذر وابن ماجه عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما في قوله صلى الله عليه وآله في العلم قيل للعهد اي
 علم الدين وقيل للاستغراق كما في قوله تعالى الحمد لله وهو الراجح والمراد بالاية
 الكتاب العزيز وبالسنة علم الحديث الشريف وبالفريضة علم الميراث وهو جزء
 من علم الكتاب السنة وما سوى هذين الاصلين فضل اي زائد لا ضرورة فيه
 كما انما كان ولا سيما العلوم التي جاءت من كفر اليونان وليست بمبنية على اساس
 شرعي ولا على عرفان بل حدثت هي في الاسلام بعد انقراض القرون الثلاثة للشهـ
 لها بالخير فانها ليس فيها من الخير شيء بل كلها كما قيل علم لا تنفع وجهل لا يضر فمن
 تمسك بما دال الكتاب لا يفي والحديث النبوي فقد استغنى عن جميع العلوم والفنون
 وكل الصيد في جويا الفريضة ومن لم يستغن عما جاء عن الله تعالى ورسوله ولم يكافأ
 وافيا لامون الدنيا والاخرة فلا اخناه الله ولا حياه والعرض عن هذين العليين الكريمين

ولا يهملين الشريعتين الجامعين للعلوم النافعة في العاش والمعادال الخوض والفنود
 الاحصائية والاشتغال بها لئلا ونهارا ولا استراق فيها ما وقاته كلها ليس أهلا
 لخطاب ولا محلا للالتمات ولا موقعا للخبر ولا موقعا للنجاة وفي حديث معاوية رضي
 الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغلو طات رواه ابو داود وهذه الغلو غلوها
 من هذا القبيل وفي ايضا عن النظر في الكتب السماوية المنزلة على الانبياء عليهم
 السلام من قبله فكيف بالنظر في هذه الجحالات والمخرافات التي سموها اموافقنا
 وجعلوها من جو اسم الفضيلة ويطوا بها كمال الشخص وحصره في اكتسابها الذي
 لا ينبغي التعبير عنه الا باضاعة الاوقات واهلاك النفس الناطقة بالقضاء
 في المويقات اعاذنا الله واخواننا المسلمين المتبعين عما يكره ولا يرضاه وصاننا
 واياهم عما يضر في دين الالهاته قريب محيب وبالله التوفيق وهو المستعان

مطلب في طبقات اهل العلم

من كتاب ادب الطالب لشيخنا وبركتنا الامام المجتهد الزباني محمد بن علي الشوكاني
 قاضي قضاة القطر اليماني رحمه الله تعالى رضي الله عنه اول ما على طالب العلم ان يحسن
 نيته ويصلي طويته ويتصون هذا العمل للذي قصد له والامر الذي اراده هو
 الشريعة التي شرعها الله سبحانه لعباده وبعثها رسلا وانزل بها كتبه ويجرد
 نفسه عن ان يشوب ذلك بمقصد من مقاصد الدنيا او يخلط بما يكره من
 الارادات التي ليست منه هذا على فرض ان مجرد تشريك العلم مع غيره له حكم هذه
 المحسوسات وهي هاتك فالك فان اراد ان يجمع في طلب بين قصد الدنيا والاخرة
 فقد اراد الشطط وغلط اقم الغلط فان طلب العلم من اشراف انواع العبادة و
 اجملها واعلاها وقد قال تعالى واعبدوا الله مخلصين له الدين وصح عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حديثا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى ومن باهم ما يجب على
 طالب العلم تصوره عند التبرع بل في كل وقت ان يقر عند نفسه ان هذا العمل

هو تحصيل العلم بما شرعه الله لعباده والمعرفة لما تعبد به في محكم كتابه وعلى سائر
 رسوله صلى الله عليه وآله وهذا المطلب هو سبب انحصاره وذلك سبب انظر بما عند الله
 ومثل هذا لا يدخل فيه العصبية ولا الجهل عند الحجة بل هو شيء تعبد به الله
 ليس لأحد أن يكفر به غير متعبد به فضلا أن يرتقي إلى درجة تكليف عباده بما صار
 عنه من الرأي فإن هذا الأمر يمكن أن لا يكون له نصيب في كتابنا من كتابنا
 ولا ينسأ في هذا الواقع والخلاف بين الأمة الأصول في إثبات اجتهاد الأنبياء عليهم
 فإن الخلاف لفظي عند من انصف وحقق وأهم ما يحصل لك أن تكون منصفا غير
 متعصب في شيء من هذه الشريعة فلا تحق بركنها بالتعصب لعالم من علماء الأسلاك
 بأن تجعل دأبه واجتهاده حجة عليك وعلى سائر العباد فانه وإن فضلك بوج
 من العلم وفاق عليك بمدرك من الفهم فهو لم يخرجك بذلك عن كونه محكوما
 عليه متعبد بما أنت متعبد به بل الواجب عليك أن تعترف له بالسبق وعلى
 الدرجة الثالثة به في العلم معتقد أن ذلك هو الذي لا يجب عليه خيرة ولا يفرمه
 سواء وليس لك أن تعتقد أن صوابه صواب لك وخطأه خطأ عليك بل عليك
 بالاجتهاد والجد حتى تبلغ إلى ما بلغ إليه من أخذ أحكام الشريعة من ذلك المحدث
 الذي لا معدن سواء والموطن الذي هو أول الفكر وأحوال العمل فإذا وطنت نفسك
 على الانصاف وطمع التعصب لمن هب من المذاهب فلا تغافل من العلماء فقد تفر
 بأعظم فوائد العلم ورجحت بانفس فرائده ومن عرف الفنون وأهلها معترف بصحة
 لم يبق عنده شك أن اشتغال أهل الحديث بغيره لا يسهل ولا يسهل اشتغال سائر أهل الفتوى
 بغيره وهم ولا يقاربه بل لا يعد بالنسبة إليه كثير شيء وإن انصاف الرجل لا يتم حتى يأخذ كل
 فن عن أهله كأنما ما كان وأما إذا أخذ العلم من غير أهله وبغير ما يجده من الكلام
 لأهل العلم في فنون ليسوا من أهلها أو عرض عن كلام أهلها فانه يخطئ ويخطئ
 من الأقوال والنتائج كما هو في بعد درجات الاتقان وهو حقيق بذلك وفي علمه
 للمذاهب الأربعة من هو أوسع علما وأعلى قدرا من إمامه الذي يتقرب إليه

عند رآه ويقنن دي بما قاله في عبادته ومعاملته وفي فتاواه وقضائه ويسر
 ذلك الى مصنفاته فيرجع فيها ما يرجح امامه وان كان دليله ضعيفا او موضوعا
 او لا دليل بيده اصابه بل مجرد محض الرأي يرد من الادلة المخالفة له ما هو اضعف
 من شمس النهار فارة بالغاويل للنسف وحينما بالزور والملفك بالجملة فما صنع هذا
 لنفسه بذلك التصنيف الا ما هو خزي له في الدنيا والاخرة ووبال حليه والاجلة
 والعاحلة الشافي ان الطلبة تلك طبقات الاولى من يقصد البلوغ الى مرتبة
 في الطلب لعلم الشرع ومقد ماته وترفع همته فيكون عند تحصيله اماما موعزا
 اليه مستفادا منه ما هو خذ بقوله مدرسا مقنيا مصنفنا قاضيا والثانية مقصود
 همته عن هذه الغاية فتكون غاية مقصود ومعظم مطلبه ونهاية رغبته
 ان يعرف ما يطلب منه الشارع من احكام التكليف والوضع على وجه مستقل فيه
 بنفسه ولا يحتاج الى غيره من دون ان يتصور البلوغ الى رتبة اهل الطبقة الاولى
 والثالثة من يكون نهايته مرادهم مرادون اهل الطبقة الثانية وهو اصلاح النظم
 وتغييرها فيها مهم بما يقتضون به على فهم معاني ما يحتاجون اليه من الشرع وعدم
 تحريفه وتصحيفه من دون قصد منهم الاستقلال وثم طبقة رابعة يقصدون
 الوصول الى العلم بالعلوم واعلمين او اكثر لغرض من الاغراض الدينية والدنيوية من
 دون تصور الوصول الى علم الشرع فكانت الطبقات اربعة وينبغي لمن كان صادقا ورضي
 قوي الفهم ثاقبا للنظر عن بنفسه شهما طبع عالي الهمة ساعى الغيرة ان لا يرضخ
 لنفسه بالذنن ولا يقع بما دون الغاية ولا يقعد عن الجهد والاجتهاد المبلغين
 له الى اعلى ما يراود ارفع ما يستفاد فان النفوس الالوية والهمم العلمية لا تزول
 الغاية في المطالب الدنيوية من جاهد اموال او رياسة او صناعة او حرفة واذا كان
 هذا تساهل في الامور الدنيوية التي هي سريرة الزوال قريبة الاضغلال فكيف لا يكون
 من مطالب المتوجهين الى ما هو اشرف مطلبها وعلى مكسها وارضع مرادها اجل
 خطرنا عظم قد راو اعود نفعها واتم فائدة وهي المطالب الدينية مع كون العلم

فان فيه من الغوامض العربية ما لا يوجد في غيره ثم ينبغي له بعد ثبوت الملكية له حقا
وصرفا وان لم يكن قد وقع من سماع كتب الفنين ان يشرح في حلل لغاتى والمباني
بجفظ مختصر من مختصرات الفن يشغل على مهمات مسائله كالنقص وشرح السعد
المختصر ما عليه من الحواشي شرحه المطول وحواشيه فانه اذا حفظ هذا المختصر
حقق الشرحين المذكورين وهو اشبه بما بلغ الى مكان من الفن ممكن فقد احاطت
البحر بما في مؤلفات المتقدمين من شراح الفتح وسخوة واذا ظفر بشي من مؤلفات
عبد القاهر الجرجاني والسكاكي في هذا الفن فليمن النظر فيه فانه يقف في
ذلك المؤلفات على فوائد وينبغي له حال الاشتغال بهذا الفن ان يشتغل بفنون
مختصة قريبة المأخذ قليلة المباحث كفن الوضع وفي المناظر وبكفيه في الاول
رسالة الوضع وشرح من شروحه وفي الثاني آداب البحث العضدية وشرح
من شروحه ثم ينبغي له ان يكسب على مؤلفات اللغة المشغلة على بيان مفرداتها
كالاصحاح والقاموس وشمس العلوم وضياء المحلوم وديوان الادب ونحو ذلك
المؤلفات المشغلة على بيان اللغة العربية عموما او خصوصا كالمؤلفات المختصة
بغريب القرآن والحديث ثم يشتغل بعد هذا بالعلم بالنطق فيحفظ مختصرا منه
كالتهذيب او التسمية ثم يأخذ في سماع شرحهما على اهل الفن فان العلم بهذا
الفن على الوجه الذي ينبغي يستفيد به الطالب مزيدا ركا وكمال استعداد عند
ودود البحر العقلية عليه وافل الاحوال ان يكون على بصيرة عند وقوفه على المباحث
التي يوردها المؤلفون في علوم الاجتهاد من المباحث المنطقية كما يفعله كثير
من المؤلفين في الاصول والبيان والضم ثم يشتغل بفن اصول الفقه بعد ان
يحفظ في صرام مختصراته المشغلة على مهمات مسائله كالمختصر المشتمل او جمع الجوامع
او الغاية ثم يشتغل بسماع شرح هذه المختصرة كشرح العضدية على المختصر وشرح تلخيص
على جمع الجوامع وشرح برون في غايته وينبغي له ان يطول الباع في هذا الفن
ويطلع على مؤلفات اهل زمانه لادب المتألف والتقديم والتأخير والمناظر

قلت وجميع كتب اللغة
كتاب ناسخ العرب
شرح القاموس
الترغيب والترهيب
المختصر في بيان
كتاب هذا الفن كما
قبل كل الصبي في فن
الغنى وقد طبع
اصحى مصر القاهرة
لكن نصف الكتاب
فان غير الكتاب
في حوزة ناسخ
المختصر لم يكن
وحد من جميع اسفار
هذا العلم وسيد
علي حسن خان
الله تعالى

والله اعلم ما وضعوا وسعها وقد اوجله اخطر اهل السنة المطهر فانه الذي تكفل ببيان
 الكتاب العزيز ثم استعمل بما لا ينحصر من الاحكام في قبيل على سماع الكتب كجامع
 الاصول والمشارق وكذا الحال في التفتيش في تسمية راجع وبلغ المرام لان جهر والعمدة
 ثم يقع الاموات الست ومسند احمد وصحيح البخاري وغيره وروايت الجارود وسنن الدارقطني
 والبيهقي وما بلغت اليه قدرته ووجد في اهل عصره شيوخه ثم يشتغل بشروح
 هذه المؤلفات فيسمع منها ما ينسره ويطلع ما ينسره له سماعه ويستفاد من النظر
 في المؤلفات في علم الجمع والتعديل بل يتوسع في هذا العلم بكل ممكن وانفع ما
 ينفع به مثل التلخيص وما يوجب الاسلام وتذكرة الحافظ والديان وهذا بعد الشغل
 بشي من علم اصطلاح اهل الحديث كمولفات ابن الصلاح والافقية العراقي ثم
 وبغير ان يشتغل بطائفة الكتب المصنفة في تاريخ الدليل وحوادث العالم في
 كل سنة كما فضله الطبري في تاريخه وابن الاثير في كامله فان الاطلاع على ذلك
 فائدة جليلة فاذا احاط الطالب بما ذكرناه من العلوم فقد صار حينئذ في الطائفة
 العالمية من طبقات المجتهدين وكمل له جميع انواع علومه والدين وصار قادرا على
 استخراج الاحكام من الادلة من شاء وكيف شاء ولكنه ينبغي له ان يطلع على علوم
 آخره كمل له ما قد حاز من الشرف ويتم له ما قد ظفر به من بلوغ الغاية فحينئذ
 علم الفقه واصل الاحوال ان يعرف مختصرا في فقه كل مذهب من المذاهب المشهورة
 فانه قد يحتاج اليها المجتهد لافادة المتكلمين السائلين عن مذاهب ائمتهم ووقد
 يحتاج اليها للخصم في شيعه عليه واجتهاده كما يقع ذلك كثيرا من اهل التعصب والتقصير
 فانه اذا قال له قد قال بهذه المقالة العالم الفلاني او عمل عليها اهل المذهب
 الفلاني كان ذلك دافعا لصولته كاسر السورة وما يقع الاطلاع على المؤلفات
 البسيطة في حكاية مذاهب السلف واهل المذاهب حكاية ادلتهم وما دار بين
 المناظرين منهم وما تحققة او فرضا كمولفات ابن المنذر وابن قدامة وابن حزم
 ابن تيمية ومن سلك مسلكهم فان تلك المؤلفات هي مطاوع انظار المحققين

وهي من
 شأنه
 من القسم الثاني
 من هذا الكتاب
 وفيه ما لا بد
 اليه طالب العلم
 وفيه ما لا بد
 من عيونه
 الذي لا يوافق
 عليه من
 العلم

وكان
العلماء
يعلمون

ومطامح الكاربخديين وما يزيد من اراد هذه الطبقة العلمية علواً وتقيدها قوة
ادراك وحجة فهم وسيلان ذهن الاطلاع على اشعار فحول الشعراء وعيد عمر
مع ما يحصل له بذلك من الاقتدار على النظر والتصرف في فنونه فان كان هذا
المنزلة الرفيعة من العلم اذا كان لا يقتدر على النظر كان ذلك خدشة وجهه
محاسنه وبخاصة في كماله وهكذا الاستكفاف في النظر في بلاغات اهل الانشاء
الشعوريين بلا جادة ولا حسان التصرفين في دسالاتهم ومكاتباتهم وانقص لساد
واين بيان لانه ينبغي ان يكون كلامه على قلبه وله وهو اذ لم يمارس جمل النظم
والنثر كان كلامه ساقطاً عن درجة الاحكام عند اهل البلاغة والعلم فخره
ثمرتها الفاظ وما اتقن بالعالم التبحر في كل فن ان يتلاعب به في النظر فانه من
لا يجاريه في علم من علومه ويتضاحك منه من له ادنى المام بمحسن الكلام والادب
النظام واقع ما ينتفع به في ذلك منظومة الجزار وشرحها والمثل السائر في ادب
الكاتب والشاعر ابن الاثير كواكب على من رتب قدمه في العلوم الشرعية ان اخذ
بطرف من فنون هي من اعظم ما يحصل للافكار ويصفي القرائح ويزيد القلب سرور واد
النفس انشراحا كالعلم الرياضي والطبيعي والمهندسة والطب وبأجهزة العالم
بكل فن خير من الجهل به بكنة ولا سيما من رشح نفسه للطبقة العلمية والمثلية الرفيعة
ودع عنده ما اتهم من التشبهات فانها شعبة من التعليل وانت بعد العلم بالية
علم من العلوم حاكم عليه بالديك من العلم غير محكوم عليك واختر لنفسك ما
يجوز وليس يخشى على من قد ثبت قدمه في علم الشرح من شي عواماً يخشى على من
كان غير ثابت القدم في علوم الكتاب والسنة فانه ربما يزلزل ويحرق فانه فاقد
العلم بما قد مضى من العلوم الشرعية فانشغل بما شئت واستدرك من الفنون
ما ردت ويحترق الدقائق ما استطعت وحارب من خلفك وعندك وشفع عليك

بقول القائلين

انما ان سواد مرجح لا
علوم ليس يعرف من سره

علومه لو دراهما ما فلاها ولكن الرضا بالجهل سهل

واني لا عجب من رجل يدل على الانصاف والمحبة للعلم ويصر في علمه على سائته الطعن في علم من العلوم لا يدري به ولا يعرفه ولا يعرف موضوعه ولا غايته ولا فائده ولا ينصونه بوجه من الوجوه وقد سجلنا لكثير من العلوم التي ليست من علم الشرع نفعا عظيما وفائدة عظيمة في دفع الباطل والمعتصين واهل الرأي الحق ومن لا اشتغال له بالادب والتمسك بالاهلية التي يكون صاحبها محلا لوضع العلم فيه وتعليمه اياه في شرف الحديث وذكر النجار وظهور الحسب او كون في سلفه طالب من له تعلق بالعلم والصالح ومعايير الدين او معالي الامور ورفيع الرتب فان هذا امر يجذب بطبع صاحبه الى معالي الامور ويحول بينه وبين الرذائل وان كان سقط الناع وسفاهن اهل الملح كاهل الحكاية والعصاة والقضاة ونحو ذلك من الملح الذميمة والحرف الوضيعة فان نفسه لا تفارق الرذالة ولا تجانب السقوط ولا تبالى بالمهانة فاذا اشتغل مشغلا منهم بطلب العلم ونال منه بعض الثبل وقع في امور منها العجب وهو الخيال والتطاول على الناس بعظمه الضمير على اهل العلم فضل لا عن غيرهم من هود وضميرهم وان كان اهل العلم وفي مكان من الشرف فانه يزاد بالعلم شرفا الى شرفه ويكتب به من حسن السمعة وجميل التواضع رائق الوقار ويدبر الاخلاق ما يزيد حله علوا وعرفانه تعظيما وبين هاتين الطائفتين طائفة ثالثة ليست من هؤلاء ولا من هؤلاء جعلوا العلم وكسبا من مكاسب الدنيا ومعيشة من معاش اهل الاغراض لهم فيه الادراك لمنصب من مناصب ملائقهم ونيل رياسة من الرياسات التي كانت لهم كما يشاهد في غالب البيوت المعمورة انما يلقوا بالعلم والخطابة والكتابة او ما هو شبيه به من الامور فهذا ليس من اهل العلم في ورده ولا صدر ولا ينبغي ان يكون معددا منهم ولا فائدة في تعليم ارجحة الدين قط والذي ينبغي لطالب العلم ان يطلبه كما ينبغي وتعمل على الوجه الذي يريد الله منه معتقدا انه على امور الدين والدنيا راجح ان ينفع به عباده بعد الوصول الى

الفائدة منه هذا ما ينبغي لأهل الطبقة الأولى وأما أهل الطبقة الثانية فهم من يطلب
 ما يصدق عليه سمي الاجتهاد ويسوغ به العمل بأداة الشرح فهو يكفي بأن يأخذ من
 كل فن من فنون الاجتهاد بنصيب يعلم به ذلك الفن هلما يستغني به عند الحاجة
 اليه او يهتدي به الى المكان الذي فيه ذلك البحث على وجه يفهم به ما يقف
 عليه منه فيشرح بتعليم علم النسخ حتى تثبت له فيه الملكة التي يقف عليها على معرفة
 احوال او غير الكلام اربابا وباراقل ما يحصل له ذلك يحفظ مختصرا من المختصر
 المشتملة على مهمات مسائل النسخ المتضمنة لتقريرها حفظا على الوجه المعتبر كالكافية
 وشرح من شروحيها واحسنها بالنسبة الى الشرح المختصر شرح الجاني فهو يحفظ مختصرا
 في الصروف كالشافية وشرحها الجارودي ثم يشتغل بحفظ مختصرون مختصرات علم
 المعاني والبيان كالتلخيص للقرطبي وشرح السعد المختصر وانفع ما ينفع به الطالب
 الغاية للحسين بن القاسم وشرحها له ثم يشتغل بقراءة تفسير من التفاسير المختصرة
 كتفسير البضاوي مع مراجعتها يمكنه من الاجتهاد من التفاسير ثم يشتغل بجمع كالأدلة
 منه من معاصمه من كتب الحديث وهي الست الالهيات فان عجز عن ذلك اشتغل
 بجمع ما هو مشتق على ما فيها من المتن كجامع الاصول فتاوى البحت عن ما هو
 موجود من احاديث الاحكام وفيه ما يحسب ما تبلغ اليه طاقته ويبحث عن الاحاديث
 الخارجة عن الصحيح في الواطن التي هي مظنة الكلام عليها من الشروح والتمهيد كما ويكون
 مع هذا عند ممارسته لعلوم اللغة على وجه يهتدي به الى البحث عن الالفاظ العربية
 واستخراجها من مواطنها وعند من علم اصطلاح الحديث وعلم الجمع والتعديل ما
 يهتدي به الى معرفة ما ينكر به الحفاظ على ما في الاحاديث ومتونها وأما أهل
 الطبقة الثالثة وهم الذين يرغبون الى اصلاح السنن وتقرير الروايات ثم يقفون
 به على فهم معاني ما يحتاجون اليه في الشرح وعلم خبره وتصحيحه تغييرا عارضا
 من دون قصد منهم الى الاستقلال بل يرغبون على التعويل على اسوال عند عرو
 التعارض والاحتياج الى الترخيم فينبغي ان يعدل بين من يكثر من الترخيم وبين من يكثر من

اواخر الكلام ويكفيه في مثل ذلك حفظ منظومة الحويدي وفراصة شروحا على اهل
 الفن وتدريبه في اعراب ما يطالع عليه من الكلام المنظور والشعر ويصح السؤال عن اعراب
 ما اشكل عليه حتى تثبت له مجموع ذلك ملكة يعرف بها احوال واخر الكلام العزالي
 وبناء قوسه على اصطلاح علم الحديث ويكفيه في مثل ذلك مثل النضر وشريحا
 ثم بعد هاتيك على سماع المختصرات في الحديث مثل بلوغ المرام والعدة والمشفق
 وان تمكن من سماع جامع الاصول او شي من مختصراته فعل فاذا اشكل عليه معنى
 حديث نظر في التلخيص او في كتب اللغة وان اشكل عليه الراجح من التعارضات او
 التيسر عليه هل الحديث مما يجوز العمل به ام لا سأل علماء هذا الشأن الموثوقين فافهم
 وانصافهم وجعل على ما يرشدونه اليه استفناء وعلا بالدليل لا تقليدا وعلا
 بالرأي وشتمت بسماع تفسير من التفسير التي لا تحتاج الى تحقيق وتدقيق كتفسير
 البغوي وتفسير السيوطي السمي بالذيل للشوهد واذا اشكل عليه بحث من المباحث
 او تعارضت عليه التفسير ولم يهتد الى الراجح والتيسر عليه امر يرجع الى التبحر
 شيء فليجده في كتب التفسير يرجع الى اهل العلم بذلك الفن سألواهم عن الرواية لا
 عن الرأي وقد كان من هذه الطبقة العصاة والتايهون وتابوا هم فافهم كانوا
 يسألون اهل العلم منهم عن حكم ما عرض لهم مما يحتاجون اليه في معاشهم و
 معادهم فيرون لهم في ذلك ما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فاحلون
 بروايتهم لا برأيهم من دون تقليد ولا التزام رأي كما يعرفون ذلك من يعرفه وتاما
 الطبقة الرابعة الذين يقصدون الوصول الى علم من العلوم او علمين او اكثر لغرض
 من الاغراض الدنيوية او الدنيوية من دون تصور الوصول الى علم الشرع وذلك
 كمن يريد ان يكون شاعرا او منسيا او حاسبا فانه ينبغي له ان يتعلم ما يتوصل به الى
 ذلك المطلوب فمن اراد ان يكون شاعرا فعليه من علم النحو والمعاني والبيان ما يفهمه
 مقاصد اهل هذا العلم ويستكثر من الاطلاع على علم الادب والاحاطة بانواع الشعر
 عن نظمه واسواره وعلم العروض والقوافي ويمارس اشعار العرب ويحفظ ما يمكنه

حفظه منها ثم اشعار اهل الطبقة الاولى من اهل الاسلام كجبريل والفردق وطبقتها
ثم اشعار مثل بشكو ورد وابي نواس مسلم بن الوليد واعيان من جاء بعدهم وكان
تمام المجتري والنسفي ثم اشعار للشهريين بالجمدة من اهل العصور المتأخرة حتى جاء
على فهم ما استصعب عليه بكتب اللغة ويكتب على الكتب المشتملة على زاج اهل الاذ
كقيمة الدهر وذويها وقلانيد العقيان وما هو على نمط من مؤلفات اهل الادب
كالرحانة والنظرة وما يحتاج الى ما ذكرناه من اراد ان يكون شاعر فيحتاج اليه
ايضا من اراد ان يكون متفيا مع احديهم الى الاطلاع على مثل النمل السائر في ارب
الكاتبه الشاعر لا ين كاتير والكامل المبدع والامالي العالي وعجايب خطيب البلغاء
ورسائلهم خصوصا مثل ما هو دون من بلاغات الجاحظ والفاضل والعماد
واما المهر فانه ينفع بذلك ثم اتفعا ومن اراد ان يكون حاسبا اشغل بعلم الحساب
ومؤلفاته معروفة وهكذا من اراد ان يطالع على علم الفلسفة فانه يحتاج الى معرفة
العلوم الرياضية العلم الطبيعي والعلم الاطبي وهكذا علم الهندسة فمن جمع هذه العلوم
الاربعة صار فيلسوفا والعلم بالعلوم والفلسفة لا ينافي علم الشرع بل يزيد التشريع
الذي قد رخصت قد صير في علم الشرع غبطة لعالم الشرع وحمية له لانه يعلم انه لا سبيل
لوقوف على ما حاول الفلاسفة الوقوف عليه الا من جهة الشرع وان كل باغي غير
هذا الباب لا يفتي من دخل اليه الى غاية وفائدة ومن كان مريدا لعلم الطب فعليه
بمطالع كتب جالينوس فانها النفع شيء في هذا الفن باتفاق من جاء بعد الملحقين
بهذه الصناعة الا اندام القليل وقد انتفع منها جماعة من المتأخرين ست عشرة كتابا
وشرحوها ثم ما مفيدة فان ندر عليه ذلك فاكمل ما وقف عليه من الكتب الجامعة
بين المفردات والركبات والعلاجات كتاب القانون لابن سينا وكامل الصناعة
المشهور للملكي لعلي بن ابي اس ومن اتفعا للتخصص في الذخيرة لثابت بن قرة وانفعها
باحبار خواص الادوية للمفردة وبعض المركبات تذكروا الشيفر داود الانطاكي وكل
المعاجين لكان مغنا عن غيره ولكنه انقطع بعد ان شرع في العمل على معاجين العسل

على حروف ايحد فصل الى حروف الطاء ثم انقطع الكتاب فمن انفعها في هذا الفن
 للوجز وشريحة وبالحجاة فمن كان قاصدا الى عالم من العالمين كان عليه ان يتوصل
 اليه بالمؤلفات المشهورة بنفع من اشتغل بها المحررة احسن تحويرا لهذا
 المبلغ فهدى وقد منا في كل فن ما فيه ارشاد الى احسن المؤلفات فيه وكثيرا ما
 يقصد الطالب الذي لم يتدرب باخلاص النصفين ويتهدى بارشاد المحققين
 الاطلاع على مذهب من المذاهب المشهورة ولم يكن له في غير رغبة ولا اعتناء
 لما سواه نشاطا فاقرب الطريق الى ادراك مقصده ونيل ما يريه ان يتدبى بحفظ
 مختصر من مختصرات اهل ذلك المذهب كالكنز في مذهب الحنفية والمنهاج في
 مذهب الشافعية فاذا صار ذلك المختصر محفوظا له حفظا متقنا على وجه يستغني
 به عن حمل الكتاب شرح في تفهم معانيه وتذكر مسائله على شئ من شيوخ ذلك
 الفن حتى يكون جامع ما بين حفظ ذلك المختصر وفهم معانيه مع كونه مكررا للدراسة
 متدبرا لمعانيه الوقت بعد الوقت حتى يسهل حفظه وسوفا يامن معه من الثقلات
 ثم يشتغل بدرايس شرح مختصر من شترجه على شئ من الشيوخ ثم يرد في ايامها اكثر
 منه فرائد واكمل مسائل ثم يركب على مطالعة مؤلفات المحققين من اهل ذلك المذهب
 فيضم ما وجد من المسائل خارجا عن ذلك المختصر الذي قد صار محفوظا له اليه على
 وجه يستغني عن الحاجة اليه ولكنه اذا لم يكن لديه من العلم الا ما قد صار عنده
 من فقد ذلك المذهب فلا ريب انه يكون حامي الفهم من الادراك عظيم البلاغة
 خليفا للطبع فعليه ان يتدبى به هذيب فهمه وتلقيح فكره بشئ من مختصرات النور
 بما مع الادب حتى تثبت له الفقه الصورية واما الفقه الحقيقية فلا يتصف
 بها الا المجتهد بلا خلاف بين المحققين هذا خلاصة كلام الشوكاني رحمه الله
 زيادة الاطلاع على مطالب هذا المذهب لو كان فعليك باصل الكتاب فان فيه نحت
 كل قول فرائد لا يسع لذكرها هذا الموضع وهذا آخر الكلام على هذا
 الروام وبالله التوفيق وهو المستعان على

مطلب في مباحث من الامور العلة التي يكثرا استعمالها في الاشتباه باهمالتها

فمنها المفهوم ان تحقق خارج الذهن اصاله فهو جود عيني وسواء معدوم خلد
فما فيه بالعرض حال من الحيزيات الثلاثة والامور العامة والاعداد ولوازمها
والنسب المطلقة كالحلول والازوم والاعداد والخاصة كالقوية والعظم او في الذهن
فموجود ظلي فاما من الاحيان معقول اولى وما لامنها واقعا معقول ثانوي من
التناسلة في خصوص الوجود الذاتي والمتميزات كالاحوال والاعدم وفرضيا
منه فاما في الوجود ذاته متنع ومكافح متزع وغير ثابت فميز في نفس الامر بانها خاص
وهما من الوجود خفيف لا يرتفع وحارض يرتفع منزع او متشاكل ورفعه عدم
والاعلام والمعدومات لا تمايز في ظرف الاشتقاء ومنها راي ^{الظن} (١) مفرد ومركب قابل
المفرد مفرد المركب في قوة مفرد ما في الخلو (٢) مفيد بالجهة ومطلق (٣) بسيط
تسبي ومتميز ونفسي (٤) صفة او مفيد بظرف او مضاف الى شيء فقط او سابقا
او لاحقا ومطلقا فيصير قد يما وجدا وفانيا او صفة لشيء حد او أصل مملكة (٥)
ضروري واجبة متنع بالذات والغير ويتعاكسان بالتقابل والاضداد مما يمكن خاص
بالذات فقط يقابل نظيره وينقسم الى تسبيح وانعكاس والاضداد في احدهما يمكن
عام فمعينا يقابل احدا لاولين ومطلقا يشمل الكل (٦) بالقوة او بالفعل ^{كل}
مستعد قريب للاخر (٧) عام وخاص يتقابلان تعاكسا والوجود قبل الكثرة او
معها او بعد ها (٨) دفي او تدريجي منطفا كالاور (٩) المطلق من العدم بيان
الوجود ومطلقه بجامعه واعتباره في الاعلى حال الوجود وقليلا لجال نفسه
وز (١٠) احد الوجودين بيان الاخر او لا يلبس او يندمج فيه فيفارق الاحوال ان جعلها
اشتقاقيا وحملها مواطاة (١١) اصلي وظلي زرة محقق ومقد رور (١٢) متيقن
بالطبع واعتد زرة محقق كالمزج بالتحديد وندرج به ثابت نشأه ونشأه

اي لا يحل في
والقيود
الاضطرابية

الاول
والثاني

اي لا ينفرد في الذات
واجب بالذات او
منح بالذات

اي الواجب والعمد بالذات
الوجود والعدم والشيء
يقابل الواجب والعدم

الوجود المطلق
العدم المطلق
الشيء المطلق

وهي بالوجود بحسب الخارج فان في المعد لذاته فواجب ولا يمكن له ماهية ولا خلق
 عن ملائس محض فالذات حال يحتاج شخص الى شخص الاخر والنعوت محل فما
 استغنى عن طبيعة الحال موضوع العرض وما لا فائدة للصورة والحواس ماهية
 وجودها العينية في موضوع وظن في الزمان والمكان والجوهر الفرد والخط والسطح
 المستقلين والجسم والصورة جسمية وفوعية والحيوي والنفس والعقل وحقق
 في خمسة الاخيرة فاما يقبل قسمة وانما رآن فعل في الجسم بالالات واستكمل به
 نفس والاعتقل والقابل لهما محال لحيوي فعليهما الاستعداد وحالاته ثلثا في
 الجيع من لذاته صورية جسمية ومختلفة نوعية ومركبة اجساما لا حصري احسن
 دائما فتهاذي ولا فتشالي والتهادي بنوعيته بسيط افلاك وكالك وعناصر مركب
 عنصري ناقص بل مزاج تام به فما يحفظ البيئة فقط معدني وما يقوى ويولد فقط
 نبات وما يجس ويحرك الالادة حيوان ومثله تفكر ويصنع بالالات انسان ارضيا و
 نارا وانفس من الشاعرة فلكية وجوهرية وناطقة والماطلة عنصرية نارية والفاعل
 بلا شعور طبيعة وريما يعيم والمالك عندنا جوهر ضاهر ليس يذي فهو شهوة وغضب
 وان اراد انعاما وانتقاما ويقال عليه روحاني ومثالي ومماوي وهوائي ومن كل
 منهم ما مبدى وينشك في مذكرته ومذكرته غير باشكل مختلفة كالجني والارض
 انفسهما وجودهما في انفسهما هو وجودهما لهما وانما اعية وجودهما خصوصي
 وجودهما في انفسهما او مقبسا الى غيرهما تبقى زمانا وتبعت بعض لبعض ويتبع
 الجوهر في التغيير والنقلة وان اوضح شكال الامثال في الاشعة والاطلال والاصوات
 والنقلة عن الجوهر في الاصباغ خلافة وتوجل ومنها نسبة يدخل غير الحال في
 قولهم اوكثر يقبل للساواة والزيادة والنقصان لذاته وكيف سواها فالنسبة الظاهر
 مكاناين وزماناينة والى لا في التديج ايعا فاعمل وقيل انفعال في اخلاخ واجاز
 متفلا باقتاله مشتملا على كله او بعضه ملك وغيره موضع والى نسبة اضافة متشابهة
 بوغها الفه والكم ان اشترك في نفسه فمتصل فالقار مجمع الاجزائه ويصل خط وبعد
 غير متصل

سنة
 في من القسام
 لا يوجد الكرامة
 انما هو صفة

سنة
 في من القسام
 لا يوجد الكرامة
 انما هو صفة

سطح وثلاثي جسم تعلمي و غير الخاف ان كان ^{الشيء} الفصل حد في الكيف فهو من سطح
 وبغيره او شاذ في القوة او في الحركة وبغيره كالاوراق والاحياء والخشب والنجاسة والسعد
 واضدادها ونفساني في المبدأ كالحياة والصحة ^{في النفس} كالموت والارادة والقار
 الراسخ من ^{النفوس} والنفوس ^{التي} ومكانات وموصلة الزوال ^{في النفسانيات} والنفوس ^{التي} واستعداد
 يقوي قوة القبول وعلمها ^{في النفسانيات} والفعل ^{في النفسانيات} وظل ان ^{في النفسانيات} الحركة منهم ولا يضر عدم استقراره
 كالاصوات فكل ما هو فيه فرد غير قائم ما وصل ^{في النفسانيات} فربما ينعقد رجا ويختص الكسرات
 كالشكل والزاوية والزوجية والفردية ولعل للنقطة منه ^{في النفسانيات} ومنها الماهية من
 حيث هي ليست لاهي وذاتياتها يسلب عنها جميع العراض الوجودية والعلمية
 واللامر والافارقة ومن حيث ما هي عليه معرضة للتقابلات فيهم ارتفاع
 النقيضين واجتماعها ^{في النفسانيات} اما حقيقة تقومت بلا اعتبار وضع من الناس
 او اعتبارية ^{في النفسانيات} صناعية ^{في النفسانيات} (٢) اما خارجية تقع في الاحيان او ذهنية (٣) اما بسيطة
 لاجزائها ^{في النفسانيات} بالفعل او مركبة منتهية الى بسيط بالفعل وتركيبا ^{في النفسانيات} الظرفين وان تلازما
 بالحقيقة فقد يختلفان بالحد والاسمية والاجزاء ^{في النفسانيات} المحسوسة والغير المحسوسة اجزاء
 (١) اما الزكان اصلها ^{في النفسانيات} انتزيعي بانتفاء احد ها وعرضية لكانها فالور (٢) اما اولية
 او ثانوية (٣) اما تركيبة بالفعل فالحال فقط والحق الحسن ايضا او القوي (٤)
 اما متداخلة تحمل ولا تحمل باعتبارين كما مر في متناهي الحقائق قطعا متحدة العاك
 كاللون والياض في متناهي متطابقا كالتجول والصورة والنفس والبلد واذ عفا
 في حقيقتات المعنوي والخصوص المطلق بينهما في المتخالف في الجنس الفصل الحقيقة
 والمادة والصورة بالفعل وفي المتطابق بالعكس اولى متداخلة او متخالفة
 بالوجود والجنس كالمعد والملك والحلقة والجزء المتداخلة في الجسم المركبة
 وبلايلية وفي البسيط ^{في النفسانيات} بليلية فقط وجا زان يكون الشيء ^{في النفسانيات} بليلية متداخلة
 وثانوية متباينة واجزاء ^{في النفسانيات} اعتبارا يات بها امر واخر ^{في النفسانيات} حقيقتية واثانية سلبية
 وشوقية ^{في النفسانيات} العزل الانع في الوجود ^{في النفسانيات} كقول المعلوم ^{في النفسانيات} الخارج ^{في النفسانيات} ثلاث في المبدأين فقد يتخلل

الاول منقسم

في النفسانيات

فيها اسم الكل عن جميع اجزاء لغوات شرطا لاطلاق ولا بد من الكل من جهة واحدة
وهي بالحاجة بلاد واما في التحصيل والحصول والبقاء او تنصب الغرض وتكون
في الحقيقة بالذات والاعراض وفي الاعتباريات بالمفارقات ايضا وتنشئ الماهية
بجوهرها وتقوم هذا الضمير ببناء المخصوصة في فرد واحد بحدتها وانها تنقسم من اجزاءها
ثم بالعكس ولا يحل بحدتها مع الزمان وتحل المنقسم بالوضع الصحيح للاشارة مع ما
يحصل بسيط ثم يحل التركيب ففي يادى النظر من قال بتقديم الثبوت على الوجود
او من يادى على الماهية في الخارج قال بالتركيب ومن لا قال بالبسيط وفي قوله
لا يتم الا باخراج الاس من اللبس ويحل التركيب بين اجزائه لا بد منها وبيان اجزائه كاشفا
سلب الذات والذاتيات عن الشيء وتحصيل حاصل قبل فهمها اكثر من جهة الانقسام
وتفريق العدد باعتبار خصوص الرتبة مبها او معينا فيه دونها والوحدة هي وحدة
وهي تقوم الكثرة وتعرضها وتقابلها ببلادة البدائية في محالها وهي طبيعة المميز
ولو يفيد زمان او مكان او غيرها وليس في الوجود والانقسام اما بتخليل الذهن
الى الشقاق المتطابقة واما الكل الى جزئياته بضم قيود مختلفة الى مشترك محصلها واما
ليتكثير اجناسا والافواضا واصنافا واشخاصا واما الكل الى اجزائه ببقاء او بغير حقيقة
او نسبي او بغير شيء دون شيء جزئيا بنسب المقسم وهما او كليهما بدونه عقلا في
التصلات وتبازلا لاشخاص والاطراف في المنفصلات لفرق بين الكل والجزء وبين
بذلك الجزئية باسناد معقول الاول في جزء وحده عليه وبارتفاعه وتوقفه بارتفاع
على جميعها وانخفاضه بحدته الشخصية مع كثرته دون الثاني وكمال الوحدة بين
الماهية لفعليتها ولا صفة انضمامية لانها لا تعد حيثيات متقدمة فلها مظهر
للمفارقات ثم لنفسها ثم لا ينقسم من ذوات الاعراض ثم متصل الذات ثم للتركيبات
الطبيعية ثم للاوضاع والافواضا والاشخاص والعراض العامة ثم للنسب المشتركة والاشخاص
جهة الوحدة في كثرته ومنه الشراكة في الاشارة وفي الحركة والسكون وفي المكان العرفي والمواد
والصفة ونسبة الالاد والملك وغيرها وتختلف الجهاتان في وضعها فاقواها الاشخاص والذات

سلب
الى بقاء
فيقوم
الافواضا
التركيب

والتعابير بالاعتبار واضحها بالعكس ومن الكثير إيمان فالوصفان ان اختلفا لشخص فقط
 فمما تلان كونها ماهية فان جاز اجتماعها فحققتان والافتقار لان فان قابل وجودها
 مثله فمما تلان ما تعقد المتضادان حقيقيان وممكنان قوة وفعل لا وجودا ولا
 هما مشهوريان ولا متضادان فمع غاية الخلاف حقيقيان ويكونان نوعي جنس
 يتصلان بجمل ويد وفيها مشهوريان او سلبه فالطائي سلب واجب بسيط او عدولي
 المقيد بجمل قابل للوجودي في وقته او شخصه او صفه او نوعه او جنسه القريب
 او البعيد علم صلاحة ومن الكثير ما لا يتكلم ويدين حجارة في مثل اللزوم والابقف
 عند حد اذا لم يكن حقيقة وامتناعه في المدارك البشرية مفصلا بالوجدان
 في العمل والاعتداد بالبرهان اذا لا فقلنا هو محلول الذات فاذا افقر كل على الكل فلا فرق
 ولا تافروا حركة التناهي المتوازي لغيره اليه مع ثبات المبدء وتبطل ضرورة المحصرين
 التوازي والتقاطع على تقدير عدم التناهي عند قطع السمات بينهما في كل حد و
 توجب قطع سموت غير متناهية في سمان متناهية ونحو اخر مما في غيرهما فاستطرافا لانه
 الوجود والترتب والاجتماع والمادية واسقط جمهورهم الاخير المتكلمون الاخيرين
 وبعض الحققين الاخيرين زاعما اغناء إمكان فرض التطبيق الاجمالي عن الترتيب الواقعي
 وعندنا انه ان تم لزوم العدد للكثير فكما انظر الخواص المتناهي عن الواقع حين وصلوا
 لا هذا فوق الدلائل العامة ومنه ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو ما لا يشك
 اما عدل امر فقط وهو المانع او عدل بعد الوجود وهو المعدل ووجوده فقط فهو ما لا يخرج
 او صحيح والترجيح هو التاثير والافتضاء فالتقصي للشيء المؤثر في وجوده هو العلة فبانه
 فعلية فالعامل الصورة وما به قبوله المادة وتدخلان في التركيب وفي البسيط الصورة
 هي العامل والمادة هي القابلية ان كانت وما منه صدرة الفاعل وما آجله صنعته
 القابلية وهي علة ذهنا معاملة خارجا وهي خارجان والحاجة الى المشاهدة الاخير فتركيب
 وضرة الفاعل والامكان والاختيار الفاعل قريبا او بعيدا ومنه خبايا الطابع و
 الصحيح شرط ما لا تثير الفاعل ومنه آلات الطبيعة كالقوى والجوارح والصناعات

احسن وهي الواسطة بين الفاعل والمفعول في اتصال الاثر والقبول للمادة او لتكميل
 الصورة او لارتقاء الغاية وما وجدته من عدمه لم يجب زواله مع العرض على الوتر
 للمعد بالذات ومن العجل (١) حكمة لا توفى علمها او لها غلبت شيئا واحدا من
 غيرها و (٢) موجبة لا تختلف العلول عنها وهي متاخر جزا اخر منها او فاعل مستعمل في
 التأثير وهي مثلا (٣) مستقلة هي جملة نوع منها بشر وطير ومنها كافية
 تكفي لتفصيل جملة ما لا بد منه و (٤) قريبة لا توسط بينها وبين العلول علة بعيدة و
 (٥) علة لا تباين ذات العلول كاتار الطبايع في محلها و (٦) علة مختلفة لا تكرر غير هي
 وحقيقة التماثل مع حصول الاثر والتوليد ترتب فعل على فعل اخر لفا على فرق تعدد
 الحدث والمبقي للخصص في اشكال الصلاب وجمع اجزاء المركبات ودعائم السقف بدل
 ما يتحمل ويدل الجدران ويستند ثابت الشخصية الى متبدل شخص او فاعلا باعتبار القدر
 المشترك وبالعكس اختلاف القوابل والشرط والوازم الى علة المازوم وعلل للعلول
 الى عدم شي منها و اجاز في اورد علمين مستقلين معا و يدل على الواحد النوع على
 الشخص لا سيما في الاستقلال والعلية ويطل دور التقدم من جهة واحدة ^{التي}
 وتكون الممكن بدلا لاجاب العلة وتختلف عن التامة واستناد جهة التعدد الى جهة الواحد
 وهي السبب ولا تنافي منه غير موقع الاتصال وعند الاصوليين هو المنفرد في الجهة
 فيختلف عنه للسبب وهي الموضوعات لتفصيل الحكم ولا يختلف عنها ومنها النقد
 التام خريد بهيكل متضادان واجتماع موصوفها بجميئتهما ان امتنع فزافي وهما
 لا تجزاء الزمان بالذات ولما يقترن بها واسطتها ان لا فاما حسب الحاجة واذ في فان
 جازت خلف المتأخر فطبيع وهو المصلحة الغير الموجبة والشرط والمعداس في انوني ولا
 فيجوز هو الموجبة في الوجوب واما لا يمان ^{من} جاز لا انقلاب بتغيير المبدد فزافي وهو الفرض
 من المبدد المفروض في مروب حصارا وحفظا والاقبال الشرف وهو بالزيادة في الصفة للخصص
 وما يسمي بالماهية كقندم انداليت على لذات والذات على العوارض فلا ينفع ^{من} الما
 الا في بعض المحاذات والعمية المشتركة في تلك الوجوه بحيث ليس بين حد فاما معال آخر

متأخر في الكل مما مع المتقدم متقدم في غير العربي الكثير لما جمع البعض في القفا انما كساوا له

خاتمة القسّم الاول في بيان تطبيق الاسماء

اقول تدوين المذاهب المختلفة زاد لها واعتراضاتها أودت دأنا عصا الأمن
الحقير والشك في القدم ورفع الأمان عن الجديدين فالعامة بين متعصب للتقليد
لا يميز القريب عن البعيد ومذنب بحادث في السديد فالوقت بتوفيق الله سبحانه
في الدلالي والذليل لدفعه كليات مواريث التحقيق وأسباب الاختلاف وضوابط
التطبيق وإدراجها هنا لأرجو من الله سبحانه أن ينفع بها عماد في فصول

فصل في ماهية التطبيق وهليته

نكتة ليس المراد بالتطبيق نفي دعوى مخالفة أحد الخصمين للأخر ولا حل كلام
أحدهما على مراد الآخر ولا دعوى مطابقة أصول مذهب كل طرف لواقع على الواقع
بل هو عبارة عن معرفة قدرا لطباق كل مذهب مع الواقع وقد اضراف عنه
ومعرفة سبب الاختلاف بحيث يتفطن لهم من كلام وأصوله وفروعه حتى يطعن
القلب ويذول اليب **نكتة** الأدراكات والاعتقادات الحاصلة في النفوس
موجودة حادثة فلها بالضرورة أسباب عامة وقابلة وشرط ومعدلات وجميعها
أمور واقعية أو منتهية إليها أو الأمر الواقعي يمنع أن يستلزم بإطلاعهما أو ما يستلزمه
فبالجملة حال الحال سائر الشرور الواقعة في العالم إنما شروها بحسب جهة دون جهة
ومنشأها أحد جهتيه لازمة لطائفة من الوجودات فذلك بطلان بعض العقائد
بحسب جهة دون جهة ومنشأها أحد لاحقة لبعض الصور للوجود ككسول شي بمزلة
خيرهم حقيب طلبهم وتمثل شي بصورة شي آخر وأجزاء القاعدة مع العقلة عويج
المانع والقياس مع الفارق داخل العالم عن غيرها ما يحسن الظن به وحمل الكلام
على غير محله لأن كان صحيح في القلب بخلافه فإذا آمن فيها من قبل مبادئ الوجهة
ها غيبية وشهادية وعلمية وسلفية واضطرارية واختيارية ودخلت في المذكرة وخارج

هذا هو المذهب الذي قيل
به من قبل كتاب
العلم في شرح
الشيخ الميرزا
السندي رحمه الله
المحدث الذي هو
دائم في الأصول

عنها لا محسنة كل قول واربنا طيب القوم كما لو كانوا اقربا فقتلوا المذاهب كلها ولا ينبغي
 ان يمتدح في هذا الاحمال وان كان تفصيلي زوال الاختلاف من جهة ما له الخاصة
 واما يخص برحمته من إنشاء فليكن لكل من يحكم على شيء فانما يحكم عليه بما يناسب
 الصورة الخاصة منه في ذهنه فمسطا اشارته في الحقيقة صاحب تلك الصورة و
 الفرق بين صاحب الصورة وبين ما خذها والقصور به او اضم والصورة لا يخالف
 صاحبها ابدا فليس من هذه الجهة كذب اصلا وكل انما يحكم الحقيقة الخارجية عند ^{المتكلم}
 عليه ولكن يجب ان لا يعتمد على هذا حقيقة بين الحق والباطل بل يظهر الحق والباطل
 نكتة لا ريب ان الاشياء في مناسبة بعضها لبعض ليست على السواء ولكن الامثلة
 منها جميع الاشياء بل بالنسبة الواحد من جميع الجهات فمتنع فلا انسان اذا اراد تفصيل امر
 فقد تصور على غير ما هو عليه واذا عرفه فقد يطلبه من غير مباديه او يخاله من
 غير ما خذها اما من الحوادث العرفية التي ملأت سمعها والواجبات المعادية التي اطاشت
 بها قلبه فينتهي الى امر يريد له ما حسبه ومسلكه فيعتقد مطلوبه فافسكه
 فيضل ولينذاكره هنا ما سلف في المنطق من جهة الغلط تايدا لهذا المقام نكتة
 واذا صح طلبه انتهى الى الامر الواقع بالوجه الذي يناسب مسلكه واقعا في نظام من
 النظامات وموطن من المواطن ومرتبة من المراتب فيدعي له وينكر على من سلك غير
 مسلكه فانتهى الى وجه اخر من ذلك النظام ونظام اخر من ذلك الوطن او وطن
 اخر من تلك المرتبة او مرتبة اخرى من مراتب الواقع فيفسح بينهما حريم النزاع والحق
 لا تداخل بين النظامات والمواطن والمراتب عند بقا البصيرة اصلا نكتة هذه
 الكثرة الموجدة تنظمها اجهات وحد ذاتية وعرضية مختلفة بالعموم والخصوص
 فترتب افرادها احصا او عقلا لتمييز نظاما والنظامات المتوافقة في الملائم لموطن واحد
 والمواطن التي يتعد بها وجودات الاشياء لا يقع احدها عن الاخر في جهة فبينهما
 نسبة الغيب والشهادة لتسمية مراتب الواقع فالشجرة ونظر فيها النجار من جهة كبرها
 فيها من اجزاء وزلاواح وغيرها من الآلات الخشبية ولما اذا صار خشبها من الاغراض

وابن السبيل من جهة مالها الظل والقلايح من حيث كرمي من الماء ومن ابن جندب
ومن ابن مصغر والصيد الكافي من اجرائها من لبغ وخشب وورق وزهر وشروفا
والطبيب من حيث افعالها في بدن الانسان والطبيب من حيث فوائدها من جاذبة و
ماسكة وهاضمة ودافعة ومن حيث نشرها فانتك جهاتها فانه قد تعرض لها
من حيث غيبها وبلها وقد تعرض لها من حيث هي في دوحها ما كان هناك
فيها وما كان يكون بعدها وقد تعرض لها من حيث ملكها ما كان في يمال
وهو يحصل له منها فانتك نظائرها او مالها من الروائح والاذواق والاوان والليثا
المسومة مواطن فاذا غفل صاحب قصد عن صفات اخر وانكرها انعقد النزاع فكنت
ليس في التطبيق تجميع الطرفين الا من جهة قصور كل عن خاية التوجيه لكلام خصمه
ومن العلوم ان الاسباب المودية الى الخصومة لا تفرغ القلب لحد الامر وانما على طالب
الحق اسفر اغ الجهد في درك الواقع لاني خدمت كلام الناس فخرم فخرم احد في
القصود في العلم وقد قال الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد سبغنا التطبيق
الايات مفسر لاهل عبد الله بن عباس من جهة الله والى تطبيق الاحاديث صاحب الغيث
من مختلف الحديث وفي اراء المسلمين الشيع علاء الدولة المني في الشريعة والظلمة
اخوان الصفا وبن رأي الحكمين ابو نصر الفايدي وفي الاسلام والهندية دار اسكون
ومهل حجة الاسلام لتاويل مذاهب المتبدعة الوجودات الخمسة في فصل التفرقة
بين اهل البدع والزندقة وقال الشيخ ابن عربي

عقد الخلق في الاله عقائدنا وانا الحققت جميع ما عقده

وسعى في التطبيق بين الشهادة والوجود به العارفان الجليلان الشيخ محمد السهروردي
والشيخ علي الله الدهلوي قدس الله اسرارها وان لم يمهدها له ضوابط وقد عرفناك
فضل منفعته فذا لك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون

فصل موازين التحقيق

نكتة طرق اقتناص العلم فعمل ونقل وكشف والتحس طريق الكل ووسيلة الله وحل

منها الظاهر متجمع شرفا وصحة كان مطابقا للواقع فامتنع ان تكون متناقضا بحقيقة
 لتلازم اجتماع التخصيص نعم وقد تكون مخالفة بحسب الظاهر لاخراف عن الجادة
 القويمة نوع من الغلط ولا كلام فيه او اختلاف في مسائل الدلائل او موطن
 الدلول فكلنا الحكماء ينون عن امر من الامور الواقعة وان اختلف موطن نظر واحد عن
 الآخر فهذا يقيني وبعض من تغفل لوجوب التطابق وغفل عن اختلاف الدلائل
 يحمل كلام الحكماء على غير ما رده ويصلي بين الخصمين من دون تراخيها وبأي فذلك
 بما يجيء الطبع السليم ويطلب الإنكار عليه ومن العلوم العاديات ان المذاهب المختلفة
 للتعارف في الدلائل ورافة وركاكة التي يتني عليها النظام المحسوس ابتداء صحيحا ويدفع
 عنها النقوض الموردة دفعا غير محتمل ليست جديدة عن الواقع كل البعد ولا كاذبة على
 الاطلاق ولا حقة بكل تغير وقطع بر من فروعها واصولها وان كان بعضها الكذب موافقة
 من بعض فاذا تصفحنا عنها بالتعمق في ما حذاها والتامل في كيفيات اخذها ودرج
 اغراض مدونها ودرجات فهمها فبنا منشأ الاختلاف وموضع الالتباس
 وموطن المحاكمة والقيدين بين الشيق والظنون يتوفيق الله سبحانه وعنايته نكتة
 العقل اصل طرف الكتاب لا غنية للنقل والكشف والحس عنه بل هو الحاكم بها
 والعامل فيها والمميز بين اقسامها ومراتبها وحكمها عام من حيث الادراك والفهم
 وان كان قد يقصر عن بعضها من حيث التخصيل والوصول وقولهم طور وراء طور
 العقل يصون به القواعد التي معها الملقبون باصحاب العقل وانفراد بلا انضمام و
 معاونة من غير واصحابه متفاوتون فيما بينهم بالحس والتجربة فبعضهم من يكون
 استحضاره للمبادئ اكثر وانتقاله الى اللوازم ابعدا وعمقه في روابط الانتقال اعمد
 يكون وقائعه اوفر وشغله امدد حصة اجمود ونقطته الامور المشتركة من العمل
 والاحكام واختلافها خاد وشره الى الواقع اوصل ومخالفة المألوف عليه اسهل
 وضمنهم دون ذلك النقل اذا ثبت عن الانبياء عليهم السلام فهو اقرب واصحابه
 متفاوتون فيما بينهم رواية ودراسة فبعضهم من يكون اسحو سندا او انتقالا بينة

للعقل والسلف من المحدثين للنقل ومناخر الصفة للكشف واما المتكلمون فكلام
 خلط بين نقل وعقل ولا إشراقية بل بين عقل وكشف ولها معون بنين على اعتدال
 ذكر **نكتة** من العلوم علوم محسوسة ومنها معقولة منتظمة تقابل الحسوس و
 منها معقولة صرفة لا نظير لها في الحس والعقل في الجزم بها سبيل ومنها علوم
 استقر أشية لا سبيل الى الجزم فيها قصوى امرها الظن او الوهم منها كما لا سبيل فيها
 للعقل انما تنال سماعا من حس او وحي او كشف فمنها ما للجزم بها سبيل ومنها كما
 لا وجه فيها بخلاف في الجلاء والخفاء وفي الملازمة لبعض النفوس والمناقرة لها وفي
 للضرورة والمنفعة لسعادات النفوس وفي المآخذ والمسالك وفي الحاجة الى ممارسة
 العمل وعدلها وفي كثرة الرغبة فيها والتفرغ عنها وقتها وفي انتقالها من دور الى دور
 وثباتها وفي تقدم بعضها على بعض والتأخر عنه وفي كونها مقصورة او وسيلة
 وفي تكميل القوى للتحل في دخلها في قضاء الحوائج المعاشية او الاقدار ايتية ومعرو
 نمازها بالموضوعات والغايات المترتبة عليها في الدنيا والاخرة ويختلف بذلك فيها
 ودرجات العالمين بها **نكتة** الباحثون عن الحقائق على درجات **صنف**
 هم المستمرون المسائل والواضعات العلوم والنقادون لها ونظرهم الى الواقع مطلق
 فبعض لانهم يعتمد على اصول صحيحة لكن في تفريعها حق وباطل وبعضها على اصول
 فاسدة فاجعلونها حفظا لئلا يهمل في الفروع العلوم متحققة بحيث لم يستطيعوا
 تفريعها على غير تلك الاصول او ضاعوا في فروع مسلمة البطلان على تضادها و
 ادعائها بالالف او الملازمة طبع او تحصيل غرض او اطلاعا على دليل غير واع دفعه
 والمحقق انما يبتغي بكلامهم **وصنف** هم الناصرون الكلام اولئك المفرعون
 على قواعدهم والذابون عنهم ونظرهم الى الواقع مقيد بالخطأ منهم متضاعف
 ومع ذلك يوجد في كلامهم في ابد مختلفة **وصنف** يضربون بعض الكلام ببعض
 سوا جوابا او قبيحا على قدر ما احاطوا به من الكتب وكلامهم اقل جدوى والامر
 في كلامه الا انه وعادتهم ناج عن فتنة شعبهم لانهم قد يرون معارفين الحق في

هية نفهم وتسقط من افواههم ضالة الحكيم وصنف قصوى همهم وقبحه
العبادات والنقاشات اللفظية وترجم الحشرات بكل وجه قريب وابعد لا يرفو
الى الواقع بل يقطع اساهم بعناية وضلا يخطئ قد واداء احتمال وليس المحقق
اعتناء بهم اصلا وهذا جاري في اكثر الفنون فعليك بتمييزهم

الافعال

فصل في اسباب الاختلاف

نكتة كما ان الموت امر طبيعي يحق للبشر باعتبار الطبيعة الخاصة والعامة معاً
فان خاصية تقضيه لبقا هو بالحركة والرطوبة والعامة لا يقاوم العناية الا ان الله يقضيه
الطباع الكلية من العناصر كالافلاك والانساق تقضي انحلال المركبات والاضاع للسموات
تنهي بالالقواطع فذلك الاختلاف طبيعي لعقول البشر باعتبار الطبيعة الخاصة والعامة
معاً واليه الاشارة في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم
اما الخاصة فلوجود القوة الحاكمة منهم وبخلافها ما احاط مدركة احد مدركة
الاخر لاسباب سنيتها واما العامة فلان صانع العالم اجل مجرد لما اراد انتظام الاشياء
وتعديل الدارين بغير امانات الاحمال والجلال فيهما وناط بحسب تلك العناية للساعي في الدنيا
بالاعتقادات ووجبا اختلافها التطبيق لا يحسب العلم والفهم لا بازاء الحق
من بين الناس نكتة اختلاف الاعتقادات لاسباب عامة شاملة لها ولغيرها
منها اختلاف الاوضاع السماوية بحسب الادوار والفراغات الكلية والجزئية طول
الواليد والميل في وجوب في الهنود ان من كانت الشمس المشتري في سابعها تكشف
لله حقيقة الاسلام وخرج من دينه اليه ويدكر ان وقوع الداعي على الطالع والعا
ينور العقل واتصالهم الغيب بالسعود يصوب الاراعي ابو ايها وصفتها اختلا
الطباع الارضية من الاقاليم والبلاد وسهولها وحزنها وبيلها وحضرها والبقايا
الراجية وعادات القوم والهنود يقع في مدارهم طول الايمان والعرب بالعسكري
منها اختلاف الاستعدادات بحسب الصناعات الشخصية وانسانية الفاضلة في الموالف

نكتة مخفى الناس على غرائزهم وعادات شتى خفية يستلهم من صاحبها غرض
وإنه تعالى في معنى ولا خلاف في ما دخل جليل في أحداث الأراء وترجم الاختلافات فمنهم
محدود يستطيع تخليص الاطراف عن شوب المذاهب والعبادات والتبليغ بغير عن
والمختص في المحسوس لا يرى العقول الا من كان بعيد التجرده عنه والفرط في قياس
الغائب على الشاهد والتبائع في الفرار عنه والتجول في القبول والاكتفاء من غير ان
يحيط بخبره وللتناقض فيه والسامع يكتفي بالظن وبصورة من الصور للصحة التي تفي
المقصود والخاص عنه والمتيقظ بالمشايدات والباثبات والوازم والمفضل عنه
والغالب في ان يكون له على الامر على اعتبارات الحصنة والغالب عليه والتأخر في الشيء
بدل السجود وصرف القصد والتمسك اسل عنه يمر سرور وطول في العقل يستقيم
اشياء بلا تعليل وبادق اشارة ومظالم بغير حزم والمتقيد بالشرائع والواحد في
الدانوف بالرسم وغير المبالى به وواسع الفهم يحيط بالشرق والقيود والسائق
واللاجر والمبسوطات وضيقه واشتهى له في ذلك غير عديم التقليد والمنطق
لفرغ الشيء وعواقبه والركن عليه والتجرب في ذلك في بعض له فيكون في الاخر
ولا دراج فيه كل صحت ذلول والحقق والقلد والنصف والنصب والابعة والقد
على اداء ما في الضمير والقاصر عنه ومستقيم الفهم ومعوجة نظم الباطن بوجه الباطن
قلنا ككل الذباب وكثرة المطامير بالاكاذيب والشيء المقصود عن الوسائل والواضح
والخاطب فيه والتجارب يقع في قلبه الحكم بعد النظر فيه والتجارب الحكم في غيره ذلك مما
لا يفسر على الفطن عند الاستقراء معرفة اصنافه وتعين انصافه فهو واضحا
امثال الزجاجات على البصائر فيجربها عن نيل الواقع على ما هو عليه من خبر خاطئ
ومنهى عليه ولا ينبغي ان يفتقر الى الحقان يفعل عنها او يحبس في الردي منها بشرط ان
تستدرك له والتجارب في كل ذي من حقه نكتة من اسباب الاختلاف
والاخذ في ذلك وتدرج في اختلاف الجهات والنظامات
والاخذ في ذلك وتدرج في اختلاف الجهات والنظامات

التعبدات فقد يحصل في الذهن هيئة واحدة اجمالية فيحصل في شعورها
 بحسب اللغات والاصطلاحات المتعارفة عندهم وفي شرحها ينحصر المعنى للمهمة
 لهم والشخص والافعال وهم في تصوراتها بعبارة مختلفة قرا وبعد اعلى قد يلاحظهم
 وقد يعبرون عن الشيء الواحد مرة بصورة الظواهر في المدركة او نيل المدركة
 لامثاله فيقال مثلا صارت الشمس تحت السحاب هي فوقها مرة وما ناله عن الضلوع
 وفتيش عن الحقيقة كما يعبر عن الرؤيا قبل تاويلها او مرة بعد القمر بد الحقيقة
 عن ملايسها وخواشيها مرة من حيث تعيينه في مرتبة او كونه اثر الفاعل او
 صورة في مادة او مبدأ الغاية على اختلاف في الفاعل والمادة والغاية في كل اختلاف
 فيه وليس كذلك وقد ينظر في الشيء بالاجمال او سطحيا لعدم الاعتياد به او على التفصيل
 والقوريطا بعد بطن على مراتب الاعتياد به وقد يقع في الكلام تخصيص على عام التصور
 او الاهتمام او تعديله خاص الالهام والتحسين والمبالغة او يقع اذ جاء حصص التأكيد فقط
 او ايراد حجاز متعارف عند القائل او كناية والمقصود غيرها او تلميح وتوقع تمثيله
 مختلفة وفيها تقرب من وجهه وتبعد من وجهه وايهام في القدر الجامع وذلك
 لكونها البليغ في سلبية القائل ولتقيد في العبارة ويقع صرف عن الظاهر لضيق
 العبارة كوضع الترتيب الزماني موضع الرشي والمصاحبة الزمانية موضع المصاحبة
 الواقعية ويكون الواقع عند الكل شيئا واحدا وبعد ذلك مقام التفتيش للاستعلاء
 والاصطلاحات فيمكن اشارة معنيين في لفظ او لفظ لفظين على عمل المعنى
 او مع تفارق بملاحظة في جزء او شرط او هذا وان كان يسيرا بعد الاحاطة بالظواهر
 والنظامات ولكن الحق انه لا يستقيم ايضا الا من المعنى يحقق منصف مجمع الوصفين
 كثرة التبرر والعبور على كلمات الائمة المحققين وقوة التدقيق والبحث في فني البطل
 والتوجيه مع تأييد وهذا اية من الله ولي التوفيق **نكتة** من اعاد الربا بالاختلاف
 تنوع فهم اللاحقين لكلام السامعين وهذا هو الذي ادركه من عباد الله السامعين
 والمحشين واورث ائمة الهدى على اهلها ويكون بمنزلة من لا يعرف تارة ذلك

الحاجة أو العداوة لأحد وتارة للفتنة عن مرمى قصده ومطرح نظره
 طرنا التعرض للعدل بذلك فحقن واد والعدل بوادي
 وتارة للقصور عن استيفاء اللقد ملت في الوجز وحفظ القيود الضمنية والطنب
 وتارة للخطأ في العمل للاشتراك والتجوز وإرجاع الغمير وتارة للمبادرة بالأضرار
 على ما استقر في النفس قبل من غير إيفاء النظر حقه وتارة للحمود على السمع مع حسن
 ظن كاذب في قائله وتارة للمبالغة عن نيل المعنى الدقيق ولا عن تار برأيه
 مع بطلان لا يزال عدو لما جهل بأمثال ذلك مما يفهمه المحقق من الكلام
 وسياقه فهو للطبيب أو السقيم من عوارضه ومن التدبير للقدم

فصل في ضوابط التطبيق

نكتة في قول التوفيق ينبغي أن يأخذ الواقع اقلها وسيعا ويقطع لصاحب كل
 مذهب منها فطر من افطاد العداوات والسفليات من افاق الغيوب والشهادة
 وناحية من نواحي العلم والعين بل يأخذ كل شخص بلدا عامرافيه من الاوصاف
 اللازمة والمغارقة والنسب والظاهر الباطنة والذاتية والغريبة والاضاممية
 والاعتبارية والحقيقية والاضافية الثبوتية والسلبية كما لا يحصى انما اجال الباحثين
 منها ميدان دون ميدان ويقيد عمومها بتمت كل ونفيه في مقامه ومشهده
 فان لكل مقام علومها ومعارفها لا تكون في غيره كما ورد لكل حد مطلع وصاحب كبر
 ما يغفل عما عداه فلا يروي عنه الا ما احاط به وان لا يذعن لنفي واحد قول الآخر
 ولاننا وبله اياه الا ما كان من صاحب الوحي لا يظن ناصحا محكما وان لا يسرع في انكار
 مستغرب ان يبالي في تصحيح عقد الوضع بتخصيصه ان من اقليم الوجود ان هو و
 كيف هو باستقرار اوصافه التي وقعت عنوان جهته وموقع نظره فيما يعنون عن
 ذوات متغايرة بعنوان واحد يصدق على جميعها معا او تعاقبا او بدلا والعكس
 ويصح عقد الحمل بتبديل اطلاق مفهومه عن خصوص نحو ثبوت الموضوع وتحقق فيه

ولا يستدعي في الاصل كلام دستور ومخرجه ولا يقتل عن فهم اصحابه كلامه فقد هو عليه
 وشهد باصحه والذين الدلائل والقرائن ونصحه الواحد حتى يبين سقوط ادلة من رغبها
 وقواها وضعت في اخصوصها عن الدعاوي وعيوبها ثم يوجد في نظر الفرع من طرف
 الامارات الحكيمة بانظر ابدائية فقد وقع في النظر بتأويلات وظلاله وان
 يفحص عن بدل عام المخرجين والناسخين المذاهب ونقلات اصولهم الى ما انتهى اليه
 شافهم لاذ به يعرف اغراضهم ودرجهم في الاقوال واسبابهم وانتقاهم من درجته
 درجة اعلى ولدى ومطعم نظرهم في مساهمهم من نيل الحق او طلب السعادة او اللامالي
 الجاه وافساد دين او طريقه وان متبنيه لتوارد هم واختلافهم في ذكر وترك واجمال
 وتفصيل ويعلم ان من الاراء ما يكون منتهى السعي ابانة على صاحبها في جهله
 بعمدة الباب وبالحكمة فان عاظم على هذا ايماننا سليقة موهوبة او فطنة مكتسبة
 هان عليه ان يفتقد الله وانه اه الى صراط مستقيم **نكتة**
 الواقع هو ما عليه التي بنفسه في ظرفه مع ننظر عن ادراك المبدأ لكن تغيير
 المعبرين والوصول اليه يكون بالعنان او باليهن بمصر قوم بما هو مفضل في النظر
 والبرهان ولما اختلف المظنون في اعتقاد المبدأ منك بهذا او شبهة وفي اخذ
 الظرف مذمومة او منصفة باختلاف معنوي الواقع فاختلقت الحكايات عنده
 لانه لاختلاف لم يقب له الساطع فمنهم من يصرح بالواجب من التثبت
 في الوجود ومنهم من يحصر في الوجود ولو ازمه ويحمل الوجود اصيلا فقط
 او اوصيلا طليعا او باطلا كما عليه من يحصر الدائرة الاحكامية فيماله . . .
 من يحصر في الوجود البعبع ان العاني التي فيها ومنهم من يحصرها
 من دون كنهانها من يحصر هائل بمفهوم الاجزاء ومنهم
 من يظن ان الوجود من كان بدون مسانف للوجود فيجب النقاط اقسامهم عن
 من يظن ان الوجود من انبثت عالم المثال اصل عظيم من اصول التعاليم
 من فهمه من تحقيق المحرقة والمادية فيقع على ما فيه من الناظر في خبره

عما وجدوا وان لم يعرفوا انه من عالم المثال وذلك في التقلبات والكشفيات كالثبوت
 في العقليات ومن جهة ان فيه روحانيات تسمى داعية اليهودية والنصرانية
 وغير ذلك من الاديان والذاهب انما تليق صول المعتقدات لهم في المدارك وتروج
 تلك العقائد بالتمائم والهوائف فظن النفوس اليها وتفر عن اضدادها
 ومن جهة ان فيه خزانة الكواذب كما فصلته في تفصيل رسالة الحجة وينقل
 بالانصاف بها اراء شتى وتسم اراء برسخ ملكية ومن جهة ان تلك الصول
 تقع عنوانات ومرايا للاصول الغائبة والوهية فيظن التخالف فيها وهذا كثير
 في العقليات وفي هذا العلم الوان واعباد واشكال ولايزاحم الاجسام المادية
 ومختلف المثاليات لطافة وكثافة ورسوخا واختفاء والعوام لا يظنها غير الاجسام
 وتسميها اجساما غيبية وشهادية فيجري على ذلك من يخاطبهم ويفهمهم فاما
 النكارها وحصر الاجسام في الشهادية وضبط احكامها من تدقيقات الفلاسفة
 والمنكبين منكم من اصول التطبيق التجلي وهو ثابت عقلا ونقلا وكشاهد هو من
 احكام جهة الكثرة لا ينكر منكم وحد الوجود ولا يستغني عنه فانه لا يميز بين الاحكام
 الحقية والخلقية ويثبت مادته وصورة في رسالة الحجة وغيرها وله جنسان بالبيان
 الواسطة ويرفعها فالذي بانبات الواسطة مادته ماله اختصاص بالاضحوال
 والحكاية معا وصورة الازادة التعرف وينقسم الى وجودي ينتظم به امر العالم
 كما ان هو في نفسه امر خارجي وشهودي حاصل في المرايا الادراكية ومن هذا القسم
 صوري ومعنوي وذوق والذوق برفع الواسطة اما ان يكون المحاب من جهة التجلي
 له من صفات ملابس ارباب التجلي والتجلي له ومن جهة التجلي هذا انما يصور بالانقلا
 من شأن الشان ومن موطن الى موطن ورفع ما في البين اما بانافة او برفع حيلولة برفق التجلي
 او بذلي التجلي والحق القوي عموه في كل الانحيازات الجاهات وهو من الفرق بين
 النفس بالكدن والتمثل بالتمثل والتجلي بالتجلي حصول الانحصار والانفعال
 معاني الاول والثاني فقط في الثاني وانتقله هما معاني الثالث ولا بد في التجلي

في رسالة
 الحجة ثالثة
 اجزاء تفصيل
 وتذليل و
 تفصيل هذا
 من كونه في
 الحق الثالث
 من

من هذا
 الدلائل في
 كتاب
 الدلائل
 هو

من ما ذكره المثل انهم جهة الحكاية فان الشهاديات لا تحمل الحكاية طبعاً
 وان احتملها وضعها لكثير من اختلافات العقليات السميات والكشفيات بخلافه
 نكتة قد يستغرق المتفكر والمكاشف في السامح فحقه عليه ما حده فبطن الكلية
 وما مصدرها الا الجزئية وقد يعتني بعينه دقيق فيتبعه النظر فيحكم به على ما فيه
 شائبة منه وادنى مناسبة معه ولا يلتفت اليه غيره وقد يشبه الظل بالاصل
 والمقيد بالمطلق فيذكر عن اصالة الظل واطلاق المقيد ولا يتنبه له الا بعد الترتي
 عنه والعارف بالاصل والمطلق يفهم قوله ثم اذرق عنه فقد يعبر عنه بالجمع
 وخطية الاول وقد يعترف بالخوض فيه وانكشاف سره وبطنه فيصير الحكم السابق
 فيظن الاختلاف باقياً وقد اغنى فاحفظ عليه فكتة الاصابة والاطاء بطلن
 في العمليات فارة على ترتيب الغاية على الصنعة وعده ورتبه على الجراح على الفاعل فو
 في الشرعيات مرة على الوصول الى مراد الشارع ومرة على الحكم بمقتضى الدليل فيختلف
 بحسب الاختلاف بالماخذ فيكون معنى الحكم شيئاً ان مقتضى هذا القول من
 البادي كذا وهذا اللغز يرفع النزاع في الشرعيات فبعد ذلك فالنسخ ايضا من
 اقسام التطبيق اذ فيه اعمال كل دليل في وقته وكذا التخصيص اذ فيه اعمال الهام في
 محل ما وبعد ذلك فمن باب التطبيق فيما يحتمل سند وكلايته ولو في الجملة الحمل على
 العزيمة والرخصة او على الاباحة والكره او على التشديد والتسهيل او التنزيه
 والضرر بيناء على ضابط اسقاط الكاروخامة الرواة من لا يخوض في دقائق الاحكام
 اذا روى بالمعنى امكن ان يزيد وينقص في الطلب والكف وامر الذكر والترك والتعيين
 والايهام فلا يعد من باب المعارض الا من قل غرضه في المعاني وقريب منه نقد
 وتأخير في الكلام فكتة ذكر حجة الاسلام في فصل التفرقة بين اهل البدع والزند
 ان الشيء يكون له وجود في نفس خارج الحس والعقل وهو الوجود الذاتي ووجود
 في الحس كالشمس وغيها والقطر خطأ وقوس من محيط الدائرة الكبدية مستمرة باو وجود
 في الخيال اما على صورة انشاء نكتة لطيف للناس والبرهم وما على صفة الذكر

له
 من قول القليل

في العقل يظهر به الذات أو الوصف المختص ولو عرفنا عن خواشيتها ما كان الصنع من اليد
والحفظ من العين وتوجد تشبيه وهو استعمال اسم المباشرة في شيئين لا يشتركا في
معنى معروف فيجب الحمل في النصوص على ما هو أقوى في الترتيب المذكور لا أن يؤول
للمناظر ما يدل على نفي شيء من السوابق فيحمل على اللاحق مذهبنا بأنه مراد الشارع
فهذا وجه من التطبيق في الأخبار وإصابة الحق كاملا وإن اقصاها

فصل في الجرح والتجريح

نكتة محال التطبيق لا يستغني عنها لما سبق أن القاطعين لا يتعارضان
فما راض القاطع مطعون كان أو جرح وما به جرح وشبهته يحجب على الحق ولا يشهد
يرتفع والمطعونان والجرح ومات دونهم تعارض فيجب تقييد قرينة تطابق الواقع وتكافؤ
عما يلتبس بهما من امالات قاصرة وكلمات شعيرة وتصورات سفسطية تصير
حينئذ على حين العقل فهذا المحال والمجادل يشترك في الجرح اشتراك المعالج
للصلح العسبة والمعاد للفسد العافية والغارق أن نظر الأول بالانصاف وهو في
انتخاب السالكين المقدوح وما خله كماله صاحب المذهب من الاشارات المتفرعة
ونظر الثاني بالاعتساف وهو في الزام الشناعة لخصم الحمية للخالفة وما خذها
فرط من قلمه ولسان بصره الى مستقبل ومخالفة عامة مما يوجب التبكيت والتجريح
نكتة الجرح ما في طرف الحكم من حمل على غير الحمل أو في نفسه نفيًا وإثباتًا أو
في سوره من عموم وخصوص أو في جهته كدوام ولا دوام وإمامي قوته من جهة
أو طينية ضعيفته أو طوية أو متوسطة أو جزئية مطابقة أو في الحقيقة أو في الأدلة الأولى
وقد فصلته أكثر من هذا في المناظرة فكتة وجوه الترجيح كانت اثنتي عشرة منها
في دعوات مراتب أصحاب الطرق الثلاثة العقل والنقل والكشف فإذا تعارضت
وجوه الترجيح فالقرائن القوية الغلبة تقدم على الكثيرة الضعيفة وهي إذا كانت
للقوى ترجح على مجرد صحة الاحتمال وحكم الشيء بخصوصه على حكمه في ضمن العموم
والعلوم ونحوه على مجهوله ومنه الوقت على مقداره والجملة ان الامس ان يحكم

والعقل لا يحد من العقل

ذلك القلب السليم والوجدان المستقيم فما اطمن اليه القلب يقدم حل خبير و
 تعين وحده واحد كثير اما يختلف ويتكلم بآراء ويتنقض بآراء ولا ضرورة
 في التزام موارد النقوض والتكلم لدفعها والعقل اذا علم قد انقل الخلق يشبث بالعقل
 في تركه الصال الاصل بالفرع وايضا سلم النقل بالتأويل ولا مسأله في العقل هو
 بتفاهيه ان علم الكشف لا يبدل الاشبهات ومدخله التعبيرات المتأويلات فيه
 وقوله هذا طور راء العقل يريدون به القواعد التي استسنتها الفلاسفة ومبناها
 للعقول وما هي الاقنات العقل القاصر اذ هو راء طور العقل في ابتداء الحصول
 وان كان يتلفاها من جهة الاصلاح والقبول بما يحكمه لا ريب في ان العقل العا
 كثير اما يصغر عن حقيقه المكتشف والمنقول فعليه موجه الورد والا حكايا وما
 العقل المغدور المتورث ليس من الحق يخالفه ولذلك انفقوا لا يعتقدوا
 ضواهر الضرر من انما انما انما انما وهذا هو العذر الحكمة للذكي كما قال الله
 بتلك بقا وورثت بمهارة جزا من ذنوبه افسار زور
 نكتة في نفس التطبيق مزاج ارجو ان ينبت بالبرهان ما يشبث حكايات
 اهل المذاهب بحج شبهة ودره ان يشبث الحق في واحد وبين اعدا القاصر
 والمخسر فان عنه بقرائنه ان تبدى احوال صحيح يطابق به المذهب ويكون
 رجحانه بنفس هذا الاطباء لا يبدى ان آخره ان تبدى احتمالات التطبيق
 فيقع الحجة بالقدرة الشبهة بينهما ان التراجع ليس حقا ان يطبق عدة الباب
 يبلغ شعيرة الغريبة اعادة ذكر نكتة بالغة في مختصر الاصول صاحب فضيل
 الله جرحه حجة وضع كل الاول وحال الثاني في القياس الفعلي ولا هي الا حكاية فيه
 وعرفني وجرح حجة التعليلات وهو يغرب مفسدا فافتقت ما استحسنتها
 لشبهة الاجابة ليدفع وحلت الباقي على المراجعة اليه واستطرد به جرح حكاية
 بالبرهان والتعارف والذاتية على غير هاتين بل خلاص من اللغة والشرح و
 حجتان طريق كسبه ومحمد ذلك واخلفوا في العموم والخصوص المذكور النقص حتى

الاتفاق وتقرض كتركب الترجيح من ثلث وما زاد وترك تعارضها وهو اهم لكثرة
 الوقوع والحاجة وتعرض لبعضها صاحب التقييم نكتة يرجع المنقول بالسند واللائق
 والخارج فمن الاول فطوالة وهو في الحفظ من وافق المكتوب بلا اعتناء عليه
 فهو احسن وفي الفهم ومنه المماثلة في اللغة وخصوص الفكر وتنبه القارئ يعلم
 التلقين وفي الوبع والصدق وفي التلقي عن السماع والقرب وتوجه القلب المباشر
 ومنه الاتصال بالسند على الرسل والرسل من لا يروى الا عن حد واحد غير مقلد
 الوسايط وصراحة الرفع والسماع على مجرد اللفظ ومنه العدد فالمواضع على الشهور
 وهو على الاحاد وكثرة الروايات على قائلها ومن الثاني الترتيب بين الحكم والفسر
 الاخر والعبرة على الاشارة الى الاخر والمحمول على البسطة والاثبات على النفي والبيان على
 الاشارة والالتباس على التاكيد والتفصيل على الحشو والاطلاق على التقييد والعموم
 على التخصيص في الابقاء على السخر والفصل على الجمل ومعلوم النتائج على غير الاماكن
 الصريح على السكوت وضوحها ومن الثالث الترتيب والشواهد ومعاضدة دليل اخر
 وتفسير او فاهم القارئ حارف المقاصد وموافقة على الراوي وكثرة الزاكن
 وجودهم ويصحبها ويؤخذ لك نكتة يقدم القياس على مثله بالاصل كقولهم فليما
 او اقوى طنائات الحكم متفغا عليه وبالعلة لذلك ولكونه ثبوتية حقيقية
 ظاهرة للنسابة والتاثير منضبط مطردة منعكسة ضرورية لا تخسسية وتكميلية
 فقط وعامة للمكلفين والافهم للمشاركة في حين الحكم والعلة مع الاصل فيقولية
 وجود العلة فيه وشمولها له ولزمها له وحمل المنقول ان كان اضعف لضعف
 السند او بعد المعنى ونحوه وبعض هذه الوجوه تختلف فيها والله اعلم بالصواب

فصل في امثلة التطبيق توضيحاً للواهم وتقريناً للفاهم

نكتة في اثبات الحكم ونفيه عرفة بانه محمى ووضع لا يقبل القسمة فكلوا
 ولا عقلا وانفقوا على انتهاء الاولين عند غاية الصغر اختلفوا في الثالثة فالحكمة

حيث جعلوا العقل ظاهراً واقعياً كان وجوب مطابقة تجزئة الصغيرة والكبيرة في
 الحوادث والطريق والبطني في الحركات قسمة واقعية لا تقف عند حد التثكلون
 لما انكروا كان معنى القسمة العقلية عند همران يحكم العقل بوقوعها في الخارج حيث
 ذكرها في الاستدلال عليها من الله تعالى قادر على جميع الممكنات والتقسيمات حيث
 لم يشترط منها الاضيق بسابق ممكنة مع انفاذ الله تعالى كل قسمة ممكنة فاحتمل
 تلك القسمة ان انقسمت لزوم الخلف والافتراف في الحكماء لم يرد عواصمها ووقع
 جميعها في الخارج بلا نهاية وانما اثبتوا حكمها الجمالية بما لا يلائم الاطراف والتثكلون
 اعترفوا بواقعها مستحسنة فاستكت به فيما مدعوا من انفاذ الاطراف والفرق بينه وبين الاجسام
 الدقيق طليسية ان المانع في التجزئة الصغر فقط وفيها ذاك مع الصلابة فلا تراعى
 في محلي واحد والتثكلون بعد امكان التجزئة لم يشعروا ابتداء تركيب الاجسام منها
 والقول بامكانه لا يستلزمه كما ذهب اليه محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ولكن
 قالوا به قصر المسافة فان نظرهم لتجسيم اصول الشرائع فقط والحكماء حيث لا دوا
 تحقيق الحقائق موهوم الكلام على امكانك فخاصم المشايخ الذين يقرطيس في ابطال
 مذهبهم فمؤلفا طون في اثباته يولي ثم فرغوا عليه باقتربا من مقدرة عند
 التثكلين مخالفة على حسب تقريرهم لاصول الشرائع فطرح التثكلون مؤنهم
 فهذا امنهم كقول بطليموس لا تثبت في الفلكيات فضلا ولم يشعروا بالبرهان
 ان الصانع جل مجدده هل صنع فيها ما يزيد على ضرورة ضبط الحركات ام لا يبرهان
 فانهم نكتة اختلاف في المكان سطح وبعد وانفقوا على انه الامر الذي يشاسر
 بحسبه هيئته وهناك فاذا اشير الى مكان فخر الى آخر كان بينهما بعد قطعا فثبتت
 له الاشرافية ونهوا على وجوده ان في القلة فضاء متواردة الاجسام مطابقة له
 باجماعها قالت للمشائية هو امر موهوم وما ذاك البعد الا الاجسام فيتموه في التواردة
 المتساوية متحدة باقيا فاعتزوا ان ههنا بعدا موهوما متواردة التخمير لا تستفاد
 فيه بعدا هاهنا وهو مذهب التثكلين وهذا الوجه هو اسناد الى الخطر والمطر

فان مداره هو الظرف اذ به تعرف مساوات المظروفات المتعاقبة والمتكاملون لا
 ينكرون حياء سطح جسم بجسم ففي غير ما فرض محدثاين لا زمان فلم يبق نزاع الا
 ان الاسبق بالتسمية هذا الاذن والظرف ^{منه} العرفية شاطفا لها و قبل حصول الجسم
 كلاهما متوهم وبعده البعد وهو موهوم والسطح موجود فوجهه ^{منه} وقوله ^{منه} ما به تمايز
 الاجسام في الاشارة وضعا كان او مكانا ففيه انه لا يقال الجسم في الوضع كما يقال
 هو في البحر والاشارة بهما وهما كذا الى المكان دون الوضع فان الوضع واتبعه
 فلا بد فيه من ملاحظة الامر المبين ولا يحتاج الى صيغتين في هذا وهذا ونفهم
 الاشارة انهما ان مدار التقدم والتأخر والذات هو الزمان ومدار الصغر والكبر
 للقدار ومدار القلة والكثرة العدد كذلك يجب ان يكون مدار ما يشار اليه بهذا
 وهناك بالذات ما يتبع الحركة عليه وعلى اجزائه المفروضة لذاته فان المكان يتحدد
 قبل النقلة فيمتنع عليه التخلخل والتكثف والفصل ووقع لحدود بالفعل وكل امر
 زائد على نفس البعد والقدرية ولو كان سطحا كان قابلا لها التبعية محله وان لم يكن
 ذلك لم يكن لما يشار اليه في نفس الجسم نقلة من هذا الى هناك سواء كان وجها
 بالفعل او بالقوة القريبة منه ولزمان يكون تصور انتقاله محجوا الى تصور امر
 خارج عنه فلو فرض تحرك العالم كله بحركة واحدة وضعا لم يثبت الاجزاء حركته
 انتقاله اصلا لا تحفظا لا فضاخ ولا اشارة لما اعتادوا مطالعته لطائف الانوار
 والامور المثابتة هناك عليهم تصوره وخيجه على المشاشية فتوجبوا الا بطل المتأخر بان
 الابداع مماثلة لتصور على كل منه اما يصح على الآخر فاذا احتاج تعدل لانه في
 الاجسام الى مادة احتاج اليها جميع الابعاد فصار اجساما وقد تفرقت فحتاج
 المتأخر من بيان احكامه ونزاع بان انتقاله التداخل للبعدية فلو كان بعدا
 مجرد امتنع انتقال الجسم فيه من حيز الى حيز اخر ومن البين ان التداخل في حيز اخر
 الفرجة عند هو متنع فالخبر على الاستقلال عمدة قطعان فرض ونية اذ وما يؤيد
 اليك منع تلك العلة فلا حاجة الى اخرى نية من غير ضرورة متعلا لودى اليه

يا
 يا
 يا

ولم ير يدور بالتقدير فعلنا فان الزمان ليس من فعلنا ولا نفس الامور المتجددة فانها
تكون جواهر او عرضا قارة وليس شيء منها زائلا بل الابد والامر هو ما يحسبه
بتقدير مجرد يتجدد وهو عند الحكماء كذلك فان اهل العقول المتوسطين
الحكماء والمتكلمين توافقوا ان الحركة القطعية التي ينطبق عليها الزمان امر مرتسم
في الخيال من الحركة الوسطية وان اتصال المعدوم بالمعدوم محال وايضا اتفقوا على
ان الحركة هي التجرد المنتزعة لذاتها فكان فهم قالوا هو ما يحسبه ولا النظر اليه يتقدم
قولي اكون الحركة سابقة ^{للمتقطعة} لاحقية والمتكلمون لم يوافقوهم في امعاننا فهم
لمعان وتفرعات غير مسلمة عندهم ولا اكتفاء بعنوان واحد من بين وجوه
متعددة لا ينبغي ان يعدلها حقيقيا ولا اشراقية وافقت محقق المشائية في حجة
الدهري وانه متصل للذات مقدار الحركة ولكنهم كما زعموا البعد القار الجسائي
مقدار الجهر يازعم البعد الغير القار ايضا مقدار الجهر يا حيث لم يجد قطعية
ناعية للذات ولا وجد وفيه معنى الحول فلا يقال الزمان في الحركة كما يقال الحركة
في الحركة واللون والبعد والحركة في الجسم ولا وجد والخصوص الحركة الوضعية
في تقويمه مدخلا لاقتدار الحركة النفسانية الكيفية المتقدمة
بالذات على الوضعية اليه ولا وجد في متعدد متعدد حركات مع تقديرها جميعا
به وامتناع تقدير الشيء بالذات بما يقوم به وجوده لا بعد في قبول العدم من محله
وحامل محله ومقوم حامله لا استلزامه الوجود على تقدير العدم بنفسه وفيها
مع ان وجود العرض في نفسه هو وجوده لحله فيعدم بعد منه حتى ان الوجود
اذا قام بشئ اضمحله وضمعه وهو اشد معاندا للعدم منه والمثابثة لما سلكت
فما ثابته تقدير الحركات به وما كان المقدار عند حركتها كما جزموا عرضيته حلوا
قرائن الجهرية على استبعادات عرفية ووهمية ثم قالوا في ان اية حركة مقومة
لها والمتأخر من محقق الكلام لما ادعوا لحد العالم ليس جعل الزمان قمين من جواهرها
التجددات والحركات وهو الاضيق كالدراك به حلول مناهة القدم الزمان الواجب فلا عدم

الرهان اذ ليس العدم شيئاً محققاً فيحصل حاشي يخرج الى زمان موجود قاسوه على
 البعد القار التحقيق من المركز الى المحذور والموقوف هو منه الى ما لا يتأخر وهو انفق لا وقتاً مسلماً
 شيئاً من مسالك التطبيق فافهم هذا واعلم ان التطبيق بين كلاهما هو لاهرين
 في التحريات والتمييزات عسير بالنسبة الى غيرهم والله اعلم فكتة اختلافوا في
 سلبية رفع اليدين في الصلوة بعد الصلوة مع اتفاقهم على انه لا يجوز فيه أمر أو استحباب
 ولا إيمان فضيلة ولا كراهية الصلوة منه قط واصل ذلك من صلى الله عليه وسلم فعله ما
 إلا أنه زاد ابن مسعود رضي الله عنه فقال لا أصليكم صلوة رسول الله صلى الله عليه
 فلم يرفع يديه إلا في أول موقوفاً ثم يتركه ابداً وإذا أراد تركه أخر كما يشعر
 بعض ما ينقل عنه ان أخر الأيمن ترك الرض ولا يدي مدة الترك فيحصل انه تركه في العلم
 للرض المضعف فظن قوم ان سنيته كانت مجرد الفعل فطلعت بالتارك وتقوم بالتارك
 بعد وبغيره لا ينفك السنية كترك القيام الفرض بالاعتد في اذاباقية فلا مناقشة
 للجهندين في امل سنيته في الجملة ولا في بقا حوازه وان منعه بعض التعصبة اذ
 ليس من مخالف افعال الصلوة لبقائه في الحرمة والقنوت والعلمين فلا تتركه على فعله
 لاحد بل في بقاء سنيته بناء على الظنين فلا نزاع الا في الواطئة والرحمان وحش و^{طلب}
 عليه جمع ينفو احد الاستفاضة فوق الشبهة ولم تعرض صلى الله عليه وسلم العلم كما
 تعرض لرفع اليدين حتى السبل حيث قال مبال ايديكم كأنها اذاب حيل ففسر وهو
 صلى الله عليه وسلم كان يرى خلفه كما — يرى امامه فثبت بقاء سنيته وتركه
 صلى الله عليه وسلم احب ان كما رواه ابن مسعود رضي الله عنه والبراء بن حازم وعدم التعرض
 لتاركه يقتضي بغير طاكيد وهو يبلغ ايا حقيقة رحمه الله خبر هذا الجمع انما تركه لا لزوم
 عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما فخرج عليه ابو حنيفة حماد عن ابراهيم
 عن علقمة عن ابن مسعود بكثرة الفقه لا بكثرة الحفظ فكان يظن انه نطق ابن مسعود
 للنسج دون ابن عمر حيث لم يرفع الا في التحريم بناء على ان السكون في معرض اليأس
 المحصر وما ذكر عن انما في راحة الله من عدم الرقي عند قرية مشعر بعد التاكيد

انما في سنيته على ما

نكتة اختلفوا في نسك النبي صلى الله عليه وآله كل في مذهب الحج او فارنا او ممتعا كسائق
 الهدي ووجه التطبيق ان النبي صلى الله عليه وآله حين جمع الناس وخرج من المدينة المنورة
 الحكمة العظيمة كان لا ينوي الا الحج فلما بات بذي الحليفة في العقيق ابرأ القران
 فقال لبيك بحجة وعمره فلما دخل مكة ونذا كجمالة العرب بن العرق في شهر الحج
 من فجر النحر وعرف انه في احرامه ولا يعيش الى قابل الا درى هذا الوهم فبلغ
 وجهه فامر الناس بفتح احرام الحج بجهله عمره وقال لو استقبلت من امري استقبلت
 ما سقت الهدي واحللت مع الناس كما حلوا فكان مفراجهما ابتداء للنبي والشمس
 وقارنا بحسب تلبية من العقيق حيث امر صلى في هذا الوادي المبارك وقيل عمره
 في حجة وكان ممتعا سائق الهدي بحسب الحق الرخصة ولم ينقل فضل بل الاحرام للحج
 يوم الذرية فصرع من تجدد التلبية عند انشاء السفر الى عرفات وفي مكان فارنا
 حقيقة مفراجه في اول عمره متعا في آخره **نكتة** ورد في الحديث لا جدوى وورد
 في آخره من الجدوم كما كفر من الاسد واختلفوا في وجه التطبيق فقيل لا جدوى
 سببا مستقلا وفر من الجدوم لانه من الاسباب العادية لايجادا فعالا للضرر
 عقيب فحاطة كسائر اوضاع الاحتوائيات والركاب خلاف الزاج وانما يقع عنها دون
 ساكنها لا لعل الميتين وجهه تاذير وظن روحانيا فاهربل مستقلا وقيل لا جدوى في
 نفس الامر وفر من الجدوم فخر راعى مواضع التهم والنوم في قبل لا جدوى في حكم الشرع
 فلا يلزم على المعدي ضمان جنايته ولا الانتقام منه وفر من الجدوم من الجسد
 من العلة الخبيثة العسيرة **نكتة** طائفة من الصوفية قالوا بوحدة الوجود
 بعين ليس في الخارج الا ذات الحق وكنى ما يسمى غير اوسى فهو من تطورات
 ظهورة وتفيد اشياءه وطائفة قالوا لانبسطين الحق والخلق لانبسب الابدان فلا
 صينية ولا وحد اصل بينهما الحق الواحد فمن قال ان ذلك في المعاينة والوجدان
 دون الواقع فلا حاجة معه لا يمكن اجتماع هذه العينية الوجدانية مع الغيبة
 المحضة الواقعية كاختفاء الكوكب عن البصيرة بطلان الذي يشهد بالانوار والظلمة

الحكمة على العالم عند وضع رجاءه على العيان ومن اعتقد انه في الواقع كذلك
فالتظن على معتقد ان في العالم نظرين نظر الى جهة امتياز الحقائق وما هي لا جهة
علمية وانى العدول يتخذ الوجود في الفخ في امتياز الحقائق وسقوطها في ظل الادهام
وتزاهة وجه الحق عن غير الاكوان ولا تفهام وقال هو ذمام الوداء غير وشرف في كونه قطع
النسبة سوى ظلية الصفات واليجاد مرابا الذوات يطابق حينئذ مسلك الشهادة
ولا يدعي احد اتحادا للمكانات بمرتبة الاحدية للجزء صرافة الذات والنظر الثاني في
العالم من حيث الكنافه بقومية الحق ووجوده سر يكمن فيضه من حيث لانه ادب
اليهم من جبل الوريد وهي النسبة الى الحق كالصور للذاتية في مرآته او اموال ^{شكلا}
متوهمه في شموله واتساعه فلم تثبت للعالم عينا غير عين الحق وقال هو عين كل شيء
في الظهور ما هو عين الاشياء في ذواتها بل هو هو الاشياء عاها فهو كيانا
وجودا العالم بقومية الحق قومة موجود هو لا يقام بها قومية النفس البدن
والمعبر العرض بل اشد من ذلك واقرى من غير مدخله ومما رجة واضحا فيعتبر
عن ذلك باليجاد والخلق والخلق الباني البناء واقضاء الصور بالثبوتية للارواح
واما التعبير هو هو وليس هو فهو لا يغير بطا واقعا انما هو طرف التعبير المعنى
الدقيق ليس بين الثلاثة والفرق ربط واحد صحيح ان يقال تارة الثلاثة فرق وتارة
الثلاثة مفهوم والفرقية حارضة لها وقد بينت في وضع الباطل هذا المعنى بما لا يرد
عليه فمن اشتاق فليرجع اليه واما بعض الشهادة الذين قالوا ان العالم موجود
خارج حقيق مستقل غير الواجب من اثار صنعه **و بعض** الوجودية الذين قالوا
ليس الواجب غير هذا الميكمل المخصوص السمي العالم فهو من كنهة اجزائه عالم وحيث
وجد اجتماعه من فضاء على طرف مضادة تجمعها هذا السر المذكور من قبل وبغيره
بينهما تصور نظر كل من الفريقين **نكتة** اساس النزاع بين الفريقين علمها
حصول امام الشهادة هو عينه الظل او غيرته للاصل الحقيقة والاطلاق ان تامل ان طاب
العلم كما لا يخفى وكذا اساس الصفات هو بقية صرح ايضا بان قاصد العقول من جهة تارة

ما به الشيء هو هو غير مسلم في الماهية الظلية بل الظل هو باصلا لا بنفسه فحصل الفرق
 اليه من نفسه فحينئذ لم يبق بينه وبين قول الوجودية الظل ظهر الشيء في المرتبة
 الدانية وما بعد ما فرق بينهما ألا بالتعبير فان كلامهما عند الشهودية أخذ
 بشرط المرتبة مع الحقيقة فتباينا وعند الوجودية لا بشرطها فالتباين منشأ ذلك فالتباين
 اعتناء واحد بجهة الامتياز واخر بجهة الاشتراك والغفلة عن الاخرى فثبتت العينية
 من وجهه والغيرية من وجهه فكتمة اتفق العلماء والصوفية والشهودية على النبوة
 افضل من الولاية ولذا كان النبي معصوما عن المعاصي ما مون الحاشية عليه قطعي في
 قبوله واجب اذا كفر دون الولي وقل بجهته وتعالى لكل اليرس لمن ياله اليوم
 الاخر والملائكة والكتاب النبيين ولم يذكر معهم الاولياء وقالت الوجودية الولاية
 افضل من النبوة ولما كان التفوق به تغيا لا منكر افسر بان المراد جهة شخص واحد من
 الانبياء والولاية توجه الى الحق بالتمام والنبوة توجه الى الحق بالامر والاساطة جهة
 الحق اشرف من جهة الخلق فاختلس منه ان النبوة افضل والولاية اشرف وتخاصمهم
 الشهودية بان النبوة ليست نفس التبليغ والتربية بل هي قبول الوحي من جهة الله
 الامر التبليغ في جهة تسمى دون الخلق وبان النبوة غاية الولاية وانتهاء كما هي في
 افضل منها وبان التوجه الى الخلق بديانة الحق وجار حبه يحمل نفسه في ضمن
 الحق وتجهته بخلاف التوجه الى الحق فانه يجعله خارج الحق في مسامته وتقطن
 الشيخ المحمد دران غرضه امرانه بمعنى فاما التوحيد الوجودي يحصل من وال الاقضية
 وغامر الغناء وكما الواصل كما هو عند الاولياء كما لا يحصل في احكام جهة العبادية
 والمعبودية بحفظ الادب كمال الاطاعة كما هو دعوة الانبياء عليهم السلام وطريقهم
 التوارث عند العلماء فان ائمتهم بان طريقة الولاية وكما انها ظلية وهما النبوة فاصلان
 وفرجه علما فثبت ان طريقة النبوة في المداينة والنهاية تفضل طريقة الولاية فيما هو
 الانبياء على الطوية الخارجية الى اجهة بلا قسطة برزخ وسرعة من الانفس والافاق
 وانتهى بهم الى التجليات الوجودية الى حصول ربط الغيوب والمايابة والحكاية على يد

من يأيد به نظام القضاء والقدر فيرتب عليهم آثاره في الخارج وتوجه الأولياء
 إليه سبحانه من سائر النسخ والمراد بالانفس والآفاق فمن جاوز هذا منهم فقد دخل في
 ورائة النبوة بالعرض وانتهزهم بالمقاء الوجداني بلحق ولا يثبت عليهم آثاره إلا لوجه
 والوجوب مطلقا إلا في أدركهم ووجدانهم وإلى القيام بكمال المتابعة للأنبياء
 بحسب مراتبها السبعة وإن اشتركو في نيل تجلياته تعالى في المراد الإدراكية
 والتلقي منه سبحانه بلا واسطة فالحق أن فضل الولاية بطول البقاء وسعة الازمنة
 ودخل السعي والاكساب فيحصل أفضل النبوة بحصول نوع من الاستقلال لا مزيد
 الاختصاص بالحياة وانحطكام الرابطة معه ولكن الولي إذا خاض في أمانيته دخل
 في مراتب الاطلاق وداخل في حقائق الأشياء وانكشف عليه شأن من الذات
 رعا يخفى على النبي النبي يجب تعرفه لواسطة الاتقاء والتجمع بين رويته وكلامه
 وليس ذلك للولي ولكن الحق الصريح ان التتابع دون المتبوع مع الناس فيما
 يعشقون مذاهبهم ومعالجهم لا يشبه ان الآخر حصصا يغير عند صاحبه
 شران هذا في محض النبوة والولاية الشخصية فمن فاز مع ذلك بنوع آخر من الكمال
 أو بالجمع بين صنوف من الكمال ينبغي أن ينظر في فضله وفضل اجتماعها فيه
 ولا يقتصر على ذكر نكتة إحدى الحكماء المتعلقين بالحق والافلاك وخالفه علماء
 الشرائع في ذلك الحق ان الحكماء بما وافق فيه بهرمان فالادلة المذكورة في تقدير مقامها
 انما تدل على امتناعها في محدة الامكنة والازمنة ولا دخل لباقي الافلاك في ذلك
 وانما حكموا بذلك لدخولها في اسم الفلك ولما وقعها له في الحركة الدورية مظنا
 فيها الدوران ولم يعلموا ان دوام ميل نفساني مستدبر لكل لا ينافي ميلا مستقيما
 لا حركته سمى المنفصلة منها وقد صرح صاحب التبيين بان هذا الحكم منه نوع
 من التبدل وما هذا الحكم من الامن قبيل تبادر اللذان امن مقدما للبرهان
 واهل الشرائع جزوا حروث الافلاك من مواد تشارك العناصر في اصلها فنكتة
 ذكر الحكماء لكائنات الحق اسبابا من تغيرات الهواء والماء بالاستحالات الانقلا

والاختلاطات وأرجعة أصحاب الشرائع إلى ملائكة يتصرفون بأمر الله فبين الملائكة
بينها ما لا تنافي فإن الأشياء أسبابا الأربعة والحكماء احتجوا بالمادية وأصحاب الشرائع
بالفاعلية كيف والحكماء لا يستغنون عن أسباب مكملة غيبية يسهيها حاتمهم
بالأوضاع المخصوصة وخواصهم بالقوى الروحانية وإنما يتصرف الفاعل بجمع
الواد وأصلا كما نرى في أفاعيلنا فلا ينبغي أنكار كيف ويعرف من التوراة
أن النجار يرتفع من وجه الأرض فيسقي فواحيها ولما ثبت نزول هذه القوى من
السماء صحران الماء ينزل من السماء وجاز أن يراد من السماء طبقة الزهرير والبرد العاقلة
فيها هو جبال البرد يصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء فكذلك أهل الشرائع يرون
من مثل قوله تعالى ولا أرض فراشا وحشا وسطحت أنها سطحت مسنونا والحكماء يثبتون
كرويتها بالأدلة الصحيحة فيقولون خلاف ويدفع بأن القدر الحسني منها في كل
بقعة سطح مستوي فإن الدائرة كما عظمت قل النجد لها حوزاتها فاستولجها باعتبار
محسوسية اجزائها وكرويتها باعتبار معقولة جليتها فكذلك ورد في الحديث
أن الشمس إذا غربت تذهب حتى تسجد تحت العرش وأثبت الحكماء أنها لا تنفك
عن موضعها من الفلك لأنها تحت الأرض فإن فهم العرش محيطا فهي إنما تحت
العرش وإن فهم إلى الفوق فقط فهي لم تذهب إليه وحل الخلاوان الحكماء التبتوا
اختلاف أحوالها بالنسبة إلى السفليات في الأوتاد الأربعة فأصحاب النفوس الظاهرة
والقلوب المنورة ينطبع في بواطنهم حال القاعد عند الطلوع وحال القائم عند
الاستواء وحال الرامع عند الغروب وحال الساجد عند غايته لا يخطأ وهي في جميع ذلك
تحت العرش لأنه فوقها دائما ومحيط بها فكذلك ورد في الصحيح المجيد والعي في الأرض
روايتي أن تمهد بكر وجعلنا الجبال أوتادا وفي الحديث الشريف كانت الأرض حلقه
تميد على الماء فاستسكنها الملائكة فاستسكنت على الله سبحانه الجبال فسكنت على الماء
الحكماء أن النجد لا ينقل إلى مركز العالم الذي هو مركز الأرض من الماء فالأمر في
الأرض معتدل من كل جهة عليها على سمت مركزها فكيف تميد عليها والجبال في

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين

الارض فان كانت ممتلئة بمحار كيف تمنعها عن الحرق وللطابق من المحسوس القيقص جعل
 اهل الصندان البير اذا حصل الى الذي يخرج فيه الماء من الجوانب كالمرق من السام بطاؤون
 فياخذون من شدة اتساق الطبقة صلبة لا يدركها الماء اذ ابلغ فيه بكسر هاءه الماء الممتلئ
 فياخذون من شدة اتساقه كان منضغطا فارفعه فان خرج منه لاف في نبي منقص او جردا
 في نبي منكملة او منكملة في راع فهاه يعلم كرم جرد الماء وراعه ولا شوا او منكملة
 في راع فهاه يعلم كرم جرد الماء وراعه ولا شوا او منكملة في راع فهاه يعلم كرم جرد الماء وراعه ولا شوا
 في الطبقة من البنية من الارض لان هذه الارض فقط فافهم فكتة وقع في الكلام الجرد لئلا كان
 خلق سبع مائة من الارض مثل ان اي مثل السموات السبع وجاء في الحديث انها طبقات
 متفاصلة وكان كل الهيئة على ان الارض قطرها الفان خمسة مائة وخمسة واربعون ميلا
 وهذا الاسبوع سبع ارضين في جوفه من هذه الارض فما ظنك اذا كانت السابعة
 اعظم من العالية كما يروى ولا في جرد ارض اخرى بين السماء والارض وهذا وان لم
 الاية قطعنا لا في الارض اذ خال من التبعية وفهم ان تلك السبع قطع ارض
 واحدة وهي كذلك فان المعمورة منها سبع بلاد مختلفة بالاديان والرسوم والطبائع
 والنباتات وبعض الحيوانات اهلها السودان من البر والبرج والحبشة وانحو
 للبيض من الافرنج والطبقة والسفالية ثم لغر ثم لغار من ثم لغار ثم لغار ثم لغار ثم لغار
 بتعش في الارض ان المولد عالم العناصر هو سبع طبقات اما الحمل على الاقاليم فبعد ذلك
 يخالف الحديث الصحيح ويدفع هذا الخلاف بان سنة ارضين في طبقات علم الناس
 كاهاسته فماتل لهذه الارض العامة واصحاب البشر اربع لا يعرفون بين اجسام
 الشهادية والمذالية الا بالصفاء كالطافة والكثافة والنعومة والظلمانية ويؤيد
 ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان فيها ابن عباس كلين عباسكم وقد رطن
 ان تلك الارضين هي المنقشة للطبيعة منها في النفوس الفلكية وفيه الهواذلتع
 فالارضون عشرة لان يحكلفه كما ليس الارض قد دحسوس بالنسبة الى
 الاقاليم العلية ليس لها صورة فيما فرقت الفلك الشترى ولا يخفى هذا

هذا الخرم نقله من كتاب التكميل وأما ابن عباس الذي سأله فهو من
 رواية الحاكم في المستدرک عن طريق شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن
 ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى ومن الأرض مثلهن قال سبع ضرع
 في كل أرض نبي كسبكم وادم كاد مكر وفوح كنوح وابراهيم كابرهم وعيسى كجسه
 وهذه الألفاظ فيها تقدير وتأخير في بعض الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح
 الأسناد قال البدر الشيبلي في إكمال المرجان في أحكام الجان قال شيخنا الذهبي استاذ
 حسن ورواه الحاكم أيضاً من طريق عمر بن مرة عن أبي الضحى بلفظ في كل أرض نوح
 ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
 شرطهما وراى رجاله ائمة حكاة تلميذ بلال الدين الحنفى في إكمال ورواه أيضاً البيهقي
 في شعب الإيمان وكتاب الاسماء والصفات له وقال اسناد صحيح ولكن شاذ وعكلا
 اعلم لأبي الضحى عليه متابعا قال السبوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية
 الحسن فإنه لا يلزم من صحة الأسناد صحة المتن كما تقر في علوم الحديث لاحتمال ان
 يصح الأسناد ويكون في المتن شذوذ وصلة منع صحته وإذا تبين ضعف الحديث
 اغتنى ذلك عن التاويل لأن مثل هذا المقام لا تقبل فيه الأحاديث الضعيفة ويمكن
 ان ياول على ان الرواد بهم النذال الذين كانوا يبلغون الحجب عن انبياء البشر لا بعد
 ان يسمى كل منهم باسم النبي الذي يبلغ عنه والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى ورواه
 ابن جرير في تفسيره من طريق عمر بن مرة عن أبي الضحى بلفظ في كل أرض مثل
 ابراهيم ونوح ما على الأرض قال السبوطي والقسطلا في هكذا أخرجه مختصرا
 واسناده صحيح انتهى وذكره السبوطي في اللال للنشور وعزاه لابن أبي حاتم وقال في
 التدريج في الكلام على الطرق الأولى ولما رزل القبح من تصحيح الحاكم حتى رابت البيهقي
 قال الخ قال القسطلا في نفسه أنه لا يلزم من صحة الأسناد صحة المتن كما هو معروف
 عند أهل هذا الشأن وقد راجع الأسناد ويكون في المتن شذوذ وصلة تفادح في
 صحته ومثل هذا لا يثبت بالحديث الضعيف ونحوه في روح البیان ومثله في سائر

لا يرد في قوله
 منها لفظ الجحش
 كان عباس كذا
 ذكره في التكميل
 منه

قال في البداية وهذا الصحيح ان صح نقلاً عن ابن عباس اخذ من الاسرائيل
قال الضحاوي في المقاصد الحسنة اي اقاويل: بقي اسرائيل ما ذكر في التوراة واخذ من
علمائهم ومشائخهم كما في شرح الخبزة وذلك اذا اخرجهم به معصوم ويصح سند الرواية
فهو مردود على قائله انتهى ونقل في الكمالين حاشية الجلالين عن ابن كثير تلميذ
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما تقدم من البداية ولفظ علي القاري في موضوع
المتنصر السمي المتصنع نقلاً عن الحافظ البركي ذلك وامثاله اذا اخرجهم سند الرواية معصوم
فهو مردود على قائله انتهى وقال الحلبي في انسان العيون بعد ما نقل قول البيهقي
ولا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن فقد يكون فيه مع حجة اسناده بائنة مع حجة
فهو ضعيف انتهى ومثله في تفسير القاضي ثناء الله السمي بالظاهر في كماله
وضعه الزرقاني ايضا وفي تفسير البحر المحيط ولا شك في وضعه وذكره الشوكاني في
تفسيره فتح القدير ولم يرد على قول البيهقي وفي اسناد عطاء بن السائب وهو
من الحفاظين كما صرح به النووي في مقدمة شرحه بسلم وقال الحافظ في التقریب
صادق وفي هدي الساري مقدمه فتح الباري اختلط فضحوا بسبب ذلك فقال
يحيى بن معين لا يخرج حديثه وما روى عنه البخاري كاهنابا في مقام واحد مع
الحديث لم يخرج عنه مسلم وقال الحاكم في باب الكوف من المستدرک للحريز
بسبب عطاء بن السائب انتهى والعجب من الحاكم كيف حكم بصحة مع علمه بان
التحسين لم يخرج حديث عطاء وهذا الاثر من روايته فما الحق بالتضعيف قال
المنذري في كتاب الترغيب عطاء بن السائب التقي قال احمد ثقة ورعا صالح
من سمع منه قد يما كان صحيحا ومن سمع منه حديثا لم يكن بشي ورواية متعبة و
الثوري وسأدين زيدا عنه جيد اذ في التمهيد من سمع منه قد يما قبل ان
يقدر متعبة وشرهك وسأدين قال يحيى بن معين جميع من روى عن عطاء
عنه في الاختلاط الا شعبة وسفبان فنبت ان شريك سمع منه في حالة الاستحواظ
والنقد دون ذلك وهذا الاثر الضعيف من رواية شريك عن عطاء والاختلاط

هكذا وجدناه
نقل عن هذا الضعيف
فان كان بناء هذا
الحاكم على رواية
ابن تيمية فليكن
وان كان على غيره
فليكن غيره

وعلى تقدير ثبوته يحتمل ان يكون للعقل اثر من يقدر به وليس بهذا الاسماء وهم
 رسل الرسل الذين يبلغون الحق عن انبياء الله وسمى كل منهم باسم النبي الذي
 يبلغ عنه انتهى زاد السيوطي رحمه الله كان لنبينا صلوات الله عليه وسلم من الجان اسماء
 كاسمه ولعل المراد اسما للشهور وهو محمد صلوات الله عليه وسلم ومثله في تفسير روح البيا
 وضوحه في انسان العيون نقل عن السيوطي رحمه الله ان عري في الفتوحات على عالم
 المثال حيث قال وخلق الله من حملة عوالمها على صور اذ البصر العارفين في كنه
 نفسه فيها وقد اشار الى مثل ذلك ابن عباس فيما روي عنه في حديث هذه الكعبة
 وانها بيت احد من اربعة عشر بيتا وان في كل ارض من السبع الارضين خلقا
 مثلهما حتى ان فيهم ابن عباس مثله وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف
 وعليه حملة صاحب التكميل كما تقدم وعلى ذلك ليس فيه ما يفيد الاستدلال به
 وليس الاثر الوقوف بحديث عند اهل النقد والمعرفة بعالم الحديث حتى يحجزه في
 الاحكام والنظاير عند الحكماء قال الشوكاني في السيل البحر تفسير الصحابة للآية
 لا تقوم به الحجج لاسيما مع اختلافها انتهى وهذا الاثر قد ورد في بدء الخلق دون
 العقائد حتى تنبى عليه عقيدة ويحتاج الى تطبيقه وتاويله وتصحيح معناه وان كانت
 مبنية والمعترف في العقائد هو الادلة اليقينية لا الظنية كما صرح بذلك اهل العلم
 بالكلام قال الرازي في الكبير ان الاعتقاد ينبغي ان يكون مبنية على اليقين وكيف
 يجوز اتباع الظن في الامر العظيم وكلما كان الامر اشرف واخطر كان الاحتياط فيه
 اوجب واجل وانتهى وعلى هذا فلا يناس في تأييد هذا الاثر الضعيف والموضع
 الى ما ذكره في العرائش وبدائع الزهور من وجود الخلق في بقية طبقات الارض
 لكونه مختلفا مقتضيا لمرور زمان الامور واليات قال النيسابوري في تفسيره ذكر
 التعليق في تفسيره فصلا في خلائق السموات والارضين واشكالهم واسماهم اضرأ
 عن ارادها عدم الفرق بينك الروايات انتهى قال الخليل في حاشيته ايضا روي
 وادعت هذه المسئلة من ضرر روايات الذين حتى يكفر من انهم الوتر قد فيج اول الرازي

نعتقد انها طبقات سبع ولها اسكان من خلقة يعلمهم انفسهم وقد وقعت في
 والافلاقل لاجل ذلك لا فرق هذا العهد بين ابتداء الزمان بما لا ياتي به ثبات ولا يبعد
 ولهذا ذكرنا في بعض الفتاوى انه ليس اثبات تلك الا وادام والحق ان من احكام الشرع
 فيه ورد ولا صدر وليس على القول بموجبه اثاره من علم وكل حزب بما لديهم فرح
 والله يصلي من يشاء الى صراط مستقيم فمن استدلل بهذا الاثر على مكانة
 مثله صلواته وكونه داخل تحت المقدرة الالهية فقد اطال المسافة وابتعد النجدة
 واتى بما هو اجنبي عن المقام وخارج عن محل النزاع فان بين السائلين بوجوب
 واتى لهم التناوش من مكان بعيد وقف هذا المرقوم قد تم بحون رب البرية
 في شهر ربيع الاول من سنة احدى وتسعين ومائتين والفرجة والاراء
 بيننا الفقير الى عفوه مولانا ابن عبد الوامتة الخاضع المتوازي ابو الطيب
 صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري ستر الله جيب
 نفسه وجعل خذاه خير من اسمه وهذا العبد عفاه الله عنه ما جناه واستعمله
 فيما يحبه ويرضاه له يد جارية وبغنى عاملة في العلوم الشرعية سيما النفس و
 الحديث والفقه واصولها والتاريخ والادب كما يلوح من مؤلفاته وقد خصه الله تعالى
 بكرمه الوافر لهذا العهد الاخروي من احكام الاسلام على الوجه السابق عسى
 الانام والسلف الكرام على نوع لم يسبق اليه احد من علماء الدار الهندكية والله
 بقص برحمته من يشاء

ولان لي في كل منبت شعرة اسنانا كما استوفيت واجب حمد

وقد احاطت سبحانه وتعالى على تحصيل تلك العلوم وكتبها النفيسة العزيرة الوجوه
 بانواع العلوم والوجود وامال اليه قلوب اوليائه واصناف اليه من نفسه ما لا يحاط به
 ووقفه باينار الحق على الخلق والخلق على الخلق وقد ابرر العلوم الحقبة الاستاذ
 على الفنون العقلية الفلسفية حتى ذهب غالب وقائه والكرم في دراسة الكتاب
 والسنة وما يليها ومجانبة اهل البدع والاهواء واستفاد من كلام السلف استفادة

الحق
 يعني كون اسكان
 صلواته قد والله بطلت
 ثابت بالادلة والحق
 غير هذا الدليل وان
 يقع في الخارج حسب
 الوعد الذي هو
 عهد عبد الشيب
 كنه في سلمه
 تعالى

تامة واستفاض مكتب محقق الخلف استفادة عامة الى ان حصل منها حل فرائد
 لا يستطيع ان يجمع بها عوائد لا يقدر ان يوضح اليها وحائق لا يمكن العبارة عنها الا
 بالفوائد والعوائد ومسائل لها منها عليها شواهد كيف وهي فوق وصف الموصفين
 ووراء طور البيان ولا يهتدي الى مثل ذوقها ولا فيها الا افراد من نوع الانسان الذين
 نأخسون في درك المباني واخذ المعاني على وجه يكمل به الاتقان ولا ذوات
 المحل على كل حال وهو المفيض للكمال على مثال جبر مثال وما احسن ما قاله الخليل
 التحقيق ذيل وطرف التفسير في الغالب كليل وانماط والوهم نسيب للناس و
 خليل والتقليد غرق في اكد ميين وسليل والتطفل على الغفون عريض وظل
 ومرعى الجهل بين الانام وخم وبيل والحق لا يفار وسلطانة والباطل يقدر
 بشهاب النظر شيطانه والناقل انما هو مبلي وبقل واليه يرجع الصبح اذا نقل
 والعالق يحوّلها صفحات الصواب وتصل انتهى وبالسجدة والمحققون بين اهل
 الملل والفعل قليلون لا يكادون يجاوزون عددا لا نامل ولا ترك العول والناقة البصر
 قسطاس نفسه في تزييفهم فيما يقولون واتباعهم بها يقولون بعد ان لم يأت
 من بعد هؤلاء الامقل وبليد الطبع والعقل او مبيلد ينسج على خثاك النوال و
 يجتذي منه بالمثال فيجلب صونا قد تخررت عن مواردها وصفها انضبت
 من اغراضها ومعارف يستنكر الجهل طارها وتلدها وانما هي اراء لم تعنى بها
 ومقالات لم تعتبر اجناسها ولا تحققت قصورها بكون في دراستهم المحرقة
 للتدولة منذ زمان باعيا انها تقليد لمن عني من الاحبار واليهان بشاهاذ
 يفعلون امرا الكذب السنة الناشئة في حواشيها بما عثر عليه برون في ما نزلوا
 صحفهم في بيانها والسلم من تبيانها ثم اذا نزع صوابها لم يبق الا نسج
 اخبارها السقاخير مما اظن على نقلها وهما اوصاف لا يرضون ابدانها ولا
 يذكرن السند الذي رفع من رايها واظهر من اقتضاها في الغفوة عن رايها
 شيع المبع للحد يشتمطع بعد الى احوال محققها وضعها بعد ان كانت في

تمسكها واعتز بها وتراحها وقا فيها باحسان للمقنع في تبيانها او تناسيها ولذلك
 نزلني لما طاعت كتب القوم وسبحت غورا لاس ونجد اليوم من نهت عين القرعة
 من سنة الغفلة والنور وممت التاليف خالبا في الكتاب والسنة وما يليها من
 نفسي وانا الفلاس احسن السور فانشأت في تدوين ذلك كتابا ورسائل رجعت
 لتيسير هذا الصعاب والاطلاع على تلك المضامين اسفارا ومسائل فخرت منها
 فذكر ما قرنتها للافتخار بقرنها وانثيت بما تمسك بحقائق دين الاسلام واسبابه
 ويعرفك كيف دخل اهل العلم من ابوابه حتى تخرج من التقليد يدك وتقف
 على احوال من قبلك من سلف الامة وانتمها ومن بعدك فعليكم بؤلفا تاتوا بها
 مشنخا في كل باب تجد هان شيا الله تعالى ملوكة ديناجنا وشرا عاصرا عند كل
 ايباب وذهاب ولعلك لا تحتاج بعد احرازها في درك الحق لتحقيق بالصواب
 من الاحكام والله سائل الى سفر كتاب ان كنت ممن بنصف ولا ينصف ويؤلف الحق
 على الحق ولا يتوقف ولا يخاف في الله لومة لائم وهو عن رد المعاصري صائر
 واعر لمراد ان الله مصيرك فمن نصيرك وفي الحق من مقيالك فما قيلك و
 هذا اخر القسم الاول من هذا الكتاب وبالله التوفيق واليه المآب يتلوه
 امير المؤمنين الخراساني شاء الله تعالى ٥ ٥ ٥

قَدَّمَ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ مِنْ كِتَابِ

إِبْجِدَ الْعُلُومِ الْمُسَمَّى

بِالْوَشْيِ الْقَوْمِ

فهرس الجزء الثاني من كتاب ايجاد العلوم المست
ب السحاب المروم في بيان انواع الفنون واقتسام العلوم

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٤٤	الديباجة	٢٩٨	علم اداب التوبة
٢٤٤	المقدمة في بيان اسماء العلوم	٢٩٩	علم اداب الحسنة
	وعلم تعيين الموضوع في بعضها		علم اداب اللباس
	وموضوعات العلوم		علم اداب كتابة الصحف
٢٨٩	باب الالف	٣٠٠	علم اداب السفر
	علم الابعاد والاحرام		علم اداب السماع والوجد
	علم الآثار	٣٠١	علم اداب العصبة
٢٩٠	علم الآثار العلوية والسفلية	٣٠٢	علم اداب العزلة
	علم الاحاجي والاغواط		علم اداب الكسب والعاش
٢٩١	علم الاحتساب	٣٠٣	علم اداب الحبوقة
٢٩٢	علم الاحكام		علم اداب النكاح
٢٩٣	علم احوال رواة الحد من فوائدهم		علم اداب الملوك
٢٩٣	علم اخبار الانبياء	٣٠٥	علم اداب الورداء
	علم الاختلاج		علم الادب
٢٩٥	علم الاختيارك	٣٠٨	علم الادعية والاوراد
	علم الاخفاء		علم ادوات الخط
٢٩٦	علم الاخلاق	٣٠٩	علم الادوار والاكوار
٢٩٤	علم اداب الاكل		علم الاتقان طبقي
٢٩٨	علم اداب البحث	٣١٠	علم الازياج

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٣١١	علم الاسرار	٣٢٤	فصل في حقيقة تصويل العقدة
٣١٢	علم اسباب النزول	٣٢١	علم الاطعمة والنزوات
=	علم اسباب ورود الاحاديث	=	علم اعجاز القرآن
٣١٣	علم الاستعانة بمخارج الادوية والفرد	=	علم اعداد الوقف
=	علم استعمال الالفاظ	٣٣٧	علم الاعراب
=	علم استنباط طالع الحرام والمباح	=	علم اعراب القرآن
=	علم استئصال الارواح واستحضارها	٣٣٥	علم اوقات الحج
٣١٢	علم اسرار الحروف	=	علم اوقات الدنيا
=	علم اسرار الطهارة	٣٣٤	علم اوقات الرياء
=	علم اسرار الصلوة	=	علم اوقات العجب
=	علم اسرار الزكوة	٣٣٨	علم اوقات الغرور
٣١٥	علم اسرار الصوم	=	علم اوقات الغضب
=	علم اسرار الحج	=	علم اوقات الكبر
٣١٤	علم اسطرلاب	٣٣٩	علم اوقات اللسان
=	علم الاسماء المحسنة	=	علم اوقات المال
٣١٨	علم اسماء الرجال	٣٣٠	علم افضل القرآن وفاضله
=	علم الاسناد	=	علم اقسام القرآن
٣١٩	علم الاشتقاق	=	علم الاكتاف
٣٢١	علم الاصطرلاب	٣٣١	علم الامكر
=	علم احوال الحديث	=	علم الالات البحرية
٣٢٢	علم اصول الدين	٣٣٠	علم الالات في
٣٢٣	علم اصول العقدة	٣٣٠	علم اوقات الساعات
		٣٣١	علم اوقات الظن

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٣٣٣	علم الآلات الموسيقائية	٣٤٣	علم دلالة القرآن
٣٣٥	علم الآلات الروحانية	=	علم التدبير
=	علم الانغاز	٣٤٤	علم الابدوسا فانوس
٣٣٩	علم الالهي	=	علم البلاغة
٣٥٥	علم الامارات النبوة	٣٤٤	علم الهندكومات
٣٥٧	علم الامثال	=	علم البيان
=	علم الاملاء الخط	٣٤٤	علم البيرزة
٣٥٤	علم انبساط المياه	=	علم البيطرة
=	علم الانساب	٣٤٣	باب التاء الفوقانية
٣٥٨	علم الانشاء	=	علم التاريخ
٣٥٩	علم الاوائل	٣٤٧	علم تاريخ الخلفاء
٣٥٠	علم الاوراد الشهيرة والادعية	=	علم التاويل
=	علم الاوزان والموازن	٣٤٤	علم تبيين الصالح للرحمة في كل باب
=	علم الاوزان والقادير المستحالة	من الابواب الشرحية	
	في علم الطب	٣٤٨	علم التوحيد
٣٥١	علم الاهتدال على البركة والافكار	٣٤٩	علم تحصيل الخروف
٣٥٢	علم الايات المتشابهات	=	علم تدبير المنازل
=	علم ايام الاله	٣٨٠	علم ترتيب حروف التهج
٣٥٣	علم ايام الاله	=	علم ترتيب المساك
=	باب الباء الموحدة	٣٨١	علم الترسل
=	علم الاله	=	علم تركيب الاشكال
=	علم الاله	=	علم تركيب المداد

مطالب	صفحة	مطالب	صفحة
علم الجبر والمقابلة	٢٢٧	علم تسطير الكرة	٢٢٦
علم الجدل	٢٢٨	علم تشبيه القرآن واستعاراته	=
علم الجراحة	٢٢٩	علم التشريح	٢٢٨
علم جرائز الفأل	=	علم التصحيف	=
علم الجرح والتعديل	٢٣١	علم التصريف بالاسم الاعظم	٢٢٧
علم جغرافيا	٢٣٢	علم التصريف	=
علم الجفر والجماعة	٢٣٣	علم التصوف بالحروف والاسماء	٢٢٥
علم الجناس	٢٣٤	علم التصوف	=
علم الجواهر	٢٣٥	فصل في حقيقة علم التصوف	٢٢٧
علم الجهاد	=	علم التعالي العديدة والحروب	٢٢٥
باب الحاء المهملة	٢٣٧	علم تعبير الرؤيا	٢٢١
علم الحجامة	=	علم التعديل	٢٠٠
علم الحديث الشريف	=	علم تعاقب القلب	=
فصل في ذكر علوم الحديث	٢٣٣	علم تعبير المساكن	٢٠١
فصل في مناقب المجتهدين في علم الحديث	٢٣٤	علم التفسير في القرآن	=
علم الحروف والاسماء	٢٣٩	فصل في بيان علوم القرآن والتفسير	٢١٣
علم الحروف النونية والظلمانية	٢٤٠	فصل قال الله تعالى واتلوا عليا	٢١٥
علم الحساب	=	علم تقاسيم العلوم	٢٢٥
علم الحضرة والسفر من الايات	٢٤٥	علم تافيق الحديث	=
علم حكايات الصالحين	=	باب الثام المشقة	=
علم الحكمة	=	علم النقائذ الصفقاء من روايات	=
اعلم ان الكذب من عني بالحكمة	٢٥١	باب الجحيم	٢٢٧

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٩٥	علم الحجرات	٢٨٥	علم دفع مطاع الحديث
=	علم انجيل الساسانية	=	علم دفع مطاع القرآن
٢٩٦	علم انجيل الشريعة	=	علم دلائل الاعجاز
٢٩٧	علم الحجوات	=	علم الدواوين
٢٩٨	باب النجاة للعجوة	٢٨٨	باب الدال المعجمة
=	علم الخطابين	=	علم الذكرو الانثى
=	علم الخط وفيه فصول ثلاثة	٢٨٩	باب الراء المهملة
٢٩٩	فصل في فضل الخط ووجه الحاجة اليه	=	علم ريع الدائنة
=	وكيفية وضعه وانواعه	=	علم رجال الاحاديث
٣٠١	فصل في الخط السرياني والعبراني	٢٩٠	علم رسم الصحف
=	والرومي والصيني والماوي والهندية	٢٩١	علم الرصد
=	والسندي والزرني والحشي العربي	٢٩٢	علم الرقص
٣٠٢	فصل في اهل الخط العربي	=	علم الرقعة
٣٠٥	ذكر النقط والاعجام	=	علم الرسل
٣٠٦	علم الحفائ	٢٩٥	علم رموز الحديث
=	علم الخلاف	=	علم الرمي
٣٠٧	علم خواص الاقلام	٢٩٦	علم رواية الحديث
٣٠٨	علم خواص الحروف	=	علم رواية الحديث
=	علم خواص المرتبة على اربعة اسماء	=	علم الرياضة
٣٠٩	باب الدال المهملة	٢٩٧	علم رياضة النفس وقد ايسر
=	علم دراية الحديث	٢٩٨	علم الرياضة
٣١٠	علم دعوة الكواكب	=	باب النواهي المعجمة

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٩٨	علم الزاوية	٥٢٣	علم صلوة الحاجات
٥٠٠	علم الزهد والورع	٥٢٣	علم صور الكواكب
٥٠١	علم الزيج	=	علم الصيدلة
٥٠٢	باب السين المهمة	=	علم الصيغ والتشافي
=	علم السباحة	٥٢٥	باب الضاد العجبة
=	علم السجلات والشروط	=	علم ضرب الامثال
=	علم السحر	=	علم الصغائر المتراكبين في وفاة الخلد
٥١٠	علم السلوك	٥٢٦	باب الطاء المهمة
٥١١	علم السماء والعالم	=	علم الطب
=	علم السياسة	٥٣١	علم الطب الشرعي
٥١٢	علم السير	٥٣٢	علم طب النبي صلى الله عليه وسلم
٥١٣	علم السيميا	=	علم طب الاطعمة وادوية الشربة والعاجلة
٥١٤	باب الشين العجبة	٥٣٣	علم الطبقات
=	علم الشامات والخيولان	=	علم طبقات القراء
=	علم شرح الحديث	=	علم طبقات المفسرين
٥١٥	علم الشعر	=	علم طبقات المحدثين
٥١٦	علم الشروط والسجلات	=	علم طبقات الشافعية
٥١٨	علم الشعبذة	=	علم طبقات الحنفية
=	علم الشعر	٥٣٨	علم طبقات ابن الكاثر
٥٢٠	علم الشواذ	=	علم طبقات السجدة
=	باب الضاد المهمة	=	علم طبقات الفخارة
=	علم الصنف	=	علم طبقات الحكماء

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٥٣٢	علم طبقات الأطباء	٥٥٢	علم الفأل
=	علم الطبيعي	٥٥٣	علم الفناء
٥٣٤	علم الطبقات	=	علم الفروغ
=	علم الطيرة	٥٥٤	علم الفروض
=	باب النظار المعجزة	=	علم الفصد
=	علم الظاهر والباطن	٥٥٩	علم فضائل القرآن
٥٣٢	باب العين للوصلة	=	علم فضيلة كسر الشبهتين
=	علم عجائب القلب	=	علم الفقه
٥٣٣	علم العدد	٥٤١	علم الفلاحة
٥٣٣	علم العرافة	٥٤٢	علم الفلسفيات
٥٣٤	علم العروض	٥٤٣	فصل في بطلان الفلسفة وفساد منطلقاتها
=	علم العزائم	٥٤٩	علم الفلقطيرات
٥٣٨	علم عقود الإبنية	=	علم في أصل الأي
=	علم عمل القراءات	٥٨٠	باب القاف
=	علم عمل الأصطلاب	=	علم القافية
=	علم عمل ربيع الدائرة	=	علم القراءة
٥٣٩	علم العيافة	٥٨٢	علم القرائات
=	باب الغين المعجزة	٥٨٣	علم قرض الشعر
=	علم غريب الحولين والنقران	=	علم القراءة
٥٥٣	علم غرائب لغات الحوليت	=	علم القضاء
=	علم الغنم	٥٨٥	علم فلع الأثام
٥٥٣	باب الفاء		

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٥٨٥	علم قوانين الكتابة	٤١٨	علم مبادئ الشعر
٥٨٦	علم التعريف	٥٨٧	علم مقوس قزح
٥٨٨	علم قرد العصا كروا بجوش	٤١٩	علم من الحديث
٥٨٩	علم القيافة	٤٢٠	علم مخارج الالفاظ
٥٩٠	باب الكاف	٤٢١	علم مخارج الحروف
٥٩١	علم كتابة التقاويم	٤٢٢	علم مخارج اللسان
٥٩٢	علم الكحالة	٤٢٣	علم المراجعات
٥٩٣	علم الكسر والبسط	٥٩٤	علم مراكز الاثقال
٥٩٤	علم الكشف	٥٩٥	علم كشاف الدرك وايضاح الشك
٥٩٥	علم الكلام	٥٩٦	علم المساحة
٥٩٦	علم الكون والفساد	٥٩٧	علم مسائل العبادان والامصار
٥٩٧	علم الكهانة	٥٩٨	علم مسامرة الملوك
٥٩٨	علم كيفية الارصاد	٥٩٩	علم مشكل القرآن
٥٩٩	علم كيفية انزال القرآن	٦٠٠	علم المعادن
٦٠٠	علم الكيمياء	٦٠١	علم المعاد
٦٠١	باب اللام	٦٠٢	علم المعاني
٦٠٢	علم اللدني	٦٠٣	علم المعاملات
٦٠٣	علم اللغة	٦٠٤	علم المعاملة
٦٠٤	باب الميم	٦٠٥	علم معرفة الارض والسماء
٦٠٥	علم مبادئ الانشاء وادائه	٦٠٦	علم معرفة اول ما نزل

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٢٤	علم معرفة اسماء القرآن	٤٣٠	علم معرفة حكم الشرائع
==	علم معرفة الاموال والفقير وما بينهما	٤٣١	علم معرفة الخبير والاشاء
٤٢٥	علم معرفة ادب تلاوة القرآن	==	علم معرفة خواص السور
==	علم معرفة القياس وما جرى مجراه	==	علم معرفة خواص القرآن
==	علم معرفة اعرابه	==	علم معرفة خواص الروايات
==	علم معرفة الايجاز والاختصار	٤٣٢	علم معرفة سبب النزول
==	علم معرفة الايات المتشابهة	==	علم معرفة شرط التفسير واجابه
٤٢٨	علم معرفة اعجاز القرآن	==	علم معرفة الشرائع والاصناف
==	علم معرفة امثال القرآن	==	علم معرفة الشواذ وتفرقاتها في التواتر
==	علم معرفة اقسام القرآن	٤٣٣	علم معرفة طبقات التفسير
==	علم معرفة اسماء من نزل في القرآن	==	علم معرفة عدد سور القرآن والايات كما كانت وحده
==	علم معرفة افضل النسخ وقاضيه	٤٣٤	علم معرفة العالي والنازل من السانيد
٤٢٩	علم معرفة بيان الوصل لفظ التفسير	==	علم معرفة عام القرآن وخاصة ومجمله
==	علم معرفة بدائع القرآن	==	علم معرفة العلل والمستنبط من القرآن
==	علم معرفة تشبيه القرآن واستعلا	==	علم معرفة تخريب القرآن
==	علم معرفة تفسير القرآن واولاده في تفسيره	٤٣٥	علم معرفة خراب التفسير
==	علم معرفة جمعه وترتيبه	==	علم معرفة الفرائض النعمي
٤٣٠	علم معرفة جلال القرآن	==	علم معرفة فواصل الاي
==	علم معرفة المحضري والسفري	==	علم معرفة فقرات السور
==	علم معرفة حفاظه ورواته	==	علم معرفة فضائل القرآن
==	علم معرفة حقيقة القرآن وبجازه	==	علم معرفة فواصل مهمة
==	علم معرفة حواصل القرآن والاختصار	٤٣٦	علم معرفة كيفية انزال القرآن

مطالب	صفحة	مطالب	صفحة
علم معرفة ترسوس الخط واداء الكتابة	٤٣٠	علم معرفة كيفية عمل القرآن	٤٣٤
علم معرفة شكل القرآن وهو لا يختلف	=	علم معرفة كذايات القرآن وقصصاته	=
علم معرفة التوقيدي واليلي	=	علم معرفة المعاد	=
علم معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه	٤٣١	علم معرفة المسالك	=
علم معرفة وجوه مخاطبات القرآن	=	علم معرفة المبكى والمدني	=
علم المعنى	=	علم معرفة ما نزل على السائر بعضه	٤٣٤
علم المغازي والسير	٤٣٢	علم معرفة ما ذكر به نزوله	=
علم مفردات القرآن	٤٣٣	علم معرفة ما نزل من قوله	=
علم المقادير والاوزان	=	علم معرفة ما نزل مفردا وما نزل جمعا	=
علم مقادير العلويات	=	علم معرفة ما نزل شيئا ما نزل مفردا	=
علم مقالات الفرق	=	علم معرفة ما نزل منه على بعض الانبياء	٤٣١
علم العقولوب	٤٣٣	علم معرفة التواتر والشبه والاحاد الشاذ	=
علم المكاشفة	=	علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العجاز	=
علم الملاحظة	٤٣٥	علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العجاز	=
علم الملاحة	=	علم معرفة ما عانى لادوات التجنيح اليها	٤٣٩
علم منازل القمر	٤٣٤	علم معرفة الحكم والمثابة	=
علم مناسبات الايات والسور	=	علم معرفة مقدم القرآن ومؤخره	=
علم المناظر	٤٣٤	علم معرفة مطاق القرآن ومفيدة	=
علم مناظر الانشاء	=	علم معرفة مناسبات الايات والسور	=
علم المناظرة	٤٣٨	علم معرفة ما وقع في القرآن من الاسماء والكلم	٤٣٠
علم المنطق	=	علم معرفة معانيات القرآن	=
علم مواسم السنة	٤٥٥	علم معرفة مفردات القرآن	=

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٥٤	علم المواقيت	٢٨٥	علم الوجوه والنظائر
٢٥٤	علم مواقيت الصلوة	=	علم رحلة الوجود
=	علم للموسيقى	٢٨٤	علم الوصايا
٢٥٩	علم للوعظة	=	علم الوضع
٢٦٢	علم للوزان	٢٨٤	علم وضع الاصطراب
٢٤١	علم الميقات	=	علم وضع ربع الدائرة
٢٤٢	باب النون	=	علم الوعظ
=	علم النبائات	=	علم الوقف
=	علم الجور	=	علم وقائع الامم
٢٤٩	علم النضج	٢٨٨	علم الوقوف
٢٨٢	علم نزول الغيث	=	باب الهاء
		=	علم الهندسة
٢٨٥	علم النظر	٢٩١	علم الهيثة
=	علم النغم	٢٩٤	باب الياء التختانية
=	باب الواو	=	علم اليوم والليلة

اعلم ان العلوم التي اشتمل عليها هذا الفهرس ليست كلها علوم مستقلة بل اكثرها
 فروع لعلوم اخرى انما صارت علوما على حد كون ان التأليف فيها وقعت مستقلة
 مفرقة لا يعلم لهذا العهد من يعرف تلك العلوم كلها كيف والحكمة لاسباب على
 وجه الاتفاق فيها هي الكبريت الاحمر والاكسير الاعظم بل كل من مهتر في بعض من
 هذه العلوم حتى المهاراة فقد فاز بحظ عظيم من العلم لاسيما من كان
 له يد جارية ويمضي عاملة في علوم الكتاب العزيز والسنة المطهرة
 وما يرجع اليهما فهو اعجب الدنيا والغنية الكبرى بين المعاصرين وما احق

هذه بن العليين بالاشتغال يوماً وتركوا الصناعات إلى غيرهما فكل الصيد
 في جوف القري وما وجدوا لأن كان يقال له في هذا المقام طرق
 كرى اطرق كرى ان النعامة في القري وبأهله العواقر وهو المستعان
 ومنه الخبز كله وعليه التكلان

فَدَلَّتْ فِهْرُسُ الْقَيْفِ

الثَّانِي مِنْ كِتَابِ بَحْرِ

الْعُلُومِ الْمُسَمَّى بِالسَّحَابِ

الْمَرْكُومِ الْمُطْرَبِ أَنْوَاعِ الْفُنُونِ وَ

أَصْنَافِ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ لِلَّهِ

وَلَقَدْ هَمَمْنَا فَنَصَلُّنَا عَلَىٰ

الحمد لله الذي وفقنا في هذا الزمان لطبع القسم الثاني من كتاب الميراث



حلی عهد حضرت نوح علیہ السلام

١٩٤٢ في الصدق الوقع في بلاد الحرمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا ينفي
 ثم صلوة الله تعالى
 طريقهم كاليد بالهدى
 ودعوة أسأل من فضله
 بحمده كل شكور وفي
 الخضر والألوان ومن يفتي
 من أسواء اليوم منصف
 النجوى من شدة القف

وبعد فهذا هو القسم الآخر من كتاب إيجاز العلوم المسمى بالسراج
 الزكوة المظهر لأنواع الفنون وأصناف العلوم ضمنته مقدمة وإبواباً وخاتمة

للمقدمة في بيان أسماء العلوم وموضوعاتها
 وعدم تعيين الموضوع في بعضها

اعلم ان المشهور عند الجمهور ان حقيقة أسماء العلوم الممدونة المسائل
 المخصوصة او التصديق بها والملكية الحاصلة من ادراكها امر بعد اخري
 يقتدر بها صاحبها على استحضارها متشكلاً واستحضارها مجهولة وقال السيد في شرح

الواقف ان اسم كل علم متوجع بان ادمعه يوم اجمالي شامل له انتهى خزانه قد يطاولها
العلوم على المسائل المبادي جميعا لكنه قد يشعر كلام بعضهم الى ان ذلك لا يخلو
حقيقة والراجح انه على سبيل التجوز فلنقلب فالأمر بما يلزم الاختلاط بالحقائق
اذ بعض المبادي علم يجوز ان يكون مسئلة من علم آخر فلا يتأثران واما يجب التنبيه
عليه انهم اختلفوا في ان اسماء العلوم من ابي قبيل من الاسماء اختلاط للسيد الشريف
الحنفى رحمه الله انها اعلام الاجناس فان اسم كل علم كل يتناول افراد متعددة
اذ القائل منه يزيد غير القائل منه بغير شخصه وقال زين الدين الحواري في انها علوم
شخصية نظرا الى ان اختلاف الاعراض باختلاف الحال في حكم العدم وقال
الحفيد المنقول عن المركب الاضافي لا يتعارف كونه اسم جنس وكثير من اسماء العلوم
مركبات اضافية وقد خطر بباله انه يجوز ان يجعل وضع اسماء العلوم
من قبيل وضع المفردات باعتبار خصوص الموضوع وعموم الوضع ولا غبار على
هذا التوجيه الا انه لم يتعارف استعمالها في الخصوصيات وينبغي ان يعلم ان لزوم
الموضوع والمبادي والمسائل على الوجه المقرر انما هو في الصناعات النظرية لا الرقابة
واما في غير هاتفت يظهر كما في الفقه واصوله وقد لا يظهر الابتكاف كما في بعض النجاشي
اذ ربما تكون الصناعات عبارة عن حل اوضاع واصطلاحات تنبيهات متعلقة
بامر واحد بغير ان يكون هناك اثباتات عرض ذاتية لموضوع واحد با دالة قضائية
على مقد مات هذه فالتدجيل ذكرها السعد التفتازاني الشافعي في شرح المقاصد
يتوقع بها في مواضع منها جاز ان يحال تصور المبادي التصورية في علمه على علم اخر
ومنها جعل اللغة والتفسير والحديث وامثالها علوما الى غير ذلك واما موضوعات
العلوم فقد ألف فيها جماعة منهم الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي الف كتابا
اور وفيه ستين طبا وسمي هذا كتابا في حقائق الاسرار والشيخ جلال الدين محمد
بن اسعد الصديقي الدواني التوفي سنة ثمان وتسعمائة الف كتابا اور وفيه عشرة من
العلوم وسمي اخروج والشيخ عبد الرحمن بن محمد البساطي الف كتابا ايضا ذكره في
فوائده طراف من العلوم واور وفيه عجائب غرائب لم نسمعها اذ ان الزمك حفي لغت

ثم كل منهما ما ان يبحث فيه من انه ما عجز عن الشرح فهو العلم الشرعي او من
 حيث انه مقتضى العقل فقط فهو العلم الحكي فهذه هي الاصول السبعة ولكل منها
 انواع وكافوا عنها فروع وان كان لا يخصص قال بعض الفضلاء علم التفسير اثنى ابار
 وعشرين علما وعد الامام الشافعي رحمه في مجلس الرشيد ثلثا وستين وعاش على نور
 القرآن وقال بعض العلماء العلوم المستخرجة من القرآن ثمانون علما ودون ثمانين
 وقيل ان العلوم الحكيمة تتضمن خمسة عشر فنا الا ان فروعها اكثر من خمس بن عمر
 قال نقلنا عن بعض الفضلاء ان العلوم المدونة ثلثمائة وستة وستون علما ثم
 قال والمختار عندي ان عدد العلوم اكثر من ان يضبطه القلم وعن الامام القزويني
 عن بعض علماء القرآن يحتوي سبعون وسبعين الف علم على علم ذكره في الطب
 الرابع من كتاب آداب التلاوة من أسماء العلوم ونقل السبوطي عن القاضي ابي بكر
 بن العربي انه ذكر في قانون النواويل ان علوم القرآن خمسون علما واربعمائة علم
 وسبعة آلاف علم وسبعون الف علم على عدد كالم القرآن مضمون في اربعة اذكل
 كلمة ظم وبطن وصد ومطلع ونقل عن الغزالي ايضا ان من العلوم ما استكناه الله به
 ولم يطلع احدا عليه منها ما يعرفه الملائكة دون البشر ومنها ما يعرفه الانبياء دون علم
 ومنها ما تصورته الالهة ان لم يدرك في الكذاب ومنها ما دون شواهد كتمسك
 انطست اثارها والقطعت اخبارها انتهى وقال في الدبراجة وادخلها في الدلائل الغفر
 كثير وتخصيل كل ما غلب في رتبة العلم تفسير وتخصيل الاستقصيل عسير فكيف الطريق
 الى الخلاص عن هذا الضيق فتأمل فيما قلته اليك من العلوم ما ورسمه وموضع
 نفعا فان حمل عليك تحصيل تلك العلوم كلها فخذ بقول المحدثين لا يدرى هذا الهدى
 قل افلاظون ما من علم مستقيم الا والجهر به انجز ان اعجزك الوقت خشيت ان تغترك
 الشواغل والغفوت فخذ من كل علم احسنه وان اختلف في صدرك ان لا غرض مختلف في
 امر العلوم ونفاق في السبل اليها الطباع والفهوم وتبين في استحسنها العادات وتزهر من
 حتى بعد طائفة من قبل الجنون تحصيل ما عند الاخر من الغفون اذ كل حزب بما

لديهم فخرجون فتأمل قول من قال هـ

كل العلوم سوى القرآن مشغلة الأحاديث والآل في الفقه في الدين
العالم ما كان فيه قال حدثنا وما سواه فوسواس الشياطين

وقد قيل هـ

جميع العلم في القرآن يمكن تقاصر عنه أفهام الرجال

وبالحاجة أحسن العلوم ما سأل عنه جبريل عليه السلام نبينا صلوا له من سأل

أو لا عن الإيمان ثم عن الإسلام ثم عن الأحسان والحديث والتفسير ثم هذا العلم

وأصول لها أليها كينهي مدارها انتهى ما صله فقلت في الحديث عن عبد الله بن

عمر قال قال رسول الله صلوا العلم ثلاثة آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادية

وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه أبو داود وابن ماجه ومعنى فضل النكاح ^{فيها}

أحب حديث المصطفى وأوده + وأدرسه عمري واضبط كتابه

وذلك عند المصطفى في شاهد تجل له والمرء مع من أحبته

قف اخترنا في هذا الكتاب الترتيب الذي اختاره صاحب كشف الظنون

لكونه سهل التناول ولم نجد لابن خلدون ترتيبا في ذكر العلوم نعمرت به صاحب

مدينة العلوم كتابه على ترتيب غير ترتيب جرون المعجم وذكر في المقدمة العلوم

على الأجمال كما تقدم بفعله وتكلم في الكتاب على سبع دوحات كل منها في بيان

أصل من الأصول السبعة ثم ذكر في كل دوحه منها شعبا لبيان الفروع فالله وحده

الأولى في بيان العلوم لخطبة وفيها مقدمة وشعبتان أما المقدمة

ففي بيان الحاجة إلى الخط وسبب في هذا البيان في ذكر علم الخط من هذا الكتاب

لكن ناسب أن نذكر هنا عبارة المدينة في فهم هذا كل أصل من الأصول السبعة لتفهم

حال ترتيبه وتفرعه ويسهل على الناظر لحاق كل فرع بأصله فتقول قال في

بيان الحاجة إلى الخط ما عباره أن فائدة الخطاطب والمحاورات في العلوم لما وقع

على معرفة أحوال الألفاظ سببا الألفاظ العربية التي ابني عليها شروعتنا هذه مع كفا

افضل اللغات واكملها ذوقا وبرهاننا اعتنى جدا بملتنا هذه بالبحث عن احوالها
 ضبط اصولها وفروعها واستخراج خواصها وزاياها فوضعو لذلك حلولا واصولا
 فروعها واعلم ان الالفاظ لما اخصت منها فاضها بالخاصة ومن ثم لا امر الى اطلاع افان
 من المعاصرين ومن الذين سبوا من بعدهم ووضعو اخطوطا دالة على ذلك
 الالفاظ ويجتو عن احوالها من كيفية نقوشها وحركاتها وسكناتها ووضوا بطها
 من نظمها وشذاتها ومداتها وعن تركيبها وتسطيرها الى غير ذلك من الاحوال فخل
 هذاك علوم شتى انتهى تراوردها في ضمن شعبتين الاولى في العلوم المتعلقة بكيفية
 الصناعة الخطية وذكر فيها علم دوات الخط وعلم قوانين الكتابة وعلم تحديد الحروف
 وعلم كيفية تولد الخطوط عن اصولها وعلم ترتيب حروف التهجئة وعلم ترتيب اشكال الخطوط
 الحروف وعلم املاء الخط العربي وعلم خط الصحف وعلم خط العروض ثم جعل الدوة
 الثانية في علوم تتعلق بالالفاظ وفيها مقدمة وذلك شعب المقدمة في بيان الحاجة
 الى العلوم المذكورة قال اعلم ان الانسان لما كان مدنيا بالطبع احتاج الى تعينه
 الى اعلام ما يضيء به لغيره والى الوقوف على ما يضيء لآخرين فاقضت الحكمة الالهية
 والرحمة الالهية احداث دوال يخفف عليه ابرادها ولا يثقلها اضدادها بل لا يحتاج
 في تحصيلها الى آلات غير الآلات الطبيعية قلنا لا يصرف لوقاته فيما يشغل نفسه عن كثير
 من المهمات الطبيعية والشرعية ففقد الالهام الالهى الاستعمال الصوت المعارض للصور
 الضمنية الحيوان بالآلات الذاتية الطبيعية وقطعه بوسط تلك الآلات بان يضيف
 تلك الآلات للصوت كميات على انحاء شتى وطرق مختلفة فتناسل منها بعضها عن
 بعض لا حصار خارجها وصفاتها واسمى تلك الالفاظ حروفا ويحصل منها بحسب
 التركيبات المتوعدة كلمات الاله بحسب الاوضاع المختلفة على الحروف الحاصلة في
 ضمائر المتكلمين التي توقف عليها المعاش وتحصيل العارفين تركيبات تلك الحروف
 لما تمكنت من هذه مختلفة الخاضعة لعدة مع تنوع اريد بمجربيات راحة الفهم
 تنوع الخطوط والاداء بالخط والتميز بين الحروف والتميز بين الكلمات

السنة مختلفة ولغات متباينة بحيث لا تعد كثرة إلا أن اخصها واحدا لها اللغة
 التي خصت بها الوسط الامر واخصهم وقد نزل عليها اشرف الكتب واحدا لها لغتها
 من جهة الاحكام وادومها الى يوم القيام وقد نطق بهذه اللغة انبياء
 وخاتمهم واشرفهم وخص خاتمهم اعني لغة العرب العرباء التي اخصت بالكتابة
 ولا عجزا ورواج الكفاية والجاز وهل اخص غيرها يغنون لو عد اشهرها بلغت الى
 اربعين بل اكثر وهل شرف ما عد لها بالقياس حتى فاق واحد على مئين وقيل
 لي هل ظهرت العلوم ولو عقلية هكذا امنحة بلغة اخرى افليست هذه بالتعظيم
 والتبجيل اولى واخرى فوجب الاعناء بشأن هذه اللغة الجميلة القدر والقيمة
 حروفها بحسب الحاج ثم احوال تركيبها بحسب الاشتقاق ثم احوال وضعها للمعاني
 فترتد بل بعض حروفها الى آخر لفصل الخفة تركيبة اعرا بانها البهمل لا انتقال منها
 الى معانيها ثم تطبيقها القنص الى ارفع شان الكلام ثم ايرادها بما لا يتجلى
 لتلاخيص ثم التكاليف على احوال السامعين ثم رعاية الحسنات اللفظية ولن كما
 عرضة ليعظمها الاسماع وينشرح الاذهان لقبولها ثم معرفة احوال الخطوط الدالة
 عليها افضا اصول العلوم العربية ولها فروع كثيرة ثم اعلم ان العلوم الاديبة
 ثلاثة انواع لانها اما باحتة عن المفردات او عن المركبات او عن فروعها ففيها ثلث
 الاولى فيما يتعلق بالمفردات انتهى فذكر في هذه الشعبة علم مخارج الحروف وعلم
 اللغة وعلم الوضع وعلم الاشتقاق وعلم الصرف وعلم النحو وعلم المعاني وعلم البيان
 وعلم البدع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم فرض الشعر وعلم مبادئ الشعر وعلم انشاء
 وعلم مبادئ الانشاء وادواته وعلم الحاضرة وعلم الدواوين وعلم التاريخ في الشعبة
 الثالثة من الدواوين الثانية في فروع العلوم العربية وذكر فيها علم الامثال وعلم وقائع
 الامم وعلم استعمال الفاظ علم التوسل وعلم الشرط والسجلات وعلم الاحكام وعلم
 وعلم الانفاذ وعلم العمى وعلم التصحيف وعلم القلوب وعلم الجناس وعلم مسامرة الملوك
 وعلم حكايات الصالحين وعلم اخبار الانبياء وعلم الغاري السيرة علم تاريخ خلفاء ملوك

القرائن علم طبقات المفسرين في علم طبقات المحدثين في علوم سائر الصحابة والتابعين في علم
 طبقات الشافعية في علم طبقات الخفية في علم طبقات المالكية في علم طبقات الحنابلة في علم
 طبقات النحاة في علم طبقات الحكماء في علم طبقات الأطباء قال الله وحده الثالثة
 وفيها شعبتان الأولى في العلوم الأولية التي تصمم عن الخطأ في الكسب ذكر في هذا
 الدوحة علم المنطق قال الثانية في علوم تصمم عن الخطأ في المناظرة والدرس
 ثم ذكر في هذا علم آداب الدرس وعلم للنظر وعلم الجدل وعلم الخلاف قال الله وحده
 الرابعة في العلم المتعلق بالإعيان وهذا قسمان ما يبحث فيه بغير الرأي في مقصود
 العقل فقط وهو العلوم الحكمية الباقية عن أحوال الموجودات الخارجية بحسب
 الطاقة البشرية وما يبحث فيه على قواعد الشرع وعلى تسليم المدعى وأخذ الشريعة
 وهو علم أصول الدين وفيها مقدمة وعدة شعب للمقدمة أحسن العلوم الحكمية
 النظرية أما ما يبحث فيها عن وجود منزه عن المادة في الخارج وعند البحث والبحث
 عن موجود مقارن للمادة خارجا دون البحث والبحث عن موجود مقارن للمادة
 خارجا وهذا القسم الأول يسمى بالعلم الأولي عن الالهيات وبالعلم الأعلى على العلوم
 موضوعه بسبب تجرده عن المادة ويسمى بعلم ما بعد الطبيعة أيضا لقراءتهم إياها
 بعد العلم الطبيعي والقسم الثاني يسمى بالرياضيات والرياضة النفوس بها أولا إذا لا
 كانوا يبتدئون في التعليم بها لكونها غائبية وتعتاد النفوس باليقينيات
 بأدنى بدل حتى كانوا يقدرونها على المنطق ويسمى بالعلم الأوسط أيضا لعدم تجرده
 عن المادة بالكلية ولعدم مقارنته إياها بالكلية والقسم الثالث يسمى بالعلم
 الطبيعي ليجزى عن طبائع الأجسام وبالعلم الأولي لمقارنته بالمادة بالكلية فذكر في
 الأصول الثلاثة للعلوم الحكمية انتهى ثم ذكر كلا منها في شعبة ولكل منها فروع
 لا تحصى ثم ذكر فرع كل منها في شعبة أخرى فصارت للشعبة التي قد علم العلم الأولي على
 الباقي لشرفه ثم ذكر الأوسط ثم الأدنى فقال الشعبة الأولى في العلم الأولي
 والشعبة الثانية في فروعه وهي علم معرفة النفوس الانسانية وعلم معرفة القوى

الملكية وعلم معرفة العباد وعلم امانات النبوة وعلم مقالات الفرق وعلم تقاسيم
 العلوم والشعبة الثالثة في العلم الطبيعي وله سبعة فروع وعند البعض
 عشرة وهي علم الطب وعلم البيطرة واليدوية وعلم الفراسة وعلم تعبير الرؤيا وعلم
 احكام النجوم وعلم السحر وعلم الطلسماء وعلم السيمياء وعلم الكيمياء وعلم الفلاحة وعلم
 لان نظره اما في ما يتفرع على الجسم البسيط او التركيب او ما فيها من الاجسام البسيطة
 الفلكية فاحكام النجوم واما العنصرية فالطلسمات والاحكام المركبة اما ما لا يلزمه
 مزاج وهو علم السيمياء او يلزمه مزاج فاما بغير ذي نفس فالكيمياء او بذي نفس فاما
 غير مدركة كالقلاحة او مدركة فاما مع كمال ان يعقل والا الثاني البيطرة واليدوية
 وما يجري مجراها والذي لا ذي النفس العاقلة هو الانسان وذلك اما في حفظ صحته
 واسترجاعها وهو الطب واما احواله الظاهرة الدالة على احواله الباطنة فالفراسة او
 احوال نفسه حال غيبية عن حسه وهو تعبير الرؤيا والعام البسيط والتركيب السحر ولهذا
 الفروع فروع باثني ذكرها قال الشعبة الرابعة في فروع العلم الطبيعي ثم ذكر
 فيها خيرة ما تقدمت من اقسام علم النبات وعلم الحيوان وعلم المعادن وعلم الحج وعلم الكون
 والفساد وعلم فروع فخره قال الشعبة الخامسة فيها عدة عناوين الاول منها
 في فروع علم الطب وهي علم التشريح وعلم الكحلة وعلم الصيدلة وعلم طبخ الاشربة وعلم
 قلع الاذن والنياب وعلم تركيب افراح المداد وعلم الحراطة وعلم الفصد وعلم الحجة
 وعلم العقادير والاوزان وعلم الباء العقود الثاني في فروع علم القنافة وعلم الشامات
 والخبلان وعلم الاسديرو وعلم الاكتاف وعلم قنافة الاثرو وعلم قنافة البشر وعلم
 الاهتداء بالليل والي ولافتار وعلم الرياضة وعلم استنباط المعادن وعلم نزول
 الغيث وعلم العرافة وعلم الاختلاج العقود الثالث في فروع احكام النجوم وعلم الفلك
 غير علم النجوم لان الثاني يعرف بالحساب فيكون من فروع الرياضيات والاول يعرف
 بدلالة الطبيعة على الآثار فيكون من فروع الطبيعي وهي علم الاختيارات وعلم الزل
 وعلم الفأل وعلم الفرجة وعلم الطيرة والزج العقود الرابع في فروع السحر وعلم

ان استخدام الحوادث ان كان يجرى التاثير النفساني فهو السحر وان كان على سبيل
 الاستعانة بالفلكيات فهو دعوى الكواكب وان كان على سبيل قزيم القوى البشيرة
 بالارضية فهو الطلسمات وان كان على سبيل الاستعانة بالخواص الطبيعية فاما
 بالقرارة فهو علم الخواص والكتابة فهو علم النرجات والالاتال غير هاهنا هو الرقي
 وان كان على سبيل الاستعانة بالارواح الساذجة فهو العزائم وان كان باحضار
 تلك الارواح في قالب الاشباح فهو علم الاستحضار ويسمى علم تنخير الجن واما الاخبار
 عن الحوادث الغير الحاضرة فلما عن الماضي والحال والاستقبال فهو علم الكهانة
 ثم ان الانسان كما يقدر على استحضار الجردات كذلك يقدر على تعذيب الحاضر والجس
 ويسمى علم الاخفاء وكذلك على اخفاء الامور الحاضرة عن الحاضرين ويسمى بحيل
 الساسانية وامثال ذلك كثيرة انتهى فذكر هذه العلوم على هذا النظم وعندنا علم
 القلظير اي علم الكتابة المسمى بالسرا المكتوم وعلم كشف الداء وعلم التشعبة وعلم
 صان القلب وعلم الاستعانة بخواص الادوية قال الشعبة الخامسة والعلم
 الرياضية وهي العلوم الباحثة عن امور يصير فهمها عن المادة في الذهن فقط
 ويخصر هذه في اربعة اقسام لان نظرها من الكرم المتصل وعن الكرم المنفصل وكل
 منها ما قاتل الذات والا فالاول علم الهندسة والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع
 الموسيقى الشعبة السادسة في فرع علم الهندسة وعلم منها علم عقود الابنية
 وعلم المناظر وعلم المراكب المحرقة وعلم مراكز الانتقال وعلم جز الانتقال وعلم المساحة
 وعلم انباط المياه وعلم الآلات المحرقة وعلم الرمي وعلم التعديل وعلم الانكسار وعلم
 الملاحة والسباحة وعلم الازان والموازين وعلم الآلات البينية على ضرورة علم الخلا
 قال الشعبة السابعة في فرع علم الهيئة وذكر فيها علم الزيجات والقياس وعلم
 كتابتها وعلم حساب النجوم وعلم كيفية الارصاد وعلم الآلات المصدية وعلم المرافقة
 وعلم الآلات الظلمية وعلم الاكبر وعلم الاكبر المتحركة وعلم تسيير الكواكب وعلم صول الكواكب
 وعلم مقدار العلويات وعلم منازل القمر وعلم جغرافيا وعلم مسالك البلدان والاصا

وعلم معرفة الله ومساكنها وعلم خواص الأقاليم وعلم الادوار والاكوار وعلم القربا
وعلم الملاحة وعلم مواسم السنة وعلم موافيت الصلوة وعلم وضع الاصطلاح وعلم
عمل الاصطلاب وعلم وضع ربع الدائرة وعلم عمل ربع الدائرة وعلم آلات الساعة
الشعبة الثامنة في فروع علم العدد منها علم الحساب وعلم حساب التخييل
وعلم الجبر والمقابلة وعلم حساب الخطايين وعلم حساب الدرهم والدينار وعلم منا
الزاد والوصايا وعلم حساب العقود وعلم امداد الوفي والدق وعلم النعاي للعدو
الشعبة التاسعة في فروع علم الموسيقى منها الآلات العجيبة وعلم الرقص
علم النجم قال الدروحة الخامسة في الحكمة العملية وان الانسان لما كان
مدني الطبع وكان اشتغاله لا شريعة من عصمه الله تعالى وقليل ما هم مجربون
على جلب المنافع ودفع المضار بحيث يريدون اخذ ما في ايدي الآخرين بقوتهم
الشهوية ودفع ما يزاوجه في ذلك بقوتهم الغضبية وكان ذلك يؤدي الى التقاتل
والقتال لا اقل من العداوة والفتنة هذه الامور منافية بقضية العدل والاجتماع
وعادة المدن في الاصقاع اقتضت الحكمة كالأهلية لطفها منه ورحمة ان يشرع في خواص
عبادة وهم الرسل والانبياء عليهم السلام يوحى من عنده يتضمن قوانين ينظم
برجاءه الخصال المعاش ويكمل باجرائها احوال الملأى تلك القوانين هي المشرائع
النبوية وانما اميس الاهلية ثم ان الحكماء استنبطوا من المشرائع السابقة قوانين
مختلفة يمكن من الاخلاق وانتظام تدبير المنزل وتدبير المدينة ومعها حكمه
حكمة تدبير كلاً منها في شعبة الشعبة الاولى على الاخلاق الثانية علم تدبير المنزل
الثالثة علم السياسة الرابعة فروع الحكمة العملية منها علم ادب الملوك وعلم
ادب الوزراء وعلم الاحتساب وعلم فساد العساكر الدروحة السادسة في العلم
الشريعة اعلم ان العلوم الاعتقادية اما متعلقة بالنقل او فهم المنقول وتقريرة
وتشديد بالادلة واستخراج الاحكام المستنبطة بالنقل ان كان مما في به الرسول
بواسطة الوحي فهو علم القرآن او ما صدر عن نفسه المؤيد بالصحة فعلم رواية الحديث

وتتمثل في القول بان كان من كلامه تعالى فعلم تفسير القرآن اومن كلامه الرسول صلى الله عليه وسلم
 ودراية الحديث والتقرير اما الاول فعلم اصول الدين والافعال فعلم اصول الفقه
 بواسطته ارجح الاحكام من ادلتها فعلم الفقه ومنافع هذه العلوم حجة اما في الدنيا
 تحفظ العجم والاموال وانتظام مساقر الاحوال واما في الاخرى فالنجاه من العذاب الجليم
 والغنى بالنعيم المقيم وفي هذه الدرجة شعب الآولى طلبة القراءة الثانية علم رواية
 الحديث الثالثة علم تفسير القرآن الرابعة علم دراية الحديث الخامسة علم اصول
 الدين المسمى بالكلام السادسة علم اصول الفقه السابعة علم الفقه الثامنة
 فروع العلوم الشرعية وهي علم معرفة الشواذ وتفرقةها عن المتواتر وعلم مخارج الحديث
 وعلم مخارج الاكفاظ وعلم الوقوف وعلم علل القرائات وعلم رسم كتابة القرآن وعلم
 اداب كتابة المصنف ومن فروع علم الحديث علم شرح الحديث وعلم سياج الحديث
 الاحاديث وعلم ناسخ الحديث ومنسوخه وعلم فائيل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم ومن
 احوال النبي صلى الله عليه وسلم علم غرائب لغات الحديث وعلم دفع مطاحن الحديث علم تلقيف
 الاحاديث علم احوال رواية الاحاديث علم طب النبي صلى الله عليه وسلم ولما فروع علم التفسير
 فالقرآن بحر تنفسي عجائبه قال ولندكر منها قدر ما بقي به قوة التقرير ويحيط به
 نطاق التصریح فذكر علم معرفة المكي والمدني وغيرهم من الانواع التي ذكرها السبط
 والاتقان وجعل لكل نوع صلا مستقلا وليس كما ينبغي لكن ذكرنا هاهنا في هذا الكتاب
 مرتبا بعماله رحمه الله تعالى كما استشف عليه قال هذا الذي ذكرته من فروع
 علم التفسير هي ما وقع في كتاب الاتقان وهذا بعض من علوم عردها من
 فروع علم التفسير يادى الملايسة فلندكر ههنا علم خواص الحروف علم معرفة التوا
 الروحانية علم التصرف بالحروف والاسماء علم الحروف النورانية والظلمانية علم
 التصرف بالاسم الاعظم علم الكسر والسط علم الجفر والجامعة علم الزاوجة علم
 دفع مطاحن القرآن ومن فروع علم الحديث ايضا علم الواعظ علم الادعية
 والايراد وعلم الانواع علم الزهد والورع وعلم صلاة الحاجاد وعلم المغنازي وما فروع

علم اصول الدين فاعلم ان موضع الكلام على ما تقر به أي للتحقق عليه هو المعلوم
حيث يتعلق به اثبات العقائد الدينية ولا شك ان موضوعات جميع العلوم
من درجة تحت العلوم وقد تقر في موضعين الاصاله والفرعية في العلوم
بحسب عموم الموضوع وخصوصه فيكون جميع العلوم الشرعية من فروع علم اصول
الدين واما فروع علم اصول الفقه فمنها علم النظر وعلم المناظرة وعلم الجدل
وعلم الخلاف واما فروع علم الفقه فمنها علم الفرائض وعلم الشرط والسجلات
وعلم معرفة حكم الشرائع وعلم الفتاوى قال هذا اخر ما تيسر لي من تفصيل العلوم
النظرية التي ضمنها الطرف الاول من هذا المختصر ولنشر بعد هذا في العلوم
المتعلقة بالاعمال وهي علوم التصفية والعرفه على نوعين احدهما المعرفة
بطريق النظر وهي اكتمل الانا العمل وثانيها المعرفة بطريق العمل وهي غاية المعرفة
بالله تعالى والعلم المتعلق بالاول يسمى علم الدراسة لحصوله بالدرس والتدبر
والعلم المتعلق بالثاني يسمى علم الوراثة لكونه مما يورثه العمل ويسمى ايضا بعلم التصفية
وعلم الما بين وعلم الحال وعلم المكاشفة وعلم الحقائق وهذا الطرف الثاني
اربعه اقسام الاول في العلوم المتعلقة بالمعابدات منها علم اسرار الطهارة وعلم
اسرار الصلوة وعلم اسرار الزكوة وعلم اسرار الحج والقسم الثاني
في العلوم المتعلقة بالمعادات منها علم اداب الاكل وعلم اداب النكاح وعلم اداب
الكسب وعلم اداب الصحبة والمعاشرة وعلم اداب العزلة وعلم اداب السفر وعلم
اداب السماع والوجد وعلم اداب الحسبة وعلم اداب النبوة القسم الثالث في
الاخلاق الهلكتات منها علم عجائب القلب وعلم رياضة النفس وتهدئتها للاخلاق
وعلم فضيلة كسر الشهواتين علم اداب اللسان وادبائه وعلم اوقات الغضب وعلم
اوقات الدنيا وعلم اوقات المال وعلم اوقات الحياء وعلم اوقات الرياء وعلم اوقات الكبر
وعلم اوقات العجب وعلم اوقات الغرور والقسم الرابع في الاخلاق النجيات منها علم
اداب التوبة وعلم فوائد الصبر وعلم منافع الشكر وعلم منافع الرحا وعلم منافع

السلف وأفعاله وسيرهم في أمور الدين والدنيا ومبادئه أمور مسموعة من الثقافات
والعرض منه معرفة تلك الأمور ليقنعوا بهم وينالوا الفوائد وهذا الفن أشد ما يحتاج إليه
علم الوعظاء لما قاله لطف الله في موضوعاته وقد نقله طاشكبري زيادة بجماله
في مفتاح السعادة ثم قال في الكتب المصنفة في هذا العلم كتاب سير الصحابة و
التابعين والرهاءة والاندلسي وكتاب وضو الرياحين للياضي وغير ذلك انتهى
وأما أنا فالخطأ في شرح مشكله مع ما يتعلق به فإن معنى الآثار ^{مفصلة} مغاير لتعريف هذا
العلم وهو على ما في كتاب أصول الحديث بمعنى الخبر قال شيخ الإسلام المحفوظ ابن
عمر العسقلاني في نخبة الفكر إن كان اللفظ مستعملاً بقوله احتجج إلى الكتب المصنفة
في شرح الغريب إن كان مستعملاً بكثرة لكن في مدلوله دقة احتجج إلى الكتب المصنفة
في شرح معنى الأخبار وبيان الشك منها وقد ذكرنا ثلثة من التصانيف
في ذلك كالخطأ في وخطأ في وابن عبد البر وغيرهم رحمهم الله تعالى انتهى

علم الآثار العلوية والسفلية

هو علم يبحث فيه عن المركبات التي لا مزاج لها وتعرف منه أسباب حدوثها
وهو ثلاثة أنواع لأن حدوثه إما فوق الأرض أعني في الهواء وهو كائنات الجوى
على وجه الخصوص كالبحر والجمال والما في الأرض كالعادن في كتب الحكماء ككتاب السماء والعالم

علم الأحاجي والغلوطات من فروع اللغة والصرف والنحو

والأحاجي جمع أحجية كالأضحية كلمة مخالفة المعنى وهو علم يبحث فيه عن الألفاظ
المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر وتطبيقها عليها أو لا يتيسر إدراجها فيها
بحر القواعد الشعرية وهو من فروع الألفاظ المذكورة في الجينية المذكورة بمبادئ ما حوزة العلوم
العربية وغرضه تحصيل ملادة تطبيق الألفاظ التي يراها بحسب الظاهر مخالفة
لقواعد العرب وغايته حفظ القواعد العربية عن نظرف الاختلال والاحتياج
إلى هذا العلم من حيث أن الألفاظ العرب قد يوجد فيها ما يخالف قواعد العلوم العربية

بحسب الظاهر بحيث لا يتيسر ادراجها فيها كجرد معرفة تلك القواعد فاحتمل
 الى هذا الفن والرحماني المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ألف طبع في
 هذا الفن سماه الحاجات والشيخ علم الدين علي بن محمد السخاوي الدمشقي المتوفى
 سنة ثلث واربعين وخمسمائة شرح هذا الفن الدقيق التزم فيه ان يعقب كل
 اجماع في الرحماني بلغز من نظمه وافي المعالي سمع من علي الوراق الحطري
 المتوفى سنة ثمان وستين وخمسمائة صنف فيه ايضا الساحة والثالث الذي
 تعرف بالمطبعة من المقامات الحبرية في هذا المعنى فمنها الثالث
 يامن مما يدكاء في الفضل ادى الزناد ما دائما قل في جميع امم بزيادة
 يا ذا الذي فاق فضلا ولم يدنس شين ما مثل قول الحاجي + ظهر اصابته عين +
 فطريق معرفة المائة فيه ان تنظر جميع امم بزيادة فبقايله بطواير لان طوي
 مثل الحجج في المعنى ومير مثل امم بزيادة لان مير الامداد بالزاد وكذا انقلب ظهر
 اصابته حين يقول مطاوعين فحذف المطايعين عين الرجل اصابته العين فان تركت
 الالفاظ بغير تقسيم يظهر لك معنى اخر وهو ان الطواير الكتب والواحد طومار و
 المطايعين جمع مطعان وهو كثير الطعن وعليه فقص

علم الاحساب

وهو النظر في امور اهل المدينة بأجزاء مراسم معتبرة في الرئاسة الاصطلاحية
 وهي ما يخالفها وتفيد ما تقر في الشرح من الامور بالمعروف والتي عن المنكر
 والسلطان بالنسبة الى الملك بمنزلة الراس عن البدن الذي هو منبع الرأية
 والتدبير والوزير بمنزلة اللسان المعبر عما في الصدر واهل الاحساب بمنزلة اليدين
 والاقدام والماليين الخ الخدما ولين يعمروا الملك لاجل لاه الثالث هذه عبارة عن
 العلوم وقال في كشف الظنون هو علم باحث عن الامور التجارية بين اهل البلد
 من معاملاتهم اللاتي لا يتم النفع بدونها من حيث اجرائها على القانين الدول
 بحيث يتم الداعي بين المعاملين وعمن يسهل اسه تعبادهن في المنكر واهل الزمر

بمحيط لا يؤدي الى مشاجرات وتفاخرين العباد بحسب ما رآه الخليفة من الزجر النعم
ومبادئه بعضها فتم في بعضها كالمصنوع في الخليفة والفرع منه تحصيل
للملكة في تلك الامور وقادته اجراء امور الدنيا في الجاري على الوجه الاقرب وهذا
من اذق العلوم ولا يدركه الا من له فهم ثاقب وحسن صائب اذا اشتغاض و
الازمان والاحوال ليست على وجه واحد فلا بد لكل واحد من الزمان والاحوال
سياسة خاصة وذلك من اصعب الامور قال الكلايقي فنصيبك احساب الامم له
قوة قدسية مجرمة عن الهوى كعمى الخطا بضي الله تعالى عنه كان علمي هذا
الشان كذا في موضوع لطف الله وعرفه ابو الخير بالنظر في امور اهل المدينة باجرامها
رسم في الرياسة وما تفرق في الشرع ليلها وراسرا وجها انظر قال وعلم السياسة المدنية
مشتغل على بعض لوازم هذا النصب لم تركنا باصنف فيه خاصة وذكر في الاحكام
السلطانية ما يكفي انتهى اقول في كتاب نصاب الاحساب خاصة ذكر فيه مؤلفه الحسبة
في الشريعة تتناول كل فرع يفعل الله سبحانه وتعالى كالاذان والافامة واداء النكاح
مع كثرة تعدادها ولذا قيل القضاء ما بين ابواب الحسبة وفي المرتبة مختص بالوفاء كما
الى تمام خمسين وفيه كتب ذكر في محالها انتهى ما في الكشف

علم الاحكام

والاحكام اسم متي اطلق في العفليات اريد به الاحوال العبيدة المستفجرة من معدتها
معلومة في الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها وفي الشرعيات يطلق على
الفرع الفقهية المستفظة من الاصول الاربعة ومباي في علم الفقه واما الاول فهو
الاستدلال بالشكوك العقلية من اوضاعها واطرافها الكواكب من المقابلة والقارة
والثلاث والتدريس للزعم على الحوادث الواقعة في عالم الكون والفساد في احوال
الحج والمعادن والنبات والحجوان وموضوع الكواكب بقسمها ومبادئها اخلا
الحركات والانظار والقران وغايته العلم بما سيكون بما جرى الحق من
العادة بذلك مع امكان تحالف وعدا كنت افع المفردات وما ينهه

يصحح بنية بغداد فقد أحكمها بالواضع والنفس والاسد وعطاره في السهول والقرى
 في القوس فقص الحق أن لا يوجب فيها ملك ولا حوزة كذلك وهذا بحسب العموم وأما
 بالخصوص فنق عليه بولاي شخص هل عليك الحكم بكل ما يتم له من مرض وعلاج
 وكسب وغير ذلك كذا في تذكره داود ويمكن المناقشة في شاهد بغداد لأهلها
 في التأخير لكن لا يار من البحر بطلان دعواه وقال أبو الخمر وأهلها من كبرياء العلماء
 على غير علم النجوم مطلقا ويضاهي على تحريم اعتقاد أن الكواكب مؤثرة في الأفعال
 وقد ذكر عن الشيخ أبيه أنه قال إن كان المفسر يعتقد أن لأوثان الله سبحانه وتعالى
 لكن أخرى الله عاقبة بأن يقع كذا عند كذا والوقت هو الله سبحانه وتعالى اعتقد
 لباس به وحيث جاء الدم ينبغي أن يحل على من يعتقد تأثير النجوم بل اعتقاد كونه
 ابن السبكي في طبقاته الكبرى وفي هذا الباب طب صاحب مفتاح السعادة الأثير
 في الطعن قال وأعلم أن أحكام النجوم غير علم النجوم لأن الثاني يعرف بالحسب فيكون
 من فروع الرياضيات والأول يعرف بدلالة الطبيعة على الآثار فيكون من فروع الطب
 وطا فروع منها علم الاختيارات وعلم الرمل وعلم الفأل وعلم القرعة وعلم الطير
 والزجراتي قلت والحق في ذلك ما دلت عليه الأحاديث لا ما افترجه طرزالجل
 بأراهم الفاسدة عقولهم الكاسدة قال في مدينة العلوم ومن التخصص فيه عمل
 الأصول كوشيار والجامع الصغير لمحي الدين المغربي من المنوسطات كتب الجامع و
 المغنوم من المبسوطات مجموع ابن سريج ولا دار كافي معشر ولا رشاد كافي بجان البيهقي
 والوليد الخصبي والتحاويل السجري والقرانات للبازيل والمسائل القصصية ولا اختصار
 العلانية ودرج الفلك لتكوشا والنعم البيهقي وقال في كشف الظنون في كتب كبرية

علم أحوال رواة الحديث من وفياتهم قبائلهم
 وأوطانهم وجرحهم وتعد يالهم غير ذلك
 وهذا العلم من فروع التواريخ من وجه ومن فروع الحديث من وجه آخر وفيه ما ينبغي

ذكر ابو الخير وقد اراده من جملة فروع الحديث في ان يخبر انه علم اسماء الرجال في
اصطلاحات اهل الخريف

علم اخبار الانبياء

وهذا من فروع علم التواريخ وقد اختلفت به العلماء وهو حقيق بالاجتهاد والبرهان
بالتدقيق مما يخص الانبياء لابن الجوزي وغيره من العلماء الكرام رحمهم الله

علم الاختلاج

وهو من فروع علم الفراسة قال ابو الخير هو علم راحته عن كيفية تلك الاختلاج
اعضاء الانسان من الراس الى القدم على الاحوال التي تستقر عليه واحواله وقبوعه
والفرس منه ظاهر لكنه علم يعتمد عليه تضعف كالتدبير وعرض يستدل له
وليت في هذا العلم مسائل مختصرة لكنها لا تشفى العليل ولا تشفى الغليل الا في
ومثله في مدينة العلوم قال الشيخ داود الانطاكي في تذكرته اجتلاج حركات
العضو والمبدن غير ارادية تكون عن قاهر هو البخار وما دي هو الغذاء والبخار
صوري هو الاجتماع وغائي هو الاندفاع ويصل رغبة اقتدار الطبع وحال البدن
مع كمال الارض مع الزلزلة عموما وخصوصا وهو مقدمة لما يقع العضو
المحتاج من عرض يكون عن خطيئته البخار المتحرك في الارض وفاقا وقال جالينوس
العضو المحتاج اصح الاعضاء اذ لو لم يكن قويا ما كاف تحت البخار كما انه لم يجمع في
الارض المختلج غموم الجبال قال وهذا من فساد النظر في العالم الطبيعي لان علة
الاجتماع تكاثف المسام واشتدادها لافرة الجسم وضعفه ومن ثم لم يقع ولا في
الريشة مع صفة ريتها ولا فاشهد اضباب المواد الاعضاء الضعيفة ولا في الاختلاج
يكثر جدا في قليل الاستحمام والتدليك دون العكس عند الكثر الناس علماء
انا طوباه احكاما ونسب الى قوم من الفرس والعراقيين والهند كسطيم وقيل
ونقل فيه كلام عن جعفر بن محمد الصادق وعن الاسكندر ولم يثبت على روجه
ما قيل عليه من لان العضو المختلج يحول استناد حركته الى حركة الكوكب الناس لم اعرف

من نطاق العلوي والسفلي في الأحكام وهذا ظاهر انتهى الروا على المذكور مستوفى

علم الاختيارات

هو من فروع علم الفجوم وفق علم باحث عن أحكام كل وقت زمان من الجبر والنسب
 الجارين في العالم السفلي بحسب تبدل أحوال الفجر في منازلها وأوضاع الكواكب
 وأوقات حجب الأحرار فيها عن ابتداء الأمور وأوقات استجيب فيها كبرياء الأحرار وأوقات
 يكون منها شر الأمور فيها ما بين بين فكل وقت له نسبة خاصة وبعضها في الجبر
 وبعضها في النسبة وذلك بحسب كون الشمس في البروج والقبول في المنازل والأوضاع
 الواقعة بينهما من المقابلة والمقارنة والتثنية والتربيع والتسليم من غير ذلك
 حتى يمكن بسبب ضبط هذا الأحوال اختيار وقت لكل أمر من الأمور التي تخص
 كالسفر والبناء وقطع الثوب وغير ذلك من الأمور التي هي في كبرياء الأحرار
 بطليموس وروايل المصري ودرويش الإسكندراني وكتاب الجبر من جبر الجبر
 كتاب عمر بن فحان الطبري وكتاب أحمد بن محمد الجليلي المصري وكتاب أحمد
 بن أيوب الطبري وكتاب يعقوب بن علي القصوراني وكتاب علي بن محمد بن الحسين
 وكتاب كوشيار بن لبان الجليلي وكتاب علي بن نصر وكتاب أبي بكر الهندي وكتاب
 ابن جليل الخياط وكتاب الفضل بن بشر وكتاب أحمد بن يوسف وكتاب الفضل بن
 سهل وكتاب فضل الحبيب وكتاب أبي سهل ماجور وكتاب أحمد بن علي بن أحمد
 الحمداوي وكتاب الحسن بن الخطيب وكتاب أبي القاسم من هلال وكتاب أبي
 يعقوب وكتاب أبي يعقوب وكتاب أبي نصر القيسري وكتاب أبي الحسن بن علي
 بن نصر واختيارات الكاشغري فارسي على مقدمة ومقالين وكتاب الاختيار
 العارضة السمي بالاختيار السمي بالاختيار السمي بالاختيار السمي بالاختيار
 السمي بالاختيار السمي بالاختيار السمي بالاختيار السمي بالاختيار السمي بالاختيار

وكتبه بهجت بن محمد سنة ١٠٠٠ هـ

وله دعوات عزائم أن صاحب مدينة العلوم قال إن الغالب على طريقتي ذلك
أن يمكن الإلزامية بطريق خرق العادة لا مباشرة أسبب يترتب عليها ذلك صفة

علم الأخلاق

هو قسم الحكماء العملية قال الأئمة في مدينة العلوم هو علم يعرف من أنواع الفضائل
وهي اعتدال ثلاث قوى هي القوة النظرية والغضبية والشهوية منها أوساط بين الرذيلتين
الحكمة وهي كمال القوة النظرية وهي التوسط بين الرذيلتين البلادة والحكمة الأولى تفرطها
والثاني إفراطها والتجاسة وهي كمال القوة الغضبية وهي التوسط بين الرذيلتين الجبن والشجاعة
الأولى تفرطها والثاني إفراطها والعفة وهي كمال القوة الشهوية وهي التوسط بين الرذيلتين الخوف
والغضب والأول تفرطها والثاني إفراطها وهذه الثلاثة أعنى الحكمة والشجاعة والعفة تدرك في علم
الأخلاق فربما كانت أفراط في الملاحم بان يفتر عن طريق التوسط ويعدل في السلوك غير أن أوساطاً
وموضوع هذا العلم للملكات النفسانية من حيث تعدلها بين الإفراط والتفريط و
متغيران يكون الإنسان كمالاً فعلاً حسب إمكانه كما يكون أوكلاً سعيداً أو خالداً
حيداً انتهى فقال ابن رشد الدين في العوائد الخافضة وهو علم بالفضائل وكيفية
اقتنائها لتقوى النفس بها وبالذات وكيفية توقيها لتقوى عنها فموضوعه الأخلاق
والملاكات والنفس الناطقة من حيث الانصاف بها وهما شبيهة بقوة وهي ان
العائنة في هذا العلم إنما تحقق إذا كانت الأخلاق قابلة للتبديل والتغيير
الظاهر خلافه كما يدل عليه قوله صلوات الله عليه معدن كمعادن الذهب والفضة
خيالاً كرمي الجاهلية خيالاً كرمي الإسلام قد روي عنه صلوات الله عليه أيضاً إذا سمعت مجيئاً ل
عن مكانه فصدقوا وإذا سمعت مجيئاً ل من خلقه فلا تصدقوا فإنه سيعود إلى ما حل
عليه وقوله عز وجل لا يبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ناظر إليه أيضاً
الأخلاق تابعة للنزاج والنزاج غير قابل للتبديل بحيث يخرج عن عرضه وأنزاجاً
السيرة نقابل الصورة وهي لا تتغير والجواب أن الخلق ملكة تصدر عنها النفس
أفعالاً بسهولة من غير فكر وروية وملكاة كيفية راسخة في النفس لا تزول بسرعة

وهي فئتان احدهما طبيعية والاخر عادية اما الاولى فهي ان يكون مزاج الشخص فاضل
 الفطر مستعدا لكيفة خاصة كامنة فيه بحيث يتكيف بها بأحدى سبب كالنار الحار
 اليابس بالقياس الى الغضب والحار الرطب بالقياس الى الشهو والبارد الرطب بالنسبة الى
 النسيان والبارد اليابس بالنسبة الى المبالاة واما العادية فهي ان يزاول في الايتام فعلا
 باختياره ويتكرره والقرن عليه يصير ملكة حتى يصدر عنه الفعل بسهولة من غير
 روية فها انما هذا العلم بالقياس الى الاولى ابراز ما كان كامنا في النفس والقياس
 الى الثانية تخصيصها الى هذا بشير ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثت
 لاتيكم مكارم الاخلاق وهذا قيل ان الشريعة المصطفوية قد قضت الوطء على النكاح
 المحكمة العملية على اكمل وجه وانتم تفصيل انتهى وفيه كتب كثيرة منها اخلاق الارباب
 والنجاة من الاشرار لابن حامد الغزالي واخلاق الشيخ الرئيس واخلاق راجع اخلاق
 حلالي واخلاق عضد الدين الايجي واخلاق فخر الدين الرازي واخلاق ائمة السلف ورسائل
 اخوان الصفا وخلائق الوفا واخلاق جلالي للحق الزلاني وعقارة مدينة العلوم ومن
 الكتب المختصرة فيه كتاب الدر والامم لابي علي بن سينا وكتاب الفوز لابي علي مسكويه
 ومن المبسوط كتاب الامام فخر الدين ابن الخطيب الرازي انتهى قلت وقد تضمنت هذه
 للمصطفوية حق علم الاخلاق فلم تلح لاحد فيه مقالا يقوله وكلاما ينكره فالتكلم
 والسنة يكفيان لمن يريد ادراك هذا العلم والتحلي به عن تلك الكتب المشار اليها فان

الصباح يغني عن الصباح

علم آداب الاكل

وهي حل الطعام كسبا بعد حله في نفسه شرعا وغسل اليد قبل الطعام وبعد
 ووضعه الطعام على السفرة لانه اقرب الى التواضع والخشوع على الركبة عند الاكل وان
 ينوي عند الاكل ان يقوي على الطاعة وان يقنع بالحاضر وان يجتهد في تذكير الايتام
 حل الطعام وان يبدل ايسم الله ويختم بحمد الله ويلبق اصابعه ويلتقط فئات الطعام
 ولا يتبدى به قبل من يستحق التقدير كبر وسدا وفضلا ولا يسكت بل يحكم بالعرف

وحكايات الصالحين في الاطعمة وغيرها وهذا العلم يورث في كتب علم الحديث وذكره
في مدينة العلوم هكذا وهو من العلوم المتعلقة بالعبادة

علم آداب البحث

ونقال له علم المناظرة قال ابو الجبر في مفتاح السعادة هو علم يبحث فيه عن كيفية
ايراد الكلام بين المناظرين وهو ضرورة الادلة من حيث انها يثبت بها الدعوى على
الغير ومباديه امور بيينة بنفسها والغرض منه تحصيل ملكة طرق المناظرة لتلا
يقع الخط في البحث فيصير الصواب انتهى وقد نقله من موضوعات لطفي بعبارة ثم
اورد بعض ما يذكره هناك من المؤلفات قال ابن صلا اللدين في الفوائد الخاقانية وهذا
العلم كالمنطق يخدم العلوم كلها لان البحث والمناظرة عبارة عن النظر من الجانبين
في النسبة بين الشبهين اظهرها الصواب الا انما للخصم والمسائل العلمية تتزايد يوما
فيوما مبتلا حتى الافكار والانظار فلتفاوت مراتب الطمأنينة والاذا كان لا يخلو علم من
العلوم عن تضاد الاراء وتباين الافكار وادارة الكلام من الجانبين للبرج والتعذر
والرد والقبول الا انه بشرائط معتبرة مشروطة ورعاية الاصول منوط والا لكان كلام
غير مسموعة فلا بد من قانون يعرف به مراتب البحث على وجه يتميز به المفضل عما
هو المرود وذلك القوانين هي علم آداب البحث انتهى قوله ولا لكان مكانا بري في
ان لم يكن البحث لاظهار الصواب لكان مكابرة وفيه من لفات اكثرها مختصرا في شوا
للتأخرين منها آداب شمس الدين السمرقندي هي اشهر كتب الفن وآداب عضد الدلائل
الاجبي وآداب احمد بن سبطان كمال باشا وآداب ابو الجبر احمد بن مصطفى طاشكيري
زاد المعرف سنة اثنتين وستين وتسعمائة وهو جامع لمهمات هذا الفن مفيد
جد الى غير ذلك

علم آداب التوبة

وحقيقته اثرات الذنب في الحال والعزم على ذلك في الاستقبال والتندم على ما مضى
بتلافي ما فات وشه طمأنينة الماضي ان يتأمل في كبر طاعة ذكرا في كبر مصيبة

في سائر عرصة توجب عنده الى الله تعالى ان يندم الضمير عليها وحسب علة ما و
يعمل مكان كل سيرة حسنة ثم يحكي بها قوله اما من في مصالحة ربه ونفعه من كتاب كبر
ظلم منها حسنة لصاحبها واداب النوبة وشروطها وما يليها مشروحة في كتاب
الاحياء الغزالي وهذا العلم معدود في علوم الاخلاق النجيات على ما ذكره في هذه العلوم

علم اداب الحسنة

هي من جملة الواجبات ولا بد وان يكون المحاسب عالما بمواعظ الحسنة وان يكون
ورعا حسن الخلق اذ العلم والورع لا يكتفي في اللطف الرفق بما لم يكن لصاحب حسنة
الخلق ومن اذابها لتقليل العلائق حتى لا يكثر خوفه ويقطع الطمع حتى يزول هذا الداء
وهذا العلم من العلوم المتعلقة بالعبادات ذكر في مدينة العلوم وقد تقدم الكلام
عليه ايضا في علم الاحسان :

علم اداب الدرس

وهو علم يتعلق بادب تتعلق بالتعليم مع الاستاد وعكسه ومنفعته وفائده وغرضه
ظاهر جدا وقد استوفى هذا الباب في كتاب تعليم المتعلم مؤلفه رحمه الله

علم اداب كتابة الصحف

ذكر ابو الخير من فرج علم التدبير وانت تعلم انه اشبه منه في كونه فمر بالعلم الخط
قال في المدينة هو علم يعرف منه كيفية كتابة الصحف ليكون موافقا لاداب
العبدية في الشروع والمستحسنة عند السلف وفائدة غير خافية على ادبا البصائر
منها نقس في كتابه وتبينها وايضا حوا وتتحقق الخط ويكره كتابته في الشيء
الصغير وكان عمر رضي الله عنه اذا رأى مصحفا قد كتب بقلم دقيق ضرب كاتبه
وكان اذا رأى مصحفا عظيما سربه وكان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يكره ان
يخذل المصاحف صغارا قلت الشافعية ذكره كتابته على الخطان والجدران
وعلى السقوف شدا كراهة لانه يؤذي الناس

علم آداب السفر .

وهو في حان ظاهر وباطن ولكل منهما آداب أما الظاهر فهو ان ينوي به طلب العلم والعبادة او يكون للهرب من مشوش في الدين او في البدن كالمرض او في المال كالغلا فاذا اراد بداء برز المظالم والديون والواجع واعل النفقة له واعياكم من الحلال ثم يختار رفيقا يصينه على الدين وان يستودع الله اهله وعياله ويصلي قبل السفر صلوة الاستخارة ثم يصلي في بيته اربع ركعات اذا شد عليه ثياب السفر ويخرج يوم الخميس لا ينزل حتى يهيئ النهار ولا يمشي متفرجا عن القفاطة ويرقي بالذلة والكمال ولا يجالس اما لا ينطق ولا يضرب في وجهها ويستحب ستة اشياء السجود والسكوت والكتمان والنشاط والركوثة والمقراض ويزيد ما شاء مما يحتاج اليه ويقدر عليه واذا قدم لا يطرق اهله ليلا بل يجبرهم قبل دخول البيت يدخل الا المسكين فيصلي ثم يدخل البيت ويحل لاهل بيته واقلبه تخاف من مطعم او ملبس او غير ذلك بذلك وردت السنة المطهرة واما الباطن فهو ان لا يراة امر ديني ويستفيد في كل بلد من مشائهم اذ بالاكلمة ينتفع بها لا يجلي ذلك عنهم فقط وتقدم بكل بلدة بقدر الحاجة لا اكثر من ذلك ولا يجالس فيها الا العلماء والصالحين الصالحين الذين يتبعين للكتاب السنة والنام في الطريق الذكر وقراءة القرآن وشغل العلوم الكتابة والعمل الصالح واذا تيسر خدمة قوم صالحين فيها ونعمت وان لم يحصل في السفر زيادة في الدين فلا يخرج اذ لو كان بحسب الظاهر اذ به

علم آداب السماع والوجد

حرقه الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وغيرهم من المشايخ المتأدبين فها هو والدين والادارية كثيرة ومن الصوفية من اباحه ولا بأس به فقد ردت السنة الصحيحة على ذلك بشرط ان لا يؤدي الى المنكر في الشرع وقد حقق المقام الامام الهمام شيخنا العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني في كتابه نيل الاوطار شرح صنفي الاخبار وهو المعتمد واما الصوفية فقالوا ان مراتب سماع صوت طيب هو

وهو اما موزون او غير موزون اما مفهوم او غير مفهوم احد جات والصفات
الطيب لحرمة فيه بل هو جلال كصوت البلال وفحة العنادر ولا يتفاوت
ذلك بصل ولا عن حيوان او عن حجر انسان والموزون من حيث انما هو موزون
خير مما زاد قل انشد الشعر بين يدي النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يكون
الحرمة فيه الا بحسب مفهومه وان كان محرما فمحرما سواء كان موزونا او غير موزون
ولا في الجهر ولا في السحر كلام حسنة حسن وقبيحة قبيحة فاذا عرفت كون الشعر
الحسن مما احاطا علم ان الكلام الموزون والصوت الطيب يحرك القلب ويرد ان
انقباضا وتساطا وغماو ذلك مركز في طبع الانسان حتى الصبيان في المهد بل في
طبع الحيوان ايضا كما يحرك من ميل الجمال الى الاصوات الطيبة والحمار فاذا كان
كذلك لم يجز ان يحكمو طلقا باحثة وحرمة بل يخالف ذلك باختلاف احوال القلب
قال ابو سليمان السماع لا يصل في القلب ما ليس فيه بل يحرك ما هو فيه وذكر في
مدينة العلوم سبعة مواضع للفناء وليس ذكرها مراد الناس في هذا الموضع

علم اداب الصحبة والمعاشرة مع اصناف الخلق

ولا بد ان يكون الغرض من الصحبة النفع الديني كاستفادة العلم والعمل وكاستغفار
الذنوب والنجاة تحصنابه عن ما يذوق من يشوش القلب كاستفادة المال للاكتفاء به
عن اضاغة الاوقات في طلب الاقوات كاستعانة في المهمات فيكون علة في
المصائب وقوة في الاهوال والنوايب وكالتبرك بجرم الدماء وكاستغفار الشفاعة
في الآخرة من حقوق الصحبة الاشتراك في المال مع عقد الاخوة والاخانة ويقع امر
الحاجات والسكوت عن ذكر عيوبه في حضرة وغيبة وذكرنا قبله
في الغيب والعفو عن الزلات والهفوات والدعاء للآخر في حياته وبعد
مماتة والوفاء والاخلاص في الله امانة وترك التكلف في الصحبة وهذا
العلم من فروع علوم المعاديات على ما ذكره في مدينة العلوم

علم آداب العزلة

لها فضائل وأفات وأداب أما الفضائل فصفها ولها الفراغ العبادات الاستيناس
بمناجاة رب الأرباب عن مناجاة الخلق فإت الاستكشاف بأسرار الله تعالى
أمر الدنيا والآخرة وملكويت السماء والأرض وثانيها التخلص بالعزلة عن المعاصي
التي لا يسلم منها الإنسان عند الصعوبة إلا نادراً ثالثها الخلاص من الفتن والفتن
وصيانة الدين والنفس رابعها الخلاص من شر الناس من الغيبة
له وسر ما الظن به والتممة عليه ولا فترحات والأطاع الكاذبة التي يعد الوفاء
بها خاسرها انقطاع طمع الناس عنه وانقطاع طمعه عنهم سادسها الخلاص
من مشاهدات الثقلاء السفهاء ومقاساة اخلاقيهم وأما الآفات فاولها فوات
التعليم والتعلم وهما اعظم العبادات ثانيها فوات النفع والاستفاد لان كلاهما
بالخلة ثالثها فوات التاديب بكم النفس وقهر الشهوات بجل اذى
الناس رابعها فوات الاستيناس بالإناس بالصالحين والأتقياء خامسها فوات سبل
النواب وانالته ابا الليل لمحض الجمرة والسماعات والنجاة وعيادة المرضى حضور
العبيدين وأما الآفات فهي سد باب التعزية والتهنية والعيادة والزيارات كان
علما اتقيا ففي هذه الصور ينبغي ان يجازن فواب هذا بما فاتها ويرجع ما ترجع سادسها
فوات الخراب اذ العقل العربي غير كاف بها ولما اداها في ان ينوي بعزلة
كف شره عن الناس ولا ثم طلب السلامة من الاشرار ثانيا ثم الخلاص من افات
الاخطا ثالثا ثم التحرر بكنه الهمة لعبادة الله رابعا ثم المواظبة في الخلوة على
العلم والعمل والفكر والذكر والخلاص عن استماع اخبار الناس والادخيل في المذاكرة
يشوشان القلب لاسيما في الصلوة وهذا العلم ذكره في مدينة العلوم وفي العلوم

المتعلقة بالعبادات

علم آداب الكسب والعاش

وهي ان لا يغني صاحبه فيما يتغنى فيه وان يجمل الدين انما اشادى مرضي

او فقيهان يسامح في طلب الثمن وان يحط فيه وان لا يتقاضى المدينون ان يحتفل
 اذى الدائن وان يقبل من يستقبله وان يعلم مراتب الاحلال والحرام والشبهات
 اما مراتب الاحرام فاربعة احدها ورع العزل وهو ان يترك ما يجره من قمار
 الفقهاء وتلقبها ورع الصالحين وهو الامتناع عما ينطرق اليه احتمال التحريم بالثبوت
 ان يترك ما لا يأس به مخافة ان يقع فيما فيه يأس وتكليفها ورع الصديقين وهو
 ترك ما لا يأس به اصلا ولكن يخاف ان يكون لغير الله ولا على نية التقوى في عبادة
 الله وينطرق الى سبابه المسهاة له كراهية او معصية واما مراتب الشبهات
 فخمسة موقوفة على معرفة مراتب الاحرام وقد مر ذكرها وحل موقوفة مراتب الاحلال
 وهي ان الاحلال المطلق لا ينظر في سبب التحريم والكرهية ويقف بالاحكام
 المحض وهذا ان عرفان ظاهر ان ليس فيها شبهة وهو قوله عليه الصلوة والسلام
 احلال بين واحرام بين وانما اشار الشبهة خمسة الاول الشك في السبب المحلل
 والحكم فهذه اربعة اقسام الاول ان يعلم المحلل قبل ويقع الشك في التحريم الثاني
 ان يعرف المحل من قبل ويتك في التحريم الثالث ان يكون الاصل التحريم وطرد
 عليه سبب التحليل الرابع ان يكون المحل معلوما ولكن يغلب على الظن بغيره
 محرم بسبب معتبر في شبهة الظن شرعا للثالث الثاني في الشبهة شك منشأ الاختلاط
 بين الاحلال والحرام للثالث الثالث الشبهة ان يتصل بالسبب المحلل معصية المنار
 الرابع الشبهة الاختلاط في الادلة وهذا كالاختلاط في السبب شرعا فانه اذا وقع
 احرام في ذمة احد فان وجد ما لك يدفعه اليه ولا يرد له الا انه وان كان حراما
 الحق فثابتا ينظر اليه وان انقطع الرجاء عنه ولم يكن له وارث او كان المال لم
 يمكن رد كذرة المالك كالعامل في مال الغنمة فيحكم هذا المال ان يتصدق به
 لان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له شاة مصلية فكلمته الشاة بانها حرام
 قال اطعموها اما ترى كذالك ورد في ذلك لا ترضعن بعض الصحابة رضي الله
 عنهم اجمعين الى يوم الدين

علم آداب النبوة

ولا بد من معرفة ما يقتضى به القول تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دائماً يسأل من الله
بسمائه وتعالى أن يزين بكم آداب الأخلاق والآداب وكان يقول صلى الله عليه وسلم لم يفت
لا تم مكارم الأخلاق ونحن عائشة أنفا شئت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت كان خلقه القرآن وهذا ظاهر من أراد أن يتخلق بأخلاق النبي صلى الله
عليه وسلم فعليه أن يتخلق بما في القرآن من الأخلاق وأحسن الكتب المؤلفة
في ذلك زاد المعاد من تكميل العباد للحافظ ابن القيم رحمه الله وكتاب سفر السعادة للشيخ
الغفر زبادي فأنما جمعاً لكل أدب وصورة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم في كل باب
من أبواب الدين والدنيا وهم عموم الإسلام وقادة الدين لم يوافق في الإسلام قطبها
منها ولا يساهم بها كتاب في هذا العلم يعرف ذلك من ربحته قد في علم السنة المطهرة

علم آداب النكاح

وهي حسن الخلق مع المنكحة وليس هو كف الأذى بل احتمال الأذى إن يلاحب
يأرجح من كآفا طيب قلباً للنساء وإن لا ينسب طلال عابدة في درجة يسقط هيبتة
وإن يعتدل في الغيرة والنقطة وإن يعلم زوجته أحكام الطهارة والصاوة وإن يعدل
بين نسوة وإيميل إلى بعضهن ذكره في مدينة العلوم من أنواع العلوم المتعلقة بالعبادة

علم آداب الملوك

هو معرفة الأخلاق والملكات التي يجب أن يتحلى بها الملوك لتنظم دولهم وسيا
تقصيلة في علم السياسة وفيه كتاب الشيم القاضى الفاضل علي بن محمد الشوكاني
سماه الدرر الفاخرة الشاملة على سعادة الدنيا والآخرة قال في مدينة العلوم علم آداب
الملوك هي أحوالهم والأمراء والملوك بالتجارب والحسن والرأي مما ينبغي أن
يفعله أو يجتنبه وكتاب نصيحة الملوك للأمام الغزالي نافع في هذا الباب

اورد العلامة الجرجاني في شرح المفاتيح وذكر القاضى كركي في حاشية اليصداق
 انها اربعة عشر وعد منها علم القرآن قال وقد جمع صاحبها في مصنفه بين
 العلوم النظمية في روم المتعلم والتعليم لكن يرد عليه ان موضوع العلوم الادبية كلام
 العرب وموضوع القرآن كلام الله سبحانه وتعالى فان السيد للسعد تنازع في
 الاشتقاق هل هو مستقل كما يقوله السيد او من تنمة علم الصرف كما يقوله السيد
 وجعل السيد البديع من تنمة البيان والحق ما قاله السيد في الاشتقاق وتغاير
 الموضوع بالحشية المتعددة والعلامة الحفيد مناقشة في التعريف بالتقسيم اورد
 في موضوعاته حيث قال واما علم الادب فلم يخرجه من الخلق في كلام العرب
 لفظا او كتابة وهذا يحتاجان الاول ان كلام العرب بظاهرة لا يتناول القرآن بل علم
 الادب يخرجه من خطاه ايضا الا ان يقال المراد بكلام العرب كلام يتكلم العرب على
 اسلوبه الثاني ان السيد رحمه الله تعالى قال لعلم الادب اصول وفروع اما الاصول
 فالحجج فيها الثامن الفرجات من حيث جواهرها وموادها وهيئاتها فعلم اللغة او حيث
 صورها وهيئاتها فقط فعلم الصرف او من حيث التساب بعض ما ببعض بالاصالة
 والفرعية فعلم الاشتقاق واما عن الركبان على الاطلاق فاما باعتبار هيئاتها التركيبية
 فتأديتها المعانيها الاصلية فعلم النحو واما باعتبار افادتها المعاني مغايرة لاصول المعنى
 فعلم المعاني واما باعتبار كيفية تأليف الافادة في مراتب الموضوع فعلم البيان وعلم
 البديع واما علمي المعاني والبيان اصل تحتها طبع علم المعاني واما عن المركبات الموزونة فاما
 من حيث ترتيبها فعلم العروض ومن حيث اواخرها فعلم النواحي واما العروض فاما
 فيها اما ان يتعلق بنحو الكفاية فعلم الخط او يختص بالنظور فالعلم السوي يقرض
 شعرا واما ان يتعلق بالاصول والخط لا يختص بشي فعلم النواحي من النواحي قال الحفيد
 هذا منظر فيه فاورد النظر ثمانية اوجه حاصلها انه بدخل بعض العلوم والقسم
 دون الاقسام ويخرج بعضها منه مع انه مذكور فيه وان جعل التاميم واللغة علما مذكورا
 لمشكل اذ ليسا بمسائل كلية وجواب الاخير مذكور فيه وفي كل الجواب جميعها في هذا الصدد

وفي ارشاد القاصد الشيخ فخر الدين الكافاني الشيخ ابو اياد وهو علم شيعون منه التقايم
في الصغائر باحثة الفاظ الكتابية ووضوح اللفظ والحط من جهة كالتعمق على المعاني منصفة
اظهار ما في نفس الانسان من القاصد واليصاله الى شخص لغوي النوع الانساني حاضر كان
او غائبا وهو حلية اللسان والبيان وبه تميز ظاهر الانسان على سائر احوال الحيوان وتخصر
مقاصده في عشرة علوم وهي علم اللغة وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البيان
وعلم العروض وعلم القوافي وعلم النظم وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة وذلك
لان فطرته على اللفظ والنظم والاول فاما في اللفظ المفرد والتركيب وما يسميها علم اللفظ في
المفرد فاعلم ان علم السماع وهو اللغة او علم الحجة وهو التصريف ما ظهر في التركيب فاما
مطلقا فهو علم الوزن فلا بد ان تعلق بحضرة قلوب الكلام واحكامه الاستاذية فعلم
المعاني فلا تعلم البيان والتخصر بالوزن فظهر بانه في الصورة او في المادة الثاني علم البيان
والاول ان كان مجرد الوزن فهو علم العروض ولا تعلم القوافي وما يسميها المفرد والتركيب فهو
علم النظم والثاني فان تعلق بصور الحروف فهو علم قوانين الكتابة وان تعلق بالمعاني
فعلم قوانين القراءة وهذه العلوم لا تختص بالعربية بل توجد في سائر لغات الامم الفاضلة
من اليونان وغيرهم واعلم ان هذه العلوم في العربية لم توجد عن العرب فاطمة بل عن
الفصحاء البغداد منهم وهم الذين لم يخاطوا غيرهم كعبد الله وكناية وفيه ضم تعميم وغيره
ومن يضاهيهم من عرب الحجاز واوسا طخيد فاما الذين اصابوا الجم في الاعراف فلم يعتبر
لغاتهم واحولها في اصول هذه العلوم وهو لا يحيد وهذا وان كان لا زلزاله
الحبشة والنمط وطى وعسان لحا علمهم الروم والشام وعبد الغيس لجواز شيراز
الجزيرة وفارس شرقا وذو العقول السليمة والاذهان المسنعة وروسا صوب
هذا بانصوحا حتى تقررت على غاية ما يمكن التزيد عليها انتهى ما في كتاب اربعة منزهة والنفس
قال ابو جعفر اللؤلؤي يستشهد بهم في المعاني كما يستشهد بالقراء في الفاظ قال ابن بشير ما ذكره جعفر بن
المعاني تسعت اقسام الناس الذين اوتوا اللسان والعرب لا يملكون في قسط الارض فانهم حضرة محمد بن عبد الله
والحكام للدين من عرب واليهان فاداهم عليه بدله عظمى من فضل التشييع وعبروا عنه

علم الادعية والاوراد

هو علم يبحث فيه عن الادعية الماثورة والاوراد المشهورة بتصحيحها وضبطها وتصحيح روايتها وما يان خاصها وعدد تكرارها واوقات قراءتها وشراطينها واصنافها مبينة في العلوم الشرعية والفرض منه معرفة تلك الادعية والاوراد على الوجه المذكور ليتل باستمعها القول بالدين والدنيوية لاذ في مفتاح السعادة وجعلها من فروع علم الحديث بعلة استمداده من كتب الاحاديث والكتب الخلفية فيه كتبه جدا منها احسن الحصين واذكار النوراني الذي يقال فيه بعد الدارو نسو الازكر ومعهما الحزب الاعظم لعلي الفارسي قال في مدينة العلوم مكتب الشيخ عبد الرحمن الاطالي تفتي في هذا الباب انتهى ولم اقف على هذه الكتب من كتب سلاح المؤمن في ترتيبها للمعالي الشيخ عبد الجبار الناكوري الملقب بالمتوفى بمكة الكوفي في نسخة الطبعه واحسن هذه الكتب مكان فيه الشرايات الصحفية التي اتمتها النسبة مشتملة بالترتيب وهو نسخة عدة احسن الحصين الشيخ الامام العلامة زهير بن علي الشوكاني رضي الله تعالى عنه وارضاه

علم ادوات الخط

سب و... من علم خط ان شاء الله تعالى هكذا في كشف الظنون وقال الشريف في مدد... من علم خط من اقسامه طرق استعمال جداولها من ريجها وطريق برقه واولها الفتح... في السق والقطا ومن الدفات وكيفية الافتها ومن انواع المرد وكيفيه صنعته واصنافها ومن انواع الكاغذ ومعرفة حديداتها من وطريق اصلاحها وفي ذلك من ادوات الكتابة ومن المصنفات فيه القصيدة التي هي بيعة نعل بن هادي بن العبددي وهو تذييل يري جلد في المتدوين ولا في يده اخر من كتب منبه ولا قدره وان كان او جلد بن مقلة اول من نقل هذا لطريقه من نسخة الكوميين وراى في هذه الصورة لكن ان البليغ في خطه ونسخه كساده الحولة وكان له نسخة في الكتابة ابن سعد الكاتب المزار البعدي في

ابن بواب سنة اوسنة ببغداد ودفن جوار الاسام احمد بن حنبل ورسالة لطيفة
 لابن الدرداقوت بن محمد الله المستعصي كان من مماليك الخليفة كتب الخط البديع وحي
 توفي سنة ٩٩٠ ومن المصنفات فيه الباب الواحد من كتاب جميع الاعشاق في كذا الاثنا
 لابن العباس احمد القلقشندي ثم المصوي اورد في الباب المذكور ما يتعلق بالخط واجا
 فيه كل الاجادة ونقل الكثر عن ياقوت المستعصي انت هي حاصلة ٥٥

علم الادوار والاكوار

ذكره ابو الخير من فروع علم الفينة وقال والدرديق في اصطلاحهم علم الفينة
 ومستان سنة شمسية والكور على مائة وعشرين سنة قمرية ويبحث في
 العلم المذكور عن تبدل الاحوال الجارية في كل دور وكور وقال هذا من
 فروع علم النجوم كما هو ظاهر عند اهله مع انه لم يذكره في بابيه ومثله في مدينة العلوم

علم الارتمناطيقية

هو علم يبحث فيه عن خواص العدد من حيث التاليف اما علم التوالي او بالتصنيف
 مثل الاعداد اذا توالى متتافضا بعدد واحد فان جمع الطرفين منها مساو
 لجمع كل عددين بعدها من الطرفين بعد واحد ومثل ضعف الواسطتان
 كانت حدة تلك الاعداد فردا مثل الافراد على قوايلها ولاز واج على قوايلها ومثل
 ان الاعداد اذا توالى على نسبة واحدة يكون اولها نصف ثانيها وثانيها نصف
 ثالثها الخ او يكون اولها ثالث ثانيها وثانيها ثلث ثالثها الخ فان ضرب الطرفين احدهما
 في الآخر ضرب كل عددين بعدها من الطرفين بعد واحد احدهما في الآخر ومثل
 مربع الواسطتان كانت العدة فردا وذلك مثل اعداد زوج الزوج المتوالية من
 اثنين فالربعة فثمانية فستة عشر ومثل ما يجرد من الخواص العددية في وضع
 المثلاث العددية والربعات والخمسة والسدس اذ وضعت متساوية في سطرها

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

44

بان يجمع من الواحد الى العدد الاخير فتكون ثلثة وتعالى للثلاثات هكذا
 فيسطر تحت الاضلاع ثم يزيد على كل مثلث ثلث الضلع الذي قبله فتكون خمسة
 وتزيد على كل مربع مثلث الضلع الذي قبله فتكون خمسة وعلم جوا وتعالى
 الاشكال على توالي الاضلاع ويجد ث جد ول ذو طول وعرض ففي عرضه الاضلاع
 على تواليها ثم الثلاث على تواليها ثم الربعات ثم الخمسات الخ وفي طولها كل عدد
 واشكالها بالغامبلغ وتجد في جمعها وقسمتها بعضها على بعض طولاً وعرضاً خواص
 غريبة استقرت منها وتقررت في دواوينهم مسائلها وكذلك ما يجد في الزوج
 والفرد وزوج الزوج والفرد فان لكل منها خواص غريبة به تضمنها هذا الفن
 وليست في غيره وهذا الفن اول اجزاء التعاليم واشتهر ويدخل في براهين الحساب
 والحكماء المتقدمين والمتأخرين في تأليف اكثرهم يدرونه في التعاليم ولا يفردونه
 بالتأليف فخل ذلك ابن سينا في كتابه الشفاء والفجاءة وغيره من المتقدمين وامامنا
 المتأخرون فهو عندهم محي راد هو غير متداول منفعة في البراهين والاحساب
 فجزوه لذلك بعد ان استخلصوا زبدة البراهين الحسابية كما فعله ابن البنا في كتابه
 رفع الحجاب لله اعلم قال في مدينة العلوم علم الارتماطيقى ويسمى علم العدد علم
 يتعرف منه انواع العدد واحوالها وكيفية تولد بعضها من بعض وموضوعه
 الاعداد من جهة خواصها ولوازمها ومن الكتب المختصرة فيه سقط الزند في علم
 العدد ومن المتوسطة كتاب الارتماطيقى من ابواب الشفاء ومن المبسطة كتاب
 ينقر ما خسر والذرسطو ومنفعة هذا العلم ان يفاض النفس بالنظر في المخرجات عن
 المادة ولواحقها ولذا كانت للفد ماء يقدمونه في التعليم على سائر العلوم حتى
 المنطق ولانه منال العالم في صدره عن واجب مجرد خارج عنه كما ان الاحداد
 نشأت عن الواحد وليس بكل واحد

علم الازياج

من فروع علم البيئة وهي صناعة حسائية على قوانين حردية فيما يخص كل كوكب

من طريق حركته وما أدى اليه برهان الهيئة في وضعه من سرعة جوارحه واستقامة
 ورجوعه وغير ذلك يعرف به مواضع الكواكب في أفلاكها التي وقت فوض من قبل جبا
 حركاتها على تلك القرائين المستخرج من كتب الهيئة وهذا الصانع قراين كالقدرة
 والاصل لها في معرفة التهور والأيام والتواريخ الماضية وأصول متفرقة من معرفة
 الأوج والخصيض والميل واصناف الحركات واستخراج بعضها من بعض يضعها
 في جدول مرتبة تسهل على المتعلمين وتسمى الأزياج ويسمى استخراج مواضع الكواكب
 الوقت المفروض لهذا الصانع تعدى لا وتقويم الناس في الهيئة الفلكية من التقويم
 والمتأخرين مثل الباني وابن الكاد وقد عول المتأخرين لهذا العهد المغرب على
 منسوب لابن اسحق من مخفي قانس في اول المائة السابعة ويزعمون ان ابن اسحق
 فيه على الرصد وان يهودا كان بصقلية ما هراق الهيئة والتعاليم وكان قد عني
 بالرصد وكان يبحث اليه بما يقع في خاك من لحوال الكواكب وحركاتها فكان
 عوايه لوناقة مبنية على ما يزعمون وكحصه ابن الباني جزء سماه المنهاج فاجل
 به الناس لما سهل من الأعمال فيه وانما يحتاج الى مواضع الكواكب من الفلك
 لنبشئ عليها الاحكام النجومية وهو معرفة الآثار التي تحدث عنها بأوضاعها
 في عالم الأسان من الملك والدول والموايد البشرية والله الموفق لما يحب ويرضى ^{سوره} الامبر

علم الأساير

هو علم باحث عن الاستدلال بالخطوط الموجودة في كنف الأسان وقدره
 وجسمته بحسب التقاطع والتباين والطول والعرض والقصر وسعة الفرجة الكائنة
 بينها وضيقها على احواله كطول عمره وقصره وسعادته وسقاة وغناؤه وفقره
 ومن قهره في هذا الفن العرب والهنود غالبا وفيه تصنيف لبعضهم لكن جماله
 قليل للفراسته كذا في مفتاح السعادة وعجاجة مدينة العلوم وقد توجد في هذا
 العلم مصنفات كثيرة اما توجد ذيل الكتب علم القرائن قال الأعشى

+ فانظر الى كفى واسرارها هل انت ان وعدتني ضائقي

علم اسباب النزول

من شريع علم التفسير هو علم يبحث فيه عن سبب نزول سورة او آية ووقوعها وكيفية
 وخبر ذلك وما ياديه مقدمات مشهورة منقولة عن السلف والعرض عنه فيه
 تلك الامور وفائدة معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم وتخصيص حكم
 به عند من يرى ان العبرة بخصوص السبب وان اللفظ قد يكون عاماً ويقوم
 الدليل على تخصيصه فاذا عرف السبب قصد التخصيص على ما احلوا ومن فوائد
 فهم معاني القرآن واستنباط الاحكام اذ لا يمكن معرفة تفسير الآية بدون التوفيق
 على سبب نزولها مثل قوله تعالى فايها قولوا انتم وجه الله وهو يقضي حلام وجوب
 استقبال القبلة وهو خلاف الاجماع ولا يعلم ذلك الا بان نزولها في نافذة السفر
 فيمن صلى بالتحرى واجل القول فيه الا بالرواية والسمع من شاهد التنزيل كما
 قال الواحدي ويشترط في سبب النزول ان يكون نزولها بالام وقوع الحادثة والا فلا
 ذلك من باب الاخبار عن الوقائع المأخوذة كقصة الفيل كذا في مفتاح السعادة و
 من الكتب المؤلفة فيه اسباب النزول الشيخ محمد بن علي بن المديني وهو اول مصنف
 في هذا المطرف الاندلسي في مائة جزء وترجمته بالفارسية لابن التصريف الدين احمد
 الاسدي تلميذ محمد بن اسعد العراقي والشيخ ابى الحسن علي بن اسحق الواحدي المفسر
 وهو اشهر ما صنف فيه وقد اختصره ربهان الدين الجعفي فخرنا سيما فيد اوله يزيد
 عليه شيئا ولا بن الحوزي البغدادي والمخا فظ ابن حجر العسقلاني ولم يبدع في السبب
 ايضا سماه لباب النقول وهو كتاب حافل وقد تكلمنا على اسباب النزول في
 رسالتنا السيرة في اصول التفسير فارجع اليه فانه ينفعك نفعا عظيما

علم اسباب ورود الاحاديث وازمنته وامكنته

وموضوعه ظاهر من اسمه ومنفعته ظاهرة لا تخفى على احد ذكره ابو الخير من فروع

علم الحديث وفيه مصنفات كثيرة لا تحصى ٥٥

علم الاستعانة بخواص الادوية والمفردات

كاجذاب المغناطيس الحديد ونحو ذلك وفيه حكاية وهي خوف صليب من حديد في الهواء في داخل حجر موضوعه جاذب لان الاربع مقناطيس متماكية المتقادية وافتان النصارى به وهذا العلم من حيث كونه اثر الخواص يسمى بعلوم الخواص ومن حيث كونه غير المتأخرين لعدم وفوقه سببها بعد من فروع علم السحر كذا يقول العالمون فذكره ابو الخير ايضا من فروع علم السحر وقال وهذا وان كان من فروع خواص الادوية لكن لعدم معرفة العوام سببه رعا بعد من السحر وانت تعلم ان عدم علم لا يصلح سببا لان بعد فروع

علم استعمال الالفاظ

هو من فروع علم البيان وهو علم يبحث فيه عن استعمالات الالفاظ في المعاني التبيينية والكنائية بطريق الاستعارة والمجاز وهذا الفن في علم البيان بطريق الكلية وفي هذا الفن بطريق الجزئية ومبادئه استقرائية وموضوعه وغرضه وفائده لا تحصى على الفطن المتأمل ولا اصح من ان يبيد في هذا الفن ايضا الكتب كثيرة كذا في مدينة العلوم

علم استنباط المعادن والنبات

اي معادن الذهب والفضة وهو علم يبحث فيه عن تعيين محال العدن والمعادن اذا تعديا لا بد لها من علامات تعرف بها عن صفاتها في الجبال والارض في مصادره والانه قديمة من علم الرافة وهو من فروع علم الفراسة

علم استئصال الارواح واستحضارها في الجبال والنبات

هو من فروع علم السحر واعلم ان تسخير الجبال والملك من شجرة زخا وموضوعه عندك يسمى علم العزائم بشرط تحصيل مقام ملك بواسطته وفيه سحر كثير

وتجدها في حقائق علم الاستحضار ولا يشترط تفصيل مقاصدك بها وأما
استحضار الملك فان كان مساويا فتجدها لا يمكن الا الانبياء وان كان ارضيا
ففيه الخلال والاصح عدم جواز ذلك لقدر الانبياء مطلقا كما في مفتاح السعادة
ومدينة العلوم ومن الكتب المصنفة في كتاب ذات الدوائر وعندك + +

علم اسرار الحروف

وهو المسمى هذا العهد بالسيما عيات في حروف السبلات

علم اسرار الطهارة

وهذا رابع مراتب اولها طهارة الظاهر عن الحدث واخبر على ما بين في الشرع المطهر
وثانيها تطهير الجوارح عن الاثام لان الاثر والنظر الى القلب كالخبر بالنسبة الى
البدن وثالثها تنهير القلب عن ذمائم الاخلاق لانها بالنسبة الى الروح كالاثام
وبالنسبة الى القلب ورابعها تطهير السر عما سوى الله تعالى لان الامتداد الى غير الله
تعالى بالنسبة الى السر بمنزلة ذمائم الاخلاق بالنسبة الى الروح وهذا طهارة الانبياء

عليهم الصلوة والسلام المصدقين

علم اسرار الصلوة

اولها معرفة بركات الصلوة وتحقيق الصلوة بدونها وهي التي ينظر العقلاء لها وانتهى بها
المراد في قوله تعالى وفي النظم وفي الشرط الباطنة من اعمال القلب كالتخشع
وحضور القلب في الصلاة وهذه خبر الخشوع اذ كبر حاضر القلب في وجهه اليه
ليس فيه تعظيم له انما يتولد من معرفته جلالة الله تعالى وعظمته ومعرفته حقارة
الذات من كونها مسخرة لغيرها وكالحية وهي امر لا يدرك بالحواس من حيثها اخبر في
الاجزاء وكما الرجاء به به مع حفظك وتكرمه وعظمته وتمامه وطائف
صحة وعرفته في وعده الجنة له صلي عليه وسلم استغنى عن الاستغناء له
في الجاهل به وعنده من الخير عن الغيب عظمته في قوله تعالى ويحييكم الله ويحكمكم

الحمد لله رب العالمين

ولها آداب ثمانية: الأول أن يفهم من العرض من الركعة الامتحان بأن يكون مستجيباً
 سوى الواحد الحي: بالمراتب كونه الذي ينزل على جميع المومنين فصل الصديق والاتباع
 الذين يدعون على: الحاجة ويصرفون الفاضل في حوائجهم وتكثفها الذين يقتصر على
 احكامها واجتهدوا: المراتب لهذا المزية فاولها توطئ المومنين الى اوضاع الثانية تظهر
 النفس عن صفته الجلال: الثالثة شكر النعمة للمالكية الآداب الثاني التحجيز عند حلول الوقت
 اظهار الرغبة في الله: ثلث فحجلا لمصر في قوله الآداب الثالث الامر ارفان ذلك بعد
 من الجملة والراء الآداب الرابع ان يقصد اقتداء الناس عند الاظهار ويختص من المومنين
 مهمما قد لا يهتم الا ان: يتكذى للفقير فتك من الآداب الخامس ان يفسد صدقته
 بالبن ولا يادى الآداب السادسة ان يستصغر العظمة ولا يدخل العجب الآداب السابع ان ينقذ
 من ماله اجمعه واحبه: اليه واطيبه واحمل الآداب الثامن ان يطلب لصدقة التقياء
 وهو ستة المتخرجون للاخرة: والتعلم اذا حصلت شياهم في العلم الصادق في قوله
 الفقراء السائرون لغيرهم افضل العائلة المحبوبون في صوابين والآداب واذن الاحكام
ع امر اسرار الصبر

وله ثلث مراتب: الاولى الصبر في العوم وهو كف الفرج والبطن عن قضاء الشهوة
 والثانية الصبر في الخصوص وهو كف الجوارح عن الاثام والثالثة الصبر في اخص الخصوص
 وهو غض البصر عن المحارم والمكاره وعما يلي عن ذكر الله وحفظ اللسان
 عن الكذب والغيبة والنميمة والتخشع والجفاء والخصومة وكف السمع عن الاصفا
 الى كل منكره وكف بقية الجوارح عن المكارة وكف البطن عن الشهوات وان
 لا يستكثر من احلال وقت الا انه لا يحث على بطنه وان يكون قلبه بعل الاثام
 متعلقا مضطربا بين الخوف والرجاء اذا لا يدري انه يقبل صوماً فيكون من
 المقربين او يرد: فيكون من المقيوتين

علم اسرار الحج

واعماله الظاهرة مبينة في الشرع المبرور وهي عشرة اولها ان يكون الغفلة خلا

الرابع عشر ان يتذكر عند الوقوف بعرفات وقوفه في العرصات مع الصديقين
والاولياء ورجال الغفران من ربا العالمين كما يرحل اهل العرصات شفاعة الانبياء
المرسلين الخماس عشر ان يقصد برمي الحجارا ظهور العبودية من غير حظ العقل
والنفس اذ الشيطان قد يلقي في قلبه ان هذا ايضا اللعب وفيه اضلال الامر الرحمن
وارغام لان الشيطان السادس عشر ان يتذكر عند الذبح ان يعقوب بكل جزء منه
جزء من بدنه من النار السابع عشر ان يتذكر فضل المدينة المنورة عند وقوع
البصر على حيطان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وجد تلك البلدة المباركة واقفا
تربة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتربة وزريه وفي بقيعها قبور اصحاب المهاجرين
 وغيرهم وهم افضل خلق الله تعالى ويارحمهم ثوبت بركات الدنيا وسعادة الآخرة الثامن
عشر ان يعرف ان السفر الى مسجد صلى الله عليه وآله فضل عظيم وزيارته صلح
بعد موته كزيارته حيا التاسع عشر ان يحضر بالبال عند الفراق من هذا الاعمال
انه بين خطر الرد وبشارة القبول لانه يعرف ان حجه قبل وهو من زمرة المحبوبين
او رد وهو من المطرودين العنرون ان يتحقق قلبه عند قدومه الى بلد الله عز وجل
تجافيا عن دار الغرور الى دار الانس بالله تعالى وازاد القربان في دار الغرور ويرى
اعماله فان من كان من الشق الاول فذاك دليل على القبول وان كان من رجب با
منه من قبيل الثاني فليس حظ من هذه الاعمال الا التعب والعناء نعم بالله
من المحمان والانسلاك في حزب الشيطان +

علم اسطرلاب

وهو بالسبع على ما ضبطه بعض اهل القرون وقد نبذ السيد صاحب الاله في
جوار الطاء وهو اكثر واشهر ولذلك اوردناه في حرف الصاد

علم الاسماء الحسنی

واسرارها وخواص تاثيراتها قال البوني ينال بها كل مطلوب يتوصل بها الى كما

من حيث صحة النقل وضعفه والفعل لا اداء كذا في الجواهر وفي شرح القصة هو علم
يبحث فيه عن صحة الحديث وضعفه ليعمل به او يتركه من حيث صفات احوال
وصيغ الاداء انتهى قال في كشاف اصطلاحات الفنون موضوعه الحديث الحديث المذكور

علم الاشتقاق

هو علم باحتمال كيفية خروج الكلام بعضها عن بعض بتبني مناسبة بين المخرج والمخرج
بالاصالة والفرعية باعتبار جوهرا والقيود الاخر يخرج الصرف ما يبحث فيه ايضا عن
الاصالة والفرعية بين الكلام لكن لا يحسب الجهرية بل بحسب الهيئة مثلا يبحث
الاشتقاق عن مناسبة فتح ولحق بحسب المادة وفي الصرف عن مناسبة بحسب
الهيئة فاما ان احدهما عن الآخر وان يدفع فهم الاتحاد وموضوعه المفردات من
الحشية المذكورة ومبادئه كثيرة منها اقوال خارج الحروف ومساكنة القواعد
التي يعرف منها ان الاصالة والفرعية بين المفردات بأي طريق يكون وبأي وجه
يعلم وكما نلته مستتبطة في احوال علم الخارج وتتبع مفردات الفاظ العرب استعمالها
والغرض منه تحصيل ملكة يعرف بها الانتساب على وجه الصواب وغاية الاخر
عن الخلط في الانتساب الذي يوجب الخلط في الفاظ العرب واعلم
ان مدلول الجواهر بخصوصها يعرف من اللغة وانتساب
البعض الى البعض على وجه كلي ان كان في الجواهر فالاشتقاق وان كان في الهيئة
فالصرف فظهر الفرق بين العلوم الثلاثة وان الاشتقاق واسطة بينهما ولهذا
استحسنوا تقديمه على الصرف وتأخير عن اللغة في التعليم كما انه كثير ما يذكر في
كتب التصريف وقلما يدون مفرداته اما القلة فواحدة او لاكثرهما في البناء
حق ان هذا من جملة البواعث على اتحادهما والاتحاد في التدوين لا يستلزم اتحادهما
في نفس الامر قال صاحب الفوائد الخافانية اعلم ان الاشتقاق يؤخذ تارة باعتبار
العلم وتارة باعتبار العمل وتحقيقه ان الضارب مثلا يوافق الضرب في الحروف لاصول
والعنى بنا علم ان الواضع حين اداء المعنى حروفا وفرع منها الفاظ كثيرة بازاء

المعاني المتفرعة على ما يقتضيه رعاية التسبب فلا اشتقاق هو هذا التفرع ولا حجة
 فتجد يد بحسب العلم بهذا التفرع الصادر عن الوضع وهو ان تقول بين اللفظين
 تناسبا في المعنى والتركيب فتعرف بهما احدهما الى الآخر ولعله منه وان اعتبرناه
 من حيث احتياج احدهما الى عمله عرفناه باعتبار العمل فنقول هو ان تأخذ من اصل
 قرعوا فوافقه في الحروف الاصول وتقبله كالاصلي معنى يوافق معناه انتهى والحق ان اعتبار
 العمل لا ذلك غير محتاج اليه وانما المطلوب العلم باشتقاق الموضوعات اذا وضع قلة
 حصل وانقضى على ان المشتقات مرويات عن اهل اللسان ولعل ذلك لا اعتبار
 بتوجيه التعريف المنقول عن بعض المحققين ثم ان للتعريف في الموافقة في الحروف
 الاصلية ولو تفقد بالاداء الحروف الزائدة في الاستعمال لا افعال الالتماع وفي المعاني ايضا
 لها زيادة او نقصان فلو اتخذا في الاصول ونزيبها كضرب من الضرب فاشتقاق
 صغير او توافقا في الحروف دون التركيب كجهد من الجهد فهو كبير او توافقا في
 اكثر الحروف مع التناسب في الباقي كنعم من النهق فهو اكبر وقال الامام الرازي
 الاشتقاق اصغر واكبر فالاصغر اشتقاق صبيغ الماضي المضارع واسم الفاعل على اللفظ
 وغير ذلك من المصدر والاكبر هو قلب اللفظ المركب من الحروف الى انقلاباته
 المحتملة مثلا اللفظ المركب من ثلاثة احرف يقبل ستة انقلابات لانه يمكن جعل
 كل واحد من الحروف الثلاثة اول هذا اللفظ وعلى كل من هذه الاحتمالات
 الثلاثة يمكن وقوع الحرفين الباقيين على وجهين مثلا اللفظ المركب من كل
 يقبل ستة انقلابات كل واحد من كل ملك كلم ملك وكل واللفظ المركب من اربعة احرف
 يقبل اربعة وعشرين انقلابا وذلك لانه يمكن جعل كل واحد من الاربعة
 ابداً لاعتناء الكلمة وعلى كل من هذه التقديرات اربعة يمكن وقوع الاحرف الثلاثة
 الباقية على ستة اوجه كما مر وحاصل من ضرب الستة في الاربعة اربعة وعشرين
 وعلى هذا القياس المركب من الحروف الخمسة والمراد من الاشتقاق الواقع في قولهم
 هذا اللفظ مشتق من ذلك اللفظ هو الاشتقاق الاصغر خاليا بالتفصيل في حيث

الاشتقاق من الكتب القديمة في الأصول وقد أفرجه بالتدوين شيخنا العلامة
الأمام القاضي محمد بن علي الشوكاني رح وسماه زهرة الأحاديق وليكن كتابنا جنة
سميت العلم الخفاق من علم الاشتقاق وهو كتاب نفيس جدا لم يسبق إليه

علم الاصطرباب

هو علم يبحث فيه عن كيفية استعمال الآلة معهودة بتوصل بها إلى معرفة كثير من
الأمور النجومية على أسهل طريق وأقرب ما خلد مبين في كتبها كان فلاح النفس معرفة
الطالع ومشتال العجلة وحوض البلاد وغير ذلك وأوصى كيفية وضع الآلة على
بائني كتبه وهو من فروع علم الهيئة كما هو اصطرباب كلمة يونانية أصلها اليوناني
وقد يستعمل على الأصل وقد تبدل صدك الانكليزي حول الطاء وهو الألف معناها
ميزان الشمس وقيل مرآة النجوم ومقاييسه ويقال له باليونانية أيضا اصطرباقون
واصطر هو النجم لا قون هو المرآة ومن ذلك سمي علم النجوم اصطرباوي سمي وقيل إن الأثر
كانوا يقضون كرة على مثل الفلك ويسمون عليه الدوائر ويقسمون بها النجوم
والليل فيصحح بها العالم الزم ادريس عليه السلام وكان لادريس ابن ابراهيم
وله معرفة في الهيئة فبسط الكرة واتخذ هذه الآلة وصلت إليه فقام وقال مع طره
فضل اصطرباوي فوقع عليه هذا الاسم وقيل اصطرباب جمع اصطربابم من قول قاروس معركته استأخذا
أي من أحوال الكواكب قال بعضهم هذا الظهور وأنهم في الصور لا يلبس بها فرق الابتعاد والشمس في
مفاتيح العلوم للصحرى لا يقول بول من بطليموس بل من علمه الإسلام إبراهيم بن حبيب الفراء
ومن الكتب المصنفة فيه تحفة الناظر في حجة الأفكار وضميمة الأعين

علم أصول الحديث

ويقال له علم رواية الحديث والاول أشهر لكن ذكره صاحب الكشف في الدال نظرا
إلى المعنى فتأمل وهو علم يبحث فيه عن سنة النبي صلاواته وأدواته وظواهر
معنى من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك من كيفية تحمل الحديث وروايته وكيفية
ضبطه في كتابه وأدائه وطالبه وقيل في مدحه ما هو أخصر وهو علم تعرفه أحوال

في العقائد قلت الكتب في هذا العلم كثير فجعلوا أحسنها كتب المحدّثين ونبأنا العلامة
 عليّ بن أبي حمزة الماورعي عن الكتاب السنة وفي الرد على النكاليين منها كتب شيخنا العلامة
 صاحب كتاب تلخيص الحافظين القيم وكتاب الروض الباسم في الأدب عن سندنا العلامة
 الأمام محمد بن أبيراهيم الوزير اليمني وكتاب السقايع وهو مجلد كبير وقد من الله تعالى
 بتلك الكتب النافعة عليّ منّا كافيّا وأفيا وكنت قبل ذلك رسالة سميتها بقصد السبيل
 الخدم الكلام والتأويل وهي نقليسة محمد بن أبيه من هذا الموضع بسط القول في ذم الكلام و
 مدح العقائد المرافقة لمعانيها أهل الحديث لأكرام قال في كتب فاصطلاحات الفنون لها
 وجه تسميته بأصول الدين فلكونه أصل العلوم الشرعية لا بدّ أنّها عليه وإما وجه تسميته
 بالكلام فإنه يورث قدره على الكلام في الشرعيات لأنّ أبوابه حشوت أو بالأحرى
 في كذا وإن مسألة الكلام أشهر أجزاء حتى كثر فيه المتناقل قال وسماه أبو حنيفة طائفة
 الأكبر وفي مجمع السلوك ويسمى علم النظر والاستدلال أيضا ويسمى أيضا علم التوحيد والصفات
 وفي شرح العقائد المتنازاة في العلم المتعلق بالأحكام الفرعية أي العلمية يسمى علم الشرائع
 والأحكام والأحكام الأصلية أي الاعتقادية يسمى علم التوحيد والصفات انتهى فذكر
 هذا العلم على ما تقدم وأبدى فرائد فيوجده المذكور أنفا قال وموضوعه هو العلوم
 وقال لا روي ذات الله تعالى قال طائفة منهم الغزالي موضوعه الوجود بما هو موجود
 أي من حيث هو غير مفيد شيء وفائدته وقاينه الغزالي من حضيض التقليد إلى خدرة الألفاظ
 وأرشاد السراشدين بإيضاح الحجج والبراهين بأقامة الحجج عليهم وحفظ قواعده
 الدلائل من أن نزولها أشبهه البطالين وأن تنفي عليه العلوم الشرعية فإنه أساسها
 واليه نزل وأخذها أساسها فإنه ما لم يثبت وجود صانع عالم قادر مكلف موصل إلى الملأ
 منزل للكتب لم يتصور علم نفسه ولا علم فقهه وأصوله فكيفها متوقفة على علم الكلام
 مقتضية عنه فالأخذ فيها بدونه كيان على غير أساس من غاية هذا الأمر كماله الغزالي
 الدارين ومن هذا تبيين مرتبة العلم على ما ترى من رتبة فأن شرف الغاية ليس بشرف العلم
 وإنما كماله بقبينة حكماء من شرف العلم بدليله على شرف العلم

تأيد لها بالنقل هي الغاية في الوثاقرة اذ لا يبقى حينئذ شبهة في صحة الدليل والمسلأه
 التي هي المقاصد في كل حكم نظري معلوم والكلام هو العلم الاعلى اذ تنهي اليه العلوم الشرعية
 كلها وفيه تثبت موضوعاتها وحيلاتها فليست له مبادئ في علم آخر شرعا او غير
 بل مبادئها اما مدينة بنفسها او مدينة فيها في مسائل اعم من هذه الحقيقة ومبادئها
 اخر منه لا توقف عليها الا يلزم الدرك فلو وجدت في الكتب الكلامية مسائل لا يقف
 عليها اثبات العقائد اصلا ولا دفع الشبه عنها فذلك من خلط مسائل علم آخر به
 فكثيرا لما تكرر في الكتاب فمن الكلام يستمد غير من العلوم الشرعية وهو لا يستمد من
 خبر اصلا فهو ليس بالعلوم الشرعية على الاطلاق بالجملة فعلمنا الاسلام قد ذكرنا ان
 العقائد الدينية المتعلقة بالصانع وصفاته وفعاله وما يتفرع عليها من مباحث النبوة
 والاعداد علم يتوصل به الى احلال كل ما يحق فيها وليرضوا ان يكونوا عاقلين في العلم
 اخر اصلا فاحذر موضوعه حل وجبريدناول تلك العقائد والمباحث النظرية التي توقف
 عليها تلك العقائد سواء كان توقفها عليها باعتبار مواد ادلتها او باعتبار موضوعها
 وجعلوا جميع ذلك مقاصد مطلوبة في علمهم هذا فجاء علماء مستغنيا في نفسهم عن ادله
 لبره مبادئ في علم آخر هذا خلاصة ما في شرح المواظفات انتهى والنظر في هذا الباب
 كتاب المرواصم والقواعد للسيد محمد بن ابراهيم الوزير اليمني رح يفتح الله الخطأ والصواب

اعلم اصول الفقه

هو علم يتعرف منه استنباط الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها الاجمالية
 البعيدة وموضوعه الادلة الشرعية الكلية من حيث انها كيف تستنبط منها الاحكام
 الشرعية ومبادئها مأخوذة من العربية وبعض من العلوم الشرعية كما هو اصول الكلام
 والفلسفة والحديث وبعض من العقلية والغرض منه تحصيل ملكة استنباط الاحكام
 الشرعية الفرعية من ادلتها الاربعة اعني الكتاب والسنة والاجماع والقياس فثلاثة
 استنباط تلك الاحكام على وجه الصحة واعلم ان الحوادث وان كانت متناهية في نفسها

بالقضاء والكيفية لا في الكثرة وعدم التقاطع ما لم يتناول الدنيا غير داخله تحت حصرها
 فلا تعلم احكامها جزئياً ولما كان لكل عمل من افعال الانسان حكماً من قبل الشارع
 منوطاً بدليل يخصه جعلها قضاءياً موضوعاً لتاثير افعال المكلفين ومحوها بالاحكام
 الشارع من الوجوب واخواته فهو العلم المتعلق بها الحاصل من تلك الأدلة فتهاشم
 نظروا في تفاصيل الأدلة والاحكام وعمومها فوجدوا الأدلة راجعة الى الكلمات السنة
 والاجماع والقياس ووجدوا الاحكام راجعة الى الوجوب والندب والحرم والكراهة
 والاباحة وتاموا في كيفية الاستدلال بتلك الأدلة على تلك الاحكام اجمالاً من
 خبر نظر الى تفاصيلها الاعلى طريق التمثيل فحصل فهم قضائياً كلية متعلقة بكيفية
 الاستدلال بتلك الأدلة على الاحكام اجمالاً ببيان طرقه وشروطها ليتوصل بكل
 من تلك القضايا الى استنباط كثير من تلك الاحكام انجزته عن ادتها التفصيلية
 فضبطلها ودفعوا اضافها اليها من الواحق وسموا العلم المتعلق بها اصول الفقه
 قال الامام علاء الدين الحنفي في ميزان الاصول اعلم ان اصول الفقه فرع لعلم اصول
 الدين فكان من الضرورة ان يقع التصنيف فيه على اعتقاد مصنف الكتاب واكثر
 التصانيف في اصول الفقه لاهل الاعتزال المخالفين لنا في الاصول واهل الحديث المخالفين
 لنا في الفروع ولا اعتماد على تصانيفهم وتصانيف اصحابنا قسماً قسم وقع في غاية الاحكام
 ولا اتفاق لصدره من جمع الاصول والفروع مثل ما خذل الشرح وكتاب الجدل
 للماتريدي وغيرها وقسم وقع في نهاية التحقيق والمعاني وحسن الترتيب لصدره من
 تصدي الاستخراج الفروع من ظواهر المسموع غير انه لم يهتم به في دقائق الاصول
 وقضايا المعقول انضى رايم الى رأي المخالفين في بعض الفصول فخرهم القسم الاول
 اما التوضيح الفاظ طالعاً والاصول والقصور والهم والتواني واشتهر القسم الآخر انتمى وهذا الذي
 نسبته الى اهل الحديث وعدم الاعتماد على تصانيفهم نفس تعصبية عذرت
 من لطن التقليد واذا لم يعتمد تصنيف اهل الحديث الذين هم القدر والاسوة والبيان
 والعرفاء النصوص من الكتاب السنة اكثر من اهل الفقه والمقارن بمزاج كثير ومنه

غفيرة قاضي جماعة تليق بالاعتقاد والتعويل فما هذا الحرف من هذا الحرف المتعصب إلا أنه
شد يد لا يشأن مثله إلا عن ليس من العلم والأصناف في صدر ولا رد فهذا القول
ليس عليه آثار من علم قال في كشاف اصطلاحات الفنون علم أصول الفقه يسمى
بعلم الدراية أيضا على ما في مجمع السالك وله تعريفان أحدهما باعتبار الأضائة وثانيها
باعتبار القساي باعتبار أنه لقب لعلم مخصوص من ثم ذكر هذا التعريفين وسط القول
في فوائدها ونقل عن إرشاد القاصد الشيخ شمس الدين الألفاني البخاري وأصول
الفقه علم يترجم عنه تقرير مطلب الأحكام الشرعية العملية وطرق استنباطها والرد
عنها واستخراجها بالنظر وموضعها في الأدلة الشرعية والأحكام اذ يبحث فيه عن العوارض
الدائمة للأدلة الشرعية وهي اثباتها الحكم وعن العوارض الدائمة للأحكام وهي
نبوتها ابتداء الأدلة قال فإن شئت زادة التحقيق فارجع إلى التوضيح والتلويح انتهى
كلام الكشاف ملخصا ثم أعلم أن أول من صنف في أصول الفقه الأمام الشافعي
ذكره الأسنوي في التمهيد وحكي الإجماع فيه وهو شيخ المحدثين والفقهاء والكتب
الصنفة فيه كثيرة مع هذه واحسنها ترتيبها وإكمالها تحقيقا وتحديثا وإبانها قبولها
وأصلها انصافا فكان ذلك شادا الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول لقاضي القضاة
شيخنا محمد بن علي النوكاني البجلي المتوفى في سنة خمس وخمسين ومائتين ألف وقد
أخصنا كتابه هذا رسمينا لا يحصل المأمول من علم الأصول وهو نفيس جدا فإن
كنت ممن يبغي تحقيق الحق على جانب من التقليد والعصبية لأدام الرجال ويعتبر
من العلم على أفيد من القليل والقال فارجع إليهما تجد هما دينا لاجتهاد الدنيا ومكة الدار
ونكتة عطار التي يفخر بها الفخر

مذاهب شتى للمجتهدين في الأصول ولي مذهب وحدا عيش به وحدا
وكم من رأى في الدين الشريعة محسنة ولهم عن جماعة السنة المطهرة عرف
فأعبد ربهم حتى فانيك اليقين، قال في مدينة المعنوم ومن الكتب القديمة للصنفة
في هذا العلم كتاب الحصة من أحمد بن علي أبي بكر الرازي وكتاب الأسرار

وكتاب تقويم الادلة للإمام زيد الدائمي قرية ببيت بخارا ومعرفة التوفيق سنة ١٠٢٥
 اصول فخر الاسلام البغدادي وكتابه شرح كثيرة أشهرها الكشف لعباءة العزيز ابن
 البخاري ومنها اصول شمس الأئمة السرخسي واحكام الاحكام للأعدي ومنه في الأصول
 والأصل في علمي الأصول والجزل ومختصر هذا كلاهما لابن الحارثي شرحه تزييد علي
 عشرة وكتاب القواعد والبدائع كلاهما لابن الساعاتي لمطبعي في الكمال السفي وله
 شرح ومنها المغني للبخاري شرحه لسراج الدين الهندي قاضي المحكمة القاهرة
 وكتاب التفتيح للإصمعي والتفصيل للإبيوردي والمصون للفخر الرازي في التفتيح وشرح
 التوضيح لصل الشريعة والتلويح على شرح التفتيح للسعد التتاراني وفصول البدائع في
 الأصول الشرائع شمس الدين التتاراني ومنها جواهر الوصول إلى علم الأصول للتفاضل
 على مذهب الشافعي وله شرح ومنها قراءة الوصول إلى علم الأصول وغير ذلك انتهى
 كلامه قلت ومنها جامع الجوامع لشيخنا السيد السبكي وله شرح قد طبع بمصر القاهرة في
 هذا الزمان وأحسن كتب هذا العلم كتاب شيخنا الشوكاني الذي تقدم ذكره فاشدد
 يدوك عليه فتمت كتابي في حاشية الحق

فصل قال قاض القضاة مؤيد الدين عبد الرحمن بن خلدون رحمه الله تعالى في كتاب
 الفقه يروى أن البتة أول فقيه أعاد علم أن أصول الفقه من أعظم العلوم الشرعية
 واجلها قدر لا أكثرها فائدة وهو النظر في الأدلة الشرعية من حيث توصلها إلى الأحكام
 والتكاليف وأصول الأدلة الشرعية هي الكتاب الذي هو القرآن ثم السنة النبوية له
 محمد النبي صلى الله عليه وسلم كانت الأحكام تنقل من موسى النبي من القرآن وبينه وبين
 وفعله بخطاب شفاهي لا يحتاج إلى نقل كالأمر بقاسم من بعد صلواته على الأنبياء
 الشافعي ولحفظ القرآن بالتواتر وما السنة فاجع الشريعة رضوان الله عليهم من
 العمل بما يصل البناء من أقوال أو فعلا بالنقل الصحيح الذي يطلب على العمل به
 تعينت دلالة الشرع والكتاب السنة بمبدأ اعتبار تواتر الإجماع من قوله لا يرجع الحكم
 على التكليف على الفهم كما يكون ذلك الإجماع من مد أن مثله لا يفتقد من غير

ثبت مع شهادة الأدلة بعصمة الإمامة فصلا الإجماع دليل ثابت في الشرعيات ثم
 نظرنا في طرق استدلالات الصحابة والسلف بالكتاب والسنة فإذا هم يقسمون الأشياء بالاشياء
 منها ويناطرون الامثال بالامثال بإجماع منهم وتسليم بعضهم لبعض في ذلك فإن
 كثير من الواقعات بعد الصلاة عليه سلم لم تندرج في النصوص الثابتة فقاموا
 بما ثبت من الحقوق بما نص عليه بشرط في ذلك لا يحاق فيه تلك المساواة بين الشيعيين
 أو المثلثين حتى يذهب على الظن أن حكم الله تعالى فيهما واحد وصار ذلك دليل لا شرعيا
 بإجماعهم وهو القياس وهو رابع الأدلة واتفق جمهور العلماء على أن هذه هي اصول
 الأدلة وإن خالف بعضهم في الإجماع والقياس إلا أنه شذوذ وذو الحق بعضهم بهذه
 أربعة أدلة أخرى لا حاجة بهذا إلى ذكرها الضعفاء وانكشاف ذلك القول فيها فكأن
 أول ما بحث هذا الفن للنظر في كون هذه أدلة فاما الكتاب فدل عليه الحجج القاطعة
 في معناه والوقائع في نقله فلم يبق فيه مجال للاختلال وإما السنة وما نقل البناء منها بالإجماع
 على وجوب العمل بما فيها كما قلنا مع تضادها كما كان عليه العمل في حياته صلوات
 الله على آله والكتب والرسائل والنواحي بالاحكام والشرائع أمرنا بها وأما الإجماع فلا نقم
 على نكرانها القوية مع العصمة الثابتة للأئمة وأما القياس فما جماع الصحابة رضي الله
 عنهم ثم عدلنا هذه الأصول كاديه نؤمن المنقول من السنة محتاج إلى تصحيح الخبر بالنظر
 في خبره فنقل عدالة اننا قد بينا استمراحيته المحصلة للظن بصدقه الذي هو مناط
 وجوب العمل وهذه أيضا من قواعد الفن ويلحق بذلك عند التعارض بين الخبرين
 طلب المتقدم منهما معرفة الناسخ والفسخ وهي من فصوله أيضا وأما ما نفي عن ذلك
 بتعين النظر في دلالة الفاظ ذلك استفادة الاحكام على الإطلاق من تركيب
 الكلام على الإطلاق فتوقف على معرفة ذلك لا بد الوضعية مفردة ومركبة والقوانين
 الساندة في ذلك هي علوم النحو والتصريف والميلان وحين كان الكلام ملكة لأهل
 فن تمكن هذه علومها ولا قوانين ونحوها ولكن الفقه حينئذ يحتاج إليها لاجلها وملكة
 فنحن قد سلمنا ملكة في لسان العرب فيه ما لا يحتاج إلى التعميد وذلك بنقل جميع مقاييس

مستنبطة صحيحة وصارت علوماً يحتاج إليها الفقيه في معرفة أحكام الله تعالى أمرها
 استفادات أخرى خاصة من تركيب الكلام وهي استفادة الأحكام الشرعية بين
 المعاني من أدلتها الخاصة من تركيب الكلام وهو الفقه ولا يكفي فيه معرفة الدلالات
 الوضعية على الإطلاق بل لابد من معرفة أمور أخرى توقف عليها تلك الدلالات الخاصة
 وبها استفاد الأحكام بحسب أصل الشرع ومجاورة العالم من ذلك وجعلوا قريين
 لهذه الاستفادة مثل أن اللغة لا تنبت قنباً والشرك لا يراد به معنياً معاً ولو
 لا تقتضي الترتيب والعام إذا خرجت إفراداً يخص منه هل يبقى جهة في ما دأوا وألف
 للجواب أو الندب والمغزى والتراخي والنهي يقتضي الفساد والصحة والمطلق هل
 يحمل على المقيد والنص على العلة كاف في التعدد أم لا أمثال هذه فكانت كلها قوام
 هذا الفن ولكونها من مباحث الدلالة كانت لغوية ثم إن النظر في القياس من أعظم
 قواعد هذا الفن لأن فيه تحقيق الأصل والفرع مما يقاس وبماثل من الأحكام ويقتض
 الوصف الذي يغيب عن الظن أن الحكم عليه في الأصل من تبيين بوصف ذلك الحق
 أو وجود ذلك الوصف والفرع من غير معارض منع من قريب أحكام عليه في مسائل أخرى
 من قواعدها ذلك كلها قواعد هذا الفن وأحكامه من هذا الفن من الفنون المستقلة
 في الملة وكان السلف في غنية عنه بما كان أسفه إلا أني من الانقطاع لاحتياج فيها
 إلى مزيد ما عندهم من الملة المناسبة وأما الفوائد التي يحتاج إليها في استفادة الأحكام
 خصوصاً فهم أخذ معظمها وأما الأسانيد فلم يكونوا يحتاجون إلى النظر فيها القرب
 العصر وعارسة النقلة وخبرهم فهم فلما انقرض السلف ذهب المصدر الأول وانقلبت
 العلوم كلها صناعة احتاج الفقهاء والمجتهدين إلى تحصيل هذه الفوائد والقواعد
 لاستفادة الأحكام من الأدلة فكتبوا هاتفاً تأملوا أسرارها أصول الفقه وكان أول
 من كتب فيه الشافعي أصل في مسائله المشهورة تكلم فيها في الأوامر وقوانينها من حيث
 وأخبار النسخ وحكم العلة المنصوصة من القياس فتركب فقهاء من غنية فتركب
 تلك القواعد وأوسعوا القول فيها وكتب المتكلمون أيضاً ذلك لأن كتاباً في غنى

امس بالفقه واليق بالفرع لكثرة الامثلة منها والشواهد وبناء المسائل فيها على
 النكت الفقهية والتكلمون يخرجون صور تلك المسائل عن الفقه ويعلمون الاستدلال
 العقلي ما يمكن لانه طالب فقههم ومقتضى طريقة تمام مكان لغتهم المحكية فيها اليد الطولى
 من الفهم على النكت الفقهية والتقاط هذه القوانين من مسائل الفقه ما كان يحل
 ابي زيد للذري من اتمتهم فكتب في القياس باوسع من جميعهم وقصر الاجابات والشرط
 التي يحتاج اليها فيه وكملة مناصب اصول الفقه بكمالها وتقدمت مسائله وتقدمت
 في احد وعشرون كتابا بطريقتي التكلمين فيه وكان من احسن ما كتب فيه التكلمون
 كتاب البرهان امام الحرمين والمستصفى للفرغلي وهما من الاسعوية وكتاب العهد للقبلي
 وشرحه المعقول لابي الحسين البصري وهما من المعتزلة وكانت الاربعة في احد هذا الفن
 وادكانه ثم خص هذا الكتاب الاربعة فحلل ان من التكلمين للتاخرين وهما الامام فخر
 الدين بن الخطيب في كتاب الحصول وسيف الدين الامدي في كتاب الاحكام اختلفت
 طرائقهما في الفن بين التحقيق والحجاج فان الخطيب اصيل الى الاستكثار من الادلة و
 الاحتجاج والامدي مولع بتحقيق المذاهب في تجميع المسائل ولما كان الحصول مختصا
 فليسذ الامام سراج الدين الاروسي في كتاب التصيل وتبع الدين الاروسي في كتاب
 احاصل واختلف شعاب الدين القرافي منهما مقدمات وقواعد في كتاب صغيرا
 التفتيحات وكذلك فعل اليبضاوي في كتاب المنهاج وعق البتدوت هذين الكتابين
 وخرج ما اكسب من الناس اما كتاب الاحكام للامدي وهو اكثر تحقيقا في المسائل
 فلخصه ابي عمرو بن الحاجب في كتابه المعروف بالخصر الكبير ثم اختصر في كتاب اخر
 تداوله طلبه العلم وعق اهل الشرق والمغرب به وعطا الغزالي وشرحه وحصلت
 زبدة طريقة التكلمين في هذا الفن في هذا المختصرات واما طريقة الخفية فكتبوا
 فيها كثيرا وكان من احسن كتاباتها فيها المتقدمين تاليف ابي زيد اللبدي في احسن
 كتاباته للتاخرين فيها تاليف سيف الاسلام البردوي من اتمتهم وهو مستوحى بجاه
 ابن الساعاتي من فقهاء الخفية فجمع بين كتاب الاحكام وكتاب البردوي في الطريقتين

وسمى كتابه بالبدائع فجاء من احسن الاوضاع فابذل عنها واثمة
العلماء لهذا العهد ولولا قراءته ونجته ولعل كثير من علماء اليوم يشبهونه
والحال على ذلك لهذا العهد هذه حقيقة هذا الفن وتعيين موضوعاته وتعيين
التأليف المشهور لهذا العهد فيه والله ينفعنا بالعلم ويجعلنا من اهلها بمنه وكرمه
انه على كل شيء قدير انتهى كلامه ومن الكتب المصنفة في هذا العلم كتاب معجم الحروف
في علم الاصول للشيخ حبيب الله القندهاري من رجال هذه المائة وسلم الثبوت لحبيب الله
البهاري ورسالة الشيخ محمد اسمعيل الدهلوي وحصول الما مولد لكتاب محمد بن محمد بن

علم الاطعمة والمزورات

ذكره ابو الخيم من فروع علم الطب وقال هو علم باحث عن كيفية تركيب الاطعمة
اللاذنية والنافعة بحسب المزاج والذات فيه تصنيفا انتهى ولا يخفى انه صناعة

الطبخ وفيه الدقيق في الطبخ

علم اعجاز القرآن

ذكره ابو الخيم من جملة فروع علم التفسير وقال صنف فيه جماعة فذكر منهم محمد بن
الرماني والرازي انتهى ومنهم الباقلاني وابن مرفعة وابن ابي الاصبع والزمعلاكي ورجلهم

علم اعداد الوفاق

ذكره ابو الخيم من فروع علم العدد قال في الكشف وسياتي بيانه في علم الوفاق
بل كرهناك قال في مدينة العلوم علم اعداد الوفاق والدقيق جد اول مربعة لها
ميوعة مربعة يوضع في تلك البيوت ارقام عددية او حروف بدل الارقام بشرط
ان يكون اضلاع تلك الجدول واقطارها متساوية في العدد وان لا يكون جدولا
مكعبا في تلك البيوت وذكره والاعتدال الاعداد خواص فائضة من روحانيا
تلك الاعداد او الحروف وترب عليها الفلاحيية وتصرفات غريبة بشرط اختيار
اوقات متساوية وساعات غريبة وهذا العلم من فروع علم العدد باعتبار رفقته
علم الحساب من فروع علم الخواص باعتبار انما ذكره وسند ذكره في موضعه ان شاء الله

تعال وفي هذا العلم كتب كثيرة أحسنها كتاب شمس الافاق في علم الحروف والافاق
وجمهور الوصف في علم الافاق والحروف قال وفي هذا العلم كتب كثيرة خارجة عن
حد القعدا انتهى لكن في حوزا استعمالها خلاف ولحق منعه لعدم ورود النقل
به عن الشارع عليه السلام

علم الاعراب

وبقال له علم النحوي باقي في باب النون ان شاء الله تعالى والكتب المؤلفة في هذا العلم
لا تحصى كثرة ونريد في كل زمان ومن احسن مختصراته كتاب ضئيلة الطالب
ومنية الراغب للشيخ احمد فارس افندي مدير الجوليت اشتمل على دروس وفوائد
تنبه لاجلها في غيره وتلخيص النحوي للشيخ بهاء الدين العاملي وهو ابلغ واجمع من
الكافية لا سيما في ما يتعلق في زمان الطالب منتهى نفعها للطلبة
وتشبهت بولمب ما عبر به من الجوامع في ترتيبه المستعمل في كتابه اربعة اقسام
من علم علم النحوي العربي وهو كتاب لم يسبق اليه ديني علمت والله اعلم

علم اعراب القرآن

وهو علم يرتج منه على ما في مخرج السعادات لكنه في الحقيقة هو من علم النحو
وعلمه من علمه سغلا ليس كما ينبغي وذلك انه زعموا ذكره الله تعالى ولا ينافي في الاخراج
فانه علم بعلوم اخرى مما يجب على العرب مراعاة من الامور التي ينبغي ان تجعل مقدما
في كتاب اعراب القرآن ولكنه زاد كثيرا في العوائد وهذا النوع افرده لل تصنيف
جماعة منهم الشيخ الامام ميرزا ابى طالب جوتى بن محمد القيسى النحوي النوفسي
سنة ثمانين واربعمائة واهما بعد حمل الله جل ذكره وكتابه في الشكل خاصة
وابو الحسن علي بن ابراهيم الحوفي النحوي النوفسي سنة اثنتين وستين وخمسة
وكتابه اوضح وهو في عشر مجلدات وابو البقاء عبد الله بن الحسين العسكري النحوي
في سنة ثمانين وستين وخمسة وكتابه اوضح وهو سماه التبيان اوله الحمد لله الذي وفقنا

حفظ كتابه وابو ابي ترابهم بن محمد السفاقي المتوفى سنة اثنتين وأربعين
 وسبعمائة وكتابه أحسن منه وهو في مجلدات منها التجويد في أعراب القرآن الجيد
 أوله الحمد لله الذي شرّفنا بحفظ كتابه الخ ذكر فيه البحر الشيعي أبي حيان ومده
 ثم قال لكنه سلك سبيل المفسرين في الجمع بين التفسير والأعراب فتفرق فيه
 المقصود فاستقار في الخصة وجمع ما بقي في كتاب أبي البقاء من أعرابه لكونه كتاباً
 قد صكف الناس عليه فضمه إليه بعلامة الميم وأورد ما كان له بقلت ولمّا كان
 كتاباً كبيراً في مجلدات خمسة للشيخ محمد بن سليمان الصرخدي الشافعي المتوفى
 سنة اثنين وتسعين وسبعمائة وأختره في علمه في مواضع وأما كتاب الشيخ شهاب
 الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسهمي الحلبي المتوفى سنة ست وخمسين سبعمائة
 فهو مع استعماله على غير أجل ما صنف فيه لأنه جمع العلوم الخمسة لأعراب التفسير
 واللغة والمعاني والبيان ولذلك قال السيوطي في الاتقان هو مشتمل على خشوع
 تطويل لخصه السفاقي فجرحه انتهى وهو وهم منه لأن السفاقي لم يخص أعرابه
 منه بل من البحر كما عرفت والسهمي لخصه أيضاً من البحر في حياة شيخ أبي حيان
 ناقشه فيه كثيراً وسماه الدال المصون في علم الكتاب المكنون أوله الحمد لله الذي
 أنزل على عبده الكتاب وفرغ عنه في أواسط رجب سنة أربع وثلاثين وسبعمائة
 فأنكره وأورد ما بقي الدين في طبقاته وهي أن المولى الفاضل علي بن امرأته للعرب
 بآل الحنّاقاضي بالكاشم حضر مرة دروس الشيخ العلامة بدار الدين الغزي لما أتم
 في الجامع الأموي من التفسير الذي صنفه وجرى فيه بينهم أبحاث منها اعتراض
 السهمي على شيخه فقال الشيخ إن أكثرها غير وارد وقال المولى علي والذي وافقنا
 أن أكثرها وارد وأصل ذلك ثم إن المولى المذكور كشف عن ترجمة السهمي فرأى أن الحافظ المصنف
 وافقه فيه حيث قال في الدلائل صنف في حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة فوافقه
 جيدة فكتب إلى الشيخ أبي تاسل أنه ان يكتب ما عثر الشهاب عليه من أبحاثه فاستخرج
 عشرتها منها وأرجع فيها كلام أبي حيان ورغبه اعتراضات السهمي عليها فسماه بالدر

الثمانين في المناقشة بين أبي حيان والصحاحين ولدا ساجد إلى القاضي فلما وقف انتصر
 للمسلمين وبيع كلامه على كلام أبي حيان واجاب عن اعتراضات الشيخ بدي الدين
 ورد كلامه في رسالة كبيرة وقف عليها علماء الشام وروى الكتاب على كتابة البدر
 واقربها العبد الفضل والقديم ومن صنّف في اعراب القرآن من القدماء الامام ابو
 حاتم سهل بن محمد الجعفي المتوفى سنة ثمان واربعين ومائتين وابو هريرة
 المالك بن حبيب سليمان المالك القرطبي المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين وابو
 العباس محمد بن يزيد المعروف بالبدر الخوي المتوفى سنة ست وثلاثين ومائتين
 وابو العباس احمد بن يحيى الشهير بشعرب الخوي المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين
 وابو جعفر محمد بن احمد بن الحسن الخوي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وابو
 طاهر اسمعيل بن خلف الصقلي الخوي المتوفى سنة خمس وخمسين واربع مائة وكتابه
 في تسع مجلدات والشيخ ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد الخطيب التبريزي المتوفى سنة
 اثنتين وخمسمائة في اربع مجلدات والشيخ ابو البركات عبد الرحمن بن ابي سعيد
 محمد الانباري الخوي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وسماه البيان اولى
 الحمد لله مئذ الذكر الحكيم والامام الحافظ قوام السنة ابو القاسم اسمعيل بن محمد
 الطلي الاصفهاني المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ومنه كتاب لادين حسين
 بن ابي العز بن الرشيد الحمداني المتوفى سنة ثلث واربعين وستمائة وكتابه
 تصنيف متوسطا كما به اوله الحمد لله الذي بنعمته حمد وجد اياته عبد الله بن
 محمد وسماه بكتاب الفريد في اعراب القرآن الجيد وابو عبد الله حسين بن احمد
 المعروف بابن خالويه الخوي المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة وكتابه في اعراب
 ثلاثين سورة من الطارق الى آخر القرآن والفاخرة تشرح اصول كل حرف وتليخص
 فروعها والشيخ موفى الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي الشافعي المتوفى
 سنة تسع وعشرين وستمائة وكتابه في اعراب الفاخرة والشيخ اصحاب بن محمود بن
 حمزة تلميذ ابن المالك جمع اعراب الجزء الاخير من القرآن وسماه التيفه واوله

اليان المذكور انفا والولي احمد بن محمد الشهيد جثا في زيادة المتوفى سنة ست
ثمانين وتسعمائة كتب الى الاعراب ومن الكتب المصنفة في اغراب القرآن تحفة
الافران فيما قرئ بالتشليم من القرآن الى غير ذلك مما يعرفه اهل هذا الشأن في

علم افات الحياه

وسبب الحياه هو الروح الانساني كونهما اربابا في عالم الملوك يجب العلم والقدره
والحريه والطبع فيسلط العلم على عجائب مصنوعات الله تعالى فيسلط بقدرته
على اموال الناس واعراضهم ويجب الاستغناء بحريته عن سائر الخلق وكل ذلك
وهو باطل لان العلم الحقيقي لله تعالى ولا علم للعبد الا بغض منه تعالى في القدره
التامة لله تعالى وانما للعبد الكسب فقط وان عمل الحر في افاهي الاخره فيكون في
حب الحياه على الجهالة ومن هو من اهل المعرفة لا يتورط في ذلك وايضا لاطاعة
جميع من على بسطة الارض لم يبق ذلك بعد خمسين سنة او ستين سنة فيضيع
للعاقل ان يضيع دينه لاجل لذة وهمية زائلة عن تربيع عشرين في

علم افات الدنيا

وهي عبارة عن الامور التي قبل الموت كما ان الاخره عبارة عن الامور التي بعد الموت
والدنيا ثلثة اقسام احدها مال لذة عاجلة فقط كالعاصي بالمباحات وثانيها
مال لذة عاجلة واجلة كالعلم والطاعات لمن يلزم بها كذا لها ما هو متوسط فيها
وهو كل لذة يستعان به على اموال الاخره كالقوبح من الطعام وما يستلزم العود و
يفض من الحر والبرد من اللباس ونحو ذلك وليس للعبد بعد الموت الا صفا القلب
وطهرته وذلك ما كلف عن الشهوات والانسان بالله وذلك لذكور ذكر الله تعالى والحق
الله وذلك لا يحصل الا بالمعرفة وهي تتولد من الفكر فكل ما يشغلك عن الفكر من
امور الدنيا يجب ان تحتر عنه وكل ما يعينك على ذلك فهو من امور الاخره وان

كان من الدنيا ظاهراً

علم آفات الرياء

وهي علم أربعة مراتب الأول وهي الظاهر أي أن لا يكون مراد الثواب أصلاً فهو
المعروف عند الله عز وجل والثاني أن يقصد الثواب قصداً ضعيفاً بحيث لو كان
في الخلو لا يفعل هذا أقرب مما قبله والثالث أن يكون قصد الثواب الرياءاً
بحيث لا يخلو كل منهما عن الآخر بمعنى أنه على العمل ويرجى أن يسلم راساً برأساً الرابعة
أن يكون اطلاع الناس مرجحاً ومقبولاً للنشاط ولو لم يكن المكان لا يترك العبادة فالكذا
يظن والعلم عند الله أنه لا يخطأ أصل الثواب ولكن ينقص منه أو يعاقب على مقدار
قصد الرياء ويتأب على مقدار قصد الثواب والمخلص من جميع فالتان لا يلحقان
الحق وكذا الخلق خزين ومفهومان تحت قدرته وليس للعاقل أن يدع رضى الغالب
القاهر لرضي الغيوب المقهور

علم آفات العجب

وهو أن يرى في نفسه فضيلة تحصل بها للنفس هزة ومرح ولا يشترط فيه روية
الغير بل لو لم يوجد أحد غير ممكن أن يحصل له العجب بخلاف الكبر فإنه روية
النفس أنها الفضل من غيرها وآفاته كثيرة لأنه قد يؤدي إلى الكبر ويستأني آفاته
ومن آفاته أنه ينسى ذنوبه ووظن أنه استغنى عن فقدها ويستصنها ولا يندركها
ويرى أن لها تعظيماً ومنها أنه يستعظم عبادته ويمتن بها على الله سبحانه
تعالى ويفخر بنفسه وربه ويأمن مكر الله ويظن أنه عند الله بمكان ويجرح العجب
الإنسان بحمد نفسه فيبقى عليها أو يزيكها برأيه وإن كان خطأ ويستكف عن سؤال
من هو أعلم منه وعلاج العفة بأن جميع ماله من الكمال إنما هو نعمة من الله فضل
من غير ما يقته تدبر وتصرف من نفسه فإذا عرف ذلك حق العفة وعرف أن ليس له

من نفسه كمال يتقطع عرف العجب الذي ينشأ هو من الجهل

عبارات المفرد

وهو سكوت النفس الى ما وافق الهوى وعييل اليه الطبع عن شبهة وخارجة من
الشیطان والمغرورون احسان منهم العلماء الذين احكموا العلوم الشرعية
والعقلية وتعمقوا فيها واهلوا بحفاظة الجوارح عن العاصي والزاهي الاعمال
الصالحه وهم مغرورون لان العلم اذا ايقظانه العقل لا يكون له مكان عند الله تعالى
وعند الخواص من عباده ومتمهم الذين احكموا العلم والعمل واهلوا تركية تقويمهم
عن الاخلاق الذميمة وهم مغرورون ايضا لانهم في الاخوة الامن اتي الله بقلب سليم
ومتهم الذين اعترفوا بان النجاة في الاخوة انما هي بتركية النفس عن الاخلاق الذميمة
الا انهم يزعمون انهم يتكلمون عن اخوة الله وهم مغرورون ايضا لان هذا من العجب
العجب من اشد الصفات بسرايات ومتمهم الذين انقضوا العلم وتركية الاخلاق
لكن بقي منها حجابا في زواجره بطلب ولم يشعروا به او حتى غايص مغرورون بظواهر
العلوم وشبهه ايعن لخصم بالترتيب يسلم ومتمهم الذين اقتصر على علم القنادي
وانجزوا الاحكام وهم مغرورون لانهم اقتصر على فرض الكفيلة واخلاقهم من العيان
وهو اصلاح انفسهم وتركية اخلاقهم ونصبة قلوبهم من الحقد والحسد والمناخ
ومتمهم الوعاظ واعلاهم رتبة من يتكلم في اخلاق النفس صفات القلب من الخوف
الرجاء والاخلاص ونحو ذلك وانما هم مغرورون لانهم يتكلمون فيما ذكره ونس غمير
ذلك شيء ومتمهم من اشتغل بالآلة ودقائق العلوم العربية واقوى علمهم فيها طائفة منهم
انهم من علماء الامة لانهم في صدق احكامهم بيان الكتب السنن وهم مغرورون
لانهم اخطوا والقشر مقصودا فاعترضوا به واصناف المغرورين من الناس لا يمكن
صدادهم وفي هذا القدر مكفاة لمن اعتبر اللهم انهم انما في وضع الغرور ولا يمكن
ذلك لا بالعقل الذي هو مبني على الخبرات اساسا كثره المنة: وهي لانهم لا يعرفون
نفسه فاندلوا بصورية ومعرفه زورهم في الحبيب والحبيب من سبيل قلبه بلزقة انما جاءت

فمن دفع هذا كثر من
الذين يوزعون في الخوف
مع ان كان في الخوف
فمن شئت الزيادة
في جميع الاربعة
لذلك القدر اجمع

واسودت عند ما رآها ذهبا ومددوا ليقب الشيطان عليه من سلطان فج
يلسد في قلبه مدخل الفرو من لم يجعل الله فدا له فهو

علم افات الغضب

وهو مد مور يكتب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجتمع الصحابة
والتابعين وحقيقة انه حرارة تنبعث من الباطن لدفع اللضا للمبدئية لان البدن
لكونه غير مأمون عن الصدر خلق الله تعالى في البدن نارا للغضب لتدفع الضر عنه
وله دجيات احداها الافراط وهو مدوم لانه يتجاوز عن حد دفع الشر الى ايقاع الشر
وقايتها التفرط وهو ايضا مدوم لانه لا يقدر على تحقيق ما خلق الغضب له وهو دفع
الشر وثباتها الاعتدال وهو ان ينتظر اشارة العقل والدين فينبعث حيث تجر الحمية
ويظفي حيث يحس الحلم وهو الواسط والتحصيل هذا الاعتدال طرق ورياضات يعلمها
اهلها وليس هذا للقيام موضع تفصيلها

علم افات الكبر

وهو صفة في النفس وما في الظاهر من لما رافها هو ان يرى نفسه فوق الغير في
صفات الكمال فيحصل في قلبه اغترار وزهرة وفرح وركون الى روية نفسه والتكبر
امام على الله تعالى والعباد بالله من ذلك كتكمه فرعون وغرود وامام على الرسل والانبياء
لا يطيعهم كتكبر ايجل ابن خليف وامام على الخلق وهذا وان كان دون الاولين الا انه
عظيم ولهذا ذمه الله تعالى رسوله والكتاب والسنة مشحونان من ذمه وعلج القوا
واسبابه الظاهرة اما العلم لانه يكون سببا لروية النفس واستحقار الغير واما العمل
والعبادة لان صاحبه يرى فضيلته في نفسه بذلك على غير واما بالحسب والنسب
قلما ينفعك عند نسب واما الحال واكثر ما يكون ذلك في النساء واما المال كما يرى
في الاغنياء واما القوة كما ترى في الافواك فاعلمتك بكون بها على الضعفاء واما الكثرة
الحكام والعبيد والافراد والبين ومن ذلك الكثرة بالاستغفار بين العلماء واما
اسبابه الباطنة ففيها العجب والكل الباطن واما الحق لانه اذا رشح في القلب نف النفس

والتفصيل
شئت القائل
عليه ناسج ال
كله الجبار
لا اله الا هو
وغيره عليه
ما في عين
فخره

وغيره عليه
ما في عين
فخره

من ان يطع الحق هو المجدد وهو ارضاه عنه على ان يعامله باخلاص الكبر واما الله
فان كثيرا من الناس يتكبر على الحق ولا يستغفرون منه العلم لثلاثة اقسام اولها ان
طريق معاكمة الكبر اما عام يقطع عرقه بالكلية وهو ان يعرف ذل نفسه والكبر
الله تعالى وان يواظب على قصد التواضع والتشبه بالتواضعين الى ان يرسخ فيه
ذلك ويتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم انا انا عبد كل كما ياكل العبد مع ان له من
النصيب الجليل في جميع الناصب لما خاص وهو ان يدفع الكبر بالنسب بان ذلك
اعتد ادبكم بالغير ويدفع الكبر بالجمال بملاحظة ما في باطنه من الاقدار وما
مصيبه اليه في القبر يدفع الكبر بالقوة بانه اذا مرض يصير اعجز العاجزين وبان الحكم
البر اكمل في ذلك منه ويدفع الكبر بالفضي والاخوان والانصار بان جميع ذلك في معرض
الافتخار ويدفع الكبر بالصلم بان تحية الله تعالى على العالمين بان تكبر لا يليق الا الله عز وجل سبحانه

علم اوقات اللسان

وافاقه انما هي في التكلم بالابنية وهو ان تتكلم ما لم يمتك عنه لغيره ولم تقتصر في حال
او مال لانك ان حكيت بعض الحكايات قلت صادق فيها فقد ضيعت اوقاها وان كنت
فيها ولتقصت عنها فانت اثم لان ذلك كذب مثلا اذا سألت رجلا هل انت صائم
فان سكت فقد تاذيت ان قال لا فقد كذب ان قال نعم استبدل سر عمله جهر
فدخل عليه الرأى وتفاصيل افهام الاوقات بحسب انواع الكلام المذكورة في اللطائف

علم اوقات المال

وله منافع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح ومضاره وهي
كثيرة مذكورة في القرآن والحديث اما منافعها في الاتفاق على نفسه ليعين على
الطاعة كالطعم والملبس والسكن والمنكح وسائر ضروريات المعيشة والاتفاق في
سبيل الله تعالى كزكاة الحج ونحوها والاتفاق في اقامة المرض كدفعه هو الشاع وقطع
السنة السفهاء فان ذلك صدقة لان فيه منفعهم عن الغيبة والاتفاق على الخدم فان
ذلك منفعته دينية او لولوى لانسان جميع مصالحها له لفاته كثير من الطاعة

لما قيل سه
وكان يسكن
ودفعه
في حين وفاته
عقابه

طما مضار ودم ليل اللالكثير بما يجبر الانسان الى المعاصي والشبهات وايضا المال
المباح ربما لا يفي لتفصيل مراد الله الدنيوية فيجبر ذلك الى الوقوع في الشبهات فحق
ذلك الى الوقوع في الحرام ومن الافات التي لا يتخلص منها الا الاقلون وهو الداء
العضال والخسران العظيم الهاء صاحبه عن ذكر الله تعالى واما علاجه فلا ان
حجب المال سبعين احد ما حب الشهوات وطول الامل وثانيهما حب غير المال و
علاج الاول القناعة والصبر وقصر الامل بذكر الموت وذكر موت الاقران
وعلاج الثاني تذكرا ما ورد في القرآن والحديث من مزمة الدنيا وحضارتها وكفها
حدوة الله تعالى وحدوث الانسان هـ

علم افضل القرآن وفاضله

ذكر ابو الخير مرفوع علم التفسير ونقل فيه مذاهب الائمة الاعلام كما في الاثقان

علم اقسام القرآن

جمع قسم بمعنى اليقين جعله السيوطي نوعا من انواع علوم القرآن وتبعه صاحب
مفتاح السعادة حيث اورد من فروع علم التفسير وقال صنف فيه الحفاظ ابن
القيم ثم محمد اسماء النبيان اقم الله بنفسه في القرآن في سبعين موضع والباقي
كله قسم بمخالفاته واجابوا عنه بوجوه هـ

علم الاكتاف

هو علم راح عن الخطوط والاشكال التي ترمى في اكتاف الضان والمغز اذا قولت
بشعاع الشمس من حيث كالتها على احوال العالم الاكبر من الحرب الواقعة بين
الملوك واهوال الخصب الجرب فلما يستدل بها على احوال الجزئية لانسان
معين يوخد لوح الكنف قبل طيحه نحوه ويلقى على الارض ولا ثم ينظر فيه فيستدل
باحواله من الصفا والكد والحمة والخضرة الاحوال الجارية في العالم من الغل والرخا

والمحروب الواقعة بين الأمراء ولعل الغلبة فيها وتنصب لطرافة الأربعة الجهات
العالم ويحكم بذلك على كل ضلع منها بأحوال متعلقة بها على ما يظهر في اللوح
وينسب علم الكف إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال صاحب
مدينة العلوم وصاحب مفتاح السعادة رايت مقالة في هذا العلم مختصرة غاية
الاختصار لكن بين فيها الأنية دون اللبية يعني المسائل مجردة عن الدلائل وقد
سبق انه من فروع علم الفراسة

علم الأكر

هو علم يبحث فيه عن الأحوال العارضة للكرة والقادير المتعلقة بها مبحث
انها ككرة من غير نظر إلى كونها بسيطة أو مركبة عنصرية أو فلكية فموضوع الكرة
بما هو ككرة وهي جسم يحيط به سطح واحد مستدير في داخله نقطة يكون جميع الخطوط
المتستقيمة الخارجة منها إليه متساوية وذلك النقطة مركزها سواء كانت مركزه
نقلها لا وقد يبحث فيه عن أحوال الأكر المتحركة فاندراج فيه كالحاجة إلى جعله علما
مستقلا كما جعله صاحب مدينة العلوم ومفتاح السعادة وعلمهما من فروع
علم الهيئة كما لا توقف برأيهين علم الهيئة على هذين أشد توقف ولهذا جلي رفع
هذا العلم وفيه كتب لا تدرأ عن الأكر المتحركة للمهندسين الفاضل أو طولو
البوناني وقد عرّبه في زمن المأمون ثم اصلحه يعقوب بن الطنجي الكندي وأكرمانا لأثر

واكرناؤذ وصيوس

علم الآلات الحربية

هو علم يعرف منه كيفية اتخاذ الآلات الحربية كالنجنيق وغيرها وهو من فروع
علم الهندسة ومنغمته ظاهرة لأنه شديد العناية في دفع الأعداء وحماية الدين
وهذا العلم احدا ركان الدين لتوقف أمرهما عليه ولينبي موسى بن شاكر كنا
مفيد في هذا العلم كذا في مفتاح السعادة ومدينة العلوم وينبغي ان يضاف علم
ربي القوس والبنائى الى هذا العلم وان يذهب على ان امثال ذلك العلم قسما من علم

وضعها وصنعتها وحلم استعمالها وفي كتب

علم الآلات الرصدية

ذكره ابو النجم من فروع علم الهيئة وقال هو علم يتعرف منه كيفية تحصيل الآلات
الرصدية قبل الشروع في الرصد فان الرصد لا يتم الا بالآلات كثيرة وثوبها وتحصيل
تلك الآلات يتوقف على معرفة احوالها وكتابتها بالآلات العجيبة التي لا تأتي بشئ على
ذلك انتهى ومثله في مدينة العلوم قال العلامة تقي الدين الراصد في سدرة المنتهى
الاكوار والغرض من وضع تلك الآلات تشبيه سطحها بسطح دائرة فلكية ليتمكن بها
ضبط حركاتها وان لم يستقيم ذلك ما دام لنصف قطر الارض قد حسوس عند نصف
قطر تلك الدائرة الفلكية لا بعدد يله بعد الاحاطة باختلاف الكلي وحيث احسنا
بحركات دورية مختلفة وجب علينا ضبطها بالآلات رصدية تشبهها في وضعها لما
يمكن له التشبيه ولما يمكن له ذلك يضبط اختلافه ثم فرض كرات تطاير اختلافها
المقيد نال مركز العالم تلك الاختلافات المحسوس بها اذا كانت متحركة حركة بسيطة
حول مركزها فيقتضى تلك الغرض تعدد تلك الآلات والذي انشأناه بدل الرصد
لجوهر هذه الآلات منها اللبنة وهي جسم مربع مستوي يستعمل به الليل الكلي والبعاد
للكواكب وعرض البلد ومنها الحلقة المعتدالية وهي حلقة تنصب في سطح دائرة
العدل لمعلم به القبول الاعتدالي ومنها ذات الاوقار قال وهي من مخترعاتي وهي
اربع اسطوانات مربعة تضي عن الحلقة الاعتدالية على انها يعلم بها القبول الليل
ايضا ومنها ذات الحلق وهي اعظم الآلات هيئة ومدلولها وركب من حلقة تقام مقام
منطقة فلك الاربع وحلقة تقام مقام المارقة الاقطاب تركب احدها في الاخرى للتحديق
والقطيع وحلقة الطول الكبرى وحلقة الطول الصغرى تركب الاولى في محور المنطقة
والثانية في محورها وحلقة نصف النهار وقطر مقعرها ساقط عند حلقة الطول
الكبرى ومن حلقة الارض قطر مقعرها قطر مقعر حلقة المنطقة الصغرى

فوضع هذه على كربي ومنها ذات السميت والارتفاع وهي نصف حلقة قطرها
 سطح من سطح اسطوانة متوازية السطح يعلم بها السميت وارتفاعها وهذه الآلة
 من جنس آلات الرصد كالاتي ومنها ذات الشعبتين وهي ثلاث مساطر على كربي
 يعلم بها الارتفاع ومنها ذات الحجب وهي مسطرتان منتظمتان انتظام ذات الشعبتين
 ومنها المشبهة بالناطق قال وهي من مخترعاتنا كثيرة الغوائد في معرفة ما ياب الكواكب
 من البعد وهي ثلاث مساطر ثلثان منتظمتان انتظام ذات الشعبتين ومنها
 الربع السطري وذات المنتظمتين والبنكامل الرصدي وغير ذلك والعلامة غيا الدين
 جشيد رسالة فارسية في وصف تلك الآلات سوى ما اخترعه قتيبي الذي يصرح
 واعلم ان الآلات الفلكية كثيرة منها الآلات المذكورة ومنها السدس الذي ذكره
 جشيد ومنها ذات المثلث ومنها انواع الاسطرلابات كالنام والمسطور والطوق
 والهلال والاروق والعقري والامي والقوسي والجنوبي والشامي والكبري والبحر المورق
 وحق القمر والغني والجامعة وعصا موس ومنها انواع الارباع كالنام والمجيب والقطر
 والافاق والشكاري ودائرة العدل وذات الكرسي والزرقاله وربع الزرقال وبقية الناطق
 وذكر ان الشارح في القع العام انه اسع النظر في الآلات الفلكية فوجد مع كثرتها انها
 ليس فيها ما يفي بجميع الاعمال الفلكية في كل عرض قال ولا بد ان يداخلها الخلل في غالب
 الاعمال لما من جهة تفسير تحقيق الوضع كالسطح الذي من جهة تقسيم بعضها على بعض كارتفاعات طين
 خطها وارتفاعها كالاسطرلاب الشكاري والزرقاله وغير ذلك من جهة الخطوط وغير ذلك من جهة
 وتداخل الخطوط كالارباع القطر المجيبة وان بعضها ليس هو كالبسطات الفلكية وبعضها لا
 يقع الا بالقليل وبعضها مختص ببعض واحد وبعضها ببعضها يكون عملها ظنية
 غير برهانية وبعضها ياتي بعض الاعمال بطريق ظنية خارجة عن الحد وبعضها يمسر حلها بغير
 شكها كالاتي الشاملة فوضع الله تخرج بها جميع الاعمال في جميع الاوقات بيسر وله من هذا

ووضع بزهان فمما لها الربع النابذ

علم آلات السماء

من المصادر بقى والضوابط وامثال ذلك ونفعه بين لكل احد وفيها مجازات عظيمة
هذا حاصل ما ذكره ابو الخير في فروع الهيئة ونحوه في مدينة العلوم اقول لا يخفى
عليك انه هو علم التنجيمات الذي جعله من فروع الهندسة وسياتي في البناء و
كيفية وضعها مسطورة في كتاب جيل بن موي

علم الآلات الظلية

هو علم يعرف منه مقدار برزلال القاش واحواله الاخر والخطوط التي ترسم في
اطرافها واحوال الظلال المستوية والمنكوسة ومنفعة معرفة سائر
التي ذكرها في الآلات كالساعات والقائمات ولها ثلاث من الرياضات وفيه كتابان يدرسون
لاراهيم بن سنان الحراني ذكره ابو الخير في فروع علم الهيئة ومثله في مدينة العلوم

علم الآلات العجيبة الموسيقائية

هو علم يتعرف منه كيفية وضعها وتركيبها كالعود والمزامير والقانون سيم الارغنة
وغير ذلك ولقد ابدع واضعها فيها الصنائع العجيبة والامور الغريبة قال ابو الخير
ولقد شاهدته واستعجب به مرات عديدة ولم تزد للشاهدة والنظر الا دهشة
وحيرة ثم قال وانما تعرضت لها مع كونها غريبة في شريعتنا لكونها من فروع العلوم التي
اقول وسياتي ببيان حكمته لحرمة في الموسيقى وعبادة مدينة العلوم ولا تطل الكلا
بذكر انواع الآلات الموسيقية لانها غريبة في شريعتنا وعمط اليها آخره اشرف مران
يفضع او فاته في امثال هذه وانما تعرضت لها ههنا لتعليم انواع العلوم انتهى قلت ومن
قول اصحاب هذا العلم هو الشعر

من كل شيء الذي لا يحصى قل وكل ما طغى في الكون يطربني

ومن انواع تلك الآلات الكون والطبل والنقارة والدائرة ومن انواع المزامير الناي
والسور والنفير والمنشال والفرال وآلة ينقل لها جوي ودودك ومن انواع ذات
الاقنار الطيور والشتا والراب آلة يقال لها قوز وجنك وغير ذلك وقد
اورد الشيخ في الشفا بصورها وكذا العلاقة الشارح في آخره

علم الآلات الروحانية

وهو علم يتبين منه كيفية إيجاد الآلات المرتبة البنيمة على ضرورة عدم الخلط فيها
 كفتح العدل وفتح الجوارح الأولى فهو إذا امتلأ منها قد معين يستقر فيها
 الشرب وإن زيد عليه أو لم يبق ليس ينصب المسك ويترفع الأناء عنه
 بحيث لا يبقى منه قطرة وأما الثاني فله مقدار معين كان صب فيه الماء بذلك
 القدر القليل ينبت وإن طرأ نبت أيضاً وإن كان بين المقدارين يتفرغ الأناكل
 ذلك لعدم إمكان الخلط وهذا العلم من حيث تعلقه بقدر معين من الأناء
 من فروع علم الهندسة ومن حيث كونه سبباً على عدم الخلط من فروع علم
 الطبي ومن هذا القبيل دوران الساعات ويسمى علم الآلات روحانية لأنواع الفنون
 وارتباطها بفنائب هذه الآلات فلهذا كتب هذا الفن جيل بني موسى بن شاذان وفيه
 كتاب مختصر لغنيين وكتاب مبسوط للبدیع المجزي كما قال أبو الخير

علم اللفاظ

هو علم يتعرف منه دلالة اللفاظ على الواحد كدلالة خفية في الغاية لكن لا يحش
 تقيضها إلا ذهناً سليماً على تسخيرها وتشرح اليها بشرط أن يكون المراد اللفظ
 الذات الموجودة في الخارج وهذا يفترق من العرفان المراد من اللفاظ اسم شيء
 من الإنسان وغيره وهو من فروع علم البيان لأن الاعتبار به وشرح الدلالة كما سبقت
 والفرق فيها الاختفاء وسائر المراد ولما كان الدلالة الاختفاء على وجه التدرج عند
 الالذهان لم يلتفت إليها البلغاء حتى لم يعدوها أيضاً من الصناعات البدئية التي
 يبحث فيها عن الحسن العرضي فلهذا الدلول الخفي أن لم يكن اللفاظ حروفاً بلا
 قصد دلالتها على معان أخر بل ذوات موجودة يسمى العرفان كان اللفاظ حروفاً
 دالة على معان مقصودة يسمى معنى وهذا يعلم أن اللفظ الواحد يمكن أن يكون معنى
 ولفظاً باعتبارين لأن الدلول إذا كان اللفاظ فان قصد فهم معان أخر يكون معنى

وان قصد ذلك لم يوفق على انهاء من الذات يكون لغز او كالمبادي هدي العلم
ما خرج من تتبع كلام المنزهين واحكام الغنى بعضها الموقعية تعتبرها الاذواق
ومساكنها لاجتماع الناس بالذوق بين الدال والدلول الخفي على وجه يقبلها
لاذمن السليم ومنعته لا تغري الا وهان في غيها من امثلة الاغفار في القائل في العلم

وما غلام راكع ساجد - اخو خول دمعته جاري

ملازم الخس لا وفاتها - منقطع في خدمة الباقي

والخز في الدينان

وقاضي قضاء يفصل الحق سكتا - وباسحق يقضي لا يبرح فينطق

قضى بلسان لا يميل وان يميل - على احد الخصمين فهو مصدق

ومن الكتب المصنفة فيه ايضا كتاب الاغفار الشريف عز الدين حمزة بن احمد

الدمشقي الشافعي المتوفى سنة اربع وسبعين ومائة في تصنف فيه جمال الدين عبد

الرحيم بن حسن الاسدي الشافعي المتوفى سنة اثنين وسبعين وسبعمائة والشيخ

عبد الوهاب بن السبكي المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمائة ومن الكتب المصنفة

فيه الرضا والاشرف في الاغفار المصنف للقاضي عبد البر بن محمد بن علي المتوفى سنة

احدى وعشرين وتسعمائة وهو الذي انتخب ابن خيم في الفن الرابع من الاشباة

وذكر ان خبر الفقهاء والعداة اشتدادا في كثير من ذلك لكن اجمع الغاير في

علم الاقرب

هو علم يبحث فيه عن الحوادث من حيث هي موجودات وموضوعه الوجود من حيث

عوارضها من حيث الابعاد والحقائق والذات والظواهر ونحو ذلك من الساعات والايام

والساعات السرمية كذا في مفاتيح السعادة وفي كتاب اصطلاحات الفنون هو علم

باحول ما لا يقتصر في الوجود بل في الخلق والذات الى المادة ويسمى ايضا بالعلم الاصل

والفلسفة الاولى في العلم الكلي بما بعد الطبيعة وما قبل الطبيعة والجهت في العلم

المفصلة والكيفية في الموضوعات المختصة بالكميات والصفات مما يقع في المادة في الوجود

الخارجي استطرادي وكذا البحث عن الصورة مع ان الصورة تحتاج الى المادة والشكل
 كذا في العلمي في الصدق من الحكيم النظرية متعلقة بالصور غير مادية مستعينة
 القوام في ضوئ الوجود البين والذاهي عن اشكال المادة كالاشكال الخلق والعقول
 الفعالة والاقسام الأولية الموجد كالواجب المتكسر والواحد والكثير والعلية
 المعاول الكلية الجزئية وغير ذلك فان خالط في شأن المولد البحتانية فلا يكون على
 سبيل الاستفهام والوجود في معناه هذا القسم العلم الاصل فنهضة العلم الكلي يقتضي على
 تقاسم الوجود للشيء الفلسفة الاولى ومنه الاولي الذي هو من العلم كانه موضوع
 هذين القسمين اعم الاشياء وهو الوجود المطلق من حيث هو المسمى العقل الاولي خمسة
 الاول الامور العامة الثاني اثبات الواجب وما يليق به الثالث اثبات العلم والروحية
 الرابع بيان ارتباط الامور الارضية بالقوى السماوية الخمسة بيان نظام الممكنات في هذه
 قسمان الاول البحث عن كيفية الوحي وصورة العقل محسوسا ومثابة لتصورات الالهيات
 ومنه الروح الامين الثاني العلم بالمعاد والروح والحق وقال صاحب كتاب شكل الفاصد وغيره
 بالاطمئنان على علم الروحية والاهل الكلي لعموم وشموله لكليات الموجودات وعلم
 ما بعد الطبيعة يخرج موضوع عن المبادئ والواجبات والاشياء الصلبة خمسة الاول النظر
 في الامور العامة مثل الوجود والمادية والوجود الامكان والتقدم والحدوث والوحدة و
 الكثرة والثاني النظر في مبادئ العلوم كالهاوتبيين بعد ما يتبادر وتحتها والثالث النظر في
 اثبات وجود الاله ووجوبه والادلة على وحدته وصفاته واقراب النظر في اثبات الحقائق
 المخرجة من العقول والنفس من الملائكة والجن والشياطين وحقائقها واحوالها والآخر
 النظر في احوال النفوس البشرية بعد مفارقتها واحوال المعاد وكذا اثبات الحاجة اليه اخف النظر
 في البطالين من ادم اذ كمال البحث والنظر وهو لا زرع الحكمة الباشع في شمس ارسطو وهذا
 الطريق انفع للعلم والوفيق للباطنية علم عليه ابراهيم بن يحيى وهو اكرمهم من المفسرين
 تصفية النفس والرضا والذهر يصل الى العزوق فيكشف الاله الميان على ان تصفية النفس من
 استدراج البحث والنظر انتهى الى التفريد وتصفية النفس في جميع القضاة في نفس مثل هذا حال ان

واذن لا طون والسهروردي واليهيقي انتهى قال ابو الخير وهذا العلم هو المقصد الاصح
 والمطلب الاعلى لكن لمن وقف على حقائقه واستقام في الاطلاع على حقائقه ^{حفظه}
 فقد فاز فوزا عظيما ومن نلت فيه قدمه او طغى به قلبه فقد ضل ضللا بعيدا
 وخسر خسرانا كبيرا اذ الباطل يشاكل الحق في مآخذة والوهم يحاكي الحق في
 دلائله جل جناب الحق عن ان يكون شيئا يمسسه الكل لاداء ويطالع على امر ائقده الا
 واحدا بعد واحد وقلما يوجد السان يصفى عقله عن كد الاوهام ويخلص نفسه
 عن عوى ولايهايم ويستسلم لقررة الاعلام عروا ^{اعلم} ان من النظر رتبة مناظر
 طريق الصفية يقرب حلالها من حدها وهو طريق الذوق ويسمونه الحكمة الذوقية
 ومن وصل الى هذه المرتبة في السلف السهرودي وكتاب حكمه الاشراف له صادر
 عن هذا المقام برز اخرون اذ يعلمون في المتأخرين الفاضل الكامل مولانا شمس الدين
 الفناء في في بلاد الروم وهو من اقطاب الاولاد في بلاد الهند ورئيس هيأة الشريعة
 الدين القوي والعلامة قطب الدين الشاذلي المتبحر ملخصا وسياتي تمام التفصيل في
 الحكمة عند تحقيق الاسماء ارساء الله العز في الاعلام واعلم ان منبع العلوم الحكيمية
 النظرية واستاذ الكل فيها ادريس عليه السلام انا الله الحكمة والنبوة وانزل عليه
 ثلثين صحيفة وعلم النبي ووافقه حلة السنين والحساب عليه السلام حتى تكلم
 الناس في منه ثلثين تسعين عاما لم يصرفه من حواسن باليونانية اوسمى
 عطارد وعربيه من اسمه الاصلي هونج وعرب اخونج وسماه الله تعالى في كتابه
 العربي النبي ادريس لكثرة دراسته كتاب الله تعالى وقيل ان معلمه غوثا ذيو الغناذير
 المصغر وتفسيره السعيد المجتهد وهو نبذ عليه السلام ثم ان ادريس عرف الناس صفة
 نبينا محمد ^{عليه} عليه وسلم بانه يكون بريئا عن اللذات والافات كالحمار في
 الفضائل المبرحات لا يقصر عما يسأل عنه مما في الارض والسماء وما فيه دوائر وشفا
 وانه يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه ويكون مذهبه ودينه ما يصلح به العلم
 وكانت قبيلة ادريس جهة الجنوب على خط نصف النهار وكان رجلا تام الحفاقة

حسن الوجه اجمع كنه الحجة ملج الشفاط والخطا طيط تام الباع عرض المنكبين فخم
 العظام قليل اللحم واو العين اكلها متناهي كلامه كثير الصمت واذا اغشاظ احد
 حجره سببته فاذا تكلم وكانت مدة مقامه في الاخر اثنان وثمانين سنة ثم رفعه الله
 مكانا عليا وهو اول من خا ط الثياب وحكم بالجزم واذن الطرفان واول من بين الصياكل
 وعجل الله فيهما واول من نظر في الطب واول من الف لفص يمل الاشعار وهو الذي في
 اهرام مصر وصور فيها جميع العلوم والصناعات لانها خفية ان يذهب بها الطوا
 واعلم ايضا ان من اساتذة الحكمة الحكيم افلاطون احد الاساطين الخمسة للحكمة
 من بين اكابر القديس قبول القول البليغ في مقاصد اخذ عن فيثاغورس وشاكر مع
 سقراط في الاخذ عنه وصنف في الحكمة كتابا كثيرة لكن اختار فيها الزمر والاخلاص
 وكان يعلم تلاميذه وهو ما في هذا اسموا المشايخ وقول الذي يرس في اخر عمر الاثنى
 اصحابه وانقطع هو للعبادة وعاش ثمانين سنة ومثل في مدينة انايس كلام سقراط
 خمسين سنة وكان عمره اذ ذاك عشرين سنة وتزوج او اثنين وكانت نفسه في التعليم
 مباركة فتخرج بها صالما واشتهر وامر بعده ومن جليله اساتذة الحكمة اسطاطاليس
 تلميذ افلاطون كان خدمته مدة عشرين سنة وكان افلاطون يوفيه على غير
 ريميه العقل وهو خاتم حكماءهم وصيدها اثم واول من استخرج النطق وله
 كتب شريفة في الفلسفة وكان معلما لاسكندر بن فيلقوس وادابه ومبাসنة
 على هو ظم الحار وفاض العدل وبه اتقمع الشر في بلاد اليونانيين ومعنى اسطاطاليس
 محب الحكمة او الفاضل الكامل عاش سبعة وستين سنة ومصنفاته تنيف على اثنان
 وكان ايضا اجمع لحسن القامة عظيم العظام صغير العينين والقمر عرض الصدر
 كنه الحجة اشم للعين اقل الانف يسرع في مشيته ناظر الى الكتب دائما يقف عند كل
 كلمة ويطلب الاطراف عند السؤال قليل الجواب ينقل في اوقات النهار في القياق
 وهو لانها تحب الاستماع الاحسان والاجتماع اهل الرياضة واصحاب الجدل منصفاني
 نفسه اذا ختم ويعلم موضع الاصابة والخطا معتك في الملابس والمأكول ما في طه ثمان

وصنف كتابا شريفا في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق اليه احد ولا ذهب
احد مذهبه ولا يستغني عنه احد من طلاب العلم ولا الكتاب في اغراض فلاطون
ارسطو اطلع فيه على اسرار العلوم ونماذجها علما علما وبين كيفية التدريج ببعضها البعض
شيئا فشيئا ثم بدأ بفلسفة ارسطو ووصف اغراضه في قوليف المنطقية والطبيعية
فلا علم كتابا يجري على طلب الفلسفة منه وفاراب احدى ذلك في كتابه وراى
ومن جملة اساطير الحكماء ابو علي حسين بن عبدالله بن سينا الحكيم المشهور وكان ابو
من بلخ ثم انتقل منها الى بخارا وكان من العمال الكفاة وتولى العمل بفترة من بخارا
يقال لها هر وبنى ثم انتقل الى بخارا وانتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل
بالعلوم وحصل الفنون وما بلغ عشرين من عمه اتقن علوم القرآن العزيز ولا
وحفظ اشياء من اصول الدين وحساب الهندسة والجبر والمقابلة ثم قرأ كتاب السج
عليه ابن عبدالله النابلي واحكم عليه ظواهر المنطق لانه لم يكن يعرف دقائقها ثم حل
هو نفسه دقائق فحل عنها الاوائل واحكم عليه اقليدس والحسبة وفاقه اضعافا
كثيرة وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى امصيل الزاهد يقرأ ويبحث وينظرهم
ثم اشتغل بتحصيل الطبي والاهلي وغير ذلك ففتح الله عليه ابواب العلوم ثم رافق
علم الطب الاوائل والاواخر في اقل مدة واصبح عديم القرن فقيد النيل وقرأ عليه
فضلا وهذا الفن انواعه والمعالجات المقتبسة من الفهرسة وسته اذ ذلك نحو ست عشرة
وفي مدة اشتغاله لم يمت ليلة واحدة بكملها ولم يشغل في انهار شي سوى العلم
والمطالعة وكان اذا اشكلت عليه مسألة ترقضا وقصد السجراجا مع وصل ودعا الله
عن وجل ان يسبها عليه ويفتح مغلفها له فحمد الله تبارك وتعالى مشكلا ثم اتهم الفصل
بخدمته فخرج بن نصر الساماني صاحب خراسان بسبب الطب ودخل الى خزائنكته
واطلع على كتب لم تقرأ اذ ان الزمان بمنالها وحصل نخب فرائدها وتوصل
بقا أس فرأىها ويحكى عنه انه لم يطلع على مسألة الى اخر عمره الا وكان يعرفها
وكان في ثمانية عشر سنين من سته حتى حكى عنه انه قال كل ما علمته في ذلك الوقت

ومن يلى هو كماله في معرفة الحكمة الشيخ شهاب الدين السهروردي بان فاق كثيرا
 في الحكمة الذوقية ومن خرط في سلكهم الشيخ قطب الدين الشيرازي والشيخ قطب
 الدين الرازي وسعد الدين التفتلاني والسيد الشريف الجرجاني في الجلال الذي
 قال لا ينبغي بعد ما ذكر في مدينة العلوم ومن فضلا بلادنا مولانا مصطفى الدين ^{مصطفى}
 الشهير بخواجه ولد مصطفى الدين مصطفى الشهير بالقسطاني لكن هو كمال السيرة
 قد فاق على اكثر المتقدمين في الحديث والتفسير والاصول والفروع لان كماله في
 الدين الذي فاقه في فهمها مع مشاكته هو كماله في علوم الحكمة بما فيها وان نقله
 اقرب من تعانها بهي قلت وفي قوله اصل اكثر المتقدمين الى اخره نظر في العلم
 الجرح بالحدوث والتفسير وكيف في صحة الاعتقاد والعمل حتى يستعملها على وجهها
 ويعمل بمقتضاها ويحقق لها وان لم ينشأ من مكان بعيد والفخر الرازي الذي كماله
 من هو كماله في علوم التفسير ولكن قال اصل التحقيق في حق كتابه فالتحقيق العيب فيه كل شيء
 الا التفسير وقد بحث في تفسيره هذا من كل شيء لم يقدّر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
 وقد اخطأ في مواضع مما يتعلق بفهم القرآن الكريم ويقال له لم يكمل تفسيره بل كمل
 بعض من جهاد بعدد والخطا منه وقد اصاب في مواضع منها كارد التفسير واشتات
 الاتباع والله اعلم ثم قال في مدينة العلوم ان الكتب المولدة في العلم لا هي في العلم بل
 الرياضي والطبي ايضا احيانا نذكره بعد الفراغ عن الكل اللهم الا ناديا كالمباحث
 المشرفة للاستاذ الفخر الدين الرازي وامثاله ولا تظن ان العلم الحكيم محال للعلوم الشرعية
 مطايع الخلاف في مسائل يسيرة وبعضها خالف في مسائل قليلة ظاهر لكن
 ان حقق يصالح احدهم الاخر وما انتقد انتهى في كشف الظنون
 فخر اهل ان البحث والنظر في هذا العلم لا يخلو ما ان يكون على طريق النظر او على طريق
 الذوق فالاول اما على قانون فلا سفة الشايع في التكفل له كتب الحكمة او على قانون
 التكاملين فالتكفل حينئذ كتب الكمال فاضل للتأخير والثاني اما على قانون ^{سفة} ولا
 الاشرافين فالتكفل له حكمة الاشراف وسورة او على قانون الصوفية واصطلاحهم

العقلية كما نالها السلف واعتقدوها وكثير ما بين القائلين من المتأخرين ذلك ان ائمة
 صاحب الشريعة توسع الاستماع نطاقها عن مدارك الانظار العقلية في فروعها محيط
 بها لاستمدادها من الاقوال الالهية فلا تدخل تحت قانون النظر الضيق والدارك
 المحاط بها فاذا هذان الشارح الى مدارك فينبغي ان يقدمه على مداركنا ونشبهه بها
 ولا ننظر في تصحيح مدارك العقل ولو جازى به بل نعتقد ما امرنا به اعتقادا وحكما ونسكت
 عما يقع من ذلك ونفوضه الى الشارح ونعزل العقل عنه والتكلمون انما دعوا
 الى ذلك كلام اهل الاحاديث في معارضات العقائد السلفية باليد عن النظر فتخاطبوا
 الى الرد عليهم من جنس معارضاتهم واستند على ذلك في الحجج النظرية وعجالة العقبات
 السلفية بها واما النظر في مسائل الطبيعيات والالهيات والتصحيح والبطالان فليس
 من موضوع علم الكلام ولا من جنس انظار المتكلمين فاعلم ذلك لتقديره في المقيد
 فانهما مختططان عند المتأخرين في الوضع والتأليف والحق مغيرة كل منهما كاصح
 بالموضوع والمسائل وانما جاء الاكتفاء من اتحاد الطالب عند الاستدلال وصار
 احتجاج اهل الكلام كانه انشاء لطلب الاحتداد بالدايل وليس كذلك بل انما هو
 على المحذور والطالب مفرغ من الصدق معلوم وكذا جاء التأخرون من خلاصة
 المتصوفة المتكلمين بالموافق ايضا فخطوا مسائل الغنيين بفهم وجعلوا الكلام
 واحدا فيها كالمواضع كمالهم في النبوت والاحاد والحلول والوحدانية وغير ذلك
 لذلك في هذه الغنون الثلاثة متغايرة مختلفة وايعدها من جنس الغنون العلمية
 مدارك المتصوفة لا يفيد دعوى فيها الوجدان ويفرون عن الدليل والوجدان
 بعيد عن المدارك العلمية واجباتها وانواعها كما بيناه ونبينه والله يهدي من
 يشاء الى صراط مستقيم انتهى كلامه

علم امارات النبوة

من الالهيات والهجرات القولية والفعلية وامثال ذلك وكيفية دلالة هذه على

النبوة والفرق بينهما وبين العلم وتبذير الصادق من الكاذب وموضعه وغرضه وغاية
ظاهريه جدا ومنفعته اعظم المنافع وفي هذا العلم مصنفات كثيرة لكنه لا يقع ولا
احسن من كتاب اعلام النبوة للشيخ الامام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الجاودي وهو
كان من كبار اهل الفقه والاشاعرية توفي سنة ٥٠٠ وعمره ست وثلاثون سنة ذكره في مدينة العلوم

علم الامثال

وهذا من فروع علم اللغة وهو معرفة الالفاظ الصادقة عن البلغ المشتهر بين
الانوام يخص من الفاظها وحيثما وردت واسباب ورودها وقائلها وزوالها
وكيفية التلايق الفاظ عند استعمالها في مضاربها وهي الواضع والمقامات
للشبهة بموادها ولا بد اعاني تلك الالفاظ المذكورة من حيث ورودها وتعيين
مضاربها النوع ومبادئ مقدمات حاصلها بالتوازي من الفاظ التثقات اما غرضه
ومنغرضه فبيان عن البيان فان الامثال اشدها يحتاج اليه المشتغل بالشاعركها
تكملة كلام حلة التريدين ترفيه اعل درجات التحسين ومن الكتب النافعة في كتاب
لان الانباري وممن المستقصى في الامثال للشيخ عبيد ومنها مجمع الامثال للاسفر اثني
وهو كتاب عظيم جامع كذا في مدينة العلوم قلت وفيها كتابا لامثال السيلاني هو اجمع
ما جمع فيقال في كشف الظنون علم الامثال يعني ضربها وسببها في حرف الضاد

علم املاء الخط

هو علم يبحث فيه بحسب الابنية والكمية عن الاحوال العارضة لتفوق الخطوط
العربية لان من حيث حسنها والسطور يدل من حيث دلالتها على الالفاظ العربية
بحسب آلات الصنائع من القلم وامثاله بعد رعاية حال السائط الحروف من حيث اللزج
على الحرف والقي من اجزاء الالفاظ وهذا العلم من حيث حصول نقش الحروف والآلة
من انواع علم الخط ومن حيث كمالها على الالفاظ من فروع علم العروة هذا حاصل
ما ذكره ابو الخيزر وجعله من العلوم التي تتعلق باملاء الحروف والمفردة وكذا البطالة

الضري وانساب المعاني وانساب قرشي يزيد بن بكار القرشي وانساب الحمداني
لما نظم عبد الله بن محمد بن محمود بن النجار البغدادي وانساب القاضى الملقب بالشيخ
ولعلنا اكملنا على النسيب في رسالتنا القطة الجلال فبما تمس الى معرفته حاجتنا لانسلك
فلا يرأى بها الحق واناه مغيب جدا

علم الانشاء

اي انشاء النثر وهو علم يبحث فيه عن النثر من حيث انه بليغ فصيح ومشتمل على
الاداب الصنعة عند هم في العبارات المستحسن واللائقة بالمقام وموضوعة وغرضه
وضايفه ظاهرة وما ذكره مبادئه مأخوذة من تتبع الخطب والرسائل بل له اسناد
من جميع العلوم سيما الحكمة العقلية والعلوم الشرعية وسير الكمل وحكايا الكرام
ووصايا الحكماء والعقلاء وغير ذلك من الامور الغير المتناهية هذا ما ذكره الاثني
في النثر ويندرج فيه ما اورد في علم مبادئ الانشاء وادواته فلا وجه لجعل علمنا
اخرها ما بين صدر الذين فانه لم يذكر سوى معرفة الحاسن والمعائب ونبذة من
اداب الغني زبدة كلامه ان النثر من حيث انه نثر حاسن ومعائب يجب على المنتهية
ان يفرق بينهما فيتميز عن المعائب ولا بد ان يكون اعل كعاني العربية محترزا عن
استعمال الالفاظ الغريبة وما يغفل بفهم المراد ويوجب صعوبة وان يفهم من التكرار
وان يجعل الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس اذ العاني اذا تركت على سجيتها طلبت
لانفسها العاطا تليق بها فحسن اللفظ والمعنى جميعا واما جعل الالفاظ متكافئة في
المعاني تابعة لها فهو كلباس ملجئ على منظر قبح ان حجب عما فعله بعض من لم يشغف
بإيراد مني عن الحسنات اللفظية فصرفت العناية الى الحسنات ويجعلون الكلام ركة غير
مسوق لافادة المعنى فلا يبالون بخفاء الكلام ولا يراكم الكالة المعنى ومن اعطوا بليق لربها
صناعة الانشاء ان يكتب ما يريد كما قيل في الله كبر المعاني ان الله ابي يسكب ما
يراد والصاحب يكتب ما يريد ولا بد ان يلاحظ في كتاب النثر حال الرسل والرسائل اليه بعض
الكتاب علينا سبل المقام انتهى الكتب المصنفة فيه كثيرة جدا منها الكتاب الانكا والوطى اعطاء

جمال الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الكوفي المتوفى سنة ثمان وعشرين وستمائة وصنف كتاب
 المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر لابن الفخار بن الاثير الحارثي وهو في مجلدين وكذا
 المعاني المتكررة في صناعة الانشاء لموفق الدين واه كتاب الوشي الرقم في حل المنظوم
 ودوران التوسل في حدة مجلدات قال الارمني ومن البحر الجاني في علم الانشاء للمقا
 للحديري وقد عمل على اسلوب كثير من الناس رايت منها ثلاثة في فوارج العتب وهذا
 يمكن من هاهنا المحاضر ايضا وفي الانشاء لابي بكر بن حجر ايضا والعيني هو ابو النصر محمد بن
 عبد الجبار ذكر فيه اصول محمود بن سبكتاين وحرره مع الاعلاء وهذا الكتاب علم
 في الفصاحة والبلاغة والطائفة انتهى قلت ومن هذا الباب كتاب تحاشب المقذور في
 احوال تجوز ومقامات البديع الهادي ومقامات السيوطي وريحانة الالباء ونخبة
 الريحانة وما يليها من كتب الادب العمومية فانها في علم الانشاء وقد طبع في هذا الزمان
 بمصر القاهرة كتب كثيرة لها تعلق بهذا الفن ونفي شيء كثير لم يطبع وبالحجامة فهذا العلم
 طويل الدليل عظيم السيل كثير النفع لكن فصر بعينه هم العلماء حق اذ ليس من طمس
 والله الامر من قبل ومن بعد وعندنا ذخا ومن صحف هذا الفن قد من الله تعالى بها
 علينا والله الحمد وانتفعنا بها كثيرا

علم الاوائل

هو علم يتعرف منه اوائل الوقائع والحوادث بحسب الموطن والنسب وموضوعه
 وغايته ظاهرة وهذا العلم من شروح علم التواريخ والمحاضرات لكنه ليس بمدكور
 في كتب الموضوعات وقد احتج بعض المتأخرين مباحثه لاواخرايه وفيه كتب كثيرة
 منها كتاب الاوائل لابي هلال حسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة خمس و
 اسعين وثلاثمائة وهو اول من صنف فيه وهو رسالة مختصرة ومختصا المسمى بالوسائل
 لجلال الدين السيوطي ومما قامه الدلائل لابن حجر عجا من الوسائل للشبلي و
 محاضرة الاوائل لعل بدرة وازهار الجبال لابن دوقه كين والوسائل لارجون ايضا
 كتاب الاوائل للطبراني كتاب الاوائل لمحمد بن القاسم الزندي وكتاب لجلال بن خطيب داريا

علم الأوزان المشهورة والأدعية الماثورة

قد تقدم في هذا الباب بلفظ علم الأدعية والأوزان فراجع فانه ينفعك

علم الأوزان والموازن

وهذا العلم لضبط انقال الايجار في البئاد وضبط انقال الاحمال ومعرفه مقدارها ومعرفه الآلات التي توزن بها الاشياء من الميزان والقسطاس والصاع والكيل وامثال ذلك وضبط هذا الامور لا يتيسر الا لمن له حظ في علم الهندسة كما لا يخفى

علم الأوزان والمقادير المستعملة في علم الطب من الدرهم والواقية والرطل وغير ذلك

ولقد صنف له كتب مطولة ومختصرة يعرفها من اولها هذا ما في مفتاح السعادة وقد جعله من فروع علم الطب قال في الكشف في البيت شعري لهذه الكتب المطولة نعم هو باب من ابواب الكتب المطولة في الطب فلو كان امثال ذلك علما متفرعا على علم الطب لكان له الف فرع بل وازيد منه انتهى وقال ابن خلدون في تاريخه السمي بالعنوان الدينا والدرهم مختلفا السكة في المقادير والموازن بالافاق والامصار وسائر الاعمال والشرع قد تعرض لذكرها وعلق كثيرا من الاحكام بها في الزكاة والالتكح والحدود وغيرها فلا بد لها عند من حقيقة ومقدار معين في تقدير مجري عليها الحكماء دون غير الشرعي منها فاعلم ان الاجماع منعقد منذ صدر الاسلام وعهد الصحابة والتابعين ان الدرهم الشرعي هو الذي تزن العشرة منه سبعة مثاقيل من الذهب والواقية منه اربعين درهما وهو على هذا سبعة اعشار الدينار ووزن الثقال من الذهب فنتان وسبعون حبة من الشعير فالدرهم الذي هو سبعة اعشاره خسون حبة خيسا حبة وهذا المقادير كلها ثابتة

بالإجماع فإن الدرهم الحاشلي كان بينهم على أنواع أجودها الطبري وهو ثمانية دنانير والبقية
وهو أربعة دنانير فجعلوا الشرع بينهما وهو ستة دنانير فكانوا يوجبون الزكاة في عبادة
درهم بغلية ومائة طبرية خمسة دراهم وسطا أو أقل يختلف الناس هل يكن ذلك
من وضع عبد الملك أو إجماع الناس بعد عليه ذكر ذلك الخطابي في كتاب معالي السوء
والأوردني في الأحكام السلطانية وأكثر المحققون من المتأخرين لما يلزم عليه أن يكون
الدراهم الدرهم الشرعيان مجعولين في عهد الصحابة ومن بعدهم مع تعلق الحقوق
الشرعية بها في الزكاة ولا تحصى ولا تعد ورواها الشيخ في كتاب معالي السوء في ذلك العصر
بحر إن الأحكام في مثلها تتعلق بهما من الحقوق وكل مقدار خارج شخص في الخارج وإنما كان
متعارفا بينهم بالحكم الشرعي على المقدار في مقدارها ورتبها حتى استعمل الإسلام وحظت
الدراهم ودعت الحال التي فيها في المقدار والوزن كما هو عند الشرع لاستعمالها من كل لغة
التقدير وفان ذلك إمام عبد الملك فتخص مقدارها ورتبها في الخارج كما هو في الدرهم
ونقش عليها السكة باسمه وناشرها من الدين الإسلامي وطرح النقود بالجمالية
داسا حتى خلصت ونقش عليها أسكة وتلاش وجودها فهذا هو الحق الذي لا يخفى عنه
ومن بعد ذلك وقع اختيار أهل السكة في الدول على مخالفة المقدار الشرعي في الدراهم
والدرهم واختلقت في كل الأقطار والأفاق ورجع الناس إلى تصور مقدارها الشرعية
ذهنا كما كان في الصدر الأول وصار أهل كل أمة يخرجون الحقوق الشرعية من سلكهم
بمعرفة النسبة التي بينهما وبين مقدارها الشرعية وأما وزن الدراهم بالثنين وسبعين
حب من الشعير الوسط فهو الذي نقله المحققون وعليه الإجماع كما بين جوفه خلف ذلك
وزعمان وزنه أربعة دنانير جبة نقل ذلك عنه القاضي عبد المحمود في رد المحتققين
ومدونة وهاهنا هو الصحيح والله عن الحق بكلمته وكذلك تعلم أن لا وفيه الشرعية ليس في
التعارف بين الناس لأن التعارفة مختلفة باختلاف الأقطار والشرعية متحدرة ذهنا لا
اختلاف فيها والله خلق كل شيء فقدره تقديرا انتهى كلامه

علم الاختلاف بالبراري والاقف

هو علم يتفرع به احوال الكون من حيث الخلق والامتداد المحسوس ذلالة نظائره من خفيه يقوم
 الشامة فيعلم ما يعرفه كالاتي في كماله والذات مسامحة الكواكب الثابتة وما
 القربا لكل بقعة من تحتها خصوصاً وكل كوكب سميت بحدته به كما قال الله تعالى هو الذي
 جعل لكم النجوم لتهتدوا بها اي ظلمات البر والبحر وتقع هذا العالم عظيم بين ولاه هلاك
 القوافل وضلت الجوفى وضاعت الاراي والفقار وقيل قد يكون بعض من النجوم
 في سائر العلوم ما هو في هذا الفن كما يمكن حكمه وقد يحصل هذا النوع من التميز
 في الابل والفرد هذه الاصلاح ما في فتح السعادة وهو فرع من فروع علم الفراسة
 قال في مدينة العلوم وكل بعض الصنفين اي كنت في قافلة في مفارقة محارزو
 ضلانا الطريق عن الكل عن الهداء فقد واجهنا هرا او القوا حبله على غاربه فاخذ
 يتنقل من جانب الى جانب من كل الى كل في هذا بديب عينا وشمالا وصعودا ونزولا
 واستقر على هذا الحال مقدار فرحين وخفا على النفس حتى وصل الى الجادة المستقيمة
 الصراط السوي والنجوم التوفيق وتبين منه كل الجبابرة ولم اقف على تاليف في ذلك

علم الايات المتشابهات

كما برز القصة الواحدة في سورتي فواصل مختلفة بان ياتي في موضع مقدما وفي اخر من خواص
 بزيادة وفي موضع بدونها او مفردة او منكرا وجعا او مجزعا وبجهرت او مخففة
 ونحو ذلك من الاختلافات وهو من فروع علم التفسير واول من صنف فيه
 الكسائي ونظم السكاكي مما صنف في القرآن في حيد متشابه القرآن وحده التنازل وغيرها
 الذابلي وهو احسن منه وكشف العاني عن متشابه اللثاني وملاك التنازل احسن
 من الجميع وقطف اذهار كشف الاسرار

علم ايام العرب

هو علم يبحث فيه عن الوقائع العظيمة والاهوال الشديدة بغير قبائل العرب فطلق
 الايام فتراد هذه على طريق ذكر الحلال وارادة الحال والعلم المذكور ينبغي ان يحيل فزا
 من فروع التواريخ وان لم يذكرها ابو الخير مع انه ذكر ما هو ليس بمشابة ذلك وصنف فيه

ابن عبيدة معمر بن المثنى البصري المتوفى سنة عشرين مائة ثمان مائة اوصغره ذكر الكبير
الفاو مائتي يوم وفي الصغير خمسة وسبعين يوما وروى المرحوم بن حسن الاصمعياني
المتوفى سنة ست وخمسين وثلاثمائة زاد عليه وجعل الفا وسبع مائة يوم.

٢ علم الايجاز والاطناب

ذكره ابو الخيزر من فروع علم التفسير ولا ينبغي ان من مباحث علم البلاغة فلا وجه لجعله
فراغا من فروع علم التفسير الا انه التزم تسمية ما اورد السيوطي في اتقائه
من الانواع حلما وليس كما ينبغي وسياتي تفصيل تلك الانواع في باب الميم

٣ باب في الالفاظ والاصطلاح

علم الالفاظ

هو معرفة احوال القلب والغلبة ثم الخلية وهذا العلم يعبر عنه بعلم الطريقة
والحقيقة ايضا واشتهر علم التصوف به وسياتي تمام تحقيقه فيه واما دعوى
التقابل بين الظاهر والباطن كما يذكر في محملة القوم فتعمر باطنها في المعنى والحق

علم الباء

هو علم يبحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بقوة الباشق من الاعذار الصالحة
لنلك القوة والادوية القوية والزيادة القوية او الملائمة لجماع او العظمة او المضيق وغيره
ذلك من الاعمال والافعال المتعلقة بها كذكر الشكال لجماع وادابه اللذين هما
مدخل في الالة وحصول امر الخيال الا انهم يدرون لاجل كثرة الضمائر في الشكال
بعض فعالها بل يتنوع ويدلون ذلك الاشكال بحكايات مشبهة فتصل باستقامتها
الشهوة وتحرر لك قوة الجامعة وانما وضعوها لن ضعف قوتها بشدة او طلت
فانها تعيد هاله بعد الايسر روي ان ملكا بطلت عنه القوة فزوج عبد من ملك
جارية حسنة وهما لها مكانا بحيث يزدها الملك ولا يراه ففجأت قوته

بمساواة أفعالها حتى خرجت من أحليله شبيهة الخمر الرطب فقد روي ذلك
 قد قرأته انتهى لمخص من اللصاح ومثله في مدينة العلوم ولا يعد أن يقال وكذا
 النظر إلى تساقط الحيوانات لكن النظر إلى عمل الإنسان أقوى في تأثير عود القوة وهذا
 العلوم من فروع علم الطب بل هو باب من أبوابه كبير غير أعظم فروعها بالتالي فلهذا
 بقاءه ومن الكتب المصنفة فيه كتاب الألفية والشافية قال أبو الخير يحيى أو لمكا
 بطلت عنه قوة الباشرة بالكلية وعجز الأطباء عن معالجتها بالأدوية فاختاروا
 حكايات عن لسان امرأة مسماة بالألفية لما ألفها جامعها ألف رجل فحكى عن
 كل منهم ما شكك في اعتقاده وأوضاعاً متشعبة صارت يسمعونها في ذلك اليوم
 ومثله في مدينة العلوم والآيضاح في أسرار النكاح أي في البلاء والشخير عبد الرحمن
 بن نصر بن عبد الله الشيرازي وهو مختصر أوله الحمد لله الذي خلق الإنسان

طين وأشد فيه

عليك بضمون الكتاب قلنا وجدناه حقاً عندنا بالتحريب
 يزيد لك في الألفاظ طشاً وقوة ويحظيك وعند الغايبات الكواكب

قال في مدينة العلوم ومن الكتب الجامعة في هذا الباب كتاب رجوع التنجيم
 إلى صباه في القوة حل البلاء وكتاب رشد اللبيب إلى معاشرة حميد في كتاب الفقه
 المنسوب إلى حميد المحمود في كتاب فقه الفروع وجمال النفوس وكتاب نصير الطوسي
 فافهم في هذا الباب وقد طبع الكتاب الأول بمصر القاهرة في هذا الزمان فليعلم

علم بدائع القرآن

ذكره أبو الخير حتى فرغ من علم التفسير ولا يخفى أنه هو علم البدع والآله وضع في الكلام

علم البدع

هو علم يعرف به وجوه تفيد الحسن في الكلام بعد رعاية لطائفة مقتض الحال و
 بعد رعاية وضوح الدلالة على الرام فإن هذه الوجوه إنما تعد بحسنة بعد تبيات
 الرعايتين ولا أنكان كنعليق الذر على اعتاق الخنازير فربما هذا العلم هو

علي المعاني والبيان حتى ان بعضهم لم يجعله علما على حد قوله فبالله ان كان
 تاخره لا يمنع كونه علما مستقلا ولو اختر ذلك لما كان كثير من العلوم علما
 على حد تقاضى وظهور من هذا موضعه وغرضه وغايته قال في مدينة العلوم
 موضعه اللفظ العربي من حيث التحسين والتزيين العرضيين بعد اكسار
 الفصاحة والبلاغة وغرضه تفصيل ملكة تحلية الكلام بالمحسنات العرضية و
 غايته الاحتراز عن خلل الكلام عن التحلية المذكورة ونعم للفظ الكشاف السامع
 القول في القول ومبادئه تتبع الخطب والرسائل ولاشعار الخطبة الصنائع
 للبدعية انتهى عبارة الكشاف موضعه اللفظ البليغ من حيث ان له قواعد
 قال في الكشف واما منفعته فاعلم انه روق الكلام حتى يلزم الاذن بعين اذن وتعلق
 بالقلب من غير كد وانما دونه هذا العلم لان الاصل وان كان الحسن الزاخر
 وكان المعاني والبيان مما يكفي في تحصيله لاجلهم اعطوا اشارة الحسن العرضي
 ايضا لان الحسن اذا عريت عن الزينات دعى واهل بعض القاهرين عتيق
 حكاية يفرق التمتع كما ان جملة التحسين الزاخر اما راجعة الى تحصيل المعنوية وان كان يخرج من
 تحصيل اللفظ واما راجعة الى تحصيل اللفظ كذلك فالاول تسمى معنوية والثانية لفظية
 وهذا الفن ذكر اهل البسك في اواخر علم البيان لان المتأخرين زادوا عليها
 نية كثيرا ونظموا فيه قصائد والفواكيا ومن الكتب المختصة بعلم البديع كتابا للبديع
 الهاس عبد الله بن المعتز العباسي المتوفى سنة ست وتسعين ومائتين وهو اول
 من صنف فيه وكان جملة ما جمع منها سبع عشرة الف سنة اربع وسبعين
 ومائتين والابى احمد حسن العسكري وشهاب الدين احمد بن شمس الدين الغولي
 المتوفى سنة ثلث وتسعين وستائة وزهر الربيع الشيخ الطرزي وتتم ابد يعطى
 الادباء وهي قصائد مع شرحها قال في مدينة العلوم والبديع التيفاشي في شرح
 والتجويد لابن ابي الاصم وشرح البديعيات لابن حجة ومن الكتب المشتهرة على اللغز
 الشذذة روض الكاشان واذا انصباح كافي من البديع وكتاب مفتاح العلوم للسلك

اشتغل على هذه الثلاثة وقدم عليها الاشتقاق والنحو والصرف وأورد عقبه النكت
 المذكورة بطريق التكملة على الاستدلال على العروض والغوايي ودفع الطاعن على القول
 وأورد شرح كثيرة ذكرها في كشف الظنون منها شرح السعد التفتازاني ومن الكتب
 النافعة في العلوم المذكورة تلخيص الفتح والإيضاح وهو خير مما يجرى في الشرح
 تلخيص كلامها القاضي القاضي القاضي جلال الدين القزويني الشافعي ومن أراد الوقوف
 في علم البلاغة على العجب العجيب والصبر في هذا الباب فليبه هكذا جلائل
 الأعيان واسرار البلاغة كالأهاس من مولفات الشيخ عبد القاهر الجرجاني وقيل إن
 كتابه في هذه الفنون جيران تشعب منها المعون وأورد علم وصنوه في البلاغة
 للشيخ شمس الدين القفطي وهي بالفارسية

علم البرد ومساقاها

البرد بضمين جميع برود وهو عبارة عن أربعة زاسم وهو علم غير منه كسبة
 مسالك الأمصار في زاسم وإمبالا وانها مسافة نهية أو أقل أو أكثر ذكرها أبو الخير
 فروع علم الطبيعة وذلك أول بان يسمى علم مسالك أمالك مع أنه من مباحث جغرافيا

علم البلاغة

عبارة عن علم البيان والتدريج والمعاني والغرض من تلك العلوم أن البلاغة سواء
 كانت في الكلام أو في التكليف هي علمها في أمرين أحدهما الإلهام أو حسن الخطابة أو نادرة
 المعنى أو إلهامها هو مراد البليغ من العرض المصنوع منه بملاد كنه هو التبادر من إظهار
 المعنى أو إلهامها علم البرد فلا بد من فيه الإحراز عن التعقيد المعنوي كما توهمه
 البعض في الإحراز عن التعقيد مطلقا أو ثانيا في غير التعقيد عن غيرهم ومن هذا
 الكلام فصيحة وهذا غير فصيحة فمنها ما بين في غير هذا التسمية بالتحريف في الجواز بدو
 بالحسن وهو أي ما بين في نادرة العلوم وأورد في جودها في نادرة
 عن الخطأ في ناحية علم البرد في علم الإحراز عن التعقيد المعنوي في نادرة

لهما علمان المعاني والبيان وسماهيا علم البلاغة فلم يرد اختصارهما لصياغة علمهما فاجتاز
 لمعرفة ما يتبع البلاغة من وجوه التحسين الى علم آخر فوضع له علم الابداع فما
 يجتزى به عن الاول اي الخطا في العادة علم المعاني وما يجتزى به عن الثاني في التقيد
 البعوي علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم الابداع

علم البنكومات

يعني الصور والاشكال الموضوعة لمعرفة الساعات المستوية والزمانية فاذا هو علم فني
 به كيفية اتخاذ آلات يقدر بها الزمان وموضوعة حركات مخصوصة في اجسام
 مخصوصة تتغير بتقطع مسافات مخصوصة وغاية معرفة اوقات الصلوات وغيرها
 من غير الاحتياط بحركات الكواكب وكل ذلك معرفة الاوقات المفروضة القيام في الليل
 اما التهجير والنظر في تدابير الدول والتامل في الكتب والصلوات والتحرر لاطمئنان
 بها احوال المملكة والراعي ولا يخفى ان هذين الامرين فرض كفاية وما لا يتم الواجب الا
 فيه فواجب واسهل ادم من قسمي الحكمة الرياضي والطبيعي ومع ذلك يحتاج الى ذلك
 كثير فمعرفة حركات الكواكب في كثير من الصنائع وهذا العلم عظيم النفع والدين القليل من البنكومات الى علم
 فيها كثير طائل على بنكومات الماء وهي اصناف ولا طائل فيها ايضا والى بنكومات خفيفة
 معمولية بالدواليب يد بعضها بعضا قال في كشف الظنون وهذا العلم من نادراني
 علم مفتاح السعادة فان ما ذكر صاحبه من انه علم بالآلات الساعية ليس كما ينبغي
 فتامل ومن الكتب المصنفة فيه الكواكب الدرية والطرق السنية والآلات الروحانية
 في بنكومات الماء كلاهما العلامة تقي الدين الراصد وكتاب بدائع الزمان والآلات
 الروحانية انتهى وفي مدينة العلوم كتاب ارشيدس هو العمدة في هذا الفن المشهور
 فيه تصانيف مفيدة حسنة جدا

هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود
 بأن تكون دلالة بعضها أجلى من بعض وموضوعه اللفظ العربي من حيث وضوح
 الدلالة على المعنى الواحد وعرضه تحصيل ملكة الافادة بالدلالة العقلية وضوح دلالتها
 ليضاركا لوضع من مع فصاحة المفردات وضابته الاحتمال من الخطأ في تعيين المعنى
 الواحد بالدلالة الواضحة ومبادئ بعضها عقلية كاقسام الدلالات التشبيهية و
 العلاقات المجازية ومراتب الكليات وبعضها وجدانية ذوقية كوجه التشبيه
 واقسام الاستعارات وكيفية حسنها أو نطقها وأما اختاروا في علم البيان وضوح
 الدلالة لأن معظمها على التقصير على الدلالة العقلية أعني التضمنية والانتزاعية وتلك
 تلك الدلالات خفية سيما إذا كان الزوم بحسب العادات والطباع وبحسب الألف
 فوجب التعبير عنها باللفظ أو ضم مثلاً إذا كان المرئي دقيقاً في الغاية فخرج الحاسة
 في أبصارها إلى شعاع قوي بخلاف المرئي إذا كان جلياً وكذلك الحال في الروية العقلية
 أعني الفهم وإذا ذلك والحاصل أن العنبر في علم البيان دقة المعاني العنبرية فيها
 من الاستعارات ولكنها يات مع وضوح الألفاظ والدلالة عليها قال في كشف اصطلاح
 الفنون علم البيان علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة
 عليه كذا ذكر الخطيب في التلخيص وقد أحضره عن ملكة الاقتدار على إيراد المعنى الواحد
 عن الترتيب الذي يصير به المعنى معنى الكلام المطابق لمقتضى الحال بالطرق المذكورة
 فإنه ليست من علم البيان وهذا الفائدة التي ما ذكره السيد السند من أن فيما ذكره
 القوم ترتيبها على أن علم البيان ينبغي أن يتأخر عن علم المعاني في الاستعمال وذلك
 لأنه يعلم منه هذه الفائدة أيضاً فإن رعاية مراتب الدلالة في الوضوح والخفاء على
 المعنى ينبغي أن يكون بعد رعاية مطابقة مقتضى الحال فإن هذه كالأصل في المقصود
 تلك فرع دقة لها موضوعه اللفظ البليغ من حيث أنه كيف يستفاد منه المعنى
 الواحد على أصل المعنى وإن شئت فبدأ دقة التوضيح فارجع إلى الأصول التي قال بجملتها
 فحين علم البيان هذا العلم كدش في الملة بعد علم العربية والفقه وهو من

من العلوم اللسانية لأنه متعلق بالألفاظ وما يقيد أو يحدد بها الدلالة عليه
 من المعاني وذلك أن الأمور التي يقصد التكلم بها أفادته السامع من كلامه هي
 أما تصور مفرجات السند ويسند إليها أو يقضي بعضها إلى بعض والدلالة على هذه
 هي المفرجات من الأسماء والأفعال والحروف وإما ثبوت السندات من السند اليهم ^{بشأن} الأثر
 ويدل عليها بتغير الحركات وهو الآخر وإبينة الكلمات وهذه كلها هي صناعة
 النحوي ويقع من الأمور للكتفة بالواقعة المتعاجة للدلالة أحوال النحاطين واللفاظ
 وما يقضيه حال الفعل وهو محتاج إلى الدلالة عليه لأنه من قوام الأداة والأصوات
 للتكلم فقد بلغ غاية الأفادته في كلامه وإذا لم يشغل على شيء منها فليس من جنس كلام
 العرب فان كلامهم واسع وكل مقام عندهم مقال يختص به بعد كمال الأعراب
 والابانة الأخرى أن قولهم زيد جامعي معناه لقولهم جامعي زيد من قبل أن التقدم
 هو الأهم عند التكلم فمن قال جامعي زيد أفاد الإهتمام به الجعي قبل الشخص السند إليه
 ومن قال زيد جامعي أفاد أن اهتمامه بالشخص قبل الجعي والسند وكذا التعميد عن
 أجزاء الجملة بما يناسب للمقام من موصول أو مبهمل أو معرفة وكذا تأكيد الاستناد
 على الجملة كقولهم زيد قائم وإن زيدا قائم وإن زيدا قائم متغايرة كلها في الدلالة
 وإن استوت من طريق الأعراب فان الأول العادي عن التأكيد إنما بعدد الحائلي
 الذين والثاني المؤكد بأن يفيد التردد والثالث يفيد المنكر في مخالفة وكذلك
 تقول جماعة في الرجل ثم تقول مكانه بينه جامعي رجل إذا قصدت بذلك التأكيد ^{بأن}
 وأنه رجل إنما دأبه أحد من الرجال ثم الجملة الاستنادية تكون خبرية وهي التي لها خارج
 تطابقه أو لا نشائية وهي التي لا خارج لها كالمطالبة فاحه ثم قد يعين ^ط زوا المعاني
 بين الجمليتين إذا كان للثانية محل من الأعراب فيدل بذلك مترلة التابع للمرفوعة
 وتوكيداً وبذلك لا عطف أو يتعين العطف إذا لم يكن للثانية محل من الأعراب ثم يقتصر
 المحل الأظناب والاختصاص فيورد الكلام عليها ثم قد يدل باللفظ ولا يريد منطوقه ويريد
 كلامه إن كان مفرجاً كما تقول زيد أسد فلا تريد حقيقة الأسد المنطوقة وإنما تريد

شجاعتها اللازمة وتسند هالي زويل ونسعى هذه استعارة وقد زيد باللفظ المركب
 الدلالة على ما زوومه كما تقول زيد كثير الرماد وتريد به ما زوم ذلك عنه من الجود
 وقرى الضيف لان كثرة الرما ذناشئة عنها كفي دالة عليها وهذه كلها حلال لذالك
 على دالة الالفاظ المفردة والمركب وانما هي هيئات احوال لواقعات جعلت للدلالة
 عليها احوال هيئات في الالفاظ كل بحسب مقتضيه مقامه فاشتغل هذا الصلح المسمى
 بالبيان على البحث عن هذه الدلالات التي هي هيئات والاحوال والمقامات وجعل على
 ثلثة اصناف الصنف الاول يبحث فيه عن هذه الهيئات احوال التي تطابق الالفاظ
 جميع مقتضيات احوال ويسمى علم الالفاظ والصنف الثاني يبحث فيه عن الدلالة على
 الالزام اللفظي وما زوومه وفي الاستعارة والكتابة كما قلناه ويسمى علم البيان ويستحق
 بهما صنف اخر وهو النظر في زيبان الكلام وتحسينه بوجع والتفريق اما يصح فيه ان
 تجنس تشابه بين الفاظها او نزع قطع او زانه او قوينة عن المعنى للفظ يرد بابي
 معناخض منه لاشتراك اللفظ بينهما وامثال ذلك ويسمى عنده علم البيان وايضا
 على الاصناف الثلاثة عند المحدثين اسم البيان وهو اسم للصنف الثاني لان ابي زيد
 اول ما تكلموا به ثم تلاحق مسائل الفن واحدة بعد اخرى فكيفها جعفر بن
 الجاحظ وقد امة وامثالهم ملاقات غير رافية ثم تزل مسائل الفن كسئل يا عيسى ان
 محض اشكال زيد به هذاب مسائله ورتب ابوابه على خرماد يار يا عيسى يار
 والف كتابة المسمى بالفتح في الفن والصرح والبيان فجعل هذا الفن من معن معرفة
 واحذر وثلث اخرون من كتابه ونخصوا منه امهات هي للتداول وهذا العبد كما انهم
 السكاكي في كتابه انتبآت وابن مالك في كتاب المصباح وجلال الدين في تفرغ
 في كتابه الايضاح وتلخيص وهو اصغر حجما من الايضاح والعناية به على الامور
 عند اهل المشرق في شرح وتعليم منه اكثر من غير وبالجمله فالتشويق على هذا
 الفن اقم من الغائب ومببه وامه اطلانه كماله في العار والسمانة والسمانة
 الكمالية فوجه من العرمان والمشرق او فرعونان من المغرب او نغول العناية المحمرا

وهم معظم اهل المشرق كتفيل الخشبي وهو كما يصير على هذا الفن وهو اصله انما
 انتقص باهل الغرب من اصناف علم البديع خاصة وجعلوه من جهة على الادب
 الشعرية وفرغوا القبايل وعددوا البوابا ونوعوا النواع وزعموا انهم احصوها
 من لسان العرب وانما احاطهم على ذلك الواويع بتزيين الالفاظ وان علم البديع
 سهل لما اخذ وصعبت عليهم ما اخذ البلاغة والبيان لادقة انظاها وما غرض
 معانيها فاجابوا عنها من ان البديع من اهل الفريفة لم يشق كذا لعل له مشهورا
 كثير من اهل الفريفة كاندلس واصفا واعلم ان غرض هذا الفن تاضي في علم النحاة من القرآن لا اعجاز
 في وفاء الالفاظ من جميع قضايا الاحوال منطوقة ومفهومة وهي على رتبة الكلام مع الكلام
 يختص بالالفاظ في مقامها كوصفها وكسماها وهذا هو الاعجاز الذي نقصناه عن ركابنا
 يدرك بعض الشيء منه كان له في الوقح والظلم اللسان العربي وصورته كمنه في انواعه على
 ذوقه : يرد زنت مداره العرب الذين سمعوه من جملته على مقامها في ذلك انهم
 فرمات الكاذم زحاجا بدته والادرف حصا حوزا فرما يكون واضحوا وواضح
 عما يكون الى هذا الفن للفسون واكثر فاسادة : اذ ما بين عقل عند من ظهر
 جازله الخشبي ووضع كتابه في التفسير يتبع في الفريفة : كما هذه البديع في البديع
 البعض من اعجازها فانقر هذا الفضل على جميع التماسيد ونحوه : فنقلنا اصل
 البديع عما تنبأ بها من القرآن بوجوه الازاحة وكما في هذا السجل : انما من البديع
 السنت مع غور بصا عنه من البلاغة فمن احصى علمها اهل الفريفة : وروى في
 الفن بعض السناد كذا حتى يقتل على الازاحة من جملته : كما في هذا السجل :
 من اوله في معتد فاذ بعين حلبة التفسير عند الدابة : بياض من من
 مع الله الازاحة من البديع : كما في هذا السجل : واليه هو عالم يسئل : من كذا في حواشي
 والقول ان نفسه في الوجود قد وفق في المعاني والبيان : كما في هذا السجل :
 الكر بر على نحو ما اشار اليه ابن خلدون بيد الله رجل فقه لا فقه في كتاب علم
 السلف : كما يعرف علم العرب من المعرفة فجاءه من يده : كما في هذا السجل :

البحر في موقفة لنفس كتابه العزيز على طريقة الصحابة والتابعين وحدا حذر وهم
 ويزيدون الاقوال الصحيحة والآراء السليمة وفسر بالانخبار المرفوعة والآثار المأثقة وحل
 العضلات وكشف الغناع عن وجوه المشكلات اعرايا وفراة ولغة فخر اء الله عنا
 خير البحر اء ثم وفي الله سبحانه هذا العبد بحر في تفسير جامع لهذا كتاب على ابلغ اسلوب
 واصق طريقة فيفحص تفاسيد الدنيا بما هي او هو في اربع مجلدات وسما فخر البيكاد
 في عقاصد القرآن ولا علم تفسير اعل وجه البسيطة يساويه في اللطافة والتفكير
 بوازيه في الرقة والتصحير ومن يرتأب في دعواي هذه فعليه بتفاسيد المحققين
 المعجلين انظر فيها اولا ثم يروفي ذلك يتخبر له الامرك الدين وسفر الصبح الذي
 عينين وءالله التوفيق قال في مدينة العلوم ومن الكتب المفردة فيه لجامع الكبير
 لاين انظر البحر في نهاية الاعجاز للإمام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى انفسه

علم البيزة

هو علم يبحث فيه عن احوال البحار من حيث حفظ صحها واولا لقصصها ومعرفة
 العلامات الدالة على قها في الصيد وضعفها فيه وموضوعه وضايتة وغرضه
 ظاهر لا يخفى على احد وكتاب القانون الواضح كان في هذا العلم كذا في مفتاح العا
 ومثاله في مدينة العلوم

علم البيطرة

هو علم يبحث فيه عن احوال الخيل من جهة ما يصح ويغرض وتحت صحته ونزول
 وهذا في الخيل بمنزلة الطب في الانسان وموضوعه وضايتة ظاهرة للتبصر في
 عظيمة لان الجهاد والجم لا يقوم ولا يقوى صاحبه الا به وعبارة مدينة العلوم
 اما منفعته فمن اعظم المنافع جلالة عمود الاسلام وبه يقوى احد مبادئ الاسلام
 اعني الجهاد في سبيل الله بل الجهاد ايضا وقد قال النبي صلى الله في حفظ الخيل معقود
 بنواحيها الخيل الى يوم القيامة الى غير ذلك من اوصافها والخيل ما نال مدوحا

بكل الاستسنة في كل زمان وكتاب حنين بن اسحق كان في هذا الباب انتهى وقد
 طبع عصر الفقه كتاب مشكوة اللانين في علم الاقربادين البيضاوي وهو الماهر
 المعالي بنوت وترجمه من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية المحاذق الطيب
 محمد افندي عبد الفتاح قال فيه اعلم ان المادة البيطرية الطبية اهم فروع
 البيطرة وهي علم يبحث فيه عن الاحوال المختلفة التي للادوية وبها يمكن الطبيب
 من انتقاء الادوية ويعرف في حقها واستعمالها واكيفية تحضيرها المختلفة فعلم
 من هذا التعريف موضوع المادة الطبية مع اختصاصه على علم الاداء العامة
 المتعلقة به والواقع ان الكليات التي يتخذها هذا الفرع من علم تاريخ الحيوان
 الطبيعي من حيث اصل النواحي الطبية واصنافها الطبيعية وكيفية تركيبها وعملها
 الكيميائية واعتبار تأثيرها في بنية الحيوان فيستدل بممكن الطبيب من معرفة صفاتها
 والادوات الملائمة لاستعمالها في الفرع المذكور ويصير بها عملا ويعلم منه كيفية
 تأثيرها في جسمه وكيفية تحضيرها واستعمالها في امراض نوزن الادوية المذكورة
 في هذا القانون هي الادوية التي جعلت وخصصت لعلاجها في الحيوانات في الاستسنة
 المصرية انتهى كلامه وهذا الكتاب مجلد اطيف يحتوي على مسائل من هذا العلم ^{عليه}

باب التاء

علم التاريخ

التاريخ في اللغة تعريف الوقت مطلقا يقال ارخت الكتاب تاريخا وزخته فخرنا
 كما ان الصحاح قيل هو عرب من ماء وروى وعرفا هو تعيين وقت ليدنس اليه
 زمانه ياتي عليه او مطلقا يعني سواء كان ماضيا او مستقبلا وقيل تعريف الوقت
 باستدانة الابلول حدث امر شائع من ظهور صلة او دولة او امرها تلي من الايام
 العلوية والسياسية مما يندرج في ذلك بعد معرفة ما بينه وبين
 بين اوقات الحوادث الامور التي يجب ضبط اوقاتها في متلف السنين وقيل

حد الايام والمالي بالنظر الى كم مضى من السنة والشهر والماضي وفيه كتاب
 نقطة الجحان مما تمس اليه حاجة الانسان المؤلف عفا الله عنه وعلم التاريخ
 هو معرفة احوال الطوائف وبلدانهم وديونهم وعاداتهم وصنائع اشخاصهم و
 انسابهم وفيما نهم الى غير ذلك وموضوعه احوال الاختصاص الماضية من الانبياء
 والاولياء والعلماء والحكام والملوك والشعراء وغيرهم والغرض منه الوقوف على
 الاحوال الماضية وبغائده العبر منها كاحوال التنعيم والحدس . ان ملكة التجسس
 بالوقوف على تغليات الزمن يبرز عن امثال ما نقل من المضار ويختلظ اثرها
 من المنافع كذا في مدونة العلوم وهذا العلم كما قيل عمر اخر لنا ظرت ولا تنقاع
 في مصر بمنافع تحصل المسافرين كذا في مفتاح السعادة وقد جعل صاحبه لهذا
 العلم فرعا لعلوم الطبقات والوفيات لكن الموضوع منتهجا عليها فلا وجه للافراد
 والتفصيل . في مقدمة الفذلكة من مسودات جامع الحجة واما الكتب المصنفة
 في التاريخ فقد استوفيناها الى الف وثلاثة اثنى مافي كشف الظنون من الكتب
 المصنفة فيه تاريخ ابن كثير الحافظ عمدة الدارسين تاريخ ابن جهم . محمد بن جرير الطبري
 وتاريخه اهم التواريخ وتحتها وتاريخ ابن كثير المحمدي سما : اكمل ابتدا غيره من
 اول الزمان الى اخر سنة وهو من خيرات التواريخ وتاريخ ابن السكيت الحديث وهو
 مجلدات سماه المنتظم في تاريخ الامم وتاريخ مروة الزمان لسبط ابن الجوزي قال ابن
 خلكان رايته بخطه في اربعين مجلد وقال الارمني وانا رايته في ثمان مجلدات كن في مجلدات
 ضخام بخط دقيق وتاريخ ابن خلكان الديلمي الشافعي قال الارمني رايته في خمس مجلدات
 بخطه قلت في طبع مصر القاهرة في مجلدات ضخمة وتاريخ الحافظ ابن حجر العسقلاني
 مجلدات وتاريخ اخر له للمصنف بابا الغم وهو مجلدان وله ايضا الدلائل الكمنية
 في اعيان المائة الثامنة وتاريخ صلاح الدين الصفدي وهو بخطه اكثر من خمسين
 مجلدا وتاريخ السيوطي ثلث مجلدات وتاريخ الخطيب البغدادي عشر مجلدات وذييل
 تاريخ بغداد له الخطيب ابن النجار وثلث مجلدات وتاريخ ابن سعيد السجستاني

نحو خمسة عشر مجلد او ذيل تاريخ السمعاني الذي في قرية من فواحي واسطفي تلك
مجلدات وتاريخ الحافظ محمد بن احمد الذي في المجلدات الا ما صنفه التاريخ الكبير ثم
الابو سفيان المسمى بالعبر والصغير المسمى دول الاسلام وكتاب التاريخ في ربيع على النسخ
البغدادية وتاريخ بليغ الدهر للعلاني ودمية القصر لما خترى وورينة الدهر
للخطري وخريدة القصر وجريرة القصر للامداد الصبائي وتاريخ بدر الدين الصبيح
وتاريخ الحافظ ابن عساكر سبعة وخمسون مجلد قال الا فيني ومن اصح التواريخ و
احسنها والطغف الورود وبعارات حلبة وفتح الناس لانتقاله على الموصلي
تاريخ الماضي مجلدان كبيران وكتاب التواريخ اكثر من خمسة مائة في تاريخ بكرت المرام
وان اردت التوغل فيه فعملك بكتاب موج الذهب لاه سعودي وشارك الزمان له
ايضا ويستكان لتاريخ ومعك ان اذهب ودر الاخبار وعبود التواريخ وفتح
كتابا من تاريخ لا يطول يذكرها الكتاب فخره والامام التواريخ في له ان في غيرنا
من ان تحسب وكناذكرها للاسنة بما ذكرنا فيها انتهى فله في واسط في
الكشف اسماء التواريخ مع اسماء مؤلفيها ان في تاريخ التواريخ الكبير وفتح
النفيسة للعتبة في هذا القرن تاريخ القاضى عبد الله بن شبيب في
المالك المتوفى سنة ثمان وثمانمائة وهو كبير عظيم في تاريخه في كتب على السند في
انه كان في وقته يهوى قاضيا محب في بعضه ما في بعضه من تاريخه في بعضه
وسافر معه الى مصر وقد فقل في يوم ما كان تاريخه في بعضه من تاريخه في بعضه
بصر وسيفظ به الجاهلون يشيرون في فرق فقال له هل يمكن تلافي هذا الامر اختلا
الكتاب فاستاذنه في ان يعود الى مصر ليحيى به فاذن له ولعل ذلك الكتاب في كتاب
العبر وديون المبتدأ والخبر في ايام العرب المعجز والدهم وقد استخرجت منه بالفرة
ودون مفردا وهو كتاب مفيد جامع لما في القوم في فقه في تاريخ الشيخ احمد بن
المتوفى سنة احدى واربعين واللف مورخ الاندلس مقدسه كذا الخبر به ابن
البياني ونسجه اوائل المقدمة شيخ الاسلام محمد بن صالح المعروف ببيري او التو

سنة اثنى عشر وستين ومائة والالف اتمى

علم تاريخ الخلفاء

هو علم من فروع التاريخ وقد اورد بعض العلماء تاريخ الخلفاء الاربعة وهم احمد
والاعتماد وبعضهم ضم معهم الامويين والعباسيين لاشتغالهم على مزيد الاختصاص
والكتب المستغنى فيه كثيرة لا تحصى على ذوى الاحاطة منها خمسة الظرفاء في تاريخ الخلفاء
وهو كتاب جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى سماه تاريخ الخلفاء وقد طبع بمصر

علم التاويل

اصله من الاول وهو الرجوع فكان الما قبل صرف الآية ان ما قبلها من المعاني
وقيل من الالة وهي السياسة فكانه تأسس الكلام ووضع المعنى ووضعها خلفه
في التفسير والتاويل فقال ابو عبيد وطائفة من اهل مصر وقد ذكر ذلك قوم وقال
الراغب المفيد اعم من التاويل واكثر استعمالا في الالفاظ ومنه جازها واكثر استعمال
التاويل في المعاني والمجمل واكثر ما يستعمل في الكتب الالهية وقال غيره انفسير بين اللفظ
لا يحصل الا وجه واحد والتاويل توجب اللفظ صوبه الى معان مختلفة على احد
منها كما ظهر من الادلة وقال الما تريد في التفسير الفطاح على ان لا بد من اللفظ هذا
والشهادة على الله سبحانه وتعالى انه عني باللفظ هذا والتاويل ترجيح احد المحتملات
بدون القطع والشهادة وقال ابو طالب النخعي التفسير بيان وضع اللفظ ما حقيقة
او محاذ والتاويل تفسير ما ضمن اللفظ ما اخذ من الاول وهو الرجوع ناعية الامر
فالتاويل اخبار عن حقيقة المراد والتفسير اخبار عن دليل المراد مثاله قول الله تعالى
وتعالى ان يدرك لبا الرصداء وتفسيره انه من الرصد مفعال منه وتاويله التحذير
من التهاون بامر الله سبحانه وتعالى وقال اهل الصلابة في التفسير كشف معاني القرآن
وبيان المراد اعم من ان يكون بحسب اللفظ المعنى والتاويل اكثر اعتبارا بالمعنى والتفسير
اما ان يستعمل في غير الالفاظ او في غير تعيين البشرى واما في كلام متضمن

لا يمكن تصوره إلا معرفة أمان التأويل فإنه يستعمل مرة عام ومرة خاصاً نحو ما ذكر
 الاستعمال ثالثة في المحرر المطلق وثالثة في محو الباري خاصة وأما في لفظ مشيئة
 بين معان مختلفة وقيل يتعلق التفسير بالرواية والتأويل بالرواية وقال أبو نصر
 الغشيري التفسير مقصور على السماع والاتباع والاستنباط فيما يتعلق بالتأويل قال
 قوم ما وقع مينا في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تفسير أو ليس كذلك
 يتعرض إليه بأجماع ديل محل على المعنى الذي ورد فلا يتعداه والتأويل الاستنباط
 العلماء عالمون ببعض الخطأ الماهرين في آلات العلوم وقال قوم منهم الغشيري
 وأبو شي هو صحت الآية المعبر موافق لما قبلها وبعدها تختمه الآية غير الخلف
 للكتاب والسنة من طريق الاستنباط انتهى وأما هو الصواب هذا خلاصة
 ما ذكره أبو الخير في مقدمة علم التفسير وقد ذكر في فروع علم الحديث علم تأويل
 أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا علم علوم موضوعه وبين نفعه وظاهره فليعرض
 وفيه رسالة نافلة لمؤلفنا شمس الدين الغفاري وقد استخرج للاحاديث تأويلات
 موافقة للشرح بحيث يقول من رآها لله درة وعلى الله اجره وأيضاً الشيخ صدر الدين
 القفوي شرح بعض الاحاديث على التأويلات لكن بعضها يخالف لما عرفت من ظاهر
 الشرح مثل قوله ان الفلك الاطلس المسمى بلسان الشارع العرش وفلك الثوابت
 المسمى عند اهل الشرع الكرمية قد يمان واحال ذلك الى الكشف الصريح والعيان
 الصريح وادعى ان هذا غير مخالف للشرح لان الوارد فيه حديث السموات
 السبع والارضان الا ان هذا الشيخ قد ابدع في سائر التأويلات بحيث ينشرح
 الصدر والبال والله سبحانه وتعالى اعلم بحقيقة الحال انتهى اقول شرح تسعة من
 عشرين حديثاً سماه كشف اسرار جواهر الحكم وما ذكر من القول بالقدم ليس هو
 اول من يقول به بل هو من ذهب شيخنا ابن عربي وشيوخه شيخنا ايضا على من تتبع كلامهم

علم يتبين المصالح الموعية في كل باب من ابواب الشرعية

وهو علم يعرف به حكمة وضع القوانين الدينية وحفظ النسب الشرعية بها
 وأما موضوعه فهو النظام التشريعي المجري الخفي على صاحبها الصلوة والسلام
 من حيث الصلوة والفساد وأما غايته فهو علم وجدان المخرج فيما فضل الله سوله
 ولا تعذر التام الأحكام الإلهية وكما لا الوفاق ولا طينان بها والمحافظة عليها
 بحيث ينجذب إليها النفس بالحكمة ولا تقبل إلى خلاف مسلكها وفي هذا العلم كثرة
 حجة الله المبالغة للشيخ لأجل إحد إلى الله بن عبد الرحمن العمري الدهلوي المتوفى
 سنة ٥٥٤ الهجرة وقال من صنف فيه أو خاص في تأسيس مناهيه أو رتب منه الأصول
 والفروع أو أتى بما يضمن أو يغني من جوع كيف ولا تبيين أسرار الألمان تمكن في العلم
 الشرعية بأسرها واستبد بالفتون الإلهية عن غيرها ولا يصغ مشربها إلا شرح
 الله صدره لعملائه ولا قلبه بسير وهي وكان مع ذلك وقاد الطبيعة سيال
 الفريضة حاذقاً في التعبير والتحرير بارعاً في التوجيه والتجريد قد عرف كيف يحول
 الأصول ويبنى عليها الفروع وكيف يهود التواعد ويأتي لها بشواهد العقول
 والسمع ولم أر من أحد أثاره الله منه حظاً وجعل له منه نصيباً الأصاحب
 الحجة فإنه قد نرد بالتأليف في هذا العلم وهدى الناس إلى الحق والهدى علم

علم التجويد

هو علم بأحسن تحسين تلاوة القرآن العظيم من جهة مخارج الحروف وصفاتها
 وترتيل النظم المبين بأعطاء حقتها من الوصل والوقف والمد والقصر والرواء والادغام
 والإظهار والإخفاء وإكمال التخييم والتزيين والتشديد والتخفيف والقلبي والتبديل
 إلى غير ذلك وموضوعه وغايته ونفعه ظاهر وهذا العلم نتيجة فنون القراءة وفنونها
 وهو كالوحي من جهة أن العلم لا يكفي فيه بل هو عبارة عن ملكة حاصلة من تبيين
 امرء بفكره وتدريبه بالتلفظ عن إفراء معلميه ولذلك لم يذكره أبو الحارث الكوفي
 عنه بذكر القراءة وفروعه والتجويد أعز من القراءة وأول من صنف في التجويد هو
 بن عبد الله بن يحيى بن خاقان أحماتاني البغدادى القري المتوفى سنة خمس عشر

وثلاثة ذكره ابن الجوزي ومن الجسغاع عليه السلام في شرحه والرحمة وخلافة
المراد والقد من الجوزية وشروحه واضحه

علم تحسين الحروف

سأني تحقيقه في علم الحروف هكذا ان الكشف قال في مدينة العلوم هو علم
منه تحسين تلك النقوش وما يتعلق به من كيفية استعمال ادوات الكتابة وتغيير
حسنها عن رديها واسماها الحسن في الحروف الله واستعملوا فيها بين هذه الفن
الاستغنائات الناشئة من مقتضى الطبع السليقة وتختلف صورها بحسب الالاف
والعادة والاراج بل بحسب كل شخص شخص وهذا لا يكاد يوجد خطأ من ثمان لان
من كل الوجه انتهى

علم تدبير المنزل

هو قسم من ثلاثة اقسام الحكمة العملية وعرفوه بانته علم يعرف منه اعتدال
الاحوال المشتركة بين الانسان وزوجته واولاده وخدمته وطريق علاج الامور
الخارجة عن الاعتدال ووجه الصواب فيها ومنه معرفة احوال الاشخاص المذكورة
من حيث الانتظام ونفعه عظيم لا يخفى على احد حتى العوام لان حاصله انتظام
احوال الانسان في منزله ليتمكن بذلك من رعاية الحقوق الواجبة بدينه ودينه
يتفرع عن اعتدالها كسب السعادة والاجتناب العاجلة والاخصار ان يقال هو علم
جماعة متشكلة في المنزل وفائدة ان يعرف كيفية المشاركة التي ينبغي ان تكون
بين اهل المنزل واعلم انه ليس المراد بالمنزل في هذا المقام البيت المتخذ من الحجارة
والاشجار بل المراد التالف للخصوص الذي يكون بين الزوج والزوجة والوالدين والاولاد
والخدام والخدم والفقير والمال سواء كانوا من اهل الدار او اهل الوجود والسبب
الاحتياج اليه فكون الانسان مدنيا بالطبع وكتب علم الاخلاق متفككة ببيان

مسائل هذا الفن وقواعد مواضع كتب هذا العلم كتاب بدوش وفي هذا العلم كتب
كثيرة غير هذا

علم ترتيب حروف التهجئة

سيأتي بيانه في الخطاط في مدينة العاشر من شهر رجب فيه عن كيفية ترتيب حروف
التهجئة في الكتاب بهذا الترتيب المعروف فيما يتاواشتراك بعضها ببعض في صورة
الخط فإزالة التباسها بالنقط والخط لا تزال القطب كقولنا ثمانية وفي بعض فوائدهم في الأعراس وال
مثلة كذلك إلى غير ذلك مما يتعلق بهذا الشأن وموضع هذا العلم ومبادئه و
غرضه وضايفه ومنفعته ظاهرة ولأن الجني والحزبي رسالة في هذا الباب وكذا
أورد القلشندي ما فيه كفاية في كتاب صحيح لأشهر

علم ترتيب العساكر

هو علم وأحدث عن قردايجر ش ورتبههم ونصب الرؤساء لضبط الحول والتمهينة
الرضا قهرهم وتبذير الشجاع عن الجبان واستمالة قلوبهم بالإحسان اليهم وفوق الإحسان
المال الضعفاء من الأقران وتقية الأعداء القتال في السنة الحروب والسلاح من أرباب العساكر أن يكون
كل منهم في هذا الصلاح ليفوز بالخير والفلاح يأمر أن يظلموا لحد ولا يقضوا عهدا ولا يجهلوا أركنا
من أركان الشريعة فإن أهلها إلى استيصال الدولة ذريعة أي ذريعة هذا
لتخصيص ما ذكره أبو الخير وجعله من فروع الحكمة العملية ولكنه على الوجه الذي ذكره
مندرج في علم سياسة الملوك والامور المذكورة من مسائل فناء العالم فاقول
ينبغي أن يكون موضع هذا العلم ما ذكره الحكماء في كتب التعاليم الحربية فهو
علم يبحث فيه عن ترتيب الصفوف يوم الزحف وخواص أشكال التعاليم وأحوال
ترتيب الرجل والغرض منه والغاية لا يخفى على كل أحد وقالوا إن الرجال كالاشباح
والتعاليم كالأرواح فإذا حلت الأرواح بالاشباح حصلت الحياة وقد أجروا الله سبحانه

ان كل عسكرو مرتب التعالي منصور وقد صنف فيه بعض الكتاب رسائل فلفه
بعضها بالاسماء وسماني في علم التعالي وانه هو ترتيب العساكر كما عرفه في تلك
الفاضل وفي كتاب الاحكام السلطانية للماوردي ما يكفي في هذا الباب ٥٥

علم الترتيب

من فروع علم الاشياء لان هذا بطريق حرفي وذلك بطريق كلي وهو علم تذكر فيه
احوال الكاتب والكتوب والكتوب اليه من حيث الادب والاصطلاحات الخاصة
بالملائمة لكل طائفة طائفة من حيث العبادات التي يجب لاحرازها عنها مثل الاحتراز
عن الدماء للحدود واجبة على كل ادم الله سبحانه وتعالى حواسنها المكان لفظ الحروف والآ
ومن ذكر لفظ القيام كقولهم اقام الساعة وما شال ذلك وموضوعه وظيفته وغرضه
ظاهر المتأمل ومبادئه اكثرها بالهوية وبعضها امور استقصائية كذا في مدينة
العلوم قال من الكتب المصنفة فيه مصطلح الكتاب بلفظ الدواوين والحساب
انتهى وله استمداد من الحكمة العملية وفيه كتب كثيرة مذكورة في علم الاشياء فلا
حاجة الى التعرض لاولها ٥٥

علم تركيب الاشكال

يعني اشكال الاسماء الحروف وسماني يمانية في علم الخط وهو علم يبحث فيه عن التركيب
بين اشكال اسما الحروف مطلقا لا من حيث دلالتها على الالفاظ بل من حيث
حسنها في السطور فكما ان الحروف حسنا حال ساطنها فكذلك لها حسن مخصوص
حال تركيبها من تناسب الشكل والنقط وتناسب خلال الحركات والسطور وموضوع
هذا العلم والغرضه ووظائفه ظاهرة ومبادئه امور استقصائية يرجع كل واحد منها
الى غاية النسبة الطبيعية في الاشكال وله استمداد من الهندسة وفي هذا الفن رسالة
لان جني ووضع القلقشندي في هذا العلم ولا يستغنى في كتابه صحيح الاحتشاف

علم تركيب المواد

علم التشريح

هو علم يبحث عن كيفية اجزاء البدن وفنيها من العروق والاعصاب والغضاريف والعظام والحمى وغير ذلك من احوال كل عضو خصوصاً من موضوعه اعضاء بدن الانسان والغرض والمنفعة والفائدة ظاهرة وكتب التشريح اكثر من ان يحصى ولا انفع من تصنيف ابن سينا والامام الرازي ورسالة لابن الهيثم مختصر نافع في هذا الباب انتهى ما ذكره في مدينة العلوم ومثله ذكر ابن الخيز وجعله من فروع علم الطبيعى في الرسالة المذكورة ليست لأن العلم وانما هي لأن جماعة وقد قرأها ابن الهيثم عليه وقال ابن صدر الدين هو علم يتفحص اعضاء الحيوان وكيفية تضادها وما اودع فيها من عجائب الفطرة وانوار القلادة ولهذا قيل من لم ير الهيئة والتشريح فهو عديم في معرفة الله تعالى انتهى واكثر كتب الطب متكفلة ببيان هذا العلم سوى اقلية من الناصب المستعمل للصورة

علم التصحيف

وهذا من انواع علم البدائع حقيقة لكن بعض الادباء توغل فيه وافرق بالتصنيف وجعله من فروعه وموضوعه الكلمات المصحفة التي وردت عن البلغاء وهذا لا اعتبار يكون من فروع المحاضرات وفائدة وغرضه ومنعته ظاهرة غير خافية على اهل البصائر قال عبد الرحمن البساطي اول من تكلم في المصحف الامام علي كرم الله وجهه ومن كلامه في ذلك خراب البصرة بالرجح بالراء والحاء المهملة بين ما كرم الله وقال الحافظ الذهبي ما علم تصحيف هذه الكلمة الا بعد المائتين من الهجرة يعني خراب البصرة بالرجح بالراء والنون والهمزة واللام في هذا العلم صنائع بدعية ومن امثلة المصحف في طهرتى بعد اشارة الى رجل اسمه مسعود وقيل عليه نقارة قال لا ريب في من بدائع المصحف ما انقش على السائس على خاتمه لابن اسحاق واما غيره

وكان يهودا وهو هذا الفجر عشق بخفي برجل ففجر عشق بخفي ومن بدع كلامه عاكرهم
 الله وجهه كل عتب الكرم عليه يعني كل عيب الكرم عليه ومن امثلة التصفيف
 قولهم في الاستنصرية جنة والاستنصرية اسم موضع وادارده البس تضر به حجة انتهى
 قلت وفي كتاب اصول الحد يشايعان مستقلة هذا المعنى امثلة للتصفيف ومن الكتب الصنفرة
 فيه كتاب التصفيف للامام ابي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري الا في
 المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة الذي جمع فيه فاوعب في

علم التصريف بالاسم لا عظم

ذكره ابو الخير من اروع علم التفسير قال وهذا العلم قلما وصل اليه احد من الناس
 خلا الانبياء والاوصياء وهذا الموصوف في شأته تصنيفا بعين هذا الاسم ان كشفه
 على احد الناس لاجل اصلاذ فيه فساد العالم وارتقاع نظام بني آدم انتهى ومن
 التصانيف المفردة فيه جواب من استفهم قال في مدونة العلوم وتقصيل هذا
 العلم في كتاب اللسان العظيم في خواص القرآن العظيم للامام الماضي وغير ذلك من
 كتب الشافعية انتهى قلت ولكن لا يعتمد عليها لما اقتص به الانبياء عليهم السلام

علم التصريف

هو علم يبحث فيه عن الاعراض اللازمة لمفردات كلام العرب من حيث صورها
 وهيئاتها كالاحلال والادغام اي المفردات الموضوعة بالوضع النحوي ومدلولاتها
 والهيئات الاصلية العامة للمفردات والهيئات التفسيرية كبيان المعنات قبل
 الاحلال وبعد الاحلال وكيفية تغيرها عن هيئاتها الاصلية على الوجه الكلي
 بالمقاييس الكلية كصنيع الماضي والمضارع ومعانيها ومدلولاتها وموضوعه
 الصنيع المخصوص من الحبيثة المذكورة وخرجه تفصيل ملكة يعرف بها ما ذكر
 من الاحوال وغايته الاحتراز عن الخطأ من تلك الجهات مما ديه مقدمات مستقلة
 من تتبع استعمال العرب لاول من دون علم التصريف ابو عثمان الدارمي وكان قبل ذلك

مندرجاتي علم النسخ ذكره ابو الخير وكتب التصريف كثيرة معظمها كما ذكره كتاب المحل
في هذا المحل ولا يطول بذكرها وسياتي ذكر هذا العلم في بابها

علم التصريف بالحروف والاسماء

قال ابو الخير وهذا علم شريف يتوصل بالمدامدة عليه على شرائط معينة ودرجات
خاصة الى ما يناسب تلك الحروف والاسماء من الخواص قال في مدينة العلوم
هذا علم لا يتوصل اليه الا برضاة ورجاء هذا امر اعيان القواعد الفريضة حتى يفتح له
باب الملكوت فيتصرف في روحانيات تلك الحروف ويتوصل بها الى مقاصد امر
الدينية والاخرية انتهى وموضوعه وغايته ظاهر وقيل تحت هذا العلم علم
وثمانية واربعون علما وكتب الشيخ احمد البوني والبساطي مشهورة في هذا العلم
انتهى وقد جعل ابو نون فروع علم التفسير وسياتي تفصيله في علم الحروف مع كتبها

علم التصوف

هو علم يعرف به كيفية تربية اهل الكمال من النوع الانساني في مدارج سعادته
والامور العارضة لطريق درجاتهم بقدر الطاقة البشرية واما التعبير عن هذه
الدرجات والمقامات كما هو حقه فغير ممكن لان المقامات انما وضعت للمعاني
التي وصل اليها فهم اهل الفلك واما المعاني التي لا يصل اليها الا غاب عن فائده
فضلا عن قوى يدسه فليس يمكن ان توضع لها الالفاظ فضلا عن ان يصبر عنها
بالالفاظ فكما ان المحذورات لا تدرك بلا وهام والوجود ما لا تدرك بالخيال
والتفصيلات لا تدرك بالحس اس كذا كذا ما من شأنه ان يعاين يعين اليقين لا يمكن
ان يدرك بعلم اليقين قالوا يجب على من يريد ذلك ان يجتهد في الوصول
اليه بالعيان دون ان يطلبه بالبيان فانه طور وراء طور العقل

علم التصوف علم ليعرف

وليس يعرف من ليس بهذا

الاخر فطنة بالحس معروف

وكيف يشهد ضوء الشمس من فوق

هذا ما ذكره ابن صدر الدين واما ابو انخير فله جعل الطرف الثاني من كتابه
 في العلوم المتعلقة بالتصوف التي هي غمرة العمل والعلم ولهذا العلم ايضا ثمة قسم
 علوم والمكاشفة لا يكشف عنها العبارة غير الاشارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من العلم
 كهيئة الكون لا يعرفها الا العلماء بالله تعالى فاذا نظروا ابتكروا اهل الغرقة
 هذا الطرف في مقدمة ودوحة لها شعب وثمرة وقال الدوحة في علوم الساطن
 ولها اربع شعب العبادات والعبادات والمهلكات والمخبرات فخص فيه كتاب الاجام
 لاغزالي ولم يذكر الثمرة فكانه لم يذكر التصوف المعروف بين اهلنا قال القشيري
 اعلموا ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم افاضاهم في عصرهم تسمية
 علم سوى صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم الا فضيلة في حقها فقبل لهم الصحابة ولما ادرهم
 اهل العصر الثاني سمي من صحبة الصحابة بالتابعين ثم اختلف الناس وتباينت الراي
 فقبل نحو ارض الناس من لهم شدة عناية بامور الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت البديل
 وحصل للتداعي بين الفرق في كل فرق ادعوا ان فيهم زهادا فافتردوا خواص اهل
 السنة الراعون انفسهم مع الله سبحانه وتعالى كالحافظون قلن لهم عن طوارق الغفلة
 باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لواء الاكابرة قبل المائة من الهجرة انتهى واول
 من سمي بالصوفي ابو هاشم الصوفي المتوفى سنة خمس ومائة واعلم ان الاشرافيين من
 الحكماء الالهيون كالصوفيين في المشرق والاصطلاح خصوصاً المتأخرين منهم لا
 ما يخالف مذهبهم مذهب اهل الاسلام ولا يبعدان بخلاف هذا الاصطلاح من
 اصطلاحهم كما لا يخفى على من تتبع كتب حكماء الاشراف وفي هذا الفن كتب غير
 محصورة ذكرها في كشف الظنون على ترتيبه اجمالاً وشيخ الاسلام احمد بن تيمية رحمه الله
 كتاب الغر فان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان تفرقة والتصوف تفرقة الطيفاء وهو فروع
فصل قل عبد الرحمن بن خلدون هذا العلم من العلوم الشرعية المحادثة في
 الملأ واصلا وان طريقة هؤلاء القوم لم تزل عند سلف الامة وكبارها من الصحابة
 والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية واصلاح العكوف على العبادة ولا انقطاع

بذكر ذكره في
 في المتن في كتاب
 هاهنا العلم في
 في كتابه في
 الامور في
 بعد التبع والدراسة
 هو انما هو في
 كمن كان في
 عن المتن في
 سلكه فقال وانه

الى الله تعالى ولا اعتراض عن زخرف الدنيا وزينتها كالأزهار في القبول عليه الجمهور
 للآمال ومآل وجاهه ولا انفراد عن الخلق في المحلولة للعبادة وكان ذلك عاماً في الصحابة
 والسلف فلما اقتضا الأقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده وختم الناس للمحلية
 الدنيا اختص المقلوبون على العبادة باسم الصوفية والتصوفية وقال التشيعي
 ولا يشهد لهذا الاسم اشتقاق من جهة العربية ولا قياس والظاهر انه لقب ومقال
 اشتقاق من الصفاة او من الصفة فبعد من جهة القياس للعربي قال وكذلك
 من الصوفية لا أنهم لم يخصوا بل يسه قلة لا اظهر ان قيل لا اشتقاق انه من الصوفية
 وهم في الغالب مختصون بلبس لما كانوا عليه من مخالفة الناس في لبس فاحتمل
 الى لبس الصوفية فلما اختص هؤلاء بذهب الزهد الانفراد عن الخلق والاقبال
 على العبادة اختصوا لباخذ مدركة لهم ذلك ان الانسان بما هو انسان انما يعجز
 عن سائر الحيوان بالادراك واحد اذراك له فاما ادراك لمعلوم والمعارف من البهائم
 والطن والشك والوهم وادراك الاحوال القائمة من الفرج والحزن والغضب والبسط
 والرضا والغضب والصبر والشكر وامثال ذلك فالروح العاقل والمتميز في البعد
 تنشأ من ادراكات ارادات واحوال وهي التي يميز بها الانسان بعبادتها ينشأ من بعض
 كما ينشأ العلم من الادلة والفرح والحزن عن ادراك العالم او الملائكة والنشأ
 عن الحماز والكسل عن الاعياء وكذلك المرید في مجاهدته لا بد وان ينشأ له عن
 كل مجاهدة حال نتيجة تلك المجاهدة وتلك الحالة اما ان تكون نوع عبادة فتفرغ
 وتقصير مقام المرید واما ان لا تكون عبادة وانما تكون سعة حاصله للنفس من
 حزن او سرور او نشاط او كسل او غير ذلك من المقامات فلا يزال المرید يترقى بمقام
 الى مقام الى ان ينتهي الى التوحيد والعرفه التي هي الغاية المطلوبة للسعادة قال
 صلح من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة فابعد لا بد له من الترقى في هذه
 الاطوار واصلاحها كلها الطاعة والاخلاص بتقديمها الايمان واصلاحها وتنشأ عنها
 الاحوال والصفات فتخرج من ثمر تنشأ عنها اخرى اخرى الى مقام التوحيد والعرفه

واذا وقع تقصير في النتيجة او خلل في علمه انما اتى من قبل التقصير في التلقيح عليه
 وكذلك في الخواطر النفسانية والواجبات العقلية فلهذا يحتاج المراد الى محاسبة
 نفسه في سائر اعماله وينظر في حقائقها لان حصول التنازع عن الاحمال ضروري
 وقصورها من الخلل فيها كذلك والمراد يجد ذلك بذوقه ويجاسب نفسه على سبيلها
 ولا يشاره في ذلك الا القليل من الناس لان الغفلة عن هذا كانت شاملة ومغفلة
 اهل العبادات اذ الموضع هو الى هذا النوع النهم واكون بالطاعات مختصة من نظر
 الفقه في الاجزاء ولا امثال وهو لا يتحشرون عن نتائجها بالاذواق والمواجد
 لم يطالعوا اصلها خالصة من التقصير ولا فظهم لان اصل طريقهم كلهم محاسبة
 النفس على الافعال والذوق والكلام في هذا الاذواق والمواجد التي تحصل عن
 الجاهلات فترستقر العبد مقامه ورتب في منها الى غير هاتين طرقت مع هذا الجاهل
 بغير اصطلاحات في الفاظ تدور بينهم اذ الارضاع الغريبة انما هي المعاني المتعارفة
 لا اذ اخرى من المعاني ما هو غير متعارف اصطلاحا عن التعبير عنه بلفظ يتيسر فهمه
 فلهذا الاختص هو لهذا النوع من العلم الذي ليس لواحد غيرهم من اهل الشريعة
 الكلام فيه وصار علم الشريعة على صنفين صنف مخصوص بالفقهاء واهل الفقه
 هي الاحكام العامة في العبادات والاعادات والمعاملات وصنف مخصوص بالقوم في
 القيام بهذه المجاهدة ومحاسبة النفس على الكلام في الاذواق والمواجد المعاصرة في
 طريقها وكيفية الترتيب منها من ذوق الى ذوق وشرح الاصطلاحات التي تدرج
 في ذلك فلما كتبت العلوم ودونت والى الفقهاء في الفقه واصوله والكلام و
 التفسير وغير ذلك كتب جال من اهل هذا الطريقة في طريقهم فمنهم من كتب في الوجود
 ومحاسبة النفس على الاقتداء في الاخذ والترك كما فعله القشيري في كتابه السكينة
 والسمير ورد في كتابه ارف المعارف وامن الله وجمع الغزالي رحمه الله في الامرين في
 كتاب الاجلاء فاذن في احكام الوجود والاقتداء بدين اداب القوم وسنةهم
 بغير اصطلاحاتهم في عباراتهم وصار علم التصوف في الملة علما مدونا بعد ان كانت

الطريقة صالحة فقط وكانت أحكامها إنما تتلقى من صدور الرجال كما وقع في سائر
 العلوم التي دونت بالكتاب من التفسير والحديث والفقه والأصول وغير ذلك
 شأن هذا الجاهد طاعة والذكرية هي ما أفادها الكشف بحجاب الحس والإطلاع من غير
 من أمره ليس لصاحب الحس إدراك شيء منها والروح من تلك العلوم وسبيل
 الكشف أن الروح إذا برح عن الحس الظاهر إلى الباطن ضحفت أحوال الحس ففوت
 أحوال الروح وطلب سلطانها وتجدد نفوسها وأما حل ذلك للذكر فإنه كالغذاء
 لنفسه الروح ولا ينال في غيوره ويدل أن بصيرته بعد أن كان حلاً وكشف
 حجاب الحس ويتم وجود النفس الذي لها من ذاتها وهو عين الإدراك فتعرض
 حيث شئت للمواهب الربانية والعلوم الدنيوية والفهم الإلهي وتقرب ذاته في تحقيق
 حقيقته من الألف إلى الإلف الملائكة وهذا الكشف كثير ما تعرض لأهل الجاهلية
 فيدركون من حقائق الوجود ما لا يدرك سواه وكذلك يكون كثير من
 المرافعات قبل وقوعها أو تقتصر في فهمهم وقوى نفوسهم في الموجودات السفلية
 وتصير طوعاً أو إكراهاً فالعلماء منهم لا يعتبرون هذا الكشف ولا يصرفون ولا يجزئ
 عن حقيقة شيء لم يروا التكلم فيه بل يعدلون ما يقع لهم من ذلك عنه وتعود
 منه إذا جاءهم وقد كان الصلابة رضي الله عنهم على مثل هذه المجاهدات
 كان حظهم من هذه الكرامات أو في الغلظة الكبر لم تقع لهم بها عنانية ونقصاً
 إلى بكرهم وعثمان وعلي رضي الله عنهم كثير منها وتبعهم في ذلك أهل الطريقة
 من أئمتنا سلك القشيري على ذكرهم ومن تبع طريقة منهم بعد هم شأن قوماً
 من المتأخرين انصرف عنايتهم إلى كشف الحجاب للدار التي وراءها واختلفت
 طرق الرياسة عنهم في ذلك باختلاف تعليمهم في أمانة القوى الحسية وتغذية
 الروح العاقل والذكرية يحصل للنفس إدراكها الذي لها من ذاتها يتألم نشوفاً
 وتغذيتها فإذا حصل ذلك زعموا أن الوجود قد انحصر في مدارها حيث شئت
 كشفاً ذات الوجود ونصويرها حقائدها كما لها من العرش إلى الطرش هذا قال العزالي

في كتاب الاحكام بعد ان ذكر صورة الرياضة ثم ان هذا الكشف لا يكون صحيحا
كاملا عند هؤلاء الا اذا كان ناشيا عن الاستقامة لان الكشف قد يحصل اصابا
وخطا وان امكن هنا استقامة الصبر والصلابة وغيره من المواضع ليس كذلك الا الكشف الناشئ
عن الاستقامة وذلك ان المرأة الصالحة اذا كانت محبة للواقع قد تكون محبة الى الله تعالى بشكل
معوج على غير صورته وان كانت على سطحه بشكل فيها الرقي صحيحا والاستقامة للنفس
كالانسياط المرأة فيما ينطبع فيها من الاحوال ولما عني المتأخرون بهذا النوع من
الكشف كما هو في حقائق الوجود والعلوية والسفلية وحقائق الملك والروح
والعرش والكرسي وامثال ذلك وقصر مدارك من لم يشاهدكم في طريقهم
عن فهم اذ واقفهم وموالاتهم في ذلك اهل التقيا بين منكر على هو ومسلم
لهم وليس البرهان والدليل ينفع في هذا الطريق وما ذوقوا اذ هي من قبيل
الوجود انما كانت وما قصد بعض المصنفين بيان مذهبهم في كشف الوجود
وترتيب حقائقه فاقبالوا الغرض في الغرض بالنسبة الى اهل النظر في اصطلاحات العلوم
كما فعل الفرغاني شراح قصيد ابن الفارض في الديباجة التي كتبها في صدر ذلك
الشهر فانه ذكر في صدر الوجود عن الفاعل وترتبه ان الوجود كله صادر عن
صفة الوجدانية التي هي معظم الاحدية وهما معاصدا وان عن الذات الكريمة
التي هي عين الوجود الاخير ويؤمن هذا الصمد بالاعمال واول مراتب التجليات
عندهم خلق الذات على نفسه وهو يتضمن الكمال باضافة الاحكام والظهور لقوله
في الحديث الذي تناقش به كنت كائنا تخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
ليعرفوني وهذا الكمال في الوجود في الوجود ونفصيل الحقائق وهو عندهم
عالم المعاني وميسرة الكمالية والحقبة المعجزة وفيها حقائق الصفات والروح
والنفس وصفه في قوله تعالى ونزل اجمعين والكل من اهل المائة المعجزة وهذا كله
تفصيل في قوله تعالى ونزل اجمعين والكل من اهل المائة المعجزة وهذا كله
وهي مرتبة المتالي معها العرش والكرسي ثم الافلاك ثم عالم العناصر ثم عالم الدنيا

قال في هذا الموضع
في يوم الجمعة في الثامن
عشر من شهر ربيع الأول
سنة ١٢٠٠ هـ
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والدين
هدى والعبادة
مقاماً رفيعاً
والعلماء أئمة
الدين والهدى
والعبادة مقاماً
رفيعاً

هذا في عالم الرق فاذا تجلست في عالم الفلق ويسمى هذا اللذ ذهب من هاهنا
 التجلي والمظاهر والحضرات وهو كلام لا يقتدر اهل النظر على تحصيل مقتضاه
 لغرضه والغلاقة وتعد ما بين كلام صاحب المشاهدة والوجدان وصاحب
 الدليل وربما انكر نظام الشرح هذا الترتيب وكذلك ذهب اخرون منهم الى
 القول بالوحدة المطلقة وهو ياتي غريب من الاول في تعقله وتغايبه يزعمون
 فيه ان الوجودات في تقاصيلها كانت حقائق الوجودات وصورها واولها
 والعناصر انما كانت بما فيها من القوى وكذلك ما قد قلنا في نفسها قوة بها كان
 ثمران المركبات فيما تلك القوى متضمنة في القوة التي كان بها التركيب كالقوة المعدنية
 فيها قوى العناصر بجهولها وازدادة القوة المعدنية ثمر القوة الحيوانية تتضمن القوة
 المعدنية ونحو ذلك في نفسها وكذلك القوة الانسانية مع الحيوانية ثمر الفلكات
 القوة الانسانية وازدادة وكذا الذات الروحانية والقوة الجامعة الكل من غير
 تفصيل هي القوة الالهية التي انبثت في جميع الوجودات كلية وجزئية ومعتمدا
 واحاطت بها من كل وجه لامن جهة الظهور ولا من جهة الخفاء ولا من جهة
 الصورة ولا من جهة المادة فالكل واحد وهو نفس الذات الالهية وهي في الحقيقة
 واحدة بسيطة والاعتبار هو المفصل لها كالانسانية مع الحيوانية الا ترى انها
 مندرجة فيها وكانت تكونها فتارة يمتلونها بالجنس مع النوع في كل موجود كما
 ذكرناه وتارة بالكل مع الجزء على طريقة المثال وهم في هذا كله يفترون من الترتيب
 والذكر بوجه من الوجوه وانما الوجه عند هم الوهم والخيال والذي يذهبون كلهم
 ابن دهبان في تقرير هذا اللذ هب ان حقيقة ما يقولونه في الوحدة نسبية بما
 تقولوا الحكماء في الالوان من ان وجودها مشروط بالضوء فاذا عدم الضم لم يكن
 الالوان موجودة بوجه وكذلك عند غير المبيدات المحسوس كالحق كمشاهدة بن خلد
 المحسوس والوجودات المعقولة وهو ايضا مشروط بوجه المدرك انما هي في الوجود
 المفصل كله مشروط بوجود المدرك البشري فلو فرضنا عدم تلك البشري جازم ان

هناك تفصيل الوجود بل هو بسيط واحد فالجود البدوي والصلابة واللين بل الأرض
 والماء والنار والسماء والكواكب انما وجدت لوجود الحواس المدركة لها لما جعل
 في المدركة من التفصيل الذي ليس في الوجود وانما هو في الدلالة فقط فاذن
 الدلالة المفصلة فلا تفصيل انما هو احدى الوجود واحد وهو ان لا غيره ويعبر عن ذلك
 بحال النائم فانه اذا نام وفقد الحس الظاهر فقد كل محسوس وهو في تلك الحالة
 الا ما يفصله له الخيال قالوا فاذن اللفظان انما يعبر عن ذلك المدركة كما يحل على التفصيل
 بنوع مدركة البشري ولو قدر فقد مدركه فقد التفصيل وهذا هو معنى قولهم
 الموهوم لا الوهم الذي هو من جملة المدركات البشرية هذا المخصص للجمهور على ما يفهم
 من كلام ابن دهمان وهو في غاية السقوط لا يقطع بوجود البطلان الذي هو كونه
 عنه واليه يقين مع غيبته عن اعيننا كوجود السماء المظلمة والكواكب وسائر الاشياء
 الغائبة عنا ولا نساك فاطم بذلك ولا يكابر احد نفسه اليقين مع ان المحققين من
 المتصوفة المتأخرين يقولون ان المراد عند الكشف بما يعرض له توهم هذه الوجودات
 ويسمى ذلك عندهم مقام الجمع ثم يترقى عنه الى التمييز بين الوجودات ويعبرون
 عن ذلك بمقام الفرق وهو مقام العارف المحقق ولا بد المراد عندهم من عقبة
 الجمع وهي عقبة صعبة لانه يجنب على المراد من وقوفه عند ما تقتصر صفة فانه قد
 تبين مراتب اهل هذه الطريقة ثم ان هؤلاء المتأخرين من المتصوفة التكلمين
 في الكشف وفيما وراء الحس توغلو في ذلك فذهب الكثير منهم الى اسلول الوحدة
 كما اشرنا اليه وملأوا الصحف منهم مثل الحموي في كتاب المقامات له وغيره وشبههم
 ابن العربي وابن سبعين وتلميذهما ابن العفيف وابن الفارض والفجر الاسمر اصيل
 في فصائلهم وكان سلفهم من الطائفة الاسماعيلية المتأخرين من الرافضة الداعية
 ايضا بالكلول واللبه الاثمة مذهبا لم يعرفوا لهم فاشرب كل واحد من الفريقين
 مذهب الاخر واختلف كلامهم وشابهت عقائدهم وظهر في كلام المتصوفة القول
 بالقطب ومعناه راس العارفين يزعمون انه لا يمكن سواه احد في مقام المعرفة

حتى يقبضه الله فموت مقامه كالموت من اهل العرقان وقد اشار الى ذلك ليرسنا
 في كتاب الاشكال في اصول التصوف منها فقال جل جلاله الحق ان يكون شريعة
 لكل وارث او يطاع عليه كالأول واحد بعد الواحد وهذا كلام لا تقوم عليه صحة عقيدة
 ولا دليل شرعي وانما هو من انواع الخطابة وهو ميمنه ما نقوله الراضية وادواته ثم
 قالوا بآية تبيح جرد الابدال بعد هذا القطع كما قاله الشيعة في التقدير حتى اغمرنا
 اسناد والباس خرقه النص في الجسار اصل الطريقه ثم وقيل لهم رفعوا الى علي
 رضي الله عنه وهو من هذا المعنى ايضا ولا يصح رضي الله عنه امر يخص من ياتي
 الصلابة بتخليه ولا طريقه في لباس ولا حال بل كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
 ان هذا الناس بعد رسول الله صلاهم واكثرهم عبادة ولم يخص احد منهم الذين
 يشيخون عنه في الخصوص بل كان الصلابة كلهم مودة في الدين والوحد والجمل
 يشهد لذلك من كلامه هو كلاء النصوفة في امر الفاطمي وما نحنو الكتاب في ذلك
 ما ليس لسلف النصوفة في كلامه في اثبات ما فاهو ما خوخ من كلام الشيعة
 والراضية ومذاهبا هم في كتبهم والله يهدي الى الحق خزان كثير من التفصيل
 واهل الفتية انتدوا الرد على هتوع لاء المتساخرين في هذه
 المقالات وامثالها او شملوا بالانكار ما اوما وقع لهم في الطريقة والحق ان كلامهم
 معهم فيه تفصيل فان كلامهم في اربعة مواضع احدها الكلام على الجاهل
 وما يحصل من الادواق والمواجد ومحاكاة النفس على الاعمال يحصل تلك الادواق
 التي تصير مقام كونه في منه الى غير كما قلناه وثانيها الكلام في الكشف والحقبة
 المدركة من عالم الغيب مثل الصفات الربانية والعرش والكسبي والملائكة والكر
 والنبوة والروح وحقائق كل موجود غائب او شاهد وتركيب الكون في صدرها
 عن موجد ها وتكونها كما مر وثالثها التصرفات في العوالم والكون بافان الكون
 ورابعها الفاظ موهمة الظاهر صدرت من كثير من ائمة الغوصيرين عساه في
 اصطلاحهم والشطحيات تستشكل ظواهرها المنكر ومحسن ومتاويل فالما الكلام

في الجاهل هذه والفا مانت وما يحصل من الاذواق والواجب في هذا الجاهل كما سيعرف
 النفس على التقصير في اسبابها فاما لا مدفع فيه لاجل اذا وقع في صحيح التحقيق
 بها هو عين السعادة واما الكلام في كرامات القوم واخبارهم بالنبيا ونصهم
 في الكائنات فامر صحيح غير منكر وان مال بعض العلماء الى انكارها فليس ذلك من الحق
 وما اخرج به الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني من اثمة الاشعرية على انكارها كالتباها
 بالهجرة فقد فرق المحققون من اهل السنة بينها الخوي وهو دعوى وقبح العجزة
 على وفق ما جله به قالوا انهم ان وقع على وفق دعوى الكاذب غير مقدر لان
 دالة العجزة على الصدق عقلية فان صفة تقسمها التصديق فلو وقعت مع الكاذب
 لتبدلت صفة نفسها وهو محال هذا مع ان الوجود شاهد بوقوع الكثير من هذا
 التكررات وانكارها في مكابرة وقد وقع للصحابه واكار السلف الكثير من ذلك وهو
 معلوم مشهور واما الكلام في الكشف واعطاء حقائق العلويين وترتيب مدارج
 الكائنات فالكلام مهم فيه نوع من التشابه لما الله وجداني عندهم وفاقد الوجود
 عندهم معزى عن اذا وقع فيه والنفات لا تعطى دالة على انهم منتهى انهم في وضع
 الاستعارف واكثر من المحسوسات فينبغي ان لا تعرض كلامهم في ذلك ونقائه فيما
 تركناه من التشابه ونزقناهم فهم شي من هذه الكلمات على الوجه الموافق لما
 الشريعة فلكم بها سعادة واما الاقفاط اللوهم التي عبرون عنها بالاشطى على وراثة
 بها اهل الشرع فاعلم ان الانصاف في شأن القوم انهم هل غيبة عن الحق والوارد
 غلظهم حتى ينطقوا عنها كما لا يقصدونه وصاحب النصية غير مخاطب بالمجبور معذرة
 فمن حاكمهم ففضلوا اقتداؤه محل على القصد الجميل من هذا وان العبارة عن
 الواجد صعبة لفقدان الوضع لهما كما ارفع لابي يزيد ومثاله ومن لم يعلم فضله
 ولا اشتهر من اخذ بما صدر عنه من ذلك اذ المربوبين لنا انما يحملنا على اوبل كلام
 واما من تكلم فيهم لاهو حاضره في حسه ولم يملكه الحال فواضن ايضا ولهذا افترق
 الفقهاء في اكار التصوف بقول الخلاج لانه تكلم في حضوره وهو ملك كماله والله اعلم

وقرآن لا نجا بالعبادة
 تصرف في الهنات والهم
 طبع في الكائنات والنبوة
 بل ما يدان الكائنات
 من ذلك من الكائنات
 اعتدوا من قال بما
 من فعل قول القائل
 من علم في قول القائل
 ثم صعدوا في قول
 نقل ليس في الكائنات
 اينما في علم من الكائنات
 سباني سباني

وسلف المتصوفة من اهل الراسالة اعلام الله الذين اشار اليهم من قبل لو كان
 لهم حرص على كشف المحجوب في هذا النوع من الادراك انما هم لا يتابع ولا اقتداء ما
 استطاعوا ان عرضوا شي من ذلك اعرض عنه ولم يحصل به بل يفرون منه ويتردد
 انه من العواقب والحق والله ادرak من ادراكات النفس بخلاف حادثة ان الموجودات
 لا تنحصر في مدارك الانسان وعلم الله اوسع وخلقه اكبر وشريعته بالهداية املاك فلا
 ينطقون بشي مما يدركون بل حظوا الخوض في ذلك ومنعوا من يكشف له الحجاب
 من اصحابهم من الخوض فيه والوقوف عند بل يترمون طرقاتهم كما كانوا في
 عالم المحس قبل الكشف من الاتباع والاقتداء ويأمرون اصحابهم بالترحم او هكذا
 ينبغي ان يكون حال الريد واهه الموفق للصواب انتهى كلام ابن خلدون رحمه
 ذكر من كرامات الاولياء فهو حق يدل عليه القرآن والسنة وما ذكر من النصرة
 في العالم والاخبار عن الغيبات ففيه نظر وتفصيل ذكر في محله فليعلم واهه اعلم

علم التعاليم العسكرية في الحرب

هو علم يعرف منه كيفية ترتيب العساكر في الحرب وكيفية تسوية صفوفها اذ
 وافرادا وقسمين اعداد الصفوف واعداد الرجال في كل صف منها وهيئة الصفوف
 اما على التدوير او التثليث او التربع الى غير ذلك حسب مقتضيات الاحوال وبينوا ان
 في رعاية الترتيب المذكور ظفر بالمرام ونصر على الاعداء ولا يكون مغلوبا بالاعداء
 الله سبحانه وتعالى ان العلماء اخفوا هذا العلم وضوا به عن الاغيار والشجعان
 من السادة المحرمة لتصفية هذا العلم الكبرياء من غير ان يسموا
 اسرار الخواص الحربية والعسكرية لا ينبغي ان يطلع عليها هذا ما ذكره ابو الحبحر ومنه من فروع
 علم العدد وذكر علم ترتيب العساكر من روع الحكمة العملية كما مروى من الخطط والتكرار
 ولو بقا كرا لا اعتبارا ولا يخفى وعبارة مدينة العلوم هكذا قالوا ان الهيئات المخصصة
 وخصيصات الاعداد حسب مقتضيات الحال تاتر اعطيان في فهم العدد والغلبة على

انضمم وهذا العلم ما يخص به ساحات المعرفة وارباب الكشف والهدى من

الصوفية الواقفين على اسرار الايات القرآنية

ومن خطب المحسنين غيرهم لما بعيد عليه ان يغزو بصلها

والعلماء ما خفوا هذا العلم ولم يبرزوه ولم ينظموا كما لبعض من الكاملين من ارباب

العبادة والتقوى بل ان في اظهارها فسادا عظيما كما لا يخفى ومن اراد الوقوف على هذا

العلم فعليه خدمة السادات الصوفية حتى يستاهل السكاشفات القرآنية ولا يلزم

الفرقانية ولا فهو عن مثل هذا العلم بعزل ومن الوصول الى هذا المقصد بالذات

وله دراهم الشافعي حيث قال

كيف الوصول الى سعاد ودوخا قل الجبال ودوخن حقوق

الرجل حافية ومالي مركب والكفر صفر والطريق مخوف

واعبد الرحمن لا تنال رسالة لطيفة في هذا العلم لكن ضمن بيان اسرار كل الفطنة

علم تعبير الرؤيا

هو علم معروف منه المناسبة بين التخللات النفسانية والامور الغيبية ليستقل من

الاولى الى الثانية وليستدل بذلك على احوال النفسانية في الحاج او على احوال

الخارجية في الافاق ومنفعة البشرى او الاذار بما رءوه هذا ما ذكره الارنيقي

ابو الجهم واوردته في فروع العلم الطبيعي وذكر فيه ايضا ما هي الرويا واقسامها

كذا فعل ابن صدر الدين لكني لست في صدر بيان ذلك فهو مبين في كتب هذا

النس وقال في كشاف اصطلاحات الفنون هو علم يتعرف منه الاستدلال من التخيلا

اعلمية علما شاهدته النفس حالة النوم من عالم الغيب فخياله العرف التخيلا

مثلا يدل عليه في عالم اشبه بادة وقد جاء ان الرؤيا الصالحة من ستة اربعين

جزء من النبوة وهذه النسبة تعرفها من مدة الرسالة ومدة الوحي قباهما متاوتا

طابقت للرؤيا ما دل عليها دون تاويل وربما اتصل تخيال بالحس كالاحلام ويختلف

ما خذل التأويل بحسب الأشخاص وأحوالهم ومنعته البشر بما يرد على الأسانيد
خير ولا نذار بما يتوقض من شروا لإطلاع على الحوادث في العالم قبل وقوعها انتهى
وأما الكتب المصنفة في التعبير فلهذه جدا منها الآثار الرابعة في أسرار الواقعة وأصول
التعبير وأصول دانيال تعبيران القرني بآي سهل المسيو واسطو وبقلاطون القديس
وبطليموس والجاحظ وحال النور والتعبير النيف والتأويل الشريف لمحمد بن قطيب
الذي توفي في سنة خمس مائة وثمانين وثمانمائة ذكر فيه أقوال المعبرين
فخرج على اصطلاح أهل السالك وتعبيرنا محمد بن طاهر إبراهيم بن يحيى الخليلي
المعبر المتوفى سنة ثلث وتسعين وسبعمائة وأيضا يحيى القناسي النيسابوري الشاعر
فارسي منظوم وتوالت في الشرح به محمد الكهوي فارسي مخضرم مشهور قال في مدونة
العلوم والذي تضمن في علم التعبير من السلف هو محمد بن سيرين ومن عجائب تعبيرة
أنه رأى رجلا يخبر على أفاء الرجال والنساء وفروج هؤلاء فغيرها ابن سيرين
بأنك مؤذن إذنت في رمضان قبل طلوع الفجر وكان كذلك ويحك أن رجلا
سأله أنه رأى أنه يدخل الزيت في الزبوت فقال ابن سيرين إن صدقت فإني
تخبرك أمك فاضطر الرجل فقص عنها فكانت أمه لأنها سببت جد أبيه فافترقا
ابنتا انتهى قال ابن خلدون في هذا العلم من العلوم الشرعية وهو حادث في الأمة
عند ما صارت العلوم صنائع وكتب الناس فيها وأما الرؤيا والتعبير لها فقد كان
موجودا في السلف كما هو في الخلف وبما كان في الملوك فلا ممن قبل إلا أنه
لم يصل إلينا إلا كغناء غير كلام المعبرين من أهل الإسلام ولا فالرؤيا موجودة في
صنف البشر على الإطلاق ولا بد من تعبیرها فلقد كان يوسف الصديق عليه السلام
يعبر الرؤيا كما وقع في القرآن المجيد فكذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه بكر الصديق رضي الله عنه والرؤيا مدرك من مدارك الغيب قال صلى الله عليه وسلم
الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وقال لم يبق من البشر إلا الرؤيا
الصالحية ثم أها الرجل الصالح أن يرى ما هو أول ما يدرى به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا

على أن مؤلفه
هو محمد بن طاهر
إبراهيم بن يحيى
الخليلي المعبر
المتوفى سنة
ثلاث وتسعين
وسبعمائة

فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح وكان النبي صلياً إذا انتقل من صلاة
 الغداة يقول لا يحيا به هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا يا أيها الذين آمنوا من ذلك فليستشروا
 بما وقع من غفلة ما فيه ظهور للدين وأمر الله وأما السبب في كون الرؤيا ممدداً كالغيب فهو
 أن الروح العقلي وهو البخار اللطيف المنبعث من تجويز القلب الحي يستشعر في الشرايا
 ومع الدم في سائر البدن وبه تكمل أفعال القوى الحيوانية وأحاسيسها فإذا أدرك
 الدلائل بكثرة التصرف في الأحاسيس الحواس الخمس يظهر القوى الظاهرة في حسي سطح البدن
 ما يشاهد من برد الليل الخس الروح من سائر أطوار البدن إلى مركز القلب فيستخرج
 بذلك معاودة فعله فتعطى الحواس الظاهرة كلها وذلك هو معنى النوم ثم إذا
 الروح العقلي هو عطية الروح العاقل من الإنسان والروح العاقل مدرك لجميع شئ
 حاله لا يرى الله حقيقة ذاته عين الإدراك وإنما يمنع من تعقله المدرك
 الغيبية ما هو فيه من جملة الاشتغال بالبدن وقواه وحواسه فلا يدخل من هذا
 الجوارح يخرج عنه ليعرج إلى حقيقة وهو عين الإدراك فيعقل كل مدرك فإذا تفرج عن
 بعضها خفت شواغله فلا بد له من إدراك لغيره من عالمه بقدر ما تفرج له وهو في
 هذه الحالة قد خفت شواغل الحس الظاهر كلها وهي الشاغل الأعظم فاستعدت له
 ما هناك من الدلائل اللائقة من عالمه إذا أدرك ما يدرك من عوالمه يرجع إلى
 بدنه إذ هو ما دام في بدنه جوا في لا يمكنه التصرف إلا بالمدراك الجسمانية والمدراك
 الجسمانية العلم إنما هي الدماغية والتصرف منها هو الخيال فإنه ينتزع من الصور الحسية
 صور الخيالية ثم يدفعها إلى الحافظة تحفظها إلى الوقت الحاجة إليها عند النظر والاستدلال
 وكذلك تفرج النفس منها صوراً أخرى نفسانية عقلية فيترقى بالتجريد من الحسوس
 إلى المعقول والخيال واسطة بينهما وكذلك أدركت النفس من عالمها ما تدركه القسمة
 إلى الخيال فيصوره بالصورة المناسبة له ويدفعه إلى الحس المشترك فيدرك الآثار كانه
 محسوس فينتقل المدرك من الروح العقلي إلى الحس والخيال أيضاً واسطة هذه حقيقة
 الرؤيا ومن هذا التفرق يظهر الفرق بين الرؤيا الصالحة وأخبار الكاذبة

فانما كانا حصيدا في الخيال حالة النوم لكن ان كانت تلك الصور متزايدة من الروح
 العقلية المدركة فهو رويان كانت ما خف من الصور التي في الخيال فالتصور كان
 الخيال اودعها كالماء اسفل النقطة فهي اجساد اسلما واما معنى التعبير فاعلم ان
 الروح العقلية اذا ادرك مدركه والقاء الخيال فصوره فانما يصور في الصور المتزايدة
 لذلك المعنى بعض الشيء كما يدرك معنى الساطن الاعظم فصوره الخيال بصورة
 البحر ويدرك العداوة فصوره الخيال في صورة الحية فاذا اسقط وهو لم يعلم
 من امره الا انه رأى البحر والحية فنظر للمعبر بقوة التشبيه بعد ان يتبين ان البحر
 صورة محسوسة وان المدرك واهها وهو متدلي بقراش اخرى تعين له المدرك
 فيقول مثلاً هو الساطن لان البحر خلق عظيم يناسب ان يشبه به الساطن وكذلك
 الحية يناسب ان تشبه بالعدو لعظم ضررها وكذلك الاواني تشبه بالنساء لافان اوجبة
 وامثال ذلك ومن الرؤيا ما يكون صريحاً لا يقتصر الى تعبير الخيالها ووضعها بالقرب
 التشبه فيها بين المدرك وشبيهه ولهذا وقع في الصبح الرؤيا قلت رؤيا من اياه رؤيا
 من الملك رؤيا من الشيطان فالرؤيا التي من الله هي الصريحة التي لا تنفك الى تاويل
 والتي من الملك هي الرؤيا الصادقة تنفك الى التفسير والرؤيا التي من الشيطان هي التي
 واعلم ان الخيال اذا التقى اليه الروح مدركه فانما يصور في القول المجتهد
 للنس ما لم يكن البحر ادركه نطقاً لا يصور فيه فلا يمكن من ذلك ان يصور له الساطن
 بالبحر ولا العدو بالحية ولا النساء بالاواني لانه لم يدرك شيئاً من هذه وانما يصور له
 الخيال امثال هذه في شغلها ومنها صيها من جلس مدركه التي هي السموات والسموات
 ويحفظ التعبير مثل هذا في الاختطاط به التعبير وقد تافوته فخران علم التعبير علم
 بقوانين كلية ينبغي عليها التعبير عبارة ما يقص عليه وتاويله كما يقولون البحر يدل على
 الساطن وفي موضع آخر يقولون البحر يدل على النبط وفي موضع آخر يقولون البحر يدل
 على البحر ولا من الفاحج ومثل ما يقولون الحية تدل على العدو وفي موضع آخر يقولون
 هي كاتر وفي موضع آخر يقولون تدل على الحياة وامثال ذلك فيحفظ التعبير من التاويل

الكلمية ويعبر في كل موضع بما تقتضيه القرائن التي تعين من هذه القوائين ما هو
 اليق بالروايات تلك القرائن منها في البقطة ومنها في النظم ومنها ما يتصلح في نفس
 المعبر بالخاصية التي خلقت فيه وكل ميسر ما خلق ولم يزل هذا العلم متناظرا بين
 السلف وكان محمد بن سيرين فيه من اشتهر العلماء وكتب عنه في ذلك القوائين
 وتناقلها الناس لهذا العهد والفرمان في فيه من بعده ثم الف الحكماء المتأخرون
 واكثر والملتذون بين اهل المغرب لهذا العهد كتب ابن ابي طالب القريني من
 علماء القروان مثل المتع وغيره وكتاب الاشارة السامي وهو علم مضى بنور النبوة^{سنة} المتنا
 بينهما كما وقع في الصحيح والله علام الغيوب انتهى

علم التعديل

هو علم تعرف منه كيفية تفاوت الليل والنهار وتداخل الساعات فيهما
 عند تفاوتها في الصيف والشتاء ونفع هذا العلم عظيم انتهى كلامي الخير وقد اورد
 من فروع علم الهندسة ولعل مذكورة هو التعديلات المستعملة في الدستور والوضع
 لا تحقر اجم التقويم من الزيم وفيه جدول تعديل الايام وفي الزيم جدول لهذا
 العلم ولا يخفى على اهل انه ان كان مراد هذا المعنى فهو من مسائل علم الزيم و
 التقويم لكن ياباه تعريفه بكيفية تفاوت الليل والنهار فان ذلك العمل تعديل
 حركات الكواكب واما التعديل بالمعنى الذي ذكره فلم يرد في كتب الهندسة ولم يعم
 مثله مسئله فضلا عن كونه علما اولوقال هو مسئله من مسائل علم التقويم نعم
 بالحساب والاسطرلاب لكان له وجه وجيه

علم تعلق القلب

هذا علم ربما يظهره بعض المتبتلين لمن في عقله خفة حتى يظنون انه يعرف
 الاسم الاعظم اولن الجن تطيعه وربما اداة انفعاله الى مرض وخوفه واصطافه
 ذلك المتبتل فيما قصد كذا في مدينة العلوم واورده من جملة العلوم المتفرعة

على السحر وهذا كما ترى متضمن من علم أهل التحيل ولا وجه لافتراده

علم تعمیر المساكن

وهي يعلم عقود الأبنية كما سياتي في باب العاين والسيان حماية للناس عن تأثرات البحر وهي اولى الوسائل في تغيير عوارض اللاهوية والكلام عليها مختصر في طريقين الاول في اخذ الأماكُن الثاني في اخذ الموقن العارة وطرق عمارة المساكن بها وما يتعلق بذلك من الاحتراسات والاول له مراتب وهي درجة ارتفاع الاماكن وهي تختلف باختلاف الانخفاض في عيوب البقعة وجرم الغابات والبحر والانهيار والبلاد والثاني له مراتب ايضا وهي علو البيوت وسفلها وتحتها وفيما بين البيوت واحتراسات تخص حفظ الصحة في البيوت والمساكن انواع منها الحكم والكلام على الاستحمام البارد والحار وعلى الاشياء التابعة له بطول ومنها الحال التي نزلت فيها العمارات ومنها المراحض ومنها مقابر الموت ومنها الاماكن العمومية وهي العمارات الحاوية لانس كثيرين مثل المدارس والبيوت والمعابد والمدارس والربط وادارين الحكم ويجمع الناس وبيوت العساكر وكتابات قنصل الصحة المعنى بالخير وسائر الصحة للحكيم الماهر عمل المرومي تكفل لبيان الكلام على تلك الاماكن وهذه المساكن على احسن اسلوب ابداع وضع وفيه ما يكفي لادراك حقائق صحة الهواء والمساكن والملبس والسفن وغير ذلك

علم التفسير اي تفسير القرآن

هو علم يبحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية وحسب مقتضيات القواعد العربية وبما العلوم العربية واصول الكلام واصول الفقه والجدل وغير ذلك من العلوم البهجة والغرض منه معرفة معاني النظم بقدر الطاقة البشرية وفائدة حصول القدرة على استنباط الاحكام الشرعية على وجه الصحة والاتعاط بما فيه من القصص والاعبر

والانصاف بما تضمنه من مكارم الاخلاق الى غير ذلك من الغوامد التي لا يمكن
تعدادها لانه بحر لا تنضج عجائبه سبحانه من انزله وارشده عباده وموضوعه
كل الامور سبحانه وتعالى الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة وغاية
التوصل الى فهم معاني القرآن واستنباط حكمه ليفكر به الى السعادة الدنيوية و
الآخروية وشرف العلم جلالة باعتراف شريف موضوعه وغايته فهو اشرف
العلوم واعظمها هذا ما ذكره ابو الخير وابن صدر الدين والارنيقي قال فكيف
اصطلاحات الفنون علم التفسير علم يعرف به نزول الايات وشيوخها واوليائها
والاسباب النازلة فيها ثم ترتيب مكيا ومدنيها وحكمها ومتشابهها وانما ينسخ
منسوخها وخاصها وعامها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها وحلالها و
حرامها ووعدها وعيدها وامرها ونهيها وامثالها وغيرها قال ابو حيان التفسير علم
يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الالزامية والتركيبية
ومعانيها التي يعمل عليها حالة التركيب وتتمت ذلك وقال الزركشي التفسير علم يعلم
به كتاب الله المنزل على محمد صلى الله عليه وآله ومعانيه واستخراج احكامه وحكمة استدل
ذلك من علم اللغة والنحو والنصريف وعلم البيان واصول الفقه والقرآن ويحتاج
الى معرفة اسباب النزول والناحية والمسخ كذا في الاثقان فهو موضوع القرآن وكما
دونه الحاجة اليه فكل بعضهم اعلم من المعلوم ان الله تعالى انما خاطب خلقه
بالقرآن والذات التي هي من الله تعالى وانزل كتابه على نبيه محمد وآله
والنبي صلى الله عليه وآله وسلم انما هو الذي انزل من وضع من البشر كتابا
من كلامه من غير ان ياتي من غير مخرج وانما احتيج الى الشرح لآمر ثلاثة احوال
الاول ان يكون في اللفظ الغموض في اللفظ الوجيز في المعنى
والثاني ان يكون في اللفظ الغموض في اللفظ الوجيز في المعنى
والثالث ان يكون في اللفظ الغموض في اللفظ الوجيز في المعنى
والرابع ان يكون في اللفظ الغموض في اللفظ الوجيز في المعنى
والخامس ان يكون في اللفظ الغموض في اللفظ الوجيز في المعنى
والسادس ان يكون في اللفظ الغموض في اللفظ الوجيز في المعنى
والسابع ان يكون في اللفظ الغموض في اللفظ الوجيز في المعنى
والرابع ان يكون في اللفظ الغموض في اللفظ الوجيز في المعنى
والخامس ان يكون في اللفظ الغموض في اللفظ الوجيز في المعنى
والسادس ان يكون في اللفظ الغموض في اللفظ الوجيز في المعنى
والسابع ان يكون في اللفظ الغموض في اللفظ الوجيز في المعنى

ومراتبه وآثارها اختل اللفظ لعمان مختلفة كما في الجواز والاشتراك وذلك لا لاختلاف
 فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وتوجيهه وقد يقع في التصانيف ما لا يحل عنه
 بشر من السهو والغلط او تكرار الشيء او حذف المعنى او غير ذلك فيحتاج الشارح للتيسير
 على ذلك اذا تكرر بعد التعميل ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن نضواء
 العرب وكانوا يعلمون طوائره واحكامه اما دقائق باطنه فانما كانت تظهر لهم بعد
 البحث والنظر مع سؤلهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاكسوس لهم انزل ولم يلبسوا اليما غصه ظاهره
 واما ما يظهر نفسه ففسر النبي صلى الله عليه وسلم واستدل عليه ان الشراك لظلم عظيم
 وغير ذلك مما سألوا عنه صلى الله عليه وسلم عن محاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه مع
 احكام الظواهر لقصور فاعن مدارك احكام اللغة بغیر تعلم فغن اشد احتياجا
 الى التفسير واما شرفه فلا يخفى قال الله تعالى يوتي الحكمة من يشاء ومن يوتي الحكمة
 فقد اوتي خيرا كثيرا وقآن الاصبها في شرفه من وجوه احدها من جهة للوضع
 فان موضوعه كلام الله تعالى الذي ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة ف
 ثانيها من جهة الغرض فان الغرض منه ابداء حكامه بمسروعة
 الوثقى والوصول الى السعادة الحقيقية التي هي الغاية المقصود دائما من جهة
 الحاجة فان كل كمال ديني او دنيوي مقتدر الى العاوم القديمة والاعمال
 الدينية وهي متوقفة على العلم بكتابه الله تعالى واختلف الناس في نفسه
 القرآن ليجوز لكل احد ان يفهمه فقال فيرد بحججه ان به اربعة اقسام من
 من القرن وان كل واحد منها بآيات معروفة اذرة والامة من غير ان يدرك
 ولا نادر وليس له ان ينتهي لانه لا يوتي التيسير من حيث كانت وسنم في
 يجوز لتفسير من كان جامعها للعلوم التي يحتاج اليها وهي منه ... سر سبل اللغة
 والصور والتصريف ولا اشتقاق والمعاني والبيان والبدع ومن لم يقرأ بالذات كذا فتر
 به كيفية النطق بالقرآن روالقرآن ترجع بعض الوجوه المحملة على بعض اصول الدين
 اية الكلام واصول الفقه واسباب النزول والقصر في سبب النزول يعرف معنى

الآية المنزلة فيه بحسب ما ازلت فيه والناسخ والمنسوخ ليعلم الحكم من غيره و
 الفقه والاحاديث المبينة لتفسير الله بهم والمجمل وعلم الوهبة وهو علم يورثه
 الله لمن عمل بما علم والله الاشارة بحديث من عمل بما علم اورثه الله تعالى علم ما
 لم يعلم وقال المغوي والكواشي وغيرهما التاويل صرت الآية الى معنى موافق لما
 قبلها وما بعد ها تخيلوا الآية غير مخالف للكتاب والسنة غير محذور على العلماء
 بالتفسير كقولهم تعالى انقر واخفا وبقا قيل شبا باوشيو عا قيل اغنياء
 وفقراء وقيل نشاطا وغير نشاط وقيل اصحاء ومرضى وكل ذلك سائق ولاية
 تخلفه واما التاويل المخالف للآية وللشرح عطلوا لانه تاويل الجاهل من مثل تاويل
 الروافض قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان انهما على وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ
 والمرجان يعني الحسن والحسين انتهى وردت العلامة الغناري في تفسيره الفاتحة
 مصلا مفيدة في تعريف هذا العلم ولا بأس بزيادة اذ هو مشتمل على لطائف
 التعريف قال قطب الدين الرازي في شرحه للكشاف هو ما يبحث عنه عن مراد
 الله سبحانه وتعالى من قرآنه المجيد ويرد عليه ان البحث فيه ربما كان على احوال
 كالألفاظ كسباحة القرأت وناسخية الألفاظ ومنسوخيةها واسباب نزولها وترتيب
 ذولها الى غير ذلك فلا يهمها حدا وانما يدخل فيه البحث في الفقه لا كالألفاظ
 عما ثبت بالكتاب فانه بحث عن مراد الله تعالى من قرآنه فلا يمنع هذا فكان
 الشرح التعندي انما عدل عنه لذلك الى قوله هو العلم المباحث عن احوال القاطن
 كالألفاظ سبحانه وتعالى عن حيث الدلالة على مراد الله وترد على مخاره ابصارا
 الاول ان البحث اشتمل على بالفاظ القرآن ربما لا يكون بحث في معنى المراد
 بالدلالة والبيان كما بحث علم القراءة من امثال التفسير والامالة الى ما لا يحصى فان
 علم القراءة جزء من علم التفسير افرز عنه ليزيد الاهتمام بالمراد الكمال من الطب القرائن
 من الفقه وقد خرج بقيد الحجية ولم يجمعه فان قيل لا تدعى بقية بعد اذ اعلم
 القراءة فقلنا اقلنا مسالوح المشرع والبحث في التفسير بما لا يتغيره المعنى في مواضع لا يتغير

الثاني ان المراد بالمراد ان كان المراد عطى الكلام فقد دخل العالم لادمية و
 ان كان مراد الله تعالى بكلامه فان اردت مراده في نفس الامر فلا يفيد بحث التفسير
 لان طريقه ظاهرا اما رواية الاحاد والادلة بطريق العربية وكلامه نظير ما عرف
 ولان فهم كل احد بقدر استعداده ولذا لما وصي المشايخ رحمهم الله في الايمان بان
 يقال امنت بالله وما جاء من عنده على مراده وامنت بسول الله وما قاله على مراده
 ولا يعين بما ذكره اهل التفسير ويكر ذلك علم الهدى في تبايناته وان اردت مراد
 الله سبحانه وتعالى في زعم التفسير ففيه خزانة من وجهين الاول كون علم التفسير
 بالنسبة الى كل مفسر بل الى كل احد شيئا اخر وهذا امثل ما اعترض على محل الثقة
 صاحب التفسير وطعن وروده ولا فاني اجيب عنه بان التعدد ليس في حقيقة النوعية
 بل في جزئياتها المختلفة باختلاف القرائل وايضا ذكر الشيخ صدر الدين القزويني في تفسيره
 ما لك يوم الدين ان جميع المعاني الصريحة في لفظ القرآن رواية ورواية صحيحان
 مراد الله سبحانه وتعالى لكن بحسب الزايت والقرائل التي يحسن كل احد الشك في
 ان الاذهان تنساق بمعاني الالفاظ الى ما في نفس الامر على ما عرفت فلا بد لمرادها
 عنه من ان يقال من حيث الدلالة على ما يظن انه مراد الله سبحانه وتعالى الشك في
 ان عبارة العالم الباحث في التعارف ينصرف الى الاصول والقواعد او ملكها
 ليس لعلم التفسير قاعد وتفرع عليها الخ فثبت ان في مواضع نادرة فلا يتناول شيئا
 تلك المواضع الا بالناية فالاول ان يقال علم التفسير معرفة احوال كلام الله سبحانه و
 تعالى من حيث القرآنية ومن حيث كونه على ما يعلم او يظن انه مراد الله سبحانه و
 تعالى بقدر الطاقة الانسانية وهذا لا يتناول اقسام البيان بأسرها انتهى كلام القائل
 بنوع مخصوص فخر اورد فصلا في تقسيم هذا العلم التفسير في اربع وسبعين المسألة البنية
 جواز الخوض فيها معرفة وجوهها السمة بطونها او ظواهرها واما من اراد ان لا يدخل على
 حقائق علم التفسير فليس له معطاهته ولا ينبغ مثل خبر ثمران بالخبر الطال في ذكر
 طبقات المفسرين وهي مشروطة بالان ليس هو تصنيف فيه من مفسري الصحابة والابواب

إشارة اجمالية والمباين ذكر عند ذكر كتابه أما المفسر من الصحابة فممن خلفوا
 الأربعة وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وعبد بن ثابت وأبو موسى الأشعري
 وعبد الله بن الزبير والنس بن مالك وأبو هريرة وجابر وعبد الله بن عمرو بن العاص
 وهو ابن جهم ثم اطمأن الخلفاء الأربعة أكثر من روي عنه علي بن أبي طالب
 والرواية عن الثلاثة في ندوة جدا والسبب فيه تقدم وفاتهم أما علي رضي الله عنه
 فروي عنه الكثير وروي عن ابن مسعود أنه قال إن القرآن أنزل على سبعة عشر
 ما منها حروفه الأولى ظهروا وطمأن علي رضي الله عنه عند من الظاهر والمباين
 وأما ابن مسعود فروي عنه أكثر مما روي عن علي مات بالمدينة سنة ثمان
 ثلثين وأما ابن عباس المتوفى سنة ثمان وستين بالطائف فهو روحان القرآن
 حبر الأمة وورد في تفسيرين دعا له النبي صلى الله عليه وسلم في الدين وعلمه
 التأويل وقد روي عنه في التفسير ما لا يحصى كثرة لكن أحسن الطرق عنه طريقه
 علي بن أبي طلحة الهاشمي المتوفى سنة ثلثين ومائة وأعتدل على هذه الآثار
 في صحيحه ومن جيد الطرق عنه طريق قيس بن مسلم الأدي المتوفى سنة عشرين
 ومائة عن خط ابن السائب وطريق ابن أبي حمزة صاحب السور واهي طريقة طريق
 الكلبي عن أبي حمزة الكلبي هو أبو النصر محمد بن السائب المتوفى بالكوفة سنة ست وأربعين
 ومائة فإن انضم إليه رواية محمد بن مروان السدي الصغير المتوفى سنة ست وثلاثين
 ومائة فهي سلسلة الكذب كذلك طريق مقاتل بن سليمان بن بشر الأدي المتوفى
 سنة عشرين ومائة إلا أن الكلبي يفضل عليه لما في مقاتل من المذهب الردي و
 طريق ضحاة بن مزاحم الأدي المتوفى سنة اثنتين ومائة عن ابن عباس منقطعة
 فان الضحاة لم يلقه وإن انضم إلى ذلك رواية بشر بن عازرة ضعيفة لضعف بشر
 وقد أخرج عنه ابن جرير وابن أبي حاتم وإن كان من رواية جرير عن الضحاة فأنشد
 ضعفا لأن جريرا شديد الضعف متروك وإنما أخرج عنه ابن مردويه وأبو الشيخ
 ابن جبان دون ابن جرير وأما أبي بن كعب المتوفى سنة عشرين على خلاف فيه فنه

نسخة كبيرة يرونها أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن حماد
 أسناد صحيح وهو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله
 كان أقر الصحابة وسيد القراء ومن الصحابة من ورد عنه اليسير من التفسير
 غير هؤلاء منهم أنس بن مالك بن النضر المتوفى بالبصرة سنة إحدى وتسعين
 وأبو هريرة عبد الرحمن بن صخر على خلاف المتوفى بالمدينة سنة سبع وخمسين
 وعبد الله بن عمر بن الخطاب المتوفى بمكة للمكة سنة ثلث وسبعين وجابر بن عبد الله
 الأنصاري المتوفى بالمدينة سنة أربع وسبعين وأبو موسى عبد الرحمن بن
 قيس الأنصاري المتوفى سنة أربع وأربعين وعبد الله بن عمرو بن العاص السهمي
 المتوفى سنة ثلث وستين وهو أحد العبادة الذين استقر عليهم أمر العلم في
 آخر عهد الصحابة وزيد بن ثابت الأنصاري كاتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم المتوفى سنة خمس
 وأربعين وأما المفسرون من التابعين فمنهم أصحاب ابن عباس وهو علماء
 مكة المكرمة شرفوا الله تعالى ومنهم مجاهد بن جبر المكي المتوفى سنة ثلث و
 مائة قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة واعتدل على تفسير الشافعي
 والبخاري وسعيد بن جبلة المتوفى سنة أربع وتسعين وعكرمة مولى ابن عباس
 المتوفى بمكة سنة خمس ومائة وطاؤس بن كيسان البجلي المتوفى بمكة سنة
 ست ومائة وعطاء بن أبي رباح المكي المتوفى سنة أربع عشرة ومائة ومنهم
 أصحاب ابن مسعود وهو صلوا ما لا قوة كعلمه بن قيس المتوفى سنة اثنتين و
 مائة والأسود بن يزيد المتوفى سنة خمس وسبعين وأبراهيم النخعي المتوفى سنة
 خمس وتسعين والشعبي المتوفى سنة خمس ومائة ومنهم أصحاب زيد بن أسلم
 كعبد الرحمن بن زيد ومالك بن أنس ومنهم الحسن البصري المتوفى سنة إحدى
 وعشرين ومائة وعطاء بن أبي سمية ميسرة الخزامي ومحمد بن كعب القرظي المتوفى
 سنة سبع عشرة ومائة وأبو العالية رضع بن مهران الراسبي المتوفى سنة ثمانين
 والضحك الكندي مزاحم وعطية بن سعيد العمري المتوفى سنة إحدى عشرة ومائة

ومائة من دجاجة السدوسي التوفي سنة سبع عشرة ومائة والرابع بن انس
 والسدي ثم بعد هذه الطبقة الذين صنعوا كتب التفاسير التي تجمع اقوال الصحابة
 والمتابعين كسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الحجاج وزيد بن هارث
 وعبد الرزاق وادم بن الحارث واسحاق بن راهوية وروح بن عباد وعبد الله
 بن حميد وابي بكر بن ابي شيبة واخرون ثم بعد هؤلاء طبقة اخرى منهم حماد
 الرزاق وصلي بن علي بن ابي حاتم وابي حاتم وابن ماجة والحاكم وابن مردويه و
 ابو الشيخان حبان وابن المنذر في اخرون ثم انتصبت طبقة بعد هؤلاء تصنيف
 تفاسير مشحونة بالفوائد محروفة الاسانيد مثل ابي اسحق الزجاج وابي علي
 الفارسي واما ابو بكر النقاش وابو جعفر النحاس فكثيرا ما استدلوا الناس بهما
 ومثل جعفر بن ابي طالب وابي العباس المهدوي فتركوا في التفسير طائفة من
 المتأخرين فاختصروا الاسانيد ونقلوا الاقوال بترافد خل من هذا الدخيل و
 التمس الصحيح بالعليل ثم صار كل من سخره قول يورده من خطر بياله شيء
 يعتمد ثم ونقل ذلك خلف عن سلف ظان ان له اصلا غير ملتفت الى ضرر
 ماورد عن السلف الصالح ومن هم القردة في هذا الباب قال السيوطي ايات
 في تفسير قوله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين نحو عشرة اقوال
 مع ان الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم جميع الصحابة والمتابعين ليس غير اليه هو كالتصديق
 حتى قال ابن ابي حاتم لا علم في ذلك اختلافا من المفسرين ثم صنف بعد ذلك
 قوم روعوا في شيء من العلوم ومنهم من ملائكت به بما غلب على طبعه من الفروع
 واقتصر فيه على ما فهمه فيه كان القرآن ائرا لاجل هذا العلم لا غير مع
 ان فيه تبيل كل شيء فالنهي نراه ليس له الا الاعراب وتكثير الالوجه المحتملة
 فيه وان كانت بعيدة ونقل قواعده الفروع مسائله وفروعه وخلافاته كالزجاج
 والواحدري في البسيط وابي حبان في البحر والنهر والاخباري ليس له شغل الا التقصير
 واستيفاء ما كان اخبارا عن سلفه ما كانت صحيحة وباطلة ومنهم من اتبع في التفسير

يكاد يسرح فيه الفقه جميعا وربما استطرأ الى اقامة ادلة الفروع العقوبية التي لا تعلق
 لها بالادلة اصولية الجواب عن الادلة الخلقية كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية صوابا
 كما مضى الدين الرازي قال لا تفسيره بقول الحكماء والفلاسفة وخرج من شيء لا شيء
 حتى يقصر الناظر العجيب قال ابو حيان في البحر جمع الامام الرازي في تفسيره اشياء كثيرة لم يلقها
 لاحاجة بها في علمه للتفسير ولذلك قال بعض العلماء عليه كل شيء الا التفسير المستخرج
 ليس بقصد كالتحريف الايات لتسويتها على مذهب الفاسد بحيث انه لو لاح له ما لم يشارك
 من بعيد اقتصرها او وجد موضعها فيه ادق مجال سارع اليه كما نقل عن البلقيني
 انه قال استخرجت من الكتاب اياتا بالنكاش منها انه قال في قوله سبحانه وتعالى
 فمن رشح عن النار وادخل الجنة فقد فاز اي فوزا عظيم من دخول الجنة تشاؤما
 الى عدم الرؤية والمحدد لا تسأل عن كفره والحادة في ايات الله تعالى واقتضاه الله
 تعالما بقوله كقول بعضهم حران هي الاقنتك ما على العباد اضر من ربهم وينسب هذا
 القول الى صاحب فتاوى القلوب على طالب اليك ومن ذلك القليل الذين يتكلمون
 في القرآن بلا سند ولا نقل عن السلف ولا رعاية للاصول الشرعية والقواعد العربية
 كتفسير محمود بن حمزة الكرماني في مجلد من سماه العجايب الغرائب ضمنه اقوالا هي
 عجائب عند العلوم وغرائب عما عهد عن السلف بل هي اقوال منكورة لا يحل الاحتداد
 عليها ولا ذكرها الا للتخذي من ذلك قول من قال في ربنا ولا تخجلنا ما لا خاتمة لنا به انه
 الحب والعشق ومن خالك فوهم في يوم شرعنا في اذواقه انه الذكر اذ قام وفهم
 من الذي يشفع عند معناه من ذلك اي من الذل وذو اشارة الى النفس وشيف
 من الشفاء جواب من وع امر من الوعي وسئل البلقيني عن تفسيره فافق بانه
 ملحد واما كلام الصوفية في القرآن فليس بتفسير قال ابن الصلاح في فتاواه وجد
 عن الامام الواحدي انه قال صنف السلي حقائق للتفسير ان كان قد اعتقد ذلك
 تفسير فقد كفر قال السيفي عقائد النصوح تحمل على ظواهرها والعدد من عنها
 الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد وقال الثقلاني في شرحه سمى هذا احدا

باطنية آدم ما فهم ان النصوص ليست على ظواهرها بل لها معان باطنة لا يعلمها
 الا المعلم وقصد هم ذلك نفي الشريعة بالكلية وقال ولما ما يذهب بعض الحقيقة
 من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشادات خفية الى خلاف ذلك تنكشف على
 ادب السالك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المأداة فهو من كمال الايمان في محض
 العرفان وقال تاج الدين عطاء الله في لطائف المنن اعلم ان تفسير هذا الظاهر
 لكلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بالمعاني الغريبة ليست احالة الظاهر
 عن ظاهره ولكن ظاهر الآية مفهوم مسمى ما جعلت كذبة الله ودلت عليه في عرف
 اللسان وفي فهمها باطنة تفهم عند الآية ولم يمتدح في تفسيره تعالى قلبه وقد جاء
 في الحديث لكل آية ظاهري وكنز وكل حرف حاد وكل حجة مطيع فلا يصعدك عن
 ظاهري هذه المعاني منهم ان يقول لك ذو جلد هذا الحالة كلام الله تعالى وكلام رسوله
 فليس لك باحالة وانما يكون احالة لو قال لا معنى للايمان ولا بعد ولا يقولون ذلك
 بل يفسرون الظواهر على ظواهرها كما راها موضوعات انتهى انتهى قال في كشف
 اصطلاحات الفنون اما الظاهر والباطن ففي معانها اوجه ثم ذكرها قال قال بعض
 العلماء لكل آية ستون الف فهم قد ايدل على ان في فهم المعاني من القرآن
 مجالا متسعاً وان النقل من ظاهر التفسير ليس منى في ذلك بسبب النقل المتما
 لا بد منه في ظاهر التفسير انتهى به مواضع الغلط ثم بعد ذلك ينسج التفسير الاستنباط
 ولا يجوز التماسه في حفظ النفس بالظاهر بل لا بد منه او لا لا مطمع في الوصول
 الى الباطن قبل احكام الظاهر ان شئت ازيد فان رجح الى الان كان انتهى قال حراً
 مفتاح السعادة الايمان بالقرآن هو التصديق بانه كلام الله سبحانه وتعالى فبما نزل
 على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم واسطة جبريل عليه السلام فانه حال على صفة انزله له
 سبحانه وتعالى وان ما حل هو عليه بطريق القواعد العربية عما هو مراد الله سبحانه
 وتعالى من الايجاب فيه ثم ترك الدلالة على مراده سبحانه وتعالى بواسطة القوانين
 الادبية الموافقة للقواعد الشرعية والاحاديث النبوية مراد الله سبحانه وتعالى

[illegible]

والناسخ والنسخ والقرآن واللغات قصص الامم واخبار ما هو كائن ومنه ما
يحتج بطرق النظر والاستنباط من الالفاظ وهو قسمان قسم اخذ في جملته
هو تأويل الآيات المتشابهات وقسم اتفق عليه وهو استنباط الاحكام الاصلية
والفرعية والاعرادية لان منها ما على الاقضية وكذلك فنون المرافعة وضرب
المرافعة والحكم والاشارة لا يمتنع استنباطها منه لمن له اهلية ذلك وما عدا
هذا الامور هو التفسير بالاي الذي غي عنه وفيه خمسة انواع الاول التفسير
من غير حصول العلوم التي يجوز معها التفسير الثاني تفسير المتشابه الذي لا يخلو
بالله سبحانه وتعالى الثالث التفسير للقرآن المذهب الفاسد بان يحصل للمذهب
اصلا والتفسير ناجاه فورد اليه بأي طريق امكن وان كان ضعيفا والرايع
التفسير بان مراد الله سبحانه وتعالى كذا على القطع من غير دليل الخامس التفسير
بالامتحان والهووي واذا عرفت هذا الفوائد وان اطنبنا فيها لكونه راس العلوم
ورئيسها فاحمل ان كتب التفاسير كثيرة ذكرنا منها في كتابنا الاكسيري في اصول
التفسير ما هو مستور في كشف الظنون واذنا عليه اشياء على ترتيب حروف الحجا
قال في مدينة العلوم الكتب المصنفة في التفسير ثلاثة انواع وجزء وسيطر
بسيط ومن الكتب الوجيز فيه زاد المسير لابن الجوزي والوجيز الواحد في تفسير
الواضح للرازي وتفسير الجلالين لا عمل صفة الاخر جلال الدين الحلي وكماله جلال
الدين السيوطي الشهير لابي حيان ومن الكتب المتوسطة الوسيط الواحد في تفسير
الابن بري وتفسير التيسير لجمال الدين الشافعي وتفسير الكشاف للزمخشري وتفسير
الطبري وتفسير البهوي وتفسير الكواشير وتفسير البضاوي وتفسير القطر في تفسير
ابن ابي حيان والهندي وتفسير مدارك التنزيل لابي البركات النسي ومن الكتب
المبسطة البسيط الواحد في تفسير الراغب والاصغر في تفسير الجحان النسي
بالجهر والتفسير الكبير للرازي وتفسير العلاوي ورايته في اربعين مجلد وتفسير
ابن عطية المصنف في تفسير الجوزي في نسبة الى ابي الفتح الحلي والتباني في تفسير الجوزي

تفسير
ابن بري
ابن الجوزي
ابن الجوزي
ابن الجوزي

وتفسير ابن عقيل وتفسير السيوطي السمي بالدر الثموري في التفسير المأثور وتفسير الطبري
 ومن التفاسير اعراب القرآن للسفاحي انتهى قلت ومن احسن التفاسير المأثورة
 في هذا الزمان الاخير تفسير شيخنا الامام المجهول العلامة قاضي القضاة بصنعاء
 اليمن محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين والالف الهجرية
 السمي بفهم القدر الجامع بين فني الرواية والدلالة من علم التفسير فخر تفسير هذا
 العبد القاصر السمي بفخر البيان في مقاصد القرآن وقد طبع جلد الله تعالى بطبعتنا
 ببلاطهويال وكان المصروف في طبعة طبعه عشرين الف مية وسائر المطبعات
 من بلاد الهند الى بلاد العرب والعجم ورتق القبول من علماء الكتاب السنة الفاطمية
 ببلاط الله الحرام ومدينة نبيه عليه الصلوة والسلام ومحمد في السمك
 وصنعاء والقدس والمغرب وغير هؤلاء والله لكل الخول على ذلك

فصل قال ابن خلدون في بيان علوم القرآن من التفسير والقرآن اما
 التفسير فاعلم ان القرآن نزل بلغة العرب وعلى اساليب بلاغتهم وكانوا اكمل
 يفهمونه ويسلمون معانيه في فرائده وراكبه وكان يزل جملا جمل واليات
 الايات لبيان التوحيد والفرع الدينية بحسب الوقائع منها ما هو في العقائد
 الايمانية ومنها ما هو في احكام الجراح ومنها ما يتقدم ومنها ما يتاخر ويكون
 ناسخا له وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبين الجمل ويميز الناسخ من المنسوخ ويعرفه اصحابه
 ضروريه وعرفوا سبب نزول الايات ومقتضى الحال منها ما يتفكر عنه كما علم
 من قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اخذ النبي صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك ونقل ذلك
 عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ودل ذلك التامع من بعدهم
 ونقل ذلك عنهم ولم يزل ذلك متناظرا بين الصدر الاول والسلف حتى صارت
 المعارف علومها ودونت الكتب فكتب الكثير من ذلك ونقلت الاثار الواردة فيه
 عن الصحابة والتابعين انتهى ذلك الى الطبري والواقدي والتعليق وامثال ذلك
 من المفسرين فكتبوا فيه ما شاء الله ان يكتبوه من الاثار فصار في علوم الناس

صناعة من الكلام في موضوعات اللغة واحكام الاعراب والبلاغة في التركيب
فوضعت الدواوين في ذلك بعد ان كانت ملكات العرب لا يرجع فيها الى نقل
ولا كتاب فتوسى ذلك صارت تنقل من كتب اهل اللسان فاجتمع ذلك وتغير
القرآن لانه بلسان العرب وعلى منهاج بلاغتهم وصار التفسير على صنعة من
نقله مسند الى الآثار للنقولة عن السلف وهي معرفة الناسم والنسب واسباب
الزول ومقاصد الالهي وكل ذلك لا يعرف من لا ينقل عن الصحابة والتابعين
وقد جمع المتقدمون في ذلك واهو الا ان كتبهم ومنقولاتهم تشمل على الغث
والسمين والمقبول والمردود والسبغ ذلك ان العرب لم يكونوا اهل كتاب ولا علم
وانما غلبت عليهم البداوة والامية واذا نشقوا الى معرفة شيء ما نشقوا اليه
النفوس البشرية في اسباب المكونات وبدء الخلق واسرار الوجود فاما كياسا لونه
صنه اهل الكتاب قبلهم ويستفيدونه منهم وهم اهل التوراة من اليهود و
من تبع دينهم من النصارى واهل التوراة الذين بين العرب يومئذ بادية
مناهم ولا يعرفون من ذلك الا ما تعرفه العامة من اهل الكتاب ومعظمهم
حير الذين اخذوا دين اليهودية فلما اسلموا بقوا على ما كان دينهم ولا يلقوا به
بالاحكام الشرعية التي يتماطون لها مثل اخبار بدء الخلق وما يرجع الى الحساب
والداحر وامثال ذلك في الامثال كعجب الجبار ووهب بن منبه وعبد الله بن
سفيان وغيره سلفهم فامتازت التفاسير من النقولات عندهم وفي امثال هذا الاخر اخبر
اخبارهم موقوفين عليهم وليست مما يرجع الى الاحكام فيخرج في العصب التي يجب بها العمل
ويتساو اهل التفسير في مثل ذلك وملتوا كتب التفسير بهذه النقولات واصلا كما
قلنا عن اهل التوراة الذين يسكنون البادية ولا تحقيق عندهم معرفة بما ينقلونه
من ذلك الا انهم بعد صيتهم وعظمة اقدارهم لم كانوا علية من اللغات
في الدين والملة فتاقت بالقبول من يومئذ فلما رجع الناس الى التحقيق والتحيز
وجاء ابو محمد بن عطية من التاخرين بالمغرب فليخص تلك التفاسير كلها او يفرغ

ما هو اقرب الى الصحة منها ووضع ذلك في كتاب من ادول بين اهل المغرب
 الا انك لست حسن الفهم وتبعه القريظي في تلك الطريقة على ما يجزى واحد في كتاب
 اخر مشهور بالشرق والصنف الاخر من التفسير هو ما يرجع الى اللسان من معرفة
 اللغة والاعراب والبلاغة في تأدية المعنى حسب المقاصد والاساليب وهذا
 الصنف من التفسير قل ان يفرض من الاول اذ الاول هو المقصود بالذات و
 انما جاء هذا بعد ان صار للسان وعلومه صناعة فمورد يكون في بعض التفسير
 خاليا من احسن ما اشغل عليه هذا الفن من التفسير كتاب الكشاف للرحمن
 من اهل خوارزم العرفان الا ان مؤلفه من اهل الاعتزال في العقائد فياتي بالحجج
 على مذاهم المفسر قد بحث فخر بن له في اي القرآن من طرق البلاغة فضا
 بذلك المحققين من اهل السنة انظر ان عنه وقد يرجمهم ومن مكاتبهم ما
 يرسخ قد مره فيما يتعلق باللسان والبلاغة وانما كان الناظر فيه واقفا مع ذلك
 على المذاهب السنية يحسن الحجج عنها فلا جرم انه ما من من غوائله فلتعلم
 مطالعة لغزابة فنونه في اللسان ولقد وصل اليها في هذه العصور تاليف
 لبعض العراقيين وهو شرف الدين الطيبي من اهل نوري من عراق النجف
 فيه كتاب الرشدي هذا وتنبع الفاظه وتعرض لمذاهبه في الاعتزال باطن
 تزيفها وتبين ان البلاغة انما تقع في الآية على ما يراه اهل السنة لا على ما يراه
 المعتزلة فاحسن في ذلك ما شاء مع امتناع في سائر فنون البلاغة وفوق
 كل ذي علم عليم انتهى كلامه **فصل** قال الله تعالى وانزلنا عليك الكتاب
 نبيا انما الكل شيء وقال تعالى انما نطقنا في الكتاب من شيء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتن قليل وما الخمر منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم
 ما بينكم اخرجوه الهمد ية وغيره وقال ابو سعود من اراد العلم فعليه القرآن
 فان فيه علم الاولين والاخرين اخرجوه سعيد بن منصور في سنن فقه البغية
 اراد به اصول العلم وقال بعض السلف ما سمعت حذيفة لا التمس الامانة من

كتاب الله تعالى وقال سعيد بن جبير ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله اخبره ابن ابي حاتم
 وقال ابن مسعود رضي الله عنه اتل في هذا القرآن كل علم وصير لنا فيه كل
 شيء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن اخبره ابن جويريان ابن ابي حاتم وعن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو اغفل شيئا لا غفل
 الذي في الحرجة والبعضة اخبره ابو الشخير في كتاب العظة وقال الشافعي جميع
 ما حكم به النبي صلى الله عليه وآله من القرآن قلت ويؤيد قوله صلى الله عليه وآله ما احل الله في كتابه رواه بهذا اللفظ الطبراني في الاوسط من حديث عائشة
 رضي الله عنها وقال الشافعي ايضا ليست تنزل باحد في الدين نازلة الا وفي كتاب
 الله الدليل على سبيل الهدى فيها لا يقال بان من الاحكام ما ثبت ابتداء السنة
 لان ذلك ما خوذ من كتاب الله تعالى في الحقيقة لان الله تعالى ما وجب علينا
 اتباع الرسول صلى الله عليه وآله في غير موضع من القرآن وفرض علينا الاخذ بقوله دون
 من صداه وطول نفوس عن التقليد وجميع السنة شرح للقرآن وتفسير للقرآن قال
 الشافعي مرة بمكة المكرمة ساوي عما شئت من اخبركم عنه من كتاب الله فقبل له ما
 تقول في الحرم يقتل الزبور فقال بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ما اتاكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم روى عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله
 انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابكرهم روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 يقتل الحرم الزبور ومثل ذلك حكاية ابن مسعود في عن الواهيات وغيرهن
 واستدلوا به الآية الكريمة المذكورة وهي معرفة رواها البخاري وخبر حكاية المرأة
 التي كانت تشكك بالقرآن وهي التي قال عبد الله بن المبارك خرجت قاصدا
 الله الحرام فنيكسجى النبي عليه الصلوة والسلام فينا اناسا في الطريق واذا بسواك
 فمر به واذا هي عجز عليها ادع من صحت وخبر من صحت فقلت السلام عليك
 ورحمة الله وبركاته فقال السلام فوالله من رب رحيم فقلت لها بركة الله تعالى

الحكاية

ما صنعنا في هذا المكان فقالت من يصل الله فلا هادي له فقلت اخذوا من
 الطريق فقلت لمن تريد من فقالت سبحان الذي اصرى به بعدد ليلا من المسجد الحرام
 الى المسجد الاقصى فعلت انما فعلت جهم او تريد بيت المقدس فقلت انت من كرمي
 هذا المكان فقالت ثلث ليال سويافعلت كما ارفعك طعاما فقالت واتقوا الصيام
 الى الليل فقلت لها اليس هذا شهر رمضان فقالت ومن تطوع خيرا فان الله شاكر
 حلیم فقلت لها قد ايجر لنا الاطراف في السفر فقالت وان تصوموا خيرا لكم فقلت لها
 لم لا تهليني مثل ما اكلمك به فقالت ما يلفظ من قول لا اديه رقيب عتيد فقلت
 لها من اي الناس انت فقالت ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والعواد
 كل اولئك كان عنه مسؤولا فقلت لها قد اخطأت فاجعلني في حل فقالت لا تريب
 صليكم اليوم يغفر الله لكم قلت لها هل بالان احملك على ناقتي ولتحق القافلة قالت
 وما تفعلوا من خير يعمل الله فلنحت مطيري لها فقلت فل للمؤمنين يغضون من
 ابصارهم فغضت بصري عنها فقلت اركبي فلما ارادت ان تركب نفرت الناقة
 بها ومزقت ثيابها فقالت وما اصابكم من مصيبة فمما كسبت ايديكم فقلت لها
 اصبري حتى اعاقها فقالت ففهمناها سليمان فتددت لها الناقة وقلت لها اركبي
 فلما ركبت قالت سبحان الذي مخز لنا هذا وما كنا له مقرين واننا لربنا لقلوب
 فاحذت بزمام الناقة وجعلت اسع واصير طربا فقالت لي واقصد في مشيك و
 اغضض من صوتك ان انكراه صوتك لصوت الحمار فجعلت ابعث وتزير بالتمعر
 فقالت واقر او امانيس من القران فقلت ليس هو حمار قالت وعليك ذكر الان والقران
 فطرفت عنها ساعة فقلت لها هل لك بربع قالت يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا
 ان تبد لكم نسوكم فست عنها ولم اكلمها حتى ادرت بها القافلة فقلت لها هذه
 القافلة فمن لك فيها فقالت للمال والبنون ذينة المحبوه رديا جعلت ان لها اولاد
 وما لا يقل طعاما شامهم في الحجاج قال وعما يات رديا فخرجت من جعلت
 الهرة اذ الركب فصار معها الهرة بان فاعلمت فقلت انك فيها فتدرك الهرة

يدل على معنى واحد ونظما يدل على معنى واحد ونظما يدل على معنى واحد
حكمه واوضحوا معنى النسخ منصوصا على ان النسخ هو ازالة النسخين والتمسك
واعمل كل منهم فكمه وقال بما اقتضاه النظر من ان النسخين لا ينفك عن الاصلين
والشواهد الاصلية والنظرية مثل قوله تعالى لو كان في قلبه كفر الا الله احسن الى
خير ذلك من الايات الكثيرة فاستقبل منه اشارة على ان النسخين لا ينفك عن الاصلين
وقدمه وقد ثبت على ما ذكره من ان النسخين لا ينفك عن الاصلين والتمسك
طائفة منهم وعانى خطا بعد ان ثبت ان النسخين لا ينفك عن الاصلين والتمسك
الطريق الى ما قسمت من ان النسخين لا ينفك عن الاصلين والتمسك
الاصل والتمسك انما هو النسخين والتمسك انما هو النسخين والتمسك
الاقتضاء واستصحاب الحال والاستقرار وهو هذا الذي اخبر الله عنه وحكمت طائفة
صحيح النظر صادق الفكر بما فيه من الحلال والحرام وسائر الاحكام فثبتوا ان النسخين لا ينفك
وهو طو القول في ذلك بسما حسن وهو ان النسخين لا ينفك عن الاصلين والتمسك
ما فيه من قصص القرين السابقة ولا من الخالية ويقولون ان النسخين لا ينفك
ووقائعهم حتى ذكر طو القول في ذلك بسما حسن وهو ان النسخين لا ينفك
وتكتبه اخرون لما فيه من الحكم والامثال والمواظف التي هي في قلوب الرجال تكاد
تلكم لك شواهد الجبال فاستقبلوا ما فيه من الوصل والوعيد والتهديد والتبشير
وذكر الموت والمعاد والشر والخير والحساب للعقاب الجنة والمار فضول من المواظف
واصول من الزواجر فصولا من الخطايا والرجاظ واستنطق قوم بما فيه من اوصاف الخير
منها ما ورد في قصة يوسف في البقرة والاسراء وفي ما في نصاحي الجحيم وفي رواية النسخ
والنسخ في النسخين ما قبل قوله في النسخين والتمسك في النسخين والتمسك
عليهم اخراجها منه فمن السنة التي هي شريعة الكتاب فان عسر من الحكم والامثال
فمن نظر طائفة اصطلح السامع في محاطة بهم وعرف حاد منهم ان في كتابه القرآن
بقوله واعلم ان النسخين لا ينفك عن الاصلين والتمسك

حلال الفرائض واستنبطوا منها من ذلك النصف والثلث والربع والسدس
 الثمن صاحب الفرائض ومساائل العمول واستخرجوا منها احكام الوصايا ونظر قوامها
 فيمن كانت الدالة على الحكم الباهرة في الليل والنهار والنفس والقرم منازله والنجيم
 والبروج وغير ذلك فاستخرجوا منه علم المواعيت ونظر الكتاب والشعراء والرافية
 من جلاله اللفظ وبداع النظر وحسن السياق والمباني والمقاطع والمخالفات
 في الخطا في الاطباك والاشجار وغير ذلك فاستنبطوا منه المعاني والبيان والبدائع
 ونظر فيها ارباب الاشارات اصحاب الحقيقة فلا يخرج من الفاظه معان ودقائق
 جعلوها اعلاما اصطلاحا اعلمها من الفناء والبقاء والحضور والغيوب والهيبة و
 الانس والوحشة والقبض والبسط وما اشبه ذلك هذه الفنون التي اخذت من الملة
 الاسلامية منه وقد اخرجوا من غير ذلك ما كان باعتراف الراجح بقا على الكيفيات المتضادة و
 التجهير والمقابلة والجملة وغير ذلك **اما الطب** فمدار على حفظ نظام الصحة
 واستحكام القوة وغير ذلك مما يكون باعتراف الراجح بقا على الكيفيات المتضادة و
 قد جمع ذلك في اية واحدة وهي قوله وكان ذلك قواما وعرفنا فيه بما بعد
 نظام الصحة بعد انحلاله وحديث الشفاء للبدن بعد اعلا له في قوله شر الخلق
 الوانه فيه شفاء الناس ثم زاد على طب الاجساد طب القلوب وشفاء عما في الصلابة
 و**اما الهيبة** ففيه تضاد عريف سور من الايات التي ذكر فيها من ملكوت السموات
 والارض وما ثبت في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات و**اما الهندسة**
 ففيه قوله تعالى انظر الى ظلي في تلك شعب ظليل ولا يغني من اللهب فان فيه لقاعة
 الهندسية وهي ان الشكل للثلاث لا ظل له و**اما الجدل** فقد حوت ايات
 من التبراهين والمقدمات والتناجز والتعليل بالوجوب والمعارضه وغير ذلك شيئا
 كثيرا ومنظار ابراهيم اصل في ذلك عظيم و**اما الجبر والمقابلة** فقد اقبل
 ان اوائل نسو فيها ذكر من دعواهم وايامه ونواحيهم سابقه وان فيها ما لا يحصى
 هذه الامه وقادح هذه الدلائل كما مضى وما بقي مضر به في بعض ما في بعض

قال هذا هو العلم الذي لا يتغير
 في جميع احوال الوجود
 النفع والبرهان في كل زمان
 اسما في كل وقت
 فاستخرجوا منها احكام الوصايا
 ونظر قوامها فيمن كانت الدالة
 على الحكم الباهرة في الليل والنهار
 والنفس والقرم منازله والنجيم
 والبروج وغير ذلك فاستخرجوا منه
 علم المواعيت ونظر الكتاب والشعراء
 والرافية من جلاله اللفظ وبداع
 النظر وحسن السياق والمباني والمقاطع
 والمخالفات في الخطا في الاطباك
 والاشجار وغير ذلك فاستنبطوا منه
 المعاني والبيان والبدائع ونظر
 فيها ارباب الاشارات اصحاب الحقيقة
 فلا يخرج من الفاظه معان ودقائق
 جعلوها اعلاما اصطلاحا اعلمها من
 الفناء والبقاء والحضور والغيوب
 والهيبة والانس والوحشة والقبض
 والبسط وما اشبه ذلك هذه الفنون
 التي اخذت من الملة الاسلامية منه

والقائه في الميم وقتله القبط وصيره الى مدين وتزوج ابنة شعبين وكلامه
 يحكي الطور ويحكي الفرعون وخروجه واغراق عدوه وقصة العجل والقوم
 الذين خرج بهم واخذهم الصاعقة وقصة القليل وخرج البقرة وقصة قتل
 الجبارين وقصة مع الخضر والقوم ساكروا في شر من الارض الى الصين وقصة
 طالوت وداود مع جالوت وقصة سليمان وخبر مع ملكة سبا وقصة
 وقصة القوم الذين خرجوا من ارض الطاعون فاما تم الله ثرا جاحم وقصة ابراهيم
 في محادثة قومه ومناظر غرور وقصة وضعه ابنه اسمعيل مع امه بمكة و
 بناته البيت وقصة النبي يوسف وما اسلمها واحسنها قصصا وقصة
 مير يوكا ونها جسر وارساله ورفعه وقصة زكريا وابنه يحيى وقصة ايوب
 ذي الكفل وقصة ذي القرنين ومسيره الى مطلع الشمس ومغربه واما السند
 وقصة اهل الكهف وقصة اصحاب الرقيم وقصة جنت نصر وقصة الرحلين الذين
 لاحداهما الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة مؤمن ال ليس وقصة اخا القليل
 وقصة الجبار الذي اراد ان يصعد الى السماء انتهى وبقيت قصص لم يشر اليها
 السيوطي منها قصة قتل قابيل اخاه هابيل وقصة دق هابيل بكلمة الغراب
 وقصة وصية يعقوب بنيه الى غير ذلك قال وفيه من شان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ابراهيم وانشارة عيسى وبعثه دهم به وحق غزواته غزوة بدر في سورة
 الانفال واحد في آل عمران وابد الصغرى فيها والخندق في الاحزاب والنضير في
 الحشر والحديدية في الفتح ويوك في براءة وجمعة الوداع في المائدة وكما حبيب
 بنت جحش وقهر بريرة ونظاها راجه عليه وقصة الافك وقصة الاسراء
 والشقاق القوم وسحر اليهود وفيه بدء خلق الانسان الى موته وكيفية الموت قبض
 الروح وما يفعل بها بعد مجدها الى السماء وفتح الباب للمؤمنين والقاء الكافرة
 وعذاب القوم والسؤال فيه ومغزى الارواح واشراط الساعة الكبرى العشرة وفيه
 نزول جبريل وخروج الدجال وياحوج وما جوج والدابة والدخان ورفع القرآن

الكتب والسنة والاجماع والقياس تسامح ظاهر كيف وهما الميلان لحكم كل واحد
 في العالم ويحدث فيه الى يوم القيامة دلت على ذلك آيات من الكتاب العزيز واذا راد
 من السنة للعلوية والى ذلك ذهب اهل الظاهر وهم الذين قال فيهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انزال طائفة من اهل الظاهر على الحق الحديث قال بعض
 السلف ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من فوق الا وهو في القرآن او فيما صله قريبا
 يعد فهمه من فهمهم وعي منه من عي وكذا كل ما حكمه او قضيه انتهى فلا كراهية
 شرحا للكتاب فماذا يقال من فضل الكتاب نفسه وكفى به شرفا انه كلام ربنا
 الخلاق الزاخر المنعم بلا استحقاق انزل احكامه لا جامعا للعلوم والفضائل كلها
 واللغون باسمه او الفواضل والحسن والكريم والحكم والنتايب والارباب بقاها ولا شرا
 لا يساويه كتاب ولا يوازيه خطاب وهذا حجة القول فيه وقد اكد الناس التصنيف
 في انواع علوم القرآن وتقسيمها والتب الشيم الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه
 في حجة من افادته كتابا للقول والعرب واليهات ومواطن الورد وغير ذلك
 وما من كتاب منها الا وقد افاد الكتب المؤلفة في نوعه يبدع اختصاره ويصنع شرحه
 وكثرة جمعه وقد افاد الناس في احكامه كتابا كافيها اسمعيل والبيكر بن العلاء والي
 بكر الرازي والشيخ الفراهيدي وابو بكر بن العربي وابن الفريسي والمؤدعي وغيرهم وكل منهم
 افاد واحدا وجمع فابدى واعى والسيوطي في ذلك كتاب الاكمل في استنباط التبريد
 او رده فيه كل ما استنبط منه واستدل به عليه من مسئلة بقرعية او اجوبة
 او اعتقادية فاشهد بذلك الكتاب يديك وحض عليه بناجل ذلك والفتاوى والاجماع
 خاصة كتاب نيل المرام من تفسير آيات الاحكام والجملة فعلم الكتاب الخصى في تفسيره ولا
 تستصير وفوقه لا شياهي وبركانه لا تقف عند حد وانوار لا رسم برسم ولا تحريجه
 واذا انظر ذلك من شأن العلوم التي ذكرها في هذا الكتاب كلها موصوفة في باب
 الكتاب في الآلة او الشدة منطوقة او معجمه ما فسر او محمل ولا يعرفها الا من رتب قدرته و
 الكمال وجمعهم في بحار العرفة بالتفصيل فلا حجة براهه عهدي من ينشأ في الجاهلية

علم تقاسيم العلوم

هو علم يبحث فيه عن التدرج من اعمر العلوم الى اخصها ليحصل بذلك ترتيب العلوم المندرجة تحت ذلك لا عم ولا كان اعمر العلوم موضوع العلم الالهي جعل تقسيم العلوم من فروعه ويمكن التدرج فيه من الاخص الى اعمر على عكس ما ذكر لكن الاول اسهل وايسر وموضوع هذا العلم وظائفه والغرض منه ما منه منه كماله لا يخفى على احد وصنف ابن سينا في هذا العلم رسالة وهذا الكتاب الذي نحن بصدده منفي وقيل به عظيم المنفع في هذا الباب ان شاء الله تعالى وتقدم الكلام على ما ذكرناه من تقاسيم العلوم في القسم الاول من هذا الكتاب على وجه التفضل

علم تلفيق الحديث

هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الاحاديث المتنافية بخلافها بما يقتضيه العلم تأدية او بتقييد المطابق اخرى او بالحمل على تعدد الكادة الى غير ذلك من وجوه التناول وكثيرا ما يورد شرح الاحاديث المتنافية وحكمهم لان بعضها من العلماء قد اعترض بذلك فدفعوا على خط ذكره او لم يغير من فروع علم الحديث والتصانيف في هذا الفن قليلة

باب الشاء الثلاثة

علم الثقات والضعفاء من زوارة الحديث

هو من اجل نوع واخيه من انواع علم الاسماء والرجال فانه الرقابة المعروفة صحة الحديث وسقمه والى الاحتيال في امور الدين وتبين مواضع الغلط والخطأ في بلد الاصل الاعظم الذي عليه مبني الاسلام واساس التبرعة والمخفاظ فيه تصانيف كثيرة فمنها ما افرد في الثقات ككتاب الثقات للامام احمد والاعقاب في حاتم

محمد بن حبان البستي المتوفى سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وكتاب الثقات من امر
يقع في الكتب الستة للشيخ زين الدين فاسم بن قطاويغ الخفيف المتوفى سنة تسع
وسبعين وثلاثمائة وهو كبير في اربع مجلدات وكتاب الثقات تحليل شهاب
وكتاب الثقات العجالة تمامها اربع والضعفاء كتاب الضعفاء الخفيف وكتاب الضعفاء
للنسائي والضعفاء لمحمد بن عمر العقيلي المتوفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة
ومنها ما جمع بينهما كتاليج البخاري وتاريخ ابن ابي حنيفة قال ابن الصلاح رحم
وما اعذر في ائله وكتاب الجرح والتعديل لابن ابي حنيفة

بَابُ الْجِيمِ

علم الجبر والمقابلة

هو من فروع علم الحساب لا يعلم من فيه كيفية استخراج مجهولات عديدة
بمعادلتها للعلوم ان مخصوصة على وجه مخصوص ومعرفة الجبر زيادة قدر ما
نقص من الجملة للمعادلة قبل استثناء الجملة الاخرى لتعادل او معضلة المقابلة
اسقاط الزائد من احدي المجهولين التعادل وبما انه انهم اصطلاحوا على ان يجعلوا
المجهولات مراتب من نسبة تقفير ذلك بطرق التضعيف بالضرب او قسمة
العدولانه به يتعين المطلوب المجهول باستخراج احد من نسبة المجهول اليه الثاني
الشيء لان كل مجهول فهو من حيث ابهامه شيء وهو ايضا مجهول لما يلزم من تضعيفه
في الرتبة الثانية وثالثها المال وهو مخرج مبهم وما بعد ذلك فعله نسبة الامس
في المضروبين ثم يقع العمل للفروض في المسئلة لتخرج العمل للفروض الى معادلة
بين مختلطين او اكثر من هذه الاجناس فيقابلون بعضها ببعض ويجبرون ما
فيها من الكسور حتى يصير صحيحا ويحطون المراتب الى اقل الاموس ان امكن حتى يؤول
الى المسئلة التي عليها مدار الجبر عندهم وهي العدد والثمن والمال فيخصر ان كل
حد يضرب في نفسه يسمى بالنسبة الى حاصل غيره في نفسه شيئا في هذا العلم

ويقرض هناك كل شيء بل يقتصر فيه شيئا أيضا وعلى الحاصل من اقتضاب
 بالقياس إلى المعدل المذكور من الألف العشر فإن كان في أحد المتعادين ^{هذا} من الأجناس
 استثناء كما في قولنا عشرة الأشياء يعدل أربعة شيئا فالجبر رفع الاستثناء عن
 مثل المستثنى على المستثنى منه فيجعل العشرة كاملة كأنه جبر نقصانها أو زاد
 المستثنى على جديده كزيادة الشيء في المثال يعدل العشرة على أربعة أشياء
 فيصير خمسة وإن كان في الطرفين أجناس متماثلة فالمقابلة أن تقص الأجناس
 من الطرفين بعدة واحدة وقيل هي تقابل بعض الأشياء ببعض على المساواة
 كما في المثال المذكور إذا قيلت العشرة بالخمس على المساواة وفي العلم بهذين
 العملين علم الجبر والمقابلة لكثرة وقوعهما فيه قال ابن خلدون فإن كانت المقابلة
 بين واحد وواحد تعين فالمال والجوز يوزن إيهكم بمعادلة العددين تعين
 والمال وإن حوّل الجوزين تعين بعدتها وإن كانت المعادلة بين واحد واثنان
 أخرجه العمل الهندسي من طريق تفضيل النظر لاثنتين بالذوات انتهت المعادلة عند
 الجسيت بسائل لأن المعادلة بين عدد جزائي شيء ومال مفروق أو كبر غير مستمرة
 ومنفعته استعمال المجهولات العددية إذا كانت معلومة العوارض في قاعدة الذهن
 وأول من كتب هذا الفن أبو عبد الله الخوارزمي وهذه أبو كامل شيخنا عن أسلاف
 جدهم الفاس على أثره فيه وكتابه في مسائله الست من أحسن الكتب الموضوعة
 فيه وشرح كثير من أهل الأندلس فأجادوا في أحسن شروحه كتاب الفرس في قدر بلغنا
 بعض أئمة المتعالمين من أهل المشرق أنهم المعدلات الألف من هذا الست الأجناس وبلغها
 الفرق العشرين واستخرج لها أطوارها وأتبعه بهرايين هندسية وانه يزيد إلى الخلق
 ما يشاء سبحانه وقال انتهى قال الشيخ عمر بن إبراهيم الخيامي إن أحد المعاني التعليمية
 من الرياض هو الجبر والمقابلة وفيه ما يحتاج إلى إصناف من المقدمات مع ما هو
 متعارف على ما تقدمت من فله يصل إليها منهم كلام في العلم لم يتطرقوا إليها بعد
 الطالب للنظر أوله يضطر البحث إلى النظر فيها أوله ونقل إلى استكمال كلامهم وأما التمهيد

فقد عن طهر تحليل المقدمة واستعملوا الرقيم من في الرابعة من الثانية في الكرة والاسطر
 بالجبر فتاخذ الى كتاب واصوال واحدا معا دالة فلم يتفق له حلوا بعد ان انكسر فيها
 مليا فنجزم بأنه منقطع حتى يتبعه ابو جعفر الخازن وحلها بالقطع والخطوط وطيلة فترافق
 بعد جماعة من الهندس الى حدة اضاف منها فبعضهم حل البعض افترق
 فكل في مدونة العلوم ومن الكتب المختصرة فيه لكتاب البحر لأن فلوس المازديني
 والمفيد لأن الحللي الوصلي ومن المتوسطة كتاب الظفر الطوسي ومن المبسوط جابر
 الاصول لأن الحللي والكمال لأن شجاع بن اسلم وبن السهول وخطي بمسائله بالارثي
 العددية والهندسية وارجو ان اياها سمين وشرحه مختصر فاعلم اور وفيه مسائل
 منه ومن الرسائل الواضحة المقصود رسالة شرف الدين محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود

علم الجدل

هو علم يبحث عن الطرق التي يقذف بها على ابرام ابي وضع اريد بلفظ اي
 وضع كان وهو من فروع علم النظر ومبني لعلم الخلاف ما خفي من الجدل الذي
 هو احد اجزاء مباحث المنطق لكنه خص بالعلوم الدينية ومبادئ بعضها كالمز
 صينية في علم النظر وبعضها خطائبة وبعضها امور عادية واما استعماله من علم
 المناظرة المشهور بأدب البحث وموضوعه تلك الطرق والغرض منه تحصيل
 ملكة النطق والابرام والحل والاحكام وبذلك يمكن في الاحكام العلمية العملية
 من جهة الالتزام على المخالفين ودفع شكوكهم كذا في مفتاح السعادة ولا يجد ان
 ان علم الجدل هو علم المناظرة لان المال منها واحد لان الجدل اخص منه وبذلك
 كلام ابن خلدون في المقدمة حيث قال هو معرفة ادب المناظرة التي تجري بين اهل
 الداهب لفتية وغيرهم فانه اذا كان ياب المناظرة في الرد والقبول متسدا وكل
 واحد من المناظرين في الاستدلال والحوار يرسل عنانه في الاحتجاج ومنه ما يكون
 صوابا ومنه ما يكون خطأ فاحرج الائمة في ان يفهموا ادب واحكام

يقف المتأخران عند حد ودعوا في الرد والتمويل وكيف يكون حال الاستدلال
 وحيث ليس غايته ان يكون مستدلا وكيف يكون محجوزا منقطعا ومحل اعتراض
 او معارضة وان يجب عليه السكوت في تحججه الكلام والاستدلال لان الشك في وجه
 انه معرفة بالقواعد من الحد والادب في الاستدلال التي يوصل بها الى الحقيقة
 وهذه كانت تلك الراي من الفقه اذ هي طريقة البردي وهي
 خاصة بالادلة الشرعية من النص والاجماع والاستدلال وطريقة العمري
 عامة في كل دليل يستدل به من أي علم كان والكثرة استدلال وهو من المناسبات
 الحسنة والمغالطات فيه في نفس الامر كثرة والملازمة النظر المنطقي كان والفتا
 اشبه بالفتا من الغلط والسوقسطان لان صور الادلة والافتقار فيه صعوبة
 مراعاة تقر في طرق الاستدلال كما ينبغي وهذا العمري هو اول من كتب فيها
 ونسبت الطريقة اليه وضع الكتاب المسمى بالارشاد مختصرا وتبعه من بعده من
 المتأخرين كالنسي وغيره جازوا على ان يكون اسكنا وكثرت في الطريقة في
 وهي لهذا العهد مجربة لنقص العلم والتعليم في الامصار الاسلامية وهي مع ذلك
 كما لا يدركها ويستخرج من غير ما في كتابه وقام على وجه التوفيق انتهى وقال ابو الخير
 ولما سفي في طرق احسنها طريق ركن الدين العمري فاقل من صنف فيه من
 الفقهاء الامام ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل الففال الشافعي المتوفى سنة
 ست وثلاثين وثلاثمائة ومن بعض العلماء اياك ان تشتغل بهذا الجهد الذي
 ظم بعد انراض الكابر من العلماء فانه يبعد عن الفقه ويضيع العمر في مش
 الوحشة والعداوة وهو من اشراط الساعة وارتفاع العلم والفقه كما امره
 في الحديث حينما ذكر في تعليم التعلم والله در القائل **شعر**
 اني فقهاء العصر طرا اضاعوا العلم اشتغلوا بالمر
 اذا نظر قسم لم تباي منهم سوى حرقين لم لا نسلم
 قلنا لا انصاف ان الجدل لا يطهر بالاصواب على مقتضى قوله تعالى وجادلهم بشرف

احسن لا بأس به وربما يستغفره في تحييده لأن هذا من فضل الخواطر وقرب من الطبايع و
 المنوع من الجدل الذي يضيع الأوقات ولا يحصل منه طائل وكثيرا ما لا يحصل
 عن القاسد والفاش الذي هو ممن في الشرح فعليك الاحتياط لتلاصق في هذا العمل
 حتى لا تنزع انتهي قال في مدينة العلوم من الكتب المختصرة فيه للشيخ الأديري
 الفصول للنسبي والخلاصة للراعي ومقدمة النسفي وعلية بأشروع احسن
 السوقدي ومن المتوسطات للفائش العمري والرسائل للارودي وقد رتبنا الكتب
 للأديري في هذا العلم وصفات كثيرة لكنه لم يشر في بلادنا غير ما ذكرناه

علم الجراحة

هو علم يبحث عن احوال الجراحات العارضة لبنيات الانسان وكيفية برؤها وصلاحها
 ومعرفة انواعها وكيفية القطع ان احتيج اليه ومعرفة كيفية المراهج والضامات
 وانواعها ومعرفة الامم والامراض التي يولد هذا العلم من علم الطب وقد افرج
 عنها كثير من منتهى عظمة هذا وهذا العلم والعمل اشبه منه بالعلم في
 كتاب من كتاب اليان منافية كفاية في هذا الشأن اقول الاصل فيه عدة الجراحين
 لان الفرج في الكتب الموافقة فيه جراح ثمانية اربعين بن عبد الله الجراح ذكر
 فيه ان قائمة متون لما كتبت وجد فيها كتابا يوافقها اسمها جندلار فجمعه ورتب
 على ثلاثة وعشرين بابا وجراحات الرأس والجفون وحصى العين والله اعلم بالصواب

علم جراحة الاثقال

هو علم يبحث فيه عن كيفية اتخاذ الامم في الاشياء الثقيلة بالقرعة السديدة في
 منتهى مظاهر قوة العوام وقد برهن اكدن في كتابه في هذا العلم على تقابل
 الفرجان في قوة ضخامة وهذا امر يستبعد العقل المتعاصرة وهو من فروع علم
 الهندسة وهو من الامم في آخر جامع العلوم على بعض مسائله ولم يذكرها
 مفتاح الهندسة فكانا في هذا الفن وكذا صاحب مدينة العلوم ولكن حدثت

في هذا الزمان كتب كثيرة في هذا العلم وسكن الغفر ولهم يد في العلم في ذلك
وقد اوجدوا في زمانها هذا الشيء بغير الاعتقال والاحمال الكثيرة الى مساجد
شاسعة عديدة في ازمة قليلة يسيرة تحاربها الالهام وقابضها
الافلام منها الجلالة الدخانية تقطع مسيرة شهر ربيع في يوم وبسالة

علم الجرح والتعديل

هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم والفاظ مخصوصة وعن مراتب
الافتقار وهذا العلم من فروع علوم رجال الاحاديث ولم يذكره احدهم من اصحاب
الموضوعات مع انه فرع عظيم والكلام في الرجال جرحا وتعديلا ثابت عن علي
عليه السلام عليه واله ولم يرض عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم جرح
ذلك قورا وصونا للشيعة لا طعن في الناس كالجرح في الشيعة جاز في الرواة
والشبه في امر الدين اول من التفتت في الحقوق والاموال فلهذا افتراضه
انقسم الكلام في ذلك اول من عن ذلك من الائمة الحفاظ شعبة الجرح
ثمة يحيى بن سعيد قال للذهبي في مؤلفه لا تعديل اول من جمع في العلم
يحيى بن سعيد القطان وتكلم فيه بعدة تلامذه يحيى بن معين وعلي بن المدني
واحمد بن حنبل وعمر بن حنبل القلاسي ابو جندة زهير وثلاثة تلميذ كلبي زينة
وابي حاتم البخاري ومسلم وابي اسحق الجوزجاني والنسائي وابن خزيمة والبيهقي
والدلاي والعقيلي وابن عدي وابي الفتح الاودي والدارقطني والحاكم النجاشي
اقول من الكتب المصنفة في كتاب الجرح والتعديل في ابني الحسن احمد بن عبد الله الجلي
الكوفي بن طرابلس الغرب المتوفى سنة احدى وستين وكتاب الجرح والتعديل للامام
الحافظ ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد الرازي المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
وهو كتاب كبير اوله الحمد لله رب العالمين يجمع محمد بن محمد ذكر فيه علماء الجرح والتعديل
المعروفين من معاني كتب الله سبحانه وتعالى ومن من رسول الله صلى الله عليه وسلم المتعلق

والرواية هي من مفرق العدل النافذة والرواية وثباتهم واهل الحفظ والثبت
والاعتدال منهم ويون اهل السعادة والوهم وبهم الحفظ والكذب واختراع الخش
الكاذب والكذب انتهى والكامل لان حلي وهو اهل الكتب فيه وميزان الاحكام
في نقد الرجال المالحى وهو اجمع ما جمع فيه ولسان الميزان لان بحر العقلايا

علم جغرافيا

هي كلمة يونانية بمعنى صورة الارض ويقال جغرافيا بالواو على الاصل وعظم
يتعرف منه احوال الاقاليم السبعة الواقعة في الربع المسكون من كرة الارض
وعرض البلدان الواقعة فيها وطولها وعرض مدنها وسبلها ودارها وطولها
وانهارها الى غير ذلك من احوال الربع المعمور كذا في مفتاح السعادة وبلدية
للعلم وقال الشيخ داود في تذكره جغرافيا علم باحوال الارض من حيث تقسيمها
الى الاقاليم والجزال والاحكام وما يختص به حال السكان باختلافها انتهى هو الصل
لنقله على غير السبعة وجغرافيا علم لم ينقل له في العربية لفظ مخصوص
واول من صنف فيه بطليموس القارزي فانه صنف كتابه المعروف بجغرافيا
سهد ما صنف المحيط وذكر ان عدد المدن اربعة الاف وخمسمائة وثلاثة
مروية في عصره وما امد مدينة وان عدد جبال الارض ما كانا جبل
ونيف وذكر مقدارها وما فيها من المعادن والجواهر وذكر البحار ايضا وما فيها
من البحار والحيوانات في خواصها وذكر اقطار الارض وما فيها من الخلائق والاصول
واصلها لهم وما يكون وما يشربون وما في كل سقع مما ليس في الاخر غير ذلك في
والخريف الامتعة فصا راجع اليه من صنف بعده لكن انزل من كثير ما ذكره
وتغير بها ما ذكره وخبر فأنسل باب الانتفاع منه وقد عر به في عهد المأمون وتلقين
الآن تعريبه انتهى اقول وفي كتابي لقطر البحار من طرف من هذا العلم على سبيل
الاختصار وكذلك في مقدمة ابن خلدون واري ان افرز هذا العلم منها فانه احسن
في بيانها واجاد وحرر واد وفي لسان الافرنج والمندكية صارت كتب كثيرة فيها

الكتاب
الذي
هو
المعروف
بجغرافيا
الافرنج

العلم في عصرنا هذا نجس مداه ويطل حدها وخصصه ما عليه الألف
السبعة لأن من المدن والأصهار والقري والنجار والسواحل واليهود والبر
والقفار مع اختلاف لغات الأمم في اسمائها والله أعلم من قبل ومن بعد

علم الجفر والجامعة

قال أهل المعرفة بهذا العلم هو عبارة عن العلم الإجمالي بلوح القضاء والقدر
المحتوي على كل ما كان وما يكون وكل ما جرت به العادة عن لوح القضاء
الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل وقد ادعى عظماء
أن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وضع الحروف الثمانية والعشرين
على طريق البسط الأعظم في جلال الجفر يستخرج منها بطرق مخصوصة وشروط
معينة ألفاظ مخصوصة تدل على لوح القضاء والقدر وهذا علم توارثه
أهل البيت ونسب في اليوم وبأخذ منهم من المشايخ الكرامين وكبار الأولاد وكانوا
يكفونه عن غيرهم كل الكتمان وقيل لا يفقهه في هذا الكتاب حقيق إلا المهدي
المستطير خروجه في آخر الزمان وورد هذا الكتاب في السالفه كالحق في جبري ومجبر
عليها الصلوة والسلام نحن معاترة الأنبياء ناتيكم بالانجيل وأما الداميل فسادكم
به الباطل الذي سياتيكم بعد نقل أن الخليفة للمؤمنين بعد علي بن أبي طالب
من بعده إلى علي بن الرضا وكتب إليه كتاب عهد كاتب هو في آخر ذاك
الكتاب نصراً لأن الجفر والجامعة يدلان على أن هذا الأمر لا يتم وكان كما قال ابن
المؤمنين استنصر أهل ذلك وقت من طرف بني العباس فتم الإمام علي بن حمزة
الرضا في عتب على ما هو السطو في كتب التواريخ كذا في مضاع السعادة ومدينة
العلماء قال ابن الجفر والجامعة كتابان جليلان أحدهما ذكره الإمام علي
بن طالب وهو مخطوب على المنبر بالكوفة والآخر أمره إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأمر بتدوينه وكتبه عليه حروف متفرقة على طريق سفر آدم في جفره في ريق

فقد منع من جلد البعير فاشتبهوا بين الناس به لانه وجعل فيه ما جرى الاولان
والآخرين والناس مختلفون في وضعه وتكسيرة فمنهم من كسره بالتكسيرة الصغير
وهو جعفر الصادق وجعل في حاليته بالكبير ابنت ث الى آخرها والباب الصغير
ايجد الى قرشت. وبعض العلماء قد سمي الباب الكبير والكبير والكبير والصغير والجفر
الصغير يخرج من الكبير الف مصدر ومن الصغير سبائة ومنهم من يضعه بالتكيد
للتوسط وهي الطريقة التي توضع بها الاوراق الحرفية وهو الاو والاحسن وعليه
مدار الحاقية القرية والشمسية ومنهم من يضعه بطريق التكسيرة الكبير وهو
الذي يخرج منه جميع اللغات والاسماء ومنهم من يضعه بطريق التركيب الحرفي
وهو مذهب فلاطون ومنهم من يضعه بطريق التركيب العددي وهو مذهب
سائر اهل الهند وكل موصل الى المطلوب ومن الكتب المصنعة فيه البحر الجامع
النور الالامع للشيفر كمال الدين ابي سالم محمد بن طلحة النصيري الشافعي المتوفى سنة
اثنين وخمسين وستائة مجلد صغير اوله الحمد لله الذي اطلع من اجابة الله
ذكر فيمات الائمة من كواد جعفر يعرفون الجفر فاخترنا من اسرارهم فيما انتهى
في كشف الظنون اقول وهذه اقوال ساقطة جدا والسبح في الباب ما ذكرناه
وحققناه في كتابنا القطة المجلان فاربع اليه

علم الجناس

هو ان كان من انواع البدع لكن لما كان البحث هناك على وجه في مطلق
الكلام ولما كان على وجه جزئي في كلام منقول عن الفضلاء والبلغاء افردوه
بالندوب وجعلوه فرعاً على البدع او على الحاضرات هو علم يبحث
عن اللفظين الذين بينهما تشابه في اللفظ فقط او فيه وفي الخط مع تغيرها
في المعاني والا فلا تجنس اصلاً ووجه التشابه واقسامه المذكورة في موضعها
وليس هذا المقام موضع الاستقصاء فيه قيل التجنيس على نوعين جناس شكلي
وجناس غير شكلي قال ابو الفتح البستي من اصله فاسد ارغب حاسداً ومن لطاع

باب الحاء المهمة علم المجامة

علم يعرف به احوال المجامة وكيفية معضاها وشرطها بالمجامة والحق في أي موضع العلم
نافعة وفي أي موضع مضرة ال غير ذلك من الاحوال ذكر في مدينة العلوم من فروع العلم الطبع

علم الحديث الشريف

ويسمى بعلم الرواية والخبار ايضا علم أي مجمع السالك ويسمى جملة علم الرواية و
الخبار علم الاحاديث انتهى فعلم هذا علم الحديث يشمل على علم الآثار ايضا
بخلاف ما قيل فانه لا يشمله والظاهر ان هذا ينبغي على عدم اطلاق الحديث
على احوال الصحابة فاعلم على ما عرفت وهو الحق لا حجة في قول احد الرسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلم الحديث هو علم يعرف به احوال النبي صلى الله عليه وسلم واهله فان ذلك في معرفة
موضوعه اما ما يتبعه في الفروع بسعادة الدارين كذا في الفوائد الخاقانية وهو قسم
الى العلم برواية الحديث وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول
عليه الصلوة والسلام من حيث احوال روايتها ضبطا وعدالة ومن حيث كيفية
السند اتصالا وانقطاعا وغير ذلك وقد اشتهر باصول الحديث كما سبق ذكره
العلم برواية الحديث وهو علم يبحث عن المعنى للفهم ومن الفاظ الحديث وعن
المراد منها مبادئ على قواعد العربية وضوابط الشريعة ومضافا لحوال النبي صلى الله عليه وسلم
وموضوعه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث دلالتها على المعنى المقصود او المراد
وغاياته التحليل والادب النبوية والتحليل عما ذكره وينهاه ومنفعة اعظم المنافع
كما لا يخفى على المتأمل ومبادئ العلوم العربية كلها ومعزة القصص والخبار
المنغلقة شيبة سالم ومعرفة الاصلين والنفقة وغير ذلك كذا في مفتاح السعادة
ومدينة العلوم والاصوب ما ذكر في الفوائد اذ الحديث اعظم من القول والعمل

والمتبرر كما حقق في محله وفي كشاف اصطلاحات الفنون علم الحديث علم الكلام
 به اقول رسول الله صلى الله عليه وآله اما اقول الله في الكلام العربي فمن لم يعرف من
 الكلام العربي فهو مجهول عن هذا العلم وهو كونه حقيقة وبها زاناية ومعرفة
 وحاما وخاصة ومطلقا ومقيلا ومنطقا ومفهوما ويخوذا لك مع كونه علم قانون
 العربية الذي بينه الخاتمة بقا صيله وحل قواعد استعمال العرب وهو المعبر
 بعلم اللغة واما افعاله فهي الامور الصادرة عنه التي امور ذاتها به وفيها كذا
 كالافعال الصادرة عنه طبعيا او خاصة كذا في العيني شرح صحيح البخاري في الادوية
 واحواله ثمر في العيني وموضوعات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث انه
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومبادئه ما توقف عليه المتأخرون
 احوال الحديث وصفاته ومسائله هي الاشياء القصصية ومنه وغايات القبول بعد ذلك
 انتهى قال ابن الاثير في جامع الاصول علوم الشريعة تنقسم الى فرض ونقل والفرض
 ينقسم الى فرضين وفرض كفاية ومن اصول فروع الكفايات احاديث رسول الله
 صلى الله عليه وآله واثر اصحابه التي هي ثانيا اداة الاحكام وله اصول احكام وقواعد اصطلاح
 ذكرها العلماء وشرحات الحديث والفقهاء يحتاج طالبه الى معرفتها والوقوف عليها
 بعلم تقديم معرفة اللغة والاعراب اللذين هما اصل لمعرفة الحديث وغيره ليرود
 الشريعة بالطريقة على لسان العرب وتلك الاشياء كالعلم بالرجال واساميهم
 انسابهم واعمالهم ووفاءاتهم والعلم بصفات الرواة وشرائطهم التي يجوز
 معها قبول روايتهم والعلم بسند الرواة وكيفية اخذهم للحديث وتقسيم طرقه
 والدين بلفظ الرواة وايرادهم من جهة واحدة الى من يأخذ عنهم وذكر مراتبه
 والعالي حتى انقل الحديث بالمعنى رواية بعضه والزيادة فيه والاضافة اليه
 ليس منه انتم منه ثقة بزيادة فيه والاعتناء بالسند شرائطه والعالي منه والنقل
 العلم بالمراد بالانقسام الى المنتقض والتوقيف والعضل وغير ذلك الاختلاف
 الناس في قبوله وردة والعلم بحججه والتعديل وجوازها وتوقعها وبها يتحقق

المحدثين والفقهاء المصنفين من الحديث والكتب الاقسام الخبر الواحد والاشهر
 والحسن وغيرهما كالمصنفين في التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مما
 توافق عليه المذاهب المحدثين وهو بينهم تعارف فمن اتقوا الى دار هذا العلم
 من باب واحد او باطراف من جميع جهاتها وقد ما يفرقة منها نازل درجة ونقط
 رتبه الا ان معرفة التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وان تعلقت بعلم الحديث
 فان الحديث لا يقتصر اليه لان ذلك من وظيفة الفقيه لانه يستنبط الاحكام
 من الاحاديث فصالح الى معرفة التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ فاما المحلل لوظيفته
 ان يتقلد ويروي ما سمعه من الاحاديث كما سمعه فان تصدى لزيادة في زيادة
 في الفضل واما مبدء جميع الحديث وتالفه وانتشاره فانه لما كان من اصول
 الفرض وجب الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه ولذلك امر الله سبحانه وتعالى
 العلماء المتفاحين الذين حفظوا آياته واحاطوا بقرآنيه فقلوه كالراعي كابر واوصاه
 كما سمعه اول الى اخر وحيد الله تعالى عليهم بحكمة حفظ دينه وحراسة شريعته
 فما نزل هذا العلم من عهد الرسول عليه الصلوة والسلام اشرف العلوم واجلها
 لدى الصحابة والتابعين وتابعت التابعين خلفاء بعد سلف لا يشرف بينهم احد
 بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى الا بقرآنه ما يحفظ منه ولا يعظم في النور لا يجيب
 ما يسمع من الحديث عنه فتوفرت الرغبة فيه فما نزل لهم من لدن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان غطفت لهم على قلبه حتى لقد كان احد من رسل المراحل ويقطع القفا
 والمفاوز ويحجب البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد ليجمعه من راويه
 فمنهم من يكون المباحث له على الرحلة طلب في تلك الحديث لدايمه ومنهم من يقرب
 بتلك الرغبة سماحه من ذلك الراوي بعينه امانته في نفسه ولما العاقل اسأله
 فانبعثت العزائم الى قصصه وكان اعظمهم ولا على الحفظ والضبط في القلوب
 غير ملتفتان الى ما يتقونه في حفظ هذا العلم كمن يتكلم في كتابه سبحانه وتعالى فلهذا
 الاسلام واتسعت البلاد ونفرت الصحابة في وقتلهم وما مضى من الضبط استخرج العلم

في الحديث

الى تدوين الحديث وتفسير الكتاب وتلويحها في الاصل فانها كانت في ذلك
 يحفظ فاتهى الامر في زمن جماعة من الائمة مثل عبد الملك بن جبريل ومالك
 بن انس وغيرهما تدوين الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كان
 ابن جبريل وقيل موطأ مالك بن انس قبل الاول من صنف وبوب الربيع بن
 صبيح بالبصرة ثم انشتر جميع الحديث وتداولته وتسطير في الاجزاء والكتب
 كذا في ذلك وعظم نفعه الى زمن الامام ابن عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
 وابي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري قد روا كتابهما واثبتا فيها
 من الاحاديث ما قطعوا بصحة وثبتت عندهما نقلها وسميا الاصحاحين من الحديث لقدر
 صدقانهما قالوا الله يحكم بينهما عليه ولذلك رزقهما الله تعالى حسن القول شرفا
 شرا ثم اذ جاء انتساب هذا النوع من التصنيف وكذا في الايدي وتفرقت اخر
 الناس وتوهمت مقاصدهم الى ان انقرض ذلك العصور الذي قد اجتمعوا
 وافقوا فيه مثل ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ومثل ابي داود سليمان بن
 الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النخعي وغيرهم ثم
 ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم واليه المنتهى ثم نقص ذلك
 الطالب وقل المحرص فارتفع لهم فذلك كل نوع من انواع العلوم والصنائع ^{الاول}
 وغيرهما فانه يتبدل قريبا قليلا ولا يزال يهوى ويريد الى ان يصل الى غاية هي
 منتهاه ثم يعود وكان خاية هذا العلم انتهت الى البخاري مسلم ومن كان بعدهما
 ثم نزل وتفاضل ما شاء الله ثم ان هذا العلم على شرفه وعظم منزلته كان علما
 عزيزا مشكلا للفظ والمعنى واذ كان الناس في تصانيفهم مختلفي الاعراض فزعم
 من قصه حيث على تدوين تحريته مصانيف الحفظ لفظا ويستبطونه بحكم كما
 فعدت بعد الله بن موسى الضبي وزينب زود الطيالسي وغيرهما الا ثانيا احمد بن
 حنبل ومن بعدهم فانهم اشتوا الاحاديث من مسانيد واولهم انهم لم يكن حسنا
 اليه بكر احد بل في رضي الله عنه وثبتون فيه كل ما روه عنه ثم ذكر من بعدهم

الصحيحة واحد بعد واحد على هذا النسق ومنهم من يثبت الأحاديث في الأحكام
التي هي دليل على أفعالهم كل واحد بابا يختص به فان كان في معنى الصلوة ذكره في
باب الصلوة وان كان في معنى الزكاة ذكره فيها كما فعل مالك في الموطأ الآية لقلة
ما فيه من الأحاديث قلت ابوابه ثم اقتلدي به من بعد فلم انتهي الأمر إلى زعم البخاري
ومسلم وكثرت الأحاديث الواردة في كتابها ما كثرت أبوابها واقتلدي بهما من جاء
بعدهما وهذا النوع سهل طلبا من الأول لأن الإنسان قد يعرف المعنى وإن لم يعرف
راويه بل سمي الاجتهاد إلى معرفة راويه فأذا أراد حديثا يتعلق بالصلوة طلبه من
كتاب الصلوة لأن الحديث إذا ورد في كتاب الصلوة علم الناظر أن ذلك الحديث
هو دليل ذلك الحكم فلا يحتاج أن يفكر فيه بخلاف الأول ومنهم من استخرج أحاديث
تتضمن الفاظ الغريبة ومعاني مشككة فوضع لها كتابا بآخر على ذكر مائة الحديث
وشرح غريبة وأعرابه معناه ولم يتعرض للذكر الأحكام كما فعل أبو عبيد القاسم بن
سليم وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من أضاف إلى هذا
الاختيار ذكر الأحكام وآراء الفقهاء مثل أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي في
معالم السنن وأعلام السنن وغيرهم من العلماء ومنهم من قصد ذكر الغريب دون
الحديث واستخرج الكلمات الغريبة ودرجها وأرتبها وشرحها كما فعل أبو عبيد
أحمد بن محمد الحردي وغيرهم من العلماء ومنهم من قصد إلى استخراج أحاديث تتضمن
ترغيبا وترهيبا وأحاديث تتضمن أحكاما شرعية غير مجرعة مع ذلك ونحوها وأخرج
وحدها كما فعله أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في المصابيح وغيره من العلماء
أو تلك الأعلام هم السابقون فيه لم يأت صنعهم على أي الأوضاع فإن فرضهم
كان أو لاحظ الحديث مطلقا أو ثباته ودفع الكتاب عنه والنظر في طرقه من
حفظ رجاله وتركيبهم وأخبارهم والتمشيط عن أمورهم حتى قد حارروا
وعدلوا وأخذوا وتركوا هذا بعد الاحتياط والضبط والتدبر فكان هذه المهمة
أكبر غرضهم أو دق ولم يتسع الزمان لهم والعمر لا يكثر من هذا الغرض إلا أنهم

الأعظم والأوفي أي أهمهم ان يشتغلوا به من لوازم هذا الفن التي هي كالقواعد
 بل ولا يجوز لهم ذلك فان الواجب والا انبات الدلائل ثم ترتيب الصفات والحاصل
 انما هو وجوب البحث ثم ترتيبه وتخصيص وضعه فتصلاوا ما هو الغرض المتعارف
 اختاروه ثم التفتوا قبل الفراغ والتحليل لأصله المتعارف ثم التفتوا من ثم فتصلاوا
 من بعد ثم فرجاء الخلف الصالح فاحوالان يظهر ان تلك التهيئة وتوزيعها هذا
 العلوم التي انشاها هو في جميعها اما بالدرج ترتيبا وبزوايا ترتيبا وباختصاص
 او تفریب او استنباطا كما وشرح غريب فمن هو لاء المتأخرين من جمع بين كتب
 الأولين يخرج من التصريف الاختصاصا وكن جميع بين كتابي البخاري ومسلم في الأول
 احمد بن محمد الرماني وابن سعد ابراهيم بن محمد بن حبيب الدمشقي وابن عبد الله
 محمد الحميدي فانهم يتبعوا على السانيد وان الابواب وقلة العلم ابو الحسن رزين بن
 معاوية البغدادي فجمع بين كتب البخاري ومسلم والموطأ مالك وجامع الترمذي
 وسنن ابی داود والنسائي ورتب على الابواب الا ان هو لاء او دونهما من الحديث
 حاربا من الشرح وكان كتاب رزين اكبرها واعلمها حيث سوى هذه الكتب الستة
 التي هي ام كتب الحديث واشهرها واحاديثها اخذ العلماء واستندوا للفقهاء ورو
 اثبتوا الاحكام ومعناها اثارها علم الحديث واكثرهم حفظا والهم للتدوين في لاء
 الامام ابو السعادات مبارك بن محمد بن ابي بكر البخاري فجمع بين كتاب رزين و
 الاصول الستة بهذا ترتيبا ورتب ابوابه وتسهيل مطالبه وشرح غريبه في جامع
 الاصول فكان اجمع ما جمع فيه فرجاء الحفاظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي
 الصديق فجمع بين الكتب الستة والسانيد الغضرة وغيره فاني جمع الجميع فكانت
 اعظم مكتبة من جامع الاصول من جهة اللغات الا انه لم يبال بما صنع فيه من جمع
 الاحاديث الضعيفة بل للوضوح وكان اول ما بدا به هو لاء المتأخرون اغفر
 حدث في الاسانيد الكثرة يذكر من روى في الحديث من الصحيح لجان كان خبرا او
 ممن يروى به عن الصحابي ان كان اثره والزم الى الخروج لان الغرض من ذلك الاستناد

كان أو أشتات المحدثات في صحيح هذه كانت وطبقية أو بيان وقد كلفنا ما نقلنا
 فلا حاجة بهم إلى ذكر ما فرغوا منه ووضعوا الأصحاب الكتب الستة جلالاً وروافداً
 بغير حروف ليجعلوا المضاف إلى أن نسبته إلى بلدانهم من اسمه وكنيته وليس في حروف
 باقي الأصحاب ولا يعلمون لأن أسماءهم من نسبته وكنيته ولهذا لم يكن في أسمائهم
 كتابته بالحق والآخر لأن المسمي أول حروف اسمه وقد أعطوها مسجلاً وأما باقي حروف
 مشيخته فغيرها والآخر مديت لأن أسمائهم ونسبته أكثر وكان ذاود (رد) لأن كنيته
 أشهر من اسمه ونسبه والدال أشهر حروفها وأبعد ما من الاشتباه ولأن باقي حروف
 لأن نسبة أشهر من اسمه وكنيته والسين أشهر حروف نسبته وكذا تلك وضعت
 لأصحاب السانيد والأفراد والتركيب كما هو مظهر في الجمع قال في كتاب اصطلاحات
 الفنون لأهل الحديث مراتب أهل الطب وهو المسمى بالراغب فيه ثم المحدث
 وهو لا يمتد إلى الكامل وكذا الشيوخ والامام معناه ثم الخلفاء وهو الذي استأجره لطلبها
 الفتن خليفته بنتاً واستأجره أو أحمل روايته حروفاً وتعد يلاوة أيضاً فخر الحجة وهو الذي
 أحاط علمه بالثقة ألف حديثاً كذلك قاله ابن المطرقي وقال الجرجاني الراوي نقل
 الحديث لا سناد والمحدث من نقل روايته وعنه بدليته والحافظ من روى أصل الحديث
 وروى ما يحتاج إليه انتهى قال أبو الخضر أعلمان قصارى نظري أن هذا الترتيب في علم
 الحديث النظر في مشارق الأنوار فإن ترغيباً إلى مصابيح النبوي ضمنت أختها فصل
 المحدثين المحدثين من ذلك لأجل ما لهم بالحديث بل هو حفظهما عن ظهر قلب ضم إليها
 من المتنون مثله كما لم يكن محلاً تاحت في الجمل في سم الخياط وإنما الذي يعد أهل
 الروايات بالغالى النهاية وما دونه محدث المحدثين ويخافى العصور من اشتغالهم بجمع
 الأصول لأن الأهم مع حفظ علوم الحديث كان إصلاح وانقراض ما تنوون أنه ليس
 في شيء من رتبة المحدثين وإنما المحدث من عرض السانيد والاسم والأسماء ثم حال وإنما
 وإنما أنزل وحفظ مع ذلك جملة مستنكر من تنوون وسمع الكتب الستة وسند الأيام
 من حروف حنبل وسند أبيه في صحيح البخاري رضي الله عنهما في هذا القدر ما رتب في غير هذا

الحارثية هذا القول فإذا سمع ما ذكرناه وكتبه المطبقات وزاد على الصحيح من كلام
 العلوي والرفيعي ولا مانع كان في أول حرجي الخريزني آخر من يدعي جاهدته وجماعته
 من يشاء ما يشاء هذا ما ذكره تاج الدين السبكي وقد قصد الشريعة في تعديل القول
 من مسانحة الخريزني على أن يكون القول لا عار وذكر السبكي في طبقات الشافعية أن أبا
 سهل قال سمعت ثوبان الصانع يقول سمعت شيخنا يقولون طبل طبل طبل طبل
 استغاله بأحاديث الرسول صلوات الله عليه وصدة الفجرة فان أهل الخريزني قد سمعت
 بأحاديثهم على ما في غاية الطول المتيقن والكتب الممنوعة في حكم الحديث أكثر من أن يحصى
 لكن لا يفتيهم بما أوقفنا عليه في كتابنا انقاف النعمان للتقنين بأحاديثنا أو أوقفنا
 المحدثين بالفارسية على أن سمعوا من العجم قال في مدينة العلوم لكن انفق السلف
 من مشائخنا الحديث عن أن أحسن الكتب هو كتاب الله تعالى صحيح البخاري وصحيح مسلم
 وأصحهما صحيح البخاري وهو إمام شيخ السنة ونور الإسلام وحافظ العصر وكرامة الله
 في أرضه الإمام أبو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري حروكان والي بخارا جعفياً
 وهو نسبة إلى قبيلة بالين ونسب البخاري إليها بالولاء والإمام صاحب صحيح البخاري
 أبو داود أحمد الأئمة المحفوظ وأعلم الخريزني إمام خراسان في الحديث هذا البخاري
 ومن الصحاح كتاب سنن أبي داود الأوزي الجعفي وكتاب الترمذي وكتاب النسائي
 والنووي هذه الخمسة في الأصول إلا أن الجمهور جعلها ستة وعدوا منها كتاب
 أنوطا الإمام دار الهجرة وقدوة المتقين وأحد الأئمة المجتهدين الإمام مالك بن أنس
 وجعل بعضهم كتاب أنوطا عدالة مذي وقيل النسائي وأصحهم أنه بعد مسلم في
 الرتبة وعدوا منهم كتاب المطا أكسب بن ماجة محمد بن يزيد الحافظ القزويني وأعلم
 أن هؤلاء الخمسة لا كتب الستة جامع ابن نجيم يفتي في صحيح البخاري صاحب الجمع
 بين الصحاح وجامع تيجان محمد بن أبي العباس وجامع الترمذي فاقه محمد بن أبي
 البركات محمد بن أبي شيبة محمد بن أبي بكر محمد بن أبي حنيفة محمد بن أبي
 يعقوب محمد بن أبي داود محمد بن أبي حنيفة محمد بن أبي حنيفة محمد بن أبي حنيفة

وابو محمد عبد الغني الأدي المصري وابو نعيم الأصبهاني صاحب الحلية
وابن عبد البر حافظ النرب واليه في الخطيب البغدادي انتهى ملخصها

فصل في ذكر علوم الحديث

قال ابن خلدون واما علوم الحديث فهي كثيرة ومتنوعة لان منها ما ينظر فيها
وموضوعه وذلك بما ثبت في شريعتنا من جواز النسخ وقوعه لطفاً من الله بعباده
وتخفيفاً عنهم باعتبار مصالحهم التي تكفل لهم بها قال تعالى ما ننسخ من آية أو
آيات يخير منها أو مثلاً فإذا تعارض الخبران بالنسخ والآيات ولعل الجمع بينهما كغير
التأويل وعلم تقدم أحدهما تعين أن المتأخر أصح ومعرفة النسخ والمسخ
أهم علوم الحديث وأصعباً قال الزهري أحيا الفقهاء وأعجزهم من يعرفون ما
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الشافعي رحمه الله من راحته في علوم
الأحاديث النظر في أصنافها ومعرفة ما يجب العمل به من الأحاديث بوقوعه على
السند الكامل للشرط لأن العمل إنما وجب ما يوجب على الظن صدقه من أخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجهد في الطرق التي تحصل ذلك الظن وهو معرفة
رواة الحديث بالعدالة والضبط ولما ثبت ذلك بالنقل عن اعلام الدين بتعليم
وماء ثم من الحجج والغفلة ويكون لنا ذلك دليلاً على القبول أو التزك وكذلك
مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتفاوتهم فيه واحداً
واحداً وكذلك الأسانيد متفاوتة بالصالحات واقطاعها بأن يكون الراوي الذي
عنه ويسألونها من العلل الموهمة لها وتنتهي بالتفاوت إلى طرفين فحكمه قبول
الأعلى ورد الأسفل ويختلف في التوسط بحسب المنقول عن أئمة الشأن ولهم في
ذلك الفاظ اصطلاحية وضعها هذه المراتب المرتبة مثل الصحيح الحسن والضعيف
والمرسل والمنقطع والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من الغاية المداولة بينهم
وبينوا على كل واحد منها وقالوا ما فيه من الخلل ولائمة هذا الشأن أو الوفاة لغيره

وهذه العلوم هي التي
انفردت بها الحديث
عن غيره من العلوم
فمنها ما ينظر فيها
وموضوعه وذلك بما
ثبت في شريعتنا من
جواز النسخ وقوعه
لطفاً من الله بعباده
وتخفيفاً عنهم
باعتبار مصالحهم
التي تكفل لهم بها
قال تعالى ما ننسخ
من آية أو آيات
يخير منها أو مثلاً
إذا تعارض الخبران
بالنسخ والآيات
ولعل الجمع بينهما
كغير التأويل
وعلم تقدم أحدهما
تعين أن المتأخر
أصح ومعرفة النسخ
والمسخ أهم علوم
الحديث وأصعباً
قال الزهري أحيا
الفقهاء وأعجزهم
من يعرفون ما
حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم
وكان الشافعي رحمه
الله من راحته في
علوم الأحاديث
النظر في أصنافها
ومعرفة ما يجب
العمل به من
الأحاديث بوقوعه
على السند الكامل
للشرط لأن العمل
إنما وجب ما يوجب
على الظن صدقه من
أخبار رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فيجهد في الطرق
التي تحصل ذلك
الظن وهو معرفة
رواة الحديث
بالعدالة والضبط
ولما ثبت ذلك
بالنقل عن اعلام
الدين بتعليم
وماء ثم من
الحجج والغفلة
ويكون لنا ذلك
دليلاً على القبول
أو التزك وكذلك
مراتب هؤلاء
النقلة من
الصحابة والتابعين
وتفاوتهم في ذلك
وتفاوتهم فيه
واحداً واحداً
وكذلك الأسانيد
متفاوتة بالصالحات
واقطاعها بأن
يكون الراوي الذي
عنه ويسألونها
من العلل الموهمة
لها وتنتهي
بالتفاوت إلى
طرفين فحكمه
قبول الأعلى
ورد الأسفل
ويختلف في
التوسط بحسب
المنقول عن
أئمة الشأن
ولهم في ذلك
الفاظ اصطلاحية
وضعها هذه
المراتب
المرتبة مثل
الصحيح الحسن
والضعيف
والمرسل
والمنقطع
والمعضل
والشاذ
والغريب
وغير ذلك
من الغاية
المداولة
بينهم
وبينوا على
كل واحد منها
وقالوا ما فيه
من الخلل
ولائمة هذا
الشأن أو
الوفاء لغيره

وهذه العلوم هي التي

الترمذي وابو عبد الرحمن النسائي في البين بأوسع من الصحيح وقصد إمامنا أبو
 فيه شرط العمل إماما من الرتبة العالية في الاستياد وهو الصحيح كما هو معروف ولما كان
 الذي دونه من الحسن وغيره لم يكن ذلك إماما السنة والعمل وهذا هو الاستياد
 المشهورة في الملة وهي أمهات كتب الحديث في السنة فإما وإن تعدت فرجع
 إلى هذه في الأغلب ومعرفة هذه الشرط والاصطلاحات كلها هي علم الحديث
 وربما يفرد عنها النافع والمنسوخ فيجعل فتايرسه وكذا الغرب والناس فية اليف
 مشهورة ثم المؤلف والمختلف وقد علت للناس في علوم الحديث وأكثر وأحسن فحول
 علماته وأتمهم أبو عبد الله الحاكم وثالبه فيه مشهورة وهو الذي هو ظاهر
 نعمته واشتهر كتاب المتأخرين فيه كتاب أبي عمرو بن الصلاح كان له هذا وأقل
 المائة السابعة وثلاثي الدين النوري بمثل ذلك والفن شريف في معرفة إماماته
 معرفة فمما يفظ به السان المتقولة عن صاحب الشهيرة وفي انقطع لهذا العهد
 فخر يفي من الأحاديث واستدل بها على المتقدمين إذا العادة تشهد بان هو لا
 الأئمة على تعدد دهره وتلاحق حصونه وكفايتهم واجتهادهم لم يكونوا يفتواوا
 شيوخهم السنة أو يذكروا حتى يعثر عليه المتأخر هذا بعد عنهم وإنما تنصرف العناية
 لهذا العهد إلى تصحيح الأمهات المكتوبة وضبطها بالرواية عن مصنفها والنظر في أصالتها
 والمؤلفين وأعرض ذلك على ما تقر في علم الحديث من الشرط والاحكام المتصل
 الاستياد بحكمة إلى متنها ولم يزيد في ذلك على العناية بالكثير من هذا العلم
 النقص إلا القليل فالما البخاري وهو أصلا هاتبة فاستصحب للناس شروحه واستغفلوا
 منها من أجل ما يحتاج إليه من معرفة الطرق المتعددة ورجعها من أهل الحجاز
 والشماع والعراق ومعرفة فاسو لهم واختلاف للناس فهم ولذلك يحتاج إلى انفعال النظر
 في الثقة في راجحة لأنه يترجم الترجمة ويورد فيها الحديث بسند وطريق ثم يترجم
 أخرى ويورد فيها ذلك الحديث بعينه لما تضمنه من المعنى الذي يترجمه اليه وكذلك
 في نسخة وترجمه قال إن ينكر الحديث في أبواب كثيرة بحسب معانيه واختلافها

ومن شرحه ولم يستوف هذا فيه فلم يوفى حتى الشرح كما بين بطال في مناقب الطه
 وابن النجاشي ونحوهم ولقد مضى كثير من شيوخنا رحمهم الله يقولون يخرج كذا
 البخاري عن علي الأمامة يعنون ان احدا من اهل البيت لا يقرأ من صحيح البخاري
 الا اعتبارا قال في كشف الظنون اقول ولعل ذلك لانه من صحيح بخاري المتفق
 المستقل في العينية بعد ذلك انتهى قلت وشرح الحافظ ابن حجر اوفى في التدرج
 يعادله شرحه وكذا كتاب الفيل للشوكاني شرح البخاري اجاب انه لا يجرى بعد الفهم
 يعني في البخاري وما اطف هذا الجواب عند من يفهم لطف الخطاب ثم قال ان
 خلدون واما صحيح مسلم فكانت حناية علماء المغرب به وكثيرا عليه واجمعوا على
 تفضيله على كتاب البخاري من غير الصحيح ما يمكن على شرطه واكثر ما وقع فيه في الزاجم
 واصطلاح الامام المارزي من فقهاء المالكية عليه شرحا وسماه العلم بقوى مسلم
 اشقل على حيون من علم الحديث وفنون من الفقه فأكمله للفاضل عياض
 من بعده ونسبه وسماه اكمال العلم ونلاه يحيى الدين النوري شرح استوفى ما في
 الكتابين وزاد عليه اجزاء شرحا وافية واما كتب السان الاخرى فيها معظم من ذلك
 فالكثير مما في كتب الفقه الا ما يختص بعلم الحديث فكتب الناس عليها واستوفوا
 من ذلك ما يحتاج اليه من علم الحديث وموضوعات الاسانيد التي اشتملت
 الاحاديث المعروفة بالسنة واعمال الاحاد قد تميزت من هذه الكتب المهدية بحسن وضعها
 وخبرها تميزت ائمة الحديث وسماها بذكره وعرفوها ولم يبق طريق في صحيح ما يصح من
 قبل ولقد كان ائمة الحديث يعرفون الاحاديث بطرقها واسانيدها بحيث
 لو روي حديثا بغير سند وطريقه يفتنون الله قد قلب عن وضعه ولقد
 وقع مثل ذلك للامام محمد بن اسمعيل البخاري حين ورد على بغداد وقصده الخلد
 امثاله فخاله عن احاديث قبلوا اسانيدها فقالوا عرفت هذا ولكن خلدني فلا
 ثم افرج جميع تلك الاحاديث على الوضع الصحيح ورد كل ما في الينا واقرب الله الى امانة
 قف قال ابن خلدون واعلم ايضا ان ائمة المجتهدين تفارقوا في اكتنائهم من الصحابة

فالقول من الناس المطالب الجليل على التماس الحاجة الصحيح هو ما وجدناه من كلامه في حقائق العلوم

علم الحروف والأسماء

قال الشيخ حارث الانطاكي وهو علم باحث عن خواص الحروف افراداً وكتيباً وموضوعه الحروف المحيائية ومادته الاوافق والذالكيب وصوريته تقسيمها كما لو كيفادتا ليف الاسم والعزائم وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطالب ايضاً حارثاً وانزاعاً ومرتبته بعد الروحانيات والطاقات الخفية قال ابن خلدون في المقدمة علم اسرار الحروف وهو السمع لهذا العهد السجيا نقل وضعه من العلوم الى في اصطلاح اهل التصرف من التصرف فاستعمل استعمال العام في الخاص فصار هذا العلم في الملة بعد الصدد الاول عند ظهور المغلاة من المصنوع ومن حرمه الى كشف حجاب الحس وظهر الخوارق على ايديهم والتصرفات في عالم العناصر وزعموا ان الكمال الاسمي مظاهرة ارواح الافلاك والذالكيب وان طبائع الحروف واسرارها سانية فالاسماء في ساجدة في الاكوان وهو من تفاريع علوم السيفيا لا يوقف على موضوعه ولا خطاط بالعدد مسانئة لحدوت فيه تاليف البوني وابن العربي وغيرهما واصله عندهم وثمة تصرف النفوس الراقية في عالم الطبيعة بالاسماء المحسنة والكمالات الالهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالاموار الساجرة في الاكوان فاختلغوا في هو التصرف الذي في الحروف هم هو فندهم من جملة المزاج الذي فيه وقسم الحروف بقسمة الطبائع الى اربعة اصناف كما ان العناصر اختصت كل طبيعة بصنف من الحروف يقع التصرف وطبيعتها فعلا وانفعالاتها فيكون على بقاوت صناعاتهم في التكسير وتفرع جعل هذا السر النسبة العددية فان حروف الجدل دالة على احوالها المتعارفة وضعها وطبعها والاسماء اوافق كما للاعداد ويخص كل صنف من الحروف بصنف من الاوافق الذي يناسبه من حيث عدد الشكل او عدد الحروف وامتزج التصرف من السر الحرفي والسر العددي لاجل التماس الشيء بينهما فاما سر هذا التماس الذي بينهما يعني بيان الحروف وامزجة الطبائع وبين الحروف

والاحداد فامر على الفهم اذ ليس من قبيل العلوم والقياسات وانما مستند هو في
الذوق والكشف قال البوني ولا تظن ان سواد الحروف مما يتوصل اليه بالقياس العقلي
وانما هو بطريق الشاهد والتوفيق الاولي ولما انصرف في عالم الطبيعة بمخارج الحروف
ولا سيما التي فيها واكثر الاكوان عن ذلك فيذكر لثبوتها عن كثير منهم تواتر او قل اطلاق انصرف
هو كما وتصرف اصحاب اسماء الطلسمات والمحد وليس كذلك ثم ذكر الفرق بينهما
اطال وقد ذكرنا طرعا من التفصيل في كتابنا السمي بروح الحروف والكتب المصنفة
في هذا العلم كثيرة جدا انتهى ما في كشف الظنون وقد اطال ابن خلدون في بيان
هذا المعامل الى ثلثة عشر ورقة وعقدناه فصلا مستابدا ذكره لقلة الفائدة منه في
هذا العصر وعدم الحاجة اليه في ذلك الدهر

علم الحروف النورانية والظلمانية

قال في مدينة العلوم ان الحروف ثمان احدها حروف نورانية تستعمل في اعمال
الخير وهي نص حكيم له سواد قطع والاخر حروف ظلمانية تستعمل في الشر وهي ما حدا
الحروف النورانية واجمعوا على انه ليس في سواد الفاضلة ولا في المقطعات في اوائل
السور القرآنية شيء من الحروف الظلمانية وتفصيل هذا العلم في كتاب غاية الغنى

وامر ارا العلم الاعظم انتهى

علم الحساب

هو علم بقواعد تعرف بها طرف استخراج الجوهريات العددية من المعلومات العددية
المختصة من الجمع والفرق والتضيق والتضيق والضرب والقسمة والاسداد
بالاستخراج معرفة كمياتها وموضوعها العددية بحث فيه عن عوارض الذاتية و
العدد هو الكمية للمثلاثة من الوحدات فالوحدة مقيمة للعدد والواحد فليس
بعدد كما مقرر له وقد يقال لكل ما يقع تحت العدد فيجب على الواحد وجبارة ابن
خلدون هي صناعة عملية في حساب الاعداد بالضم والفرق فالضم يكون في اعداد

بالافراد وهو الحكم بالاضعية فيكون كعدد واحد باحد عدد آخر وهذا هو الضرب والتعريف
 ايضا يكون في الاعمال اما بالافراد مثل الزالة عدد من عدد ومعرفة الباقي وهو الطرح
 او تفصيل عدد باجزاء متساوية تكون عدد احصاء وهو القسمة وسواء كان هذا
 الضم والتعريف في الصحيح من العدد او الكسر ومعنى الكسر نسبة عدد الى عدد وذلك النسبة
 كسر اول ذلك يكون بالضم والتعريف في الجزر ومعناها العدد الذي يضرب في مثله
 فيكون منه العدد المربع فان تلك الجزر ايضا يكون خطا للضم والتعريف وهذه الصنعة
 حادثة اذ جئنا اليها للحساب في العام لا في انتهى ومنفعة ضبط العام لا في وحفظ
 الاموال وقضاء الديون وقسمه الموارث والتركات ومطابقة اعداد المال في شيئا
 ذلك ويحتاج اليه في العلوم الفلكية وفي المساحة والطب قبل يحتاج اليه في جميع
 العلوم بالجملة ولا ينبغي عند ملك ولا علم ولا سعة زور ادشرا فبقوله سبحانه وتعالى
 وتكون احاسيبا ويقوله تعالى وتعلمون احد السنين والحكمة في قراءة القرآن لعل العالم
 والاك الفهم الناس كثيرا وقد اولوه في الامصار بالتعليم للولدان ومن احسن التعليم
 عند الحكماء لا مبتدأ له لانه معارف متضمنة وبراهينه مستطرفة فيشأ عنه في الغالب
 عقل مضي يبدل على الصواب قد يقال ان من اخذ نفسه بتعلم الحساب اول ما ينبغي
 عليه الصديق لما في الحساب من صحة الباقي ومناقضة النفس فيصير له ذلك خلقا وخلق
 الصديق ولا يلزمه مذهبا وهو مستغلق على البتة في ذلك من طريق البرهان في هذه
 شان علوم التعاليم لان مسائلها واعمالها واضمة يواضعها في التعليل في تلك
 الاعمال ظهور من السر على الفهم ما لا يوجد في اعمال المسائل وهو فرع علم العدد المستعمل
 بالارتماء لطيفه وله فروع اربعها صاحب مفتاح السعادة بعد ان جعل علم العدد واحدا
 وعلم الحساب مرادف له مع كونه فرع احصاء قال الشبهة الثامنة في فروع علم العدد وقوله
 ليس بعلم الحساب فروع بغير تعريف مغاير لتعريف علم العدد قال في مدينة العلوم
 : علم الحساب فروع منها علم حساب الخلف الخليل وهو علم يعرف منه كيفية تولد
 لا تعزل تحسب نسبة ترقوم تلك على الاحاد ونعني ما عدل او يحفظ الترتيب متسبب هذا

الارقام الى الهند اتفق فقال هذا الكنفيل هو علم يسمى الرقم الثلاثة على الاحد لسطقا وكل طائفة
 ارقام حالية على الاحاد كالارقام الهندية والرومية والغربية والافريقية والنجومية
 وغيرها ويقال له الخصة التي ايضا اتفق وتقع هذا العلم ظاهره لابن الهيثم كتاب بصرى
 بصرى فصول اعماله بدراهم من حذرة لما فيه من تسهيل الاعمال الحسابية والكتب
 الشاملة في كتاب نصير الدين الطوسي كتاب الهائية وشروحه وكتاب المحمدية ليل
 التوشحي وغير ذلك من الكتب التي لا تحصى واهل المغرب طرق يتفردون بها كالاعمال
 الجبرية من هذا العلم فمنها قربة الماخذ لفرط ابن الياسين ومنها جبر كطرس
 كتاب الينونة ومنها علم البحر للمفاتيح وقد بين فليهم ومنها علم حساب الخطاين وهو قسم
 مطلق الحساب مباح في الخفاء المحجة وانما جعل علما لبراسة تكثير الانواع ومنها
 علم حساب النجوم وهو علم يبحث فيه عن كيفية حساب الارقام الواقعة في الزيجات
 وهذا وان كان من روع علم العدد الا انه لما امتازت عن سائر علم الحساب فواء
 مخصوصة بمرئها اهلها وتوقف علم التنوير على جعله علما لبراسة ومنها علم حساب
 الدرد والوصايا وهو علم يتعرف منه مقدار ما هو من به اذا اتفق بدور في احدى الظاهر
 مثاله رجل وهب لثقتي مائة مائة درهم لا مال له غيرهما فثقتها او مات
 قبل موت سيده وظل بنتا والسيد المذكور ثم مات السيد فظاير الثلاثة الى العدة
 قضيت من المائة في الثلثا فاذا مات المتقرب رجعا الى السيد نصف الحياثر والجهة فزيداد
 مال السيد من ارضه وهلم جرا وهذا العلم يتعين مقدار الحياثر
 والجهة وظاهر ان منفعة هذا العلم جليلة وان كانت الحاجة اليه قليلة وتزكته
 كتاب افضل الدين الخنجي اقول هذا العلم يؤد الى علم البحر والمقابلة وفيه تاليف
 لطيف كابي حنيفة اسحق بن داود الذنوري المتوفى سنة احدى وثلاثين وثمانمائة
 وكتاب سافح لاحد بن محمد الكرايسي وكتاب مفيد كابي كامل شجاع بن مسعود
 فيه كتاب الوصول بالبحر للبحار بن يوسف ومنها علم حساب الدائم والديار وهو
 علم يتعرف منه كيفية استخراج البحر والعددية التي تزيد على العاديات الجبرية

وهذه الزيادة لقبول تلك المحررات بالدرج والدرج والدرج والدرج والدرج والدرج
 كمنفعة البحر والمقابلة في كبرية الاجناس للمعادلة بين الكتب الواردة فيه كتاب لاين
 فلو من اسمعيل بن ابراهيم بن غاري لما ذكر في النسخة سنة سبع وثلاثين ومائة
 والرسالة للفرعية والرسالة الشاملة للفرع والكافي للفرع في خمسة عشر موطول في
 بن عباس المغربي الاسرائيلي التوفى سنة ست ومائة وخمسائة كذا في نسخة خاصة
 وكتاب ابن الحبال في الأصول والمبسوط فيه الكافي والكامل لا في القاموس في السهم
 وفيه كل علم حساب الفرائض وهو معرفة فروض الورثة وتقسيمها والفرعية مما
 تعلم باعتبار فروضها الأصول او مناصبها او ذاك اذا هلك احد الورثة واكثرهم
 سواه على فرض ورثته فانه حينئذ يحتاج الى حساب يصح الفريضة الاولى حتى
 يصل اهل الفروض جميعا في الفريضة الى فروضهم من غير خسارة وقد يكون هذا
 المتاعنات اكثر من واحد وثلاثين وتعدد ذلك بعد ذلك وقد قد ما تعدد تخلف
 الى الحساب وكذلك اذا كانت فريضة ذات وجهين مثل ان يقر بعض الورثة بوالد
 ويذكره الاخر فصح على الوجهين حينئذ ينظر مبلغ السهام ثم تقسم التركة على تسليط
 الورثة من اصل الفريضة وكل ذلك يحتاج الى الحساب وكان غالباً فيه وحسب
 فما مرهوا للناس فيه تأليف كثيرة أشهرها عند المالكية من متأخري الاندلس كتاب
 ابن ثابت عظم القاضى بالقاسم الحوفي ثم المجدي ومن متأخري لفريقية ابن الفراهيدي
 وامثالهم ولما الشافعية والخنفية والحجازية فالهم في تأليف كثير واحمل عظمة صعبة شاهدة
 لهم باتساع الباع والفقه والحساب قد يجزى اكثر من اهل هذا الفن على فضلها وكثرة
 النقل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الفرائض ثلث العلم واعلم اول ما يشهد في رواية تصدق
 العلم خرجها ابو نعيم الحافظ واحتمل به اهل الفرائض بناء على ان المراد بالفرائض فروض اليتامى
 والذي يظهر ان هذا الحل بعيد وان المراد بالفرائض لتمام الفرائض التكليفية في
 العادات والعادة والوارثية ففيها هذا البعد يصح فيها الصغيرة والفتية واما فروض
 الورثة فهي اهل من ذلك كما بان نسبة العلم الى الفريضة في بعض هذا الموضع انما هي

الفرائض على هذا الفن المخصوص أو تخصيصه بفروض الولاية إنما هو صلاح ناشئ عن الفقهارة
 عند مدرك الفنون كالاصطلاحات ولم يكن صدق الاسلام يطابق على هذا الاعلى
 عمومته من الفرض الذي هو لغة التقدير والتطلع وما كان المراد في إطلاقه إلا التبعيض
 كما قلنا وهي حقيقة الشرعية فلا ينبغي أن يحمل الاصطلاح على ما كان يحمل في عصره فهو البقي برام
 منه والله سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق انتهى كلامي خلاصته لمخصاوتها علم حساب الفرائض
 وهو علم مخصص منه كيفية حساب الاموال العظيمة في الخيال بذكر الكتاب في هذا الفن
 وقوانين المذكورة في بعض الكتب الحسابية وهذا العلم عظيم النفع للتجار في الاستفسار
 واهل السوق من العوام الذين لا يعرفون الكتابة وللمخاصة من اهل الجوارح من احضا الكراد
 الكتابة ومنها علم حساب العقود اي عقود الاصابع وقد وضعوا كلامها بأكثر من مائة
 مخصص من لفظها اوضاع الاصابع احاد وعشرات ومئات والتوفوا ووضعوا قواعد مخصصة
 بها حساب الالف فما في بعضها من واحد وهذا عظيم النفع للتجار سيما عند استعمال
 كل من المتبايعين لسان الاخر وعند فقد آلات الكتابة والعصاة عن الخط في هذا العلم
 الكامن حساب الهوام وكان هذا العلم يستعمله الصحابة رضي الله عنهم كما وقع في الحديث
 في كيفية وضع اليد على الفخذ من في الشاهد انه عقد خمسا وخمسين واراد بذلك
 هيئة موضوع الاصابع لان هيئة عقد خمس وخمسين في علم العقود هي عقد اصابع
 اليد غير السبابة والابهام وتخليق الابهام معها وهذا الشكل في العلم المذكور دال
 على العدد المرقوم فالاولي ذكر المداول والاولى الترتيب دليل على شيوخ هذا العلم عند
 المراد بالعقود في قبيل الدلالة غير النقطية او شمعية هي عقود الاصابع حيث مثلوها
 بالخطوط او عقود واهل اشارات والنصب وفي هذا العلم ابجزة لا ين الحرف وورد فيها
 مقدار الحروف وورد في اشرف الدين ان يزدى اورد بها قدر الكفاية ومنها علم الحساب
 التوفيق وتقدر في الالف وبنه علم خوص لا اورد لها نهاية والمتباينة غضة وميتا في الخط
 ومنها علم التنبؤ في العدد به وقد سبق في التاء وهذه الثلاثة من فروع علم الحساب من
 حيث الحساب من فروع الخواص من جهة اخرى ولان تلك اوردناها اجمالا كما اوردنا

صاحب مفتاح السعادة ومروية العلوم وأما علم حساب النجوم فيعلم يعرف منه
قوانين حساب الدرج والدقائق والثواني والثالث بالاضرب والقسمة والتجديد والفرق
ومراتبها في الصعود والارتفاع ونقد ما فيه كتب مفردة غير ما بين في مبسوطات الكتب
الحسابية وأما الصناعات في علم الحساب طالعاً كثيراً ذكرها صاحب كشف الظنون
على ترتيب الكتب إجمالا لا نطول بذكرها

علم الحصر والسفري من الآيات

هو من فروع علم التفسير ذكره أبو الخير الجرجاني في تكملة السواد ولا فلاح له في علمه
وكذا الأثر ما ذكره من التفرع قال إمامنا الحجة بكثرة وأما أمثلة السفري في هذا
وارقت الـ نيف وأربعين كتاباً لا تحصى

علم حكايات الصالحين

قال أبو الخير من فروع علم التواريخ والحاضرة وقد اعتمدت على طائفة وافرة وحكايات
والندوين كصفوة الصفوة لابن الجوزي وروض الرباحين للياقوبي وغير ذلك وعظيمه
وغرضه مظاهر ومنفعته أجل المنافع وأعظمها انتهى ما في كشف الظنون

علم الحكمة

هو علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة
الشريفة وموضوعه الأشياء الموجودة في الأعيان والأدهان وتحرره بعض المحققين
بأحوال الأعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة البشرية يعني
بذلك جملة الأنسائي بتكملة في أن يكون بحثه مطابقاً للنفس لا مرفقاً بخل في التعريف
الأسئلة الخالقة لنفس الأمر المبدئية والجملة بتكملة في طبيعة على نفس الأمر فيكون موضوعه

قال القاضي العبداني
من فروع علم الحصر
والندوين كصفوة
الصفوة لابن الجوزي
وروض الرباحين
لالياقوبي وغير ذلك
وعظيمه وغرضه
مظاهر ومنفعته
أجل المنافع وأعظمها
انتهى ما في كشف
الظنون

الايمان الجوهري هو ان تدبر هذه الحجة وتدبر في كشاف اصطلاحات الفوائد
 بلحاظها وعليها وخبايتها في الشريفة بالكمالات في العاجل والغالب بالسعادة الاخروية
 في الاجل وتلك الايمان بما الافعال ولا اعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا
 ان لا فاعلم باحوال الاول من حيث هو في الالاصلاح العاقل والمعاد ليس حكمته عليه
 لان خبايتها ابتدءا بالاحوال التي لقد نتأمل حل فيها انفسيت الى الغاية لا ابتداء
 والعلم باحوال الثاني يسمى حكمته نظرية لان المقصود منها حصول بالنظر فيكون
 التصورية والتصدية المتعلقة بالامور التي لا تدخل لقد نتأمل واختيارنا فيها ولا يرد
 ان الحكمة العلمية ايضا منسوبة الى النظر والنظر ليس غايتها وان وجه التسمية لا يلزم
 اطراجه وذكر الحركة والسكون والتمكن في الحكمة الطبيعية بناء على كونها من احوال
 الجسم الطبيعي الذي ليس وجوده بقدرتنا وولكن كانت تلك مقدورة لنا وكل من هممت
 ثلثة اقسام اما العلمية فكلها العلم علم يصلح شخص بآثاره ويعني تحديد الاخلاق
 وقد ذكر في علم الاخلاق ويسمى الحكمة الاخلاقية وفائدتها ان تقويم الطباع بان تعلم الانسان
 وكيفية اقتنائها لذلك العلم النفس ان تعلم الرضا وكيفية توقيفها لتطويعها النفس
 وتما علم يصلحكم منفاكة في المنزل كالولد والولد والمالك والمملوك وغير ذلك
 وليس فائدة النقل والحكمة المنزلية وقد سبق في التاء وتما علم يصلحكم حارة متشاكرا
 في المدينة ويسمى السياسة المانعة وسما في السابق فائدتها ان تعلم كيفية المشاكرا
 التي بين اشخاص الناس ليتعاونوا على مصالحهم والذيل ومصلحهم بقا فوج الانسان كما ان
 فائدة تدبير المنزل ان تعلم المشاكرا التي ينبغي ان تكون بين اهل منزل واحد لتنظم بها
 الصلح المنزلية التي هي بين زوج وزوجة ومالك ومملوك ووالد وولد ومن لود و
 فائدة هذه الحكمة حارة شاملة لجميع اقسام الحكمة العلمية ثم ما يدي هذه الثلاثة من
 جهة الشريعة وبها تقنين كمالات حلالها اي بعض هذه الامور معلومة من جهة
 الشرع على ما يدل عليه تقسيم الحكمة المدنية الى ما يتعلق بالسك والسلطنة والامر
 العلم بما من عدصا حبا الشرع كذا ذكر السيد الشافعي حاشي نزع حكمته العز

وإنما النظرية فلا تعلق لها بحال ما لا يتغير في الوجود الخارجي والتعلق بالإنسان
 كإلا أنه وهو العلم الأول وقد سبق في الأول وأما العلم بالحوال فيقتصر على أن الوجود لا يتغير
 دون التعلق بالأكبر وهو العلم الأوسط وليس بالإنسان والتعلق به في الإنسانية في الوجود
 وأما العلم بالحوال ما يقتصر على الوجود الخارجي والتعلق بالإنسان وهو العلم الأدبي و
 يسمى بالطبيعي وسيأتي في الطاء وتجعل بعضهم ما لا يقتصر على المادة فاصلي الخصم
 ما لا يقتصر على المادة كالأله والعقول وما يقتصر على الكلي على وجه الاستمرار في الوجود
 والكثرة وما لا يقتصر على العامة في العلم بالحوال الأول علم الدنيا والعلم بالحوال الثاني
 علم الحيا وفلسفة الأولى وأشتمل على أن النطق من الحكمة أم لا من نفسها ما يخرج
 النفس إلى كمال الحكمة في جانب العلم والعمل جعلها من أجل جعل العمل أيضا منها كالأله
 من ترك الأحيان من تعريفها جعله من أقسام الحكمة النظرية إذ لا يفتقد فيها
 عن العقول الثانية التي ليس وجودها بقدرها واختيارا وأما من غيرها فالحال
 الأحيان الموجودة وهو الشهور بينهم فلم يعد منها لأن موضوعه ليس من أحيان
 الموجودات وأما العلم العامة ليست بموضوعات بل محمولات ثبت بالأحيان
 فتدخل في التعريف ومن الناس من جعل الحكمة استكمال النفس الإنسانية
 في قولها النظرية أي خروجها من القوة إلى الفعل في الإدراكات التصورية و
 للتصديقية بحسب الطاقة البشرية ومنهم من جعلها استكمال العقل النظرية
 الإدراكات المذكورة واستكمال القوة العملية بالكتساب الملكية التامة على أقوال
 الفاضلة التي سطرين طرفي الأفراد والتعريف وكلام الشيخ في عيون الحكمة
 يشعر بالقول الأول وهو جعل الحكمة إما المكملات للغير في القوة النظرية فقط أو
 لأنه من الحكمة باستكمال النفس الإنسانية بالتصورات والتصديقات سواء كانت
 في الأشياء النظرية أو في الأشياء العملية فيصير عند اكتساب هذه الإدراكات
 وأما اكتساب الملكية التامة على الأفعال الفاضلة فما جعلها خروجه من قبل جعلها
 غاية للحكمة العملية وأما حكمه الأشراق فهي من العلم النفسانية بمنزلة التصديق

من يعرفه الإسلامية كما ان الحكمة الطبيعية والالهية منها بمنزلة الكلام منها
 بأن ذلك ان السعادة العظمى والمرتبة العليا للنفس الداطمية هي معرفة الصانع
 بما له من صفات الكمال والتدبر عن النقائص بما صدر عنه من الآثار والأفعال
 في التشاؤم الأولى والآخرة وبالمجاهدة معرفة المبدء والمعاد والطريق الى هذه المعرفة من جميع
 احدها طريقة اهل النظر والاستدلال وثانيها طريقة اهل الرياضة والمجاهدة
 السالكون بالطريقة الأولى ان الله مواساة من ملأ الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 للتكامل ولا تقوم الحكماء للشاؤون والسالكون الى الطريقة الثانية ان واقفوا في
 رياضتهم احكام الشريعة فهم الصوفية والافهم الحكماء الاشرافون فكل طريقة طائفة
 وحاصل الطريقة الأولى الاستكمال بالقوة النظرية والتركيبية من حيثها الاربع متاعية
 مرتبة العقل اليكس والعقل بالفضل والعقل بالملكة والعقل المستفاد والاخيرة هي
 الغاية القصوى لكن في عبارة عن مشاهدة النظر بآيات التي ادركتها النفس بحيث
 لا يغب عنها شيء وهذا قيل لا يوجد المستفاد لاحد في هذه الدار بل في دار القرار
 اللهم لبعض المتخرجين عن حلق المبدن والنظرين في سلك المجرىات حاصل
 الطريقة الثانية الاستكمال بالقوة العملية والتركيبية في درجاتها التي اولها تهذيب
 الطاهر باستعمال الشرائع والنواميس الالهية وقابها تهذيب الباطن عن الاخلاق
 الذميمة والثاني تحيّل النفس بالصورة القدسية الخالصة عن شوائب الشكوى والادها
 ورايتها ملاحظة جمال الله سبحانه وعالي وجلاله وقصر النظر على كماله والدرج
 الثالثة من هذه القوة وان شاركها المرئاة الرابعة من القوة النظرية فانها تفيض
 على النفس بها صور العلوم على سبيل المشاهدة كمال العقل المستفاد لانها
 تغايرت من وجهين احدهما ان يحصل المستفاد لا يتخلل عن السبب الالهى بآيات
 الوهماء استدلاله في طريقه من غير اختلاف تلك الصور القدسية فان شعور
 خمسة واستغفر من هذه القوة فلا يخلو من غير تلك الصور القدسية وانما هي التي
 على النفس في القوة المستفاد تكون صور كمالها مستغدا بنفسه في وجهه

على ما يزعمون من اذن لقمان الحكيم في تلميذه الى مسراط ثم الى تلميذه اذ قال
ثم الى تلميذه وارسطو ثم الى تلميذه اسكندر الاخرى موسى كان ارسطو ان يفتخر بهذا
العلوم ولذلك يسمى العلم الاول ولما انقرض امر اليونانيين وصار الامر للفاصرين
وتصرف ايجراتك العلوم كما اقتضيه الدليل والشرائع وبقيت من صحتها واولونها
مجلدات في خزائنهم فمر بها اسلام وظهر اهلها عليهم وكان ائمة اهلهم بالعبادة
عن الصانع الحق اذا اقتصر السلطان والذلة داخل ومن الحضارة نشوء الاطراف
على هذه العلوم الحكيمة بما هو من الاساقفة وبما تنمو اليه افكار الانسان فيها
فبعث ابن جعفر النعماني الى ملك الروم ان يبحث اليه بكتب النعماني من جهة فبعث اليه
بكتاب قلدس من بعض كتب الطبيعيات وقرأها المسلمون واطلعوا على ما فيها وادادوا
حرصا على النظر بما بقي منها وجاء الناس من بعد ذلك وكانت له في العلم رغبة
فانفذ الرسل الى ملك الروم في استحقاق علوم اليونانيين وانتاجها بالخط العربي
وبعث المترجمين الى ذلك فاحضرونها واستعرب وعكف عليها النظار من اهل الاسلام
وحملوا في فنونها وانتهت الى الغاية انظارهم فيها وظلوا لكثير من اراء العلم الاول
واختصوا بالرجوع والقبول ودولوا في ذلك الدنيا ومن كان من اكارهم في السلة
العصر الفارابي وابو حنبل بن سينا والشارح والقاضي ابو الوليد بن رشد والوزير
بن الصانع بالاندراس بلخ الفايه في هذه العلوم واقتصر كثير على التمثال النعماني
بضاف اليها من علوم الهندسة والحجرات والعلوم وقت الشهرة على مسلمة بن احمد الطبري
من اهل الاندلس فمر ان الغرب الاندلس لما ركبت ربح العرمان بها وتناقصت العلوم
بتناقصه اضمحل ذلك من الاقل الى من رسوه ويلفت عن اهل الشرق ان اضعاف هذا
العلوم لم يزل عندهم موافق وخصيصا في حراف الجهم وماوراء النهر ولو غير انهم
استحقاق الحضارة فيهم وكذلك يسلطوا هذا المبدأ ان هذه العلوم الفلسفية لا تفرح
وبالها من العدة الشمالية باقعة الاموال وان رسوما هناك متجددة ويجالس عليها
متعددة انتهى خلاصة ما ذكره ابن خلدون اقول وكانت سوق الفلسفة والحكمة

وسعى كتابه بالتعليم الثاني فلذلك لقب بالعلم الثاني وكان هذا في خزانة السلطان
 في زمان السلطان مسعود من احواد منصور كما هو مسود بخط الفارابي وغير
 محرر الى البياض والفارابي غير ملتفت الى جمع نصائفه وكان الغلب عليه السيادة
 على ذي القلندرية وكانت تلك الخزانة باصفهان ونسبوا ان الحكمة وكان الشيخ
 ابو علي بن سينا وزير للسعود ونقرب اليه بسبب الطب حتى استقر به وسلم اليه
 خزانة الكتب فاخذ الشيخ الحكمة من هذه الكتب وجعل فيها بينها التعليم الثاني
 ونحس من كتاب الشفاء ثم ان الخزانة اصابت افة فاحترقت تلك الكتب فاعلم ابو علي
 بانه احد من تلك الخزانة الحكمة ومصفاته ثم احرقت الثلاثة مشربين الناس
 ولا يطلع عليه فانه بختان وافاك لان الشيخ مقر لاخذ الحكمة من تلك الخزانة كما
 صرح في بعض رسائله وايضا فهم في كثير من مواضع الشفاء انه تلخيص التعليم الثاني
 انتهى الى هنا خلاصتها ذكره في احوال العلوم العقلية وكتبها ونقلها الى العربية
 والتفصيل في تأليف الحكماء قران الاسلاميين لما راوا في العلوم الحكمة لم يخلو
 الشرح الشريف من غوافنا العقائد واشتهر بعلم الكلام لكن المتأخرين من المحققين
 اخذوا من الفلاسفة ما لا يخالف الشرح وخطوا به الكلام لتدقيق الاحتجاج اليه كما
 قال العلامة سعد الدين في شرح المقاصد فصار كلامهم حركة اسلامية ولم يبالوا بورد
 المتعصبين واكادهم على خطهم لان المرء مجبول على عداوة ما جهلوا حكمه بل لم
 يكن اخذهم وخطهم على طرفي النقل والاستفادة بل على سبيل الرد والاعتراض بالنقض
 والاداء في كثير من الامور الطبيعية والفلكية والخصرية قام اشخاص من الاسلاميين
 كالنصير بن رشد وغير الاسلاميين واتبعوا في ردهم وتربيتهم فصار في
 الكلام الحكمة في النقص وتزيف الدلائل كما قال الفاضل الفاضل مير حيدر السبكي
 في اخر رسالته المعروفة بجام كيتي في الاقوال جال الطالب ان يخطر في كلامه الذي
 وكلام اهل التصوف وبمنه من كل منه ولا يبتكره الا كما سبب البعد عن الشيء
 كما قال الشيخ في احوال اشارات تأمل الكتب المنصقة في الحكمة الطبيعية والالهية و

في الروم ايضا بعد الفتح الاسلامي الى اواسط الدولة العثمانية وكان شهر طبرجل
 في تلك الايام بعد اعداد تصنيفاته واحاطته من العلوم العقلية والنقلية وكان
 في عصره من تحول من جمع بين الحكمة والنشر بعبارة العلامة ثمس الدين الفاري
 والفاضل فاضله زاده الرومي والعلامة خواج زاده والعلامة علي القوشجي و
 الفاضل ابن المؤيد ومير علي العلامة ابن الكمال والفاضل ابن الحناي وهو
 اخرهم فلما حل او ان الاضطرابات كانت بهم العلوم وقتا قصت بسبب منع بعض
 المفتين عن تدريس الفلسفة وسوقه الى درس الحديث ولا يكمل فاندربت العلوم
 باسرها الا قليلا من رسومه فكان المولى المذكور سببا لانقراض العلوم في الروم
 كما قال مولانا اديب شهاب الدين الخفاجي في خبائرها الزاوية ذلك من جملة
 امارات اضطرابات الدولة كما ذكره ابن خلدون والحكمه العلي العظيم ونقل في الخبر
 انه كانت الحكمة في القديم ممنوعة منها الا من كان من اهلها ومن علم ان يتعلمها
 طبعها وكانت الفلسفة تنظر في مواليده من مبادئ الحكمة والفلسفة فان علمت
 منها ان صاحب المولد في مولد حصول ذلك اسبق من وفاء اولي الحكمة والاعلا
 وكانت الفلسفة ظاهرة في اليونانيين والروم قبل شهر ربيع السجود في القلعة انصرفت
 الروم ممنوع منها واحرق بعضها وخفي البعض ايا كانت ايضا الشرائع فلو ان
 عادت الى مذهب الفلاسفة وكان السبب في ذلك ان جوليانوس بن قسطنطين
 وزيله تاسطوبوس مفسر كتب ارسطاطاليس ثم قتل جوليانوس في حرب الفورد
 ثم عادت النصرانية الى حالها وعاد المنع ايضا وكانت الفرس نقلت في القديس
 شيثا من كتبه المنطق والطب الى اللغة الفارسية فنقل ذلك الى العربي حيد الله بن
 القفيع وغيره وكان خالد بن يزيد بن معاوية يسمي حكيم آل مروان فاضلا في نفسه
 له حمة ونجدة للعلوم فخر بباله الصنعة فاحضر جماعة من الفلاسفة فامرهم
 بمقال الكتب في الصنعة من اليوناني الى العربي وهذا القول نقل كان في الاسلام
 ثم ان المامون رأى في منامه رجلا حسن الثناء على فقال من انت فقال الفلاسفة طاعة

ثريا يمينه فاكهه هاليس باسما وجيل يوداني واثني لان معدنهم الكلب يفي في بلادهم
وهم نقل الى العراق لا اشتاء النادر وما نقل لم يبق على اصل معناه لكنه في النسخ ياتي في
خلال التواريخ كما هو امر مغرب في نقل الكلب من لسان الى لسان وقد اختيرنا وحققنا
ذلك من الاستعانة بنقل كتاب اطلس وغيره من لغة لان الى اللغة الفكية لم يوجد
كذلك ولم نراع ظم كتابا من الشفا في هذا الفن مع انه غني يسير بالنسبة الى اصنف
اهل قادييا التي في بلاد اورفاخران بعض المحققين اخذوا من كتب الشيم كالشفا
والجنا ولا تاروت وعيون الحكمة وغيرها وجعلوا مقدرا من خلال العلوم العقلية
كالهداية لاشير الدين الانجيري وعين القواصل الكار التي في قصاصاتى هما اهل زماننا
الاكتفاء بشي من قواعد الهداية ولو خرج بعض المشتغلين وسعى الى الزيادة على
لكان تلك اقصى لفاية في ما يهدم وفيل ما هو انتهى ما في كشف الظنون

علم الحکمات

وقال اعلم الدعا والسحاحام وضع صناع مركب الكيفية للتدبير والاستغراق في الاماخر
والخارج معا وفيه حجاب النافع للبدن و دفع المضار عنه باختيار حالة عناصر ذلك
البدن فينبغي احصاها وفسادها كالحاجز تراعى في القلادة وهذا العلم من فروع علم الطب
وفيه رسالة للسويدي في رسالة الحكيم محمد الحسن الحاسبي غريزي في جواب ال لطيف الله
في الاحمال والمائل قال لا اتم العلامة محمد بن علي النوراني في كتابه وبل الغام اتمها في
في احكامه وادوات غلبه الضعاف دينا ما هو في رتبة التحسن وحاصل ما دلت عليه
دخوله على النساء معا فاعو على الرجال لاني في رتبة ودا صوبت ذلك في الرسالة للسما
تفريق النبال في رسال المقل جعلتها جوابا لرسالة مؤلفها مؤلف في رسال المقل الى
حل الاشكال انتهى كلامه رحمه الله تعالى

علم الحيل الساسانية

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

ذكر أبو النجيم من فروع علم السحر قال علم يعرف به طرق الاحتيال في جلب المنافع
وتحصيل الاموال والذي يباشرها لا يثاب في كل بلدة بزي يناسب تلك البلدة بان
يستقداهلوا في اصحاب ذلك الذي يذكره يختارون في اللغة ما موافق لذي الواقع
ونارة في الاشراف في تارة في الصولية الى غير ذلك فرائهم مختلفون في خداع العوام
بامور تخر العقل عن ضبطها والتطعن لئلا آمنها ما حكم واحد انه رأى في جامع البصرة
قروطة مركب مثل ما تركه ابناء الملوك وعليه البسة نفيسة نحو ما يوسا تم وهو
يكي ويروح وحوله عدم يتبعه ويبكون ويقولون يا اهل العاقبة اعتبروا بسيدنا
هذا فانه كان من ابناء الملوك عشق امرأة ساحرة وبلغ حاله بسحرها الى ان سحره
صورة القرد وطلبت منه الا عظم القضاة من هذه الحالة والفرز يكرهون في العلم
يرفون حليد ويكون وهو الاجله شيئا عظميا من الاموال ففرشوا له في الجامع
بعبادة فضيلة عليا كعبتين فوصلت الجمعة مع الناس ثم ذهبوا بعد الفراغ عن الجمعة
بطلب الاموال واما قال هذا الجبل كثير جدا قلت ذكر هذا الحكيم في تاريخه وذكر
ايضا في كتاب المختار في كشف الاستار بالغ في كشف هذه الاسرار وانه اعلم

علم الحيل الشرعية

هو باب من ابواب الفقه بل في من ذنونه كالقرائن وقد صنفا فيه كتبها
كتاب الحيل للشيخ الامام ابي بكر اسلم بن عمر المعروف بالخصان الخفي المتوفى
سنة احدى وستين ومائتين وهو في مجلدين ذكره القمي في طبقات الحنفية
واكده شرح منها شرح شمس الائمة المحلوي وشرح شمس الائمة السرخسي وشرح
الامام خواهرزاده ومنها كتاب محمد بن علي النخعي وابن سواقه واي بكر الصيرفي
واي حاتم القرديني وغير ذلك ذكره وايه الحيل الدافعة للمعاقبة واقسامها خمس
الحرة والمكرهة والباحة وقد اخطأ المحققون في التعميم في كتاب اعلام
الموقعين عن ريب العالمين في ابطال الحيل التي احدها الفقهاء واحاد

علم الحيوان

هو علم واحد عن احوال خواص انواع الحيوانات وعما فيها ومنافعها ومضارها
وموضوعه جنس الحيوان الذي بالبحري والماضي والزاحف والطائر وغير ذلك
والغرض منه التذوق والانتفاع بالحيوانات والاجتناب عن مضارها والوقوف
على عجائب اسرارها وغرائب افعالها مثلاً في غرب الاندلس حيوان لو اكل الانسان
اعلانه اعطى بالخاصية علم النجوم واذا اكل وسطه كطعم علم النبات واذا اكل عجره
وهو ما يلي ذنبه اعطى علم المياه والميتة في الارض فيعرف اذا ان ارضاً لا ماء فيها
علم كزراع يكون الماء فيها زقية كعب قديمة واسلامية منها كتاب الحيوان لابن
ذكرية طباطبة ومناصحه وكتاب الحيوان لارسطاطاليس تسع عشرة مقالة نقلها ابن
الطبراني من اليوناني الى العربي وقد يوجد سر يانيا نقلها من ابي جرد من العربي في
ابن الكتاب في نعت الحيوان الغير الناطق وما فيه من المنافع والمضار وكتاب الحيوان
لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين وهو
كبير اولاده جنكاهه تعالى الشبهة وحصلت من الحيرة الحرة قال الصفدي ومن وقع على
كتابه هذا وغلب فضائفه ورأى فيها الاستطرادات التي استطردها والاشغالات
التي تنقل اليها والجمالات التي يجترس بها في خصوص كلامه ما في ملازمة طمما
يلزم الاديب وما يتعين عليه من مشاركة المعارف اقول ما ذكره الصفدي من ان
الجمالات التي صحيح واقع فيما يرجع الامور الطبيعية فان الجاحظ من شيوخ الفصاحة
والبلاغة لا من اهل هذا الفن وتخصر حيوان الجاحظ في القاسم هبة الله بن
الرشيد جعفر المتوفى سنة ثمان وستائة واخصر الوفي البغدادي ايضا وكتاب
الحيوان لابن ابي الاسود مختصر الوفي المذكور ايضا وكتاب حيوان الشيخ
كمال الدين محمد بن عيسى الليري الشافعي المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة وهو كتاب
مشهور في هذا الفن جامع بين الفن والعين زاد الله منفعته فاضل محقق

تتبعه لو لم تدب عنه كنه ليس من اهل هذا الشأن كما حافظ ولما قصد تصحيح
 من قد تفسيرا لاسماء المهمة كما اشار اليه في اول كتابه هذا وذكر انه جمعه
 من خمسمائة وستين كتابا ومائة وتسعة وتسعين ديوانا من دواوين شعراء
 العرب وحملها تسعين صغرى وكبرى في كبريها زيادة التاميم وتغير الروايات
 ومختصرات ذكرها في كشف الظنون وعبارة مدونة العلوم وقد صنف فيه
 كتابا الذين تدميري تصنيفا حسنا مطولا ومختصرا ورايت مختصرا يسمى بخواص
 الحيوان وهو كتاب في هذه الباب الا اني لم اعرف مصنفه انتهى قلت وقد طبع كتاب
 حياة الحيوان الكبرى بمصر القاهرة طرز الزمان وعمر نفعه في البلاد

باب الخفاء المعجمة

علم الخطاين

من فروع علم الحروف وهو علم يعرف منه استخراج المعجزات العديدة اذا
 تمكدهم ورثا في اربعة اعداد متتالية ومنفعته نحو منفعة الجبر والمقابلة
 من اهل جوامعها واسهل عملها وانما سمى به لانه يفرض المطلوب شيئا ويختبر
 فيه في ذلك ولا يحفظ ذلك الخطا وفرض المطلوب شيئا آخر ويختبر فان
 وافق في ذلك والاسم في الخطا الثاني واستخرج المطلوب منها ومن المقادير
 المتعدية في هذه في النقص وقوم النسبة او في اربعة اعداد متتالية
 المتكثرة منها بنسبها ونحو من الكتب الكافية فيه كتاب لزين الدين العراقي
 في علم الحروف في علم الحروف في علم الحروف في علم الحروف في علم الحروف
 رابعة من علم الحروف في علم الحروف في علم الحروف في علم الحروف في علم الحروف

علم الخطاين

من فروع علم الحروف وهو علم يعرف منه استخراج المعجزات العديدة اذا
 تمكدهم ورثا في اربعة اعداد متتالية ومنفعته نحو منفعة الجبر والمقابلة
 من اهل جوامعها واسهل عملها وانما سمى به لانه يفرض المطلوب شيئا ويختبر
 فيه في ذلك ولا يحفظ ذلك الخطا وفرض المطلوب شيئا آخر ويختبر فان
 وافق في ذلك والاسم في الخطا الثاني واستخرج المطلوب منها ومن المقادير
 المتعدية في هذه في النقص وقوم النسبة او في اربعة اعداد متتالية
 المتكثرة منها بنسبها ونحو من الكتب الكافية فيه كتاب لزين الدين العراقي
 في علم الحروف في علم الحروف في علم الحروف في علم الحروف في علم الحروف

من اسمائهم من الحروف الحقة وأورد على أنها أسماء ماورد مدون وفي السيرة
 لابن هشام أن أول من كتب الخط العربي حميد بن سبأ قال السهيلي في التعريف
 بالأعلام والأصنام وأورد ما من طريق ابن عبد البر رحمه الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 أول من كتب بالعربية اسمعيل عليه السلام قال أبو الخضر في علم أن جميع كتبنا
 الأمازيغية عشرة كتابات العربية والحيرية واليونانية والفارسية والسريانية و
 العبرانية والرومية والقبطية والبربرية والأندلسية والحندية والصينية خمس
 منها أصحلت وذهب من يعرفها وهي الحيرية واليونانية والقبطية والأندلسية والبربرية
 وثلاثة بقي استعمال في بلادها وعد من يعرفها في بلاد الإسلام وهي الرومية
 والحندية والصينية وبغيت أربع في المستعيلات في بلاد الإسلام وهي العربية
 والفارسية والسريانية والعبرانية أقول في كلامه بحث من وجوه أما الألف فلا
 تحصر في العدد المذكور غير صحيح إذا قلنا له لتدأولة بين الأهم لأن أكثر من ذلك
 سوى المنقرضة فإن من نظري كتب القديما المدونة باللغة اليونانية والقبطية
 وكتب أصحاب الحرف الذين يتوابعون أنواع الألفاظ والخطوط علم حصصا قلنا هذا
 الحصر في بعض فلق الألفاظ وأما ثانيا فلان قوله خمس منها أصحلت ليس بصحيح أيضا
 لأن اليونانية مستعملة في خواص الملة النصرانية أعني أهل إقادمية المشهور
 الواقعة في بلاد أسبانيا وفرنسا ونسبة هي مائة كثيرة واليونانية أصل علومهم
 كتبهم وأما ثانيا فلان قوله وعد من يعرفها في بلاد الإسلام وهي الرومية كلام مقيم
 أيضا إذ من يعرف الرومية في بلاد الإسلام أكثر من أن يحصى وبغيت أن يعلم
 أن الرومية المستعملة في أنما يخص فنس اليونانية بخلاف قليل وأما القبطية المستعمل
 في قريّة يعرف قبطية يتوابعون في أمانا فكانت حصة السريانية والعبرانية من
 الملة في بلادهم ورواد يسكن في بلادهم في خط قديم بل هو أقدم الخطوط
 منسوبة إلى سريانية أو يهودية أو قبطية أو فنية من قديم بل هو أقدم منسوبة إلى سريانية
 في التواريخ والعبرانية في الملة يتوابعون في بلادهم في خط قديم والعربية في بلادهم

فلم العهد ولم القمص فلم تخرج فحين ظهر القاصيون حدث حجة يسمى القاصي
 وهو الحق ولم يزل يزيد حتى انتهى كلامه إلى الماسون فأخذ كتابه فجعل خطوطه في
 ظهر رجل يعرف بالاحول المحرف فكلّم على رسمه وقوانينه وجعله افواخ ثم طرّفه ثم توسع
 وقلم النسخ وقلم الرأسي اختراع ذي الرياستين الفضل بن سهل وقلم الرقاع
 وقلم غبار الحلية ثم كان اصمعي بن ابراهيم القمي المكنى بابي الحسين معلّم القندرو
 اكلاد الكتب اهل زمانه وله رسالة في الخط سماها تحفة الواسع ومن الوزراء
 الكتاب ابو علي محمد بن علي بن مقلّة التتوي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وهو اول
 من كتب الخط البديع ثم ظهر صاحب الخط البديع علي بن هلال المعروف بابي القاسم
 التتوي سنة ثلث عشرة واربعمائة ولم يوجد في المتقدمين من كتب مثله ولا قاربه
 وان كان ابن مقلّة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وابتدأها في
 الصورة وله بذلك فضيلة السبق وخطه انما في نهاية الحسن لكن ابن البواب
 هذب طريقته ولحقها وكساها حلاوة وهجرة وكان شجعان الكوفة محمد بن اسد
 الكاتب ثم ظهر ابو الدرداء قوت بن عبد الله الرومي الحوي التتوي سنة ثمان
 وعشرين وستمائة ثم ظهر ابو المجد ياقوت بن عبد الله الرومي المستعصي التتوي
 سنة ثمان وتسعين وستمائة وهو الذي سار ذكر في الاقاني واعتز في البجن
 عن مدافاة رتبة ثم اشتهرت الاقلام الستة بين المتأخرين وهي الثلث والشيخ
 والتعليق والريحان والحق والرقاع ومن الماهرين في هذه الاقلام ابن مقلّة
 وابن البواب وياقوت وعبد الله ارغون وعبد الله الصيرفي ويحيى الصوفي والشيخ
 احمد السهروردي ومبارك شا الميوفي ومبارك شاه القطب واسد الله الكرمانلي
 ومن المشهورين في البلاد الرومية محمد بن الفقيه الامامي وابنه ددة جليلي
 والحلال والجمال واحمد القرطبي المصاري تلميذ احسن وعبد الله القزويني وغيرهم من
 النسخين ثم ظهر قلم التعليق والديواني والرقعة وكان من اشتهر بالتعليق سلطان
 عظيم شهدي ومير علي ومير عا دني الديواني تاج وغيرهم مدون في غير هذا المحل

مفصلاً ولا مستفيض بل كرههم لأن غرضنا بيان علم الخط وأما البحر فاقرب في
 الشعبية الأولى من مفتاح السعادة علومها متعلقة بكتابة الصناعة الخطيبية
 فنذكرها الجلاء في فصل قلمنا ذكره ولا علم أدوات الخط من القلم وطريق
 برهما واحول الشؤ والنقط ومن لا رواية وإنما إذا كان هذا فافهم هذا الأمر من
 احوال علم الخط من وجه الأمانة ولو كان مثل ذلك علمنا كان الأمر عسيراً
 وذكرنا أبواباً نظمها فيه شيداً لا شيء بديعة استقصى فيها أدوات الكتابة
 وليا فمات سائل فيها أيضاً ومنها علم قوانین الكتابة أي معرفة كيفية نقش صل
 الحروف البسائط وكيف يوضع القلم ومن يأتي جانب يبتدئ في الكتابة وكيف
 يسلم على صوت تلك الحروف من المصنفات في الباب الواحد من كتاب صبح الأعشى
 وما ذكرنا من العلم بالخط ومنها علم تحسين الحروف ونقدم في باب العلم وهو أيضاً من
 قبيل تكملة السواد قال وهو من فن الاستحسانات المأثمة من مقتضى الطبع السليم
 بحسب أهله العادة والنزاه بل بحسب كل شخص وغير ذلك مما يؤثر في استحسان
 الصور واستقباحها وهذا يتنوع هذا العلم بحسب قوم وقوم وهذا لا يكاد يوجد
 خطان متماثلان من كل الوجوه أقول ما ذكرنا في الاستحسان مسلم لكن تنوعه
 ليس بمنفرع عليه عدم وجدان الخطابين المتماثلين لا يترتب على الاستحسان بل
 هو امر عادي قريب إلى الجملي كما أن أخلاق الكاتب شاكلته ويسهل له أن يطبع
 عليه كما لا أفراد ومنها علم كيفية قول الخطوط عن أصولها بالاختصار والزيادة
 وخير ذلك من أنواع التعمير بحسب قوم وقوم وبحسب غرض معلومة وفيه
 وحذاق الخطاطين صنفوا فيها مسائل كثيرة سيما كتاب صبح الأعشى فكان
 في كتابه في هذا الباب لكن هو أيضاً من هذا القبيل ومنها علم ترتيب حروف
 التهجئة هذا الترتيب للجمهور في أيسر وأسهل وأفضل بعضها بعض في صورة الخط والكتابة
 بالنقط واختلاف تلك النقط وتقدم ذكره في باب الفاء ولا بد من التخييل سائر هذا
 الباب كما ترتيب الحروف من احوال علم الحروف وأعجمها من احوال علم الخط

علم الخط والخطيب
 كتاب الترتيب في
 التهجئة والخط
 عبد الحليم

ذكر النقط والاعجام والاسرار

احاطت بهذا العلم الخلد القران والحديث عن افواه الرجال القليل ثم
 كذا اهل اسلام اضطررنا الى وضع النقط والاعجام فقبلنا من وضع النقط
 سرايا والاعجام حاصروا قبل الحجاج وقبل ابو الاسود الدؤلي بتلقين علي بن ابي طالب
 الا ان الظاهر انهم اوضحوا مع ائمتنا اذ يعبدان الحروف مع تشابه صورها
 عرية عن النقط الى حين نقط الصحف وقد روي في الصحابة جردوا الصحف من كل شيء
 حتى النقط ولولم توجد في زمانهم البصيرة لم يتبينها وذكر ابن خلكان في ترجمة الحجاج بن اسامة
 حكي اوجه العسكرة في كتاب النقط في كتابه الناس مكتوب في كتابه في صحف عثمان رضي
 الله عنه نيفا واربعين سنة الى ان امر عبد الملك بن مروان فمروا بالصحف وانتشر
 بالحق ففرغ الحجاج الكتاب وسألهم يضع هذه الحروف المشبهة علامات
 فيقال ان العرب عامهم وقيل يحيى بن يعمر فامروا به فوضع النقط وكان مع
 ذلك ايضا يقع التصحيف فحدثوا الاعجام انتهى واعلم ان النقط والاعجام في
 واجبان في الصحف اما في غير الصحف فعند خوف اللبس اجبان البتة انما امر واضحا
 الا ان الله وامر امر اللبس في آية اول سوره اذا كان المكتوب اليها لا ولا قد حكي
 انه عرض على عبد الله بن طاهر خط بعض الكتاب فقال ما احسن لولا انك شئت
 وبقا لكثرة النقط والكتاب سوء الظن بالمكتوب اليه وقد يقع بالنقط ضل كما حكي
 ان جعفر المتوكل كتب الى بعض عماله ان احص من قبلك من الذين وعرفنا
 يبلغ عددهم فوقع على الحاء نقطة فجمع العا مل من كان في علمه منهم فخصه
 فماتوا عبر رجلين الا في حروف لا يختار فيها الصورة الياء والتون والفاء والقاف والظا والفاء
 وفيه اربعة احببوا في الشبهة الثانية علومها متعلقة بالاعمال الحروف المفردة
 وفيها اربعة الاول فمته علم تركيب اشكال بساط الحروف من حيث حسمها فكما
 ان الحروف سنا حال بساطها فذلك لها حسن مخصوص من حال تركيبها من تركيب

للشكل ومبادئها المواد مستحسنة ترجع الى رعاية النسبة الطبيعية في الاشكال
 وله استمداد من الهندسيات في ذلك الحسن نوعان حسن التشكيل في الحروف
 يكون بمخسة الخط التوفيقية وهي بان يوفق كل حرف من الحروف خطا من النقوش في
 الانحناء والانبساط والثاني الاتقان وهو ان يعطى كل حرف قسمة من الاقل الى
 الطول والقصر الرقة والغلظة والثالث الانكباب والاستلقاء والرابع الاشباع
 والخامس الامتثال وهو ان يرسل بداهة سرقة وحسن بالتوضع في الكلمات وهي ستة
 للتوصيف وهو وصل حرف الى حرف والتأليف وهو جمع حرف غير متصل بالتصوير
 وهو إضافة كلمة الى كلمة والتفصيل وهو مواقع المدات المستحسنة ومراعات
 فواصل الكلام وحسن اندماجه في قطع كلمة واحدة بقوى عمل الى آخر السطر وفصل
 الكلمة السامة ووصالها بان يكتب بعضها في آخر سطر وبعضها في اوله ومنها علم
 لعلام الخط العربي اى الاحوال العارضة لنقوش الخطوط العربية لاهن حيث حسنها
 بل من حيث دلالة المعاني الانفاذ وهو ايضا من هيل تكثير السواد وقتها علم خط الخط
 عليه اصطلاح عليه الصلابة عند جمع انفراد كريمة على انشاء زين بن ثابت يسمى
 الاصطلاح السلفي ايضا وهذا العلم من كان يسمى بـ "الخط من حشكوه"
 باخذ عن نوع من الخط لكن تحت عدة صاحب مدونة العلوم في علوم متعلق بالقرآن
 الكريم وانما تعرضنا للمعاني في الاقسام وقده العمل في الزاوية للشا طبع ومنها علم خط
 العروض وهو ما اصطلاح عليه اهل العروض في تقطيع الشعر واعتمادهم في ذلك على
 ما يقع في السمع دون المعنى اذ الخط في صنعة العروض انما هو اللفظ لا يتم بردها
 به عند الحروف التي يتوهم بها الوزن مخفكا وسلكا فيكون القويون فواساكنة ولا
 براعون حنفها في الوقت فتكون الحروف المدغمه حزينين ويجدون الام ما يدغم
 فيه في الحرف الذي بعده كالجاء والذاهب الضارب ويعتمدون في الحروف على
 اجزاء التفاعيل ويفضون حروف الكسر بحسب شعبيته في قولهم شعر
 سبدي لك الايام ما كنت ج هذا ويأسدك لانجاء من لم يروى في

٢٤
 وفي ذلك رسالة
 من صاحبها
 إلى من كتبها
 في سنة ١٢٤٤
 من الهجرة
 في شهر ربيع
 الثاني
 في يوم
 الاثنين
 في سنة ١٢٤٤
 من الهجرة
 في شهر ربيع
 الثاني
 في يوم
 الاثنين

فيكون على هذه الصورة

سبدي لك يا مكي تجاهلاً
 وبإتي كبلأخبار منم ترودي
 قال في الكتاب وقد اتفقت في خط الحذف أشياء خارجة عن القياس نحو ما
 ذلك بصير الانصاف لاستقامة اللفظ وبما لم يخط وكان اتباع خط الحذف منه
 لا يخالف وقال ابن درستويه في كتاب الذكاب خطان لا يقاسان خط الحذف
 لأنه سنة وخط العروض لأنه يكت فيه ما أثبتته اللفظ وبقطعه مما سقط
 هذا خلاصة ما ذكره في علم الخط ومنفعة وأما الذكاب المصنف فيه فقد سبق
 ذكر بعض الوسائل وما حلها نادرجد أسوي لوراق ومختصر اسكاف موزونة حوت الدين

علم الخفاء

هو علم يعرف منه كيفية اخفاء الشخص نفسه عن الحاضرين بحيث يراه ولا يراه
 ذكره أبو الجحر من فروع علم السحر وقال وله دعوات وعزائم إلا أن الغالب على طلبة
 أن ذلك لا يمكن إلا بالولاية بطريق خرق العادة لا بما شئ اسباب يترتب عليه ذلك
 عادة وكثير ما سمع هذا القول من زمين فعلمه إلا أن خوارق العادات لا تنكر سيما من
 أولياء هذه الأمة أتى أقول كونه طامس من جهة تفرقه على السحر من جهة الكلمة
 ولا وجه لتعلية ظنه في علم إمكانه اذ هو بطريق السحر ممكن لا شبهة فيه بل بطريق
 الدعوى والعزائم أيضاً كما أكد عياها له وعلوم الرؤية لا يدل على عدم الوقوع ويقال
 ١١ له علم الخفاء ولا تقدم في باب الخفاء

علم الخلاف

هو علم يعرف منه كيفية إيراد الحجج الشرعية ودفع شبهة وقراح الأدلة الخلافية بإيراد
 البراهين القطعية وهو الجدل الذي هو قسم من النطق لأنه خص بالمقاصد
 الدنيوية وقد يعرف بأنه علم يقتدر به على حفظ الشيء وضعه وهدم أي وضعه
 بقتل الأسماء وهذه أقوال تجدل لها يجب بحفظها وضعاً أو ساقطاً بهدم وضعها وقد
 سبق في علم الجدول فإذ في هذه العلوم الفرق بين السجد الواضع من جهة كونه

من صاحبها
 إلى من كتبها
 في سنة ١٢٤٤
 من الهجرة
 في شهر ربيع
 الثاني
 في يوم
 الاثنين
 في سنة ١٢٤٤
 من الهجرة
 في شهر ربيع
 الثاني
 في يوم
 الاثنين

عن تصنيفه اصل الكلام من فروع مذهبهم كما عرفت فهو هذا العمل المصنف
 والحقه وامام المائكية فلا تكثر معبراته من اهل نظر وادراك كثره
 اهل المغرب وهم رادية غفلت عن الصانع الا في اقل المسئلة التي في غير كتابها
 ولا في زيد بن ابي موسى كتاب التعلية وترواين النقص من شيوخ الدلتية عيو
 الادلة وتجميع ابي اليسار التي في تخصصه في اصول الفقه جميع ما يفتي عليه من فقه
 المخلاف في كل مسألة ما يفتي عليه من الخلافات انتهى وفي كذا الفروع
 فيه ايضا المنظومة النفسية وخلافا لامام الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين
 بن علي البيهقي المتوفى سنة ثمان وخمسين واربع مائة جمع فيه السائل الخلاف
 بين الشافعي وبين حنفية ثم قال في مدينة العلوم من علم الخلاف في المباحث
 عن وجوه الاستنباطات المختلفة من الادلة الاجمالية او التفصيلية المذهب
 في كتابها تامة من اعلامها افاضلهم وامثالهم او حنفية هي ان كانت الكوفة
 ومن صحبها ابو يوسف ومحمد وزفر و الامام الشافعي والامام مالك والامام
 احمد بن حنبل ثم البحث عنها بحسب الابرام والنقص الذي وضع في تلك الوجوه ومبادئ
 مستنبط من علم الجدل والجدل بتميز المادة والخلاف بمنزلة الصورة وله
 استمداد من العلوم العربية والشريعة وعرضه تحصيل ملكة الابرام والنقص
 وقائمه دفع الشك عن المذهب وايضا في المذهب المخالف وقد ذكر علم
 الخلاف في الجدل الامام محمد بن الرازي في كتابه العالم وغير ذلك من مسائل
 والتعليقات كذا قل من عكبه والنظم اثاره وبطل محله في زمانه اعاظم
 ان اول من اخرج علم الخلاف في الدنيا ابو زيد الدبوسي المتوفى سنة وهو ابن
 ثمان وستين ناظر مرة رجاله جعل الرجل يتسم ويخونك فاشد ابو زيد لنفسه
 مالي اذ لم يمتعه حجة قائلني بالصحة والقمة
 ان كان خيوك المزمع فيه فاضرب في الصلح ما اقمه
 فيمن حصل علم الجدل والخلاف من فروع علم الفقه انتهى كلامه

علم خواص الاقليم

علم يعرف منه ما في كل اقليم او بلد من المنافع والمضار والجواب والمغائب والكل
علم جليل ترفع اليه النفوس مثل ما روي ان ميلاد الحسن وهو ما مكتوب في الورقة
منها محمد رسول الله صلعم رواه ابن هب في الميزان ونظير ما ذكره ابن العديم في تاريخ
في ترجمة الحسن بن احمد بن الحسن الوائلي الصبيعي انه روى مسند ابي علي بن محمد بن
الحاشي انه رأى في بعض بلاد الهند وردة كبيرة طيبة الرائحة سوداء عليها مكتوب
بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق قال ظننت
انه معمول ففتحت وردة لم تفتح بعد فكان في مثل ذلك في البلاد منه شي كثير اهل
تلك القرية يعبدون الحجارة ولا يعرفون الله عز وجل وحكي الشيخ المالح في كتابه
السمي بروض الراحات عن بعض الشيخ انه رأى ببلاد الهند شجرة تحمل ثمره تشبه
اللون اه فشران فاذا كسر خرج منه ورقة خضراء مطوية مكتوبة عليها بالجم لا اله الا الله
محمد رسول الله كتابه جليلة وهو يتبرك ويؤبى ويستقون بها اذا منعوا من الخبث
فحدث بها ابا يعقوب الصياد فقال ما استعظم هذا كنت اصطاد على غير ابله
فاصطدت مملكة مكتوب على جنبها الايمن واذا فيها اليمنى لا اله الا الله وعلى جنبها
الايسر اذ فيها اليسر محمد رسول الله فقد ذهبا في الماء احتراما لما عليه قالت سمعت
من ائمة انه يروي عن رثق به انه رأى جملة في احدى جناحيه لا اله الا الله
في الاخرى محمد رسول الله وامثال هذه الغرائب في الافاق خارجة عن احاطة الادراك
سبحان مبدعها وخزنها جل جلاله وعرفه وكتاب عجائب الخلق والقرآن
التي فيه العجب الجواب وكتاب اخرى هذا الكتاب احسن من كتاب القريوني لكني لم اجد
اسمه فهائت واحدا عن اصحابي فقال انه خريدة الجواب لابن الوردي وفيه كتابا
اخر وهو ترجمة المشتاق في اخلاق الافاق لشيخ الصقلي وتقرير البلدان للياقوت
نسبي وغير ذلك انتهى ما في مدينة العلوم واول ما وقع في الكتاب الا ولدت

قال في كتاب القريوني
منه الحسن بن احمد بن الحسن
صحة نقله في بعض النسخ
وروي عن ابي الفوارس
والما العسقلاني في كتابه
ولا في كتاب القريوني
والقريوني في كتابه
الاحوال وقيل في كتابه
فله في كتابه
للجنة السالكين
المؤلفين في بعض النسخ
منه في كتابه
منه في كتابه

فيما من ذكر العجائب وغرائب الزمان ما يسعد العقل ولا يصدقه العقل المستقيم
وان كان الله عز وجل قادر على كل حال وما ذكر من ايراد الهند اعجب من كل
عجاب لان اقليم الهند حاله مع بعد مسافة بلاده معاوم لكل احد ولم يسمع
من يسكنه الا ان مثل هذا الاوراد في بلد من بلدانها موجود ولم يدر ان
الحاكمي لها اسم ذلك البلدان وكانت تلك الاوراد في وقت من الايام الحالية
ولم يبق لها الا ان اشر ولا عين مع ان كل محال في حقه سبحانه ونعالي ممكن
سهل الحصول والقدرة صالحة لامثال تالاء رسول لكن الكلام في صحة هذا
الكلام وفيما ذكره من عجائب الانام ولا يوجد ولا تعلم منها احد العلماء

علم خواص الحروف

اعلم ان الحروف لاسم القطعات التي في اوائل السور لها خواص شريفة واحوال
عجيبة يعرفها اهلها وقد فصلاها احسن تفصيل الشيخ عبد الرحمن البساطي
في كتبه الموافقة في هذا الشأن كذا في مدينة العلوم للارمني رحمه الله

علم الخواص

وهو علم باحث عن الخواص المترتبة على قراءة اسماء الله سبحانه ونعالي وتب
التميزة وعلى قراءة الادعية وترتيب حروف تلك الاسماء والخواص
مناسبة لها كذا في مفتاح السعادة لها شكوي زادة في اعيان التفسير بسبب
انتعاشها باسماء الله تعالى والخواص الواردة في الكتب المنزلة بنوحه الكتاب
يشهد من تحفل عن الامور المشاهدة على اخذه فهو بمنزلة ان يتوجه والله لتفصيل
تدبره وارادوا الله بسبب اسماء الله تعالى التي هي بمنزلة الشغل في هذا التفسير
كاسمه التي خواص بلاهية بحيث يصدر ان الله عز وجل اسمي تبارك وتعالى
منه في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
فمنه في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة

أطلق لفظ العصيمين براد به عندهم صحيح البخاري صحيح مسلم وإذا أطلق لفظ الصحاح
براد به عندهم العصمان وصحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن عوف
صحيح مسند الشامكاكر وهذا هي الصحاح الستة انتهى وفيه نظر واضمح قال ترمذ
السنن إذا أطلقت بأدبها في اصطلاحهم سنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن
النسائي وسنن ابن ماجه القزويني وأما سنن غيره فلا تذكر مقيدة كسنن
الدارقطني وسنن البيهقي وإذا أطلق المسند براد بها في اصطلاحهم مسند الامام
احمد بن حنبل ومسند أبي يعلى الموصلي ومسند الدارمي ومسند البزار فتران للمعاجم
إذا أطلقت براد بها الجرح الكبير والأوسط والصغير الثلاثة للطبراني قال لما فوضنا
عن ذكر الأولين من المحدثين اقتضى الراي ان نورد ههنا بعضا من المتأخرين
منهم وعند ذكر الصالحين نزل الرحمة فنذكر ابا سليمان الخطابي وابن الجوزي
والنوري واما السعادات الجزري واما محمد حسين البغوي وابن الصلاح والحسن
الصناني والزهري الحنفي واكمل الدين الباء برني شاح المشارق والقاضي عاخر
وذكر تراجمهم باختصار وكننا الخاف النبلاء المتقين بأحيا معارف الفقهاء
المحدثين قد قضي الوطر عن ذكر الكتب الموثقة في علم الحديث تراجم اكار هذا العلم

علم دعوة الكواكب

قال في مدينة العلوم كما ان استحضار العين وبعض الملائكة يمكن فلذلك ذكر
تفسير روحانية الكواكب سيما السعة السيارة فينوصل بذلك الى المقاصد الحرة
من قتل لا عدو واحد نزل الغائب وامثال ذلك فيستحق به امتية شاء بعد
بلا كلك مستغنى حكيم ملكي كان مستغلا لدعوة رجل وكان اسمه يلو مونة
في ذلك زمن بعض الايام عرض له عدو وكان ذلك العدو ملكا عظيما العجز
دفعه بخارية يشتغل حركته بك دعوة رجل فانزل من السماء شيئا فخاف
اهل المجلس عنه فترفعوا عنه فاهموا ذلك فاحضروا عنده وفروا وازرقوا فخره فاستند

الشكل وغيره راس الملك الذي جاءه منقطر عافق حادين لك وهو رب العسكر
ونصر الملك بروحانية رجل قال انتم سفة تروا اشتغال بالدعوة وهذا انفعه لا ادبي
فاعتقد والدعوة كالمهم وما كون الظرف من الفحاش وكو نه مثلثا فلا قضاء
طبيعة رجل فذلك المحدث وذلك الشكل واعلم ان دعوة الكواكب كانت مما اشتغل
فيها الصابئة فبعث عليهم ابراهيم عليه السلام مبطلا لقائهم وراى اهلهم
واذا جاء نزل الله بطل نهر معقل انتو قلت وليست هذه الدعوة بعد ما
نزل شرع نبينا صلعم في شيء من امر الدين بل هو شرك بحت وكفر بعضا اذا
٦ الله واخوان المسلمين عن امثال هذه العلوم

علم دفع مطاع عن الحديث

لم يزد في كشف الظنون على ذلك الظاهر ان من فروج علم الحديث قال وليد بن
العلوم وموضوعه ونفعه ظاهره والالهياب قد طعن في احاديث النبي صلعم طاعة
من الملاحدين وهم القرامطة وعلما الاسلام جزموا الله تعالى خير الجزاء انصروا
لنفع تلك الامم الفاضحة في ذلك في تروا هين والحقه ومنعوا في كتبهم ما يطلع اليه انتهى

علم دفع مطاع عن القرآن

علمها بحث عن دفع شبهات ارباب الضلال الموردة على القرآن الكريم بحسب الظاهر
او بحسب معناه ومباديه العلوم العربية وحسب الاصاين والله اعلم

علم دلالة الالحجاز

علم دلالة الظنون على كشفه والظاهر الفاس في فروع علم البيان والمعاني

علم الدواوين

علم كشف الظنون على هذا الورد كمنحة امجاد وازين الشعراء من العرب والعجم

بَابُ الذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ عَلَى الذِّكْرِ وَالْإِسْتِ

لما اذن ذكر في موضوعات العلوم وان كان يستحق لذلك لما ألف هذا الباب
كتب مستقلة وهو في الاصل فرع من علم النجوم والادنى في سعة واقول هو علم يبحث
فيه عن الفاظ ولغات استعملت في العبادات من كرم وثقافة وثقافة وهي على كل الفاظ علم النجوم
وموضع اللغز من حيث انه يذكر في ذلك الغرض استعمال الفاظ على وجهها في التفسير والاشتراك
فيها بين الاحزاب عن الخطأ في ذلك الاستعمال والاثبات به على ما هو عليه في كتب
الادباء والوثائق ما فيه علامة التائيد لفظا حقيقة كما مرأى وظلمة او حكا كريب
وعقرب - فان الحرف الزائد في الوثائق في حكمه التائيد ولهذا لا يظهر التائيد في
تصغير الثلاثين من الوثائق او تقديرها في ذلك والذكر خلافه اي ما لم يوجد
فيه علامة التائيد لفظا او تقدير او حكا او حكاية من اللغة الضعيف وهذا
العلم مما كان في الكتاب المذكور وثلاثون سنة كان خالويه حسين بن احمد الضعيف المتوفى سنة
سبعين وثلاثمائة وكافي حاتم بن محمد بن محمد البجلي وكافي الفتح عثمان بن يحيى المتوفى
سنة ثمانين وسبعين وثلاثمائة ولحيمة بن زياد الغزي المتوفى سنة سبع وثمانين
وكافي شفيق بن احمد بن محمد الضعيف المتوفى سنة سبع عشر وثلاثمائة وكافي جعفر بن احمد
بن حبيب الكوفي الدنيلي المتوفى سنة ثلث وسبعين وسبعمائة وكافي الدنيلي
بن محمد الانباري الضعيف المتوفى سنة سبع وسبعين وخمس مائة فغفر الله له والجميع
محمد بن الشرف دجال الاحمدية وكافي محمد بن القاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة
اربعمائة وسبعين وثلاثمائة ولا يهمل في بكر محمد بن القاسم الانباري المتوفى سنة ثمان
وعشرين واربعمائة قال ابن خلكان ما عمل في حقه وكافي بكر محمد بن عثمان
المعروف بجهد بن احمد بن محمد بن كيسان ولا يعرفه محمد بن الحسن بن ابي كمال الطائي
الضعيف المتوفى سنة ثمانين وثلاثمائة وكافي عبد بن قاسم بن حنبل الضعيف المتوفى سنة

بين الفنين وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ منهم أبو الفرج بن الجوزي والشيخ
 وأبو تمامة في الرضين والدليل عليه وصل إلى سنة خمس وستين وستائة
 وقد ذيل عليه الحفاظ علم الدين البرزالي ومن جمع بين التوحيين أيضا الحفاظ
 خمس المدين الذهبي لكن الغالب في العروفيات وجمع بينهما علم الدين بن
 كثير في الهداية والهاية واجمعهما في السيرة النبوية وقد اخل بن كرخا في من
 العلماء وقد يكون من اخل بذكره اولى من ذكره مع الامهات كالحل وفيه انها
 قيصة لا يسلم فيها وقد صارت اعتمادا في مصر والشام في نقل التواريخ في هذا الزمان
 هو الحفاظ الثلاثة البرزالي والذهبي وابن كثير اما تاج الدين بن كرخا فانتهى الى اخر
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ومات في السنة الآتية واما الذهبي فانتهى
 تاريخه الى اخر سنة اربعين وسبع مائة واما ابن كثير فمات شهر ربيع الثاني الى اخر
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو اخرها لخصه من تاريخ البرزالي وكتب حوادث
 الى قبيل وفاته بسنتين ولما لم يكن من سنة احدى واربعين وسبع مائة فما جمع
 الامرين على الوجه المتقدم شيخ الحفاظ مفتي الشام شهاب الدين احمد بن يحيى
 السعدي في كتابه ذيل من اول سنة احدى واربعين وسبع مائة على وجه
 الاستيعاب للحوادث الوفيات فكتب منه سبع سنين فتويع من اول سنة
 تسع وستين وسبع مائة فانتهى الى انما ادى للقدح من خمس عشرة وثمانمائة
 وذلك قبل ضربه طبعه الى طبع غيره انه سقط منه سنة خمس وسبعين
 فعدمت وكان قد اوصاني ان اكمل الحزم من اول سنة ثمان واربعين الى اخر
 سنة ثمان وستين فاستخرجت الله في تكميل ما اشار اليه التذييل عليه من حين
 امر ايت في سنة احدى ثمانين وسبع مائة فما بعد حال اخر سنة ثمان واربعين
 فوافيت من حوادث وفيات قراها واتيحت بها فيحتاج الكتاب اليها فاستخرجت كثيرا
 من الحوادث ونسخت من اول سنة احدى واربعين وسبع مائة الى اخرها على الوجه
 علم رسم كتابة القرآن في اربع مائة وخمسة

كتب التعاليم بالمجسطي الذي احيى اول الابواب بجا طه وكان له صلاط الختام فخر النصير
 فعد انى فيه من الاجزاء بهر به العقول ومن الاسناد اكاك الزادات المهمة بما تفرغ
 الفصول ولعمري ان الصلابة ما شين على تلك الاصول ان جاء العلامة الماهر
 والفهماء المياهر على ابن ابراهيم الشاطر فاصل اصولا عظيمة وفتح منها فروعا جسيمة
 وهي وان لم تكن بصورها النوعية خارجة عن الاصل للتدويرى المبدع على عصته
 والمجسطي لانه حلة حب الرئاسة والظهور على العدا من عن ذلك الطريق الدبور
 وركب على المجسطي برقة مقدرة ففت في ايمانها وتوقد عبادات لم تسلم من النسيج على
 منوالها وزادات افلاك ومخلة بالقرب من الساحة والساحة سلم ذلك الكتاب على
 امثالها كانه ان كان كتاب لا ينسب لحد كشف محلاته لا بتطبيق الشهوات ولا بتبشير
 حل مشكلاته الا بالانقطاع والخلاوت مع عقد الغلبه ربط الالب على ما عقد عليه
 قلبه ومطلب الحق والبراء للصدق وعدم قصد التكاثر والفخار والوصول الى درجات
 الاعلى كمال قال ولما كنت من ولد ونشأ في البقاع المقدسة وطالعت الاصول على كل
 مطالعة وفتحت مغلفات حصونها اعلم المنة والدافعة ورايت ما في الرضا والرضا
 من الخلل والغمم والزلل الفاضح فعلق البال والخلد بخير يد تخرى الرصد ومن امة حقا
 وتعاكس على تليج حلة الطريق الرصدية من الكتب المعتمدة ومن افراء المشائخ العظام
 وانخرعت لانت من المهمات بطريق التوفيق واقمت على حصرة ما يعاطى بها
 من الاصاد المراهين ونصبتها بام الملك الاعظم السلطان مراد خان وباشا سرام
 الاساذ الاعظم ختم سعد الدين افندي ملحق الحضرة الشريفة وشرعت في
 تفرير الخيرات الرصدية اجملا بدحا دياحد والعلامة النصير مقتفيا اثر العلم
 الكبري وريعت عبادا بعينها وزدت فيه من الوجوه القريبة والخيرات الغربية
 حتى ان نصير الذي لم اراد محال الرصد رأى هذا كوما ينصرف عليه فعد له
 هذا العمل متعلق بالخبر ما فائدته ارفع ما قد تغفل ان الخبرية لشدة مثالا لافاء
 ان يا من يطعن الى اعل هذا الكا ويدرعه برمي من اعلى طست فخاص كسبه

ببغداد سنة سبع وعشرين وما تثنى رصدا ما لئوس برومة سنة اربع وخمسين وثم اثنائة قبل الهجرة بسنة خمس عشرة وخمسا تة رصدا لاجه جي سته بالهند بيلانة جيتور

علم الرقص

لم يزد صاحب الكشف على هذا قل في مدونة العلوم هو علم باحث عن كيفية صد الحركات الموزونة عن الشخص بحيث يورث العرب والسرور لمن شاهدها ويرغب فيها صاحب الرقة والاغنياء ومن يحذر وحذرهم واهل الهند ما هرون في الرقص وهو في كيد طويل لان هذا العلم محرر في شريعةنا وتوضيحه تيمنا لافا ما العاقل عليه

علم الرقعة

هكذا في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هو علم باحث عن مباشرة افعال المصنوع كعقد الخط والشروط وغيرها والكلمات مخصوصة ببعضها لعلوية وبعضها قطبية وبعضها هندسية فتدبر على تلك الاحوال والكلمات اثار مخصوصة من ابراء الارض وضع النظر وحل المعقود وامثال ذلك وانما سميت رقية لانها كلمات تقيت من صد الرائي واهل الفرس يسمونها السون وانما سمو بذلك لانهم كثيرا ما يرقون على الماء يسقون المريض او يصونوا عليه والشرع اذن بالرقية لكن اذا كانت بكلمات معلومة من اسماء الله تعالى والايات القرآنية والدعوات الماثورة وهذا الذي اذن به الشرع من الرق ليس من لروح علم السحر بل هي من فروع علم القرآن انتهى وفيه فصل واحد من كتاب القول الجميل في بيان سواد السبيل للشيخ الحرث ولي الله احمد الدهلوي رح وحكم السئلة مصر في نيل الاوطار شرح مستحق الاخبار الشيخ الفاضل محمد بن علي الشوكاني

علم الرمكل

هو علم يعرف به الاستدلال على احوال المستدعي السؤل به تكال الرمكل وهو انه حشر شكله على صورة البروج وكذا صدق هذا القول امور مخفية عن العامة ريب فلهذا ينكر الكفاية ولا يصعب التقدير في مرادهم ولا هو الخفية بل هم يفهمون

والفصل في رقص
ببغداد سنة سبع وعشرين
وما تثنى رصدا ما لئوس
برومة سنة اربع وخمسين
وثم اثنائة قبل الهجرة
بسنة خمس عشرة وخمسا
تة رصدا لاجه جي سته
بالهند بيلانة جيتور

وقد بحث علم الرقص
في كتابي
دليل الطالب
في علم الرقص
الشيخ الفاضل
محمد بن علي
الشوكاني

كل واحد من البروج يقتضي حرفاً مينا وشكلاً من أشكال الرمل فاقاسئل عن
 المطالب في يقتضي وقوع اوضاع البروج شكلاً معيناً فيدل بسبب المدلولات وهي
 البروج على احكام مخصوصة مناسبة لاضاع تلك البروج لكن الذي ذكره المؤلف
 لا يقينية ولذلك قال عليه السلام كان نبي من الانبياء بخطافين وافق خطه فذلة
 قيل هو ادريس عليه السلام وهو معجزة له والمواد التعيين بالحال والاما باقي الفرق
 بين المعجزة والصناعة زوي عن بعض الشائخ انه سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال جملة
 الاثر التي ذكرها سبحانه وقصالي حيث قال يتوفي بكتاب من قبل هذا او انا ومن
 علم ان كنتم صابرين وفي مصباح الرمل ابن علم معجزة فشن بغير است عليهم
 السلام لاول ادم الثاني ادريس الثالث لقمان الرابع ارميا الخامس اشعيا السادس
 دانيال عليهم السلام ليس الاخط موافق خط بغير ان امد كما ينبغي جلال ورد
 والكتب المؤلفة في هذا الباب كثيرة يعرفها أهلها من بابها ابواب الرمل اصل مقاييس
 اصول الرمل ان لا اقل يد تأليف مولانا شه تحفه ساهي تقويم الرمل لتخصيص
 غناب جامع الاسرار حسان على خلاصة الحرمين ذخيرة رسالة يواس رساله
 سرخاوية رسالة كاهن دروشي ياخي الطالبين زبدة زين الرمل من باب شامل
 اصول شجرة اوزان ترهة العقول وفي نصير طوسي هداية النقطه وكتاب
 تجر رب العرب وكتاب الزماني اصح طرق هذا الفن

علم رموز الحديث

هذا ذكر في الكشف غير نادر وقال في مدينة العلوم علم رموز اقوال النبي صلى الله عليه وسلم
 وانتاربه وهذا علم ظاهر الموضع بآهر الفقه لا يخفى غايته وغرضه ورويت في هذا
 الفن تصانيف الطيف الاسمي

علم الرمي

هذا العلم من ذوات قال في مدينة العلوم علم الرمي مثل رمي القوم والسادق
 عليه السلام في رمي الامير المذكور في رمي اركانه ثم فانه في رمي الامير المذكور

عظيمة في كل الامور التي قلنا يلحق بالنادق الدافع وما يشاكلها وحكام الرطانية
 اكمل الناس في هذا العلم في هذا الزمان وكذا الاثر الذي يدل له قوله تعالى واصلوا
 لهم واستطعتهم من قوة لان العدة بعلوم اللفظ لا بخصوص السبب ٢٠

علم رواية الحديث

وهو علم اسماء الرجال وقد مر وهذا العلم من فروع علم التواريخ من وجه لانه
 يبحث فيه عن وفياتهم وقبائلهم واطاعهم وتعديلهم وجرهم وغير ذلك المصنفات
 في هذا العلم كثيرة وقد سبق نبذ منها ٢١

علم رواية الحديث

هو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالمرسل عليه السلام من حيث
 احوال رواها مسطوا وحل له من حيث كيفية السند انصلا وانقطاعا وخطا
 من الاحوال بغيرها كذا الاحاديث وموضع الفاظ الرسول من حيث صحه صدور
 عنه صلا فوضع له غير ذلك وفي هذا الفن منفعة بينة وغاية عظيمة بل هو
 اصل اركان الدين والكتب المصنفة في هذا العلم اكثر من ان تحصى من كتب
 ابن الصلاح وفيه تصنيف النووي وكتاب الشيخ الامام حافظ العصر فخرية الدرر
 امير المؤمنين في الحديث شهاب الدين احمد المعروف بابن حجر العسقلاني في بيان
 محند كذا في مدينة العلوم وقد تقدم الكلام عليه تحت علم الحاشي فصل ٢٢

علم الرياضة

الرياضي من اقسام الحكمة النظرية وهو علم يبحث عن امور مادية يمكن تجريدها
 عن الماديات والبحث سعي به لان من عادة الحكماء ان يرياضوا في مبدع تعليمهم
 في صبيانهم ونذاليهم علم تعليميا اغدا وبانعم الاوسط للتوسط بين الجاهل
 والعاقل واما في كونه تعليميا فلهذا في رتبة من وجهه - انما يدرسون
 في رتبة من وجهه - انما يدرسون في رتبة من وجهه - انما يدرسون في رتبة من وجهه -
 وذلك كون موضوعه كذا وهو ما يتوصل به الى غرضه كذا او كذا

هو المقتضى هو الهيئة والسكان هو الهندسة والثاني اما ان يكون له نسبة ما ينسب
 اولاً فالاول هو الوسيط والثاني هو الحساب وفروعه ستة الاول علم الجمع والتفريق
 الثاني علم الجبر والمقابلة الثالث علم المساحة الرابع علم جداول انتقال الخامس علم الزيج
 والمقايير السادس علم الارضيات وهو انحاء الآلات الفلكية قال صاحب كشاف
 اصطلاحات الفنون الرياضي علم باحوال ما يقتضي الوجود الخواص من النعمان
 الى المادة كالترسيم والتثليث والتدوير والكرورة والخرطبة والعدد ونحوه
 فاب هو يقتضي الى المادة في وجودها في حال وجوده او يسمى الحكمة الوسيطة وقد
 اختلف قدماء الفلاسفة في ترجيح احد من الرياضي والطبي على الاخرين الذين
 والفضل وكل قد مال الى طرف محجج مؤكداً فيما بينهم والحق ان الحكماء هم فسيحة
 احد ما حل الاخر ضرر اسديد على كل واحد افضل من الاخر من وجهه والطبي افضل
 من الرياضي من جهة ان موضوعه مجسم طبيعي وهو جوهر والراعي موضوعه
 كونه عرض والجوهر اشرف من العرض وايضا الطبيعي في الاكذب معطى العلم والراعي
 لان معطى العلم افضل وايضا هو يشغل على علم النفس وهو ام الحكمة واصغر
 الفضائل والراعي افضل من الطبيعي من جهة ان الاحوال الهيبة والحقايق
 متناهية القصة فهناك لا تقف عند حد فهو افضل مما هو محصور بين الحواص
 وايضا الامور الرياضية اصفى والظف "انما ينزع عن الامور المذكورة الجسمانية
 وايضا يقل التشويش والغلط في براهينه العددية والهندسية بخلاف الطبيعي
 بل لا يخفى من احاديثك قبل ابد الفلاسفة والطبي من جهة ما هو اشبه واخرى
 كيقين كذا في الصلوات انتهى صاحبها

في ترتيب اخلاق

قال ابن سينا في شرحه في بيان ما هو من رتبة الاخلاق فيقول في بيان رتبة الاخلاق
 في مودعها من رتبة الاخلاق في مودعها من رتبة الاخلاق في مودعها من رتبة الاخلاق

عقلا وشرا كذلك يسمى خلقا حسنا لو كان صلبا عنها الأفعال الذميمة عقلا وشرا
 كذلك يسمى خلقا سيئا وقد ثبت بالأدلة العقلية والنقلية تغيير الأخلاق السيئة
 إلى الأخلاق الحسنة وقد حلت الشوائب العقلية والنقلية والتجارب الحسية على ذلك
 التغيير لا يمكن إلا بالرياضة النفس تلك الرياضة ليست في شروتها هذه إلا اتباع
 الرسول صلواته ولا يمكن ذلك إلا بجهادات ورياضات يمر فيها أهلها ويشعر بها
 أهل السلواة وليس هذا المختصر موضع تفصيل انتهى +

علم الرياضة

وهو معرفة استنباط الماء من الأرض بواسطة بعض الآلات الدالة على حكي
 فيعرف بعد ذلك بئر الأرباب ورافعة النباتات فيه أو حركة حيوان مخصوص
 وجبل غيره فلا بد لصاحبه من حسن كامل وتخييل قوي شامل ونفع هذا العلم بين
 وهو من فروع الفراسة من جهة معرفة وجود الماء والحكمة في استخراجها من الأرض

باب الزلزلة العجيبة

علم الزلزلة

هو من القوانين العنصرية لا يتخرب القلوب المتدربة إلى العالم المعروف بابي
 العباس أحمد السبق وهو من اعلام التصوفية بالمغرب كان في آخر المائة السادسة
 بمراكش ويعهد يعقوب بن منصور من ملوك الموحدين وهي كنيسة الخواص
 بولعون باستفادة الغيب منها بعملها أو صودتها التي يقع العمل عندهم فيها أدلة
 عطية في داخلها دوائر متواترة للأفلاك والعناصر والممكنات والروحانيات
 غير ذلك من اصناف الكائنات الوجودية والعلوم وكل دائرة منها مقسومة
 بانقساماتها إلى الدروج والعناصر وغيرها وخطوط كل منها مارة إلى المركز ويصلها
 الأوتار وعلى كل وتر حروف متتابعة موضوعة فيها أعداد مرسومة بصور الزم
 فيهم في شكل كذا عند أهل الدواوين والمحاسبين باب وصيابه

قلم الغبار منت كسفة كلها مع تلك الحروف وفي داخل الزاوية وبين النوازل
 اسمها العلو وهو واضح الاكوان وعلى ظهورها رؤس جند بل مستكثرة البيت المتقاطعة
 طولاً وعرضاً يشتمل على خمسة وخمسين بيتاً في العرض ومائة وأحدى وثلاثين
 في الطول جواباً منها معجزة البيت تارة العدد واخرى بالحروف وجواباً اخرى
 منها مخالفة البيت ولا يعلم نسبة تلك الاعداد في اوضاعها
 نسبة البيوت العاشر من المخالفة وتحت الزاوية ايات من عرض
 بحر الطول الكامل على روي الامم المصنوعة تتقن صورة العمل في استخراج المطالب
 من تلك الزاوية قالوا انها من قبيل الغزاة في عدم الوضع ومستحجة في حلية فاذا
 ارادوا استخراجها كيف ما يكون عنه احضر الاله اصطلحوا بالخذلان ارتفاع و
 استخراج لم تطلع الفاداة على درجة من الدرج احضر واحد من تلك الدرج في تلك
 الزاوية وهي سلطان الطالع ثم يملكون بعضاً من الاعمال المتداولة بينهم المربعة
 عند هر حق يخرجون حروفاً مقطعة اذا ركب بعضهم منها بيت منظومة على الوزن
 والروي الذي لا يات القصيدة المرسومة مع الجدل وقد رزم بعضهم انه يخرج منها
 ايات اكثر من واحد على احاديض اخرى لا يد عند هر لم ياحكم العمل بهذا القانون
 ان يخرج منها الجواب عن سواله منظوماً فهو او قد يكون مستغلقاً على الفهم فيصور
 الملائكة في العمل بذلك القانون وهي من الاعمال الغريبة في استخراج الجوابية قالوا كانت
 وفي بعض جواب الزاوية بيت من الشعر منسوب الى بعض اكابر اهل الخلفاء المبرور
 وهو المالك بن هيب الذي كان من علماء اناشيدية في الدولة السعوية وابتدع هذا
 سوال عظيم الخلق حزنه فصن اذا غلب شاك ضبط الجمل مثلاً
 وقبها استخراج الجواب على اسئل عنه من المسائل على قانونه وذلك انما وقع من مطابقة
 الجواب السوال لان الغيب لا يدرك بامر صاعبي البتة فالتطابقة فيها بين الجواب
 السوال من حيث الاتقان ووقوع ذلك هذه المصادفة في تكسب احرار الجمعية من السوال
 ووافقه رغبه سنكون وقد وددت ان يكون به حشرك ذلك مثل شاسب محصل به معرفة

خمس

نحو

الجهول منها بالتناسب بين الأشياء وهو من الحضور على الجهول من المعلوم كالحاصل
 للنفس بطريق حصولها في الرياضة فانها تفيد العقل زيادة وذلك ينسب الرياضة
 الى اهل الرياضة في الغالب والارادة منسوبة الى سهل بن عبد الله ايضا وهي من
 الاعمال العربية في تاريخها من خلافت وهي غريبة العمل وصنعة عجيبة وكثير من
 الخواص يحلون بها كما فاداة الغيب حلها صعب على الجاهل انتهى عبارة مؤيد العلوم
 من هذا العلم هو الذي عرفت ان العالم كله بما فيه من كل جزئي حلو وسفلا اذا كان
 وعناصره وانواعه معاني الفاظا وحروفا واسماء وافعالا متناسبة كل واحد على مقدار مقدرة
 ومرتبط بعضها ببعض ارتباطا غير منفصل من ذلك السؤال الجواب في الفاظها
 وحروفها كوسايتها قال الشيخ ابو زيد عبد الرحمن بن خلاد في كتابه المسمى هو ان
 العرب في حوان المبتدأ والخبر ان الناس لا يقرؤن في هذا العلم فحين لان منهم الواسع
 بعضهم اكون في احكام العمل بقاؤه ويعتقدون استحسان الغيوب بذلك القائلون
 وعلمه واخرون مدعون بانكاره ويرحون ان العمل بقاؤه غير صحيح في نفسه
 ولان من المحيل فلانهم ان صاحب ذلك العمل بعد البيت منظوما وخبر به جوابا
 عن السؤال فظهر به الغراب كل مطالعة قال الشيخ ان جنة هذا العلم كما هو على ارجاء
 التناسب بين الامور المذكورة فيمكن ان يرفع الله سبحانه وتعالى الحجاب عن عقول
 بعض عباده فيطلع على وجه التناسب بينها فيقف على بعض الامور الكائنة في
 عالم الملك ومع ذلك لا يمكن للبشر ان يطلع على عالم الغيب الذي استأثر الله بعلمه
 اذا التناسب بين العلم الرباني الذي من عالم الملائكة وبين عالم الملك بعيد
 فكيف يتدبر تحت هذا القافية الذي منه على التناسب بين الكائنات في
 عالم الملك ذلك ثلثين والاعتناء كما وصل الى معرفة الغيب بوجه من الوجوه والله

يعبدوا وتم لا تعلمون انتهى

علم الزهد والواع

قال في مزية الصلوة الزهيدة الامراض عن الدنيا والبيع ذاك الحال خروفا

من الوقوع في الشبهات وقيل الزهد والحاشية أنبأ عنهما من الجواهر وكتب
الشيخ الإمام العلامة الغزالي رحمه الله تعالى فاضلة في هذا العلم

علم الزيج ٢

هكذا في كشف الظنون ولم يزد عليه والزيجات كثيرة ذكرها صاحب الكشف
من شاء فليرجع اليه وقد تقدم في الآلاف في علم الأزياج قال في مدونة العلوم
علم الزيجات والتقاويم علم يعرف منه مقدار حركات الكواكب سبعة السبعين
وتقويم حركاتها واخراج الطالع وغير ذلك من ذلك من الأصول الخفية ومنفعت
معرفة الاصلوات من الكواكب من الغارفة والمقابلة والترجيح والتفتيش في
والخسوف والكسوف وما يجري هذا الجري في كتاب اصطلاح
الظنون منفعته معروف فموضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة إلى ذلك
فلك الأبرج وانتقالاتها ووجوها واستقامتها وتغيرها وتربطها وظواهرها
في كل زمان ومكان وما شبه ذلك من اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس
وخسوف القمر وما يجري هذا الجري انتهى والغرض منه أمران أحدهما ما
ينفع به في الشرع وهو معرفة اوقات الصلوات ومهمات القبلة والساعات و
احوال الشفق والفجر واثانيها معرفة الاحكام الجارية في عالم العناصر وهذا العلم
لكنها مبنية على امور روائية وكما تلب ضعفه لا تغيب شبهة فضلا عن صحة
وطدا لا يعتد بها في الشرع والذي يصح منها في بعض المرات فانما هو بطريق الاتفاق
وذلك لا يدل على الصحة وانفع النجاسات التي في الذي تولاها خواجه نصير الدين
الطوسي واقنعها فيجيب الغريب عن شاخ مرزا ابن امير بيوروقد تولاها بسوقه غيا
الدين جمشيد وقوفاه الله تعالى في مبادي احواله ثم تولاها فاضل لاهور في تولاها
الله تعالى ايضا قبل اتمامه وانما اتمه واحكامه علي بن محمد التومني واهل مصر
بمصر واليه يرجع في ما يتعلق بالزيجات والشمس والنجوم والزيجات وغير ذلك
من ذلك كما ذكره في كتابه في الهند والشمس في مصر في ما يتعلق بالزيجات

باب السنين الهائلة
علم السياسة

هذا من فروع علم السياسة وانه يحسب بالوافاة والادمان والكر من يحتاج اليه
الملاحون كعلم معرفة العلوم وولدت اشياء كثيرة بل طرد في هذا العلم فطال نوع
كثير منها السياسة في الاجار والانهاد قلنا ومنها قاعد ومنها مستقيا على الظاهر
غير ذلك من الصلح لم يعرفها اهلها والاصل في معرفة هذا العلم العمل والبره السادة

علم السجلات والشروط

وهذا بابا عتبه للفقهاء من اروع علم الانشاء واختار مدلوله من فروع علم الفقه وهو
علم يبحث فيه عن اتقاء الكلمات المتعلقة بالاحكام الشرعية وموضوعه مستفاد
ظاهرة وبما فيه علم الانشاء وعلم الفقه وله اسجد من العلم والكسب في هذا العلم
كثيره مما حاسن بطالبه كذا في مدينة العلم في بعض اقسامه بالتحسين المجلد في

علم السحر

هو علم يستلحقه حصول ملكة تصادية يقدر على افعال غريبة باسماء خفية
قاله في كتاب اصطلاحات الفنون وفي كشف الظنون هو ما يخفى من سحر وضعف
استنباط الاكاذب العقل وحقيقته كل ما سحر العقل وانقادت اليه النفوس في
وتحجب واستحققت الخيال الى اصفاء الاحوال والافعال الفاضلة عن السحر صلا هذا
انقلبه من علم باحث عن معرفة الاحوال الفلكية وادعاء الكواكب وعن ارتباط
كل منها مع الاموال الارضية من المواليد الثلاثة على وجه خاص ليظهر من ذلك
الرباط والامتزاج حالها واسبابها وتركيب السحر في اوقات المناسبة من الارض
الفلكية ولا تظن ان كمية بعض المواليد محض فظهر ما جعل اثره وخفى سببه مع
اوضاع عجيبة وافعال غريبة تجوز في الغنول ويجوز به عن خلقها افكار الخيال
ولما استفدت هذا العلم لا تخره من علمه لانه محرم شرعا لان يكون له وقع في حرية
النفوس في ذلك فيعرض له رد عن فائدة زائدة ما يعمل ويؤثر في بعض العلماء ان تعلم السحر يضر

كنهه وإليه الكبر والكرامات دون عظمته إله العالمين والذم لنفسه وأخلاقه الصالحة وطرق
 الصبر بطرق الهند بضميمة النفس وطرق الباطن أهل العالمين وبعض أدوات للناس
 وطرق المؤمنين بضميمة إله العالمين والكواكب بطرق العربانيين والقطب والعرش
 وذكر بعض أسماء الجبروت العالي فكانه قسم من العزائم وعولاهم نحو والملائكة
 الظاهر والباطن فمن الكتب الواردة في هذا الفن الإصحاح الأندلسي والبساطين والحق
 الأسرار والحق والباطن وبقية الناس ومطلب القصد على طريقة
 العربانيين والحق والباطن والحق والباطن والحق والباطن والحق والباطن
 طبا ومن كتاب الكواكب على طريقة العربانيين وكتاب الباطن
 وكتاب الهي على طريقة العربانيين والحق والباطن في ذلك العالم الأسلي على
 طريقة الهندية هي ما في كشف الظنون وفي تاريخ ابن خلدون علم السحر والباطن
 هو علم بكيفية استعدادات تقدر النفوس البشرية لها على التأثيرات في عالم
 العناصر إما بغير معين أو معين من الأمور السماوية والأول هو السحر والثاني هو
 الطسحات لما كانت هذه العلوم عجيبات عند النصارى لما فيها من الضرر ولما
 يشترط فيها من الرحمة إلى غير الله من كواكب أو غير كانت كتبها كالمقودير الناس
 الأماويين في كتبهم الأماويين في كتاب موسى عليه السلام مثل النبط
 والكلماتين فإن جميع من تقدمه من الأنبياء علم بشرعوا الشرائع وأما إذا حكم
 أنما كانت كتبهم وطرقهم في حجة الله وتذكيرهم بالجنة والنار وكانت هذه العلوم في أهل
 بابل من السريانيين والكلدان في أهل مصر من القطر وغيرهم وكان علمهم فيها
 التليف والأخبار ولم يترجم لنا من كتبهم في الألف ليلة ألف ليلة الباطنية
 من أوضاع أهل بابل فأخذ الناس منها هذا العلم وتفقوا فيه ووضعت بعد
 ذلك الأوضاع مثل مصاحف الكواكب السبعة وكتاب طه الهندية في صور
 النرج والكواكب وغيرهم فظهر بالمشرق جابر بن حيان كبير الصخرة في هذه الملة
 فصح كتاب القوم واستخرج الصناعة وخاص على زيدتها واستخرجها ووضع فيها

[illegible]

ورأى السحر كله انما كان بالتوجه الى افلاك الكواكب والاعراض والشمس والارض والنجف المصادرة
الخصم وانما كان في اهل البيت جعل غير السحر في السحر والنجف في النجف والشمس في الشمس والارض في الارض وما
واسبابه كماله لهذا السحر والنجف في اهل البيت جعل غير السحر في السحر والنجف في النجف والشمس في الشمس والارض في الارض وما
يشأه السحر انما كان الكل حاصل من ذلك كانت الايمان في السحر حقيقة وانما كان في النجف حقيقة وانما كان في الشمس حقيقة وانما كان في الارض حقيقة
الاخير الثلاثة الاحقية على اختلاف العلماء في السحر هل هو حقيقة او انما هو تخيل في القلوب بان
له حقيقة نظر الى المرتبة الاولى بان القائلون بان حقيقة له نظر الى المرتبة الثالثة الاخيرة
طريقه ما احتجوا به من ان السحر في اهل البيت جعل غير السحر في السحر والنجف في النجف والشمس في الشمس والارض في الارض وما
العقلاء من اجل التامير لا يذكرونه وقد نطق به القرآن قال الله تعالى لكن
الشياطين كفر وايعلمون الناس السحر وما ازل على الملأين يبابل هناك ما لم يزل
وما يعلمان من احد حتى يقول انما نحن فتنه فلا تكفر فيعلمون منها ما يعرفون
به بين المومنين وما هم بضائين به من احد الا باذن الله وتعالى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله وجعل سحره في مشطه
وجف طامعة ودفي في بئر ذروان فاقر الله عز وجل عليه في المعوذتين ومن
شر النفاتات في العقيدة قالت حاشية رضي الله عنها كان لا يقر على عقده من
تلك العقيدة التي هو فيها الاضحت ولما وجد السحر في اهل بابل وهو الكلدانيون
من النبط والسر ياتون فكثير ونطق به القرآن وجاءت به الاخبار وكان السحر
بابل ومصر زمان اشتهى موسى عليه السلام اسواق نافقة ولهذا كانت معجزة
موسى من جنس ما يدعون ويدنا غون فيه وبقي من آثار ذلك في البرابرة
مصر شواهد دالة على ذلك ولما بنا بالبيان من صورة صورة الشخص السحر في
اشياء مقابلة لما نواه وحاوله من صورة بالسحر وامثال تلك المعاني من امثالها
في التنايف والتفرق ثم تكلم على تلك الصورة التي اناه مقام الشخص السحر عننا
او معنى فخر يفت من ريقه بعد اجتماعه في فيه به كبريت حرق تلك الحروف من
الكلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل احد كذا الى : : او لا بعدد الزواجر

العهد على من اشرك به من الجن في نقشه في فعله ذلك استبعاد العزيمة و
 لتلك البنية والامعاء السبعة روح خبيثة تفرج منه مع النغم متعلقة بريقه الحار
 من فيه بالنفث فتزل عنها ارواح خبيثة ويقع عن ذلك بالسحور ما يجاوله
 الساحر وشاهدنا ايضا من المتحاربين السحور وعلمه من يشد الى كسا ما وجلا ويتكلم
 عليه في سورة فاذا هو مقطوع متفرق ويشد الى بطون الغنم لذلك في عراجه بالبحر
 فاذا امعاها كسا قط من بطونها الى الارض وسعنا ان يارض الخند لهذا العهد ان
 يشد الى اسنان فيفتح قلبه ويقع منها وينقب عن قلبه فلا يوجد في حشا ويشد
 الى الرمانة وتفتح فلا يوجد من حشوها شيئا كذلك سمنا ان يارض الشوان لارض الارض من
 يحس السحاب فيطر الى الارض الخصبة وكذلك داما من على الطلمات عجائب في
 الاعداد المتخاية وهي (ركون ح) احد العددين مائتان وعشرون والاخر
 مائتان واربعه ومائتون ومعنى المتخاية ان اجزاء كل واحد التي فيه من نصف
 وتلك ورع وسدس ونسب وانقلنا اذا جمع كان مساو للعدد والاخر صاحب
 ليس لاجل ذلك المتخاية ونقل صاحب الطلمات ان لتلك الاعداد اثنان لا اربعة
 بين المتخابين واجزاءهما اذا وضع هما مثلا ان احدهما بطالع الزهرة وهي في بيتها
 او شرقها فانظر الى القمر فترى في قبول ويصل طالع الثاني سابع الاول ويضع على
 احد التنايين احد العددين والاخر على الاخر ويقصد بالاكفر الذي يولد الاكفر
 اعني المحبوب ما دري الاكفر كمية او الاكفر اجزاء فيكون بذلك من التنايف
 العظيم بين المتخابين ما لا يكاد ينفك احدهما عن الاخر قاله صاحب الفاية
 وغير من ائمة هذا الشأن وشهدت له القمر بقول طالع الاسد ويسمى ايضا طالع
 الحصى وهو ان يرسم في قالب هذا التنايع صورة اسد مثلا ذنبه عاضا على حصى
 قد قسمها بصفة رين بدو صورة ذبابة من رحيه الى قبالة وجهه
 فاعترقه فاها الى فيه وعلى ظهره عرق عرق تدب ويخيز برصه حول الشمس
 فانوجه كقول اولئك من الاكفر بشرح صلاح الدين وسد منها من الغوس

النفس الإنسانية بان لها آثارا في بدنها على غير الجوى الطير واسباب الجسم كقيل
 اناد عارضة من كيفيات الانواع تارة كالصفحة الحادثة عن الفرج والسرور وجمعة
 النفس ذات النفسانية اخرى كالذي يقع من قبل القوم فان الماشي على حروف
 حائط او على جبل متعصب اذا قوي عند انهم للسقوط سقط بلا شك ولهذا تجد
 كثرة من الناس يصدون انفسهم ذلك حتى يذهب عنهم هذا الهم فيتجدد هم
 يمشون على حروف الحائط والجبل المتعصب لا يخافون السقوط فثبت ان ذلك من
 آثار النفس الإنسانية ونصوصها السقوط من اجل الهم وان كان ذلك آثار النفس
 في بدنها من غير الاسباب الجسمانية الطبيعية فجاز ان يكون لها مثل هذا الاثر
 في غير بدنها اذ نسبتها الى الابدان في ذلك النوع من التأثير واحد لانها غير حالة
 في البدن ولا متطبعة فيه فثبت انها مؤثرة في سائر الاجسام واما التفرقة عنهم
 بين السم والظلمات فهو ان السم كالجراح الساقية الى معين وصاحب الظلمات
 يستعين بروحانيات الكوكب وسائر الاعداد وخواص الموجودات واضاع الفلك
 المؤثر في عالم العناصر كما يقولون فيقولون السم يتحد روح بروح والظلم
 يتحد روح بجم ومكانه عند ربط الطبائع العلوية الساهرة بالطبائع السفلية
 والطبائع العلوية هي روحانيات الكوكب ولذلك يستعين صاحبها في غالب الامر
 بالنجاة والساحر عند هم غير مكتسب احمر بل هو مفضل عند هم على تلك النجاة
 المختصة بذلك النوع من التأثير والفرق عند هم بين الحجرة والسحران المحرقة والية
 تبعث النفس في تلك التأثير فهو مؤيد بروح الله على فعله ذلك والساحر انما يفعل
 ذلك من عند نفسه ويقونه النفسانية وبامداد الشياطين في بعض الاحوال فبينما
 الفرق في العفوية والحقيقة والذات في نفس الامر وانما استدلال على التفرقة
 بالعلامات الظاهرة وهي وجود الحجرة لصاحب الخير في مقام الخير والنفس
 المختصة بالخير والنجدي يوزع على قوى النبوة والسحر انما وجد لصاحب الشر والافعال
 لغيره في الغالب من تنافي بين الزوجين وضرب الاحكام وامثال ذلك ونفوس المختصة

وتسمى عقابا واحدا لما فيها من الضرر وخسب كخطر والتخويف ولما للفرق عند هذين
 المجرمين والسحر الذي ذكره المتكلمون انه راجع الى التحدي وهو دعوى وقوعها على
 ما كاد عاه قالوا والساحر مودع عن مثل هذا التحدي فلا يقع منه وقوع المجرم على
 دعوى الكاذب غير معد وكان كدالة المجرم على الصدق عقلية لان صفة نفسها
 التصديق فالوقوع مع الكذب لا يستحال الصادق كاذبا وهو محال فاذا انقضى المجرم
 مع الكذب باطلاق واما الحكماء فالفرق بينهما عندهم كما ذكرناه فرق ما بين غير المفسر
 في نهاية الطرفين فالساحر لا يصد منه السحر ولا يستعمل في اسباب الخير وصاحب المجرم لا
 يصد منه الشر ولا يستعمل في اسباب الشر فكان على طرفي التقبيح في اصل ظهورهما
 وانه يجدي من نشاء وهو القوي العز لا يب سواه ومن قيل هذه للتأثير النفسانية
 الاصابة بالعين وهو تأثير من نفس العيان عندهما يستحسن بعينه مدركا من الذوات
 او الاحوال ويغري طرفي استحسانه وينشأ عن ذلك الاستحسان حينئذ انه برز ومعه
 سلب ذلك الشيء عن انصف به فيؤثر فسادا وهو جيلة فطرية اعني هذه الاصابة
 بالعين والفرق بينهما وبين التأثيرات وان كان منها ما لا يكتب ان صدوره راجع
 الى اختيار واعنها والفطري منها قوة صدورها لنفس صدورها فطرية قالوا القائل بالسحر والاذن
 والقائل بالعين لا يقتل وما ذلك الا لانه ليس بما يريد ويقصد او يتركه وانما هو محقق
 في صدورهم عنه وانما علم بما في الغيوب ومطلع على ما في السر انما انتهى كلامه ان خلا
 ومن عينه نقلت هنا وفي كل موضع من هذا الكتاب والله تعالى الوفي الوفي والصواب

علم السالك

هو معرفة النفس ملكها وتجليها من الوجدانيات ويسمى بعلم الاخلاق وهو العلم بالتصورات
 وفي جميع اسانيد واشرف العلوم عن التحقيق والمنازل والاحوال وعلم العمالة والاحوال
 في الشاكنات والتأثيرات والاعمال في جميع الميكانات ويسمى هذا العلم بعلم السالكين
 في الدنيا وفي الآخرة وفي الدنيا وفي الآخرة وفي الدنيا وفي الآخرة
 في الدنيا وفي الآخرة وفي الدنيا وفي الآخرة

شرة العلوم كلها وأغنيها فإتفق السالك إلى علم الحقائق ويقع في بحر ساحل غاه
أي علم الحقائق علم العلوم وعلم المعارف وعلم الأمور ويقال له علم الاشياء وموضوعه
اخلاق النفس إذ يبحث فيه عن عوارضها الذاتية مثل الحب الذي يأتي في طهر حلاها
راس كل خطيئة خلق من اخلاق النفس حكم عليه بكونه راس الخطايا ورأس الخلق
الذي له التي تنصرف بسببها النفس فكذلك الحال في قولهم فوض الدنيا راس الحسنات
غرضه التقرب والوصول إلى الله تعالى انتهى ما لي كشف اصطلاحات الفنون و
تقدم الكلام على هذا العلم في باب التاء الفوقانية تحت علم التصوف فلا يرد

علم السواء والعالم

هو من اصول الطبيعى وهو علم يبحث فيه عن احوال الاجسام التي هي اركان العالم
السموات وما فيها والعناصر الاربعة من حيث طبائعها وحركاتها ومواضعها وتغير
الحكمة في صنعها وتزويدها وموضوعها الجسم المحسوس من حيث هو معرض للتغير
في الاحوال والنبات فيها ويبحث فيه عما يعرض له من حيث هو كذلك كذا في المناهج
وقيد الحثية احرازاً عن علم الحثية

علم السياسة

اقصر صاحب كشف الطنون على ذلك ولم يزد عليه قال في مدينة العلوم هو علم يشر
منه احوال السياسات والاجتماعات المدنية واهوالها مثل احوال السلاطين والملوك
والامراء واهل الاحتساب والقضاة والعلماء وزعماء الاموال ووكلاء بيت المال
وما يجري مجرى هؤلاء وموضوعه المراتب المدنية واحكامها ومنفعة معرفة الاصطلاحات
المدنية الفاضلة والمزاوية وجهه استيفاء كل واحد منها ووضع كل واحد على وجهه
اتفق لها ومن اعظم اسباب انتقال الدولة الاخلال بركن من اركان الشريعة وقواعد
العمارة وكنت السياسة الذي ارسله واسطاطا ليس الا سيكندر يشقلى عن مقصده
هذا المعنى وكتاب الامم والمدنية الفاضلة كافي في معرفة كل ما في جامع النواحيث ومن الكتب
نحوه من كتابه في ثلاثة اشياء في معرفة النواحيث في النواحيث وكتاب

الاخلاق الجلالية لجلال الدين الدواني ومن الكتب المختصرة الجامعة لاصول هذه
الفنون الثلاثة رسالة مولانا عضد الدين وشروحها تلميذ مولانا نفس الدين الكرام
وقد شرحها شرحا جامعيا في عنبران الشباب فمادحه لاهه نافعا في هذا الباب
واقول فيه كتاب السياسة الشرعية لاصلاح الراعي والرعية للشيخ الاسلام احمد بن
تيمية الحراني رضي الله عنه وارضاه فخصر رجلته في مكة المكرمة واستنسخته آتية
لنفسه ولان اخلفه وهو موجود في دار الكتب لي رحمه الله وترجمه بيد محمد بن علي
العاشق لاعلامه الى السلطان سليم خان وبيان محرم عن القضاء وسماه معراج
الايلة ومنهاج العدالة زاد فيه اشياء متعلقة بالحرب بيت المال وفي كتابها
اكيل الكرامة في تبيان مفاد الامامة فصول مستقلة في هذا الباب

منها كتاب الطائفة
لادن سبكي
وقد شرحه في
كتاب الكرام
سيد علي حسن خان
سلكه المثلثان

علم السيرة

قال في مدينة العلوم علم سيرة الصحابة والتابعين من فروع المحاضرات فيها كتاب
سيرة الصحابة والتابعين وهو كتاب عظيم لمحمد بن عبد الله بن قيس في كشف الظنون
الاول من صنف فيه الامام المعروف بمحمد بن اسحق رئيس اهل البخاري المتوفى سنة
احدى وخمسين ومائة فانه جمعها وادونها ابو محمد عبد الملك بن هشام الحراني
المتوفى سنة ثمان مائة ومائتين فاحسن ولجاده وكتاب في شرح ما وقع في السيرة
السيرة من الغريب فراعنى به المتأخرون فتخرج الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي
المتوفى سنة احدى ثمانين وخمسمائة غريب السيرة وسماه الروض الاثني وهو كتاب
مفيد معتبر ونظم ابو نصر فقه بن موسى الخضر ابي القاسم في المتوفى سنة ثلاث مائة
وستمائة سيرة ابن هشام وعبد العزيز بن سهل المعروف بعبد اليربى المتوفى
في حدود سنة سبع وتسعين وستمائة وابو اسحق الاصبهاني التميمي في عرقا فيه
الامام في الدرة محمد بن ابي ربيعة المعروف بمحمد بن الشيباني المتوفى سنة ثلاث وتسعين
وسبعمائة في ربيع سنة ثمان مائة وسبعمائة في ربيع سنة ثمان مائة وسبعمائة
الدين علي بن محمد بن محمد بن علي بن ابي ربيعة في ربيع سنة ثمان مائة وسبعمائة

الحافظ الكبير عبد المؤمن بن خلف الدمشقي المتوفى سنة خمس ومائة في شهر ربيع
 ظهر الدين علي بن محمد الكازروني المتوفى سنة أربع وتسعين وسبعمائة وهو غير
 سعيه الكازروني صاحب المعنى مصنف الشيخ محمد بن علي بن يوسف الشافعي الشامي
 المتوفى سنة ست مائة كتاب في السيرة وشرح قطب الدين علي بن أبي الجاهلي الحنبلي الحلي المتوفى
 سنة خمس وثلاثين وسبعمائة الوردة العذبة الحلي في الكلام على سيرة عبد الغني
 مختصر سيرة ابن هشام الرازي ابن ابراهيم بن محمد والحمل وزاد عليه ما هو وادريه على
 ثمانية عشر مجلدا وما لا بد في مختصر السيرة ومن مصنف في السيرة ابن أبي
 يحيى بن حميدة الحلي المتوفى سنة ثمانين وسبعمائة في تلك مجلدات وسيرة مصطفى
 الحصباء قاسم بن قطوبغا الحنفي المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة في شرح منها قطعة
 كبيرة العلامة عبد الدين محمود بن احمد العيني الحنفي المتوفى سنة خمس وخمسين
 ثمانية ومائة في كشف الشام وضمن الشيخ عز الدين بن عمر في نسخة الكتاب مختصرا في
 السيرة وله ما بعد حمد الله على جميل فضاله

علم السيميا

اعلم انه في بعض هذا الاسم على ما هو غير الحقيق من السحر وهو المشهور وحاصله
 احاطت مثالات خالصة في البحر لا وجود لها في البحر وقد يطلق على ايها ذلك ان كان
 بصورها في البحر لم يمتد يظهر بعض الصور في جوهر الهواء فان زول سرعة سرعة
 تغير جوهر الهواء ولا مجال الحفظ ما يقبل من الصورة في زمان طويل لو طرقت فيكون
 سريع لقبول وسريع الزوال واما كيفية احداث تلك الصور وصفه في بعض الاماكن
 عليه الا انه ليس المراد وصفه وتخييله ههنا في القصور هذه فكيف في ذلك
 عن اصنافه وحاصله وعمله ان يكون السحر منه في الهواء والابواب والاماكن
 ثم ان من وجب بعض تجويزه في بعض الاماكن في بعض الاماكن في بعض
 الاماكن في بعض الاماكن في بعض الاماكن في بعض الاماكن في بعض
 الاماكن في بعض الاماكن في بعض الاماكن في بعض الاماكن في بعض

في هذا الموضع قال في المدينة ومن جملة ما سئل الاذاعي عن يهودي لحقه في السفر
 وانه اخذ صنفه فالتحقها بطريقة علم السحرة حتى حذرت خذرا فبايعها من قوم
 النصراني فخلصا ورواها الى يوتهم عاد صنفه فالتحقوا اليهود وهو مع الاذاعي فلما
 قربوا منه رواها منه قد سقط فنحووا ولواها رابين وبقي الرأس يقول الاذاعي بالبحر
 هل غابوا الى ان بعد واعنه فصار الرأس في الجسد هذا ما حكاه ابن السكيت في نسخة
 سعيد النعمر وميدان النعمر ومنفعة هذا العلم وغرضه ظاهر ان جعل لفظ اسميا على
 معرب اصله سيميه ومعناه اسم الله واما المقالات السبع عشرة للحلاج فالتداعي على
 سبيل الزمر والشيخان سيف امور غريبة تنقل عنه في هذا العلم وكذا الشيخ شهاب
 الدين الشهروردي المقتول انتهى وقد حقق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى
 ان الحلاج كان من المشبهين فلم يكن من اولياء الله تعالى كما ذهب جماعة من
 الصوفية وانه اعلم وعلمه اتم

كتاب الشين المعجمة

علم الشامات والخيالات

هكذا في كشف الظنون لم يزد على ذلك قال في مدينة العلوم هو علم يبحث عن
 احوال العلامات المذكورة بحسب دلالتها على الاحوال الباطنية والاخلاقية والوجودية
 في الانسان بحسب الفطرة وقد صنف فيه بعض الحكماء رسائل كثيرة اعمدة الوجود

علم شرح الحديث

هو فرع الحديث اعنى العلماء بجميع حديث الاربعين وشرحه لما روي في النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على اربعين حديثا من السنة كتبت له شفيعا
 يوم القيامة وفي رواية من حمل عني من اربعين حديثا لقي الله عز وجل يوم
 القيامة فقيما قالوا في رواية من تعلم اربعين حديثا ابتغى وجه الله تعالى
 ليعلم به اقول في حلالهم وحرامهم بخير الله سبحانه وتعالى يوم القيامة تعالى الله

ما في كشف الظنون أقول وهذا الحديث من جميع طرقه ضعيف عند محقق أهل
الحديث لا يعتد عليه ولا يصير اليه الا من لم يرستم في علم الحديث قدمه وقالوا كلنا
عليه في غيره هذا الموضع لا يخص شرح الحديث بشيخ اربعين حديثا بل كل من شرح
كتابا من كتب السنة المطهرة واثق بما ينبغي له وقضى حقه فقد شرح الحديث كما
فعلنا في مسالك الختام شرح بلوغ الرام وفي عون الباري لحل احالة البخاري وكما
فعل قبلنا في اجابة من الائمة المختار يطول ذكرها عنها فتم الباري شرح صحيح البخاري
للمحافظة الامام الحجة ابن حجر العسقلاني ونيل الاوطار شرح منتهى اخبار شيخنا الجليل
الفاضل محمد بن علي الشوكاني رضي الله عنهما قال في مدينة العلوم علم شرح الحديث
علم باحث عن راد رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاديثه الشريفة بحسب القواعد العربية
والاصول الشريفة بقدر الطاقة البشرية ونفعة طائفة يمكن ان ينفع على انسان
الكتب المصنفة فيما ذكر من ان تخص انفسها شرح البخاري للكراني والبرماوي و
اللقين والعيني والحافظ ابن حجر والكراني والسيوطي وغير ذلك وشرح مسلم النووي و
السيوطي وشرح الصايم للخطابي والقرطبي ومظهر الدين العرب وغير ذلك وكذا
شرح الشان الباق وشرح صاحب القاموس شرح الكامل الدين وشرح ابن اللالك
وغير ذلك انتهى قلت وقد استوفيت شرح الكتاب الحديث في كتابي اشرف النبلاد
فحق ذكره من فارجع اليه

علم الشرع

هو علم صدر عن الشرع او توقف عليه العلم الصادر عن الشرع وتوقف وجود كمال
الكلام او توقف كمال كمال العربية والنطق كما قال ابن حجر الكي في شرح اربعين
النزوي ومن آلات هذا العلم علم الصرف والنحو واللغة والعاني والبيان والعلم
الشرعي عبارة عن التفسير والحديث ولما اللغة فهو من علوم الدين والشرع وما
شرعه الله تعالى لمادة من الاحكام التي جاء بها كتابه المنزل ونبيه المرسل للوجه
اليه منه تعالى وما كانت متعلقة بكيفية عمل وتسمى فروعها وعلمية ودونها

من كتابه ما اودع كتابه واخبرهم انه من نتيجة اهل الري فرسك من شعره
 والمواثق ابو بكر محمد بن عبد الله الصديقي تصنيف في ادب القنند والشروط والشرط
 ومن تصنيف في الشروط الفري اعلى فيه كتابا جامع وابو نور وكتابه فيها ميسر طوا
 الكراسي وبين في تاليفه ما وقع في كتب اهل الري من الخلل في شروطهم وذاؤد بن
 علي اصبهاني وشرح وكتابه اصول الشاعري في ذكر ما عا به الاثمة على يحيى بن كرم
 من الشروط واسه ابو بكر وزاد على ابيه ابو بصير واوله ابو عبد الرحمن الشافعي

علم الشعراء

من تقدم الكلام عليه في دليل علم الشعراء المشهور في العلوم والشبهات والتميزات والاختلاف
 بالعبارة المختارة لسورة في تصنيفه برؤية الشافعي على خلاف بعض عبدة الشعراء
 وقد يقال الشعراء معرب شجادة وهي اسم رجل ينسب اليه هذا العلم وهو علم
 عيني على حصة اليد بان يرى الناس الامر المكرر واحدا والواحد مكررا بسرعة النظر
 ويرى الحجا حيا ويخفى المصون عن اعيان الناس بالاخذ من عددهم باليد الا غير
 ذلك من الاحوال التي يتعارفها الناس لا تفتقد من المصون وهذا ليس من الشعر فيمكن ان يشبهه
 به في رأي العرب جعنة من فروعها انتهى

علم الشعر

لم يتكلم به في كشف الظنون سوى ذكر اسمه ومباني في باب اتفاق في المستشرق
 من كل في مستشرق في فصل في ذكر الشعر الشعراء وعرفاتهم وكذا في محاضرات
 اخذت وغيرهم من كتب ادب الشعر بالسكون العيان لغة الكلام الموزون
 الشعر في المنحصر في معنى الشعر به الكلام الذي قصد الى لونه ونقطة قصدا
 انما يراد به الشعر في الكلام يسمى شاعرا نفس يقصد الى فيصدر عنه كلام موزون
 مخفيا لا يكبر شاعرا وعلى هذا انه يكون الشعران وتحرير شعر العلم المقصد الى
 وزنه لا يقصد الى لونه فيلزم ذكر انك اذا غنيت كلامك الناس في كلامك
 جملته يكون موزونا واضحا في بحر من بحر الشعر ولا يسمى الشعر به شاعرا

ولا الكلام شعر العدم القصص الى اللفظ او الى الجملة الشعر ما قصد وزنه ان كان ذلك
شعره كما مر به مراتب جانب الوزن فينبهه المعنى فلا يرد ما توهم من ان الله تعالى
لا تخفى عليه خافية وفاعل الاختيار في الكلام الموزون انما هو الله سبحانه
له تعالى كونه مولدا وناوذا وصادا عن قصد واختيار فله معنى له في كونه - قصصا
لان الكلام الموزون وان صدر عنه تنجاس قصد واختيار لكن لم يصد عن قصد
اولي هو الواحد فان كل الذاكر في الجمل ما فيه شج لموافقة كائن الشعر ان كان قويدا او خاعلا
مكارا او خلاقا من جملة جادة وخطا عن قصد وهو علة في شعره كونه في القيد معطرا او كونه
بما هو في كل ابو بكر وعمر بن وكان على الشعر التثنية والوزن الشعرية فيهم الفاعل اية جادة
والى احد عشر على النبي صلى الله عليه وسلم كان الشعر هو جدي اذ ذكره في قوله تعالى ان الله عز وجل
نعلم وقال سلمان بن ابي داود في قوله تعالى ان الذي ترونهم من غير النبل اكرهوا الذي في شعر
وقال ايضا في شعره في حجة الشعراء فيهم العاقر الذي لا يلدن كل الذي يولد في شعره في حجة
حقبة لها واختار في شعره في حجة الشعراء فيهم العاقر الذي لا يلدن كل الذي يولد في شعره في حجة
الانساب والوصد في حجة الشعراء فيهم العاقر الذي لا يلدن كل الذي يولد في شعره في حجة
نور قال في حجة الشعراء فيهم العاقر الذي لا يلدن كل الذي يولد في شعره في حجة
يكونون وكرامه ويكون اكثر شعراءهم في الشعر في حجة الشعراء فيهم العاقر الذي لا يلدن كل الذي يولد في شعره في حجة
طاعته ولوقا في حجة الشعراء فيهم العاقر الذي لا يلدن كل الذي يولد في شعره في حجة
رواحه وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وكعب بن زهير وكان عليه السلام
يقول لحسن بن علي بن ابي حمزة في حجة الشعراء فيهم العاقر الذي لا يلدن كل الذي يولد في شعره في حجة
ان الشعر عند العرب ينقسم الى اربعة اقسام اولها القصيدة وهو الوتر والجز واللام
قصدا به انهم ما يكون من الخلق في حجة الشعراء فيهم العاقر الذي لا يلدن كل الذي يولد في شعره في حجة
عن اوله فنبه بالمر في الطراف وقد ابي هذا الشعر القصيدة الثالثة للجز والجز هو
على سنة اجزاء كل من طر في حجة الشعراء فيهم العاقر الذي لا يلدن كل الذي يولد في شعره في حجة
في حجة الشعراء فيهم العاقر الذي لا يلدن كل الذي يولد في شعره في حجة

ترخص الصبيك واستقامت من الأثر والملاحة في الشعر أو في الشعر
 على شعر العبد أو في الشعر العبد أو في الشعر العبد أو في الشعر العبد
 كذا شعر العبد أو في الشعر العبد أو في الشعر العبد أو في الشعر العبد
 من الشعر العبد أو في الشعر العبد أو في الشعر العبد أو في الشعر العبد
 هو الشعر العبد أو في الشعر العبد أو في الشعر العبد أو في الشعر العبد
 يحصل النفس منها القصور البسط ويسمى قاسما شعر أو كما إذا قيل الشعر بأقضية
 سبالة تنشط النفس ولو قيل الفصل مرة فهو عة تنقبض والغرض منه تزيين النفس
 وهذا معنى ما قيل هو قاسم مؤلف من الحركات والحركات التي قضاها شعرية وحذا
 القياس الشعرية يسمى شعر الكافي شرح الطالع وحاشية السيد على الألفاظ وشعر الألفاظ
 طرقاتها على كذا القيس طرقاتها على كذا القيس طرقاتها على كذا القيس
 كذا شعر العبد أو في الشعر العبد أو في الشعر العبد أو في الشعر العبد
 كذا شعر العبد أو في الشعر العبد أو في الشعر العبد أو في الشعر العبد
 كذا شعر العبد أو في الشعر العبد أو في الشعر العبد أو في الشعر العبد
 يستدل في استعمال الألفاظ شعر هو لا بالانفاق كما يستدل بالجماعات والخبر
 والاسلاميين بالانفاق واختلاف في الحد بين قيل لا يستشهد بشعر هو مطبقا
 واختاره الرخصي ومن هذا حذوه وقيل لا يستشهد بشعر هو لا يصح لهم بقرنة
 الراوي فيما يعرفه الكساح في معنى الرواية ولا يدخل فيه الرواية هذا خلاصة ما في
 الخفاشي وغيره من حاشية الألفاظ في تفسير قوله تعالى كما أنما هو غافله أن يفتش
 اصطلاح الفصحى والكلام على في شعره وحاشية الشعر لا يطول هذا لا يسع هذا المقام

علم الشواذ

مرووع علم القراءة

باب الصاد المهمة

علم الصير

من هذا العلم معرفة الانبياء ويدخل فيه معرفة احوال الان الصنف علم يعرف
 تعرف بها احوال الانبياء في الماضي والمضارع والماضي غير ذلك فان
 جميع تلك احوال واجبة في احوال الانية لان نفس الانية انتهى فعل هذا
 اضافة احوال الانية ليست ببيانية ويرد عليه ان الماضي وهو ليس بناسخ

بأنما هي في خصائصها وأصنافها ما وقع في بعض كتب الصرف من أن موضوعها
 الأصوات والاعمال على عدد ومقاديرها وما ينبغي عليه مسألتها كذا الكلام وكذا
 بالفعل وكذا حرف وجعلت في كل شيء على السائل كقولهم ما وقع الاعمال في
 الكلمة كذا لانه التعليل بها ومسألتها الأحكام المتعلقة بالوضع كقولهم الكلمة إما مجردة
 أو موزنة وجزءه كقولهم ابتداء الكلمة لا يكون ساكنة أو جزئية كقولهم الاسم إما
 ثلاثي أو رباعي أو حاسي أو عرصة كقولهم الاعمال إما بالقلب أو بالحدف أو بالاسكان
 وخبائنه غاية الجردى حيث يحتاج اليه جميع العلوم العربية والشعرية كعلم
 التفسير والمحدث والفقه والكلام ولذا قيل إن الصرف أم العلوم والفنن أيها
 قال الرضي إن التصريف جزء من أجزاء الفنن بالاختلاف من أهل الصنف والاختلاف
 على ما حكى يبيده عنهم هو أن يفتي من الكلمة بما لم يفتي عليه علمه وكون ما
 يفتي له هو فعل في البناء الذي يفتي بما يقتضيه في كل كلام كما يفتي في فعل
 الفتن والاعمال على أن الكلمة باقية الكلمة وهي لا تكون محرفة من أصلها وزيادة
 وحذف وصحة واحكام وأما علمه وما لا يفتي من الشعر ما ليس بحرف ولا بناء
 من الوزن وغير ذلك انتهى فالصرف في التصريف عندنا من أركان علمه وفننه
 على ما حكى يبيده عنهم جزء من الصرف الذي هو جزء من أجزاء الفنن انتهى
 في الكتاب في هذا حال الكلام على هذا العلم فنذكره هنا لانه فائدة في هذا العلم
 قال في مدونة العلوم أول من دون علم الصرف أبو عثمان الذي في البصري في شعره
 شبتان يهجز ذو الرأفة عنهما رأي النساء وأمره الصبيات
 وبس النساء فأنهن عواهر وأخر الصبا يجري بغير حنان
 وصنف في الشعر أبو الفخر بن جني مختص إسمه التصريف الملوكي مستفاد في
 حديثه في نظم مختصر أو شعره وهو يهجز من المتوسطات في هذا العلم كتابا بن جني
 المسمى بالنسب فبعضه الممتع كان بعضه غير علي بن مؤمن الأشبلي وشرح النسب
 لأحمد بن حسن الجارودي وهو الذي الأسير البادي وكحسن بن محمد النيسابوري

قال الرضي
 في مدونة العلوم
 أول من دون علم
 الصرف أبو عثمان
 الذي في البصري
 في شعره

اشد كمال الناس في تلك الكيفية عاقل الله تعالى من الشك والبلادة ووفقنا لانجح دراج الكليات

علم صور الكواكب

هناك في الكتب ما عرفت عليه شيئا وقال في مدينة العلوم هو علم يتعرف منه الصي
التي قيل لها من اجتماع الكواكب الدائمة ومن تلك الصور اثني عشر صورة فغيرها على
منطقة فلك البروج وهو الدرج اثني عشر باسمه تلك الصور ومنها ثمانية وعشرون
صورة هي منازل القمر وضبط هذه الصور موضع الف كواشرين وعشرين كوكبا
من الكواكب الثابتة ولابد الرحمن الصوفي كتاب نافع في هذا العلم وكذلك الهادي

علم الصيدلة

من فروع علم الطب وهو علم يبحث فيه عن تمييز التشخيصات من اشكال النباتات
من حيث انها صينية او هندية او رومية وعن معرفة زوايا صمغية او خفيفة
وعن تمييز جيدها عن الردي وعن معرفة خواصها في الغرض والفايد منها
ظاهر ان لمن تأمل في الفرق بين علم النباتات ان علم الصيدلة انما بحث عن
احوال الصالحة وعلم النباتات كيف عن خواصها اصاله والاول اشبه بالعمل في النبات
اشبه العلم وكل منهما مشترك بلا خول في مدينة العلوم وغيرها من الكتب
المجوز في كتاب علاء المطيبين المعروف بالارباب الذين لشيم منصور احمد الفقيه
ترجمه من الفرنسية واخره في القالب العربية وطبع بمصر القاهرة في سنة الحجرة
في عهد اسمعيل باشا كما قال في علم الصيدلة اي علم الاقرباد من علم يبحث فيه عن
جمع والتفصيل للمجاهر الدوائية وتجهيزها ودرجتها للاستعمال الطبي قطع
النظر عن الظواهر الكيميائية التي قد تظهر من هذه العمليات انتهى وقد تفتت على
هذا الكتاب ووجدته انقص الكتب المؤلفة في هذا الباب وله العمل على الكثر

علم الصيغ والشتات

من فروع علم النفس وهو موضوع وظائنه ومنفعته ظاهرة للناظر وقال الواحد
انزل الله سبحانه وتعالى في الآية لستين احوال التي في اول سورة الشورى في الاخر

وهي التي في شعره والصفين الصفيين والوجه النوراني والوجه النوراني والوجه النوراني
 حوتكم والتقوى وما توجعون فيه أمة الدين سواكم والوجه النوراني في عزه والوجه النوراني

باب الضاد العجوة علم ضرب الأمثال

قال المبدئي إن عقود الأمثال يحكم بها عارضة أشباهه وأمثال تغل بغير لها
 صدره والمخالف والمخاض وينسب بغير لها قلب المبدئي والمخاض وتغلب أولها
 في بطون الدفاتر والصفائف وطيرها في رؤس الشواقي وظهور المناثف
 جناح الخطيب والشاعر الإديجها وأودجها لا شغلها على ما يلي الحسن والجمال الكلي
 جلالة قدرها إن شاء الله تعالى ولعل من وشا حسان كلام بغيره صلح
 لم يخل في إيرادها وأصدارة من مثل جوز قصب البق في حلبة الأراج ومنال التفريل كثيرة
 وأما السجدة النورية من هذا الفن فقد صنف العسكري فيها كتابا برأسه من أولها إلى آخره
 ومن الحسن أن أدب سلم إلى معرفة العلوم به يتوصل إلى الوقوف عليها ومن يتوقع
 الوصول إليها غير أن له مسائل ومذاهب وتخصيلا مرافق معرج وان اعلم في ذلك
 وتخصاه أو عن تلك المسائل في بعضها هذا الزمان الواردة من كل موضع ذكر
 التسمية في كتبها وتبين المنطق في بابها في علمه به يتحضر في تفهيم معارج المعرفة
 في علمه به في بابها وتبين المنطق في بابها في علمه به يتحضر في تفهيم معارج المعرفة
 أحسن من حرم العلم دون أن لا نعلمها ولا يكمل الضاد كالسجدة في علمه به
 في علمه به في بابها وتبين المنطق في بابها في علمه به يتحضر في تفهيم معارج المعرفة

حاشية الضحافة الذنوب في رواية الحديث

ممنه في إمام محمد بن اسمعيل البخاري في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه
 في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه
 في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه
 في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه

للتوتى سنة سبع وتسعين وخمسة قال الذهبي في ميزان الاعتدال انه يسمى الحج
ويستكن من التوفيق وقد اختصره فخره كما قال وزيله ايضا علاء الدين مغلطي
بن قليم التوتى سنة اثنين وستين وسبع مائة وصف فيه حاله الدين علي بن عثمان
الديلمي التوتى سنة خمسين وسبع مائة وصف فيه حاله الدين علي بن عثمان
له مقدمة قسم فيها الرواة الى نحو عشرين فما ذكره البقاعي فجاءت شرح الالفية

باب الطاء المهملة علم الطب

علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض بحفظ الصحة وازالة المرض
قال جالينوس الطب حفظ الصحة وازالة العلة وموضع بدن الانسان من حيث
الصحة والمرض ومنفعة بيده كتحفة وكفى هذا العلم شرفا وغرا قال الكمام الشافعي
العلم علمان علم الطب للابدان وعلم الفقه للاديان وبروي عن علي كرم الله وجهه
العلوم خمسة الفقه للاديان والطب للابدان والعلمدسة للبنيان والفلسفة للانسان
والنجوم للزمان وذكره في مدينة العلوم قال في كشف اصطلاحات الفنون ووضع
الطب بدن الانسان وما يتعلق عليه من الاركان والافروجة والاخلاط والاعضاء
والقوى والارواح والافعال واحواله من الصحة والمرض واسماها من المياكل والمشرب
والاهوية المحيطات بالابدان والحركات والسكنات والاستغاثات والاحتقانات
والصناعات العادات والموارد الغربية والعلاجات الدالة على احواله من ضوابطها
وحالات بدنه وما يبرز منه والتدابير المعالجة والمشارب واختيار المواد وتقدر الحركة
والسكون والادوية البسيطة والمركبة واعمال اليد تعرض حفظ الصحة وحاج الامراض
بحسب مكان انتهى فنجان علم الطب من فروع الطبي وهو علم يعارفين تعرف منها
احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمه في حفظه حاصلة ومحصل غير حاصل
ما أمضى وفوائد القبول ظاهرة وهذا اول من قال من ما يصح ويمرض عند الصحة فانه
مرد عليه ان السجين الجريح من اول الفقرة لا يصح عليه انزل عن الصحة او صحة العقل

كذا في السديد يشرح الوجه فالمراد هنا بالعلم التصديق بالمسائل ويمكن ان يراد به
 الملكة اي كمالها وقواها من الخلق في شرح القانون فجه هو علم الاحوال بدن الانسان
 وما يتكلم منه من حيث الصحة والمرض انتهى اعلم ان تحقيق اول حدود الطب
 عند اهل الهند واخلاق اراء القدماء عليه وعدم المرح فقوم يقولون بقدمه
 الذي في جلد الانسان يقولون عدونه ايضا وهم في زمان الاول يقولون له خلق
 مع الانسان والثاني وهم اكثر يقولون انه مستخرج بعد اكل الطعام من الله سبحانه
 وتعالى كما هو من ذهب ثمراط والحيون وجميع اصحاب الفلاس واما بقوله في الناس
 كما ذهب اليه اصحاب التجربة والحيل وناسلس المفاد وتبين وهو من الحق في الموضع
 الذي به استخراج ويداد استخراج فبعضهم يقول ان اهل مصر استخراج ويصحبون
 ذلك من الدماء السمي بالمرس وبعضهم يقول ان هرس استخراج مع سائر الصناعات وبعضهم
 يقول اهل قنطرة وقيل اهل سويد ولزجيا وهم اول من استخراج الزر ايضا وكانوا يشعرون
 بالاسهات ولا يقاوت الام النفس وقيل اهل قنطرة وهي الجزيرة التي كان بها قنطرة واباؤة و
 ذكر كثير من القدماء انه ظهر في ثلث جزائر اهل اندلس والثانية تسمى قنطرة
 الثالثة قنطرة وقيل استخراج الكلدانيون وقيل استخراج السحرة من اليمن وقيل من بلبل
 وقيل من فارس وقيل استخراج الهند وقيل الصقالبة وقيل افرطش وقيل اهل
 طوب سين والذين قالوا بانها م يقول بعضهم هو طعام الرويا والحيوان مما يتناولها
 في الاحلام اذ دية استعملوها في القنطرة فنتج عنهم من امراض صعبة وشفت كل من
 استعملها وبعضهم يقول بانها من الله سبحانه وتعالى بالتجربة وقيل ان الله سبحانه
 وتعالى خلق الطب لانه لا يمكن ان يستخرج عقل الناس وهو ابي جالينوس فانه قال
 في كتابه من صاحب صيون الانباء واما نحن فلا صوب عدل ان تقول ان الله سبحانه
 وتعالى خلق الطب للعلماء الناس وهو اجل من ان يدركه العقل لاننا نجد الطب احسن
 من الفلسفة التي هي من استخراج كان عن عدله سبحانه وتعالى والطعام منه انما هو من
 الطب وحي من الله سبحانه وتعالى قال ابن ابي صادق في آخر حديثه لمساكن حزين

[illegible]

الاحسان الى الناس في ديار مصر ولما رزق الله له ان تشايعه طوط من اهل قرويه بطوط
 من اهل ايديرا وكانا معا مصر من امداد مقراطة زهدا واما بطوط فاجل الى دونه
 باغراض في الكتب خفا على ضياعه وكان له ولدان تاساوس وحناق وتلميذ
 وهو قولوس فسلمهم ووضع عهدا لولوسا ووصية عرف منها جميع ما يحتاج
 اليه الطبيب في نفسه وعيادة مدينة العلوم ان اول من دون علم الطب بطوط
 ذكر ظهور من هذا النوع من مدينة قرويه من اهل قرويه في اهل بطوط
 اعلم الطبيب من هذا بطوط وخالين وطوط وخالين بعد سقاية وخمس
 ستين سنة من وفاة بطوط وبينه وبين الشيخ سبع وخمسون سنة الشيخ اقدم
واعلم ان من وفاة خالين الى هذا التاريخ وهو ثمان ولديون ونسب
 سنة من يجرأ نينا صالمة الف واربعائة وستة وسبعون سنة تقر بها أو مشهور
 العلماء في الطب محمد بن ذكرى ابو بكر الرازي الف كتاب كثيرة في الطب ومن
 الكتب المختصرة النافعة غاية النفع المألفة للطلاب الا ان الوجود لا ينفع المصنف
 ومن السطور القانون لابن سينا وعليه شرح ابن النفيس للعلامات الشريانيات
 حاصله قلت يحتاج القانون الى اصلاح عبارة وتلخيص فهدى فقد اطال فهدى
 جاء بعبارة مختصرة شعبة كما لا يخفى على الماهر فيه ومن الكتب الجديدة النافعة
 كتاب الحكم احمد بن حسن افندي الرشدي المطبوع بمصر والقاهرة سنة
 الحجاج في علم الادوية والعلاج الفه باسم اسمعيل باشا مصر وهو في اجزاء
 من المؤلفات العربية والافريقية وله كتاب بحجة الرؤساء في علاج امراض النساء
 طبع بمصر القاهرة في سنة الفه باسم محمد علي باشا وافاد واجاد وله كتاب زهرة
 الاطفال في مداواة الاطفال وهو كتاب طبع بمصر في سنة الفه باسم محمد علي باشا
 ايضا ومن الكتب الجديدة كتاب المنهج في سياسة حفظ الصحة للحكيم الاصل محمد بن
 طبع بمصر في سنة ترجمه من الفرنسية الى العربية وهو مجلد متوسط والكتب المؤلفة
 في هذا العلم كثيرة جدا ذكرها ما لا كتاب الحلي في كتب الطنون على ترتيبه ولاحقا

من اهل قرويه
 في اهل بطوط

وأما الذي في مسألة ابن خلدون نفسه هكذا ومن فروع الطبيعيات صناعة
 وهي صناعة الطب فمن كان في من حيث يمرض ويصح فيقول صاحبها حفظ الصحة
 ودراسة المرض بالأدوية والأغذية بعد ذلك ببيان المرض الذي يخص كل عضو من
 أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها وما لكل مرض من الأدوية
 مستلزمين على ذلك بالمرجحة الأدوية وقواها وعلى المرض بالعلامات المؤقتة
 بنحبه وقولها الدوام والافان الحمية والغضلات والنفس مما ذكرنا لذلك قوة
 الطبيعة فانها المدبرة في حالتي الصحة والمرض وإذا الطبيب يهاذمها ويعينها
 بعض الشيء بحسب مقتضيه طبيعة المادة والفصل والنسب وبمعي العلم بها مع
 كراه علم الطب وربما الرود وبعض الأعضاء بالكلام وجنونه علمه كماله كماله
 وظلالها وأعمالها وكذلك الحرف الذي من صناعات الأعضاء وصناعات الطبيعة
 لأجلها على كل عضو من أعضاء البدن الحسباني وإن لم يكن ذلك من صناعات
 علم الطب إلا أنه من صناعات من الحسبانية وقواها وما نام هذه الصناعة التي تسمى
 كسبه فيها من الأول ما بين جالينوس يقال أنه كان معاصر العتيق عليه السلام
 ويقال أنه كانت بصقلية في سبيل تطلب مطاوعة اقرباب وتاليف فيها كسبه
 الأصناف التي ابتدأ بها جميع الأطباء بعد ذلك وكان في الإسلام في هذا الصنف
 ثمة جوارهم ورأه الغاية مثل الراني والطوسي وابن سينا ومن أهل الأندلس
 أيضا كثير وأشهرهم ابن زهر رهي لهذا العهد في المدن الإسلامية كانها
 نقصت لو قرفت العراق وتناقصه وهي من الصناعات التي لا تستند عليها الأعضاء
 والزلف قسمة للأدوية من أهل العراق طب يبنونه في غالب الأمر على تجريبه
 قاصدا على بعض الإختصاص منوزا عن مشاقتهم في تجاربهم وربما يصح من بعض
 الآله ليس على فنون طبيعى ولا على موافقة التلويح وكان عند العرب من هذا الطب
 كثير وكان فيهم أطباء معروفون كالحارث بن كلاب وغيره والطب المنقول في القرون
 من هذا النوع وليس من الوحي في شيء وإنما هو امر كل عام في العرب وقع في ذكره

الناس باستعمال الرياض من المعارف الطبية وما يقعها في تكوين احكام الشجرات
الى اقامة الامام الحكم وسمايتها اسوام في الجملات او غيرها وفوائد الطب الحكيم لطهر
الكل في كل حركة من حركات الانسان في مدة معيشته مع الناس بذلك ان يستد
د العلم الطب الموجود في جميع الاماكن في كل الازمان فهو اول الفنون الحكيمه وافضلها
لان غاية اسراحة الناس واخذانهم واساس المعارف الطبية المستعملة في الطب
الحكيم استخراج ما هو اكثر تغلقا للعضيا الحكيمه من تلك المعارف وترقية عمله
طريقا ومذهبا يتبع ونظن انه لا يوجد شيء تستفاد منه فواصل كلية بما يستعمل في
الحكام من المعارف الطبية اقرب من التفتيش في الفنون الطبية العنصرية على تلك المعارف

علم طب النبوي صلى الله عليه وسلم

وهو علم باحث عن الطب النبوي الذي هو الاحاديث النبوية المأثورة في داود والقرآن الكريم
لابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني المتوفى سنة اثنين وثلاثين واربعمائة و
لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ثمان مائة واربعمائة وهو الذي
اعطى كل نفس خلفها وهو مرتب على ثلاثة فصول الاول في قواعد الطب المشايخ في
الادوية والاغذية الثالث في علاج الامراض وكتب ابو الحسن علي بن موسى
الماشون رسالة مشتملة عليه والحبيب النعماني رحمه الله ايضا وابن السني وعبد
المالك بن حبيب وابن طرخان تصنيف في هذا الفن وكذا الامام المستغفري ووقع
هذا العلم لا يخفى على احد فينبذ كره

علم طب الاطعمة والاشربة والمعاجين

هو علم يعرف به كيفية تركيب الاطعمة والاشربة النافعة بحسب الامزجة التي
وكيفية تركيب المركبات الدوائية من جهة الوزن والوقت والتقدير فلهذا اخرج
وفي المرسوم ومعرفة ما يصح منه وما يذاب وكيفية ضبطه في الظروف ومعرفة تنقية
نعمه وبطلان فائده غير ذلك من الاحوال التي يعرفها من براجمها ومن فروع الطب

غير طلبة الاطعمة

علم الطبقات

أي طبقات كل صنف من أهل العلم كالأدباء والأصوليين والأطباء والأولياء
والسالكين والتابعين والمخاططين والحكام والحنفية والشافعية والمالكية والسنائية
والمفسرين والمحدثين والمخطاطين والرواة والنواصب والشعراء والصوفية والمجاهدين
والصوفية والطالبيين والامام والعلويين والفرسان والعلماء والفرسيين والفقهاء
ورؤساء الزمن والقراء والفقهاء والفرسيين والتمككين والعبريين والمعارضة والمالك
والنابيين والسالكين وغير ذلك وفي كل من هذا كتب مستقلة ككتاب طبقات
من تلك الطبقات قال في مدينة العلوم

علم طبقات القراء

هو علم يذكر فيه القراء السبعة بل العشرة بل الثلاثة عشر بل الخمسة عشر ورواية
هو كذا وغير ذلك من الشيوخ والمصنفين في هذا العلم ويذكر فيه ايضا القراء
والتابعين وتبع تابعهم الى هذا الآن وطبقات الحفاظ الذهبي تصنيف مفيد في
هذا العلم والجمع ولا يقع من طبقات الشيخ الحزري رحمه الله تعالى

علم طبقات المفسرين

هو من فروع التواريخ ايضا فيه المجالاتات الكبار للعلماء رحمهم الله تعالى

علم طبقات المحدثين

من فروع التواريخ ايضا وفيها المصنفات العظام

علم طبقات الشافعية

صنف فيها ابن السبكي الكبير والصغرى واطن فيها وجميع واعجب كل من
انتسب لهذا المذهب شافعية وقد اشتمل على فوائد لا تكاد تقبل في كتاب

علم طبقات الحنفية

صنف فيها رحمه الله تعالى الجواهر الحنفية وفي طبقات المحققين مشايخهم

بن قطويعا من أنتاج التراب وهو كتاب في الطب مع استظهاره على اللوحات

علم طبقات عالم الكية

صنف ابن جرير في طبقات الأطباء من سنة تسع وستمائة إلى سنة ثمان مائة

علم طبقات الكتابلة

صنف ابن دحي الحنيلي وقد وقف عليه في مكة المكرمة رادها الله بها

وقال شرونا

علم طبقات النخاسة

صنف يعقوب الكنديون مثل ياقوت الحموي وجعل الدين الشاذلي وصالح الدين

الصفيدي وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي وغيرهم من العلماء علماء

علم طبقات الحكماء

قرأ حتى بلغ الحكماء من منهم ما عدا الذي من مشاهير الحكماء وصنف فيه

كتاب صوان الحكمة ورايته في عنوان الشباب هو كتاب الطيف لكتبة

علم طبقات الأطباء

قد صنف في ذلك العلماء ورايت في هذا العلم كتابا موسوما بعبور الأبناء

في طبقات الأطباء وطبقات هؤلاء المذكورين من فروع علم التواريخ وموضوع

كل منها وغايتها ومنفعتنا ظاهرة على من تتبع تلك العلوم — قلت قد قصر

هم أبناء الزمان عن أدراك هذا العلوم وهي ما يحتاج اليه العالم والعامل

في كل وقت وما أشد حاجة الجيلين إلى ذلك لكن طيسرت أثار كتبها فأنزلت

معالم زورها فلا يولد منه إلا كتاب واحد في بعض البلاد وعند أفراد من

أهل العلم والله الموفق للصواب

علم الطبجي

هو علم يبحث عن أحوال الأجسام الطبيعية وموضوعه الجسم ويسمى أيضا علم

الأدوية والعلم الأسفل وهو علم بأحوال ما ينشأ من المادة في الوجود وموضوعه

هذا الكتاب
في طبقات
الأطباء
والعلماء
والأدوية
والعلم الأسفل

الجسم الطبي من حيث ان يستعمل الحركة والسكون في احواله والاعمال الفيزيائية
الافعال العقلية العلم الطبي علم يبحث فيه عن احوال الجسم الحسن من حيث هو ومن
تغير في احواله والصفات فيها فالجسم من هذا الوجه هو موضوعه وقاما العلوم التي
تتفرع عليه ونشأته هي عشتور وذلك لان نظرا اما ان يكون عاملا فيخرج على
الجسم البسيط او الجسم المركب او ما بينهما والاحكام البسيطة اما الفلكية فاحكام
النجوم واما الفلكية فالظلمات والاحكام المركبة اما ما لا يورث من اجزائه علم
السياسة وما يورثه من اجزائه فاما في بعض النكبات او في نفس فاما في بعض النكبات
فالعلاج واما ما يورثه من اجزائه فاما في بعض النكبات او في نفس فاما في بعض النكبات
وما يورثه من اجزائه فاما في بعض النكبات او في نفس فاما في بعض النكبات
صحة واسترجاعها وهو الطب واهواله الظاهرة الدالة على احواله التي كونه
وهو الفراسة واهوال نفسه حال غيبته عن حصة وهو تعب الرقيا والعام
للبيضا والمركب المهراتى واهوال الطبي ثمانية الاول العلم باحوال الامور الباطنة
للجسم الثاني العلم باركان العالم وحركاتها واما كنه النفس بعلم السامع العالم
الثالث العلم باركان الاركان وفسادها الرابع العلم بالركن النفساني كنهات
الحاكي على احوال العاقل السادس العلم بالنفس النفسية السابع العلم بالنفس
الحيوانية الثامن العلم بالنفس النباتية قال ابن سينا هو علم يبحث في احوال الجسم
من جهة ما يتولد من الحركة والسكون ونظر في اجسامها واهوالها واهوالها
عنها من حيوان وانسان ونبات ومعدن وما يتكون في الارض من العيون والادوية
وفي البحر من الصحاب البحار والرخا والبرق والبرق والبرق وغير ذلك وفي سائر الحركات
للجسام وهو النفس على تنوعها في الانسان والحيوان والنبات وكسائر سطوفه
من جودة بين ايدي الناس ارجعت مع ما ترجم من علوم الفلاسفة ايام المأمون والذين
الناس على حلها واوجب من ألف في ذلك ابن سينا في كتاب الشفاء جمع فيه العلوم
السبعة للفلاسفة ثم خصه في كتاب الخواص وفي كتاب الاشهرات وكان هذا هو

في الكثير من مسائلها أودع قول برأيه فيها وأما ابن رشد فخص كتابه بطلوس وشرحها
منعاه غير مخالف والمفاتيح في ذلك كثير لكن هذا هو المشهور على الجهد
والاعتبرة في الصناعة وأهل المشرق عنابة بكتابه الاشارات لابن سينا والامام
ابن الحطيب عليه شرح حسن وكذا الأمدى وشرحه ايضا فضيل الدين الطوسي
المعروف بخواجه من أهل المشرق وبحث مع الامام في كثير من مسائله فافاد على
الظاهر وبخوفه وفوق كل ذي علم عليم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

علم الطلسمات

قد تقدم الكلام عليه في بيان علم السحر ومعنى الطلسم عقد لا يخلو وقيل هو قتل
اسمه اي المساطلة من حيا امر القهر والسطط وهو علم باحث عن كيفية تركيب
القوى السماوية والفعالة مع القوى الارضية المتفعلة في الامنة للناسبة لفصل
والقوة المقصود مع بقوات مناسبة مقوية جالبة لروحانية ذلك الطلسم
ليظهر من تلك الامور في عالم الكون والفساد افعال غريبة وهو قريب لما اخذ
بالنسبة الى علم السحر كون مساحيه واسبكه معلومة وأما منعت فظاهر كالكلام
تخصيله شاريد العنوبسط الجويطي فراع هذا الفن في كتابه خاية الحكيم فابعد
لكنه اخذ جانب الاغلاق والدقة لفرضته وكمال جناه في تعليمه والسكبي
كتاب جليل فيه ونقل ابو الوضعية من النبط كتاب طبنا في ذلك العلم

علم الطيرة والزجر

هذا ضد الفاعل اذا الفاعل سبب الاقدام وهذا سبب الاجام وهو تعلم بشي
يبدلناظر السامع ما تنفر منه النفس وأما ما تنفر منه الطبع كصرير الحديد و
صوت الحمار فليس من ذلك والطيرة ما خرد من الطير وهو الاصل في هذا الباب
والسحر به ماعدا وكانت العرب اذا ارادوا سفرا يطرون طيرا فاذا طار عن
اليمين فوجوهون الى المقصد وان طار عن يسارهم جرحون عن السفر ويمر من
الاول السامع والثاني البارج وانبيى صلى الله عليه وسلم نحو من الطيرة وامر بالفتل

قال في مدينة العلوم قال لما اظلمت القوم حرقى كطايه مفتاح دلا السع
ان الظلمة لما يضرب من اشفق منه وخاف واما من لم يمان به ولم يحش ولا يظن
الته لا سيما ان ذل عند رؤية ما ينظر به او عند ما يراه اللهم ذل الاطير لا
خير لا خير ولا الفهم لا في الحسنات الا انت لا يذهب والسيد لا الا انت لا
حول ولا قوة الا بك قال ابن عبد الحكيم خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة والقروى
الى ديار فخرت ان يخرج به فقلت ما احسن استواء القروى في هذا الليل انظر
فقال كانك اردت ان تخبرني ان القروى الدردان انا لا اخرج بغض ينظر ولكنك اخرج
بالله الواحد القهار قال في مفتاح دلا السعادة ايضا واما من كان معتقيا الخير
في امره اليه من السبل الى منزله وقل فتحت له ابواب الوصال في ايامه ووراء
ويفتح له الشيطان يهمن المناسبات البعيدة والقريبة ما يفسد عليه دينه ونحوه
عليه معيشته هذا ذكره واحلم ان بعضا من الناس قد فتح له باب انوسول العبر
امور البعيد فيضج منه الشيطان وينسب في به الصبيان مثلا يشام بعضهم
بشعر رجل اذا صاح به اوراة ويقول انه سافر رجل وبعضهم يقتلهم باليا مبيت
وقول اندياس زمرة وبعضهم يشام في سنة ويحور به صوم ويغنى به
حكي ان جعفر البرمكي اخذ روقا يستقل الى داره فبينما هو اخذ روقا الى داره
لبنة عنونها فخرج في ذلك الوقت والصرق خالية اذ سمع منشد يقول
يدري النجوم وليس يدرك ورب النجوم على ما يريد
فظمه ودعا بالرجل وقال له ما اردت بهذا قال ما املت به عين من المعاني
لكه شئ عجز عن ان يجرى حل لساني فاسألني بدنه اذ يعض ان جهاد حور تقصير
تغذره عند رفته بعض الاقلام لا حور ايت به انشد ما شئت فقل هو القوم في وجه ربة العوم

باب الظاهر البحت

أما الظاهر فهو علم الشرح وقد تقدم وأما الباطن فقال له علم الطريقة وعلم
التصني وعلم السلوك وعلم السرار وقد تقدم أيضاً ولا حاجة لتأال لا فائدة وكان
تخصك هنا فيكون قد وجدنا ما سئلنا استعمل على حكم هذا العلم قال فيها
الأمام العلامة القاضي محمد بن علي النجاشي رضي الله عنه وارضاه في الفتح الرباني
ولفظه أصح من معنى التصني المحمدي يعني علم الباطن هو الزهد في الدنيا
حتى يستوي عنده ذهبا وقربا ثم الزهد في أصد عن الناس من التبع والذم
حتى يستوي عند مدحهم وذمهم ثم الاشتغال بذكر الله وبالعباداة المقررة إليه
فمن كان هكذا الصوفي حقا وعند ذلك يكون من أطباء القلوب عبداً لله
بالحق عنها الطواغيت الباطنية من الكبر والحسد والبغى والرياء وإقبال هذه
الغرائز الشيطانية التي هي أخطر المعاصي واقعها الذنوب ثم صفته أنه لو لم يكن
محجباً بالكثير لكنه لما طاع ظاهراً وباطناً الذنوب التي يصيرها قلبه وسخاً
في طاعة بل يصيرها جميع ظاهراً وباطناً في غشاة صاعدة حتى تنفذها عن شوق
الذكر مطهر أعين دس الذنوب فيصور ويجمع ويفهم محاسن لا يحجبها عن حقائق
الحق حاجبه لا يحول بينها وبين ذلك الصواب حائل ويدرك عليه ذلك الحكمة
وأعظم بها مكان ما ثبت في صحيح البخاري وغيره من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله
قال يقول الله تعالى من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحربة وفي رواية أخرى أن
بأن تحب ما أقرب إلي عبادي بمثل ما اقترضت عليه ولا زال عبادي يتقربون إلي
حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به والذي
يبطش بي وأرجله التي يمشي بها فمَنْ يسمع وييبصر ويبطش ويومشي وكُنْتُ
سَمَاعِي بِهِ عَيْنًا وَنُورَانِي لَهُ أَتَتْهُ وَأَنَّى فَدَدْتُ فِي مَخْرِجِ أَنْفَالِهِ رَوَّدْتُ
عَنِ نَبَضِ مَنْ هُوَ عَبْدِي أَنَّهُ مِنْ بَكْوَةِ ثَمَرَاتٍ وَكَوْكَرَةِ مُسَاعِدَةٍ وَلَا يَلْبَسُهُمْ وَتَعْلَمُ
إِلَهُ مَنْ كَانَ يَسْمُوهُ بِحُلُمِهِ وَيُسَمِّيهِ بِوَعْثِي بِهِ لَمْ يَحُلْ خَائِفَةً
مِنْ لَمْرِكَ كَيْفَ لَا تَتَكَلَّفُ إِذَا لَمْ تُدْرِكْ أَكْفَرُ مِنْ هَذَا وَسِبْغَاتِهِ عَنْهُمْ

الكاشفة لانه قد ارتفع عن محجب الذنوب وذهب عنهم ادران العاصي
 وغيرهم من ايسر الله ولا يسع به ولا يطش به ولا يمش به لا يزل ايسر ذلك
 شيئا بل هو محبوب عن الحقائق غير هذا ال مستقيم الطريق كما قال الشاعر
 وكيف ترى ايلع بعين ترى بها سواها وما ظهر قبابا المداسع
 وتلتذ منها بالحد يشوق بحر خلد يشوقها في خروق الساع
 احبك باليلع عن العين انما لك بقلب خاشع الى خاضع
 واما من صفا عن الكدر ومعظمه فهو كمال قال لا عروس
 الا ان وادي الجرح انقى ترابه السالك كافر ولو اهلوا ردا
 وماذا قال ان هذا غصبة شئت وجئت في جوارحه ردا
 وما يدل على هذا المعنى الذي انما حدث في مرة حديث القوافر انما المؤمن
 وانه يرى بنور الله وهو حديث صحيح الزهري فانه اذا كان المؤمن من عباده
 بصير بنور الله سبحانه وهو معنى ما في الحديث الاول من قوله صلواتي على
 فما وقع من هؤلاء القوم الصالحين من المكاشفات هو من هذه الصيغة الواردة
 في الشريعة المطهرة وقد ثبت ايضا في الصحيح عنه صلواتي في هذه الامة على ائمة
 وان منهم عمر بن الخطاب ففي هذا الحديث فخر باب المكاشفة في المحي عار له
 وان ذلك من اعاد سبحانه فيجد قوت بالحق بنور الايمان الذي هو من نور الله
 سبحانه فهو ما كان حتى كان هذا الحديث ثم يوافق غير عروضة فما وقد كان عروضا
 بن الخطاب رضي الله عنه وقع له من ذلك الكفاير الطيب في وقام معروف
 منقولة في دروازين الاسلام وتلى بتصدق ما تكلم به القرآن الكريم فمن كان
 من صالح العباد متصفا بهذا الصفات مذكرا بهذا العبادات هو جل العباد
 فرد الاله ودين العصر والاتصال به فان كان به القلوب وتخشع له لا تذل في
 تجل ببال اتصال به الدعوى الصحيح المواضي الرب سبحانه وتعالى هو الزوال الجرح
 ونسأ ان الله يحب القلوب الشافية وتعليمه كبرياء السعادة واوشاد في ربه

هذا الحديث يدل على ان المؤمن يرى بنور الله
 وهو حديث صحيح الزهري فانه اذا كان المؤمن من عباده
 بصير بنور الله سبحانه وهو معنى ما في الحديث الاول من قوله صلواتي على
 فما وقع من هؤلاء القوم الصالحين من المكاشفات هو من هذه الصيغة الواردة
 في الشريعة المطهرة وقد ثبت ايضا في الصحيح عنه صلواتي في هذه الامة على ائمة
 وان منهم عمر بن الخطاب ففي هذا الحديث فخر باب المكاشفة في المحي عار له
 وان ذلك من اعاد سبحانه فيجد قوت بالحق بنور الايمان الذي هو من نور الله
 سبحانه فهو ما كان حتى كان هذا الحديث ثم يوافق غير عروضة فما وقد كان عروضا
 بن الخطاب رضي الله عنه وقع له من ذلك الكفاير الطيب في وقام معروف
 منقولة في دروازين الاسلام وتلى بتصدق ما تكلم به القرآن الكريم فمن كان
 من صالح العباد متصفا بهذا الصفات مذكرا بهذا العبادات هو جل العباد
 فرد الاله ودين العصر والاتصال به فان كان به القلوب وتخشع له لا تذل في
 تجل ببال اتصال به الدعوى الصحيح المواضي الرب سبحانه وتعالى هو الزوال الجرح
 ونسأ ان الله يحب القلوب الشافية وتعليمه كبرياء السعادة واوشاد في ربه

[illegible]

بالعلمي وأما تسمية القسم الأول منه بالعلمي فعلى تشبيه الحركات الفكرية
 بالحركات الحساسة من الجوارح أو يقال المراد بالعلم في تعريفه النظري و
 العلمي اعم من العمل الذهني والخاصي ثم اعلم ان استخراجه للجهولات العددية
 من معارفها على ما يختلف وهي اما حاجة الى فرض للجهول شيئا وهو الجبر و
 القابلة واما غيرها حاجة اليه وهو علم الغوصات وهي كمقد مات الحساب
 التي سوى المساحة وما يحصل ببعض من تلك المقدمات واستعانة بعض
 القوانين من النسبة وهو شامل لسلسلة الخطأين ايضا وموضوعه العدا
 مطلقا كما هو المشهور والتحقيق ان موضوع العدا المعلوم يتعقل عوارضه
 من حيث انه كيف يمكن التأدي منه الى بعض عوارضه الجوهلية ولما العدا
 المطلق فكذا هو موضوع علم الحساب النظري هذا كله خلاصة ما في شرح خلاصة
 الحساب فالحمد لله اعلم بالصواب

علم العرافة

هو معرفة الاستدلال ببعض الحوادث الخفية على حوادث لا تلبث بالناس
 او المشاهدة الخفية التي تكون بينهما او الاختلاط او الارتباط على ان يكونا معا
 امر واحد او يكون ما في الحال حلة لما في الاستقبال وفراط كون الارتباط المذكور
 خفيان لا يطلع عليه الا الافراد وذلك اما بالتخارب او بحالة الوجود صافي
 انفسهم عند الفطرة بحيث عبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمحذرين بالصبيان
 الظن والغرامة حكمان الاسكندر حين اراد قتل ملك الفرس قال ذلك الملك
 لا حاجة لي بمقابلة عساكرهم فقاتل معك فاما ان تقتلني ولما ان اقتلك فخرج
 الاسكندر من الجحيم حيث قاتل ذلك الملك نفسه في ذكر القتل فكان يقال
 ويحك عنه ايضا انه قتل ذكيا بلاد المغرب على امرأة في مدينة ^{مصر} فخرجت
 له انها الملك اعطيه ملكا ذا طول وعرض ثم مر صبيها الموت فذبحته
 سيد طمع الاسكندر وملكه وقضبه الملك ثم ماتت فغضبت فموتت

امورا قبل وقوعها بعد الامتات تحكم النفس بصدقها كما امر على الاستيذان كانت
 السيرة طول الثوب وعرضه ولما عرفت كانت فرقة عنه واددت قطعه وكان الامر
 كما قالت وتكلم ان كان في زمن هارون الرشيد رجل اعرس من اهل العرافة وكان
 يستدل على السؤال عنه بكلام مصل عن الحاضرين عقب السؤال شرفوا
 من خزائن هارون بعض من الاشياء فطلب الرجل وامر ان لا يتكلم احد بعد السؤال
 اهلان ففعلوا كما امر هارون ولا عي القى ومعه ولم يجمع فيها فامر زيد بحمل
 البساط فوجد فيه وفاة ثمرة فقال ان السؤال عنه دوزج رجل ووافقت فقال
 الرشيد في ابن هو قال في بارقة جوده كما ذكره في التمهيد الرشيد فيه فسال
 عن سبب معرفة فقال اجترى وثمره وطلع النخل ايضا وهو كالدقة فذكرت بسؤال
 وهو اخضر وهو لون الزمرد ثم يكون رطبا وهو احمر وهو لون الياقوت ثم اسأله
 عن مكان السؤال سمعت صوت دوا ونفرت انه في بارقة فاستحسن الرشيد قرا
 فاعطاه ما لا يريد ولا يحكي ان ابا معشر وصاحبه ذهب الى عرافة فساله عن شيء
 فقال انك سألته عن سمون فقال لا اني مخلص قال فمخلص فساله عن سبب
 معرفته فقال انك سألته اني وقع نظري على قرينة ماء عرفت ان السؤال عن
 سمون ولما سألته عن خلاصه نظرت فانما هو قد فرغ فرتته وحي عن المهاد
 انه ملأى رؤيا فنبهته فمهرت فاحضر فساله عن رؤياه فقال يا امير المؤمنين
 صاحب العرافة ينظر الى الحركة فنضرب المهادي بن ابي العرافة ولا يعرف شيئا
 فوضع يده على راسه ثم مسح وجهه ثم ضرب يده على فخذ من شدة غضبه
 قال العرافة يا امير المؤمنين اخبرك عن رؤياك انك صعدت على جبل ثم نزلت
 في روض غناء فبينما كان ساكنا ان ثورين من ثورين فريش فساله المهادي
 عن سبب معرفة فقال سمعت الراس وهو الجبل وسمعت الجبهة وهي ارض طلاء
 ثم صعدت من ثورين ثم سميت الفخذ وهي قبيلتك قال المهادي صدقت وطلعت
 في حبيب فسمعت هذا الحكايات فغيرت فهاهنا تتبع الحاضرات في ذلك صاحب مدينة النجوم

علم العروض

هو علم يبحث في معرفة أصول المصنوع للشعر المعاصرة للإلفاظ والآثار التي هي
 وهو منوعة الألفاظ العربية من حيث أنها معروفة بالصفات المعبر عنها في
 الستة عشر عند العرب على ما وضعه واضع هذا الفن خليل بن أحمد فعلى الأول
 يكون من فروع الموسيقى وعلى الثاني من فروع علم الشعر على مذهب النحويين و
 إن اعتبرت في الأشعار العربية تكون من فروع العلوم الأدبية وغاية الأثر
 عن الخطأ في إيراد الكلام على الألفاظ المعبرة ومبادئ مقدمات حاصلته
 تتبع اشعار العرب كذا في مدونة العلوم قال ابن صدر الدين الشيرازي في الفقه
 الحنفية هو علم يبحث فيه عن المركبات الموزونة من حيث وزنها وأصلها في أول
 من أخرج هذا الفن الإمام الجليل خليل بن أحمد تتبع اشعار العرب وصورها
 في خمسة عشر ألفاً وهي كلامها بحر أقبل ثم وضعه أحمد وهداه إلى بحري
 وزاد في خفض بحر آخرها التندار كذا حكاه في هذه الصنعة الاستقامة
 الطبع وسلامة الذوق فالذي ان كان فظاً سليماً فذلك هو الاختيار في
 الكتاب الطويل جداً هذا الفن ومن الكتب المؤلفة فيه عروض ابن الحاجب
 والطبيب المنبرزي وعروض ابن القطاع وعروض أبو الجبل الأندلسي وعروض
 الحريري وعروض الخليل بن أحمد النحوي إلى غير ذلك والآتي مختصر مدبر وشفا
 الخليل في علم الخليل لاين الدين المحلي وفيه الواردة السكاكي في تكملة مفتاح
 العلوم كفاية في هذا الفن والكتب والرسائل في هذا العلم الفارسية والعربية
 كثيرة شهيرة متداولة بين الناس

علم العزائم

العزائم أو عزيم من العزم وتصغير الزأي والألفاء على الأمر والنهي فيه ولا يجب
 على الغير نقل عزيمته على أي وجه عليه حيث وفي الاصطلاح الإيجاز التشديد
 والتعظيم على شخص أو شيء كقوله عزيمت أن أخرجك من هذه المدينة وما تعلق

علم عقود الابنية

علم يعرف منه احوال ارضهاع الابنية وكيفية احكامها وطرق حسناتها كبناء
الحصون بالحكمة وتقسيم المنازل الهيبة والقناطر المشيدة وامثالها واهوال البنية
شوق الالهبار وتفتية القنينة وسد البثوق وانباط المياه ونقلها من الاغوار الى الجود
وغير ذلك ومنفعة في عارة المدن والبنات والفلح في الفلاحة ظاهرة عظيمة فغير كذا
لان الهيتم وكتاب اخر للكرخي وللنصارى حكم الهند وهم البرطانية يدرون في هذا

علم علل القراءات

علم يبحث عن ملية القراءات كما ان علم القراءات باحث عن ائمتها والاول
جداية والثاني زوابة ولما كانت الرواية اصلا في العلوم الشرعية جعل الاول
فردا والثاني اصلا ولم يعكس الامر وان امكن فالكيفية والخرى موضوع هذا
العلم وغاية هذا العلم المتبسط ذكره في مدينة العلوم

علم عمل الاصطرلاب

علم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية من الاصطرلاب بطرق خاصة
في كتبه وهذا ايضا علم نافع يستخرج منه كثير من الاعمال من معرفة ارتفاع
الشمس ومعرفة الطالع والطول ومعرفة اوقات الصلوة وساعات القبايل ومعرفة
طول الاشياء بالذراع وعرضها الى غير ذلك وفي هذا العلم رسائل كثيرة مشهورة
عند اهلها

علم عمل ربع الدائرة

وهو علم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية بطرق مخصوصة وفي
هذا العلم رسائل كثيرة ايضا تعرفها اهلها وصنعت فيه في عنقوان الشيد
رسالة نافع فجمع مع تجميع الاعمال والاعمال الفلكية الا ان اخر مسمى مذكر
كالعدو والزرقانة والشكانية ومما له في طول الكلام يذكره لان الكلام
في هذا العلم مسمى سابق ذكره في مدينة العلوم

هذا العلم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية من الاصطرلاب بطرق خاصة في كتبه وهذا ايضا علم نافع يستخرج منه كثير من الاعمال من معرفة ارتفاع الشمس ومعرفة الطالع والطول ومعرفة اوقات الصلوة وساعات القبايل ومعرفة طول الاشياء بالذراع وعرضها الى غير ذلك وفي هذا العلم رسائل كثيرة مشهورة عند اهلها

علم العيافة

ويسمى عيافة أكثر وهو علم بأحد عن تتبع آثار الأقدام والأخفاف والحواس
في المقابلة للأثر وهي التي تكون في قوة حركة بشكل بشكل تقدم وتلحق هذا العلم بالثبات
إذا القاتل يجد بهذا العلم الفارس من الناس والضيال من الحيوان يتبع آثارها
وقرائها بقوة الباصرة وقوة الخيال والحكمة حتى يحكم أن بعض من اعتنق به
يفرق بين أقدام الشب والشيم وقدم الرجل والمرأة وهو يجب كذلك في مد النظر
لكن الذي يفيد المصباح والناس من أن العيافة هي زجر الطير فيظن ذلك

باب الغين المعجمة

باب تريب الحديث القرآن

قال أبو سليمان محمد بن يحيى بن الغريب من الكلام إنما هو الغاضض الجيد من الغم
كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل والمغرب من
الكلام يقال به على وجهين أحدهما أن يراد به أنه بعد العنى فاعلمه لا يتأثر به
أنفهم لا عن بعد ومعاناة فكر والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به
لدا من شواذ قبايل العرب فإذا وقعت البنا الكلمة من كلامهم استغفر بها
أعني وقال ابن الأثير للنباية وقد عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان فصيحاً لغريباً سمى قال له علي رضي الله عنه وقد سمعته يخاطب وقد قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأريد ونراك تكلم وقد العرب لا تفهم أكثر فقال
نبي بني فحسن نادى فكان عليه الصلاة والسلام يخاطب العرب على
أصناف معربة وفصحى فهم يفهمونه فكان الله عز وجل قد علمه ما لم يكن
عليه عبرة وكان أصحابه يعرفون أكثر ما يفهمونه وما جهلوا سألوا عنه فيومهم
غروبهم عصره إلى حين ودفعه عليه تصدقة واللام وجاء عصر العجبة جازوا
على هذا ألفاظ فيكون منسكاً لغريب عند حكم صحيح يتأخذونه خيالاً إلى أن يفتت

وخالف العرب غير جسيم فامتزجت الالسن ونشأ بينهم الأولاد فعملوا من
 اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب وتركوا ما حلهاء وتعدت الأيام إلى أن بلغ
 عصر الصحابة وجاء التابعون فسلوا أساليبهم فما انقصوا من آثارهم إلا ما كان
 العربي قد استحال أعجمياً فلما أفضى للداء الهم له سبحانه وتعالى جماعة من
 أولى المعارف أن صوفى إلى هذا الشأن طرفاً من غنايتهم فشرعوا فيه حراسة
 لهذا العلم الشريف فقبل أن أولم جمع في هذا الفن شيئاً أبو عبد الله محمد بن
 النعمان البصري المتوفى سنة عشر ومائتين فجمع كتاباً صغيراً ولم تكن قلته كلها
 بغيره وإنما ذلك لا يبرهن أحد من أن كل مبتدئ ينبغي له يسبق إليه يكون قليلاً
 ثم يكثر والثاني أن الناس كان فيهم يومئذ بقاء وعندهم معرفة فلو كان الجهل
 قد عمى ولم تألف لغوي غريب القرآن وقد صنف عبد الواحدين أحسن المعجم
 المتوفى سنة اثنين ومائتين وأربع مائة كتاباً في لغة فليس سعيداً أحمد بن خالد
 الضمري وموفق الدين عبد الطيف بن يوسف البغدادي المتوفى سنة تسع و
 عشرين ومائة صنفاً في رد غريب الحديث ثم جمع أبو الحسن الفهرست فقبل
 المازني النحوي بعده أكثر منه المتوفى سنة أربع ومائتين ثم جمع عبد الملك
 بن غريب الأصمعي كتاباً أحسن فيه وإجاد وكذا محمد بن المستنير المعروف
 بقطرب وغيرهم من الأئمة جمعوا الحادي عشر وكما هو على لغتها في إوراق ولم يكمل
 أحدهم بفرد عن غير ما كتبه حديث لم يذكر إلا آخره ثم جاء أبو عبد الله القاسم بن
 سلام بعد المائتين فجمع كتاباً نصاً هو القدوة في هذا الشأن فإنه انقضى فيه
 عمره حتى لم يدع قال في يابري عنه في جمعت كتابي هذا في أربعين سنة وبعثنا
 كنت استفيد الفوائد من ألفواه فأضحت في موضعها فكان خلاصة عربي في
 كتابه في يدي ثلثين برجعون إليه في غريب الحديث وعليه كتاب مختصر لمجيب
 الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة أربع وتسعين ومائة ثم جاء
 الرواسي في غريب القاسم بن سلام موبوءاً على المحرف ثم جاء عصر أبي محمد عبد الله بن

جليل الفائدة مجمل مرتب على الحروف واستمر الحال الى عهد الامام ابو سليمان
 احمد بن محمد الخطابي السفي التوفي سنة ثمان ومائتين وثلاثمائة فالف كتابه الشهير
 سلك في فخر ابي جيدة وابن قتيبة فكانت هذه الثلاثة فيه امهات الكتب لانه
 لم يكن كتاب صنف موقفا يرجع الانسان عند طلبه الا كتاب الحرزي وهو على طوله
 لا يوجد الا بعد ثقب وعناء فلما كان زمان ابي حليد احمد بن محمد الحرزي
 التوفي سنة احدى وثلثمائة صاحب الازهرى وكان في زمن الخطابي صنف
 كتابه الشهور في الجمع بين غريب القرآن والحديث ورتبه على حروف المعجم
 على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاء جامعاً في الحسن لانه
 جاء الحديث مغرفاً في حروف كتابه فانشره في كل مكان وهو العدة فيه وما زال الناس
 بعد ان يتبعون اثره الى عهد ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري فصنف الفائق
 ورتبه على وضع اختار مقتطف على حروف المعجم ولكن في العوارض على طوله الخش
 منه كلمة ومشتق لانه جمع في التقية بين ايراد الحديث مسطوراً بجميعه واكثر
 ثم طرح ما فيه من غريب فيجيب شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث
 في حرف واحد فرد الكلمة في غير حروفها واذا طلبها الانسان ثقب حتى يجدها
 فكان كتاب الحرزي اقرب متاكلاً واسهل مأخذاً وصنف الحافظ ابو موسى محمد
 بن ابي بكر الاصفهاني كتاباً فيه ما فات الحرزي من غريب القرآن والحديث سنة
 وفانكره ورتبه كما رتبته ثم قال واعلم انه سيقب بعد كتابي انبياء لم تقع في الاوقات
 عليها لان كلام العرب لم يخصص في سنة احدى ومائة وخمسة عشر سنة
 الثالث كمل به الغريبان ومعاصرة ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الامام بن محمد بن
 كتاباً في غريب الحديث فخره طريق الحرزي بمجودا عن غريب القرآن وكان واضلاً
 لكنه غلب عليه الوعظ وقال فيه قد فقم انبياء فرائد ابدل الواسع وجمع
 غريب وارجوا لاشد عنى محمد من ذلك ما بين لانه ولقد تفتت كتابه
 فرائده مختصراً من كتاب الحرزي مناراً من اوابه شبهاً فقيداً عامه من رده على

في الكلام الشاذ وما هو من ذاته لم يذكر في كتابه ما ذكره المروني في كلامه واضطر
 في ذكرها فان كتابه ايضا يصح في كتاب المروني لان وضعه استدل بالكتاب ما كان في
 ولد وقفت على ذين الكتابين وهما في غاية من الحسن والادراك كل كلمة
 غريبة يحتاج اليها وكما كبريت ذوا عجزات عدة فرائت ان اجمع بين ما فيهما
 من غريب الحديث فجد من غريب القرآن واضيف كل كلمة الى اخنها وتاخر
 في الايام فوجدت ان مقتضى النظر في الجمع بين العاطف ما وجدتها على كثرة ما اودع
 فيها قد فاتها الكثير فاني في بادى الامر ويزكري كلاما كثيرة من احاديث
 البخاري ومسلم لم يرد شي منها في هذين الكتابين فبحثت عن غيرها فوجدت
 ما سوى هذين من كتب الحديث فتتبعتهما واستقصيت فليما وجدنا ثلثا فرائت
 فيها من الغريب كثيرا واضفت ما عثرت عليه وانا القول كما يكون ما قد
 فاقني من الكلمات الغريبة فتشمل عليها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واحاديثه وتابعيه وخيرة لغوي اتفق كلامي من كتابه السمي بالنهاية خصوصا
 القول وصنف الاوصي بعد كتابه في تمة كتابه وصنف مهذب الدين بكتاب
 عشر مجلدات وتصنيف قاسم بن ثابت بن حزم السمرقسي المتوفى سنة ثلثين
 وثلاثة تامة بسرفط كان في عصر الحرفي ذلك في الشرق وهذا في الغرب لم
 يطلع احدها على ما صنع الاخر ذكره البقاعي رحمه الله تعالى

علم غرائب لغات الحديث

وهذا علم غريب موضوع لطيف نفيع وغاية ولقد صنف فيه العلامة
 المحمدي كتاب الفاظ والايمان ابن الاثير المحمدي كتاب النهاية قال في لينة
 "معمور وفذكرنا هذين الكتابين في علم اللغة لان هذا العلم قد يعد من
 في موع علم اللغة ايضا انتهى قلت هذا هو العلم النفعي

علم الغنى

عد قصاص موضوعات من فروع علم اللسان وقال هو علم اخص عن تجزية

هذا العلم غريب موضوع لطيف نفيع وغاية ولقد صنف فيه العلامة المحمدي كتاب الفاظ والايمان ابن الاثير المحمدي كتاب النهاية قال في لينة "معمور وفذكرنا هذين الكتابين في علم اللغة لان هذا العلم قد يعد من في موع علم اللغة ايضا انتهى قلت هذا هو العلم النفعي

صدور الافعال الموزونة للهيجه المتوق والميل الطبيعي التي تصدر عن العبد
والنحوان الفايقات بحال المتصفات بالظرف والكمال اذا اقتزن الحسن والذات
بالفهم الطبيعي كما سلاقى الغاية وان كان الفهم متكلفا او غرضيا
يكون دون الاول لكن كل شيء من الميجه عليه وهذا الفهم ان
وقع اثناء المباشرة وحال الخفاطة والتعبيل وغير ذلك كان محركا للقوة
الوقاع وينتفع به العاجزون عن القربان كل الانتفاع وهذا الفهم مخصص في
الشرح ويحد من النساء في تلك الحال بل قد تخرج منه في الجماع الحلال
ونساء العرب مشهورات بين الرجال بحسن الفهم ولطف الدلال يعلمنه في
صغرهن ومثله في مدينة العلوم

باب الفاء

علم الفاعل

علم يعرف به بعض ما يحدث من الحوادث الالمية بطريق اتفاق حدوث امر
من جنس الكلام للسمع من الغير او بفتح المصحف او كتب الانبياء والمسلمين
لديوان الحافظ والمتنوي وضوفا وموضوع هذا العلم ظاهر من تعريفه
ومنفعة وفائدته كعلم الرسل وقد اشتهر ديوان الحافظ بالتفاؤل حتى
صنفوا فيه وهو ديوان معروف متداول بين اهل الفرس ويتفاد به
وكثيرا ما جاء بيت منه مطابقا بحسب حال المتفاد ولهذا يقال له لسان
الغيب قل الف في تصديق هذا المذهب محمد بن الشيخ محمد الهروي رسالة
مختصرة واوراد اخبار متعلقة بالتفاؤل به ووقع مطابقا لمقتضى حال التفاد
واخرط في مدح الشيخ المذكور ولا تكفى حسنين المتوفى سنة ثمان وتسعمائة
رسالة تركية في نفاعات ديوان الحافظ مشحونة بالحكايات الغريبة وقد
شرحه مصطفى بن شعبان التلخيص لبروري المتوفى سنة تسع وستين تسعمائة
شرح تركيا واما التفاد بالقرآن الكريم فجزء بعضهم ما روي عن الصحابة

وكان عليه الصدوق والسيد الامام جبال فقال وروي عن الطير ومنعه اخرون
 وقد صرح الامام النعمانية ابو بكر بن العربي في كتابه الاختم في معرفة المأكل
 بغير اخذ الفان وهو الحق ونقله الامام القرافي عن الامام الصراطشي ايضا
 قال الزميري ومقتضى مذهبه كراهيته لكن لما حجة ابن بصر النخعي قال وروي
 العلوي الامام الذي شهد الشروع بجوارحه والجمعة تصدق هو الذي قال بالقرن العظيم
 وقد نقل عن الصحابة وعن السلف الصالحين وطريق فتح فقال من المصحف
 كذبر مشهور عند الناس لكن الاصح الاعتقاد المعاني دون الالفاظ والحروف
 انتهى فقلت والمعتقد علم التقابل من كنهه بآله ولم يرو عن السلف بطريق
 يعتمد عليها في هذا الباب ولم يزل به احد من اهل العلم والمحدث واذا
 كان فتح الفان والتنزيل ممنوع فكيف بغيره من كتب الانبياء والاولياء والشائخ
 وقد كتب بهذا النوع من الشروفي عفا الله المسلمين اما هذا الله منه نعم
 كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحبه الفان ولا يتطير منها اجرا الى المدينة
 وقوله اسمع مناديا منادي يسأل لم فقال لا يحبه سلمنا فلما حل المدينة
 مع فؤاد الآخر يقول يا ذرة فقال غفنا فلا اترك ابي برطب فقال حلانا
 البارد رواه اهل السير وانه اعلم بسندنا واما نال ذلك كثيرة والاقتصار
 على ما وردت به السنة لم ونصوت للمدين واما الطير والزجر فهو على الفان
 لان المطلوب في تفان خطب الاقدام وفي الصورة طلب الاجرام واصل الزجر
 ان يشام الانسان من شيء نثاره لنفسه وروده على المسامع والناظر انرا
 لا يطبع فان التفرط الطير كالنقرة من صوت صير الزجر او المحل ليس
 من هذا تقبل واشتقاق الطير من الطير لان اصل الزجر في العرب كان
 من الطير كصوت الغراب فالحج به غير في التعبير وامثاله من الصورة في العرب
 كثيرة وقد تكون في غيرهم فيكذلك به عيشهم وينفتح عليهم ابواب نوسوعة
 من عندهم في المناجاة الجيدة من حيث اللفظ والمعنى كالسفر والجلاد

من السفرجل والياسمين من نيا سمين وسوء منه من ناسوسة والمصادفة
الى معلول حين الخروم وامثال ذلك قال ابن القيم رحمه في مفتاح دار السعادة
اعلم ان مضرة الطير وتأثيره لمن يخاف به ويتغير منه وامان لمن لم يكن له مضرة
منه فلا تأثر له اطلاقاً خصوصاً اذا قال عند المشاهدة او السماع اللهم لا ضرر
طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك انتهى قلت قد نرى صلاحة الطير
وقال لا طيرة ولا هامة ولا صغر والمسئلة مصححة في كتب الاحاديث
الاسياف في فتح الباري شرح صحيح البخاري ونيل الاوطار شرح متفق الاخبار وغير ذلك

علم الفتاوى

هو من فروع علم الفقه قال في مدينة العلوم هو علم تروى فيه الاحكام
الصادرة عن الفقهاء في الواضحات الجزئية ليسهل الامر على القاصدين من
بعد وهو الكتب المصنفة في هذا العلم اكثر من ان تحصى فلا مطمع استقصاء
ما فيها واشهر من ان تحصى فلا حاجة الى التعرض لها انتهى ولنا كتاب في اداب
الفتوى السمي بدار الحق من اداب الفقي وهو نفيس جل اوبة واشتمل كتب
الفتاوى على قيامات وتقريرات لا تشهد له اداة الكتاب لانها من السنة وكثير
جبت لا يمكن الاطاحة بها واختلفت اقوال الفقيين من اهل المذاهب فيها اختلافاً
لا تحصى فاضطررنا نحن ترك النظر في امثال هذه الخرافات والا باطليل وحل مضيق
الافاق في الاستغناء بها لعدم انشاءها على الدلائل الشرعية بل هي من سواد السبيل

علم القراسة

هو صاحب مفتاح السعادة من فروع العلم الطبيعي وقال هو علم يعرف منه
اخلاق الناس من احوالهم لطاهرة من الالوان والاشكال والاعضاء والاشياء
لاستدلال بانحقيق الظاهر على الخلق تباطن وموضوعه ومنفعته ظاهران ومن
الكتب المؤلفة فيه كتاب الامم والزمان خلاصة كتب اسطوخودوس زبادات
مهمة ولا قليل من كتاب في القراسة يخص بالنسوان وكتاب السياسة لمحمد بن

الصوفي مختصر مفيد في هذا العلم وكفى بهذا العلم شرفاً قوله تعالى لن في ذلك لآيات
 للمتوسمين وفراء سبحانه تفرهم بسلام وفراء صلوات الله عليهم أجمعين فأنظر
 بنور الله وفراء صلواته كان فيمن كان قسماً من الآم المصدقون وأنه لو كان في أي
 مكان عرفت المحدث المصيب في ظنه وفراسته كأنه حديثاً من هذا العلم نافع
 للمسلم والمصالح في اختيار الزوج والصليق والماليك إلى غير ذلك ولا
 الإنسان من ذلك العلم لأنه مدني الطبع يحتاج إلى معرفة الضمان للنافع
 ذكره في صيدية العلوم ٢٠٠

علم الفرائض

هو علم بقواعد وجزيئات تعرف بها كيفية صرف التركة إلى الوراث بعد
 معرفته وموضوعه التركة والوراث لأن الفرضي يبحث عن التركة وعن مستحقها
 بطريق الارث من حيث انها تصرف اليه اذ بقواعد معينة شرعية ومن جهة
 قدر ما تجزئ ويذهبها متعلقات التركة ووجه الحاجة اليه الوصول إلى اصيل
 كل وارث قدر ما يستحقه وظايفه الاقترار على ذلك واجبا وما عدى المحض
 فيه غشاً كله واستمداده من اصول الشرع كذا في اقدار الارض واختلف في
 قوله صلواتها نصف العلم فقال طائفة ساءلهم في ضوء السراج وغيرهم
 اهل السلامة لا يدرى وليس حيلة ذلك بل يجب علينا اتباعه عقلنا المعنى
 لم نعقل لاحتمال خطأ التحويل وأول الآخرين صمد أربعة عشر قولاً الأول
 نصفاً بأصنافها الأولى والأبهي الثاني لأن التحويل بطوري السجدة والمات قاله في
 نهاية وصليه الأكثرون الثالث ان سبب الملك اخذ في ضروري لا أخبأ
 كاشراً وقبول الحبة والوصية والضروري كالارث قاله صاحب الضوء وغيره
 رابع تعقبه كما ذكر في الانتاج الخمس أكثره فيها وما يضاف اليها من الحساب

قاله صاحب انفاة الفهاج السادس لزيادة المشقة قاله نزيل حلب السابغ
 باعتبار العلمين لان العلم نوعان علم يحصل به معرفة اسباب الازدواج وعلم
 يعرف به جميع ما يجب قاله صاحب الفاضل وغيره الثامن باعتبار التوابع لا يتحقق
 الشخص تعليم مسألة واحدة من الفرائض مائة حسنة وتعليم مسألة واحدة
 من الفقه عشر حسنة ولو قدرت جميع الفرائض عشر مسائل وجميع الفقه
 مائة مسألة فيكون حسنات كل واحد منهما الف حسنة وحسنات تكون الفرائض باعتبار
 مساوية لتساثر العلوم التاسع باعتبار التقدير يعني انك لو بسطت علم الفرائض
 كل البسط البالغ خمسمائة مثل حجم فروع مسائل الكتب كما في شرح السراجين علما
 سماها نصف العلم ترغيبا ثم في تعلم هذا العلم لما علم انه اهل علم يسمى ينتزع
 من ايمان الناس وورد انها ثلث العلم وفي الجمع بينهما اجاب ابن عبد السلام المالكي
 في مشروحه لفروع ان الحاكمان اجمع ليس اجاب على الفقيه قال الفقيه الامام
 ابو منصور عبد القاهر بن طاهر المتوفى سنة تسع وعشرين واربعمائة وكتب
 الرد على الجرجاني في ترجيح مذهبي حنيفة انه ادعى تقدمهم في الفرائض
 نقض بسعيد بن جابر وبيد السلمي والشعبي والفقهاء السبعة ثم ثامن
 بعدهم قيس بن زياد ابو الزناد وفي زمن ابي حنيفة كان ابي اسلم في ابن شعبة
 قد صنف في الفرائض واصحاب مالك والشافعي ايضا كتب منها كتابا في فروع
 كتاب الكرايسي في كتاب رواه الربيع عن الشافعي في ابسط الكتب فيها كتاب العباس
 ابن سرجو وابسط من اجمع كتاب محمد بن نصر المروزي وما صنف فيها التقن واحكم
 منه وجمعه يزيد بن علي خسين جزوا قال وكتابنا في الفرائض يزيد بن علي الف وروى
 قال ابن السبكي وهو كتاب جليل القدر لا مزيد على حسنة انتهى وبالله التوفيق

علم الفروع

هو المعروف بعلم الفقه وسباق قريبا

علم الفصد

لقد تقدم الكلام
 على علم الفروع
 في كتابي في فروع
 الفقه في كتابي
 في فروع الفقه

علم بأحدث عن كيفية آلات الفصد ومعرفة افراع العروق ومعرفة ما يخص
كل مرض من فصد عرق مخصوص الى غير ذلك من الاحوال التي يعرفها
مزاياها وغايتها وغرضه ومنفعة لا تحصى حكى في مدينة العلوم

علم فضائل القرآن

اول من صنف فيه الامام محمد بن ادریس الثاني المتوفى سنة اربع مائتين
وابو العباس جعفر بن محمد المستغفری المتوفى سنة اثنين وثلاثين واربعمائة
وداود بن موسى الاودي وابو العطاء اللخمي وابو الفضل عبد الرحمن بن احمد
الرازي ولا بن ابي شبة ولا بن عبد القاسم بن سلام الحنفي المتوفى سنة اربع وعشرين
ومائتين ولا بن الغريس ولا بن الحسن بن محمد الاودي ولا بن ذر والضياء القزويني
ولا بن الحسن علي بن احمد الواحدي المتوفى سنة ثمان وستين واربعمائة مختصر
أخذ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي اربعين حديثا منه وادخله فضائل القرآن
بعض المتأخرين اولها الحمد لله الذي امان على عباده بنبينا المرسل به

علم فضيلة كسر الشبهات

المراد بها شهوة الطول والفرج وانما وجب كسرها لان القلب جنتين حلال
عالم الغيب البدر عن الشبهات والعيب وجهة الى عالم الشهادة للتحقق بالهدى
والعادة وهي تعلقه بالبدن ويحتاج بحسب هذا الجهة الى الشبهات فمن
غلب ميله اليها لم يلزم الدكوات ويكون في حال الحيوانات ومن الكفى منهما
بفقد الحاجة كما فعله نبينا صلوات الله عليه ما كان طريقه ويصل الى المقامات
العلمية والمراتب السنية وطريق كسر هو معروف عند اهل الطريق وليس هذا
موضع تفصيله ذكره في مدينة العلوم وفي الاحكام الغرالى ما يكفي في هذا الباب
بسم الله اعلم بالصواب الى الله المرجع والريك

علم الفقه

قوله في كسر الشبهات الفنون علمه رضى - وهو هو وحله عبور منه بحد

الداراية ايضا على ما في مجمع السالك وهو معرفة النفس كلها وما عليها حكما
 نقل عن ابي حنيفة والمراد بالعروة احدى الشجرات عن دليل يخرج التقيد
 قال الفقهاء في القيد الاخير في نفس العرفه ما لا دلالة عليه اطلاقا لا لغة ولا
 اصطلاحا وفق الشرحا وما عليها يمكن ان يراد به ما تنفع به النفس وما تنضر
 به في الآخرة والشعر بهذا اختل علم الفقه من العلوم الدينية ويمكن ان يراد به
 ما يجوز لها وما يجب عليها وما يجوز لها وما يحرم عليها ثم ما لها وما عليها يتبع قول
 الاختلاف ديات كجواب الايمان وخوفه والوجوب انيات اي الاخلاق الباطنة والظاهرة
 النفسانية والعلميات كالصوم والصلوة والبيع وغونها فالاول علم الكلام والثاني
 علم الاخلاق والنسب والتلك هي الفقه المصطلح وذكر الغزالي ان الناس
 نصر في اسم الفقه فخصه بعلم الفتاوى والوقوف على دلائلها وعلومها ولم
 يفتقر الى ان يطلق اسم علم الاخرى ومعرفة دقائق افعال النفوس والاطلاع
 على الآخرة وحضارة الدنيا قال اصحاب الشافعي للفقه هو العلم بالاحكام الشرعية
 العملية من ادلتها التفصيلية والمراد بالحكم النسبة التامة الخيرية التي العلم بها
 تصديق وبغيرها تصديق بالفقه عبارة عن التصديق بالقضايا الشرعية المتعلقة
 بكيفية العمل تصديقا حاصل من ادلة التفصيلية التي نصبت في الشرع على
 تلك القضايا وهي ادلة الاربعة الكتاب السنة والاجماع والقياس ثم ان
 اطلاق العلم على الفقه وان كان ظاهريا باعتبار ان العلم قد يطلق على الظن
 كما يطلق على القطعيات كالطبيب وخوثران اصحاب الشافعي جعلوا الفقه اربعة
 ركنان فقالوا بالاحكام الشرعية اما ان تتعلق بامر الآخرة وهي العبادات واما
 الداراية وهي اما ان تتعلق ببقاء الشخص في المعاملات او بمقام النوع باعتبار
 الدنياه وهي النكاحات او باعتبار الداراية وهي العقوبات فهذه الجهات الثلاثة
 مخافة الاغتراب فمن اراد الاصلاح عليها فليرجع الى التوجيه والتوجيه وموضع
 من يعرف من حيث الوجه في الدنياه والحل بالحكمة وغير ذلك كالصحة

وقيل موضوعه امر من الفعل الذي لم يلد الوقت سبب لوجوب الصلوة وسبب
 وليس موضوعه الفعل وفيه ان ذلك يرجع الى بيان حال الفعل بتأويل ان
 الصلوة تجب لسبب الوقت كما ان قولهم انية في الوجوه عند فتوى وقيل ان
 الوجوه عند اب في النية وبالحكمة فهم موضوع الفقه كما قيل به لبعض
 كل مسئلة ليس موضوعها راجعا لفعل المكلف يجب تأويله حتى يرجع موضوعها
 الية كمسئلة المجزون والاصح فانه راجع الى فعل الولي فكذلك المجزأ الى اجزائه
 ومما ذكره الاحكام الشرعية العملية كقولنا الصلوة فرض وغيرها من الأحكام الشرعية
 الدار في القواعد المجردة ومعرفة ما لا يخفى كونه من العلوم الدنية التي لا علم للكتاب
 قال صاحب مفتاح السعادة وهو علم راجع عن الاحكام الشرعية الشرعية
 العملية من حيث استنباطها من الأدلة العقلية وصبايا مسائل اصول
 الفقه وله استمداد من سائر العلوم الشرعية والعربية وفائدة حصول العلم
 به على الوجه المشروع والغرض منه تحصيل ملزمة لاقتدار على الاعمال الشرعية
 ولما كان الغاية والغرض في العلوم العملية يحصلان بالظن دون اليقين لم
 علم ان اقوى الأدلة الكتاب والسنة وانه وان كان علم الفقه طعي الثبوت
 لكن الكثرة والقدرة على الاجتهاد وجاز الاختلاف فيه او لا يذهب ابي
 مجتهد اراد القائل والذاهب المشهورة التي تلقها الامة بالقول وبغيرها اهل
 الاسلام والصحة في المذاهب الاربعة ثلاثمائة اربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي
 واحمد بن حنبل ثم الاصح والاولى من بينها مذهب ابي حنيفة رحمه الله للفقهاء
 من بينهم كالنعمان والاحكام وجوده الترجمة وفيه الراي في استنباط الاحكام
 اكثر المعرفة بالكتاب والسنة ومحة الراي في علم الاحكام الى غيره التي يمكن
 خيبر من يقول مذهبنا في الفروع ان يحكم بان مذهبنا هو اب محتمل الخطاء
 ومذهب الخالف خطأ يخل بالصواب يحكم في الاعتقادات بان مذهبنا حق
 حقا ومذهب الخالف خطأ فاذعنا من غيره في ملة الله وما آتانا من

اتفاقاً فاحسب انما واحكمها واخرها بالقول به ما ذهب اليه اهل الحديث
 والقرآن والتجديد للذهب دون مذهب فحسب لادليل عليه بل للذهاب الى الحق
 كلوا سواسية في الحق والواجب على الناس كلهم اتباع ما خرج الكتاب العزيز
 والسنة المطهرة دون اتباع اراء الرجال واقل العلماء ولاخذ باخبارهم
 سيما فيما خالف القرآن الكريم والحديث الشريف وقد حققنا هذا البحث في كتابنا
 الحق في الامور الحسنة بالسنة وذكر الغزالي في بيان تقديم السامعي على المجازي
 تقدم ذكره وقام هذا البحث ذكرناه في كتابنا قصد المبين للاخلاق والادب
 والكتب المؤلفة على المذاهب الاربعة كثيرة جدا لا تكاد تحصى ودواول اسلام
 من كتب الحديث وشروحه نفى الناس كلام فروهم وبد وبن طاهر وما هاهنا
 ودانيم وقاصيهم عن كتب الرازي والاجتهاد والائمة الاربعة من كتب النجاشي
 تقليد هو ولم يوجب الله سبحانه وتعالى على احد تقليد احد من الصحابة والائمة
 الذين بعدهم ودواول الامة وائمة ما سلفوا فضلا عن المجتهدين واحاد اهل العلم
 بل الواجب على الكل اتباع ما جاء به الكتاب والسنة المطهرة وانما
 اختير على تقليد المجتهدين لكون الاحاديث والاشياء الصحيحة كثيرة من كان
 بحمد الله تعالى قد دون اهل المعرفة بالسنة علم حديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واغنى الناس عن غير فلاحية الله عبد اقلد واميتع ولم يعرف قد السنة و
 حمل على التقليد في القول بان المذهب الغزالي من المذاهب الاربعة تقدم كلام
 من لم اقبل المتكلمات باطل المقالات وصدره من ذلك العلم بل على انه
 ليس من اهل العلم لان التقليد من صنيع الجاهل بالتقليد ليس من عدد طائفة العلماء
 انظر في الكتب التي اوردت التقليد كاحلام الواقفين عن ريب العالمين وغير
 ذلك يتضح لك الصواب من الخطا بالارتباب والكتب المؤلفة في الاخلاق والاصحاح
 والحسان والضعاف كثيرة جدا ذكرناها في كتابنا انحاء النباله الباقين بأخبار
 ما اثر الفقهاء الحديثين وللتعمد كل الاعتماد من فيها الاموات المستوعبي معرفه

في حق من
 في حق من
 في حق من

[illegible]

التقليد أرا على كل ما يوافق على الحق والتسليم بالسنة وقد ألف جماعة كتبها
 كثيرة في طبقات التابعين ووزايم الحفاظ والمحدثين وهو المثل لا يصحهم كتاب
 وإن طال الفصل بالباب وهم أكثر وأطيب إن شاء الله تعالى بالسيرة في التقليد
 وقد تصب أصحاب الطبقات الذين هم في قعد أهل غلهم حيث أدخلوا فيها
 من ليس منهم وقال أئمة المذاهب ليسوا بمتقدمين وإن انتسبوا إلى أصحابهم من غير
 مخافة أن لهم أحسن الأقوال وأحسن الأحكام بعد النظر والاجتهاد فعدوا هم في زعمنا في الأثر
 شركة في العلم ليس في الاختلاف في فني وإنما خلق أئمة العوام في ادعاء الاجتهاد أو عدم
 الاجتهاد بالتقليد فصار على نسبتهم إلى مذهب تلك المذاهب كل من في ذلك إلى المأم
 بتصانيف هؤلاء الأكرام وليس من وضع لسط الكلام على هذا المرام ولا يريد أن يحل
 المقام وانتدوا بما لم يفرع من عملك من الأصول العظام وأعلم أن أصول الدين هي الحقائق
 لا ثالث لها الكتاب السنة وما ذكره من أن الأدلة أربعة القرآن والحديث والسنة
 والقياس وليس على إثارة من علم وقد أنكروا أم أهل السنة أصحاب حليل رضي الله عنه
 الإجماع الذي اصطلى عليه اليوم وأعرض سيد الطائفة للفتنة جاؤا بالظاهر
 عن كون القياس حجة شرعية وخلاف حديث الأئمة في بعض في محل الخلاف لهذا
 قال بطلها عصاة عظيمة من أهل الإسلام فلا يوجد في أي زمان أو مكان ولا يبرأ
 الإجماع والقياس شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند الجأمة بخبر من التنزيل و
 أدلة السنة الصحيحة من هذه المسئلة من معارك السائل بين المغلق والتبعة وأكثر
 الناس خالفها الخفية لأنهم أشد الناس تحسبا للذهب تقرو ذلك مبسوطا للقبول
 الموافقة في هذا الباب فمن أنه نظر في مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية في تقليد الواحد
 في كل أمر حافظ ابن القيم ومن جازوا من علماء الحديث والقرآن ضيقوا أئمة الحديث
 ولا يتم لهم من هذا القول هو الحق للتصديق والذوق للفتنة والكلام للمعالي على ما لم يزل
 ولا خلاف في الظاهر وخشية الدلائل لا تذكر في هذا الأمر أي من أدخله على ذلك ومفاسد ما
 عندنا في هذه التوفيق وهو العاصم من التفتت وفيه ما يترك في التمسك بحمل على حجة

فصل قال ابن خلدون رحمه الله تعالى الفقه معرفة أحكام الله تعالى
 في أفعال المكلفين بالرجوع إلى حظ الأحكام والالتزام بالكرامة وهي منزلة من
 الكتاب السنة وما نصبه الشارع لعرفتها من الأدلة فإن السنة حب الأحكام من تلك
 الأدلة قبل إلهافه وكان السلف يستخرجونها من تلك الأدلة على اختلاف ما بينهم
 ولا بد من وقوعه ضرورة أن الأدلة غالبها من النصوص وهي بلغة العرب وفي
 اقتضاءات الفاظها لكثير من معانيها اختلافات بينهم مع
 وإيضاح السنة بخلافه في الثبوت وتعارض في أكثر أحكامها فتحتاج إلى
 وهو متباين أيضا فالأدلة من خبر النصوص مختلف فيها وإيضاحها للجمهور من الأقوال
 بها النصوص وما كان منها غير ظاهر في النصوص فيحمل على منصوص لم يشره فيها
 وهذا كله اختلافات للتحلاف ورواية الوقوع من هذا وقع الخلاف بين السلف
 ولائمة من بعدهم ثم إن الصحابة كلهم لم يكونوا أهل غيا وكانوا يدينون بحظ
 عن جمهورهم وما كان ذلك مختصا بالعلماء الفراء الذين يدينون بتدوينهم
 ومنشأها ومحكمه ومدة تركه ثم إنهم لم ينفوا عن النبي صلوات الله عليه وسلم من
 عليه ثم وكانوا يسمون ذلك الفراء أي الذين يقرئون الكتاب في العرب كانوا
 أمية فاحص من كان منهم قالوا الكتاب بهذا الاسم لغرابته وبمزد وبغيره
 كذلك صدرت منه أعظم حصن الإسلام وذهب الأمية من العرب ثم ردة
 الكتاب فكل الاستنباط وكل الفقه وأصبح صناعة وعلم فبدأوا باسم الفقهاء
 العلماء من الفراء **وانقسم الفقه** إلى طريقتين طريقة أهل الرأي والقياس
 وهم أهل العراق وطريقة أهل الحديث وهم أهل الحجاز وكان الحديين قليلي الرأي
 أهل العراق فاستكروا من القياس وهم وافيه فإذا لم يقل أهل الرأي ومعه
 جمهم الذي استقر المذهب فيه وفي أصحها ابن حنيفة وإمام أهل الحجاز ذلك
 من الفراء ولما فني من بعده ثم إن القياس طائفة من العلماء وأطلق العمل به وهو
 الظاهرية وجعلوا المذهب كل ما انفصل في النصوص والإجماع وردوا القياس إلى الجمل

هذا هو الحق في الأحكام الشرعية
 والالتزام بالكرامة وهي منزلة من
 الكتاب السنة وما نصبه الشارع لعرفتها من
 الأدلة فإن السنة حب الأحكام من تلك
 الأدلة قبل إلهافه وكان السلف يستخرجونها
 من تلك الأدلة على اختلاف ما بينهم
 ولا بد من وقوعه ضرورة أن الأدلة غالبها
 من النصوص وهي بلغة العرب وفي اقتضاءات
 الفاظها لكثير من معانيها اختلافات بينهم
 مع وإيضاح السنة بخلافه في الثبوت وتعارض
 في أكثر أحكامها فتحتاج إلى وهو متباين
 أيضا فالأدلة من خبر النصوص مختلف فيها
 وإيضاحها للجمهور من الأقوال بها النصوص
 وما كان منها غير ظاهر في النصوص فيحمل
 على منصوص لم يشره فيها وهذا كله
 اختلافات للتحلاف ورواية الوقوع من هذا
 وقع الخلاف بين السلف ولائمة من بعدهم
 ثم إن الصحابة كلهم لم يكونوا أهل غيا
 وكانوا يدينون بحظ عن جمهورهم وما كان
 ذلك مختصا بالعلماء الفراء الذين يدينون
 بتدوينهم ومنشأها ومحكمه ومدة تركه
 ثم إنهم لم ينفوا عن النبي صلوات الله عليه
 وسلم من عليه ثم وكانوا يسمون ذلك
 الفراء أي الذين يقرئون الكتاب في العرب
 كانوا أمية فاحص من كان منهم قالوا
 الكتاب بهذا الاسم لغرابته وبمزد وبغيره
 كذلك صدرت منه أعظم حصن الإسلام
 وذهب الأمية من العرب ثم ردة الكتاب
 فكل الاستنباط وكل الفقه وأصبح صناعة
 وعلم فبدأوا باسم الفقهاء العلماء من
 الفراء **وانقسم الفقه** إلى طريقتين
 طريقة أهل الرأي والقياس وهم أهل
 العراق وطريقة أهل الحديث وهم أهل
 الحجاز وكان الحديين قليلي الرأي وأهل
 العراق فاستكروا من القياس وهم وافيه
 فإذا لم يقل أهل الرأي ومعه جمهم الذي
 استقر المذهب فيه وفي أصحها ابن حنيفة
 وإمام أهل الحجاز ذلك من الفراء ولما
 فني من بعده ثم إن القياس طائفة من
 العلماء وأطلق العمل به وهو الظاهرية
 وجعلوا المذهب كل ما انفصل في النصوص
 والإجماع وردوا القياس إلى الجمل

الجهاد واصالته في معاضد الرواية والاختلاف بعضها ببعض واكثرهم بالشام
 العراق من بغداد وفلاحهم هو اكثر الناس حفظا للسنة برواية الحديث واقما
 ابو حنيفة فمقلد اليوم اهل العراق ومسلية للهند والصين وما وراء النهر
 وبلاد الهند كما كان مذهب اخص العراق ودال السلام وكانت تليد احوال
 الخلفاء من بني العباس فكانت تليقهم ومناظرهم مع الشافعية وحسنت مباحثهم
 في الخلافات وجاءوا منها بعلم مستطرف وانظار عربية وهي بين يدي اهل الغرب
 منها من قيل نقله اليه القاضي ابن العربي وابو الويلد الناجي في رحله واما
 الشافعية فمقلدوهم بمصر اكثر مما هو اقل وكان انتشار مذهبهم في العراق
 حرمسان وما وراء النهر وقسموا الشافعية في الفتوى والمدارس في سبع اماكن
 عظمت بحال المناظرات بينهم وشجعت كتب الخلافات ما انواع استدلالاتهم فمر
 دس ذلك كل مذهب وس للشرق وانظاره وكان اهلنا من محمد بن ادريس الشافعي لما تولى
 علي بن عبد الحكم عصر اخذ منه جماعة من شيوخه الحكر واهل بيت القاسم وابن
 اللواز وغيرهم ثم كانت بن مسكين وبنوهم ثم انقرض فقه اهل السنة من مصر وظل
 دولة الرافضة واولها فقه اهل البيت والاشعري من سواهم الى ان ذهبوا
 الجليلين من الرافضة علي بن صالح الدين يوسف بن ايو ب ورجع اليهم فقه
 واصحابه من اهل العراق والشام فعاد الى احسن ما كان ونفق سوقه في شهر منه
 محي الدين النووي من الحنابلة التي بقيت في ظل الدولة المملوكية بالشام وعز الدين
 بن عبد السلام ايضا فمات في الرقعة عصر رقي الدين بن دقيق العيد ثم رقي الدين
 السبكي بعد ما الى ان انتهى ذلك الى شيخ الاسلام عصر لهذا العهد وهو سراج الدين
 البلقيني فهو اهل الشافعية بمصر وكبير العلماء بل اكبر العلماء من اهل العصر
 واصحابه الى ان رجع فاختص به اهل الغرب ولا مدس وان كان بن جلد
 في غيرهم لانهم لم يقدروا غير اهل القليل بل رحلته زينت عانيا الى الحجاز وهو
 منه سفر هو المدينة بمثل ذلك رحله ومنها خرج الى ارض العراق ولم يكن العراق في

طريقتهم فاقصروا على الاخذ عن علم المدينة وشيوخهم ومثلهما هم ما لم يسم
 وشيوخهم من قبله وتلميذهم من بعده فوجع عليه اهل المغرب والاندلس وقالوا
 دون غيرهم من لم يصب اليهم طريقته وايضا فالبدوة كانت غالبية على اهل المغرب
 والاندلس ولم يكونوا يهاجرون الحضارة التي لاهل العراق فكانوا الى اهل الحجاز واسيل
 انما نسبة البدوة لهذا الموضع المذهب المالكي غضا عندهم ولم يأخذوا بتفصيل
 الحضارة وتخليها كما وقع في غيره من المذاهب لما صار مذهب كل اهل علم اخصوا
 عند اهل مذهبهم ولم يكون لهم ميل الى الاجتهاد والقياس فاستأجروا الى تظليل المسائل
 في الاجازة وتقريرا عند الاشياء جدا لاستناد الى اصول المقررة من مذهب ائمتهم
 وصار ذلك كما يحتاج الى ملكة خاصة يقتدر بها على ذلك النوع من التظليل والافتقار
 وتبع مذهب امامهم فاما استطاعوا هذه الملكة هي علم الفقه لهذا المذهب والاهل
 للمغرب جميعا مغفلون ما لم يكن ذلك كان تلامذة ائمة افترقا بمصر والعراق فكان
 بالمرق من مذهبهم القاضي سمعيل وطبقه مثل ابن خوزين من بلاد ابن الباق والقاضي
 بوبكر الانباري القاضي ابو الحسين بن القضا والقاضي عبد الوهاب بن القاسم بن شاذان
 عبد الحكيم بن عيسى بن سكين وطبقه ثم رجعوا الى اندلس على المذهب الحنفي فخرجوا الى القسمة فخرجوا
 مذهب ما يأت في الاندلس ودون فيه كتاب الواضحة ثم دون العتيبي من تلامذته
 كتاب العتبية وصال من افرقية اسدين الفرات فكتب عن ابو حبيب بن حنيفة او لا
 لم يمتثل الى مذهب ما يأت وكتب علي بن القاسم في سائر ابواب الفقه وجامع الفقير
 بكتابه وسعى لاسدية نسبة الى سدين الفرات فترقب محنون على اسد فترحل الى
 الشرف ونفي ابن القاسم وخاله عنه وعرضه بسكن لاسدية فخرج عن كتبها وتركيب
 محنون مستلها ودررها وانبت ما رجع عنه وكتب لاسدان ياخذ بكتابه محنون
 ونف من ذلك فترك الناس كتابه واتبعوا مذهب محنون علم ما كان فيها من
 اخذوا مسائل في الاجواب فكانت تسمى المذاهب والخصاطة وحك اهل القيروان
 على مذهبهم ثم رجعوا لاهل الاندلس على الواضحة والعتبية ثم اختصر ابن ابي زيد المروزي

ولتخلف في كتابه المسمى بالخصر والخصر ايضا كان سعيد الارادي من فقهاء القرويين
 في كتابه المسمى بالتهذيب واعتمد الشيخ من اهل افريقية واحذوا به وتركوا ما سواه
 وكذلك اعتمد اهل الاندلس كتاب الغيبة وهو في الواسعة وما سواه ولم ينزل على
 المذهب يتعاهد بن هذا الامهات ما الشرح ولا ايضا ما الجمع فكتب اهل افريقية
 على المذهب وما شاء الله ان يكتبوا مثل ابن يونس والخصي وابن هجران الترمذي والبرقي
 وما ظنهم وكتب اهل الاندلس على الغيبة كما شاء الله ان يكتبوا مثل ابن رشد وامثاله
 وجمع ابن ابي جميع ما في الامهات من المسائل والمخلاف والاقوال في كتاب النوادر فاشتمل
 على جميع اقوال المذهب وقرع الامهات كلها في هذا الكتاب وقفل ابن يونس محطه
 في كتابه على المدة وزخرت بها المذهب لما اتي في الاقوال في القراض ودرة طيبة
 والقرويين ثم رسلها اهل المغرب بعد ذلك الى ان جاء كتاب ابن عمر بن الخطاب
 يخص فيه طرق اهل المذهب في كل باب وقعد يد قولهم في كل مسألة فما كانا يراهم
 المذهب وكانت الطريقة للملكية بقيت في مصر من لدن الحارث بن مسكين
 وابن البشر وابن الهيثم وابن رشي وابن شاس وكانت بالاسكندرية في بني عوف
 وبني سند وابن عطاء الله ولم ادر عن اخذها ابو عمرو بن الحجاج لكنه جاء بعد
 القراض ودرة العبيد بن زهاب فقه اهل البيت وظهر فقه السنية والشافعية
 والمالكية ولما جاء كتاب اهل المغرب آخر المائة السابعة علف عليه الكثير من طلبة
 المغرب وخصص بها اهل بجاية لما كان كبير مشيختهم ابو علي ناصر الدين الزواوي هو الذي
 جلبه الى المغرب فانه كان قرأ على اصحابه بمصر ونظم مختصر ذلك فجاء به وانتشر بقطر
 بجاية في تلاميذ ومنهم من انتقل الى سائر الامصار المغربية وطلبة الفقه بالمغرب لهذا
 العهد يتداولون فراه وروندار سونه لما يورث عن الشيخ ناصر الدين من التزريب فيه
 وقد عرجه جماعة من شيوخهم كابن عبد السلام وابن رشد وابن هارون وكلهم
 من مشيخة اهل قرطس وسابو حنهم في الاجادة في ذلك ابن عبد السلام وهو مع ذلك
 يتعاهدون كتاب التهذيب في دروسهم والله بهادي من نشأ على صراط مستقيم

علم الفلاحة

قال صاحب مفتاح السعادة هو علم يعرف منه كيفية تدوير النبات من موطنه
 الى موطنه كماله وبذلك يسهل على المزارع تشجير الارض بما يلائمها او يملكها ويحفظها
 من المعونات كالسماد والرياد ونحوها او يحبسها في اوقات اللزوم مع مراعات الاقل
 فيختلف باختلاف الاماكن ولذلك تختلف قوانين الفلاحة باختلاف الاقاليم و
 منفعة زكاة الحبوب والثمار ونحو هذا هو ضروري للانسان في معاشه وذلك
 اشاق اسمه من الفلاح وهو البقاء انتهى وقال ابن خلدون هذه الصناعة من فروع
 الطبيعية وهي لتطعيم النبات من حيث تنميته ونشوبه والسقي والعلاج وتقليمه
 بمنزل ذلك وكان السعد بن بهاء عناية كثيرة وكان النظر فيها عندهم طرفة
 النبات من غرسه وتنميته ومن جهة خواصه ودرجاته ومساكنه كروحيات
 الكواكب ولطيف كل المستعمل ذلك كما في باب السحر فعمدت عنايتهم به لاجل ذلك
 وترجم من كتب اليونانية كتاب الفلاحة للنبطية منسوبة لعلامة النبط مشتملة من
 ذلك على علم كبير وما نظر اهل اللذة فيما اشتمل عليه هذا الكتاب وكان بالبحر
 مسدودا ونظريه محظورا فاقصر ائمنه على الكلام في النبات من جهة غرسه و
 علاجه وما يعرض له في ذلك وحذف الكلام في الفن الاخر منه فجاء واختصر
 العوام كتاب الفلاحة للنبطية على هذا المنهاج وفي الفن الاخر منه مغفلا نقل
 منه مسئلة في كتبه الصحفية امهات من مسائله وكتب المتأخرين في الفلاحة
 كذرية ولا بد من فيها الكلام في الغراس والعلاج وحفظ النبات من حوائج وعوائل
 او متعرض في ذلك كما هي موجودة انتهى كلامه قال في مدينة العلوم ومن لطائف
 اعلم الفلاحة اتخاذا بعض نتائج غير اوقاته واستقر اجب بعض مبادئه من غير اتصاله
 وتركيب لا يجوز بعضهم ببعض الا غير ذلك ذكر ابو بكر بن وحشة في كتابه المسمى بالفلاحة
 عن ثبوت ان من دارجون شجرة النخيل وتطلع بالنظر الى زده او لونه ذلك فانها تحل
 وروى النفس وقيل عنه الهمم الحزن ونعم انتهى

علم الفلسفيات

العلوم الفلسفية أربعة أنواع رياضية ومنطقية وطبيعية والهيمنة فالرياضية
على أربعة أقسام الأول علم الأعداد الطبيعي وهو معرفة خواص العدد وما يطابقها من
معاني للوجودات التي ذكرها فينا غوريس بقولها ما يخص ونحوه علم الرفع وعلم الحساب
للهندي وعلم الحساب القبطي والرفعي وعلم عقد الأصابع الثاني علم المحسنة وهو
علم الهندسة والبراهين المذكورة في إقليدس ومنها علمية وعلمية ونحوها علم
المساحة وعلم التكسير وعلم رفع الأقال وعلم الحيل للمائنة والهوائية والناظر المحر
الثالث علم الأسطر قويا وهو علم النجوم من المذكرة في الجسطي ونحوه
علم الهيئة والقياسات والبرجم والاحكام والتمويل الرابع علم الموسيقى ونحوه علم الأيقاع
والعرض والثاني العلوم المنطقية وهي خمسة أنواع الأول فنون طوبيا وهي معرفة
صفات الشعر الثاني بطريقا وهي معرفة صناعة الخطب الثالث بطريقا وهي معرفة
صناعة الجدل الرابع الوطريق وهي معرفة صناعة البرهان الخامس حوسطيا
وهي معرفة المناظرة والثالث العلوم الطبيعية وهي سبعة أنواع الأول علم المبادي
وهو معرفة خمسة أشياء لا ينفك عنها جسم وهي المهيول والصورة والزمان والمكان والحركة
الثاني علم السماء والعالم وما فيه الثالث علم الكون والفساد الرابع علم حوادث الحيوان
علم المعادن السادس علم النباتات السابع علم الحيوان ويدخل فيه علم الطب وفروعه
الرابع العلوم الهيمنة وهي خمسة أنواع الأول علم الواجب وصفته الثاني علم الروحانيات
هي معرفة أحوالها البسطة العفنة العقلاء التي هي الملائكة الثالث العلوم النفسانية
هي معرفة النفوس الجسدية والارواح السارية في الأجسام العنكبوتية الطبيعية من الفلك
الحيط إلى مركز الأرض أربع عامات ساسات هي خمسة أنواع علم سياسة النبوة الثاني علم
سياسة مبدع ويحدده لتلاخذه والعب ومنه لوزن الخصال التي هي في الأمانة ليس للمدان
وعام في الجليل فيمكن أن نعرفه في غير والمدينة في دواب الملوك الرابع العلم الذي كماله
عامه وعلم سياسة راحة وهي سياسة منها إلى من علم سياسة ذلك هو علم الأخلاق

فصل في إبطال الفلسفة وفساد منتهىها

من كلام ابن خلدون رحمه الله وهذا الفصل مهم لأن هذه العلوم موضة في العزلة كثيرة في المدن وضرتها على الدين كثير فوجب أن يصدر بشأنها ويكشف عن العقول التي فيها وذلك أن قوما من عقلاء النوع الإنساني زعموا أن الوجود كله المحي منه وما وراءه المحي بتلك ذاته وأحواله بأسبابها وصلواتها وأنظار الفكرية والاقسية العقلية وإن نصير العقائد الإيمانية من قبل النظر من جهة السمع فأنها بعض من مدارك العقل وهو كالأدوية فلا سعة جمع فيلحق وهو باللسان اليوناني تعجب الحكمة فحجوا عن ذلك وشبهوا الله وتوهموا على أصالة الفرض منه ووضعوا قانونا يعتدي به العقل في نظره إلى القبايلين الحق والباطل وسموه بالنطق وحصل ذلك أن النظر الذي عليه تمييز الحق من الباطل إنما هو الذي في المعاني النازعة من الوجودات الشخصية فحجوا أولا صوابا منطبقا على جميع الأشخاص كما ينطبق الطابع على جميع النفوس التي زعموا في حين أو شمع وهذه الجردة من المحسوسات تسمى العقولات لا ذاتها ثم خرجوا من تلك المعاني الكلية إذ كانت مشتركة مع معاني أخرى وقد غيزت عنها في الدهر فخرج منها معاني أخرى وهي التي اشتركت بها فخرجوا ثانيا أن شاركها غير تلك المعاني فخرجوا ثانيا من تلك المعاني بسيطة الكلية للنطبق على جميع المعاني والافتراض لا يكون منها فخرجوا بعد هذا وهي لا تناس العالية وهذه الجردات كلها من غير المحسوسات هي من حيث تأليف بعضها مع بعض لتحصل العلوم منها تسمى العقولات الثوابي فإذا نظر الفكرة في هذه العقولات المحددة وطلب تصور الوجود كما هو فلا بد أن تدرك من إضافة بعضها إلى بعض وفي بعضها عن بعض يندرجان العقلي اليقيني ليحصل تصور "وجود تصور" صحيح مطابق إذا كان ذلك بقانون صحيح كما مر وصفه التصديق الذي هو من ثمرة ذلك كونه مفاد معتدلا على صفة التصديق في النهاية والتصور مفاد معتدلا في ما به ذلك يعلم لأن التصديق المتيقن عند فهمه ضرورة طلب ذلك

شخصية انما هو من فيا هو مدرك لنا ونحن لاندر اننا ندر ان الروحانية حتى
 جرد منها ما هو من اخرى بجواب المحس يستأوي بينها فلا يثنى لنا برهان عليها
 ولا مدرك لنا في اثبات وجودها على الجملة الا ما تجد بين جنينها من امر النفس لا نشأ
 واحوال مدركها او خصوصيات الرقيا التي هي وجدانية لكل احد وما وراء ذلك
 من حقيقتها واصفاتها وامرغامض لا سبيل الى الوقوف عليه وقد صرح بذلك
 محقق هو حيث ذهب الى الامادة له لا يمكن البرهان عليه لان مقدمات
 البرهان من شرطها ان تكون ذاتية وقال كبيرهم اهل طون ان الالهيات لا
 يوصل فيها الى يقين وانما يقال فيها بالاحتمال والاول يعني الظن وانما كنا انما
 نحصل بعد التعب والصب على الظن فقط فكيف نثبت الظن الذي كان او كذا
 فانك قلنا العلوم والاستعمال بها ونحن انما عنينا بتحصيل اليقين فيلزم
 المحس من الوجوه ذات على ما هي عليه بناتك البراهين فيقول عريف مردودا
 تفسيره ان الانسان مركب من جزوين احدهما جسماني والاخر روحاني فمزج
 ولكل واحد من الجزوين مدارا ومختصة به والمدرك فيها واحد وهو الجزء
 الروحاني يدرك نارة مدارك روحانية ونارة مدارك جسمانية الا ان المدرك
 الروحانية يدركها بذاته بغير واسطة والمدرك الجسمانية بواسطة الجسيم
 من الدماغ والحواس وكل مدرك فلهما يحتاج بما يدركه واعتبره بحال الصبي في
 اول مداركه الجسمانية التي هي بواسطة كيف تتغير بما يصره من الضوء ويسكن
 يسمع من الاصوات فلا شك ان الاتياج بالادراك الذي للنفس من ذاته بغير
 واسطة يكون انما هو والد فان نفس الروحانية اذا شعرت بأدراكها الذي لها من
 ذاتها بغير واسطة حصل لها اتياج وانما لا يعبر عنها وهذا الادراك لا يحصل بنظر
 ولا علم وانما يحصل بكشف حجاب احس نسيان المدرك الجسمانية بالجملة والمنصو
 كثيرا من عنوان حصول هذا الادراك للنفس حصول هذا التمييز في اولون بمرآة
 امانة القوى بجمادانية ودراكها حتى الفكر من الدماغ يحصل النفس ادراكها الذي لها

من ذاتها عند ذلك الشواغب الوانج الجسمانية فيحصل لهم نتيجة ولذة لا يعرفونها
وهذا الذي زعمه بقدر صحة مسالمة لهم وهو مع ذلك غير دواف بمقتضى فهم
فاما قولهم ان البراهين والادلة العقلية محصاة لهذا النوع من الادراك ولايتها
عنه فباطل كما رأيت اذ البراهين والادلة من جملة الادراك الجسمانية لانها بالوقوف
الدماغية من الخيال والفكر والذكر وحس اولي شيء فني به في تحصيل هذا الادراك
امانة هذه القوى الدماغية كلها لانها لا تتحرك الا بمقادير فيه وتجدد لما هو من غير
على كتاب الشفاء ولا مشاوارات النجاة وتارة لا يخص ابن شد النص من تأليف ارسطو في
بعض اوراقها وثبوتها من براهينها وليس هذا القسط من السعادة فيها ولا يعلم اليه
يسكن ذلك من اللوانج عنها ومستندهم في ذلك ما يفتقرون به عن ارسطو في ذلك
وابن سينا ان من حصل له ادراك العقل الفعال واتصل به في حياته فقد حصل
حظ من هذه السعادة والعقل الفعال عندهم عبارة عن اول رتبة يتكشف
عنها الحس من رتب الروحانيات فيهلون الاتصال بالعقل الفعال على الادراك
العلمي وقد دلت فساد وانما يعني ارسطو ما صحابه بذلك الاتصال والادراك
ادراك النفس الذي هو من ذاتها كغيره واسطة وهو لا يحصل الا بكشف الخيال
الحس لما هو من رتبة النشأة عن هذا الادراك هي عين السعادة للوعود
فباطل ايضا لاننا ثبتنا بما فرده ان وراء الحس مدركات اخرى للنفس من غير
واسطة وانها تتجه بآدراكها اذ ان ابنتها جاشد يد ذلك لا يعين لنا انه عبرت
السعادة الاخروية ولا يدل هي من جملة الادراكات التي لنا تلك السعادة واما قولهم
ان السعادة في ادراك هذه الموجودات على كهي عليه فتقول باطل مبني على ما
كن قد مناه في اصل التوحيد من ادوهم ولا غلاطي في ان الوجود عند كل مدرك
مختص في مدركه وبينا فساد ذلك وان الوجود واسع من ان يحاط به او يستوفى
ادراكه مجتمعة روحانية او جسمانية والذي يحصل من جميع ما قرناه من مداهم
التشخيص الروحاني اذ تفرق القوى الجسمانية ادراك ادراكاتها لا يختصا بصفة

من المدرك في الوجودات التي احاط بها علمنا وليس بها ما لا ادرك في الوجودات
 كما ان العلم يقتصر وانه يستقيم بذلك الفهم من الادراكات بها جاشد يد كما يتجه الصبي الى
 الحسية في اول نشوئه ومن لنا بعد ذلك باذراك جميع الوجودات او حصول السعادة
 للتي وعدنا بها الشارع ان لم فعل لها هيئات هيئات لما فوق عدلنا واما قولهم
 ان الانسان مسفل بهذيب نفسه واصلاحها بما لا يستلزم من الخلق ونجا
 المذموم فامر مبني على ان يهاج النفس بأدراكها الذي لها من ذاتها هو عين
 السعادة للوجود بها لان الرذائل عاقبة للنفس عن تمام ادراكها ذلك بما يحصل
 لها من الملكات الجسمانية والوانها وورثان ان السعادة والشقاوة من وراء
 الادراكات الجسمانية والروحية فهدى المذهب الذي توصلوا الى معرفته انما
 نفعه في العجم الناشئة عن الادراك الروحاني فقط الذي هو على مقاييس قوانين
 ولما ما وراء ذلك من السعادة التي وعدنا بها الشارع على امتثال ما امره من
 الاعمال والاخلاق فامروا بحيط به ادراك المدركين وقد شبه لذلك زعيمهم
 ابو علي بن سينا فقال في كتاب المبدء والمعاد ما معناه ان المعاد الروحاني و
 احواله هو ما توصل اليه بالبراهين العقلية والمقاييس لانه على نسبة طبيعية
 محض غلة وتيرة واحدة فلنا في البراهين عليه سعة واما المعاد الجسماني وحواله
 فلا يمكن ادراكه بالبرهان لانه ليس على نسبة واحدة وقد بسطنا لنا الشريعة
 الحقنة المحمدية فلننظر فيها ونرجع في احواله اليها فهذا العلم كالأبنة غير افهم
 التي هو مواعيد ما فيه من مخالفة الشريعة وظواهرها وليس له فيما علمنا الاثر
 واحدة وهي تارة في زيب الادلة والنجاة للتحصيل من ذلك السجدة والصواب
 في البراهين ودلت ان نظم المقاييس وزكها على وجه الاحكام ولا نقول
 كما شرط في حقه عنه المنطقية وفهم بذات في عمومهم لطبيعة وهم
 كغيرها استعملوه في رويته بحكميه من خبريت تعاليمهم بعد ذلك فاستعملوا
 في خبريت كذا سعة في خبريت وطولها على خبريت وتخصيص خبريت

والاستدلال لا ينحصر في إثباته بل هو في الحقيقة مقصود هو في الحقيقة ما علمناه من قوائم
 الأنظار هذه هي ثمة هذه الصناعات مع الاطلاع على مذاهب اهل العلم والاراء
 ومضارها ما علمت فليكن الناظر فيها متحززا جدا من معانيها وليكن ينظر من
 ينظر فيها بعد الامتلاء من الشرعيات والاطلاع على التفسير والفقه ولا يكف
 احد عليها وهو خلو عن عترة فقل ان يسلم لذلك من معانيها والله الوفاق
 الصواب الحق والهادي اليه وما كنا الهندى لوان هذا الله قال الغزالي في
 الفلسفة ليست علما برأسها بل هي اربعة اجزاء احدها الهندسة والحساب
 مباحثان ولا يمنع عنها الا من يخاف عليه ان يتجاوز بها الى علوم مردود فقل
 اكثر الما رسلا انما قد خرجوا منها الى البدع فيصان الضعيف عنها لا العبد كافر
 عليه مع ان القوي يندب الى مخالطتهم قال الثاني المنطق وهو بحث عن وجه
 الدلائل وشروطه ووجه احوال وشروطه وهذا اخلان في علم الكلام الثالث الاشياء
 وهو بحث عن ذات الله تعالى وصفاته وهو اخل في الكلام ايضا والفلاسفة لهم
 يتفرقوا فيها بضم آخر من العلم بل الفرد واما مذاهب بعضها كفر وبعضها بدعة
 الرابع الطبيعيات بعضها مخالف للشرع والدين الحق فهو جهل وليس بعلم حتى يورد
 في تصادم العلوم وبعضها بحث عن صفات الاجسام وخواصها وكيفية استعمالها
 وسعيها وهو شبيه بنظر الأطباء ولا حاجة اليها وانما حذرت من الجهل بالدين الى اخره قال الله

علم الفلك قطيرات

وهي خطوط طولية عقدت عليها حروف واشكال اي حروف ودوائر وعوا
 ان انما قطيرات بالخاصة وبعضها مقروء بالخطوط قال في علم العلوم وقد حي على
 هذا تعلمه واما في علمه فليس فيه نصيبا بين حاله انتهى وقال صاحبها
 في موضوعه وقد انما كثر ما منها على الاوراق المتفرقة لكن لم ينفذها في مقامها
 فوضع بعض على كية ووضعها في جرنها فلهذا تباين الامم في علمها فيجوز ان يكون

علم في اصل الانس

ة في مفتاح السعادة التي اصلها كلمة اخلاقية كفاية الشعر وفقره السجع وقرن
بين الفواصل ورؤس الأبي بأن الفاصلة هي الكلمة المنفصل عما بعده والكلام
للمفصل قد يكون رأس أبيه وقد يكون غيره ورؤس أبي قد يكون منفصلاً
قد لا يكون انتهى وقفاً في كتاب الأبيات كتاب الطوبى سليمان بن عبد القوي الجبلي في التوسعة

باب القاف علم القافية

قال في الموضوعات هو علم يبحث فيه عن تناسب اعجاز البيت وعيوبها وغرضه
تحصيل ملكة ايراد الابيات على اعجاز متناسبة تخالية عن العيوب التي يقر عنها
الطبع السليم على الوجه الذي اعتمد العرب وعلمه الاختراع عن الخطا في عموماً
مقدمات حاصلة عن تتبع اعجاز اشعار العرب انتهى ومنها في مدونة العلوم قال
العلامة ابن الصل الشيرازي في القوافي الخاقانية هو علم يبحث فيه عن التركيبات
الوزنية من حيث اواخرها تها واصلاً ان الاحداث اختلفوا في تفسير القافية
فعد الخليل من اخر حرف في البيت الى اقرب ساكن اليه مع التجزؤ الذي قبل الساكن
وعده الاخفش هي الكنية الاخير من البيت وعند قطرب الرومي هي الحروف التي
تجئ عليه القصيدة وسبب اليه فيقال دائية ولامية بالقافية في قوله
فقال بك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحول عند الخليل
من الخاء الى الالام وعند الاخفش هي لفظ حومل وعند قطرب هي الالام انتهى ومن
الكتب المختصرة فيه كتاب الايكلي ومن المتوسطة كتاب المعروف لابن القطاع
ومن المتوسطة كتاب ابن سيدة وكتاب الكافي في علم العروض والقوافي في
خرج القصيدة الغراء والحزلية المحسنة لصد الدين الشامي وابن عصفور
كتابا في القوافي وما اوردته السكاك في كتابا في الفصح كان فيه اكثر كتب العروض مفيدة لعم القوافي

علم القوافي

هو علم يبحث فيه عن صو نظير كلامه في غير ما في من حيث مجموع الاختلاف المتواترة

منه
انما قبول في كذا
قد يوسس قال القاضي
منه في النقائض والادب
نوع البيت في بعض
القصائد في القول
ما يوجب وجوبه في
اصحاحات في بعض
فيقول في القوافي
لواحد من القوافي
نظم في القوافي
وهو علم القوافي

هذه القراءات السبع اصول القراءة وربما زيد بعد ذلك قرأت أخرت بالسمع
 الا انها عند ائمة القراءة لا تقوى قناني العقل وهذه القراءات السبع معروفة في
 كتبها وقد خلف بعض الناس في بواظرها لانها عند همك في كتابات الاولاد وهو غير
 منضبط وليس خالك عند همك في بواظرها لانها عند همك في كتابات الاولاد وهو غير
 اخرون بواظر غير الا دأبها كالدواقيس على الوقوف على كسبها بالسمع و
 هو الصحيح والرمز للقراءات السبع هذه القراءات السبع وانها الى ان كتبت العلوم و
 دونت فكتبت في الكتب من العلوم وصارت صناعة مخصوصة وعلم اصغر علومها
 الناس بالشرق والاندلس في جيل بعد جيل الى ان ملك بشار الاندلس جهل
 من مولاي العامين وكان معنيا بهذا الفن من بين فنون القرآن لما اخذ به كراهة
 النصبين ابي عامر واجتهد في تعليمه وعرضه على من كان ائمة القراءة خصوصا
 فكان سمعه في ذلك واغراواخص بجاهد بعد ذلك بالعادة والجزالة في
 فنون القراءات لما كان هو من ائمتها وما كان له من العناية بساير العلوم
 على كمال القراءات خصوصا فظهر له عهد ابو عمرو والداي وبلغ الغاية فيها ووقفت عليه
 معرفتها وانتهت الى روايته اسانيدها وتعددت تليفه فيها وعول الناس عليها في
 عدلها عن غيرها واعتدوا بها بيننا ككتاب التيسير له ثم ظهر بعد ذلك في ايلي من العصور
 والاجيال ابو القاسم ابن فيرة من اهل شاطبة فعمل الى تعديل ما دونه ابو عمرو في
 فظم ذلك كله في تصيد الغز في اسماء القراءات بحروف ابجد ترتيبا احكمه ليبتس
 عليه ما فصله من الاختصار وليكون اسهل للحفظ لاجل نظمها واستوعب فيها
 الفن اسبعا باحسانا وعنى الناس بحفظها وتلقينها للولدان المتعلمين وجرى العمل على
 ذلك في مصر والجزيرة والاندلس وربما اضيف الى فن القراءات فن الرسم ايضا وهي
 اوضاع حروف ثمرات في مصحف ورسومه لخصبة لان فيه حروفا كثيرة وقومها
 على غير المعروف من ينس خطه في زيادة ايماء في كتب وزيادة الالف في الاذخمة
 ولا وضعا والو في جزاء الطاهر وحذف الالف في مواضع دون اخرى مما يتم

علم قرض الشعر

وهو علم يبحث عن احوال الكلمات الشعرية لامن حيث الورد في القافية بل من حسنها وقبحها من حيث انها شعر وحاصله تتبع احوال خاصة بالشعر من حيث الحسن والقبح للجواز والامتناع وامثالها قاله في مفتاح السعادة ومدينة العلوم قال ابن الصدا في الفوائد هو معرفة محاسن الشعر ومعايبه كما عاب الصاحب

ابا تمام في قوله

كريم متى امدحه امدح لوري معي اذا مالت له لنته وحلي

حيث قابل المرح بالورم والصبوب معا بلته بالكرم والمجاهد وايضا جيب على البيت التكرير في امدحه امدح مع الجمع بين الساء والهاء وهما من حروف الخلق التي وغرضه تحصيل ملكة ايراد الشعر على تلك الاحوال الخاصة بوظيفته الاحراز عن الخطا في ذلك الايراد ومبادئ مقدمات حاصلة من تتبع اشعار العرب واستحضارات تقبلها الطباع السليم قال الادريجي في المدينة رايت كتابا منظر في هذا العلم وانا في عنوان الكتاب في زمن اشتغالي بالعلوم الادبية كان لم انزل كراسه واسم مصنفه في هذا الآن والله المستعان

علم القرعة

وهو علم يعرف به الاستدلال على الاحوال الحادثة في المستقبل بكتابة الحروف على شكل من الاشكال فيرسل بوقوعه على وقوع المطلوب وهو كالرمل فتعبر احواله فيه ايضا لكن دلالته اضعف من دالات الرمل والله اعلم

علم القصص

وهو علم يبحث فيه عن ادب القصص في احوالهم وقضاياهم وفصل الخصم وهو ذلك واشهر الكتب فيه كتاب ادب القاضي للخصم كان في مدينة العلوم قلت واحسنها واجمعها دبر كتمانها خفر الاخير بما يجب في

القضاء عاير الفاضل

فوقه بحث عن العلوم في تاريخ الاسلام كما في تاريخ الخلفاء في تاريخ القضاة والقصص سبعة اشهر من تاريخ

علم قلع الأثار

وتعرفه من اسمه ظاهر لكنه علم شريف يقتل به الإنسان على إزالة الأدهاد والصخور والآلات التي يفسد اللهها عن الثياب نحوها بادي شيء أو ادى حيلة أو الوقت أيضاً على إزالة الخط من الأوراق من غير كسطر ولا بقاء أثر فيها وهذا من اعظم الحيل ولا بد من كتمانها إذ يؤل إلى بطل الصكوك والسجلات وامثالها قال في مدينة العلوم دافع التوت الشامي يزول بورقها وكذلك دافع التوت الحلو يزول بورق التوت الحلو ودافع العنب الأبيض يزول بالعنب الأسود وبالعكس وإذا لم يجدوا في الثياب تزول بالنقع في خرما ثم طول الليل ثم يغسل بكمثرى بالصابون فإنه يقلم انتهى

علم قوانين الكتابة

قال أبو نعيم في موضوعاته هو علم يعرف منه كيفية نقش صور الحروف والساكنات وكيف يوضع القلم ومن أي جانب يبدأ في الكتابة وكيف يسهل تصوير تلك الحروف وفيه من الصفات الباب الواحد من كتاب جيم الاعشى انتهى مثله في مدينة العلوم وكتاب جيم الاعشى جعله مؤلفه سبعة اجزاء قال الأرنؤقي فيغادر صغيراً والكبيرة ما يتعلق بعلم الاشياء الواردة لها ورحمان السنن لا بد له من معرفة جميع العلوم والاخبار والاحوال فاقى في كتابه ما أمكن له التعرض انتهى

علم القوافي

قد مر تعريفه في علم القافية

علم قود العساكر والجيش

هو علم يبحث عن ترتيب العساكر ونصب الرؤساء لضبط احوالهم وتجهيزهم فيهم ومميز الشجاعة عن الجبان والقوي عن الضعيف ومن ادابه ويجوز في القوافي فوق احسان الضعفاء من الاقران لم يسبق قلوب الشجعان

أنواع العطف ولا حسان ويحيي لهم البسة الحروب وما يليق بهم من السلاح
وامرؤكرو منهم بالزهد الصلاح ليغوزوا بالخير الفلاح ويأمرهم ان لا يظلموا احدا
ولا يتعسف احد ولا يهملوا ركنا من اركان الشريعة فانه الى استيصال الدولة
ذريعة ابي ذريعة ذكره ابو الخير ومثل له مثالا في موضعاته ومثله في
مدينة العلوم وقال في كتاب الاحكام السلطانية المأوردي يكتفي في هذا الباب

علم قس قرح

هو علم يبحث عن كيفية حدوثه وسبب حدوثه وسبب استدارته واختلاف
الوانه وحصوله عقيب الامطار وطرقه في التبدل وحده وانه في الدنيا اربعة اركان في ضوء
التقوى في الليل احياها واحكام حدوثه في عالم تكون والفساد في غير ذلك من احوال
في ذكره او اغيره وذكره في علم الطبيعى ومثله في مدينة العلوم

علم القيافة

هو علم يسمي قيافة الاثر ويقال لها القيافة وقد مرت وقيافة البشر وهي المداة
وهو علم يبحث عن كيفية الاستدلال بهيات اعضاء الشخصيات على المشاهدة
والاخذ بينهما في النسب الولادة وفي سائر احوالها واختلافها والاستدلال بهذا النوع
مخصوص بنبي مريم وبي لمحب من العرب ذلك المناسبة طبعية حاصلة فيهم لا
يمكن فعله وحكمة الاختصاص تؤول الى صيانة النسبة النبوية كما قال بعض الحكماء
وتخص ذلك العرب ليكون سببا لرفع شأنهم عموما رتب تحت الحبس شواهد
من فساد التبدل والروع وحصول هذا العلم بالحس والتجسس لا بالاسدال والمفارقة
الله سبحانه وتعالى علم حكلي ان الامام الشافعي وعلمدين الحسن بن ابراهيم وقل
ايضا وقال الشافعي انه حراد فسادا عن صفة قد كانت حادثة الانبياء
وتداعيهم بقاءة البتة كون صفة يتبع بشرات الانسان وجلوده واعضاءه واندر
وهذا العلم من يحصل بالدراسة والتعمد بعد ما يصنف فيه ذكرات القلوب
صاحب الغراس كان زعمه في زده انه يستدل بتراكيب الانسان على اخلاقه وقد

تلازمة بفراطان بمحنة به تصور وصوره بفراط فخصوا بها البركات
 و بان تحكم الصورة بحسب شكل الصورة من جميع الوجوه في ثبيل امرها وكيفية
 لانهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فلان اليك يحكمونها وكان الامر متروك لهم
 في ذلك ولذلك بغير التفصيل من التباين في التصور بطهروا بينا فلما احسن
 عند اقلهم ووقف على الصورة وتاملها وامن النظر فيها قال هذا رجل
 يجب الزنا وهو لا يدري من هو فقالوا له كذبت هذه صورة بفراط فقال لا بد لي
 ان يصديق فاسألوا فلما رجع اليه واخبره بما كان قال صدق اقلهم انما احب
 الزنا ولكم انك نفسي كذا في تاريخ الحكماء قال في مدينة العلوم وصنف هذا العلم
 ما ثبت في المباحث الطبية من وجود المناسبة والمشاكلة بين الولد والوالدة
 وقد تكون تلك المناسبة في الامور الظاهرة بحيث يلد كهاكل احد وقد يكون في
 امور خفية لا يدركها الا بالكمال فلهذا اختلف احوال الناس في هذا العلم
 كما لا يصعب اني حيث لا ينسبه عليه شي اصل السبب كماله في عيون ابي القزعة
 الباصرة والقوة الحافظة اللتين لا يحصل هذا العلم لهما وهذا العلم موجود في
 شائق العبد يدل في غيرهم لان هذا العلم لا يحصل الا بالتجارب والمزاولات عند
 مدد سطره ولهذا لم يقع في هذا العلم تصنيف وانما هو متوارث ولا اهتمام بالعلم
 بهذا العلم اختص بهم ووقايتهم خلف عن سلف لهذا لم يوجد في خبرهم في
 قور وقد اعتبر القباضة الشريعة ايضا في بعض الاستكراك ورد في الحجب من
 صور انسي انه دخل في مائة بين زبارة زبارة في تضيقة ذرية طبار وسمكها و
 قدومه من ربه باجور الاسلامي وقول هذه الاذرع لبعضها من تعرض سربا لرسالة
 عنده بعد سلم قال في فضل من حوارج الله اوجه داخل من الحديث في كتابه
 في جرد من زعمان العلم لا يدرى من ان غير وانه في به لزم منه حصول
 تورس من مجموع والمحيرة اني وقاية من القول في ذلك القاضي العلم به محمد

في تنوير في مولاه به ورجع اليه اذ

باب الكواكب

علم كتابة التقويم

هو علم تعرف به كيفية اثبات ما خرج من حساب النجوم في الأوراق التي عرض على وجه خاص وترتيب خاص بعينه اهل هذا الشأن وبين نصير الدين الطوسي جميع احوال التقويم ومصطلحاته في رسالة له ورتبها على ثلاث فصول

علم الكمالها

هو من فروع علم الطب وهو علم ياحف عن حفظ صحة العين وازالة مرضها وموضوعه عين الانسان وغرضه ونفعه ظاهر ان يخفف كل مشاغل والكتب التي ألقت فيه كثيرة حسنة فمنها تذكر الكمالين وتركيب العين ورسالة الكي وشفاء العين وكشف العين في احوال العين وصور العين ونتيجة الفكر في احوال البصر ونور العين والهداية وغير ذلك من الكتب الجيدة في التأليف فيه كتاب ضياء النيرين في دواواة العينين طبع بمصر ووقف عليه فوجدته انفس الكتب في علاج امراض العين وهو الشيخ العالم الماهر احمد بن حسن الرشدي الله باسم محمد علي باشا مصر

علم الكسر والبسط

هو علم بوضع الحروف المقطوعة بان يقطع الانسان حروف اسم من اسماء الله تعالى ويخرج تلك الحروف مع حروف مطلوبة ويوضع في سطر ثم يفعل على طريقة يعرفها اهلها حتى يغير ترتيب الحروف الموجودة في السطر الاول وفي السطر الثاني ثم يتم الى ان ينظم عين السطر الاول فيدخل منه اسماء لا تكرر ودعوات يستغاثا حتى يتم مطلوبة فانه صاحب مفتاح السعادة ونحوه في مدينة العلوم

علم الكشف

لم يزد في الكشف على هذا الذي هزته من فروع علم الباطن

علم كشف الازوال والاضااع اثبات

قال في مفتاح السعادة هو علم تعرف منه تحيل المتعلقة بالصنائع الجزئية

من التجارات وصحة السمن واللازورد والعل والياقوت وقطر الداس في ذلك
ولما كان مبتدأ في الشرع اضربنا عن قصده ان اردت الوقوف عليه فخرج
الكتاب المختار في كشف الاستدراكات بالبحر في كشف هذا الاسرار التي ومنهم من قال في ذلك

علم الكلام

قال ابو الخير في الموضوعات هو علم يقتدر به على اثبات العقائد الدينية بايراد
الحجج عليها ودفع الشبهة عنها وموضوعة ذات . . . سبحانه وتعالى وصفاته عند
المقتدر وان وقيل موضوعة الموجود من حيث هو من وجود وعند التأخير موضوع
للعلم من حيث ما يتعلق به من اثبات العقائد الدينية تفصيلا قريبا او بعيدا او
ارادوا بالدينية المنسوبة الى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فكتاب التوفيق
كثيرة ذكرها صاحب كشف الظنون والسيد الامام العلامة محمد بن الوزير كتاب
ترجم سائب نقران لاهل الايمان على اساليب اليونان وبيان ذلك باجماع الاحكام
بأوضح البيان وكتاب البرهان القاطع في اثبات الصانع وجميع ما جاءت به الشرائع
في هذا من الكتابين على المتكلمين والكلام وانفتحت ان جميع مسائل هذا العلم
انفتحت بالسنة والقرآن ولا يحتاج معها الى قوانين المتكلمين وقواعد الكلام وهما
نفسان جد او ما احسن ما قال الغزالي في الاحكام حاصل ما يستعمل عليه علم الكلام
من الادلة التي يتبع بها القائلين والآخر استقامة عليه وما خرج عنها فهو ما خرج
من موهوم ومن البدع واما مشاغرة بالتعلق بمناقضات الفرق وتطويل بمنقل
الاشكال التي كثرها هذه في هذا انما تدبرها الطاع وفهم الاسماع وبعضها خرف في
ويعق بالدين فيمكن شغلها بالوقافي فيكون لو كان الحوض في الكلام من البدع فتمت
في من خرد من علم الكلام هو علم يخص المحققين العقائد الايمانية بالادلة العقلية والرواية
نسبة اليهم في الاستدراكات عن دار اهل السنة وسر هذا العلم في الايمانية
هو من جملة العلوم الشرعية في تبيين هذا علم كسوف في التوجيه في التفسير في
منه في المحققين . . .

في عالم الكائنات سواء كانت من الزمان أو من الأفعال البشرية أو الحيوانية
 فلا بد لها من أسباب متقدمة عليها تقع في مستقر العادة وعندها يتم كونها
 طوعاً من هذه الأسباب حدث أيضاً فلا بد له من أسباب أخرى لا تزال تلك
 الأسباب مرتقبة حتى تنتهي إلى مسبب الأسباب وهو جلها وخالقها سبحانه
 لا اله الا هو وتلك الأسباب تتفاوت في تنعيم وتنضاعف طولاً وعرضاً ويحار
 العقل في ادراكها وتعدد بدورها فاذا لا يحصرها العلم المحيط سيما الأفعال البشرية
 والحيوانية فان من جملة أسبابها في الشاهد القصور والآراء اذا لا يتم كون
 الفعل الا بالارادة والقصد اليه والقصور والآراء امور نفسانية ناشئة
 في الغالب عن تصورات سابقة بنوا بعضها بعضاً وتلك التصورات هي أسباب
 قصد الفعل وقد تكون أسباب تلك التصورات تصورات أخرى وكل ما
 يقع في النفس التصورات مجهول سببه اذا لا يطلع احد على مبادئ الامور
 النفسانية ولا على ترتيبها انما هي اشياء يلقبها الله في الفكر بتبع بعضها بعضاً
 والاشياء عاجز عن معرفة مبادئها وغاياتها وانما يحيط علماً بالغالب بالاسباب
 التي هي طبيعة ظاهرة ويقع في ادراكها على نظام وترتيب لان الطبيعة محسوسة
 للنفس ونحت طورها واما التصورات فقط قوا وسع من النفس لانها للعقل الذي
 هو فوق طور النفس فلا تدرك اكثر منه فضلاً عن الاحاطة به كما هو ذلك
 حكمة الشارع في تحييه عن النظر إلى الأسباب والوقوف معها فانه وادبهم فيه
 الفكر ولا يحاولونه بطائل ولا نظري بحقيقة قل الله ثم ذرهم في خواصهم يعلمون
 وربما نقطع في غفوة عما لا يتقارن الاغواء فزلت قلوبهم واصبحوا الضالين
 اليك الذين نعوذ بالله من الخيما والخسران المبين والخسرين ان هذا الوقوف
 هو الرجوع عنه في مديرك واخذت بشئ من موت يحصل للنفس صبغة
 من الخوض في الاسباب على نسبة لا تدركها الخمر فتمتخ من ذلك
 بقطع النظر عنها جملة وتصرفه فانه يندلج في نسبة الكثير من مصيبتهم فيجبوا لآية

انما يقف عليها كالمادة لا فتران الشاهد بالاستناد الى الظاهر حقيقة الشاهد
 كيفية مجهولة وما اوتيت من العلم الا قليلا فلا ك امرنا قطع النظر عنها والفتاها
 جملة والوجه السبب في اسباب كل ما وافا عليها ومن اجل هذا ان نخرج صفة التوحيد في
 النفس عليه اهلنا الشارع الذي هو اعرف بمصالحنا وديننا وطرق سعادتنا لا طاعة
 على ما وراء الحس قال صلى الله عليه واله وسلم من كنت يشهد ان لا اله الا الله
 دخل الجنة فان وقف عند تلك الاسباب فقد انقطع وحقت عليه كل العقوبة
 وان سبني بوجه النظر والبحث عنها وعن اسبابها او تأثيراتها او احد بعد واحد فاننا
 الضامن ان لا يعود الا بالتحية قال لك فهاذا الشارع عن النظر في الاسباب
 امرنا بالتوحيد المطلق قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 كفوا احد ولا تنقض بما يزعمك الفكر من انه مقتدر على الاحاطة بالكلية
 واسبابها وانوارها على تفصيل الوجود كما وسفحه رايه في ذلك واعلم ان
 الوجود عند كل مدرك في بدي رايه مختصر في مدركه لا يعد وهذا امر في
 نفسه بخلاف ذلك ونحن من ورائه لا نرى الا كيف ينحصر الوجود عند
 الحسوس الاربع والعقول فيسقط من الوجود عند صفات السموات
 كذا كذا لا عني انصف عند صفات الارضات وكذا ما يرثه من ذلك تقليد
 الاءاء وشيئة عن اهل عصرهم والحقنا اقر رايه لكنهم يتبعون الكافة في
 اثبات هذه الصفات فينقض دهرهم وطبيعتهم اذا اكرمهم ولو سئل الحيوان
 الكرم ونظر لوجود ذمكم اسعقوا في ساقطة لديه بالكلية فلما علمت هذا
 ففعل هذا ضرر من يدر ان غير ما كانت الان ادراكا كانت غفوفة محزنة ونظ
 له اكرم خلق الناس ونحصرهم من الوجود اوسع نطاقا من ذلك واليه
 ودرهم محيط فانهم ادراكك ودرراكك في المحصر واتبع ما امرك الشارع به من
 منه ذلك وعرفت فبنوا حرص على سعادته واعلم به بفتنة لايه من خلقه
 درمك من خلق وسع من ذم في شرب ليس ذمك بغير ذم من ذمك

من العقل ميزان صحيح فاحكامه بغيرية ذلك في فيها غير انك لا تطعمه ان تزده
 امور التوحيد والاخرة وحقيقة النبوة وحقائق الصفات الالهية وكل ما روي في
 فان ذلك طمع في حال ومثال ذلك مثل رجل رأى الميزان الذي يوزن به ان
 قطع ان وزن الجبال وهذا لا يدرك على ان الميزان في احكامه غير صادق لكن
 العقل قد يقف عند ولا يتعدى طوره حتى يكون له ان يحيط بانه وبصفاته
 فانه ذرة من ذرات الوجود الحاصل منه ونقطة من هذه الغلظ من يقدم العقل
 على السمع والمثال هذه القضايا وقصور فهمه واضحا ان رآه فقد بين انك
 الحق من ذلك وادانين ذلك فاعل الاسباب اذ انما وزنت في الارقاء نطاق ادراكها
 ووجودها فخرجت عن ان تكون مدركة بفضل العقل في بين اعلاها ومجاو
 ينقطع فاذا التوحيد هو الجهر عن ادراك الاسباب وكيفيات تأثيرها وتوحيض
 ذلك الخالق المحط بها الا فاعل غيره وكلها يترقى اليه وترجع الى قدرته
 وصلابه انما هو من حيث صدر ورأى عنه وهذا هو معنى نقل عن بعض
 الصديقين الجهر عن ادراك ادراك ثمان المعتبر في هذا التوحيد ليس هو الايمان
 فقط الذي هو تصديق حقيقي فان ذلك من حديث النفس انما الكمال في حصول
 صفة منه تتكيف بها النفس كمال المطوب من الاعمال والعبادات ايضا
 حصول ملكة الطاعات لا تقيد وتفرغ القلب عن شواغلها سوى المعجزة
 ينقلب المرید السالك رانيا والفرق بين الحال والعالم في العقائد فرق ما بين
 القول والانصاف وشرحه ان كثيرا من الناس يعلمون رحمة اليتيم والمساكين في
 الله تعالى مندوب اليه ويقول بذلك ويعترف به ويدرك ما خفي من الشريعة
 وهو لو رأى اوصيها من ابناء المستضعفين لفرح به واستكف ان يبشره
 فذل عن تمسكه عليه سرجه وبعده ذلك وتمتعت من الخطف والحنو والصدقة
 فهذا انما يحصل له من جهة اليتيم مقدر العبد ومحب له من جهة كمال الانصاف ومن
 لا يتبرع يحصل له مع هذه العلم في اخرات من جهة ما بين في الله تعالى مقدر لغيره

اصل من الاول وهو الانصاف بالرحمة وحصول ملكها فحق رأى بيتها اوسكينا
 بأدرا اليه وصمم عليه والقش الثواب في الشفقة عليه لا يكاد يصبر عن ذلك
 لو دفع عنه ثم تضيق عليه بما حضر من ذات يده وكذا علمك بالتجديد
 مع انصافك به والعلم الحاصل عن الانصاف ضرورة هو ان في معنى من العلم
 الحاصل قبل الانصاف وليس الانصاف بحاصل عن جهد العلم حتى يقع العمل ويكثر
 مراتب محضته ثم الملكة يحصل الانصاف والتحقيق في العلم الثاني الرابع في الاخرة قال العلم الاول
 الجرد عن الانصاف في الجرد في النعم وهذا العلم الذي لا يطلب ان العلم الحاصل الثاني في
 الامانة وعلم ان الكمال عند الشارع في كل طرف من العلم في هذا العلم الثاني في العلم الثاني
 الحاصل عن الانصاف فطلب علمه من العبادات فالكمال في هذا العلم الثاني في العلم الثاني
 ثم ان الامانة على العبادات والمواظبة عليها هو المحصل لهذا العلم الثاني في العلم الثاني
 قال صلواتي راس العبادات جعلت قرعة طيني في الصلوة فان الصلوة صارت
 له صفة ولا يجد فيها منتهى لان وفرة عينه وابن هذا من صلوة الناس ومن
 لهم بها قول المصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون اللهم وقتنا واجعلنا
 الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 فقد تبين لك من جميع ما قرنا ما ان المطلوب في التكليف كفا في حصول ملكة
 راسخة في النفس يحصل عنها علم اضطراري للنفس هو التوحيد وهو تعقيد الامانة
 وهو الذي تحصل به السعادة وان ذلك سواء في التكليف القلبية والطلبية
 ويتقهر منه ان الايمان الذي هو اصل التكليف وينبوعا هو يجد في الامانة
 ذوقا له التصديق القلبي الموافق لسان واعلاها حصول كيفية مخرجات
 الاعتقاد القلبي وما يتبعه من العمل مستولية على القلب فيستمتع بجوارحه
 مندرج في جميع التصرفات حتى تنخرق الامانة كلوا في طاعة ذلك انصاف
 فانه في ذلك الرضا من رب الايمان وهو الايمان الكامل الذي لا يقارن اليه مع
 صغره وكبره ذوق الملكة ورغبتها من العلم الثاني في العلم الثاني

طرفه عين قال صلواتي على الزاني حين يفي وهو مؤمن وفي حديث هرقم لما
 سأل ابا سفيان بن حرب عن النبي صلواتي واحواله فقال في اصحابه هل يزيد احد
 منهم بخطه لدينه قال لا قال وكذلك الايمان حين تخالطت شته القلوب
 ومعناه ان ملكة الايمان اذا استقرت عسر على النفس مما الفتها شان الملكات
 اذا استقرت فانها تحصل بثبات الجبلة والقطرة وهذا هي المرتبة العالية من
 الايمان وهي في المرتبة الثانية من العصمة لان العصمة واجبة للانبياء ووجوبها
 سابقا وهذا حاصله للمؤمنين حصلا تابعا لاعمالهم وتصديقهم وهذه الملكة
 ورسوخها يقع التقاوت في الايمان كالذي يتبع عليك من اقاويل السلف وفي راجع
 البخاري رضي الله عنه في باب الايمان كدبر عنه مثل ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص
 وان الصلوة والصيام من الايمان وان تطوع رمضان من الايمان والحج من الايمان
 والمراد بهذا كله الايمان الكامل الذي اشترطه الله والملكته وهو فعلي وقا التصديق
 الذي هو قول امرئيه فلا يوافق فيه نفس اعتراف اهل الاسماء وحمله على التصديق منع للتفاوت كما
 قال ائمة المتكلمين من اعترافوا بخلو الاسماء وحمله على هذا الملكة التي هي الايمان الكامل ظهورا للتفاوت
 اذ لا يوافق في اتحاد حقيقة الاول التي هي التصديق والتصديق يوجب في جميع تباينه افعال ما يطلق عليه
 اسم الايمان وهو الخالص من عبادة الكفر والفصل بين الكافر والمسلم فلا يجري
 اقل منه وهو في نفسه حقيقة واحدة لا تتفاوت وانما التقاوت في الحال الخاصة
 عن الاعمال كما قلناه فانهم **واعلم** ان الشارع وصف لنا هذا الايمان الذي
 في المرتبة الاولى الذي هو تصديق وعمل امور مخصوصة كلنا التصديق به
 بقاوتها واعتقادها في انفسنا مع الاقرار بالسنتها وهي العقيدة التي نقررت في
 الدين قال صلواتي حين سئل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملكه وتكتبه وتبذل
 وتؤمر بالخير وتؤمر بالعدل وتؤمن بهذا هو العقد الذي لا يمانية له وفي علم الكلام
 ونشره في محجة تسببت استحقاقه هذا المعنى وكيف حاربه فنقول **اعلم**
 ان من سئل عن مرتبة الايمان بهذا الحق في دينه لم يرد به نعم بل هو "لله" وفرد به كونه

في
 في
 في

وعرفنا أن هذا الإعلان غير متعذر على الموتى إذ حضروا لم يعرفوا بكنهه حقيقة هذا
 الحقائق العبودية إذ ذلك متعذر على إدراكنا من فوق طويلا فكلنا كالأصناف
 في ذاته عن مشابهة المخلوقين ولا لما يحتمل خلق لهم بعد الفارق على هذا
 التقدير فترتبه عن صفات النقص والاشابه المخلوقين فترتبه بالاشتراك
 ولا يتم الخلق التام فترتبه اعتقاد أنه عالم قادر بذلك تتم الأفعال شاهد قضية
 الكمال الاتحاد والخلق ومريد ولا يخصص شيء من المخلوقات ومقدار الخلق
 ولا لا إرادة حادثة وأنه يعيدنا بعد الموت تكمينا لعنايته بالإيجاد ولو كان أمر
 فإن كان عبثا فهو المبدأ السرمدي بعد الموت فترتبه اعتقاد بعثة الرسل المصطفية
 من شقاء هذا العاقل الاختلاف أحواله بالسقاء والسعادة وعدم معرفتنا بذلك
 وقام لطفه بنا في إيماننا بذلك وبما أن الطريقين وإن الجنة والنعم وجنم العذاب
 هذه هي العقائد الإيمانية معاملة بأدائها العقلية وادلتج من الكتاب والسنة
 كثيرة وعن تلك الأدلة أخذها السلف وأرشد إليها النعماء وحققوها بالإيمانية
 إلا أنه عرض بعد ذلك خلاف في تفاصيل هذه العقائد المذكورة فترتبه
 المتابعة فذكر عاقل الشخص وأمره والتناظر والاستدلال بالعقل زيادة إلى النفس فترتبه
 بآيات علم الكلام ولينين ذلك تفصيل هذا الجمل وذلك أن القرآن ورد في وصف
 المعبود بآيات تنزيه المطلق الظاهر بالدلالة من غير تأويل في أي كذبة وهي سلك
 كل واحد وصحة في بآيات فوجب الإيمان بها ووقع في كلام الشارع صلوات الله عليه
 وكلام الصحابة والتابعين تفسيرها على ظاهرها ثم وردت في القرآن أي أخرى
 مميزة فترتبه تشبيه معرفة في الذات وأخرى في الصفات فاما السلف فغلبوا الدالة
 في تنزيه الذات في وضوح دلالتها وعمو الاستحالة التشبيه وقضوا بأن الآيات
 من كلام الله في صفاته وبما تعرضت لها بحيث ولا تأويل وهذا معنى قول الكثير
 من علماء هذه الأمة في أن ما أوردنا من عند الله ولا تعرضوا للتأويل في تفسير
 جوارحه كونه بآيات فترتبه بالادعاء له وشمل عصرهم مستندة فيهم

تشابه من الآيات وقولوا في التشبيه ففرق اسمها في الذات باعتقاد اليد المظلمة
والوجه عمل الظواهر وردت بذلك فوقعوا في التجسيم الضخم ومخالفة آية
التنزيه المطلق التي هي الكثر موارد وادغم دلاله لان معقولة الجسم تقتضي التقصير
والافتقار وتغليب آيات السلوب في التنزيه المطلق الذي هي الكثر موارد
واضح دلاله اول من التعاقب بظواهر هذه التي لنا عنها غنية وجمع بين الذين
بنوا عليهم ثم يردون من شناعة ذلك بقوله جسم لا كالأجسام وليس ذلك
بذائع لانه قول متناقض وجمع بين نفي واثبات ان كان بالمعقولة واحدة
من الجسم وان خالفوا بينهما ونحو المعقولة المتعارفة فقد وافقوا في التنزيه
ولم يبق الأجسام لفظ الجسم اسما من اسمها وهو توقف مثله على الاذن ففرق
منهم وهو الى التشبيه في الصفات كانت الحجة والاستواء والزلزال والحوادث
والحرف وامثال ذلك وال قولهم الى التجسيم فنزعو امثال الاولين الى قولهم
لا كالأصوات حجة لا كالجسمات زوال كالزوال يصنون من الأجسام وانفع
ذلك بما انفع به الاول ولم يبق في هذه الظواهر الا اعتقادات السلف من
الايمان بها كما هي لما لا يذكر النفي على معانيها بمغنيها مع انها صحيحة ثابتة
من القرآن ولهذا تنظر ما تراه في عقيدة الرسالة لابن ابي زيد وكنا للجسم
له وفي كتاب الحفاظ ابن عبد البر وغيرهم فانهم يحسون على هذا المعنى ولا
تغض عينك عن القرائن الدالة على ذلك في خصص كلامهم ثم لما كثرت
العموم والصنائع وولع الناس بالمدوين والبحث في مسائل الخرافات والتمسكوا
في التنزيه محل تبدل علة الاعتزالية في تعميم هذا التنزيه في أي السلوب فقبضوا
بفتح صفات المعاني من العموم والقدرة والارادة والحياة فانكأ على حكمها
ما يزر على حارس من نعتة تتقدم برزخهم وهو مردود بان الصفات ليست
في الآيات ولا في البرزخ ونحوه من السلب والعدم ولكنهما من عوارض الأجسام
بوجوده وندعه به في حيزه في البرزخ ونحوه في حيزه في البرزخ ونحوه في حيزه في البرزخ

وقضوا بنفي الكلام لشبه ما في السمع والبصر ولم يقولوا بصفة الكلام التي تقوم
بالنفس فقصوا بان القرآن مخلوق بدعة صرح السلف بخلافها وعظم ضرر
هذه البدعة ولحقها بعض الخلفاء عن انهم حمل الناس عليها وخالفهم
ائمة السلف فاستحل الخلفاءهم ايسار كلامهم وما هم كان ذلك سببا
لانهم اخذوا اهل السنة بالدلالة العقلية على هذه العقائد دفعا فيصدروا
البدع وقام بذلك الشيخ ابو الحسن الاشعري امام المتكلمين فتو مطير الطائفة
ونفي التشبيه واثبت الصفات المعنوية وقصر التنزيه على ما قصره على السلف
وشهدت له الادلة الخاصة لعمومها ثابت الصفات الاربع المعنوية والسمع
والبصر والكلام القائم بالنفس بطريق النقل والعقل ورد على المبتدعة في
ذلك كله وكلمهم معهم فاما هذه البدع من القول بالصلاح والاصح
والتحسين والتقييم وحمل العقائد في البعثة واسوال الجدة والنار والواب
والعقاب والحق بذلك الكلام في الامامة لما ظهر حينئذ من بدعة الامامية من قولهم
انهم من صفات الانبياء وانه يجب على النبي تعذيبها والخروج عن العهد في ذلك لان
هم له وكذلك على الامامة وقضوا في امور الامامة انها قضية مصممة لا تتغير ولا
تتحى بالعقائد فلذلك استشهدوا بما نزل هذا الفن وهو مجموع علم الكلام املا
من المناظر على البدع وهي كلام صرف وليس بجاعة الى علم الامان سبب وضعه
والتحوض فيه هو متذرعهم في اثبات الكلام النفسي وكذا اتباع الشيخ ابو الحسن
وتنفي طريقته من بعد تلميذه كابن مجاهد وغيره واخذ عنهم القاضي ابو بكر
الباقراني فصدل الامامة في عريقتهام وهذا هو وضع المقدمات العقلية التي
توقف عليها الادلة والانتظار وذلك من اثبات الجهر الفهم والخلو وان المراد لا يقوم
بغيره ولا يبقى ما بين وامثال ذلك مما توقف عليه انتم وجعل هذا القول اعادة
نجدتكم لا يمانية في وجوب اعتقادكم بالتوقف على الادلة عليها وان بطلان ذلك
يؤثر في الاول وحجت هذا الطريق وجاءت من احسن الفنون النظرية

والعلوم الدينية إلا أن صول الأدلة فتدبر بها الأقيسة ولم تكن حينئذ ظاهرة
 في الملة ولو ظهر منها بعض الشيء فلم يأخذ به المتكلمين لملازمة العلم الفلسفي
 البانية للعقائد الشرعية بالجملة فكانت محجوزة عندهم لأنك تخرج بعد
 القاضي أبي بكر الباقلاني إمام الحرمين أبو المعالي فامل في الطريقة كتاب
 الشامل واوسع القول فيه ثم خصه في كتاب الإرشاد واتخذة الناس لها
 لعقائد هم شران انتشرت من بعد ذلك علوم المنطق في الملة وقرأه الناس و
 فرق بينه وبين العلوم الفلسفية بأنه قانون ومعياري للأدلة فقط يسير به
 الأدلة منها كما يسير من سواها ثم نظر في تلك القواعد والمقولات في
 في الكلام لا يقدم في الخوا الكثر منها بالبراهين التي أدلت إلى ذلك وربما
 أن كثير منها مقبوس من كلام الفلاسفة في الطبيعيات والاهليات فلا يسيروا
 المعيار للمنطق ردهم إلى ذلك فيها ولم يعتقدوا بطلان المدلول من بطلان
 دليله كما أصدر إليه القاضي فصارت هذه الطريقة من مصطلحهم مبادئ الطريقة
 الأولى وتسمى طريقة المتأخرين وربما دخلوا فيها الرجح على الفلاسفة في الخوا
 فيه من العقائد الإيمانية وجعلوا من خصوص العقائد التسبب الكثير من
 مذهب المتقدمة ومذاهبهم وأول من كتب في طريقة الكلام على هذا المذهب
 الغزالي رحمه الله وتبعه الإمام ابن الخطيب جماعة تقولوا أنهم واعتدوا العقيدة
 ثم قول المتأخرين من بعدهم في الخاطئة كتب الفلسفة والتبس عليهم شأن
 الموضوع في العلمين فحسبوا فيها واحد من اشتباه المسائل فيها أو علم أن المتكلمين لما كانوا
 يستدلون بالكليات والكائنات أو الحوادث على وجود المادي صفاته وهو نوع استدلال
 غالباً والجسم الطبيعي منظر في الفلسفة والطبيعية وهو بعض من هذه الكائنات لا أنظر
 فيها بخلاف نظر المتكلم وهو منظر في الجسم من حيث يتحرك ويسكن والمتكلم ينظر فيه جسيم
 على الفاصل لكل أنظر الفيلسوف في الأعيان إنما هو نظر الوجود المطلق وما يقضي له أنه نظر
 المتكلم في الوجود من حيث أنه يدرك الوجود وينجحه فموضع علم الكلام عندها ما تأمل

الايمانية بعد فرضها صحيحة من الشرع من حيث يمكن ان يستدل عليها بالدلالة
 العقلية فافرض البدع وتزول الشكوك والتبس عن تلك العقائد واذا لمات حال الفتن
 في حداثته وكيف تدبرج كاللحم الناس فيه صد البعد صدركمهم يفرض العقائد الصحيحة
 ويستنهض الحجج والدلالة حيثما اقر رافة ذلك في موضع الفتن ولعله لا بعد في ذلك ^{خطا}
 الطريقان عند هؤلاء المتأخرين والتبس مسائل الكلام بمسائل الفلسفة بحيث
 لا يميز احد الفئتين من الآخر ولا يحصل عليه طالبه من كتبهم كما فعله البيضاوي
 في الطولع ومن جاء بعده من علماء الجعم في جميع تأليفهم الا ان هذه الطريقة
 قد يعني بها بعض طلبة العلم للاطلاع على المذاهب والاخر في معرفة الحق
 لو فريد ذلك فيها واما معاذة طريقة السلف بعقائد علم الكلام فاما هذه الطريقة
 القديمة للتكلمين واصحاب كتاب الارشاد وما حل حذرة ومن اراد ادخال الرمح
 على الفلاسفة في عقد من تعديرت بكتب الغزالي والامام ابن الخطيب فانها وان
 وقع فيها مخالفة للاصطلاح القديمة فليس فيها من الاختلاف في المسائل والالتباس
 في الموضوع ما في طريقة هؤلاء المتأخرين من بعدهم وعلى الجملة فينبغي ان يعلم ان
 هذا العلم الذي هو علم الكلام غير ضروري لهذا العهد على طالب العلم والحق
 والمبتدعة قد انقرضوا والائمة من اهل السنة كفوا نساغهم في كتبهم وفي الكلام
 الحقيقية انما مضى اليها حين دافعوا ووسعوا واما الآن فلم يبق منها الا كلاما قريبا
 من يري عن كذبهم وانه واطلاقه ولقد سئل النجيد رحمه عن قوم صرغهم بالتكلمين
 بغضه من فيه فقال هؤلاء قليل قوما هون الله بالدلالة عن صدقات الحديث
 ومنه يتقص فقال نفى العيب حيث يستحيل العيب عيب لكن فانه في احاد الناس
 وطبقة تعلم فائدة معتبرة اذا لم يكن حال السنة ليجمل بانهم النظرية على

عقائد هذا والله تعالى اعلم

علم الكون والفناء

هو علم يبحث عن كيفية الوجود والعدم في كل زمان ومكان

في بعض البلاد دون بعض وفي بعض الأزمان دون آخر وسبب تقع بعضها
وضرر الآخر الغرض من الأحوال ذكره الأرنبي في كتابه المسمى بـ "لينة العالم"

علم الكهانة

المراد منه مناسبة الأرواح البشرية مع الأرواح الجردة من الجن والشياطين
والاستعلام عنهم عن الأحوال الجزئية المحادثة في عالم الكون والفساد المخصوص
بالمستقبل وأكثراً ما يكون في العرب وقد اشتهر فيهم كهانان أحدهما شمس وأخر
سطيح وقصتهما مشهورة في السيرة وقيل كان وجود ذلك في العرب أحد أسباب
مجيئ النبي صلى الله عليه وآله كان غيبيه ويحث على لقائه كما يحكي منهم أخبار عجيب
رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ولادته المباركة وكونه نبي آخر الزمان وضمان الأسماء وفي
هذا الباب حكايات غريبة لا يليق بإيرادها بعد هذا المختصر فمن أراد الإطلاع عليها فعليه
بكتب السيرة والتواريخ ولا سيما كتاب علام النبوة للماوردي كتميمه كان في آخره
بعد عشرة نبينا عليه الصلوة والسلام من الإطلاع على المنبيات عجيب
عنها فغلبت نور النبي صلى الله عليه وآله حتى ورد في بعض الروايات أنه لا كهانة بعد النبوة
فلا يجوز أن تصديق الكهنة والأصغاء إليهم بل هو من أمارات الكفر والصد
يكون كافر القوله عليه الصلوة والسلام من أتى كهناً فصدقه بما يقول فقد
كفر بما أنزل على محمد لكن المفهوم من كتاب السيرة المذكور للفهر الرازي جواز
ذلك والشرع حيث جاز النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصابة العين وقال العين حتى
قال الرازي إن الكهانة على قسمين قسم يكون من خواص بعض النفوس فهو
ليس بمكتسب قسم يكون بالغاثة ودعوة الكواكب ولا اشتغال بها ببعض طرفة
مذكورة فيه وإن السلوك في هذا الطريق محرر في شريعتنا فعلى ذلك وجب
الاختراع عن تحصيله والكتابة والقسم الأول داخل في علم العرانة وقد تنبه
عليه في محله فلا تغفل حكى إن السلفاء بين الدلالة محضين سبب كان
حاصر حصناً فصعب عليه فتم الخروج عن ذلك الحصن رجاء بقدر أن يمنعكم عن فتحها

الأصحاب الأوهام الساكنة فيها ولا يمنعهم من ذلك الاستبصار بها
يمنعهم عن ترجيح الأوهام من ضرب الطبول الزجيجة وضربات العساكر
المتلقة عند طلوع الشمس ففعلوا كما قاله وانظم لهم الحسن كذا في مدينة العلوم

علم كيفية الأرصاد

علم يعرف به كيفية التوصل إلى تحصيل مقادير الحركات
الفلكية وأوضاع الأفلاك ومقادير اجرامها وأبعادها بالآلات
مخصوصة يعرفها أهلها ومنفعة تكميل علم الهيئة وتحصيل الزيجات و
الافتقار على تدبيرها وحصول علمه بالفعل وكتاب الأرصاد من الجوامع التي
نظري هذا الفن ورسالة غياث الدين جمشيد تشمل على تقريب الآلات الربعية

علم كيفية أنزال القرآن

قال صاحب مفتاح السعادة وفي معرفة كيفية أنزاله ثلثة أقوال الأول
وهو الأصح الأشهر أنه نزل إلى سماء الدنيا ليلة القدر ليلة واحدة ثم نزل بعد
ذلك مخيا في ثلث أو خمس وعشرين سنة على حسب الاختلاف في مدة
إقامته بمكة بعد البعثة الثاني أنه نزل إلى سماء الدنيا في عشرين ليلة
قدرا وثلاث وعشرين أو خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله أنزاله في
كل السنة ثم نزل بعد ذلك مخيا في جميع السنة وهذا القول نقله مقاتل في
قول به نحلي بالمأوردي وذكره فخر الدين الرازي بقوله ويحتمل تفرق قول
هل هذا القول الأول الثالث أنه ابتدأ أنزاله ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك
مخيا في وقته مخلفة من سائر الأوقات وأعلم أن العلماء اختلفوا في معنى
أنزاله فمنهم من قال هو إظهار القراءة ومنهم من قال هو صلواته كلامه علم
قوله ومنهم من قال يلقفه الملك من الله تلقفا روحانيا ويحفظه من اللوح
المحفوظ فينزل به إلى الرسول ويلقيه عليه ومنهم من قال إن الذين يقولون
الغياث وتحدث به يقولون أنزاله إيجازا لكلمات وحروف الدلالة على ذلك

وأثبتته في الفصح به وأما الذين يقولون أنه اللفظ فأنزله عند هو محمد
 إتيانه في المصحح ثم في المنزل على النبي صلى الله عليه وآله أقوال أحد هاته اللفظ والمعنى
 وثانيها أن جبرئيل نزل بالعاني خاصة وأنه صالما عليها وغير عنها بلغة العرب
 وتمسك صاحب التتبع بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الأمين على قلبك ق
 ثالثها أن جبرئيل تلقى عليه المعنى وأنه غير هذا اللفظ بلغة العرب وإن أهل
 السماء يقرؤنه بالعربية ثم نزل به كذلك انتهى فيه أقوال غير ذلك إن أردتها
 وجدتها في ألف سائر وحاشي البيضاء وي والإتقان للسيد علي بن محمد الله

علم الكيمياء

هو علم يعرف به طرق سلب الخواص من الجواهر المعدنية وجباة
 جديدة إليها فأداتها خواص لم تكن لها والاعتماد فيها على الفلزات كلها مشتركة
 في الزعمية والاختلاف في الظاهر بينها إنما هو باعتبار أمور عرضية يحسن انتظامها
 قال الصفدي في شرح لامية الجوهري وهذا اللفظ صغرية من اللفظ العربي وأصله
 كيم به معناه أنه من الله وذكر الاختلاف في شأنه بامتداده عنهم وتحاصل
 ما ذكره أن الناس فيه على طريقين فقال كثير بطلانه منهم الشيخ الفقيه ابن
 سينا بطلانه بمقد مات من كتاد الشفاء والشيخ تقي الدين أحمد بن هبة
 صنف رسالة في إنكاره وصنف يعقوب الكندي أيضا رسالة في إبطاله
 جعلها مقالتين وذكر أن غيرهم كثر لهم لم يوردوا شيئا يفيد الظن بلامتداده
 فضلا عن اليقين بل لم يأتوا إلا بما يفيد الاستبعاد وذهب آخرون إلى إمكانه
 منهم الإمام فخر الدين الرازي فإنه في المباحث الشرعية عقد فصلا في بيان
 إمكانه والشيخ جعفر الدين بن أبي الدر البغدادي رد على الشيخ ابن تيمية وزيق
 ما قاله في رسالته ورد أبو بكر محمد بن زكريا الرازي على يعقوب الكندي
 غير طائل ومؤيد الدين أبو اسمعيل الحسن بن علي المعروف بالطغرائي
 صنف فيه كتب منها حقائق الاشياء بين إثباته ورد على ابن سينا

ثم ذكر الصقلي بهذا من اقوال المشيئين والمنكرين وقال الشيخ الرئيس سلم
امكان صبغ الفخاس بصبغ الفضة والفضة بصبغ الذهب وان يزال عن
الوصاخص الكرمائية من النقص فلان يكون المصبغ سلبا ليس له الا في الحال التي
يظهر الى امكانه بعد اذ هذه الامور المحسوسة يشبه ان لا تكون هي الفصول
التي تصير بها هذه الاجساد انما هي اعراض وتوازي وفصولها مجهولة
واذا كان الشيء مجهولا كيف يمكن ان يقصد قصد إيجاد او الفناء وذكر الاماكن
اخرى للفلاسفة على امتناعه وبطلان بعد ذلك ما قرره الشيخ وغيره وقدر ممكنه
واستدل في المخصص ايضا على امكانه فقال لا يمكن العقل ثابت لان الاجسام
مشتركة الجسمية فوجب ان يصح على كل واحد منها ما يصح على الكل على ما ثبت
واما الوقوع فلان انفصال الذهب عن غيره باللون والوزان وكل واحد منهما
يمكن التماثل ولا منافاة بينهما فعم الطريق اليه عسير وحكي ابو بكر بن الصائغ
المعروف بان ماجة الاندلسي في بعض تأليفه عن الشيخ ابن نصر الداربي انه قال
قد بين ارسطو في كتابه من المعادن ان صناعة الكيمياء صاحبة تحت الامكان
لانها من الممكن الذي يصح وجوده بالفعل اللهم الا ان يتفق قرآن سهل ايضا
الوجود وذلك انه يخص عنها لا على طريق ايجاد فانقتها بقياس وانطوائها بقياس
على عاداته فيما يكثر عناده من الاوضاع ثم انتهت اخيرا بقياس الفقه من مقدار متين
بينهما في اول الكتاب وهم ان الفلوات واحدة بالنوع والاختلاف الذي بينهما ليس
في ماهيتها وانما هو في اعراضها فبعضه في اعراضها الذاتية وبعضه في اعراضها
العرضية والثانية ان كل شيئين تحت نوع واحد مختلفا بعرض فانه يمكن
انتقال كل واحد منهما الى الاخر فان كان العرض ذاتيا عسر الانتقال وان كان
معرفا سهلا الانتقال والعسر في هذه الصناعة انما هو لاختلاف كذا هذا الجواهر
في شريعتها فانه غويسة ان يكون الاختلاف الذي بين الذهب والفضة بغير
جدل بين ضرورة وشبهة خمس الذين يحملون برأيه بنسبة انفسه في

اراد المدبران يصنع ذهباً نظير ما صنعتها الطبيعة من الزئبق والكبريت ^{الظلال}
 فيحتاج الى اربعة اشياء كمية كل واحد من ذينك اثنان وكيفية ومقدار
 الحرارة الفاعلة للطبخ وزمانه وكل واحد منها عنصر التحصيل واما ان اراد ذلك بان
 يدبر دواء وهو المعبر عنه بالاكسير مثلاً ويلقيه على الفضة ليمتزج بها ويستقر ^{خلال}
 فيها ويكسوها لون الذهب ورائته فاستخرج ذلك بال تجربة يحتاج الى استقراء
 حال جميع المعادن وخواصها وان استخرجها بالقياس فمقداراته مجهولة
 واختلاف في حصر ذلك ومشقة انتهى وقال الصفدي في عمر الطبعين في صفة
 كون الذهب في المعدن ان الزئبق لما اكمل طبعه جذب به اليه كبريت المعدن
 فاجنه في جوفه لئلا يسيل سيلان الرطوبات فلما اختلطوا اتحدوا زالت
 الحرارة الفاعلة للطبخ وزمانه ^{فكان} الذهب كماله عنصر التحصيل واما ان اراد ذلك بان
 يدبر دواء وهو المعبر عنه بالاكسير مثلاً ويلقيه على الفضة في طبعها ^{فان} بعضها
 انعقد من ذلك ضرور للمعادن فكان الزئبق صافياً والكبريت غنياً واختلط
 اسرارهما على النسبة وكانت حرارة المعدن معتدلة لم تعرض لها عارض من البرد
 واليبس ولا من الملوحة والحرارة والحموضة انعقد من ذلك على طول الزمان
 الذهب الابيض وهذا المعدن لا يتكون الا في البراري الرمال ولا يحاج الى رطوبة
 مراعاة الا ان كان النار في عمل الذهب بيد على مثل هذا النظام عاشق معروفة
 الطريق اليه والوصول اليه غاية مستفيدة اثارها بالخيف من زارها قوي كان ^{وغيره} في العمل
 وذكره بعض الكندي في رسالته فقد فعل الناس ما انفردت الطبيعة بفعله وخلع اهل
 هذه الصناعة وجههم لاطل دعوى الذين يدعون صناعة الذهب والفضة
 قال المنكرين لو كان الذهب الصباغي مثلاً للذهب الطبيعي لكان ما بالصناعة فكأن
 مثلاً لما بالطبيعة ولو جاز ذلك لكان يكون مثلاً لما بالصناعة فكأن
 خلسة او سريراً او خائفاً بالطبيعة وذلك باطل وقالوا ايضا ان الحماير للصباغة لما
 لا يكون اصبر على النار من المصبوغ او يكون المصبوغ اصبراً ومتشاقلاً ^{لأن} فان كان

الصباغ اصبر وجب ان يكون المصبوغ اصبر وجب ان يظن الصباغ وشي
 المصبوغ على حاله الاول عريان المصبوغ وان تساوى في الصبر على النار فهما
 من جنس واحد لا استواء في الصابرة عليها فلا يكون احدهما صابغاً ولا
 مصبوغاً وهذه الحجة الثانية من اقوال المجتهد المتكبرين والحواسب من المتنبئين
 الاولى اننا نجد النار تحصل بالقليح واصطكاك الاجرام والحرر فحصل الراجح
 واكثر الفقاخ والنور قد نخذ من الشعر وكذلك كندر من الواجبات ثم
 يتقلد يران لا يوجد بالطبيعة مما لا يوجد بالصناعة لا يلزمنا الحجر من قذائف
 ولا يلزمنا من امكان حصول الامر الطبع بالصناعة امكان العكس بل الامر
 موافق على الدليل وعن الثانية انه لا يلزم من سواء الصباغ والمصبوغ على النار
 استواءهما في الماهية لما عرفت ان المختلفين يشتركان في بعض الصفة ان في
 هذا الحجاب نظر وحكي بعض من انفق عمره في الصلابة الطخاوي التي المنفك
 من الاكسبر او اعلى ستين الف مثقال من معدن آخر فصد ذهباً ثم انه
 التي آخر المنفك على ثلثة ائة الف وان ينافس الراهب معلم خالدين يزيد
 التي المنفك على الف الف ومائة الف مثقال وقالت ما رية القبطية
 واهل لولا الله لقلت ان المنفك يلا ما بين الحافقين والحجاب الفصل انة الف
 كجهر الكيمياء ليس من ذالاه ولا نام وطلبه
 وصاحب الشذور من جملة ائة هذا الفن صرح بان نوبة الصبغ القليلة

على الاف في قوله

فما بلطف الحبل والعقد
 وزعم بعضهم ان القمامات التحريفي كملبة دمنة رموني الكيمياء فيرمون
 ان الصناعة موزعة في صنوف الاربعة وقد ابعث بعض من جرب ونصب واقية
 لجرب وظن ان جد هالعب على مصنفات ما يبرهنه يابن ماضي جرب
 هذا كذا بمقاله - لا وان لا وان لا وان لا -

وكان قد شغل نفسه بطلب الكيمياء فنهى بذلك عمره وذكر الصفدي أن
 الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وإمام الحرمين كان كل منهما معروفاً به
واعلم أن العندين به بعضهما يدل برمجوع الكبريت والزيق في حر النار
 لتصل المراتبات كثيرة في ذلك يسيرة لا يحصل في المعدن إلا في زمان طويل
 وهذا الصب الطرق لأنه يحتاج إلى عمل خلق وبعضهم يؤلف العادن على سنة
 أولئك الفاعلات وجمعها وبعضهم يجعل القياس فيحصل لهم الاشتباه ولا التماس
 فيستعملون بالنباتات والجمادات والحيوانات كالشعر والبيض والمرارة وهو لا
 يستدل على النتيجة ثم أن الحكماء أشاروا إلى طريقة صناعة الأسير على طريق الأكل
 والأفكار والتجربة لأن في كنهه مصلحة سلامة فلا سبيل إلا الانتباه بكنهه واهله
 يهدي من يشاء قال أبو الأصبع عبد العزيز بن عامر العلوي يشير إلى مكانة القائل

لهذه الحكمة

نفذ ظن من عالم بونه ملك لا النذل ولا كثر من ساسك
 ولا من هند ولا النعماء صميمه ولا ابن ذي ين في ريس غداك

قال الجليل في شرح المكتسب بعد أن بين انتسابه إلى الشيخ جابر وقصصه في فتح
 وبالله تعالى أقسم أنه أراد بعد ذلك أن يتفلي عن هذا العلم وراصد يلة
 ويورد على الشاؤك يريدني بذلك الاضلال بعد الهداية ويأني الله الأمل
 فهمت مراده وعلمت أن السعد قد داخله في حصونه في ميدان البحث وطرد
 إليه سكان السان وعجز عن القيام بسيف الدليل ونادى عليه برهق الحق
 بالانحاف فيجرح المسلم وقام واعتقني وقال إنما اردت أن اختبرك واعلم حقيقة
 مكان الإدراك منك ولتكن من أهل هذا العلم على حد من يأخذ بمنك
 واعلم أن من المفترض علينا كتمان هذا العلم وحرمانه عن غير المستحق من
 بيني وبينك وإن لا نكته عن أهله لأن وضع الأشياء في محلها من الأمور الواجبة
 لأن في ادعائه خراب العالم وفي كتمانها عن أهله تضييع لهم وقد نبهنا الحكمة

صارت في زماننا مهله البديان لاسيما وطلبة هذا الزمان من اجل الحيوان قد
اجتمعوا على الحال فانهم ما بين سوقه وباعه واحصوا حواء وشبه ذلك لا يدرون
ما يقولون فاخذوا في ذكر الكرون والفقر ويدكرون ان الكيمياء غنم الدار وباقون
على ذلك بنخازن الحكايات ومع ذلك لا يجتمع احد منهم مع الاخر على شيء واحد
ولا يدرون كيف يطلبون ان يحجز القوم ولا يعملون هذه الدورات الثلاث لكن هم لا يهتمون
او قلهم في الضلال البعيد ولا يمانونه وجب علينا النصيحة على من طلب الحكمة
الالهية وهذا الصناعة الشريفة الفلسفية في وضع علم كذا في الموضوعة المحيطة
فان طلب الكاسير ثم وضعنا الشمس المذير في تحقير الكاسير وفي هذا الفن رسالة
التجاري ذكر فيها جملة كلال عقلية وعقلية تبلغ ستة وثلاثين رتبة ايضا
رسالة ابن سينا السبعة عشر في الجاهل واول من حكم في علم الكيمياء ووضع
فيه كتاب بين صنعه الكاسير والميران ونظر في كتب الفلاسفة من قبله
حاضر يزيد بن معد ويزيد بن سعيدي واول من اشتهر بهذا العلم عندنا

بن حيان الصوفي من تلامذة خالد الكافيل

حكمة اوردناها جاكما عن امام صادق القول في
لوصي طالب في تربته فهو كالسك تراب الخف

او ذلك لانه وفي الحيلة وشرف له باخلافة وترك الامارة واعلم انه فرقه في
كتب كثيرة لكنه اوصل شخصي هذه ووضع كل شيء في محله واوصل من حيله
الله سبحانه وتعالى سبيله في الاصل ولكن اشغلهم بافان التدهيش للحال
حكمة ارضاء عقله ورأيه بحسب الزمان ومع ذلك فلا يخلو كتاب من كتبه
من فوائد عديدة واما من جاء بعدنا من حكماء الاسلام مثل مسلمة بن احمد
الطنجيني بابكر الرازي وابي الاصبغ بن تمام العمري والطبراني والصادق محمد بن
امير القمي ولما عاين الحسن علي صاحب الشذوذ فكل منهم قد احدث غيرة لاجتماعهم
في التعديل ونحوه من اخرجهم ثم اجمع ان جماعة من الفلاسفة كالحكيم

وارسطا ليس فينا غرض من هذا الاستخراج هذا الصانع الالهية جعلوا انفسهم
في مقام الطبيعة صغروا بالقوة المنطقية والعلوم التجريبية ما دخل على كل جسم من
هذه الاجسام من الحر والبرد والرطوبة واليبوسة وما خالط ايضا من الاجسام الاخر فعملوا
الحيلة في تقيص الزائد وتزويد الناقص من الكيفيات الفاعلة والمفعولة والمنفعة
لعل تلك الاجسام على ما يراد منها لا تكون للترابية والحيوانية والنباتية
للتخفيف من الزمان والمكان واقاموا التكاليف مقام حرق المعادن والتمايها
والتسقية مقام التبريد والتجيد والتسادي مقام التفتيف والشمع
مقام الزطيب والتليين والتقطيع مقام التحرق والتفصيل مقام التصفية
والتخلص السحي والتخليل مقام الالتئام والتزجيم والعقد مقام الاضداد والتماكين
واحتضان وجواهر الاصول شيئا واحدا فاعلا فعلا غير متعبل محتويا على
تأثيرات مختلفة شديدة القوة فاذلة الفعل والتأثير فيما يلزم من الاجسام
بحصول معرفة ذلك لا اله الا الله تعالى والقياسات العقلية والحسية وكذلك
فعل ايضا اسبقه عند اليونان والبربر وما خسر وغيرهم في تركيب الترياق و
العاجين والحبوب والاكحال والواهم فانهم قاموا في الادوية بالنسبة الى الخ
ابدان البشر الامراض الغامضة فيها وركبوها من الحار والبارد والرطب واليابس
دواء واحدا ينفع به في المداوات بعد مراعاة الاسباب كما فعل ذي مقراط
ايضا في استخراج صنعة الكسيرا الخمر فانه نظر اولي ان الماء لا يهاضم الخمر في شيء من
القوام ولا اعتدال لانه ماء العنب ووجد من خواص الخمر خمسا وهي اللون
والطعم والرائحة والنفوس ولا مكار فاحل اذ شرع من اول تركيبه الادوية العظيمة
الصاعدة الماء بلون الخمر ثم الشاكلة في الطعم ثم المعطرة بالرائحة ثم المفرجة ثم
المسكرة فمضى منها الى الابداس وسقاها بالماثعات حتى اتحدت فصارت دواء
واحدا يابس اذا ضعيف منه القليل الى الكثير صبغه انتهى من رسالة ارسطو
قال الجدل كذا في نفاية الطب ان من عاين كل حكيم ان يفرق العلم كذا وكذا

ويجعل له من بعض كتبه خواص يشير إليها بالتقدمة على بقية الكتب
 انحصارها به من زيادة العلم كما خص جابر بن جميع كتبه كتابه السمي بالخصامة
 وكما خص مؤيد الدين من كتبه كتابه السمي بالخصامة والمغانيم وكما خص الجليلي
 كتابه الرتبة وكما خص ابن عميل كتابه الصياح ثم قال الجليلي ومن شروط الخا
 ان لا يكتم ما صلحه الله تعالى من المصالح التي يعود نفعها على الخواص العام لا هذا
 الوجهة فان الشروط فيها ان لا يظهرها بصريح اللفظ البين ولا يعلمها بالملوك لا سيما
 الذين لا يعلمون فمن العجب ان الظاهر لهذه الوجهة مرصد لحلول البلاء به من
 حل وحي واصلها انه ان اظهره للناس يتم عليه فقد حل به البلاء لان ما عند
 مطلوب الناس جميعا فهو مرصد لحلول البلاء لا محذورون ان تراع مطلبهم
 من عند ودمهم لخدمته على اتلافه وان اظهره للملك يخاف عليه منه
 فان الملوك اوحج الناس الى المال لان به قوام دولهم فربما يخيل منه انه يخرج
 عنه دولته بعدلته على المال لاسية او مال للدنيا كماله حقيق عند الوصول لهذه
 الوجهة قال صاحب كنز الحكمة فاما الواصل الى حقيقته فلا ينبغي له ان يعثر
 به لانه يضروه وليس له منفعة البتة في اظهاره وانما يصل اليه كل عالم بطريق
 يستقرجها لنفسها ما قريبة ولما بعيدة ولا رشاشا عما يكون في الطريق العام ولا
 الطريق الخاص فلا يجوز ان يجتمع عليه اثنان اللهم الا ان يوفق السابغ
 عظمة وعناية الهية لاستاذيلقنه اياها تلقينا وهيئات من ذلك الامن جهة
 واحدة لا غير وهو ان يجتمع فيلسوفان احدهما واصل والاخر طالب كايسته
 ان يكتبه اياه وهذا اعز من الكبريت الاحمر وطب الاطباق العفوف انتهى
 اققينا اثر الحكماء في كل ما وضعناه من كتبنا قال في شرح المكتسب لان كتبنا
 هذا متن من كل كتبنا ما خلا الشمس المنيرة وعناية السمرقان لكل واحد
 منه مزية في العنبر الجليل فمن ظفر به لانه المكتب الثلاثة فقط من كتبنا فقصده
 لا يغزو منه من تحقيق عند العبد المكتبة في هذه الحوزة كتبه من حق

كتاب
 السمي
 بالخصامة
 والمغانيم
 والمغانيم

الاستنباطات وشرح المكتسب وبغيره الخبير والنفس المنيرة في تحقيق الأكسير و
 رسالة التجاردي ومראה الحجاب لابن سيناء والتقريب في اسرار التركيب في طبية الخ
 شرح الشارح والارهاق وكان الاختصاص من الصباح في علم المفتاح ونهاية الطلبة
 في شرح المكتسب نتائج الفكرة ومفاتيح الحكمة ومصاير الرحمة وفردوس الحكمة
 وكفر الحكمة انتهى ما في كشف الظنون وقد اطل ابل ابن خلدون في بيان علم
 الكيمياء ثم عقد فصله في انكار ثمرتها واسحقالة وجودها وما ينشأ من الفاسد
 عن انتحاليها ثم قال وتحقيق الامر في ذلك ان الكيمياء ان صحت وجودها كما تزعم الحكمة
 المتكلمون فيها مثل جابر بن حيان ومسلم بن اسحق الجوري وما لها فليست
 من باب الصنائع الطبيعية ولا تم باوصافها وليس كلامهم فيها من مخيطة
 لما هو من مخيطة كلامهم في الامور السحرية وسائر الخوارق وما كان من ذلك
 العلاج وغيره وقد ذكر مسلمة في كتابه في الغاية ما يشبه ذلك وكلامه فيها في كتاب
 رتبة الحكماء من هذا النسخ وهذا كلام جابر في رسالته ونحو كلامهم فيه معروف
 ولا حاجة بنا الى شرحه وبالحيلة فامرها عندهم من كليات المواد الخارجة
 عن حكم الصنائع فكما لا يتدبر ما منه الخشب والحيوان في يوم او شهر خشباً او حيواناً
 فيما حدا عجز تخليقه كذلك لا يتدبر ذهب من مادة الذهب في يوم ولا ظهر
 ولا يتغير طريق عذاته الا بارقاد ما وراء عالم الطوائع وعمل الصنائع فكذلك من
 طلب الكيمياء طلباً صناعياً ضيع ماله وعمله ويقال لهذا التدبير الصناعي
 التدبير العقيم لان نيلها ان كان صحيحاً فهو واقع ما وراء الطوائع والصنائع فهو
 كالشيء على الماء وامتطاء الهواء والنور في كثائف الاجساد ونحو ذلك من كذا
 الاولياء الخارقة للعادة او مثل تخليق الطير ونحوها من معجزات الانبياء قال تعالى
 واذ خلق من الطين كهيئة الطير اذني فتنفخ فيها فتكون طيراً اذني وعلى
 ذلك فيسبل نسيبها فخلق حسب حال من يوقاها فريما ان تها الصالح ويوتها
 غير فتكون عند معارضة روعاً او تها الصالح ولا يملك ابتاءها فلا تنمي يد غير

ومن هذا الباب يكون علمها محروفاً فقد تبين أنها إنما تقع بتغيرات النفوس
وعوارف العادة أما محجوزة أو كرامة أو مصححة أو هذا كما كان كلام الحكماء كما كان في غيرها
العلم لا يظهر بحقيقة كرامة من خاض كرامة من علم السحر وأطلع على تصرفات النفس في
عالم الطبيعة وأموار خرق العادة خير منصورة ولا يقصد أحد إلى تخصيصها أو إلهائها
يعملون محبطين وأكثر ما يحل على الناس هذه الصناعة وانتقالها الجبر عن الطرق
الطبيعية المعاش في ابتغاؤه من غير وجوه الطبيعة كالغلاحة والنجارة والصناعة
فيستصعب العاجز ابتغاؤه من هذه ويرى الحصول على الكثير من المال بصفة
بوجوه غير طبيعية من الكيمياء وغيرها وأكثر من يعني بذلك الفقراء من أهل
العمران حتى في الحكماء المتكلمين في أفكارها واستحقاقها فان ابن سينا الفاضل في الحكماء
كان عليه الوزير فكأن من أهل الغنى والازفة والفارابي القائل بإمكانه إيمان
من أهل الفقر إلى رب عونه هم أدنى بئحة من المعاش وأسبابه وهذه تهمته في نظر
في انتظار النفوس لوجوه بصرية وتعالى والله الرزاق ذو القوة المتين لا يستحق
فإن في مدينة العموم من علم الكيمياء مكان محجوزة نفوس عليه السلام عليه السلام
فرفع منه ما وقع فطره في جارية فهوود وتعاطوا ذلك وبنوا مدينة من ذهب
وفضة غنق مناهق البلاد ومن استنهر بالوصف إليه مؤيد الدين الطخري
بقال أنه وصل إلى كسر وهو الداء الذي يدبره الحكماء ويلقونه على الجسد
حال الفعل بالذوبان فيجعله كاحالة السم الحسد الوارد عليه كذا في الصلاح
الفساد ويعبرون عن مائة هذا الدواء بالحكماء ويؤمنون بحجرو موسى لأنه
الذي علمه موسى عليه السلام لقارون ويختلف حال هذا الدواء بقدر قوته
يئذي به وضعفه فيمكن أن واحداً من منعت آخر هذه الصناعة أن يعلم هذا
"علم خد على ذلك سنين فقال أن من شرط هذه الصناعة تعليم الأقر من
تسدد فاطلب جلا لا يكون أفقر منه في يئذي حتى تعلمه وانت تبصر فطلب مد
من من يتوب لا يشد في جلا رجداً بغسل بمصالة في ثوبه الرداء والذئب

يغسله بالرمول ولم يقدّر على قطعة صابون فقال في نفسه لعلّ أرا فقرا منه فأخبر
الاستاذ فقال وجدت رجلا حاله وصفته كيت كيت فقال الاستاذ والله ان
الذي وصفته هو شيخنا جابر بن حيان الذي تعلمت منه هذه الصنعة وبكى
قال ان من خاصية هذه الصنعة ان المصلين اليها يكونون في غاية الاقلام كما نقل
عن الامام الشافعي من طلب المال بالكيمياء فلا كسب فقد افلس الا انهم يقولون
ان حب الدنيا يرفع عن قلب من عرفها ولا يؤثر التمتع فخصيها على الراحة في
تركها حتى قالوا ان معرفة هذه الصنعة نصف السؤل لان نصف السؤل يرفع
محبة الدنيا عن القلب وذلك يحصل بمعرفة اى حصول ومن قصد الوصول
الى ذلك فكيفهم وقبيل انهم وانشاء فهم فقد صار مخفطاً في الاخيرين اعمالا
الذين خيل بينهم في معرفة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا على الوقوف
على ذلك ان كان فهو هبة عظيمة من الملك المنان او بواسطة الكشف والاهتمام
من الله ذي الجلال والاكرام او بانفسهم من الواصلين الى هذا الامر المكتوم اشفاقا
واحسانا ولا تقمن الوصول الى ذلك بالجهد والاهتمام وانما ذكر بعضا من كتبه
اكتمال الامر لا اطاعا في الوصول الى ذلك السؤل منها كتاب جابر بن حيان
وقد ذكره الامام ابن كونه وكتاب الحكيم المجريطي وشرح الفصول لحيون بن المنذر و
تصانيف الطحاوي كثيرة في هذا الفن ومعتبرة عند رايها والكتب والرسائل في هذا
الباب كثيرة لكن لا خير في الاستقصاء فيها وانما تعرض لهذا القدر لئلا يغفل الكتاب
عنها المنة نسأل الله تعالى خيري الدنيا والاخرة انتهى حاصله والله اعلم بالصواب

باب الامر علم الدين

هو العلم الذي تعلمه العبد من الله تعالى من غير واسطة ملك في المشاهدة والشهادة كما
نحو علمه سبحانه فقال تعالى انما يؤمن بالله ورسوله من اعطاه الله دينه ومشيئته
وقد بينا في كتابنا في بيان ما في هذا العلم من الامور العظام والاعمال العظيمة
والاخبار العظيمة والاعمال العظيمة والاعمال العظيمة والاعمال العظيمة والاعمال العظيمة

هو علم بأحوال من مدلول اسمها المفردات وحيث تقع الجوزية التي وضع
تلك الجوزية معها تلك المدلولات بالوضع الشخصي عما حصل من تركية
كل جوهري وحيث تقع من حيث الوضع والدلالة على المعاني الجوزية وغايتها
الاختلاف عن الخطائي فهم المعاني الوضعية والوقوف على ما يفهم من كلمات اللغة
ومنفعة الاحاطة بهذا المعاني طرفة العبارة وجعلها والفكر من المعاني
في الكلام وايضا المعاني بالمايات الفصحى والاخوال البليغة فان قيل علم اللغة
عبارة عن توقيفات لفظية والتعريف من المطالب التصورية وحقيقة كل علم
مساكلة وهي قضايا كلية والتصديقات بها ايا ما كان فهي من المطالب التصورية
فلذا تكون اللغة علم الجوزيات التعريف اللفظي لا يتصل به يحصل صورة غير صالحة
كما في سائر التعاريف من احكامها وازدوا من الحقيقة او اسمية بل المقصود من
تعريف اللفظي تعيين صورة من بين الصور الحاصرة للمعاني ويعلم ان وضع
له اللفظ فانه الى التصديق بان هذا اللفظ موضوع عن اعداد المعاني فهو من
المطالب التصورية لكن يبقى انه حينئذ يكون علم اللغة عبارة عن قضايا
شخصية حكمها على اللفظ المعينة الشخصية بانها وضعت بأزاء المعاني الفلانية
والسنة لا بد وان تكون قضية كلية واعلم ان مقصد علم اللغة حقيقي على اسلوب
لان منهم من ذهب من جانب اللفظ الى المعنى بان يجمع لفظا ولفظا معناه وفهم
من يذهب من جانب المعنى الى اللفظ فكل من الطرفين قد وضع كتابا ليصل الى
مبتغاه اذ لا يفهمه ما وضع في البراءة الاخر من وضعه بالاعتبار الاول فطريقه
يريد حروف الهي اما باعتبارها واخرها بالاعتبار الثاني فليس هو لا يستفيد اللفظ
بالاعتبار الثاني في الصحيح ومجمل الذين في الفهموس واما بالعكس
فانما هو باعتبارها واخرها فليس هو لا يستفيد اللفظ بالاعتبار الثاني في الصحيح

والمطري في المغرب ومن وضع كالا اعتباراً للثاني فالطريق اليه ان يجمع الاجناس
 بحسب المعاني ويصير لكل جنس باباً كما اختاره الزمخشري في قسم الاسماء من مقدمة
 الادب ثم ان اختلاف الهم قد اوجب احداث طرق شتى فمن واحد ادى اليه
 الى ان يفرد لغات القرآن ومن اخر الى ان يفرد غريب الحديث واخر الى ان يفرد
 لغات الفقه كالمطري في المغرب وان يفرد اللغات الواقعة في اشعار العرب كصاحب
 وما يجري مجراها كنظام الغريب والمقصود هو الارشاد عند مساس انواع العجائب
 والكتب المؤلفة في اللغة كشيخة ذكرها صاحب كشف الظنون على ترتيب حروف
 الهاء والفت كتاب في اصول اللغة سميت باللغة وذكر في كل كتاب ألف فيها
 العلم ان مني هذا وذكر صاحب مدينة العبلون مكي في هذا العلم واورد لكل كتاب
 ترجمة مؤلفه وبسط فيها فليراجه قال ابن خلدون علم اللغة هو بيان الموضوعات
 اللغوية وذلك ما فعلت ملكة اللسان العربي في الحركات المسماة عند اهل الفصحى
 بالاعراب واستبطلت القوانين لحفظها كما قلناه فراسد ذلك الفساد بملازمة
 التهجئة والاعراب حتى تادى الفساد الى موضوعات الالفاظ فاستعمل كثير من كتابي التهجئة
 في غير موضوعه عند همز ملازم معجمة الثعربين في اصطلاحهم الخالفة لاصولهم
 فاحتمل حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب التدوين خشية الذلوس وما ينشأ
 عنه من الجهل بالقرآن والحديث فشر كثير من ائمة اللسان لذلك واملوا فيه
 الذواين وكان سابق الحيلة في ذلك الخليل بن احمد الفراهيدي الف في كتاب
 العين فحصر فيه مركبات حروف المعجم كلها من الثاني والثلاثي والرابع والخامس
 وهو غاية ما ينبغي اليه التركيب في اللسان العربي ونأتى له حصو ذلك بوجوه عديدة
 حاصرة وذلك ان جملة الكلمات الثنائية خرج من جميع الاعداد على التوالي من واحد
 الى سبعة وعشرون وهو دون نهاية حروف المعجم واحداً لان الحرف الواحد منها
 يوحذ مع كل واحد من السبعة والعشرين فتكون سبعة وعشرين كلمة ثنائية
 ثم يوحذ الثاني مع الستة والعشرين كذلك فالثالث والرابع فربو حذ السابع

والعشرين مع الثامن والعشرين فيكون الحدا فتكون كلها احدا لاجل قوام
العدد من واحد الى سبعة وعشرين فتجتمع كما هي بالعمل المعروف عند اهل
الحساب ثم قضا عفا لاجل قلب الثاني لان التقدير والتأخير بين الحروف يعتبر
في التركيب فيكون الخارج جملة التائيات وتخرج الثلاثيات من ضرب التائيات
فيما يجمع من واحد الستة وعشرين لان كل ثنائية يزيد عليها حرفا فتكون ثلاثية
فتكون التائية بمثلة الحرف الواحد مع كل واحد من الحروف الباقية وهي ستة
وعشرين حرفا بعد التائية فتجمع من واحد الى ستة وعشرين على قولي العدد
ويضرب في جملة التائيات ثم يضرب الخارج في ستة جملة مقولات الكلمة الثلاثية
فيخرج مجموع تراكيبها من حروف الجهر وكذلك في الراءعي والخماسي وانحصر في التركيب
هذا الوجه ورتب اربابه على حروف الجهر بالترتيب المتعارف واعتمد فيه ترتيب
الخارج فبدأ بحروف الحلق ثم ما بعد من حروف الخنك ثم الاغواس ثم اللثة وجعل
حروف العلة اخرا وهي الحروف الهوائية وبدل من حروف الحلق بالعين كما لا يخفى
منها فلذلك سمى كتابه بالعين لان المتقدمين كانوا يبدلون في تسمية هذا فيخرج
المثل هذا وهو تسمية ما اول ما يقع فيه من الكلمات والالفاظ ثم الذين اهل منها
من المستعمل وكان الممثل والراءعي والخماسي الثلاثية استعمال العرب له لثقله
وتحبه الثاني لثقله ودوراته وكان الاستعمال في الثلاثي اظرب فكانت اوضاعه
الكثيرة ودوراته وخمن التحليل ذلك كله في كتاب العين واستوعبه احسن استيعاب
راواها وجام ابو بكر الزبيدي وكتب لها مالم يولد بالاندلس في المائة الرابعة فاختصر
مع الحفاظ على الاستيعاب وحذف منه المثل كما وكثيرا من شواهد المستعمل
ونحصره للحفظ الحسن تلخص ألف انجوهري من المشاهدة كتبت الصحاح على الترتيب
للتعارف بحروف الجهر فجعل البدائة منها بالجهر وجعل الترجمة بالحروف على الجهر والتأخير
من الكلمة لا يضطر الناس الا ان كان في اخر الكلمة وحصر اللغة فقد انحصر التحليل ثم
ألف فيها من الامداديين ابن سيد قمت اهل دانية في دولة علي بن محمد

كتاب الحكم على ذلك المخفى من الاستيعاب وعلى نحو ترتيب كتاب العين وذا فيه
 التعرض لاستحقاقات الكلام وتصنيفها فها من أحسن الدواوين والمختصر همل
 أبو الحسين صاحب المنصور والدة الحفصية بتونس قلب ترتيبه الى ترتيب كتاب
 الصحاح في اصناف واواخر الكلام وبناء التراجم عليها فكانا قوامي رحم وسليمان ابوة
 هذه اصول كتب اللغة فيما علمناه وهناك مختصرات اخرى مختصة بصنف من
 الكلام مستوعبة لبعض الابواب والكلمات الا ان وجه المحصى فيها مخفي ووجه المحصى
 تلك جلي من بلب التركيب كما رايت فمن الكتب الموضوعه ايضا في اللغة كتاب
 الزمخشري في الجاردين فيه كل ما يجوز به العرب من الالفاظ وفيما يجوز به
 المدلولات من كتابي في الفادة ثم لما كانت العرب تضع الشيء على العموم ثم تستعمل
 في الامور الخاصة الالفاظ اخرى خاصة بها افرق ذلك عند بيان الوضع ولا
 واحتاج الى فقه في اللغة عن الالفاظ كما وضع الابيض والوضع العام لكل فقه
 بياض فخر اختص ما فيه بياض من الخيل بالاشهب ومن الانسان بالازهر ومن الغنم
 بالامحرق صارت استعمال الابيض في هذا الكلام الخنا وخروجها عن لسان العرب
 واختص بالتأليف في هذا المخفى الثعالبي وافرده في كتاب له سماه فقه اللغة
 وهو من الاماكن ما اخذ به اللغوي نفسه ان يحرف استعمال العرب عن مواضعها
 معرفة الوضع الاول بكاف في التركيب حتى يشهد له استعمال العرب لذلك
 اكثر ما يحتاج الى ذلك لا ينبغي في نظره ونثره حذر ان يكثر كنهه والوضوح
 اللغوية في مفرداتها واولها وهو اشد من الحسن في الاعراب والحسن كذلك الف
 بعض المتأخرين في الالفاظ المشتركة وتكفل بخصوها وان لم يبلغ الى النهاية في
 ذلك فمن مستوعب الاكثر واما المختص بالوجود في هذا الفن المختص بالمتأخر
 من اللغة فكثير الاستعمال في هذا الفن على اللفظ فكثير من الالفاظ لا ين
 السكت وفيه صير محبوب وخطره وبخه في قول اخيه من بعض الاخران لظهور
 في هذا على اللفظ في بعضه فلهذا في بعضه لا ريب سواه انتهى وذكره في

مدينة العلوم من المختصات كتب العين للخليل بن احمد والتعجب للبحر لعلي بن
حسن المعروف بكرة النمل والمنصف في اللغة للجرى ومن التوسعات للمجل لابن
القاسم وديوان الادب للقائى ومن النصوصات للعلم لاجل بن بان النعماني
والتهذيب والجامع للازمري والعياب الزاخر للصغاني والحكم لابن سيد والصحاح
للجوهرى والامع للعلم العجائب الجامع بين الحكم والعياب والقاموس المحيط
قال ومن الكتب الجامعة لسان العرب جمع فيعين التهذيب والحكم والصحاح
حواشيه والجمهرة والنهاية للشيخ محمد بن مكرم بن علي وقيل لرضوان بن احمد
بن ابي القاسم ومن المختصات السامي في الاسامي للميداني والد ستور ورواة الادب
والمنوع في لغة الفقهاء خاصة للمطري ومختصر الاصلاح لابن السكيت وكتاب طلبة
الطلبة لشمس الدين ابي حفص عمر بن محمد ومختصر بالفقهات وما يختص بغيرها
نهاية الجزري والغريبين جمع فيه بين غريب الحديث والقرآن ومنهم من افرد
اللغات الواضحة في اشعار العرب تصانيد هذا غير ذلك انتهى وذكرنا راجع للغواصين
تحت الكتب المذكورة ومن ابسط الكتب في اللغة وانفعها كتاب قاج العرب من شرح
القاموس للسيد مرتضى اليربوعي المصري المجلد ابي وليحيى روضة بن ابي قحج
موطن هذا العبد الضعيف وكتايب الصحاح وكتابنا اللغة كفاية
من يريد الاطلاع على كتب هذا العلم

لفظ شاذي تبادي
مع من اهل القاج
الرسول وادب القاج
الدين وادب القاج
ابن باقر وادب القاج

باب الميم

علم بادى الاشياء وادائه

هو علم ما حث على ما يحتاج اليه المنشي من الخط والعربية والعلوم الشرعية والقوانين
ومما ينسب ذلك وموضوعه وغايته وغرضه ظاهرة المندبر ومن الصنفات في
هذا العلم حيث لا غادر قليلا ولا كثيرا الا احصاءه ولا بدع شئ من المراتب لا

كشفت عنها واستقصاها كتاب صميم لا عشو في صناعة لا تشا للشيخ الامام العالم
جامع اشتد الفنون ابن العباس احمد بن علي القلقشندي الشافعي وهو كتاب
نافع في بابها في النكية قال في مدونة العالوم ولقد طالعت بعضها من كتب المتفقت
به لكن لم اقف على ترجمته من كتاب الله صوري الدار مكتبة في حجازي الاخر سنة
احمدى وعشرون وثم اذلة عن حق من ستين سنة كذا في تاريخ الحضاري ومن
لكتاب الدار مكتبة في كتاب مناظر الاشجار لحسن الشيرازي صاحب كتاب الدار
وقرر باللسان الفارسي ومباحية من مشاهير الدنيا وكان ذا فرة ومال عظيم
كان يصل احسانه من الهند الى علماء الروم وفضل الجرحه ويقال ان كان في بلاد الهند

علم مبادئ الشعر:

هو علم يبحث عن مقدار تخيلية يحصل منها الذرغيب والتهيب وتختلف تلك
القدر مات بحسب قو و قو و موضوعه الشعر من حيث مقدار كونه المناسبة
من تتبع الامور التخيلية ومباديه تحصل من تتبع اشعار الناس بحسب قو و قو و
الغرض منه ضمير ملوكه او اذ الكلام الشعرى على مواد مناسبة وظايفه الاحواز
عن الخطا في كتاب الشعر من مواد لا تيسر الذكورة في الكتب الكسبية نافع في هذا الباب

علم مميزات القرآن

قال ابو اسحق اعلم ان علم المميزات من جهة النقل المخصص لاجال الراي فيه قال الامام
في القرآن اسباب ثم ذكر اسبابه وذكر سنة اسباب مميزات القرآن السبعين في كتابه
والفاضي بد الدين بن جماعة والسبب على في مائيف جمع فيه فوائد الكتب المذكورة
مع ذلك اخرى كما ذكر في الاتقان *

علم متشابه القرآن

اول من صنف فيه الكسائي كما قال السيوطي في الاتقان ونظمه الفاضل في كتاب
للمسقة في البرهان ودرة التنزيل وكشف المعاني وقطع الاذهان وغير ذلك

ساده فوات القرآن
في مميزات القرآن
وقد جمع في كتابه
لما كان في كتابه
في كتابه في كتابه
في كتابه في كتابه

علم مكان الحديث

الذي ما اكتشف الصليب من الحيوان فمن كل شيء ما يتقوله ذلك الشيء من
الحديث العاطل التي يتقوله بها العيون

علم المحاضرات

قال أبو الخير لمفتاح السعادة هو علم يحصل منه ملكة أو إرادة كلام الله تعالى
للمقام من جهة معانيه الوضعية أو من جهة تركيبه الخاص والغير من جهة
تأثير الملكة وتأثيره الإحراز عن الخطأ في طريق كلامه منقول عن الغير من
يتقنيه مقام الخطاب من جهة معانيه الأصلية ومن جهة خصوصيات
التركيب نفسه انتهى والفرق بينه وبين علم المعاني أن المعاني تطبيق للتركيب
على مقتضى الحال وكلام الغير على خواص لا تقتضيه الحالة والمحاضرات استعمال كلام
البلغاء أثناء الكلام في محل مناسب له على طريق الحكاية وموضوعه وغيت في
وعرضه ومبادئه ظاهرة للتدبر ومن الكتب المصنوعة فيه ربيع الأبرار لمجاهد
الزخشري وفنون المحاضرة للراغب الأصفهاني والتذكرة للمجددية لابن العالقي
ربحانة الأدب لابن سعد والعقد الفريد لابن عبد ربه وهو من الكتب المعتبرة
حوى من كل شيء وقد طبع في هذا الزمان بمصر القاهرة وفصل الخطاب لتبفقيه
ونزال الدين الأبي الأتاني لابن الفرج الأصفهاني وطبع بمصر أيضا ووقع الاتفاق
على أنه لم يعمل في بابيه مثله يقال جمعه في خمسين سنة رجلا إلى سيف الدولة
فأعطاه ألف دينار واعتذر إليه وحكي عن صاحب بن عبد الله كان في بغداد
وتنقلاته يستعصم على ثلاثين جلامن الكتب فلما وصل إليه كتاب لا غالي يستغنى
به عنها أو السكران لابن أبي حمزة وكان حنفي المذهب حنبلي المعتقد وكان كثير
الخطب على الاتحادية وصنف كتابا عارض به قصائد ابن فارس كلها أبوية وكان خطيب
عليه لانه لم يمدح النبي صلي الله عليه وسلم على أهل خطبته ويرميه ومن يقول بمقتضاه

ومن يقول بمقالته بالعظام وقد اخص بسبب ذلك على يد سراج الدين الحنفي
 وكان يقول للشعر ولا يخلص العروض وجمع مجامع خصته منها ديوان الصبابة
 وطبع بمصر وله مصنفات كثيرة ذكرها في مدينة العلوم وحقه الجليل اكمل
 الدين الدميري وقد طبع بمصر ايضا وموسى الوحيد للشعالي ومحاضرة
 الارار ومسامرة الاخيار لابن عربي الطائي والفنوجات المكية له وضمن
 فيها غرائب المعارف الكشفية والدرية وطبع بمصر سلطان الطاع في حلقات
 الاقناع لابن ظفر محمد الصفي النعماني بحمد الدين وله مصنفات جليلة اخرى
 وكتاب المحاضرات والمناظرات وكذلك الامتاع والمواصلة كلاهما لابن جيات
 التوحيد ي نسبة الى نوع من القريسي التوحيد وقال ابن حجر يحتل ان ينسب الى
 التوحيد الذي هو الدين فان الحاضرة يسمون انفسهم هل التوحيد قال
 في مدينة العلوم بعد ذكر تلك الكتب المذكورة وكتب المحاضرات كثيرة مثل زهرة
 الاصحاب في معاشرت الاحباب ولاقى الجالس وانبس المحاضرة والروض الخصب
 موسى الحبيب وظهر السلوك في مسامرة الملوك ونشوان المحاضرات عجائب
 الغرائب وترويح الارواح وغير ذلك مما يطول تعدادها انتهى

هذا
 هو طبع
 ايضا
 في
 ١١

علم مخارج الالفاظ

لا يخفى ان الالفاظ هي اصواتها من الحروف يعرفها اهلها ولا يعرفها
 هذا من العلمين الامن احد هما من افواه المشايخ وهذا العلم ايضا مما يجعل
 من فروع علم الالفاظ

علم مخارج الحروف

وهذا علم يبحث فيه عن احوال الالفاظ العربية خارجة وانها من اي موضع تخرج
 ويبحث عن صفاتها من الجهر والسمر وامثالهما وقد تقدم في فروع علم الالفاظ

لانه يمكن ان يجعل فرعاهذين العلمين لكن من جهة هيكل في مدينة العلوم
 في آخر الكتاب وقال في كشف الظنون هو من فروع القراءة والتصديق
 قال في المدينة موضع الحروف واللفظه وهو أصح من خارج الحروف كيفية وكيفية وصفاتها العارضة
 لها بحسب ما تقتضيه طباع العرب فهو موضوعه بل أن الحروف العربية بحسب مخارجها
 وصفاتها ومراحده بعضها بدوي وبعضها استعقاني ويسند من العالم الطبيعي
 وعلم التشريح وغيره يحصل ملكا فإراد تلك الحروف في الخارج على ما هي عليه
 في لسان العرب وغاية الأولية الاحتراز عن الخطأ في تلفظ كلام العرب بحسب
 مخارج حروفه وغاية الأخيرة القدادة على قراءة القرآن كما انزل الله سبحانه
 وصفاته ولقد صنف الشيخ الجزري في هذا العلم اربعة حوزة هي مقدمة لهذا الفن
 وعليها شرح لولد المصنف قال في مدينة العلوم وشرحها أن في عنوان الشباب
 وانفع بذلك بحمد الله تعالى كثير من الاحاديث لقد ادرج الشيخ الشاطبي في قصيدته
 ما فيه كفاية في هذا الفن ولا يرجي المزيد عليها انتهى كلامه لا ينبغي رحمه الله تعز

علم مخارج اللسان

ذكره في الكشف والحروف

علم المراحيات

هكذا في كشف الظنون

علم مراكز الانتقال

قال أبو الخير في مفتاح السعادة هو علم يعرف منه كيفية استخراج مركز ثقل الجسم
 المحمول للمراد بمركز الثقل حد في الجسم مثلا يتعادل بالنسبة إلى المحامل ومنفعة
 معرفة كيفية معادله الاجسام العظيمة بما دونها في الوسط الساكنة انتهى وفيه كتب
 لا بد سهل الكوهي ساهل في مقدرات برهينه ولا بد ان الجسم فيه كتب مذهب

علم المراتب المحركة

قال ابو الخير هو علم يتعرف منه احوال الخطوط الشعاعية للمنظرة والمنعكسة والمنكسرة ومواقعها وزواياها ومراجعتها وكيفية عمل المرايا الحارقة بانعكاس اشعة الشمس عنها ونصبها ومخادتها ومنفعة بلغة في مخاصرات المدن والقلاع انتهى
ومثل ذلك في اصطلاح الفنون فكانت القلما اقل المرايا سطوح مستوية مستوية ومغرة كالمرايا
لوقوع برهن على انها اذا كانت اسطحها مغرة بحسب القطع المكاني فانها تكون
غاية القوة والاحراق وكتاب ابن الصيثم في المرايا الحارقة على هذا الرأي قاله في نقل العلوم

علم المساحة

هكذا في الكشف اقول هو فن معرفة علم المساحة وهو فن يحتاج اليه في مسح الارض
ومساحة واستخراج مقدار الارض المعلومه بنسبة شبر او ذراع او غيرها او نسبة ارض
من ارض اخرى بنسبة شغل ذلك ويحتاج الى ذلك في توظيف الخواص على المزارع القدر
ويستأين الفراسة وفي فقه الحوائط والاراضي بين الشركاء والورثة وامثال ذلك
والناس فيها موضوعات حسنة كثيرة والله الموفق للصواب ومن ذكره انتهى ما في ابن
خلدون وجماعة مدينة العلوم هكذا هو علم يتعرف منه مقدار الخطوط والسطوح
والاجسام بما يقدرها من الخط والمربع والمكعب ومنفعة جليلة في امر الحاج اشبه
الارضين وتقدير المساكن وغيرها ومن الكتب المختصرة فيه كتاب لابن علي الواسلي
ومن المتوسطة كتاب لابن الخزاز وكتاب شهيد من انتهى وهذا العلم منذ اول اليوم
في الناس اكثرهم علماء به النصارى حكام الهند والله تعالى اعلم بالصواب

علم مسالك البلدان الامصار

علم يبحث عن احوال الطرق الواقعة بين البلاد وانهارها وابعادها وعجراتها واما
سبلها ووجليها مستقيمة او مخرقة والعلامات المنصوبة في تلك الطرق من الجبال
والتلال وامثالها ومعرفة ما في تلك المسالك من الخفايا والتجاريه والالتفات
وامثال ذلك ومنفعة هذا العلم لا تحصى على احد ذكره في مدينة العلوم وروايت
كتابها الفارسي لبعض علماء الهند

تتم

علم مسامرة الماولي

هذا من فروع الحاضرات وهو علم يبحث عن احوال الخوارج فيها الملوك من
القصص والاحجار والواعظ والعبر والاحمال وغرائب الاقاليم وعجائب البلدان
وغير ذلك من الاحوال التي فيها ترغب الملوك في معرفة ورؤساء واهل الرفاهة
والانراف ومن الكتب المصنفة فيه سلوان المطاع في علل وان الاتباع لا يظفر
وكتاب عقائد الخلفاء وكتاب نظم السلوك في سباسة الملوك والكتب المختارة
وافية هذا المطلب سبع اكتاب حياة الحيوان وعجائب الراغب وموضوع هو

خائفة وغرضه ومنقته ظاهرة للعاقل الذي

علم مشكّل القرآن

هكذا لكشف الغشون

علم المعادن

في معادن الكاين واليخوهر وغير ذلك قال في مدينة العلوم والمعادن سبحانه تعال
وهو علم تعرف منه احوال الفلزات من طبائعيها والارواح والكيفية قال في المعادن كالمية
استخراجها واستعمالها من اجزاء الارضية وتفاوت طبائعيها واولاها ثانيا
ومنفعة لا تخفى على احد حتى العوام والتداني في كذا وكذا النفع والجمع

تالیف الطوبیہ

عَلَّمَ الْمَعَادَ

اي دار الأخرى

علم المعاني

سن في حرف الجاء في علم البيان قال في مدونة العلوم هو تتبع خواص تركيب
الكبر والموعة في اوتن القماست حتى يتمكن من الاستحسان عن الخطا في تطبيق
البيان في رتبة وذلان تلك الكيب خواص عن سبة التي يعبرها اكد ودرام
امر اسبق في اوتن ودرام الكبر في رتبة التي خاص في رتبة ودرام وبعده

پیش روایف بجاؤن
۱۳۳۲ و ۱۳۳۱

والكتاب ليس بغيره

علم المعادن

استحسانية وبعضها أنواع ولوازم المعاني الاصولية لكن لزوما معتبرا في عرف البلغاء
ولا يلائم اختصار فهمه كصاحب الفطرة السليمة وكذا مقامات الكلام متغايرة وكذا الشكر
والشكاية والتهنية والتعزية والجد والغلل وغير ذلك من المقامات فكيفية تطبيق
الخواص على المقامات تستفاد من علم المعاني وملازمة على الاصحسانات العرفية
وموضوعه الذالكيب الخبرية والطلبية من حيث تطبيق خواصها على مقتضى الحال
ومسائله القواعد التي يتعرف منها ان اية مقام يقتضي اية خاصية من الخواص
ومبادئ المسائل الضمنية والعلوية وبأجمل المسائل الادبية كلها ولا بد من استقراء الذالكيب الخبايا
والعرض عنه تطبيق الكلام على مقتضى الحال وغايته الاقتدار على التطبيق للملكات
وتما تفصيل هذا المقام ليسعه نطاق الكلام واما الكتب المصنفة في علم المعاني
فما لم يفر عن البيان البديع ذكرناها ههنا ولا من الهيثم ايجري كتاب في علم
المعاني انتهى قال في كشف اصطلاحات المصنف علم المعاني علم تعرف به طول
اللفظ العربي المطابق للفظ مقتضى الحال هكذا ذكر الخطيب التلمیص المراد
بأحوال اللفظ الامر بالمعاضة والتغذية كما يقتضيه لفظ الحال من التقديم والتأخير والتعريف
والتمثيل وغير ذلك واحوال الاسناد ايضا من احوال اللفظ باعتبار ان كون الكلمة
مؤكد او غير مؤكدة اعتبارا راجعا اليها وموضوع العالم ليس مطلق اللفظ العربي
كما في هذه العبارة بل الكلام من حيث انه يفيد زوايا المعاني فلو قال احوال الكلام
العربي لكان او في وعرف صاحب المفتاح المعاني تتبع خواص تركيب الكلام في
الافادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحضره الواقع عليها عن الخطا في
تطبيق ما يقتضيه الحال ذكره والتعريف الاول اخص واوضح كما لا يخفى وايضا التعريف
بالتبعية تعريف بالمباين اذ التبعية ليس بعلم ولا صادق عليه وان شئت التوضيح
الى المطول والا طول انتهى حاصله

علم المعاملات

من فروع علم الحساب وهو تعريف الحساب في ثلاث المدن في البياض والمساكن

فانه المستعان واليه الملاذ فان يعيننا من هذا الغرور الذي يحيط الرحمن

ويصنع الشيطان +

علم معرفة الارض والسماء

اما الارض فظاهر واما السماء فما نزل ليلة المعراج كاليتين من آخر سورة البقرة
قال ابن العربي ان من القرآن سمكتا وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل
تحت الارض فالحق اما الارض والسماء فظاهران وما نزل بين السماء والارض
فعله اولاد في الفضاء بين السماء والارض كالتي نزلت ليلة المعراج واما ما
نزل تحت الارض في الغار فمسي في الرسلات كما في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله
عنه

علم معرفة اول ما نزل

ولا ريب ان اول ما نزل في اول ما نزل اقول احص الله اقرب اسم ربك وقيل
يا ايها المدثر والتوقيف اول سورة نزلت المدثر فلا ينافي ان يكون صدر رسول القلم
اول ما نزل على الاطلاق والمدثر اول بالنسبة الى ما بعد فترة الوحي لا مطلقا
وقيل اول ما نزل سورة الفاتحة واليه ذهب اكثر المفسرين وقيل اول ما نزل بسم
الله الرحمن الرحيم واما اخر سورة نزلت براءة واخر آية نزلت يستقونك وقيل
انها اخر سورة نزلت في الغرائض واما آخرة نزلت على الاطلاق فبقي آية
الرياء وقيل آخرة نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم عز عليه الى اخر السورة
وقيل فمن كان يرضى لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يتراءى عبادة ربه احدا +

علم معرفة اسماء القرآن

اعلم ان الله تعالى سمى القرآن بخمسة وخمسين اسما واما السور فسميها ما له اسم واحد
وهو لاكثر ومنها ما له اسمان واكثر لان كثرة الاسماء كذلك على شرف المسمى من ذلك
الفاتحة ولها ثمانية وعشرون اسما وفصل الاسماء المذكور في كتابنا القرآن السيوطي رحمه الله

علم معرفة الامالة والفحة وما بينهما

وكذا علم معرفة الاشتمام والادغام والظهار والاختفاء والاقلاب كل هذا

قال الضميري في التلخيص
الذي هو في القرآن
ما نزل في القرآن
وما نزل في القرآن
وما نزل في القرآن
وما نزل في القرآن
وما نزل في القرآن
وما نزل في القرآن
وما نزل في القرآن

مفصلة في علم القراءة وكان علم معرفة المد والقصر وكذا علم معرفة تحقيق
الحركة وقد افرده جماعة بالتصنيف في هذا العلم الثلاثة * * *

علم معرفة آداب تلاوة القرآن وتأليه

افرده بالتصنيف جماعة منهم النووي في البيان وتلك فيه ثلثون آداباً

علم معرفة الاقتباس وما جرى مجراه

حرمة المالكية مطلقاً هذا هو المشهور من مذهب مالك لأن استعمال القافض
عياض الاقتباس في مواضع من خطبة الشفاء يدل على جوازها وقد يخصص الكلام
بالنظم ونالنا صرح بذلك القافض أبو بكر من المالكية فاما قدماء الشافعية
فلم يترضوا له وكذلك المتأخرون مع شيوخ الاقتباس في اعصارهم وواجب ان
عز الدين بن عبد السلام قال ابن حجر الاقتباس بلغز افصح مقبول فصيح ورد
في قول من كان في الخطب والمواظ والعهود والكتابي ما كان في الغزل والرائل
والقصص والثالث على ضربين أحدهما منسب لاهل نفسه ويقله الغائل الى
نفسه فتعذب به وثانيهما منضمين آية كلاماً فيه معنى الغزل ونوعاً بآله من ذلك

علم معرفة اعرابه

افرده جماعة بالتصنيف منهم مكي وكتابه في المشكل خاصة وأبو في كتابه
اوضحها وأبو بقية وعلكرى وكتابه اشهرها والسين كتابها اجلياً حل ما فيه من حشو
وتطويل ونحصره الشافعي فاوجزه وتفسير أبي حيان مشحون بذلك

علم معرفة الايجاز والاطناب

وهم من اعظم انواع البلاغة والتفصيل في علم المعاني مذكور

علم معرفة الآيات المشبهات

صنف به جماعة او من لسانه ونظمه السخاوي في ألف في توجيه الكرمات وكتاب
البرهان في مدية القرآن واحسن منه مدرة التنزيل وعرة التاويل لابن عبد
الرازقي الحصري * * * * * جمع في الزايد والقافض بل الدين جماعة

علم معرفة آداب تلاوة القرآن
علم معرفة الاقتباس وما جرى مجراه
علم معرفة اعرابه
علم معرفة الايجاز والاطناب
علم معرفة الآيات المشبهات

كتاب لطيف سماه كشف الحافي عن مثابته الثاني وفي كتاب اسرار التنزيل
السمي بقطف الازهار في كشف الاسرار والقصد به امرار القصص الواحدة
في صورتها يعرف ذلك بالتتبع في هذه المؤلفات النفيسة

علم معرفة اعجاز القرآن

صنف فيه خلاشي منهم الخطابي والرماني والملكاني والامام الرازي وابن
سرافقة والقاضي ابوبكر الباقلائي قال ابن العربي ولم يصنف مثل كتابه

علم معرفة امثال القرآن

والمثل تصوره للعاني بصورة الأشخاص وفائدته جسيمتها تقرر المراد وتقر به
للعقل وتصوره بصورة المحسوس الى غير ذلك قال الماوردي من اعظم

علم القرآن علم امثاله والناس في غفلة عنه

علم معرفة اقسام القرآن

صنف فيه ابن القيم رحمه الله اسماء التبيان والمراد بالقسم تحقيق الخبر وتأكيد
التفصيل في كتاب الاتقان

علم معرفة اسماء من نزل فيهم القرآن

وافردة بالتأليف بعض القدر ما ملكه وقع غير محرر وكتاب اسباب النزول والاسماء
يغنيان عن ذلك

علم معرفة افضل القرآن فاضله

اتفق العلماء على ان جميع سور القرآن واياته متساوية في الفضيلة من حيث
انها كلام الله تعالى منزلة على رسوله صلى الله عليه واله وسلم لهذا اية اتمته
لكم لم تختلفوا في ان بعضها افضل من بعض الام لا من القائلين بالاول الصحيح
بن راهويه وابو بكر بن العربي والغزالي والقرطبي وعز الدين بن عبد السلام
 وغيرهم ومن القائلين بالثاني الامام ابو الحسن المصنعي والقاضي ابوبكر الباقلائي و
ابو جليل وروى المنع عن ملك وقال ابو عبد الله السكوني في هذه المسئلة افضل من الكلام

علم معرفة بيان الموصول لفظاً والمفصول معنى

وهذا العلم من اعظم مهمات الدين قال الله تعالى هو الذي خلقكم نفس واحدة وجعل منها اوجهاً وساق الآية في قصه آدم وحواء وختمها بقوله حلاله شركاء فيما اتهموا فتعالى الله عما يشركون واخر الآية بمشكول حيث نسب الشرك اليهم مع ان الاجماع منعقد على ان الانبياء معصومون من الشرك فيجب تنبيهه وبعد ما ظهر ان آخر الآية مفصول عن قصه آدم وحواء نزل آخر في الله القرآن كذا قال السدي ولهذا غير نظيره في القرآن فلا تفصل

علم معرفة يدائع القرآن

ورد فيها اربع اصبح نحو ما ترفع وصف فيه مستقلاً فان جمع اليه وذره اهل ايمان في اواخر علم البيان الا ان المتأخرين زادوا عليها شيئاً كثيراً وان اصبح والسيوطي ذكر انها ما وجد في القرآن والتفصيل في كتاب الاقان السيوطي

علم معرفة تشبيه القرآن واستعاراته

وتفسيره وفتح ما ذكره في علم البيان وكلاهما واقعان في القرآن يجب الايراد فيه احد وعشرون باباً في البلاغة ونماذجها طرية في المدينة كتابا في هذا العلم

علم معرفة تفسير القرآن وتاويله وبيان شرفه والحاجة اليه

قد بين معنى التفسير والتاويل والفروق بينهما في علم الاصول وما شرف تفسير القرآن فظهر من ان يخفى وما وجه الحاجة الى التفسير فلا يمكن لكل عالم ان يفهم معنى القرآن بدون تفسيره

علم معرفة جمعه وترتيبه

في حكمه ويشترط في جميع القرآن تلك مراتب اول بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتوبه في سنة ثمانية وعشرين من الهجرة النبوية ولاكتفاء للاصلاء وتبين

لا يترك جمع القرآن في صحيفه الثالث فرنيب السوفي من عثمان رضي الله عنه
فانه كتب مصاحف بأجمع الصحابة وارسل الى كل اقل في صحيفه فأنسخوا وارسل
الى مكة والشام واليمن والبصرة والكوفة والبحرين وجلس بالمدينة واحدا
علم معرفة جليل القرآن به

صنف فيه نجم الدين الطوسي قال العلماء اشتمل القرآن على جميع انواع البراهين
والادلة الا ان الوارد في القرآن اوضحها واقواها ليتفهم بها الخاصة والعامة
والعدل الى الدقيق هو العا جزع عن القوي الحكلي والله اعلم بالصواب

علم معرفة الحضري السفري
وموضوعه ونفعه وغايته في غاية الظهور اما امثلة الحضري فكثيرة واما
امثلة السفري فقد ضبطوها وارقت الى نيف واربعين استقصاها السيوطي
في الاتقان في علوم القرآن

علم معرفة حفاظه ورواته
هو خلق كثير من الصحابة وكان المشهورين باقر القرآن منهم سبعة عثمان وعلي ابي
وزيد بن ثابت وابن مسعود وابو الدرداء وابو موسى الاشعري كذا ذكره الامام

علم معرفة حقيقة القرآن ومجاها
لا يختلف احدي في وقوع اختلاف في القرآن واختلف العلماء في وقوع المجاز فيه
به ولا يحرم وقوعه فيه والتفصيل في علم الاصول

علم معرفة قصص القرآن في الاختصاص
اما الحصر فيقال له القصص هو تخصيص امر ما خبير في مخصص من قال ايضا انباء الحكم
المنكورة ونفيه عما عداه وقد يفرق بين الحصر والاختصاص في التفصيل في علم
معاني السيوطري في كتاب الاتقان تفصيل اقسامها

علم معرفة حكم الشرع
علم يبحث عنه عن حكم الشرع ومما سنها والفقهاء لم يعرضوا لها اذ وظيفة العباد

معرفة دلائل الأحكام والعمل بها حتى قال قائلهم **شعر**

لخلق العقل دلائل حكمته لكن يقبل ما يأنس من حكم

الآن بعض العلماء استنبطوا حكم الشرائع وحاسنها على وجه يطابق قواعد الشريعة بقدر الطاقة البشرية ليزداد نشاط العباد في قبولها ومن الكتب المصنفة فيه كتاب عكاس الشرائع والاسلام الشيخ العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن البخاري روح الله رويحه ذكره في مدينة العلوم

علم معرفة الخبر والأنشاء

وقد بين تفصيلهما في العاني وفصل السيوطي في الاقان في بيان احوالهما

علم معرفة خواص الترمذ السوي

حيث فيها مثل الفوائد الحسن لتضمنها العاني البدعية من الحكم والمواعظ العبر ونحوها ووقوعها بحيث ينبغي عن الانتهاء لئلا يشغى ذهن السامع عما فيها ويظهر ذلك لمن تأمل يصير ثمرة نافذة

علم معرفة خواص القرآن

صنف فيه جماعة المتقدمين من الفقهاء الاسلام الغزالي ومن المتأخرين الباقعي سماه الله التنظيم في خواص القرآن العظيم وغالب ما يذكر في ذلك كان مستقلاً بخاربتين صاخين ورد في ذلك بعض من الاحاديث واوردها السيوطي في الاقان

علم معرفة الخواص الروحية

من العبدية والخرافية والتكسيدات العبدية والخرافية وهو علم يخص عن كيفية ترتيب اعداد وخرافات على تناسب التعداد بحيث يتعلق بواسطة هذا التعداد بوضع منصوفة في ترتيب القبول حسب ما يرد ويقصد عن ترتيب اعداد والخرافات كيفيةها وموضوع اعداد وخرافات وغايته الوصول الى المطالب الدينية او الدنيوية والاخرية وغرضه وفائدته لا يخفى وكتب عبد الرحمن الانطالي نافعة هذه الكتب كتبها محمد بن يوسف وغيره من المتأخرين لذكره في مدينة العلوم

علم معرفة سبب النزول

وفائدة انه ربما لا يمكن الوقوف على تفسير الآية بدون معرفة قصتها وصفها فيه على المذهبين شيخ البخاري صنف فيه الواحدي واختصره الجعفي والف فيه شيخ الاسلام ابن حجر لانه مات فبقي في السودة والف فيه السيوطي كتابا حافلا
سماه لمباب النقول في اسباب النزول

علم معرفة شروط المفسر وادابه

ومن شروطه يجب ان يطلب تفصيل الجمل في موضع اخر من القرآن لان القرآن يفسر بعضه بعضا وكذا يطلب تفصيل ما اختصر في موضع اخر لان القرآن يفصل بعضه بعضا وان اعياه ذلك فليطلب من السنة لان السنة تفسير القرآن ان لم يجد في السنة رجع الى قول الصحابة لانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والاحوال عند نزوله ولما اختصوا به من الفهم التام والعلم العميق والعمل الصالح اذا تعارضت اقول للمفسر ان يمكن الجمع فذاك والا فقد مر ابن عباس لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حق الله فقهه في الدين وعلمه التأويل وان لم يوجد قول من الصحابي فيعتمد على اقول التابعين ولا يفتنه مدعى المذاهب اللغوية والاستعمالات العربية ومراعي الوجاهة والاحكام واما آداب المفسر فمعرفة الاعتقاد ومعرفة السنة ظاهرة الباطن ويجب ان يكون اعتقاده على النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابه ومن عاصروهم ويحتنب الحديث والبدعات كلها

علم معرفة الشكائي والصيغي

وامر موضوعه وغايته ومنفعة لا يخفى وقد استقصى تلك الايات السيوطي في الاختصار

علم معرفة الشواذ وتفرقتها من المتواتر

والمتواتر عند اكثر من سبعة اصل هم رافع وله راويان قالون وورش ثنائهم ابن كثير وله راويان البرقي وغيل وثلاثة هم ابو عمرو وله راويان الدوري والسندي واربعة هم ابن عامر وابو رزين وثلاثة هم ابن زكريا وخامسة هم عاصم وله راويان

واللغزف دهم الجوه
جواب سوال شيخ
ذلك واداره في كتابه
وبل الطالبي في شرح
اليه به نتيجه فممكن
فمنه شواذ ليس بالاربع

شعبية وحض وسادسهم حرة ولما رويان خلف خلا وسابعهم كسائي
وله رويان ابو الحارث واللدوي ولا تظن ان لكل من هؤلاء الشائخ رويان
فقط حتى اذا وجدنا لهم رويان اخر هو لا تحكم بالنسبة واذ بل لكل منهم رواية
كثيرة وانما اخبروا منهم اثنين لشهرتهما ان في الغصاة والتواتر والسبع حلا
اذ بعض العلماء الحقوا بهم يعقوب الخضري وامامنا واداء هو لا عناية الثالثة
عشر بل الى ما فوقها فقد اتفقوا على شذوذها كذا في مدينة العلوم

علم معرفة طبقات المفسرين

اولهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وهم عشرة الخلفاء الاربعة
وابن مسعود وابن عباس واي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري
وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ويليهم التابعون وهو لاء من الكثرة بحيث
لا يحصىون كجاءه وعطاء وعكرمة وسعد بن جبر وطائفة وغيرهم وهم
علماء مكة وطبقة اخرى تجمع اقوال الصحابة والتابعين كسفيان بن عيينة وكم
بن الجراح وشعبة بن الجراح وزيد بن هارون والخرين وبعد هؤلاء ابن جبر
الطبري ككتابيه اجل التفسير واعظمها اثر ابن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم و
ابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وابن اللذان في آخرين ثمات بعد هؤلاء
الغوا التفسير واخصر الاسانيد ونقلوا الاقوال براء قد خل من ههنا الدخيل
والنسب الصحيح بالعليل هذا الذي ذكرته من فروع علم التفسير هو ما وقع في
كتابي لا تفتان فهذا بعض من عودها من فروع علم التفسير بادنة
تليد كذا في مدينة العلوم

علم معرفة حدود سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه

سورة في ثمانية واربع عشرة باجماع من يعتد به واما عدد آياتي فستة لاف
ستة مائة وست عشرة آية وجميع حروفه ثلثة مائة الف حرف وثثة وعشرين
حرف حروفه حروف واحد وسبعون حرف واما كلمات القرآن فستة و

وسبعون الف كلمة وستائة وأربع وثلاثون كلمة فائدة معرفة حلد الأي معرفة
الوقف ولان الاجماع انعقد على ان الصلوة لا تصح ينصف آية وقال جمع من
العلماء تجزي بآية واخرون بثلاث آيات والاخرون لا بد من سبع ولا يجزئ
لا يقع بدنية فلهذا حاية عظيمة وفي الاحاد المذكورة اختلافات ذكرها
السيوطي في الاتقان في علوم القرآن

علم معرفة العالي والثالث من اسانيد

واعلاها القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم القرب من الائمة المشهورين
ثم العلوي بالنسبة الى الكتب المشهورة كالتيدير والشاطبية ومن اقسام العلوي
تقدم وفاة الشيخ عن قرينه الذي اخذ عن شيخ ذلك الشيخ ومن اقسامها ايضا العلوي
ببيت الشيخ كجمع الافاضل الى امرأه وشيخ اخر مقي يكون واذا عرفت العلوي باقسامه
عرفت النزول فانه ضده وههنا تفاصيل ذكرها السيوطي رحمه في كتابه الاتقان

علم معرفة عام القرآن وخاصة بحمله مبنية

ومباحث هذا العلم في علم الاصول

علم معرفة العلوم المستنبطة من القرآن

وقد افرج الناس كتباً في ذلك كالفقاضي اسمعيل وبكر بن العلاء وابي بكر
الرازي والكلبي الهراسي وابي بكر بن العربي وعبد المنعم بن القرس وابن خزيمة
وافراد اخرون كتباً فيما فيه من علوم الباطن وافراد ابن بريجان كتباً
فيما تضمنته من معاضدة الاحاديث والفقهاء جلال الدين السيوطي
كتباً باسماء الاكامل في استنباط التنزيل ذكر فيه كل ما استنبط منه من
مسئلة فقهية او اصولية او اعتقادية وبعضها مما سوى ذلك كتنزيل الفوائد
جوهرا كذا في تخريري مجرى الشرح لما جعل من انواعه في الاتقان فلا يراد به

علم معرفة غريب القرآن

وهذا العلم وان كان مذكوراً في كتب اللغة لان بعض العلماء

وقد طبع منه في
في سنة ١٣٥٥ هـ
على يد
البيان في
حافظه
السيد

افرنه بالتصنيف منه ابو جيثا وابو عمر والزهدي وابن دريد والغزيري هذا
اشهرها قبل قد اقام الغزيري في تاليف غريب القرآن خمس عشرة سنة يحمره هو
وشيعه ابو بكر الانباري ومن احسنها كفردان الراغب ولا يحيان في ذلك
مختصر مقدار كراسين ٦

علم معرفة غرائب التفسير

الف فيه محمود بن حمزة الكرماني كتابا في مجلدين سماه الجائب والغرائب لكن
يجب ان تكون الغرائب المستنبطة من القرآن وارادة على القواعد العربية
والدلالات اللفظية والا فلا عبرة لها كما فعله بعض السفهاء ممن يدعى المعرفة
وقد اورد السيوطي بعضها منها في الاثقان

علم معرفة الفراشي والنومي

وامر الموضوع والنفع لا يخفى والتفصيل مذكور في الاثقان السيوطي ١٢

علم معرفة قواصل الالهي

الفاصلة كلمة اخلاية كقافية الشعر وقرينة الصبح وفروق بين القواصل ورد
الالهيان الفاصلة هي الكلام للتفصيل عما بعد والكلام للتفصيل قد يكون لاسم
وغيره اس كذا القواصل تكون روس اي غير اكل رس اي فاصلة وليس كل فاصلة بالرس

علم معرفة قواصر السور

صنف فيه ابن ابي الاصبعة كتابا سماه خواطر السواني اسرار القواصر وقسمها
في عشرة انواع ذكره السيوطي في الاثقان

علم معرفة فضائل القرآن

صنف فيه ابو بكر بن في شعبة والنسائي وابو عبيد القاسم بن سلام وابن الصوري
وصنفه جلال الدين السيوطي كتابا سماه حائل الزهر في فضائل السور

علم معرفة قواصل مهمة

محتاج في مقصده محمود السيوطي في الاثقان ولا بد من مقصود معرفة

علم معرفة كيفية انزال القرآن

وفيها ثلثة احوال الاول وهو انهم انه نزل الى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحد ونزل
فيها الثاني انه نزل الى السماء الدنيا في عشرين ليلة القدر او ثلث وعشرين او خمس وعشرين
في كل ليلة من الايام انه انزاله في كل السنة ثم نزل بعد ذلك منجيا في جميع السنة الثالث
انه ابتداء انزاله ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجيا في اوقات مختلفة من سائر الاوقات

علم معرفة كيفية تحمل القرآن

اعلم ان حفظ القرآن فرض كفاية على الامة لئلا ينقطع عدد التواتر فيه وتعلية
فرض كفاية وهو من افضل القرب ووجه التحمل في القرآن السماع من لفظ الشيخ
والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غيره والقراءة على الشيخ هي المسئلة سلفا وخلفا
واما السماع منه فلم يأخذ به احد من القراء لاحياء جملة القرآن في الازمان والكتفاء
الصحيحة بالسماع فلذلك نزل القرآن على لسانهم وعدوا حتميا لجملة القرآن نصفا وحتميا
علم معرفة كنایات القرآن وتعرضاته
وتفسيرها ايضا في علم البيان ومحمد اهل المعاني من انواع البلاغة وما ايليها فصاحة
ومن الكناية شئ كثير في القرآن

علم معرفة المعاد

وهو علم يبحث عن احوال النفس بعد المفارقة عن البدن حيث تتعلق بالبدن
الاخر املا وهل يمكن لها السعادة او الشقاوة وهل يتبدل احوالها بالآخرى وما سبب
كل منهما وموضوعه ونفعه وغرضه لا يحتاج الى بيان

علم معرفة الملائكة

في العلم يبحث عن احوال الجبريات التي لا تنصرف في البدن وحوالها وكيفية تصدورها
عن مبدئها وموضوعه ورضيعة وغرضه ظاهر فكل من في العلم الا لغيره

علم معرفة المكي والمدني

وفائدة معرفة المشركان يكون نسخا او غصصا اصنف فيه جماعة منهم مكي والعراق

انظر العلم على ذلك
في وقت عام محمد في
التي بدو في العالم
يشمل قبل ان
السد العالي في سبب
على حسن فان سوابه

سبعون ألف ملك و فاتحة الكتاب نزلت ومعها ثمانون ألف ملك وآية الكرسي نزلت
ومعها ثمانون ألف ملك وصورة يونس نزلت ومعها ثلاثون ألف ملك وآية واسئل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا نزلت ومعها عشرين ألف ملك قبل وسورة الكهف
ايضا سبعون ألف ملك

علم معرفة ما نزل من على بعض الانبياء و علم يترامنه على احد قبل النبي صلى

والثاني فاتحة الكتاب آية الكرسي خاتمة البقرة ومن الاول سبع اسم ربك الاعلى والاول سورة
الحجعة وعشر ايات من سورة الاحقاف وهي قل تعالوا اتنا ما حرم عليكم ذكره الخ فانها
مكتوبة في التوراة وتفصيل هذا الباب مذكور في كتاب الاثنيان في علوم القرآن للسيوطي

علم معرفة المتواتر والمشهور والاحكام الشاذ

قال البلقيني للقراءة المتواترة هي السبعة المشهورة والاحاد هي الثلاثة التي هي تام العشر
والشاذات اثنتا عشرين قال ابن الجوزي في النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجاهة
وافقت احد المصاحف العثمانية ولو احكاما و صح سند هاهنا للقراءة الصحيحة التي
لا يجوز دحها ولا لاجل النكاح اهل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن وجوز
على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة
المقبولين ومتى اختلفت من هذه الاربكان الثلاثة اطلق عليها شاذة او ضعيفة
او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن غيرهم من الائمة والتفصيل في كتاب الاثنيان

علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة الحجاز

وقد افردت بالتصنيف ذكره السيوطي في الاثنيان قال ابو بكر الاسطخمي كتابه
الارشاد في القراءات العشر والقرآن من اللغات العربية خمسون لغة وقد عدل
السيوطي في الاثنيان ومن غير العربية الفرس والروم والقبط والحبشة والبربر
وهو السريانية والعبرانية وقد فصلها السيوطي في الاثنيان

علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العرب

افردت بالتصنيف السيوطي وسماء المذهب فيما وقع في القرآن من المذهب والكر

سواء القرآن مصنف فيه ايضاً الشيخ جلال الدين السيوطي كتاباً باسمه تناسق
 للدلالة في تناسب السور وذكر مناسبات السور والآيات ذكره في سطر التنازل كقولنا
 جامعاً لنسبنا للسور والآيات مما تضمنه من بيان جميع جواهر المعاني واساليب البلاغة

علم معرفة ما وقع في القرآن من الاسماء والكنى والالتفات

ذكر الله تعالى اسماء الانبياء والرسل خمساً وعشرين من مشاهيرهم وذكرهم
 من اسماء الملائكة بعضها ومن اسماء الشياطين في الاقسام بعضها والتفصيل في الاقسام

علم معرفة مبهجمات القرآن

والمراد بالهمزة ما ذكر بالمصولية نحو قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم ليطروا
 العمود نحو قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا وضو ذلك
 وطريق تعيين مبهجمات القرآن الرواية لا غير واسبب الابهام والاستغناء عن بيان
 المذكرة في مقام اخر او تعيينه لاشتهاره او قصد السراويل في ذلك حنفية السهيلي
 وابن المنذر وابن جماعة والسيوطي

علم معرفة مفردات القرآن

وهو علم يبحث فيه عن اسوال آية آية من جهة احكامها ومعانيها كالبحث عن
 آية هي اعظم القرآن وعن آية هي احكم القرآن وعن آية هي اجمع القرآن وعن
 آية هي اخزن آيات القرآن وعن آية هي ارجى من آيات القرآن وضو ذلك

علم معرفة رسوم الخط واداب كتابته

وهذا العلم قد يعد من فروع علم القراءة ايضا وقد فصلناه هناك فلا يعيد +
 علم معرفة مشكل القرآن وهو علم الاختلاف والتناقض +
 مصنف في هذا العلم قطرب وانما قلنا هو علم الاختلاف والتناقض لذكر كلام الله
 تعالى خال عنه كحقيقة وانما يكون ذلك بالنسبة الى الاوهام والقاصرة

علم معرفة النفاذ في السلي

وموضوعه ومنفعة وغايته ظاهرة على الناظرين قالوا انزل اكثر القرآن فخرها

واربعائة وموسى بن عفيف بن ابي عياش المتوفى سنة احدى واربعين صا
ومناذير العلم العاكري كذا في مقتضى وهو من فروع علم التواريخ وموضوعه في مقتضى
وضايت وغرضه لا يخفى على كل واحد من ذي اللب ولكن لما كان ثبوتها بالاحاد
ولا تأريخها من فروع علم الحديث وهذا العلم صنفان كثيره اجاهلها
افضلها تصنيف عبد الملك بن هشام ومناذير ابن ابي عمير وغير ذلك ذكره في كتابه

علم مفردات القرآن الكريم القرآن الحكيم

علم المقادير والاوزان

المستعمل في علم الطب من الادوية والاقوية والاطل وغير ذلك ولقد صنف
له كتب مطولة ومختصرة يعرفها من اوزانها وقد نقل من باب الالف

علم مقادير العلويات

هكذا في الكشف وقال في مدينة العلوم هو علم يبحث عن قدر الكواكب
الافلاك بالاصيال والفراسخ وقد رتبته في الشمس والقمر والارض ويعد كل من هذه
الاجرام بعضها عن بعض ولعلني القدماء بهذا العلم وبينوا مسائله براهين
قطعية لا يرتاب من يتولاها في صحتها انتهى

علم مقالات الفرق

هو علم يبحث عن ضبط المذاهب الباطلة المتعلقة بالاعتقادات الاولية
وهي على ما اخبر به نبينا صلواته عن هذه الامة اثنتان وسبعون فرقة وموضوعه
وغايتة وغرضه ومنفعة من معرفة جدول كل فضل بتفصيل جملته للقاضي
عضد الدين في اخذ باب المذهب من علم الكلام ومن اورد في الفرق للمذاهب
في العلم بكتاب الحمد لله في كتاب الملل والنحل وله نهاية الاقدام في علم
تكملة روايته في المذهب في كتاب الملل والنحل وله نهاية الاقدام في علم
مذهب في كتاب الملل والنحل وله نهاية الاقدام في علم

اعتراق الامر على المذهب والاديان وهو انيس نافع جدا ففنا الله للقول الصادق
والدعوى الحق وان لا تقل اقل امتناع الصراط السوي المنهج الى اخص القوي والمسلية
الغوية النبوي والطريق للسببين السفي ويسر لنا الاهتداه بعددي نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم والافتقار عن اتباع سنته واختار غير ريمته واقتهدي بسيرة النبيين

علم المقلوب

هكذا في كشف الظنون وهو من فروع علم البديع والخاصات كما عرفت في علم
التصنيف وهو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبته وابتدأت من حروفه الاخر الى
الحرف الاول كان الحاصل بينه هو هذا الكلام وهذا معناه فتبين القلب المذكور
في علم البديع فان المقلوب هو ما يكون اللفظ الذي ذكر خلافه ثمه ويجب ان يكون
اللفظان جميعا بخلافه هنا والقلب فيكون في الشتر كقوله تعالى وديك فقل انما
النظم قد يكون بحيث يكون كل المصراعين قلبا الاخر كقوله ^{علم} انا الاله
هالكا انا اراء وقد لا يكون كذلك بل يكون مجموع البيت قلبا لمجموعه كقول ارجاء
مودته تدوم لكل مول وهل كل مودته تدوم

وقول المحرري

اس ارملا اذا عري واربع اذا المرعاس

الا ان قول المحرري نوع تكلف وهو زيادة حمزة مرده وحذفها في القلب واما في الشتر
فالما في مفرد نحو سلس او مركب كما في قوله تعالى وديك فقل وقوله تعالى كل في ذلك
والخوف المشددة في هذا الباب حكاه الخفيف لان المعنى هو الحرف المكسور ومنه ^{ومنه} فلابا
الفرس وهو قول عماد الكاتب وقول القاضي الفاضل دام صلاح العباد ومنه كماله تحت
كلامك ومنه عجب تحت برقع ومنه كبر راجد بك ومنه لا بقا الاقبال وله
نظائر كثيرة وامثال غير قليلة كذا في مدينة العلوم

علم المكاشفة

ويسمى بعلم الباطن وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره وتركيبه

نور باطني
يظهر في القلب
عند تطهيره
وتركيبه

وقد عرفت أن أحكام الفجر من أضعف العلوم وكالات فلا يحصل عليه أصالة وإن
أردت الوقوف على معرفة الملاحض عليك بالأحاديث الواردة فيها ولا ينبغي مثل
خبر هذا عبارة مدونة العلوم والوقول ليست ملحة ولا فتنة صغرى أو كبرى من
الملاحض التي تكون إلى يوم القيام وفيها الساحة في مطلع الشمس ومغربها
ومناظرها أن الأرض لا تخرجهما في أحاديث الشريعة كما في حديث
حديثه بن الإيمان الروي في السان وقد وقعت منها ملاحض وفان كثيرة وسيع
ما بقي منها ولكن العلم بما فيها من الاستأثر الله سبحانه وتعالى به ولا ينبغي للبشر
أن يعلم بوقتها إلا بعد وقوعها وحصول التطبيق بالأحاديث الواردة فيها وقد
أوعيت الفان الواقعة منذ عهد الخلفاء الراشدين إلى الآن في كتابي بحجرات
بالفارسي وكتبت رسالة نافذة تجل في ذكر الفان على ما وردت به السنة المطهرة
بالعربي المبين ومضيتها بالأدلة كما كان وما يكون بين يدي الساحة فعلياً وفناً
الكتابين فأنهم كافيان وإيمان في بيان ما لا يحتاج معهم إلى كتاب آخر يشفي حلتك
ويسقي ظمأك وفيها حكم الفان وما ينبغي في رخصها للسامر وكلها من مفاهيم
الأخبار والآثار ولا ينبغي لمن يعتقد دين الإسلام يقبله يسلم إلى غير حشرون
تلك الحوادث والأحوال إلى أقوال المشائخ وأراء الرجال بل الذي يجب على كل مؤمن
بالله ورسوله واليوم الآخر أن يستعلم حكم الفان قبل أن يتلوهما من السنة
كما قيل أعط القوم باريها ولا تجع من حوادث الدنيا أحد كائناً من كان ولا تجع
له إلا من الله تعالى وهو الذي يقول الصالحين من عبادة وما منهم من الخائفين
والمسكين في أرضه وبلاده وبالله التوفيق.

علم منازل القمر

هكذا كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هي علم يتعرف منه صور للمنازل القمرية
والعشرين وأسماءها وأحوال كل واحد منها وأحكام وزول القمر في كل منها الخ

علم مناسبات الآيات والسور

من متعلقات علم التفسير

علم المناظر

من فروع الهندسة وهو علم يتبين به اسباب الغلط في الإدراك البصري بمعرفة كيفية وقوعها بناء على أن إدراك البصر يكون بخروط شعاعي رأسه بقسطه العليا وقاعدته المرئي ثم يقع الغلط كثيرا في رؤية القريب كبراز البعيد صغيرا وكذلك الأشباح الصغيرة تحت الماء؛ وراعا لأجسام الشفافة كبيرة ورؤية الأقطار الثلاثة من المخطط مستقيما والشفعة دائرة؛ أمثال ذلك فيتبين في هذا العلم أسباب ذلك وكيفية تباين الأبراهيم عند سيرة ويتبين به أيضا اختلاف المنظر في العلم باختلاف العروض الذي يبقي عليه معرفة رؤية الأهل وحصول الكسوفات وكثير من أمثال هذا وقد ألف في هذا الفن كثير من اليونانيين وأشهرهم من ألف فيه من المسلمين ابن الهيثم؛ ألف فيه أيضا تاليف وهو من هذه الرياضة ولفأربعين ذكره ابن خلدون؛ وثبتت في مدينة العلوم في بيان علم المناظر هكذا هو علم يعرف منه أحوال البصريات كميته وكيفيتها باعتبار قربها أو بعدها عن المناظر واختلاف أشكالها وأوضاعها وما يتوسط بين المناظر والبصريات وظلالها وروقة وعلى تلك الأمور ومنفعة معرفة أحوال الإبصار وتفاوت البصريات والوقوف على سبب الاعتياط المحبة الوافعة فيها ليستعان بهذا العلم على مساحة الأجرام البعيدة والمرايا المحركة ومن الكتب المختصرة فيه كتاب إقليدس ومن المتوسطة كتاب علي بن عيسى الوزيري ومن المبسطة كتاب ابن الهيثم؛ وتوجه في كتابنا إلى علم المناظر

علم مناظر الأشياء

وفيه تاليف لمحمود بن الشيخ محمد الكيلاني المعروف بخواجه جرجان تبيين على مقدمة ومقتلين وخاتمة وشعر من كتب المنفعة

علم المناظرة

علم يباحث عن احوال القاصدين ليكون ترتيب الحرف بينهما على وجه الصواب
حق يظهر الحق بينهما ذكره في علم العلوم

علم المنطق

ويسمى علم البيان ايضا وهو علم يعرف منه كيفية اكتساب الجملات التصحيحية ^{في الحقيقة}
من معلوماً تأتي كموضوع للعقولات الثانية من حيث الاصل الى المجهول والنفع
فيه والعرض منه عصاة الازمن عن الخطأ في الفكر ومنفعة الاصابة في جميع العلوم
قال في الكشف الغرض منه ومنفعة ظاهران من الكتب المبسطة في المنطق كذا
قال في مفتاح السعادة انتهى والمنطق لكونه حاكماً على جميع العلوم في الصحة والسقم
والقوة والضعف واجلها نقصاً واعظها سماء ابوصوال في رئيس العلوم وكونه
اللة في تحصيل العلوم الكسبية النظرية والعملية لا مقصور بالذات سماء الشيخ الشيخ
ابن سينا فجاد العلوم وحكى ابو حيان في تفسيره الجوان اهل المنطق بحجة
الانسان كانوا يعبرون عن المنطق بالمفعول تحزاع عن جملة الفقهاء حتى ان بعض
الولاء لادان يشكركا بانه كتابا من المنطق فاشارة خفية نحو فامتهم مع انه اصل
كل علم وتعليم كل ذن انتهى قال الغزالي من لم يعرف المنطق فلا ثقة له في العلوم اصل
خبر روي عن بعضهم انه فرض كفاية وعن بعضهم فرض حين بناء على ان معرفة
الله تعالى بطريق البرهان واجبة وانما لا تتم الا بعلوم المنطق فما لا يتم الا بعلوم المنطق
ان وصلة ذلك العلوم غير فعليك الحق القويم ومنطق
هذا البيان العقول مرشح والحق اصداح اللسان بمنطق
قال في كشف الظنون قال الشيخ ابو علي بن سينا المنطق فعمد العرب على احوال العلوم
كلها وقد رفض هذا العلم وحمل منفعته من لم يفهمه ولا طلع عليه عذرة لما

جهل وبعض الناس يزعمون أنهم يشوش العقائد مع المصنوع للاعتبار
 وسبب هذا التوهم ان من الاضية الاغناد الذين لم يردوا بها الشريعة من مقتضى هذا
 العلم واستضعف ببعض العالوم فاستغنى بها وبأهلها ظناً منه انها برهانية
 لطيفة وجهل المجتازي العالوم ومراعاة الفضايلة من العلم والوحي ويستغنى
 المؤيد من الله تعالى ومن علمه ضروري يحتاج اليه من طائفة ان قلت اذا كانت
 الاحتياج بهذا المرتبة فما بال الائمة للفتدى بهم كما لك في الشافعي في سبغة
 واحول من حبل وحمم الله لم ينقل عنهم الاشتغال به وانما هم من العلم الفلسفة
 وقد شنع العلماء على من عتيا وادخلها في عالم الاسلام ونقل عن شيخ الاسلام
 ابن تيمية الحنبلير انه كان يقول ما اظن الله تعالى يغفل عن المأمون العباسي
 ولا يدان بعاقبه بما ادخل على هذا الامتياز انه ان ذلك مر كوفي جلا نعم
 السليمة وقطرهم السقيمة ولم يفهموا لا العبادات الاصطلاحات كما ذكر في علم
 الفخر واصول المنطق تسعة على المشهور الاول بآداب الكلمات الخمس الثاني بآداب التعريفات
 الثالث بآداب المصدايق الرابع بآداب القياس الخامس بآداب انساب من خطابة
 السابع بآداب الجدل الثامن المغالطة التاسع التعرُّف خلاصة ما في العلوي جاتية مفر
 هداية الحكمة اليدوية وشرح حكمة العيان وغيرها والكتب المصنف في المنطق
 كثيرة منها ايساغوجي وبحر الفرائد وتيسير الفكر وجامع الدقائق والشمسية و
 غرر النجاة والقواعد الحلية ونواميس الافكار والشماع وحول النظر ومعاريف الافكار
 ونظر العيان ونجدة الفكر وغير ذلك من مآثر الكنف وكشاف اصطلاحات
 الفنون ومن كتبه المراقبة شبيه الفاضل فضل امام الخيالدي وهو مختصر مفيد
 وعليه ترجح لخصيصة الموحش الحق وقد ذب منطق التفتازاني الصغر
 والكبرى بانغاربة السيد السد التعريف المحج في رسم غير ذلك قال بعضهم
 والذي اجب به شيخ الاسلام من كون المنطق مركزاً في تفكيرهم جواب ضعيف
 لا يخفى ضعفه على من عقل وعرف مقاصد الشريعة الغراء انتهى اقول ربح

في رتبة المنطقيين لا من تسمية صواب واحكام ان جوابا انه كثيرة وكثيرا صواب حتى
 لا نسمع ذكرها هذا التقاد وهذا الجواب ايضا صواب بعرفه من سخفه الله طبعه اسلم
 لا انوع حاج فيه وصاحب القلب الصحيح والفكر السليم لا يحتاج الى علم المنطق بل
 يصدر عنه العلم المطابق له من غير درية بهذا الفن كما يصدر الكلام الموزون
 لا يعلم بعلم العروض والقافية ولا يحسن لقطعيات الاشعار ويقول نظم كثير او ينظم
 قصائد طويلة ولا يعرف اوزان الشعر ولا يعرف في استبعاد في كون المنطق مركبا
 في نفوس بعض العباد الصحيح الفكر اذ السليم المراد وقد اختلف اهل العلم في ان
 المنطق من العلوم الاقدار قال ابن خلدون كذا يمكن هذا العلم هو الذي يعرف بها
 الصحيح من الفاسد في الحدود والمعرفة للماهيات في البحر المضيق للتصديقات في ذلك
 ان الاصل في الادراكات انما هو المحسوسات بالحواس الخمس وجميع الحيوانات مشتركة
 في هذا الادراك من الناطق وغيره وانما يتميز الانسان عنها باوراك الكلمات
 وهي مجرد من المحسوسات في ذلك بان يحصل في الخيال من الاشياء المتفقة
 على منطبة على جميع تلك الاشياء المحسوسات وهي الكليات في نظر الانسان بين تلك الاشياء المتفقة
 واشياء اخرى توافقها في بعض فيحصل له صورة متطابق ايضا عليها باعتبارها
 اتفقا فيه لا يزال يرتقي في التجدد الى الكل الذي لا يجد كليا اخر معه توافق فيكون
 لاجل ذلك بسيطا وهذا مثل ما يجد من الفاضل الانسان صورة النوع المنطبة
 عليها ثم ينظر بينه وبين الحيوان ويجرد صورة الجنس المنطبة عليه كما ثم ينظر ما بين
 الثبات الى ان ينتهي الى الجنس العالي وهو الجوهري فلا يجد كليا يوافقه في شيء فيفقد
 العقل هناك عن التجرد ثم ان الانسان لما خلق الله له الفكر الذي به يدرك
 العلوم والصنائع وكان العلم ما تصور للماهيات يعني به ادراك ما يدرك
 غير حكمه وما تصديقا اي حكما بنوعه امر لا مفسار في الفكر في تحصيل المطالبات
 اما بان تجمع تلك الكلمات بعضها الى بعض على جهة التاليف فتحصل صورة في
 لاذهن كلمة منطبة على افراد في الخارج فتكون تلك الصورة والذين حسب منتهى

المعرفه مسأله في الحقيقة لا في الواقع. وان كان يحكم بأمر مثبت لا يكون
 ذلك تعديلاً لها وواجبه في الحقيقة راجعة الى التصور لان فائدة ذلك اذ حصل
 انما هي معرفة حقائق الاشياء التي هي معقضى العلم وهذا السعي من الفكر
 قد يكون بطريق صحيح وقد يكون بطريق فاسد فاقضى ذلك تمييز الطريق
 الذي يسعى به الفكر وتحويله الى المطالب العلمية لتمييزها الصحيح من الفاسد
 فكان ذلك قانون المنطق وكلمة المتقدمون اول ما تكلموا به جعلوا
 وصفتها ولم تعد بطرقة ولم تجمع مسائله حتى ظهر في يونان ارسطو فهذه
 مسأله ورتب مسائله وفصوله وجعل اول العلوم الحكيمه وفتحها لئلا
 يسمى بالعلوم الاول وكذا به للخصوص بالمنطق يسمى النص وهو يشتمل على ثمانية كتب
 اربعة منها في صورة القياس واربعه في مادته وذلك ان الطالب المتقدم يفتيحه
 على انهاء فيها كما يكون المطلوب فيه اليقين بطبعه ومنها ما يكون المطلوب
 فيه الظن وهو على مراتب فينظر في القياس من حيث المطلوب الذي يفيده
 وما ينبغي ان تكون مقدّماته بل ان لا اعتبار ومن اي جنس يكون من العلم
 اومن الظن وقد ينظر في القياس لا باعتبار مطلوب مخصوص بل من جهة
 انتاجه خاصة وينقل النظر الاول انه من حيث المادة ونعني به المادة النجسة
 المطلوب للخصوص من يقين او ظن وينقل النظر الثاني انه من حيث الصورة
 وانتاج القياس على احوال فكونت لذلك كتب المنطق ثمانية الاول في الاجزاء
 العاليه التي ينتهي اليها تجريد للحسوس وهي التي ليس فوقها جنس ويسمى كتاب
 المقولات الثاني في "منطق" تصديقي يفتيحه في باب ويسمى كتاب العبارة والثالث
 في "نقد" بصورة النتيجة يسمى "نقد" ويسمى كذلك القياس وهذا اخر منطوق
 "نقد" عند جوردان وهو المنظر في القياس المنهج لليقين وكما
 يجب ان تكون مقدمات يقينية ويختص بشرط اخرى فلا يقين على كونه
 يقيناً كونه يقيناً.

اذا المطلوب فيها انما هو اليقين لوجوب المطابقة بين الحد والحد وكما يقتضيه
 غير ما قلنا ان الاختصاص عند المتقدمين بهذا الكتاب والخامس كتاب الجدل
 وهو الخامس المفيد قطع الشك غيب الغمار الخصم وما يجب ان يستعمل فيه من
 الشهوات ويختص ايضا من جهة افادته لهذا الغرض بشروط اخرى بحيث
 افادته لهذا الغرض وهي مذكورة هناك وفي هذا الكتابين كل الواضع القبي
 يستنبط منها صاحب القياس قياسه وفيه حكمون للقضايا والسادس كتاب
 السفطة وهو القياس الذي يفيد خلافا للحق وفيما لطبه المناظر صاحبه وهو
 فاسد وهذا الكتاب يعرف به القياس المغالطي فيجوز منه والسابع كتاب الخطابة
 وهو القياس المفيد ترغيب الجمهور ووجهه على المراد منهم وما يجب ان يستعمل في
 ذلك من المقالات والثمان كتاب الشعر وهو القياس الذي يفيد التنبه والتنبيه
 خاصة لا لاقبال على الشيء او النفرة عنه وما يجب ان يستعمل فيه من القضايا الخيلية
 هذه هي كتب النطق الثمانية عند المتقدمين ثم ان حكماء اليونانيين بعد
 ان تحدثت الصناعات ورقيت رأوا انه لا بد من الكلام في الكلمات الخمس الغريبة
 المتصور فاستدلوا فيها بمقالة مختص بها بعد تبين يدي الفن فصارت اسما
 وترجمت كلها في الملة الاسلامية وكتبها اولها فلاسفة الاسلام بالشروح
 التلخيص كما فعله الفارابي وابن سينا ثم ابن رشد من فلاسفة الاندلس ابن سينا
 كتاب الشفا استوعب فيه علوم الفلسفة السبعة كلها ثم جاء المتأخرون فغيروا اصطلاحها
 للنطق واحقوا بالنظر في الكلمات الخمس ثبوته وهي الكلام في الحد ودور الوصف والحد
 من كتاب البرهان وحدوقا كتاب المقول لان نظر للنطق فيه بالعروض بالذات
 واحقوا في كتاب العبارة الكلام في العكس لانه من قواعد الكلام في القضايا
 ببعض الوجوه ثم ذكرها في القياس من حيث نتاجه المطالب على العموم لا لاختصاصه
 وحدوقا النظر في حكمة هذه الكتب الخمسة البرهان والجدل والخطابة والشعر والسفطة
 وعلم بعضهم باليسر ومنها الله وانقلوا كل حرف من هذه الكتب الخمس والذين ذكرها في موضع
 الذي

كلاماً مستحقاً نظراً فيه من حيث أنه في دراسة من حيث أنه العلم
 فقال الكلام فيه واتسع وأول من فعل ذلك الإمام الخليلي بن الخطيب ومن
 بعد أفضل الذين اتخوذوا على كتبه معتدلاً في الإشارة لهذا العهد وله في
 هذه الصناعة كتاب كشف الأسرار وهو طويل واختصر فيها عدة الوجوه من
 في التعليم ثم مختصر الجمل في قدر أربعة أوراق اخذ يجمع الفن وأصولها
 المتعلمون لهذا العهد فاستغنوا به وهو كتب المتقدمين وطرقهم كان
 لم يكن وهي مئة من ثروة المنطق وفائدتها كما قلنا وأنها الهادي للصواب انتهى
 كلام ابن خلدون قال في مدينة العلوم وقد سمع بشهادة أهل التواريخ والذماء
 إن أول من دون المنطق أرسطو وقد بدل مالك زمانه في مفاصلة ذلك خمسة
 ديناراً ودرّج عليه في كل سنة مائة وعشرين ألف دينار قليل لأنه تقيه لوجهه
 من نظره كآب فقيده في الهندسة قرآن أرسطو بعد دون المنطق صار يكتبه
 في سنة من ولاية ملوك من بلاد الروم عند ملك اليونان ولما رغب الخليفة للملك
 في غزو بلادهم أرسل إلى الملك المذكور وطلب الكتب فلم يرسل فغضب الملك
 وجمع العساكر وبعث بجيشه إلى ملك المجر ليملك المجر وشاركهم في الأمر فقالوا
 الملك في ذلك المجرين وتزوّج عفا عنهم فلا غنى عن الكتب في امتصاص الملك
 في سنة من ملوكهم لما سمعوا من ملكهم كنجين بن يحيى وثابت بن مرة
 وغيرهم في جواهرهم ترجمهم عندهم تحت لوائهم رجوة أحدهم ترجمة الآخر ففقت
 أبوهم غير محمية في القس منسوبيه في الساماني من أبي نصر الفارابي
 إن جرحه وبخسه ففعل كما أراد وهذا القس بالعلم الثاني وكان كتبه في
 خزنة الكتب ببغداد به بات اسمه وجعلوا حكمة في زمان السلطان مسعود
 لكن كانت غير مبصنة لأمره في كان غير ملصقة في جميع التصانيف ونشرها
 بر غلب عليه نسخة تقرأ الشيخ باطل نقر عنه السلطان مسعود بسبب
 حرمه منقولة واستقر على تلك نسخة من أخذ ما في تلك الكتب ونسخ منها كتب

الشفا رغبوا ذلك من تصانيفه وقد اتفق ان احاطت تلك الكتب خاتمة ابو جابر في هذا
 ليستقطع انتسابه على ما عليه في نفسه كقولهم هذا كلامه على ما عليه في نفسه كقولهم هذا
 من الملوك كقولهم من جميع الكتب وخراتها فحدث في الاسلام خزانة ثلث
 اجزاءها بمدية دار السلام بغداد وكانت فيها من الكتب مائة وخمسون كثيرة وقد ذهب
 الكل في رقة تارة في بغداد وتلبيتها خزانة الفاطميين بمصر وكانت من اعظم
 الخزائن وكثيرا جمع الكتب النفيسة ولما انقضت دولتهم واستبدل الملك صلاح
 الدين على مصر فاشترى للقاضي الفاضل اكثر كتب هذه الخزانة ووقفها على
 مدرسته وعصى بقيت فيها الى ان استولت عليها الايدي فلم يبق منها الا القليل
 واثبتها خزانة بني امية بالاندلس كانت من اجل خزان الكتب ايضا ولما انقرضت
 دولتهم واستبدل ملوك الطوائف على الاندلس ذهب كل واحد من الكتب التي كانت
 في المنطق البحر الخضم في طوق الشفا ما في علي بن سينا كتبها لاطمعة كتاب وكان
 يكتب كل واحد من رقة من حفظه كتاب الحاجة والقانون ولا اشارات منها
 كتاب بيان الحق ومطالع الانوار والمناجاة في المنطق والحكمة
 للاخوان وكان شافيا وكذا كشف الاسرار لحدود بن عبد الملك الخوخي وهو صاحب البحر
 في المنطق والكتب اللطيفة التي هي المطاوعة لابن الفتح حجي بن حشاش الملقب بشهاب الدين
 السهروردي الحكيم المقتول وقيل اسمه عمر ومنها المختص وشرح الاشارات للرازي
 والعصراني والبركات البغدادي اليهودي لولا في الذكر عمر والمهتدي الى الاسلام في اخر
 عمر ابي في العصر باقسام الحكمة غير الياضي وهو احسن كتاب في هذا الشأن
 في هذا الزمان استولت عليه فاقبت لموضع واحد منها على رضى لخلقها
 الرواسم وقد كانت رؤسها الشواجر وذلك انه سمى طرش وبرص ويجدهم فغضب الله
 من نقمة لا يطعمها الا بالان والعاقة ونقلب الاحسان ولما احسن بالحق لوصي من
 يتولاها ان يكتب على قبره هذا فابرا وحدا الزمان ابي البركات في العبور صاحب المعبر
 فسيحان من لا يغلبه غالب ولا ينجم من قضائه مخيل ولا هارب تسأل الله في حياتنا

الغاية وفي ما نحن فيه رب قد احسنت فيما مضى فلك ان تحسن فيما
 بقي ولم تحقق تاريخ وفاة كذا لانه كان في وسط المائة السادسة ومائة السابعة
 للكاتبين وتزليل الافكار وحاشي ملخص الرازي له ايضا وان اردت بلوغ الغاية
 في المنطق فعليك بتعديل الميزان وهو كما اقسام تعديل العلوم ليعود القصة
 وقد كشف في هذا الكتاب عن غوامض طالع الخبير فيما عقول الاقدمين وابرار
 قواعدهم بتدليلها احدهم من الاوحدين ومع هذا فهو لعلوم الشريعة ابو حنيفة
 وابن جبرئيل وكتب المنطق اكثر من ان يحصى واجل من ان تستقص انتهى حاصله

علمه واسم السنة

قال الانبي ان كل امة من الامم ولكل طائفة من الاقوام لهم اعياد يعينون
 لكل منها شغلا مخصوصا فالعلم المذكور يعرف به اعياد كل قوم وانها من السنة
 في يوم ومعرفة شغل اهل في ذلك من جملة ذلك يوم النذير وزوالهم واد
 اهل الفرس وكان اهل القبط ياتي مكالمة في يوم النذير وزوالهم واد
 النيل فيفلحون رجالا احسن الاسم والوجه ضيق على سبب حتى جيم
 فاذا صبح دخل على الملك بغير اذن فيقف عنده فيقول له الملك ما اسئلك و
 من اين انت اقمت واين تريد ولاي شيء وردت وما معك فيقول النذير
 واسمي اندرت ومو: قبل له فقلت والملك السعيد اردت وبالحق والسلافة
 وردت ومي: اسد راجع بل قد خرجت بل يدخل بعد رجل معه طبق من فضة
 وفيه حنطة وسعير وجوز وذرقة وحصى فمهم وارز من كفى سبع سنابل اصبح
 حبات قطرة كروونا بفضة تطبق بين يدي الملك ثم يدخل عليه لهدايا
 وبنات من ثوبه والاس على قدر ما يفرق بعد من ثوبه رقيق كيوم صبح
 من ثوبه ثوب في ثوبه ويضع من حصو: ثم يقول من يوم جليل من
 حذرت من جرد من ردت جليل يخاف ان يجد وفيه ما خلقه الزمان والحق
 من: بفضة والاحسن من ثوبه حبات من ثوبه حبات على جرد ردت

ويصلحهم ويصرف عليهم ما حمل اليه من الهدايا وكان من عادة القران في عيدهم
 ان يدر من الملك بدل من البان تبركا وليس القصب الوشي ويضع على راسه تاجا فيه
 صورة الشمس يكون طول من يدخل عليه الو ب د يطبق عليه اربعة وقطعة سكر
 وبنق وسفرجل وتفاع وعذابا عنقود عنق ابيض وسبع باقات اس قريدخل
 الناس مثل طول على طبقا تهم ومن عادتهم في يوم النذر انهم يجمعون بين
 سبع اشياء اول اسمائهم سينات ياكلونها وهي السكر والسفرجل والسهم والعاق
 والسذاب والسقنود وحادات الناس في الاعياد خاصا من التعداد انهم في كل
 قد ذكر الشيخ الامام العلامة المير في كتاب الخط والافكار كثير من اعيادهم
 ويسط في بيان ذلك ولكن الشرع الشريف قد رد باطل كل عيد للناس على
 اختلاف فرقهم وفعالهم وعشائرهم الاما وردت به السنة المطهرة من الجمعة
 والعيد بن الحج وعليه عمل المسلمين الى الان وتشيع الاسلام احمد بن تيمية رضي
 الله عنه كتاب سماه اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم في رد اعياد
 الاقوام وفي المسلمين عن اعتقاد عكاذ هو لاء الطعام في الحديث من تشبه بقوم فهو
 منهم والتشبه يشمل كل شبه يكون في الاعياد والاخلاق وهيئات اللبس والاكل
 والركوب والبناء والكلام وقد تشابه الناس المسلمون اليوم في القوم من التشبه
 الى الغاية وشابهوا الكفار واهل الكتاب في مراسمهم ومواسمهم الى النهاية الا في
 عصمه الله وقليل ما هم وقابل هذا الحديث يستدعي بسط انما وليس هذا موضع
 بيان المسائل والاحكام فعليك النظر في اقتضاء الصراط المستقيم بتوضيح الله الحق
 هو باطل في دين الاسلام وبالله التوفيق

علم المواقيت

لذا في كشف الظنون قال في مدينة العلوم هو علم يتعرف منه ازمة الايام والليالي
 واحوالها وكيفية التوصل اليها ومنفعة معرفة اوقات العبادات والطوايع والطائع
 من اجزاء الدريج والوكالب الثابتة التي منها منازل القمر ومقادير الاطال والازمنة

وخرجت الملائكة من بعض قلوبهم فاستنقذوا فيه نفسا من الموت
في احوال النواقب وبعثوا بالبادي الغفاريات لاني علي الراعي انتهي بـ ك ك ك

علم موافقت الصلوة

علموا يعرف منه أوقات الصلوات الخمس على الوجه المأثور في الشرع ويعرف من علم ذلك
الواقيت تقريبا وأما علمه تحقيقا فافترض كفاية فلا بد في كل بلد من يعرفها على
وجه التحقيق أن في مدينة المأثور قلت السيد الأمام العلامة محمد بن شمس الدين
محمد بن اسمعيل الأحمري في ذكر رسالة سماها الواقيت في الواقيت الفوا في ذكر
أوقات الصلوات الخمس على ما وردت به السنة المظهر صرح فيها بأن العمل بالصلاة
والصوم على الواقيت بدلة في غير من أحداث الملوك ولا يتوقف عليه معرفة
أوقات الصلاة وهذا الرسالة نفيسة جدا

علم الموسيقى

قال صاحب الفتحية الموسيقية علم رياضي يبحث فيه عن احوال النغم من حيث
الاتقان والتساوي و احوال الارادة الفعالة بين النغمات من حيث الوزن وعدل الحاصل
معروفة كيفية تاليها المحن هذا مما قد لا يتخبر في شفاؤه الا ان لفظة زرين النغمات
علم كلامي وشرحه في معرفة النغمات حاصل من النغمات ليحصر البحث عن الارادة
فيكون شرا في معرفة احوالها و كرامه يشعر بكون البحث عن الارادة التي يكون
نغمات كمنه غفلة او غير في "تخمين او تصور اني اصوت واحد كابت زمان فاذا في
محسوس في الجسم الذي فيه يوجد الزمان قد يكون غير محسوس الغد للصغرة
فلا مدخل في البحث "العلم الثالث منه لا يسمى نغمة وثقو مغزل و اقل الوقتية المحسوسة
في زمان تنفع بين حروين محركات مشغولتين على سبيل الاعتدال فظهر لنا انه
يستعمل على بحث البحث ابو عن احوال النغمات الثاني عن الارادة فالاول يسمى
علمه "العلم الثاني علم الاتقان والغلبة والغرض من حصول معرفة كيفية تاليها
الاحسن وهو في عرفه انما مختلفة الحركات والنغمات التي تليها ملاما وقد يقال في ذلك

بما انما ط دالة على معان تحركة النفس نحو كمالها او على هذا فما يتغير به الخطبة والقراءة يكون تحركها لا لا التعريف الثالث وهو عرفت بها الفاضلة من مظهرية والقراءة لا ازمة فالاول اعلم من الثاني والثالث عيين الثاني والثالث عموم من وجه وقيل في مبدئية العاوه هو علم تعرف منه احوال النعم والافعال كيفية بالية للحوادث والالات الموسيقائية وانما موضوع هذه الآلات لما ليس والطبيعة فلم يخصوا الاخلال به وموضوعها الصوت من جهة تأثيره في النفس اما باليساط او بالنعوض لان الصوت اما ان يحرك النفس عن المبدء فيحصل في السط من السرور والذلة وتيسر اما الى مبدئها فيحصل في النفس الفكر في العواقب وما يناسب ذلك ومن الكتب للصنف في كتاب الفلاني وهو اشتهر هاوا حسنها وكر اكتاب اللس سبقي من ابواب الشفاء لابن سينا واطفي الى ابن عبد المؤمن مختصر لطيف ولثابت بن قرقه تصنيف فاضل ولاي الرفاء الجوالي مختصر نافع في فن الافعال والكتب في هذا الفن كثيرة فيما ذكرنا كفاية انتهى كلامه وقد اتفق الجمهور على ان واضع هذا الفن الانبياء من تلازمه مسلمين عليه السلام وكان ثلثي في المناقشة ايام متواليه شخصيا يقول له امر واذهب الى ساحل البحر الفلاني وحصل هناك علما غريبا فلذهب من ذلك كل ليلة من الليالي اليه فلم يزل يراه وعلم ان ربه باليساط فابى من ذلك فافعلس وكان هذا الصنيع من المحدثين بضمير من بطاير على التماسين كل امر رجح قصد انواع مناسبات بين الاصوات فلما حصل له ما قصد به تفكر كثيرا وفضل الهادي صنع الترتيل عليه ابريسا وانشد شعرا في التوحيد ورغب الخلق في امور الاخرة فاعرض بذلك كثير من الخلق عن الدنيا وصارت تلك الالة معروضة بين الحكماء وبعد مدافلة قليلة صار حكماء الحقا بالغا في الرضا بصفا جوهره واصلوا بها وى الارواح وسعة السموات وكان يقول اني اسمع نعمات شهيدة ومخانات حجة من المحركات العقلية وتلك النعمات في حياتي وضري في وضع قواعد هذا العلم واضاف بعد الحكماء حجة ما نفعني في ما وضعه من النعمات التي انزل الله على طائفة

فقد انسلط فوضع الارغنون وهو آلة للسوفانيين قبل من تشبه ذائق كبارنا
جلود البحر ليس يضم بعضها الى بعض ويركب على رأس الزق الا وسط زق كبير آخر
ثم يركب على هذه الرقاق اثنا عشر على نسب معلوم يخرج منها اصوات
طيبة مطربة على حساب استعمال الشغل وكان غرضهم من استخراج قواعدها
الفن تاليس الاذواح والنغم من المناطق الى عالم القدس لا مجرد اللهو والطرب فان
النفس قد يظفر فيها استماع ووسطه حسن التاليف وتناسب النغمات بسطقت كوصف
النغمات العالية تدجاجة العالمة العلوي وتسمع هذا اللذام وهو رحي يات كنفوس
الغريفة في الاحساس المذمومة في نحو الطبع الى العقول الرومانية والذخائر العوادية
والاماكن القدسية في مقعد صدق عند ملك مقتدر ومن رجال هذا الفن
من صاروا بطلان كعبد المؤمنين فان له فيه شرفه وخواجه عبد القادر بن
عبيد الحافظ الراعي له فيه كتب عديدة وقد اطل ابن خلدون في بيان صناعة
الغناء فمن شاء فليرجع اليه فانه يفتن

علم المواعظ

ويقال علم المواعظ وهو علم يعرف به ما هو سبب الانذار عن المنهيات الاربع
الى المأمورات من الامور الخطائية المناسبة لطباع عامة الناس وبياديه الاحاديث
الروية عن سيد المرسلين وحكايات العباد الزهاد والصالحين وكذا حكايات
الاشقار والمبتليين بالبيئات بسوء اعمالهم وفساد احوالهم ذكره في مدونة العلوم
قال ابن تيموني في النسخ المسمى بـ "الواعظ من ذوقه" فيها بقوله عز وجل "وذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين" وفيه نسي صلواتهم بحاله تعدد ذلك من المذكورة ولان
دوام التوب بصفة "الواعظ" كمن يصرح بالبدن الى ما كلفه الفت في
شأنه فهو كمن سئل عن شيء فذكره بغير حياء سلف يقتنعون من المواعظ
بما يدرين غير محسب نفعه وضرره ونحوه ومن لم يوافق مواعظ الحسين بن علي
عليه السلام في ذلك كان له كماله في الدنيا والآخرة

من خير مفاضة في تسمية قياس علة أو قياس شبهه وأرجو أن يكون ما أخذناه
 اللفاظ ولا سيما لا يخرج عن عروضة الألفاظ وكذلك ما أخذناه عن علماء الكوفة
 من تسمية اللفظ أو تجميع وعظ لا يخرج عن قانون الجواز وما ذاك إلا بمثابة جمع
 القرآن الذي ابتدأ به أبو بكر رضي الله عنه وثني به عثمان وجمع عمر الناس على
 قرائته في شهر رمضان وأذن تميم الداري أن يقص ومثل هذا لا بد من أن يفهم
 ابتدعت إذ ليست بخارجة عن أصل المشروع وقال الحسن القصص بدعة
 كمن أخ سيفيد ودعوة لتجانب انتهى وذكر الشيخ لأجل مسند الوقت حمل على
 الحديث الذي هو في كتابه القول الجميل في بيان سبل السبيل فصل في بيان أن
 الوعظ والوعظ عبارة هذه قال الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم فذكر إنما أنت
 مذكر وقال عليه موسى عليه السلام وذكرهم بأيام الله فالتذكير يمكن عظيم لتكلم
 في صفة المذكر وكيفيته التذكير والغاية التي يلحق المذكر من أي علم استمداده
 وما ذكرناه وما آداب السعدين وما ألفت التي تعزى في عاظمها من العلم والعبادة
 إنما لا ذكر فلا بد أن يكون مكلفاً كما اشتراط في راوي الحديث والشاهد محثاً
 مضراً عالمياً كافي من أخبار السلف الصالحين وسائرهم ونعني بالحدث المشتغل
 بكتب الحديث بأن يكون قارئاً لفظاً وفهم معناه وعرف محتها وسبقها ولو لم يكن
 حافظاً واستنباط فقيهه وكذلك بالفهم المشتغل بشروح غريب كتاب الله وتوجيه
 مشكله وما روي عن السلف في تفسيره ويستحب مع ذلك أن يكون فصيلاً
 يفهم مع الناس الألفاظ فهمهم وأن يكون لطيفاً ذا وجه ومروءة وأما كيفية التذكير
 فهو أن لا يذكر الأغبياء ولا يتكلم وفيهم ملال بل إذا عرف فيهم الرخصة ويقطع عنهم
 وفيهم رغبة وإن يجلس في مكان ظاهر كالسجدة وإن بدأ الكلام بحمد الله الصلوة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل بها ويدعو المؤمنين عموماً والمخاضين خصوصاً ولا
 يخص في الترهيب والترغيب فقط بل يشرب كلامه من هذا ومن ذلك كما
 هو مستأنس من أرواف الوعد بالوعيد والبشارة بالآثار وإن يكون ميسر المعسر

ويعد الخطاب لا يخص طائفة دون طائفة وإن اشأفه لم يمتد إلى كل أحد
شخص بل يعرض مثل أن يقول ما بال أقول يفعلون كذا وكذا ولا يتكلم في سطر
فيحسن الحسن ويقبح القبح ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يكون اسمة وأما
الغاية التي يلحقها الذكر فينبغي أن يزور في نفسه صفة المسافر أعماله وحفظ
لسانه وأخلاقه وأحواله القلبية ومدادته على الأفكار ثم يتحقق فهم ذلك
الصفة بكما لها بالتدريج على حسب فهمهم فإنها لا تفضل الحسنات في
مسار السينات في اللباس الذي والصلوات وغيرها فإذا تأمل في قلبه لا يذكر
فإذا أثر فهم فليجزمهم على ضبط اللسان والقلب وليستعني في تأملهم في قوله
بل كراياهم ووفائهم من بأمر أعماله وتصريفه وتعليله لا يمر في الدنيا فيكون
لوقت وهذا القبر وشدة يوم الحساب وعذاب النار وكذا لك برزخيات على
حسب ما ذكرنا وأما استمداد فليكن من كتاب الله على تأويله الظاهر وسنة
رسوله صلاه المعروفة عند الحديث وأقوال الصحابة والتابعين وغيرهم
من صاحب المؤمنين وبيان سيرة النبي صلاه لا يذكر القصص المجازفة فإن
الصحابة أنكروا على ذلك أشد الأكار وأخرجوا والثلث من الساجد وضربوا
والكر ما يكون هذا من الأمور المتبادلة التي لا تعرف محبتها في السيرة وشأن
القرآن وأما أدراكه فالترتيب والترتيب بالأمثال الواضحة والقصص
الروقة والنكات النافعة فهذا طريق التذكير والشرح والمسئلة التي بين كرها
من الحلال والحرام ومن باب آداب الصوفية أو من باب الدعوات أو من
باب الإسلام فتقول أي إن هذا مستأد يعلمها وطريقه في علمها وأما
أول المستمعين فإن يستمعوا الذكر لا ينبغي إلا بالخطوات لا يكلموا فيها بينهم ولا يكرهوا
سوء من مذكرة في كل مسئلة بل في أعرج حاطر فإن كان لا يتعلق بالسئلة فخطأ
فوق لو كان دافعا ليعلم فهو العامة فليست عنه في المجلس الحاضر فإن شاء
سأله في نحو وإن كان له تعالى قوي فليصحب الجمل شرح عرب فليقتصر

حتى اذا انقضى كلامه وليعد المذكور كلامه ثلث مرات فان كان هذا اهل لثقل
 شق والمذكر يقدّر ان يكلمهم على السننهم فليفعل ذلك وليجنب فتنة الكفر والباطل
 وما الاوقات التي تعترض الى مخاطبة ما فتنة فيها عدم تمييزهم بين الموضوعات
 وغيرها بل غالب كلامهم للموضوعات الحرفات وذكر الصلوات والدعوات التي
 صدرها المحدثون من الموضوعات منها ما القى في شيء من الترهيب والترهيب
 ومنها قصصهم قصة كبرياء الوفاة وغير ذلك وخطبهم فيها انتهى قلت ويشمل
 قوله غير ذلك مجالس قصص الولادة وما يكون فيها من القيام عند ذكر ولادته صلوات
 وقد صرح جماعة من اهل العلم بالكتاب والسنة بان محفل الميلاد بدعت لم يرد
 به حليل ولم يرد له عليه نص من الشرع منهم الشيخ الاجل والصوفي الاكمل محمد بن
 الالف الثاني الشيخ احمد الفاروقي الشهير زدي وجموعه من اتباعه ومنهم كرام
 العلامة المجتهد المطلق الفخامة شيخنا القاضي محمد بن علي الشوكلي اليمني و
 جمع كثير من تلامذته ومنهم صيدك الى الدلالة لاجل حسن بن علي الحسيني النخلة
 القنوجي رضي الله عنهم وعصاة من مستعمليه واخلاقه وما ذهب اليه
 طائفة من العلماء للقلادة من ان البدعة تنقسم الى كذا وكذا فهو قول ساقط
 مردود ولا يعتد ولا يلتفت اليه كيف وسجلنا الصحيح كل بدعة ضلالة فاطع
 وبرهان ساطع لرد البدع كلها كاشفا ما كان والدليل في ذلك على من قال
 بالقسمة والمنازع بكيفية القيام في مقام المنع حتى يظروا من حاله ظهور لا يبدى كاشك
 فيه كاشية واما اراء الرجال والقوال الناس وروايت الكتب للفقهاء والفتاوى
 المذهبية فلا تسل عنها فانها اكثر العجائز ووفرة الوجوه والنظائر لا تكاد تخلص في
 صحف السماء والارض فضلا عن الاوراق ومن قلد لم يتبع فقل عن الحسن و
 ضاب عن الصواب ودخل في الباطل وهو في مهوى التباكب بالله المصير والفرق

علم الميزان

ويسمى علم المنطق تقدم وانما يسمى بالميزان اذ به توزن الحجج والبراهين وكان على

ليعلمه خادوم العلم فلا بد من مفسر ومفسر بل هو مفسر على العلوم فهو كخادم
 لها ولو نظر ليعلمه رئيس العلوم لمقاد حكمة فيها فكل من رتبها كحكمة عليها ولما
 معي بالنطق لان النطق يطابق على اللفظ وعلى ادراك الكليات وعلى النفس الناطقة
 ولما كان هذا الفن يسمى الاول ويسمى بالثاني مسائل له راد ويحصل نتيجة
 كما ان الثالث اشق له اسم منه وهو المنطق وهو علم بقرائن تعين معرفة طرق
 الانتقال من المعلومات الى المحمولات وشروطها بحيث لا يحصل الغلط في الفكر و
 المعلومات فتناول الضرورية والنظرية والمجهرية فتناول التصديقية والتصدقية
 وهذا الاول مما ذكره صاحب الكشف تفيد معرفة طرق الانتقال من الضروريات
 النظرية الى الضرورية وهو الانتقال الذي على ما يتبادر من العبارة والوارد الاخر من
 "ان في رتبة الاربعة امور اربعة رتب اولها الضرورية ثانيا المحسوسة ثانيا
 الفنون وليس اربا فاربعا من غير غرض في هذا الذكر والمذيق من ظهور الاربعة
 لان المقصود منه تحصيل المحمول من المعلومات من قبل ففرض ان تدبر
 المعلومات الحكيمية فهو في نفسه غير مقصود ولذا قبل المنطق انه قانونية تنفع
 مراعاتها في ذهن عن الخطأ في الفكر وموضوعه التصورات والتصدقات اي
 المعلومات التصورية والتصدقية لان بحث المنطق عن اعراضها كالتدقيق فانه
 يبحث عن التصورات من حيث انها تصل الى تصور محمول ايضا كايضا في الواسط
 كونه والرسم ايضا لا بعيدا كونه كائنية وجزئية وزمانية وعربية وعرفانية
 مجردا من هذه الامور لا يصل الى التصور لما لم يضم اليه اخر يحصل منها احد
 او رسم ويبحث عن التصديقات من حيث انها تصل الى تصديق محمول ايضا
 فربما كان قدس من الاسرار والهدى والهدى كونه كائنية وعكس قضية وتقيدها
 انية فيضمه كونه على التصديق ويبحث عن التصورات من حيث انها
 انية من رتبة الاربعة امور اربعة رتب اولها الضرورية ثانيا المحسوسة ثانيا
 الفنون وليس اربا فاربعا من غير غرض في هذا الذكر والمذيق من ظهور الاربعة

لها فتكون هي موضوع المنطق وذهب اهل التحقيق الى ان موضوعه العقول
 الثانية لا من حيث انها كما هي في انفسها ولا من حيث انها من جرح في الداهن
 فان ذلك وظيفة فلسفية بل من حيث انها تاقص الى الجهل او يكون لها قلع
 في الاتصال فان المفهوم الكلي اذا وجد في الداهن وقس الى ما تقتضيه التجربة
 فما اعتبرت دخوله في ماهيتها فما تعرض له الذاتية وباعتبار خروجه عنها العرضية
 وباعتبار كونه نفس ماهيتها النوعية وما عرض له الذاتية جنس باعتبار اختلاف
 افرادها وحصل باعتبار آخر وكذلك ما عرض له العرضية اما خاصة او عرض
 عام باعتبارين مختلفين واذا ركبت الذاتيات والعرضيات ما منفردة او مختلطة
 على وجه مختلفه عرض لذلك المركب المحدية والرمزية ولا شك ان هذا الجاني اعني
 كون المفهوم الكلي ذاتيا او عرضيا او قوما ونحو ذلك ليست من الموجودات الخارجية
 بل هي مما يرض الطوائف الكلية اذا وجدت في الازهان وكذا الحال في كون
 القضية حملية او شرطية وكون المجزئة قياسا واستقراء وتقييلا فانها باسرها
 عوارض تعرض لطوائف النسب الجزئية في الازهان اما وحدها وما حوتها مع
 غيرها في اي العقولات الثانية موضوع المنطق ويبحث المنطقي عن العقول
 الثالثة وما بعدها من الرتبة فانها عوارض ذاتية للعقولات الثانية فقط
 فالقضية مثلا معقول فان يبحث عن انفسها وتناقضها وانعكاسها او
 انتاجها اذا ركبت بعضها مع بعض فالانعكاس والانتاج والانقسام والتناقض
 معقولات واقعة في الدرجة الثالثة من التعقل واذا حكم على احد الانقسام
 احد المتناقضين مثالي الباحث المنطقية بشئ كان ذلك الشئ في الدرجة
 الرابعة من التعقل وعلى هذا القياس قيل موضوعه الالتقاط من حيث انها
 تدل على الجاني وهو ليس بصحيح لان نظر المنطقي ليس الى المعاني ورعاية جانب
 اللفظ انما هي العرض والغرض من المنطق التمييز بين الصدق والكذب في
 الاقوال والخير والشر في الاعمال والحق والباطل في الاعتقادات منفعة العقل في

على تحصيل العلوم النظرية والعملية وأما شرفه فهو ان بعضه فض وطلوبها
لانه تكميل الذات وبعضه نقل وهو ما سوى البرهان من اقسام القياس لانه
الخطاب مع الغير ومن لقن المنطق فهو على درجة من مهار العلوم ومن طلب
العلوم الغير المنسقة وهي ما لا يؤمن فيها من الغلط ولا بعد المنطق فهو كالمطرب
ليل وكوامد العين لا يقدر على النظر الى الضيق على الجهل من التوجد بل نقصان
في الاستعداد والصواب الذي يصل من غير المنطق كيمي من خبره او قد
ينزل للمنطقي خطأ في النوافل دون المهمات لكنه يمكن استدراكه بغيره على
القوانين المنطقية ومردته في القراءة ان يقر بعد تهذيب الاخلاق وتعمق
الفكر بعض العلوم الرياضية مع الهندسة والحساب اما الاول فلما قال البهراط
البدلت ليس بقى كلما خذوته انما يزيد اشر او يلا الا ترى ان الذين لم يهتدوا
اخرا فهم زاد اشر عوفي المنطق سلكوا منهج الضلال واخطوا في سلك السجالات
يقولون ان يكون من جملة ويقللوا ذلك الطاعة فجعلوا الاعمال ظاهرة والاقوال
ظاهرة من بدائع التي وردت على الناس اشر وعزادتهم وهي تحت اقدارهم
الثاني فلما استأنس طبا القوم بالبرهان كذا في شرح اشراف الحكمة وموافق
المنطق وادونه ارسطو انتهى ما في كشف اصطلاحات الفنون والشيخ الامام
الحارثي في القضاة محمد بن علي الشوكاني رسالة في هذا الباب سماه امنية
استوفى في حكم المنطق قوله في الخلاصة في ذلك انه ذهب الى لزوم تعلم
المنطق الغزالي وسماه وذهب الى نكبه قوم من اهل هذه جملة من خرجوا
جماعة قال السبوطي في السماع المنطق هو في خبيث مذموم مجرول لا يستعان
بمنه بعض صافيه على القبول بسوء الذي هو كمن يخرج من عمقه والزملة وليس
نه ثمة دجينة اصاريل ولا دينوية نص على جميع ما ذكرته ائمة الدين وعلماء
الدين وذهبوا الى ان نص على ذلك الامام الشافعي لنص عليه من اصحابه ما ذكره
وذهبوا في امره واثبت نصا صاحب كتاب الامان في الشريعة وهو ردي

زلجهم الدين بن بشر بن جعفر بن داود بن سنان بن عساكر بن ابي الاثرية وابو الصلاح
 وابن زريق النعماني وابو رهاان الجعفي وابو جعفر الشافعي وابو عبد الله الهروي
 والطبري الملوحي والاسدي الادريجي والولي العراقي والشرف المقرئ والافقي
 به شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المذاهبي ونص عليه من ائمة المالكية ابن
 ابي زيد صاحب الرسالة والقاضي ابو بكر بن العربي وابو بكر الطرطوسي وابو القاسم
 الباسمي وابو طالب المالكي صاحب طوخت القلوب وابو الحسن بن الحصار وابو عامر
 بن الربيع وابو الحسن بن حبيب وابو حبيب المالقي وابن المنذر وابن رشد وابن
 ابي حمزة وعامة اهل المغرب ونص عليه من ائمة الحنفية ابو سعيد السديري في
 السراج القزويني والاف في دمه كتابا سماه نصيحة المسلم المشتق من ابي بكر يعلم
 للمنطق ونص عليه من ائمة الحنابلة ابن الجوزي وسعد الدين الكافري والنفسي بن تيمية
 والاف في دمه ونقص قواعد الجدل كبرى اسماء نصيحه ذوي الايمان في الرد على
 منطق اليونان انتهى كلامه ومن عرف معنى الهوى الذي جعله سببا للتفريق هذا
 الفن لا يقتضيه بعضه عليه علم ان السويطي رحمه الله تعالى في هذا الفن نافذة ولا
 جمل ورجل ولا حمل فهو معدود وقد قال بقول هو لا جماعة من اهل البيت
 ابن حزم الظاهري قال في الجوهرة وقد فرط الغزالي وافرط اما تفريطه فكونه زعم
 انه لا حاجة الى علم الكلام واما افراطه فلانه شرط المجتهد ما لم يشترط احد من
 علماء الاسلام من معرفة صناعة المنطق ولهذا قال المهدي في اوائل الجوهرة واما
 المنطق فالحقون لا يعدونه ولا يمكن البرهان دونه يعني لا يعدونه من علوم
 الاجتهاد وفي منهاج القرشي ان الفلاسفة وضعوا علم المنطق خديعة وتوصلا
 الى ابطال مسائل التوحيد لا محرجوا لافلاس الغائب على الشاهد غلبا وجميع مسائل
 التوحيد مبينة عليه فتوصلوا الى ان الكلام في اثبات النافع وصفاته
 ظني لا يمكن تعلمه وتوصلا الى ابطال ما كان معتقدا فيهم من انهم جاحلون بالحق فبقوه
 الظاهر والكذب ونحو ذلك والحكمة بحسن العدل ووجوب رد الزيادة وشكر النعم

ووثقوا من ذلك ما يشهد به سمعنا من ليس فيها الاطوار ضعيف فلا يحكموا الانسان بشي
 الظلم الا لرقه فعباد شجرة او لحية انتعرت على المعاش وهو ذلك قوسا
 بذلك الى بطلان العذر والوعد والوعيد والشرائع وكلها للتوصل الى هذا
 التحديع فنامن ادق الفنون والبراهين انما صلافة عن اشكالهم وقوع واحد من
 انواع العلوم وهو الحاق التفاصيل بالجوهر وهو اقل العلوم كلفة وان لم يكن خيرا
 كمن يعلم ان كل علم فيجب ان يعلم في وقت معين انه ظلم فانه يعلم ان هذا
 المعين فيجب انما كالتفصيل يتجمل ولا يحتاج الى ايراد مفرد متين في شكل مخصوص
 انتهى قال القاضي علي بن عبد الله بن رادع وقد عرفت محرم ما ذكره في المنهاج
 بسماعي لعظم كنب المنطق كالرسالة الشمسية وشرحها وغيرها ووجدت مما لا يكون
 في اشكالها قاندة فيرى في آخرها قال في شرحه الاثار ولقد عجب من قول هذا
 السماعي حيث قال بسماعي لعظم كنب المنطق ثم ذكر بعد ذلك بكلامه يشعر بعد
 معرفته لا بد بحث من مباحث رسالة الشمسية وكثير من يظن انه قد عرف
 علم المنطق وهو لا يعرفه لانه علم دقيق لا يقهر مقولاته على الاذهان الخاصة
 فكيف يحسن الاستنباط على المدعى بمثل هذه الاشكال انت اذ قال ابن ابي
 في شرح الاثار روي عن المؤلف اياه انه قال ان العلماء المتقدمين كانوا اذا
 طبعوا على شيء من الفاضل الفلاسفة في اي كلام ورد عليهم انفقوا في رده وبطلانه
 يكون فيه شيء من عبارة الفلاسفة ولم يثبتوا غلو فيهم ان بطالون دون كثير من
 العلماء المتقدمين وكثير من المتأخرين فهو اعن الخوض فيه فدل الله في صنف
 الشيخ جلال الدين السبوح في كتابه سماعي في شرحه لا يستعمل بالمنطق ولم
 يشغل من استعمله ثم اخبرنا لا يفرق بينه وبين غيره من المتأخرين في استعماله
 يتحوص به على ليس بزرر عليه بالظرفي التي سلكوها ويكن في سماعي في
 عريقة لعلم من كان فواء التعيين بعبارة المنطق كثيرة المنطوق به وحسن
 عذره انك تكتب سماعي في تعرف مع انه مفسدات كل من يؤذنه في

ان بعض الخلفاء العباسيين لما طاب الفلاسفة ترجموا للنطق باللغة العربية
 شاور كبير الهمم فقال ترجموا لهم وان علمنا هذا لا يدل على دين الا افسد
 قال المؤلف رحمه وقد وجد ذلك الكلام صحيحا فان كثير من التلمذيين في علم النطق
 من المسلمين قد مل في كثير من الاصول الى ما يكفر به قطعا وما غير المسلمين
 من اهل الكتاب فقد تفلسف اكثرهم وطدان كل من خرج عن الاصول الشرعية
 والعقلية لا يعتد به مثل الباطنية والصوفية وغيرهم انتهى وقال جماعة
 من العلماء القول الفصل فيه انه كالسيف يجاهد به شخص في سبيل الله
 يقطع به اخر الطريق قال الامام يحيى بن حمزة ان كل الاطلاع عليه لقصد حاشية
 ونقصها جائز ذلك بل هو الواجب على علماء الاسلام ان كان لغرض غير ذلك
 كالاتعام لانهم والندبين بدل منهم فهو الكفر والفرية التي لا شبهة فيها ولا مرية
 وفي هذا القول من احوال العلم اعفافية وان كان المجال يتسع لضعاف اضعاف
 ذلك فليس مردنا الا الاشارة الى الاختلاف في هذا العلم وامامنا هو الحق من هذا
 القول فاعلموا انه لا يشك من له مسكة في حجة اطراف ثلثة نذكرها هاهنا اجمالا
 كالقدمتها في هذه الطرق الاول ان علم النطق علم لغوي واضح الحكم اوسطا طائسا
 اليوناني وليس من العلوم ولا سلا مية اجماع المسلمين والمنكر لهذا منكر الضرورة
 وليس المشتهرين بعرفته المبكين على تحقيق مطالبه من المسلمين كالفارابي وابن
 سينا وابن خلدون هم لا التفهم لداقته والتعريف بحقائقه ولهذا قال الفارابي ومن
 اعلم المسلمين بهذا الفن لما قال له قائل ايما علم انت امر اوسطا طائسا فقال لو ذكر
 لكنت من امة لا مدته الطرف الثاني ان المتأخرين من علماء الاسلام اسيما ائمة
 الاصول والبيان والنحو والكلام والجدل من اهل البيت وغيرهم قد استنكروا ومن
 استعمال القواعد المنطقية في مؤلفاتهم في هذه الفنون وغيرها وبالغ الحق ان العلم
 الحسين بن القاسم في شرح غاية السؤل فقال وهذا هنا بحث يحتاج اليها اما الاول
 فلان هذا العلم لما كان علما بكمية لا استنباطا وطريقة الاستدلال عن دلائل

الاصول المنطق من اول محض طائفة وكذا كنه قوت هذه المقدمات لا وقد اشتمل على
 انحاء منه فانت بغير النظر في اما البهول والعلوم التي لا سبيل الى معرفة الكتاب
 السنة لا بها او الدخول فيما دخل فيه ابناء عصوره والكون في احوالهم ولا قول
 له لا سبيل لك الى كتب النقل من التي لم تشب بهذا العالم بل بما وجد منها
 ما يكيفك عن كتب المتأخرين وكذلك لا تجد احد من ابناء عصوره فاحذر احذ
 بسلا للتوصل بطرق السماع كما تجد كتب المتأخرين كذلك ولا قول الايضاح ان علم
 الكتاب السنة متوقف لذاته على معرفة علم المنطق فان دين الله اسير من ان
 يستعان على معرفة بعمل كفي ولكن معرفة علم الاصول والبيان والنحو والحوال
 على القام والكمال متوقفة على معرفته في عصا في الخبر اليه ومعرفة كتاب السنة
 نبيه متوقفة على معرفته على نزاع والتوقف على المتوقف متوقف وتسيب التوقف
 بهذه الواسطة محبة المتأخرين للتدقيق والاخراج في العبادات في استعمال
 في احوال الناطقة واصطلاحاتهم ولم يفعلوا فانه قد تسبب عن ذلك بعد
 الوصول الى المطالب على طلبة وطول المسافة وكثرة المشقة حتى ان طالب الكتاب
 والسنة لا يبلغ احد الكفاية لقراهما الا بعد تقويت اعوارهم بدرة ومعاونة معان
 شديدة في هذه في تفصيل الآلات معطرفة الرغبة واشتغال القريحة ووجود الآلات
 فيقطعه ذلك عن الوصول الى المطالب وقد يصل اليها ما بذل من كليل وفهم حليل
 فياخذ منه بالترتيب احق حوز وهذا هو السبب الاعظم في اهمال علمي الكتاب
 السنة في المتأخرين لانهم قد اذعنوا واء الطلبي في الرغبة في غيرها ولو انفقوا
 فيما بعضهم انفقوا في الاثبات والوجوب فيهم لحفاظ المصنف في الآلة الكملة واشتغال
 وحاصل البحث انه لم يأت من قال بتحرير علم المنطق بحجة مرضية الا قوله انه علم كفي
 ونحن نسلم ذلك وكذا نقول قد صدر في هذه الاعصار بذلك السبب من الآلات
 العلوم حلال او حر لم يل يتوقف كثير من المعارف عليه فاشتغل به اشتغال الكيفين
 من فون الآلات لا تعباً بنشيجات المتقدمين وتنشيجات المقصرين وعليها انقصر

ومنه انما حصل في
 انما لا يلبس في
 وان حصل في
 في التوحيد والبرهان
 حيزه في بعض فوائده
 وهو العمل الواسط
 العلمين والعلامة في
 السبيل على من كان
 ولما كان في امه

الفن كالتهديب والشمسية واحذر من مطولاته المستخرجة على قواعد الجهاد
كشفها ابن سيدنا وإشباحه من كتب وكتب الفارابي وغيرهما فإن في خصوصها
دار عضلا وسماقا ولا تقتصر على هذا القدر فإن احدا سبب الاملا الكفا
انتهى كلام الشوكاني بح ولا مشاغل مثل كتاب الشفاء والاشارات وما يليها
من المطولات والمتوسلات التي خاطبها اهلها النطق بالحكمة فليؤلفها في الفلسفة
الكفرية يفضل أكثر المشتغلين بها وبعد عن الصراط السوي والعدى الذي
الذي امرنا باتباعه بنص من الكتاب السنة والله تعالى اعلم بالصواب

علم الميقات

ذكره كشف الظنون ولم يبينه ولعل المراد به علم موافق الصلوات الحلال
ميقات الناس على اختلاف ما كنهم يملكونهم عند اعادة الحج والعمرة وقد ورد
في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهل المدينة ذالحليفة ولاهل الشام الحجة ولاهل بخرن المنازل كاهل
اليمن بيلم قال فمن اهلن ولمن اتي عليه من غير اهلن لمن كان يريد الحج
والعمرة فمن كان دونهن فمعه من اهلها وكذلك اهل مكة بمكة من
وفاء التوقيت المنع عن تأخير الاحرام فلو قدر عليه جاز والغرض منه والفتنة
والغاية ظاهر قلن يعرف دين الاسلام وميقات العمرة هو اهل وافضل بقاع
الحل الجمرات ثم التعميم ثم الحل بيعة وقال في العالم الكبرية التعميم افضل انتهى
لكن قال شيخ الاسلام احمد بن تيمية رحمه الله لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وخلفائه الراشدين احد يخرج من مكة لبيعة الا بعد الا في رمضان ولا في غيره
والذين حجروا النبي صلى الله عليه وسلم من اعقر بعد الحج من مكة الا ما كانت رضي الله عنها
ولا كان هذا من فعل اخلفاء الراشدين انتهى وزاد قلمي هذا الحافظ الواحد للتكلم
احمد بن أبي بكر بن التميمي انه لما كان في عمرة صلوة عمرة واحدة فخرج من مكة كما يفعله
كثير من الناس وإنما كانت عمرة كالحج الى مكة وقدره هذا الوحي نكث عشرة

لم ينقل انه اعقر خارجا من مكة ولم يفعله احد على عهد اقط الا عايشة لانها
 اهدت بالجرعة فحاضت فامرها ففرت واخبر ان طوافها بالبيت وبالصفاء
 وفالروية قد وقع عن حجتها وعمرتها فوجدت في نفسها ان ترجع صوابا بحجة
 وعمره ومستقلتين فانهم كن منعات ولم يحضن وترجع هي بعمرته في ضمن حجتها
 فامر اخلاها ان يعمرها من التعميم يطيبا القلبها وانه تعالى اعلم انتهى ولا سماء
 للبقات تفسير وتحقيق ذكره اهل الحديث في شروحه وذكرته في سالي بطلان
 الصديق الى الدين العتيق بسوطا فارجع اليه واعمل عليه فانه ينفعك نفعاً تاماً

باب النون

علم النباتات

ذكره في كشف الظنون قال في مدينة العلوم هو علم يبحث فيه عن خواص
 نوع النباتات وجماداتها واشكالها ومناافعها ومضارها وموضوعات فروع النبات
 وفائدتها ومفعولها اوي بها اولاين البيطارفيه تصنيف فائق ولا اجمع ولا
 من كتاب ما لا يسع الطبيب حمله ويوجد من خواصها والخصائص الطبية

علم النجوم

هو من فروع الطبيعى وهو علم يصول لتعرف بها احوال الشمس والقمر وغيرهما
 من بعض النجوم كذا في بعض حواشي الشافية قاله في كشف اصطلاحات الفنون
 وفي كشف الظنون هو علم يعرف به الاستدلال على حوادث علم الكون الفلكى
 بالتشكلات الفلكية وهي اوضاع الافلاك والكواكب المقارنة والمقابلة والتلك
 والتدبير والترتيب الى غير ذلك وهو عند الاطلاق ينقسم الى ثلاثة اقسام
 حسابيات وطبيعيات وهما حسابات اما الحسابات في بقية في علمها قد عمل
 بها اشراقوا والطبيعيات كالاستدلال بامتثال الشمس في البروج الفلكية على تغير الفصول والحر والبرد
 والاعتدال فليست بمردودة شرعا بل هو ما لا يحصى من الحوادث السفلى خيها
 وشروطها في كمال الكبر والبطور والعمق والاحصاء فلا امتداد لها الى اصل شئ من المراتب في جرد

وهذه الرسالة تليق
 بحولته في انزل
 في دولة الكون من بلاد الهند
 وهي مقصورة
 سألني في العلم وما
 يتبعه من الفنون والادب
 على حسن حاله

من حكماء قال صلواتا ذكر النجوم فامسكوا وقال بعضهم من النجوم ما عندون في
 والجنود انتهوا الحديث وقال صلوات من النجوم فقد ذكر الكواكب لهذا ان احقده
 انها مستغلة في تدبير العالم وقال الشافعي رحمه الله اعتقد المجربون الموزن الخفيف
 هو الله سبحانه وتعالى لكن عادته سبحانه وتعالى جارية ووقوع الاحوال بحكمته
 واوضاعها المعهودة في ذلك فلا بأس عندك ان تذكر السبكي خبرته انه لا يري
 وعلى هذا يكون استناد التأخر حقيقة النجوم من موافقة فان العظماء
 ان اعتقاد التأخر اليها اذها حرام وذكر صاحب مفتاح السعادة ان حافظ
 ابن القيم الجوزية طاب في الضم فيه ولنغير عنه فان قيل لما يخبر ان يكون
 بعض الاجرام العلوية اسبابا للحوادث السفلية فيستدل النجوم العاقل من كيفية
 حركات النجوم واختلافات مناظرها وانما لانها من برج الى برج على بعض الحوادث
 قيل في جوابه ان السبكي المستدل بكيفية حركات لبعض على حادث العادة قبل
 وقوعها يقال فيكون على طريق جلاء المادة ان يكون بعض الحوادث سببا لبعضها
 لكن لا دليل فيه على كون الكواكب اسبابا للعادة وعلاقتها لا احسا ولا عقلا
 ولا معاما كما حفظا من ان الكواكب حركاتهم ليست بمستقيمة كما قال بعض الحكماء
 جزيئا في الاذن في كيمياء في التفتيح ولما عقلا فان علل الاحكام في النجوم
 من ان قضية حيث قال ان برحيم العلوية ليست مركبة من العناصر بل هي
 خاصة بفرق في يثرة رطل ويومته وحرارة مشددة وطوبى فاشبهوا الطبيعة
 تتوكل وعقدت في امرها فهو مدوم بل مروج كما قال الصلوات ان كل
 بالنجوم وعرفا ومنها فصل وقد كثر من علل على هذا الحديث وسبب الباطل
 في النبي عن هذه الثلاثة ذكرها الشيخ حارث الدمشقي في العروة الوثقى وقال علي
 بن حماد السري في النجوم اربع طبقات اول معرفة النجوم ومعرفة الاسطرلاب
 حسبها هو كتاب الثانية معرفة الدخول الى علم النجوم ومعرفة طبائع الكواكب والبروج
 ويرجع الى الثانية معرفة حركات النجوم وعمل النجوم والتمهيد في البروج

الظن بوقوع الكاش والحدس والتخمين قوى المناظر في فكرة وليس من عمل
الكاش ولا من اصول الصناعة فاذا فقد هذا الحدس والتخمين بسبب ادراجها
عن الظن للشك هذا اذا حصل العلم بالقوى الشخصية على سدادها ولم تضره قوة
وهذا معونة فائدة من معرفة حسابات الكواكب في سيرها لتعرف به اوضاعها وكذا
ان اختصاص كل كوكب بقوة لا دليل عليه ومدى كبطاميق في انبات القوي
للكواكب الخمسة بقياسها الى الشمس مدرك ضعيف لان قوة الشمس غالبة على القوى
من الكواكب مستولية عليها اقل ان يغربا الزيادة فيها والنقصان منها عند
المقارنة كما قال وهذه كلها قاذرة في تعريف الكائنات الواقعة في عالمها
بجدة الصناعة ثم ان تاثير الكواكب فيما تحتها باطل اذ قد تبين في باب التوحيد
ان لا فاعل الا الله بطر واستدلاله كبرايته واحتماله اهل علم الكلام ما غوي
عن البيان من ان اسناد الاسباب الى مسبباتها مجهول الكيفية والعقل لا يفرق على
ما يقضي به فيما يظهر بأي الرأي من التاثير فعمل اسنادها على غير صور التاثير
للتعارف القدر الا لهية باطنة بينهما كما ربط جميع الكائنات علوا وسفلا سيما
والشرع برد الحوادث كلها الى قدر قاهه تعالى ويروى مما سبق ذلك والنسب ايضا
منكرة لشان النجوم وناثيراتها واستقرت الشريعات شاهد بذلك في مثل قوله
ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا حيانه وفي قوله اصبر عبيدي مؤمن
يحيى وكافري فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب
واما من قال مطرنا بنوعينا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب الحدس الصحيح فقد
بان لك بطلان هذا الصناعة من طريق الشرع وضعف مداركها مع ذلك من
طريق العقل مع ما انها من المضار والعموم الانساني بما تبين في عقائد العوام
من الفساد اذا اتفق الصديق من احكامها في بعض الاحيان اتفاقا لا يرجع الى
تعليق التحقيق فليجهد ذلك من لا معرفة له بطلان الصديق في سائر احكامها وليس
لكذلك فيقع في رد الاشياء الى غير الفها ثم ما ينشأ عنها الكذبات للادل من توقع التوابع

وما يبعث عليه ذلك التوفيق من نظا أول الأعداء والذين يصيبان بالذلة إلى
 الشك والفتنة وقد شاهدنا من ذلك كثير فنبغي أن نخط هذه الصناعات على
 جميع أهل العمران لما ينشأ عنها من المضار في الدين والدول ولا يقلح في ذلك
 كون وجودها طبعيا للبشر فيقتضو مدالكهم وعلومهم في الحزم الشرطية كان
 في العالم لا يمكن نزعها وإنما يتعلق التكليف بأسباب حصولها فتعين السعي في
 اكتساب الحزم بأسبابه ودفع أسباب الضرر المضار هذا هو الواجب على من عرف
 مفاسد هذا العلم ومضارها وليعلم من ذلك أنها وإن كانت صحيحة في نفسها
 فلا يمكن أحد من أهل الملة تحصيل طمها أو ملكها بل إن نظر فيها ناظر وظاهر
 بها فهو في غاية العصور في نفس الأمر فإن التبرعة لما حظرت النظر فيها فقد
 الاجتماع من أهل العمران لقرائنها أو تحقيق تعليمها أو صدق الموانع بها من الناس هم
 الأقل أو أقل من الأقل إنما يطالع كتبها وصفا لأنها في كسر بيت مستقر بعض الناس تحت
 ربة الجمهور ومع تشعب الصناعات وكثرة فروعها واعتدائها على الفهم فكيف
 يحصل منها على طائل ومن غلب الفقه الذي عمر نفعه ديننا ودينا وسهلت
 مأخذ من الكتاب السنن وعكف الجهد على إقامته وتعليمه ثم بعد التحقيق والجمع
 وطول المداينة وكثرة الجال في قعرها إنما يجزق فيه إلى شدة في الأعصار
 الأجيال فكيف يعلمهم بالشرع في بعض ب دون فصل الخطر والضرر مكنون عن
 الجهد صعب المأخذ يحتاج بعد الممارسة والتفصيل الإصدي، وفروعه إلى مزيد
 حذر وتيقن يشغل به من الناظر فلن نحصر ونهتق فيه مع هذا كالمأخذ
 ذلك من الناس مردود على عقبة ولا تذكروا لا يبرح من ذلك فربما كان من بين
 أهل الملة وقلة حيلة فاعتبر ذلك يتبين لك صحة ما ذهب إليه والله أعلم الغيب
 فلا يظن على عبده أحد ومما وضع في هذا المعنى لبعض أصحابنا من أهل العصر
 ما ذهب إليه من أن السلطان أن يحبس شخص من الفقهاء أو أن يترجى في تفرقة
 الأولية وإلا جاز وقت في ذلك بولغاسم الروحي من شعرا ادبر فوس

<p> استغفر الله كل حين اصبر في قس وامس انحن والجمع والنايا والناس في مرية وحرب فاحمدي ترى عليا واخر قال سوف ياتي وايه من فرق ذا وعدك يا ابا صل الخلل الجواني مطلقونا وقد زعمتم من خيس على خيسين ونصف شهر وعشرون ولا ترى غير زور قول انا لله قد علمنا رضيت بالله لي الها ما هذا الا جمل السوا يقض عليها وليس تقضي ضملت عقول ترى قلايا وحكمت في الوجود طبعاً لم تر حلوا ازااء مؤير الله ربي ولست ادري ولا الهوى التي تنادي ولا وجود ولا انعدام ولست ادري الكسب الا </p>	<p> قد ذهب العيش والهداء والصبر لله والساعة يحد ثلج المهرج والوباء وما عسى ينفع المرء حل به الهلاك والتواء به اليكم صبا رخا يقضي العبد له ما يشاء ما ضلت هذا السماء انكر اليها ما صلياً وجاء سبت واربعاء وثلاث همما القضاء اذالك جهل امر الدراء ان ليس يستدفع القضاء حسبكم الهدى لو ذكاه الاعباد يد او اساء وما لها والورى تقضاء ما شاءه الجرم والغناء يحدثه الماء والفسواء تغزل وهو تربة وماء ما الجوهر الفرد والخلود مالي عن صوداء عماء ولا ثبوت ولا انتفاء ما جلب البيع والشراء </p>
---	---

ما كان والناس اولياء	واقفا مذهبي وديني
ولا جدال ولا ارتياء	اذا فصول ولا اصول
يا حذر ان كان لا تقفاد	ما تبع الصبر واقفنا
ولم يكن ذالعا بهذلة	كانوا كما يعلمونهم
اشعرق الصيف لثلاثة	يا اشعري الزمان ابي
والخير عن مشد وجزاء	انا اجزي بالشرا
قرب اعصي ولي رجاء	وانتي ان اكن مطيعا
اطاعة العرش والذلاء	وانتي تحت حكم يار
اتاحه الحكم والقضاء	ليس باستطادكم ولكن
له الى رايه انتمساء	لو حدث الاشعري عني
ما يقولونه ببراء	فقال اخبرهم ياني
انتهى كلامه الشريف وله دره وعلى الله اجرة	

علم النحو

علم يبحث عن احوال المركبات الموضوعية وضعا نوعيا تتبع وع من المعاني
التركيبية النسبية من حيث دلالتها عليها وغرضه تفصيل ملكة يقتل
بها على ايراد تركيب وضع وضعا نوعيا لما اراد التركيب من المعاني وعلى فهم
معنى اي مركب كبحسب الوضع المذكور وغايته الاحتراس عن الخطأ في
تطبيق التاليف العربية على المعاني الوضعية الاصلية ومبادئ المقدسات
الخاصة من تتبع اللفاظ التركيبية في موارد الاستعمال بموضوعات المركبات و
الغرض من حيث هو عفا في الاربعة الادوات كقولهم اربطوا بالركبتين انما
يكون من قولهم اربطوا بالركبتين لا ياتي من مسائل لغة خفيفة كذا في
رواية العرب ودل شمسهم - ظنون - تعرفوه - تنوعه مستغفر - هو
قائه سنو والكم المؤامر فبذلك يعرفه في مذبذبة العلوم علم النحو

من فروض الكفايات لذي يحتاج اليه الاستكمال بالكتاب والسنة وفي كشاف
 اصطلاحات الفنون علم النحو ويسمى علم الاعراب ايضا على ما في شرح اللب
 وهو علم يعرف به كيفية التركيب العربي محض وسقما وكيفية ما يتعلق بالافعال
 من حيث وقوعها فيه من حيث هو هو او لا وقعها فيه كذا في الارشاد وموضوعه
 اللفظ الموضوع مفردا كان او مركبا وهو المصواب كذا قيل يعني موضوع النحو
 اللفظ الموضوع باعتبار هيئته التركيبية فتاديتها لعلها انما الاصلية لا مطلقا
 فانه موضوع العلوم العربية وقيل الكلمة والكلام وقيل هو التركيب باسناد
 اصلي ومبدا به حل واما تنقي عليه مسائله كتحديد البيت والخبر ومقدمات
 حججها اي اجزاء على المسائل كقولهم في حجة رفع الفاعل انه قوي لا مركب ان الرفع
 اقوى الحركات ومسائلها الاحكام المتعلقة بالموضوع كقولهم الكلمة امام عرب
 او صبغي وجزئ كقولهم آخر الكلمة محل الاعراب وجزئ كقولهم الاسم بالسببان
 يمنع عن الصل في عرضه كقولهم خبرها مفردا وحالة او خاصية كقولهم الاضافة
 تراصلا لتوئين ولو بواسطة او وسائط اي لو كان تعلق الاحكام باحد هذه الامور
 ثابتا بواسطة او وسائط كقولهم لا يجاب بالفاء فالأخر جزئي من الاشياء والاشياء جزئي
 من الكلام والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التاليف والافتقار على فهمها لانهم
 به هكذا في الارشاد وحواشيه وغيرها انتهى حاصله قال ابن خلدون رحمه الله اعلم
 ان اللغة في التعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل السالك
 فلا بد ان تصير ملكة متفرقة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل
 امة حسب اصطلاحاتهم وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك احسن الملكات
 واوضحها ابانة عن المقاصد لدلالة خير الكلمات فيها على كثير من المعاني مثل
 نحو كتابي تعين الفاعل من المفعول من الجور راعى المضاد ومثل المرفوع
 التي وقض بالافعال الى ذلك من غير تكلف الفاظ اخرى ليس يجل ذلك الا في
 لغة العرب اما غيرها من اللغات فكل معنى او حال لا بد له من الفاظ مخصوصة بالذات

وبنالك نجد كلام العجم في عجايبها طويلا فالتقدير بكلام العرب وهذا هو
 معنى قوله صلواته وبيت جوامع الكلام اختصر الكلام اختصارا فصلا للحروف في
 لغتهم والحركات والهيئات أي الأوضاع اعتدلت في الدلالة على المقصود غير مكلف
 فيه لصناعة يستفيدون ذلك منها فهي ملكة في السهولة يأخذها الآخر عن
 الأول كما أخذ صديقنا لهذا العهد لغتنا فلما جاء الإسلام وفارق الجحاز
 لطلب الملك الذي كان في أيدي الأمام والذل والظلم العجم تغيرت تلك الملكة
 بما بقي إليه السمع من المخالفات التي المتعديين والسمع أبو الملكات السانبة
 ففسد بها التي لم يكن لها من قبلها ما يجتريها إليه بأعتقاد السمع وخشي أهل العلوم
 أن تفسد تلك الملكة أساسا ويطول العهد بها فينقل القرآن والحديث على الفهم
 فاستنبطوا من عجائز كلامهم قرآنين لتلك الملكة مطردة شبه الكلمات
 والقواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام والمحققون لا يشبهه إلا شبهة مثل أن
 الفاعل مرفوع والمفعول منصوب المبتدأ مرفوع ثم رآوا تغير الدلالة بتغير حركات
 هذه الكلمات فاصطلحوا على تسميتها بأعرابا وتسمية للوجوب لذلك التغير كما لا
 ومثال ذلك صارت كلها اصطلاحات خاصة بهم ففقدوها الكتاب كجملها
 صناعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو وأول من كتب فيها أبو عمرو
 الدثلي من بني كنانة ويقال بإشارة علي رضي الله عنه لأنه رأى تغير الملكة فشا
 عليه بحفظها ففرغ على ضبطها بالقوانين الحاضرة المستقرة ثم كتب فيها الناس
 من بعده قال إن انتهت إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي أيام الرشيد أخرج من
 كان الناس إليها له باب تلك الملكة من العرب فذهب الصناعة وكل أبوابها
 وأخذها عنه سيديوه فكمل تقاريعها واستكثر من أدلتها وشملها ما أوضح
 فيها كتابه المشهور الذي سماه أمالك الكتب فيها من بعد ثم وضع أبو علي الفارسي
 وأبو الفاسم الزجاج كتابا مخصوصا للتعلمين عززت فيها حلالا وأما في كتابه ثم
 طاب الكبر فغيره في اللغة العربية من غير ذلك الخارجه من علمها والكيفية والبصيرة

القديس العرب كثر الادلة والحجج بينهم وبأبنت الطردي في التعليم واكثر
 الاختلاف في اعراب كثير من أبي القرآن باختلافهم في تلك القواعد وطال
 ذلك على المتعلمين وجاء للتأخرون بعد اهلهم في الاختصار فاختصوا كثير من
 ذلك الطول مع استيعابهم جميع ما نقل كما فعله ابن مالك في كتاب التسهيل
 وامثاله او اقتصارهم على المبادئ للمتعلمين كما فعله الزحسري في المفصل
 وابن الحاجب في المقدمة له ورعا نظمو ذلك نظاما مثل ابن مالك في الوجيزين
 المكبري والصغرى وابن معطي في الاجزلة الالفية وبالحجاة فالتأنيف في هذا الفن
 اكثر من ان تحصى او تخاطبها وطرق التعليم فيها مختلفة فطريقة المتقدمين
 متأخرة لطريقة المتأخرين والكوفون والبصريون والبغداديون والاندلسيون
 مختلفة طرقهم كذلك قد كادت هذه الصناعة ان توشح بالذهاب لما رأينا
 من النقص في سائر العلوم والصنائع بقناقص العرمان ووصل اليها كغيرها
 الصناعات حيوان من حصص منسوب الى رجال الدين بن هشام من علمائها استوفى
 فيه احكام اعراب الحجاة ومفصلة وكلام على الحروف والمفردات والجمع وحسن
 ما قاله الصانع من المتكرري اكثر ابراهيم واسماء بالمغني في اعراب اشار الى تلك اعراب
 القرآن كلها وضبطها بابواب وفصول وقواعد انتظمت سائرها فوفقنا منه على
 حل جميع مشاهد بلوقد في هذه الصناعة وفوق بضاعتها وكانه ينحصر في
 طريقته صناعة اهل الموصل الذين اقتنعوا الزاين جني واتبعوا مصطلح تعليم فارسي
 من ذلك الشيء عجيب دال على قوة ملكته واطلاعه والله يزيد في الخلق ما يشاء
 انتهى قال في مدينة العلوم ومن الكتب المشهورة في علم النحوي مقدمة لا بد من
 المسعاة بالكافية والناس قد اعتنوا بالكافية اشد الاعتناء بحيث لا يمكن احصاء
 ترويحها واجلها الذي سار ذكره في الامصار والافطار سيرة الصبا والامطار
 شرح العلامة فخر الدين رضي الدين الاسنونا بادي وهو شرح عظيم الشان
 لكل بيان وبرهان تضمن من المسائل افضلها واعلاها ولم يبق ادر من الغرابة

صغير. لا يبره الا احصاها قال السيوطي في طبقات النحاة لم يوفق غيره الا
 في غالب كتب الفقه مثله جمعا وتحقيقا وحسن تعنيل وقد اكمل الناس عليه و
 تلافوا له عند شيخه العيني في مصنفاتهم ورواه في احوال كثيرة
 مع النحاة واخفاها راسحة وهذا ذهب به بركاته على المشايخ انتهي
 ويروي ان رضي الدين كان على مذهب الرضا يحكي انه كان يقول للعدل
 في عمر ليس بتحقيق موضع قوله العدل في عمر فقلدي في نعوذ بالله من الغلو في
 البدعة والعصية في المأطلي ومن شرح الكافية شرح السيد ركن الدين
 كبير ومتوسط وصغير وهذا المتوسط من اول بين الناس على ابدى البتة
 وشرح الفاضل السامي الشيخ عبد الرحمن الجامي بلغ غاية الاكمل الزيادة عليها في
 لطيف التحرير وحسن الترتيب وظهر حاله في بلادنا اختنا عن التعرض لرحمته
 وشرح جلال الدين الفخري واني احمد علي قال السيوطي هذا النوع مشهور بين
 الناس وشرح الفخر السعدي وشرح تقي الدين النيب زنجي للشيخ الامين رحمه
 احوال حسنة ومن المختصرات لب الالباب وعلمه شرح احسنها شرح السيد
 عبد الله العجمي نقره كارومناه صانع الفضة وآب الاعراب لتاج الدين في شرحه
 وله شرح منها شرح قطب الدين الفالي وشرح الامام الزورني محمد بن عثمان
 وزون بن بلديين هراة ونيسابور وشرح الشيخ علي الشهيد بمصنفه كان من فوائد
 الامام فخر الدين الرازي الرازي يصح في مصنفاته بانه من اولاد عمر بن الخطاب
 وذكر اهل التاريخ انه من اولاد ابي بكر الصديق ومن المختصرات ايضا المصباح
 للامام الطبري وشرحه ضوء المصباح للاسفرايني والحمد لله ابن مالك وعليه
 شروح منها شرح ابن جابر الاندلسي والفي جلال الدين السيوطي ومن المنظومات
 نسخة الاخر ابي القاسم احمري وآراء الشيخ ابن عجب نظره الكافية على
 احسن وجهه غالبا عن كثرة المظهر ومن المبسوطات ترويح اربعة على من في الاوضاع
 ابن عجب في شرح ابن عجب في الاقليل للبخاري وكما في غيره من الكتب

لا بن هشام وله مختصر سماه قواعد الأعراب عليها شرح نافعة قال ابن خلدون
ما لنا ونحن بالغرب نسمع أنه ظهر مختصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام لم يحن
من سيوفه وكان كثير الخالفة لأبي حيان شديد الأعراف عنه اشتهد
في حياته ما قبل الناس عليه قال السيوطي قد كتبت عليه حاشية وشرحا
لشواهد انتهى حاصل ما في مدينة العلوم وقد اطلع في بيان أجزائها المذكورين

علم منزل الغيث

هو علم يبحث عن كيفية الاستدلال بأحوال الرياح والسموات البرق على نزول
المطر واخص الناس بهذا العلم العرب لاشتداد حاجتهم إلى الغيوث التي بها
حصول معاشهم من السقي والري وقد حصل لهم هذا العلم
بكثرة التجارب وحيلته الدردان بين أحوال السحب والامطار وجاء في غريب
أبي عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن سحابة فتمثال كيف ترون قواصدها و
بواسطتها سمحت أم خفي ذلك ثم سأل عن البرق اخفوا أم مبضاً أم يشقها
فقالوا بل يشق شقاً فقال صلى الله عليه وسلم هكذا في مدينة العلوم

علم النظر

هو علم يبحث فيه عن كيفية إيراد الكلام بين المناظرين وموضوعه الأدلة من
حيث أنها يشتبه بالدعي على الغير ومبادئه أمور دقيقة بنفسها والغرض من
تحصيل ملكة طرق المناظرة لتلايق الخط في البحث فيصير الصواب خطأ وتنت
الكتب المختصة فيه خاية الاختصار رسالة لولاهنا عبد الدين وقد بين قواعد
كلها في مقدار عشرة قاسط وشرحها بعض الفضلاء المعاصرين لنا في أحسن
وهو مولانا محمد بن محمد البردي وكان ذكياً في الغاية مات سنة ١٠٢٠ ورسالة
شمس الدين السموقي صاحب قسط أس لميزان وهذا الرسالة أشهر كتب
هذا الفن وعليها شرح وكتاب مولانا سنان الدين الكنجي وكيفية قربة من قري
برجع ولم يتفق له شرح إلى الآن قاله في مدينة العلوم وفيه موضع آخر

علم النظر

وهو القواعد المنطقية من حيث اجرائها في الأدلة السمعية ضرورة تلك القواعد
وان كانت جارية على مناهج العقل لكن موادها مستنبطة من الشرع ولهذا
الاعتبار جعل ابن الحاجب القواعد المنطقية من مبادئ اصول الفقه +

علم النفوس

أي معرفة النفوس الإنسانية بدأ وعودها وانها قديمة او حادثة او محشورة ومزورة
وغرضه لا يخفى على الفطن *

باب الواو علم الوجوه والنظائر

هو من فروع علم التفسير ومعناه ان تكون الكلمة واحدة ذكرت في مواضع من القرآن
على لفظ واحد وحركة واحدة واريد بها في كل مكان معنى غير الآخر فلفظ كل كلمة
ذكرت في موضع نظير لفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر هو النظائر وتفسر
كل كلمة بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه فاذا النظائر اسم الالفاظ والوجوه اسم
العاين وقد صنف فيه جماعة منهم الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن
علي بن محمد بن الجوزي فانه جمع احوال ما جموعة في مختصر سماه نزهاء الاحيان
في علم الوجوه والنظائر ورتبه على الحروف قال وقد نسب كتاب فيه الى عكرمة
عن ابن عباس كتاب احوال علي بن ابي طالب عن ابن عباس والف فيه مقادير بن
سليمان وابو الفضل العباس بن الفضل الاضائي وروى مطروح بن محمد بن
شاذان عن عبدالله هارون البخاري عن ابيه كتابا فيه والف فيه ابو بكر محمد بن
الحسن النفاش وابو علي بن البنا وابو الحسن علي بن عبيد الله بن الرغوي انتهى
هذا امر ابن الجوزي رحمه

علم وحدة الوجود

قيل ان بعض حكمائها خارجة عن طوائف المعتزلة وشرائع الفلاس ولا تغفل

فصارت صبا بين الناس للفتنة خصوصا هذه المسئلة وبسببها يكفر بعض
الناس ببعض أو سرعان يورث بين الطوائف حلاوة وبغضا بعض يقبلها ويرفضها
وبعض ينكرها أو يكفرها قائلين لكن الكذابين في نفسها على ظن وتحمين وبمعزل
عن تحقيق ما أرادوا منها على اليقين فلا يكون الرد والقبول مقبولا والها غير
التباغض والتحاسد محصولا وفيها تاليفات بتجويرات منها رسالة المولوي الجاي
ورسالة بدا الدين زادة انتهى ما في كشف الظنون والقول الحق في الباب الثاني
في هذه المسئلة وأمثالها ما لم تخض فيه للصحة والتأويل ولم يدخل فيه
سلف الأمة وأئمتها الصالحون ولم ينطق به الكتاب العزيز ولا دلالة ولا إشالة
ولم ترد به السنة المطهرة لأصاحبة ولا كناية ولم يلجأ به المحققون من أهل العلم
المحققين والمتأخرين ولم يمسك به إلا أفراد من المتصوفين الذين ليسوا
من أهل الدراسة كالحسن بن علي بن عثمان العلوي في شيء فحماه الله أمرا أتبعه
القرآن والحديث ولم يقل عن الصراط السوي وصان نفسه عن الوقوع في الأخطاء
والأخارجي ومن الغرق في بحار الضلالة والمناهي أحسن ما تكلم به أهل العلم
من أقليم الهند في هذه المسئلة كلام الشيخ أحمد السهروردي المعروف بمحمد
الآل الثاني رحمه الله كلام الشاه ولي الله المحدث الدهلوي رحمه الله كلام أتباع هؤلاء
من العلماء الكملاء فإنه صفوة الصفوة وقيه صيانة الأيمان والأعتقاد
عن طغيان الهوى والفساد وبالله التوفيق

علم الوصايا

ذكرة في كشف الظنون

علم الوضع

هكذا في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هو علم يبحث عن تفسير
الوضع ونفسه في التسمية والنوع والعام والخاص بيان حال وضع الدلائل
وضع الهيئات وغيرها وموضوعها وظايرها ومنفعته لا تنحصر على المتدبرين

مولانا عضد الدين رسالة في كيفية اقطار من جرم كان في خلافي ان اولف فيه رسالته
ابان فيها مقاصد هذا الفن بكمالاتها فلم يجس لي الى الآن ونسأل الله التوفيق
عنه المرام انه مغيث لكل عسير

علم وضع الاسطرلاب

علم يبحث عن كيفية وضعه ومعرفة رسم خطوطه على الاسطرلاب ومعرفة
كيفية الرسم في كل عرض من الاقاليم وقد يعمل الاسطرلاب شامل لجميع البلاد
وهذا عظيم النفع جدا وفي هذا الفن مسائل كثيرة مشهورة عند اهل الكوفة في مدينة السلام

علم وضع ربع الدائرة

وهو فنان احد هاهنا السمي بالمقنطرات ويرسم عليها ربع الدائرة المرسومة على
الكرة وهي تختلف باختلاف عروض البلاد ان والاخر الربع الجيب ويرسم عليه
خطوط مستقيمة متقاطعة وفي هذا العلم مسائل مشهورة عند اهل الكوفة في مدينة السلام

علم الوعظ

ذكرة في كشف الطنون

علم الوفق

لكن افلا تكشف لم يزد على ذلك مع انه وحده تحت علم اعداد الوفق انه يا قتيبة
في علم الوفق وقد نقله من ابائنا ههنا لك في اجده وكتبت جوابا عن سؤال
ورد الي من اهل البصرة في هذا الزمان وحاصله انني عن استعمال الوفق
في ما يكونه فاعلم من السحر وقسم من الشراء والمعلم

علم وقائع الامم ورسومهم

كانه من فروع علم التاريخ قال في مدينة العلوم هذا من فروع المعاصرات
والنواحيث وهو علم يبحث فيه عن اماكن اهل امم خصصين ومواضع طوائف حصنين
وسوء ما كونه واداءته معروفة لكل قوم قوم ومبادئه مأخوذة من الاستقراء والتواتر
من النكات وعرضه تخصص من ملكة ضبط تلك الامور وعنايته الاحترار عن الخطأ فيها

والكتب المؤلفة في هذا الفن كثيرة صنف فيه أبو جليل وأبو أحمد في كتب كثيرة
والأكثر بينهما عند الخليفة هارون الرشيد بسبب هذا التقى

علم الوقوف

قال في كشف الظنون هو من فروع القراءة وقل في مدينة العلوم الوقوف
عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بينة الاستئناس
لابنية الأعراض فيكون في رؤس الأبي أو ما ظهرها لا يتأني في وسط الكلمة ولا
فيما اتصل بها قبل معرفة وقوف القرآن واجب حيث قال الله تعالى ومثل
القرآن قرئ لا قال علي كرم الله وجهه قبل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قال
أبو الأنباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقوف ولا بد له فيه قال النكراني
لا يتأني لأحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة
الفواصل والوقفات سواء كانت في كتاب أو في رواية أو في حديث أو في حديث أو في حديث

باب الهاء علم الهندسة

هو علم يقو أن ينقسم منه الأصول العارضة للعلم من حيث هو كقول في مدينة
العلوم هو علم يعرف منه أحوال المقادير ولو أحققها وأوضاع بعضها عند
بعض نسبتها وأحوال أشكالها والطرق إلى عمل ما سبيلها أن يعمل بها واستخراج
ما يحتاج إلى استخراجها بالبراهين اليقينية وموضوعه المقادير المطلقة أعني الخط
والسطح والجسم للتعليم في لواحق هذه من الزاوية والنقطة والشكل ومنفعت
الإطلاع على الأحوال المذكورة من الموجودات وأن يكسب للذهن حد وفائدة
ويروى بها الفكر راحة قوية لما انفقوا على أن اقوى العلوم يرانا هي العلوم
لهندسية ومن جملة منافعها العلاج عن الجهل المركب لما أنها علوم يقينية
لا مدخل فيها للوهم فيعتقد الذهن على تغيير الوهم والجهل المركب ليس إلا من غلبة
لوهم على العقل والمصنفات فيه كثيرة أشهرها وأصحها نحو الطوسي كتاب

اقليدس وانحصرها واحسنها شرح اشكال التأسيس لليهودي وشيخنا قاضي
 الرومي وقد ذكر ابن سينا في كتاب الشفا سجدة يحاكيه منها آخر ابن الهيثم في
 حلة فروع كذا ذكر العلامة في كتابه من حقايق عدة الفقه ما فيه كفاية
 انتهى والمقدمة معربا فاذن زوجة نسبية شاء بهما ان نسبية النسبية
 عشرة وذلك لانه اما يبحث عن ايجاز من بين حقبين نسبية حتمية مشغول ولا
 والثاني اما يبحث عما يحفظ اليه الا الثاني علم عقود الانسية والبكاش عن المنظور
 ان يختص بالكمالات الاشعة فهو علم البرايات الحرة ولا فهو علم التأمل والاول وهو
 ما يبحث عن ايجاد المطلوب من الاصول الكلية بالفعل فاما من جهة تقديرها الا
 والاول منها ان يختص بالنقل فهو علم مراكز الانتقال الا فهو علم المساحة والثاني منها
 فاما ايجاد الآلات الا الثاني علم انبساط المياه والآلات اما تقديرية اولا والتقديرية
 اما انقيصة وعجز الانتقال اوزمانية وهو علم التكاملات التي ليست تقديرية فاما آخر
 الا الثاني علم الآلات الروحية والاول علم الآلات الحسية وقد ذكرنا هذه
 العلوم في هذا الكتاب على الترتيب الجاهلي فاجع اليها قال ابن خلدون ص هذا
 العلم هو النظر في المقادير اما المتصلة كالخط والسطح والجسم واما المنفصلة كالا
 وفيما يعرض لها من العوارض الذاتية مثل ان كل مثلث في وانه مثل قائمتين مثل
 ان كل خطين متوازيين لا يلتقيان في وجه ولو خرجا الى غير نهاية ومثل ان كل
 خطين متقاطعين فالزاويتان المتقابلتان منهما متساويتان ومثل ان الاربعة
 المقادير المتناسبة ضرب الاول منها في الثالث كضرب الثاني في الرابع ومثل ان
 والكتاب المترجم لليونانيين في هذه الصناعة كتاب اقليدس ويسمى كتاب
 الاصول وكتاب الاركان وهو اسطر ما وضع فيها المتعلمين واول ما ترجم من
 كتاب اليونانيين في المثلثة ابا رابي حفر للنصوص وليس في مخالفة باختلاف المترجمين
 فمنها كالحسين بن اسحق وثابت بن مرة ونيسابور الخراج ويشتمل على خمس عشرة
 مقالة اربعة في اسطوح ووحدة في الاقدار المتناسبة واخرى في نسب السطوح

بعضها البعض وذلك في العدد والعاشق في المنطقات والقوى على المنطقات
ومعناه الحدود خمس في الجسومات وقد اخصص الناس اختصاصات كثيرة وكما
فعليه ابن سينا في تعاليم الشفاء افرز له جزء منها اخصه به وكان ذلك بالصلح
في كتابه في القصد وغيره وشيخه اخرون مشروحا كثيرة وهو مبداء العلوم
الهندسية باطلاق واعلم ان الهندسة تقيد صاحبها بضاعة في عقله و
استقامة في فكره لان براهينها كلها بيضة الانتظام جليلة الترتيب لا يكاد الغاطيل يخل
اقيسها لترتيبها وانتظامها فيبعد الفكر بما رستها عن الخطأ ويشأ صاحبها عقل
على ذلك المصير وقد راعوا انه كان مكتوبا على باب فلاطون من امره ان لا يدخل
فلا يدخل من كان شاك في شئ من علومهم الله تعالى يقولون مارة علم الهندسة
للفكر ثبات الصاين للثوب الذي يفصل منه الاقدار ونقيه من الاوضاع
الادراك في انما العلم الاشياء التي تربيها وانتظامه من فروع هذا الفن الهندسة
الخصومة بالاشكال الكرية والمخروطات اما الاشكال الكرية ففيها كتابان من كتب اليونان
لثاودوسين وميلادوش في سطوحها وقطوعها وكتابنا ذووسين مقدم في التعاليم
على كتاب ميلادوش لتوقف كثير من براهينه عليه ولا بد منه لمن يريد الخوض في
علم الهندسة لان براهينه متوقفة عليه ما في الكلام في الهيئة كماله في الكرات والاسماء
وما يعرض فيها من القطوع والاداءات باساليب الحركات كما ذكره فقد يتوقف على فروع
احكام الاشكال الكرية سطوحها وقطوعها واما المخروطات فمن فروع الهندسة
ابضا وهو علم ينظر في ما يقع في الاجسام المخروطية من الاشكال والقطوع ويدرس
عليه ما يعرض لذلك من المعارض ببراهين هندسية متوقفة على التعليم الاول
وفائدته في انتظام المصناعات العملية التي موادها الاجسام مثل النجارة والبناء وكيف
تصنع النمل العربية والهيكل النادرة وكيف ينجح على جبر الانتقال لنقل الهيكل
المنزاع والمخول وما شئت ذلك وقد اورد بعض المؤلفين في هذا الفن كتابا في الهيكل
العملية يتضمن من المصناعات العربية والنجيل مسطرة في كل عجيبة وقد استعملوا على

الفهوم لصعوبة براهينه الهندسية وهو موجود بأيدى الناس ينسبونه الى بنو نصر

والله تعالى اعلم

علم الهيئة

ذكره في كشف الظنون ولم يرد على ذلك قال في مدينة العلوم هو علم يعرف
منه احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها ومواضعها ومقاديرها
وابعادها وموضوعها الاجرام المذكورة من الحبيثة المذكورة وقد يذكر
هذا العلم تارة مع براهين الهندسية كما هو الاصل وهذا هو المذكور في المصطلح
لبطليموس ونحضة الانباري وعزبه ومن الكتب المختصة فيه هيئة ابن الفرج
ومن المبسطة القانون السعدي لابن ابيحان البيروني وشرح المصطلح للبيروني
وقد تخرج عن البراهين ويقصر على التصور والتخيل دون اليقين ويسمى هيئة
بسيطة ومن المختصة فيه التذكرة لتصوير الدين الطوسي ومن للتوسيط هيئة
العرضي ومن المبسطة ايضا النخبة ونهاية الادراك لابن ابي الفتح السمرقاني
ومن المختصة المختص المشهور لمحمود بن عيسى شرح منها شرح لفضل الله العيني
وكمال الدين الزركاني والشريف الجرجاني واحسن الشروح شرح الفاضل قاضي
الرومي ومن المختص النافعة في غاية النفع كتاب النخبة لعلي بن محمد القوشجي وعليه
شرح لمولانا مسكان الدين وشرحه استاذي محمود بن محمد بن فاضل زيادة
الرومي وهو ابن بنت المصنف علي بن محمد القوشجي كتبه عند قوامي عليه
الكتاب المذكور وهذا الشرح من احسن المؤلفات في هذا الفن وكانت
القد ما قد اقتصر في هيئة الافلاك على الدوائر المجردة وتسمى هيئة مسطحة
وفيه كتاب لابن علي بن الهيئة انتهى كلامه قال في كشف اصطلاحات الفوائد
علم الهيئة هو من اصول الدين في وهو علم يبحث فيه عن احوال الاجرام السماوية
العلوية والسفلية من حيث الكمية والكيفية والوضع والحركة اللازمة لها وما
يلزم منها من الكمية والهيئة من حيث الكمية والهيئة من حيث الكمية والهيئة من حيث الكمية

وانه ما خذ من الطبيعيات وما متصلة كمقادير الاجرام والابعاد واليوم
واجزاء وما تركب منها واما الكيفية فكذلك الشكل اذ تتبين فيه استدارة هذا
الاجسام وما كانت الكواكب وضوئها واما الوضع فكقرب الكواكب وبعدها عن
دائرة معينة وانصاف دائرة وميلانها بالسنة الى سمت رؤس سكان
الاقليم وجبلولة الارض بين المدينين والقريين الشمس والابصار ونحو ذلك
واما الحركة فالبحرث عنه في هذا الفن منها هو قدرها وجهتها واما البحث
اصل الحركة واشياؤها الاطلاق فمن الطبيعيات فللارادة الدائمة على
زعمهم وهي حركات الاطلاق والكواكب احترضا بها عن حركات العناصر كالريح
والامواج والزلزال فان البحث عنها من الطبيعيات واما حركة الارض من المغرب
الى المشرق وحركة الهواء غشايتها وحركة النار شايعة الفلك فعمل ثبت
ولو ثبت فلا يبعد ان يحصل البحث عنها من حيث القدر والجهة من مسائل
الفنية والمواد بما يلزم من الحركة الرجوع والاستقامة والوقوف والتعدلات و
يندرج فيه بعض الاوضاع ولم يذكر صاحب التذكرة هذا القيد اعني قيد
ما يلزم منها والظاهر ان الحاجة اليه والغرض من قيد الحثية الاحراز عن
علم السماء والعالم فان موضوعه البساط المذكورة ايضا لكن يبحث فيه عنها
لا عن الحثية المذكورة بل من حيث طبائعها ومواضعها والحكمة في ترتيبها او
تقديرها وحركاتها لا باعتبار القدر والجهة وبالحكمة فهو موضوع الهيئة الجسم البسيط
من حيث امكان عروض الاشكال والحركات المخصوصة ونحوها ومواضع علم
السماء والعالم الذي هو من اقسام الطبيعى الجسم البسيط ايضا لكن من حيث امكان
عروض التغير الثبات وانما زيد لفظ الامكان اشارة الى ان ما هو من جزء الموضوع
امكان تعرضه تعرضا في الفعل الذي هو المحبوب فان ما يكون جزء الموضوع
يذوقه فيكون مستغنيا عن تعرضه وهو ممكن امر ونحو الامر وعرض بالفعل وقيل
بوضوئه من العينين الجسم النسبية من حيث امكان عروض الاشكال الحركية

والتأنيذ بينهما إنما هو البرهان وأن أثبت المطلوب بالبرهان لاني يكون من الهيئة
 وإن أثبت بالبرهان المهي يكون من علم السماء والعالم فإن تأنيذ العلوم كما
 يكون بتأنيذ الموضوعات كذلك قد يقع بالمحولات والقول بأن التأنيذ في العلوم
 إنما هو للموضوع فاسلم وثبت بالدليل بل هو مجرد رعاية مناسبة وأعلم التأنيذ
 في حركات الكواكب وضبطها وأقامة البراهين على أحوالها كيفيه الأقسام على
 اعتبارها للآثار وهي تلك الهيئة غير مجسمة ومن أراد تصور مبادئ تلك الحركات
 على وجه المطابق لقواعد الحكمة فعليه تصورات الكرات على وجه تظهر حركات الكواكب
 الكواكب ما يبري غيرها في مناطقها وهي تلك الهيئة مجسمة واطلاق العام على
 الجسم مجاز ولا هذا قال صاحب التذكرة انما ليست بعلم وإنما العلم هو
 التصديق بالسائل على وجه البرهان فأذا لم يوجز بالبرهان يكون حكاية العلم
 المشبهة بالبرهان في موضع آخر هذا كله خلاصة ما ذكره عبد العلي البرجيني
 في حواشي شرح المنطق المذكور في علم الهيئة ليس مبنياً على المقدمات الطبيعية
 ولا هيية وما جرت به عادة من تصديق الصنفين كنههم بها إنما هو بطريق التما^{بعة}
 للفلاسفة وليس ذلك أمراً واجباً بل يمكن اثباته من غير ملاحظة الابتداء عليها
 فإن المذكور فيه بعضه مقدمات هندسية لا يتطرق اليها شبهة من هذا^{هذا}
 التشكلات البدئية والهلائية على الوجه الموصوف في اليقين بأن نور القمر
 مستفاد من نور الشمس بعضه مقدمات محكية العقل بحسب الأخلاص إنما هو
 الأليق والآخر كما يقولون أن محذب الكمال على محذب المثل على نقطة شذو^ة
 وكذا مقعرة بمقعرة ولا مستند لهم غير أن الأولى أن لا يكون في الفلكيات فصل بين
 اليه وكذا الحال في امتداد الأقاليم من انحاء السعة وبعضه مقدمات يذكرونها
 على سبيل التردد دون الجزم كما يقولون اختلاف حركة الشمس بالسرعة والبطء
 متباعدة على أصل التخرج أو على أصل التذبذب من غير جزم بأحد هما متفران قيل
 من أن تأنيذ مسائل هل النفع مبني على أصول فاسدة مأخوذة من نقلا^ة

من نفي القادر المختار وصدح مخير الخلق ولا لتيار على الافلاك وصدح ذلك ليشرح
 منشأ يعلم الاصلاح على سائر هذا الفن وكافله وذلك لان مشاهد الاشكال
 البدرية والهلالية على الوجه الموصود توجب اليقين بان نور القمر حاصل من نور
 الشمس وليس الخسوف انما هو بسبب حيولة الارض بين النيرين والكسوف انما هو
 بسبب حيولة القمر بين الشمس والبصير مع القول بثبوت القادر المختار وفي تلك
 الاصول المذكورة فان ثبوت القادر المختار بانتفاء تلك الاصول لا يفتيان ان يكون
 الحال ما ذكرناه الامران هما يجوز ان الاحتمالات الاخر مثلا على تقدير ثبوت القادر
 المختار يجوز ان يسجد القادر بحسب ارادته وينور وجه القمر على ايشاهد الاشكال
 البدرية والهلالية وايضا يجوز على تقدير الاختلاف في حركات الفلكيات وسائر
 احوالها ان يكون احد نصفي كل من النيرين مضيقا والاخر مظلما ويصرف النيران
 على مركزها بحيث يصير وجهها المظلمان مواجهين لنا في حالتي الخسوف والكسوف
 اما بانها مراد كانا تامين او بالبعض ان كانا ناقصين وعلى هذا القياس في الاشكال
 البدرية والهلالية لكننا نخرم مع قيام الاحتمالات المذكورة ان الحال على ما ذكر من
 استفادة القمر النور من الشمس ان الخسوف والكسوف بسبب الحيولة ومثل هذا الاحتمال
 قاصر في العلوم العادية والتجريبية ايضا بل في جميع الضروريات مع ان القادر المختار
 يجوز ان يصير هكذا بحسب ارادته بل على تقدير ان يكون البدر موصوفا بجوز
 ان يتحقق وضع غريب من الاوضاع الفلكية فيقتضي ظهور ذلك الامر الغريب على
 مذهب القائلين بالاجاب من استناد الحوادث الى الاوضاع الفلكية وفيه ذلك
 مما هو مذكور في شبه القادحين في الضروريات ولو سلم ان اثبات مسائل
 هذا الفن يتوقف على تلك الاصول الفاسدة فلا شك انه انما يكون ذلك اذا
 ادعى اصحنا هذا الفن انه لا يمكن الاعلى الوجه الذي ذكرنا اما اذا كان دعواه
 انه يمكن ان يكون على ذلك الوجه ويمكن ان يكون على الوجه الاخر فلا يصور
 الموقف حسنة زكفي بعد فخذ: انما هو مخير او امر الوحي المكنة ما تنضبط به احوال

تلك الكواكب مع كثرة اختلافاتها كل وجه تيسر لهم ان يعينوا مواضع تلك
 الكواكب واتصالات بعضها ببعض في كل وقت ارادوا بحيث يطابق الحسن
 العيان مطابقة تقديرها العقول والادعان كذلك في شرح التجريد وهكذا يستفاد
 من شرح المواقف في من فضائلها في آخر بيان عملها في الجاهات وفي الارشاد القاصد
 الهيئة وهو علم تعرف به احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها
 واورضاعها وابعاد ما بينها وحركات الافلاك والكواكب ومقاديرها وسوقها
 الاجسام المذكورة من حيث كميتها واورضاعها وحركاتها اللازمة لها واما العلوم
 المنفردة عليه في خمسة وذلك لانه اما ان يخرج عن ايجاد ما تبين بالفعل
 او الثاني كيفية الارصاد والاول اما حساب الاعمال او التوصل الى معرفة
 بالالات فالاول منها ان يختص الكواكب المجردة فهو علم الزيجات والتقاويم
 والاخر علم المواقيت والالات اما شعاعية او ظلية فان كانت شعاعية
 فهو علم تسطيح الكرة وان كانت ظلية فعلم الافلاك الظلمة وقد ذكرنا هذه
 العلوم في هذا الكتاب على فخر الترتيب المختار فيه وقال ابن خلدون علم
 بنظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والمغيرة ويستدل بكيفيات تلك الحركات
 على اشكال واورضاع الافلاك لزمت عنها هذه الحركات الخمسة بطرق مختلفة
 كما يبرهن على ان مركز الارض مبائن لمركز ذلك الشمس بوجود حركة الاقبال و
 الادبار وكما يستدل بالرجوع والاستقامة للكواكب على وجود افلاك صغيرة
 حاملة لها محركة داخل فلكها اعظم كما يبرهن على وجود الفلك الثامن
 بحركة الكواكب الثابتة وكما يبرهن على تعدد الافلاك الكواكب الواحد بعدد
 الميول له وامثال ذلك وذكر الموجد من الحركات كيفيةاتها واجناسها انما هو
 بالصدف انما علمت بحركة الافلاك ولا يذنبه وكذا ان ترتيب الافلاك في طبقاتها
 كما ان رجوع والاستقامة وامتداد ذلك كان ليونانيون يعتنون به وصدقت
 ويقدر ذلك الافلاك في موضع يبرصد به حركات الكواكب المعين وكانت سمي عدد

الرومان من حيث كونه مختصرا ولا يدام والليلي وقد اقسم الله سبحانه بها في كتابه
واناط الحكماء الشرعية باختلافها في كونه خطابه فقال الشمس وضحاها والقمر اذا طلعا
والنهار اذا اجلها والليل اذا بقتها وقال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلوا
والضحى والليل اذا جى فقدم النهار مرة والليل اخرى وانحر الليل مرة وقل النهار
مرة بعد اولى واليوم عبارة عن عود الشمس وروان الكل الى اثره قد فرضت وقيل
اختلف فيه فحده العرب من غروب الشمس الى غروبها من الغد من اجل ان شروق
العرب يعني على مسد القروا وانها مقيدة بعودة الهلال والحلال يرى بلدان غروب
الشمس صارت الليلة عندهم قبل النهار وعند الفرس والروم اليوم وليلتة
من طلوع الشمس بكرة من افق المشرق الى وقت طلوعها من الغد فصارت لها رعدة
قبل الليل وانجوى اصل فلوهم بان النور وجود الظلمة على الحركة قلب على السكون
لان وجوده لا وجود له حياة لا موت والسماء الفضل من الارض والعامل للشباب اصم
وانما اجده لا يقبل العفونة كالزبد والخمر الاخرون بان الظلمة اقدم من النور
والنور طر عليها فلا يدرى به وغلبوا السكون على الحركة باضافة الراحة

ونذره في قوله تعالى فان لهم

بقدره سكون احب وبغيره اربا ووين رفقنا اسوان شستن نقتن
في الحركة لما هي نوبة والفضيلة والنعب نتيجة الحركة والسكون اذا دام في
الاستعداد مدة ولحمه في فساد اذا دام الحركة في الاستعداد استقامت
فساد ذلك كالتأكل والموافق وشبهها وعند احوال السكون
التي هي من موقوف الشمس من موقوف النور واليها واليها
في وقت لوقت لعلها على ذلك حسنة سلب جهنم ونفسهم انما يكون
في سلب سلب وهو ما عليه على الاطلاق اذا استدرط البينة في الدركيف
منه فما من في غير موده والنور يعني النور وهو من طلوع جرم الشمس
من موهمة في سلب سلب في سلب سلب وحل بعضهم اول النهار طلوع النور

وخبر بغروب الشمس القوله تعالى كواواشوا حتى يتبين لكم الخط الابيض
 من الخط الاسود من الفجر ثم اتمى الصيام الى الليل وعوض بان كايه انما فيها
 بيان طرفي الصوم لا تعريف اول النهار واما الشفق من جهة المغرب فظن القجر
 من جهة المشرق وهما متساويان في العلة فلو كان طلوع الفجر من اول النهار لكان
 غروب الشفق اخره وقد اقر ذلك بعض الشيعة وفي بدائع الغرائد المحفوظ
 ابن القيم رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من يوم اول ليلته
 قبله الا يوم عرفة فان ليلته بعدة قلت هذا مما اختلف فيه ليحكي
 عن طائفة ان ليلة اليوم بعدة والمعروف عند الناس ان ليلة اليوم قبله
 ومنهم من فصل بين الليلة المضافة الى اليوم وكليلة الجمعة والسبت
 الاحد وسائر الايام والليلة المضافة الى مكان او حال او فعل كليلة القدر
 وليلة الغرغرة وذلك فالمضافة الى اليوم قبله والمضافة الى غيره بعدة
 واحتجوا بهذا الاثر الروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ونقد عنه بنو
 ليلة العيد الذي فهمه الناس قد بما وحديثا من قول النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم لا تخص يوم الجمعة بصيام من بين الايام ولا ليلة الجمعة
 بقيام من بين الليالي اذ في الليلة التي يسفر صحتها عن يوم الجمعة وقيل للناس
 يتسارعون الى تعظيمها وكثرة التمسك فيها عن سائر الليالي فيها هم صلاتهم عن
 تخصيصها بالقيام كما انها هم عن تخصيص يومها بالصيام والله اعلم بالصواب
 وهذا اخر الجزء الثاني من الكتاب وانجز الله الذي بنعمته تممنا كتابه

قَدَّمَ لِعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَحَسَنٍ قَيْسٍ الْجَزْءَ الثَّانِي مِنْ
 كِتَابِ الْجَدِّ الْعَلِيِّ الْمَسْعُومِ بِالسَّكَّابِ الْمُرْكُومِ
 فِي آخِرِ شَهْرِ رَجَبٍ الْمُبْدِيِّ وَشَهْرِ الْحِجَّةِ عَلَى صُلْحِهَا الْفَتْحِ

فهرس الجزة الثالث من كتاب اتحاد العلوم
المسمى بالرحيق المختوم من تراجم أئمة العلق

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٤٠١	علماء اللغة	٤٢٢	ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي
٤٠٢	خليل بن احمد صاحب كتاب العين	٤٢٣	ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد
٤٠٣	علي بن حسن الغناتي المعروف بكراخ النفل	٤٢٤	ابو القاسم محمود بن عبد الرحمن بن
٤٠٤	احمد بن فارس بن زكريا	٤٢٥	ابو حبيدة محمد بن المنف
٤٠٥	اسحق بن ابراهيم الفارابي	٤٢٦	ابو يوسف المعروف بابن السمكيت
٤٠٦	احمد بن ابان بن سيد اللغوي	٤٢٧	علماء التصريف
٤٠٧	محمد بن احمد بن ابراهيم	٤٢٨	مازن ابو عثمان بكر المازني
٤٠٨	علي بن اسحاق بن سيدة	٤٢٩	عثمان بن جني ابو الفتح
٤٠٩	اسماعيل بن حماد الجوهري	٤٣٠	محمد بن عبد الله بن مالك
٤١٠	عبد الله بن بري	٤٣١	عثمان بن عمر المعروف بابن الحجاب
٤١١	محمد بن يعقوب صاحب القاموس	٤٣٢	علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن الحسن بن
٤١٢	محمد بن مكرم صاحب لسان العرب	٤٣٣	احمد بن حسن الجازي
٤١٣	احمد بن محمد الميداني	٤٣٤	عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني
٤١٤	ناصر بن عبد السيد المطرزي	٤٣٥	احسن بن محمد المشهور بالنظام الاعرج
٤١٥	عمر بن محمد بن احمد	٤٣٦	احمد بن علي بن مسعود صاحب
٤١٦	مبارك بن محمد المعروف بابن الاثير	٤٣٧	اميراج الامرواح
٤١٧	ابو الفيص السيد محمد مرتضى صاحب	٤٣٨	علماء النسخ
٤١٨	تاج العروس من شرح القاموس	٤٣٩	

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٢٩	ظا العرب عمرو بن ظالم أو اسودا	٤٣٩	احمد بن يحيى بن يزيد أبو العباس ثعلب
٤٣٠	عمرو بن عثمان الملقب بسبويه	٤٣١	محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري
٤٣١	علي بن حمزة الكسائي	=	رضي الدين الاستاذ أبي جعفر الشافعي
=	محمد بن يزيد أبو العباس المبرد	٤٣٢	حسن بن محمد بن شهاب شاذان الكوفي
٤٣٢	انقطويه الواسطي أبو عبد الله	=	أبو بكر الخبيصي
=	ابراهيم الأقبلي القرطبي	=	السيد عبد الرحمن الجامي شاذان الكوفي
=	سعد بن مسعدة أبو الحسن الأسدي	٤٣٣	علي محمد الدين بن مسعود بن محمد
=	محمد بن السند بن احمد المعروف بطبر	=	أبو القاسم يعيش بن علي بن يعيش
٤٣٣	صالح بن اسحق أبو عمرو الجهمي	٤٣٣	عبد الله بن يوسف بن احمد المعروف
=	ابراهيم بن محمد بن السري أبو اسحق الجهمي	=	باب هشام
٤٣٣	محمد بن السري أبو بكر المعروف بابن الجهم	=	أبو جعفر احمد بن اسمعيل بن يوسف الفارسي
=	عبد الله بن جعفر بن حمد مستوفيه	٤٣٥	علماء المعاني والبيان
=	محمد بن يزيد الخزرجي المعروف بابن الأضر	=	يوسف بن أبي بكر محمد بن علي حراج الدين السكاك
٤٣٥	محمد بن مردبان	=	مسعود بن مسعود بن مصطفي الفارسي
=	محمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان	=	الشهير بقطب الدين الشيرازي
=	حسن بن احمد بن الفارسي أبو علي	٤٣٦	مسعود بن القاضي فخر الدين الشهير
٤٣٦	زيد بن علي بن عبد الله الفارسي	=	بسط الدين التفتازاني
=	حسن بن عبد الله المعروف بالسري	=	علي بن محمد بن علي الشريف البحراني
٤٣٦	علي بن عيسى بن علي أبو الحسن الرضائي	٤٣٦	برهان الدين جلال الدين الشيرازي
٤٣٨	محمد بن الحسين الفارسي بن احمد	=	عبد الرحمن بن احمد بن الفخار القاسمي
=	عبد القاهر بن عبد الرحمن البحراني	٤٣٨	محمد بن يوسف بن علي الكرماني شاذان الكوفي
٤٣٩	أبو يحيى بن زياد الدمشقي	=	محمد بن علي بن الشريف البحراني

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٢٩	علماء العروض والقوافي	٤٥٥	علماء المحاضرة
≡	أبو القاسم هبة الله المعروف بابن القطان	≡	مفضل بن محمد الأصفهاني
≡	محمد بن علي بن عبد الرحمن	≡	أبو القاسم الراغب
≡	يحيى بن محمد المعروف بابن الخطيب	٤٥٦	أبو المعالي محمد بن أبي سعيد الحسين
٤٥٠	علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن الفضل	≡	أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبد ربه صاحب كتاب
≡	علماء الاستنشاء والأدب	≡	أبو الفرج علي بن الحسن بن محمد الكاظمي
٤٥١	أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم المعروف بابن	٤٥٦	أحمد بن يحيى بن أبي بكر المعروف بابن يحيى
≡	بأبى أكاذيل الحميري	≡	كمال الدين محمد بن موسى الأديري صاحب
≡	أبو القاسم علي بن محمد الحميري	≡	كتاب حياة الحيوان
≡	أبو إسحق إبراهيم بن هلال الصائغ	٤٥٨	أبو منصور عبد الملك بن محمد البجلي
٤٥٢	أبو الفضل أحمد بن الحسين المعروف	≡	التعالي صاحب فقه اللغة
≡	ببديع الحمدي	≡	يحيى الدين بن علي المعروف بابن عربي
≡	أصم بن عبد العزيز الكندي الذي	٤٦٢	أبو عبد الله محمد بن أبي محمد تصفيق
≡	أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري	≡	كتاب أول المطامير في حلوان لأتباع
٤٥٣	أبو جليل الحسن بن رشيق المعروف بابن	≡	علي بن محمد بن عباس أبو جليل النوري
≡	الشيخ محمد أبو علي الحسن بن عبد الصمد	٤٦٢	علماء الشعر
≡	أبو المنذر محمد بن الحسن بن زيد الملقب	≡	حبيب بن أوس بن الحارث أبو تمام
≡	بتاج الدين البغدادي	٤٦٥	الطائي صاحب الحاسة
٤٥٣	أبو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد	≡	أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور المعروف
≡	الشريف المرتضى أبو الشريف الرضي	≡	بأبي عمر الشاعر الشهير صاحب الأديب
≡	أبو نضال الفهم بن خاقان صاحب كتاب	≡	أحمد بن عبد الله بن سليمان أبو نضر
٤٥٤	أبو القاسم أحمد بن محمد الطائفي	٤٦٦	أحمد بن الحسين أبو حنيفة

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٧٤	ابو عبادة وليد بن عبد الجباري	٤٧٨	سحر بن عطية بن الخطيب القمي الشافعي
٤٧٨	ابو فراس حماد بن عبد الله بن زرق	٤٨٠	ابو القدا اسمعيل بن عمرو بن كثير
٤٧٩	ابو نواس حسن بن هاني بن عبد الله	٤٨٠	ابو جعفر محمد بن حمزة بن يزيد بن
٤٨٠	ابو اسمعيل الحسين بن علي الملقب	٤٨١	عز الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف
٤٨١	ابو نصر عبد العزيز بن عمرو بن محمد	٤٨٢	ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن
٤٨٢	ابو العباس علي بن محمد بن العباس	٤٨٣	ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن
٤٨٣	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٨٤	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٨٤	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٨٥	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٨٥	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٨٦	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٨٦	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٨٧	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٨٧	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٨٨	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٨٨	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٨٩	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٨٩	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٩٠	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٩٠	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٩١	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٩١	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٩٢	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٩٢	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٩٣	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٩٣	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٩٤	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٩٤	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٩٥	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٩٥	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٩٦	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٩٦	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٩٧	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٩٧	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٩٨	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٩٨	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٤٩٩	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن
٤٩٩	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن	٥٠٠	ابو اسحق بن الحسين بن علي بن

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٨٢٩	الشيخ محمد بن جيات السندي	٨٥٥	الشيخ عبد القادر بن الخليل كذا
=	الشيخ صاكر بن عثمان الغلاني	٨٦٠	السيد احمد بن ادريس المغربي الحسيني
٨٢٠	الشيخ محمد فريد السندي	٨٦١	السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني
٨٥١	علماء اليمن	=	السيد ابراهيم بن محمد بن اسمعيل كذا
=	السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل	٨٦٢	الشيخ احمد بن قاطن
٨٥٢	امام الحسن السيد سليمان بن محمد الدكاك	=	الشيخ احمد بن عبد القادر بن بكر بن الهيثمي
٨٥٣	الشيخ عمر عبد الله بن عمر الخليل	٨٦٣	الشيخ ابراهيم بن محمد الترمذي
=	الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهري	=	الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم العلمي
٨٥٤	الشيخ احمد بن حسن المقرئ	=	الشيخ سالم بن ابي بكر الانصاري
=	الشيخ عبد الحاق الموحجي	٨٦٥	الشيخ محمد بن سليمان الكندي
=	السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدل	=	السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيد بن
٨٥٥	الشيخ علاء الدين الدراجي	=	السيد علي بن قاضي صاكر بن تاج العرس
=	الشيخ عبد الله بن سالم البصري	=	السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن
٨٥٦	الشيخ احمد بن محمد الخليل المكي	=	عمر مقبول الاهدل
=	السيد ابي بكر بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل	٨٦٦	الشيخ محمد عبد الرحمن
=	السيد يوسف بن حسين البطاح	=	السيد محمد بن ابراهيم الوزير الحنفي
٨٥٧	الشيخ عثمان بن علي الجبيلي	٨٦٨	السيد محمد بن اسمعيل بن صلاح الدين المشافعي
=	الشيخ عبد الرحمن بن محمد التتبع	٨٦٩	الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي
=	نصف الاسلام اسمعيل بن احمد الوهي	٨٧٠	الشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني
=	السيد ابراهيم بن علي البطاح الاهدل	٨٧١	الشيخ القاضي حسين بن محمد الانصاري
=	يوسف بن محمد البطاح	=	سنة الله تعالى
٨٥٩	السيد طاهر بن احمد الانباري	٨٧٢	علماء الهند

٨٥٨ الشيخ محمد بن اسمعيل بن احمد السدي

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٨٨٩	ابو جعفر ديعب بن عيسى السعدي	٩٠٠	الشيخ عبد الحكيم الدهلوي
٨٩٠	مسعود بن سعد بن سليمان اللاهوري	٩٠١	الشيخ فركس بن الشيخ عبد الحكيم
٨٩١	حسن بن محزون بن حسن بن حيدر	٩٠٢	الشيخ محمد بن الجوني
٨٩٢	القاضي صاحب مشارق الافار	٩٠٣	الشيخ محمد افضل بن الجوني
٨٩٣	فخر الدين يحيى الاودي	٩٠٤	الملا عبد الحكيم السعدي الكوفي
٨٩٤	الشيخ حميد الدين الدهلوي	٩٠٥	الشيخ عبد الرشيد بن الجوني
٨٩٥	القاضي عبد المقدس الدهلوي	٩٠٦	مؤيد اهداهوري
٨٩٦	الشيخ معالي الصمغاني الدهلوي	٩٠٧	القاضي محمد اسلم والد ميرزا هدا
٨٩٧	الشيخ احمد التائيسي	٩٠٨	سوكا كلات
٨٩٨	القاضي شهاب الدين الدولابادي	٩٠٩	ملا قطب الدين السهالوي
٨٩٩	الشيخ علي بن احمد الهادي الكشي	٩١٠	السيد قطب الدين السهالوي
٩٠٠	الشيخ سعد الدين الخيري ابادي	٩١١	القاضي عبد الله البهاري
٩٠١	الشيخ عبد الله بن الهاد	٩١٢	الحافظ امام الله البهاري
٩٠٢	الشيخ هدا بن الجوني	٩١٣	الشيخ غلام نقشبندي الكهنوي
٩٠٣	الشيخ علي التقي	٩١٤	الشيخ احمد المعروف ببلال حيد
٩٠٤	الشيخ محمد طاهر الفشتي صاحب الجار	٩١٥	السيد عبد الجليل البهاري
٩٠٥	الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي	٩١٦	السيد محمد بن السيد عبد الجليل
٩٠٦	الشيخ ابو الفيض المختار بن يحيى	٩١٧	السيد سعد الله السلوي
٩٠٧	السيد صبغة الله الدروحي	٩١٨	السيد طفيل محمد الانرولوي
٩٠٨	الشيخ احمد السهرندي جلد الكلف	٩١٩	الشيخ نور الدين الاحمد ابادي
٩٠٩	الثاني رحمه الله تعالى	٩٢٠	ملا نظام الدين السهالوي
٩١٠	الملا عصمة الله السهالوي	٩٢١	الشيخ ولي الله الدهلوي

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٩١٣	الشيخ عبد العزيز الدهلوي	٩٣٠	علماء فنون
٩١٥	الشيخ عبد القادر الدهلوي	=	الشيخ علي الصغير الشيخ عبد الصمد القنوي
=	الشيخ فضل الحق الخيري آبادي	٩٣١	السيد امام والسيد حسن والسيد الله
=	الشيخ عبد الحكي الدهلوي	=	الخواجه محمد بن عبد الرحمن القنوي
٩١٤	الشيخ محمد مصعب الشهيد الدهلوي	=	الشيخ ياسين الفوسحي
=	الشيخ محمد مصعب الدهلوي	٩٣٢	المولوي نصير الدين القنوي
٩١٤	الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي	=	المولوي هليم الدين بن الشيخ نصير الدين
=	الشيخ صدر الدين خان عابد الدهلوي	=	المولوي نعيم الدين
=	السيد حيدر علي الزامفوري	=	المولوي رستم علي
٩١٨	الشيخ سلامة الله البدائي	=	المولوي محمد علي بن محمد علي
=	السيد محمد يوسف البلگرامي	٩٣٣	المولوي حسن علي
٩١٩	السيد قمر الدين الاورنگ آبادي	=	المولوي غلام حسين
=	ماي نور الحدي بن السيد قمر الدين	=	المولوي محمد امجد
٩٢٠	السيد غلام علي اوزد البليجوي	٩٣٣	المولوي فتح علي
٩٢١	السيد جان محمد البليجوي	=	السيد محمد
٩٢٣	المولوي فضل الحق الخيري آبادي	=	الشيخ عبد الوهاب الراجكاري
٩٢٣	المولوي عبد الحق بن المولوي فضل الحق	=	الشيخ العارف حبيب الله
=	الخيري آبادي سلمه الله تعالى	٩٣٨	سبدي القائل الماحد حسن بن علي القنوي
=	المولوي محمد باقر المراسي المتخلص الكاه	٩٣٩	السيد العلامة اسحق حسن بن علي العريشي
٩٢٥	الشيخ عبد القادر المتخلص بمهر بان رح	٩٣٩	العبد الفقير الى الله تعالى من خير البلاد
=	الشيخ اتقاضي المفتي محمد سعد الله المراد	=	ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني
٩٢٥	الشيخ عبد الغني العمري المجلدي	=	القنوي البخاري

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٩٣٨	السيد الصالح ابو النحر بن نور الحسن	٩٤٣	خاتمة جز و سوم از شهيد سلطه به
	الطيب ولد المولى الكبيد سلطه	٩٤٣	تاريخ طبع جلد سوم از مولوي سيد
٩٥٠	السيد الشريف ابو النصر بن علي خان		اعظم حسين صاحب سلطه به
	الطاهر ولد المولى الصغير سلطه	٩٤٥	تاريخ تاليف كتاب اذا افتتخار الشعرا
==	علماء عرب و ديال الحمية		بها حفظ خاه محمد خان شهيد سلطه به
٩٥١	تاج الهند التكل في اب شاهازيه	٩٤٦	تاريخ طبع كتاب از مولوي سيد
	ملكه محمد ديال الحمية دام اقبالها		اعظم حسين صاحب سلطه به
٩٥٤	خاتمة الطبع من المولى الطيب	٩٤٤	ايضا خاتمة الطبع از مولوي سيد
	محمد عز الدين خان		عبد الباري صاحب سهواني
٩٤٠	خاتمة جز و شصتين كتاب اذا افتتخار	٩٤٢	تاريخ طبع كتاب التلخيص محمد صا
	الشعرا احافظه خان محمد خان شهيد		سورفي محمد وظائف الرأسة سلطه به
٩٤١	تاريخ جلد اول از مولوي سيد		تواريخ تاليف و طبع كتاب از حافظ
	اعظم حسين صاحب		علي حسين كاتب ابن كتاب سلطه به
٩٤٢	خاتمة جز و دوم از شهيد المولى	٩٤٣	تاريخ طبع كتاب از مولوي شيخ محمد
٩٤٣	تاريخ طبع جلد دوم از مولوي سيد		عباس صاحب التخاص رفعت سلطه
	اعظم حسين صاحب سلطه به	٩٤٤	تصحيح الاخلاط

الاعلام

لا يخفى على ناظر هذا الفهرس وهذا الكتاب ان القول بان هذان العالمان من اجل
العلم الفلاني مبني على اطلاع على ذلك العلم وشهرته به . به ولا فاعلم
اي علم كان اجير مشترك في اهل العلوه وغالب اصحاب هذه الترسمة مخرج معبىة
في فنون العلوه وان كانوا قد اشتهروا ببعضها وليس الغرض الا لانهما قد علمتا

علم وضع فغلبوا وشهرة من دون اختصاصهم بالقرآن الخاص دون غيره فليعلم
ذلك ثم لا يخفى ان من ما أخذ هذا الكتاب كتاب مدينة العلوم ولكن لم ينس إلا
خطا صريحا فان وقف احد على سحره او نسيان فيه فعليه بالمرابعة الى
الاصل فان الناقل معدور والعذر عند كرام الناس مقبول ❦ ❦ ❦

قد تتربعون الله عز وجل
فهرس الجلد الثالث من كتاب
يحد العلوم المسمى بالبرهيق
المختوم من تراجم أئمة العلوم
سنة ست وتسعين ومائتين
والف ليلة على صاحبها صلوة وتحية

وَلَقَدْ جِئْنَا بِكَ أَفْضَلَنَا عَلَىٰ عَمَلٍ

الحمد لله على ما وفقنا في هذا الزمان طبع الثالث من الكتاب المبارك اللهم



عہد نواب احمد شاہ جہان بیگم دارقباہ ادارۃ الملوک علیہ السلام
ملیٰ خضر نواب احمد شاہ جہان بیگم دارقباہ ادارۃ الملوک علیہ السلام

المطبعة في سنة ١٢٩٦ القم في اربع مجلدات وبنو المحمد
في الصدوق الوافي ببلد هيو مان

بسم الله الرحمن الرحيم

بسملة باب الوجود حمد من اسمه الاقدس فاعمة كل كتاب وفهرسة نسخة الشهود
 ثناء من باكورة حمدة في رياض الخير طلع كل باب ونسأله التصلية والتسليم
 سارية الى حي النبي الكريم وازهار النخلة باسمه على عرش الاحباب والال ما
 برق ذكاه ولسع ال و يعد فهداهموا القسم الثالث من كتاب ايجل
 العلوم وكما قد عمناء على قمين من قبل ولكن لما انتهى بنا الكلام
 الى اخر القسم الاخر عن لنا ان نجعل له قسما ثانيا في تراجم اكاير ائمة العوام
 السند او لم يكن له كالمسك على الخنار ويبلغ به الناظر فيه الى غاية الترام
 وسببت هذا الثالث من الافام الرقيق المختوم من تراجم
 ائمة العلوم وبالله التوفيق والله مصير كل موجود ومعلوم

وارب يا رحمن فضلك تاكرم
 وهل خير رب العبد العبد حمد

فوادي داع والسمات منزه
 واني لمضطر وصنعي حافق

قال في كتاب الجواهر المضية ان ذكر فضائل العلماء تعرض لشفاها الوهب
 من الله تعالى فان ذكرهم والفضائل ذكر الله بالانعام ولا فضال وثمرة
 ذكر الله طائفة القلب كما انطق به الكتاب المبين ومن الجواهر المضية
 على الاسنة عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة رحمة الله برحمته التي
 وسعت كل شيء وفي رسالة الشيخ المسند حسن العجيمي ما معناه من وخرج
 احد من اهل الفضل والكمال فهو في شفاعته قال الشاعر
 ان تحضر تظفر باحر واندر فبن كرههم على من القلب الصدا
 وفي كتاب تحقيق الصفا لمحب الدين الطبري ان من وخرج مؤمنا فضلا
 عن عالم كامل فكذلك السجادة من احب مؤمنا فكانت احب الناس حيا ونه
 اتت احبائي لكي القا هم ما دمت في الاحياء نصب واطم
 وينال معي من لذيذ حديثهم خيرا وان لم يبرحوا عن خاطري
 ولعمري

ان كان قد رجعوا عني وقد بعدا فليس عن حبهم قلبي برحل
 في حجتهم ناسوف حلة رشد ميل الغصون وميل الشارب الثمل

علماء اللغة

خليل بن احمد البصري صاحب كتاب العين في اللغة استاذ
 سيبويه وهو اول من استخراج العروض واخرجها الى الوجود وحصل الاشعار
 بها في خمس دوائر استخراج منها خمسة عشر شعرا زادمية لا خشن نجرا
 واحد واسماء الحب وله معرفة بالايقاع والنغم وتلك انعم مرة احذرت
 له علم العروض فانها متقاربان في الماخذ وكان دعا بمكة ان يزعم الله
 علمه سبق اليه ولا يؤخذ لاحده فرج من مجد وفيه عليه بالعروض
 ويكنى من الزهاد في الدنيا والمنقطعين الى العدة قال اميد بن نصير في خليل
 قاهر الخليل في خراج البصر لا يقدر على قلبه ولا مذكور في كتبهم

وكان الناس يقولون لم يكن في العرب بعد الصحابة ذكى منه وكانت السنة
 ويفرد سنة وابن داود من يحيى باسود بعد النبي صلعم وكان يقول اكمل ما
 يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين سنة وهي السن التي بعث
 الله فيها محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلاثا
 وستين سنة وهي السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصغر ما يكون ذهن الانسان في وقت السحر ومن شعره
 لو كنت تعلم ما اقول حذرتني او كنت تعلم ما تقول عدلتك
 لكن جهلت مقالتي فعذرتني وعلمت انك جاهل فعذرتك

والشعر

يقولون لي دار الاحية فوجنت وانت كعيبان ذا الحبيب
 فعلت وما اغتزل اليارق بها اذا لم يكن بين القلوب قريب
 ذكر له ابن خلكان ترجمته خافلة في وفيات الاعيان توفي التحليل
 سنة خمس وستين اوسبعين ومائة وله اربع وسبعون وسبعة
 انه قال اريد ان اعمل نوحا من الحساب تمضي به الجارية الى البقال فلا
 يمكن ان يظلمها قد دخل السجود وهو يعمل فكرة فصدته سارية وهو
 غافل فاصدع ومات ورئى في النوم فقبل لها صنع الله بك فقال الزنا
 ما كذافية لم يكن شيئا وما وجد افضل من سبحان الله والمجده ولا اله الا الله والله
 علي بن حسن الهنائي المعروف بكراع النمل يضم الكاف بالحاء
 النحوي اللغوي قال ياقوت هو من اهل مصر اخذ عن ابصر بين
 وكان مخويا كوفيا كتب التلخيص في لغة الجرد سنة سبع وثمانية
 احمد بن فارس بن زكريا ابو الحسين اللغوي المازني القزويني
 كان مخويا على طريقة الكوفي مع اياه وعليه بن ابراهيم من سلمة وقرا
 عليه الاحاديث المروية وكان اما صافي علومه شقي بخصوصه اللغة فانه اغتربها

والت كتابه الجمل في اللغة وهو على اختصاصه جمع شيئا كثيرا واهم مسائل
في اللغة وكان مقبلا بهذان فجل منها الى الذي ليقر اهل به ابو طالب بن
فخر الدلالة فسكنها وعليه اشتغل بدفع الزمان صاحب المقامات
وكان شافعيًا فقول مالكيا وقال خذت في الحمية لهذا الامام من غلوه
مثل هذا البلد عن مذهبه وكان الصاحب ابن حبان تلميذ له يقول
شيئا من ررق حسن التصنيف وكان كرمًا خوارا عما سئل فيه
ثيابه وفرش بيته قال الذهبي مات سنة ٢٩٥ وهو اصح ما قيل في وفاته

ومن شعره

مرت بنا هيفاء مجدولة تركية تقى لرك

ترو بظرف فارتفاق اضعف من حجة ضوي

اسحق بن ابراهيم الفارابي ابو ابراهيم صاحب ديوان
الادب في اللغة خال ابي نصر الجوهري تراس به الاخترا ب الى ارض
اليمن وسكن زبيد وبها صنف كتاب الجمل ومات قبل ان يروى
قريبا من سنة وقبل في حدود السبعين وقال ياقوت راسب نسخة
من هذا الكتاب بخط الجوهري وقد ذكر فيها انه قد راى على ابراهيم
بقا راب وله رحمه الله تعالى ايضا شرح ادب الكاتب ببيان الاعراب
احمد بن ابان بن سيد اللغوي لاندلسي صاحب العلم في
اللغة اخذ عن ابي علي الفاي وغيره وكان عالما اماما في اللغة و
العربية قد ادى ادب اسرع الكتابة روى عنه الافطحي صنف العلم
مائة مجلد مرتب على الاجناس بداء فيه بالعلماء وختم بالاذرة
وشرح كتاب الاخفش وغير ذلك مات سنة ثلث ثلثة وثلاثمائة
محمد بن احمد بن الازهر طحمة بن نوح الهروي اللغوي السامعي
ابو منصور الهروي ولد سنة ٣٨٢ واخذ عن ربيع بن سليمان ونعصوره

وابن السراج وادرك ابن دريد ولم يرو عنه وروى ببغداد وكتبه القلم
فبقي فيهم دهر أطول وكان لأسافى اللغة واشهر بها أخذ عنه الهريري
صاحب الغرر وبين وكان قد رحل وطاف في ارض العرب في طلب اللغة
وكان جامعاً لشتات اللغة مطلعاً على اسرارها ودقائقها صنف في اللغة
كتاباً للتهذيب وهو من الكتب المختارة يكون أكثر من عشر مجلدات وله
تصنيف في غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء في مجلد واحد وهو عروة
الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وكان حارفاً
بالحديث حالي الاستاذ في الخرج ولد في سنة ومات في ربيع الآخر سنة
وقيل سنة عملينه هامة وله أيضاً تفسير ألفاظ مختصر الزبي والتقريب
في التفسير وغير ذلك ورأى ببغداد بابا اسحق الزجاج وأبا بكر بن الأثير
ولم ينقل أنه رحمه الله تعالى أخذ عنهما شيئاً ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
حلي بن اسماعيل بن سيد القوي النحوي المسمى بالنداسي المحسن
الضري صاحب المحكم في اللغة وله كتاب المخصص في اللغة أيضاً
قيل اسم أبيه محمد وقيل اسمعيل وكان أبوه ضري أيضاً قبا بعل اللغة
وصليه اشتغل ولله كان حافظاً لم يكن في زمانه أعلم منه بالضم واللغة
والاشعار أيام العرب وما يتعلق به متوفر على علوم الحكمة روى عن أبيه و
أبي العلاء صاعد بن الحسن البغدادي وله شرح اصطلاح المنطق وشرح الحكم
وشرح كتاب الاخفش مائة سنة عن نحو ستين سنة أو نحوها وكان في الشرح حظاً
اسمعيل بن حماد الامام ابو نصر الفارابي الجوهري صاحب الصحيح
قال ياقوت كان من اعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماً أصلاً من فاراب
الدرك وكان اماماً في اللغة والادب وخطه يضرب به المثل وكان يورث
على الحضرة ويطوف الأفاق لاجل العلم صنف كتاباً في العروض ومقدمته في
النحو قبل تغيير عقله في آخر عمره فعلم لنفسه جناحين فبعول مكاد علياً

فارادان يطير فوق مينا وبقي الصحاح في السورة فيقضيده تلميذ^١ ابراهيم بن
 صلاح الوتاق فغلط فيه في مواضع قال باقوت قد لايت كتاب الصحاح بخطه عند
 الملك الا عظم وقد كتبه في سنة^{٢٩٦} قال ابن فضل الله في المسالك مات سنة^{٣٥٥}
 عبد الله بن بري بن عبد الجبار ابو محمد المقدسي المصري النحوي
 اللغوي علق نكتنا مفيدة على صحاح الجوهري وشاع ذكره واشتهر ولم يكن في
 الدوايا المصرية مثله كان قيا في النحو واللغة والشواهد صنف الباب للرد على
 ابن الخشاش في رد حلة درة الغواص للجري قال الصفدي لم يكمل هو
 خواشي الصحاح وانما وصل الى اقس وهو ربيع الكتاب فأكملها الشيخ عبد الله
 بن محمد البطي مات ابن بري سنة^{٤٢٦} وللصحاح تكملة وخواش
 للصفدي رحمه الله تعالى وجمع بينهما وبين الصحاح في جمع الجري
 محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الشيرازي الفيرزي^٣ صاحب
 صاحب المعلم الجواب الجامع بين الحكم والعياب والقاموس المحبط والقابوس
 الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شما طيط والعياب قد بلغ ثمانية
 مجلدات والقاموس معظم البحر والقابوس الرجل الجميل الحسن الوجه الحسن
 اللون يقال رجل وسيط فلهما اي اوسط لهم نسباً وارتفاعهم محلا ويقال
 قوم شما طيط اي متفرقة وجاءت الخيل شما طيط اي متفرقة ارسلها هو
 العلامة محمد الدين ابو الطاهر امام عصر في اللغة قال الحافظ ابن حجر
 كان يرفع نسبه الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه ثم ارتقى
 وادعى بعدان ولي قضاء اليمن انه من ذرية ابي بكر الصديق وكتب بخطه
 الصديق وقد سنة بگا زون وتفقه ببلادة وسمع بها من محمد بن
 يوسف الزندي المدي ونظر في اللغة الى ان مقرر وفاق واشتهر اسمه
 وهو تابع في الافاق وطلب الحديث وسمع من الشيخ من مهم الحفاظ الامام
 الواحد في الحكم^٤ محمد بن الفيرزي تلميذ الشيخ الاسلام احمد بن قنبر النخعي

رحمه الله تعالى وسمع بالشام عن الشيخ أبي اللين بن الحسن السجستاني الكبير
 وولده أبي النصر تاج الدين السبكي الصغير وابن نباتة كابن جماعة وغيرهم
 وجال في البلاد الكشائية والشرقية ولقي جماعة من الفضلاء وأخذ عنهم
 وأخذ دأ عنه وظهرت فضائله وكتب الناس له ما يقفون على الجند
 ثم زيد فتلقاه ملكها الأشرف اسمعيل بالقبول ووفى في قضاء الحاجات بالبحر
 في كرامته ولم يدخل بلادها وكرمه متولها وكان معظما عند الملوك وأعطاه
 بنو رينك خمسة آلاف دينار ودخل الروم فآمره ملكه ابن عمه اسمعيل
 له مال جزيل ومع ذلك أنه كان قليل المال لسبعة نفقاته وكان يدفعه
 إلى من يخففه بالأسراف والإسراف أو صحتته وهداه إلى الكسب بغير كراهة
 في كل منزل بنظر البه ويعيد إذا دخل وكان إذا ملق بأمرها وكان يبيع
 الحفظ يحكم عنه أنه كان يقول ما كنت إلا مريضاً أحفظ ما في سطر المصنف
 كثره وقد عاينتها بضع وأربعون مصنفاً من اللغة والتفسير وأخبار
 توفي سبعة عشر سنة أربع وخمسين ومائتين ومائة ومائة ومائة ومائة
 بترية الشيخ اسمعيل الجبري قالت ومن مؤلفاته كتاب سفر السعادة ^{بالبحر}
 وألفارسية وما الجمعة وصحيفة أو حاشية على التفسير وما ألفه من قبله
محمد بن عكرم بن علي وقيل رضوان بن اسمعيل بن أبي القاسم
 حنفية بن منظور الأنصاري الكوفي النعماني حاشي اللين أبو الفصل
 كتاب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التوابع والحقائق والحاشية
 وحواشيه والجمعة والتوبة والدي في عهد السند وسمع من أبي العز وغيره
 وجمع وعمره عشرين سنة اختص كنهه من كنه الأدراسة المظنونة كالأخلاق والصفات
 والذخيرة ومرداب بن نيطار فقال له تخشى خمسة أمانه مجلد وحل
 في ديوان الإنشاء مدة عشرين سنة ووفى في قضاء الحاجات وكان له تلميذ
 في الأدب مليح الأتداء روى عنه السبكي والناهي بن عبد الله بن جعفر

بالفن واللغة والفارسي والكتابة واختص بآرائه في تخرجه
 وعنده تشيع بل ارتضى مات في شعبان سنة احدى عشرين وسبع مائة
 احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم البغدادي النيسابوري
 ابو الفضل الاديب القوي اللغوي صاحب كتاب السامي في الاسامي قال ياقوت
 في احوال الواحدي صاحب التفسير وغيره واثق اللغة والعربية وخلق
 كتاب الامثال ولم يعلم مثله في كتابه ولا نموذج في القاموس المصنف وروى عنه الطبري
 علم الصغر وكان قد سمع الحديث ورواه وكان يشهد كثير من الخطب له
 نفس صبح الشيب في ليل حاضيه فقلت حساه بكفي بعداري
 فله انشا حاشته فاجابني - اهل نرى صبا بغير نهار
 وقرأ عليه ابنه مات في رمضان سنة وللبغدي نسبة الي عميدان
 زياد بن عبد الرحمن وهي محلة بنيسابور فله كتاب الامثال المصنف
 الحمد العبد وابنه ابو سعد سعد بن احمد كان ايضا فاضلا دينا
 وله كتاب الاسماء في الاسماء وتوفي رحمه الله سنة تسع ثمان مائة
 تاج الدين بن عبد السيد بن علي بن نصر بن اخيه ابو الفتح القوي
 الاديب من اهل خوارزم قرأ على الشيخين والوفى وبرع في النحو واللغة
 والشعر وانواع الادب والفقه على مذهب الحنفية ونقل عنه كان حليفا
 الشيخين وكان معتمدا على نفسه رأيه في الاعتزال داعيا اليه
 منحل مذهب الامراء في حلقته في الخروج فصحى فاضلا في الفقه صنف
 سبع المقامات الشعرية وهو حلي وبنه معيد محصل المصنوعة
 ابنه الغرب تكلم فيه حيا بالفتاوى في سنين الفقه من الغرب
 اوده خمسة مائة كتاب بالزهر في المناقصة وما مضى فيه وانه في حيا
 في حيا مائة عشرين في الامام في اللغة والمصاحف في النحو ومختصر الاصلاح
 لاسيما في كسب وغير ذلك وانتفع الناس بكلمه ودخل بغداد كجاسسه

وكان سائر الذكرك مشهور السمعة بعيد الصيت له شعر كثير يستعمل فيه
 التجانس والطنين نسبة الى من بطر الثياب ويرقبها ولا احلم هل كان
 يتعاطى ذلك بنفسه ام كان في ابائه من يتعاطى ذلك فنسب اليه قاله ابن
 خلكان ولد في رجب سنة ٣٨٥ ومات بخوارزم في يوم الثلاثاء حاد
 عشر جمادى الاولى سنة ٤٥١ وروى باكثر من ثلثمائة قصيدة وله
 عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو حفص نجم الدين الامام
 الزاهد قال السمعاني كان اصاما فاضلا مبررا متفنا لغويا سمع ابا محمد محمد
 التنوخي و ابا الحسين محمد البرزوي وغيرهما و صنف في كل نوع من العلم
 في التفسير والحديث واللغة والشروط صنف قريبا من مائة مصنف فله
 بنسب في مشهور سنة اثنتين وستين واربع مائة وروى سنة ثمان و
 ثلثين وخمس مائة وفي هذه السنة وفيها ايضا الزنجيري صاحب الكشاف
 مبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 الاملي المشهور بابن الاثير اشهر العلماء ذكر او اكبر النبلاء قدرا احد
 الافاضل المشار اليهم وفردا اما مثل المعتز في الامور جليلة كان نائب المملك
 ولد سنة ٣٨٥ بالجزيرة وانتقل الى الموصل واخذ الفقه عن ابن دهران وهي
 بن سعد بن القريظ وسمع الحديث متأخرا ومقل في الولايات وكتب
 في الانشاء وله النهاية في غريب الحديث وجامع الاصول في احاديث الرو
 والبديع في الفخر وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في
 التفسير وكتاب المصطفى والخيار في الادعية والادكار وكتاب في صفة
 الكتابة صنف هذه الكتب وكان عنده جماعة يعينونه عليها في
 الاختيار والكتابة وله شعر يسير مات سنة ٤٥١ رحمه الله تعالى
 ابو الفيض محمد بن تقي بن محمد الحسيني صاحب
 تاج العروس شرح القاموس السيد الواسطي البجلي تزيل مصر

شريف الخمار عظيم المقدار كير الشماثل غزير القواضل والفضائل
 اخذ العلوم العقلية والعقلية في مدينة زبيد على جماعة اعلام
 منهم السيد العلامة احمد بن محمد مقبول الاهل ومن في طبقته
 كالشيخ عبدالحق بن ابي بكر الزجاجي والشيخ محمد بن علاء الدين الخجيري
 قال في النفس الباني والروح الرباني واخذ عن اخيه من كشيخة والده
 رحمه الله ثم توجه الى اقليم مصر واستكمل فيها العلوم العقلية و
 العقلية وبرع في جميع العلوم سيما علمي الحديث واللغة وادراك
 شيوخها من اهل الاسانيد العالية والفتا والتأليف للنافعة الواسعة
 واستجاز لي منه شيخنا الوالد واجاز كذلك استجاز لي منه السيد العلامة
 عبد الله السعدي مقبول الاهل واجاز واستجاز منه لنفسه وكلاهما
 شيخنا الوالد القاضي العلامة محمد بن اسمعيل الربيعي واجاز وكتب الاجازة
 بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله الذي اجاز علي العمل الصالح المقبول
 احسن اجازة + ووصل بوجادة ذلك يوم من اوله الكتاب باليمين وحلا
 لا يخلف سبحانه اجازة + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة يستند لها عن القلب للسان + ويرفع اسنادها على من مسند
 راية روايتها التي هي علم الايمان + والصلوة والسلام على سيدنا محمد
 المرفوع قدرة على كل بني مرسل المظهر نسبة الزكي السلسل + وحلى الله
 وصحبه الذين قامت لهم متابعتة شواهد التفصيل + واضمحى مدبر
 في اجمال ما شهد به كل تفصيل وبعد فلما اشرق سجدته على من
 اسعدته شمس العناية وحلى قلبه بنور التوفيق بكمال الرعاية وولى عليه
 طول امداده عند بزوغ هلاله وطمئنه يعرج في منازل العزالي ان بلغ
 اوج كماله كان من اصدق ما صدقت عليه هذه العبارة واخرى
 تصرف اليه هذه الاشارة السالكة حقيقة التوفيق في المسالك النبوية الربانية

في كتابي شيخنا في مادة
 انقطاع عن الشواهد
 مع الامام شيخ الاسلام
 مفتي النجف السيد
 العلامة الديلمي القليل
 عبد الرحمن بن سليمان بن
 محمد بن عبد الوهاب
 شيخنا في مادة
 اسكن الله الفقهاء
 اجازة الامام الكلي
 من زبيد زبيد
 العلامة شيخ الزبيد
 الانصاري شيخ الزبيد
 وادب عليه في
 عبد الرحمن بن محمد

والشيخ خاطري بوجود طالب هذا الشأن فلهذا الحمد لله على ذلك والشكر له
 على سلوك هذا السالك فانه الموفق لما هناك لا يعطى المانع الملك المالك و
 قد اجبت لسيد الشار اليه الى مطلوبه واستغفرت بتحصيل مرغوبه واجزته
 ان يروي عني جميع ما تفرزني وعني روايته من مقرو ومسمع وسماع ومناولة
 ووجادة وكتابة ووصية ومراسلة وقراءة واصول ومعلوم ومنقول
 ومشور ومنظوم وتاليف وشرح وكلام وتفسير وتلخيص وتوضيح وتفسير ومما
 وبیان وبلدیع وناهیج ودولوب ومامالعه وخرجه ونظمه ومثله بشطه
 الذي عليه عند اباب هذا الشأن يعتمد وقرنت ذلك بالاقصاء والاطلاق
 التي رويت بها اصل السند وكذلك اجزت بكل ما ذكر اولاد شيخنا الامام
 العلامة نفيس الاسلام سليمان بن يحيى بن عمر حفظه الله وساطعهم بحسن
 روايته واطيف كرامته ذكرنا او نانا او ناسا من فضله ان لا ينافي من
 خالص دعوانه في خلوانه وجلوانه واقوسل الى الله تعالى بخاتم انبيائه
 عليه افضل الصلوة والسلام ان يرزقني وآله وجميع المسلمين حسن الخصال
 فاقول اخيرا ما بين قراءة وسماع واجازة خاصة وحامدة مشافهة الامام
 الاعلام السيد نجوالدين بن ابي حفص عمر بن احمد بن حنبل الحسيني القشيري
 احمد بن عبد الفتح بن يوسف بن عمر الجرجاني الملوي واسم بن حسن بن عبد
 الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي وعبد الله بن محمد الشراوي والسيد عبد
 المحي بن الحسن بن زين العابدين البهسي خستهم عن مسند شيخنا اعطاء بن
 سائر البصر والشهاب احمد بن محمد الضليح وشيخنا الفجر او المكارم محمد
 بن سالم بن احمد الحنفي عن نسند عبد العزيز بن ابراهيم الزياتي عن شيخنا
 الشافعي احمد بن عبد النعمان صابرا المذنبوري عن الشمس محمد بن
 اذ طفيح وشيخنا ابن المعالي الحسن بن علي المدايني عن عبد الجواد بن
 طفيح وشيخنا المعالي السيد محمد بن محمد الملبدي عن ابي عبد الله محمد بن

عبد الباقي الزرقاني ح وشيخ الشهاب أحمد بن شجاع بن غلام الرعيلى
 الشهير بالسابق قال هو وهو على بدرجة والزرقاني والحلي والإطفيحي
 الزيادي والخطيب والبصير أخيرا نا الحافظ نفس الدين محمد بن حنبل
 الدين البجلي وزاد الزرقاني والإطفيحي والزيادي فقالوا أبو الضياء علي
 بن علي الشبراكلي ح و أخيرا نا شيخنا أبو عبد الله محمد بن أحمد
 العتباتي ح أبو العز محمد بن أحمد بن العجمي عن أبيه حدث القاهرة الشهاب
 أحمد بن محمد العجمي قال هو والبجلي أخيرا نا السند نور الدين علي بن يحيى
 الزيادي عن كل من السند بن يوسف بن زكريا ويوسف بن عبد الله
 الأرميني كلاهما عن الحافظ نفس الدين أبي نخعي محمد بن
 عبد الرحمن السخاوي ح ورواية البجلي والشبراكلي عن الشهاب أحمد
 بن خليل السبكي ورواية البجلي خاصة عن خاله سليمان بن عبد الله
 البجلي وأبي الفخاسا لم يرد محمد السهري وعبد الرؤف بن تاج العارفين
 المناوي والشهاب أحمد بن محمد بن يونس الحنفي والمعر محمد بن عبد
 الله القلقشندي الواعظ سمعهم عن فخر السنة محمد بن أحمد بن علي الخطيب
 شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري ورواية السهري عن الشهاب أحمد
 بن محمد بن علي بن حجر المكي عن شيخ الإسلام وعن عبد الحق بن محمد السبائي
 ورواية الواعظ أيضا عن أحمد بن محمد السبكي عن الجلال إبراهيم بن أحمد
 بن اسمعيل القلقشندي ورواية شيخ مشائخ البصري عن علي بن عبد القادر
 الطبري عن عبد الواحد بن إبراهيم الخطيب عن الشمس محمد بن إبراهيم
 المعري وهو الجلال القلقشندي والسبائي وشيخ الإسلام والسخاوي عن
 حافظ الأمانة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني
 الشهير بأبي حجر قدس الله سره بأسانيد المتفهمة إلى أئمة الكتب الستة
 وغيرهم مما أوردها في كتاب المعجم المفهرس وهو في جزء حافظ ورواية

عبد الواحد الخطيب أيضاً عن الجلال عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي
هو ولازميوني وابوزكريا أيضاً عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر
السيوطي بأسانيد المذكرة في محله ومن مشايخي الإمامان
الفقيهان محمد بن عيسى بن يوسف النجادي ومصطفى بن عبد السلام اللذان
اخلاصت عنهما بغير ضيق وهما يرويان عن الإمام أبي حامد محمد بن محمد
اللؤلؤي عن الشيخ إبراهيم الكوراني وقرش بنت عبد القادر الطبري ومحمد
بن عمر الشويري ومحمد بن داود العناني والمقري محمد بن قاسم البكري وأحمد
بن عبد الطيف البشبي بأسانيدهم ومن مشايخي سالم بن أحمد البزاز
وسليمان بن مصطفى المنصوري وأبو السعد محمد بن علي التحفي وعبد الله بن
عبد الرزاق الحريري ومحمد بن الطبيب الفاسي ومحمد بن عبد الله بن أبي
التماساني الشهير بالنور وعلي بن العربي السقاط وعمر بن يحيى الطحلاوي وأحمد
ومن كتب بالأجازة التي جماعة أجازهم الشهاب أحمد بن علي الليني
الحفي من دمشق وعلي بن محمد السلي من صاحبته وأبو المواهب محمد بن صالح
بن رجب القادري ومحمد بن إبراهيم الطرابلسي النقيب ومحمد بن طرفة العقاد
وأحمد بن محمد الحاروي أجمعهم من حلب وأحمد بن عبد الله بن أحمد
بن سالم السفاريني الحنبل من فالس وأحمد بن عبد الله السنوسي ومحمد بن
علي بن خليفة الفرياني كلاهما من تونس ولي غيرهم من الشيخ ذي الرسخ الموصوف
بالصلاح المنتظمين في سلك ذوي الفلاح فعملهم الله بعبادة وزادهم من سليل
الجنة بصفوة وأسانيدهم مشهورة وفي صحف السماوات سطوة وأمرنا الله
بإياهم شكر نعمته وجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمته على بساط نوره وحضرته
وما نسيب إلي من التأليف المتخرج فشرح القاموس المسمى بتاج العروس
في عشية أسفد كبار أئمنه في أربع عشر سنة وشرح أسماء طلبة الرب عاتق
الله على كماله وقد وصلت نه إلى كتاب الصلوة وتكملة القاموس بمائة

من اللغة ثم يكمل ويخرج حديث ابن زرع أحد عشر مجلساً ووقع الكل
 عن العلل وتخرج حديث شهاب بن هود وتخرج حديث نعم الأحماد
 الكل والمواعظ المحلية فيما يتعلق بحديث الأولوية والرفقة العلية
 في شرح الحديث السلسل بالأولوية والعروس المحلية في طرق حديث
 الأولوية وشرح الحبيب الكبير للشاذلي المسمى بفتاويه العارف البصير على السراير
 الحبيب الكبير وآثالة المفاتيح في سر الكنى والقول المبثوث في تحقيق لفظ التناوب
 وحسن المخاض في أحاديث الجص والمناظرة ورسالة في أصول الحديث وسمائة
 في أصول المعبر وكشف الخطأ عن الصلوة الوسطى والاحتفال بصوم راسل
 من شوال وأيضاح المدارك عن نسب العواتك وآثار العين بذكر من نسب
 إلى الحسن والحسين والآيات التي ذكرها الحجاج والفيوضات العلية بما
 في سورة الرحمن من أسرار الصبيغة الإلهية والتعريف بضروري علم النظر
 والعقد الثمين في طريق الألباس والتلقين والخاف الاصفا بسلاسل الأولوية
 وأنحاء بين الأمن في حكمه قوة اليمن وأنحاء الأخوان في حكمه الدخان
 وأنحاء حد العندية في المشاهدة النقشبندي مائة وخمسون بيتاً والدررة
 للضيعة في الوصية المرضية مائتان وعشرون بيتاً وآراء الأخوان
 إلى الأخلاق الحسان مائة وعشرون بيتاً والقيمة السند في الف وخمسة
 بيت وشرحها في حشرة كرايس وشرح صيغتان من مشيخ وشرح صيغة السيد
 البدوي وشرح تلك صيغ لابي الحسن البكري وشرح سبع صيغ المسمى
 بكامل القرب السيد مصطفى البكري والآزهار المنتشرة في الأحاديث المتواترة
 وتحفة العيد في كراس وتفسير سورة يوسف على لسان القوم وأقطة
 العجلان في ليس في الأماكن ابداع مما كان والقول الصحيح في مراتب النعمان
 والضمير والتحبير في حديث السلسل بالتكبير والآمال الحفنية في مجلد
 الآمال الشجونية في مجلدين وقد بلغت أربعاً مائة مجلس إلى وقت تاريخ الكنى

الى غير ذلك من رسائل منظومة ومشورة ما كنت احصي لسماء هذا الآن وقد
 اجزت السيد الشارعية ومن ذكر معه بكل ما ذكر انجلا وتفضيلا اجاز
 تمامه وخاصة قاله بجهة ورقه بقلبه الفقير لولاه الشاكر لولاه ابو الغيور
 محمد مرتضى بن محمد الحسيني نزيل مصر وخادم حرم الحبيب بها خدام الله
 واصليهم خاله وتقبل عليه و... امده في مجلس واحد من ليلة خرج المحفل
 الشريف وهي ليلة ثلاثين تاسع شهر شوال سنة احسن الله تمامها واسعد
 عامها والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا
 الله ونعم الوكيل **ووصل من السيد المذكور الى شيخنا الوالد**
هذا الكتاب المشتمل على شرح بعض احواله ومن ادركه من اهل الشاه
العلمانية وصورة بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلم استعمل من سائر الكماثر في ابداع تحياني الى جناب ذي الفضائل من
 مناهل المعارف من تدعى مسائله واسنود معان الوارث امام
 العوادي تسلب في حل حال اهل الغواض للناض باعباء علوم الشريعة على كاهله
 من قد توبت فصوله واشرف ومن عصر نهائله فاورق وتساوى في السناء
 حديد به... فاضاءت به افلاك الكمار ولا يدع فانه الشمس سط
 سماء مجد البائع مقعد صورة الشرف الشاعر مشكوة العلوم اذا اظلمت بين
 انجباله ضياء العنود اذا دارت على بدورها النير هاله السيد الشريف المجد
 العلامة العفيف شيخنا واستاذنا السيد سليمان بن يحيى كذا الت ربيع المكارم
 بحسن نظارة يحيى امن اما بعد فقد وصل كتابكم اولاً وثانياً وكان مع
 الفرح والامين وقراءتها فقرت بضمومها العيون وزال الغين وماذا صاف
 وحسب ان انق فاطما مير بالنسبة الى شكرى قصص صلات عصفت بها الرياح
 وانما شيد لمحو كانت طارح ما بين المادى ولا تير نبدت في حوائج غرق
 البطاح اسواني ان مشاهد تلك الربوع لانساة ومشاهد تجمد نهدي بها

مع الاستيناس بحضرات الاحياء الكرام في تلك المشاهد الزكية الملهولة
 لا بد لي على اجازيها فضلا عن مفضلها كيف وقد زادني جوشها
 فاطلعت امواجها اولعت بوارقها ولكني اسأل الوهاب المنان كفاي الجود
 الاحسان ان يقدر لي الوصول الى تلك الدار لاجل عهدي والنسي لم تلك
 السادة الابرار فان هذا المقدن الذي وصلت اليه انما هو من بركات ملاحظ
 واسرار مشاهد انهم وقد اتفق اني حررت اسباب الذي ورد علينا سابقا مع
 الكتاب المرسل الى حضرت شيخنا المرحوم قطب المكارم السيد الوجيه العبد
 وارسلناهما معا وفيه بيان بعض الاخبار وافشاء نبذة من الاسرار فخرنا
 بعد ان جواب مكتوب لي يصل الى حضرتكم قال ذلك بعض طلبه العلم الشيخ
 علي العبدني فعلت لعله خير وانما يعني من ارسال الكتاب كثرة اشغالي
 وتضايف الهوس والاجزان بالقلب البالي التي لا يخلو الانسان منها ولو كان
 في اجل التعمير الذي اخبركم مما من الله تعالى به علي اي حين وصولي الى
 مصر افترصت المدة وانتزعت القعدة فاكبت على تحصيل العلوم وتكميل
 منظوماتي المفهوم ونشرت بالسماع الصحيح على مسند بها الوجوه من
الطبقة الاولى وهم الذين اذكركم البصري والقلبي والنبأ والبغري والنجدي
 جماعة وهم الشيخ احمد بن عبد الفتاح بن يوسف البحراني الملوحي ورفيقه في
 الاخذ الشهاب اسمعيل بن حسن بن عبد الكريم النخعي الذي اجوهري وعبد الله بن
 محمد بن حاتم السمرائي والشمس محمد بن احمد بن حجازي العشراوي والشهاب بن
 عبد النعمان بن صاهر الدمشقي وسابق بن رمضان بن غرام الرعيلى الشافعي
 والاخير اذكركم حافظ البجلي وجماعة لانه ولد سنة وبالبلي وفاته سنة وتوفي
 شيخنا المذكي في سنة بعد وفاة شيخنا السمرائي فهذا الرجل اعلى من وجدة
 سند بالديار المصرية وكان له درس لطيف باجماع الازهر بحضور عليه الافراد
 ولم يتنبه لعلو سنده الا القليل لانها لم تدرجت في الطبقة الثانية

تخصيله بقديك الى الآن الطلب من ملوك الاطراف غير متناه وانفق انه جاز
 كتاب من السيد العلامة محمد السادة المولود الاثران مولانا السيد عبد القادر الكوكبا
 حضرة فخر السادة الاثران السيد علي القناري يطلب نسخة من الكتاب فحصل له
 الخبر على اخر منه وهو مشغل على شرح الواو واليهام المسمى بالاعياء الى اخر الكتاب هذا
 العام قد توجه به السيد المذكور الى بلاد اليمن فان سمع خاظم كرم بارسال مكتب
 الى السيد عبد القادر المشار اليه فحصله بالاستكتاب فلا بأس وان قدر الله
 الاتصال بالكرم بشي من اوله فعلت وسافعل ان شاء الله تعالى فراكون لا يافهم
 في درس الحديث فشرعت في اقراء صحيح البخاري في مسجد شيوخ بالصليبية مع
 امراء حديث عقب الدرس على طريقة الحفاظ بسند والكلام عليه بمقتضى
 الصناعة الحديثية فحوت تلك الامالي الى الآن فبلغت نحو اربع مائة مجلس في
 كل جمعة يومان فقط الاثنين والخميس وقد جمع ذلك في مجلدات نقلها الناس
 وانا الى الآن مستقر على هذه الطريقة ودرس اخرج الشياكل الارمدي في مقام القطب
 شمس الدين بن محمد بن يحيى قدس الله من قبل ما وصلت الى حديث امر زرع امليت عليه
 نحو سبعة كرايس او اكثر في اربعة عشر مجلسا ونقلته الطلبة واشتهر به ثم كانت
 اجازة الى غزة ودمشق وحلب وعين ناب وادب بيجان وقوتس وحرار وادلا
 وديار بكر وسناد ودارفور ومدباس وغيرها من البلدان على يد جماعة من اهلها
 الذين وفدوا علي وسعوا مني واستبحاروا الى ان افاض العلماء فارسلت
 اليهم مطروحة هم وتلك الاسانيد خالصة ما استفادنا منكم ومن حضرة شيخنا ابو
 عبد الخالق بن ابي بكر الرجا سي لقد حصلت اسانيد كثيرة في دار الحديث والشام واليمن
 والمغرب واطرافها الاما اصبحت بينا والحمد لله الذي فتني لاجاءه واسلخني في بعض فخره على
 الزمان لازل في محالتي اجيبه ابدا كذا لغيرك الناس الى ان يحاسنكم وكنت في هذه الدلة مدة
 وسالني اين ففحصت مطول من ذلك جزء في تحرير حديث شيبتي هرد وجزء في تحرير حديث
 نعم اذام الجلي وجزء في تحقيق الصلوة الوسطى وجزء في تحرير حديث باخذ هذا العالم

شاه
 بن سنان
 الامام الشافعي
 رحمه الله

من كل خلف عدوله والاربعين المشتق من اعلل للدارقطني والكلام معه
 بمقتضى الصناعة ومعارف الامار فيها فكيف والالقاب من الاسرار وتجزئي
 فخرج حديث اسم سمك والعهدة المنظم في امهات المنبي صلى الله عليه وآله
 وسائر العهدة الثمان في رجال الخرقاء الذكر والتلفين والغرائب اجميلة على
 مسلمات ابن عقيلة عشرة كراريس والرفقة العلمية في شرح السلسل الاثني
 وضعت على ترتيب منتهى الامال في حديث غا اجمال الحافظ السيوطي وغير
 ذلك مما يحضر في حال تسطير الاحرف وهي كثيرة ومن اعظم ذلك في شرح
 في شرح كتاب الاحياء الخريزاني واصلية درسا فاقمت شرح كتاب العلم وحده في
 نحو سبعين كراريس والعام الماضي جاء في كتاب من عالم مكة وصاحبها مولانا
 الشيخ ابراهيم الزمعي يطلب ما تبس منه فنقل له من المسودة نحو عشرين كراريس
 وارسلت اليه هذا العام ولكن بعد ارسال ذلك عليه حين التبييض نذرت فيه
 من فوائد المتعلقة به شئاً كثيراً حتى ان كتاب مغائره وقد عرفت في هذا
 السنة على ارسال ما بضعة وزدت عليه ليكون الاحتاد على النسخة الاخير فنادا
 ارسلتم الى مكة من يستكتب لكمه نسخة فانه قريب الحصول ومع ذلك فاني نويت على
 ارسال شرح كتاب العلم منه في حضر تكم السعيد مع شي من شرح القاموس فان
 ساعدت الاقارب الحصول اميتي فعلت ذلك وسأفعل ان شاء الله تعالى هذا
 الشئ به من غريب الشكل والوصف فانه قد حضرت لي الموائد المتعلقة به ما لا
 احصى كثرة وغريبة وهي مذكرة في اوله فترانه شرح مزبور متكفياً بما ان روضة
 ونسخه وشارته وما اخذ وزج من علومكم ان كانتوا تاسدكم من صالها لاد
 وبالفريق والوصف والنيبير للعلم الصالح خصوصاً انما هذا الشرح على التوفيق والرضية
 وساعة زينة انجواب كمت الشرح الرسالة القدسية وهو ثاني كتاب بعد كتاب
 العلم وقد بقي منه شئ قليل وسنشرح في كتاب اسرار الطهارة ان شاء الله تعالى
 كل ذلك يدركه نفسكم الطاهر ودعاءكم الفاخر فالبعد الظاهر لا حيرة به عند

ابواب القلوب ويا الله علام الغيوب وخبر شيخنا ادم الله فضله علينا ان جوابنا لكنا
 السابق الذي لم يصل اليكم كتبنا بطلبه منكم لي على سبيل التجديد فتمسكنا
 من خواص اعيان الذين ياتون دون جليل السلف ولهم بنا حجة وصحة واشتياقهم
 لخبرناكم بشيئنا وانما صنعهم من الوصول اليكم بعد الديار وكثرة الاخطاس
 وانهم جئوا فقلنا لهم انما ارجوا منكم ومن يسمي بعد في هذه الحالة وانما كتبتم
 الاجازة في كرايس فليكتب عليها كذلك من بقي لان بمدينة زبيد حرسها الله
 من المسندين المعروفين كل ذلك يهينكم ويكون ارسالها على يد من يعتمد عليه من
 التفات لانتم اهلا لانجاح الحاجات وهذه اسامي الجازين بعد
 كاتبه الفقير بعد دوست السيد الفاضل ابو الصلاح الحسين بن عبد
 الرحمن الحسيني الشيرازي وابو العديل موسى بن داود بن سليمان الحنفي خطيب المسجد
 الذي بنا اقرأه والشيخ العباس بن ابراهيم بن يوسف الحسيني الشيرازي وابو الصلاح
 يوسف بن محمد بن الطحطاوي المالكي خطيب جامع قوتون ورضوان بن عبد الله الدفراي
 مولى نعمه واولاده ابو القواء وثمان وعملوا احمد وسلمان ونفيس وابو العرفان عبد
 الرحمن بن احمد بن محمد الحولاني الحنفي واولاده المذكور ومناي بلال الحبشي وزبي
 زبيدة بنت المرحوم ذوالعفار الاصطاطي وفتيان سعادة ورحمة الحبشيتان كل
 ذلك بتصرفنا اسامهم تفصيلا مع ذكر ما ينبغي ذكره من اللطائف الاسنادية و
 الغرائب الحديشية وذكر بعض الكتب من اسانيد ائمة الروم ومشائخهم الذين اخذتم
 عنهم والله يميزكم حينئذ في حكايتكم وعمركم ويجعلكم ملجأ القاطنين فتمسكوا
 ابلاغ شريف سلامي وتحاتي الى حضرة سلاله المشايخ الكرام العاترين بالله سيدنا
 الوجه عبد الرحمن المشرع وقد كنت حريصا على جوابي طي جوابكم ولم يتفق وصوله
 والى حضرة اخيكم وصونكم السيد ابي بكر ومحمدا الفقيه العلامة عثمان الجبيلي ثم الى حضرة
 شيخنا العلامة عبد الله الحارثي ثم الى حضرة سيد الامام العلامة القاضي المعجل
 الربيعي ثم الى اولاد شيخنا الروم عبد الخالق بن ابي بكر والى اولاد شيخنا الروم محمد

علاء الدين شريك من سبال حارون في عهد محمد بن السعيد رضي الله عنهما على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم انتهى على النسخ العاني والرفيع الرخاوي وأقول إن السيد أصالة من
 السادة التي السطحة من فضيلة بلكران وهي على خمس قوائم من بلاد تافوق ما وراء
 كنانة فقال السيد العلامة تميز خلاصه على أن البليغ أبي قدامس هو السامي في آخر
 الكواثر تاريخ طبرستان تحت ترجمة السيد فكري ما تفرغ به ومن نبأ أنه السيد محمد
 مرتضى بن السيد محمد بن السيد فادري حصل الكتب العربية ووفق في حياته
 السن في إدارة الحرم الشريفين في سنة أربع وستمائة و ألف الحجة وكتب
 علم الحديث الشريف في أماكن منبذة وهو زيل زبيل الدين في هذا الأيام يستند
 في الحديث على الشيخ عبد الخالق الزبيدي بآراء الله في حقه وأكاد التوقيات الدينية
 انتهى فقلت وقد أنعم الله بزيدي فليد الله في زيدي واشتهر بذلك في حقه
 على كثير من الناس كونه من المنة زكي شريفة كرفاء ذكر في برناجه الذي كتبه
 للسيد باسط علي بن السيد علي بن سيد محمد بن السيد فادري بمصر نحو من ثلثمائة
 مسأله الذين أحسن عليهم العلم من مذهب من علماء الهند وصانعيها الشيخ
 المحدث العلامة محمد بن خورشيد محمد بن أبي الاله آبادي المخلص بالزائر ومسند الوف
 انتهى وفي الله الحوزة تدره في محب كتاب حقه الله الباغية قال وحسن
 بمنزلة في دهايه وقد أجاز له مسأله المذهب الأربعة وعلماء البلاد السبعة
 ولحق الشيخ أبو الحسن بن محمد كوف السند الذي صاحب النسخ على الحقا
 الستة والمولوي خير الدين السوروني محمد زاهد وضرهما ومولفانه المذكور في
 البرناج تزيل على ما في كتاب وذكر مسأله وكتبه فيه على من حروف الحقا
 وقد طبع كتابه في نسخ في القاموس لهذا العهد بمصر القاهرة ذكر خمس
 مجلدات منه ونظاوه في نسخة في أنصاري وبلغ إلى الأقطار في نسخة من نسخة
 كعب في علم اللغة وكونه له فذهبت منه في عن حقا في حقا في حقا في حقا
 في اللغة وفي نسخة من نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة

وكلها ناضجة مفيدة على اختصاصها في أكلها وعندني منها نحو سبع عشر رقعة
واستجاز منهُ الملك الأعظم أبو الفتح نظام الدين عبد الحميد خان سلطان
الروم وكتب أحمد بن قنبر له الإجازة وسند الحديث السلسل الباقر الشيرازي
الراحمون رحمهم الله من تبارك وتعالى مع غيره من الإجازات أهل الجليل
الذي رفع مقام أهل الحديث مكاناً حلياً الخ وكان ذلك في سنة ١١٩٣هـ واختص
معها إلى السلطان قصيدة نظمها في مدحه وألحاحه

حق الله رب العالمين في فيه مريعا
 وخيا مقاما كان في فيه جديرة
 الأورع أدهر انقضى بانسهم
 خنيي مالي كلما لاخر وارث
 وان سمعت ربيع الصبا من جوارهم
 إلى آخر الآيات وكتب اجازة أخرى أيضا لآل سطور الأعظم إلى المظفر محمد بن
 صدر الوزارة ونظام الملك أولها الحمد لله الذي دل على الخيرات والبر بالعلم
 إليه عليه خطه بقلبه الشريف مائة سنة وكان وفاته رحمه بعد تلك السنة
 وفي سنة رح قرابة قريبة من جهة الأخوات يصل نسبنا إلى سيد الساجدين
 زين العابدين علي بن حسين بن علي البطر رضي الله عنه وينتهي نسبه إلى زيد
 القهيد بن الإمام زين العابدين السبط فهو شليل ذاك الأسد ونخبة أهل
 هذا البيت المجد وإنما اطلت الكلام في ترجمته هذا كجمل أكثر أهل العلم
 عن حاله وماله وقد أفنى رحمه عمره في اشتغال العلم والتدريس بمصر
 والعلم عند الله سبحانه وتعالى

أبو عبد الله محمد بن زيار المعروف بابن الأعرابي الكوفي صاحب
اللغة ومن موالى بني هاشم كان أحد العالمين باللغة المشهورين
نفع فيها أخذ الأدب عن الكسائي وغير واحد عنه تعلك ابن السكيت

وغيرهم وناقش العلماء واستدلوا عليهم بخطأ كثير من نقل اللغة
 وكان لاساقى الكلام العربي وكان يزعم ان ابا عبيدة والاصمعي لهما
 شيئا وكان يقول جاز في كلام العرب ان يفتوا بين الصاد والظاد ولا يخطئ
 من يجعل هذا في موضع هذه وينشد **هـ** الى الله اشكو من خيل اودة +
 ثلث خلال كلها الى خائف بالصاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء
 العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين وعلي علمهم ولان
 في الليلة التي مات فيها الامام ابن حنيفة ربه وذلك في رجب سنة وثلاث
 مئة بس من راي ولا عربي نسبة الى الاعراب يقال رجل عربي اذا كان
 وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدو
 ورجل اعجمي اعجمي اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي
 منسوب الى العجم وان كان فصيحاً

ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الاندي الغوي البصري امام
 عصره في اللغة والادب والشعر الفائق اورداً شياً في اللغة لم يوجده في
 كتب المتقدمين له كتاب المجمر وهو من الكتب العديدة في اللغة وله كتاب
 الاشتقاق وكتاب اللغات وكان يقال هو اعلم الشعراء والشعر العلماء
 بالبصرة سنة وتعلم فيها اخذ عن ابي حاتم الجعفي والرياني والاصمعي ثم
 سكن عمان ثم خرج الى واسي فارس فمات غلام فارس ذكره ابن حلكان
 ترجمة حافلة توفي رحمه الله سنة ٣٨٠ بعدد

ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي النخعي صاحب
 الكشاف الذي لم ينف قبله مثله كان اماماً في اللغة والفقه والبيان
 غير مدافع سدا اليه الرجال في قوته له الفائق في غريب الحديث واسباس
 البلاغة في اللغة وبيع الجرار واصله الدشد والرائض في الفرائض للفكر
 في الفقه شقائق النعمان في حقائق النعمان وشافي العمي من كلام الشافعي

والنفس في العروض ومعه أحد زود والشيخ في الأصحاب ومقدّمه لا بد
 وغير ذلك وكان قد سافر إلى مكة تحسباً إلى الله تعالى وجاء فيها ما انفجار
 يقال له جاز الله لذلك وكان هذا الاسم على حقيقته قال ابن خلكان و
 سمعت من بعض الشائخ أن إحدى رجليه كانت مسافة وأنه كان
 يمشي في جوارن خشب ثم ذكر لذلك قصة وكان معتزلاً لا يعتكف
 متطاهراً ولد سنة ١٢٨٥ بمخمس قرية كبيرة من قرى خوارزم ووفى سنة
 ١٣٦٠ جانيه وهي قصة خوارزمي وعبد على ساطع جيجون رحمه الله تعالى
أبو جليل محمد بن المشني البصري اللغوي النحوي العلامة قال
 الجاحظ لم يكن في الأرض شاعر ولا جاحي أعلم بجميع العلوم منه وكان
 يبعث العرب والف في مثاليها كتباً وكان يرى رأي الخواص وكان أبو نواس
 يتعلم منه ويصفه ويسبب الأصمعي ويحبه وكان إذا شد بينه وبينه لا يقيم وزنه
 وإذا خولت أو قرأ الحسن ويقول النضر بن زبد ولم يزل يصف حتى مات في
 تصانيفه تغلب ما شئ مصنف ذكر منها أحداً وأفران ابن خلكان وقال
 ولو لا خوف لاطالة ذكرت جميعها وكان الأصمعي إذا أراد الدخول إلى
 المسجد قال انظر ولا يكون فيه ذلك يعني أبا جليله خوفاً من أسكنه فلما
 مات لم يحضر جنازته أحد لأنه لم يكن يسلم من أسأله أحد لا شريف ولا
 خير وكان ومخالف الشيع مدخول النسب مدخول الدين وأخباره كثيرة ذكر
 جملة صالحة منها في وفات الأعيان ولما في سنة في الليلة التي توفي بها
 الحسن البصري ووفى في سنة ١٢٨٥

أبو يوسف يعقوب بن السجستاني المعروف بابن السكيت صاحب
 كتاب إصلاح المنطق وغيره ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وكان يوثق
 أولاداً بالثقل روى عن الأصمعي أبي جليله والفراء وكتبه جليله صحيحاً و
 لم يكن له نقاش في علم النحو وكان يميل في رأيه واعتقاده إلى ما ذهب إليه

تقدّر علي بن أبي طالب قال فطلب كل من السكت بصرف في أنواع العلوم
 وكان من أصحاب الكفاي حسن المعرفة بالعربية ولم يكن بعد ابن الأعرابي
 أعلم باللغة منه وله شعر حسن وكتب كثيرة ذكر جملة منها ابن خلكان
 قال بعض العلماء ما عبر علي جعفر بغداد كتاب في اللغة مثل إصلاح
 المنطق ولا شك أن من الكتب النافعة المتبعة الجامعة لكثير من
 اللغة ولا يعرف في جملة مناه في باب قتل بأمر التوكل في سنة وبلغ
 عمر ثمانيا وخمسين سنة لأن التوكل كان كبير الغامل علي بن أبي طالب عليه
 وكان ابن السكيت من المغالين في حبهم والله تعالى لهم فقال والله أن قتلوا خادما
 رضي الله عنه خير منك فأنه بكت التوكل سوا أساءة ففعلوا ذلك فمات

علماء التصريف

مازن أبو عثمان بكر المازني بصري روى عن أبي عبيد الله الأصم
 وأبي زبيل روى عنه المبرد وجهه وهو من مؤلف علم الصرف وكان
 إماما في العربية من أعنف الرواية يقول بالأربعة وكان له بناطلة أحلها
 قطعه بفلسفة على الكلام وقدر آخر لا حش في أشياء كثيرة ففطعة
 وقال المبرد ولم يكن يقول سبويه أعلم بالخومسة وأخذه عنه لا حش وقيل
 عن الجوهري واختلف الله في أن يرفع وكان بناطلة وكان يقول من أراد
 أن يصنف كتابا في النحو بعد كتاب سبويه فليست في سنة قد قال
 الخطيب البغدادي وقال غيره ما يستند

عثمان بن جني أبو الفتح كان من أصحاب أهل أدبنا علمهم بالنحو
 وتصريف وعلمه بالتصريف قويم وأكمل من علمه بالنحو وسبويه به كل جبر
 النحو مع توصيل معرفة نحو على الفاء من سبويه عن مسند في تصريف مفسر
 فيه ففقه له أبو علي قريب من أن نحو سبويه من ومدة لا يدركه من

واعتنى بالتصريف والمسامات ابو علي تصددا من جني مكانه ببغداد وادخله
 عنه عبد السلام البصري والحسن العسيمي قال في دمية القصر وليس لاحد من
 ائمة الادب في فتح المغلفات وشرح المشكلات ماله سيماني علم الاعراب
 وكان يحضر عند المتنبى وينظر في النجوم غير ان يقرأ عليه شيئا ثم شعره
 انفة واكبادا لنفسه وكان للمتنبى يقول فيه هذا رجل لا يعرف قلة كثير من
 الناس صنف الحصار في الخوض في صلالة قيل سنة وثمان مئتين سنة
محمد بن عبد الله بن مالك جمال الدين ابو عبد الله الطائي الحنظلي
 الشافعي القوي تزيل دمشق امام النخاعة وحافظ اللغة قال الذهبي ولد سنة او
 ثلثة وتسعين من الخواوي والحسن الصباح وجماعة واخذ العربية عن
 غير واحد وجالس بجليل بن عمرو وغيره وتصدر بها لقرء العربية فصر
 همهته الى ان كان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق واراد
 على المتقدمين وكان اماما من القراءة وعلمها واما اللغة فكان اليه المنتهى
 في الاكثاف من نقد غريبها والاطلاع على وحشيها واما النحى والتصريف فكان
 فيه بحر لا يجارى وير لا يبارى واما اشعار العرب التي يستشهد بها على
 اللغة والنحو فكان لائمة الاعلام تحميرت فيه ويتجهون من ابن باي بها وكذا
 نظم الشعر سبها عليه رجزه وطويلة وبسيطة وغير ذلك هذا اما هو عليه
 من الدين المتين وصدق الحجى وكثرة النوافل وحسن السمات ورقة القلب
 وكمال العقل والوقار والقدرة اقام بد دمشق مائة بصنف ويشغل روى عنه
 ابنه الامام عبد الله بن الشمس بن ابي الفتح واليه من جماعة والعلاء بن
 العطاء وخلق انتهى كلام الذهبي قال ابو حيان لم يكن لابن مالك شيخ مشهور
 يعتمد عليه الا ان بعض تلامذته ذكر انه قال قرأت على ثابت بن حيان
 وجلس في حلقة ابي علي بن ثعلوبين نحو من ثلثة عشر يوما ولم يكن ثابت
 بن حيان من ائمة النحو وانما كان من ائمة العرب قال السيوطي وله شيخ

جليل هو ابن يعلى الحلبي واما تصانيفه فلكثيرة جدا منها الالفية في الضحى
 تسمى الجلاصة والعمدة وكمال العمدة وشرحها والتسهيل وشرحه ولم يأت
 وقصيدة في الافعال وارجوزة في المثلث وقصيدة في المقصور والمدود
 وشرحها واغراب بعض احاديث صحيح البخاري وقصيدة في الضاد والظاء
 واخرى فيها هو مهوز وغير مهوز وتعرف في الصراف وشرحه وسبك
 المنظوم وفلك المحمدي الى غير ذلك تصدر بالقرية العادلية والجامع العمري
 وتخرج به جماعة كثيرة وصنف تصانيف مشهورة واذا اصيل بالعامادية وكان
 امامها ائنيعة قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان الى بيته تعظما له و
 كان اية في الاطلاع على الحديث واذا المجد شاهد في القرآن حدل الى
 الحديث نزل اشعار العرب وكان كثير العبادة والنوافل حسن السمك كل
 العقل وانفرد عن المغاربة بنشين الكرم ومذهب الشافعية وكان
 الشيخ زكي الدين القريني يقول ان ابن مالك ما اخطى للفرحمة توفي ابن مالك
 رحمه الله ثاني عشر شعبان سنة اثنان وسبعين وستمائة ***
عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس العلامة جمال الدين ابو عمر
 ابن الحاجب الكردي الدويني الاصل لاسناني المؤيد القريني النحوي المالكي الحنفي
 الفقيه صاحب التصانيف النحوية ولد سنة اوسنة باسما من الصيدة قال المصنف
 وكان ابو حنبل يكره اجابها الامير عز الدين موسى الصالحى اشتغل في
 صخرة بالقاهرة وحفظ القرآن واخذ بعض القراءة عن الشافعية ومنه من يروي
 عن ابا السبع على ابي الجود ومنه من البصري وجوعة وثقة على ابن منصور لا يروي
 وغيره وادب على ابن البناء ولزمه الاشتغال حتى رجع في الاصول والعربية و
 انفق اية الايمان وكان من الحكماء العاشر ثم قد مدسوق ودرس بجمع
 في زاوية مكة وكتب الفضائل على الاشتغال عليه واخذ عنه وكان يوصف
 عليه النحوي العربية وصنف في لغة مختصر لوفى الاصول مختصر "خزائن"

مفتي وفي الضم الكافية وشرحها ونظمتها الوافية وشرحها وفي التصريفية
 وشرحها إلى غير ذلك وكل مصنفاته في غاية الحسن والإفادة وروقت في
 ناما حسنهما وجزالتها وقد خالف الخصة في مواضع وأورد عليهم الشكوك
 والزامات مفحة يعبر الجليات عنها وكان فقيها مناظر مفتيا مبرزاً في
 علوم متجرفة ديناً ورعاً متواضعاً مطرحاً للتكلف ثم دخل مصر هو
 والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتصلب هو بالقاضلية ولازمه الطلبة قال
 ابن خلكان وكان من أحسن خلق الله ذهناً وجرأ في مراراً بسبب داء شهادا
 وسألته عن مواضع في العربية مشكلة فأجاب ببلغ اجابة بسكون كثير ثبت
 تام انتهى ثم انتقل إلى الإسكندرية ليعميرها فلم تطل مدته هناك ومات بها
 في سنة ٣٧٧ وأسنا بلدة صغيرة من أعمال القوصية بالصعيد الأعلى من
 علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن بن منصور
 الضموي الحضرمي لا شيبيل كان لواء العربية في زمانه بالاندلس قال أبو البر
 اخذ عن الربيع والشلوبان ولازمه مدة ثم كانت بينهما منقارة ومقاطعة
 وتصلب للاشتغال مدة وأقبل عليه الطلبة وكان اصبر الناس إلى المطالعة
 لا يمل من ذلك ولم يكن عند ما يؤخذ عنه غير النحو ولا ناهل لغير ذلك قال
 الصفدي ولم يكن عند ورج وحسب في مجلس شراب فلم يزل يرحم الناس
 إلى أن مات في رابع عشر ذي القعدة سنة ٥٠٥ ومولده سنة ٤٥٥

وصف المعتم في التصريف

أحمد بن الحسن الشيخ فخر الدين الحاربردي قال السبكي في
 طبقات الشافعية تزيل تبريز كان اماماً فاضلاً ديناً خيراً وقوراً مواظباً على
 العلم وإفادة الطلبة اخذ عن القاضي ناصر الدين البضاوي وصف شرح
 منهاجه وشرح الحاوي في الفقه لم يكمل وشرح الشافعية لابن الحاجب شرح
 أنشئت مات في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة بتبريز

عبد الوهاب بن ابراهيم بن ابي الليالي الحرسي النخعي
 صاحب شرح الهادي المشهور الذي كان الجادردي من النقل عنه في
 شرح الشافعية قال السيوطي وقفت عليه بخطه وذكر في آخره انه فرغ منه
 في بغداد سنة ثمان مائة الهادي له ايضا وله التصريف المشهور بالغزيرة
 وله مؤلفات في العروض والقوافي وخصه في ضاية الجردة وعمل مختصر
 في التصريف شروح مفيدة مشهورة عند ابناء الزمان افضلها واحسنها
 شرح السعد التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني رحمه الله تعالى
 حسن بن محمد النيسابوري المشهور بانتظام الاعرج شرح الشافعية
 مزجا وهو مشهور متداول قال السيوطي لم اقف له على ترجمة كذا كذا
 احمد بن علي بن مسعود صاحب مراح الارواح قال السيوطي
 لم اقف له على ترجمة وطلبه شرح مفيدة متداولها المتأدون من الصبيان
 والمراح طبع بالهند مرارا

علماء النخعي

ظالم بن عمرو بن ظالم وقيل الشافعيان ابو الاسود الدمشقي
 الكوفي الوالد البصري سنة ثمان مائة كان من سادات النابغين ومن اكمل الرجال الالبا
 واسمهم عفا شيعا يعرج انجواب نقية في حديثه نوى عن ابي وروغيره
 وصحب علي بن ابي طالب وشهد معه صفين وقدم على معاوية فأكراه
 واعظم جأته وروى قضاء الحرة وهو اول من وضع علم الفقه ونظم المحقق
 مات سنة ثمان مائة بفتح عين الجحرف وعمره خمس وثمانون سنة وقيل انه مات
 قبل الطاعون بمدة ثمانية وخمسة عشر سنة معاذ بن مسلم الهراء وخلفه الاسود
 خمسة عشر اديب الناس وظهر عبيدة بن معاذ الفيل ولم يكن فيمن اخذ عنه
 نخاعي سنة ثمان مائة ومات بموتهم يحيى بن يعمر العدواني النابغي
 وادب نخوي مبرز سمع ابن عمر وجابر وادب ربه وادبهم

وخامسهم مولانا ابى الاسود عطاء وهو خرب ثم خلف هو لاء رجلا احملا هم
عبد الله اخضرى احد الامث في القراءة والعريفة وثانيهم حيسى الثقفي احم
في النسخ واختار عنه الاصمعي وصنف في النحو الاكمال والجامع يقال ان له
نيفا وسبعين مصنفا ذهبت كلها مات سنة ١٢٠هـ او سنة ١٢١هـ ثالثهم ابو عمر
بن العلاء المديني الشري القرني احد القرام السبعة والاصمعي ان ابنه ربا
قال في عنيده كان احلم الناس بالقراءة والعريفة واياما العرب والشعر
وكانت دفاقة تملأ بيته الى السقف ثم تسلك فاحرقها وكان من اشرف
العرب مدحاه الفرزدق وثقة يحيى بن معين قال الذهبي قليل الرواية
للحديث وهو صدوق حجة في القراءة وكان نقش خاتمة
وان امره دنياه اكبر منه لسقست منها جمل خرب

مات سنة ١٢٠هـ ثم خلفهم خليل بن اسد وتقدم ترجمته ثم اخذ منه
سيبويه وجمع العلوم التي استفاد منها في كتابه فجاء كتابه احسن من كل
كتاب صنف في النسخ الى الآن

عمر بن عثمان بن قنبر ابوليث وفضل ابو الحسن مولانا في الحجاز
بن كعب وسبويه لقب فارسي ومعناه رائحة التفاح كانت امه ترقص به
في صغره وقيل كان تشمر منه رائحة الطيب وقيل كان يعطد شم التفاح
قيل للطائفة لان التفاح من لطاف الفواكه وقيل لان وجنتيه كانتا تفاحا
وكان في غاية الجمال وطاره نطوره وعمره وخالويه وعمره كوالفجر
يقولون بضم الباء وسكون الواو وفتح الباء لا هم يكرهون ان يقع في آخر الكلمة
ويكملها للندبة قاله ابن خلكان وكان اصلا من بضا من ارض فارس نشأ
بالبصرة واخذ عن الخليل ويونس وابى الخطاب الاخفش وحيسى بن عمر وكان
في لسانه جسة وقلمه ابلغ من لسانه وناظر هو والكسائي في فوطهم كت اظ
ان العزب اشد لسعة من الزنور فاما هو هي او هو اياها فاختار سيبويه

يقال بالكسائي النخيت وخرج العرب تمام الكسائي ومات بالبصرة وقيل في بغداد
سنة ١٢٠ هـ وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل ينف على اربعين وقيل على اثنى عشر
سنة وقيل سنة ١٢٠ هـ وقال ابن الجوزي مات بساوة سنة تسع اربعين
علي بن حمزة الكسائي ثم ولد له بن فخر واما الكوفي
النجي واللغة واحد القراء السبعة وسمي الكسائي لانه احمر في كساء واستمر
بغداد وتعلم النسخ على كبر وخدم عمر بن العلاء سبع عشرة سنة ومجلس
في حلقة خليل وكان يدبر شعره في البيت ويأتي الغلمان وادبها في
ولد هارون الرشيد ولم يكن له زوجة ولا حارية وجرى بينه وبين
ابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الفقيه الحنفية مجلس حكاها في طرفة
الغداة وغير ما وله مع سيوبه وافي محمد بن ابي جالس ومناظرات ذكر
ابن خلكان بعضها في تراجم ابيها ومات هو ومحمد بن الحسن بالرقي في
يوم واحد وكان اخر جامع الرشيد فقيل ذوق النسخ والفقه في يوم واحد وذلك
سنة اثنتين اثلث اوتسع ومائتين ومائة اولتين وتسعين ومائة ثم
صار للناس فرق بين كوفيا وسميهم الكسائي وتلميذه البيرد وبصرى وشيخهم
سيوبه والاخفش تلميذه ١٢٠

محمد بن يزيد ابو العباس الادي البصري المبرور ام العربية
بغداد في زمانه كان اماما في النسخ واللغة والمردلف عرب به ومختلف
تعلما في سبب تلقيه بذلك ذكره اس حليكان ترجمه في اوله وداره
اخذه عن الكسائي والاودي ابي حاتم الجسائي وروى عنه محمد بن
الصغار ونظيره والصولي وكان فصيحا بديعا مفوهة لغة فخرية علاه
صاحب نوادر وظائفه وكان حميدا لاسمائه في عهد وكيان ثم من اصبه بوجه
مارا اثاره مثل نفسه وله تصانيف كثيرة منها الرد على سيوبه
وصعاني نفرا وكان يلقب بلسان من المنارة صرصر رخصته

وروى له ابن الفجر في كتاب البائع بيتين وهما

ان كنت لست معني قال الذكواني
يراد قلبي اذا ما غبت عن بصري
والعين تبصر من تهوى وتنفد
وباطن القلب لا يخلو عن النظر

وكان يرى رأي المعتزلة النظامية فاحذر عن النظام من جهة واتصل بابي
دلف الجواليقي وادب ولادة ولم يكن ثقة وله تصانيف في النحو واللغة وغيرها

مات سنة ست ومائتين وم

صالح بن اسحق ابو عمر وابو بصري مولى جرير بن ريان من

قبائل اليمن وقيل مولى بجيلة وفي بجيلة جرير بن حلقمة بن امار واهله اهل علم
بالصواب وكان يلقب بالكلب وبالنباح لصياحه حال المناظرة قال الخطيب

كان فقيها عالما بالحق واللغة ديناً ورعاً حسن للذهب عبيد الاعتقاد روى
الحديث قدم بغداد واخذ عن الاخفش ويونس واللغة عن ابي بصري وابي

سيبويه وسارث عنه المبرور وناظر الفراء واتي علم الحق في زمانه مات سنة
خمس وعشرين ومائتين له من التصانيف التنبية وغيرها وله في النحو كتابا

يعرف بالفريخ معناه فريخ كتاب سيبويه وكان يقول في قوله تعالى ولا تقف
ابن لب بن سيبويه قال لا تقف جمع ولم تسمع ولا ريت ولم تر ولا علمت ولم تعلم

وكان عالماً باللغة حافظاً لها وله كتب انفرد بها وكان جليلاً في الحديث
وكا خبيراً برونه كما في نسب عجب وكتاب العروض وتخصر في نحو وكتاب

سيبويه في نحو في نسبة الى عرفة في كل واحد منها يقال له جرير في العلم
في النحو ونسب عن اسحق ولم يكن منهم ولما نزل فيهم فقتلهم فله ابن جهمان

ابو الجهم بن جهم بن السري ابو اسحق الزجاج قال الخطيب كان
من عاب الفضل والدين حسن الاعتقاد جميل المنطق كان نحوياً راجحاً

سنة ومثل من سنة عند العرفاء لمعه سعيه وجمع منه يقول جهم بن
موسى في مذهب احمد بن حنبل رضي الله عنه انه كتب مختصر في النحو فمات

وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف اخذ الادب عن المبرد وتعليل غير ذلك
 محمد بن السري ابو بكر المعروف بابن السراج البغدادي الضوي قال
 للرباني كان احدث اصحاب المبرد مع ذكاء وفطنة قرا عليه كتاب
 سيبويه فترأستغل عليه بالموسيقى وعول على مسائل الاخفش والكوفي
 وخالف اصول البصريين في مسائل كثيرة يقال ما زال النحو مجنونا حتى
 عقلاه ابن السراج باصوله اخذ عنه السيرافي والفارسي والرومي مات شابا
 في ذي الحجة سنة ٢٣٠ وكان احدا لائمة المشاهير لجمع على فضله وبيلة جلالة
 قدره في الضم والادب اخذ عنه جماعة من الاعيان منهم السيرافي والرومي
 وغيرهما ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله
 التصانيف المشهورة في النجوم كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المصنفة
 في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وشرح كتاب
 سيبويه وكان يلقب في الراي فيصالحا غنيا والسراج بفتح السين والراء المشددة
 وبعد الف جيم هذه النسبة الى عمل السراج + + + + +
 عبد الله بن جعفر بن درستويه ابو جعفر الضوي الفارسي
 الفوسي احد من اشتهر وعلاقته وكش علمه جيد التصنيف صاحب
 المبرد ولفي ابن قتيبة واخذ عنه الدارقطني وغيره وكان سند يدا لانتضا
 للبصريين في الضم واللغة وثقه ابن مندة وغيره وضعفه هبة الله اللك
 ولما سنة ومات سنة وصنف الارشاد في الضم والرد على المفضل في الرد
 على الخليل وغريب الحديث وغيره اضبطه السمعاني درستويه بضم
 الدال والتاء وقال ابن ماكولا بفتح الثلاث الاول + + + + +
 محمد بن يزيد الخزازي المعروف بابن الازهر الضوي قال الخصيب
 عن المبرد وكان مستطيه وروى عنه ابو الفرج الاصبهاني والدارقطني قال
 كان ضعيفا روى لما كبر وقال غيره كان كذابا قبيح اللسان شحيح زيف وتسعين

مجل بن مرزبان طرد بطريق رامهرزد واخذ عن المبرد واكثر
 بعده عن الزجاج وكان قبايا فاحض عنه الفارسي والسدياني و
 كان ضئيلا لا يقري كتاب سيبويه الا بمائة دينار وكان مع حله نشاط
 الزرقه ضئيلا واذا اراد ان يعضي الى مكان بعيد طبع نقشه طبق حمال وشدة
 مجمل وربما كان معه غمرا وغيره فياكل ويبري للناس بالكوى يتعمد زعم
 وربما مال على رأس الحمال فاذا قيل له يعتذر له شرح كتاب سيبويه لم
 يتم قال الزبيدي توفي سنة ربح

مجل بن احمد بن ابراهيم بن كيسان الفخري قال الزبيدي
 وليس هذا بالقدير الذي له العروض والمعنى قال الخطيب كان يحفظ
 الذهبين البصريين والكوفي في الفخرا لانه اخذ عن المبرد وشعيل وكان
 ابو بكر بن مجاهد يقول كان اخي منها قال يا قوت لكنه الى مذهب البصريين
 اميل وقال ابن الاباري خلط للذهبيين فلم يضبط منها شيئا قال ابو حنيفة
 الفرجي ما رايت مجلسا اكثر من فائدة واجمع لاصناف العلوم والخف
 من مجلسه وكان يجتمع على بابها نحو من مائة رأس من الدواب للرؤساء
 والاشراف الذين يقصدونه وكان اقباله على صاحب الرقعة والخلق
 كما قبالة على صاحب الدبياج والدابة والغلامات ربح سنة هـ
 حسن بن احمد بن الفارسي ابو علي ويقال له الفسوي اخذ
 لانه ولد بمدينة فاس من اعمال فارس اخذ عنه السدياني والبرماني وغيرهم
 تلمذ له عبد القاهر بن عبد الرحمن الجوزجاني ودفن اكثر من مائة سنة في
 التحقيق والتدقيق ولو لم يكن له سوى كتاب اسرار البلاغة ودرر المنهج
 لكفاه متعة وفخر كان اوحد زمانه في علم العربية اخذ عن الزجاج وغيره
 السراج وطوف بلاد الشام واقام مجلب عند سيف الدولة ورجوعه سنة
 وبين المتنبئ محال قال تلامذه انه اعلم من المبرد وكان عظمى بالاعتناء

انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضدا للدولة وتقدم عنده وله كتاب
 الايضاح والنكسلة في النحو وقصته فيه مشهورة والكلمة في التصريف في
 ببغداد سنة ذكر له ابن خلكان ترجمة حسنة في تاريخه فليرجع اليه
 زيد بن علي بن عبد الله الفارسي ابو القاسم القسوي النحوي
 اللغوي قال ابن عساکر في تاريخ دمشق وابن العديم في تاريخ حلب
 كان فاضلا يعلم اللغة والنحو جارا فاعلمه كثيرة شرح الايضاح وسكن
 دمشق وقرأ بها ومات بطرابلس سنة سبع وستين واربعمائة هـ
 حسن بن عبد الله بن المرزبان المعروف بالقاضي ابو سعيد
 السيرافي النحوي قال ياقوت كان ابو بصير سميا اسمه هاراد فاسلم فسماه ابنه
 ابو سعيد عبد الله وكان بينه وبين ابن الفرج الاصمغاني صاحب كتاب
 الاخواني ما حوت العادة بمثله بين الفضلاء من التناقض وسيراف بكسر
 السين بلدة من بلاد فارس على ساحل البحر ما يلي كرمان خرج منها جماعة
 من العلماء وكان يدعى ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة والفقه
 الفرائض اخذ اللغة عن ابن دريد والنحو عن ابن السراج قال ابو حيان
 التوحيد السيرافي شيخ الشيخ واما امر الائمة معرفة بالنحو والفقه واللغة
 والشعر والعروض والقوافي والقرآن والحديث والكلام والحساب الهندسة
 افق في جامع الرصافة خمسين سنة حل مدح ابني حليفة فمأ وجد له
 خطأ ولا عثر له على زلة وقضى ببغداد مع الثقة والديانة والامانة في
 الرزاة اربعين سنة اذكر الالدهي وكان نزها عفيفا جميل الامور حسن
 الاخلاق معتزليا ولم يظهر منه شيء وكان لا يأكل الا من كسب يده بنفسه و
 يأكل منه وقال في محاضرات العلماء شيخ الالدهي قريع العبد المذنب
 المفقود الشكل ما رايت احفظ منه نظما ونثرا وكان دينيا ورعا قويا راهنا
 رايه اشدنا له داب بالنها من القراءات والنحوش ووجه بالليل من القيام

والخضوع ما قرئ عليه شيء قط فيه ذكر الموت والبعث وشهوة الأكل وشهوة
 ونقص عليه يومه وليلته وامتنع من الأكل والشرب وما رايت أحدا
 من المشايخ كان أذكرا من الشيب والكرامة على ذهابه منه وكان
 إذا رأى أحدا من أقرانه عاجله الشيب تسليبه قال في الامتناع هو
 هو اجمع لتشمل العلم ونظم مذاهب العرب وادخل في كل باب وأخرج
 من كل طريق وازم الجادة الوسطى في الخلق والدين وأروى للمحدثين انصار
 الاحكام وافقه في الفتوى كتب اليه ملوك عدت كتباً مصدره تخطيه
 تسأله فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة وكان حسن الخط
 طلب ان يقر في ديوان الافتاء فامتنع وقال هذا امر يحتاج الى دنية
 وانا خارج منها وسياسة وانا غريب فيها وقال الخطيب كان زاهدا زوا
 لا يخذل على الحكم اجرا انما كان ياكل من كسب يمينه فكان لا يخرج الى مجلسه
 حتى ينسخ عشر وثقات بعشر قدور اهر تكود قدر ثمنه وكان ابو علي واصفا
 جسده به كثيرا مولده بسيدان قبل السبعين ومائتين وفيها ابتاع طلب
 العلم وخرج الى عمان وتفق به بها واقام بالعسكر مدة ثم بيغداد الى ان
 مات بها في خلافة الطائع الثاني رجب يوم الاثنين سنة ٣٤١ هـ وله
 من التصانيف شرح كتاب سيدي لم يسبق الي مثله وحسنه عليه
 ابو علي الفارسي وغيره من معاصريه رحمه الله تعالى رحمة واسعة
 علي بن عيسى بن علي بابو الحسن الرماني كان يعرف ايضا
 بالاختيادي والوراق وهو الرماني اشهر كان امما في العربية عالما
 في الادب في طبقة الفارسي والسيداني معتزليا ولد في سنة واخذ عن
 الزجاج وابن السراج وابن دريد قال ابو حيان التوحيدي لم ير مثله قط
 عنده بالشيء غزارة بالكلية وبصيرة بالمقالات والسخرجة النعير احد
 المستكمل مع تارة ودين ونصاحة وعفاف ونظافة وكان ينج الشربة تظفر

حتى قال الفارسي ان كان النخوما يقول الروماني فليس معنا منه شيء وان كان
 ما نقوله نحن فليس معه منه شيء قال السيوطي النخوما يقول الفارسي وهذه
 مؤلفات الخليل وسيبويه ومعاصرهما ومن بعد هابيل لم يجهل فيها
 شيء من ذلك مات الروماني سنة وله تصانيف مفيدة منها شرح اصول
 ابن الشرائح وشرح مختصر الجرمي وشرح المقضب وغير ذلك مما لا يحصى
 واصله من سرمن رومي والروماني نسبة الى الرومان وبيعه او الى قصر الروان
 وهو قصر بواسط معروف فلنسب الي هذا وهذا خلق كثير من الناس
محمد بن الحسين الفارسي النخوي ابن اخت ابي حلي الفارسي قال افاق
 اخذ عن خاله علم العربية وطوف الافاق ورجع الى الوطن وكان خاله
 اوفد عليه الصاحب بن عباد الى الري فارتضاه واكرم مشواره وورثه
 ونزل بينساكورد فعات واصل بها من الادب والنخوما سارت به الركبان
 وال امره الى ان اختص بالامير احمدي بن سبكتكين فترتوزر ثم عاد
 الى نيسابور ثم جاء وركعة ثم عاد الى غزنة ورجع الى نيسابور ثم انتقل الى
 اسفرائن ثم استوطن جرجان الى ان مات فراعليه اهلها منهم عبد القاهر
 الجرجاني وليس له استاذ سواه وله تصانيف منها كتاب الحجاء وكتاب
 مائة الشعومات رحمه الله سنة احدى عشرين اربعمائة

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النخوي الامام المشهور اخذ
 النخوع محمد الفارسي المذكور ولم يأخذ عن غيره لانه لم يخرج عن بلده وكاد
 من كبار ائمة العربية والبيان شافيا اشعر يا صنف الغني في شرح الايضاح
 والمقصد في شرح اعجاز القرآن والعوامل المائة والعمل في التصريف و
 مصنفاته دلائل الاعجاز واسرار البلاغة في علمي المعاني والبيان وهما الآية
 الكبرى واليد البيضاء في العلمين المذكورين واليهما ينتهي علم من تأخرنا
 ذينك العلمين وغير ذلك من التصانيف مات سنة اوسنة واهم شعرة

كثر على العالم يا خليلي . ومن الى الجبل ميل هاتم
وعش سمارا قش سعيدا . فالسعد في طالع النهاشم

وقال ايضا

لانا من النفقة من شاعى . مادام حيا سالما ناطقا
فان من يمد حكمه كاذبا . يحسن ان يحكي كرم صادقا

ذكر له الصالح الكندي ترجمة مختصرة في فوات الوفيات وهو كماله الامام
الذين ذكرتهم كلهم من تلامذة سيبويه اما ما راهل البصرة واما تلامذة
الكسائي اما ما راهل الكوفة فاشهر هؤلاء الفراء وبعده ابو العباس احمد
بن يحيى ثعلب وبعده القاسم بن محمد الانباري اما الفراء فهو
يحيى بن زياد الدثلي امام العربية كان احلم الكوفيين بالفتح بعد
الكسائي اخذ عنه وعليه اعتدل واسند عن يونس واهل الكوفة يدعون
انه استكثر عنه واهل البصرة يدعون ذلك وكانت يجب الكلام وبطل
الى الاعتزال وكان متدينا متورا حلي قبيح وحج ونعظهم وكان يناد
العصية على سيبويه وكان كتابه تحت راسه وكان يتفلسف في نصيب
ويملك الفاظ الفلاسفة وكان اكثر عقائد بيغداد واذا كان اخر السنة ان
الكوفة فاقام بها الريحان جبرائيل في اهلها ما جمعه وكان شديدا في
لا ياكل ويجمع ما لا يخافه لابن له شاطرا له تصانيف معيدة فيها معاني
التي يلج فيها العامة من بطريق مكية سنة عن سبع وستين سنة قال ثعلب
لولا الفراء لما كانت عربية لانه حلهها وضبطها ذكره ابن خلكان ترجمه
طويلة قال الفراء ان طرعا اهل اليه والاعراب وطباع اهل الحضر اللحن في ذ
تخلفت له اللحن واذا سمعت في الطماع خب . اما ما راهل الفراء واهل
بعض الفراء وبسببها لا يدعون الفري الكلام ذكره السمعاني في كتابه
احمد بن يحيى بن زياد الدثلي كافي ابو يحيى بن ثعلب ثم لم يكم

في النحو واللغة ولد سنة مائتين وابدا النظر في العربية والشعر واللغة
 سنة ست عشر وحفظ كتب الفراء فلم يشد منها حرف وعنى بالحق أكثر
 من غيره فلما اتقنه أكب على الشعر والمعاني ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة
 سنة وسمع من نبطويه وغيره قيل إنما فضل أهل عصره بالحفظ للعلوم التي
 تضيق عنها الصدور قال أبو الطيب اللغوي كان ثعلب يعمل على ابن الأعرابي
 في اللغة وعلى سلمة بن حاصر في النحو ويروي عن ابن أبي نجره كتب أبي زيد
 وعن الأثرم كتب أبي حبيب وعن أبي فصص كتب الأحمدي وعن عمرو بن أبي حمرا
 كتب أبيه وكان ثقة سجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللجة والمعرفة
 بالعربية ورواية الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث متفنا
 يستغنى بشهرته عن نعمته وكان ضيق النفقة قال أبو بكر بن مجاهد قال
 لي ثعلب يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن فقاروا وأصحاب الحديث
 بالحديث فقاروا وأصحاب الفقه بالفقه فقاروا واشتغلت أنا بزيد وعمرو
 فليت شعري إذ تكون حالي فأنصرت من عند فرأيت النبي صلام تارك الليالة
 فقال لي أفرأب العباس عني السلام وقل له أنت صاحب العلم المستطيل
 وقال أبو عمرو الزاهد سئل ثعلب عن شيء فقال لا أدري فقل له اتقول
 لا أدري والملك تضرب أكبا دالبل والملك الرحلة من كل بلد فقال لو كان
 لأمك بعدد ما لا أدري بع لا استغنت صنف القصيح وهو صغير الحجم كبير
 الفائدة وثقل سمعه في آخر عمره ثم صدم أضرب يوم الجمعة من الجامع بعد
 العصر وإذا بدواب من ورائه فلم يسمع صوت حافر فأفصل منه فسقط على
 رأسه في هوة من الطريق فلم يقدر على القيام فحل إلى منزله ومات منه
 سنة وذكره الداني في طبقات القراء ومن تصانيفه كتاب المصون و
 كتاب اختلاص النحويين وكتاب معاني القرآن وكتاب ما تلحن فيه العالم
 وكتاب ما يجري وما لا يجري إلى غير ذلك

محمد بن أبي محمد القاسمي بن محمد بن بشارة ومحمد بن أبي النضر كان عالما
 اخبار اعرافا بالادب الفخري والتعريب مات في سنة كان علامة وقته في العزة
 والكرامات من حفظ القرآن كان صدوقا من ثقة خير من اهل السنة صنف كتابا كثيرا
 في علوم القرآن وغريب الحديث انتهى عليه المخطوط في تاريخ بغداد ذكره
 وذكره جماعة من العلماء وكان يحفظ ثلثمائة الف بيت شاهد لما في القرآن
 الكريم وقال يحفظ ثلثة عشر صندوقا وكان يحفظ مائة وعشرين نصفا
 للقرآن باسانيدها وله غريب الحديث خمسة واربعون الف ورقة وكتاب
 شرح الكافي في الفوائد والمذكر والمؤلف ما على احوال امره ورسالته للشكل
 ردها على ابن قتيبة وابي حاتم وكانت ولادته سنة هذا مشاهير علماء الادب
 وهذه ترجمتهم باختصار ولا يغفل من بعد هم مثلهم لا قليلا وسنذكرهم ان شاء الله
 رضي الدين الاسترأبادي محمد بن الطاهر الحسين بن موسى
 بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظمي بن جعفر الصادق عليه السلام
 المعروف بالموسري صاحب ديوان الشعر ذكره النعماني في كتاب اليتيم
 هو الامام المنصور شارح الكافية لابن اسحاق الذي لم يولد له علم ولا
 في غالب كتب النسخ من جملة حقايقا وحسن تعليل ولقبه شيخ الامم قال
 السيوطي لم يرق على علمه ولا على شيء من رحمة الامم فرغ من تأليف هذا
 الشرح سنة واخبرني صاحبنا الموضع شمس الدين بن عزيم ملكه ان
 سنة اوسنة سنة في واسطه على السنة انتهى في مدرسة
 النعمان يروي عن الرضي كان على مذهب الرضي في كل شيء كان
 يقول العدل في عمر ليس موضع قوله العدل في عمر عدل
 يعود رتبة من الغلو في البدع وتقصده في تطل على بولس
 في المنصور من اطبع على يد فقات كذب سوء عنده انتهى وذكر
 له ابن الوردي في تاريخه ترجمة وقال ذكره شيخه السدي وموافق

في تاريخه
 في تاريخه
 في تاريخه

فقال رأيت عمر أما علامة النصب في عمر فقال الرضي بغض علي لما اشار
الى عمر بن العاص وبغضه لعلي فحب الحاضر ومن ذمه مولده سنة
بغداد ومات في سنة قلت ولو قال بدل قوله بغض علي خفض علي كان
ابعد وهو اشعر الطالبيين على كثرة شعر انهم المغلقين انتهى وذكره
ابن حليكان ترجمه حسنة واشى عليه وكان انجب سادات العراقي يتحل
مع محمده الشريف ومحمده المنيف بأدب ظاهر وفضل باهر وحظ من
جميع المحاسن وافرو لو قيل انه اشعر قرش لم يعد عن الصدق يشهد بذلك
شاهد عدل من شعره العالي القدر المستمع عن القدر الذي يجمع الى السلا
متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معاني يقرب جنانها وبعد مداهما
ودوانه في اربع مجلدات توفي بكرة يوم الاحد سادس المحرم وقيل صفر بغداد
ودفن في حارة بمحط مسجد الانبارين بالكرخ وقد خربت الدار ودنظر
ومضى اخوة الرضوي الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع ان ينظر القابض فنه

حسن بن محمد بن شهيد شاه العلوي الاسترآبادي ابو الفضائل
السيد ركن الدين شارح الكافية قال ابن رافع في تاريخ بغداد قدم
مراغة واشتغل على نصير الدين وكان يتوقد ذكاء وفطنة اخذ اصول
الفقه عن السيف الأمدي مات سنة وقال الاسنوي سنة قال الصدوق
كان شديدا التواضع يقوم لكل احد حتى السقاء شديدا الحلم والفرح والجلالة
عند التناكر عاش بضعا وسبعين سنة ط

ابو بكر الخبيصي صاحب شرح الحاشية سماه المواقف قال السيوطي كثر
من ترجمته زيادة على هذا قلت خبيص قرية من قرى كرمان ونسبته اليها
لال بالأمم الخبيصة كما توجه بعض النسا من على هذا الشرح فولد له الشريف الحسين
عبد الرحمن الجامي شارح الكافية بلغ غاية لا يمكن الزيادة
عليها في لطف التحريم وحسن الترتيب فخره حاله اغنته عن التعرض لترجمته

علي محمد الدين بن مسعود بن محمد البسطامي من أولاد الإمام
 فخر الدين الرازي المعروف بمصنف كتابه شريفة في حلالة سنة
 والكتاب في لغة الحجر للتصغير وكان الفخر الرازي يصح في مصنفاته بأنه من
 أولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر أهل التعاريف أنه من أولاد أبي بكر
 الصديق وأما مصنفه في سنة وسافر مع أخيه إلى هراة للحصول العلم
 في سنة ذكر له في مدينة العلوم تصانيف كثيرة يحل وصفها وهي بالعربية
 والفارسية وفي علم الفقه والأدب والمعاني والبيان والفقه والأصول و
 المنطق والحكمة والتفسير إلى غير ذلك

أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النخعي الحلبي موفى الدين الشهور
 بأبي يعيش وكان يعرف بأبي الصانع ولد في رمضان في سنة ٣٣٥ هـ
 من كبار أئمة العربية ما هراة في النسخ والتصريف سمع الحديث على الخطيب
 الطوسي بالموصل وقد ورد دمشق وجالس تاج الدين الكندي وتصدر
 بحلب للأقراء زماناً وطال عمره وشاع ذكره وغالب فضلاء حلب تلامذته
 وكان أحسن الفهم لطيف الطبع طويل الروح على المندي المنتهي ظريف
 الشائل كثير المحزون حدث عنه جماعة آخرهم أبو بكر الدمشقي مات في سنة
 ٤١٠ هـ بن حكيم لما وصل إلى حلب لأجل الاشتغال بالعلوم الشريف وكان
 دخولي إليها سنة ٤١٠ هـ في ذلك أمر البلاد مشغولة بالعلماء والمشتغلين وكان
 الشيخ صرف الدين شيخ الجماعة في الأدب لم يكن فيهم مثله فشرعت في القراءة
 عليه ويكنى بقرئ بن محمد في المنصورة الشمالية بعد العصر وبين الصلاة
 والمدرسة ثم واحدة وكان عذرة جماعة قد نهبوا أو غزوا به وهم ملازمون
 نحو ثلاثمائة في ذقت البلاد وأما من كتب كتاب المعاني جني فقراء
 عنده معظمهم أهله على يدروس فيجوز أن يكون من أولاد شيوخ كتاب الفضل
 لم يفتقر في خبره شيوخاً سبوا به من في حجة الشرح مثله وشرح نصريف

لم يوكي لابن جني شراً جيداً وانفع به خلق كثير من اهل حلب وغيرها
 حتى ان الرؤساء الذين كانوا يحلب ذلك الزمان كانوا تلامذته رحمه الله
 عبد الله بن يوسف بن احمد الشيرازي مال الدين الجبلي الخوي انما
 ابو محمد الشهير بابن هشام صاحب كتاب مغني اللبيب قال في الدرر الكامنة
 ولد سنة ولزم الشهاب عبد اللطيف ابن المرحل وسمع علي ابن حيان و
 زهير بن ابي سلى وحضر دروس المتاج التبريزي وقرأ على المتاج الفاكهاني
 شرح الاشارة له الا الورقة الاخيرة ونفعه الشافعي ثم غلبه وذلك قبل موته
 بخمس سنين واقن العربية ففاق الاقران بل الشيخ وخرج به جماعة من
 اهل مصر وغيرهم وتصد لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد العربية و
 المباحث الدقيقة انتهى ملخصاً قال ابن خلدون ما زلتنا وض بالمر شمع
 انه ظهر عصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام اخي من سبويه وكان
 كثير الخاطبة لابي حيان شديد الاخراف عنه صنف مغني اللبيب عن كتب
 الاحاريب واشتهر في حياته واعمل الناس عليه انتهى قال السيوطي وقد
 كتبت عليه حاشية وشرحتها واحدة توفي ليلة الجمعة خامس ذي القعدة

سنة احدى وستين وسبع مائة الهجرية

ابو جعفر احمد بن اسمعيل بن يونس النحاس الخوي كان من
 الفضلاء وله تصانيف مفيدة وكتاب في النحى اسمه التفاضل وكتاب الكافي في
 النحى وكتاب الناصح والنسخ روى عن النسائي واخذ النحى عن ابي الحسن الاخفش
 طاز جاج وابن الانباري ونقطوبه واعيان ادباء العراق وكان قد رحل اليهم
 من مصر وكانت فيه حساسة وتفتير على نفسه واذا وُهب عامة قطعها
 تلت عامه بخلا وشها وكان يلبى شرا حوائجه بنفسه ويتحمل فيها على اهل
 معرفته ومع هذا فكان للناس رغبة كبيرة في الاخذ عنه فوقع واقادرو
 اخذ عنه خلق كثير توفي بمصر سنة والنحاس نسبة الى من يعمل النحاس

وأهل مصر يقولون لمن يعمل الأواني الصغرية النحاس وأمه أعلياضوا

علماء المعاني والبيان

يوسف بن أبي بكر محمد بن علي سراج الدين أبو يعقوب

السكاكي كان علامة دارعاني علوم شتى خصوصاً المعاني والبيان وله كتب مفتاح العلوم اشتمل على اثني عشر علماً من العلوم العربية ونقل عنه أبو حبان في الأرشاق في مواضع وقال فيه أن السكاكي من خوارزم ذكره الشيخ سراج الدين البلقيني فقال هو الخوارزمي إمام في النحو والتصريف المعاني والبيان والاستدلال والعروض والشعر وله النصيب الوافر من علم الكلام وسائر العلوم من رأى مصنفه علمه بعمقه وفضله ونبله ما أن يحارر في أوائل رجب سنة ست وعشرين وستائة وكانت ولادته سنة ٥٥٥ هـ في محرم بن مسعود بن مصلح الفارسي الشهير بقطب الدين الشهير بالثنا في العلانية ولد بشير سنة ٦٠٠ وكان أبوه طبيباً فقراً عليه وعلى عمه ثم سافر إلى نصير الطوسي فقراً عليه وبيع ثم دخل الروم فأكرمه صاحبها وولي قضاء سيواس ومطاية وقدم الشام ثم سكن تبريز وأقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع الأصول عن الصدوق القنوي عن يعقوب الحنبلاني عن المصنف وكان ينظر في شرح السنة للبغوي وكان يحاط بالمؤلفين في زمانه من أجل ذلك جعل درهماً لا يغير زي الصوفية وكان من مجر العالم ومن ذلك العالم يضع للفقهاء ويلازمه صلوة في جماعة وقد وصفه كذا صاء ولازم السهر ومسوده مبيضة ثم انقطع عن أبواب الأسراء والمؤلفين إلى أن مات وله شرح كلمات القانون لابن سينا وشرح حكمه الاستراق وصف كتاب درة الناح على لسان الفرس ادخ فيه جميع أقسام الحكمة النظرية والعملية وصف في المسئلة الخفية ونهاية الإدراك وغير ذلك ومصنفاته

كبيرة كلها في غاية الحسن والاتقان مكنت في أربع وعشرين رمضان سنة
 مسعود بن القاضي فخر الدين عمر بن بهان الدين الشهيد
 سعد الدين التفتازاني الأمام العلامة عالم الفقه والتصريف والعاني
 والميان والأصليين والمنطق وغيرها شافيع قال ابن حجر الحافظ ولد سنة
 وَاخُذَ عَنِ الْقُطُبِ وَالْعُضُدِ وَتَقَدَّمَ فِي الْفُنُونِ وَاشْتَهَرَ ذِكْرُهُ وَطَارَ
 صَيْتُهُ وَاسْتَفْعَى النَّاسُ بِتَصَانِيفِهِ وَلَهُ شَرْحُ الْعُضُدِ وَشَرْحُ التَّلْخِصِ مَطُولٌ
 وَآخَرُ مُخْتَصَرٌ شَرَحَ الْقِسْمَ الثَّالِثَ مِنَ الْمِفْتَاحِ وَلَهُ التَّلْوِيحُ شَرَحَ التَّوْضِيحَ وَ
 شَرَحَ الْعُقَاتِلَ النَّسْفِيَّةَ وَشَرَحَ التَّمْسِيَةَ فِي الْمُنْطِقِ وَشَرَحَ تَصْرِيفَ الزُّبْدَانِ
 وَالْإِرْشَادَ فِي الْفُحُوقِ وَهَذَيْبُ الْمُنْطِقِ وَالْكَلامَ وَحَاشِيَةَ الْكَشَافِ وَلَمْ يَمُتْ
 غَيْرَ ذَلِكَ وَتَصَانِيفُهُ كَثِيرَةٌ وَكَانَ فِي لِسَانِهِ لَكِنَّةٌ وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ مَعْرِفَةُ
 الْعُلُومِ بِالشَّرْقِ مَاتَ بِسَرَقَةِ سَنَةِ ذِكْرِهِ فَفُتِمَ اللَّهُ الشَّرْفَانِي فِي أَوَائِلِ شَرْحِهِ
 لِلْإِرْشَادِ وَقَالَ لَقَدْ زِدْتُ مِرْقَدَةَ الْمُقَدَّسِ بِمُرْخُسٍ فَرَجَدْتُ مَكْتُوبًا بِظِلِّ
 صَنْدُوقِ مِرْقَدَةٍ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ وَلَدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ دَقُوقِ سَنَةِ بِسَرَقَةِ
 وَنُقِلَ إِلَى سَرَخْسٍ أَنْتَهَى فَمُرَّ ذِكْرُ تَارِيخِهِ تَأَلَّفَ سَائِرَ مَوْلَافَاتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
علي بن محمد بن علي الحنفية الشريفة البحر جاني قال العيني في تاريخه
 عالم بلاد الشرق كان علامة دهره ونهامة عصره وكان بليته وبين الشيخ
 سعد الدين التفتازاني مباحثات ومحاورات في مجلس يهوى لمنك وله
 تصانيف مفيدة منها شرح المواقف للعضد وحاشية شرح الأصفاة في علم الفقه
 للطوسي ويقال إن مصنفاته زادت على خمسين كتاباً مات سنة انتفى
 قال السيوطي ومن مصنفاته شرح القسط الثالث من المِفْتَاحِ وَحَاشِيَةُ الطُّولِ
 وَالتَّخْتِصَرُ وَحَاشِيَةُ الْكَشَافِ وَلَمْ يَمُتْ وَلَهُ رِسَالَةٌ فِي تَحْقِيقِ مَعَانِي الْخَوْفِ وَ
 الْخَادِي سَيِّدُ الْمَوْلُوحِ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ عَزَمَانَ مَوْلَا الشَّرِيفِ الْبَحْرِ جَانِي
 مِنْ وَلايَةِ اسْتَرَابَادِ سَنَةِ وَانَّهُ تَوَفَّى بِشِيرَازٍ فِي سَادِسِ رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةِ

قلت فمدّة حمزة رحمة وسبعون سنة نقل السيوطي عن شيخه محمد بن
 ابي قال السيد الشريف وقطب الدين الرازي لم يزد فاعلم العربية بل كانا
 حكيمين قال في مدونة العلوم قلت وهذا الكلام خروج عن الانصاف ولا يلزم
 عدم انفرادهما بعلم العربية ومساكنتهما لساكنات العلوم عدم معرفتهما بها
 فانظر بالانصاف في تصانيفهما مما بحث متعلق بالعربية وقد عجز عنها
 القدماء من ارباب العلوم العربية

٢٢ وعين البغض تبرز كل عيب وعين الحب لا تجد العيوب **ابن**
برهان الدين حيدر الشيرازي ثم الرومي كان علامة واعظا
 والبيان والعربية اخذ عن التقنازي وشرح الايضاح للغروي شرحا
 مزوجا وقدم الروم واقرأ وافق على مذهبي حنيفه ومات بعد
 العشرين وغاية فقه قال السيوطي اخذ عنه شيخنا محي الدين الكافجي رحمه الله
عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار القاضى حفيد **الدين**
 العلامة السالحي المشهور بالعضد قال في الدرر الكامنة وكان اماما
 في العقول قائما بالاصول والمعاني والعربية مشاركا في الفنون كغيره
 كثير المال جدا لكثير الانعام على الطلبة ولد بعد السبعائة واخذ عن شاذلي
 عصره ولازم الشيخ زين الدين تلميذ البضاوي وولي قضاء الممالك و
 من تلامذته الشيخ شمس الدين الكرمانى وسيف الدين الابهري و
 التقنازي وجرت له محنة مع صاحب كرمان حبسه في القلعة ومات
 مسجوناً سنة واورد ابن السكيت في الطبقات التناغية ما كتبه عضد الدين
 يستغنى به اجل عصره فيارض في الكنائس في قوله تعالى فاقوا سورة من مثله
 حيث قال من مثله متعلق بسورة صفة عبادي بسورة كاشفة من مثله
 والضمير لما نزلنا او لعبده ويجوز ان يتعلق بقوله فاقوا والضمير للعبد
 حيث جاز في الوجه الاول كون الضمير لنا انما تصرحنا وحظ في الوجه الثاني

تيسرنا فليت شعري فما الفرق بين فاتوا بسورة كائنه من عنده فالتزنا
 وفاتوا من مثل ما تزلنا بسورة وكتب الجواب كثير من الفضلاء سيما
 فخر الدين الجاربردي ثم رد جواب عضد الدين ابنا هبيرة ولد الجاربردي
 واطالوا الكلام فيه تركنا ذكرها الطولها وعدم تعلق غرضنا بها في هذا
 المقام وله تصانيف كثيرة الفوائد منها الفوائد الغياثية مختصر الفتح
 محمد بن يونس بن علي بن سعيد شمس الدين الكرمانلي
 ثم البغدادى شارح البخاري الامام العلامة في الحديث والتفسير
 والاصول والفقه والمعاني والعربية قال ابنه في ذيل المسالك ولد يوم
 الخميس سنة وقرأ على والده بهاء الدين ثم انتقل الى كرمان واخذ
 عن العضد وغيره وبهره وفاق اقرانه وفضل خالبا هل زمانه ثم دخل
 دمشق ومصر وقرأ بها البخاري على ناظرين الفارقي وسمع من جماعة ثم
 رجع الى بغداد واستوطنها وكان تاما خلق فيه بشاشة وقاض الفقه
 والعلماء غير مكثر باهل الدنيا ولا ملئت اليهم يأتى اليه السلاطين
 في بيته ويسئلونه الداء والنصيحة وله من التصانيف شرح البخاري
 اربع مجلدات وشرح الموافق وشرح الفوائد الغياثية في المعاني والبيانات
 وحاشية على تفسير البضاوي ورسالة في مسئلة الكحل مات يوم الخميس
 سنة فمقل الى بغداد ودفن بقبر اعدته لنفسه بقرب الشيخ ابى اسحق الشيرازي
 محمد بن علي بن السيد الشريف الحرجاني صاحب التصانيف
 فقرأ على والده وسمع وكل حاشية امية على المتوسط وشرح الارشاد في النحو
 للتقنازاني وشرح هداية الحكمة وله رسالة مختصرة في المنطق اورد
 فيها ما يحتاج اليه كتبها على اسلوب رسالة والده في المنطق مع زيادات
 شريفة لكن كتبها والده بالفارسية وشرح الفوائد الغياثية مبروجا
 رحمهما الله تعالى رحمة واسعة

سنة
 في سنة

علماء العروض والقوافي

ابو القاسم ربيعة الله بن الفضل المروزي بن القطان الشاعر
 المشهور ببغداد سمع الحديث من جماعة من المشايخ وسمع عليه وكان
 غاية في الخلقة واللحن كثير الذراع والداعية للحكماء مغرباً لولم يبع
 بالهجرين لم يسم منه احد الا الخلقة ولا غير لهم وله في ذلك فادروا فاعلم
 وحكايات ظريفة وله ديوان شعر عبت فيه جماعة من الاحيان وتليهم
 واه مع شخص يص ما حركات وله كتاب عروض الكثر جيد ولد سنة
 ووفى سنة ببغداد ودفن بمقبرة معروف الكرخي يوم العيد قال ابن خلكان
 ولولا اتيار الاختصار لذكرت من احواله ومضجاته شيئاً كثيراً فانه كان اية

في هذا الباب

محمد بن علي بن عبد الرحمن الشيعي امين الدين الحلي قال الذهبي
 احد ائمة النحويين بالفاخرة تصدق لا قرائته وانتفع به الناس وله شعر حسن
 وتصانيف حسنة منها الرجز في العروض وشفاء العليل في علم الحليل
 مات سنة عن ثلث وسبعين سنة

يحيى بن علي بن محمد المعروف بابن الخطيب النديزي قال ياقوت
 وربما يقال له الخطيب وهو وهو صاحب المرض كان احد الائمة في
 النحويين واللغة والادب حجة صدوقاً ثبتاً جراًل او اعداء العربي واخذ
 عنه وعن عبيد الله الرقي وابن الدرهان وعبدان فقه يحيى حلي وغيرهم
 وسمع الحديث وكثير الادب على خلق منهم الفقيه ابو الخطيب الطبري وابو
 القاسم القزويني والخطيب البغدادي روى عنه السيفي وتخرج عليه خلق
 كثير تلمذوا له ذكره النعماني في كتاب الذيل وذكره في له وله هذيان
 غريب الحديث وله في النحويين مقدمة حسنة وكتاب في اعراب لغات سماه

المختص قال ابن خلكان رأيت في النسخ مجلدات وكان قد دخل مصر وعمل
شبابه فقرأ عليه بها ابن بأشاذ الضري شيبان من اللغة ثم حاد إلى بغداد
وأستوطنها إلى المات وولي تدريس الأدب بالنظامية وخزانة الكتب
بها وانتهت إليه الرياسة في فنه وشاع ذكره في الأقطار وكان الناس
يقراءون عليه تصانيفه صنف شرح القصائد العشر والكافي في العروض
والقوافي وثلاثة شروح على الحماسة وشرح شعر المتنبي وشعري تمام وغير
ذلك ولد سنة ومات فجاء في سنة الهجرة

علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي
المولد المصري لدار الوفاة كان أجده أئمة الأدب خصوصاً اللغة صلب
كتاب المعروف في علم القوافي قال ياقوت كان أباهم وقتهم بمصر في علم
العربية وفنون الأدب قرأ علي بك الصقلي وروى عنه الصحيح الجوهري
وكان نقاداً للفرس ينسبونه إلى الساهل في الرواية صنف الأفعال الحسن
فيه كل الأحسان وهو أجد من الأفعال لابن القوطية وإن كان ذلك
قد سبقه إليه وله كتاب ابنية الأسماء جمع فيه فادعى وفيه دلالة على
كثرة اطلاعه وله حواشي الصحيح والدرة الخفية في المختار من شعر شعراء
الحجازية وكتاب لم يلحق جمع فيه خلفاً من شعراء الأندلس وغير ذلك واجتاز
في النسخ غاية الاجادة ورحل عن صقلية لما اشرف على ملكها الفرج
ووصل إلى مصر في حدود سنة وبالفعل أهل مصر في إكرامه وله شعر
كثير ذكر طر فاصالحاً منها ابن خلكان في تاريخه ولد سنة بصقلية ومات
سنة أو سنة ودفن بقرب ضريح الإمام الهمام محمد بن إدريس الشافعي
رحمها الله تعالى رحمة واسعة

علماء الإنشاء والأدب

ابو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن محمد بن أبي الكرم
 الملقب بضياء الدين كان مولده بخزرة ابن عمر وشأبهما وانتقل مع والده
 الى الموصل وبها اشتغل وحصل العلوم وحفظ كتاب الله الكريم وكثيرا من
 الأحاديث النبوية ومن النحو واللغة وعلوم البيان وشيئا كثيرا من الأشعار
 وله المثل السائر في أدب الكاتب الشاعر وهو في مجاهدين ولد سنة
 ووقى سنة ببغداد وكان له اخوان احمدا ومجدي الدين او السعادات
 المبارك تقدم ذكره في اللغة والاخر ابو الحسن علي الملقب عن الدين يأتي ذكره
 في التواريخ وكان الاخوة الثلاثة كلهم فضلاء نجباء اصحاب النصاب في القبول
 قلما يتفق اخوة مثل هؤلاء وهم مشهورون بان الأئمة رحمهم الله تعالى
ابو القاسم علي بن محمد الحميري صاحب المقامات ولد في حلة
 سنة وكان غاية في الذكاء والخطبة والفصاحة والبلاغة تصانيفه كثيرة
 بعضها وكفى له شاهدا على ذلك المقامات النبوية في الكلاويك واجرى الكلام
 وكان مولده ببلد قريب من البصرة يقال له المشان وكان مصيبا في تصنيف
 النجعة قيل انه كتب سبع مائة نسخة من المقامات بخطه وقرئت عليه ولم يرد
 شعرات بالبصرة في سادس جب سنة ذكر له ابن الوردي في تاريخه ترجم
 واشعاره وقال امام في النحو واللغة وله عدة مصنفات منها المقامات
 طبقت الارض شهرة امره بتصنيفها اوشب روان بن خالد بن محمد وزير
 السلطان محمود وكان خصيصا به قدم ببغداد وقرئ له الحميري والحميري بصرة
 المولد والمنشأ من بني ربيعة الغري وكان من اهل اليسار يقال انه كان
 له ثمان عشرة ألف خطبة بمشأن البصرة واصليه منها وخلف ابين ابو الويد
 عبده الله من رواية المقامات والثاني كان متفقا انتهى رحمهما الله
ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي صاحب الرسائل المشهورة
 والنظم البديع كان كاتب الانساء ببغداد عن الخليفة وعي عز الدولة

ابن بوية الدثلي تقلد ديوان الرسائل وله كل شيء حزين من المنظوم والنثر
توفي سنة ببغداد وعمره احدى وثمانون سنة قيل ان صديقه قال دخل
عليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبييض فقال له غمايعل
فقال ابا طيل انمقها واكاديب الفقها

ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف بميدع الهادي صاحب
الرسائل الرائقة والمقامات الفائقة وحل منواله نبحا محمدي مقامة
واحتدى حذوة واقفا فاره واحترف في خطبته بفضله وانه الذي استند
الى سلوك ذلك المنهج وهو احد الفضلاء الفخام وله النظم الميم روى عن احمد
بن فارس صاحب المعجم في اللغة وسكن هراة من بلاد خراسان وله كل
معنى سليم حسن من نظم ونثر فمن رسائله الماء اذا طال مكنته ظهر خبثه
واذا سكن منه حركتته وكذلك الضيف بسج لقاية اذا طال فزاد
يثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومنها حضرة التي هي كعبة الحاج كعبته
الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر المحرم ومعنى الضيف لا معنى الخيف وقيل الصلاة
لا قبله الصلوة وكانت وفاته سنة تسع مائة هـ وقيل انه مات من السكبة
وجعل دفنه فافاق في قبره وممع صوته بالليل وانه نثس عنه فجدوه قد
قبض على حبيته ومات من هول القبر والله اعلم

اصية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الاندلسي الداني كان فاضلا
في علوم الادب صنف كتابه الذي سماه الحديقة على اسلوب بنية الار
لشعاليه وكان حارفاً في الحكمة فكان يقال له الاذيب الحكيم سكن نجر
الاسكندرية ذكره العماد في الخريدة واقضى صلبه وذكر اشياء من نظمها
توفي رحمه الله سنة تسع وعشرين وخمسة

ابو احمد الحسن بن عبد الله بن السعيد العسكري احد الائمة
في الادب والحفظ وهو صاحب اخبار وولده التصانيف المفيدة

منها كتاب المصنف الذي جمع فيه قاضي وكتاب الحكم والامثال توفي سنة ٣٨٢
والعسكري نسبة الى حداد موضع اشتهر بها عسكر مكرم الباطلي وهي مدينة
من كركلا هو ارباب

ابو علي الحسن بن علي شقيق المعروف بالقيزاني احد الافاضل البلغاء
له التصانيف المليحة منها كتاب الاغودج والرسائل الفائقة والنظم الجيدة
واحدة مملوك روي من موال الازد توفي سنة ٣٨٢ رحمه الله تعالى ومن شعره
يا رب لا اقوى على دفع الادمي وبك استعنت على المصيف الاول
مالي بعثت الي العن بعوضة ولعنت واصلة الي غرور دمي
وله ايضا

وقائلة ماذا الشوب وذو الضنا فقلت لها قول المشوق المتيح
هو انا اني وهو ضيف اعز فاطمته كحج واسقته دمي
ومن تصانيفه ايضا قضاة الذهب وهو لطيف الجرم كثير الفائدة وله كتاب
الشذوذ في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها ٤ ٤ ٤ ٤ ٤
الشيخ المجيد ابو علي الحسن بن عبد الصمد بن الشفاء العسقلاني
صاحب الخطب المشهورة والرسائل المهمة كان من فرسان الشعر وله منه بلبل الطير
ذكره العماد في تحفة فقال المجيد كعبته قادر على ابتداء الكلام ونجته
له الخطب ابديعة والملم الصنيعة وذكره ابن بسام في الذخيرة وسرد جملة
من رسائله توفي مفتولا بخرانة البند وهي بجن وبسنة القاهرة المعزية
في سنة ٣٨٢ ومن شعره

حجاب واعجاب ووطأ ضلف ومذبح الصلاب تكلف
ونوكا كان هذا من وراء كفاية حد رفا ولكن من وراء خلف
ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الملقب بفتح الدار بن زيد
كان اواخر عصر في فنون الادب وعضو السماع وكان سماع الصنع وسافر به

الى بلاد الروم ويهود اليها واستوطن دمشق وقصد الناس واحدا واحدا

توفي رحمه الله تعالى سنة الهجرية ٥٠٠

ابو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الكاتب المشهور به ^{المشتر}

في البلاغة حتى قيل ففخت الرسائل بعبد الحميد وختمت يمين العميد وكان

في كل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الشام وعنه اخذ المترسل

الطريقته لوصول اثاره اتفقوا وهو الذي مهل سبيل البلاغة في الترسل

ومجموع رسائله مقدار الف عذقة وهو اول من باطل الرماثل واستعمل

التجديدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده وكان كاتب مروان

بن الحكم الاموي اخر ملوك بني امية المعروف بابن الحمدي ومن كلامه العلم

شجرة ثمرها الافاظ والفكر اولها الحكمة وخير الكلام ما كان لغظه فحلا

مجانا بكرائمه قبل مع مروان في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ١٢٠

الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الطاهر كان اماما في علم الكلام

والادب والشعر وهو ابو الشرف الرضي وله تصانيف على مذهب الشيعة

ومقالة في اصول الدين وله ديوان شعركبير وقد اختلف الناس في كتاب

فهم البلاغة للجبج من كلام الامام علي بن ابي طالب هل هو جمعة ام ^{اجمع}

الرضي وقد قيل انه ليس من كلام علي وانما الذي جمعه نسبة اليه هو الذي

وضعه وله كتاب الغرر والدرر وهي محال املاها اشعل على قون من

معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغة وخبر ذلك وهو كتاب منيع يدل

على فضل كثير وتوسع في الاصلاح على العلوم ولد في سنة ٥٥٠ وتوفي في سنة ٦٠٠

بغداد دفن في دار عسيرة ذلك النهار

ابو نصر الفتح بن عبد الله بن خاقان القيسي الاشيلي صاحب

كتاب قلائد العقيان له عدة تصانيف منها القلائد جمع فيه من شعر

المغرب طائفة كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة

والطعن شاذة وكلامه في مثلها أنه يدل على خوارفة فضله وسعة ما ذكره
 وكان كذا لا سفاهاً سريع الثقلات توفي في سنة ٢٥٢٠ هـ بمراكش قال ابن
 دحية كان خليع الغدار في دينه لكن كلامه في تواليقه كالبحر الجلال
 والماء الزلال قتل ذبحاً في مسكنه بضيق من حضرة مراكش في سنة ٥٢٩ هـ انتهى
 الصاحب أبو القاسم اسمعيل بن عباد الطالقاني كان نادراً
 الدهر وأجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه أخذ الأدب عن ابن
 اللغوي وابن العميد وغيرهما قال الثعلبي في التلخيص ليس تحضري عبادة لرضاها
 للأصباح عن حاله في العلم والأدب انتهى لشأن الوزارة في جرحها
 ودب ودرج في وكرها وكان وزيراً في بودة الدائم واجتمع حده على الفضل
 ما لم يجمع حده غيره ومن حرمه بغير الدائم صنف في اللغة كتاباً سماه المحيط
 وهو في سبع مجلدات اشتمل من اللغة على جزء متوفر وله رسائل بلديعة و

نظم جيد فمنه قوله شجر

وشادن جماله تقصر عنه صفتي أهوى لتقبيل يدي فقلت فاشفني

وله في رقة آخره

في الزجاج وزقن آخر وتشا بها فتا كل الأوس

فكنا آخر ولا قدح وكنا قدح ولا خمر

وإسنه توفي سنة ٢٥٢٠ هـ بالري ثم نقل إلى أصبهان والطالقان اسم لمدينين
 أحدهما بصر أسان والآخر من أعمال قزوین والصاحب من الأخرى

علماء الحاضرة

مفضل بن محمد الأصمغاني أبو القاسم الراغب كان في أوائل المائة
 خمسة له الحاضرات ووفات بالبلاغة وغير ذلك ولنا من يظنون
 أنه معتزلي لكن نقل السيوطي عن الفخر الرازي أنه من أئمة السنة وقرنه

الغزالي وهذه فائدة حسنة فلا عبرة بظنون الناس ان بعض الظن اثم
 ابو المعالي محمد بن ابي سعد بن الحسن بن سهرورد الكاظمي القزويني
 كان الكفاية بهاء الدين البغدادي صاحب التذكرة الحمدونية في علم
 المحاضرات كان فاضلاً ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة من بيت مشهور
 بالراية وكتابه التذكرة من احسن الجاميع يشتمل على التاريخ والأدب
 والوارد ولاشعار لم يجمع احد من المتأخرين مثله ولد في سنة ٦٩٥ وقفي
 سنة ٧٢٢ وكان موته في المجلس

ابو عمر واحمد بن محمد بن عبد ربه مولى هشام القرطبي صاحب كتاب
 العقد الفريد كان من العلماء المكثرين من المحفوظات والأطلاع على أخبار
 الناس وكتابه العقد من الكتب الممتعة سوى من كل شيء طبع في هذا الزمان
 بمصر القاهرة وله ديوان شعر جيد تشتمل اشعاره كل معنى مليح وكل لفظ
 ضميم ولد في سنة ٧٢٢ وقفي في سنة ٧٩٠ قد اصابه الفالج قبل ذلك بأعوام
 وقرطبة بالاضرمدينة كبيرة من بلاد الاندلس وهي دار ملكها
 ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الأموي الاصبهاني صاحب
 كتاب الاغانى الذي طبع بمصر كالله باصبهان ونشأ ببغداد وكان من
 اعيان ادبائها وافراد مصنفها حالما بايام الناس والاسباب السيرة
 عن عالم كثير من العلماء بطول تعدادهم قال التنوخي وكان من المتشيعين
 الذين شاهدناهم وكان يحفظ من اللغة والضم والمغازي والسيرة والاغانى
 والخرافات الاخبار والآثار والاحاديث المسندة والنسب عالم رقيق يحفظ مثله
 ويحفظ دون ذلك من علوم اخرى ومن آلات المناداة شيئاً كثيراً مثل البيطرة
 وعلم الجوارح وطرق من الطب النجوم والاشربة وخصها وشعره يجمع اتفاق
 العلماء واحسان الظرفاء وله من المصنفات السقيمة كتاب الاغانى في
 المحاضرات الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في باب مثله يقال انه جمعه

في خمسين سنة ومجاهدة إلى سيف الدولة بن حماد فاعطاه الف دينار
اعتنق إليه وصحى عن صاحب بن عباد انه كان في اسفاره وتغلايه
يشحبه حل ثلثين جلامن كتب الادب ليطلب العلم فلما وصل اليه كتاب
الاغانى لم يكن بعد ذلك يستحب سواه استغناء به عنها ومنها كتاب القيان
وكتاب الديارات وكتاب دعوى الاطباء ومنها كتاب جمهرة النساب كتاب
العلماء المغنين وكتاب الاماء الشواعر ويحصل له ببلاذ الاندلس كتب
صنفها البيه امية ملوك الاندلس وكان منقطعاً الى الوزير المهلبى وله فيه
مدائح وشعر كثير ومحاسنه شهيرة ولد في سنة ٢٥٠ هـ ببغداد وكان
قد خلط قبل ان يموت وكان من اولاد مروان بن الحكم الاموي اخر خلفاء
بني امية وهو اصمباني الاصل ببغدادى المنشأ

احمد بن يحيى بن ابي بكر التمساني المعروف بابن ابي حجلة فزيل
دمشق ثم القاهرة ولد سنة ٢٥٠ هـ وسفل فرقة الى انجى فلم يرجع ومهر في
الادب ونظم الكتب ونثر فاجاد وترسل فيقول عن المقامات وغيرها وكان
المذهب حنبلياً معتقداً وكان كثيراً ما يحط على الاتحادية صنف كتاباً عارض
به قصائد ابن فارض كلها نبوية وكان يحط عليه لكونه لم يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
ويحط على اهل بيته ويرميه ومن يقول بمقالته بالعظام وفداً حتى
بسبب ذلك على يد سراج الهندي وكان يقول الشعر ولا يحسن العروض
جمع جميع حسنة منها ديوان الصباية ومنطق الطير والسكران في علم
المحاصرات والادب الغض والطيب والطيب والنعمة الشاملة في العشرة ^{مئة}
وصحبات النجاش وغير ذلك مات في صنفه في سنة ٢٥٠ هـ

وخمسون سنة

كمال الدين محمد بن موسى الهيمي الشافعي المصنف صاحب
كتاب جنة النجاش في علم المحاضرة وله تصانيف مفيدة في علوم عديدة

ولهذا كان يقول ابن سبعين واصحابه في ذكرهم ليس بالآله وكان يسميهم
 الشيخ قطب الدين بن القسطلاني اللببية ويحذر منهم وإلى هذا الأصل
 ترجع كلما تهمر المستبشرة ودحاويهم المتوحشة فإن قلت بما هم إمامك صدق
 هذه المقالة عنهم حتى ترب عليهم ما ذكرت قلت قد اسر الصبر إلى صينيين
 هذا امر لا يشك فيه من له ادنى للمام بكتب القوم هذه الفتوحات الفصل
 لا ين عربي قد اشتهر في الاقطار اشتهاك النصارى وها عند من نظر بعين الانصاف
 مشهور ان بهذه المقالة حتى كانوا لم يؤلفوا الغرض سوا هذا الغرض وهذا كذا
 الانسان الكامل لعبد الكرم المجدد محمد بن هذه تائفة ابن الفارض و
 خرياته وهذه كتب سائر اهل هذه المقالة

وهيك تقول هذا الصبر ليل ايعى البصرون عن الضياء
 قال في خطبة الفتوحات ما لفظه ان خاطب عبده فهو المسمع الصميع وان
 ضل ما اس بعبده فهو الطاع المطيع وما حيرني هذه الحقيقة انشأت
 على حكم الطريقة للتخليقة

الرب حق والعبد ميت يا ليت شعري من المكلف
 ان قلت صيد فذا الميت او قلت دب انى يكلف

فهو سبحانه بطبع نفسه افاضاً بخلقه ويتصف نفسه بما تعين عليه من
 واجب حقه فليس الا شياخ خالية على عرشها خاوية وفي ترجيع الصدى
 سر ما شئنا اليه لمن اهتدى الى خير ذلك من نزل الخذل ونظمه في ابوابه واما
 ابن سبعين فيكفيك من تصريجه بالوجه كتابه المعروف بلوح الاصابة واما
 ابن التلمساني فتقدم قوله القرآن كله شرك واما المجدد فتنابه الانسان الكامل
 كاضالك ببذان حاله ولا تجهد في كتب القوم مثله في التصريح بالاحاد والافراد
 لان الرجل امن من الخافو التي كان اصحابه يخافونها لما له من حلم قياهم
 العلماء بما وجب الله تعالى عليهم من نصر الشريعة وقطع دابر من راء

تلك برصغوها أو كذا به لئلا يكون محشور بهذا الحديثان وهو من المصاحفة بالخط
 بحيث لا يلبس إلا على بهيمة فإن شككت في حكمك فعليك بالكتايب المذكورة
 ولا فائدة في الاكثار من كثر يأتهم فهاهنا كتبهم على ظهر البسيطة صرحت
 بأيدى الناس فأنارت العيون على انصاف هذه الخفايا راجعها
 وكسر على حد منها فإنها مغناطيس القلوب التي لم تحكم قوة إيمانها فكل
 الفارسي في العقد الثمين في ترجمة ابن عربي وقد بين الشيخ تقي الدين ابن
 تيمية الحنبلي رسم من حال هذه الطائفة الغافلين بالوحدة وحال ابن عربي
 منهم بالخصوص وبين ما في كلامه من الكفر ووافقه على ذلك جماعة لذلك
 جماعة من أعيان علماء عصره من الشافعية والمالكية والحنابلة لما استلوا
 عن ذلك ثم ذكر نص السؤال ونص الجوابات والمجيبون شيخ الإسلام ابن
 تيمية رسم والقاضي سعد الدين الحارثي قاضي الحنابلة بالقاهرة والمحطوب
 شمس الدين محمد بن يوسف الجرجاني الشافعي مدرس الفرية والمنصورة
 بالقاهرة والشيخ نور الدين التكريتي الشافعي والشيخ شرف الدين عيسى الرواسي
 المالكي وإجاب جمعة من العلماء الذين ذكر عصرهم عن حصر هؤلاء
 المجيبين في سؤال ورد إليهم مثل هذا السؤال وصرحوا بأن ذلك كفر صريح
 العلامة البلقيني شفع الإمام الجليلي ونحفظ ابن حجر العسقلاني ومحمد بن
 عرفة المالكي عالم إفريقية والقاضي بالديار المصرية وعبد الرحمن بن محمد
 المعروف بابن خلدون أخضري المالكي قال وحكم هذه الكتب التحريم
 بالنار والفصل بالماء إلى ما إجاب وكذلك أوردتة لحفاظ العراقي الشافعي
 إجاب بمثل ذلك وكذلك العلامة ابن خياط وشهاب الدين بن محمد بن أبي
 بكر بن علي التميمي وقد تكلموا في ميزان في ترجمة ابن عربي فقال
 صنف التصانيف في تصوف الفلاسفة وهل الوحدة في الأشياء منكرة
 وذكره في تاريخ الإسلام وذكره خرافات عجيبة وقد خص العلامة بن القيم

مذهب الأخاديه في آياته النبوية وقد اوضح العلامة شمس الدين اجماعيل
 المغربي مخازي ابن عربي في قصيدته المشهورة ودين فيها من المثالب بما يشبهه
 خير مدني قصيدة طويلة فائقة لائقه ايجاد فيها كل الاجادة والسعري ايضا
 قصيدة ثمانية طويلة ابان فيها من مخازي هؤلاء المخذولين اشياء كثيرة من
 المطالع لها بعد العجب العجيب وهي متداولة موصولة ومن راعا العصور على
 مخازي ابن عربي واهل تخلصه فعليه بكتاب العلامة السخاوي المسمى بقول
 النبي عن ترجمة ابن عربي وقد اعاد العلامة اجماعيل المغربي كتابين في بيان
 ضلالات ابن عربي كتابا سماه الذريعة الى نص الشريعة سردي ذلك كثيرا
 من مخازيه وكتابا اخر غاب عن اسماء قال العلامة المجهول تزيل حرم الله صاحب
 مهدي المجلد في العلم الشائع بعد ان ساق من مخازي اهل الوحدانية شطرا
 صالحا ما مضى وقد ان لي بان اصلح ما كفى خوفا على نفسي من الكفر فاقول
 اللهم شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد اني
 شهيدا وعملنا كنكته والناس اجمعين اني لا ارضى لابن عربي ومن خالفه
 او الحقه الشريعة بحكمه بالرضا والتسليم قبل قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم
 ونحوها فان لا ارضى لهم عطائي الكفر بل اقول لا اعلم احدا من مرددة الكفر
 الفروغ وفرعون وابليس وانبياضية والفلا سفقة بل نقاة الصانع بلغ هذا
 المبلغ في جميع الكفرات الماضية واحداث ما هو شر منها وهي مسألة الوحدة
 ثم عظم ضررهم في الاسلام باصابتهم بهذا المقالة لهم من جمع شيئا
 من العلم ومن غيرهم اللهم انهم لعنا كثيرا واقطع دابرهم واهل انهم
 اللهم امهت على هذا واخسرنا عليه واكتبنا من الشاهدين عليهم واورعنا
 شكر نعمتك بحفظ الفطرة علينا حين ضيعها هؤلاء المستبرون لهم الذين هم
 واجعل من قال ما تعبد هم لا يفرحوا الى الله زلفا ومن قال بل وجدنا ابدا
 كذلك يفعلون وغيرهم من الضلال الماضين انتهى هذا الخروك الشري

وقد تركنا نقل مقالتهم من كتبهم التي ذكرها الشوكاني في هذه الرسالة خوفاً
 من الأطلالة شرفاً في آخرها قد أسلفت لك ببعضها الناظر في هذا التمهيد
 عن هؤلاء المخذولين من العقالات التي كل واحدة منها من الكفر كقولهم لا إله إلا
 ونحلة الأبياء وتصويب الكفار ورفع أنفسهم على الأنبياء وكلامهم على
 القرآن فلا يزيدك على ذلك فإن كنت لا تحكم واحدة من هذه العقالات على
 صاحبها كالكفر فافرحون وهامان وغر وخاديك في صداد الكفرة وإلهام السقا
 والمجذوم أجمع انتهى كلامه ولنقتصر على هذا المقدار فإن دأبنا لا يشفيه هذا
 الدواء لدهاء حضال وسعاً لا يبري من تلويح هذا الزقاق لسر قتال وأخذ
 بقول من بلغه في القطبية والغريبة من المتصوفة المتفلسفة فانهم ليسوا
 من معرفة الشيعة الحققة في رد ولا صدر مع كون تلك العقالات ظاهرة

في معانيها ومعانيها مدلولها لمبانيها وله اعلم

ابو عبد الله محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي النعري
 حجة الدين صاحب كتاب سلوان المطاع في حلوان الاتباع في المحاضرات
 صنعه لبعض العواد بصقلية أحد الأذناء الفضلاء صاحب التصانيف المنتعة
 فيها تفسير كبير اسمه يشوع وحاشية درة الغواص وشرح المقامات للحري
 وخبر البشر بخبر البشر وكتاب أخبار الأتباء وغير ذلك من التوليف الطريفة القيمة
 وكان نصير القامة دميم الخلقة خير صبر الوجه له شعر كانت نسائه بمكة و
 مولده بصقلية وتنقل في البلاد وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بها
 سنة ٥٥٠ ولم يزل يكابد الفقر إلى أن مات حتى قيل أنه زوّج ابنته في حماة سب
 كفو من الحاجة والضربة وأن تزوج رجل بياض حماة وبأعوا في بعض البلاد
 قاله ابن خلكان في تاريخه وفيات الأعيان

علي بن محمد بن العباس أبو حنيفة التوحيدي صاحب كتاب التوحيد
 والرواية وكتاب المحاضرات والمناظرات نسبة إلى نوع من القريش التوحيدي

قال الكافران جهم ويحتمل ان ينسب الى التوحيد الذي هو الدين فان
 المعتزلة يسمون انفسهم اهل التوحيد شعراني الاصل وقيل يسمون
 كان متغنيا في جميع العلوم من النحو واللغة والشعر والادب والفقه والكل
 معتزليا يسلك سلك الجاهل حظ شيخ الصوفية فيلسوف الادب اديب الفقه
 امام البلغاء لا نظير له في الدنيا كفاء وفطنة وفصاحة واسع الرواية والدراسة
 اقام بيغداد مدة ومضى الى الري وعجب ابا الفضل بن العميد والصاحب
 بن عباد مات في حدود الثمانين والثلاثمائة

علماء الشعر

حبیب بن اوس بن احارث ابو تمام الطائي صاحب الحماسة
 الشاعر المشهور كان واحد عصره في ديباجة لفظه وبضاعة شعره وحسن
 اسلوبه وكتابته الحماسة دل على غزارة فضله وانفاق معرفته بحسن اسلوبه
 وله مجموع اسن سماه فحول الشعر اجمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء
 الجاهلية والخصر من والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء
 وكان له من المحفوظات ما لا يحصى فيه خير قيل انه كان يحفظ اربعة عشر
 الف احدى عشرة للعرب غير القصائد والمقاطع ومدح الخلفاء واخذ حواشيهم
 وجاب البلاد وقصد البصرة فرجع قال العلماء خرج من قبيلة طي ثلثة
 كل واحد منهم مجيد في باب ما تمني جوده وداود الطائي في زهد واثم
 في شعره واخباره كثيرة ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي
 ورتبه على الحروف فرجعه علي بن حمزة الاصماني ورتبه على الانواع دون
 الحروف ولد سنة اوسنة اوسنة اوسنة اوسنة بحاسم قرية من بلاد
 الحيدور من اعمال دمشق وابن دمشق وطبرية ونشأ بمصر قبل ان كان
 يسير الناس ماء بالحجرة في جامع مصر وقيل كان ينشد حائكا ويعمل غنمه

بدمشق وكان أبوه خماريا وكان أبو تمام أسير طويلا فصيحاً حلوا الكلام فيه
 ثقة يسيرة واشتغل وتعلل إلى أن صار منه ما صار وتوفي بالموصل سنة
 أو سنة أو سنة وقيل سنة كذا قال الذين خلوا في تاريخه وفيات الأعيان
أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور المعروف بالسام الشاعر
 المشهور صاحب الذخيرة كانت أمه إمامة ابنة حمدان النديم وهومن
 أعيان الشعراء أفاضل الظرفاء كسنا مطبوها في الحجاء لم يسلم منه أمير ولا
 وزير ولا صغير ولا كبير توفي سنة أو سنة عن نيف وسبعين سنة
أحمد بن عبد الله بن سليمان التوخي أبو العلاء المغربي من
 صعدة النعمان من الشام بالقرب من حماة وزير الفضل شافع الذكرا
 وأفر العلم غاية في الفهم عالما باللغة حاذقا بالفن جيد الشعر جزل الكلام
 شهرته فني عن صفته وله التصانيف المشهورة والرسائل المأثورة وله من
 النظر لوزوم الأيلزم وهو كبير في خمسة أجزاء أو ما يقاربها وله سقط الزند
 وشعره بنفسه وسماه ضوء السقط وله كتاب الأليك والغصون في الأدب قريب
 المائة جزء وكان علامة عصره متضلعا من فنون الأدب ولديوم الجمعة
 عند العرب ثلاث بقين من ربيع الأول سنة بالمرعة وحجرا في السنة
 الثالثة من عمره فمعي منه وهو مجدد الوجه خفيف الجسم وكان يقول لا أعرى
 من الأول أن الأحمر كاني البست في الجدر في بامصوبا بالعصفرة قال الشعر
 وهو ابن أحمد ولدوا في سنة عشر سنة وأحد الفرو اللغة عن أبيه وعن محمد بن
 سعد الفري مجلب وهو من بيت علم ورياسة وكان متما في دينه يرى رأي
 الأهمية والحكماء المتقدمين لا يرى كل اللغو ولا يؤمن بالبعف والشذوذ ويشتد
 الرسل وشعره المنصن للأشهاد كثيرا قال ابن العميل في كتابه وضع الفري على
 المغربي بن برمه أهل الحسد بالتعطيل ويعلمون على لسانه لا شعاعا يغفر
 قول المذمومة فصل الهلاكه وقد نقل عنه أشعار تضمن حجة عقيدته

وذهب ما ينسب اليه من اسناد الاحاد اليه وقال الذهبي انه ملحد وشك في
رجال السنن اربعة ناب واذاب وله من التصانيف ديوان الشعر وشرح شعر
الشيخ وسماه معجم احمد وشرح شعر الجوزي وسماه حيث الوليد واخصر ديوان
ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب والتنقيح نسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة
قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وفي القوا على التناصر واقاموا هناك فمروا تنوخا
والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة احدى القبائل الثلث التي هي نصارى العرب
وهم حمراء وتنوخ وقيل مات ليلة الجمعة سنة ١٢٠٠ وذكر له ابن الوردي

ترجمة حافلة في تاريخه فليعلم

احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي
الكويتي ابو الطيب المتنبّي الشاعر المشهور قيل احمد بن الحسين
بن مروة بن عبد الجبار وهو من اهل الكوفة قدم الشام في صباه وجال في النظر
واشتغل بفنون الادب وصرف فيها وكان من المتكثرين في نقل اللغة و
المطالعين على غريبها وحوشها لا يستل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب
من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي قال له يوما كرم لنا من
الجمع على وزن فعلى فقال في الحال جلي وظري قال ابو علي فطالعت كتب
اللغة تلك لبال علم ان احمد لهذين البيتين فالتألم احمد قال ابن خلكان
وحسبك ان يقول في حق ابي علي هذه المقالة وكان شعره بلغ الغاية
من الفصاحة والبلاغة والحكمة وسائر الخصال بحيث لا حاجة الى مدحه
والناس في شعره على اختلاف منهم من يرجحه على شعراي تمام ومن يعده
ومنها من يرجح شعراي تمام عليه واعتق العلماء بشرح ديوانه حتى قل
بعضهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ما بين مطول ومختصر ولم
يفعل هذا ديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعورا رزق السعادة والثبات
في شعره وانما قيل له المتنبّي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق

كثير من بقي كلب وغيرهم حتى خلس شهاب وأطلق وهذا أصح وقيل
لغولنا الأول بني نالشع وقيل لغولنا أنا في أمة نلدا كما الله عرب كصالح
ثود وكان سلب قتله قوله

الحمل والليل والبيداء ففج - والجرب والضرب والطرطال
وذلك في رمضان سنة وس لدا بالكوفة سنة بحلة كندة ويقال إن بابا
كان سقلا الكوفة وبالحلة فمصر نفسه وصلو جهنم واخناه وما جروا كندة
والاختصار أول

أبو عبادة وليد بن جدي الطائي البصري الشاعر المشهور
صاحب الديوان ملك كثير من الخلفاء أولهم المتوكل على الله وكثيرا
من الأكتابر والوزراء وأقام ببغداد زمانا فاضرا دال الشام وله أشعار كثيرة
فيها ذكر خلف ونواحيها وكان يتغزل بها روى عنه أشياء من شعرة البز
والخاميل والحكي والصولي قيل له أيما شعر أنت أم أبو تمام قال جيدة خير من
جدي ورجي خير من رديه وقيل للمعري أي الثلاثة شعر أبو تمام أم الجحش
أم لثني فقال لها حكيمان والشاعر البصري قال ابن خلكان ولعمري ما أنصفه
ابن الرومي في قوله

والفق البصري يسرق مفا
ل ابن أوس المدح والشيب
كل بيت له يهود معنا
ه ضعاه لابن أوس جيب

وشعرة سائرود يوانه موجود أثر فلا حاجة إلى الأكتاف في ملح شعرة وجمع
شعرة على الحرف أبو بكر الصولي وعلى الأنواع علي بن حمزة والبصري كتاب
الحكمة على مثال حساسة أي تمام وله كتاب معاني الشعر ولد سنة ست أوسيع
أوسع أو ثلث أو ثنتين ومائتين والأول أهم وكان يقال لشعرة سارلس الد
وهو الطبقة العليا قال ابن الجوزي في كتاب أعمار الأعيان توفي بحري
هو ابن ثمانين سنة وكان مونه بنهم أطال ابن خلكان في ترجمته ١٠٩٥

جربن عطية بن الخطمي الشاعر الشهير صاحب ديوان
الشعر كان من فحول شعراء الاسلام وكانت بيته وبين الفرزدق محاجاً
وتفاضل وهو شعر منهم عند اكثر اهل العلم هذا الشأن واجمع العلماء
على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة حمير والفرزدق والخطمي
يقال ان يموت الشعر اربعة فخر ومدح وتسبب وهجاء وفي اربعة فاق
جرب على غيره ويلقب بان المراجعة وهذا القيل له هجاء به الخطمي ونسبها
الى ان الرجال يقرعون عليها فكلمات الفرزدق وبلغ خمراً جرباً اليك وقال لما
والله اني لاعلم اني قليل البقاء بعده وقل ما مات ضد اوصديق الاتبعه
صاحبه وكذلك كان قولي سنة وفيها مات الفرزدق وكان وفاته بالهامة
وعمره ثمانين سنة وذكر له ابن خلكان ترجمة حافلة في تاريخه وفي الاحياء
ابو فراس هو من غالب القمي الشاعر المشهور بالفرزدق
صاحب حمير وكان بينهما من المواجهة والعادة ما هو المشهور في كتب الاثر
وقد جمع لها كتاب يسمى التفاضل وهو من الكتب المشهورة توفي بالبصرة سنة
قبل حمير بأربعين او ثمانين فيما قال ابن الجوزي انهما فنيا في سنة
قبل لقي الفرزدق علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقد قارب المائة والفرز
قطع العجين وانما لقب به لغلظه وقصر وقيل لانه كان جهم الوجه قد اصابه جلد
في وجهه وهذا القول احمد وقصائد مشهورة موجودة منها قصيدته في ملح
الامام زين العابدين التي سارت بها الركبان وشرحها جميع جرح من الاعيان ولها
هذا اسيل حسين وابن فاطمة بنت الرسول الذي انجابت به الظلم
هذا الذي تعرف البطيخاً والبيت يعرفه والحمل والحرم
لهم وقد اختلف اهل المعرفة بالشعر في الفرزدق وحمير والمفاضلة بينهما والاكابر
على ان حمير اشعر منه واحار الفرزدق بكثرة والاخصار اولى وذكر له ابن خلكان
ترجمة حافلة وذكر قصيدته المذكورة مع قصتها وهذه القصيدة ترجمة بالنظم

للشيخ عبد الرحمن الجامي ولما شرح النووي جليل احمد البجلي بالفارسية
قال ابن خلكان وكان القرد في كثير التعظيم لقدر ابيه فما جاءه احد و
استجاره الا خفض معه وساعده على بلوغ غرضه انتهى

ابو نواس حسن بن هاني بن عبد الاول الشاعر الشهير
ولد بالبصرة وشأها وقيل ولد بالاهواز خرج الى الكوفة ثم الى بغداد
وامه اهوازية اسمها جليان وكان ابو من جند مروان بن محمد اخو مروان
بن امية وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فزوج جليان
واولدها عدة اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ وروي ان الخصيب صاحب
ديوان الخراج بمصر سأل ابان نواس عن نسبه فقال اغثنني ادبي عن نسبي
فامسك عنه قال اسمعيل بن نوح بنت ماريات قطاوسع علما من ابان نواس
ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد فقتنا منزله بعد موته فما وجدنا له الا
قطعة من الجوهشمل على غريب ونحو لا غير وكان في الطبقة الاولى من المولدين
وشعره عشرة اقواع وهو عفيفها وقد اعني بجمع شعره طائفة من القدر
منهم الصولي وفوزون وطلح ابو جند وانه مختلفا واسماه كثيرة وانتعاه
شهيرة ولد في سنة اوسنة و توفي سنة خمس اوست وثمانين اوتدعين
ومائة ببغداد واما قبل له ابو نواس لذر ابيات كانتا نوسان على عاتقه

وما احسن ظنه بربه عز وجل حيث قال

نكثرتما استطعت من الخطايا	وانك بالغر با غفورا
سبصرتا وردت عليه عفا	وتلقى سيدا ملكا كبرا
تعض ندامة كفيك مما	تركته من الذل والهرا

قال ابن خلكان وهذا من احسن النعماني واعربها واسماه كثيرة وسرع

الفاق قصيدة للعبة ارجاس

بدار ما صنعتك ولا يا
لم يبق فيك شاة نسة

المغربي رايت ابن نباتة في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال
 دفع لي ورقة فيها سطران بالآخر وهما
 قد كان امن لك من قبل ذا . . . يا اليوم اضحى لك ايمان
 والصلى الحسن عن محسن . . . واغناي حسن عن جاني
 ولد سنة و توفي سنة ببغداد قال كنت يوما قاتلا في دهليزي فدفق علي
 الباب فقلت من فقال رجل من اهل الشرق فقلت ما حاجتك فقال لك القاتل
 ومن لمعت بالسيف مات بعللة تنوعت الاسباب والدماء واحد
 فقلت نعم فقال اروي به عنك قلت نعم فلما كان اخر النهار دق علي الباب
 فقلت من فقال رجل من اهل ناهرب من الغرب فقلت ما حاجتك فقال
 انت القاتل ومن لمعت الخ فقلت نعم فقال اروي به عنك فقلت نعم
 وعجت كيف وصل شعري الى الشرق والغرب قلت وحدم القدرة على
 الشعر ونظمه ثلثة في كون العالم من الطبقة الاولى اهل العلم كحمررة فرقة
 شيخنا ابو ركنة احمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة وتقدم
 ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون
 الرشيد الهاشمي اخذ الادب عن المبرد وثعلب وغيرهما كان اديبا
 بليغا شاعرا مطورا مقننا على الشعر قريب للداخل سهل اللفظ جميل للترجمة
 حسن الادب المعاني خالطا المعناء والادباء معروفا في جملة مشايخ
 السيرة مسنون الوجه مخضب بالسواد رضى المال في عيش رغيد الى ان خلع
 المقدر وبيع ابن المعتز ولبى الرضي بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب
 بالله وقيل الراعي بالله اواه واولاده ثم اعيد المقدر واخفى ابن المعتز
 ثم اخذ المقدر وقتله بنو الحسين ثاني شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين
 ومائتين والقصة مشهورة وفيه اطلال وهذه خلاصتها واوله من التصانيف
 كتاب الزهر والرياح وكتاب المديح وكتاب مكاتبات الاخوان وكتاب الجواهر

والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الاداب وكتاب
الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الغنا وغير ذلك وله اشعار
رائقة وتشبيهات بدعية فائقة وآه الابيات المشهورة + + + + +

سقى المطير ذوات الظل الشجر	ودبر عيدون هطل من المطر
وظلما نيهني بالصبح لها	في خرة الظهر والعصفور بطر
اصوات رهبان جبر في صلاتهم	سود المذارع فعابن في الصحر
مزمنين على الاساطير	على الرؤس اكابيلام الشعر
كم فيهم من ملجئ الوجه كخجل	بالسحر يطبق جفنيه على حجر
لا حظ له بالهوى حتى استفاد	طوحا واسلفى الميعاد بالظفر
وجاءني في قبض الليل ستر	يستجلى الخطا ذبال على الاثر
ولا حصر على هذا كما يفضنا	مثل القلادة قد قدت من الظفر
وكان ما كان ما السكركه	فطن خيرا ولا تسأل عن الحكمي

عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد ابو حفص بن الفارض الحوي
اصل المصنف الولد والدار والوفاء شيخ الصوفية وصوفي الشعراء له ديوان
شعر لطيف وسلوبة فيه رائق طريف يفوق في طريقة الفقراء والمقصيدة
مقدار سنانة بيت مشتملة على اصطلاحهم ومعجمهم قال ابن خلكان سمعت
انه كان رجلا صالحا كثر الشعر على قدم القمر جاور بمكة زمانا وكان حسن
الصحة محمود العشرة اخبرني بعض اصحابه انه تفرغ يوما وهو في خلوة قبيبت

الحري صاحب المقامات

من الذي ما ساء قط ومن له احسن فقط

فمع قاتلا يقول ولود شخصه

+ محمد الهادي الذي عليه جبريل خط

ولد في الرابع من ذي القعدة سنة بالقاهرة وتوفي يوم الثلاثاء في الثاني

من جمادى الأولى سنة ١٢٢٦ ودفن من الغد بسبع المقطم والقارض هو الذي يكتب
العروض للنساء على الرجال انتهى قلت وهو ايضا من اختلف في اسلامه
وكفره اهل العلم بناء على مقالة التي تقضي بالحد والوحدة وهو تلميذ
الشيم مخي الدين ابن عربي الطائي عفا الله عنهم اوله دويت وموالي والغار
وقد طبع ديوانه مع الشرح لهذا العهد بمصر وهو موجود عندي وما لطف

قوله من جملة قصيدة طويلة

اهل ايمان اهل ايمان
قول للبشر بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع عليك
ذكرت شرطي ما فاك عرج

وله من قصيدة اخرى

ثم اخل من حبل علمك
سهرى بشيخ الخيال للوجف
واسأل نجوم الليل هل الراكري
بخفي وكيف يزور من لم يعرف

ومنها

وعلى تقنن والصفية بحسن
يفض الزمان وفيه ملك الجف

بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى الكاتب والفضل
من فضلاء عصره واحسنهم نظما ونثرا وخطا واكبرهم مروعة كان قد اقبل
بجدة السلاطون الملك الصالح نجم الدين ابي الفتح ايوب بالديار المصرية وتوجه
في خدمته الى البلاد الشرقية ثم راد معه الى القاهرة وادى سنة بمكة ثم
الله تعالى ووفى عصر يوم الاحد سنة ١٢٢٦ قال ابن خلكان اجتمعت به ورأيت
فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ومائة السجيا وكان
متكئا من صاحبه كبير القدر عنده لا يطالع على من الخفي ثم ومع هذا كله
فانه كان لا يتوسط عدة الا بالخير ونفع خلفا كثيرا بحسن وساطته وجميل
سفارته واشهدني كثيرا من شعرة منه

باروضة الحسن صلح فها علمك وضير فها بيت روضة ليس بها زهير

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازني رواية ديوانه التي
 ابو علي دعبيل بن علي الخزازي الشاعر المشهور اصله من الكوفة
 ويقال من قرقسا واقام ببغداد وقيل دعبيل لقب واسمه الحسن ابو عبد الله
 او محمد كان اهل وشا وفي قفاه سلعة وكان شاعرا مجيدا الا انه كان يدي
 اللسان مولعا بالهجو والخط من اقدار الناس وها الخلفاء فمن دونهم
 المأمون وطال عمره وشاع ذكره وكان يقول لي خسوف سنة اهل خشيته
 على كفتي ادور على من يصلي عليها فما اجل من يفعل ذلك ومن كلامه في فضل
 الشعر انه لم يكن يذنب احد قط الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه
 زاد المدح له ثم لا يقع له بدالك حتى يقال له احسبت والله فلا يشهد له
 شفاقة زور الا ومعها يمين بالله تعالى ولد سنة ٣٢٠ و توفي سنة ٣٤٠ ودعبيل بكس
 الدال اسم الناقة الشارف ودمج دعبيل بن مومي الرضا بقصيدة اولها
 مدارس ذات خلت عن تلاق و مهيط وحي مغفر العرجات

فاسمه يشارفة سنية فقال ما قلته الا لوجه الله وسأل منه قصيدة يا ش
 جسد الشريف ليحمله في كفته لعل الله يبرده مضجعه فاعطاه ذلك ولما
 سمعه فضل بن سهل حمل ر دعبيل ثلثين الف درهم وحمل اليه ما موكلا
 سريلا غفر الله له ذنوبه

القاضي التنوخي ابو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد رضا
 كتابه الذي بع لشدرة وله ديوان شعر جمدا اكثر من ديوان ابيه وكتاب
 نشوان المحاضرة وكتاب المستحق من فعلات الاجراد ثم ببغداد واقام بها
 وحملت الى حين وفاته وكان سماعه صحيحا وكان ادبيا شاعرا اخباريا تقليدا
 القضاة لا يحا من قبل الامام المطيع لله ولد سنة ٣٢٠ بالبصرة وتوفي ببغداد سنة
 ٣٤٠ ورواه الثعالبي شرقا في حقه هلال ذلك القم وخص هاتيك النجرات
 العدل بجدا يمينه فضله ونفع الشيد لصله والنايب عنه في حياته والفا

مقامه بعد وفاته ومن المنسوب اليه

بل تلحجة في الخمار المذهب افدت نيك اخي التقى المذهب
 نور خمار و نور خلك و خفته عجا لوجهك كيف لم يطلب
 و جمعت بين المذهبين فلم يكن الحسن عن ذهبيهما من مذهب
 و اذ انت حين للسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهي
 قال ابن خلكان وما الطف قوله اذهبي لا تذهي واما مدرة ابو القاسم عليه
 بن الحسن فكان ايضا اديبا فاضلا له شعر صحب ابا العلاء المعري و اخذ عنه
 كثيرا و هو اهل بيت كلهم فضلاء ادياء ظرفاء ولد في منتصف شعبان
 سنة خمس و ستين و تلت في البصرة و توفي مستهل الحرم يوم الاحد
 سنة سبع و اربعين و اربع مائة انتهى

ابراهيم بن العباس بن محمد الصولي كان احد الشعراء المشهورين
 وله ديوان شعر كاهن و هو صغير و من رقيق شعره قوله
 ديب باناس عن تناء زبارة و شط بليلي عن دق مزرها
 و ان مقية اب بمنعج اللوى لا قرب من ليلى و هاتيك داه
 و له نثر يدعي فمن ذلك ما كتبه عن امير المؤمنين الى بعض البغاة
 الخارجين بهذا وهو و يتوعدهم و هو ما بعد فان لامير المؤمنين انا
 فان لم تغن عقيب بعدها و عيدا فان لم تغن اغنت عن ائمة و السلام
 و هذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع فانه بنشأ منه بيت شعر له
 اوله

اناة فان لم تغن عقيب بعدها و عيدا فان لم تغن اغنت عن ائمة
 وله كل مقطوع يدعي توفي بس من راي في سنة
 ابو اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالحكمي القروي الشاعر
 المشهور له ديوان شعر و كتاب زهر الادب و ثمر الايام جمع فيه كل شعر

وكتاب الصون في سر المعري المكنون من شعره

اني احبك جباليس ببلغة ٢ فهم ولا ينتمى وصفي الى صفته
اقصى نهاية صلي فيه معرفتي بالعجز مني عن ادراك معرفته
وفي سنة ثمان وخمسين الف مائة بالقرية بناها عقبة بن حامر الصحابي رضي
الله عنه وهو في اللغة القافلة وهو فارسي معرب كاروان وقال في القطع
المعري بالفتح الجليش وبضم القافلة يقال ان قافلة نزلت بذلك المكان
ثم بنيت المدينة في موضعها فسميت بها وهو اسم للجيش ايضا ٢ ٢ ٢ ٢
ابواسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الكندي
الشاعر له ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان ذكره ابن بسام في الخزيرة
واثنى عليه وقال كان مقيما بشارق الاندلس ولم يتعرض لاستباحة ملوك
طوائفها مع توافقه على اهل الادب ومن شعره في عشية انس وقد
الهدع فيه ٢

وعشي انس اخبطني نشوة فيه تمهد مضجعي وتدمت
خلعت عليه به الاراكه ظلما والغصن بصفي والحمار يهود
والشمس تخم للغرب مريضة والرعي يرقى والغمامة تفتك

ولد في سنة وثلاثين وخمسة مائة

ابواسحق ابراهيم بن يحيى بن عثمان الاشعري الغزي شاعر محسن
ذكره ابن عساکر في تاريخ دمشق له ديوان شعر اخذته لنفسه وذكر في
خطبته انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في الخزيرة واثنى عليه وقال انه
جانب البلاد وتغرب واكثر النقل والحركات وتغلغل في اقطار ارجاسان
وكرمان ولقي الناس ومن شعره ٢

من آله الدست لم يعط الوزير سوى تحريك كجته في حال ايماء
ان الودير ولا ازر يشد به مثل العروض له بحر بلاء ٢
وله ٢

٢
في سنة ثمان وخمسين الف مائة
بالقرية بناها عقبة بن حامر
الصحابي رضي الله عنه وهو في
الطائفة الجليش وبضم القافلة
يقال ان قافلة نزلت بذلك
المكان ثم بنيت المدينة في
موضعها فسميت بها وهو اسم
لجيش ايضا ٢ ٢ ٢ ٢
ابواسحق ابراهيم بن ابي الفتح
بن عبد الله بن خفاجة الكندي
الشاعر له ديوان شعر احسن
فيه كل الاحسان ذكره ابن
بسام في الخزيرة واثنى عليه
وقال كان مقيما بشارق الاندلس
ولم يتعرض لاستباحة ملوك
طوائفها مع توافقه على اهل
الادب ومن شعره في عشية انس
وقد الهدع فيه ٢

اشارة منك فغني واحسن
 رد السلام غداة البين بالضم
 حتى اذا طاح عنها الرطاب دهن
 واخجل بالضم سلك العقد الظلم
 تبعت فاضاء الليل فالتقطت
 حبات منتثر في ضوء منظم
 وهو كما تسلم له الادباء وتستظرفه الظرفاء ولد بغزة سنة ٥٢٣ و توفي سنة
 وانه كان يقول لما حضرته الوفاة ارحمان يغفر الله لي لثلاثة اشياء كوني
 من بلد الامام الشافعي واني شيخ كبير واني غريب رحمه الله وحقق رجاءه انما
 قال لي غريب لانه مات بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الي بلخ ودفن بها
 الشيخ عبد العزيز اللبباني لم تفل له على ترجمة وذكره السيد الزادي
 كتابه الخزانة العامرة وقال طالعت ديوانه الذي صدر من ابران الى
 هند وناشره كتابته سنة ست وسبعين وستائة وهو في غاية المتانة
 وعليه ديباجة حررها واداه بالعربية في نهاية البلاغة والفظانة وهي
 اللهم يا واسم البوادي باطواق الايادي وناقع خلة الصوادي بالروث و
 النوادي ودافع معرة العوادي من الحواضر البوادي صل على نبينا الهادي
 محل خير من حضرة النوادي وعلى الله رحمه بدر الزلم والدادي ما غنى
 الحكم الشادي وارجر باذئاب القلائص الحادي وانلني منية فوادي يوميناد
 المنادي ثم ومن اشعار اللبباني ما حكاها الزادي كتابه المذكور وهو تشبيب

لقصيدة منها

بالله يا حادي الانضاء ما انخر
 اعترس الركب بالبطاء ام صبرا
 الانشدت فوادي عندك اظلم
 فانه ضل حيث الضال السمر
 اما مررت بواد الاثل من اضم
 اما دعيتك بها الارام العفر
 خريدة ما جنت بالحسن وجهها
 الا ومقلتها بالصحر لغت ذر

طالت فواها كما طالت غداثرها

وفي خطاها كما في وصلحها قصص

واذا انتهيت الى هذا المقام فاعلم انك تسام هذا النوع
 من الكلام مع ان احصاء شعراء الاسلام امر
 تنبوعه الاوهام النظر في ذلك العقبات لا في الفطن خاتون وريحانة
 الالباء الخفاجي ونفحة الريحانة وغير ذلك مما ألف في هذا الباب وهو اكثر من
 ان يحصر وكذلك الدواوين في الشعر مما لا يستقصى بضمك حقيقة المرام
 واما الشعراء القدماء فاشعرهم عشرة نذكر اسماءهم لعلهم لا ينسى امر القيس الكندي
 وهو الذي فتح لهم افلاكن الشعر ومنهم النابغة الذبياني واسمه زياد بن عمار
 وقد قلده بعض الرواة على امر القيس رقة شعر ومنهم زهير بن ابي سلمى
 بضم السين المازني هو اشد همرا واما مدحهم واهمهم على الكلام واثمته
 كتب بعض الاسلام فاسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما عجزوا
 وتاب بعد ما عصاه وانشد عدة قصيدة المشهورة بآيات سعاد ففتح عنه
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادارته ببردة له صلى الله عليه وآله وسلم نحن اسلامه ذكره
 في مدينة العروة وتكلم اهل الحديث على صحة هذه الرواية والله اعلم و
 منهم الاعشى واسمه ميمون بن قيس بن ثعلبة كان لا يمدح احدا الا دفع منه
 ولا يهجو احدا الا وضع عنه ومنهم طرفة بن العبد بن سفيان فقله بعض الشعراء
 على خيرة وزعم لبيد انه اشعر الناس ومنهم اوس بن حجر من بني اسد ادب
 زهرا والنابغة وكان شاعر تميم ومنهم لبيد بن ربيعة من بني عامر بن
 صعصعة لم يدرك احد من هؤلاء الاسلام خيرة لطول عمره وكان انقضى
 نكادوا فاهمهم بقطاه ومنهم جدي بن زيد من بني امر القيس كان النضال
 محمدا بعد ما عليهم بحسن استعاراته وحلاوة عباراته ومنهم صيد بن
 الارض هو اقد صهر سنا وولد جعنة بعد امر القيس ومنهم ثعلبة بن
 وهو حاشره واهل الحجاز بقوله عليه وبرون انه اشعرهم رسول
 سياقا لبحر ينف والله احلم بأحواله

علماء القوارنج

ابو الفدا سمعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي
 الفقيه الشافعي الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين المعروف
 بالكنازة بن كثير ولد سنة سبع مائة وقدم دمشق وله نحو سبع سنين مع اخيه
 بعد موت ابيه وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب وثقفه بالبرهان لغزالي
 والكمال ابن شهبة فوصاهم الري وصحب شيخ الاسلام ابن تيمية ومدحه
 في كتابه الباعث الحثيث احسن مدح وفرائد الاصول حبل الاصبهان
 وكان كثير الاستقصاء قليل النسيان جيد الفهم مشاكفا العربية ينظم
 نظما وسطا قال ابن حجر ما احدثت به قط الا استفدت منه وقد كانت ست
 سنين وذكره الذهبي في جملة المتخصص فقال الامام المحدث الفقيه الباربع ووصفه
 بحفظ المتن وجمع من ابن عساكر وغيره كان الحافظ النزي وتزوج بابتدوع
 عليه اكثر تصانيفه واخذ من الشيخ تقي الدين بن تيمية فاكثرت منه وصنف
 التصانيف الكثيرة في التفسير والتاريخ والاحكام وقال ابن حبيب فيه امام ادري
 التيسير والتسهيل وزعيم ارباب التاويل سمع وجمع وصنف واطرب الاسماع بقوله
 وشنف وحلث فاقاد وطارت اوراق فتاواه الى البلاد واشتهر بال ضبط الخط
 وانتهت اليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير مات بدمشق خامس
 شعبان وقد اجاز لمن ادركه حيا وهو الفاضل

تمرينا لا يام تدرى وانما تساق الى الاجال والعين تنظر
 ولا عائد الى الشباب الذي ولا زائل هذا السبب المكدر
 ولو قال فلا عائد صفو الشباب لكان اصنع

ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري قتل يزيد
 بن كثير بن غالب صاحب التاريخ الشهير والتفسير الكبير كان اما في فنون

كثيرة منها الحديث والفقه والتاريخ والتفسير وغير ذلك فانه مصنف ملحوظ
في فنون عديدة نزل على سعة علمه وحرارة فضله وكان من كرامة المجتهدين
لم يقلد احدا وكان ابو الفرج المعافى بن زكريا النهماني المعروف بابن طرار حلي نزل
وكان ثقة في نقله وتاريخه اعم التواريخ وابتدعها وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ولد سنة ٢٣٣هـ بآمل طبرستان ووفي في شوال
سنة ببغداد رحمه الله كذا في ابن خلكان

عن الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الحنفي صاحب التاريخ
المسمى بالكامل الملقب بمصر حاله والاكبرية ونشأ بها فرسار الى الموصل مع والدته
واخويه وسمع بها وقدم بغداد مرارا كجا ورسولا من صاحب الموصل وسمع
من فضلائها فرحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة فرحاده الى
الموصل ولزم بيته منقطعا الى التفرغ على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته
جمع الفضل لاهل الموصل والواردين فيها وكان اماما في حفظ الحديث
ومعرفته وما يتعلق به حافظا للتواريخ المنقذة والمتأخرة خبيرا بانساب
العرب ووقائعهم واخبارهم وياهم صنف في التاريخ كتابا كبيرا سماه
الكامل ابتداءه من اول زمان الى اخر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
من خيار التواريخ وقفت عليه واخصر كتابا لانساب كوفي سعد السمعي
وزاد عليه اسماء اهلها وانه على اخلاط وسند ذلك حلية في مواضع
ونه كتاب اخبار الصحابة في سب مجلدات وتلد في سنة ومات في سنة ثمان
ابن خلكان اجتمعت به فوجدته كاملا في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة
التواضع فلا زمت التردد اليه وكان بينه وبين المؤيد مؤانسة اكيدة
فكان يسيبها بآل في الرعاية والاکرام انتهى ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤
ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد القرشي
القمي الصديقي البغدادي الفقيه المحدث المفسر الوارث

الحنبلي المعروف بابن الجوزي الحافظ الملقب جمال الحافظ كان عالماً
 عصره وإمام رفته في الحديث وصناعة الوعظ صنف متوناً في فروع الحديث
 منها زاد المسير في علم التفسير أربعة أجزاء في فيه بأشياء غريبة وله في
 الحديث تصانيف كثيرة حسنة نافعة منها الموضوعات في أربعة أجزاء
 أورد فيها كل حديث موضوع لكن تعقب عليه في بعضها وأنه تلبيل ليس
 وهو نافع جداً مفيد لمن يريد الأخرة والمنظومة في توارث الأمر وهو كبير وكنا
 تلقيهم فقوم الأفرع على وضع كتاب المعارف لابن قتيبة ولقط النافع في الطب
 وبالحكمة فكتبه أكثر من أن تعد وكتب بخطه شيئاً كثيراً والناس يغالون في
 ذلك حتى يقال أنه جمعت الكرايس التي كتبها وخيبت مدة عمره وقامت
 الكرايس عليها فكان ما خص كل يوم تسع كرايس وهذا شيء عظيم يكاد
 يقبله العقل ويقال أنه جمعت بزيادة أقلامه التي كتب بها حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير وأوصى أن يسحق بها الماء الذي يغسل به بعد
 موهبة ففعل ذلك ففكت وفضل منها وله أشعار كثيرة وكانت له في مجالس
 الرعظ أجوبة نادرة فمن أحسن ما يحكى عنه أنه وقع النزاع بين غلامين
 أهل السنة والشيعة في المفاضلة بين أبي بكر وعلي رضي الله عنهما فرفع
 الكل على أبي جيب به انشيم فاقاموا شخصاً سأله عن ذلك وهو على الكروي في الجا
 وعظه فقال أفضلهما من كانت ابنته فتته وفي رواية من كانت بنته في
 بينه وقل في الحال حتى لا يرجع في ذلك فقال السنية هو أبو بكر لأن ابنته
 حابسة فتحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي بن أبي طالب لأن
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتته وهذه من لطائف الأجوبة ولو حصل بعد
 العذر التام وأمعان النظر كان في غاية الحسن فضلاً عن لبديهة وإلهام
 كثيرة يطول شرحها قاله ابن حليكان وزاد في مدبنة العلوم
 وسئل ما نأثرى أنكر الجليل أن أصب فيه الماء ينش ويخرج منه صاب

كان دارنا مبرها
 ورئيسنا حضرتنا
 الغاب عال الجاه
 أمير الملك بحدود
 مؤلف هذا الكتاب
 شيخ الله السابن
 بعلوه إلى يوم الحبيب
 صنف وكتب في يوم واحد
 أجزاء عدل في فروعها
 كوايف الطيف في خالها
 فقبلها على الألباء
 والله خفيص وحسنه
 من يشأه وعينه
 على

فقال يشكوكا فاة من اذى لاسر وسئل ان الكوزا املا فاة لا يرد فاذا
 نقص برد فقال حتى تعلموا ان الهوى لا يدخل الا على ناقص وسئل كيف
 نسب قتل الحسين الى يزيد وهو يد مشق فانشد شعر
 سهرم اصاب وراميه ذي سلم من بالعراق لقد اعدت مصاك
 وآله من هذا النوع اجوبة لطيفة كثيرة وآله كتاب تزهة الناظر المقيم والمافر
 في المحاضرات كتبه سيده الوالد العلامة حسن بن علي الحسيني القنوجي البزازي
 بيدا الشريفة لحسن سيده ولطف مطالبه وآله سنة ثمان اوعشر وخمس مائة
 وتوفي ثاني عشر رمضان سنة بغداد ودفي بباب حرب وتوفي والآله سنة

والهجري نسبة الى فرضة الجوز وهو موضع مشهور

سبط ابن الجوزي شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزويني
 الواعظ المشهور حنيفة ذهب به سنة وسامع في تبالس وعظه وقبول عند
 الملوك وغيرهم روى عن جلة بيغاد وسامع ابن طبرزد وسامع بالوصل و
 دمشق وحادث بها وبصر وآله تاريخ مرآة ترمك قال ابن حلكر رايته
 بخطه في اربعين مجلد او قال صاحب مدنية العلوم وانارايته في ثمان
 مجلد كذا في خطه بخطه وآله كتاب ابد الانصاف ومنتهى السؤل في
 سيرة الرسول والواع في احاديث المختصر الجامع ونفس القرآن توفي
 سنة مد مشق ومولده في سنة بغلاد وكان يقول احري ابي ان موته
 سنة ثنتين وغاد آله عيا

ابن خلكان شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر
 بن خلكان تلميذ ملكي شافعي كان دنيص في كل فن موصو بكرم الاخلاق
 والديانة ثقة في نقده صنف نحو سبعة وثمانين كتابا في عبادات كثيرين
 قد طبع بصر الفاهرة هذا العهد وهو عجلاء في خمس مجلدات رآه صاحب
 مدينة العلوم وكان فاضلا بلفاهرة مر ذكره وآله رآه واد مد صوة

يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة بمدينة اربل بالمدرسة المظفرية
 ذكر تاريخ ولادته في ترجمة زبيب بنت شعري في آخر الاسامي المذكورة
 في حرف الزاي وتوفي يوم السبت السادس والعشرين من رجب سنة بدمشق
 الحرسية ثقبه اولاً على يده اربل ثم انتقل بعد ذلك الى الموصل وحضر درس
 كمال الدين بن يوسف ثم انتقل الى حلب وقرأ الفقه على ابي البقاء يعلى بن
 علي الفوي والفقه على ابي الحسن يوسف بن شداد ثم قدم دمشق واشتغل
 على ابن الصلاح ثم انتقل الى القاهرة ثم ولي قضاء المحلة ثم صار قاضي القضاة
 بالشام وفيه في الادب اليد الطولى وشعره ارق واحسن واحذب رحمه الله تعالى
 شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن شيخ الاسلام علاء الدين علي بن
 حجر العسقلاني المصري صاحب فتح الباري شرح صحيح البخاري الامام العلامة الحجة هادي
 الناس الى المحجة له تصانيف على الكفاية مرفوعة واثار حسنة لا مقصورة ولا
 ممنوعة جمع من العلوم والفضائل المحسنة والكمالات والمبرات والتصنيفات
 والتأليفات ملايا في حليته المحرر كان حافظاً ديناً ورعاً زاهداً عابداً
 مفسراً شاعراً فقيهاً أصولياً متكماً نافذاً بصيراً جامعاً حرراً ترجمته جمع من الاعيان
 وحلوه في جملة البالغين الى درجة الاجتهاد في هذا الشأن منها كتاب الجواهر
 والدرر في ترجمة شيخ الاسلام حافظ ابن حجر شهيد بفضائله ووزارة علومه
 وكثرة فوائده تأليفه الموجودة بأيدي الناس وقد رزقوا سنة الثامنة والاثنان الكبير
 والاصغر الكامل فيها منها بلوغ المرام من ادلة الاحكام وهو كتاب لم يخط
 ماء الذهب وبيع بالارواح والهجاء الذي قد ترجمته بالفارسية وسميته مسك
 الختام ومنها الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وكنز الخصال الجدير في
 شرح احاديث الراغب الكبير وتبصيل المنفعة في رجال الاربعة الى غير ذلك
 من الوسائل المختصرة والدلائل المطولة والله مختص برحمته من يشاء وقد ذكرنا
 له ترجمة في اول مسك الختام في احوال النبلاء المتقين وهو الامام العلامة

حافظ العصر فاضل القضاة شيخ الاسلام فلما سنة ثلث وسبعين وسبع مائة
توفي ليلة السبت المفوضا بها عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين
وثمان مائة وكان عمره اذ اذ تسعة وسبعين سنة واربعة اشهر وعشرة ايام
وصلى عليه خلق كثير قال في مدونة العلور ومن جملتهم ابو العباس الخضر عليه
السلام رآه عصابة من اولياء الله التي قلت وفيه نظر واخبر عندي بقندي باهل
الحديث وصابغفه اكثر من ان تحصى وكلها اتقن من تاليفات السيوطي وغيره
تفني عن اكثر المدح له واحالة من جنته وهو من مشايخي في علم الحديث وقد
انتفعت بكتبه كثيرا وهذه الجمل

خليل بن ابيك الشيخ صلاح الدين الصفدي الشافعي الامام
الاديب الناظم النافذ صاحب التاريخ الكبير وهو خطه اكثر من خمسين مجلدا
وله سنة وقرابيد من الفقه والاصلايين ويرع في الادب نظما ونثرا وكتبه
وجعا وتلمذ على الشيخ تقي الدين ابى الحسن علي بن عبد الكافي الشيبكي لازم
الحافظ فخر الدين بن سيد الناس وبه تفهر في الادب وقال كتبت الريدان
سنة ثمان مائة تصنيفا مان بالطاعون ليلة عاشور شوال سنة رجة الله تعالى
الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بخطه
صاحب تاريخ بغداد كان من الحفاظ الثقات والعلماء المنهيين ويؤيدون
سوا التاريخ لكفاء فانه يدل على اطلاع عظيم وصف قريبا من مائة مصنف
وفضله اشهر من ان يوصف اخذ الفقه عن ابى الحسن الخليلي والقاضي ابو
الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ وادب يوم
الخميس في سنة وروي يوم الاثنين سابع ذي الحجة وقيل في شوال سنة مائة
وحكاية في ابطال خط النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي اخرجه اليه ومقا
لجزيه عنهم واحبوا به مشهورة وان الشيخ ابا اسحق الشيرازي من جملة من سأل
لعه لانه انتفع به كثيرا وكان يراجع في صانغته والعجب انه كان في وقت

م
هو من تاليفات حافظ الصفدي
كل كتاب في الدين في الطبقات
كثير في تاريخ بغداد
من جملة الفقه في سبعة
ومعنى في الادب في سبعة
مجلدات في سبعة

حافظ المشرق وأبو عمرو يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ العرب
وما تاني سنة واحد وقد كان تصديق جميع ماله وهو ما تئاد دينار فقه على
أرباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه وأوصى أن يتصدق منه بجميع ماله
ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف أكثر
من ستين كتاباً ورويت له منامات حسنة صالحة بعد موته وكان قد اتهم
إليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا الخرم نقلته كتب ابن أبي عمير رحمه الله
الحافظ المحب الدين ابن النجار صاحب ذيل تاريخ بغداد جاز وثلاثين
مجلداً وزيده دال على سعة حفظه وحوشاته وهو محمد بن محمد بن الحسن بن
هبة الله الحافظ الكبير الثقة له مصنف حافل في مناقب الشافعي وخصائيف
آخر في السنن والأحكام ولد في سنة وله الرحلة الواسعة إلى الشام ومصر حجاز
ومروا أصبهان ثم إلى بغداد وكانت رحلته سبعاً وعشرين سنة توفي ببغداد

في سنة ثلث وأربعين وستائة هـ

تاج الإسلام أبو سعيد السمعاني عبد الكريم بن أبي بكر خنيزر
أبي المظفر الروزي الفقيه الشافعي رحل في طلب العلم والحديث إلى شرق الأندلس
وغربها وجنوبها وشمالها وسافر إلى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان حدة
دفعات وإلى قومس الري وأصبهان وهمدان وبلاد الجبال والعراق والحجاز
والوصل والجزيرة والشام وغيرها من المدن التي يطول ذكرها وتعد حصراً
ولقي العلماء وأخذ عنهم وحاصلهم وروى عنهم واقتدى بأفعالهم الحميلة و
أنارهم الحميدة وكان حلة شيوخه تزيد على أربعة آلاف شيخاً وصنف كتابين
الحسنة الغزيرة الفائدة منها ذيل تاريخ بغداد وهو نحو خمسة عشر مجلداً وروى
مروزيه على عشر بن مجاهد أكد ذلك الأنساب نحو ثمان مجلدات وقد وفقت عليه
وسه الجمع وأد سنة وتوفي بمرو سنة وكان أبوه وحده أيضاً من الفضلاء العلماء
النبلاء ذكرهما ابن خلكان هـ

محمد بن أحمد بن عثمان بن قاناز شمس الدين أبو عبد الله محمد بن هبة
 حدثنا عن أبيه عن جده عن حمزة بن عيسى عن علي بن الحسن عن
 وهو ابن ثمان عشرة سنة سمع به دمشق ومصر وبلدك ولا مكدونية وسمع منه الجمع
 الكثير وكان شديد الميل إلى رأي الحنابلة كثير الأزرار باهل الرأي فذلك لا
 يفهم في التزجيرة التصانيف الجزئية في الحديث واسماء الرجال في القرآن
 وأفرغها بالروايات صنف التاريخ الكبير ثم الأوسط والشمس بالعبر والصغير المسمى
 به الإسلام وتاريخه من أجل التواريخ وقف الشيخ كمال الدين بن الزملكاني
 على تاريخ الإسلام له جزء بعد جزء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا كتاب جليل
 وتاريخه المذكور عشرة مجلدات وكتاب تاريخ النبلاء عشرة مجلدات وله طبقات
 الثراء وطبقات الحنابلة مجلدان وميزان الاعتدال ثلث مجلدات والمنتخب
 الاسماء والأنساب مجلدان الرجال مجلدان تهذيب التهذيب مجلدان مختصر سائر
 البيهقي خمس مجلدات تنقيح الأحاديث المخلقة لابن أبي حنيفة والسجستاني مختصر المحلى
 وآلة تنقيح الضعفاء وتختصر السنن للحاكم مجلدان ومختصر تاريخ ابن حبان
 مجلدان ومختصر تاريخه من تصنيف مجلدان وتوقيف أهل التوفيق على مناقب
 الصديقين مجلدان ثم سمر في سيرة عمر مجلد والنبيا في مناقب عثمان مجلد وتاريخ
 الطالب في أخبار علي بن أبي طالب مجلد ومجموعه أخيه وهو ألف وثلاثة شيوخ ومختصر
 كتاب النجاشي لأن حاكم مجلد ما بعد الموت مجلد ثلاثة البدل في حل داهية
 وآله في تراجم الأعيان مصنف لكل واحد منهم قاصر الذات مثل الأئمة الأربعة
 ومن يجري مجراهم لكن أدخل الكل في تاريخ النبلاء ومن شعره شعر

إذا فرأى الحديث على شخص وأخلى موضعا لوفاء مثله

فما حازى به أحسانه لاني أريد حياته وريد قتيه

والعلم قال الله قال رسوله إن صح ولا إجماع فأجده

وحذا من نصب الخ لاجالة بين الرسول وبين رأي قتيه

ومن عاين الحديث على شخص
 وأخلى موضعا لوفاء مثله

وفي نيمة الابنين ثالث ذي القعدة سنة ذكره ابن مذكر الكشي ترجمة
حسنة في فوات الوفيات ان شئت فراجع

عبد الله بن محمد بن حميد بن سفيان القشيري مولى بني امية
يعرف بابن ابي الدنيا ولد سنة ٢٨٢ وفي سنة ٣٢٢ وكان يذهب اليه في حلته
وهو احد الثقات المصنفين للاخبار والسير والتاريخ له كتب كثيرة تزيد على اربعة
كتاب سمع من المشايخ ورعى عنه جماعة قال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي و
كان صدوقا اذا جلس احدان شاء اخضله وان شاء ابكاه رحمه الله تعالى
عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهزيك
ابو محمد بن ابي حاتم القمي الخطي الامام ابو ابي حاتم الخطي بن ابي حاتم سمع اياه ورضاه قال
ابن مندة صنف المسند الف جزء وله كتاب الزهد والفق والفوائد الكبرى مفيدة
الشرح والتعديل والتاريخ وصنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلمه
الامصار وهذا يدل على سعة حفظه وامامته وكتاب الرد على الجهمية وتفسير كبير
سأش اثاره مسندة في اربع مجلدات قال ابو يعلى الخليلي كان يعد من الابرار وقد
اشي عليه جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل توفي في المحرم سنة ٣٢٢ رحمه الله
ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد المعروف بابن جبان الصديقي
الحدث المورخ المصنف كان شهيرا باحوال الناس ومطلعا على اوارسهم عارفا
بما يقول جمع لمصر فانه من وما قصر فيها ولد سنة ٢٨١ وفي سنة ٣٣٢ وراثة الخواص
الكتاب بما منه قوله

ما زلت تلج بالناس في كتبه حتى لا يترك في التاريخ مكتوبا

ارخت موتك في ذكرى مني لمن يورخي اذ كنت محسوبا

هارون بن علي بن يحيى بن ابي منصور النخعي البغدادي الاديب
الفاضل صاحب كتاب البارح في اخبار الشعراء المولدين جمع فيه مائة واحدة
وستين ساعرا وافقته بذكره بشار بن برد العجلي وخلفه بمحمد بن عبد الملك

صانكم واختار فيه من شعر كل واحد عيونته ذبا حجة فانه من الكتب النفيسة
 فيخرج عن دواوين الحاجة الذين ذكرهم فانه اختصر اشعارهم واثبت منها
 ربدتها وترك زبدتها وكتاب الخريدة وكتاب الخطيري والباخرزي الشعالي
 فروع عليه وهو الاصل الذي تسجل على منواله وله كتاب النساخ وما جاء فيه من
 من الشعر ونحاسن ما قيل فيه من الشعر والكرام الحسن وكان هو منصوص على
 ابيه نجم ابي جعفر المنصور امير المؤمنين وكان جوسيا وشم اهل بيت فيهم جاس
 من الفضلاء والادباء والشعراء جاسوا الخلفاء ونادى هوهم وقد عقد لهم الشعراء
 في كتاب اليتيمة بابا مستغلا ذكر فيه جماعة منهم وكان شافطارا ودية الاشع
 حسن المنادمة لطيف الحائسة قوي وهو حديث السن في سنة رجب الله
 ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب الباخرزي الناعم
 المشهور صاحب دمية القصر عصرة اهل العصر وهو ذيل نية الدهر الشعالي كاد
 اوحد عصره في فضله وذهنه والسائق الى جيازة الغضب في نظمه وناؤه وكان
 في شبابه مستغلا بالفقه فاخص بملازمة الشيخ ابي محمد الجويني والد امام الحرمين
 على مذهب الشافعي ثم فرغ في في الكتابة وطلب اديبه على الفقه فاشتهر به و
 اختلف الى دولته السائل وارفعت به الاحوال وانخفضت ورأى من الدهر
 الجهابث سفرا وحضرا وعل الشعر ومع الحديث وقد وضع على دميته شرف
 ابو الحسن علي بن يزيد الحسن البجلي كتابا سماه وشاح الدمية وهو كالزينة
 ودربان شعر محمل الكبر والغالب عليه الحمودة وقتل الباخرزي في محمل الناس
 ياخرزي في سنة وذهب دمه هذرا وباخرزي نحية من فواحي نيسابور شغل
 على قمره ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء الكرام والاجابة العظم وغيرهم
 ابو المعالي سعد بن علي بن القاسم الانصاري الحرسي الرقي
 الخطير الشاعر نال الكتب كانت تديده معارفه نظمه جيد والغلو عليه
 ما قصر فيها من كتب زينة الدهر وعصرة اهل العصر وذكر الطائفة الشعر

الذي ذيله على دمية القصر للباخرزي جمع فيه جملة كثيرة من اهل عصره
ومن نقل مهم واورد لكل واحد من احواله وشيئا من شعره ذكره حمد
الدين الكاتب في الخريدة والشذلة من مقاطيع وروى عنه لغیر شعر الكثير
وكان مطلعاً على اشعار الناس واهوالهم وله كتاب علم المثل يدل على كثرة اطلاعه
وله كل معنى مليح مع جودة السبك قوي سنة يغدا ودون بمقبر باب حرب
والخطيب نسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الخطيب ينسب اليه كثير العلماء
والتياب الخطيبية منسوبة اليه ايضا
عبد الدين الكاتب محمد بن صفى اللاتيفي كان فقيهاً في
المذهب نفقه بالمدرسة النظامية واتفق الخلاف وفنون الادب وله من الشعر
والرسائل ما يفني عن الاطالة في شرحه ثم بلغ الرفعة عند السلطان صلاح الدين
ونور الدين محمود بن اتابك زنكي وتغلبت به الاحوال الى ان عظم امره في
التصانيف النافعة منها كتاب خريدة القصر وجريدة العصر جملة ذيل الى زينة
الدهر للخطيب وجعله في عشر مجلدات وله كتاب الدرق الشامي في سبع مجلدات
في التاريخ وكتاب الفهم البستي في فقه القدامى وصف السيد علي الدليل جعله
ذيل على خريدة القصر وله ديوان رسائل ودوان شعر قوي سنة هـ شق
وولد سنة رجمه الله تعالى

قاضي القضاة بدر الدين العيني الحنفي نفقه واشغل بالفنون
ومره ومهر دولى قضاء الحنفية بالقاهرة وكان اماماً عالماً علامة عارفاً بالقرآن
والتصريف وغيرها وله شرح البخاري في التاريخ السمي بالعيني وشرح معاني الآثار
وشرح للحداية ومختصر تاريخ ابن عساكر مات بعين في ذي الحجة سنة رجمه الله
ثقة الدين الكافض ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن
عساكر الدمشقي كان محدث الشام في وفته ومن اعيان الفقهاء الشافعية
غلب عليه الحديث فاشتهر به وبائع في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره

ورحل وطوف وجاب البلاد ولقي المشائخ وكان رفيق الحافظ أبي سعد السمعاني
 في الرحلة وكان حافظاً ديناً جمع بين المتون والآسانيد مع بغداد شريح
 إلى دمشق ثم إلى خراسان ودخل نيسابور وهرات وأصبهان والجلال وصنف
 التصانيف المفيدة وخرج الفرائج وكان حلياً على الأحاديث محفوظاً في
 الجمع والتأليف صنف التاريخ الكبير للدمشق في ثمانين مجلد بخطه اتى فيه
 بالجلال قيل انه جمع هذا منذ عقل نفسه والآلاف العبر لا يتسع لوضعه بعد
 الاشتغال وأدلى في أول الحزم سنة ٤٩٩ و توفي في رجب سنة ٥٠٥ بدمشق وحضر الصلاة
 عليه السلطان صلاح الدين وله شعر لا بأس به وقوالف حسنة وأجزاء منوعة
 وأما الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الإمام الملقب أبو منصور
 الدمشقي المعروف بابن عساكر فله أيضاً مؤلفات في الفقه والحديث وفوسيلة
 ومولاه سنة ٥٥٥ وأما عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمانة حسن بن محمد
 بن عساكر فهو الإمام المحدث الزاهد ابن الدين أبو اليمن الدمشقي الشافعي زلي
 الحزم سمع من جدّه ومن ابن التين وحدث بالحسين بأشياء وكان حلياً
 فاضلاً جليلاً المشاكراً في العلوم ولد سنة ٥٠٥ و توفي سنة ٥٦٠ وكان شيخ الحجاز وفقيه
 له تأليف في الحديث قال الشيخ حلاء الدين علي بن إدريس بن داود العطار
 قدس سره لما دعت الشيخ يحيى الدين النوري بنوي حين أردت السفر إلى الحجاز
 حملني رسالة في السلام عنه إمام ابن عساكر لئلا يذكروا فلما بلغته سلامه رد عليه
 السلام وسألني عنه أين تركته فقلت ببغداد فرى فأنشدني بلديها
 اصغين علي نوي أشناكم شوقاً جادة في الصباية والجرى
 وأريد قريبكم لاني محنى بأسادق قرب منغير علي نوي

عبد الله بن اسعد المازني الشافعي اليافعي الرجل الصالح
 محب الصلحاء خادم أولياء الله تعالى المناضل عنهم والمناظم عن شافعي صاحب
 الصفات الكثيرة وكل تصنيفه نافع في بابها وتاريخه من إجماع النورين وأحسب

الى دمشق في سنة قال ابن السبكي بجنتا معه في دمشق فوجدناه اماما في
 المنطق والحكمة عارفا بالفسير والمعاني والبيان مشاركا في الضرورة ذكاه
 على الكشاف حواش مشهورة وله شرح على المطالع الارموي في المنطق وهذا
 شرح عظيم الشأن وله شرح على الرسالة التفسيرية للكاتبي في المنطق وفي
 سنة بظاهر دمشق عن خوارزم وسبعين سنة وكان له عبد ربه وصغره
 وحله حتى كان من ادبا فاضلا في كل العلوم وكان يدعى ببارك شاه النطفي
 وهذا الذي اخذ عنه الشريف البحر جاني شرح المطالع لقطب الدين الرازي
 ابو الفتوح يحيى بن حبش بن اميرك الملقب بشهاب الدين الملقب
 السهروردي وقيل اسمه احمد وقيل عمر كان من علماء عصره فرائد الحكمة
 واصول الفقه على الشافعي عن الدين ابي اسد فخر الدين الرازي بدمية مراغة
 من اعمال اذ راجحان الى ان برع فيها وعلية فخرج وبعبته انتفع وكان اماما
 في فوته قال في طبقات الأطباء وكان السهروردي او حذماه في العلوم الكونية
 جامعة العلوم والفلسفة بارعا في الاصول الفقهية مفردا في فهم الجواهر وكان
 اكثر من عقله ويقال انه يعرف علم السيماء ويحكى عنه في اشياء غريبة يحكى
 بعضها في مدينة العلوم ووفيات الاعيان وله تصانيف منها التلويحات
 المطارحات في المنطق والحكمة والعيال وحكمة الاشراق في الحكمة والتفجرات في
 اصول الفقه الى غير ذلك وله نظم والنثر اشياء لطيفة لا حاجة الى الاطالة
 بذكرها وكان شافعي المذهب وكان يلقب بالمرشد بالملوكوت وكان يسم
 باختلال العقيدة والتعطيل ويعتقد مذهب الحكماء النقديين واشتهر
 ذلك عنه فلما وصل الى حلب افاق علماءها باباحه دمه وقتله بسبب عقيدة
 وما ظهر لهم من سوء مذهبه وكان اشد الحماقة حلية الشيطان زين الدين و
 محمد الدين ابنا حميد قال سيف الدين الهمدي اجتمعت به في حلب فقال
 لي لا بد ان املك الارض فقلت له من اين لك هذا قال رايت في المنام في

سريت ماء الجوف قلت لعل هذا يكون اشتها العلم وما يناسب هذا فرأيت
لا يرجع ما وقع في نفسه ورايته كغير العلم قليل العقل ويقال أنه ما تحقق
القتل كان كثيرا ما يشد **س**

أرى قدي اراق دمي وهان دمي فيها دمي
وكان ذلك في دولة الملك المظفر صاحب حلب ابن السلطان صلاح
الدين فحبسه ثم خفقه في خامس رجب سنة ثمان مائة وثمان وثلاثون
سنة وكان الناس مختلفين في حقه منهم من نسب إلى الزندقة والاحقاد
ومنهم من يشهد له بحسن الاعتقاد قال القاضي بها الدين المعروف بابن
شداد قاضي حلب إن السهروردي كان كثير التعظيم لشعائر الدين وإطال
الكلام في ذلك وذكر نفسه في آخر التلويحات في وصايا ذكرها هناك فأتى
شمر من أحسن إليه من اللثام ولقد أوصى بني منهم شداد قال شارحها
أراد به بعضا من تلامذة الذين يصاحبون معه السفر والحضر ويقولون
عنه أشياء مخالفة للشرع ولعل قتله كان بسبب هؤلاء نسأل الله العفو
والعافية في الدين والدنيا والآخرة وإن يجعلنا من أهل الحق والرشاد و
إن يحصننا من أهل الزيغ والفساد أنه ولي الهداية والارشاد ومن كلامه
الفكر في صورة قدسية من لطف يوحا قلب الأرحمة ونواحي القدس
دار لا يطأها القوم الجاهلون وحرم على الأجساد المظلمة أن تلج ملكوت
السموات فحمد الله وانت من عظمه ملآن واذكرة وانت من ملائكة الكون
عربان ولو كان في الوجود شمس أن لا تضل الأركان وأبى النظام أن يكون

غير ما كان **س**

فحقيقتي حتى قلت استبظا **س** وظهرت من سعي على الأركان
لو علمنا أننا ما نلتقي لقضينا من سلب وطرا

اللهم خلص لطيفي من هذا العالم الكفيف وذكر له ابن خلكان أشعار الطيف

لا تظول الكلام يذكرها ههنا
ابوالبركات البغدادي تقدم ترجمته تحت علم النظم في ترجمته

علماء الجدل

ابوبكر محمد بن علي القفال بن اسمعيل الشافعي الفقيه الشافعي
أول من صنف الجدل أحسن من الفقهاء كان أما عصره بلا ماضة فقهياً
محدثاً أصولياً لغوياً شاعراً لم يكن بداراء اللهم للشافعيين مثله في وقته
رحل إلى خراسان والعراق والحجاز والشام والتغور وسار ذكره في البلاد
أخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة في الجدل وكما في أصول
الفقه وعنه انتشر مذهب الشافعي في بلاد روى عن محمد بن سيرين الطبري
واقرائه وروى عنه الحاكم وابن مندة وجماعة كثيرة توفي سنة ٢٧١
توفي في الشام في سبعة وخمسين سنة وثلاثمائة وشاف مدينة ما وراء
نهر سيمون في أرض ترك خرج منها جماعة من العلماء وهذا القفال خير القفال
المروزي وهو متاخر عن هذا كان قال ابن خلكان في تاريخه وفي تاريخ الأعيان

علماء الخلاف

عبدالله بن عمر بن عيسى ابوزيد الدبوسي بفتح الدال وتخفيف
الباء الموحدة نسبة إلى دبوسه وهي بلدة بين بخارا وسمرقند نسب إليها جماعة
من الأديباء كان من أكابر أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ممن يصرب
به المثل وهو أول من أخرج علم الخلاف في الدنيا وبرز إلى الوجود له كتب
الأسرار والتوقيف للإدلة وغيره من النصائيف والتعاليق وروى أنه فاضل
بعض الفقهاء فكان كلما ألزمه ابوزيد الزم ما تبسم وأضحك فأنشد ابوزيد

مأني إذ ألزمته حجة قائلني بالفتك والفتوة

إن كان ضحك المرء من فقهه فالضرب في الصبر أم الفقه

قال الذهبي كان ممن يضرب به المثل في النظر واستخراج الحجج وله كتاب **الأمم**
 الأقصى توفي ببغداد سنة ٤٥٠ هـ وروى عنه ابن حنبل كان ترجمة **تحفة**
 أبو الفتح اسعد بن أبي نصر البهقي الملقب بمجد الدين كان إماماً
 مبرزاً في الخلاف والفقه وله فيه تعليقات مشهورة تفقه بمرو ثم رحل
 إلى غزنة واشتهر بتلك الديار وشاع فضله وقدم له الغزي ثم ورد
 إلى بغداد وفوض إليه تدريس المدرسة النظامية مرتين واشتغل الناس
 عليه وانتفعوا به وبطريقة الخلافية والبهقي نسبة إلى مبهنة قرية من
 قرى خابران وهي ناحية بين سرخس وبيورد من إقليم خراسان ثم
 أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الملقب بحجة الإسلام زين
 الدين الطوسي تلميذ إمام الحرمين الجويني جد في الاشتغال حتى تخرج في
 مدة قريبة وصار من الأعيان المشاير لهم في زمن استادة ولقي الوزير نظام
 الملك فآثره وعظمه وبألق في الأقبال عليه واشتهر اسمه وسارت بذكره
 الركبان وأعجب به أهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ثم ترك جميع ما
 كان عليه وسلك طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج فلما رجع توجه إلى
 الشام فقام بمدينة دمشق مدة يذكر الدروس وانتقل منها إلى بيت
 المقدس واجتهد في العبادة ثم أقام بالأسكندرية مدة ثم عاد إلى وطنه طبرستان
 واشتغل بنفسه وحنف الكتب المفيدة في حلة فنون منها أحياء العلوم
 وهو من أنقى الكتب واجملها وكان إماماً في الخلاف وأصول الفقه **الحج**

والكلام ومن شعره

حلت عقاباً صدي في خدة قرا نجل بها عن التشبيه
 ولقد عهدنا به نجل برحماً فمن الجواب كيف حلت فيه

ومن قوله أيضاً

فديتك لأحب كنت **شدة** ولكن بصحر القلدين سיתי

ابتلى لما ضاق صدره من الهوى ولو كنت تدري كيف حالى أبتنى
 ولد سنة وقيل سنة وتوفي سنة بالطبران وهي قصة طوس رحمه الله
 ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن بن الحسن البرازي
 الملقب بخزائن المعروف بابن الخطيب صاحب التفسير الكبير فاق اهل زمانه
 في علم الخلاف والجدل والكلام واصول الفقه والنحو والفقه والمعقولات
 وحكم الاوائل والاواخر له تصانيف المفيدة في فروعها منها تفسير القرآن
 الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة حتى قيل فيه كل شيء الا التفسير وهو
 جدا وقد طبع لهذا العهد بمصر قال ابن خلكان لكنه لم يكمله ثم ذكر كتابا
 من تصانيفه قال وله طريقة في الخلاف وله في اصول الفقه للمصنف في غاية
 العقول في الكلام وله مواضع جيدة على النجاة وكل كتبه ممتعة ولشهرته
 تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها
 ورفضوا كتب المتقدمين وهو اول من اخترع هذا الترتيب في كتبه واتي
 فيها بما لم يسبق اليه وكان له في الوعظ البدا الطولى ويعطى باللسان العربى
 والعجمى وكان يلحظه الواحد في حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه
 بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل
 باحسن اجابة ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم
 الى مذهب اهل السنة وكان يلقب بجراحة شيخ الاسلام وكان العلماء
 يقصدونه من البلاد وتشدد اليه الرجال من الاقطار ولاد بالري سنة
 وتوفي بجراحة في سنة قال ابن خلكان رايت له وصية املاها في مرض
 موته على احد تلامذته تدل على حسن العقيدة انتهى واطال في ترجمته

رحمه الله تعالى

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحسن
 كان اماما في فن الخلاف خصوصا الجست وهو اول من افترع مذهب تصانيف

ومن تقدمه كان يميزه بخلاف المتقدمين وصف في هذا الفن طريقة
وهي مشهورة بأبلى الفقهاء وكان كريمة الأخلاق كثير التواضع طيب

العاشرة توفي في سنة خمس عشرة وستمائة

أبو طائب محمد بن علي أبي الرجاء التيمي الأصماني صاحب الطريقة
في الأخلاق برع فيه وصف التعليقة التي شهدت بفضله وتحقيقه و
تدبره صلا للزندان وجمع فيها بين الفقه والتحقيق وكان عمدة المدرسين
في الفاء الدروس عليها واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وصاروا
علماء مشاهير وكان له في الوعظ اليد الطولى وكان مفتتاف العلوم
خطيبا باصباحا مدة طويلة توفي في سنة خمس وثمانين وخمسمائة

علماء المقالات

أبو الفتح محمد بن أبي القاسم عبد الكريم الشهرستاني صاحب
كتاب الملل والنحل أورد فيه فرق المذاهب في العالم كلها وهو التكملة
على مذهب الأشعري وكان إماما صديقا فقيها متكلما نفعه على أحد
الحنافيين وحلي أبي نصر القشيري وخبرهما ورع في الفقه وقيل الكلام على أبي
القاسم الأنصاري تفرد فيه صنف كتاب نهاية الأقدام في علم الكلام
والمناهج والبيان وكتاب المضارعة وتلخيص الأقسام لمذاهب الأنام
وكان كثير المحفوظ حسن الحاضرة ويعظم الناس دخل بغداد سنة واقام
بها ثلاث سنين وظهر له قبول كثير عند النعمان وسمع الحديث من علي بن
إسحاق المدائني بنيسابور ومن غيرهم وكتب عنه الحافظ أبو سعد عبد الكريم
الصنعاني ولد سنة أو سنة شهرستان و توفي بها في آخر شعبان سنة
أو سنة شهرستان اسم لثلاث مدن الأولى شهرستان خراسان بيت
نيسابور وخوارزم في آخرها ودخراسان وأول الرمل اتصل بها حجة خوارزم

وهي المشهورة ومنها أبو القهر للذكور واخرجت خلقا كثيرا من العلماء
 الثانية شهرستان قرية نائية سائر من ارض فارس الثالثة مدينة جرجان
 ومعناه مدينة الناحية لفظا اجمية

علماء الطب

بقراط الحكيم اول من دون علم الطب وهو حكيم مشهور وعق
 ببعض علوم الفلسفة سيد الطبيعيين في عصره كان قبل الاسكندر نحو
 مائة سنة وله في الطب تصانيف شريفة وكان فاضلا متالفا ناسكا يمتنع
 المرض احتسابا طوائف في البلاد وكان في زمن اردشبر من ملوك الفرس
 وكان يسكن تحت من مدن الشام وكان يتوجه الى دمشق ويقبر في غياضها
 ثريا ضرة والتعلم والتعليم وفي بساكنها موضع يعرف بصفة بقراط وكان
 طبيا فاسوفا فاضلا كاملا معمل السائر الاشياء قوي الصناعة والقيام ^{والنحو}
 ولا يخاف ان يفتي الطب من العلم علم الغرابة الطب وجعلهم عزلة اكاد
 وظهر بقراط سنة ثمان مائة وخمسة عشر وهي سنة من ملك بخت نصر
 وتسعين سنة وله كتب نافعة مفسوة بالعربية

جالينوس الحكيم الفيلسوف الطبيعى اليونانى ظهر بعد بقراط من مدينة
 فرغاموس من ارض اليونانيين امام اطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في
 وقته مؤلف الكتب الجلية في الطب وغيره من علم الطبيعة وعلم البرهان
 ومؤلفاته تنيف على ستين مؤلفا وله السير عليه ^{السلام} نحو مائتي سنة وبعد الاسكندر
 بنحو خمسمائة سنة وفيه ولا يعلم بعد ارسطاطاليس علم الطبيعى من هذين
 بقراط وجالينوس قيل هو من بلاد ايتيا شرق قسطنطينية في دولة القيص
 السادس وجاب البلاد وبرع في الطب والفلسفة والرياضة وهو ابن سبع
 عشر سنة وجد علم بقراط وفاق في علم الفشر وكان ابوه اعلم بالسحر

في زمانه وكانت ديانتهم النصرانية مات في مدينة سلطانية وقبرها
 وعاش ثمانية وثمانين سنة وكان يأخذ نفسه في كل يوم بقراءة جزء من
 الحكمة ولم يأخذ من الملوك شيئا ولا دخلهم ولو لا هو ما بقي العلم والدراسة
 ودثر من العالم جملته ولكنه أقام أرودة وشرح غامضه ونسط مستصعبه
 وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره وانتهت اليه الرياسة في
 ابوبكر محمد بن زكريا الرازي من مشاهير العلماء في الطب
 المسلمين غير ما دفع مهرا في النطق والهندسة وغيرها من علوم الفلسفة
 وكان في شببته يضرب بالعود ويغني ثم اقبل على تعلم الفلسفة وكاسة
 كتب الطب فقال منها كثيرا وقرأها فقرأه رجل متعقب على مؤلفيها
 فبلغ من معرفة خواصها النفاية واعتقد الصحيح منها وحل السقيم وكان
 اما مرقته في علم الطب والشار إليه في ذلك العصر وكان متقنا لهذه
 الصناعة حاذقا بها حارفا باوضاها وفرايتها تشد اليه الرجل لاجلها
 والف كتبها اكثرها في الطب وفوق في الاطباء ولم يفهم غرضه فقلد اراء
 سخيفة واتخذ مذهب ضعيفة ودثر ما رستان الري ثم ما رستان
 البغداد في ايام الملكتي ثم عي في اخر عمره ووفي في سنة قيل له لو قد جت
 عينيك قال لا قد ابصرت من الدنيا حتى مللت واحسن صناعة الكيمياء
 وذكر انها اقرب الى الممكن منها الى المتع والى فيها اثني عشر كتابا وكان
 كريما متفضلا بار بالناس حسن الزافة بالفقراء ولم يكن يفارق النضر
 اما اسود او بيض ونصائفه تبلغ مائة وست عشر من الكتب الرسائل
 في الطب والفلسفة وكلها نافع في بابها والله اعلم ومن كلامه مما قاله
 ان تعالج بالاعذية فلا تعالج بالادوية ومهما قدرت ان تعالج بدواء
 مفرد فلا تعالج بدواء مركب فقال واذا كان الطبيب عالما بالمرض مطيعا
 فما اقل لبث العلة قال عليه في اول العلة بما لا تسقط به القوة ولمزل

رئيس هذا الشأن وكان اشتغالاً به على كبر يقال انه لم يخرج فيه كتاب
قد جاوز أربعين سنة من العمر وطال عمره.

علي بن أبي الحزم علاء الدين بن الفقيه الحنبلي المصنف صاحب
كتاب الموجز في الطب وشرح كتابه للقانون وغيره ما كان فقيهاً على
مذهب الشافعي صنف شرحاً على التنبيه وصنف في الطب غير ما ذكرنا
كتاباً سماه الشامل فيل لو تم كانت ثلثمائة مجلد ثم منه ثمانون مجلد
صنف في اصول الفقه والمنطق وبأجوبة كان مشاركاً في الفنون وأما
الطب فلم يكن على وجه الأرض مثله في زمانه فيل ولا جاء بعده ابن سينا
مثله قالوا وكان في العلاج مضمناً ابن سينا وكان شيخه في الطب الشيخ
مهازيب الدين توفي سنة عشرين مائة من سنة وخلفه ابن الأخرية وقوف
كتبه وإنما ذكره على ما ذكره ابن المنصور

أبو يعقوب اسحق بن حميت العبادي الطبيب المشهور كان
أحد عصره في علم الطب زكاه عن كعب الحكمة التي بلغها اليونانيون
إلى اللغة العربية وأدغمها في الطب وحسنه العالم وأخر
عمره فتوفي في سنة ثمان مائة وأربعين وهو من بلاد طبرستان
فبأنك شق نزلوا حيرة في زمانه رأى ينسب إليه خلق كثير وأجبره مدينة
قدومه كانت لبي في سنة ثمان مائة

أبو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان إمام
وفته في صناعة الطب وكان يعرف في اليهودانيين معرفة تامة وهو
الذي عرب كتاب أبقليدس وجاءت بن قوة فقهه وهذا به وكذلك
كتاب الجسط وإنه في الطب مصنفات متعددة وقدم ذكر ولده اسحق أنفاً
وكان المأمور بما تعرفها واليونانيون كانوا يحكماء متقدمين على
الإسلام وهم من بلاد يونان بن هانث بن روح توفي حنين في سنة

ابو الحسن هبة الله بن ابي الغنائم بن التليذ الطيب البغدادي
 ذكره العار الاصفهاني في الخريدة فقال سلطان الحكماء ومقصد العالم
 في عالم الطب بقرطاسه وجامع النور من مآنه ختم به هذا العلم ولم يكن
 في الماضين من بلغ مداه في الطب عمر طويلا وحاش نبلا جليل لا رايته
 وهو شيخ بي النظر حسن الرواء عذب الخلق والمجتبى لطيف الروح ظريف
 الشخص بعد انعم على الامة ذكي الخاطر مصيب الفكر حازم الراي شجاع النصيحة
 وقسيمهم ورأسهم ورئيسهم وله في النظم كلمات رائقة وحلاوة جيدة
 وغزارة هجية وكان بينه وبين ابي البركات هبة الله بن علي الحكيم المشهور
 صاحب كتاب المعبر في الحكمة متافروا وتنافس كما جرت العادة بمشابهة بين
 اهل كل فضيلة وصنعة وطرف في ذلك امدود ومجالس مشهورة وكان
 يهوديا ثم اسلم في اخر عمره واصابه الجذام فعالج نفسه بتسليط الاقلام
 على جسده بعد ان جمعها فبالغت في فحشه فبرئ من الجذام وحمي نفسه
 مشهورة ولا بن التليذ في الطب تصانيف ملحمة فمن ذلك اقرباد بن جراح
 على كليات ابن سينا توفي في سنة ببغداد وقد ناهز المائة من عمره ملك

في عيد النصارى سنة ٤٤٤

ابو علي يحيى بن جيسى بن جزلة الطيب صاحب كتاب النجاش
 الذي جمع فيه اسما الحشائش والعقاقير والادوية وغير ذلك شيئا
 كثيرا كان نصرانيا ثم اسلم وصنف رسالة في الرد على النصارى بين
 عوام اهلهم وملك فيها الاسلام واقام الحجة على انه الدين الحق وذكر
 فيها ما قرأه في التوراة والانجيل من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وآياته
 مبينة وان اليهود والنصارى اخفوا ذلك ولم يظهروه ثم ذكر فيها ما
 اليهود والنصارى وهو رسالة حسنة اجاد فيها وهو من النساخير في علم الطب
 وعمله وكان يعطب احد محله ومعارضة بغير اجرة ويحل الهمم الاشرية وا

الادوية بغير عوض ويتفقد الفقراء وتحسن اليهم ووقف كتبه قبل وفاته وجعلها في مشهد ابي حنيفة رحمه الله توفي في سنة ٢٩٢ هـ

علماء اصول الفقه

احمد بن علي ابو بكر الرازي المعروف بالبحر ولد سنة ١٠٨٠ هـ وسكن بغداد وانتبهت اليه رياسة اخففة تفقه على الكرخي وكان على طريقة من الزهد والورع توفي ببغداد سنة ١١٤٠ هـ

ابو الحسن علي بن محمد فخر الاسلام اللزدوي فقيه ماوراء النهر على مذهب ابي حنيفة توفي سنة ١١٤٠ هـ بدمشق وله كتاب المبسوط اعدل مجلد وشرح الجامع الكبير وكتاباه في الاصول شرح اشهرها الكشف شمس الائمة السرخسي ابو بكر محمد بن احمد صاحب المبسوط خرج بعد العز بن الحولاني كان علما اصوليا وقد شاع انه اعلى المبسوط من غير مراجعة الى شيء من الكتب وله كتاب في اصول الفقه ابداه وهو في الجب محبوس بسبب كلمة نصح بها الامراء وكان يجتمع تلامذته على اعلى الجب يكون فلما وصل الى باب الشرط اطلق من الحبس فخرج الى فرغانة فذكره الامير حسن فوصل اليه الطلبة ذاكمه وقبل له يوم احفظ الشافعي ثلثمائة كرلر مقدار حفظ زكاة ما احفظه لمحبس احفظه فكان اثني عشر الف كرلر توفي في حدود سنة خمس مائة رحمه الله

سيف الدين الامدي علي بن محمد بن سامة تفتني بدمشق سنة ١١٤٠ هـ على مشايخ علماء القراءات وحفظ كتابا على مذهب احمد بن حنبل وبقي على ذلك مدة فكان في اول اشتغاله حنبلية المذهب ثم انتقل الى مذهب الشافعي ثم رجع الى العراق واقام في الطلب ببغداد مدة وحصل علمه في الخلاف والمناظر ثم انتقل الى الناصرية واشتغل بفنون المعول وحفظ

له
في دار راية ابو الفضل
الشيخ ابو الحسين
الفقيه الشافعي
توفي في سنة ١١٤٠ هـ
كان من علماء

الكثير وقهر فيه ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم وصنف في
 اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصانيف مفيدة
 وكان قد اخذ علوم الاوائل من نصابي الكرخ وبعدها فاتهم لذلك
 في عقيدته فقرأ في مصر نحو فاضل الفقه سنة ٥٩٢ هـ وناظر بها وحاضروا ظهور
 تصانيف في علوم الاوائل ثم تعصبوا عليه فخرج من القاهرة مستغنيا
 ثم استوطن حماة اودمشق وتولى بها التدريس ومات بها في سنة ٦٢٠ هـ كتابه
 الماهر في علوم الاوائل خمس مجلدات وكتاب ايكاراكافكار في اصول الدين
 اربع مجلدات قال الشيخ عز الدين ابن السلام ما سمعت احدا يلقى الدرس
 احسن من الامدي وما علمنا في احد البحث الامنه وقال لو ظهر من متزلف
 مشكك في الدين ما تعين لنا ظرته الا هو وله كتاب منتهى السؤل الاصل
 في علي الاصول والحدود ومختصرها لابن الحاجب وله بمقدار عشرين
 تصنيفا توفي سنة ٦٣٠ هـ ودفن بسفح جبل قامبون وكانت ولادته في سنة ٥٥٠ هـ
 الامدي نسبة الى امد وهي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاذ الروم
 ابو البركات النسفي عبد الله بن احمد حافظ الدين صاحب
 كتاب الدقائق وكتاب المنار في اصول الفقه وكتاب العدة في اصول الدين
 تفقه على شمس الامنة الكردي ولسنا نروي منها افاضة الا في ارف
 اضاءة اصول المنار سعد الدين محمود الدهلوي رحمه الله تعالى
 سراج الدين الهندي ابو حفص عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي
 فاضل اخفية بالقاهرة تفقه ببلاذ على الوجه الرازي والسرابطي
 والزوين البدائي وغيرهم من علماء الهند وجم وظهرت فضائله وجاهته
 في كل دولة واسع العلم كثير المهابة وكان يتعصب للصوفية الوحدة
 وعز ابن ابي حجلة لكرامه في ابن الفارض مات في ليلة مات فيها ليلها
 السبكي وهي السابع من رجب سنة ٦٣٠ هـ وكان يكتب بخطه مولدي سنة

محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الأختيكي واشتبهت قرية
 فيما وراء النهر الف المختص في اصول الفقه مات رحمه الله تعالى سنة
 أبو المعالي إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن سفيان الحنظلي
 في الكامل سنة وفي تاريخ ابن أبي الدم سنة إمام العلماء في وقته
 فحل المذهب ومن قصائعه نهاية المطلب في دراية المذهب سافر إلى
 بغداد ثم إلى الحجاز وأقام بمكة والمدينة أربع سنين يدرس ويفتي و
 يصنف وأمر في الحرمين الشريفين وبذلك لقب ثم رجع إلى نيسابور وجعل
 إليه الخطابة ومجلس الذكر والتدريس ثلاثين سنة وحظ عند نظام الملك
 وزير السلطان لب أرسلان السجوقي ومن تلامذته الغزالي حسام
 وأبو الحسن علي النكعي الهروي وأدى إمام الحرمين الاجتهاد للطلاق كاد
 أن يركبته كانت حاصلة له فرعاً عن تقليد الإمام الشافعي رحمه الله لعله
 كان منصب الاجتهاد قد مضت سنة مات بقرية بششقان ونقل إلى
 نيسابور ثم نقل بعد سنين إلى مقبرة الحسين فدفن بجنب أبيه وصلى
 عليه ولما أتى بها سرفاً غلفت الأسواق يوم موته وكس منبره في الجمع
 وقعد الناس لغزائه ورثته كنيته

غريب الجمالين على القائل وأيام الوري شبه الليالي
 أشرخص أهل العلموا وقد مات إماماً أبو المعالي

وقد كانت ملازمته يومئذ نوار بعينه فليس في محابرهم وأقلامهم
 وأقلامهم كذا كانت عاملاً كذا في تاريخ ابن أبي الدنيا فزار ابن خلكان هو
 أحلم المتأخرين من أصحاب الشافعي على الأخلاق للجمع على أمته المتفق
 على غزارته مادته وتفنه في العلوم من الأصول والفروع والأدب
 رزق من التوسع في العبادة ما لم يعمل من غيره وكان يذكر دروساً
 يقع كل واحد منها في عدة ورزق ولا يمتنع في كلامه من حاشا شر إلى بغداد

ونقي بها جماعة من العلماء ظهرت تصانيفه وحضر دروسه الأكابر من
 الأئمة وله إجازة من الحافظ أبي نعيم الأصبهاني صاحب حلية الأولياء
 ومن تصانيفه الشامل في أصول الدين والبرهان في أصول الفقه غيا
 الأخر في الإمامة وكان إذا شرع في علوم الصوفية وشرح الأقوال الباطنية
 ولم ينل على طريقة حميدة مرضية من أول عمره إلى آخره انتهى مخلصاً
 الشيخ صفى الدين الهندى الأرموي المتكلم على مذهب الأشعرى
 كان أعلم الناس بمذهبه وأدباً هيباً مراراً متضلعا بالأصول اشتغل
 على مراجع الدين صاحب التلخيص صنف الزبدة في علم الكلام والنهاية
 في أصول الفقه والثاقب فيه أيضاً وكل مصنفاته جامعة حسنة لاسيما
 النفاة والدليل بلاد الهند سنة ورحل إلى اليمن ثم رحل إلى مصر ثم صار
 إلى الروم واجتمع به راجع الدين ثم قدم دمشق واشغل الناس بالعلم توفي بها
 سنة خمس عشرة وسبعمائة

صدر الشريعة عبد الله بن مسعود بن محمود
 عالم محقق وجبر مدقق له تصانيف مثل شرح الوقاية والوشاح في
 المعاني وتعديل العلوم في أقسام العلوم العقلية كلها والتقييم وشرحه
 المسمى بالتوضيح في أصول الفقه رحمه الله تعالى رحمة واسعة
 مولانا خمس واسمه محمد بن قوام بن خواجة علي كان عالماً
 محققاً فاضلاً استقضاء السلطان محمد خان بالعسكر ثم صار قاضياً
 بمدينة قسطنطينية ثم صار مفتياً بها سنين كثيرة توفي سنة له
 مصنفات كثيرة في علوم عديدة مثل الدرر وشرح الغرر وحواش
 التلويح وحواش المطول وغير ذلك من الكتب والرسائل
قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني وستأتي ترجمته

علماء الفقه

ابو حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنه امام الحنفية و
 مقتدى اصحاب الراي ولدت سنة من الهجرة كذا ذكره الواقدي والعمادي
 عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين واولاكثر واثبت لم يروا
 من الصحابة باقفاق اهل الحديث وان كان عاصم بعضهم على رأي
 الحنفية وما يقع في مدينة العلوم في اثبات اللقاء والرواية عن بعضهم
 وليس كما ينبغي قال وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين وان
 انكر اصحاب الحديث كونه منهم اذ الظاهر ان اصحابه اعراف بحالهم
 انتهى وفيه نظر واضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة احوال
 التابعين اكثر من معرفة اصحاب الحديث بها وقولهم ان ثبت اول من
 النافي تعميل لا تعويل عليه ولا عبرة بكثرة منعه رجايا بالنسبة الى
 مشايخ التقي رحلان لا اعتبار بالثقة دون كثرة التبعية وقد ضعف
 الحديث ان احضرة ر في حديث وهو كذلك كما يظهر من الوجع الى
 فقه مذهب هذا الامام ونص في الكلام والاصناف خير الاوصاف
 ولم يكن هو من حق العالم بلغة العرب ولسانهم والكتب المولغة في
 ترجمته كثيرة بوجاهة بعضها انبي نفي عن الاصابة في هذا المقام والكلام
 على ترجيح فقه امام ومن هبه على فقه امام اخر ومن هبه ليس من العلم
 بغيره واكثر من ان يلبس بصان هذه الخرافات هم المقلدون المذاهب المتذهر
 للشارب وانما عدم الترجيح واحكام المذاهب واصوبها واشرفها ما
 كان موافقا للكتاب والسنة بعيدا عن شوائب الاراء المضنة وبالله
 التوفيق وببداية التوفيق والتحقيق

الامام مالك بن انس صاحب الموطأ في حديث الشريفة لم
 المار به وامامه احمد بن حنبل في الاربعة مائة وتسعون سنة وروى
 في الحديث على شرطه في تفرقه وكتاب وقوله في يوم الرشيد والبر سنة

ثابتة فمما كان أحكم الله في حياته أخذ عنه العلم جماعة كثيرة منهم
 الشافعي قال إذا ذكر العلماء فمالك النخلة وإذا جاء الحديث عنه فاشدد
 يدك به وقال مالك ليس العلم بكثرة الرواية وإنما هو فريضة
 الله تعالى في القلب قال في مدينة العلوم أنه لا يفي بتعداد فضائل
 هذا الطود العظيم الأشهر والجر الزخار إلا طمر بطون الكتب ومضامير الأسفار
 فضلاً عن هذه الأوراق والسطور انتهى هو كذلك وكنا به الموطن والطبق
 الأولى من كتب الحديث عند المحققين وكان شارحه صاحب الصفي
 والمسحوش شديداً اعتد به حتى قال إن المقصود في هذه الدرة العمل بالوطأ
 وترك العمل بغيره من التفريعات والكتب وعدلنا بدل على عظمة رتبة هذا
 التأليف توفي في سنة تسع أو ثمان وسبعين ومائة وقد ذكرت له ترجمة
 حافلة في كتابي الحجة في ذكر فضائح الستة واتحاف النبلاء فأرجع إليهما
 أما محمد بن إدريس الشافعي القرمي ثالث المجتهدين وأحد
 العلماء الربانيين لما جلت به أمه رأيت كان المشتري خرج من بطنها
 وانقض ووقع في كل بلدة منه نظمة فعبر المعبر أنه يخرج من بطناك
 عالم عظيم فكان كما عبر وهو أول من دون علم أصول الفقه ومنقذ
 السعادة التامة في علمه قال أحمد حنبل كان الشافعي كالشمس للنهار
 كالعاقبة للناس واني لا أدعوله في أثر صلاتي اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع
 بن إدريس الشافعي قال في مدينة العلوم وبالحكمة هو عالم الدنيا وحالم
 الأرض شرقاً وغرباً جمع الله له من العلوم والمفاخر ما لم يجمع كأمم بعدة
 وفضائله أكثر من أن تحصى لا يسعها إلا التجلدات حدث عنه أحمد بن حنبل
 وغيره مات تصد سنة ثمانية وأربع وخمسون سنة واتفق العلماء فاطبة من
 أهل الفقه والأصول والحديث واللغة والنحو وغيرها على إمامته وعلو شأنه
 وزهده وورعه وتقواه بجموده وحسن سيرته وضوئله فالمطب في

مقصر والسبب في ملحه مقصر وقد كثرت في ذلك الجملان الكبير
 ولم يتبع ساحل هذا البحر الزخار وقد اعترف جماعة من اهل العلم بترجيته ^{مفردة}
 الاها **راحم** بن **محمد** بن **حنبل** الشيباني الروزي امام اهل
 السنة بلا مدافع وقد وثقه اهل الحديث بغير منازع ولد ببغداد سنة
 ومات بها سنة وله سبع وسبعون سنة به عرف جميع الحديث ضعيفا
 والمخرج من المعتدل رحل الى الكوفة والبصرة ومكة واليمن والشام والحيرة
 وكتب عن علماء يثا وسمع الحديث من شيوخ بغداد وسمع منه الشيخان
 الكبيران البخاري ومسلم وابوزرعة وابوداود الجسني وخلق كثير
 سواهم وضاعته كثيرة ومناقبه حجة في الاسلام واناره مشهورة ومناه
 في الدين مذكورة وهو تابع للمحدثين المول على قوله ورأيه وروايته
 قال ابن راهويه هو حجة بين الله وبين عباده في ارضه وكان يحفظ
 الف الف حديث وكانت حجاسته محالسة لآخره لا يذكر من امر الدنيا
 شيئا ضرب تسعة وعشرين سوطا على انكار خلق القرآن قال احمد بن
 محمد الكندي راسه في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي ربي
 وقال يا احمد ضربت في قلت نعم يارب قال هذا وحي النظر اليه قد
 اجتمعك النظر اليه ولما مات صلى عليه من المسلمين من لا يحصى ومنه
 الصلوة عليه في جردا موقف الف وثلاثة الف خداع ونحوها ذكرت
 له ترجمة كافية في كتابي الحجة ونحوها السلام وقد الف في مناه هو
 لاربعة صحف كثيرة مستقلة لاحاجة لغيرها الى اضافة الكلام لهم وهذا
 القامر واعلم الاربعة بعمام الحديث واستاد الكل فيه هوذا احمد له
 ولولا انه يكن لما ذهب السنة بقاء في الدنيا واليه ننهي رب سنة حله سنة
 واهلها وظنهم في اهل تخطئه الائمة الخيل دون حله كذرة لا يعلم مسو
 مذهبه اخروزي السعادة الكافة في عليه ودينه **قف** وذكر

في مدينة العلوم بعد تراجم الأئمة الأربعة تراجم غالب علماء المذهب
 الحنفية بالسط التام لكونه من الحنفية ليس ذكرها من غير ضئ في هذا
 الكتاب وكذلك ذكر تراجم غيرهم من فقهاء المذاهب الثلاثة
 لأن تراجمهم مذكورة في كتب الطبقات كل واحد من هؤلاء مسطور
 في محله وهو أكثر من أن تحصى وأريد من أن تستقصى وذكرهم يستد
 مجلات ضمنية وأسفار عظيمة والأئمة منهم معروفون مشهورون وإنما
 اشترأ إلى تراجم الأربعة المجتهدين لكونهم أئمة الفقهاء المتقدمين للثاني
 وهذه أسير إلى اسمها ثم مررهم من الحنفية الإمام القاضي أبو يوسف
 وكان من أهل الاجتهاد والإمام محمد وقد بلغ رتبة الاجتهاد أيضاً وأبى
 المبارك الحداد المروزي والإمام داود بن نصير الطائي الكوفي ووكيع بن
 الجراح ونجي بن زكريا والحسن بن زياد التلوي الكوفي وحماد بن أبي حنيفة
 الإمام وأسمعيل بن حماد المذكور وتيسف بن خالد صاحب أبي حنيفة
 وعافية بن يزيد الكوفي وجان ومندل ابنا علي الغزي وحلي بن مسهر
 الكوفي والقاسم بن معن وأسد بن عمر بن حامر وأحمد أبو حفص الكبير
 وخلف بن أيوب من أصحاب الإمام محمد وتشاد بن حاكم من أصحاب أبي
 موسى بن نصر الرادي وموسى بن سليمان الجوزجاني وهلال بن يحيى النصر
 ومحمد بن سماعة وأبو مطيع الحكم بن عبد الله القاضي راوي كتاب الفقه
 الأكبر عن أبي حنيفة قال في المدينة أن الأئمة الحنفية أكثر من أن تحصى
 لأنهم قد طبقوا أكثر المعصرة حتى قيل أن أبي حنيفة رحمه الله سبعة
 ثلثين رجلاً من تلامذته وهذا ما عرف منهم وما لم يعرف فأكثروا ذلك
 انتهى ثم ذكر الكتب المعتبرة في الفقه الحنفي على ما هو المشهور في ذلك
 الزمان وهي مذكورة في كشف الظنون على وجه البسط والتفصيل مع ذكر
 الحواشي عليها والشرح لها قال وأعلم أن استقصاء الأئمة الحنفية وتسايفهم

خارج عن طرق هذا المختصر قلنا ذكر بعد ذلك نبذ من ثمانية الشافعية يروي
 البكياب كامل الطرفين حاتم الشافعي وهو لاء صنف في احد علمين ينفرد
 بصحة الامام الشافعي والاخر من تلامذهم من الائمة اما الاول فانه علم جلال
 الخلال ابو جعفر البغدادى واحمد بن سنان الواسطي واحمد بن صالح
 ابو جعفر الطبري واحمد بن ابي روح الصباح واحمد بن ابي القاسم بن احمد بن ابي السرح الهمداني
 والامام احمد بن حنبل المشهور في الافاق واحمد بن محمد الوليد ويقال عثر
 بن عقبة واحمد بن يحيى البغدادى المتكلم واحمد بن الوزير المصري واحمد
 بن سريج الرازي ومحمد بن عبد الحكيم المصري ومحمد بن الامام الشافعي وابو
 ابراهيم بن خالد البغدادى وابراهيم بن محمد بن عمر الشافعي وابراهيم
 بن محمد بن هرم واسماعيل بن يحيى ابو ابراهيم المزني ويخرجون نصر النخاعي وحاضر
 النقال وحسن بن محمد الصباح البغدادى الزعفراني وحسين بن علي الكوفي
 والحسن الفلاس وحرملة النخعي وربيع بن سليمان الجرجسي المصري وربيع
 بن سليمان المرادي وسليمان بن داود العباسي وابوبكر الحميد بن زهير بن عبد
 العزيز ابو علي النخاعي وعبد العزيز الكوفي وفضل بن ربيع والقاسم بن
 سلام بن شداد اللام وقحطهم الاسواني وهو اخر من صحب الشافعي جميعا
 وصومى بن ابي الجارود المكي و يوسف بن يحيى البويطي وبودوط من صعدة
 مصر ويونس بن علي الصدي المصري واما الصنف الثاني فانه هم محمد بن
 ادريس ابو حاتم الرازي ومحمد بن اسمعيل البخاري ومحمد بن علي بن حكيم بن زكريا
 الصوفي ومحمد بن نصر النروي وحزيب بن محمد البغدادى وسد الطائفة
 الصوفية وحارث بن اسد الحارثي وداود بن علي البغدادى امام اهل
 الظاهر وسليمان بن الاشعث السجستاني والخطيب ابو سعد الدارمي ومحمد
 هراة وابو تراب عسكر بن محمد الخشبي ونخشب بلدة من بلاد ما وراء النهر
 عريت فقيلا لسانه والنسائي صاحب السنن واحمد بن شريك النخاعي

واهمل بن محمد ابو علي الرودباري وابو منصور محمد بن احمد الازهرسي
 القروي وابو زيد محمد بن احمد البغاشاني المروزي وابو بكر محمد بن احمد
 الحلاد المصيصي وابو جعفر محمد بن جابر الطبري احداثة الدنيا صلوا وديننا
 ومحمد بن خفيف الشيرازي وابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي وابو بكر الصغير
 محمد بن عبد الله وابو الحسن علي بن محمد الاشاعري وابو اسحق الشيرازي ابراهيم
 بن علي بن يوسف الفيرزي نبادي وابو اسحق الاسفرايني ابراهيم بن محمد واصم
 بن عبد الرحمن الصاكوتي وابو القاسم القشيري حسن بن حلي وابو الطيب
 بن محمد الصعلوكي والقاضي ابو الصيب طاهر بن عبد الله الطبري له مناظر
 مع ابى الحسن القدوري من الحنفية والعراقيون اذا اطلقوا لفظ القاضي يعنون
 اياه والخراسانيون يعنون القاضي حسين والاشعرية في الاصول القاضي
 ابا بكر الباقلازي والمعتزلة عبد الجبار الاسترأبادي والفقهاء المروزي الصغير
 واسمه عبد الله بن احمد وهو المراد عند الاطلاق والكبريقي يدان الشاشي
 وابن هوزان القشيري وابو محمد الجويني والد امام الحرمين وابو نضر بن
 الصباغ وعبد القاهر القمي ابو منصور البغدادي وعبد القاهر الجرجاني
 وابو المعالي امام الحرمين وابو الحسن الماوردي صاحب الحاوي الكافي
 وابو حيان التوحيدي وابو المظفر السمعاني وابو حامد الغزالي صاحب احكام
 ومحمد الخيوشاني وعبيد السنة الفراء البغوي وابو الحسن الروافعي والحافظ
 ابن حساكر والشيخ صدر الدين القفوي والامام فخر الدين الرازي والشيخ
 عز الدين بن عبد السلام ومن تلامذتهم ابن دقيق العبد وابو القاسم الرفيع
 وابو نصر الشهرستاني وابو القاسم الصوفي وابو الفتح الموصلي وابو العباس احمد
 بن محمد شراح الوسيط ومحمد التركاني الذهبي الحافظ والقاضي جلال الدين
 القزويني والصفي الهندي وابن الزمكاني ومحمد بن سيد الناس الحافظ والحافظ
 عاه الدين العراقي النضر بن علي بن عبد الكافي السبكي الكبير وابو خطاب

والقاضي شرف الدين المازني انتهى ثم ذكر في آخر تراجم مختصرة وطويلة
كما ذكر تراجم الفقهاء المحققين ولم يذكر لامة المالكية والحنبلية ولم
ولعل الوجه في ذلك كثرة اولئك وقلة هؤلاء وقليل من علماء الشيعة
ولكن تعني عن ذلك كتب الطبقات المختصة لتراجم المالكية والحنبلية
وهي لم تغادر احد منهم وقد ذكر القاضي ابو اليمن محمد الدين الحلي
في كتابه لانس الحليل بتاريخ القديس الحليل جماعة من علماء المذهب
الاربعة وقضاة منهم الذين كانوا في ايليا ومنهم علماء الحنابلة وكذلك
ذكرهم ابن رجب الحلي في طبقاته وغيره من اهل التاريخ والسيرة في كتبهم
الموضوعة لذلك والذين ترجم لهم صاحب مدينة العلوم اكثرهم
من رجال وفاء لا عيان لابن خلكان وفلادنت عليه رجلا مذكور
ومن غير واشتبه في المأخذ وذكر تراجم غالب العلماء في كل علم
مذكور هنا واما الى اسماء السهل الراجعة للطالب الى معرفة
كل واحد منهم في المأخذ واذكر ان جماعة من علماء الحديث والنقل
تترادف ذلك در صافقة من علماء الهند المشهورين المتأثر اليهم في
العلوم العقلية والعلمية واعدادهم تحت علماء العلوم المذكورة في
سهولة الضبط والربط وهم مشاركو الجميع في الجميع الامانة به تعني
فليكن ذلك على ذكر من ذكرناه من علماء الحكماء والفقهاء فذكرهم
مشاركين مشائخا وهم في سلسلة الاساتذة

ذكر حفاظ الاسلام

وامراد به في هذا الموضع الذين عرفوا واحدا من اهل الاجتهاد
ولم يكونوا اصحاب الراي غالبهم المفسرون المنقون والمحدثون
المصنفون لكتب التفسير والسنة على اختلاف اوضاعها وتباين احوالها
سببا لامة منهم واد انسب بعضهم في الظاهر الى احد من الفقهاء

فهو في الحقيقة ليس منسباً إليه بل تابع للقرآن والحديث مجتهد بنفسه
 في علمه وعلمه والله اعلم بالصواب
 شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن المنيق
 شهاب الدين عبد الحكيم بن شيخ الاسلام محمد الدين ابو البركات عبد
 السلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني الحنبلي مولد رحمه الله
 ورحمته به جرحان يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة إحدى وستمائة
 وستمائة هاجر والده به وباخوته الى الشام من جرح التزوعف الشيخ تقي الدين
 بالحديث وشرح سجدة وتعلم الخبز والحساب في المكتب وحفظ القرآن ثم
 اقبل على الفقه وقرأ اماماً في العربية على ابن عبد القوي ثم فهمها
 واخذ بتأمل كتاب سيبويه حتى فهمه وبرع في النحى واطل على التفسير
 اقبلا كلياً حتى سبق فيه واحكم اصول الفقه كل هذا وهو ابن بضع عشرة
 سنة فانهى الفضلاء من فوط ذكائه وسيلان ذهنه وقوة حافظته و
 ادراكه ونشأ في تصون تام وعفاف وتعبد واقتصاد في الملبس والمأكل
 وكان يحضر المدارس والحافل في صغره فبناظر بفهم الكبار واتي بما يميز
 منه وافق والده اقل من تسع عشرة سنة وشرع في الجمع والتأليف ومات
 والده وله احدى وعشرون سنة وبعد صيته في العالم فطبق ذكره
 الا لافاق واخذ في تفسير الكتاب العزيز ايام الجمع على كرسي من حنطة
 فكان يورد المجلس ولا يتلعم وكذلك الدرس بتقودة وصوت جهوري فصيح
 يعن في المجلس ازيد من كراسين ويكتب على القوي في الحال عدة اوصال
 بخط سريع في غاية التعليق والاغلاق قال الشيخ العلامة كمال الدين بن
 الزمكاني عم الشافعية في خط كنه في حق ابن تيمية كان اذا سئل عن
 من العلم ظن الراي السامع انه لا يعرف غير ذلك والفن وحكم بان لا يعرفه
 احد مثله وكانت الفقهاء من سائر الطوائف اذا جالسوه استفادوا في

مذاهبهم منه أشياء قال ولا يعرف انه ناظر احدا فاقطع معه ولا تكلم
 في علم من العلوم سوى اماكن من علوم الشرح او غيرها الا ان في اهلها
 واجتمعت فيه شروح الاجتهاد على وجهها انتهى كلامه وكانت له خبرة
 تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقا تهم ومعرفة بغنون الرجال
 وبالعالين النازل والعظيم والسقيم مع حفظه لموته الذي انفرد به وهو
 عجيب في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه انتهى في عزه الى الكتب
 والسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس
 بحديث ولكن الاحاطة لله غير انه يفتقر فيه من جرح وغيره من الاثمة
 يفترون من السواقي اما التفسير فسلم اليه وله في استحضار الآيات
 للاستدلال قوة عجيبة وفرض امامته في التفسير وعظمة اطلاعه بين
 خطأ كثير من اقوال المفسرين ويكتب في اليوم والليلة من التفسير او من
 الفقه او من الاصول او من الرد على الفلاسفة والاوائل نحو من اربعة
 كرايس وما يبعد ان تصانف الى ان تبلغ خمسمائة مجلد وله في
 غير مسئلة مصنف مفرد كسألة التقليل سماه بيان الدلائل على ابطال الخلق
 مجلد وغيره اوله مصنف في الرد على ابن مطهر الرافضي بحجج في ثلث
 مجلدات كبار سماه منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية
 وتصنيف في الرد على تاسيس التقديس للرازي في سبع مجلدات
 وكتاب في الرد على المنطق وكتاب في الموافقة بين المعقول والمنقول
 شجاردن وقد جمع اصحابه من فتاواه ست مجلدات كبار وله باع طوي في
 معرفة مذاهب الصحابة والتابعين قل ان يتكلم في مسألة الايدوك فيها
 مذاهب الاربعة وقد خالف الاربعة في مسائل معروفة وصنف فيها وحجج
 بها بالكتاب والسنة وله مصنف سماه السياسة الشرعية في صلاح الرعية
 والرعية وكتاب رغب الدلام عن الاثمة الاعلام وبقي عدة سنين لا تفي بهذا

معين بل يذوق الدليل عليه بغيره ولقد ضل السيرة المحضة والطريقة
السلفية واستحوذ بها براهمين ومقلد سركب وامر لم يسبق اليها واطلق
حكايا بنابجهم عنها الا ولون والاخرون وهما بنو وجسر هو جليها حتى قام
عليه خلق من علماء مصر والشام فما لا مزيد عليه ويدعوهم وناظرهم وا
كما بروه وهو ثابت لا يدهان ولا يجلي بل يقول الحق المر الذي ادى اليه
اجتهاده وحده ذهنه وسعة دائره في السان والاقوال وجري بينه
وبينهم حملات حربية ووضعات شامية ومصوبة وكان معظم الجريبات
الله دائر الابتغال كغير الله عناية قوي التوكل ثابت الجاش له اوراد و
اذكار يدبها وله من الطرب الاخر محبون من العلماء والصلحاء والتجند
والامراء والتجار والكبراء وسائر العامة تحبه بشجاعته لضرب الامثال
وبعضها يتشبه اكاره الابطال ولقد اقامه الله في نوبة غازان والتقى
اعضاء الاصغر بنفسه واجتمع بالملك مرتين ومخالط شاه وبولان وكان يقبح
يتعجب من افداهه وجرأته على المغل قال القاضي المنشي شهاب الدين
ابو العباس احمد بن فضل الله في ترجمته جلس الشيخ الى السلطان محمود
غازان حيث جهر الاسد في اجامها وتسقط القلوب دواخل اجسامها
وتجد النار قولاً في ضمها والسيوف فرقاني قروها خوفاً من ذلك السبع
المغتال والعمود المختال والاجر الذي لا يدفع مجيئة محال فجلس اليه واوفى
بيده الى صدره وواجهه ودرأ في خمره وطلب منه الدعاء فرفع يده
ودعا دعاء منصف الكفر جنبيه وغازان يؤمن على دجائه وتكثرت
الزملكان في على بعض تصانيف ابن تيمية رحمه الله هذه الايات

ما ذا يقول الواصفون له وصفاته جلست عن الحصر

هو حجة الله قاهره هو بيننا العجوبة العصر

هو اية في الخلق ظاهرة انوارها ربت على الفجر

قال القاضي أبو الفتح ابن دقاق السيد لما سمعت ابن تيمية رايت رجلا
كل العلوم بين عينيها خد ما يريد ويدع ما يريد وحضر عند شيخ
الحق أبو حيان وقال ما رايت عينا مثله وقال فيه على الهدى به
ابناءنا منها

قام ابن تيمية في نصر شرعنا
فأظهر الحق اذا ناره سرت
مقام سيد تيعاز حصن مصر
واخذ الشر اذا طارت له الشرور
كنا نحدث عن حبر يجي فيها
انت الامام الذي كان لا ينظر
قال ابن الوردي في تاريخه بعد ذلك كله هو اكبر من ان يذبه مثيل
نوره فلو حلفت بدين الركن والمقام لحلفت الي ما رايت بعينه مثله ولا
راى هو مثل نفسه في العالم وكان فيه قلة مدارة وعدم تودة خالبا
واحد من رجال الدول ولا يستحق معهم تلك التواضع واحدا من احد
على نفسه بدخوله في مسائل كثر يجتهدوا في قول ابناءه انما هو
كسائه النكفي في الخلق والطلاق ومسألة ان الطلاق بالثلاث يقع الا
واحدة وان الطلاق في الحيض لا يقع وبسائر نفسه مسألة عجيبة فحس
من انصره من سنن الاسكندرية وان يقع وانخفض استبد برأيه وعسى
ان يكون ذلك كغارة ايه وكر وقع في صعب بقوة نفسه وخلصه الله
له نظم ومطامير لم يزوج ولا سوى ولا كان له من المعلوم الا نبي قليل وكان
اخوه يعرفون صلاته كالاطلاب منهم غداء ولا عشاء عابا وما كانت الدنيا
منه على بال وكان يقول في كبر من احوال الشاخر بها شطانية نفسها
فبظرفه متابعة شيخه ككتاب السنة فان كان كذلك في حاله صحيح وكشفه
رحماني غائبا وما هو بالمعصوم وله في ذلك حدة تصانف تبليج مجلد
من اعجب العجائب كرم عوفي من صرع ليخر انسان يجرده ليلته للجن وجرت له
في ذلك فصول ولم يفعل اكثر من ان يبلو اياه ويقول انت منقطع من جد

المصريح والاعلنا معك حكم الشرع والاعلنا معك ما يرضى الله وسر له
 وفي آخر الأمر طفر والله بمسألة السفر لزيارة قبور النبيين وان السفر وشد
 الرجال لذلك مني عنه لقوله صللم لانشد الرجال الا الى ثلثة مساجد
 اعترافه بان الزيارة بلا شد رجل قرية فشنوا عليه بها وكتب فيها جماعة
 بانه يلزم من منعه شائبة تنقص النبوة فيكفر بذلك وافق على بانه مخطئ
 بذلك خطأ الجهميين المغرورهم ووافقه جماعة وكبرت القضية فاعيد
 الى قاعة القلعة فيقبع بضعه وعشرين شهرا والامر ان يمنع من الكتابة
 والمطالعة وما تركوا حنطة كراما ولا دواة وبقي اشهر على ذلك فاقبل على
 التلاوة والتجهد والعبادة حتى اتاه اليقين فلم ينج الناس الا نعيمه وما علموا
 بمرضه فاراد حو الخلق عند باب القلعة وبالجوامع زحمة صلاة الجمعة واكر
 وشبهه الخلق من اربعة ابواب البلاد وحمل على الرأس وحاش سبعا
 مستين سنة واشهره وكان اسود الراس قليل شيب اللحية ربعة جهوش
 الصق ابيض حين قلت تنقص مرة بعض الناس من ابن تيمية عند الفاع
 ابن الزمكاني وهو خجل في انا حاضر فقال ومن يكون مثل الشيخ تقي الدين
 في من هذة وصبره وشجاعته وكرمه وعلومه والله لو لا تعرضه للسلف الزاهم
 بالمناكب وهذة نبذة من ترجمة الشيخ مخصوصة اكثرها من الدرة البهيمية في
 السيرة التيمية للامام المحافظ شمس المدين محمد الذي هي رح قال ابن الوردي
 وفيها اي في سنة ليلة الاثنين والعشرين من ذي القعدة وفي فم الاسام
 ابن تيمية رضي الله عنه معتقلا بقلعة دمشق وغسل وكفن واخرج و
 صلي عليه اول بالقلعة الشيخ محمد بن تمام ثم بجوامع دمشق بعد الظهر واخرج
 من باب الفرج واشتد الزحام في سوق الخيل وتقدم عليه في الصلوة هناك
 اخوه والقي الناس عليه منا ديارهم وعماهم للتبرك وتراص الناس تحت
 نعته وحضرت للنساء خمسة عشر الفا واما الرجال فقبل كانوا ما في الف

وكذا البكاء عليه وضمت له حد ختم وتردد الناس الى زيارة قبره اياما
ورؤيت له منامات صالحة وزنا جماعة فلبث ورثته انا امرئيه حتى
الطاء فتأعنت اشهرت وطلبها من الفضلاء والعلماء من البلاد وهي

تخاف في عرض قوم سبلاط	العم من نرجو فخره الا لانتقام
تلقه الدين احمد خير حين	خروى العضلات به تحاط
قوي وهو محبوب فريد	وليس له الى الدنيا ابتساط
ولو حضرة حين قضوا	لا تكة النعم به احاطوا
تضمر غبا وليس له قرين	ولا نظير له القمصا
فقي في علمه اخوه فريدا	وحل المشكلات به يناط
وكان الى التقى يدعو البوا	وينى فرقة فسقوا ولا طرا
وكان الجني تفرق مبطا	بوخط للقلوب هو السياط
فياسه ما قد ضم محمدا	ويامه ما غطي البساط
هم حسدوا لما لم ينالوا	سناقه فقد مكر واوشاطوا
وكافوا عن طرائقه كسلا	ولكن في اذا دلهم نشاطا
وحبس الدرق الاصد افخر	وعند التيمم باليحيى اضطباط
بال الهاتمي له اقتداء	فقد خاف النون ولم يواطوا
بنوا نبيه كانوا فبا نوا	بحوم العلم ادركه النهي باط
ولكن يا ندامة حابسه	فشك الشراك كان به يماط
ويافح اليهود بما فعلتم	فان الضديحجه انجباطا
الميك فيكم رجل رشيد	يرى يحيى الامام فيستشاطا
امام لا ولاية كان يحيى	ولا وقف عليه ولا رباطا
ولا جاراكم في كسب مال	ولم يعهد له بكم اختلاطا
فهم يمحنتوه وغظقوه	اما الجحز الذبته اشتراطا

ويحيى الشيخ لا يرضاه مثلي فغيبه لقد رثناكم انخطا ط
 اما والله لو لاكم سري وخوف الش لا نخل الرابا ط
 وكنت اقول ما عندك ولكن باهل العلم ما حشيطا ط
 فما احدا لا انصافا ليعبر وكل في هواه له انخرابا ط
 سيظهر قصدكم باحاسيه ونبتكم اذا فوب الصراطا ط
 فمسا هو مات حكم واستقم فعاطوا ما اردتم ان تعاطا ط
 وحلوا واعقدوا من غير ر عليكم وانطوى ذاك البساطا ط

وكنت اجتمع به بدمشق سنة مسجدة بالقصاصين وبحث بين يديه
 في فقهه وتفسيره وهو فاعجبه كلاي وقيل وجي واني لا رجوة ذلك و
 حك لي عن واقعة المشهورة في جبل كسروان وسهرت عند اللملة فرأيت
 من فتوته ومروته ومحنته لاهل العلم ولا سيما الغرباء منهم امر اكثر من
 خلفه الترابي في رمضان فرأيت على قراءته خفوا ورايت على صلاته
 رقة حاشية تاخذ بها مع القلوب انتهى كلام الامام زين الدين عثمان
 الوردي المتوفى بحلب سنة رحمة الله تعالى بعبارته وقد ذكرت ان تقيته
 رحمه الله ترجمة حافلة بالفارسية في كتابي انخاف النبلاء المتقين وله
 قدس سره تراجم كثيرة حسنة اعنى مجموعها جمع نجم من العلماء الفضلاء
 منها كتاب القول الجليل في ترجمة شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية الحنبل
 السيد صفى الدين احمد الحنفي البخاري نزيل نابلس رح وهو جزء لطيف و
 عليه تقرير للشيخ العلامة محمد النافلاي مفتي الحنفية بالقدس الشريف
 وتقرير للشيخ عبد الرحمن الشافعي الدمشقي الشهير بالكريري ومنها كتاب
 التراكيب الدرية في مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية للشيخ الامام العلامة محي
 وعنه كتاب الرد الوافر على من زعم ان من معي ابن تيمية شيخ الاسلام كافر
 للشيخ الامام الحافظ ابي عبدالله محمد بن شمس الدين ابي بكر بن اسم الدين

الشافعي الدمشقي وعليه تقرير الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب فتح
 الباري وتقرير لقاضي القضاة صالح بن عمر البلقيني رحمه وتقرير الشيخ
 الامام عبد الرحمن التفتازاني الحنفي وتقرير الشيخ العلامة فخر الدين محمد
 بن احمد البساطي المالكي وتقرير للقاضي الفهامة نور الدين محمود بن احمد
 العيني الحنفي وهذا اطول التفاريظ وهي التي كتبها في سنة ٧٣٥ وايضا عليه
 تقرير الامام العلامة قاضي قضاة الحامدية المكي المصري ابي العباس
 احمد بن نصر الله بن احمد البغدادي ثم المصري كتب في سنة ٧٤٥
 دمشق بدل الحديث الاشرفيه وتقرير الحديث حلب الحافظ الامام ابي الفتح
 ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي وتقرير الشيخ الامام العلامة مفيد القاهرة
 زين الدين ابي النعيم رطب بن محمد بن يوسف العقبي المصري الشافعي
 ثم قرط عليه غيرهم من سائر البلدان كالفقيه سراج الدين المعصي الشافعي
 وخلق كثير وكان قد بلغ خمس و المائة التاسعة يسمى علماء الدين محمد
 البخاري بدمشق وتعب على التفتيز وافق بكفرة وكفر من سماء شيخ الاسلام
 فرد عليه في هذا الكتاب وولد من سماء شيخ الاسلام من ثمة جميع هذا
 منهم خصومه كالسيكي وغيره وبعد ثمانية ارساله الى مصر ففرط عليه من
 تقدم ذكرهم ومن مدح شيخ الاسلام بقصائد حسنة طويلة الشيخ عازية
 اسحق بن ابي بكر اللزلي المصري الفقيه الحديث فخر الدين ابو الفضل زهير
 يعقني في بغية رتبة العلم

الى اخره وهي نفيسة جدا وهذه التفاريظ المشار اليها كلها بمنزلة مرجع في
 وهي تقصم عن خلق مكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه في العلوم والمعلومات
 قد اقر بفضلها وبلغه رتبة الاحكام من لا يحصى كثر منهم كالحافظ الدمشقي
 والسبوطي السخاوي والمزي والحافظ ابن كثير وابن دقيق العيد وغيرهم
 الذين يعرفون المعروف بسيد الناس والحافظ علم الدين الدرب وغير هؤلاء

وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة والعلامة شهاب الدين بن
 فضل الله العمري في مسالك الألبصار والامام العلامة ابن رجب الحنبلي
 في طبقاته العلامة ابن شاكر في تاريخه والامام العالم الحافظ شمس الدين عبد
 الهادي في تذكرة الحفاظ ترجمه حافظة جليل وذكر الشيخ الفاضل صلاح الدين
 الكشي في فوات الوفيات من تصانيفه كتابا لا يسع لهذا الموضع وانظر عليه
 شيخنا العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني في آخر شرح الصلوة في شهر ربيع الثاني
 وشهد ايضا بفضل وحله وسعة اطلاعه وكمال ورعه مخافة منهم الشيخ
 كمال الدين الزملاكي والشيخ صدر الدين بن الوكيل والشيخ ابو الحسن تقي الدين
 السبكي الراذ عليه في مسألة الزيارة وقد رد هذا الرد صاحب كتاب الصائم
 المنك على عمر ابن السبكي واجمع له ان شاء الله تعالى ترجمة حافظة مستقلة

في كتاب مغرر الذالك فلنقتصر على هذا المقدار ههنا
الشيخ العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ابو
بن سعد بن القيم الجوزي الدعي الدمشقي الحنبلي ولد سنة
 احدى وتسعين وستمائة وسمع على الشيخ تقي الدين سليمان القاضي ابي
 بكر بن عبد الدائم وشيخ الاسلام ابن تيمية والشهاب النابلسي العايد وفاطمة
 بنت جرحس وعيسى المطمع وجماعة وقرأ في الاصول على الصفي الهندي وتفقه
 في المذهب رافقي وتفانى في علوم الاسلام وكان حارفا بالنفس لا يجارى فيه
 وباصول الدين واليه فيما انتهى وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقائق
 الاستنباط منه لا يلحق في ذلك وبالفقه واصوله وبالعبادة وله فيها البذل الطول
 وبعلم الكلام وعبر ذلك من كلام اهل النصف واشادتهم ودقائق فهمه في كل
 من من الفنون اليد الطولى والعرفه الشاحلة وكانت حاله بالمل والفخر ^{ههنا}
 اهل الدنيا حلا القس واستل من اصحابه وتجار جري الجنان وامع العلم والبيان
 حارفا بالخلاف ومذاهب السلف غلب عليه حبس قيمته رح حتى كان لا

لا يخرج عن شيء من أقواله بل ينصرفه في جميع ذلك وهو الذي هذا كتيبه
 ونشر حله وكان له حظ عند الأمراء المصريين واعتقل مع شيخه ابن تيمية
 في القلعة بعد أن أهدى وطيف به على جبل مضرباً بالدرة فلما مات شيخه
 أفرج عنه وأمنى مرة أخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان ينال من علماء
 عصره وينالون منه وكان نبيله حقاً ونبلهم باطلاً قال الذهبي في المختصر
 حسن مرة لا تكاد شدة الرجل لزيارة قبر الخليل ثم صدر الاستغفار ونشر لعلم
 ولكنه محب برأيه جرى على أموره وكانت مدة ملازمته لا ينقصة منه
 حاد من مصر اثني عشر سنة إلى أن مات قال الحافظ ابن كثير كان ملازم
 الأشغال ليلاً ونهاراً كثيراً الصلوة والتلاوة حسن الخلق كثير التوكل كما يحسد
 ولا يخفد قال الأعرابي في زماننا من أهل العلم أكثر حباة منه وكان يضل
 الصلوة جلاً أو يتركها وسجدتها وكان يقصد الإفتاء بمسئلة الطلاق
 إلى أن حوت له بسببها أمور يطول بسطها مع ابن السبكي وغيره وكان إذا خطب
 الصبر جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار وكان يقول هذه عبادتي حتى
 لو لم أجد لها سقط قراي وكان مغوى جمع الكتب فحصل منها ما لا ينقص
 كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهر أطول بأسوي ما اصطفاه لا تقسمهم
 منها وأله من التصنيفات زاد المعاد في عهدي خير العباد أربع مجلدات كتبت
 عظيم جداً وأعلام الموقعين عن رب العالمين تلك مجلدات وتبليغ الفتاوى
 مجلدات وجلاء الأفهام مجلدات وأغاثة اللهفان مجلدات ومعارج السعادة مجلدات
 وكتاب الروح وحادي الأرواح إلى بلاد الأفراح والصلوات المنداه على نحمية
 والمعطلة مجلدات وتصانيف أخرى ومن نظم قصيدة تبلغ سبعة آلاف بيت
 سماها الكافية الشافية في الأندلس للفرقة الناجية مجلدات ومن كلامه
 بالصبر والفرقة تنال الإمامة في الدين وكان يقول لا بد لسالك من همد يسد
 نوره وعلم مصره ويهديه وكل تصانيفه مرعوب بها بين الطوائف وهو

النفس فيها قصد الايضاح ومعظمها من كلام شيخه يتصرف في ذلك وله
 في ذلك ملكة قوية وهمة حلوية ولا يزال يدندن حول مفرداته ويضربها
 ويخرج لها مات سنة احدى وخمسين وسبعمائة ثالث عشر رجب وكانت
 جنازته المقدسة حافلة جدا ورثت له بعد الموت منامات حسنة وكان
 هو ذكر قبل موته بذلك انه رأى شيخه ابن بهيم في المنام وانه سألته عن منزله
 فقال انه انزل من الافق فلان وسمى بعض الاكابر ثم قال وانت كذبت تلقى
 بنا ولكن انت الآن في طبقة ابن خزيمة قال الشيخ العلامة ابن رجب السخري في
 طبقاته وكان ذا عبادة وتجد وطول صلاة الى الغاية القصوى وناله وطع
 بالذكور وشغف بالحجة والابانة والافتقار الى الله تعالى ولا تكسالة الاطراح
 بين يديه على حبة عودية لم اشاهد مثله في ذلك ولا ريت اوسع منه
 علما ولا عرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الايمان منه وليس هو بالعصم
 ولكن له في معناه مثله وقد اصفى واودى مرات وجلس مع شيخه في المرة
 الاخيرى بالقلعة منفردا عنه وكان مدة جلوسه مشغولا بتلاوة القرآن
 بالتمديد والتفكير ففهم عليه في ذلك خير كثير حصل له جانب عظيم من الاذواق
 الموجب للصحة وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم اهل المعارف
 الدخول في غوامضهم وتصانيفه متمنية بذلك وجمع مرات كثيرة وجاؤا
 بمكة وكان اهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف امرأته
 منه ولا زمت مجالسته قبل موته ازيد من سنة وسمعت عليه قصيدة في
 الغيبة الطويلة في السنة واشياء من تصانيفه وغيرها واخذ منه العلم
 خلق كثير في حيلته شيخه والذين مشاؤا تنفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه و
 يتلمذون له كابن عبد الهادي وغيره قال القاضي برهان الددعي مات تحت
 اديم السماء اوسع علما منه درس بالصلدية واما بحجزة مدة طويلة وكتب
 بخطه ما لا يوصف كثرة وصنف تصانيف كثيرة جدا في افراح العلم وكان شديدا

الحجة العلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه واقتناء كتيبه واقتنى من الكتب
 ما لم يحصل لغيره فمن تصانيفه كتاب تذييل سنن ابي داود وايضاح
 مشكلاته على ما فيه من الاحاديث المعلولة مجلد كتاب سفر الحجرتين
 و باب السعادتين مجلد ضخيم وكتاب شرح منكر السائرين كتاب جليل
 القدر وكتاب شرح اسماء الكتاب العزيز مجلد وكتاب زاد المسافرين الصلح
 السعداء في هدي ختم الانبياء وكتاب نقد المفعول والمحك للمزين الورد
 والمقبول وكتاب ترهة المشتاقين وروضة المحبين مجلد وكتاب الداء
 والدواء مجلد وكتاب تحفة الورد وفي احكام المولود مجلد لطيف وكتاب
 اجتماع الجيوش الاسلامية على غزاة القرنة الجمجمة وكتاب رفع اليد في
 الصلوة مجلد وكتاب تفضيل مكة على المدينة مجلد وكتاب فضل العلم
 مجلد على الصابرين مجلد كتاب الكبار مجلد حكم تارك الصلوة مجلد كتاب
 نور المؤمن وحياته مجلد وكتاب الفخر بربما جل ويحرم من لباس الحديد
 وكتاب جوابات عابدي الصليان وان ما هم عليه من الشيطان وكتاب
 بطلان الكهباء من اربعين رجها وكتاب الفرق بين الحلة والحلة وكتاب
 الكلم لطيف العمل الصالح وكتاب الفخر القدسي وكتاب امثال القرآن وكتاب
 ايمان القرآن وكتاب مسائل نظر المسبية ثلث مجلدات والصرط السعير
 في احكام اهل الحريم وكتاب الطاعون انتهى كلام ابن رجب رحمه الله
 تعالى مع الاختصار قلت وعندي من هذة الكتب اكثر مما فرغت ان تفتحه
 بتوفيق الله تعالى انتفا حالا استطيع ان اؤدي شكره ووفقت على بعض
 الكتب في سفر الحجارة والنقطت منه بعض الفوائد وله رحمه الله تصانيف غير
 ما ذكرها لا تفصلي كثرة ولكن عز وجودها في هذا الزمان ونسجت عليها عنا
 الذممان وغابت عن البان ودرحت في خبايا لم تأسد وتصبات
 من ابناء الزمان وقلة مبالاة بها من اسراء النفوس وضياع من كان

تصنيف من تصانيف هذا البحر العظيم الشأن الرفيع المكان ذو تصنيف شيخه
العلامة الامام ناصر الاسلام ابن تيمية درة معدن الحوران او تصنيف شيخنا
وبركنا القاضي محمد بن حلي الشوكلي شمس فلك الايمان وتصانيف السيد
العلامة محمد بن اسمعيل الامير الباني غرة جبهة الزمان شهاب رحمة
ربنا الرحمن في الآخرة وخصام الله تعالى بنعيم الرضوان والجنان الكفى
لسعادة دنياه وآخريه ولم يخرج بعد ذلك الى تصنيف احد من المتقدمين
والمتأخرين في ذلك الحقائق الايمانية ان شاء الله تعالى والتوفيق من
الله المنان وبride الهداية وهو المستعان وكان ابو ابن القيم ابوبكر بن ابي
متعبا قبل التكليف سمع حل الرشيد العامري يحدث عنه توفي في
ذي الحجة سنة ٦٣٣هـ وأما ولدا الحافظ ابن القيم ابراهيم محمد فمولد سنة
٦٤٠هـ على اربع الكمال ومعه من جملة كابر الفقه ومن بعده واشهر
وتقدم وافق ودرس ذكره الذهبي في معجمه فقال تفقه بآبيه وشاركه
في العربية وسمع وقرا واشتغل بالعلم ومن فوادة انه وقع بينه وبين
الحافظ عماد الدين بن كثير منازعة في تدليس فقال له ابن كثير انت
تكرهني لاني اشعري فقال له لو كان من راسك الى قدمك شعرا فقلت
الناس في قولك انك اشعري وشيخ ابن تيمية رحمه الله شعرا على الفقه
ابن مالك وكان فاضلا في الفقه والحديث والفقه على طريقة آبيه ودرس بامام
عديدة وكانت وفاته في صفر سنة ٦٨٥هـ وأما ولده الآخر جليل الله بن
محمد فمولد سنة ٦٨٥هـ اشتغل على آبيه وغيره وكان مفردا في حفظ سورة
الاعراف في يومين ثم درس الحديث في الفقه والحديث والكافية والشفا
وسمع الحديث فذكر على اصحاب ابن عبد الدائم وغيرهم وسمع الصحيح في الحجاز
في العلم وافق وكسب منهم مرارا وصنف ان كثير الحافظ بالذهن احاد في الفكر
الصائب وقال ابن رجب كان اعجوبة زمانه ووحيد اوانه توفي رحمه الله في سنة ٧٥٠هـ

وذكر ترجمته المحفوظ ابن حجر في الدرر الكامنة
 أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصغر فاني الأمام
 المشهور بالظاهرية كان زاهدا متقلا لكثير الورع اخذ العلم عن الشيخ
 بن داوود وبني فؤاد وغيرهما وكان صاحب مذهب مستقل وبتبعه جمع
 كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده أبو بكر محمد بن علي بن داود بن علي بن داود
 رئيسة العلم ببغداد وهو أمار أصحاب الظاهر قال أبو العباس فليكن عقل داود
 أكثر من حلمه وكان يقول خير الكلام ما دخل الأذان بغير إذن ولده الكوفة
 سنة وشأ يبغداد وتوفي سنة قال ولده رايث بن النعمان فقلت له فاعمل
 الله بك فقلت غفر لي وسأعني فقلت غفر الله لك فم سلكك فقال يا بني الأمر
 عظيم والويل لكل الويل لمن لم يسأله

أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب النخعي الطبراني كان حافظ عصر
 رحل في طلب الحديث من الشام إلى العراق وأجناد اليمن ومصر وبلاد الجزيرة
 وأقام في الرحلة ثلاثا وثلاثين سنة وسمع الكثير وعده شيخه ألف شيخ وراه
 المصنفات المنوعة النافعة منها للعالم الثلاثة الكبير والوسط والصغير
 وهي أشهر كتبه روى عنه المحفوظ أبو نعيم وأخوه الكثير في سنة والطبراني في معجمه
 ولباء والرام نسبة إلى طبرية والطبري نسبة إلى طبرستان
 أبو الوليد سليمان بن خلف النجاشي الأندلسي المالك كان من علماء
 الأندلس ومحافظة أسكن ثم أتى الأندلس ورحل إلى المشرق وأقام بمكة مع أبي ر
 الهروي ثلثة أعوام ثم رحل إلى بغداد فأقام بها ثلثة أعوام بقى الحديث يدر
 الفقه ولقبه بابن أبي الطيب الطبري وأما الشيخ الشيرازي وروى عن الخطيب وروى
 الخطيب عنه له كتاب التجرير والتعليق فم يروى عنه البخاري في الصحيح وغير
 ذلك وهو أحد أئمة المسلمين وكان قد رجع إلى الأندلس وروى القضاء هناك
 توفي بالمرة سنة وأخذ عنه ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وبنه بن

أبي محمد بن حزم الظاهري عمالسات ومناظرات وفصول بطول شرحها والباب
 نسبة إلى باجة وهي مدينة بالاندلس وشرابجة أخرى وهي مدينة بأفريقية
 وباجة أخرى وهي قرية من قرى اصفهان
 ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكندي الشهير
 المعروف بابن الصلاح كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث أسلم
 الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة والفقه قال ابن خلكان هو
 أحد أشياخ الذين انتفعت بهم تولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس
 وأقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل إلى دمشق وكان
 من العلماء والدين على قدم عظيم وصف في علوم الحديث كتاباً بألفاً وألفاً
 يقول امره جاكياً على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع إلى أن
 يوم الأربعاء وقت الصبح في ربيع الآخر سنة بدمشق ومولده سنة بشخان
 أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني كان عالماً حافظاً
 انفرد بالإمامة في علم الحديث في عصره ولم ينافسه في ذلك أحد من نظرائه
 وتصدد في أخراياه للأفراء ببغداد وكان حارفاً باختلاف الفقهاء ويحفظ
 كثيراً من دواوين العرب يروي عنه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني صاحب حلية
 الأولياء قبل الفاضل ابن معروف شهادته فندم على ذلك وقال كان قبل
 قولي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأنفرادي فصلاً لا يقبل قول على
 نقيل الأعمع آخر صنف كتاب السنن والمختلف والمؤلف وغيرهما وخرج من
 بغداد إلى مصر وكان متفتناً في علوم كثيرة إماماً في علوم القرآن ولذ سنة
 وتوفي سنة ودفن قريباً من معروف الكرخي ودار القطن محلة كبيرة ببغداد
 أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي صاحب التفسير كان
 استاذ عصره في التفسير والخبر ورزق السعادة في تصانيفه واجمع الناس على
 حسنها وذكرها المدرسون في دروسهم منها البسيط والوسيط والوجه بزمه

اخذ ابو حامد الغزالي اسماء كتبه الثلاثة وله كتاب اسباب نزول القرآن
 وشيخ ذوقان التنوخي كان تلميذ التعلبي القسري وعنه اخذ علم التصوف
 وارب عليه ووفى عن مرض طويل في سنة بمدينة نيسابور سنة ٤٠٤
 ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري يمدام
 المسعودي فله من فارس ومن بلاد بلخ كتاب في تاريخ نيسابور
 قبل طلوع الشمس سنة شهر رمضان سنة ٤٠٤ ونزول جده لعله وهو من موالي
 بزنجبارين معاوية بن ابي سفيان الاموي كان حفظ احكاما بنو عمر الحارثي
 وفقهه مستنبط الاحكام من الكتاب السنة بعد ان كان شافعي المذهب
 فانتقل الى مذهب اهل النفاهر وكان متفتحا في علوم جمة غاملا لاجلها
 زاهد في الدنيا بعد ان كان في غاية من قبله في الوزارة و
 تدبير الملك متواضعا وفضاضة وفوق كبره في فقه الحنفية
 كتابا سماه الاصول في فهم احوال الجماعة بحمل شرائع الاسلام في التواضع
 والحلال والتحرير في سنة ٤٠٤ في جامع ورحمة في قول الصحابة والتابعين
 من بعده من ثمة المسلمين والحق لكل طائفة وعلينا وهو كتاب كبير
 ولا ان ينسرك في حقه كان ابو محمد جمع اهل بيته فاطمة لعلوم
 الاسلام وادسهم معرفة مع نوسه و. تم اللسان ووفى رحمه الله
 والشعر والمعرفة بالسيرة والاحكام كتب عنه من تاليفه نحو اربع مائة مجلد
 شغل على قريب من ثمانين ألف ورقة قال الحافظ الحميدي ما رأينا مترا
 منها اجمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكره الغش والتدليس وما رايت من
 يقول الشعر على البديهة اجمع منه وكان كثير الوقوع في العلماء النفاذ
 كما كاد يسل احد من لسانه فغرت عنه القلوب واستبدت فقهه وقه
 فبه على قصده وردوا في القراء واجمعوا على فضيلته وسمعوا عليه حذرا
 له في سنة ٤٠٤ وفتنه ونحوه عن اعمه من الرواية والاحكام من قصته

للدولك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلة فتوفي بها الخمر
 النهار من شعبان سنة ٥٩٠ وقيل في منى البشم وهي قرية ابن حزم قال
 ابن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجج الثغفي شقيقين وأما
 قال ذلك لكثرة وقوعه في الأئمة وكان والده وزير الدولة العباسية
 ذكر ذلك ابن خلكان في تاريخه قلت وذكر الشيخ ابن عربي صاحب الفتاوى
 انه رأى ابا حزم في المنام وقد عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم فغاب
 احد هما في الآخر فلما عرفت احدهما عن الآخر هذا حصل معناه وهذا
 يدل على حسن عاقبته ولطف علمه وخير طريقه وكمال اتقاده بالنبى
 صلى الله عليه وسلم وليس وراء ذلك خاية والله اعلم والظاهرية هم الائمة
 الائمة وسلفها وقدوة المسلمين في كل زمان ومذهبهم اصفى مذهب

عالم الامكان ولنعم ما قيل

بلاء ليس يعد له بلاء حلاوة خير ذي حسب حين
 يهلك من عرض الميرصنه ويرقع منك في عرض مصون

القاضي ابو الفضل عياض بن موسى الجصبي السبي كان
 اماما وفتى في الحديث وحلوه والنحو واللغة وكلام العرب واياهم نسايم
 له التصانيف المفيدة منها كتاب الاكمال في شرح صحيح مسلم وشاركه في
 في غريب الحديث والشفاء في حقوق المصطفى دخل الاندلس طالبا للعلم
 واخذ بفرطية عن جماعة وجمع الحديث كثيرا وكان له عناية كثيرة به
 والاهتمام بجمعه وتقييده وهو من اهل اليقين في العلم والذكاء والفتنة
 والفهم واستقضى سبلة سبنة مدة طويلة حجت سيرته فيها اثر نقل منه
 الى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها وله شعر حسن ونثر بليغ ولد سنة
 ٥٩٠ في سنة بغرناطة وهي بلاد الاندلس

ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدى الحافظ المشهور

كتاب تاريخ اصفهان كان احد الحفاظ الثقات بهم اهل بيت كبير خريج
منه جماعة من العلماء توفي في سنة

ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العربي
الاندلسي الاشيلي المالكي الحافظ المشهور صاحب كتاب القبس في
شرح مؤطا مالك بن انس قال ابن شكوان هو خاتم علماء الاندلس واخر
اشيها وحفاظها رحل الى المشرق ودخل الشام بغداد وسمع بها جميعا
ثم دخل الحجاز فمر حاد الى بغداد وحج بابا بكر الشافعي وابا حامد الغزالي
 وغيرهما ثم صدر عنهم وتوفي بمصر الاسكندرية جماعة من المحدثين فكتب
 عنهم واستفاد منهم وافادهم ثم حاد الى الاندلس وقدم الشيبيلية بعلم
 كثير لم يدخل احد قبله فقتله من كانت له رحلة الى المشرق وكانت
 من اهل التقن في العلوم والاستبحار فيها واجمع لها مقدما في العاشر
 كلها متكمنا في افواحيها فان في جميعها حرصا على اداها ونشرها كأي
 الذهن في تميز الصواب منها وجمع الى ذلك كله آداب الاخلاق ومع حسن
 المعاشرة ولين الكف وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وتبذ
 الود واستفضة بيادة ففتح الله به اهلها الصوامع وشذته ونفوذ احكامه
 وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة ثم صرف عن القضاء وقبل على شرح
 العلم وبثه ولد سنة ٦٢٠ وتوفي بمدينة فاس في سنة ٦٣٣ وله مصنفات منها
 كتاب جازية الاحوذ في شرح الترمذي والعائضة القليلة والحكمة
 والاحوذ في الخفيف في الشئ عذقه وقال الاصمعي المشرق في الامور القهري
 الذي لا يسند عليه متياف

ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم النخعي بن محمد بن النضر
 بن علي بن عبد الله المعروف بابن تقيته انحر في الملقب فخر الدين المحظي
 الو اعطاه كان فاضلا فخر في بلاده بالعلم وكان المشار اليه في الدين

لفرجاجة من العلماء واخذ عنهم العلوم وقدم بغداد وثقته بها وسهم
 الحديث وصنف في مذهب الاجام اجمالا مختصرا احسن فيه وله ديوان
 خطيب مشهور وهو في غاية الجميلة وله نظم حسن وكانت البيهات الخياط
 بحران ولاه من بعده ولم يزل امير حاربا على سداد وضلاح حال ايام
 بمدينة حران سنة وفوق بها في سنة ذكره ابن سلامة في تاريخ حران
 واثني عليه وذكره ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل حاجا وكرمه
 فضله قال وكان يدرس التفسير كل يوم وهو حسن القصص حلو الكلام سليم
 الشماكل وله القبول الدائم عند الخصاص والعامة قال سألته عن اسم
 تيمية ما معه فقال بجوابي اوجزي انا اشك يا بهما فلما رجع الى حران وجد
 امرأته قد وضعت جارية فلما رضعها اليه قال يا تيمية يا تيمية يعني انها
 تشبه التي راها تيميا فسمى بها الاكلام هذا معناه وتيمية بليد في بادية نوب
 اذا خرج الانسان من خيلها تكون حل منتصف طريق الشا مرو تيمية فسموا
 الى هذه البلدة وكان ينبغي ان تكون تيمانية لان النسبة الى تيمانية
 لكنه هكذا قال واشتهر كما قال

يوسف بن عبد البر بن محمد القري القرطبي امام عصوة في
 الحديث والاثروا يتعلق بهما التمكن في الاندلس منه في علم السنة وكان
 احفظ اهل المغرب في زمانه دأب في طلب العلم وافق به ويرع براعة
 فاق فيها من تقدمه من رجال الاندلس والاف في الموطأ كتب مفيدة منها
 كتاب التمهيد قال ابن حزم لا علم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف
 احسن منه وله كتاب الاستدراك لمذاهب الاصول وكتاب الاستيعاب
 وكتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحله وغير ذلك
 وكان مرفقا في التأليف معانا عليه نفع الله به وكان له بسطة كثيرة في
 علم النسب وفارق قرطبة وجال في غرب الاندلس مدة ثم سكن دانية

وبالنسبة وشاطبة في اوقات مختلفة وقول قضاء الاشربة وشعيرت في
 في سنة مملوكة شاطبة وكان مولد سنة وهو حافظ المغرب كما كان الخطيب
 البغدادي حافظ المشرق وقد مات في سنة واحد وهو امامان في هذا
 الفن وكان امراه قد اقلد راء

ابو بكر بن احمد بن الحسين البیهقي واحد زمانه وفرداؤه
 في الفنون من كبار اصحاب الحاكم في الحديث ثم اتراد عليه في انواع العلوم
 خلب عليه الجليل وافتخاره ورجل في طلبه الى الجبال والنجاد العراق
 ومعهم من اساتذ من علماء عصره تبلغ تصانيفه الف جزء وهو اول من جمع
 بعض الامام الشافعي له السنن الصغير والكبير ودلائل النبوة وشعب الایمان
 ومناقب الامام الشافعي واحمد بن حنبل وكان فاضلا من الدنيا بالقليل قال
 امام الحرمين في حقه ما من شافعي نكح هب الا للشافعي عليه سنة الا
 احمد البیهقي فان اء على الشافعي سنة وطلب الى نيسابور لنشر العلم فانقل
 اليها وكان على يد السلف واخذ عنه الحارث جماعة من الاعيان له
 في سنة ووفى في سنة نيسابور ونقل الى بيرو وقرى بمجموعة من نسخ
 على عشرين في نسخ منها وخمس وجر من فرائدها فهو منها ٤ ٤ ٤ ٤
 ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي
 كان اماما اهل عصره في الحديث له كتاب السنن سكن مصر وانتشرت بها
 تصانيفه ولما اخذ عنه الناس وكان يتبعه من مشق قادر على الشهادة و
 حمل الى مكة المكرمة فتوفي بها سنة وهو مدفون بين الصفا والمروة وكان
 يصوم يوما ويفطر يوما وكان موضع فاكثرة الجمع وكان اماما في الحديث
 ثقة ثقا حافظا وتساهل ملة من اسان خرج منها جماعة من الاعيان فموت
 له ترجمة مسند في الحطة والاحتاج مع بقية اصحاب السنة فلا تظروا الحاد ذكرها
 الشيخ عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد

بن الخضر شيخ الاسلام محمد بن ابي البركات بن قتيبة الحميري جده الشيخ
 تقي الدين قال الشوكاني في حقه علامة عصره المجتهد المطلق شيخ الخطابة
 المعروف بابن تيمية قال الذهبي في النبلاء ولد في حارود سنة ٥٩٥ وقيل في
 سنة يوم الفطر تفقه في حقه على عمه الخطيب فخر الدين ورحل الى بغداد
 وهو ابن بضعة عشر وسبعين من اهل بن سكينه وابن طبرزد ووفى
 بن كامل وسبعين روى عنه الدمشقي وولد له الشيخ شهاب الدين عبد
 الحليم ومما حقه وتفقه وبرع واشتغل وصنف التصانيف وانتهت اليه
 الامامة في الفقه ودرس القرآن وشرح في سنة على درب العراق واليمن
 استاذ دار الخلافة بغداد ابن الجوزي الاقامة عندهم فعمل بالاهل والاولاد
 وكان الشيخ ابن مالك يقول لاي للشيخ محمد الفقه كما ان ابن ابي الحداد
 وابنه حماد بغداد اذ كانا وفضاياه قال الشيخ تقي الدين وجدناه جميعا
 في سرد المتون وحفظ المذهب بلا كلفة وصنف التصانيف مع الدين في
 التقوى وحسن الاتباع قال شيخنا وركننا الامام القاضي الشوكاني في نبيل
 الاطوار وقد يلتبس على من لا معرفة له باحوال الناس صاحب الدرجة
 بجنيده شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام شيخ
 ابن القيم الذي له المقالات التي طال بينه وبين عصره فيها الخصام واخرج
 من مصر بسببها وليس الا مر كذلك قال في تذكرة الحفاظ في ترجمة شيخ الاسلام
 هو احمد بن المغيرة عبد الحليم بن الشيخ الامام المجتهد عبد السلام انتهى وبالحكمة
 كان له امامية باره في الفقه والحديث وله يد طول في التفسير ومعرفة تامة
 في الاصول والاطلاع على مذاهب الناس وله ذكاه مغرط ولم يكن في زمانه مثله
 وله المصنفات النافعة كالاحكام المسمى بالمتقى وشرح الهداية وصنف اجرة
 في الفرائض وكما في اصول الفقه وشيخه في الفرائض والعربية ابا البقاء وحكم
 البرهان المراغي انه اجتمع به فاورد نكتة عليه فقال محمد بن الجواب عن

عن مائة وجه الأول كذا والثاني كذا لوردها إلى آخرها ثم قال البرهان
وقد رضيتمنا من ذلك الأحادة فنضع له وانتهى جل كتابه متتقى الأخبار شرح
لشيخنا القاضي العلامة الجليل المطلق الرباني محمد بن محلي الشوكاني سماه أبل
الأوطار أجاد فيه كل الأحادة وبلغ حايه في الأحسان والأفاده ونهاية في
التحقيق والاستكمال مع البدء والأعادة والله الحمد حمداً كثيراً مباركاً
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد
بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي أحد أركان
المشهورين وأمام الفقهاء المحدثين ولد في رجب سنة ١٢٠٠ وقيل قبلها
وقيل بعدها وسفر من التقي سليمان وابن سعد وطبقتهما وتفقده بآب
مسلم ونزل إلى شيخ الإسلام ابن تيمية ومهر في الحديث والفقه والأصول
والعربية وغيرها قال الصفدي لو عاش لكان أية كنت إذا تقيته سألته
عن مسائل أدبية وقواعد عربية فيجوز كالسبل وكنت أراه يومئذ في
في أسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه وقال الذهبي في معجمه هو الفقيه البار
المعري المجدد المحدث الحافظ النحوي الحاذق ذو الفنون كتب عني واستفاد
منه وقال الحافظ ابن كثير كان حافظاً حليماً ذا قدر حصل من العلوم ما لا
يبلغها الشيخوخ الكبار وروع في الفنون وكان جبلاً في العمل والصف والرجاء
حسن الفهم جداً أصحح الدين وله كتاب الأحكام في ثمان مجلدات والمرد
على أبي الحسن السبكي الكبير في رده على شيخه ابن تيمية سماه الصارم المنكح
على غير ابن السبكي كتبه بخطه حين سافرت إلى الحرمين الشريفين على مركب
فوق البحر المحيط بها من بندر محب إلى مكة للشرقة في سنة وله نحو في
الحديث اختصر من الألفاظ مجودة حل واختصر التعليق لابن الجوزي و
عليه وشرح التمهيد في مجلدين وله مناقشات مع أبي حيان فيما عرص
به على ابن مالك في الألفية وله الكلام على أحاديث مختصر ابن الحارث

وشرح كتاب العمل على ترتيب الفقه وقفت منه على المجال الأول جمع
 النفس للسند ولم يكمله وله المعنى في الفقه وهو اجمع كتاب في باباه مغن
 العقل والمجاهد اشعر به بمائة ربية للمدرسة السليمانية الواقعة بجمهورية
 بوردال المخرمسة قال الذهبي ما اجفقت به قط الا واستفدت منه وكثر
 التأسف لما مات وحضر جنازته من لا يحصى كثرة وكانت وفاته في جاش
 جمادى الاولى سنة ذكر له الحافظ ابن حجر ترجمة حسنة في الدرر الكامنة
 وكنابه الصدام الله كي يدل على سعة اطلاعه في علم السنة وحرارة فاضله
 وتحميقه في العلوه الشرعية وايتانه اتقن على الخلق ربه الله تعالى
 جمال الاسلام كمال الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب
 بن الزمكا في الانصاري الدمشقي قاضي قضاة الشافعية في عصره سمع
 من ابن علان وطلب الحديث وقرأه وكان فصيحا متصفا بصيرا بالذهب
 واصوله ذكيا عجمي الذهن صاحب الفكر وكان شكله حسنا ومنظره رافعا
 ونحله في زيته وهيئة ضاربة وشيئته منورة يكاد الورد ينطق من جنتيه
 وعقيدته اشعرية وفضايلة جريما حريلا وفواضله بوجها مشيدا صنفا شيئا
 منها رسالة في الرد على شيخ الاسلام ابن تيمية في مسئلة الطلاق ورسالة
 في الرد عليه في مسئلة الزنا والحق في ما مع ابن تيمية ولذلك اعترف
 اخر افضاله ومدحه مدحا بالغيا الى الغاية درس بالشامية الابرانية والاطار
 والرواحية والف رسالة سماها اربع اربعة توفى في سنة وكان كتمير القليل
 شديدا الاحترار بنوهم اشياء بعيدة بلعب بذلك وعودي وحسدون
 نظمه قصيدة يذكر فيها الكعبة الثورية ويمدح النبي صلى الله عليه وسلم اولها
 اهواك يا رب الامتار اهواك وان تباعد عن مغاي مغناك
 وعمل على هذه القصيدة كرايس سماها عجالة الراكب ذكر له اهل الطبقات
 زاجر حسنة في كتبهم

محمد بن علي بن وهب بن مطيع الامام العلاء
 شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح بن دقيق العيد
 القشيري المنقلاطي المصري المالكي الشافعي احدا الاحلام وقاض القضاة
 ولد سنة بناحية بليغ وتوفي يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة مئتين
 عبد الله والزين خالد وابن رباح وغيرهم له التصانيف البديعة
 كلاما وازلاما وعلوم الحديث وشرح عمدة الاحكام وشرح مقدمة المطالع
 في اصول الفقه وجمع الاربعين في الرواية عن رب العالمين وكان اماما
 متقنا محمدا محمودا فقيها مدققا اصوليا ادبيا شاعرا خويا ذكيا غواصا على
 المعاني محمدا وافر العقل كثير السكينة بخيلا بالكلام تام الروع شديد المنة
 مديرا السهم مكبا على المطالعة واجمع قل ان ترى العيون مثله محمدا
 وكان قد تهرأ الى سوس في امرئيه وانتهت له وله في ذلك حكما كنت
 وواقع كثيرة وكان كثير التبري والتفجع وله عدة اولاد ذكور وابناء اخوة
 العشرة تفقه بابيه وبالفخيم عز الدين بن صدر السلام واشتهر اسمه في حياة
 مشائخه وكان مالكا فخرنا رشا ميا ومن شعرة رحمه الله تعالى
 الحجاب قلوب الذين بل كرمهم وتردادهم طول الزمان فاعلم
 لثواب من عيني بل يبع جمالك وحار على الابدان حكم التفرق
 فاضرا نابع المسافة بيننا سرورنا نوري انيسر ملتقى
 وقال يمدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لم يبق لي امل سواك فاريت وذعت ايام الحياة وداعا
 لا استلذ بغير وجهك منظر وسوى حديثك لا اريد سواك
 وقف هو كلاء المذبحون هم نقاة الحفاظ ولعل قد اهلنا خلفا كثيرا من
 نظر انهم فان المجلس الواحد في ذلك الزمان كان يجمع فيه اربعمائة
 الاف محبة يكسبون الاثار النورية ويعتقون بهذا الشأن وينتفعون من مائتي امام

قد برزوا وناهلوا الفتيا ثم اندس أصحاب الحديث وتلاشوا وتبدل الناس
بطلبة بمن بهم أصحاب الحديث والسنة ويحزون منهم وصار علماء
الأصهار وفضلاء الأمصار في الغالب حاكفين على التقليد في الفروع من
غير نظر لها مكيين على عقليات من حكمة الأوائل وأراء المتكلمين من غير
أن يتعقلوا أكثرها فعمم البلاء واستحكمت الأهواء ولاحت مبادئ رجع
العلم وقبضه من الناس فوحى الله امرأ أقبل على شأنه وقصر من لسانه
وأكب على تلاوته قرآنه وبكى على زمانه وأدمن النظر في الصحيحين بحمد الله
قبل أن يأتيه أجل اللهم فوفى راحم قال الذهبي في الطبقات في آخر ترجمته
أهل الطبقة التاسعة ولقد كان في ذلك العصر وما قاربته من أئمة الهدى
النبي في الدنيا خلق كثير ما ذكرنا عشرهم ههنا وأكثرهم مذكورون في
تاريخي الكبير وكذلك كان في هذا الوقت خلق من أئمة أهل الرأي والفروع
وعاد كدبر من أساطين المعتزلة والشيعة وأصحاب الكلام الذين مشوا
وراء المعقول وأعرضوا عما عليه السلف من القسك بالأنوار النبوية وظهور
في الفقهاء التقليد وتناقض لأجهاد فيجبان من له الخلق والأمر
فبما لله عليك يا شيخنا في نفسك والزمر الانصاف ولا تنظر في هؤلاء النذير
الشور ولا ترمقهم بعين النقص ولا تعتقد فيهم أنهم من جنس محلي زماننا
حاشا وكلا فما فيهم سميت أحد والله الحمد ألا هو يصير بالدين عالم
بسبيل النجاة وليس في كبار محلي زماننا أحد يبلغ رتبة أولئك في المعرفة
فاني أحسبك لفرط هولاك وسعة جهالك تقول بلسان الحال إن أحدك
للقال من أسجد وما إن للداني وأي شيء ابوزرعة وهؤلاء المحذونون
لا يدرون الفقه ولا أصوله ولا يفقهون الرأي ولا علم لهم بالبيان للفتا
ولا الدقائق ولا خبر لهم بالبرهان والمنطق ولا يعرفون الله بالذليل ولا هم من
فقهائهم فاسكت عجل وانطق بعلم فالعلم النافع هو ما جاء عن أمثال هؤلاء

ولكن نسبته الى ائمة الفقه كنسبة محمد بن عيسى الى ائمة الحديث فلا يفتى
ولا يفتى واغما يعرف الفضل لاهل الفضل والفضل فمن اتقى لم يلق الله
واعترف بقصه ومن تكلم بالجهل او بالجاه وبالنفس فاعرض عنه وذره عنه
فعقباه الى وبال لئلا يسال الله العفو والعافية انتهى كلامه ملخصا وقيل في آخر
الطبعة الخامسة من كتابه الطبقات كان الاسلام واهله في عز تام وحلم
غزير واهلام الجهاد مشهورة والسان مشهور بالبر والعدل والقبول
بالحق ككثيرون والعباد متوافرون والناس في راحة من العيش بالامن
وكثرة الجيوش المحمية من اقصى المغرب وجزيرة الاندلس والى قريب ملكة
الخطا وبعض الهند المحبة وخلفاء هذا الزمان ابو جعفر واين مثل أبي جعفر
علم ظم فيه ثمراته المهدي ثور ولد الرشيد هارون وكان في هذا الوقت
من الصالحين مثل ابراهيم بن ادهم وداود الطائي وسفيان الثوري ومن
الخاصة مثل عيسى بن عمر والحليل بن احمد وحامد بن سلمة ومن القراء حمزة
بن حبيب واين العلماء ونافع ومن الشعراء مروان بن ابى حفصة وشاعر
بن برد ومن الفقهاء كابي حنيفة ومالك والاوزاعي قال وعن يحيى التميمي
قال سمعت ابا يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة عند وفاته يقول كل ما
اقتيت به فقد رجعت عنه الا ما وافق الكتاب والسنة وفي لفظ الامام وافق
القران واجمع طلبة المسلمين انتهى فلف وهكذا كان حال السلف فقد روي
عن ابن خزيمة انه قال ليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلكه
قول اذا صح الخبر وكان الحافظ ابن النضر رحمه الله لا يبعد جدا وكان ابن
عبد البر صاحب اتباع وسنة وكان ابن وهب الفهري حافظا بحمد لا يقا
احدا وكذا بقية محمد بن القاسم المفسر الحديث كان لا يبعد جدا ان يصوب عليه
لا تارة مذهب اهل العصر فقد فهمه عنه امير الاندلس محمد بن عبد الو
الرواني واسمحه كسبه وقال لم يفتى النضر علمك وروي عن يحيى انه قال لقد

مسند ابي جعفر

نرسبت للمسلمين غير ما بالاندلس لا يطلع الا بخروج الدجال وهكذا
 قاسم بن محمد بن سيارا ما ما يجتهد لا يقلد احدا وكان مذهبه النظر للحج
 ولم يكن بالاندلس مثله في حسن النظر مات سنة ٢٤٠ الى غير هؤلاء من لا
 يحصى كثرة ولا يستقص عددا ولذا قال المحققون ان التقليد والمقلد ليسا
 من العلم والعلماء في صدد ولا ورد ولا يطلق اسم العالم والعالم عليهما
 وانما حدث التقليد حين ضعف العلم ونسك به الجهال والعمامو
 عنت به البلوى على مع الدهور في الانام قال سفيان الثوري ليطلب
 الحديث من حلة الموت لكنه حلة يتشاغل بها الرجل قلبه وقد صدق
 والله في هذا القول لان طلب الحديث شيء غير الحديث فطلب الحديث
 اسم عرف لا مورد زائد على تحصيل ما هيبة الحديث وكثير منها سرائر الى
 العلم واكثر امور يشغف به المحدث تحصيل النسخ الملية ونطلب العاري وكثير
 الشيوع والفرح باللقاب والانتشار بالثناء وتنفى العمر الطويل ليرى
 وجب التفرد بالامور حيدة لازمة للاغراض التقانية لا للاعمال الربانية
 فاذا كان طلب الحديث النبوي محققا بهذه الافات فمتى خلاصك
 منها الى الاخلاص واذا كان علم الانام مدخولا فما ضحك بعلم المنطق والحج
 وحكمة الاول التي تسلب الايمان وقد رث الشكوك والحيرة التي لم تكن والله
 من علم الصحابة والتابعين ولا من علم الازاعي والثوري ممالك وابو حنيفة
 وابن ابي ذئب شعبة ولا والله عرفها ابن المبارك ولا ابو يوسف الراسي ولا ابن وهب
 ولا الشافعي ولا ابو عبيد وابن المديني ولا احمد ولا ابو داود ولا الزبي ولا البخاري الا انهم
 ومسلم والنسائي وابن خزيمة وابن شريم وابن المنذر ولا ما تكلم بل كانت علومهم
 القرآن والحديث والخبر والتاريخ وشبه ذلك ومن كلام سفيان
 ايضا ما من علم افضل من طلب الحديث اذا صححت النية فيه هذا الخبر
 ما استفدته من كلام الحافظ الذهبي وبالله التوفيق وهو المستعان

علماء الفرائض

ابو عبد الله الحسين بن محمد الويني الفريسي الحاسب كان اماماً في
 الفرائض وله فيه تصانيف كثيرة مصلحة ايجاد قضاها وهو شيخ النجاشي
 في علم الحاسب والفرائض وامنعه به ويكتبه خلق كثير من في شهادته
 يغدو اذ سنة احدى وخمسين وابستمائة في فتنه الباسا سري
 الويني نسبة الى وني وهي قرية من اعمال قنصه بن دود
 الشيخ عبد الله بن اسطوخودوس بن رستم علي بن علي اصغر
 الفرجي كان من علماء الهند ولد سنة احدى العنوم من ابيه زرع
 في فنون الفقه والعقليات خصوصاً الحاسب الفرائض وله في ذلك
 تصانيف مفيدة وكان في زمانه اسناداً لا مثلاً له وشيخه الشافعي تلميذه
 عليه خلق كثير من علماء الهند منهم سيدي الوالد العلامة حسن
 بن علي الفرجي تشد اليه الرحا في طلب العلوم من اربع وسبعة
 وتقصد الطلبة من كل فج عميق كان في الفرائض اية باهرة درس
 واداء والف واجاد وروفي في سنة ثلث وخمسين ومائتين و
 الف الهجرية ومن مؤلفاته زبدة الفرائض وظم الاثر في شرح
 ثلاثيات البخاري واختاب احسان في ترجمة احاديث دلائل التوحيد
 واربعون حديثاً ثانياً وشرحه للسعي بأحبل المتك في شرح الاربعين
 وعجيب البيان في ابرار القرن وشفاء السامة وكان له في فنون
 في علم الفقه والصرف والفقه والاصول والمنطق شرح على نهج
 يعرف بشرح الفاضل الفرجي وكذا شرح الكفاية في الحساب بعضه
 اهل عصره بعضاً يلبغا وبكره علماء وقتهم اكراماً جليلات تليده
 المقتي ولي الله الفرج الادي صاحب المطر النجاشي في شرح صحيحه

علماء التجيم

ابو عشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي النخعي كان اماما ومفتيا في
 وله تصانيف النفيسة في علم الفلك منها المدخل والزهيم والالوف وغير ذلك
 كانت له اصنافا عجيبة مات في سنة ٢٨٤ والبلخي نسبة الى بلخ وهي مدينة عظيمة
 من بلاد خراسان فقه الاحنف بن قيس القمي في خلافة عثمان رضي الله عنه
 وهذا الاحنف هو الذي يضرب النمل في الحلم

ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور النخعي كان تلميذا للمتوكل ومن
 خواصه وجلساته للشندمين عند قراة نقل الى من بعد من الخلفاء ولم يزل
 مكينا عندهم حظيا لديهم مجلس بين يده اساتذهم ويفضون اليه باسراءهم وامتناعهم
 على اخبارهم ولم يزل عندهم في المذاكرة العلمية قراة نقل بالغنم بن خاقان
 وعلى راحة الكذب اكثرها حكمة وله اشعار حسنة وحاش الى ان
 خدم المعتدل على الله توفي في سنة ٣٨٠ من رأي وخلف جماعة من الاولاد
 وكلهم نجباء علماء اديباء ندماء

ابو الحسن علي بن ابي سعيد عبد الرحمن بن بون الصديقي النخعي المشهور
 صاحب الزهيم الحاكم المعروف بنحو بن بون وهو في اربع مجلدات وسط القول والعمل فيه وما
 افصح غريبه بل هو في الارباح حل اكثرها اطول من مكان مختصا بعلم الفلك وتصرفه في
 سائر العلوم وكان قد افنى عمره في الرصد والتبشير للمواليد وعمل فيها ما لا نظير له وكان
 يقف للكواكب توفي في سنة ٤٠٠ ودفن بداره وصلي عليه في الجامع بمصر
 ابو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الحارثي الحاسب للنخعي المشهور
 صاحب الزهيم الصابي له الاعمال العجيبة والارصاد النفيسة وكان واحدا من علماء
 ندى على غرارة فضله وسعة علمه توفي سنة ٤٠٠ بمصر بقال له قصر الحضرة قال بنحو
 ولم اعلم انه اسلم لكن اسمي يدل على السلام وله من تصنيف الزهيم وهي نسخة الثانية لوجود
 مع قطع البروج فيها بين ارجح الفلك وفقه في الارصاد وشرح اربع مقالات بطليموس

علماء الحنابلة

الشيخ علي بن محمد بن عريق عالم المدينة النورة وخطيب
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان ثاباً مناباً في العلم والعمل والتقوى
له تصانيف مفيدة منها كتاب تزييه الشريعة عن الأحاديث الموضوعة
لخصه تلميذه الشيخ رحمه الله السندي وهو في غاية اللطف من الاختصار
الشيخ أبو الحسن البكري المصري الشافعي من آل أبي بكر الصديق
رضي الله عنه كان جامعاً بين العلم والعمل وهو من اتفقوا على ولايته و
جلالته وبلغه رتبة الاجتهاد لا يفارق الكتاب من يده وينظر فيه دائماً
سئل عن شرب القهوة وذكر له ان الغاربة يحرمونه فقال كيف يدعي الحرام
وانا اشرب منها تلمذ عليه الشيخ علي المتقي وسمع منه الحديث واخذ عنه
الطريقة وكان ولده محمد البكري شاعراً فاضلاً جيداً له تاليف في التوحيد
سماه تأييد الامة بتأييد السنة توفي محمد المذكور في سنة ١٢٠٠ ولمحمد ولد يسمى
زين العابدين كان عالماً كبيراً ومن مقالته ان ابا بكر افضل من علي
ولكن المحبة والاغذاب شيء اخر وهذا مذهبي وموافقنا كلها على يد سيدنا
علي رضي الله تعالى عنه

الشيخ أبو بكر بن سالم يعني الحضري هو من جميع بين العالمين
والولاية والسيادة له كلام حال وشعر حسن يفوق حاله ومقامه
فلا وجود للمماثل كاشن ففت بذلك الس كل البرية
تمسك بنا والزم دقات جتنا وزرني بصر الود تسعد زورني
ولي شتر بالمصطفى سيد الرزي بنسبه نقنا جميع الخليفة
وصل على الهادي النبي واله واحبابه والتابعين بحجة
الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر الكوفي كان اعظم علماء

عصية وفقها دهره لم يكن له نظير في الفقهامة في زمانه قال الشيخ عبد الحق
الدهلوي لا نسبة له بالشيخ ابن حجر العسقلاني الكبير في علم الحديث ولكن يحتل
أن يكون في الفقه مثله فلمذ حل الشيخ زكريا المصري لا يجد في الاحتفاظ ابن حجر
العسقلاني له مؤلفات ممتعة منها شرح الشبائل للتوردي وشرح الأربعين
للتوردي وشرح المشكوة في الحديث والرواج عن اقتراح الكبار وهو كتاب لم
يؤلف مثله قبله والصراع على المحرقة والرد على الروافض وشرح الهدية في
نعت صلواته وشرح عين العلم في السلوك وفلاحة العقيان في مباحث النعمان
قوفي في شئته انتهى وكان له نصيب مع شيخ الاسلام ابن تيمية شديد عفا

الله عنه ما جنت ولا ذل

الشيخ احمد ابوالبحر مر كان من فقهاء المدينة وعلماؤها وكان في علم
القراءة اية باهر واسنادا سائدا في الديار شريفة مات ولده الفاضل
الصالح في حياته فحزن عليه حزنا شديدا وبكى عند ترده فقال الولد لا خير
حيا ابن انت فان في بقائك تقع الخلق وتلى هذه الآية اما الزيد فينبغي
جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض مات ربي سنة ودفن بالبقيع
الشيخ محمد البهنسي ^{نسبة قاضي} قرية من قري مصر هاجر عنها الى مكة المكرمة
واسقططها وتلمذ على الرملي تلميذ السيوطي وكان يقول عملا على كتابه
الصحيح ويستنبط في المسائل الفقهية ويجتهد لم اقف على عام وفاته رحمه الله
السيد جعفر المدني مدرس المسجد الشريف النبوي كان يقول
لما صنف الفسطاطي كتابه الواهب اللدنة واورد فيه النقول من كتب
السيد والاحاديث قال له السيوطي فقلت هذا الاقوال من كبي ولم تستقي
ولا كبي وان كنت نفلتها من غير كتي فأنني باصولها افجر الفسطاطي وكان
قد نفلها من كتب السيوطي لا يخلو ذلك من فوج خيانة وعدم دابة انتهى
قلت قد فعل كتي مثل ذلك بعض ابناء الزمان ايضا لاسميه ساء من الله تعالى

الشيخ أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد العباسي الشاذلي
 تلمذ في علم الحديث على الشيخ شمس الدين العملي وحلي والده وحلي السيد
 غضنفر وروى عن الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري ومحب السيد صبغة الله
 ولبس منه الخرق وكان يقول لو كان الشعراني حيا ما وسعته إلا اتباعي
 الشيخ أحمد القشاشي بن محمد بن يوسف الدجاني والد الجانية بختنغ
 الحيم قرية من قرى بيت المقدس كان يبيع الفشاشة في المدينة المنورة وفي
 سقط المتاع يبيعها لدرجة واحدة وانها امرأة وكان له اليد الطولى في علم الشرعية
 والحقيقة صاحب المشايخ الكثرية منهم الشيخ أحمد الشاذلي وما وفد عليه قال
 مرجأ بن حماد يقتبس منا علومنا ومن يحجبنا أحواله انه تلى القرآن الكريم
 من اوله الى آخره في المنام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الشيخ
 عيسى المغربي خرجت من عند القشاشي فطأ الاو الدنبا في عيني احقر من
 كل حقيق ونفسي اخل من كل ذليل ولو تكررت دخولي عليه صرات فولي
 رحمه الله (١٩٠) في الحجة سنة ٤٠٠

السيد عبد الرحمن الادريسي الشهابي المحب والزمكنا سنة ١٠٢٤
 بمغرب وساح الزوم والشام ومصر وجاور مكة المكرمة ورحل الى اليمن
 لزيارة اوليائها وقال اليمن ينبت فيه الاولياء كما ينبت في الارض البقل
 قلت وكذا ينبت فيه العلماء بالكتاب والسنة ايضا مثل نبات البقل
 من الارض وذلك من فضل الله تعالى على اليمن وما فيها والله مختص
 برحمته من بشاء وكان السيد المحب من مشايخ الحرمين المعروف بالفضل
 والكرامة والولاية ذكره ترجمة حافلة في انسان العين ٥ ٥ ٥
 الشيخ شمس الدين محمد بن العلاء البجلي حافظ الحديث
 في زمانه استاذ اهل الحرمين ومصدر ادراك ليلة القدر في بدء امره و
 الله سبحانه بان يجعله مثل الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى

فاجاب الله نداء فكان له روايات **الشيخ الجعفي** وسائر الكتب الحلية
 عن الشيخ **سالم السهري** ومسلالات **محمدة** ضبطها **الشيخ عيسى المغربي**
 في رسالة وكانها اصل لاثبات المتأخرين توفي في سنة وبابل قرية بمصر
الشيخ عيسى الجعفي المغربي حفظ القرآن وبرع في علوم الاصول
 ورحل الى جزائر ومحب السليماني قريبا من عشرين سنة وتوفي هناك واصل
 حلا عسطنطينية ومصر والحرمين وتوطن بمكة المكرمة له مجموع سماه
 مقاليد الاسانيد نال عليه جهوز اهل الحرمين الشريفين وصار استاذ
 لهم وكان من اوعية الحديث والفراة قال السيد حسن با عمر من ايراد
 ان ينظر الى شخص لا يشك في ولايته فلينظر الى هذا وكان لا يعمل الا بالاسنة
 المطهرة خلب عليه احزاب الشافعية الفلاحي خديعة رحمه مستد اعين
 فيه ايضا توفي ببح في سنة الهجرية

الشيخ ابراهيم الكردي حارث بفنون العلم من الفقه والحديث
 والعربية والاصلاين وله تصانيف في ذلك كلها رحل الى بغداد الشام
 ومصر والحرمين وصحب القشاشي وروى عنه الحديث وكان يتكلم
 بالفارسي والكردي والتركي والعربي وكان متصفا بتوفد الذهن والتجرب
 العلم والزهدي والصبر والحلم والتواضع كان زيه زي حامة اهل الحجاز
 ولم يكن يلبس لبس المتفقه ولا المتصوفة ولا يجترأهيا تتم من تكبير العامة
 وتطويل الاكمام قال الشيخ **عبد الله العباسي** كان مجلسه روضة من رياض
 الجنة وكان يروح كلام الصوفية على الحقائق الحكيمية ويقول هو الامام ^{سفة}
 قاروا عثر على الحق ولم يفندوا اليه تاريخ وفاته انما على فراقك يا ابراهيم
 محزونون

محمد بن محمد بن سليمان المغربي كان حافظ الحديث جامعاً
 لفنون العلم ليس الخرفة عن الشيخ ابي مدين المغربي وجد واجهل في صحيح

كتب الحديث وانقضا النفا كما كان لا حق صا لا فاما بالحديثين الذين يفتون من
ثقات الحفاظ لاداه الله بسطة العلم والجسم والعقل المتعالي بالعلم والعاشق
على رغبته الكمال لم يترك عام وفاته في لسان العيين

الشيخ حسن العجيجي واحد من شيوخ الحديث جامع لغوون العلم فائق
اقرانه والفصاحة والحفظ وجودة اللفظ وحسب الشيخ عيسى المغربي لم يستأد
منه كذبا وروى عن احمد الشافعي والبا با والشيخ زين العابدين بن محمد
الطبري مفتي القاضية وكان حنفيا لكن يجمع بين الصلابة في السور وقراءة الفقه
خلف الامام ولم يكن يكثر من مدحها معينا في جميع الامور بل يجوز التفتيش في
في عينه هنة وكان مع ذلك يقرأ الحديث في كل على وجهه الا ان روى
كاسم من روي في الدنيا وذلك من قوله صلوات الله عليه عبد الحلبي ضبط
اسانيد في رسالة يعلم منها سعة علمه قال يقول الناس ولدا العالم
العالم وصدا فاما العالم له نصفان علم وليس لواحد منهما معنى فكان
فالواد العالم لا معنى له ياتي بكل رجب الى المدينة المنورة ومعه كتاب
الكتب الستة يفقه في السجدة النبوي على طريق السرد فلهذا عليه الشيخ ابو طاهر
المدني شيخ مسند الوقت الشافعي واليه المحدث الادهلوي رحمه الله تعالى
الشيخ ابو طاهر محمد بن ابراهيم الكردي للديني ليس له من
واستجاز له ابوه من مشايخ كذا من منهم الشيخ محمد بن سليمان المغربي واخذ
الشيخ عن السيد احمد اديس المغربي الذي كان سيدي زما في العربية
واكتسب فقه الشافعي عن الشيخ علي الطولوني المصري والمحدث عن الفخر
الباقية الروي والمحدث عن الشيخ حسن العجيجي واسم الفخري والشيخ عبد الله البصري
والشيخ عبد الله الاهوري وكان مجتهدا في الطاعة ومشتغلا بالعلم والذكر
يقول القلب كثيرا في لسان العيين لما حضرت عن اللوداع الخ

نيت كل طريق كنت اعرفه الا طريقا يؤدى الى ربك
 فغلب البكاء على الشيخ واثارتا فراح طمأنتوني رحم في شئنة الهجرية
 الشيخ تاج الدين الحنفى القلعي بن القاى عبد الحسن كاشغري
 بمكة المكرمة صاحب كنز من مشايخ الحديث واخذ العلوم منهم كلهم
 اجازوه واستجازاه والد من الشيخ جليس العربي وكان غالب تعلمه لعلم
 الحديث من الشيخ عبد الله بن سالم البصري قال عرضت عليه هذا الكتاب
 على فحرج البحث والتفقي وقرأت الصحيحين على العجمي اجازني جميع ما تصح له
 روايته ولازم الشيخ صالح الزباني واستفاد منه وتفقه عليه وحصل الرواية
 والاجازة عن الشيخ احمد الظلي والشيخ احمد القطان وغيرهما وتعلم منهما طريقي
 الدرس وله اجازة عن الشيخ ابراهيم الكردى وعنه روى الحديث السلسل
 بالاولية قال الشيخ رحمه الله الحديث الدهلوي في انساب العيين حضرت مجلس
 درسه اياما حين كان يدرس البخاري فسمعت عليه اطراف الكتب السنة
 وموطا مالك ومسند الدارمي وكتاب الاثار المحمدية واخذت الاجازة لساثر
 الكتب محدثي الحديث المسلسل بالاولية عن الشيخ ابراهيم وهو اول حامل
 سمعت منه بعد عودي من زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ١٣٠٤
 قلت وكان والدي السيد ابو احمد الحسن بن علي بن اطفاه الله الحسيني البخاري
 القنوجي قدس الله سره قد تلمذ على الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين ابني
 الشيخ رحمه الله الحديث الدهلوي المذكور ولي سند متصل اليه والى مشايخه
 بواسطة الشيخ محمد يعقوب المهاجر المكي حفيدا وكذا يمتد سدي القاى
 محمد بن علي الشوكاني بواسطة الشيخ عبد الحق بن فضل الله الهندي المتوفى في
 سنة ١٢٨٠ بمنا والى السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى مقبول الا هذل ولذلك
 ذكرت تراجم مشايخي من اهل الحديث النبوي في هذا الكتاب اجازاتي مكتوبة في
 ام اسلسلة العجمي فذكر مشايخ السند والله التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق

الشيخ محمد بن حاتم السندي المديني كان من العلماء الربانيين عظماء
 المحدثين قرن العلم بالعمل وزان الحسن بالحمل واسم والده ملا فلان من قبيلة
 جاجر الساكنة في اطراف حاد بورد بليدة من وابج بكر ولد بالسند وحمل الى
 الحجاز ومحمد بن علي بن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وتعلم على الشيخ ابي الحسن
 السندي في المدينة المكرمة وبرع في الحديث وأخذ الاجازة عن خاتمة
 المحدثين الشيخ عبد الله بن سالك البصري وشذ حزامه عن درس الحديث
 النبوي في عمره في خدمة الكلام المصطفوي وكان يعظ الناس قبل صلوة
 الصبح بالمسجد الشريف وانتفع به خلق كثير من العرب والعجم واقبل عليه
 اهل الحرمين ومصر والشام والروم والهند بالاعتقاد والافتقاد وحاش
 حشة مرضية ولقي الله سبحانه يوم الاربعاء السادس من العشرين من صفر
 سنة ٣٣٠ ودفن بالبقيع ومن تلامذته السيد العلامة غلام علي آزاد البجلي
 والشيخ المحدث الفخامة محمد فاخر الاله آبادي وغيرهما رحمهم الله تعالى
 الشيخ صالح بن محمد بن لوح وعبد الله بن عمر بن موسى الفلاني من
 ذرية العلامة الحافظ حليم بن عبد العزيز الاندلسي الشاطبي ابي بكر
 بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانما قيل له الفلاني لان ابيه
 نزح الى دارهم واستوطنوها وقالوا على ما في المانع البغي بضم الفاء تشبه
 اللام قبيلة من قريظة بالغريبة بدل اللون امة من السودان وارضته
 نساها انتهى مستوف قال وكان الفلاني فاضلا دينيا صالحا كما انيد جالية
 نفع الله كثير من عباده قولي بالمدينة لميلة الحسين بن محمد بن حمادي
 الاخرة سنة ثمان مائة وعشرين و الف رحمه الله رحمة واسعة انتهى
 كلام المانع واقل هو استاذ الشيخ محمد عابد السندي الذي ذكره في هذا
 حسنة منتهى منها كتاب لفظا هم اول الابصار في رد التعليل وذكره شيخنا و
 الشوكاني رحمه الله في الفهرست الرباني واثني عليه بالخير قال محمد عابد في ذكر استاذ الموطا

أدويه عن العلامة الكبير وإستاد الشهير الشيخ صالح الأفطري عن شيخه
محمّد بن حسنّة قراءة عليه قراءة بحث وتدقيق إلى آخر الكلام ومن الاتفاق
أن الأفطري له شدة في رفض عضد التقليد وهمة كبيرة في أنواع السنة لا يفتقر
عليها مزيد وتلميذه الشيخ محمد عابد السبدي له عصبية في الجود على المذاهب
الحق مع كونه معروفاً بالدين الحديث وهذا من غرائب الدنيا وبجانب ذلك
بل لا يخفى وفان عمر الدنيا قد انصرم وكثير الاختلاف وذهب الاختلاف وعم
الفساد في الدين والجرم سأل به الوادي وطمر وأمرهم من بليات التقليد وأما
الرأي الآمن عنده الله وعليه رحمة

الشيخ محمد عابد السبدي بن أحمد علي بن يعقوب الحافظ
من بني أبي إيبك الأصاري ولد ببلادة سيون وهي على شاطئ النهر الشامي
حيد وأبى السند عابد ببلادة بويك هاجر حلة الملقب بالشيخ الإسلام الرازي
العرب وكان من أهل العلم والصلاح وأقام الشيخ محمد عابد ببلادة عظم
بالعين معروفة واستفاد من علمائها واقتبس من أشعة عظمائها حتى عُدَّ
من أعلامها ودخل صنعاء اليمن بنظيب لأمامهم وزوج ابنة وزيره وذهب
مرة سفرًا من أمام صنعاء إلى مصر وكان شديد الخوف من الخوارج طاعة وعاد
مرة أرض قومه فلحقه قوائم ببلادة بأرض السند مملي يندكر اسمي وأقامها
ليال معدودات فرعاد إلى المدينة الطيبة وولي رئاسة علمائها من قبل ذلك
مصر وخلف من مصنفاته كتب مبسطة ومختصرة منها كتاب المواهب اللطيفة
على مسند الإمام أبي حنيفة وكتاب طوابع الأنوار على الدرر المختار وكتاب شرح
تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول يبلغ منه إلى كتاب الحدود ويقال له شرح على
بلوغ الرام للحافظين محمد وكان ذا عصبية للمذهب الحنفي ولد له ثقبه في بعض
الرسائل له السيد العلامة أخا السبدي حسن الحسيني الفقيمي البخاري العرفي ثم توفي
محمد عابد يوم الاثنين من ربيع الأول سنة ١٢٣٥ ودفن بالبقيع ولم يخلف عقباً رحمه الله

جزى الله عنا الحسن السديد فانهم قد استوجبوا منا طوعا وعرضا
 اذا عايناهم فافتشوا مكارمهم وقد قصدوا ذمنا فصار لنا فخر
 والله در الشيخ الحنفى حيث قال في ترجمة الشيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله
 الحسن ما اعدل له بل وبصاحبه فقتله وله مصنفات مفيدة منها كتاب
 في فضل ذوى القربى ومنها القول السديد في احاديث من العارضة بجامع زيد
 وبالحكمة كان سيدا حلالا وعلما قواما تحافظ عصرا بالانفاق ومحدث
 اقلية بلا شقاق توفي ليلة الاربعاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ٦٨٠ وهاين
 اربعة او ثلاثة وسبعين كذا قال قبل موته باحد عشر يوما قال محمد بن
 في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر معنى الاهدل الا في الاقرب
 وفي نظام الجواهر النفيسة في بيان انساب العصابة الاهدلية اصل هذه
 في الكلمة على الله دل وقيل غير ذلك هذا الصحيح

ابو الحسن السديد سليمان بن يحيى المذكري كان من ابيه
 وحالنا محروقا كما ملاذ بصيرة وتنويه فرا العلوم على الدالة واستفاد من
 طريقه وقاله واخذ من مشايخ الحديث علما وافرا وفضلا ظاهرا منهم
 السيد العلامة احمد بن محمد مقبول الاهدل والسيد سليمان بن ابي بكر
 محمد بن الاهدل والشيخ عبد الخافى الزجاجي والسيد عمر بن احمد بن عقيل
 والعلامة احمد الاشعري ومشايخه من اهل اليمن والحرمين ومصر والشام وغيرهم
 جمع واسع ساهم في النفس المياكي منهم الشيخ الحافظ محمد بن الحسن بن الشيخ
 حسن بن محمد الكردي والشيخ محمد بن احمد الجوهري والشيخ محمد بن هلال بن
 مقبل الشافعية والعلامة ابو الحسن المغربي القومى ومنهم الامام الكبير محمد
 بن احمد بن سالم السفاريني وله كتاب الرحلة سماه وشيخه السمرقاني من
 احوال السفر ذكر فيه مشايخه توفي في سنة ٦٨٠ وقد احتفى به رجبته من العلماء
 غير واحد وامتدحه بعد ذلك فصادف منهم الشيخ عبد القادر كذا في المدي والعلامة

الكبير احمد بن محمد قاطن في تاريخه السمي اتحاف الاصحاب بدمية القصص
 الناحية لمحاسن اهل العصر والشاعر المفلح احمد بن عبد الله السعدي
 في كتابه سر النقول في تراجم اعيان بني المقبول وغيرهم رحمهم الله تعالى
 الشيخ المعمر عبد الله بن عمر الخليل كان جرحا في العلوم العقلية
 ولا سيما الادبية وفي الحساب المساحة والهندسة والمهنة والحكمة قال
 اشغلت بهذه مدة واتقنتها ولم اجد عنها مثالا لها كاملا فلو كان
 الاشتغال بدوا لكتاب الله وسنة رسوله صلوات الله تعالى عليه ونظمه بليغ
 ومراجعات ومناظرات ومطاريحات ومفاكهات بينه وبين ادياء عصره
 وكان في عمر التسعين لا تراه الا تاليا لكتاب الله او مشغولا بذكر الله او راجعا
 في العلوم النافعة لا يزال هذا دأبه من اول النهار الى حصة وافرة من الليل
 ومن مؤلفاته فحول بالهنديين عن تكفير الموحدين وذيل على الحصن
 الحصين ونظم خبيرة الفكري مصطفى اهل الاندلس ونظم الرسالة الاثرية
 في علم النطق وشرحها ونظم قواعد الاعراب وشرحها ومنظومة لغوادر
 القاموس ومنظومة في الاستعارة وحاشية على شرح ايساغوجي وقد بين
 مشاخر رجال من علماء الهند من اكابرة المصنفين يسمى حسام الدين ولعمارة
 الشيخ علي المتقي توي رحمه الله تعالى الجملة انجيس قبل الفجر سنة ١١٩٩ للهجرة
 الشيخ الفقيه عبد الله بن سليمان البحر هزي كان من اعيان
 العلماء واعلام الفضلاء مؤلفاته تفارب خمسين مؤلفا في الحديث والفقه
 والفقه والاصول وكان رجا الصلح للندلس كبر الكف واسع العطاء
 كثير البكاء من خشية الله تعالى غزير الكشف فخل عنه في ذلك اموزع
 ومن مؤلفاته شرح لبوغ المرام بكلمة وحاشية على النجم القويم لابن
 حجر وبلغ الاصل في شرح المسائل الفاضلة مع قلتها حل كثيرا من العمل ورسالة
 في بيان دلالة قوله تعالى انارينا السماء الدنيا بمصابيح على الرد على اهل

الهيئة ورسالة الخط وشرح شرب الامام النوري وحاشية على بداية
الهداية الى غير ذلك قوي في سنة رحمة الله

الشيخ اسجد بن حسن الموقري النوري سنة كان ملكا كبيرا عارفا
سالكا لنيف السجد والمثل بمغل من جميع الانام وقد قال صل الله عليه
وسلم عليك بخوصة نفسك لبسك بيدك وقال تعالى ولا يخرجكنا
من الجنة فنشقه وله اشعار بليغة شحوه لا يقدر احد ولو كان من اهل
العلماء ان ينطق بلفظة عنده الا ان يتكلم هو هيبه من الله تعالى
الشيخ عبد الخالق بن الزين بن محمد باقي الزجاجي نسبة القرية
من قرى الوادي بزبد كان مطالعا على احوال العلماء سيما الذين كانوا
في عصره خصوصا من فدا اليه من الحرمين ومصر والشام والهند وباكوا
وغيرهم له اشعار في البشائر الفرات الاربعة عشر تلمذ على الشيخ محمد حجة
المدني السندي تلميذ الشيخ ابي الحسن السندي محنة الاموات المستوط
والدرة الزين والشيخ محمد ابي طاهر الكوراني والشيخ العلامة عبد الكريم الهند
المدني والشيخ امراهه الهندي في شيخ الطريقة كوشك الهندي وحسين البخاري
الهند في جميعهم من علماء الحرمين الشريفين ومصر وغيرهم اسماهم
في النفس اليامي والروح الريحاني

السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدل كان من العلماء
الراستخين والعباد الزاهدين له البدا الطولي في علم القرائات والتفسير
الحديث والفقه والاصلاين والخبر والصرف والمعاين والبيان والمبلغ
والمنطق والحساب والهندسة والفلك وغيرها اشتغل بجميع هذه العلوم
حتى برع فيها وحقق ظواهرها وخوافيها وكان قد منحها الله ملكة تامة
على حل صنعا المسائل في اي فن من الفنون اذا عرضت عليه المسألة
الصعبة حلها بفهمه الذائب وفهم مغلقها برأيه الصائب تلمذ على خاله

السيد يحيى بن عمر مقبول الأهل وأخذ عنه التفسير والحديث وكان
السيد يحيى من الدعاة إلى العمل بما صحبه الدلائل وإلى الترغيب في الأقبال
على علم القرآن والسنة وقدم معانيها والتفقه في ذلك وكان لسان

حاله وبقائه

أى اختار حل الناس في الدين ^{مسا} وصيرة رأيا وحققه فعلا
فأبى أن يرى علم الحديث وأهله ^{مسا} أحق أنبا حابلا أسد لهم سبلا
وراهم أولى وأعلم ^{مسا} فموت ما قال الرسول وما الملا
تقرانه شارك شيخه في جميع مشائخه رواية وإجازة وله شرح على الفهرية
وحال النازية وعلى تبيين رسلان وعلى طلبية الطلبة وغير ذلك
الشيخ علاء الدين الزجاسي كان من العلماء الأكابر أخذ العلم
عن علماء اليمن والحرمين كالفاضل أحمد حمان والعلامة إبراهيم
الكوراني والشيخ أحمد الظلي والشيخ حسن العجمي والشيخ عبد الله بن سالم الجعفي
وغيرهم وهو من مشائخ السيد أحمد الأهدل المذكور رحمه الله
الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي فاري عجمي البخاري من
الكهنة الشريفة له شرح عليه عزان يلقى في الشرح له مثلك لكن صانق
به الوقت عن الأكمال سماه ضياء الساري بهذا الاسم موافق لعلم الشرح
في تأليفه ترجمه أراذ في مجلة المرجان وتسليمة القواد ترجمة حافلة
حسنة وكذا الشيخ المسند الشاه ولي الله المحدث الدهلوي في إنسان العاين
وكذا معاصرنا الشيخ محمد محسن الزحوم في كتابه المانع المحي في أسانيد الشيخ
عبد الغني ومن مناقبه تصحيح الكتب الستة حتى صارت نسخة مرجع اليها
من جميع الأقطار ومن أعظمها تصحيح البخاري أخذ في تصحيحه من عشر بنو سنة
وجمع مسندا أحمل بعد أن تفرق أيدي سبأ وصححه وصنعت نسخة أما أخذ
علم الحديث عن جملة من المشائخ منهم الحافظ محمد بن علاء الدين البابلي

والشيخ أحمد البنا وغيرهما وحنه أخذ السيد أحمد الأهدل المذكور أنفا أيضا

في رحمة الله في سنة الهجرة ١٢٣٠

صفي الاسلام أحمد بن محمد النخعي الذي كان من أعيان العلماء

الجامعين بين العلوم العقلية والنقلية والفرعية والأصولية أخذ
عن حلة من العلماء منهم العلامة للحق عبد الله بن سعيد بأقشيرة

محمد البايع وعليه مدار روايته والشيخ العلامة محمد بن علي بن محمد بن جلال
الصادق والشيخ محمد بن محمد الشرنبلالي المصري بالسيرة من السيد عبد الله

المجرب حاش تسعين سنة رحمة الله تعالى رحمة واسعة

السيد أبو بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل

يا ليت شعري ما عبرنا طعن عن فضله العالي وعظم انصبته

أو ليس ذلك الماجد العلم الذي سمرت محاسنه ولم تجلبث

أخذ العلوم العقلية والنقلية عن مشائخ عصره منهم السيد أحمد

بن محمد شريف المذكور والشيخ عبد الخالق المزاجي ومفتي زبير الفقيه

العلامة سعيد بن عبد الله الكوردي وكان على جانب عظيم من لين

الحنان ورجب الصدر وكمال التواضع وشاشة الوجه وكان يحفظ

كتاب الله عن ظهر قلب آية باهرة وله شعر حسن وكلام فصيح رحمه الله تعالى

السيد يوسف بن حسين البطاح

بقال اليتامي والمساكين لم يزل

أباهم يحض عليهم ويرأف

وهذه استنباط حكم دليلاه

شراهد نقل أو قياس لف

أخذ التفسير والحديث والفقه عن السيد أحمد الأهدل واستفاد من الشيخ

عبد الخالق المزاجي وغيره وكان كثير المباحثة والمراجعة مع أهل عصره

من أهل العلم كتب له الإجازة السيد العلامة سليمان بن يحيى الأهدل

في شوال سنة الهجرة ١٢٣٠

الشيخ عثمان بن علي الجعفي أخذ عن السيد أحمد الأهدل والشيخ
 عبد الحاق الزجاجي وقرأ شرح البحار على الكافية والشرح الصغير للعاني
 للسعد وشرح التهذيب للشيخ الرازي وشرح سبط المارديني على الإرشاد
 في البحر والمقابلة ودرع في العلوم كلها من الفقه والحديث والقراءة
 وتصدير للتدريس في سائر الفنون لاسيما علم القراءة له شعر حسن
 واختار ما أثبت في طالع في ترجمته في النفس الباني والروح الرجاوي
 الشيخ عبد الرحمن بن محمد المشيرع المتوفى سنة الهجرة ١٠٥٠ هـ
 كرم له من نفسه بعض نفسه وسائر الصدق والشكر والفضل
 أخذ عن مشايخ الوقت حلوما حديد منهم السيد أحمد الأهدل والزجاجي
 والكبودي وأحمد الأشبلي وكانت وفاة في قرية الروبة من قرى لادي في
 بعدان وحك أشهره جديدة بالاسمال وكان تبحرا كاملا مكمل الجليل
 حسن التدبير جواد انشيا عالما بالفقه والصرف والعاني والبيان والبلد
 والفقه والتصوف والحديث وغيره اشتغل بقراءة صحيح البخاري في الجامع
 كل سنة وحصل كتب كثيرة في عدة من الفنون تمل في المعاني والبيان على
 العلامة عبد الله بن عمر الخليل وعلى الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام
 الحاوي أياما فامته زبيل ورحل إلى الحرمين الشريفين وسمع الحديث عن
 الشيخ الحج علي جلالة السيد الأشبلي المصري وانتدب له شعره على منقضا
 بلادة منهم السيد العلامة قاسم بن يحيى الأهدل رحمه الله تعالى
 شرف الإسلام اسمعيل بن أحمد الربعي أخذ هو وولده القاضي
 العلامة محمد بن اسمعيل عن السيد أحمد الأهدل والشيخ عبد الحاق الزجاجي
 الزجاجي أحمد الأشبلي أيام وفوده إلى بيدون تلامذه الشيخ أحمد القاضي وكان
 لا يترك كل يوم من كتابه قدر معلوم من كتاب الله وفوائده وأدب ونسخة من
 العلوم النافعة حتى اجتمع له مع الدوام من ذلك الشيء الواسع وتعمق قبل

فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه
 وكان صديقاً بالحق ذاقنا عظيم في أحاطة المظلم وأخانة الماهوف وكان
 فيه تشيع كثير في كافة أهل بيت النبوي صلوات
 وهما يستوي زواجر القلوب الذي لهجة في ردة ودلائل
القاضي العلامة عز الإسلام محمد بن اسمعيل بن أحمد الربيعي
 من أفاضل العلماء وأما جاد الفضلاء فلقد علم السيد أحمد بن محمد شريف
 وعلى المزجاجي وغيرهما في علم الفقه المعاني والبيان والحساب أصول الدين
 والهيئة والهندسة والمنطق وأصول الفقه والحديث وسعياً على الفاضل
 العلامة أحمد بن محمد الفاطمي له مشاغل من الحرمين الشريفين منهم عطاء
 النص محمد بن سليمان الكردي وتصنيف في علم الفروع ولعمري هو حقيق
 بقول الشاعر

لقد حسنت لك الأيام حتى كأنك في فم الدهر ابتسام
سراج الإسلام السيد أبو بكر بن علي البطاح الأهل جذوا
 في الترفي إلى الكتاب العالي وسهر في تحصيل العلوم العالي وكان له ملكة
 الاختصاص وملكة الحصول وملكة الاستنباط على وجه الكمال برع في
 التفسير والحديث والنسب والفقه والآلات لأصول وصار أمماً بربيع
 إليه في الفروع والأصول وبلغ إلى أن يمل في تحقيق مسألة مؤلفاً لا تكلف
 ومن هذا الجنس كتابه صلاة الوصول بأبواب رباط السجل لابن المقبول و
 بأجمله فكان الجوز الآخر في جميع العلوم سبباً علم الفقه والمنطق فإنه كان فيها
 آية باهرة ونعمة ظاهرة ومن أعظم شيوخه السيد سليمان بن يحيى مقبول

الأهل رحمه الله تعالى

يوسف بن محمد البطاح

العالم الفاضل الفخر أفاضل من بث العلوم فاروئ كل ظمان

أخذ العلوم العقلية والمنطقية عن السيد سليمان الأهدل ولأزمه كتباً
وعن البحر هزلي والجبيل ويوسف بن حسين البطاح وعن غير هؤلاء من
أهل اليمن والحرمين وهما حرمان نبيد إلى الحرميين الشريفين وتفرغوا
عظيماً لنشر العلوم فدرّسوا ألف ووقع به النفع سيما لطلبة العلم الباكتر
ومن مؤلفاته أفهام الألفاظ شرح بلوغ الدرام في مجلدين وشرح منظومة الفوائد
للسيد أبي بكر الخالق القاسم الأهدل وشرح أربع العبادات من منظومة الزبدة
في مجلد حافل بالكثرة من موداد الأدلة وذكر أخلاق دينه صلاوة رسائل في
أعمال الحج الفصائل الكثيرة المسائل الواجبة عليه في ذلك وله تشييف السمع
العصر والجعر قرط عليه أهل مكة المكرمة حرمها الله تعالى شهادته
في الرواء العام الواقع في سنة الهجرة

السيد طاهر بن أحمد الأنباري فاضل فقيه وعالم نبيه حصل
العلوم الدراسية والفنون المتداولة وبرع فيها وهو من تلمذ على السيد
الأجل سليمان بن هبة الأهدل وعلى العلامة داود البحر في العتيق
وعبد الله بن عمر الخليل والبحر هزلي والجبيل وعبد الخالق المزحاجي والقاضي
محمد الرابع وغيرهم

الشيخ العلامة عبد القادر بن خليل كذا على المحدث الحافظ
المستند الرحلة وجيه الإسلام خطيب المدينة المشرفة وفدائي مدينة زيد
ناشر فيها علوم الأسا دالي خير العباد بعد ان جال البلاد شرفاً وعزاً باو ثقي
من المشايخ المسدين الأعلام عاكماً كثيراً والف في ذلك كتابه المسمى بطلب
المعرب الجامع لأهل المشرق والمغرب قال في حقيقته وقد ارسل لطلب
الأسا د يجمع من السلف الخلف رجل جابر بن عبد الله إلى مصر لأجل
حمايته. واحد وكذلك ارسل أحمد بن خليل وغيرهما قال ارسلت إلى مصر
وسمعة والزمعة والهد من والسم بلدين والروم وملت ما نلت مودادك

ولما وفد إلى مدينة زبيد تلقاه علماءها وأعيانها بالاحراز والاحلال أزد
عليه الأفاضل الأخذ بالاجازة منه فاجازهم وهو الذي استجاز السيد عبد الله
بن سليمان بن يحيى بن مقبول الأهل وكما حقه من محلي زبيد من مسند
الشام كحافظ الكبير محمد بن مسعود السفاريني محمد الحنبلي ملها الأثر في معتقدا
القادر مشربا وسفار بن قرية من قرى نابلس ثم وفد إلى مدينة صنعاء و
تلقاه أهلها بالنعظيم والتعظيم واستجاز منه جماعة من العلماء والأعيان
منهم السيد العلامة عبدا لله بن محمد الأمير وله مؤلف خاص في ذلك سماه
السر الموثق في شرح الرحلة إلى اليمن ثم عاد إلى المدينة للنزوة ونصد فيها
لشعره علوم الأسناد وأعلام الأحاديث والاجتهاد في هذا الشأن العظيم
وكانت وفاته بنابلس من أرض الشام في ربيع الأول سنة ١٠٥٥ هـ المجرية
صفي الإسلام أحمد بن إدريس المغربي الحسني المتوفى سنة ١٠٥٣ هـ
صديقا وقبلة هناك معروف مشهور وفد إلى مدينة زبيد سنة ١٠٥٣ هـ فأنشأ فيها
مآخذها من علوم أسرار الكتاب والسنن وكاشفا من أشرارها الباهرة
واطافهما الزاهرة بجارته الجلية المشرق عليها فزاد الرائي والاف
عليها أثر القبول الرحمان وأزدهم عليه الخاص والعامة حينئذ
على الاستفادة وتلقى كل أحد من تلك اللطائف على قدر الاستعداد
على قلبك الصهباء قطبك شجرة ولست على قدر السلاف تصائب
وكان مذهبه ما صح به الحديث كما هي طريقة خلائق من العلماء الأعلام
ومن هيب كل ما صح الحديث به ولا أبالي بلارج فيه أوزار
فاجاز أهل زبيد خصوصا وأهل اليمن عموما كما وقع نظير ذلك لحافظ ابن حجر العسقلاني
عند قدومه زبيد ثم توجه إلى المدينة وتلقاه أهلها بالاحراز والاحرام وامتدح أهل المدينة
بعادة قصدا كقصدا إلى صديقا وكان باقيا فيها إلى سنة ١٠٥٣ هـ وعيى من علوم السنة
والكتاب ما يغيد ذوى الدين والآباء وامتدحه أهل تلك الجهات

ايضا بعدلة قصداً من منحه الحق العلامة عبد الرحمن بن احمد البجلي قال
 بيت الفقيه وترجم له السيد العلامة محمد بن محمد الدائلي قاضي بيد في كراچي
 السيد عبد القادر بن احمد بن عبد القادر الحسيني الكوكبي
 للعلوم الزاخرة والاحوال النريفة الفاخرة اخذ العلوم عن اجداد من
 اهل صنعاء وزيد والحرمين الشريفين ومن مشايخه سلطان دوي
 الاجتهاد وعمدة الحدادين القادر السيد الامام محمد بن اسمعيل الامير الصنعائي
 والشيخان العلامة عبد الخالق ومحمد بن جلال الدين العزجكيان السيد
 المحمّد بن الطيب المغربي القاسمي اخذ عن ابي الاسرار الحسن بن علي
 الصوري والشيخ المسند محمد ابراهيم الكوراني وله من المشايخ بفت ولاقين
 شيخنا ومن المؤلفات ما يزيد على اربعين مؤلفاً منها حاشية الفسطاط
 في مجلدين وشرح القاموس وشرح نظرفصيح تغلب وحاشية المطول و
 مختصرة ومن مشايخه ايضا الشيخ محمد حجة السندي قال القاضى العلامة
 في ترجمته مظهر السنة النبوية على رؤس الاشهاد ميكتة اهل البدعة
 في الحاضر والمآد ولقد قام هذا الواجب اتقيا مذهب عن سنة جده
 بين الانام وادخلها الى اذان الفقهاء المقلدين وقبلها من له الفهم
 المكين والذهن الثمين له البدا الطولى في كل فن والتحقيق الفائق من بدائع
 الزمن انتهى ملخصاً ومن خرج به شيخنا القاضى العلامة محمد بن علي الشوكري
 والسيد ابراهيم والسيد عبد الله والسيد قاسم اولاد امير المؤمنين فيجند
 سيد المرسلين محمد بن اسمعيل الامير وغيرهم رحمهم الله تعالى
 السيد السند والجليل المعتمد صارم الدين ابراهيم
 بن محمد بن اسمعيل الامير قال القاضى العلامة احمد بن محمد
 قاطن في ترجمته والذهن الوقاد والفكر المستقل القادر الحاوي لخصال الكمال
 باكمل الحلال الزاقي اوجه البلاغة في جميع الاحوال ان وعظ حله فحسن

وان خطب اهل السن وايقظ الواسن وقلد المن وبغض السمن وحسن
وضيق العطن ووسع المحزن وشجع الجحان وشبع الجحان وزين الجحان شيد
الايمان بخطط الازهيوب بالترتيب والتبديد بالتقريب والوجيد بالوحد
والخط بالوصل الى اخر ما قال وله ولدان السيد العلامة علي بن ابراهيم السيد
يوسف بن ابراهيم وكانا على استقامة تامة من ملازمة الاتباع وتجنب الابتداع

كما هو طريقة سلفهم الصالحين

ليس الطريق سوى طريق محمد فهو الصراط المستقيم لمن سلك
من يعيش في طرقاته فقد اهتد سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك

ومن مؤلفات السيد علي بن ابراهيم تصنيف الأذان بأمر اذان والبيان
والصلوات بأمر اذ الصلوات والفتحة لا اله الا الله والاشهاد على
وزن صيد الخاطر ابن الجوزي وكتاب سوق الشوق لاهل الذوق من تحت
الرفق في شرح حديث ان لو يكتم في أيام دهر كم نجات الا فخر ضوئها وهو
حافل وله نظم في الدوحة العليا قد جمعه ولده السيد العلامة حسن بن
في ديوان السيد العلامة يوسف فكان على قدم راسخ في العلوم لما توفى
وله من النظم الراق الفائق الشيء الواسع وأما اخو السيد ابراهيم بن محمد المذكور
فهو السيد الجليل والعالم النبيل فخر الاسلام وزينة الليالي والايام عبد الله
بن محمد بن اسمعيل الامير وكان من العلماء الاعلام احداثة العصر وحامل
لواء الفخر الى الابد الطويل في العلوم العقلية والنقلية وجمدة النظر والنقادة
في الاحاديث النبوية مشغلا بذلك غاية الاشتغال حتى نال من العلم الشرعي
كل منزل ترك التعصبات المذهبية واحدا بالسنة المطهرة السنية له شعر
تو اليك صحح كذب الله وكتب بخطه كثير او عندي من خطه الشريف كتاب
سبل السلام شرح بلوغ اللرام وغيره والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدالي
ممن تلمذ له واستقر امره فاجازة ايضا تلمذ على اخيه السيد قاسم فاجازة لفظا

صفي الاسلام الشيخ احمد بن محمد قاطن كان من اجل اعلام
الاجيان كبير القدار عظيم الشأن اخذ العلوم العقلية والنقلية من علماء
صنعاء وغيرهم منهم السيد العلامة الامام محمد بن اسمعيل الامير والعلامة
الاوحد زيد بن محمد بن الحسن شاح الاجاز في المعاني والبيان والمحقق هاشم
بن يحيى بن محمد الشامي السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل له منه اجازات
وروايات له تحفة الاخوان نظرية باسناد محمد بن يحيى البخاري وشيخا شرا عظيم
ومن مشايخه محمد بن حياة المدني السندي الشيخ محمد الدقاق والشيخ سالك
بن عبد الله البصري والشيخ محمد بن حسن العجمي وقد ترجم هؤلاء المشايخ في
تحفة الاخوان المذكورة ومن مؤلفاته نقاش العوالي بالاحاديث العوالي
والاحلام باسناد الاحلام ووسيلة السنجير باسناد الكبير وقرحة الطرف
في احكام البحار والمحيط والظرف وهو شرح خطير على كتاب العقد
الوسيم لشيخ الامام صلاح الاخشاش له اشعار رقيقة ذكرها في التمس
القياني والروح الرجائي وكان بينه وبين السيد عبد الرحمن بن سليمان
الاهدل مودة اكد وكثير منه على العمل بالسنة النبوية وسلوك الطريق
السلفية وترك العصبية المذهبية واخذ السيد منه اجازة له ولائحة
فكتب الاجازة رحمه الله

الشيخ احمد بن عبد القادر بن بكرى الجعدي اخذ العلوم عن ابيه
الكرام وعن غيره من الاحلام وهم كثيرون منهم الشيخ عبد الخالق
الدرجاني وعمه محمد بن بكرى والسيدي ابراهيم بن محمد الامير والشيخ ابراهيم
الزمريني مفتي الشافعية في ام القرى بروايته عن الشيخ عبد الوهاب بن احمد
الطنطاوي المصري مؤلف بذل العجول في شي من امور اسم محمد والشيخ احمد
مؤلفات ورسائل منظومات مسائل يطول ذكرها منها النخبة الفدسية
في وظائف العبودية وحقق جواهر الال في مدح الانبياء وغيره

من جميع جرمهم السيد الجليل علي بن محمد بن اسحق بن ابي كريمة
 الشريفة والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل منه اجازة والجليل
 السلسل بالاولية وله مناقب وفضائل شهيرة وكان لا يسمع بذي فضيلة
 في جهة من الجهات الا وتعرف به واستطلع حقيقة فضيلته ومكانه على
 هذه الحالة دهر اطول انما اثر الخلة والعزلة الى ان انتقل الى عمار حجازه تعالى
 الشيخ ابراهيم بن محمد الزمزمي تصدي في ام القرى الاثنا عشر
 على مذهب الامام محمد بن ادريس فكان يقرئ فيه ويفيد ويبدئ ويبيد
 وينكلم في سائر العلوم لفظا ومعنى وعلى اصولها وفروعها حفظا

صفاته في العلوم ان ذكرت يغار منه الشيب والغزل

تعرف من حينه حقانها كانه بالعلوم مكمل

اصح من السيد عبد الرحمن الأهدل في سنة ١١٩٠ قال اخذت عن الشيخ عبد
 الوهاب الطنطاوي الأمددي وعن المحقق عبد الله النمري عن الشيخ عبد الله بن
 سالم البصري وأما ولده محمد صالح بن الشيخ ابراهيم الزمزمي فكان خلفا له
 في العلوم والفضائل منه اجازة للسيد عبد الرحمن الأهدل ذكر فيها الامور
 الست وبقية العلوم مفرقا بسند العالي عن المشائخ العظام في سنة ١٢٠٠
 ان من اعلمنا سائدا سيدنا العلامة الحديث شيخنا صالح بن محمد الفيلالي العمري
 المغربي ومن اجل شيوخه المحافظ محمد بن سنة العمري هو ايضا شيخ السيد
 عبد الرحمن الأهدل كما صرح بذلك في النسخة السوي حاشية للممثل الروي
 الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القليج مفتي ام القرى على ما
 الامام الاعظم كان كثر الذخائر وجر العالم الزاخر استجاد منه السيد عبد
 الرحمن الأهدل فاجازة في سنة ١٢٢٠ وذكر في الاجازة مشائخه من اهل الحرمين
 منهم عبد الله بن سالم البصري

سراج الاسلام سالم بن ابي بكر الانصاري الكراخي من اجل علماء

المدينة المنورة له حاشية على النسخ القويم لابن حجر العسقلاني في ستين كتاباً
وهو من تلمذ على الشيخ محمد بن سليمان الكردي بالأخذ عن الشيخ محمد
الدمياطي والشيخ محمد بن سعيد سنبل المكي والعلامة احمد الجوهري الصرخي

الشيخ محمد بن سليمان الكردي

ولا تحسب الا كراد ابناء فارس ولكنهم ابناء عمر بن حنبل

تلمذ على الحق محمد بن سعيد سنبل وفق الشافعية في ام القرى واخذ
عن الشيخ احمد النخعي واجازة عبد الله بن سالم البصري وعن الشيخ طاهر
بن ابراهيم الكوراني وله مؤلفات منها فتح الفتاح بالخبر على من يريد معرفة
شروط الحج عن الغير والتغر البسام عن معاني الصور التي تروج فيها الحكماء و
ازهار الروايات في بيان ابواب الروايات وهو من مشايخ السيد عبد الرحمن الاهدل
السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدوس باجلوي الصرخي
الامام والاكابر العالم الشهير اخذ عن والده وعن السيد عبد الرحمن بن عبد
بافقيه والسيد العلامة غلام حيد الحسيني الهندي والسيد فضل الله
بن احمد الهندي والحافظ المسند الشيخ محمد حياة السندي وغيرهم من مشايخه
يسطر العبار في شرح ضبط الاستعانة وعليه حاشية الحق الحنفياوي في
الفرق في شرح القولات العشر والتهل العذب في الكلام على الروح والقلب
ابو الفيض محمد بن رضى بن محمد الحسيني الواسطي البلكرامي في
مصر تقدم ترجمته الشريفة في ذيل علماء اللغة فراجعوه وهو صاحب تاج
العروم في شرح القاموس وهو من مشايخ السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل
السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقلد الاهدل
ينتهي نسبه الشريف الى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم صاحب كتاب النفس النيرة في
الروح والروحاني في اجازة الفصاحة في الشروكي وهو شيخ شيخنا الامام العلامة

المجتهد المطلق الرباني محمد بن علي الشوكاني اليماني الصنعائي وشيخه اخيه
 العلامة صفي الاسلام احمد وعما د الاسلام يحبر رحمهم الله تعالى القف
 العلامة سعد بن عبدالله سهيل في ترجمته كتابا حافظا في سنة ١٢٤٣ هـ
 فخر الرحمن في مناقب سيدي عبدالرحمن بن سليمان قال فيه كان
 رضي الله عنه من صلوات المقربين صاحب العلوم الجمة والفنون الكثيرة
 والكرامات الباهرة والقامات الفاخرة تصانيفه دالة على سعة علمه
 وغزارة اطلاعه منها فتح الولي في معرفة سلب الولي والفتح السوي حاشية
 المهمل الروي وفيه دلالة على كماله في علم الحديث وأنه من اجل الله
 وله فرائد الغوائد وفلاذ الخرائد مجلدان جمع فيه فروع الروض الوريف
 في استخدام الشريف وتلقيح الافهام في وصايا خيرا فانام وشرح باوغي المرام
 بلغ فيه الى التيج في نحو حشر من كرامات لم تسأله القدرة على انما هو
 فتح الطيف شرح مقدمة التعريف والجنات الداني على مقدمة الزنجاني و
 كشف الغطاء عن اسئلة ابن العطاء ورسالة في البندقة ونجدة النساك
 في شرر التنبؤ الى خير ذلك مما لا يحصى كفرة ومن تلاميذه شيخنا الشوكاني
 وياله من تلميذ واستاذ ومنهم السيد العلامة محمد بن طاهر الانباري
 الملقب بالشافعي الصغير والعارف بالله محمد بن احمد المشرح وكان في
 خاية من العبادة سيما قيام الليل وقراءة الكتاب العزيز وكان عتيق هجر
 خلفاء النبي صلعم وكان حسن الخلق لان الجانب قريب النساك يتصل به
 كل واحد يكلم باللسان العالي في لطائف الاسرار ويقول ليس العلم بقلقة
 اللسان ولا بطول الاطباب وبدائع البيان وكان في الكرايس الكثيرة والمجلدات
 الضخمة والاوراق وانما العلم ما افادته الملكة التامة والرسوخ وكان مما
 ينفع صاحبه هداية ويقربه الى رب العالمين وله اشعار فائقة وابيات
 راقية ذكر بعضها في فخر الرحمن واطال في بيان كلماته الرفيعة الشان

وفي نسخة
 وفي نسخة
 سنة ١٢١٢ هـ

واحتضدها يقول العلماء الاحيان يطول ذكرها في هذا المكان وكانت
ولادته في سنة ومرض من الموت قريبا من عشرة ايام ولما اليقين في ليلة
الثلاثاء الاخير في الحادي والعشرين من شهر رمضان احد شهر ربيع سنة
وله من العمر احدى وسبعون سنة واربع بعض الفضلاء وفاته بقوله يهناك
الفردوس مفتي الانام وله من الاولاد محمد وعبد الباقي وسليمان وقداح
واولادهم من سبيل العلم وكافة من ادراك حياته سيما من وقعت بينه و
بينه المعرفة او الاستفادة العلمية وكادهم من سبيل العلم راجيا بذلك
الحجر الشامل الكثير ان شاء الله تعالى وهو من مشايخنا والله الحمد
الشيخ العارف بالله محمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره
والدة في هديه وممنه دله وانفاته جميع احواله المرضية السنية
ونفع الله به خلقا كثيرا الان توفي رحمه الله في سنة وله من العمر ثمانية و
اربعون سنة وله من الكرامات والكشافات ما لا يحصى كان خاية
في اطلاق اللسان يكتب الجوابات من غير مراجعة لكتب الدرر لسعة
ملكته ولما توفي قام مقامه اخوة السيد العلامة عبد الباقي رح
السيد محمد بن ابراهيم الوزير جلي بن المرتضى بن الفضل الحسين
القاسمي الهادي الامام العلامة والمحدث الاصولي الفخري المتكلم الفقيه
المبلغ الرحلة الحجة السني الصوفي كان في هذا العصر فادرة الدهر خاتمة
التقادر وحامل لواء الاسناد وبقية اهل الاجتهاد بلا خلاف وعناد راسا
في العقول والمنقول اماما في الفروع والاصول يقول واصفه في وصفه كني
اصداق الفرائد قطا زهار الفرائد فاشتهر افعال الطائفة منهم انظار الظل
مصيب شواكل المشكلات بغوافد انظاره ومطبق مفاسل المعضلات بصور
افكاره مخفوك كما تم الذك من فواودة ومفهم انظار الظرف في موارد
مصادرة عز الدين محي سنة سيد المرسلين فلان الحسني نسب على السماو

حكماً والسني مذهبا إلى الصواب هاديا إلى الخروا ذكره في ترجمته وبأجماع
 كان مولده في شهر رجب سنة ثمان مائة في شطب وهو جبل على يمين هكنا
 نقلته من خطه وحفظه من غير من الأهل وله مصنفات عديدة
 وبحجرات مفيدة منها كتاب العواصم في الذب عن سنة أبي القاسم
 أربعة أجزاء في الرد على الزيدية اشتمل من الفوائد علم ما لم يشتمل عليه
 كتاب كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع وجميع معاجزه به الشرائع
 الفقه في سنة ومختصر جليل في علم الآثار الفقه بعد اطلاعه على نخبه الفكر
 سماه تنقيح الأنظار سنة في آخر ثمان مائة ومنها الروض الباسم مختصر العواصم
 وكتاب التاديب المالكوني مختصر للجواب والغرائب وكتاب العزلة وقول
 الشيخ في التيسير لليسى وكتاب ايثار الحق على الخلق صنفه في سنة إلى
 غير ذلك وقالها عندي وجوده والله أعلم وله ديوان شعر سماه مجمع الحفا
 والرفاق في ما دح رب الخلاق وشعره سماه بفتح الخالق والحسام المشهور
 في الذب عن الإمام النصور وقد ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه
 اللد والكامنة ترجمة حافلة واشتغل عليه ثناء كثير احمي لام يأن بمثله احدا
 توفي عن الطاعون الذي وقع في اليمن شهيدا في سنة ثمان مائة وكان حجة عمر ستين سنة
 السيد العلامة بدر الملة المنير المؤيد بالله محمد بن أحمد
 المتوكل على الله اسطعيل بن صلاح الأمير الصنعائي اليمني وهو
 الامام الكبير المحدث الاصولي الشك المشهور فوا كتب الحديث ويرج فيها وكان
 اماما في الزهد والورع يعتقد العامة والخاصة ورافقه بالنذور في ردها
 ويقول ان قبرها نقر برص على اعتقادهم انه من الصالحين وهو يخاف له
 من الهالكين حكة بعض اولاده انه قرأ وهو يصلي بالناس صلوة الصبر هل
 اناله حديث العاشية فيك وخشي عليه وكان والده ولي الله بلا نزاع من
 اكابر الامة اهل الزهد والورع استوى عند الذهب الحج وخلف اولاده

هم أعيان العلماء والحكماء اعظمهم ولذا قال الشيخ اسحق بن عيسى
 الحنظلي الشافعي في ذخيرة الأمان في شرح حدائق جواهر اللال الأمام السيد
 الجليل الشهير الحديث الكبير السراج المذوق محمد بن اسمعيل الأديب مستند الأئمة
 ومجد الدين في الأقطار صنف أكثر من مائة مؤلف وهو لا ينسب إلى صاحب
 القلعة خيرة الحديث قال اسحق بن عيسى الحنظلي واستحار منهم وار تبط
 بأسماء كثيرة وقرأ على الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاوي والشيخ عليه
 واستحار زمنه واستند عنه مع تمكنه من علوم الآل وفاضله انتهى على ما
 نقله السيد محمد حسين العباسي كتابه حقائق الأئمة في إمامة الأئمة
 ومن فروع الشيخ عبد القادر بن علي البغدادي الشيخ محمد طاهر بن إبراهيم
 الكردي والشيخ سالم بن عبد الله البصري وغيرهم وتقدم عليه أيضا نحو
 كثير منهم الشيخ عبد الخالق المزجاوي الزبيدي وهو أيضا استاذة كما نقله
 وأيضاً ولد السيد العلامة عبد الله بن محمد الأديب وغيره إلى مصنفات
 جليلة متمعة تفوق عن سعة علمه وغزارة اطلاعه على العلوم العقلية
 والعقلية وكان ذا علم كبير ورئاسة عالية وألف في النظم البيد الطول يبلغ
 رتبة الاجتهاد المطلق ولم يقلل أحد من أهل المذهب وصار له أما كما هو
 مكمل لنفسه وقد من الله تعالى عليه بأكثر مصنفاته وهي ازيد من ان قد كر
 منها سبيل السلام شرح بلوغ المرام وهو عندي بخط ولده السيد عبد الله
 وفيه خط الشريف أيضاً ومنها نسخة الغفار حاشية ضوء النهار في مسائل
 المنظر على نصب السكر وجمع التفتيت في شرح إنبات التفتيت وتوضيح الأكار
 في شرح تنقيح الأقطار إلى خبر في ذلك من الرسائل والمسائل التي لا تحصى وكما
 فريدة في بابها خطيب في بحر الحج وزاد استفاد من علماء الحرمين الشريفين
 وغيرهم من أخص الأوصاف فهو أكرم من أن يصفه مثلي ورفع له على قصا
 بل يعبه ونظم رائق وكانت له صلاة في الصدح بالحق وانباع السنة وقرآنه

لم ير مثله في هذا الأمر وهو من مشائخي في سند الكتب المحمدية حلماً
صرح به في سلسلة العجيل من ذكر مشائخ السند وقد ذكرت له ترجمة
في كتابي امتحان النبلاء ونقلها عنه السيد المعاصر حامد حسين في العجرات
على تشيعه فلا طول الكلام هنا بذكر ذلك الاملاء في ربيع سنة ١٢٧٦ هـ
في زمانه الشيخ محمد عبد الوهاب الهادي الذي تنسب اليه الطاقة الوهابية
فظم قصيدة في ذلك وارسلها اليه واشفى على طريقته ثم لما سمع انه يكثر
اهل الارض ويسفك الدماء رجع عما كان قاله في قصيدته كما سياتي في ذلك
مفصلاً في ترجمة محمد بن عبد الوهاب وكان له اولاد صلحاء تقدموا بهم في هذا العلم
وقد اشفى عليه السيد عبد الله في اجازة كتبها للشيخ محمد بن عبد الوهاب
بن فضل الله المحمدي الهندي المتوفى في سنة ١٢٧٠ هـ في كتابي من مشائخ العرب
قال فيه سمع مني حصاة من طينج البخاري قد من الله عليه بالقول بين يدي ائمة السنة
النبوية والسامع منهم الامام والاحاديث المصطوفة منهم والدي وشيخي ناصر
السنة محمد المائة الحادية عشر رضي الله عنه والشيخ عبد الحق المحمدي قد
تأمل على شيخه شيوخنا الشوكاني وكتب له اجازة بخطه الشريف يقول فيها
اني احببت للشيخ العلامة ابي الفضل عبد الحق بن الشيخ العلامة محمد فضل الله
المحمدي الهندي كثر الله تعالى غناؤه وكرمه فائدة وقع بمعارفه ما اشتمل عليه
هذا النبت الذي جمعه ومحيته اتمناه الاكابر باسناد الدفاقر فليروني ما
اشتمل عليه من كتب الاسلام على اختلاف انواعها كما يراه فيه وهو اهل
لما هنالك ولم اشترط عليه شرطاً فهو اجل من ذلك اعل حرم يوم الجمعة
بنارنج (١٠) جمادى الآخرة سنة ١٢٧٣ هـ كتبه محمد بن علي الشوكاني انتهى وقد التقني
شيخ عبد الحق بكتاب شيخه الشوكاني امتحان الاكابر باسناد الدفاقر واسانيد
اخرى الي الشوكاني كما يلاحظ من الحطة وامتحان النبلاء وسلسلة العجيل
وهو المحمل وله المنية

في اباثة طريقة الشيخ النجدي الف في سنة قال فيه كاتب مستند اجبره في نسخ
 وستين ومائة والف خرج محمد بن عبد الوهاب المحبيل فاذل بجملته الشيخ عبد
 العزيز النجدي وكان اهل تلك الحجاز قوما عراب مضيعين لا يكابن الاسلام
 وهو اهل البامة فلما حل الشيخ محمد المذكور ما زال يدعوهم الى التوحيد
 ويعلمهم الشرائع من الصلوة والصيام وغير ذلك والشيخ عبد العزيز بن محمد
 النجدي اول من تابعه واسلم على يديه ثم لما تم الشيخ ابن عبد الوهاب ما اراد
 في تلك القرى المجاورة للادحمة وهي قرية الشيخ عبد العزيز واجتمع حوله اكرام
 معه عصابة قوية صاروا يدعون من حولهم من القرى بالرضية والوهبة و
 يقا تلون من حولهم من الاعراب ثم لما تمكن في قلوبهم الاسلام وهم عرب
 اغتنام فرطهم من دواخير الله او توسل بنبي او ملك او حاله فانه مشترك
 شاء او ابى اعتقد ذلك ام وتعدى ذلك الى تكفير جمهور المسلمين وقد علم
 بهذا الوجه الذي ابداه وقد وقفت على رسالة لهم في هذا الشأن وقد كان
 الولي العلامة السيد محمد بن اسمعيل الامير بلغه من احوال هذا الجبل
 ما سره فقال قصيدته المشهورة

سلام على نجد ومن حل بنجد وان كان نسلي على البعد لا يجده
 ثم لما تحقق الاحوال من بعض من وصل الى اليمن وجد الامر غير صاف عن

الادغال وقال

رجعت عن القول الذي قلته والنجد فقد صم على عنه خلاف الذي عندي
 ونقلت من خط العلامة وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد بن الناصر
 ما صورته في ذي القعدة سنة وصال النبي الشريف الفاضل مزيد بن احمد بن
 عمر القيم النجدي المحمدي نسبة الى جبرئيل بلاد بن سادس اول بلاد اليمن
 من جهة الغرب وكان وصوله الى اليمن اطلب تحقيق مسئلة جرت بينه وبين
 الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تكفير من دحا الاواباء والشيخ يكفر من فعل

ذلك من شك في كفره وحياءه من مخالفه وكان سبب وصوله اليه
 انه سمع قصيدة الشيخ السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير كتبها الشيخ محمد
 بن عبد الوهاب والشيخ مراد عليها جواب صغير ولم يكن يتعامل بالشعر قط
 فهذا كلام امامي ذلك الزمان في تحقيق مذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب
 النجدي من قبل ان يولد اذن هذه الطبقة التي نحن فيها انتهى حاصله ثم
 رد في هذه الرسالة عليه بعض عقائد ومساكنه وآراء السيد العلامة
 محمد بن اسمعيل الامير فبارزة في شرح قصيدة من كثر له المزمع
 المحوية في شرح آيات التوبة لما بلغت هذه الايات ^{بفضل} يعني القصيدة الاولى
 وصل اليها بعد اعوام من بلوغها رجل عالم مع الشيخ ميرزا بن احمد النعمي
 وكان وصوله في شهر صفر سنة واقام لدينا ثمانية اشهر وحصل بعض
 كتب شيخ الاسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم بخطه وفارقنا في حشر بن
 من شوال سنة راجعا الى وطنه وكان من تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب
 الذي رحلنا اليه الايات فاخبرنا بلوغها ولم يأت بحواب عنها وكان
 قد تقدم في الوصول اليها بعد بلوغها الشيخ الفاضل عبد الرحمن النجدي
 ووصف لنا من حال ابن عبد الوهاب اشياء انكرنا عليه من سفك
 الدماء وغبه الاموال ونحوه على قتل النفوس ولو بالاعتيان وتكفير الكافة
 المحلولة في جميع الاقطار فبقي معنا تردد فيما نقضه الشيخ عبد الرحمن حتى وصل
 الشيخ ميرزا بكوله نياحه ووصل بعض رسائل ابن عبد الوهاب التي جمعها
 في وجه تكفير اهل الايمان وقتلهم ونهبهم وحرقنا احواله وافعاله واقربائه
 فرائنا احواله احوال رجل عرف من الشيعة شطرا ولم يعم النظر لا في احواله
 من بعد بلوغه الهداية وبدلته على العلوم النافعة ويفقه فيها بل طالع بعضا
 من مؤلفات الشيخ ابي الباسم ابن تيمية ومؤلفات تلميذه ابن القيم الحوزية وقدرنا
 من غير اتفاق مع انما يحرم ان التقليد ولما حققنا احواله ورأينا في الرسائل

اقر الله وذكر كراماته انما عظم شأنه ووصول الايات التي ومحمداه الله وانه
 يتبعين حليما نقض ما قد حناه وحل ما ابرهناه وكانت هذه الايات فطرت
 على مطار وبلغت طالب الاقطار وانتدنا فيها جارات من مكة المشرفة ومن
 البصرة وغيرهما الا انها اجابات خالدة عن الاضاف ولما اخذ حليما الشيخ ^{مريد}
 ذلك تعين علينا ان لا نكون سببا في شيء من هذه الامور التي اريدتكم ابنت
 عبد الوهاب المدد كذبت ابينا وشرحتنا واكثر من النقل عن ابن القيم
 وشيخه لانها عمدة الخبايا انتهى كلام السيد رحمه الله تعالى وقد وقفت
 على هذا الشرح وهو عندني موجود الفه السيد المؤلف في سنة ثروقت
 هذا العهد على كتاب رد المحتار حاشية الدر المختار للسيد محمد بن عيسى بن
 بابر العابد بن ذكر في المحر والثلث منه في باب البغاة في صفحة ١٢٨ من نسخة
 المطبوعة عصره لا وكان في سنة ١٢٨٩ م اللفظ كما وقع في زماننا في اتباع محمد بن
 الذين خرجوا من نجد وتغلوا على الحرمين وكانوا ينتحون مدعي الخبايا
 لكنهم اعتقدوا انهم هم المسلمون وان من خالف اعتقادهم مشركون
 واسفيا حوايدك قتل اهل السنة وقتل على انهم حتى كسر الله شوكتهم وخرّب
 بلادهم وظفروهم عساكر المسلمين حاكم تلك وثلثين ومائتين والفاة
 هذا وقد وقفت على رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب منها كتاب النبذة
 في معرفة الدين الذي معرفته والعمل به سبب الدخول الجنة والجهل به ورضا
 سبب الدخول النار وكتاب التوحيد المشتمل على مسائل من هذا الباب اوله
 قول الله عز وجل ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون و ليس لهذا الكتاب
 ديباجة يذكر فيه الايات والا حاديت ثم يقول فيه مسائل وكتاب في مسائل
 خالف فيها رسول الله صلى الله عليه اهل الجاهلية من اهل الكتاب وغيرهم
 وهو مختصر في نحو ثمانية وكتاب كشف الشبهات في بيان التوحيد وما يخالفه
 والرد على المشركين ورسالة اربع قواعد من قواعد الدين في خورقة وكتاب

الاجمير المعروف والنبي عن المنكر وكتاب في تفسير شهادة ان لا اله الا الله
 وكتاب تفسير سورة الفاتحة ورسالة في معرفة العبد ربه ودينه ودينه
 ورسالة في بيان التوجه في الصلوة ورسالة في معرفة الكتابة الطبية ايضا ورسالة
 في شرح التقليد وهذا اجل ما وقعت عليه من في البقية الا ان وفيها ما يقبل
 ويؤيد وعلامة كتابه التوحيد شرح مبسوط مفيد الشيخ العالم العلامة في الزيار
 الطولية عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب حفيد المؤلف رحمه الله
 في التوحيد شرح كتاب التوحيد وافية بفرع عين التوحيد في تحقيق دعوة التوحيد
 ذكر فيه انه تصدى في شرحه حفيد الشيخ سليمان بن عبد الله فوضع دليله في
 اجاد فيه وافاد واورق فيه من البيان ما يجب ان يطلب منه ويراد من
 تفسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد لما اراءت شرحه رائته اطيب في
 مواضع وفي بعضها تكرر يستغني البعض منه عن الكل ولم يكمله فاخذت
 في تحديده وتقريبه وتكميله وربما دخلت فيه بعض النقول المستحقة
 تقبيل الفاتحة ومعبته في شرح كتاب التوحيد ولا يابه ايضا رسالته فيها
 الرسالة الدورية في معنى الاية الشيخ عبد العزيز بن محمد بن سعود قال
 فيها من عبد العزيز الامين براه من العلماء والفضاة في البحر من الشريطين
 والشام ومصر والعراق وسائر علماء العرب والشرق سلامه عليه كل رحمة الله
 وبركاته اما بعد الحمد ولما اراءت التوفيق وهو رئيس بلد وان العراق ان يقدم
 على سعود بن عبد العزيز المذكور وقدم عليه في جيش عظيم فقتلاه رجل
 يقال الطاعين فقتلاه واغار سعود على جيشه فاخذهم وغنمهم فقال الشيخ
 العلامة حسين بن غنام عليه السلام

تلاؤم الحسنى والصلح العجرا

وشمس الاماني اشرقت في سمرها

وهي قصيدة طويلة حسنة الفصحا في سنة فترقت بعد ذلك كله في سنة

حين السفر الى الحرمين الشريفين على رسالة الشيخ العالم عبد الله بن محمد بن
عبد الوهاب دامام الوهابية ذكر فيها ما ألفه ويعد فانما معاشر مصلحون
لما من الله علينا واما الحمل بدخول مكة المشرفة لصفاتها يوم السبت ثامن
شهر المحرم سنة ١٢١٨ هـ بعد ان طلب اشراف مكة وعلماؤها وكافة العامة من
امير الغزو سعود حماة الله وقد كان امراء الحج وامير مكة على القتال والافاق
في الحرم ليصدوا عن البيت فلما رخصت اجناد الموحدين الفقيه الشيخ
قاسم بن محمد بن قاسم فاشدوا على رجل واحد يعد الاياب غنية وبذل الامانيح لاما
لمن بالحرم الشريف ودخلنا بالتبليغ امنين محلقين رؤسنا ومقصرون غير
خائفين من احد من المخلوقين بل من مالك يوم الدين الى قوله ولما غمت عورتنا
جمعنا الناس من ضحوة الاحد وعرض الامام عافاه الله على العلماء ما نطلب من
الناس ولما تاهم عليه قال ثم دعت اليهم الرسائل المؤلفة للشيخ محمد بن
القاسم واقتصر من ذلك رسالة للعوام انتهى وفي هذه الرسالة اذكر كثيرا
مما ينسب اليه من المسائل والا قول الخليفة لاصح الكتب والشيخ المحدث العلامة
محمد بن قاسم الحارثي رسالة في الشاجرة مع اهل مكة الشرفة في المسائل
التي اختلف فيها الوهابية وغيرهم اوصف في هذه الرسالة ضاية الاضاف وانما
يقضي منه العجب العجيب ولما رحمه الله تعالى رسالة اخرى في اثبات الصفات
في مطالعة بينا كما تقدم عقيدة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وان عقيدة
عقيدة ائمتنا هي عقيدة السلف الماضيين من الصحابة والتابعين وسائر ائمة
الدين انتهى وقال فيها في موضع اخر ان هذا الاعتقاد الذي حكيناه عن محمد بن
عبد الوهاب ائمتنا به يعني في ايات الصفات اجرائها على الظاهر هو الاعتقاد
والحق الذي دل عليه الكتاب والسنة وكلام الصحابة وسائر الامة الى اخر
ما ذكره في كتابه فاشيخ محمد بن عبد الوهاب من اختلف في اعتقاد الناس فيهم
من اشي عليه في كل ما قاله ووضعه وشرعه ودعا اليه وقال عليه وانتصر له

واقض بالانتساب اليه والى طريقته ومنهم من ساء الظن به كل الظن ورجح عليه كل نقم وقطر واختاره وذهب اليه وكفروه وبدلوه ومنهم من يملك سبيل الاضاف وتترك خشية الله تعالى القول بالاحتساف فقبل من قوله ما كان صوابا وورد ما خالف معكاسة وكتابه ولعمري هذا هو الطريق السوي والصراط المستوي وهو الذي درج عليه ائمة الامة وسلفها عند اختلاف الناس وتنازعهم في الدين وقضوا بذلك ورواها بعدلون بين المسلمين ومن حاد عن طريقهم وشذ عن فريقهم فهو على شفا حفرة من النار ولا حبر بالعامة بل ولا بالخاصة في ضرورة من اجتمع وحط من ابتغى ذلك ذلك دأب اكثر الناس في غالب الامصار والاصدار الامن عصية الله ووفقه النصفة والاعتبار والله اعلم بالصواب

محمد بن علي بن محمد الشوكاني شيخنا الامام العلامة الرباني والسهييل الطالع من القطر الباني امام ائمة ومفتي الامة ببحر العاوش ومن الفهم سند الشهيد بن الحافظ فارس العاني الالفاظ فربا العنادر الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان ترجمان اهل بيت القرنة علم الزهاد اوسل العباد قاصع المبتدعين اخر المجتهدين ناس المؤمنين تاج المتبعين صاحب التصانيف التي لم يسبق الي مثلها قاض لخاصة شيخ الرواية والسماحة صالي الاسناد السابق في ميدان الاجتهاد على الاكابر الاجداد المطلع على احقائق الشريعة ومواردها العارون بغوامضها ومقاصدها قال القاضي العلامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي في كتابه فخر العود في بيان الشريف حمود كان مولد شيخنا الشوكاني يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي قعدة الحرام سنة اثنين وسبعين بعد مائة والف كما اخبر بذلك في بلدة هجر شوكان ونشأ على العفاف والطهارة وما زال يجمع بين ربح البركرات له قراءة على والده ولا ذم امام الفرض في زمانه القاضي

احمد بن محمد الحارزي انتفع به في الفقه واخذ النحو والصرف عن السيد
 العلامة اسمعيل بن حسن العلامة عبد الله بن اسمعيل النهمي والعلامة
 القاسم بن محمد الحارلاني واخذ علم البيان والنطق والاصناف عن العلامة
 حسن بن محمد المغربي والعلامة علي بن هادي عرهب ولازم في كثير من
 العلوم محمد زمانة السيد عبد القادر بن احمد الحسيني الكوكباني واخذ في علم
 الحديث عن الحافظ علي بن ابراهيم بن حامر وغير ذلك من المشايخ في جميع
 العلوم العقلية والنقلية حجاز جميع للعارف واتفق على تحقيقه الخلف
 والمؤلف وصار مشاطا اليه في علوم الاجتهاد بالبيان والمجمل في معرفة غوامض
 الشيعة عند الزمان له المؤلفات في اغلب العلوم منها كتاب في الاوطار
 شرح منتهى الاخبار لجلال بن تيمية رح في اربع مجلدات كبار لم تكلل بالبركات
 مثله في التحقيق اعطى فيه المسائل حقها في كل بحث على طريق الاضاف و
 حذم التقليد بذهب الاسلاف تناقله عنه مشايخه فمن جرتهم وطار في
 الافاق في حياته وروى عليه مرارا وانتفع به العلماء وكان يقول انه لم
 يرض عن شيء من مؤلفاته سواه لما هو عليه من التحرير البليغ وكان نالقه
 في ايام مشايخته فنهوه على مواضع منه حتى تحرر له التفسير الكبير المسمى
 فتح القدير بالجامع بين فني الرواية والدراية من التفسير وقد سبقه الى
 التأليف في الجمع بين الرواية والدراية العلامة محمد بن يحيى بن بهران فله
 تفسير في ذلك عظيم لكن تفسير شيخنا السطاو جمع واحسن ترتيبا وترصيفا
 وقد ذكر الحافظ السيوطي في الاتقان انه جعله مقدمة لتفسير جامع الدرر
 والرواية سماه مطلع البدارين وجمع البحرين وله مختصر في الفقه على مقتضى
 الدليل سماه الدرر البهية وشرحه شرحا نافعا سماه الدارمي الضبية اورد فيه
 الادلة التي بين عليها ذلك المؤلف وله قبل النعم حاشية على شفا كادرام
 الامير حسين بن محمد الامام وله در السجادة في مناقب القرابة والصحابة

وله الفوائد المخصوصة في الأحاديث المخصوصة قوله ارشاد الفحول إلى
تحقيق الحق من عالم الأصول يعني نظيره في جمعه وترصيفه وحسن ترتيبه و
تصنيفه وأنه السبيل الجليل الرشيد في حل حقائق الأذهان كان تأليفه في آخره
ولم يترك له بعدة شيئاً فيما أعلم وقد تكلم فيه على صحت من السائل كصح من
المشروع ما هو مقيد بالدلائل وزيف ما لم يكن عليه دليل وحسن العبارة
الحارث والتعليل والسبب في ذلك أنه نشأ في زمنه جماعة من المقلدة الجاهلات
على التعصب في الأصول والفروع ولم يزل المصنف دلة والمقولة بينه وبينهم
دائرة ولم يزلوا ينددون عليه في التبايحت من غير حجة فعمل كلامه في ذلك
الشرح في الحقيقة موجهاً إليهم في التنفير عن التقليد المذموم وإيقاظهم من
النظر في الدليل لأنه يرى تحريم التقليد وقد ألف في ذلك رسالة سماها
القول المفيد في حكم التقليد وقد تكلم فيها بحجة من علماء الوقت في
إيهام أهل جهته بسببها من اللوم والمعت وثابت من أجل ذلك فتنة في صنعها
بين من هو مقلد وبين من هو معتد بالدلائل فوها من المقلدين أنه ما أراد أن
يهدم مذهب أهل البيت لأن هذا هو عملهم في هذه الأعصار وحل عليه
في حياته من المعارضة المذمومة من التعصب على من أوجب الله تعالى
محبتهم وجعل أجر نبينا صلواتهم في مبلغ الرسالة مودة ثم كان له في الأثناء لهم
وقد نشر حاسنهم في مؤلفه در السجادة بما لم تقال بعدة سببه ثم تاب على أن
كلامه مع الجميع من أهل المذهب سواء كان المأخذ واحداً أو زواجداً
والخطب يسيراً والخلاف في المسائل التعليمية الظنية سهل لأنه لم يصرح أيضاً
باجتهاد يدخلها المصيب من المختارين في ذلك له أجران والخطب له أجر
وهذا شأن أهل العلم في كل زمان ومكان ما بان زود ومردود عليه وكما
ما خرو من قوله ومردود الأصحاب العصبية عليه تفصيل صورة والنسب
ومن طالع الكتب الإسلامية والفروع والأصول على خلاف أنواعهم عرف ذلك

وهات عليه سلوك هذه السالك ومن وزن الأمور ^{في} الأضاف لا تحق عليه
الحقيقة ومن جعل على التقليد وضيق عطنه عن مدارك الاستدلال فمأله
والاعراض على المجتهدين ولا ينبغي ان يضائق المجتهد في اجتهاده لأجل
توافقه في موقفه الذي هو التقليد وقد تفضل الله عليه بالاجتهاد والتقليد
لا يجوز إلا لغير المجتهد والاجتهاد خير متعدد ومن اعترض على المجتهد فيما
أدى إليه اجتهاده فقد تفجر الواسع وجرى على خلاف فحج السلف من أهل
العلم نعم قد حدثت عقاصدا السيل الجرار في مؤلف سعيته زهرة الأبدار و
هو وافي بالمقصود من إيراد تلك الأدلة من غير تعرض لما يقع به بسط
الأسئلة من الناس والمتجرس له تاريخ حافل سماه البدل والطالع عجاس من
بعد القرن التاسع جرى فيه من ذلك الوقت إلى زمانه وأبند وفيه بدل
حاجب اليمين إبراهيم المولى المشهور وله جملة رسائل من مطولات ومختصرات
وقد جمعت فتاواه ورسلاته فجاءت في مجلدات وسماها ابنه العلامة على
بن محمد بالفقه الرباني وله في الأدب البدل الطولي وله اشعار كثيرة مدونة قد
رتبها ابنه المذكور على حروف الحجر فجاءت في ديوان وقد أخذت عنه في كثير
من الفنون العلمية وأخذت عنه غالب مؤلفاته وبموته طفق على التبرع بحكم
البدل ولا ظن برون مثله في تحقيقه للعلوم والخصر وقد جرت بيني وبينه
مكاتبة أدبية ومراسلة لمساكن حليلة هي عندي مثبنة بخطه وعلى الجملة
فما رأى مثل نفسه ولا رأى من رأى مثله علما وورعا وقياما بأحسن بقوة جنان
وسلاطة لسان وقد أفرز ترجمته تلميذا في الأدب محمد بن حسن الشيخ ^{عليه} السلام
بنوآل قصرة على ذكر مشائخه وتلامذته وسيرته وما أطول عليه شأنه
وما قاله من شعر وما قيل فيه جاء في مجلد ضخيم وكانت وفاته في شهر جمادى
الأخرة في سنة خمس مائة بعد المائتين ولألف وقد كان توفي قبله بمدة ^{سيرة}
ابنه العلامة علي بن محمد وهو أحد محقق العلماء ومن لازم والده في جميع

للمحارف حتى يبلغ ذروة العلوم تحقيقاً وتدفقاً وقد شاكته في الأجل على
 والد في كثير من مقرواته وقد كنت قلت في والدك موافقاً لولا الأمانة لأذكرها
 انتهى كلامه رحمه الله تعالى بالفظه ومعناه مع التخصيص قلت وجدت
 ظهر كتابه الذي رأي المضيعة أن مولده رضي الله عنه كان عام سبعين
 ومائة ألف وقلد ولاية القضاء من جهة الأمام المنصور بأمر علي بن العباس
 في أوائل شهر شعبان سنة وفاته اهـ تعالى يوم الأربعاء في السادس من
 العشرين من جمادى الآخرة من شهر سنة وكان بين وفاته وفاته ولده
 علي بن محمد نحو شهر وكان قد وفاه الله قبله ولم يظهر والده جزاء ولا حرقاً
 وكان ولدًا صالحاً كاملاً مبرزاً في جميع العلوم وكان فادراً وقته حتى صغر
 سنه قبل أن يوفي وهو في حدود العشرين رحمه الله الجميع برحمته ثم
 ذكره تصانيف علماء ثلاثة وخمسون كتاباً باسمها باسمها قال السيد
 الجليل العلامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مبول الأهل
 في كتابه المسمى بالنفس النباني والروح الرجائي في إجازة القضاء بالشوكا
 ما عباره ومن تخرجه سيدي الأمام عبد القادر بن اسمعيل الحسيني أمام عصره
 في سائر العلوم وخطيب دهراني أيضاً دقائق المنطق والمفهوم والحفاظ
 المسند الحجرات في إيضاح المسائل النبوية إلى الحجج عز الإسلام محمد بن علي
 الشوكاني بلغه الله والدارين أقصى الأمان
 ان هرا قلامه وبوالعمالها السالك كل كي هرا عامه
 وان اقر حلقه انامه اقر الرق كتاب الانامه
 ولقد فخر رب العالمين من جبر فضله الواسع هذا القاصد الأمام ثلاثة
 امور اعلم انها في هذا الزمان الاخير جعت لغيرة الأول سعة النجوم والعلوم
 على اختلاف اجناسها وانواعها واصنافها الثاني سعة التلاميذ للتحقيق
 والنبلاء للصدقين اولي الافهام الخارقة والعضائل الفائقة الحقيقين ان يشهد

عند حضور جمعهم الغفير ومشاهدة غوصهم على جواهر العاني التي انقواها

من بحر الحقائق غير يسائر

اني اذا حضوت في الف محبرة تقول اخبرني هذا او عدني

صاحبت بعقوبة الافلامنا هذا الكار ولا تصبان من ابان

الثالث سعة التأليف المحررة والرسائل والجوابات المبررة التي تسمى في كثرها
الجهالة القول وبلغ من تفهيمها وتحقيقها كل غاية وسول وقد ذكرني بعض
الاعتماد بان مؤلفاته الحاصلة الآن مائة واربعه عشر مؤلفا حلد سول
كتاب الله تعالى قد شاحت الامصار التاسعة فضلا عن الغربية ووقع بها
غاية الانتفاع والله عز وجل المستول ان يبارك الاسلام والمسلمين في وفاته

وان يمنع جيلاته امين ثرامين

كلنا حالمرانك فينا نعمة ساعدت بها الاقدار

فوقت نفسك النفوس الشيب وزيدت في عمر لك الاقدار

وقد اعقني شرح مناقبه وفضايله حلة من العلماء الاحلام والجهالة
الفخام منهم السيد العلامة ابراهيم بن حيد الله الحوي ومنهم بعض علماء
كربلاء عظماء القدر كبراء الشان ومنهم السيد العلامة محمد بن محمد
الدليمي ومنهم القاضي العلامة محمد بن حسن الشنخي الذماري في كتابا جافلا
سماة التقصار في جيل زين علامتنا الامصار ومنهم البحر العلامة جيل الفخامة
لطف الله سبحانه وبالكلمة فحمل القول في هذا الامار ذو سعة فان وجدنا

لسا نانا لا تقل

رد في العلامة ما تشا فنة وليصح لك اسد ما يصنع

فالدهر نحوي كما ينبغي يدرى الذي يفضله ويرفع

والله المستول ان يهديه ما اكره وان يصلح لكل منا اخراة واولاه فضلا من
رب العالمين وكرامته سبحانه اللهم امين انتهى كلامه رح والمترجمه كتابا

التحاف الاكابر اسناد الدقة تذكروا فيه مشائخه الاطلام واسماء كتبه المفقودة
 والمجموعة ومروياته على التام فمن شاء الزيادة فعليه بالكتاب المذكور
 فان النظر فيه يقضي العجب العجيب وهذا الذي ذكرناه في هذا الكتاب فطر
 من بحر فضائله التي لا تحصى وذرة من وادي فضائله التي لا تستقصى تعد
 بذلك مؤلفاته وتطلق به مصنفاته والله يتخصص بحمده من يشاء وهو
 الكتاب عن شريعة الاسلام باللسان والقلم والمناضل عن الدين النبوي
 وكما ابدى الحكم ولا حرج ممن يرميه بما ليس فيه او ينسبه بغير الحق لقول
 خيرا وجهه فلم يضر قول الطاعن الحاسد والباغي الجاحد من
 وماضى فرد الشخص ان كان ناظرا اليها عين لم تنزل دهرها عينا
 خيرا ان الحسد يحل صاحبه على انقاع هوانه وان يتكلم فيمن يجسد به
 يلقاه وما احسنه بقول القائل من

حسدوا الفقيه اذ لم يزل اعلمه فالقوم اعداء له وخصومه
 فانه تعالى هو المستول ان يقيننا شرفنا وسنا وحصاننا السنننا عنه وفضلنا
 وقد روي عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال كان الناس يرقون
 شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه فهذا زمان ابي ذر فمنا ذنوب
 زماننا ويا شرارة من

ان يجمع الخير اخفوه وان سمعوا شرا اذ اعوا وان لم يسمعوا كذبوا
 فللناسب جمع الخاطر من علماء الوقت ورفع الهمة عنهم والقناعة عن
 مضى من علماء السنة المطهرة واقتصار النظر في كتبهم للحققة هذا ولا ريب
 الله تعالى مؤلفات مفيدة في فنون جديدة والتي رفقت عليها وهي عند
 موجودة ايضا كثيرة جدا غير ما ذكر منها ككتاب ادب الطلب ومنتهى الارباب
 والقرآن والمجموعة في الاحاديث الموضوعة والتحاف الاكابر اسناد الدقة
 وصحيفة الذاكرين شرح حدائق المحسنين وارسلنا القفا الى انفاي الشرائع

على النجيد والمعاد والنبوات رداً على موسى بن يعقوب الكندي اليهودي
في ظاهراً المستند والزبد في باطن المعتقد والطود المنيف في الانصاف
للسعد حل الشريف في المسئلة المشهورة التي تنازع فيها بين يدي بقولك
وشفاء العقل في زيادة الفهم لمجرد الاجل وشرح الصدور في خسران الفهم
وطيب اللسان في المسائل العشر جواب على القاضي عبد الرحمن ورسالة
اجاب بها على الشريف ابراهيم بن احمد بن اسحق ومنها الصوارم الهندية
المسئلة على الرياض النديّة لا بطل قول من اوجب غسل الفرجين ورسالة
في اختلاف العلماء في تقدير النعاس ورسالة في الرد على القائل بوجوب
التحبة والقول الصادق في حكم الامار الفاسق ورسالة في حد السفر الذي
يجب معه قصر الصلوة وله تشييف السمع بابطال ادلة الجمع ورسالة في حكم
في ادلة البسلة واطلاخ ارباب الكمال على ما في رسالة لجلال الخللاان من الاختلاف
ومنها رسالة في الطلاق البدعي يقع ام لا ورسالة الطلاق لا يتبع الطلاق
ورسالة في ارضاع الكبد هل يقضى التزويج ام لا ورسالة تنبيه ذوا الحجة على
حكم بيع الرجا ورسالة القول المحرم في لبس المعصوم وسانا انواع الاحمر وعقود
الزواج في جسد مسائل علامة ضد ورسالة ابطال دعوى اجماع على خسران
السمع ورسالة زهر النسر في حديث المعمرين الفاضل بفضائل العموم في
اختلاف المهر في الكلام على حديث لا عدوى ولا طيرة وحقوق الجحان في بيان
حدود البلدان واخرى سماها ارشاد الاعيان الصحيح ما في عقود الجحان رداً
على السيد العلامة حسين بن يحيى الدنيلي ورسالة حل الاشكال في ايجاد
اليهود على التقاط الارباال واخرى رداً على مناقضها السيد العلامة حيداه
بن عيسى بن محمد الكوكبي التي سماها ارسال للقال على لالة حل الاشكال
فرد شيخ الاسلام على تعقبه بتقوية النبيل الى ارشاد المقال ورسالة البهية
في مسئلة الرؤية والتشكيك على التفكيك وارشاد النبي الى مله اهل البيت

في حب النبي ^ص ورثالة ^ص رفع الجراح عن نافي الجراح هل هو ما صوره ام لا لعلنا
 التبين في اثبات وصاية امير المؤمنين والقول المقبول في حقه المحمدي
 من غير محاباة الرسول ^ص وجواب المسائل في جواب والفرقة قد فاء منازل امنية
 المنشوق الى معرفة حاكم النطق ^ص وارشاد المستفيد الى دفع كلام ابن دقيق العبد
 في الاطلاق والتقييد والبحث الملم المتعلق بقوله تعالى الامن ^ص ظلم والبحث
 المسفر عن تحريم كل مسكر ^ص واداء العاجل لدفع العبد والصائل لرسالة
 عجبية في رفع الظالم والمأثم ^ص والذات المضيد في اخلاص كلمة التوحيد
 ورسالة في وجوب التوحيد والمقالة المفارقة في اتفاق الشرائع على
 الدار الآخرة ^ص وذهمة الاحداق في علم الاشتقاق ^ص ورفق الرية في كبح
 ولا يجوز من الغيبة ^ص وضرب الدلائل على مقدار ما يجوز بين الامام والمؤتم
 من الارتفاع والاختصاص ^ص والبعد والحائل وكشف الاستار عن حكم النفع
 بالجار ^ص وارشاق النارين في بيان الحكم اذا اختلف عن الواحد لحد الخصم
 ورسالة السعد ^ص وكتاب نثر الجوهري في شرح حديث ابي ذر ^ص ورسالة
 في التحيل بالذهب للرجال ^ص ورسالة فضة الثمان في اجرة القاضي والسجين
 ورسالة في مسائل العزل ^ص ورسالة تنبيه الامثال على عدم جواز الاستعانة
 من خالص المال ^ص ورسالة في الاتصال بالسلطان وقطع الوفي في معرفة
 الولي والتوضيح في نواتر ما جاء في المهدي المنتظر والدجال ^ص والمسيح ^ص ورسالة
 جيد النقد في حارة الكشف والسعد ^ص بغية المستفيد في الرد على من انكر
 الاجتهاد من اهل التقليد ^ص والروض الوسع في الدليل المنيع على عدم
 انحصار علم البدع ^ص وفي اخلاق في جواب مسائل عبد الرزاق ^ص الى غير ذلك
 واما الابحاث التي اشغل عليها كتابه الفقه الريفي وغيره فهي كثيرة جداً
 لا يسعها هذا الاقام وكل بحث منها كرسالة في بابه وقد وقفت على اكثرها
 بحمد الله تعالى وانتفعت به نفعا عظيماً ^ص فلي وجب ذكرها بالحق التوفيق ^ص المستعان

الشيخ العلامة القاضي حسين بن محمد بن محمد بن
 مهدي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن عمر بن محمد
 بن حسين بن إبراهيم بن إدريس بن نقي الدين بن سبيع بن حامر بن خثمة
 بن ثعلبة بن خثمة بن عوف بن مالك بن عمر بن كعب بن الحخرج بن قيس
 بن سعد بن عبادة بن دلم بن حارثة بن حزام بن خزعة بن ثعلبة بن طار
 بن الحخرج بن ساعدة الحجازي كاتبة ولادة شيخنا الحسين في شهر
 جمادى الأولى سنة ثمان مائة ثلث عشر مائة من الهجرة النبوية إلى قرية اللوح
 لتفصيل طلب العلم على يد شيخه ومربيته شرف الإسلام وحسنه ألباء
 ودي الشيخ أحمد بن السيد حسن بن عبد الباري لأهل دل فقام بهما ثمان سنين
 مشغولاً بالطلب في التفسير والحديث والفقه على شيخه الموصوف وحصل
 له منه الإجازة والاستاذ كما ذكره معروف ومشهور وأخذ أيضاً على أخيه
 وشقيقه الكبير القاضي العلامة محمد بن حسن الأصناف فقرأ عليه جميع البحار
 قراءة بحث وتحقيق من أوله إلى آخره وفي كثير من علوم الحديث والفقه
 والفرائض وغيرها والشيخ محمد بن حسن المذكور من الأخذين على شيخه السيد
 حسن بن عبد الباري أيضاً وحصلت للشيخ حسين المذكور الإجازة العامة
 وأيضاً الملاحظات لشيخه القاضي العلامة أحمد بن محمد بن علي الشوكاني
 في فضل الحديث والإجازة العامة لجميع مروياته ومصححاته ورواياته
 الإمام العلامة الشريف محمد بن ناصر الحارثي بمكة الشريفة في سنوات جليلة
 وقرأ عليه الأمهات الست قراءة بحث وتحقيق ومسند الدارمي وأوائل
 الشيخ محمد سعيد سنبل المديني وشاغل الإمام الزمدي وأجاب جميع مروياته
 ومصححاته إجازة عامة كما هي موجودة بخط الشريف ودخل إلى مدينة مكة
 وأخذ بها على شيخه السيد العلامة نفيس الدين سليمان بن محمد بن عبد الله
 بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول لأهل مكة مدينة ربيعاً حلالاً فافاد الله

تقدم في القسم الاول من هذا الكتاب ان علماء الملّة الاسلاميّة في
العلوم الشرعيّة والعقليّة اكثرهم من العجم وقليل منهم من العرب فلا عجب
هم سباق حلبة العلوم وفرسان معركة المنطق والفهم وتخطوا من
دونان الحكم اصفى الحيا وتناولوا من غوامض العلوم ما كان بالذبا ولكن الله
تعالى بعث في الاميين رسولاً عربياً اشجع جميع الكتب والاديان وجاء الناس
باليقين والايمان واخذ بنواحي كافة الامم والنزوط اعنه على رقاب العرب
والعجم وهذا الفخر كان للعرب العرباء واف في باب العلماء لا يدانهم فيه
احد من الاكابر ولا يبلغ شأوه فرد من الاكابر ولما ورد الاسلام قبل
الهند الايران والتون وكشف قوة الاسلام غطية الظلم عن هذه البلاد
نشأت العلوم الاسلاميّة سائقا بملاك البلاد وترعرعت بها اخصان هذا
الفجر المباد واما الهند فقد فتر في عهد الوليد بن عبد الملك حل يد
محمد بن قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين الهجرة وبلغت راياته المظلمة
على الفرج من حدود السند الى اقصى قنوج سنة خمس وتسعين وبعد
ما عاد ولاية الهند الى امكنتهم وبقي الحكم من الخلفاء الروانية والعباسية
ببلاد السند وقصد السلطان محمود الغزنوي او اخر المائة الرابعة
غزو الهند واتي مرارا وطلب واخذ الغنائم ونزع السند من الحكماء
كانوا من قبل القادريين بن المقدّر العباسي لكن السلطان محمود
لم يقم بالهند وكان اولاده منصرفين من غزوين الى لاهور حتى استولى
السلطان معز الدين سام الغوري على غزوين واتي لاهور وقبض على خور
ملك خاق الملوك الغزنوية وضبط الهند وجعل في دار الملك مستنقع
ومنازين وخمسة ومن هذا التاريخ الى اخر المائة الثامنة عشر كانت
ممالك الهند في يد السلاطين الاسلامية ولما انتشر الاسلام في هذه البلاد
وطلعت شعوبه البازغة على الاغوار والانجاد وصلت الكلمة الطيبة في هذه

الغبراء واجتمعت بشجر طيبة أضلها ثابت وفرعها في السماء ظهر بها جمع
 من العلماء والادباء الاسلامية المتأخرين على بسط الارض في انحاء
 الاممية لكونهم بعد احد منهم الى ضبط واجمعهم ولو يجمع بين زهر من جملتهم
 الاثر ايسر اولئك لا ترى من السلف والخلف كنا باستغلا في هذا الباب
 لا على طريق الاجاز ولا على سبيل الاطناب لا ترى ان جين العلم كتاب مفيد
 مصنفه على الاصح من اهل الهند كما ذكر ذلك على القاري في شرحه ايم على
 ما صرح به الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه ومع وجود مثل هذا الكتاب لم يفر
 واحد من مؤرخي الهند خبر وما ايقظ الزمان الجاهل مع بقائه ككتاب ثم انما
 انما جرحه فغير من العلماء الاجلاء وانما ذكرت معاً لم كانت افلا فكل هذا
 كان لم يكن باب المحزون الى الصفا انيس لم يسع وعكة سائر
 في غرض كذا اهلها فابادنا صرف اللهايا او اخطوب الزواجر
 وبالحاجة قد خرج من ارض الهند جماعة كبيرة من العلماء الفضلاء وطلع
 من بلادها طائفة من النبلاء الادباء قديما وحديثا وان لم يسبق ذكرهم
 اتركبان سيما حديثا وقد كنت بخطري بالان اجمع لاجلهم كذا باستغلا لا يفر
 صغيرا وكبيرا وارتب لذكرهم سفر امفرد ايتبت طبعه ذكر اجبلا وفضل الا
 كثير لكن حاقني عن ذلك كثرة الاشغال ونسقت اليها من غير الاحوال
 حتى لم ينس تلك الامنية الى الآن فاقصرت في ذلك كاره في هذا الكتاب
 على ما وجدته في كتاب بجملة المرجان مع زيادة يسيرة من تراجم المتأخرين
 الذين هم من العلم والفضل بمكان ممكن فاقول وبالله احوال واصول
 ابو **فصل ربيع بن صبيح السعدي** البصري هو من اتباع علي بن ابي طالب
 واصحاب الجند ثانيا كان صدوقا حامدا لهذا الاول من صنفي في الاسلام
 روى عن الحسن البصري وعطاء وحذو سفيان الثوري ووكيع وابن مهدي
 قال صاحب الغني مات بارض السند سنة ثنتين ومائة ومن ثم ذكرته

في علماء الهند فيما يذكره والله الموفق

مسعود بن سعد بن سلمان اللاهوتي أصله من همدان
خرج أبوه سعد منها إلى الهند وورد لاهور في دولة السلاطين الغزنوية وكان
منهم السلطان إبراهيم فأعطاه حدة من الأعمال واستوطن لاهور وتزوج
بها واستولد كثير منهم مسعود المذكور نشأ في كفاية والده وأحفظ من العلماء
والكمال بطريقه وبالإضافة إلى أن فرض إليه السلطان حكومة بعض الأمصار
وكان شاعرا مجيدا للشعر يعطيهم صلات عظيمة على أدنى شعر وكان
نذير السيف الذي منح مسعود بن السلطان إبراهيم توفي في سنة ٦٥٠ هـ
في قلعة نائى وكان لبث في السجن عشرين سنة حفظ هناك القرآن ونظم
الأشعار وكان حارفاً بالأسنة الثلاثة العربية والفارسية والهندية صاحب
ثلاثة دواوين فيها دواوين الفارسية منذ أول في بلاد الهند إلى إيران ولم
يصل أحد من شعراء الجمر في الطريقة إليه لأنه حسن المعاني ولا في لطف الألفاظ
والمعاني صرح بذلك نظامي العروضي في رسائله جهاً مقالته وله شعر حسن

منه ما ورد في الرشد الوطواط في حلقات السحر

فوق بالحمار فعهدة ميمون وأركب قل النصر كن فيكون

ومنه هذه القطعة في التورية

وليل كان الشمس ضلت مرها وليس لها نحو المشارق مرجع

نظرت إليه والظلام مكانه على العين غرابان من الجحرف

فقلت لقلبي طال ليلتي ليلتي من العمر حجة وفي الصبر فرج

أرى ذنب السرحان في الجحور فهل يمكن أن الغزالة تطلع

ذكره الأديب صابرو السنائي الحكيم وجمال الدين عبد الرزاق في أشعاره

وانتوا عليه ثناء جميلاً

حسن بن محمد بن حسن بن حميد بن الصفان جهاً مشارق

اصله من صفكان بليلة من بلاد ماوراء النهر وولد بلاهور في سنة
وهو من نسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان محدثا لغويا فقهيا اخذ
العلم عن والده ورجل الزيداد ووافر بامانة له مشاركة في العنوم
والنصائب العديدة في المعيدة فيها منها كتاب السنونرد في اللغات وكنا
الافتعال وكتاب العروض وكتاب مصباح الدين والشمس المنيرة وشرح
البحاري والعباب في اللغة توفي ببغداد في سنة اوسم ينقل ميتة الملك
فدفن بها وكان قد اقام بمكة مجاورا مدة ثم عاد الى العراق وارسل برسالة
الى الهند ومع الحديث بمكة وتصلت والهند من غير كديرة وكان اماما
حينما حكم امتقنا وقد حالو قرح موته وقبرة بمكة المكرمة في مدينة
مشاقي الاقار حيث قال امانته بها حميدا فاخرة ثم اذا شاء الشرف فسمع
الله تعالى نداه

شمس الدين يحيى الاودي واوذر بلدة قديمة من الهند يقال
بناها شيت بن آدم عليه السلام وكانت دارا لماراة لبعض الرؤساء
العلم عن ظهير الدين البكري وفريد الدين الشافعي تخرج الاسلام وذر
ورايح الشيخ نظام الدين الدهلوي اليه ابوي وبدايون بلدة من قبايع صوبه
دهلي وجه بكسر الدال وسكون الهاء دار الخلافة لسلطان الهند ذكرها الجيد
في العاصم كان عالما جليلا وفاضلا نبيل املاحة تلميذة الشيخ نصير الدين

بقوله

نسألت العلم من اجاك حقا فقال العلم شمس الدين يحيى
درس بدله وانهت اليه رئاسة العلم بها ومات بعد شيخه النظام
بعد سنة سنين ولوفي شيخه في سنة الهجرة
الشيخ حميد الدين الدهلوي كان عذا كبيرا فقهيا دينيا شرح
على هداية الفقه لم يقص به ذكره في كشف الظنون واسم عليه العادة

ابن كمال توفي في سنة الهجرة

القاضي عبد المقدّر بن القاضي كمال الدين الشيرازي الكوفي
الدهلوي كان عالماً مقدّراً على العلوم الكثيرة بأربع الشيوخ نصيب الدين الدهلي
واخذ عنه الطريقة وأقام دولة العالم للتدريس وأفاض على الطلبة و
المتعلمين عليه أنوار النقايا وكان طريقته شجيرة وأكثر خلفائه المتفاني
على سنن الشريعة والاشتغال بدراس العلوم الدينية وكان يقول الفلك
في مسألة واحدة من الشريعة أفضل من ألف ريعة مشوبة بالعجب والرياء
توفي القاضي في سنة وعمره ثمان وثلاث سنين ودفن قريباً من الخوض
الشهير الواقع في دهلي وله قصيدة لامية طويلة أولها * * *
باسم الله الرحمن الرحيم في الاستحسان والاصل سلم على دارسك واليك فرسك
أورد أكثرها وترك أقلها أراد في سجة المرجان وخير وطيبها شرح لبعض

العلماء وهي في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الشيخ معين الدين العمري الدهلي كان فاضلاً شاعراً إليه
بالأنا ملي درس به دهلي وأرسله السلطان محمد بن تغلق شاه والي الهند
انتفى سنة ٥٩٢ إلى القاضي عضد الدين شيرازي التمس قدومه بالهند فأسكنه
السلطان أبو إسحق وأكرم الشيخ أكراماً بليغاً وظهرت منه آثار الفاضل والعلم
على أهلها وغلماها له تصانيف منها الحواشي على الكافي وعلى المحاسن وعلى
مفتاح العلوم * *

الشيخ أحمد التائيسري بلدة بين دهلي ولاهول كان عالماً شاعراً
من مریدی الشيخ نصير الدين الدهلي ولما أخذ تيمور لا عرج دهلي غلب
في لقاءه واختاره للجماعة حين توجه من الهند إلى الروم فمات عن موته
في خمسه دهلي سنة ثمان وخمسة مائة في شهر ربيع الأول فتمت قريب والثاني غلبت الروم
في اذن كافر من فرهاجر الشيخ من دهلي إلى كابل واسوطنها واشتغل بالدراس

منها التقيد بالرحماني والاعراف شرح العاروف وشرح فصح من حكمه وشرح
النصوص الشريفة صلا للدين القوي وادلة التوحيد ورسالة عجيبة
استخرج فيها من دواء الاعراب في غلبه تعالى الله ذلك الكتاب لا ريب فيه
هذه المثنوي ما يبلغ عدد الاثني عشر كروا وثلاثة وثمانين لكما واربعة
اربعين الفارصا ثمانية واربعه وعشرين وجها ويكتب ذلك بالهندسة
هكذا ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
في انار هندوستان ظاهر اليه

الشيخ سعد الدين النجيري آبادي بلدة من صوبة أودكان أبو
الشيخ قاضي هذه البلدة فمات وتركه صغيرا فحفظ القرآن الكريم فصره
ولما بلغ أشده تعلم على مولانا اعظم الكوي بلدة من بلاد بورد وبس
الخزقة من الشيخ مينا التتوفي سنة ١٠٠٠ وجلس للتدريس والارشاد فاما دولجا
واصل المردين الى المراد وحرش وساغراء على الكتب المتداولة مثل
شرح الزردوي وشرح المحاسبي وشرح الكافية وشرح الصباح وشرح رسالة
شيخه مينا وكلما ينقل فيها أو لا من شيخه يقول قال شيخنا الشيخ مينا احامه الله فينا
حاشا حصولا على طريقة شيخه لا يجعل حتى يقي من لم يلد ولم يولد وقد في حجره

الشيخ عبد الله بن اله داد العثماني التليفي فتح التاء بلدة بقر بلتان
كان راساً في العلوم العقلية والعقلية مدساق وطنه زماناً طويلاً حكم
منه الى دهلي وأوى الى السلطان اسكندر الودي فاستوى فلكه على يد
فاكره السلطان ونفع الله به اهل الزمان الى ان قوجه في سنة ٩٢٢ هـ الى
الماوى وكان تارجه اولئك لهم الدرجات العلى وقبره بداهلي ومن لفلة
شرح ميزان المنطق ٥

الشيخ الهداد الجونفوري ومعناه عطية الله تلميذ على الشيخ

[illegible]

عبد الله التليبي بايع راجي حاكم شاء للأنكفوري بلدة من صوبه الهند بأخذ
صرف عمره في الافادة وحرر الحواشي على المتن والشرح كشرح هذاية الفقهاء
على محمدات وشرح البزدوي والحواشي على الحواشي الهندية والحواشي على
تفسير المدارك

الشيخ علي المتقي بن حسام الدين عبد الملك بن قاضي خان
القادر الشاذلي الكندي اشتهر بصله من جوهر و مولده بهانق من
بلاد الدكن تلمذ على الشيخ حسن موالدين المشايخ وغيره من العلماء عرف باسم
في سنة ٩٥٣ للهجرة بين الشريفيين وصاحب الشريعة الحسن البكري وتلمذ عليه فيقول
البكري تلميذي مئة على العالمين والمتقي مئة عليه اشتغل بالندريس
والتأليف ورتب مجموع الحوامع السيوطي على ابواب الفقه تزيد من ثلثاته على
المائة وكان الشيخ ابن حجر المكي الفقيه الشافعي صاحب الصواعق المحرقة
استاذة وفي آخر تلمذ عليه وليس الشريعة منه فوفى به في سنة تاريخه
فرضه ذكر له الشيخ عبد الحميد الدهلوي ترجمة حافلة في المقصد الاول
كتاباه زاد المتقين في سالك طريق اليقين اثني عليه كثير او حرر احاديث
الشريفة في ابواب خمسة بأصاح تامل الشيخ عبد الوهاب المتقي كتاب سعة
الضمان الشيفي في فضل الشيخ علي المتقي ابا فيه عن فضائله الكثيرة وهو حزين
بذلك وقد وقف على تاليفه فوجدته نافعة مفيدة متعة نعمة
الشيخ محمد طاهر الفتني صاحب مجمع البحار في غريب الحواشي
وفان بلدة من بلاد كجرات تلمذ على علماء بلدة وصار زمام في العلوم
والادبية ورحل الى الحرمين الشريفين وادرك علماءهما ومشائخهما سما
الشيخ علي المتقي وذكره في مبداء كتابه مجمع البحار واثني عليه ثناء حسنا
وحاد الى بلدة وقصر متهمة على افادة العلوم وكان طريقه الاستغناء
المداد واحاطة كنية العلوم بهذا الامر اذ حتى في حارة الدرر ايضا اشتغل

والأخرى وحالاً جازاً الفاضل المأخوذ ولد في سنة ٩٥٠ في جابا بدم بلاد
 بجران ونشأ بها وأدخل في طلب العلم وأخذ من بلاءه الطاربي من
 أعيان علماء العصر وليس الخرقه من الشيخ فاضل واستفاد من الشيخ
 خوف النكر الذي صاحب الجواهر الخمسة حين ورد بجران وتوفي في سنة
 ود في بها وتوفي وفاته له جرائد الفردوس ولازمه المصنفات الكثيرة
 منها حاشية تفسير المضاوي وشرح الفقه في أصول الحديث وحاشية
 العنبري وحاشية التلويح وحاشية البزدي وحاشية هداية وحاشية
 شرح الوقاية وحاشية المطول وحاشية الفخر وحاشية شرح المحرر
 الأصنافي وحاشية شرح العقائد الثمنازي وحاشية الحاشية التقليدية
 للمحقق الدواني وحاشية شرح المواقف وحاشية شرح حكمة العين وحاشية
 شرح المقاصد وحاشية شرح الجوهري وحاشية شرح الجاني وشرح الجاني
 للشهاب في النسخ الأخيرة لك على الأخص

الشيخ أبو الفيز الخاين نقيضي الأكابر أدي كان فاضلاً جليلاً
 وشاعراً عبقراً مقلداً راعى العلوم العقلية والأدبية ولد بأكره في سنة ٩٥٥
 وتلمذ على أبيه الشيخ مبارك وصاحب التفسير المعنى منبع عيون المعاني النوني
 سنة إحدى وألف اخذ عنه الفنون المتداولة وحصل الفراغ منها وهو في
 أربع عشرة سنة وخاض كثيراً الحكمة والعربية واختص بمزيد قوة السلطان
 أكبر ملك الهند ولقب بملك الشعراء وله قصائد في مدحه وأبيات ديوانه
 الفارسي خمسة عشر ألف شعراً له تصانيف تدل على اقتداره في اللسان
 العربي منها مواد الكافي في الأخلاق وترجمة ليلالوني وأجل مصنفاته
 سوا طبع ألقامه تفسير القرآن الكريم الغير المنقوط صنف في سنتين وأتمه
 في سنة يدل على أطالة يده في عالم اللغة وأنا رقت عليه وذكره في
 كشف الظنون وكان فيجبه على طريقة الحكماء وكذا أخوانه أبو الفضل وغيره

عليه السلام
 بجران
 والاسم
 من علم الهند
 وسكون
 من الهند
 قال صاحب
 ولم يكن
 بأكره
 أربع وألف
 في سنة
 في سنة
 في سنة

وكانوا معروفين بأخلاق العقائد وسوء التدبير والاحكام والمرددة لعو
 بالله منها توفي في سنة ودفن عند قبر ابيه بأكبره

الشيخ صبغة الله البروجي بلدة من كجرات اخذ العلوم
 عن الشيخ وسبعه الدين الجرجاني واشتغل بالتدريس والاشراف برهة ثم رحل
 الى مكة والمدينة وضمها وعاد الى بروج ثم ارسل الى مالوكة واقام في
 احمد نكر من بلاد الدكن عند سلطانها برهان الملك ثم سافر الى الجليل
 الشريفيين ودخل بجابو فخدمه السلطان ابراهيم وهبالة اسباب السفر
 فدخل المدينة وسكن بجبل احمد وعرب الجاهل الخمسة وحضر عليه تلميذا
 الشيخ احمد الشناوي حاشية وذكر له الشيخ محمد عقيلة المكي ترجمة حسنة
 في كتابه لسان الزمان وله كتاب الوحدة ورسالة اذاعة الدقائق وشرح
 مرآة الحقائق ومالا يبع المرید ذكره كل يوم من سنن القوم توفي بالمدينة

سنة الهجرة وقبره بها

الشيخ احمد بن عبد الاحد بن زين العابدين الفاروق
 السمرندي بلدة عظيمة بين دهلي ولاهور وهو المعروف ببخداة الاف الثاني
 كان عالما كاملا حارفا كاملا انتهى نسبه الى الفاروق ولد في سنة
 حفظ القرآن وقرأ على ابيه اولا واستفاد منه جم من العلوم ثم ارسل
 الى سبلكوت وتعلم على الحق كمال الدين الكشميري بعض المعقولات فقام
 من التحقيق واخذ الحديث عن الشيخ يعقوب المحدث الكشميري وكان يحب
 كبراء المحدثين بالحسين الشريفيين واسند الحديث عنهم وتناول السجل
 السلسل بالرحمة بواسطة واحدة عن الشيخ عبد الرحمن بن فهد من كبرام
 المحدثين في زمانه بالهند وتعاطى عنه اجازة كتب التفسير والصحاح الست
 وسائر مقروئاته ورر الحديث السلسل بالاولية عن انفاضيه حاول البدع
 عن ابن فهد المذكور وعلمه هو بواسطة في الاجازة بينهما وفرغ من التخصيل

في عشرين سنة واشتغل بالتدريس وله من تأليفه على الطريقة بالنسبة
 العربي والفارسي وجاء إلى دهل في سنة واحد الطريقه النقطية
 عن خواجة عبد الباقي عن خواجة امينكي عن ابيه مولانا درويش محمد
 عن خاله مولانا محمد زاهد عن غيدانه ^{خواجة} اسرار وكذا الطريق الاخرى عن
 شيخ آخر ووصلت سلسلته من الهند إلى بلاد الهند والروم والشام و
 العرب ^{افضل} للغرب مثل فاروق بن هارون مكتوبات في ثلثة مجلدات
 سحر قواطع على نحر وسبعين الفاعل بها بعض العلماء ولكن امر العرب
 وتكلمه السلطان بها كذا في حسن كليات على عدم مجودة التعظيم منه له
 والله اشاد اراد في خزانه

لقد برع الاقوان في الهند ساج وحل في العنق بالمعرد

فلا عجب ان صاده متفحص المرفق الاسلاف لبلد الجرد

ولما حبس لبث في السجن ثلث سنين ثم اطلق واقام في العسكر يدور معه
 فرحاد الميرزا والعود احمد ثم توفي في سنة ١٠٣٣ وله ثلث وستون سنة دفن
 بسهرورد ومن مؤلفاته رسالة التلميلية ورسالة اثبات النبوة ورسالة
 المبدء والمعاد ورسالة المكاشفات الغيبية ورسالة آداب المريدين ورسالة
 المعارف اللدنة ورسالة رد الشيعة وتعليقات العوارف الى خبر ذلك

ومن افلاذاته انه اوضح الفرق بين وحدة الوجود وبين وحدة اليهوديين
 ان وحدة الوجود تعني السالك في انشاء سلوكه فمن فرق مقامنا على
 من ذلك تجلي له حقيقة وحدة اليهود فسد بذلك طريق الاتحاد على كثير
 ممن كان يتسبى بزي الصوفية ثم انه باحث الملاحدة في زمانه وجاهد لهم بقلبه
 ولسانه ورد على الروافض وحقق الفرق بين البدعة والسنة وادبته الجهاد
 واشتمل على ما خزن في المعارف عن الفرق من اليهود لهما الخير والحدود
 في القرن المباحرة ومعارفهم فيما بينهم فرغ بذلك مسائلها الخفية

من فقهاء مذهبه فكان فقيها ما تريد يا حريصا على اتباع السنة بمجتهدها فيه
 قليل الخطأ في ذلك والبساق المعدادة التي شد بعض اهل العلم الشك في
 بها عليه فالصواب ان لها تاديدا وقد شاركه فيها غيره ممن لا يحصى كثرة فليس
 انما يخصه الا كذا ومن ابناء به الشيخ محمد سعيد اللقب بخاتون الرحمة له حاشية
 على المشكوك في في سنة والشيخ محمد معصوم يلقب بالعمدة الوثيق له مجموع من
 مكاتيبه مفيد وفي في سنة وكان له ما اخ تالت يقال له الشاه محمد جوي اخذ
 عن اخيه وهو الذي خالفهم في مسألة الاشارة بالسبابة في في سنة في
 من اجلة اصحابه المناخين الشيخ شمس الدين العلوي من ذرية محمد بن الحسين
 المعروف بجبرازا مظهر جليل كان ذات فضل كبيرة وقرء الحديث على الحاج السالك
 واخذ الطريقة الجديدة عن اكاراهاها كان له تاليع السنة والقوة الكفيلة
 شان عظيم وله شعر بديع ومكاتيب نافعة وكان يرى الاشارة بالسبحي
 يضع عينه على شانه تحت صدره ويقرء قراءة الفاتحة خلف الامام جابر
 وفاته عاش حميدات شهيدا ومن اجله اصحاب جليلان الفاضلة ثناء الله
 الاموي العثماني من اهل بلدة باني يت بقرب دهلي كان فقيها اصوليا لاهلا
 مجتهدا له اختيارات في المذهب ومصنفات في الفقه والتفسير وكان شيخه
 المظهر بغيره رأيت له مؤلفات على مذهب النعمان بالفارسية والعربية
 وبعضها موجود عندي بحمد الله تعالى

الملا عتبة الله السهاري نفوري قصبة من صوبه دهلي كان يكنى
 البصر مكشوف البصيرة الفقه في خلافة العلم والتدريس وهو من مشاهير
 العلماء وله تصانيف مفيدة منها الحاشية على شرح الجامي توفي في سنة ١٢٣٩ هـ
 الشيخ عبد الحق الدهلوي وهو المتضلع من الكمال الصوت والمعوي
 رزق من الشهرة قسطا حريلا وابنت المؤرخون ذكره اجمالا وتفضيلا لحفظ القرآن
 وحلى على مسند الافادة وهو ابن ثنتين وعشرين سنة ورحل الى الحجاز الشريف

عجيب السائل ان كان خاطره حاضرا ولا يقول خاطري في هذا الوقت يحكم
قال مختلف الصبر الصادق وهو من تلامذته رحل الشيخ الى مكة ولحقه من
من اخطاه امراء السلطان شاهجهان وكنت معه في هذا السفر ثم جالني
هو فقير واشتغل بالتدريس انتهى له رسالة في اربعة اجزاء بالفارسية
في اقسام النيران خالية عن الامثلة لان الفرس متغافلون بالامار
كالبخر الذي توفي في سنة فخرت عليه استاذة حزنا عظيما ولم يترك لم يعين
يقوم ما شرحتي بالتلخيص قال السيد ازاد ولا ريب انه لم يظهر في الهند مثل
الفاروقيين احدهما في علم الحقائق وهو الشيخ احمد السهرندي والثاني في
العلوم الحكمية والادبية وهو ملا محمد صاحب الترجمة انتهى ثم ذكر
كلامه على مسألة السحر وادهره التي اخترعها من اجل باقر الاستاذ

من الشمس المباركة

الشيخ محمد افضل البحر فخر كان افضل فضلاء عصره وامثل
علماء دهره في العمليات والفكرات وكان حضورا نقيا حسن الخلق سليم
المنهج مقيدا لدولة العلم والتدريس هو وتلامذته بجوهر اجلهم اشرهم
ملا محمد المذكور مات من حزن موت تلميذة المصطفى في سنة كما نقل
ملا عبد الحكيم السيالكوتي الفخري نسبة الى نجاب معرب نجاب
وهو ملك وسيع في القرى من دهلج حارة عن ص بتهن لاهور ولما كان
ولد بسيالكوت بلدة من نواب لاهور فام في سن التمييز على طلب العلم
وتعلم على ملا كمال الدين الكشميري تلميذ الذي كان استاذ المجتهد السهرندي
واشتغل بافادة العلوم في عهد السلطان جهانگير ولما جلس ابنه
شاهجهان على سرير المملكة وتصدى لترعيم العلم والعلماء جاءه ملا الى
سدنه مرارا ووزنه السلطان مرتين في الميزان واعطاه في كل مرة سنة
الان من الروابي وانعم عليه فري متعدي بها كان يعلى ويدرس ويصنف

طبع في مطبع
روم في سنة
الطبعة المروية
في دار الهندية

حتى ترقى في سنة ودفن ببلدة له حواشي تفسير البيضاوي ومقدمه
التلويح والطول والشريعة وشرح العقائد الثغرانانية والعقائد الدوانية
وحاشية على الحكائي وحل شرح التسمية وحل عبد الغفور وحل شرح
المطالع والدرة الثمينة في اثبات الواجب لعالى والحواشي على هوامش
شرح حكمة العين وحل شرح هداية الحكمة للمبيدي وحل هياض

مراح الارواح

الشيخ عبد الرشيد الجونفوري الملقب بشمس الحق تفضل على الشيخ
فضل الله اشتغل بالكدريس فراقبل على كتب الحقائق سبب انصاف
ابن عربي واول كلامه على حال حسنة ونأى بجانبه عن اختلاف
الامراء والاضياء واستطلبه السلطان شاهجهان وارسل اليه كتابا
صحبه رسول مهذب فابى ولم يخرج من زاوية العزلة حتى لم يلهى عنه
في خربة صلوة الفجر ولد سنة له تصانيف مفيدة منها الرشدي
في المناظر وزاد السالكين وشرح اسرار الخلق لابن عربي والحواشي
على مختصر المضدي وحل الكافية ومقصود الطالبين في الادوارد ودوران

الشعر بالفارسية عفا الله عنه

صير زاهد بن القاضي محمد اسلم الهروي الكابلي ولد بالهند
لشأبه وقرأ على ابيه وخبر من علماء الهند وكان ذا ذهن ثاقب وفكر
صائب فسق في التدقيق السابقين وتفرد في الحاضرين وانسلت اليه السلطان
شاهجهان فجمعه محترمة وقائع كابل في سنة ولما قولى السلطان حاكم
ارسل اليه معسكره فولاة احتساب حكمة سنة فطلب منه صلاصة
كابل فسلمها له فعاد الى كابل وزين بهادست الافادة ومنع الطلبة
بالحسين وزادة له حاشية شرح الوقائع وشرح التهذيب للذماني وحاشية
النصير والتصدق للقطب الرازي وحاشية شرح الهياكل قال اراد سألت

اسلم خان ابن الايمن لمير محمد زاهد عن حام وفاته فقال سنة ثمان وخمسين

شيتا من تحقيقه في العلم وانه من اي مغولة

القاضي محمد اسلم والد مير زاهد ولد هرات وهو من اصقاف خواجه

كوهي من مشايخ خراسان دخل القاضي لاهور لطلب العلم وتلمذ على الشيخ

بهاول من صناديد العلماء بها ثم قصد السلطان محمد تغلوك باكره واعتق السلطان

بشانه لكونه من قري مولانا كلان الحديث استاذ السلطان وولاه قضاء مكابيل

واشتهر بالتدين في امور القضاء فترولاه قضاء عسكريا ولما جلس شهبان

قرارة على القضاء ووزاد عليه المنصب الهرازي استقر على القضاء فلكين

سنة في نهاية الدانة والامانة وكان مورد اللعنات السلطانية الى

الغاية حتى وزنه السلطان في الميزان وجاء في كفته ستة االن وخمسة

من الرائي توفي سنة الهجرة ودفن بالاهور

مولانا كلان هو البسط خواجه كوهي اخذ العلوم الدرسية بكما لها

والحديث عن ميرك شاه الشيرازي وصحب مشايخ كثيرة وجمع ودخل

الهند ووفى بها سنة وهو ابن مائة سنة ودفن باكره وكان استاذ

محمد انكبي بن اكبر شاه واخذ عنه الحديث جماعة كثيرة من اهل الهند

وهو من شيوخ علي القاري قال في المرقاة شرح المشكوة في فرائد بعض

احاديث المشكوة على مولانا الشهبوي عم كلان وهو فاضل نبذة المحققين

ميرك شاه وهو على والده السيد السند جمال الدين الحديث صاحب

روضة الاحباب وهو على عمه السيد اصيل الدين الشيرازي انتهى

ملاقطب الدين الشهيد السهام لوي نسبة الى قصبة سهالي

من اعمال لکهنه وشيوخها فريقان فريق انصاري وفريق عثماني ورياستها

تتعلق بكليهما فعلا من الانصار اخذ العلوم عن ملا دانيال الجواسي نسبة

سنة
تسعة الى المير
يحيى اللافي
القاضي
صاحب السلطنة
المنقذ دجوات
الساحب السلطنة
مير محمد وفضل
كاتب ابن كوهي
بابي الفضل
صاحب خان
سليمان

الى ديوة قصبة من يورد ايضا وعن القاضى كاشغرى وهو تلميذ عجب الله
 الاله ابا دى صاحب رسالة التسوية في التصوف وشارح القصص ^{سنة} والفتاوى
 وكان الشيخ قطب الدين مقدما في العقلانيات والنقلانيات واليه انتهى راس
 العلم والتدريس في يورد وسلسلة تلمذ اكثر صلما يورد وغيره
 اليه هجر العثمانية ليلة على داره فقتلوه واحرقوا ادارته فصارت سنة له
 ++ حاشية على شرح العقائد الدواني في فاية للارفة

السيد قطب الدين الشمس ابا دى اصله من سادات اميني
 قصبة من قصبات يورد رحل عنها الى شمس اباد قصبة من توابع قنوج
 وتوطن بها وهو قطب العلماء والمدار عليه للفضلاء تلمذ على
 ملا قطب الدين المذكور وغيره من اساتذة العصر ودرس في الشرح العبر
 بنفسه اربع تلمذ عليه خلق كثير وكان من القانعين قرا لا يام ولا وقد
 في بيته ناز وبقا في الفتاوى ولا يظهر الحجابات ويدرس طلق الوجه
 واللسان والحالة هذه وهذا مقام لا يثبت فيه الا من رزق القوة من
 الله تعاليات رحمه الله سنة الهجرة وثلث سبعين سنة كما
 القاضى محب الله البهاري نسبة الى بهار كسر الموصل ببلد عظيمة
 في شرقي يورد تعرف في القديمر بالصوية ثم اطلق ذلك على سنة الميلاد
 منصلتان ولد القاضى بموضع كثره من توابع محب على فوره في معصرة
 من مضافات بها روح شديدة القاضى تعرف بمالك والقاضى حجاب دار
 يورد واخذ اوائل الكتب الدراسية من مواضع شتى ثم انقطع بزمته
 الحرة خدم القطب الشمس ابا دى فصار جرحا من العالدين وبدرايين النجوم
 ورحل الى اذربايجان والام السلطان حاكمها في قضاء كهنوت ثم بعد هذا قضاء
 سيد رباباد وهو دار الامارة للدار الشرقية من دكن ثم عزله فزاره بتعليم ابن
 ابنه رفيع القديمر بن محمد معظم ثم لما فوض حاكمها في انزعجه حاكمه كابل الى

ابنه محمد معظم الملقب بشاه عالم وسافر هو مع ابنته رفيع القدر من اليمن
 الى كابل صحبه القاضي ولما توفي عالم في الدكن سنة وانهض شاه عالم
 من كابل الى الديار الهندية اعطى القاضي منصبا جليلا وولاة صادرة مما
 الهند كلها ولقبه بفاضل خان سنة فتوفي في هذه السنة ومن مؤلفاته
 سلم العلوم في المنطق ومسلم الثبوت في اصول الفقه والحوهر الفرد في مسئلة
 الحجز الذي لا يجرى وهذه الثلاثة مقبولة مندولة في مدارس العلماء
 الكافض امان الله بن نور الله بن حسين البناوسي بلدة من بلاد
 يورب وهو مجدد الهند حفظ القرآن وبرع في المعقول والمنقول وتبحر في
 الفروع والاصول له كتاب المفسر في اصول الفقه وكتب عليه شرحا
 سماه بحكم الاصول وله حواش على تفسير البيضاوي والعصدي والتلويح
 والحاشية القديمة وشرح المواقف وحكمة العين وشرح عقائد الدواعي
 والرشيدية في المناظرة وله حكاية بين مير باقر الاستاذ ابادي وملا محمد
 الحوئي في مسئلة الحدوث الدهري وكان متقلدا لاصول الكون في السلطنة
 في الدكن وكان يجلس اليها في فضاء ما وكان يجمعه ان يجرى بينهما حديث في مسائل سنة
 الشيخ خال مر نقش بند بن الشيخ عطاء الله الكهوي تلميذ حبيب
 محمد شفيع الدهلوي وهو على الشيخ عطاء الله والشيخ خال مر نقش بند
 وفرغ من التخصيل على شيخه بابر محمد الكهوي وصار خليفة له ونفع
 خلقا كثيرا بالتدريس والتلقين ولا فاه شاء عالم من حاشية فاكهه وكان
 حاشية الشريعة الغراء وحاشية الملة البيضاء توفي في سنه رجب سنة
 ودفن بلاكينوله تفسير لربع القرآن وحواشيه وتفسير بعض المسائل الفرائية
 وكتاب فرقان الافار واللامعة العرشية في مسئلة وحدة الوجود وشرح
 القصيدة الخنزرجية في العروض وغيرها وهو استاذ السيد عبد الجليل
 البلگرامي جل صبر ازاد من جهة الام والله اعلم

الشيخ احمد المعروف بما لا يحصى من الصديقي الامير الميموني وجون الهند
 الحياة حفظ القرآن وتنقل في قصبات بوروب واخل العلوم الدرسية من
 صلواتها وفرغ من التخصيل عند ملا اطفال الله الكوروي وكودة بضم الكاف
 بلدة من فراسج بوروب فرحل الى السلطان حاكمها فآمره وراعى اديبه
 الى العناية وكذلك ~~في~~ مشاهة حاكمه وغيره من اولاد السلطان وكان ذا
 حافظه قوية يقرأ عبادات الكتب الدرسية صفحة صفحة وورقاورة من غير
 ان ينظر في الكتاب وكان يحفظ لصيدة طريفة بسامع دفعة واحدة حتى
 الى الهند ودرس والف وتولي بدار السلطنة دهلي سنة ونقل جسده الى
 امير بوروب في بواله التفسير الاحمدي يختص بأيات الاحكام الفقهية وفرد
 الانوار في شرح المنار في اصول الفقه على طريقة الحنفية وفيها الرطب واليابس
 السيد عبد الجليل بن السيد احمد الحسيني الواسطي البلذكري
 ولد في كرام قصة عظيمة يقرب قنوج وهي بلدة مشهورة مذكرة في القلوب
 يرجع نسب الى علي العراقي من نسل زيد الشهيد كان علامة بارعا وكوكبا
 ساطعا منج العلم بالطهارة وصاغ الزهد في الامارة والدي سنة ثمان
 ميدان فيروز وشأ مجدة العمورة اخذ العلوم ولقي الشيخان في موضع الحديث
 عن السيد مبارك الخلد الواسطي الحسيني البلذكري المتوفى سنة وهو اخذ
 عن الشيخ في السحق وهو عن ابيه الشيخ عبد الحق وتادب على الشيخ خلاصة
 نقشبندية الاميموني وتغل في الفنون العالية سيما التفسير والحديث والسيرة
 واسماء الرجال وتاريخ العرب والعجم واما اللغة فصاحبها في بناءه وكان القاموس
 على لسانه واما الادب فهو معدن جملة ونجدة خاتمة كان حارفا في العربية
 والفارسية والتركية والهندية وتكلم بالاربع المذكرة في غاية الطلاقة واشتاع
 في كل منها اشعارا في نهاية الرشاقة واجتمع بالسيد على معصوم صاحب
 سلافة العصر ياورناك اباد فقال ما رأيت لهذا السيد باهتد نظير الاقر

السلطان حاكم كبر فاعطاه على جشنگري ووقائع نگاري بلاد كجرات
من بلاد پنجاب ثم بلاد بکر وبلاد سيوهستان من بلاد السند فعلى فيه
بالسيرة الحسنة وتقررت عليه هذه الاعمال في الطبقات التي بعد الحاكم
وحادي سنة ١١٣٢ من بکر الى شاهجهان آباد ولازم السلطان في سير ثم استغنى
عن الخدمان وفوض خدمته الى ابنه السيد محمد ثاني بلگرام فتملك عليه
حفيدة السيد ازاد ثم رجع بعد سنة الى دهلي واقام بها ووفى في سنة ١١٣٨
ونقل جسده الى بلگرام ودفن بها في بستان محمود وخرج من التابوت
سالما قال ازاد في تاريخ وفاته للذين احسنوا الحسنة زيادة وايضا الطوائف
لهم عقبه الدارجات حدن ومن تفرقاته دليل هندسي على ابطال الزمر
لا يتجزى ذكره في سيرة المرحوم ومن اشعاره الفصيحة البليغة

يا صاح لآلم التيم في القوس هو عاشق لا يثنى عن حله
يا ب الداء سقامه كبرونه فعلى الطبيعة يا معاليه

س

صبي قوس حاجه كنوت وصاديد ابن مقلة شكل صبه
لعصري انه نصرجالي على ان الرماية من عينه
ذكر له حفيد السيد ازاد ترجمة حافلة في سر ازاد وتسليمة القواد
وغيرهما من مؤلفاته وذكر من اشعاره وفصائله شيئا كثيرا لا ينطو
بذكر هذا الكلام ونظم في مدحه قصائد عظيمة منها قصيدته الشهيرة

التي اولها

ادراك حليلا لقا من اوكبيه وطرفك الناعس للمراض يشفيه
السيد علي بن السيد احمد بن السيد معصوم الدشتكي
هو من مشاهير الاء وصناديد الشعراء يته بشيذ ذبيت العلم والفضل
والدرسة النظمية بها منسوبة الى جده مير غياث الدين منصور والسيد

اشتهر بعلي العصور تزوج باخت شاه عباس الثاني الصفوي بوطن مكة المكرمة
 وولده من بطنها السيد احمد نشأ بمكة واكتسب العلوم وفاق الاقران
 ثم ان مير محمد سعيد الخاطب بمدرسة وزير السلطان عبد الله قطب شاه
 والي حيدر آباد من بلاد الدكن طلبه الى حيدر آباد فزوج قطب شاه بنته
 بالسيد احمد وما جاء له منها ولد وكان قد تزوج قبل خروجه من مكة
 الى الدكن بمكة وولاد السيد علي بالمدينة ولما مات قطب شاه وعلمك
 ابو الحسن سبع في اطلاق اخلاف السيد احمد فمهر به السيد علي من الامير
 وجاء الى السلطان حاكم كير ببرها قبول فاعطاه منصب هناري بالهند
 وثلاثمائة فارس كل واحد منهم صاحب فرسين ولقبه بسيد طمغان
 ولما انتفض السلطان الى احمد نكر كان السيد حارسا على ورنك آباد
 مدة ثم اخذ من السلطان حكومة ما هو قلعة مشهورة من ديار براتش
 استعفى عنها واخذ دواني برهانپور فخرج الى الحرمين الشريفين بعد
 وسمن رأي وكره لا ويخف وطوس ثم الى اصفهان وادركه السلطان
 حسين الصفوي فذهب الى شيراز واقام بالمدرسة المنصورية وافنى
 عمره في افادة طلبه العلم وقوف سنة ولم يكن في اصله من الهند وانما
 دخل الهند ووطن بها مدة طويلة له مصنفات منها التواريخ في انواع
 البديع وسلافة العصور وشرح الصحيفة الكاملة

السيد محمد بن السيد عبد الجليل البلگرامي كان حافلا
 لاصناف العلوم وازدنا الفضائل والده الرحوم ولد في سنة ١٠٦٥ هـ
 بلگرام نزل على السيد محمد لا ترووي وكان محبا للعلوم سلطان فرخ سير
 ومتقلدا على بخشير كرم بيلادة بكر وسويستان له شعر حسن منه
 صفت عن عارضية ناطق
 قال لي لا ترد رجاءنا
 وتركت الهوى بلا ضنة
 انه خارج من الجنة

وله مختصر كتاب المستطرف الفقه في سنة وسماه المختصر الأشرف من
المستطرف، والحمد أناد في مدحه قصائد الجاد في سنة وله أيضا
تبصرة الناظرين بالفارسي في التاريخ.

السيد سعيد الله السلوني هو إمام المحدث لقبه سلوني والأمام
القائل بأطالع النكاحا فجر في ولد بسلون قصة من صفة الله آباد
وهو سبط الشيخ بدر محمد السلوني من مشايخ المشايخ وفق في بعض سنة
بالتساب العلوم وطوى مسافة التخصيل في زمان يسير وتربع على دست
التدريس وأطلق الداع في مساح التكيليف وحج وأقام برهة في أم القرى
واحتفده أهل الحرمين الشريفين وتلمذوا عليه وأخذوا عنه الطهارة
منهم الشيخ عبد الله البصري الملكي صاحب ضياء السيار في شرح صحيح البخاري
ثم عاد إلى الهند وتزوج بالهند المباركة سنة وصار مرجعا لا نام وتوفي
بسنة في سنة الهجرة راحة الله تعالى.

السيد طفيل محمد بن السيد شكر الله الحسيني الأنزولي
البكرامي كان فاضلا عارفا كاملا لما بالعلوم الدرسية من العقلية
والنقلية ولما بالقرآن في سنة قصة من توابه أكره رجل مع عمه السيد الحسين
الدهلي وقرأ الدرس الأول من ميزان الصرف على السيد حسين الملقب
برسول ثم قرأ على عمه المذكور إلى شرح الجامي وجاء إلى بگرام طلب العلم
وتلمذ على السيد الرزي الموفي في سنة والحاج السيد سعيد الله الموفي
سنة تلمذ ملا عبد الرحيم قاضي مراد آباد من توابه شافهجان آباد هو
تلمذ على عبد الحكيم السباكوني وعلى القاضي علي الله الكجدي الموفي سنة
والسيد قطب الدين الشمس آبادي نفاحي العلوم سبعين عاما وكان في
السيد عبد الجليل البكرامي في سفر أكره ولم تزوج توفي في سنة وله

شعر حسن منه

بمجته غادة قاله كجارتها . . . فخص اياه خليعا فارغ البال
 يحوم كل اوان حول مشيتي . . . اني لا قتله في الموضع الكائن
 مدحه السيد ازاد بقصيد يدي لمة او لها س . . . فاسودت في كل جدران المعاهد
 باللاجبة ملكو في المناظر . . .
 الشيخ نور الدين بن محمد صالح الاحمد آبادي كان اوحد رفايه
 وفرد اولاده فلنزل على ملا اسماء السليمانى وملا فريد الدين الاحمد آباديين
 واتخذ من كل فن حظا وافرا وقسطا متكاملا وجمع وعاد الى احمد آباد ليس
 انحرقة عن السيد محبوب عالم القلب بشاة عالم الثاني وبني مدرسة
 بهار فيعة وحلف على التدريس والتصنيف وقر البهجة تزيده على ما بهجة
 ونسبين كدبا منها تفسير مختصر والحاشية على البيضاوي ونور الفوائد
 شرح صحيح البخاري والحاشية القومية على الحاشية القديمة وحاشية شرح
 المواقف وحل المعاهد حاشية شرح المقاصد وحاشية شرح المطالع
 وحاشية التلخيص وحاشية العضدي والمحل حاشية المطول والحاشية
 على شرح الوقاية وعلى شرح الجامي على الكافية وعلى المنهل والتمسب في
 المنطق وشرح تكملة للنطق وهو اذق تصانيفه والطريق الامر شرح
 فصوص الحكم ولد باحمد آباد في سنة ١٢٠٢ ووفى بها في سنة ١٢٥٠ عن احدى
 وتسعين سنة تاريخ وفاته اعظم الاقطاب ١٢٥٠ ١٢٥٠ ١٢٥٠ ١٢٥٠ ١٢٥٠
 ملا نظام الدين بن ملا قطب الدين السهالوي كان فاضلا
 جدا حارفا بالفنون الدراسية والعلوم العقلية والنقلية فلنزل على الشيخ
 غلام نقشبند الكهنوي واقام بلكهنو واستغل بالتدريس والتأليف و
 اليه رئاسة العلم في يوروب بايج الشيخ عبد الرزاق البانسوي المتوفى سنة ١٢٣١
 واخذ النصوص الكثيرة عن السيد اسمعيل البلكرامى المتوفى سنة ١٢٣٢ قال السيد
 ازاد اجتمعت به فرجده على طريقة السلف الصالحين وكان يبيع

من جبينه نور القدس قى في سنة^{١١١١} ومن تصانيفه حاشية على شرح
هداية الحكمة للصلوات الدين الشيرازي وشرح على مسلم الترمذي في
اصول الفقه رحمه الله تعالى

مسند الوقت الشيخ الاجل شاه ولي لله احمد بن عبد الرحيم
المحدث الدهلوي له رسالة سماها الحنن والطيف في ترجمة العبد الضعيف
ذكر فيها ترجمته بالفارسية مفصلة حاصلها انه ولد يوم الاربعاء رابع
شوال وقت طلوع الشمس في سنة الهجرة^{١١١١} تارخه عظيم الدين ورأى^{١١١١} من
من الصلوات منهم والدته الماحدة مشيرات قبل ولادته وهي من كورة في كندا
القول الجليلي في ذكر اثار الولي الشيخ محمد عاشق بن حبيب الله البارهي في
الاهلي في الخاطبة على النسب في صغر سنه الكتب الفارسية والنحوية
من العربية وشرح في قراءة شرح الحاشي وهو ابن عشرة سنة وتزوج وهو
ابن اربع عشرة سنة واستعمل بيعة والدته في الخامس عشر من عمره
واشتغل باشتغال المشايخ القشيرية وليس خرفة الصوفية وقرأ البيضا
واسجد بالدين وفتح من تحصيل العلم وقرأ طرقات من المشكوة والعصم الجليلي
والشامل للردني والمدارك ومن علم الفقه شرح الوقاية والهداية بها
الاطراف يسيرا ومن اصول الفقه الحاشي وطرافها من النونية والتلويح
ومن المنطق شرح التسمية وقسطا من شرح المطالع ومن الكلام شرح العقائد
وسجدة من الحاشي وشرح المواقف وقطعة من العوارف ومن الطب من جز
القافون ومن الحكمة شرح هداية الحكمة ومن المعاني المختصر والمطول
وبعض الرسائل في الهيئة والحساب الى غير ذلك ويرجع في هذه كلها
اجازة والدته باخذ البيعة ممن يريدونها وقال يذكر كبره ثم اشتغل بالدين
غنى من اثني عشرة سنة وحصل له فقه عظيم في التوحيد والحجاب الواسع
في السلوك ونزل على قلبه العلوم الوجدانية فها هو جاوز خاض في جمار

المذاهب الأربعة وأصول تفهم خواصها بلغا ونظري الإجازة في التفسير
 متسكاتهم والأحكام وارتضت من بينها كمالا في التفسير العجيب طريق الفقهاء
 المحدثين واشتدوا إلى زيارة المحرمين الشريفين فدخلوا في سبيلهم
 وإتمام هذا عامين كاملين وتلد على الشيخ أبي الصاهر المديني وغيره
 من مشايخ المحرمين ونوجه إلى المدينة المنورة واستغياض فيها كثيرا
 وحجب علماء المحرمين حمية تربية شرعا في سنة إلى الهند ومن
 لعونه تعالى عليه أن أواه خلعه نقابة واليه الجمع بين الفقه و
 الحديث وأسرار السنن ومصالح الحكماء وسائر ما جاء به صلوات الله
 عز وجل حتى أثبت عقائد أهل السنة والآلة والنجية وطهرها من قذرة
 أهل العقول وأعطى علم الأبداع ونحو ذلك من البر والبر والبر مع طول عمره
 وعلم استعداده النور من الأنسنة بجمعها وأخص عليه بحكمة العميلة
 وتوفيق نبيدش بالكتاب والسنة ومنه نعرف أنه عمل من الحرف المدح
 وغرى السنة السليمة من البدعة من فرضية إثنين وكان في
 سنة الهجرة واه من لفات سنية من جهة نيل مدادها بها في الرحمن
 في ترجمة القرآن والقرآن الكبير في عهد المفسر والمؤلف والمصنف في
 شراح المومنان ونحو أبي حميل وأخير الكتب والأنباء والدر الثمان وكما
 حجة الله البالغة وكتاب إزالة الشك عن خلافة الخلفاء ورسلهم
 وخير ذلك وقد ذكرت له ترجمة حافلة في كتاب الشك في الخلافة
 باحساء ما أثر الفقهاء المحققين وذكر له معاصر بالرحمة البولوي محمد
 بن يحيى المبكر التيمي الذي ترجمه ببيعة في رسالته البانغ الشيخ والمعلم
 في الشاء عليه وأن بعبارة نفيسة جدا وأطال في ذكر أحواله الأولى و
 الأخرى وأطاب فإن شئت زيادة الإطلاع فأرجع إليهما وقد طبع كتابه
 الحجة لهذا العهد بمصر وكذا الأمانة بالهند سقفة الشيخ أبو بكر محمد بن محمد

مدير مذهب الكرياسة حافاه الله تعالى وكان له اولاد صاحبون للشيخ صاحب
 التكميل رفيع الدين والشيخ عبد القادر والشيخ عبد الغني والشيخ محمد
 الشهيد الدهلوي وكلهم كانوا علماء عظماء حكماء فقهاء كرام سلامهم واعمالهم
 كيف وهم من بيت العلم الشريف والنسب الفاروقي الشريف وقد اشتهر
 الزمان لأن باضر امير ذلك البيت واهله فان الله وانا اليه راجعون وكان
 في الهند بيت حلقه للدين وهم كانوا امثال الهند في العلوم العقلية بل العقلية
 اصحاب الاحمال الصالحات وارباب الفضائل الباقيات لم يعرف مثل علم
 بالدين علم بيت واحد من بيوت المسلمين في قطر من اقطار الهند
 وان كان بعضهم قد عرف بعض علم العقول وحل على غير بصيرة
 من الفحول ولكن لم يكن علم الحديث والتفسير والفقه والاصول وما يليها
 الا في هذا البيت لا يختلف في ذلك مختلف من موافق ولا من مخالف الا
 من اعماه الله عن الانصاف ومسته العصبية والاحسان وابن الذي
 من الغرابة والنيق من الحميا والله يختص برحمته من يشاء ولكل راجع الا
 رحم مؤلفات منعمة نافعة كفتح العزيز في التفسير والفقه الاثنا عشرية
 في الرد على الروافض ورسالتين وخبرها للشيخ عبد العزيز الدهلوي
 ومقدمة العلم ورسالة العروض وكتاب التكميل للشيخ رفيع الدين
 وتوضيح القرآن للشيخ عبد القادر ورسالة في اصول الفقه ورسالة في
 الامامة ورد الاشراك للشيخ محمد امين الدهلوي الى غير ذلك وهذه
 المصنفات منعمة نافعة متداولة بين الناس وفضائلهم شهيرة وهي

متلقاة بالقبول من العلماء الاكياس

لا يدرك الوصف المطهر خصوصا وان لم يكن الغافي كل ما وصف
 والشيخ عبد العزيز عمري فاروقي في النسب وكان السلف من ابناء
 من حدة السيد ناصر الدين الشهيد وجله الاعلى وجيه الدين الشهيد

حفيد السيد نورالحجاء الشهيد ونسبه يتصل بالامام موسى الكاظم عليه
 السلام تسعة وخمسين ومائة واللف دل عليه لقبه غلام حليم قال صاحب
 البائع الحجة ومنها كتابه بستان اللؤلؤين جمع فيه علوم الحديث مهابة
 واختصارها منقحة غير اني ما اقف عليها بعد انتهى قلت ليس فيه علم
 الحديث بل فهم من كتبها وتراجم بعض اهلها على ظني ترتيب وتقد
 وقد ادرجته في مطاوي كتابي الخفاف الدلاء فلما راجعه ومن اصحاب
 الشيخ عبد العزيز اخوه عبد القادر كان عالما زاهدا فاضلا خابرا
 ذا ورع في الدين ولاة ووفاء بين المستقين صادق الفراسة حسن التوسم
 اخذ عنه جماعة اجلهم الشيخ ابو العلاء فضل الحق العمري الخريزاني
 لحدق النظر والادباء في زمانه قال في البائع الحجة حدثنا هو بذلك
 سمعته غير مرة يشبه عليه ويحك لنا من كراماته اسمي ومنهم اخوه الشيخ
 رفيع الدين الحق النقن كانت له خيرة علوم الاوائل واه مؤلفات
 جيدة يكثر فيها من رموز خفية يعسر الاطلاع عليها فيجب مع مسانرتك
 في كلمات يسيرة وكتابه دفع الباطل في بعض المسائل الغامضة من
 علم الحقائق معروف انني عليه به اهلها وله مختص جامع بين فيه سر
 الحجة الاشياء كلها واوضح للناس اطوارها يسر اسرارها ومن اجل
 تلاميذه سبى الوالد الماجد العلامة حسن بن علي بن ابي طالب
 المحدث الحسيني القنوجي البخاري قدس سره واستن من رسائله كتابا كثيرة
 الشريفة وان طلب العلم يد عليه منها كتاب التكميل ورسالة العرض
 والفاية ورسالة مقدمة العلم وغير ذلك ثمران الاخرين توفي قبل الشيخ
 عبد العزيز وكذا اخوه عبد الغني ابو اسمعيل الشهيد ومن اصحابه ايضا
 خنته الشيخ عبد المحي المكي من برائه يلة من اعمال دلهي وكانت
 احسنهم خبرة بالفقه الحنفي وامرهم بالكتب الدسية قال في البائع الحجة

رايت له رسالة في حق الناس على ترويح ايامهم وردتهم عن سقيم
 ذلك توفي في الغزوة الشهيرة بأرض الأفاغنة انتهى قلت وكان من أصحاب
 سيدنا الوالد وليس له تأليف مستقل الا هذه الفتاوى التي كتبها ويذكر عنها
 في المعارج وله اجازة عن شيخنا وبركتنا الشوكاني مكاتبة وهو اول من جاء
 بتأليفه الى ارض الهند واشاعه ثم يتابع الناس ومنهم ابن اخيه اسمعيل
 بن عبد الغني كان من اذكي الناس بآيائه وكان اشد هم في دين الله
 واحفظهم السنة يغضب لها ويندب اليها ويشنع على البدع واهلها ومن
 مصنفاته كتاب الصراط السليم في التصوف والايضاح في بيان حقيقة السنة
 والبدعة ومختصر في اصول الفقه وتنوير العينين قال في المباح المحرم
 فيها مسائل عن جمهور اصحابه واتبعه عليها الناس من المشرق ومن بخالة
 وغيرها اكثر عدد من صاحب البطحاء وله كتاب اخر في التوحيد والاشراك
 فيه امور في حلاوة التوحيد والعسل واخرى في مرارة الخطل فمن قائل
 انها دشت فيه وقائل انه تعمدها والله عالم بالسر انتهى واقول ليس
 في كتابه الذي اشار اليه وهو المسمى برد الاشراك في العربية وتبوية الايام
 بالهندية شيئا مما يشان به عرضه العلي ويهان به فضله اجل وانما
 هذه المقالة الصادرة عن صاحب المباح المحرم مصدرها تلمذة بالشجيرة
 فضل حق المحيى أبادي فانه اول من قام بصدده وصدى لردّه في رسالته
 التي ليست عليها افارقة من علم الكتاب والسنة وان شئت زيادة الاطلاع
 على حاله وماله فاربع الى كتابنا الحق في النبلاء يتضمن حكم ما تذهب به
 الثمنا من صدر ركان شاء الله تعالى ومنهم ابن بنته الشيخ محمد الحق
 الله جري قال انه ولد على التقوى ترجمة المشكوة له معرفة مرغوب فيها
 على ما فيها من عوج وكذا بعض رسائل فارسية تلصّب اليه نعم كان
 كثير العبادة قليل العلم غزير التقوى زرا الاطلاع على الغنون ومنهم الشيخ

جمال الدين المعروف بحسن علي الهاشمي الكنوي كان له خيرة فالحمد
 يعتز بعلمه واشتهر انه كان شافعي المذهب رايت له فتاوى بالهنا والسرور
 على طريقة الفقهاء ولم يخل له عز ما يفتاز به عن خيرة وكان من احب
 سيدي الوالد الماجد رحمه الله وقد بعقبه الوالد في بعض مسأله وهم
 الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي كان فاضلا جامعا بين كبار
 من العلوم الدرسية وكان حسن العبارة دابة الذب عن جملة اهل السنة
 والحجاة والنكابة في الرضاة المشايخ صنف في الرد عليهم كتابا بالشوكة
 العربية وخصها بما يعظم موقعه عند الجاهل من اهل النظر ونجاة
 كنعيري ومن رة طه شينخي المقي صمد الدين خان بهادر
 ولي الصدارة بدله من جهة البريطانية حكام الهند اليوم فاستمر عليه الى
 الفتنة اخذ الحديث عن الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي وكتب
 له الاجازة الشيخ محمد اسحق الهاشمي وله رسالة منتهى المقال في شد
 الرجال قال في المانع الحنفية قلنا في فيما سلم الله تعالى الله اي في تحقيق
 راقعة قلت هذا خطأ بحث بل في ازالة عظمة تنبئ عن قلة اطلاعه
 على ادلة المسئلة وما جرى بها وقدر عليه فيها بعض علماء الهند
 عن ذلك كله كتاب الصائم المنكي في هذا الباب ومنهم السيد
 حميد علي الرامغوري تزيل ثوبك رة اخذ عن الشيخ عبد العزيز
 الحارثي وكان فاضلا جليلا راجع عالم الطب الى سائر علومه وكان يذب
 عن اسمعيل الشهيد قال في المانع الحنفية مع شيخنا ابى العلاء الفضل
 بن الفضل الحنفى ابا دي مباحثات في شأن اسمعيل بجواب بطون مؤلفاتها
 بلدت منه عند البحث بواروقها العلماء قوي في الفهم مستعمل عالم القوط
 رة انتهى قلت والحسن ان الحق في تلك المباحث بيد السيد لا بيد الشيخ كما يظهر
 من الرجوع الى كتبهما عند نظر الانصاف وقد رايت اكثرها ولم ار السيد كما را

ع
 واني قد ترجمته
 في تاريخ الهند
 مع اسماء مؤلفي
 كتاب الهند
 من غير ذلك

الشيخ وقد كتب على بعض كتب لي تقرظا حسنا وبأبلغ فيه من الثناء عليه
 بما استأهل له ومنهم الشيخ الفاضل سلامة الله البداوي في
 ثمر الكانفودي من ذرية عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كان فقيها صوفا
 شاعرا واعظا حصلت له الأمانة من قبل الشيخ عبد العزيز واجتمع معه
 في آخر عمره وكتب له أيضا الشيخ رفيع الدين الأحمري بيده من قبل أخيه
 قال في الميافع الجني وهو من اجلة أشياخي في الهند انتهى ثمر ثني عليه و
 ذكر له تأليفات في التصوف والشعر الرد على الرافضة وأقول حادثة
 عندنا من العلماء المبتدئين والفضلاء المريدين للدنيا المواترين لها
 على الآخرة والله أعلم

السيد محمد يوسف بن السيد محمد الشرف الواسطي البلخاري
 كان قسطا من المعقولات ونهراس للنفولات ولدي سنة وهو سبط السيد
 عبد الجليل وابن خالة السيد أزم أذكيا العلوم بالوافقة وسلكا حادثة
 التحصيل بالوافقة وقرأ الكتب الدرسية والفنون من البداية إلى النهاية
 على السيد طفيل محمد المتقدم ذكره واللغة والسب على جد هذا السيد عبد
 الجليل والعروض واقول في علم السيد محمد ثم أكتب الهيئة والهداية
 من فضلاء دجيلي حين رحل أزداد إلى الحرمين الشريفيين وبأية ^{نظرة} الله
 الحسين الواسطي البلخاري واستقام على الشرائع وأقام في الوطن ^و روى الله
 أزداد إلى الدكن ثم قفى في سنة ودفن عند قدم جده المذكور له شعر حسن
 في الساندين العربي والفارسي منه

لاحت لنا زوضه راقية مباهما وعارضت في السنا برق اليعاليل
 فلا تخلص تلك أو راد بمن بها هن للصاير في حمر الفتا ديل
 وله كتاب الفروع الثابت من الأصل الثابت في التوحيد الشهودي وقفت
 عليه عرجة مغيرة في باب خطيبا في محرابه أرخ له السيد أزداد بآيات

هذا الشيخ المباد ولد في سنة ١٠٥٣ باورنك وقام من البدع إلى الغاية على
 أبيه ويرى في العلوم الدراسية وهو ابن سنة عشر سنة ثم حفظ القرآن
 الكريم وحج وأعاد مع أبيه وحلف على التداين والتصنيف وحرر شرحا
 على مظهر النور لوالده أوردا زاد شيئا من عبارة هذا الشرح في سبعة المرحان
 واشتهر عليه تلاميذا

السيد غلام علي آزاد بن السيد نوح الحسيني نسب الواسط
 حسبا المكرامي مولدا ومشتا وأخفى مذهبا الجشي طريقة الملقب حسبا
 الهند ذكر لنفسه الشريفة ترجمة حافلة بالعربية والفارسية في غالب كتبه
 وهذا خلاصتها ولد في الخامس والعشرين من صفر يوم الأحد سنة ١٢٠٦
 بلكرام وأتم تحصيل الكتب للدراسة من البداية إلى النهاية على السيد طفيل
 محمد وأخذ اللغة والسيرة وسند الحديث السلسل بالاولوية وحديث الأئمة
 وإجازة أكثر كتب الحديث والشعر العربي والفارسي عن جده القريب من
 ألام السيد ضياء الجليل المكرامي في العروض والقوافي عن خاله السيد محمد
 وبأيع السيد لطف الله المكرامي المتوفى سنة ١٢٣٠ ورحل إلى البيت العتيق
 ولذلك قصة عريضة طويلة ذكرها في سبعة المرحان وتسليمة الغوادو
 غير ما عبارة أحسن من العسل المصفى ومرة في هذه الرحلة على بلدته بلكرام
 للحمية وقرأ بالمدينة المنورة صحيح البخاري على الشيخ محمد حياة السندي وأخذ
 عنه إجازة الصحيح السنة وسائر مقروءاته وصحب الشيخ عبد الوهاب
 الططاوي المصري المتوفى سنة ١٢٤٠ وأخذ عنه فرائد حجة وعرض عليه
 تلخيصه إذا فعلت من حقا الله تعالى فاستبش بهذا الكلمة وأرخ
 بحج بلفظ على عظم ورحل إلى الطائف وزار هناك قبر سيدنا عبد الله
 بن عباس رضي الله عنه ثم رجع إلى الهند وأرخ له لفظ سفره في القاصص
 التيسار باورنك آباد وأقام في تكملة الشاه مسافر الفجر وأبي المتوفى سنة ١٢٤٠

طوبى لاقوم هاجروا وتوطنوا . تلك الدنيا معاكن الانكسار .
 وذكر فيها قصة هجرته الى الحرمين وما وقع له في هذا البين مدة طويلا
 المولوي فضل الحق العمري الحفيظ لما تريد اني انجسني بالخير الذي
 ولد بها في سنة يجمع نسبة الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 تعلم على ابيه الفاضل فضل امامه وسمع الحديث على الشيخ الاجل عبد القادر
 بن مسند الوقت الشافعي وليا له الحديث الدهلوي وحفظ الكتاب في اربعة
 اشهر وفرغ عن كتاب العلوم وهو ابن ثلث عشرة سنة واخذ الطريقة
 عن شافعي وهو من الدهلوي وصار بارعا في علم المنطق والحكمة والفلسفة
 والعربية والكلام والاصول والشعر ونظمه يزيد على اربعة الاف شعر
 وغالب قصائدك مدح النبي صلعم وبعضها في هجاء كفرا والفاسق انت
 الطلبة للاشتغال عليه من بلاد بعيدة فدرس وافاد والف واجاد الى ان
 جلس على يد الاخير وارسل به الى جزيرة ركون فتوفي بها ثانيا عشر صغرا
 سنة كان امام وقته في العلوم الحكيمة والفلسفة بلامدافع خيرا انه وقع
 في اهل الحق ونال منهم على تعصب منه وكان السبب في ذلك قلة الخمر منه
 بعلوم السلف وطريقتهم في الدين واتبعهم للاخذة الواردة عن سيد
 المرسلين مع ميل الى المدح التي يستحسنها المقلدة ولما انتقد عليه عصا
 من علماء الحق فواليت في ذلك ومن مؤلفاته رسالة الجحش الغالي في مدح
 الجوهر العالي وحاشية شرح السلم للقاضي مبارك وحاشية الاقلام في
 لبا قردامد وحاشية تلخيص الشفاء لابن سينا والهدية السعيدية في الحكمة
 الطبيعية ورسالة في تحقيق العلم والمعلوم والروض المهود في تحقيق حقيقة
 الوجود ورسالة في تحقيق الاجسام ورسالة في تحقيق الكلي الطبع وفي التشكيك
 وفي الماهيات وتاريخ قسمة الجند الى خير ذلك وله نظم رائق وشعر فائق
 لولا انه الكفرية من الجنيس الذي يغو عنه السماع ونابا الطباع وقصائد

وغزليات وتقاريط وادبيات جمعها الشيخ الأديب جميل أحمد البكر
 الرحوم في مجموع شرح معانيها وقد رأت الشيخ فضل الحق بدلهي زائر الطالب
 وهو كهل في السجل الجامع وقد اتى هناك لصلوة الجمعة وروى الأسماء
 دون العلماء وكان بينه وبين استاذي الشيخ العلامة محمد صدر الدين
 صدر الصدور بها مودة أكيدة ومحبة شديدة لأنهما كانا شريكين في
 الاشتغال على استاذ واحد وعلى أبيه الفاضل فضل امام ومع ذلك
 لم يخط استاذي عليه في بعض اموره منها رده على الشيخ الحافظ الواعظ
 الحديث الاصولي الحاج الغاري الشهيد محمد سمعيل الدهلوي ويقول لا ر
 منك ذلك وليس هذا بعشك ثم رأت ولده الفاضل الفيلسوف المولوي الشيخ
 عبد الحق بن فضل حق في سفره الى دهلي في سنة ١٢٩٣ هـ فوجدته ايضا
 كهلا في العمر وبارع في العلم ومهذبا في الخلق وقد كتب كراسة في الشرح
 لرسايل في اصول الفقه المسماة بحصول المأمول من حلل الاصول وهي دالة
 على سعة علمه في هذا الفن حماء الله وبياه والذي لا يرضيه منه اهل
 العلم بالكتاب السنة مشيه على طريقة اسلافه من الائمة في الفلسفة
 وما عليها وخدم المبالغة بالعلوم الاسلامية وما اضافها وانه يهدي من
 يشاء الى صراط مستقيم وقد طالما خطر ببالي ان اكتب كتابا مستقلا في تعليم
 علماء الهند وفضلاتها الى ان سودت اوراق في ذلك ثم شغلني عنها
 حوائج الزمان ولم يتيسر لي تهذيبها الى الآن ولعل الله يجعل بعد ذلك
 امرا فاقصرت في هذا الكتاب هذه الساعة على ذكر جملة خاصة منهم
 مشهورة واعرضت عن ذكر الباقيين لاسيما المعاصرين لوجوه ليس هذا
 موضع ذكرها كيف وليس في المعاصرين من يكون في طبقة الرايحين ^{المالين}
 المولوي محمد باقر الناطق المدد السجدة المخلص باكا ااصلا من بجا
 وولد في ديوبند في سنة ١٢٩٠ هـ كان عالما شاعرا يعرف العلوم العجيبة والفنون ^{الغريبة}

لم يرقم من كتاباتك مثله في الفضائل الجلية ولعمري من في بلاد فارس
خبر من اهل الفرائض الجلية له يد طول في الادب وبراعة كاملة ولقد
العرب وقعت له على ابيات في الرد على الشيعة وكان شافعي المذهب
... مات في سنة الهجرة ٤٤٤ هـ

الشيخ **عبد القادر المتخلص** **مهر بآ** المعروف بالفخر **عبد الله**
من السادة النقية الساكنة منيشابور انتقل بعض اسلافه الى قسبة
كنوز من مضافات الكهنه والدة السيد شرف الدين خان الفخري
السيار بهلدة اورنگ آباد واختص بقضاء بهلدة روضه وهناك قرأ
الفخر في سنة ٢٢٣ و حفظ القرآن واكتسب العلوم العقلية والنقلية وحفظ
وطالع كتب التفسير والحديث والتصوف حتى صار ارحا في ذلك كله ولقد
خرقة الطريقة القادرية بخلص مرة بالفخر في اخرى **مهر بآ** له شعر
مدون ذكر له استاذة اذاد ترجية في تذكرته واشق على ذكائه وفطنته
كثيرا جلس على كرسي الافادة ومسندا الارشاد وافقه عمره في هداية العباد
وتكسب الزهاد ورحل في اوائل المائة الثامنة عش الى ملاس واقام بها
مفيدا مغيضا وعظمه في اب والاجاه تعظيما جليلا وحسن العقيد فيه
المان مات في سنة ٢٢٣ ودفن بمقبرة الواقع بقسبة ميلا يور من مضافات
الشيخ **الفاضل المفيد القاضي المقيمي محمد** **سعد الله** المراد آبادي
رحم الله ابيه ولكن كان بيننا وبينه الكتابة والخط اهذي الهنا سائل من مؤلفاته
واضحت اليه كتب من مصنفاتي فاستحسنها كثيرا واشق عليها شاكيتا
وطلبت من ترجمته فكتب الهنا ما ترجمه ولدت بمراد آباد في سنة ٢٢٣ تاريخه
ظهور حق وايضا بيد ارجيت اكتسبت في زمن الصبا الكتب الفارسية من
معلم المكتب ورحلت الى رامপুর وخبير آباد مرافقا وقرأت مختصر الفخر
والشيخ **عبد الولوي** **عبد الرحمن** **الفهستاني** تلميذ **محمد** **عبد الله** **عبد العلي**

اللكوي وفي سنة ١٢٩٠ وصلت الى دهلي وحضرت في مجالس الوعظ الشاه
 عبد العزيز وزيره من اكابر البلدة وكان يحلل الغرامض المستفسرة عنهم
 بالارشادات الساننية ونحصلت بعض الكتب الدراسية من المولوي محمد
 الاري الغنجاوي واخوند شير محمد خان الفاضل والفقه الكامل محمد صدر الدين
 خان ثم رحلت في سنة ١٢٩١ الى بلدة كتنوا أكملت التحصيل في خدمة المولوي محمد
 اشرف والمولوي محمد ظهور الله والمولوي محمد اسمعيل المراد آبادي والمولوي حسن
 المحرث واقمت هناك مدة اثنتي عشرة سنة وسافرت في سنة ١٢٩٢ الى
 المحرمين الشريفيين ورجعت الى كهنق وبعد ما انقلبت سلطنة اود و
 تسلط عليها النصاري جهت الى رامغور قبل الفساد الواقع في مملكة الهند
 وانا تزلها الى يومنا هذا ومن مؤلفاته القول الماوس في صفات القانوس
 وميزان الافكار شرح معيار الاشعار وفوائد الوصول في شرح الفصول
 وحاشية شرح السلم محمد الله وحاشية شرح الجغية وزاد اللبيب الى دار
 السكيب ومحصل العروض مع شرحها الى غير ذلك مما لا ينتمى انتهى بلفظ الشرف
 وقد طلبته لغضاء بلدة بهوپال الحوية واراد الرحلة اليها لكن سبق القضاء
 فوق في رحمة الله في سنة ١٢٩٣ الهجرة وطلبت منه تراجم علماء بلدة رامغور
 فكتب شيئا منها وذكر منهم المولوي محمد حسن السها لوي اللكوي كاتبه
 كان من اشهر علماء هذه البلدة جامع في عهد نواب فيض الله خان الى رامغور
 واقام بالمحلة المعروفة بالمدرسة وله اولاد المولوي محمد اسحق والمولوي
 موسى والمولوي عبد الله وهؤلاء الثلاثة ههنا ورايت له ولدان بلكن
 وهما المولوي غلام رحيمي والمولوي غلام زكريا ومن مؤلفاته شرح
 السلم والمسلم والحواشي على الزواهد وشرح هداية الحكمة والشمس الكاشفة
 ومعارج العلوم وخيرها وهي معروفة ومن ارشد تلامذة المولوي محمد ميان
 اللكوي والمولوي عماد الدين اللكوي مات رسم في رامغور ودفن بمقبرة نواب

محمد علي خان والد قواب احمد علي خان تشرفت بزيارته حياً وتمتعهم بالجلوس
 عبد العلي بحر العلوم قدم بدمغور في زمن قواب فيض الله خان
 وتقررت له وظيفة مائة ربية في كل شهر ثم سافر بعد سنة الى مدبر الامر
 وعظم قدره فواب محمد علي خان والي صوبه الكاظم له من التاليفات
 الحاشي والتعليقات والشرح على آية الكذب الدرسي فكان شديد بغض
 لما ذهب الرضا مات بعد راس رح وكان سينتقل بدمغور والملا عمر ان
 والد المولوي خليل الرحمن صاحب حاشية الدوائر على الدائر والمولوي
 رستم علي والمولوي غلام نبي الشاهجهانغوري ولهما حواش على سالكه
 ميرزا اهد والمولوي محمد جيلاني صاحب جملتنا وهؤلاء كلهم من
 على بحر العلوم ثم اشتهر الملا احمد الوفاي تلميذ المولوي بركت في
 العلوم الدرسية والفلسفية اشتهر رآه واليه تنهني سلسلة علماء
 هذه البلدة وكان المفتي شرف الدين ختمه على اهل الجماعة من
 اهل العلم منهم المولوي رستم علي والمولوي هدايت علي وغيرهما
 ومن اكابر علماء هذه البلدة المولوي سلام الله من اولاد الشيخ
 عبد الحى الدهلوي كان جامعاً للمعقول والمنقول حارفاً في الحديث
 مشهوراً به الكمالين حاشية الجلالين والحلي شرح الموطأ وترجمة
 صحيح البخاري بالفارسية وترجمة الشرائع للترمذي ايضاً ولد له المولوي نوري
 الاسلام ويرجع في العلوم العقلية والنقلية لاسمها علم الرياضيه ومنهم
 السيد المولوي حميد علي جاء في صغر السن وتلد على المولوي عبد
 الرحمن القهستاني الدكني اولا وعلى المولوي محمد جيلاني ثانياً وكمل التصيل
 وتزوج بابنته واختص بختانته وكان بارحاني علم الطب له يد طول في
 ذلك خرج في اخر عهد قواب احمد علي خان الى ثوبك وارفع بها شأنه و
 قلده ومات هناك قلت له تقرط على رما لتسا المساة بكلة الحى في رد

٩٢٤
 على بحر العلوم
 =

حل الولد وكان من احباب والده المرحوم وكان بيننا وبينه الخط والكتابة
 وكان قصيرا القامة خفيف البدن ومن مؤلفاته صيانة الاناس عن سوء
 النكاح بالهندية ورسالة في اثبات رضى اليد في المواضع الاربعه من
 الصلوة حررها ردا على المولوي محبوب علي الدهلوي بالفارسية وكان يدعى
 ويطلب وينفع الناس انتهى قولي واما الوالي الآخرون الذين اجتمعوا في
 رامغور وهم الملا محمد والولايه والملا كمال والملا مولوي جلال الدين
 والملا عبد اللطيف الفقيه والملا تميم المنطقي والملا جمال الصوفي والملا
 عبد الرحيم والملا عبد الله البكوي والملا غفران المعروف برواية كش
 والمولوي محمد حياك والمولوي محمد علي بن اخنت زوجة المفتي شرف الدين
 والمولوي اسمي ولد الملا احمد المذكور الى غير ذلك فلم يتبق منهم انا والفتا
 وكان الملا احمد اخ تلميذ المفتي محمد شرف الدين رجلا جانا يباحث وبنظر
 كل واحد له كتاب دستور انتهى في الصرف الفقه في مقابلة دستور المتك
 واختار لفظ الشك والفك مكان السؤال والجواب واصطلم عليهما فيه
 ومن مؤلفات المفتي شرف الدين كتاب سراج الميزان في المنطق وشرح السلم
 الى مقام لا يجد ولا يتصور وبعض الفتاوى الفقهية قلت وكان شرافا في الدين لا
 شرف الدين كما سماه بذلك سيد الوالد قدس سره وكان ابعدا خلق الله من
 السنة مع حفظ السواشي والشرح الكثيرات للكتب الدراسية المتداولة منصرفا
 للبدعة راداعا على اهل الحق جزافاته حيا للدين حقا الله عنه ما جناه واما علمه
 هذا العهد فمهم المولوي عبد الحق بن المولوي فضل حق والفاضل المولوي
 سديد رضي الفيض آبادي صاحب منتهى الكلام والمولوي سديد الدين خان
 ولد المولوي رشيد الدين خان الدهلوي المولوي عبد العلي المنطقي والمولوي
 حسن شاه المحدث والمولوي محمود حاكم والمولوي احماد الطيف الله ولدنا
 انتهى كلام المفتي محمد سعد الله رحمه مع زيادة يسيرة عليه وقد لاقت الاول

والثاني من هؤلاء الجماعة بيلدة زهير وتأتي اليها خطوطهم ويمن بعد في
العلماء بيلدة زهير وارشاد حسين ولكنه ليس برشيد ولا مرشد على
رجل منصف متفلس مقلد واي مقلد والمهدي من هداة الله والولوي
لطف الله ولد الولوي الفقيه عجل سعادته جاء الى همدان وصار ملازمًا
بالربامة وجدته صالحة صالحة امتانة وتقادة على قدم امية المدحوميا
قوي والد ترك التعلق وزحل الى زاهر و صار هناك قائما مقام ابيه
لطف الله به واحسن اليه وقد احسننا على بعض الكتب المطلوبة لنا
الاستعارة جزاء الله خيرا

الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري تزيل للدينية النورية
حالا ولد في شعبان سنة ٨٥٤ هـ في دار ملك الهند حفظ القرآن واقتنى
الفقه على مذهب النعمان وحصلت له الاجازة من علماء الهند انجاء
فاستغل بدر من الحكيم ورواية الاثر ببلدته والف ذيل على سنن
ابن ماجة سماه انجاء الحاكجة وقد طبع على هامشه بدهلي وفيه غير ذلك
من المؤلفات ثم لما وقعت الفتنة في الهند وتسلبت العلوج على دهل
توجه في رهط الى ارض العرب فقدم مكة المكرمة او لا ورجل الى المدينة
النورية ثانيا وهو اليوم تزيلها مواظب على ما عود من الوظائف رايته
بدهلي مرارا ثم لقينته بالطيبة الطابة اخرا في سنة ٩٢٠ هـ سلمه له كتابا
ومشائروا الذين اخذ منهم العلم وانتفع بهم جمع اجلة منهم وازد الشيع
ابو سعيد فراخ عليه كتاب المواظب على حسن الشيعاني وخذ عنه طريق
الصوفية وصار مجازا في راسا وما وصل اليه من اشياخه وصحبه وجميع
وحصلت له دعوة بركته ومنهم الشيخ مخصوص لله بن مولانا رفيع الدين
الداهل في فراخه كتاب المشكوة للخطيب التبريزي وكان مقربا في درج
عنه الشيخ عبد العزيز بعد ما توفي ابو رايته بتذله في دهل ووجدت فيه

[illegible]

غصيبة على بعض الفقهاء الخنفيه وكان موصوفاً بالصلاح مات في سنة ١٢٤٣
 ومنهم الشيخ أبو سليمان الصفي بن بخت الشيخ عبد العزيز أخذ من حلة
 المذكور وجلس بعده مجلسه وكان معروفاً بالزهد والصلاح له مؤلفات
 بالفارسية يتعاطاها عوام أهل الهند هاجر إلى مكة المكرمة وأقام بها
 سنين فمروا بها عام ١١٧٢) ومنهم الشيخ محمد عبد السندي الأنصاري
 نزيل المدينة المنورة قرء عليه بعض صحيح البخاري وأجازة بآقيه وكتب
 له الأجازة العامة برواية الكتب الستة التي أوردناها في كتابه حصر النعمان
 ومنهم الشيخ أبو زاهد اسمعيل بن إدريس الرومي ثم المدي أجازة كذلك
 أجازة عامة مكانية والله أعلم بالصواب توفي ربح سنة بالمدنية المنورة

علماء قنوج

الشيخ الأجل علي أصغر بن الشيخ عبد الصمد الفتوي البكري
 الكرماني من أولاد الشيخ حماد الدين الكرماني صاحب الفصل العمادية
 كان من أعيان علماء قنوج وكارها ولد في سنة ١٢٥٠ وأخذ العلوم الدرسية
 المتدولة عن السيد العلامة محمد الفتوي وأتم المتوسطات والمطلقات في
 حلقة درس السيد عصمة الله السهانفوري وقرأ فائحة الفرائغ عند
 الشيخ الكامل ملا محمد زولن الكاكوري وصار بارحاً في جميع العلوم العقلية
 والعقلية اماماً في التصوف والسلوك له مصنفات منها اللطائف العلية
 في المعارف الإلهية على طريقة كتاب فصوص الحكم لابن عربي الطائي ومنها
 تبصرة المدايح في علم السلوك جمع فيه ما استغاده من شيخه بهار
 الجونفوري المولود الكهنوي المحدث ومنها التمهيد للهيمية في الفهم الهيمية شرحاً
 للسمة النقاش العلية في كشف أسرار الهيمية ومنها تفسير القرآن الكريم
 السمة بنواقب النبز في مخصص على هيئة تفسير الجلالين لكن أحسن منه في
 البلاغة والمثابة وله شرح فصوص الحكم وملخصه ينتهي نسبة إلى أبي بكر الصديق

رضي الله عنه قال السيد غلام علي آزاد البلگرامي رح في مآثر الكرام خرج
بعض ابائنا من المدينة المنورة بتصاريق الزمان وقطن بكرمان والخط
الشيخ مبارك بن عماد الدين الكرمانى من كومان الى الهند واقام ببلادة
قنوج وتوطن بها وفيها اعتقابه الى الآن شارك الشيخ علي اصغر في تحصيل
العلم مع الشيخ احمد ملاجيون صاحب فن الانوار وليس الخرقه من الشيخ
يذكر محل الدكهنوي واستجار فاجاره وبأيعه وجلس في الاربعينات ورجع
الى قنوج واختار العزلة الى اخر العمر ودرس ستين سنة بلغ خلق كثير في
حوزة درسه الى مضيق الفضيلة ادركت محبته مرارا ووجدته ذات

مقدسا مزارك في قنوج في سنة وقلت تارخ بالفارسية

مولوي زمان علي اصغر

از وفاتش كمال شد معدوم

سال تاريخ او نوشت خرد

شد نهان آفتاب صبح علوم

انتهى كلامه صديقا

السيد امام والسيد حسن والسيد صدر الدين القنوجي
كا فامن مشاهير علماء هذا البلد في عهد السلطان سكندر اللودي في
سنة وكان السيد صدر الدين ملازم ركاب السلطان في كل حين اول
الخواجه محمد بن عبد الرحمن القنوجي كان سيدا عالما كبيرا
وعارفا سالما من سادات رسول داره معارف وحقائق جدي وفضيل
شهيرة رحل الى الحرمين الشريفين ولحق مشائخها واستفاد منهم فخرج
قنوج وبها توفي مزاره بزار له كتاب سماه هداية السالكين الى صراط رب
العالمين الفلكاين السلطان السمي بشاه عالم بهادر وهو في علم التصوف
والسلوك على طريقة كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي واحياء
العلوم للغزالي لمراقف على تاريخ وفاته رح

الشيخ ياسين القنوجي كان من اساتذة الوقت واعيان العصر والفضلاء

الكاملين المكملين تلمذ عليه خلق كثير وبلغوا إلى منتهى الفضيلة منهم السيد
بن السيد عبد النبي بن السيد الطيب البلكرامي وملا فيض الامروهي وقد ذكر
طه بن ترجمه السيد اراد البلكرامي رحمه الله في كتابه ما ذكره الامام فابخره بلكرم
المولوي محمد فيض الدين كان من شيوخ بلدنا قنوج ومن علمائها
الكاملين استغل بالدرس والعبادة وبالغ في الافاضة والافادة حتى اثناء

البقيين ولقي الله تعالى رب العالمين

المولوي سليم الدين بن الشيخ فيض الدين المذكور كان والفضائل
اثموج السلف الصالحين وفي العلوم العربية تذاكر العرب العرباء تلمذ على
الشيخ العلامة عبد الباسط القنوجي وانه الكتب الدراسية من البداية إلى الغاية
في حلقة درسه وحوزة افادته ودرس عمرا و ألف كتباً منها حين الهدى
سبح قطر الندى في النحو ودرر الفضائل في شرح الشمائل والرسائل في علم
النطق وحام تاليف عين الهدى سنة

المولوي نعيم الدين هو اخو الشيخ سليم الدين والابن الصغير للشيخ
فيض الدين كان في اخذ العلوم وتحصيل الكمالات العلمية تالوا خيراً كبير
تلمذ على العلامة القنوجي عبد الباسط ومن مصنفاته شرح تصديقات
سلم العلوم والحاشية على صديا في الحكمة

المولوي ستم علي بن العلامة علي اصغر القنوجي عالم من عالم
وفاضل بن فاضل من بيت العلم المشهور والتي الذي بالفضائل المذكور
ولد في سنة اكنسب العلوم المتداولة وكتبها الطولات من ابيه العارف
واقفا بعد وفاته في حلقة درس ملا نظام الدين الكهنوي في سنة ١٢٠٠
على صدي الافادة مقام والده وحلم ودرس و ألف ومن مصنفاته تفسير
القرآن الكريم المسد بالصغير وشرح على المنار في غاية من الاختصار
المولوي محمد عبد العلي القنوجي اخو الشيخ رستم علي المذكور كسب العلوم

من اسمه وصار باراً في كل من عهده له حاشية على شرح التارخ في القوي
قوي بقصة بنگلي من قبايع كونه جنان آباد
المولوي حسين حلي بن علامة العصر عبد الباسط
القنوجي أحد العلماء من آية المآجد وتصدى في حياته للدراسات الطبية
وإياضهم ومن مؤلفاته كتاب غرين المتعلم في الصيغ المشككة والتجديد
الصعبة قوي بعدا به خمسة أشهر وعمره أربع وعشرون سنة في سنة
ورد في حنابيه رحمه الله على فسبايه وبه في دار النعيم ونصه ببوله
المولوي غلام حسنين بن المولوي حسين حلي بن الشيخ العلامة
عبد الباسط القنوجي ولد في سنة واسمه التاريخي غلام حليم تلميذ حلي
الشيخ العالم محمد سعدات خان الفرج آبادي المتوكل المشهور وحلي العلامة
محمد ولي الله الملقب بالفرج آبادي واخذ عنه علم الحديث والتفسير في سنة
ورحل إلى الحرمين الشريفين وأقام في برودة من ارض كجرات رحى في
سنة وحسب هناك الشيخ عبدالله معراج والشيخ شمس الدين شطرا والسيد
عمر المصطفى اهل مكة المكرمة واستجار بالمدينة المشرفة من الشيخ محمد جابر
السندري فلما زده بكتب الصحاح والسنن المشهورة وزاد القرآن العثماني في
بكتب التصوف وطالعها له من التأليفات قبل كتاب المنازل اثنا عشر
لجدة وفلقاس في تكميله جهدا ببلغ لافته مرارا وصحبه في صغرى
ببلدة قنوج وارحل إلى برودة وسافر في آخر عمره إلى الحرمين الشريفين
وسجى وزار ثم رجع فلما بلغ في بندر بمعى مرض وتوفي في سنة الهجرة بزم
المولوي محمد اجدل القنوجي كان من كبار الفضلاء واحاط بالعلوم
من اهل قنوج تلميذ على الشيخ العارف حلي اصغر القنوجي وبلغ الغاية في
الكمال ودرس والف وله حاشية على صمد في الحكمة متداولة في
ديارنا لم اقف على تأليفاته

الشيخ المولوي فتح علي القنوجي كان فاضلياً بها أبا عن جد تلميذاً
جل ملاح علي اصغر القنوجي وحصل الخشية العلمية المعتمدة بها وفات
الآن وكان له متأمنة تامة بكل علم ومن مؤلفاته حاشية على شرح
التهديب الجلالى وشرح لمقامات ابن القاسم المحمري * * *

النسب **شجر القنوجي** هو من ذوات رسول دار كان استناد السلطان
حالم كبر اورنگ زيب من صاحباته المأقبة عمارية بيت المسافر
الذي لم يعهد مثله في هذه الديار وله بستان فيه مقبرة عظيمة
فيها قبره كان له اليد الطولى في العلوم الرياضية والعربية الفحاشية
على المطول وكان معظم ايامه وثرته ودولة عظمه جامعاً بين رئاسة
العلم والحكمة والشفافة له احقاب في تلك البلاد لكن كلهم محمل

متشيعون * * *

الشيخ عبد الوهاب الراجكيري الخياط بنو ان من عمر خاتون
وراجكيري حلة من محلات قنوج كان فاضلاً جيداً وحالماً نبيلاً له اليد
الطولى في العلوم المتداولة والتصانيف المفيدة في الفنون الدرسية
المتداولة منها مفتاح الصرف وجمع المذاهب في الكلام وكتاب الصدارة
في علم العقائد وعندى منها شيء يسير

الشيخ **العارف جبيب الله القنوجي** هو من مشايخ قنوج كتب
العلوم الدرسية وبرع فيها ثم توغل في السلوك والتصوف وصار رأساً
في ذلك العلم والعمل وقصر نفسه على انشاد الحق الى الله تعالى وذكره سبحانه
وكان معاصي الملا علي اصغر القنوجي ومن مؤلفاته الجواهر الخمسة وذكره
الاولياء وروضة النبي في السيرة وانيس العارفين والفاسل في الفقه
ومن اثاره الباقية الى الآن مسجد و خانقاه وروضة فيها قبره قال السيد
غلام علي آزاد في مآثر الكرام توفي في سنة تاريخه الموت جسر يوصل

الحبيب الى الحبيب فبدره يقنوج وشيخه الشاه عبد الجليل الاله آبادي
 الأخذ للطريقة عن الشاه محمد صادق الأخذ عن الشيخ أبي سعيد طراد
 الشيخ عبد القدوس الكناكوتي رح

سيد دي الوالد الما جل المرحوم حسن بن علي بن
 لطف الله الحسيني البخاري القنوجي قدس الله سره
 ونور الله مجيئه ذكرت له ترجمة ساعلة في اخوان النبلاء المتقين فلا حاجة
 الى احادتها ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله وهما ابن السيد الامير الكبير
 نواب الاناد علي خان بهادر نور محمد المتوفى بأرض حيدر آباد الدكن
 جده القرب السيد ابو عبد الله جلال الدين حسين المعروف بمحمد وم
 جهاتيان جهان كشت ونسبه الاقصى ينتهي الى سيد نازين العبادين
 علي اصغر بن حسين الشهيد بكر بلاه رضي الله تعالى عنه ولد في سنة
 اخذ اوائل العلوم الدرسية من الشيخ العلامة عبد الباسط القنوجي
 ورحل الى الكونق بعد وفاته فالتسبب عن الشيخ المعارف العالم محمد نور محمد
 من علماء عصره وسافر في سنة ١٢٣٣ الى دهلي وتلمذ لعل الشيخ عبد العزيز
 الشيخ رفيع الدين ابنه الشيخ الاجل الشاه ولي الله الميراث الدهلوي واخذ
 الاجازة لكتب التعسير والحديث وغيرها وعصب السيد الكبير والعارف
 الشهير اسحق البريلوي جرحه المائة الثالث عشر وبأيعه واستغاض منه
 فبعضها كثيرة وجاهد معه في سبيل الله وصار خطبة له في عوة النسخ الى
 دين الله تعالى فوجع الى الوطن وتمكن به للدراس في الافادة والوعظ الى آخر
 العمر وكان في التقوى والديانة واتباع الحق واقتداء الدلائل ورضا الشك
 والبدع اية باهرة وقلة كاملة ونعمة ظاهرة من الله سبحانه وتعالى له
 مؤلفات بالاسنة الثلاثة الهندية والفارسية والعربية منها راحة سنت
 وهذا اية المؤمنين ونور الوفاء من مرآة الصفاء ورسالة النفي معنى الكلمة الطيبة

ورسالة في رد التعزية والضريح ورسالة في آداب التذلل لغيره على ما في القافية
 آداب البيعة وكتاب في الجمل وذكر القصاص سببها لا خفيا حين وتقيده
 اليقين في الرد على حقائق الشريكين الى ضميرك لي كما يصح هذا توفي
 في سنة فارغ وفاته مات بغير استحقاقه المولوي اهل الدين الحقا ليس
 من لفظ الحديث النبوي صلى الله عليه وآله وسلم المولوي في باب المساجد
 موت القيمة لا انقطاع لها قد مات قوم وهم في الناس جاء
 السيد العلامة احمد بن حسن بن علي الغرشي القنوجي
 امرا الكبير كان اساسا حكمه للرايب العليا وقفا سامنجا القضاة
 الكبرى ميزان نقد العقليات بدهان حلل المنقليات ولد ناسح حسا
 رمضان يوم السبت وقت الاشراق سنة واخذ العلوم المروجة والفنون
 الدرسية متفرقة في بلاد شتى من انباتة متعدد من كبلدة دهلي
 وخبرها وساح البلاد ولاقي جماعة من اهل العلم المدريين وبيع
 في الفضائل وجمع الفواضل المتكثرة كالري بالندي والركوب على الافراس
 ونظم القصائد الغرامية الفارسية والعربية وفاق الاقران في النكاح
 والفطنة وفرة الحافظة وعودة الذهن وتلك على المولوي عبد الجليل الك
 واجازته الشيخ العارف عبد الغني المجردي الدهلوي قزلب المدينة المنورة
 حالا اخذ علم الحديث عن الشيخ محمد عبد السند الرازي عن امام الحرم
 وخاتمة المجتهدين الشيخ صالح بن محمد العمري السوفي الشهير بالفلاني
 منه الحديث المسلسل بالاولية في سنة وسافر من الوطن قاصدا بيت
 الله الحرام في سنة فراد ببلدة برودة من ارض كجرات واقام مدة يسيرة
 عند المولوي خلام حسنان القنوجي ثم مرض بالحكة واشتد المرض فاض
 الى الاسواق وكان هناك الوباء فتوفي رحمه الله تعالى تاسع جمادى الاولى
 يوم الجمعة من شهر سنة ودفن بعد صلاة الجمعة في التكية المأثرية

عند موافاة السيد يحيى العرملي من خلطاء الخلد ومات في يوم جمعة في الرابع من
 وكان عمه ثلاثين سنة وسبعة أشهر وخمسين يوماً فوافوا جاهد السخا
 ببلدة قنوج حزن عليه جميع أهل البيت وأهل البلد ومن يسمع ذلك لاسيما
 أمه التي يفد وكانت انتفاك ببلدة قنوج بالحبية وأمه يعلم ما أصاب
 من المصائب والأحزان والنواب ولا يفرح لأجلت تقيد به العزيم
 العلم ولا فرح بعد الشدة غير الاصطبار كما لم يره القادر إلى كنه
 فرحمه الله تعالى وأبانا برحمته الواسعة وغفر لنا وله بكمه العبد وقد
 قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله مثري لركه الموت
 فقد وقع أجره على الله وزمونا عن جبروت العاصي بانه قال كان
 رجل بالمدينة من ولد يوحنا فملى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال يا ليت ما كنت بغيم مولد قالوا ولم ذلك قال ان العبد اذا مات
 مولد قيس ما ينجد الى منقطع اثره في الجنة اخرجه النسائي وفي حديث
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة
 او ليلة الجمعة الا وافاه الله فئة القبر رواه احمد والبيهقي والحدِيث المشهور
 وانعموا الشئته عايشة رضي الله عنها حين وردت على قبر ابيها عبد الله

وداته بمكة المكرمة

وكنا كند ما في جذمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدحا
 وعشنا بخير في حياة وقبلنا اصحاب المنايا رط كسرى ونبعا
 فلما تفرقنا كاني وما لكما فطول افتراق لعنيت لمة معا

نثراته رثاة الشيخ حسن البقي الاديب بقصيدة اولها

خطب العرو فادح قد اوجعا بمصائب ركن الدين يوم تصدحا
 وقد ذكرت هذه القصيدة في ترجمته الشريفة في كتابي انحاء البلاذ فارجع اليه
 ووجدت بخطه ما بعد فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عجز

فتخرج في مبشر في أربعمائة في اليوم الثامن من رمضان المبارك سنة تسع من سنين
 بعد الف ومائتين من هجرة صلوات الله عليه وهو حسين ولونه أبيض من
 لون الحنطة وقد لا يشك منه قصر ولا طول فرأيت أني أكلت معه الطعام
 وطال يد صلوات الله عليه فصعق فقربت لأدام اليد فتناوله بيده الشريفة وأخذني
 كأنه يأكل في قصعقي ولم يبق شيء فقلت أينما الحضر من رأيكم في هذا الزمان
 وصحبكم في المنام هل يعد من أصحابكم فأجاب بما يفهمه أنه لا يعد منهم
 وأعطاني فوسا وسألت عنه صلوات الله عليه ما بال الناس يتكلمون بالحديث بغير
 الجهدين مع أنهم إنما قاموا إذا لم يجدوا الحديث من رسول الله صلوات الله عليه وأوصوا
 أصحابهم بالعمل على الحديث والناس في هذا الزمان قد غلوا في ذلك وكفروا
 من أرشدهم إلى اتباع السنة الخالدة لمذهبهم فشهدت آثار الدلالة
 في بشرته صلوات الله عليه من صنع الناس هذا وكنت إذا سئلته عن شيء أرى جسيم
 كأنه عيس جسيم رسول الله صلوات الله عليه وهو صلوات الله عليه يتعطف علي ويقبل إلي ووجدت
 له صلوات الله عليه هذه البشارة عظمة من قلبي حتى أصبحت أن جعلني الله
 فداة وأقتل في الجهاد وأنا أحميه ووجدته صلوات الله عليه يرضى بالعمل بالحديث انتهى
 وبالحجة كان له اليد الطولى في الرد على المقلدة كما يلوح ذلك من كتابه مثل
 الأخذك الملقب بالشهاب الناقب وغيره وله نظم رائع وشعر فائق بالفارسية
 والعربية يبرح على نظم الأدباء المتقدمين والبلغاء المتأخرين ذكرت جملة
 صالحة منها في كتابي أعواف النبلاء وتذكر في السماة بجمع المحن فأرجع
 إليهما وهو نظير الحديث العلامة الشيخ محمد فآخر المتخلص بالزائر الأله الأباذي
 تلميذ الشيخ محمد حياج السندي اللذي في إشارته لا يتابع ورفض الأبتداع
 والتمسك بالأدلة والتجنب عن الأراء المضلة والعبد الضعيف أيضا رأى
 رسول الله صلوات الله عليه في الرؤيا ليلة فتخرج رأيت جالسا على سريره نقة جبريل
 الصافي فسلمت عليه وجلست على طرف من السرير موضع الحاشية رأيت

صلالم مقبلا اليه فقال قولا لم يفهمه من الفهم لكن قلت في جوابه ان
 انا من هذه الرتبة ورأيت ان وراء ظهري صلوات عمارة كالحمام وقفة من
 رمان فاخذ رمانين منها وجام الي واخطا بي كما بيد الشريعة فتاوتما
 ودفع لي ذهول ما في انشاء هذا الحال فاطقت ورأيت عمارة المدينة المنورة
 كأنها عمران قديم وديار بالية وسكك خالية ثم قفلت والعيون تجري
 بدمع وفي القلب من الراحة والسكينة ما لا يعلم الا الله ثم طامع في السكوت
 فوجدت ان الرمانين عبارة عن العمل بالكتاب والسنة والسفر الى الحرمين
 الشريفين وقد وقع كما اقلت والله الحمد ونظمت هذا الرؤيا في ابيات اولها
 رأيت رسول الله في النوم ليلة وقد كنت مشتاقا اليه مستغيا
 الى اخر الابيات

العبد الفقير الى انزل اليه من خير البائس

ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الجعفي القنوجي
 البخاري كان الله له في الدنيا والاخرة حظا فيما كتبه الذخيرة الواقعة
 تولد في سنة ثمان واربعين ومائتين والاف القدسية على صاحبها الصلو
 والتحية ونشأ بموطنه بلدة قنوج وما اليها من انظار الهندية فهو مولد و
 مسكنه ومرباه ومحدثه وداره ومنزله يرجع نسبه الى حضرة سيد السادة
 وقدوة القادة زين العابدين علي بن حسين السط بن علي بن ابي طالب
 كرامه وجهه تلمذ العلوم الهندسية على الوجه المرسوم على شيوخ هذا
 العهد منهم الشيخ الفاضل المنفي محمد صمد الدين خان الدهلوي من
 تلامذة الشيخ الكامل عبدا العزب ونسبه الشيخ العاملي رفيع الدين استبح
 الشيخ الاجل مسند الوقت احمد شاه واباه المحدث الدهلوي رحمهم الله تعالى
 واستفاد العلوم العلمية من التماسه والا حاديث وما يلزمها من مشيئة اليه

المجهون والمفتد منهم الشيخ القاضي حسين بن محسن السبيعي الانصاري تلميذ
 الشيخ الملقب بمحمد بن ناصر الحارثي تلميذ القاضي الامام العلامة الشيخ الطائفي
 الرافعي محمد بن علي بن محمد البغيني الشوكاني والشيخ المعمر الصائغ عبد الحق بن
 فضل الله الهندي والشيخ التقي محمد يعقوب الهاجراني مكة المكرمة نحو الشيخ
 محمد بن حميد الشيخ محمد العريز المحدث الدهلوي رحمه الله تعالى وكرم
 ايجاز والده مشافهة وكتابة اجازة ما فرغ حاملة تامة ومن استجاز منه
 العالما الكامل والمحدث الفاضل الشيخ يحيى بن محمد بن احمد بن حسن بن علي
 قاضي حلب حالا اجاز له حسب اقتراحه في سنة ١٢٩٥ هـ الهجرة والشيخ
 العلامة زينة اهل الاستقامة السيد نعمان خير الدين الوسي زاده مفتي
 بغداد حالا اجاز له في هذا العام الحاضر وهو سنة ١٢٩٦ هـ الهجرة فخر العر بقر
 شوقه وصحبه ذوقه كتابا كثيرة ودواوين شتى في العلوم المتعددة والفنون
 المتنوعة ومزج عليها مروا بالفاصل اختلافا شائها واتى عليها بصميم منه
 وعظيم فتمته بالكل ما يكون حتى حصل منها على فوائد كثيرة وعوائد انيرة
 اغنته عن الاستفادة عن ابناء الزمان واقنعتة عن مذكرة فضلاء
 البلدان وتجمع بعونه تعالى وحسن توفيقه ولطف تيسيره من نقاش
 العارم والكتب ومواد التفسير والحديث واسباها ما يعسر حده ويطل
 حده واوعى من ضرب الفضائل العلمية والتحقيقات النفيسة ما قصرت
 عنه ايدي ابناء الزمان ويخرجون بياحه ترجمان الدراع عن ابراز اهل
 الشان والله المحمل على ما يكون وعلى ما كان فخر التقي عصا التسيار والذكا
 فخره تهيأ من بلاد مالوة الدكن فنزل بها نزول المطر على الدمن اقام
 بها وتوطن اخذ الدار والسكن وقول وتولد واستوزر وناب والف حصف
 وحاد الى العيران من بعد خراب وتكان فضل الله عليه عظيم اجر بلا واسأل
 الذي فضله على كثير من خلقه تقضيا لا نراخص بعونه تعالى وصونه

بتدوين علوم الكتاب العزيز وأحكام السنة المطهرة البيضاء وتلخيصها
 تلخيص أحكامها من شرب الآراء ومقاسد الأهرام وهذا ان شاء الله تعالى
 خاص به في هذا العهد الأخير والله يختص برحمته من يشاء وكيف يشاء
 الاقطار الهندية وان بالغ بعضهم في الارشاد الى اتباع السنة وقوة في مخالفتها
 وحرمة في مصنفاته على وجه ثبت به على رقاب اهل الحق والمنة وتقرر
 بعضهم عن ساق الجبر والاجتهاد في الدعوة الى اعتقاد التوحيد ورد الشرك
 والتقليد باللسان والبيان بل بالسيف والسنن لكن لم يدون احد منهم
 احكام الكتاب العزيز وعلوم السنة المطهرة من العبادة والمعاملة وغيرها
 خالصة عن آراء الرجال نقية عن اقوال العلماء على هذه الحالة المشاهدة
 في كبره القصور والمطولة كالروضة الندية ومسك الختام شرح بلوغ المرام
 وعون الباري وفقه البيان ورسالة القضاء والافناء والامامة والغفران
 والفق والبارود وغير ذلك مما طبع واشتهر وشاع وسارت به الركبان في
 اقطار العالم من العرب والمجمر كالحجاز واليمن وما اليها ومصر والعراق وقب
 القدر وطرابلس ونونس والجزائر ومدن الهند والسند وبلغارستان وغيرها
 الفرس وهذا من فضل الله تعالى على عباده المؤمنين وكتب اليه خلقه
 الافاق ومحروها ومحل في الديار ومضجها كتب كثيرة انشأوا فيها على تلك
 التواتر ودعوا به باخلاص الفؤاد لحسن الدنيا والاخرى تقبل الله فيه
 هذه الدعوات وتغم له بالحسنى واحسن اليه بتيسير الخيرات وهذا المحط
 والرقائم قد اجتمعت في خواتم مؤلفاته فانظر اليها في هذا تحيف محرابه
 لك القول الحق والكلام الصديق ان شاء الله تعالى ثم خواتم سبيل من المال
 الكثير والحكم الكبير والال سفراء والاعوان الصالحين والاشيخ
 والحسب المريد ما يقص عن كشف لسان الدراخ ولو كشف غنة الغطاء ما اذا
 الوافق عليه الا يقينا وان ياباه بعض المطابع وهو الذي يقول لا خلافه

مقتديا بأسلافه بفهم الحال ولسان المقال أعماله ال داود شكر أو قليل من
عبادي الشكور فإن تعدد النعمة الله لا يخصصها كان الإنسان لظلمه كخار وجه
قل طعن لأن في عشر الحسنيين المثلث قطع مله ومبطل به من سياسة الرئاسة و
قلة الشغل بالعلم والدراسة وفقد الأجرة ولا نصار وكثرة الأعداء والجهل
بالقضايا والأقدار وللمرجوع من حضرة رب العالمين أن يجعله من مقال فهم
وأنتماء في الدنيا حسنة وأنه في الآخرة لمن الصالحين والحمد لله الذي جعله
محسودا ولم يجعله حاسدا وخلفه صابرا شكورا ولم يخلقه فظا غليظ القلب
حاندا والله ذو الجلال والإكرام ما أصابكم من مصيبة فبما كثره الغفلة
على ترتيب حروف المعجم للطبوعة في مطابع بيروت الخيرية ومصر والقسططنية
والشام وغيرها من البلاد العظام ويزيد الله في الخلق ما يشاء هو المتفضل ذو
الأنعام

الألف

أجل العلوم (ع) أتحاف النبلاء المتقين بأحياء ما أرفقها على الدين *
(ن) الأحقواء على مسألة الاستواء (هـ) الأدراك لتفريع احاديث كذا وكذا
(ع) الأدخلة لما كان وما يكون بين يدي الساعة (ع) أربعون حديثا
في فضائل الحج والعمرة (ع) أقادة الشيخ بمقدار الناصح والمنسوخ
(ن) أكسير في أصول التفسير (ن) اكثيل الكرامة في تبيان مقاصد
الإمامة (ع) الاعتقاد الرجح في شرح الاعتقاد الصحيح (ع) ++

البا على الوحدة

بدور الأهله من ربط المسائل بالأدلة (ن) بنية الزائد في شرح
العقائد (ن) البنية إلى أصول اللغة (ع) بلوغ السؤل من قضية (القول) (ع)

التاء الفوقانية

(هـ) تسمية الصبي في ترجمة الأربعين من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم

الشاء المثلية

ثم آثار التنكيت في شرح حايكات التثنية (ف)

الجيم

الجنة في الأسوة المحسنة بالسنّة (ع)

الحاء المهملة

الكرامة في آثار القيامة (ف) المحرر المكون من لفظ المعصوم المأمون
(ع) حصول المأمول من علم الأصول (ع) الحطة بذكر الصحاح البنية
(ع) حلّ الأسئلة المشكّلة (ن)

الخاء المعجمة

خفية الأكوام في افتراق الأمر على المذاهب الأديان (ع)

الذال المهملة

دليل الطالب إلى ربح المطالب (ف)

الذال المعجمة

ذخر العقي من أحاب المقي (ع)

الراء المهملة

رحلة الصديق إلى البيت العتيق (ع) الروضة الندية شرح الدرر البهية

(ع) رياض الجنة في تراجم أهل السنة (ع) ٢٢٢

السين المهملة

الشيخ المرموق المطر بأفراح الفنون وأصناف العلوم (ع) وهو القسم
الثاني من هذا الكتاب سلسة العهد في ذكر مشائخ السندوف

الشين المعجمة

شمع النجمين در ذكر شعراء زمن (ف)

الصاد المهملة

الصفافية في شرح الشافية (ف) في علم الصنف

الضاد المعجمة

ضبالة المناشد الغريب من بشرى الكتيب في شرح المنظوم السمين تأليف الغريب (ر) ^{٣١٢}

الظاء المعجمة

ظفر الاضي بما يجب والقضاء على القاضي (ع) ^{٣١٣}

العين المهملة

العبرة مما جاء في الفرو والشهادة والحجوة (ع) العلم الخفاق من علم الاستفلاء ^{٣١٤}
(ع) عون البارئ محل ادلة البخاري (ع) اربع مجلدات + + + + + ^{٣١٥}

الغين المعجمة

غصن البان المورق مختص البيان (ع) ضنية القاري في ترجمة ثلاثيات البحار (ع) ^{٣١٦}

الفاء

فهم البيان في مقاصد القرآن (ع) اربع مجلدات + فخر المغيث بفقهاء الحديث ^{٣١٧}
(ع) الفراع النامي من الاصل السامي (ر)

القاف

قصدا السبيل الى ذم الكلام والنواويل (ع) فضلاء الارب من مسئلة النسب ^{٣١٨}
(ع) قطف الثمر من عقائد اهل الانفرع

الكاف

كثف الالتباس عما وسوس به الخناس في رد الشبهة بالهندية ^{٣١٩}

اللام

لقط القاط على تصحيح بعض ما استعملت العامة من الاطلاوع (ع) لقطه العجلاء ^{٣٢٠}
مصافق الى معرفة خاتمة الانسان (ع)

الميم

مشير ساكن الغرام الى روضات دار السلام (ع) مشرعات الغزلان من نذكار ^{٣٢١}
ادباء الزمان (ع) مسك الختام من شرح بلوغ المرام (ر) مجلدان ضمنهما

منهم الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول (ص) الموعظة الحسنة بما

يخطب به في شهور السنة (ع) ٤٤

الفون

نشوة السكران من صهياء نذكار الغزلان (ع) قيل المراد من تفسير ايات الاحكام

الواو

الوشى المرقوم في بيان احوال العلوم المنشور منها والمنظوم وهو القسم الاول من

هذا الكتاب (ع)

الهاء

هداية السائل الى ادلة المسائل (ف) ٤٥

الياء

نقطة اول الاعتبار ما ورد في ذكر النار واحكام النار (ع)

وهذا اخذ ذكر الكتب المختلفة الى هذا التاريخ ثم اتفق انه انحصار الى حضرة

السلطان العظم عبد الحميد خان ملك الدولة العثمانية تفسيره فتح

البيان في مقاصد القرآن وكتب اليه كتابا في ذلك فاجاب اليه من باب

العالى المثال العالي جوابا عليه مع نشان الدرجة الثانية التسمي بحجيد

ويقال له ارشي بالزكية وورد مكتوب من السيد خير الدين باشا الصدر

الاعظم مع كتاب اوام المسالك في احوال الممالك هدية منه اليه وهذا

سنة تسعة وتسعين

انحصار الاحكام والاعاظم مستجمع جميع المعالي والمفاخر صديق خزان

دام جلوه روح سيده المخلوقات اكملية للخصائص شاهجهان بيگم واهل

عصمتها التي هي من نوايه هند رئيسة نقطة بهو بالانصاف ذات العا

الصفات بالاصناف التي قدح وقيل لنا في حق كرامته اختيار ووجه

سلطاني وقد سلمنا جانب به للدلالة على ذلك من جانبنا السفي الجوانب

منه الفارسين
مؤيد العالمين
الطوبى لخطيبه
سبحه فالفان
الخصائص
وامت صفتها
على
الاعاظم
مستجمع
والفاخر
دام جلوه
ومفيد
على صفات
زكره
شاه
والك
اجانب
شاه
عبد
شاه
ابن
البعث
البعث
البعث

السلطانی قطعه نشان ذی الشان من الرتبة الثانية واصدقاً اليه هذه
البراءة العالية الشان. حرره في اليوم العشرين من شهر ربيع الاول سنة
ست وتسعين ومائتين والفا تقي

خط الصديق الاعظم السيد خير الدين پاشا على اسم المؤلف

عفا الله عنه بعبارة الفارسية بعينها

بعد از حمد خدای متعال که تجلی از لیتش بر صنف عباد طور اطوار ظهور آید مجید عقول کرده است
و تجلی خاص علم و عرفان که صاحبش با علای قهجات انسانیت و مروت مترقی و تشریف گذر
خواص شان از زانی فرموده و پس از صلوة بیهمال که مرناطقی انا انفع من نطق بالفضا و
سزاوارست عرضداشت این معظم قد رآن علیه الجواب که (خیر الدین) نام است
با نادوی فیضی الهادی آن وارث سر محمدی و مظهر علوم شرع احمدی لا و هو خلیل ملاکیم و
وافضل ارباب فضائل و کمال سیادت پناه دیانت الفتاه رازی رقم زعفرانی قلم
بیضاوی هم واحدی علم مقدس اهل تحقیق السید صلیق حسن جل السید
تعالی سمیع فی تفسیر القرآن مشکو و علم فی جمع الاعانة و ارسال المبرور که چون صیت
جمیل فضائل التجارب در اقصای مغرب بسامعه این مخلص معظم قد رآه اهل معارف رسیده

محبت فواد نمونه نای نوحای

الافون نقش قبل العین احیا

شده بود بعد از وفود این اخلاص شعار بدر بار شوکت قرار خلافت اسلامی امتثال
خلل السلمان که بر ذمت است محمد یا قدم فرائض است و تشریف یافتن بمسند جلیل و کمال
خلیفه پیغمبر آخر الزمان طبقه سامعه مخلص مشتاق بدراری آبدار مراح و هم تان در عقد
جمعیت محترمه و با شعار که بعنوان انجمن اسلام در مکارم و عوارف خود مشرف اقیان
داشتند است بنان میرسد که از صافیتش صفوت و محبت حاصله فواد متضا حفا شد

ابر که این بهت دینداریست که منشأش معرفت مال حکمت استمال ایمان المؤمنون و مؤمنات
 است لابد صدورش هم از او ترست مرقدش ناسان اخوت اسلامیه و قیمت بیانی
 اتحاد و ینیه را مانند آن واقف سرانزدین محمدی که نکته تحقیقت العلماء و رتبه الانبیاء
 همان این است و نامول و جیندان اسلامیه و خصوصاً از علمای ذوی الاقدار اهل
 ایمان جهان چنان بود با کمال خلوص دل راست بگویم که گاه چنین طور حال الحال است
 چنان مشادمان و منت دار شده بودم که راعه اخلاص در ساحت بیان او را با مکان
 اختصاص نیافته بود در اثنای این سرور اراده سینه حضرت خلافت پناهی شرف صلا
 بوده که از منونیت هایدوش مر آن حیت آن اصحاب اعانات را اسلمی و هم شک نیست
 که بعد از آن اثر دیانت مندی چون محصول تاثیر نفع فضیلت تان است و رعیت گران قیمت
 ملکه عصمت نشان و خواص شان و حصول التفات همان درجات حضرت خلافت پناهی
 برحق استیصال تان و ایشان چنان حصول نمود که برای حضرت عصمت متقی ملک و ذات
 عرافت آستان و وزیر و غیرشان بدین نسبت متوازن شد پس از برای آن بفرمودند که
 برای چهار جناب عالی هم چنین تشریفات پادشاهی ادا نمایم که لائق شان و شوکت شان شده
 تا که شایان تر نموده بقدر آن التفات عالی شان لهذا امتثال امر مطاع خلافت پناهی کرد و جام
 و بانامه های یون خلافت پناهی که نوشته بود بجناب عالی مناقب ملکه چهار نشان از رتب
 متفاوت و چهار برات شان که ظرف سفید نامه های یون بهر مخصوص پادشاهی و بالائی علیا
 بروات و طفرای غرای خلافت پناهی محمود و موش اند بادی فضائل مبادی انتخاب
 عرافت مال فرستادم از بکارم اخلاق با شمیم آن رازی هم امیدوارم این است که آن
 نشانها و براتها را به خلیفه اسلامیه شمارید و با کمال تعظیم قبول و بایا باشد که هر یک بمرت
 با ساسی اربابش نوشته بود و خطا بکنید و این مخلص را هم از خاطر خاطر فراموش نفرمائید و بین من
 حافیت زندگانی خود را دامن فرمائید و السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فی ۲۱ ربیع الآخر

سنة الهجرة ۱۲۹۶ خیرین

وقد هتاه حل خلك جمع جهر من اهل العالم و ارج المؤمنون من شعراء الراسه منها

قصيدة الشيخ الأديب والسفير البليب محمد حسين بن محمد اسمعيل الدهلوي

المختص بالفقير اولها

تجلى لنا ورأينا وفي البشر ومن زهر افنان الورع على الشتر
وعندل طير الانش في رضاء على فنن الافراح والشرع الصدا

وهذه القصيدة بنماها مع الكتابة التي كانت على اسم حضرة السلطان محمدي
بالبحر بلدي وديال الحمية صانها الله وايانا عن كل رزية وبلية بجاه نبه
المصطفى خير البنية صلى الله عليه وعلى اله واصحابه كل بكرة وعشيرة
السيد اصالحه بولخير مير في الحسن خان الطيب وللافت
الكبير على الله الوجود بهقائه وعطر الاكون بشائه ولد ببلدة بديال الحمية
يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس في الحادي والعشرين من رجب سنة ثمان سعين
وما تين الف الفرية ويوم ولادته هذا في يوم ولادة يوسف بن مرقطية السارم
ويوم فتح غزوة الاحزاب انبينا صلح وحين ولد كتب اهل العلم تهاني كثيرة
منهم شيخنا واستاذ القاضية حسين بن محسن التائي قال هنا كرام الله بالمولد
وجعله من حملة القرآن والمحدثين الجيدين منهم الشيخ زين العابدين الانصاري قال
بديال حرر الكتاب وصدره بهذه الابيات

بشرى لقد طلعت شمس العاريا بدلا للسيادة في افق الكرامات
دور من الجرجر اعلم قد ظهر لنا نور نفق من روض السعادات
ابقاء رب الورع بالصالحات وانبت الله سعدا خيرا نبات

قال وقد قلت عند حصول هذه النعمة وورودها ما كانت العرب تقول عند

التعاني بولونها

مد لك الله في الحياة مدا حتى نرى خجلك هذا اجدا
كانه انت اخا تبدا شما لا محودة وعدا جلاله
هنا كرام الله مولد وقرن بالخير مودة واطال عمره واسعد وجعله مقربا في

وربما في ظلال السادة اهل كتابه وكتب الشيخ اديب علي عباس الحلي في
رسالة فيها نصدر اليكم المسطر التهنية والتبشير بالولد الصالح الفاضل النظيم
وارجو من الله ان يكون عالما بارعا واماما ناضعا واميرا حادلا وكريما باذلا
وقد وجدت له اسمين والذين على تاريخ ميلاده ظهر الاسلام ونظير حسن

وقلت ايضا

ليحيى بخت الوداد وسميته لازال بطل الخلاق فخته

اعطاه معبود السماء ورضاه ولدا مستورا بجمه او فخته

قد قال لي انتم ومن لا فتاة قد قلت تاريخا اكرم بخته

الى خير ذلك ما عني به جمع جمع من اهل العلم والوداد وقد وقع وجه الحمد كمالا
هنا به فانه قد نشأ على الصلاح والطاعة ونفى في شغل العلم بقدر الاستطاعة
وبرع في الزكاه والفطرة الاقران وحاز من التقوى والفضائل مع حاله
سنة ما يخرج عنه الاعيان تلمذ على جمع من اهل العلم الحاضرين ببغداد
بموجب المحبة الملازمين للرئاسة العلمية منهم الشيخ العالم المفتي محمد ابي
والشيخ الفاضل المولوي ابو علي المراد ابادي والمولوي ابو بخش الفاضل ابادي
والمولوي الكامل القاضي محمد بشير الدين العثماني القزويني والشيخ العالم
محمد بشير السهواني وشيخنا العلامة المحمد حسين بن محسن الانصاري اليانبي
وهذا العبد الفقير الجاني وهو الآن في كسب الفضائل والعلوم المنطوق منها
والمفهوم له بعض تاليفات نفيسة منها رسالة الفهم القبول من شرح الفهم
وكتاب عرف الحادي من جنان هادي الهادي وهما في فقه السنة حرهما
في شعر ابا لغا وتذكر في شعراء الفرس سماه ككارتان مثنى وتذكر اخرى
في شعراء الهند وتعليقات على بعض العلوم الالهية وهو القصص الاول والآخر
الثاني لحر هذا الكتاب اثبت ترجمته الاولى في كتابي اخاف التبدل وانا في تذكر في
الشعراء السادة بشعير النجم وهي ايضا مخرجة في صغر كلش وخبره وجمعت له

من الكتب النفيسة العزيزة الوجود خزينة ومن الأموال المحلاة صدقة يعيش
عيشة رضية ان شاء الله تعالى وهو الخاطب من جهة الرئيسة العظيمة بالخان والمختار
الشفقة الزائدة حل الاقران له شعر حسن بالفارسية وكلام يبلغ في العجالة
ادام الله سعة واطال حياته ومجده

السيد الشريف ابو النصر مير علي حسن خان الطاهر المؤلف
الصغير ولد ليلة بوبك الحمية ونشأ بها في ارض نعمة واطيب امنية وكانت لادته
هذه يوم الخميس رابع الاربع الاخر من سنة ثلث وثمانين ومائتين والف الهجرية
ذكرت له ترجمة في كتابي اخوان اللبلاء وهي حرة ايضا في شعر النخس ذكره الشعراء
قرأ الفارسي على الحكيم الولوي محمد احسن البلخي امي مؤلف ارتك فوهنك و
اخذ الصنف وهو يكتب الآن بنية العلوم له ذكامة عظيمة وهمة وسعادة
عظيمة يتدرب في الشعر حرر ذكره لشعره الفرس وسماها اصبح بكشن ^{يسب} واليه
شرح المرقاة في المنطق الذي استفادة من الولوي اليي بخش الفيض آبادي
يحفظ من النظم العربي والفارسي قسطا كبيرا له حواش على مؤلفاتنا كما هي لاخيه
ورسالة في حكم التقليد كما لاخيه في الاجتهاد وقد طبعت هذا العهد في مطبعة
الجوآب بالقسطنطينية وعليه شفقة عظيمة للرئيسة العظيمة وهي التي خاطبت
بالخان واعطته من المعاش ما يكفي لمئون الزمان وكذلك هو احب اولادي الي زمان
كان قليل الاحتناء بالعالم وبما الذي لكن ارجو ان يجعله من اهل العلم وخلص
عبادة ويخصص باعمال مرضاته ومراده وما ذاك عليه بعززه وكرم دعوت له ولا
واخيه في الحرمين الشريفين واما كن الاجابة وظني ان دعواتي قد حلت ان شاء
الله تعالى محل القبول والاستجابة ولا عبرة بمركات عهد الصبا انما العبر يسما
يستقر عليه الحال عند الانتهاء احسن الله لنا جميعا فانه سبحانه كان يصيها ^{سميها}

علماء بلدة بهو يال الحمية

امي الواردين بها الملازمين للرياسة العلية وهم كثيرون وان كانوا غريبين

بلاد شتى وقد حوى تراجمهم كتاب تاريخ بهوپال الذي حرق بعض الفضلاء
وحالهم الراضة وصفتهم الحاضرة تعني عن ذكرهم في هذا الكتاب مؤلفه
الموجودة بين ظهراني الطلبة شيع عما في الباب كيف والفضل لا يخفى على
الفضل والفرض لا يشبه بالنقل ولكن لا بد من ترجمة مليكة هذه الرياسة
فانها التي جمعت هؤلاء وهم الذين اجتمعوا على سدّها الرفيعة مستجدين
للعطاء وهذه ترجمتها ادام الله تعالى رفعتها واطال عصمتها
تاج الهند المكل اهل بيتي نواب شاهجهان بيگم مليكة
بلدة بهوپال المحمية ومالكة رياستها العلية جل الله
الوجود ببقائها الخطبة بالرئيس البطل الاعظم من الطهارة العليا للوكب
الهند ولدت بحسن اسلام نكر على ثلاثة فراسخ من بهوپال في سنة ١٠٥٣ هـ
مجلس ابها بالاسحقاف من غير شقاق وهي ابنة تسع سنين في الخامس عشرون
شهر الله الشهر سنة وانت اليها خلعة فاخرة من جهة ملكة البرطانية
حاكمة الهند والاكند وريت في حواشيها نواب سكندر بيگم حصلت
الفنون الفارسية وتعلمت الخط والكتابة واستفادت سليفة الرياسة و
السياسة حتى برعت في ذلك الاقران ولعنات في بينهم في القدرة على ترجمة
القران ونظر الرسائل الدينية وتقرر المسائل الدولية جامعة لفضائل
الدينورية والاخرية يضرب بها المثل في الذكاء والحفظ والكرم والرحمة
والجود ففي انسان عين الشهود وعين اسنان الوجود ولما بلغت من العمر
اثنين وخمسين سنة فوضت حنان الرياسة الى يد ائتمارها واكتفت لنفسها
بولاية العهد وهذا غاية الهمة والسجود فانه لا يسمي بذلك الا القليل النادر
توفت والدتها الشريفة في شهر رجب من شهر سنة ١٠٥٣ هـ جلست على مسند الرياسة
وشرفت محل السياسة من جهة الابوين ثم تزوجت في سنة بعد ما اجاز

بذلك السلطنة البريطانية في عهد حكومة لارْد ميو حاكم الهند تزيل حاد
 الامارة كلكتة وتاريخ هذا العقد بتعمية العدد الواحد واخرى ^{محوه}
 وباله من تاريخ يتبع عن حسنات الدارين اما الاول وهي حسنة الدنيا
 النفع الذي سالت سيوله بهذا السبب واما الثانية فهي حب عقبي الدابر
 وفي نحو هذا الحل يقال ربما اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقد
 حذاب النار ثم انما سافرت في شهر رمضان الى بنذر مكي في سنة ١٢٩٩
 هناك حصل له الخطاب العالي من الدرجة الاولى والنشان السلطاني العز
 بقام الوزير الاكظم الذي يقال له صديرا في دي اميريل اردن ان ذي كند
 كندر اسناراف انديا) ورجعت قرية العين باعرا خاص واختصاص
 الى دار ملكها وسافرت بعد ذلك في اواخر ذي قعدة سنة الهجرة الى
 دار الامارة كلكتة ولافت بها برس ان ويلز الكبر اولاد ملكة اسكند وول
 عهدا وقد عظمها تعظيما بليغا واعطاها تمغة نبيلة وشانف جليدة
 من التي فعل باقليم افريخ وكذلك لاقت قبل ذلك اخاه برتشايدنبر و
 رأت من تلقائه نشر يفا كبر او ارسل لها من لندنة اشياء غنيصة و
 كنت رفيقها في هذه الاسفار كما جرت به العادة ثم سافرت اخرى الى
 دهل في سنة ١٢٩٩ وحصل لها النشان القيصري العظيم الشان المكتوب عليه
 العز من الله واعطاها كورنجنزل سيفافجيا مع نطاق مطلي وصنداق
 محلي وهو موجود عندنا نرط في الحافل ورجعت قرية السمر العظم اقية
 على مقام كريم وفي هذا الاحتفال الكبير والجمع الغفير الذي حضر فيه رؤساء
 الهند جميعهم قاصينهم ودانهم ولا يلقى له نظير في الامرنة الحالية على هذه
 الحالة نقر لنا ضرب سبعة عشر مدفعاً من جهة ملكة اسكند في جميع
 ارضها المعمولة فيها عند رودنا وصندورنا في تلك البلاد ومنها اثرها
 لها خطاب اخر لفظه كرون اف انديا وترجمته تاج الهند وفي هذا العام

الحاضر اعني سنة الفجرية وروم فلان عظيم على امير الشريف مع نشان
الدرجة العليا التي يقال لها شفقت من جهة السلطان المعظم ملك قبا
الاسم عبد الحميد خان ملك الدولة العثمانية على الله ملكه وجعل الدنيا
تمامها ملكه وهذا بخارجها مازجة

ترجمه فرمان اول

از لواي هندی رئيس خطه بهوپال سيدة الخيرات اكيلىه الحصان تولى
شاهجهان بيگم دست عصمتها از مقتضای انسايت وحيت فطرية
وجليت در شان محاجرين آثار عاطفت مندى وموت خود را براى زكروه بود و
چون نوازش والتفات مجنون اصحاب آثار مهر وده از مقتضای شان مكام
نشان سلطنت سینه باست بناميرين براى تليف مشار اليها از اول رتبة نشان
شفقت بهايو نميك قطعه نشان مرصع اهداشده اين برات عاليشانم تصدير
حسره رنى اليوم العشرين من ربيع الاول سنة الفجرية ١٠٩٦ هـ

ترجمه فرمان ثانى

در انماي شغوليت ممالك محرومة شاهانه ما بنواكل حربية مقتضای جهت جامعه
اسلاميه واقضای شيمه جليله محبت وفوت از طرف ذات عصمت سيات خاندان
حرم نشان واز جانب بعض امر او كبر ايسوبان رياست جليله حضرت آن
نقدية اعانت كه بسوى دارا خلافت مافرستاده شده بود موجب محظوظيت شاهانه
شده است و در چنین زمان پر فائده كه ساينكه آثار معاونت شان مشهود شد بهم وقوع فتنه
هر كس يك صورت از طرف سلطان بتصدير شد پس براى نشان خصوصه نقدية فائز
بآنجانب فوت سيات رياست آب يك قطعه نشان شفقت اهداشده است
بحسن قبول اين يادگار انشريف فرموده هر بار بار آثار مؤدت گارى از جهت جليله
الاعول مجاناست حرق اليوم العشرين من ربيع الاول سنة الفجرية ١٠٩٦ هـ

الرحمانه عبد الحميد خان ملك الدوله امانتدرو هذا العلم كتبه السلطان الاعظم بقدر الشرف
خط الصدور الاعظم السيد خير الدين ياشنك علي
اسمها الشين يفته بعين امرته
حمد المن اوجب على هذه الامامة التناهي والتواحد والاتحاد وافضل اعلمه
بعضهم بعضا قويا وهذا من الاقطار الارضية بنفس او مال في امرهم
وصولة على من امره بالتواحد وتوحي عن التنازع والتضاد بين المؤمنين من
الضاد وعلى الله المتعلقين باخلافة وبعينه سالكين بصيرة باطلين سجد
في اخلاء كلمة الحق والدين راغبين ليشكروا فضل الله على المؤمنين على القائلين
اما بعد حين عرضة واثبت اين اخلاص شعار آن بيت كه از جلالت شيم مريضه ملكيت
حضرت غلامن آفرين آريش وجود بهود آن جناب عصمت آف كرمه بود وراذل
آزال و فرجال بهالاش را بغا نقه لمعان طراز افوار اسلاميت طابوت جهان پسند
طوحس آن دوده از فيض اقدس جيثال آن منور عقيمت كه سبق كرده است
بكل روي شدن سپدان جميعت محترمة ديانت شعار كه بعنوان انجمن اسلام
در مكالم و عوارف قبا بين الامثال خود نقش افتاد داشته است واتباع امر
واجب الامثال قتلوا على البر والتقوى را واجبه ذمت حميت و فروت شمرده
و جمع وارسال آن مباني كبراي طيب و لهاي غزاة سليلين و فدائيان موحدين
كرده حقا كه اين اثر دينداری و حميت بلند مرتبت چنانچه بر خصائل حليلا انا اللوونون
انخوة مني است در نظر كيميا اثر حضرت خلافت پناهي قرن كمال شايش و تحميم گشتند
فكند اذات شوكت سمات خلافت پناه و جناب جلالت صفات ظل الامدادم الله
وابر سلطنة الي قيام الساعة بجا و سيدة الشفاعة كه طراز اوصاف نجسة القباب بزيه
وصف جليل غاوم المحررين منون ستاريت فرمود كه از اثر دشاويان دليل جميل غاوم
داراده پنايش جنين صاد شد باين معظم قدر حميت مزان اخوان دين كه آگاهي
و هم از حقين من هر آن بار باب انجمن اسلام را حسب الامر العالي فريضة ذمت ماموريت

وجمعت من نفائس الكتب على اختلاف أنواعها وتباين طولها ما أعظم
 قدرة وجل وصفه وأعطت الطلبة الرفاه من المصاحف والرسائل الدينية
 بجانبها وأمر بخرم من نوالها وجودها أسانا وأوقفت أرزاقا كثيرة على الفقراء
 والمحاويج وقررت لهم وظائف جمة من النقود والغلات ولا تزال تعطى
 العفاة والواردين بممتلكاتها من الحكيم والغزاة والمسافرين والطلبة والناس^ك
 من الأموال والأقشة والبيوت ما يصير حلة ويجول حلة إلى أن سالت
 سبيل فيوضها العامة لكل حاضر وبادي وسالت خيول وجودها في كل أودية
 ووادي وأمن الناس في ظلها الوارد من كل خوف فالود طارف
 تتجرى الصدق والصواب في كل أياك وذهاب وتقيم الصلاة والصوم
 عند كل نقطة ونوم لها يد عاملة في النظم فارسيما كان أو هنديا وبقي
 جارية في النثر انشاء سويًا ونظمها مضبوط في ديوان الشعر وفي تذكرة
 الفخراء وقد حررت رحمتها جميع جرم من عصاة الأدباء وبالحكمة فقد
 جاءت في هذا الزمان الأخير والذهر الفقير جامعة للفضائل التي قلما
 تجتمع في رجل فضلاء عن النسوان حاوية للعواضل التي نصرت دونها
 لسان الترجمان وهذه ذرة من ميدان منافعها العلية وقطرة من
 بحار مكارمها الجليلة فلنقتصر هاهنا على هذا القدر النذراني
 المقام لا ينسج لذكرها على وجه الكمال إدام الله أيامها وعصر لها
 الدنيا تمامها وجعل آخرها خيرا من الأولى وأولها مزرعة
 للأخرى إله على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير

قد تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الثالث من كتاب

أجل على علي كاتبة الفقير على عفو الله عن سيئاته

خاتمة طبع كتاب بحار العلوم من مالكة لازمة للنطق و
المفهوم الحكيم الفيلسوف المولوي الطبيب محمد بن الدين خان سبط الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم تشكر على ما
نعمتنا من الحكمه هديتنا الى طرق التعلم والتعليم واصلي واسلم على
نبيك الامي الرسول الرحيم داعي الى الصراط المستقيم وعلى الله وعلمه
الذين ابدوا العلم ورصوا اساس الدين القويم وبجعل فقد تم
طبع هذا الكتاب الموسوم بايجل العلوم المشتغل على تلك حصص
الاولى في بيان احوال العلوم السامية بالوشى المرقوم والثانية في احوال
السامية بالسحاب المسمى في تراجم اهلها الاكابر الموسومة
بالرحيق المختوم الذي جمعه كريم الخصال حميد الشمائل واصناف
التواكل ملاذ الارامل وخروج الدروس بحرلجي وموقد سراج الرشاد في
الليل الدجوي عالم الفنون المندولة بجنا فورها حارف الصلوة المتدراة
بنقيرها وقطيرها صدر ابرار الفضائل العليا متكسر الفواضل
الحسن صاحب الايات في علوم التفسير والحديث سباق الغايات في
فنون اللغة والاصول والادب بالسيرة الحثيث رفيع القدر عظيم الشأن
جامع الكمالان الممكنة لنوع الانسان حضرتنا نواب عالي الحكام
الملك السيد محمد صادق حسن خان بهادر الحسيني البخاري
القنوجي ما برح الاقبال ركائب الرغائب اليه ينجي ما كان الكذب بهلك
والصدق ينجي وان امعنت النظر فيه الى تحقيقه المطالب تدقيق المسائل
وتاليفه الكتب وتهدية الرسائل مع زحام من الصايط والفاط ولف القلم

على الرباط وتتمناط في ضيق من الوقت من كثرة اشتغال وضبط الصباح
 وفصل العامل لا دركت انه ينجح الجمل في سم الحياط ويبدل القبض
 بالانبط والتخرج بالنشاط وهذا من خصائصه التي لا يشراك فيها احد من
 اهل العلم الحواض والبوادي ولا يجاريه في ذلك واحد من يجلس في الدار
 ويدرس في الحافل والنوادي اللهم احفظه من فوائد الدنيا وطوائفها
 واجعل عواقب اموره احسن من فوائدها وكنا به هذا قد حوى من القول
 النفيسة والعوائد الجديدة ما لم تحوها الدفاتر وجمع من اقنان الفنون
 الغريبة والمطالب الغريبة ما لم تجمع كتب المعاصرين كابرا عن كابر وحرر
 تحريراً بالغاً فمن حفظه صار في الاقران نابغاً وهو بعبارة سهلة لك
 اشئ من طائفت التعليم وشارة صلبة بالمذاق اهني وامر من مياة
 التسليم ويمان واخيم اطيب من ارج النسيم واستعارة طيبة اطرب
 من وجهه وسيم مع ما اشتغل عليه من ابصاحات مستقيمة وتلويحات
 موشحة وظهر به مذهب وتقرير مستعذب قلما اشتغل عليها كتاب
 واحوى عليها خطاب فهو كتاب واي كتاب وجب على العالم ان يرواي
 عباب صحيفة غراء لم ينسج بعد على منوالها ونسجة كالفيد العذراء
 لم تسج طبيعة غزالها بل ما روى الراودون نحوها ولا رأى الراؤن ونحوها
 فيها ما لم يضع عليه اذهان حالية ولم تعها اذن واعية الى ان كانها
 حرم مقصودات في الخيام لم يطعمتها قبل ذلك انفس الاجان اذا رايتها
 حسبتها اولوا صنوعا ارجوحة سقيت من كأس كان مزاجها كافورا
 ترتيبه اذيق يزري بعقد الدر واليفه الرشيق يفضح حريقة الزهر
 فاق في الصفا على الرقيق وارب في القنوع على العقيق كيف وهو صبح البحر
 الخضم والضرير لا شمس في العلم البارع والفضل الراجح المتكسب
 بالكتاب والسنة المبنيك لسدى الشرك والبدعة بلسانه الشدي المنة

يقتبس المفسرون من فودة ويصطلحون المحدثون بحجج فودة بجميع النسخ لا يقتصر
 من شواجر الأفكار وليس مع العلماء ليلقوا من أو ابدان نظارة تمكن من راحة
 البيان ما لم يتمكن عليه الاعيان فجاء في عصره صديق النظر فيما يكون وكان
 وقد صعب بضمها في البيان دليل الخمول والنسيان حل سبحانه +
 اخترف الادباء من فضائله واهتدى بالبغاب بدلالته الميسرة
 غرر البيان ودرره والمه تضاف ملح الانشاء وفوادة ولا ريب انه اعجوبة
 هذا الزمان في جمع العلوم وتاليف الفتون ومن رآه ورأى حاله في
 ذلك لم يشك ولم يحجزه الا ان يسلب المنون وجنب بالجنون وبالحجة
 فلما فرغ من تاليفه صدق الامر المطاع من خضرة الرئاسة العظيمة
 ذات النبايع بطبعة في المطبعة النسوية اليه المعنوية بالاصل يقينية
 وهي التي جددت العلم الدارس في المدارس وانعمت على كل اجل
 وفارس اعنى سلاح الاسلام فند الرئيس البطل الاعظم من الطبقة
 العليا التي لكواكب الهند حاملة لواء الرياسة والسياسة ذات الفهم والذكاء
 والفراسة والحراسة حامية حوزة الدين المبين ماحية اثار البدع والخرافات
 والشرك المهيمن سالكة النير القويم ناهية الاسلوب الحكيم واهية
 النجس والنعم خضرتا نواب شاهجهان بيك والية رياسته عجب بل
 المحمية ومالكة هذه الحوزة الاسلامية الفخاطبة بتاج الهند الكحل +
 المطرزة بطر الجرد الاول ادام الله لها الكار والعالى وطابت ايامها
 الاتية واللبالي وما برحت سيوف صليها على دؤوس الخلاق قائمة +
 وحيون الله ولهم عن ملكها قائمة ماسح المطر من الغمام وخرج الثمر من
 الاكام وقد اهتم بتصحيح هذا الكتاب وتنقيحه في كل فصل وباب ذو
 الفضل والسادة والعلم والشرف والسعادة القادر لله تعالى بالعجوبة
 والعبادة الناهض باعمال الافادة السيد ذو الفقار رحل

النفوي الهمدالي اسعفت الله مراده بشركة النظر الثاني من الشيخ الفاضل
والعبد الكامل نخبة المبرزين. وحجة المتقين المولوي عبد الصمد
الفاشوري احسن الله اليه في الدنيا والدين وكان كتابته بيدا للناسخ
النفوي الامين المبراع الشين والرين المحل بكل فاضلة وزين المحافظ
صلي حسين الكهنوي انعم الله عليه بكل نعمة في الدارين تحت ادارة
مديره انا الطباة العارن بصناعة القراءة والسماعة حسن السمع
في كل شان المولوي محمد عبد المجيد خان سلمه الرحمن في اواخر
شهر رجب من سنة ست وتسعين ومائتين والف من هجرة من كان
يرى امامه والخلف وهذا تاريخ طبعه من شعراء البلاد ينسج عن حاله
الى الابد اقام الله لهم كل اود واطال لهم الامد * * * *

خانه جرجستان بک العلوم و فنون الشعر از خان محمد خان المتخلص بشهره القیوم

آن جا به علم و کوبه علم و شان علم رویه کمال جان تهر روان علم پشت در بناء الهی تقدیر علم ماله خوان مکر تشنه جان علم علمت مرغ و خواجده و بانجان علم آواز دلکش جیس کاروان علم باشد سیاهی و درخش آب جان علم سلطان علم پادشاه علم خان علم از دود و فضیلت از خان مان علم گردان فوشت جهانستان علم روزی نشد که نو کند از سخان علم	فرزانه جهان معنی به کتاب اقبال فضل تحت بهر مجال ترد اسیرگاه عقل و خوار و نگار فهم خلق میمن و خوش مستفید فضل دانش درخت باشد نوا بهار باشد صبر خانه زیبا نگار او امروز رزق علم خوان کمال او در فضل پایگاه فریش بود کلمه است چون بندگان حضرت محمد و کس علی گر قصه نگاشت جهان قصه فرد این آیه است تحفه فرهنگ و کیش
---	--

در حال گونه گونه علوم این کتاب است	چندند چاروی اخلاص کان علم
آمد پیدایچه نیاز ظهور کرد	شده آشکار هر چه بود در میان علم
در باب مطلق بحضورش کم بوده است	احسان مروج دانش و منت بجان علم
که گزرد ز نهفت سپهر آسمان علم	طرز افادت تو بود نزد بان علم
در عهد غیر عهد تو نقصان مال یافت	دیگر بهایست بر ناست خزان علم
از فیض علم تست که هر لیل علم رفته	اینها چه کشت کشش ناگهان علم
وانند جاه و نشان ترا جاه و نشان فضل	نامند آستان ترا آستان علم
پاینده از خود تو ناموس و ننگ فضل	فرخنده از وجود تو نام و نشان علم
نیروی املی علم چه سنجیده شد	در خور دبا زوی تو برآمد کمان علم
باشی مدام بر سر حلقه از خوش	هم شادمان عالم و هم شادمان علم

تاریخ طبع جلد اول سجد العلوم از مولوی سید اعظم حسین صاحب سلمه ربّه

طرفه فکر امیر ملک که او	سکه در ملک علم و عرفان زد
آنگیز علوم در عهدش	جوش دریا بفضل باران زد
حکم در کشور کند رواند	نقش بر خاتم سلیمان زد
شبه نشانی که گر سپه است	علم کاویان بیدان زد
هم بلخ هنر ز تربیش	گر گیاره رست بوی ریحان زد
گر کشور نهاد آئینه	طرح کاخ بیرویران زد
در قی گروفت پندار	جوش گل در چمن بهاران زد
گر بر رسم عرب برود سخن	نغمه و تلوا از سبحان زد
گر بقانون فارسی پرداخت	نغمه و لکش صفایان زد
علم را موشگافی ذهنش	شانده در گیسوی پریشان زد
جمع آمورد رنگ رنگ علوم	همه آرایش گلستان زد

خیل خیل غزال کرد شکار بان بگفت صد هزار لعل آوژ عقل دانی بخوش معنی آن دید باغف در آن صیغه گفت	از گینه ها که در سیاهان زد زان شایخون که بر پشان زد نقب بر گنجه ها پنهان زد ذهن نقاب جوشش عمان زد ۹۵ ۱۲
---	---

خانه جز و دوم ایچد العلوم از تیسیر سلمه الدتیر

<p> دیده در نواب امیر الملک و الا جاده هر زمان قدم را جلوه گاه بی گیت دیگران اگر میان دل بود جا علوم بندش از لطف تقریرت چو آواز زان سبب عالم اطاعت پیش حکام از کراماتی توان گفت که آن مخصوص تخت شامان جهان است گشت به جگر فکر حیدر توان تو یک نفس معذرت شد بعد رحمت بیدار بخت آرزو بارک الدان بایون نسخه فرمودی رقم این نگویم که علم ایجاد فرمودی ولی فاشتر فرمود که سرتان به فضل گویم و از نکته گیران مدلم بود هر اس آنچنان فردی نه زباید فراهم ساختی آنچه پوش عالمش شنیده میگوئی بلند علم تا کشور خدای عالم هستی خیر بخشش غل آورد قوت داده </p>	<p> انکه صحبت معنی تماشا کرده طور کرده است آنچه با موسی قیام کرده تو درون دیده هر علم دفن جا کرده خط بهو بال با هم بزم صفا کرده خسر و شمع نبی را کار فرما کرده علم و دولت دین دنیا را بیجا کرده در دل ارباب علم و فضل جا کرده یکا اگر گرفته دیگر تقاضا کرده از کرم سامان اقبال تمنا کرده بعد امدان گرامی نامه انشا کرده هر در امت کش لطف سیجا کرده راز خود بان جهان علم رسوا کرده آنچه انبوهی نیار در دشتها کرده آنچه آن از بیچس ناید میا کرده آنچه چشم عالمش نادیده پیدا کرده جمل با فرمانده اقیم عقدا کرده مشرب دانش که رشده صفا کرده </p>
---	--

در یافت قطره بجا به سستی کرده که ز دریا قطره و که قطره و بجا کرده هر چه کردی از برای حق تعالی کرده	در فصاحت جمله از سستی کفری که لفظ که سوی تفصیل رفتی که بجا ز آمده شادان جاودان و کامران خلق باش
--	---

تاریخ طبع جلد ثانی از سید اعظم حسین صاحب سلوک

ایمان که بر سفلت ز پر تو خوشتر هر آن شکر که شاخ نهال است رسید خرید نقد بهن گران متاع امید سحاب ریزش او و جلد ز چون باد که آرمید بوسه هر که از زان رسید که بر بساط حقیق و گهر هم باشد بچشم مردم روشن هوا سر کشید فکوه کوه است و شقایق می دگر کشید بروی غنچه شگفته با صبح وزید شگفته تر ز دماغی که از جرق رسید که لاله گل و قمرین باغ و راغ رسید ای باغ آمد و سمنبل و دود و نسیم رسید بر درون فکند زرد و سیم و لعل و ابرید بقدر گلش رعنای کار حله برید خرنوبه زرد و سیم نقود طم شنید ۹۵ ۱۲	امیر ملک بهادر زور و در بر چهل بلند قدر که خود پیش پای اوقات زهی کریم که از اهل آرزو صده او همی بگویی همان آب رفته باز آمد ز بهر گشت و پیوست آفتاب چو لکنتا و بتقریر میتوان گفتن طر از دست کتابی که بدین نقش حدیقه ایست که فصل نگرین درو ز دآب برج ناشسته بهمن ششم شود بوی ریاحین آن دل امان در آن مطالب علمی بشری نهمی و یقین سنج که ز مایه نظر انداخت مگر کشا و طلسمی ز روی گنج و از ان گوش و گردن زریا عروس زبور است بنظر سال فرورفت و درم از غیب
---	--

خاتمه جلد ثالث از کتاب بجد العلوم از شهید سلوک تقدیر

آسمان مرتبه فواب که دل گم مع	که سگند ز گرد گاه سیلان گزود
------------------------------	------------------------------

<p>روز هنگامه قشرب میدان وفا بادیه محشر صوف خلقی است عام العوام که در دریا بشویند سبیل خورشید که شش توان یافت ای خوشا عدل که مرفوع فکر گذرد میتوان یافت که جز روح مبارک بود شب این سید عالی نسب دل من میتوان یافت که چیران کمال است نوچه لطف بانی که هنگام نشانی غیر تصنیف گرامش نشیند در آن معانی که نباید پرونده گم هیچ قدر بخش در نظر عامی نیست اندران کوچه نام در کش دانش است مشرق آفاق چنین نامه مغرب حکام طره میخانه دانش که بر زبان علوم گل حسن بطن لفظ عجب نیست اگر لفظ لفظ است که معنی روشن است مرات روشن هر صفحه بود لایه لایه تاشب روز و راج فلکی بکرم به این تازه نوا که شیرین است</p>	<p>مدعی تن صبر و سرور از جان گذرد هر که هر جا کرد محبت و محال گذرد هر سبب که نزل برکات نشان گذرد گرانین باغ دلی چون گل خندان گذرد دست دیوانه اگر تا کلبه بیان گذرد کار هر مرد که از حیطه اسکان گذرد چون چراغیست که در تیره شبان گذرد هر که از پیش من انگشت بدنه ان گذرد سخن از وضع بین طرز صفایان گذرد مدعی که تماشا می درستان گذرد در دل حضرت صمدی فراوان گذرد لطف آنست که در پیش خندان گذرد این جمیع عجب است که حیران گذرد آفتاب قش طره شتابان گذرد حالتی رفت که پادیه پرستان گذرد بیل از گلبن و گلبن ز گلستان گذرد چون چراغی که بدستی تادمان گذرد هرزه طوطی پس آینه حیران گذرد ماه تابان گذرد مهر درخشان گذرد بر زبان مدحت صدیق حسن جان گذرد</p>
---	--

تایرخ طبع جزو ثلث حکیم لاثانی سید اعظم حسین حکیم محمد زکی سکرته
 نامور سید امیر الملک آن دانش عظمی مهر بتاب

<p> ز هر کس که بر سرش صبح اقبال بر اطلال او خود کار جهان در عایت او علم در دهن او فرو آید این چنین دولتی که او دارد همه از طرف جهان غیرد ملک او را بگرم جولانی سفر داشت چو شیشه شگافند طرح پرورش کنایه ریخت جمع آورد فصلی از هر مسلم جوهری چید گوینا به کان هر کجا اختصار پیش گرفت عرق سه ریخت در قیاس فتح باب خزانه علم است </p>	<p> بی منزل برادر صواب سینه آفتاب عالیشان گشت را آب اندر دلاب چون سر سجد بر در محراب بخت بیدار گشت به خواب گزینان را دل گل شادان بوسه باد محراب بر کباب تا بر آورد علم لب لباب مایه نبش اولی الالباب سخی را دست در هر باب لعل و یاقوت و گوهر نیاب و جله را داد خاک و کباب از همه گل بر وزن کشید کباب سال اتمام این بحث کتاب </p>
--	---

۹۶۵ ۱۲

تاریخ تالیف اسجد العلوم از افتخار الشجره القدریه

<p> بیاد ز فرموده ابواب ما سید الملک غضب نوشت و تماشای نوشت و محروقت حضور جمع پروانه خواند قصه شمع نوید زغم رسانید تا به بلوی عشق که ز جعبه بیان کرد و که ز زلف نوشت که از گلی بر تن حرف بشنوی زمین اگر رقم زده هستی بعد تکلف زد </p>	<p> ز غنچه گفت و ز گل گفت و از گلستان گفت بس گفت و فروغ گفت و فراوان گفت پیش شمع گرافیه مشتبان گفت بزخم عشق اگر مرده نمکدان گفت که ز جعبه رقم زد که از پریشان گفت و که ز لعل سخن میزد و بدیشان گفت و که گفت سخن با بر ارسا مان گفت </p>
---	---

<p>چهارم گفت که توان بر درگاهان گفت گر از معلم اول گفت نادان گفت سخن به ازین و خوشتر از صفایان گفت همسار بود گر از موسم زمستان گفت بیک تفاهوت و بیغیری سلیمان گفت امیر آمد و از تیر درخشان گفت ز درد زار ستاد کسی ز دربان گفت چه لاجواب که یکم باز توان گفت عجیب هر هنر یوسفی بکنان گفت فکر بگفت متوکل گرفت و پایان گفت سلیس گفت و پندیده گفت بستان گفت بشیخ وقت توان طفاک بستان گفت گر شتم از گل اگر خنچه گفت خندان گفت یگان آمد و بنشسته و فراوان گفت سخن شاعر سخن پرور و سخندان گفت ز نوع نوع علوم آمد و فراوان گفت</p>	<p>چهارم نوشت که نایب بضبط در ادوار بحکم دانش و فرنگش اصطلاحات بهر زبان اگر آن فارسی یا عربی طرب نمود گر از عالم الم بنگاشت اگر ز منظر ادراک دیدش آگاهی کجاست آن غیب یلدا ی چل و تالانی بهمل خوار نماند کسی علوم آورد چه کار جمله صوابی که کس نیارد کرد پیشش دید و پیشش شید سر نه عمل انسان علوم که دانشوران در آفانند عیان نوشت و نمایان نوشت مهل نوشت ندیده است چنین ابجد العلوم کسی چون علم از بیانشن بهار تازه فروخت زمان حصر علوم چهارده بگذشت سخن بلند تر افتد اگر عجب نبود تسخیر نوح تو آورد مصرع تاریخ</p>
--	--

<p>زبان پس که اوفتاد ز پر کار اعتبار افتد های کام به ام اسید وار نسرین شکوفه است چو شبنم نوک خار دستقان در و دلاله و سنبل ز شور و زار از سر گذشت آب گراستاد بر کنار</p>	<p>این علم را بعد تو بالا گرفت کار منسوخ امیر ملک که دایم ز جود تو در گشتی که لطف تو رنگ بهار رخیت ابر بهار فیض تو بارید مهر کجا خشم تراز موج حوادث که چرخ نزد</p>
---	--

باقی ملک حکم بر وفق که دایه
 رحمی کنی بخلق که بیایه بکرم
 فکر ترا مطالب مشکل شکاف
 راه نجات بستم قفس تو بر حد
 ذهن تو در طایفه معانی حدیقه
 آب سبوسه قوی پر زور و سنگ
 پر دشتی کتبی و آورده در آن
 بازارگان رسید تو گوئی در صر علم
 یا خود هوای تند و زید و صحن باغ
 ملک تو بر فرق بر نقش نگارست
 اندیشه بدرک بکاش گمان بر م
 صاحب نظر که ذرف بنگای دران کند
 و همت نماند خسرید صنعت گران
 طریقی نشان در ریزه یا قوت بر گلین
 با تف بدان خزان بر معنی رسید و گفت

جیش و در بید تیمان بشیر غول
 مریس را بمل خود میکند سوار
 آسان تر از که مشت بادی نشانه
 باشد کین کشادن صیاد بر شکار
 ملک تو در نگارش الفاظ لاله کار
 ساغر گشتان بزم تو از لث آبشار
 هر گونه علوم که باشد بروز گاز
 از گونه گوشت جنس بد کان کشاده بار
 پاشید باران در تان میوه دار
 د انسان در رنگا بهم آیمخت تو بهار
 چند زو شاد گدای بر بزار
 و انم که تشنه میکشد آبی ز چاه سار
 هر جلوه هنر که فر و شند آشکار
 جانی بهم شید گهرهای شاهوار
 افشاند صد هزار دور و عمل آبدار

ایضا خاتمة الطبع للسید الاصل والشریف النبیل
 المستمد بالتوفیق الربانی والتأيید الرحمانی الفاضل
 المولوی عبدالباری السہسوی امین اللہ علیہ بکالامانی

نحمدک یا من ابدعت النعم والنعم والبست الخلق خلعة الوجود بعد ما
 کان فی العدم شکرتک علی ما وفقنا النصبیل الی ما نعلم ویرت لنا الھدیل

ان اصوات الخير والقيم ونصلي على رسولك الجليل المكرم المنعوت الى العرب
 الجهم المنعوت بكونه نبيا حين لم يخلق آدم وجل الله وحميمه الذي جعل
 في الله نصر الحق السيف والقلم وفاروا بعمارة المساجد وخدمة العابدين والخدم
 صلى الله عليه وعليهم اجمعين وسلم وعظم وثلاثين وصكروا
 ولعل في العلم قد انقضت منذ ايام طوال القلعة واندرست اثاره
 واختفت ناره واختفت انصاره حتى مال ما في الصالح الى العطل وعزلوا
 باسمه الجمل ترى الناس حين هم عنه كليله وانهم هم الملاحب والملا
 عليه ولا شكوى في ذلك من العوام فان هذا ديدنهم منذ ايام الى الاسف
 على حالة الوجه منهم والاعيان فانهم اثر والحياة القانية على النعمة الباقية
 كما هو مشاهد وليس الخبر كالعيان فيا لله العجب من هذا الفرج والطرب
 والتقاء حد عن طلب الادب وادب الطلب اما نظرت الى قلع المذلة من ايام
 المجالس وهدم المساجد لعمارة الكناش سخر الناس من بعض على المنابر
 وطعنوا المسلمين على اتباع السنة كانه عندهم من الكيان
 ذهب الدين يعاش في الكناهم وبقيت في خلف كجول الاجرب
 وباتجة فهذا زمان الجور والجمل والنبعات واوان فيه ظلمت فظلمنا
 ولكن حيث سبق الوجه من خبر البشر بوجود من عرذ امر الدين على اس
 كل ما به من السنن من الله عز وجل لعل الارض لا سيب على من يبل
 الغل من الغرض بنجبه علانها وعملة عرفانها من شمر عن ساق الجرد
 لاساعة العلم ودفع فساد الزمان الواقع بكثرة الجهل فساد الاعيان فاق
 الاقران الذي زهت الدنيا بانوار تدبيره الراق ورياسته ورب الخليفة
 بخلفه الكريم وحسن سياسته حنت الدولة العلية بمفرقها وجعلته
 عضد مرفقها والفت اليه مقلدة الامور طارفا وتليدها وفوضت اليه
 انزعة العلوم قديمها وحديثها الى ان يحرم لها احسنها وجمالها وعظمتها

صباها وشما طابت على أهل الأرض السكونة والحلم وبصير لهم نفوسا لهم
والعلم أحاط به ومفضلها الماهر بطريق الشارقي والغربي ومنع كلفها
عساكرهم ما بالذئاب طارت الأرواح بمفارقة وماتت الركين بمأثرة
جري الدهر نطوعا أو كرها تحت أزمته وخضع له الصديق والعدو وبرهنة
وهو مع هذا الرتب العلية والدرجات الرفيعة على حالته الأولى من الاختصاص
بشأن العلوم والفنون الشريفة ونشر الشرائع الدينية والأحكام القوية
النيضة عن بيت العلم والدين غيب ما أهدم وخرب حتى نسل الأئمة
وقدر عليه أصحابه من كل حذب وسرب وهو الذي اجتهد في تحقيق
الحق وتقرير المسائل المللية اجتهد بالغا ودون أحكام السنة الطاهرة
على وجهها تدوينها من تعلق به صانعي الدنيا ناهيا أنظر إلى كتابه هذا
كيف جمع فيه من أحوال العلوم وأوضاعها وأصحابها وأزواجهم ما لم يجتمع في
غيره من الكتب ولم تحوها الدواوين الكبار ولا طول الخطب إذا نثر
فعبدا المحمد وأبن العميد وإذا نظرت في حيد وليميد سقته العلوم
ولاها ومدت عليه ظلالها طلع من أغوار الفنون على أجادها واطلاها
فلم ينل واحد من الوالي والأهالي ناله من الجواهر لها مفتاحها كلفه لديه والعراض
ملغاة لا بين يديه أما علم التفسير فهو بحر المحيط وكشاف رموزها باللفظ
الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط وأما علم الحديث فهو خادم السنة
وملازم حضرتها وإن عذرنا وأبو جردنا وأما علم اللغة فهو فاموسها
وقد اصل لها أصولها فاموسها وأما علم الأدب والعريفة فهو أماناتك
المدنية في هذه الدرية وأما الفقه وأصوله فاليه تنهى أبوابه وفصوله
وعلى الجملة مدحه من إيماننا قدح وقدحه من إيمان الوأي والزمان من

ما إذا يقول الراصرون له وصفاته جللت عن المحصر

هو حجة الله قاهسيرة هو بيننا العجوبة الدهر

هواية في الخلق ظاهرة ، اوارى بليت على الفجر ،
 وثاني هذا عليه ليس من المباليغ توثيحي لانه قد ظهر بين ظهراني العلماء
 ظهور القصر وبدا فضله بينهم كالشمس اذا بهرت ، وماذا احليته وهذا من
 الحق وبه يجل الدرر ويقل ضلت الاقلام عن بلي غر هذا العمل ولا شك ان
 عند دخول هذا النهل من ذاة يراني فيما سرت في وصفه صادقة ومن لم يرد
 اوعاد له لجهله جاء الحق مشاققا وماضر النفس ان لم يرها الخفاش فأت
 الناقص اذا رأى الكامل يطير غفله وقلبه طاش كيف وقد قمع بلسان
 قلعه اساس الرأي والتقليد وقلع بقلم لسانه ابنية الضل الزليل فظهر
 المبدع اعداءه واهل الحق احبوا هم في هواه وله وهو البحر الزاخر وسط البحر
 الذي سواء منه الاول والاخر الف الكتب الكثيرة والرمائل ونشر لسانه
 المظهرة وما لها من المسائل سلم الافان مؤلفاته المطبوعة الطالعين
 وبذلك اضعافا من الوان المصنفات على العراجلين فضله ظاهر وعلمه
 صبين وسجود باهر وحلمه مكان شاعت كنبه في اقطار العرب وامصار
 البحر وجاءت اليه كتب علماء العصر والعالم وكما هم في الواقع اداع في
 الخبر والنشر وهو انه جلد الدين الخالص على لسان اللانة الثالث عشر وقاه
 الله عن كل نائبة وشر وفاقاه في حفظه عن سوء القضاء والقدر وما
 احقه بان يقال فيه

قام ابن فاطمة في اصره حبا	مقام سيد تيم اذ عصمت
فاظهر الحق اذا ناره درست	فاخذ الشر اذا طارت له الشر
كنا نخلد عن حبر يحمي لنا	انت الامام الذي قد كان تقطر

ولارب انه في وقته هذا اذاني شجرة الشوكاني في ضرا لايمان الباني ثالث
 الحافظ ابن القيم الامام الرباني وظهر السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير
 الصنعاني وهو الشريف ابن الشريف ابن الشريف والكريم ابن الكريم

اعني السيد الشريف العلامة ابي الطيب صديق بن حسن
 بن علي الحسيني البخاري القنوجي المخاطب بنواب
 حالي اتجاه امير الملك بهادر لزال على كرام اهل العرصات
 وازهر الادعية من السنة الالهية قاطعا صنف هذا الكتاب الكامل وهو
 من امور الرئاسة في شغل شاغل لم ينظره نظرا ثانيا ومع ذلك لا يجد له
 حلا ولا ثانيا اتي فيه بنقاش الغرائد وخشدة باو ابد العوائد وهذه
 اربابا مفصلا وفيه فروقا واصل فيه من الماهو السلفية والخلفية ما كانت
 القرون الخالية يدارسونه وادلو الهمم العالية من الطلبة يتمارسونه وقد
 صار في هذا الموضع طارعا لا يتوجه احد الى الكتاب لاراجلا كراما يرقى
 حردة السنة مشغرا واربعة ذكر له من المؤلفات فيه والمؤلفين به فشة
 فمن لم يطالع حل كتابه هذا ايجل العالوم فقد حرم خسر كثيرا من المنطق
 والمفهوم ولم يدرك المجهول من المعلوم ولم يميز بين النور والمنظوم
 ثم اتبع ذلك بتراجلا اكابر من اهل العلم والفضل واجبا هم وشكك
 اقلامه وقطرات سداده جدا ولا هنل واتى في نثره المستعذب ونظمه اللطيف
 النقيب بما هو داف للمطلوب شات للقلوب كاف لدفع العيوب لرحم
 بمثابة الكدھان ولم ينسج على منواله احد من اكابر الاعيان ربه احسن
 الترتيب وبقية ابداع التوبيخ فجا بهج الله تعالى كما يروق البصائر والنواظر
 وبغيد الناظر والمناظر ينقطع دونه الظلام ويتمتع به قناملها وكما
 كبر جاء حافلا ابواب علم الحاضرة يتمتع به كل يادية وحاضرة فمن كان
 لديه هذا اللذوان الرفيع الشان المنبع المكان فهو نافعة الزمان ونادرا الاول
 وروح الاكران وحين الاعيان اللهم اجعله خالصا لوجهك الكريم مصوبا
 عن عين كمال الناقصين بفضلك العديم وانعم على من سعى في تصحيحه و
 كتابته وطبعه واشاعته وهم المذكورون في خاتمة الطبع الاولى اليه

اعرب عنهم راع الحكيم المولوي المعنوي والصوري محمد معز الدين
 خان الخالص فربي سلمهما الله تعالى واحسن اليهم واخر دعوانا
 ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
 وهذا تاريخ الطبع وغده من السيد الحافظ المحيّد للقرآن المحيّد
 محمد السورتي والتالي لكتاب الله العزيز القوي والقاري الحديث
 النبوي الحافظ عليّ حسين الكهنوي سلمهما الله العظيم عليه
 تاريخ عام الطبع من الحافظ السيّد محمد السورتي سلمه له

دايت كتابا حري حمله من العلم املاة حبر اديب
 فارخت لما بدى طبعه الا ان هذا كتب عجيب

۹۴ ۱۲ هجری

تاريخ تاليف كتاب ابجد العلوم از حافظ عليّ حسين كاتب اين كتاب
 صدر ايوان عزت و اقبال مسند ارأي ملك جاه و جلال
 متكي سیر دانش و عدل بحر موج علم و مخزن فضل
 نقش بر لبست تازه تازه قوم ذكر اهل علوم و جمله علوم
 سال تاليف او ز دل جستم بحر زار علم و فن گفتم

۹۴ ۱۲ هجری

نوله ايضا برای طبع جلد ثالث از كتاب ابجد العلوم موسوم بحقوق قوم
 امير ملك بهادر جناب والا جاه رفيع مرتبه عالي مكان جميل شيم
 زهي خجسته نها دوشي كريم خصال نه سپهر سيادت دُر محيط كرم
 جهان پناه جهاندار دلوگر عادل شريف وسيد و كهف نان رئيس اكم
 درين كتاب كه نامش حق مخوم تراجم فضلاي كرام كرد و رستم
 برای سال چو فور خزین نمودم فكره تراجم العلما منطبع شده گفتم

۹۴ ۱۲ هجری

	وله لطبع کتاب البجد العلوم	
در انواع علوم و فنون شده تصنیف شده نوشتمی نیز داشته تالیفات	بجده از دستان و فضل حضرت برای نفع عالم طبع تایید ختم او	
۱۲۹۶ هـ	تایید طبع البجد العلوم از مولوی شیخ محمد عباس المتخلص بر فعت سلمه الدین	

<p>گزیدین ابدل است سرور همقدر و بهای و ذریه منشور سر حلقه عالمان مشهور در هند و عرب بفضل مذکور پر نور دلش و جان طیفور صدیق حسن امیر منصور بهوپال ز فیض اوست محمود تار و زیامت و دم صبور جسم ز تلاش طبع پر نور</p>	<p>و بچپ و مفید خوش گنایی موسوم با بجد العلوم است تصنیف نمود و طبع فرمود علامه عصر چون سیوطی فما نه در بر و جو راز س نواب کرم پناه و بجاه امر و ز بون حق نعل با حمت و مجد باد یارب تایید ختم تمام این صحیفه</p>	
---	---	--

	مرقات علوم دانش آموز گفتند ز غیب چشم پر دور	
--	--	--

قد تم کتاب البجد العلوم
بِعَنْ اَللّٰهِ الْمَلِكِ الْقَيُّوْمِ فِي سَنَةِ ۱۲۹۶ هـ

تصحيح بعض ما وقع من الاغلاط في طبع الجزء الاول من كتابنا ايجل العلوم

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٥	٣	كان	كان	٥١	٢٢	علامات	اعلامات
١٢	١٩	يجكي	يجكي	٥٤	٣	وقال	وقال
١٣	١٩	بالذاب	بالذات	٥٥	١	يستطونه	يستطونه
١٩	١٣	لوجه	الوجه	٦٣	٢٣	ظواهرهم	ظواهرهم
٢٤	١٩	شيء واحد	شيء واحد	٦٨	١٣	بدارسة	بدارسة
٥٠	٢٠	المأهية	المأهية	٦٣	١	يجمع	يجمع
٢٩	١٣	بيته	بيته	١٨	١٨	اشراطا	اشراك
٥٥	١٣	مبادي	مبادي	٤٦	٩	يدهش	يدهش
٣٣	٢٣	الا	اي لا	٨٠	٨	يصدر	يصدر
٣٦	٢	القرعية	القرعية	٨٢	٥	العلم	العالم
٥٥	٨	علم الحد	علم الحد	٥٥	٥٥	الجهل	الجهل
٣٨	٣	في صاحب	صاحب	٨٣	١٤	وقوله	وقوله
٥٥	٢١	بمقاطع	بمقاطع	٥٥	٥٥	وكما قال	وكما قال
٥٥	٢٢	قادته	قادية	٨٣	١٠	جنه صلح	جنه
٢٣	١٩	منشرة	منشرة	٨٤	١٢	الكتاب و	الكتاب
٤٤	٢	يسب	يسبب	٥٥	١٥	اني	في
٥٥	١٣	الاولى	الاولى	٥٥	١٩	الثقات	الثقات
٥٣	١٨	لركن	لركن	٩١	١	ويغفر	يفغفرو
٥٦	١	للطوفل	الطوبل	٩٢	١٣	الثالث	الثالث

صفحة	سطر	خطا	جواب	صفحة	سطر	خطا	جواب
٩٣	٨	لا تظفر	لا تظفر	١٣٥	١	مخف	مخف
٩٧	١٥	النجاح	النجاح	١٣٦	١٩	المدعي	المدعي
٩٥	١٦	تتشوق	تتشوق	١٣٦	٢٢	السادي	السابع
٩٤	٤	الحجرة	الحجرة	١٣٤	١٠	السابع	الثامن
١٠١	١	ذلك	ذلك	٢٠	٢٠	كذلك	كذلك
١٠٢	١١	ما يزيد	ما يزداد	١٥٠	٣	لما	لما
١١٥	٢٠	مبتدئة	مبتدئة	١٥١	٢	واما	واما
١١٣	١٣	فلم	فلم	٨	٨	المر	المر
١١٤	٢٣	واهل	واهل	١٣	١٣	الثامن	التاسع
١١٥	١٥	فانه	فانه	١٤	٩	بصاحبه	بصاحبه
١١٤	١٢	فيختره	فيختره	٢٢	٢٢	كالشهر	كالشهر
١٢٢	١٤	مقدمة	مقدمة	١٥٢	١٠	يفتح	يفتح
١٢٥	١٢	وكتاب	وكتاب	١٥٣	١٥	التاسع	التاسع
١٢٦	٣	تكمل	تكمل	١٥٣	١٨	العاشر	العاشر
١٢٧	٤	اقاية	اقاية	٢٢	٢٢	ان يحل	ان يحل
١٢٨	٢٢	ليست	ليست	١٥٤	٢٣	ملاء	ملاء
١٢٤	٢	يسهل	يسهل	١٥٨	٥	فقال	فقال
١٢٧	١٠	قد روت	قد روت	١٢٤	١	القمرب	القمرب
١٢٨	٩	لقد	لقد	١٢٨	٣	لمن	لمن
١٢٩	٥	فيتبلل	فيتبلل	١٤٣	٢٣	لاوراءها	لاوراءها
١٣٠	١٥	القواحل	القواحل	١٤٥	١٠	عنها	عنها
١٣١	١١	بغواثا	بغواثا	١٤٦	٢٢	في الشعر	في الشعر

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١٤٤	١	في النثر	في النثر	٢٣٦	٢٢	جلدي	جلدي
١٨١	١٢	اختصته	اختصت	٢٥٧	١٠	تموهما	تموهما
١٨٢	٢	متفقة	متفقة	٢٦٤	٣٠	الالهية	الالهية
١٨٤	٩	ولم يحسن	لحسن	٢٤٢	٤	لحسن	لحسن
١٨٥	٣٠	واللشاط	واللشاط	٢٤٥١	٢٤٥١	الغفلة	الغفلة
١٩٨	١٢	الربع	الربع	اصلاح بعض ما وقع من اخطاء في طبع الجزء الثاني في الجلب العلوم			
٢٠٠	١٠٧	الرجز	الرجز				
٢٠٣	٢٠٣	تدين	تدين				
٢٠٥	٤	ققللي	ققلت				
٢٠٩	١١	فتقبض	فتقبض	٢٤٨	١٣	بطاشكاري	بطاشكاري
٢٢٦	٥	هواشها	هواشها	٢٨١	٢	ووضعوا	ووضعوا
٢٣٢	١٨	تلقيح	تلقيح	٢٨٢	١٢	اليعيشه	اليعيشه
٢٣٥	٤	والاحلام	والاحلام	٢٨٢	٢	تمر	تمر
٢٣٦	١٠	البينة	البينة	٢٨٢	٣	البينة	البينة
٢٣٧	٢٣	مقسية	مقسية	٢٨٤	٢٨	خلدها	خلدها
٢٣٨	١٢	فتنقي	فتنقي	٢٨٩	١٠	الاذكار	الاذكار
٢٣٩	٣	يكفي	يكفي	٢٩٨	٥	موضوعه	موضوعه
٢٣٣	١٦	مهد	مهد	٢٩٩	٤	اصاحبه	اصاحبه
٢٣٤	٢٢	فصل	فصل	٢٣٥	٢٣٥	لا اله الا هو	لا اله الا هو
٢٣٥	٢	اعتدال	اعتدال	٣٠٢	١٩	تفصيله	تفصيله
٢٣٦	٢	اعتدال	اعتدال	٣١٥	١٢	ذوي	ذوي

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٣١٥	١٥	ثالثتها	ثالثتها	٣١٥	١٨	الزرقالية	الزرقالية
٣١٦	=	ثالثتها	ثالثتها	٣١٦	٢	لان خط	لان خط
٣٢٠	١١	اولو	او	٣٢٠	٥٠	الكل	الكل
٣٢٣	١٠	ولان	اولان	٣٢٣	١٩	منه	منه
٣٢٤	١٩	اساسها	مساهما	٣٢٤	٢	اخذ	اخذ
٣٢٥	٢٠	حكما	حكم	٣٢٥	٥٠	عقد	عقد
٣٢٦	٣	منوطا	منوط	٣٢٦	٣٥٠	برس	برسي
٣٢٦	٥	لاصول	اصول	٣٢٦	٢٢٠	الرسالة	الرسالة
٣٢٦	=	القشائري	القشائري	٣٢٦	١٥	يخل	يخل
٣٢٦	١٥	الغبر	عنوان الغبر	٣٢٦	٩	لخصه	لخصها
٣٢٦	٢٠	والحفظ	وان حفظ	٣٢٦	٢	تقدمه	تقدمه
٣٢٦	٢٣	لايتفقون	لايتفقون	٣٢٦	١٣	بالعبر	بغول العبر
٣٣٠	٨	المستصفى	المستصفى	٣٣٠	١٤	باثنين	باثنين
٣٣٩	٣	اربعة	اربع	٣٣٩	٢٢	انتهى	انتهى
٣٣٩	٥	متساوين	متساويين	٣٣٩	١٠	ينتقل	ينتقل
٣٣٩	٤	خلا	خل	٣٣٩	١٣	الغائبات	الغائبات
٣٣٨	١٣	اختراز	اختراز	٣٣٨	١٨	مربع عشر	سبعة عشر
٣٣٩	١	الحقوة	الحقود	٣٣٩	١٠	لحينئذ	لحين اذ
٣٣٩	١٨	مضارة	مضار	٣٣٩	١٣	الحجري	الحجري
٣٣٩	١٠	وهي	في	٣٣٩	٣	تصا	تصا
٣٣٩	٢	فلاي	فان	٣٣٩	١٠	جعل	جعله
٣٣٩	١٨	اقسم	واقسم	٣٣٩	١٤	نتيجة	نتيجة

صفحة	سطر	خط	نص	نص	نص	نص	نص
٢٩٢	١٩	١٩	ابن العربي	ابن عربي	٨	٢٣٥	قصار ذلك
٢٩٣	٢٠	٢٠	خبر منكم	خبر منكم	٩	٢٣٦	بجدا
٢٩٤	٢١	٢١	جزء	جزء	١٠	٢٣٧	أولا
٢٩٥	٢٢	٢٢	خلق	خلق	١١	٢٣٨	يفعل بالفا
٢٩٦	٢٣	٢٣	شعبة	شعبة	١٢	٢٣٩	يفعل والقلم
٢٩٧	٢٤	٢٤	الحبل	الحبل	١٣	٢٤٠	وغيره
٢٩٨	٢٥	٢٥	سبحان	سبحان	١٤	٢٤١	طه
٢٩٩	٢٦	٢٦	الذي	الذي هو	١٥	٢٤٢	ظننت
٣٠٠	٢٧	٢٧	قبل	قبل	١٦	٢٤٣	وقيل
٣٠١	٢٨	٢٨	فلنختم	فلنختم	١٧	٢٤٤	البرقاني
٣٠٢	٢٩	٢٩	ويؤيد	ويؤيد	١٨	٢٤٥	احد عشر
٣٠٣	٣٠	٣٠	مسا	مسا	١٩	٢٤٦	واماها
٣٠٤	٣١	٣١	وربنا الله	وربنا الله	٢٠	٢٤٧	حددا
٣٠٥	٣٢	٣٢	واقربوا	واقربوا	٢١	٢٤٨	وتعلموا
٣٠٦	٣٣	٣٣	اخبروني	اخبروني	٢٢	٢٤٩	لطرف
٣٠٧	٣٤	٣٤	المطابع	المطابع	٢٣	٢٥٠	طراح
٣٠٨	٣٥	٣٥	الاشياء	الاشياء	٢٤	٢٥١	الغفان من
٣٠٩	٣٦	٣٦	شيئا	شيئا	٢٥	٢٥٢	اما
٣١٠	٣٧	٣٧	النفائس	النفائس	٢٦	٢٥٣	بها
٣١١	٣٨	٣٨	الجراح	الجراح	٢٧	٢٥٤	الاربع
٣١٢	٣٩	٣٩	ستين	ستين	٢٨	٢٥٥	فأله
٣١٣	٤٠	٤٠	غبي	غبي	٢٩	٢٥٦	قال ثم
٣١٤	٤١	٤١			٣٠	٢٥٧	المعتهبه

صفحة	مطر	خطا	حساب	صفحة	خطا	حساب
٢٤٤	٢٢	شقي	شينا	٥٢٤	٢٢	حققت
=	١١	وحوات	دحوات	٥٢٤	٨	ليست
٢٨٢	٩٠	الامام	الامام	=	١٤	سيرة
٢٨٩	١٢	الثلة	الثلة	٥٥٢	٢	كان كاملا
٢٩٢	٥	بصورها	بصورها	=	١٥	فائده
٥٩٢	٢	اصح	ابح	=	٢٧	وتسعة
٢٩٥	٤	الافار	الافار	٥٤٠	٢	ومالها
٢٩٨	١٨	متوازجا	متوازية	٥٤٨	١	للانخبار
٥٠٣	٢٢	وغيرهم	وغيرها	٥٤٨	١٢	زعمهم
٥٠٢	١٢	ثلثة	ثلاث	٥٨٤	=	كلاوضع
٥٠٥	٢٠	حاله	حاوله	٥٩٠	٢	كونه
٥٠٤	٩	هو	الذي هو	٥٩٣	=	القش
٥١٤	١٤	ثلاث	ثلاثة	٦٠٣	٢٢	يسد
٥٢٠	١٠	المضرم	والمضرم	٦٢٢	٢٢	احوال
٥٢٢	١٥	مؤيدهم	مؤيدهم	٦٢٤	١٣	براعة
=	١٤	صلاة الحاج	الصلاة	=	١٥	سودة
٥٢٣	٢	اشي حشرا	اشي حشرا	٦٢٤	٢	ادابا
٥٢٨	٦	ثلاث	ثلاثة	٦٣٠	١٣	باقرأ
٥٣١	٢	ال	في	٦٣٤	٤	عس
=	١٢	ادواتها	ادواتها	٦٣٠	٥	امام
٥٣٢	١٠	الطلب	الطلب	=	=	خسة
٥٣٤	٢	الأمدي	الأمدي	=	١٦	مرايات

صفحة	سطر	خطا	جوابات	صفحة	سطر	خطا	جوابات
٤٢١	١	خمس عشر	خمس عشر	٤٢٩	١٥	عظيم	عظيم
٤٢٢	٢٢	في	في	٤٢٢	٤	جائحا	جائحا
٤٢٣	١٢	المهند	المهند	٤٢٠	٢	النقل	النقل
٤٢٤	٤	سمع	سمعة	٤١٩	٤	دقائق	دقائق
٤٢٥	٢	علماء	العلماء	٤١٨	٩	خاتمة	خاتمة
٤٢٦	٨	القيمة	قيم	٤١٧	١٤	نسم	نسم
٤٢٧	٢	نقل	نقل	٤١٦	١١	يعتاد	يعتاد
٤٢٨	١٢	الظفة	الظفة	٤١٥	١٥	لا نقل	لا نقل
٤٢٩	٢١	المضات	المضات	٤١٤	١	خبرك	خبرك
٤٣٠	١٠	واحدة	الواحدة	٤١٣	٤	امن	امن
٤٣١	٢٢	معتن	معتن	٤١٢	١٣	مكثت	مكثت
٤٣٢	٢٣	ارعة	اربع	٤١١	٢	الغدار	الغدار
٤٣٣	٨	العام	العام	٤١٠	١٤	الى اجاب	الى اجاب
٤٣٤	٤	صارت	صارت	٤٠٩	٢٣	السواة	السواة
اصلاح بعض مواقع مرادفات							
في طبع الجزء الثالث من العلوم							
صفحة	سطر	خطا	جواب	صفحة	سطر	خطا	جواب
٤٣٥	١٠	الاحبة	الاحبة	٤٠٨	٢	ملافاة	ملافاة
٤٣٦	١٤	بقارب	بقارب	٤٠٧	٢	الخطري	الخطري
٤٣٧	٢٠	مرتبا	مرتبا	٤٠٦	٨	الاشعار	الاشعار
٤٣٨	٢٠	مرتبا	مرتبا	٤٠٥	١٠	المشهور	المشهور

٨٩١	١٠	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم	٨٨٣	٢١	الاسم
-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------	-----	----	-------

